

فَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَعَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَتَجَمُّعِهِ
وَالْزِدْهُمْ فِي عَرَفَاتِهِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
رَحْمَتُهُ الْوَدَّاعِ

الحمد لله

الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا رَحْمَتُهُ الْوَدَّاعِ

الصحيح المسلم

وَوَفَّقَنَا السَّيِّدَ جَمِيلًا فِي إِجْلَافِ قُرْآنِهِ وَصَحْحِ كِتَابِهِ وَطَائِفَةِ الْحَقِيقِ وَالْبَرَقَاتِ

وَأَصْلُوهُ وَسَدُّهُ عَلَى بَيْتِ الْخَمَارِ

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَوُفَّقَ أَتْبَاعَهُ الْخُتَارِ مِنْ جَمْعِ أَحَادِيثِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُ

الجزء الأول

مع شرح

الإمام الشيخ محمد بن أبي بكر الجعفي رحمه الله

سنه ١٢٧٦

ومع حواشي

الإمام الشيخ أبي الحسن السندري



مكتبة رحمانية

اقرأ سنن غزفي سنن أبي داود وبارز لاهور
فون: 042-7224228-7221395

اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسویب اور کسی بھی طریقہ سے کاپی کرنا کا پی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کا پی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ و عَم نوالہ کا احسانِ عظیم ہے کہ ہم شنگانِ علومِ نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علمِ حدیث کا عظیم ذخیرہ **الصحیح المسلی** پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں شبِ روز کی محنتِ شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں ھدیۃ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی **الصحیح المسلی** کے اس نسخے کی کتابت زرِ کثیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہر حال انسان خطا کا پتلا ہے اس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں امید ہے کہ آپ ہمیں حسبِ سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

کتاب کے آغاز میں امام نووی شراحِ مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرحِ نوادی کا دیباچہ ہے۔

تین حدیث کی کتابت جلی نسخ میں کروائی گئی ہے تاکہ دورانِ مطالعہ سہولت ہے۔

ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرحِ نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔

ہر صفحہ کے مطابق حاشیہِ سند کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہِ سند ہر صفحہ سے متعلقہ ہی صفحے پر دستیاب ہو۔ سہولت کی خاطر ترقیم احادیث کی گئی ہے۔

ابواب کو حاشیہ کے بجائے متن کا حصہ بنا دیا گیا ہے۔ نیز ابواب جلی سم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور بساط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالبانِ حدیث رسول کو کسی مقام پر کوئی قابل تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار ہوں گے اور اس غلطی کی درستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعتِ دین کے ساتھ ساتھ حفاظتِ دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمانیہ

فهرس الجلد الاول من صحيح مسلم مع شرحه للنووي

له فهرس الكتب والابواب على ترتيبه ولم يترجم ولم يترجم في بعض الكتب كتاب الجمع والعير والاسبق وغيره فاما الفهارس في الفهرس فصولا تيسر الاستدراج المسائل من الاصول المذكورة في الصغرة المكتوبة على

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٩	باب التهم عن الحديث بكل ما سمع	٣٢	جرح الرواية بما هو فيه جازئيل	٢٥
باب تخليط الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣١	باب بيان ان الامتداد من الدين وان الرواية لا يكون الا عن الثقات وان	٣٥	باب صحة الاحتجاج بالحديث المصنوع اذا امكن لقاء المعنعدين ولم يكن فيهم مدلس	٣٣

كتاب الايمان

باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام	٥٢	باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٥	باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	٨٣
باب السؤال عن اركان الاسلام	٥٥	باب بيان اكثر من الادل والولد والوالد والناس اجمعين	٥٥	باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنسب النجاسة	٨٤
باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام	٥٥	باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاهيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير	٥٥	باب تسمية العبد الذبي كافر	٨٥
باب الامر بالامان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه	٥٨	باب بيان تحريم ايداء الجار	٥٨	باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوع	٨٥
باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام	٦١	باب المحث على اكرام الجار والضيف ولزوم الصمت الا عن الخير	٥٩	باب الدليل على ان حب الانصار وعلى رضى الله عنهم من الايمان وعلاماته وبعضهم من علامات النفاق	٨٥
باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم	٦٢	باب بيان كون النفي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان	٥٩	باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان اطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله تعالى ككفر النعمة والمحقوق	٨٦
باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت فآلم يشع في النزاع الخ	٦٥	باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه	٥٨	باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة	٨٤
باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا	٦٦	باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وان محبة المؤمنين من الايمان وان افشاء السلام سبب لمحصلها	٥٩	باب بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال	٨٤
باب الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالا سلام دينه وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر	٤٢	باب بيان ان الدين النصيحة ونفية عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله	٨٠	باب بيان كون الشرك اقبح الذنوب وبيان اعظمها بعدة	٨٩
باب بيان عد شعب الايمان وافضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان	٤٢	باب خصال المنافق	٨٢	باب الكبار والكبرها	٩١
باب جامع اوصاف الاسلام	٤٣	باب بيان حال ايمان من قال لا خيه المسلم يا كافر	٨٢	باب تحريم الكبر وبيان	٩١
باب بيان تفاضل الاسلام واهل امره افضل	٤٣	باب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو رجا	٨٣	باب الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان من مات مشركا دخل النار	٩٢
باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان	٤٥	باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٨٣	باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله	٩٣
		باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم حمل علينا السلاح فليس منا	٩٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من	٩٥
		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من	٩٥		

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١١٦	تنسخه وانه لا تزال طائفة منها ظاهرة على الحق الى يوم القيمة	١٠٥	الهم بالمحسنة والسيئة	٩٥	غشنا فليس منا
١١٧	باب بيان الزمان الذي لا يقبل فيه الدعاء	١٠٦	باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقول من وجدها	٩٦	باب تحريم ضرب الخنود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية
١١٨	باب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٠٧	باب وعيد من اقتطم حق مسلم يمين فاجرة بالنار	٩٧	باب بيان غلط تحريم النجاسة
١١٩	باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات	١٠٨	باب الدليل على ان من قصداخذ ملك غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه وان قتل كان في النار	٩٨	باب بيان غلط تحريم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه بشئ عذب به في النار وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
١٢٠	باب معنى قول الله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى وهل راي النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء	١٠٩	باب استحقات الولي الغاش لعيته النار	٩٩	باب بيان غلط تحريم القلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
١٢١	باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة وهم سبجانه وتعالى	١١٠	باب بيان ان الايمان بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يارزوين المسجدين	١٠٠	باب الدليل على زنا قتل نفسه لا يكفر
١٢٢	باب اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار	١١١	باب ذهاب الايمان اخر الزمان	١٠١	باب في الريح التي تكون في قريه القيمة تقبض من في قلبه شئ من الايمان
١٢٣	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم	١١٢	باب جواز الاستسرا بالايان للخائف	١٠٢	باب الحث على لمبادرة بالاعمال قبل تظاها الفتن
١٢٤	باب بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين	١١٣	باب تأليف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والذي عن القطع بالايمان من غير دليل قطع	١٠٣	باب مخافة المؤمن ان يعبط عمله
١٢٥	باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه والتخفيف عنه بسببه	١١٤	باب زيادة طمينة القلب بتظاهر الدولة	١٠٤	باب هل يؤخذ بأعمال الجاهلية
١٢٦	باب الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمل	١١٥	باب وجوب الايمان برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل ببلته	١٠٥	باب كون الاسلام يهدم ما قبله وكذا الحج والهمجرة
١٢٧	باب موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم	١١٦	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زاهداه الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٦	باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعدة
١٢٨	باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب لا عذاب	١١٧	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زاهداه الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٧	باب صدق الايمان واخلاصه
١٢٩	باب بيان كون هذه الامة نصفها هلجنة	١١٨	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام هذه الامة زاهداه الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الامة لا	١٠٨	باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخوارق بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم

كتاب الطهارة

١٤١	باب النوى عن الاغتسال في الماء الراكد	١٤٠	باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره	١٥٠	باب فضل الوضوء
١٤٢	باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تطهر بالماء من غير حاجة الى حفرها	١٤١	باب السواك	١٥١	باب وجوب الطهارة للصلوة
١٤٣	باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله	١٤٢	باب خصال الفطرة	١٥٢	باب صفة الوضوء وكماله
١٤٤	باب حكم المني	١٤٣	باب الاستطابة	١٥٣	باب فضل الوضوء والصلوة عقبه
١٤٥	باب نجاسة الدم وكيفية غسله	١٤٤	باب المسح على الخفين	١٥٤	باب الذكر المستحب عقب الوضوء
١٤٦	باب الدليل على نجاسة البول وجوب الاستبراء منه	١٤٥	باب التوقيت في المسح على الخفين	١٥٥	باب اخبر في صفة الوضوء
١٤٧		١٤٦	باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد	١٥٦	باب الايتار في الاستنشاق والاستجمار
١٤٨		١٤٧	باب كراهة غسل لمتوضي وغيره	١٥٧	باب وجوب غسل الرجلين بكما لهما
١٤٩		١٤٨	باب المشكوك في نجاستها في الاناء قبل غسلها ثلاثا	١٥٨	باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة
١٥٠		١٤٩	باب حكم ولوغ الكلب	١٥٩	باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء
١٥١		١٥٠	باب النوى عن البول في الماء الراكد	١٦٠	باب استحباب اطالة الغرة والتعجيل في الوضوء

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٨١	باب جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخمرة وثوب غيرها من الطاهرات	٢٨١	باب التغليظ في تفويت صلاة العصر	٢٨١	وعذاب جهنم وفتنة المحيا والمات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم
٢٨٢	باب فضل الصلوة المكتوبة في جملة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها	٢٨٢	باب فضل صلواتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما	٢٨٢	باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفة
٢٨٣	باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد	٢٨٣	باب بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس	٢٨٣	باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة
٢٨٤	باب من احق بالامامة	٢٨٤	باب وقت العشاء وتأخيرها	٢٨٤	باب استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعيًا
٢٨٥	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات	٢٨٥	باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التعليل وبيان قد القراءة فيها	٢٨٥	باب متى يقوم الناس للصلوة
٢٨٦	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والغياب بالله واستحبابه في الصبح دائما وبيان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستحباب الجهر به	٢٨٦	باب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام	٢٨٦	باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة
٢٨٧	باب قضاء الصلوة الفائتة واستحباب تعجيل قضاها	٢٨٧	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٢٨٧	باب اوقات الصلوات الخمس
		٢٨٨	باب الرخصة في التخلف عن الجماعة	٢٨٨	باب استحباب الابرار بالظهر في شدة الحر لمن يعضى الى جماعة ويناله الحر في طريقه
		٢٨٩	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٢٨٩	باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر
		٢٩٠	باب الرخصة في التخلف عن الجماعة	٢٩٠	باب استحباب التكبير بالعصر

كتاب صلوة المسافرين وقصرها

٢٨٩	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأقربتا في السفر وزيد عليهما في الحضر	٢٨٩	الرخصة مع الامام ام لا	٢٨٩	وبيان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين
٢٩٠	فصل في قصر الصلوة في السفر من غير خوف	٢٩٠	باب ما يقول اذا دخل المسجد	٢٩٠	باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعاءه بالليل
٢٩١	فصل في القصر في السفر اذا كان على ثلاثة فراسخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلثة فراسخ صلى ركعتين	٢٩١	باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلواتها وانها مشروعة في جميع الاوقات	٢٩١	باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل
٢٩٢	فصل الى متى يقصر اذا قام ببلدة او قرية غير قاصد للرحلة اليوم او غدا	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٢	باب الحث على صلوة الليل وان قلت
٢٩٣	فصل اذا صلى المسافر مع الامام المقيم فليصل اربعا	٢٩٣	باب استحباب صلوة الفمحي وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات ووسطها اربع ركعات او ست وحث على المحافظة عليهما	٢٩٣	باب استحباب صلوة النافلة في بيته وجوارها في المسجد وسواء في هذا الراتبة وغيرها الا الشاثر الظاهرة وهي العيد والكسوف والاستسقاء والتراويح وكذا ما لا يتأتى في غير المسجد كتحية المسجد او يندب كونه في المسجد وهي ركعة الطواف
٢٩٤	باب الصلوة في الرحال في المطر	٢٩٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٤	باب فضيلة العمل بالاثم من قيام الليل وغيرها والامر بالاقتصاد في العبادة وهو ان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلوة وفتر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك
٢٩٥	باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر	٢٩٥	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٥	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٦	باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال	٢٩٦	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٦	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٧	باب استحباب يمين الامام	٢٩٧	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٧	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٨	باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروق المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتبة كسنة الصبح الظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك	٢٩٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٩	باب جواز الجماعة في تفويت صلاة العصر	٢٩٩	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٩	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٠	باب فضل صلواتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما	٣٠٠	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٠	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠١	باب بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس	٣٠١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٢	باب وقت العشاء وتأخيرها	٣٠٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٣	باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التعليل وبيان قد القراءة فيها	٣٠٣	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٣	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٤	باب متى يقوم الناس للصلوة	٣٠٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٥	باب اوقات الصلوات الخمس	٣٠٥	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٥	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٦	باب استحباب الابرار بالظهر في شدة الحر لمن يعضى الى جماعة ويناله الحر في طريقه	٣٠٦	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٦	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٧	باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر	٣٠٧	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٧	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٨	باب استحباب التكبير بالعصر	٣٠٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٩	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٣٠٩	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٩	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣١٠	باب الرخصة في التخلف عن الجماعة	٣١٠	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣١٠	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣١١	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٣١١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣١١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول نسيتها	٣١٩	باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه	٣٢٢	باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة	٣٢٥
باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن	٣٢٠	باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة	٣٢٣	باب ترديد القرآن واجتناب الهذ	
باب نزول السكينة لقراءة القرآن	٣٢١	باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الأيتين من آخر سورة البقرة	٣٢٣	باب ما يتعلق بالقراءات	٣٢٤
باب فضيلة حافظ القرآن	٣٢١	باب فضل قراءة القرآن على الكسبي	٣٢٣	باب الإوقات التي تهي عن الصلاة فيها	٣٢٨
باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه وإن كان القارئ أفضل من المقر عليه	٣٢٢	باب فضل قراءة القرآن ويعلمه	٣٢٣	باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب	٣٣١
باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر	٣٢٢	باب فضل قراءة القرآن وحكمه من فقهه أو غيره فعمل بها وعلمها	٣٢٣	باب صلاة الخوف	٣٣٢

كتاب الجمعة

فصل في استحباب الغسل في السواك وغسل الرأس ومس الطيب أو الدهن ما قدر عليه يوم الجمعة قبل الرواح إلى الصلاة	٣٣٣	فصل من اغتسل أو توضأ واتى الجمعة وصلى ما قدر له و انصت حين الخطبة وصلى مع الإمام غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام وكراهة مس الحصى	٣٣٤	ركعتين وليتجوزا فيها	٣٣٢
فصل في فضل التكرار إلى الجمعة باعتبار الساعات	٣٣٣	فصل في وقت صلاة الجمعة	٣٣٤	فصل في إجابة الخطيب لمن سأل عن شيء من الدين أو غيره	٣٣٢
فصل في عدم ثواب من تكلم أو الإمام يخطب وإن قال أخيه المتكلم انصت	٣٣٥	فصل في خطبة الجمعة	٣٣٤	فصل في قراءة سورة الجمعة و المنافقين أو سحر اسم ربك وهل أتاك في صلاة الجمعة	٣٣٢
فصل في ذكر الساعة التي تقبل فيها دعوة العبد إذا وافقها وبيان وقتها	٣٣٦	فصل في إيجاز الخطبة وإطالة الصلاة	٣٣٤	فصل في قراءة الم تنزيل وهل أتاك في صلاة الجمعة يوم الجمعة	٣٣٢
فصل في فضيلة يوم الجمعة على باقي الأيام وبيان أن خير يوم مهيئ إليه	٣٣٦	فصل في قراءة القرآن في الخطبة	٣٣٤	فصل في استحباب أربع ركعات أو الركعتين بعد الجمعة	٣٣٣
فصل تكتب الملائكة على أبواب المساجد الأول فالأول و فضيلة التهجير	٣٣٦	فصل في الإشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها	٣٣٤	فصل في النهي عن إيصال صلاة بصلوة سواء كانت الجمعة أو غيرها والأمر بالتعول للنافلة من موضع الفريضة والفصل بينهما بكلام أو الخروج من ذلك المكان	٣٣٣
		فصل من دخل المسجد والإمام يخطب أو يخرج الخطبة فليصل	٣٣٢		

كتاب العيدين

فصل في جواز لعب الجوارح للصغار وغنائهم وضربهم بالدف يوم العيدين ونظر النساء إلى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٦	وشهودهن الخبير ودعوة المسلمين وإن لم يكن لأحد من جلياب فلتستتر بجلبابها	٣٣٦	فصل في قراءة القرآن والقرآن الجيد	٣٣٦
		فصل في قراءة القرآن والقرآن الجيد	٣٣٦	فصل في قراءة القرآن والقرآن الجيد	٣٣٦

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب الزكاة					
باب زكاة الفطر	٣٤٣	باب فضل النية	٣٨٥	باب فضل القناعة والحث عليها	٣٩٣
باب اثم ما نزع الزكاة	٣٤٣	باب مثل المنفق والبخيل	٣٨٥	باب التحذير من الاعتزاز بزينته	٣٩٣
باب ارضاء السعاة	٣٤٦	باب ثبوت اجر المتصدق وان	٣٨٦	باب فضل التصدق والصبر القناعة	٣٩٣
باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي	٣٤٤	وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه	٣٨٦	باب فضل التصدق والصبر القناعة	٣٩٣
باب الحث على النفقة وتبشير	٣٤٨	باب اجر الخازن الامين والمرءة	٣٨٦	باب اعطاء المؤلفة ومن يخاف على	٣٩٥
المنفق بالخلف	٣٤٩	اذا تصدقت من بيت زوجها	٣٨٦	ايها انه ان لم يعط واحتمل من	٣٩٥
باب فضل النفقة على العيال و	٣٤٩	غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي	٣٨٦	سأل بجفاء لجهله وبيان الخوا	٣٩٥
المملوك واثم من ضيعهم	٣٤٩	باب فضل من ضم الى الصدقة	٣٨٦	واحكامهم	٣٩٥
او حبس نفقتهم عنهم	٣٤٩	غيرها من انواع البر	٣٨٦	باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى	٣٩٥
باب الابتلاء في النفقة بالنفس	٣٤٩	باب الحث على الانفاق وكرهه	٣٨٨	الله عليه وسلم وعلى اله وهم	٣٩٥
ثم اهله ثم القرابة	٣٤٩	الاخصاء	٣٨٨	بنوها شتم وبنو المطلب وغيرهم	٣٩٥
باب فضل النفقة والصدقة على	٣٤٩	باب الحث على الصدقة ولو بقليل	٣٨٨	باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه	٣٩٥
الاقربين والزوجه والاولاد و	٣٤٩	ولا تمتنع من القليل لاحتقاره	٣٨٨	وسلم لبنى هاشم وبنو المطلب	٣٩٥
الوالدين ولو كانوا مشركين	٣٤٩	باب فضل اخفاء الصدقة	٣٨٩	وان كان المهدي ملكها بطريق	٣٩٥
باب وصول ثواب الصدقة عز المني	٣٨١	باب بيان ان افضل الصدقة صدقة	٣٨٩	الصدقة وبيان ان الصدقة اذا	٣٩٥
باب بيان ان اسم الصدقة يقع على	٣٨١	الصحيح الشحيح	٣٨٩	قبضها المتصدق عليه زال عنها	٣٩٥
كل نوع من المعروف	٣٨١	باب بيان ان اليد العليا خير من اليد	٣٨٩	وصف الصدقة وحلت لكل احد	٣٩٥
باب الحث على الصدقة ولو بشق	٣٨٣	السفلى وان اليد العليا هي المنفقة	٣٨٩	ممن كانت الصدقة محرمة عليه	٣٩٥
ثمرة او كلمة طيبة وانها حجاب	٣٨٣	والسفلى هي المخذلة	٣٨٩	باب الدعاء لمن اتى بصدقة	٣٩٥
من النار	٣٨٣	باب النوى عن المسئلة	٣٩٠	باب ارضاء الساعي فالمرء يطلب حراما	٣٩٥
باب الحمل باجرة يتصدق بها و	٣٨٣	باب من تحمل له المسئلة	٣٩١		
النوى الشديد عن تنقيص	٣٨٣	باب جواز الاخذ بغير سوال ولا تطمع	٣٩٢		
المتصدق بقليل	٣٨٣	باب كراهة الحرص على الدنيا	٣٩٣		

كتاب الصيام

باب وجوب صوم رمضان لرؤية	٣٠٥	الاكل وغيره حتى يطعم الفجر	٣٠٩	باب بيان ان القبلة في الصوم ليست	٣١١
الهلال والفطر لرؤية الهلال	٣٠٥	وبيان صفة الفجر الذي يتعلق به	٣٠٩	محرمه على من لم تحرك شهوته	٣١١
وانه اذا غم في اوله واخره اكملت	٣٠٥	الاحكام من الدخول في الصوم ودخول	٣٠٩	باب صحة صوم من طلع عليه الفجر	٣١٢
عدته الشهر ثلاثين يوما	٣٠٥	وقت صلوة الصبح وغير ذلك	٣٠٩	وهو حنب	٣١٢
باب بيان ان لكل بلد رؤيته وهم وانهم	٣٠٤	وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق	٣٠٩	باب تغليظ تحريم الجماع في نهار	٣١٣
اذا رآوا الهلال ببلد لا يثبت	٣٠٤	والمستطير ولانه لا اثر للفجر	٣٠٩	رمضان على الصائم ووجوب	٣١٣
حكمه لما بعد عنهم	٣٠٤	لاول في الاحكام وهو الفجر	٣٠٩	الكفارة الكبرى فيه وبيانها و	٣١٣
باب بيان انه لا اعتبار بكبر الهلال	٣٠٤	الكاذب المستطيل باللام	٣٠٩	انها تجب على الموسر والمعسر	٣١٣
وصغره وان الله تعالى امدده	٣٠٤	كذب السرحان وهو الذئب	٣٠٩	وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع	٣١٣
للرؤية فان غم فليكمل ثلاثون	٣٠٤	باب فضل السحور وتاكيد استحبابه	٣٠٩	باب جواز الصوم والفطر في شهر	٣١٥
باب بيان معنى قوله صلى الله عليه	٣٠٤	واستحباب تاكيد وتجيل الفطر	٣٠٩	رمضان للمسافر في غير معصية	٣١٥
وسلم شهر اعيد لا ينقصان	٣٠٤	باب بيان وقت انقضاء الصوم	٣١٠	اذا كان سفرة مرحلتين فاكثرو	٣١٥
باب بيان ان الدخول في الصوم	٣٠٨	وخروج النهار	٣١٠	ان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر	٣١٥
يحصل بطول الفجر وان له	٣٠٨	باب النوى عن الوصال	٣١٠	ان يصوم ولهن شق عليه ان يفطر	٣١٥

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٤	لا يغلي شهر من صوم	٢٢٣	باب قضاء الصوم عن الميت	٢١٤	باب استحباب الفطر للحاج بعرفات
٢٢٤	باب النهي عن صوم الدهر لمن قصر	٢٢٢	باب نذب الصائم اذا دعى الطعام		يوم عرفه
	به او فوت به حقاً ولم يفطر		ولم يدرك الا فطارا وشوتم او قتل	٢١٨	باب صوم يوم عاشوراء
	العبد بين التشريق وبين		ان يقول اني صائم وانه ينزه	٢٢١	باب تحريم صوم يومي العيدين
	تفضيل صومي يوم وافطار يوم		صومه عن الرفث والجمل ونحوه	"	باب تحريم صوم يوم التشريق و
٢٢٩	باب استحباب صيام ثلاثة ايام من	"	باب فضل الصيام		بيان انها ايام اكل وشرب و
	كل شهر وصوم يوم عرفه و	٢٢٥	باب فضل الصيام في سبيل الله لمن		ذكر الله عز وجل
	عاشوراء والاثنين والخميس		يطيقه بلا ضرر ولا تعقير حق	"	باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم
٢٣٠	باب صوم سرر شعبان	٢٢٦	باب جواز صوم النافلة بنية من النهار		لا يوافق عادته
	باب فضل صوم المحرم		قبل الزوال وجواز فطر الصائم	٢٢٢	باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى
٢٣١	باب استحباب صوم ستة ايام		نفل من غير عذر والا والتمامه		الذين يطيقونه فدية طعام
	من شوال اتباعا لرمضان	"	باب اكل الناسى وشربه وجماعه		مسكين
"	باب فضل ليلة القدر والحج على		لا يفطر	"	باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يحج
	طلبها وبيان محلها وارجاء	"	باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم		رمضان اخر لمن افطر بعد ر
	اوقات طلبها	"	في غير رمضان واستحباب ان		كمريض وسفر وحيض نحو ذلك

كتاب الاعتكاف

٢٣٥	باب الاجتهاد في العشر الاواخر	٢٣٥	من شهر رمضان	باب صوم عشر ذي الحجة	٢٣٥
-----	-------------------------------	-----	--------------	----------------------	-----

كتاب الحج

٢٣٥	باب ما يباح للمحرم بحج او عمرة لبسه	٢٣٤	باب جواز الحجامة للمحرم	٢٢٩	باب بيان ان القارن لا يتحلل الا في
	وقال يباح وبيان تحريم الطيب عليه	"	باب جواز ملاواة المحرم عينيه		وقت تحلل الحاج المفرد
٢٣٤	باب ما وقيت الحج	٢٣٨	باب جواز غسل المحرم بدنه وراسه	"	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز
٢٣٩	باب التلبية وصفتها ووقتها	"	باب ما يفعل بالمحرم اذا مات		القران واقتصار القارن على
٢٣٠	باب امراهل المدينة بالاحرام	٢٣٩	باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد		طواف واحد وسعي واحد
	من عند مسجد ذي الحليفة		المرض ونحوه	٢٤٠	باب في الافراد والقران
"	باب بيان ان الافضل ان يحرم حين	٢٤٠	باب احرام النفساء واستحباب	"	باب استحباب طواف القدوم
	تنبعث به راحلته متوجها الى		اغتسالها للاحرام وكذا الخائض		للحاج والسعي بعده
	مكة لا عقب الركعتين	"	باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز	٢٤١	باب بيان ان المحرم بعمرة لا يتحلل
٢٣١	باب استحباب الطيب قبل الاحرام		افراد الحج والتمتع والقران وجواز		بالطواف قبل السعي وان
	في البدن واستحبابه بالمسك		ادخال الحج على العمرة ومتوكل		المحرم بحج لا يتحلل بطواف
	وانه لا بأس ببقاء وينصه وهو		القارن من نسكه		القدوم وكذلك القارن
	بريقه ولمعانه	٢٣٥	باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٤٢	باب جواز العمرة في اشهر الحج
٢٣٣	باب تحريم الصيد المأكول البري او ما	٢٣٦	باب جواز تطبيق الاحرام وهو ان يحرم	٢٤٣	باب اشعار البدن وتقليده عند
	في اصله ذلك على المحرم بحج او		باحرام كاحرام فلان فيصير		الاحرام
	عمرة او بها		محرم باحرام مثل احرام فلان	"	باب
٢٣٥	باب ما يندب للمحرم وغيره قتله	٢٣٦	باب جواز التمتع	"	باب جواز تقصير المعتمر من شعره
	من الدواب في الحل والمحرم	٢٣٨	باب وجوب الدم على المتمتع وانه		وانه لا يجب حلقه وانه
٢٣٦	باب جواز حلق الرأس للمحرم اذا كان		اذا عدمه لزمه صوم ثلاثة		يستحب كون حلقه وتقصيره
	به اذى وجوب الفدية لحلقه		ايام في الحج وسبعة اذا رجع		عند المروة
	وبيان قدرها		الى اهله	٢٤٣	باب جواز التمتع في الحج والقران

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٩٢	باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض	٢٩٢	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم	٢٩٢	باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزماتهن
٢٩٥	باب استحباب دخول الكعبة للحج وغيره والصلوة فيها والدعاء في نواحيها كلها	٢٩٢	باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف	٢٩٥	باب فضل العمرة في رمضان
٢٩٦	باب نقض الكعبة وبنائها	٢٩٢	باب بيان وقت استحباب الرمي	٢٩٥	باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والمخرج منها
٢٩٨	باب الحج عن العاجز لمائة وهم وتخوها وللموت	٢٩٢	باب بيان ان حصي الجمار سبع سبع	٢٩٦	باب استحباب المبيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والاغتسال لدخولها ودخولها نهارا
٢٩٩	باب صحة حج الصبي واجد من حج به	٢٩٨	باب بيان ان السنة يوم النحران يرمي ثم ينحر ثم يحلق الا ابتداء	٢٩٦	باب استحباب الرمل في الطواف في العمرة وفي الطواف الاول في الحج
٥٠١	باب استحباب الذكر اذا ركب دابته متوجها للسفر حج او غيره وبيان الافضل من ذلك الذكر	٢٩٨	باب جواز تقديمه الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي	٢٩٨	باب استحباب استلام الركنين اليمنيين في الطواف دون الركنين الآخرين
٥٠٢	باب ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيره	٢٩٨	باب جواز تقديمه الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي	٢٩٨	باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف
٥٠٣	باب استحباب النزول بطحاء ذي الحليفة والصلوة بها اذا صد من الحج والعمرة وغيرها فصرها	٢٩٩	باب استحباب طواف الاقضية يوم النحر	٢٩٩	باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بحجر ونحوه للراكب
٥٠٣	باب فضل يوم عرفة	٢٩٩	باب استحباب نزول المحصب يوم النفر وصلوة الظهر ما بعده	٢٩٩	باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به
٥٠٣	باب فضل الحج والعمرة	٢٩٩	باب وجوب المبيت بمنى ليالى ايام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية	٢٩٩	باب بيان ان السعي لا يكرر
٥٠٣	باب نزول الحاج بمكة وتوريث دورها	٢٩٩	باب فضل القيام بالسقاية و الثناء على اهلها واستحباب الشرب منها	٢٩٩	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥٠٣	باب جواز اقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة	٢٩٩	باب الصداقة بلحوم الهدايا وجلوها وجلالها وان لا يعطى الجزار منها شيئا وجواز الاستنابة في القيام عليها	٢٩٩	باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى الى عرفات يوم عرفة
٥٠٣	باب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام	٢٩٩	باب جواز الاشتراك في الهدى و اجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة	٢٩٩	باب الاقضية من عرفات الى المزدلفة واستحباب صلواتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة
٥٠٣	باب النهي عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة	٢٩٩	باب استحباب نحر الابل قياما معقولا	٢٩٩	باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر
٥٠٣	باب جواز دخول مكة بغير احرام	٢٩٩	باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليده و قتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك	٢٩٩	باب استحباب تقديمه دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في او اخر الليل قبل رحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة
٥٠٣	باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه فيها بالبركة و بيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حد وحرمها	٢٩٩	باب جواز كعب البدنة المهداة لمن احتاج اليها	٢٩٩	باب رمي جمرة العقبة عن بطن الوادى وتكون مكة عز يسارة ويكبر مع كل حصاة
٥٠٣	باب الترغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على الاوهام وشكها	٢٩٩	باب ما يفعل بالهدى اذا عطب		
٥٠٣	باب صيانة المدينة من دخول الطاغوت والدجال اليها				

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥١٢	باب الهدية تنفي خبثها وتسمى طابة وطيبة	٥١٢	باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره	٥١٢	باب الهدية تنفي خبثها وتسمى طابة وطيبة
٥١٣	باب تحريم اراحة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذابه الله	٥١٣	باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره	٥١٣	باب تحريم اراحة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذابه الله
٥١٤	باب تغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار	٥١٤	باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره	٥١٤	باب تغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار
٥١٥	باب اخباره صلى الله عليه وسلم	٥١٥	باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره	٥١٥	باب اخباره صلى الله عليه وسلم

كتاب النكاح

٥١٦	باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم	٥١٦	باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه	٥١٦	باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم
٥١٧	باب نكاح من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى ان يأتى امرأته او جاريته فيوقعها	٥١٧	باب الوفاء بالشروط في النكاح	٥١٧	باب نكاح من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى ان يأتى امرأته او جاريته فيوقعها
٥١٨	باب نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة	٥١٨	باب استينان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت	٥١٨	باب نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة
٥١٩	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالها في النكاح	٥١٩	باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة	٥١٩	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالها في النكاح
٥٢٠	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته	٥٢٠	باب استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه	٥٢٠	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته
٥٢١	باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه حتى ياذن او يترك	٥٢١	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	٥٢١	باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه حتى ياذن او يترك
٥٢٢	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٢	باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به	٥٢٢	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي
٥٢٣	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٣	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٣	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي
٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي

كتاب الرضاع

٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي
٥٢٥	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٥	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٥	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي
٥٢٦	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٦	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٦	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي
٥٢٧	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٧	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٢٧	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي

كتاب الطلاق

٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق	٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق	٥٢٨	باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق
٥٢٩	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق	٥٢٩	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق	٥٢٩	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥٥٨	باب بيان ان تنخير امرأته لا يكون طلاقاً الا بالنية	٥٥٨	باب انقضاء العدة المتوفى عنها زوجها في النهر	٥٥٨	باب بيان ان تنخير امرأته لا يكون طلاقاً الا بالنية
٥٥٩	باب جواز خروج المعتدة البائن	٥٥٩	باب اجرتها	٥٥٩	باب المطلقة البائن لا نفقة لها
٥٥٩	باب جواز خروج المعتدة البائن	٥٥٩	باب انقضاء العدة المتوفى عنها زوجها	٥٥٩	باب جواز خروج المعتدة البائن
كتاب اللعان					
كتاب العتق					
٥٤٠	باب فضل عتق الوالد	٥٤٠	باب تحريم تولي العتيق غيره ماله	٥٤٠	باب بيان الولاء لمن اعتق
٥٤٠	باب فضل عتق الوالد	٥٤٠	باب فضل العتق	٥٤٠	باب النهي عن بيع الولاء وهبته

من اهل الحقائق وكان شيخ الكتب وياكل من كسب يده سمح بابكر بن خزيمة ومن كان قبله وكان
يشتمل مذهب سفيان الثوري ويعرفه توفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي
الحجه سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة قال الحاكم وختم بوفاته سماع صحيح مسلم وكل
من حدث به بعده عن ابراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فليس بثقة والله اعلم **واما شيخ**
الجلودي فهو سيد الجليل الواسع ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد المجتهد
العابد قال الحاكم ابو عبد الله بن البيع سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن محمد بن
سفيان مجاب الدعوة قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن نجيد يقول انه كان من العالمين قال الحاكم
كان ابراهيم بن سفيان من العباد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم بن الجراح وكان من اصحاب
اليوب بن الحسن الزاهد صاحب الرأي يعني الفقيه الحنفى سمع ابراهيم بن سفيان بالجاز ونيسابور
والري والعراق قال ابراهيم فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين و
مائتين قال الحاكم مات ابراهيم في رجب سنة ثمان وثلاثمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه
واما شيخ ابراهيم بن محمد بن سفيان فهو الامام مسلم صاحب الكتاب وهو ابو الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيري شهابا لوري وطنا عوى حليبه وهو احد اعلام ائمة هذا الشأن وكبار البرزين
فيه واهل الحفظ والالتقان والرحالين في طلبه الى ائمة الاقطار والبلدان والمعترف لبا لخدم
فيه بلا خلاف عند اهل الحنف والعراف والمراجع الى كتابه والتمتع عليه في كل الازمان سمع بولس
يعني بن يحيى واسحق بن راهويه وغيرهما وبالري محمد بن مهران الجبال بالجم وابا عسان وغيرهما
وبالحراق احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهما وبالجاز سعيد بن منصور وابا مصعب
وغيرهما وغيرهم وسواد حرمته بن يحيى وغيرهما وخلق كثيرين روى عنه جماعات من كبار
ائمة عصره وحفاظه وفهم جماعات في درجته فنعم الوعاظ الرازي وموسى بن هارون واحمد بن
مسلمة واليوحى الترمذي والابوبكر بن خزيمة ويحيى بن عمار واليوحى الاسفرائيني وآخرون
لا يحصى وصنف مسلم رضي الله عنه في علم الحديث كتبها كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح الذي
من الله الكرم وله الحمد والثناء والفضل والمنة به على المسلمين والبقى لمسلم رحمه الله به ذكر اجمالا
وشنا حسنا الى يوم الدين ومنها **كتاب السنن** الكبري على اسماء الرجال و**كتاب الجراح**
الكبير على الابواب و**كتاب العلل** و**كتاب اوامير المؤمنين** و**كتاب التيمم** و**كتاب**
من ليس له الاداء واحد و**كتاب طبقات التابعين** و**كتاب المنكرين** وغير ذلك
قال الحاكم ابو عبد الله حدثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد بن مسلمة يقول رايت
ابا ذرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وفي رواية في معرفة
الحديث قلت ومن حقق نكره في صحيح مسلم رحمه الله والطلع على ما دونه في اسانيده وترقيبه
وحسن سياقه وبيح طريقة من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق والواع الورع والاحتياط و
التحرى في الرواية وتخصص الطرق واختصارها وضبط متفرقاتها وانتشارها وكثرة الظاهر واتساع روايته
وغيره ذلك مما فيه من الحسن والامحوبات واللطائف الظاهرات والنفائس علم الامام لا يلحق
من بعدهم وقل من يساويه بل يداينه من اهل وقته ووجه ذلك فضل التدقيق من يشاء
والله ذو الفضل العظيم **واما** اقتصر من اخباره رضي الله تعالى عنه على هذا القدر فان احوالهم الله
ومناقبه لا تسفى بعد ما عن ان تحصى وقد ذكرت من الاشارة الى حاله على ما بعلمت
من جميل طريقته والله اكبر اسئل ان يجزل في ثوبه وان يجمع بيننا وبينه مع اجابتنا في اكرامه
بفضل وجوده ولفظه ورحمته وقد قدمت اني اؤثر الاختصار واحذر التطويل الممل والاكتفاء في توفى مسلم
رحمه الله بنيسابور سنة احدى وستين ومائتين قال الحاكم ابو عبد الله بن البيع في كتاب المزيين رواية
الاخبار سمعت ابا عبد الله بن الاخرم الحافظ رحمه الله يقول توفى مسلم بن الحجاج رحمه الله عشرين
وخمسين سنة ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة
رحمه الله ورضي الله عنه **فصل** في صحيح مسلم رحمه الله في نهاية الشهرة وهو سواد حرمته من حيث الجملة
فالعلم القطعي حاصل بانه تصنيف ابي الحسين مسلم بن الحجاج واما من حيث الرواية المتصلة
بالاسناد المتصل مسلم فقه انعمت طريقة عندي هذه البلدان والازمان في رواية الى اسحق ابراهيم
ابن محمد بن سفيان عن مسلم ويدر في بلاد المغرب مع ذلك عن ابي محمد احمد بن علي العلاني عن
مسلم ورواه عن ابن سفيان جماعة منهم الجلودي ومن الجلودي جماعة منهم القادسي وعنه جماعة منهم
الفراوي وعنه خلق كثير منهم منصور وعنه خلق كثير منهم شيخنا رضي الدين الواسع قال الشيخ الامام ابو عمرو
ابن الصلاح واما العلاني فوفاة رواية عن اهل المغرب ولا رواية له عن غيرهم دخلت روايته اليه من
جهة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن الحارث التميمي القزويني وغيره سمعوا بمهر من ابي العلاء عبد الوهاب بن

عيسى بن عبد الرحمن بن مابان البغدادي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن يحيى الاشقر الفقيه على مذهب
الشافعي قال حدثنا ابو محمد العلاني قال حدثنا مسلم الاثنته اجزاء من آخر الكتاب اولها حديث
الافك الطويل فان ابا العلاء بن مابان كان يروي ذلك عن ابي احمد الجلودي عن ابي سفيان
عن مسلم **فصل** قال الشيخ الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح
رحمه الله تعالى اختلفت النسخ في رواية الجلودي عن ابراهيم بن سفيان بن علي بن محمد بن ابراهيم
او اخبرنا والترد واقع في انه سمع من لفظ ابراهيم او قرأه عليه فالا حوط ان يقال اخبرنا ابراهيم
حدثنا ابراهيم فيلفظ القادي بهما على البدل قال وجا نزلنا الاقتصار على اخبرنا فانه كذلك
فيما نقلته من ثبت الفراوي من خط صاحبه عبد الرزاق الطبري وفيما انتخبه بنيسابور من الكتاب
من اصل فيه سماع شيخنا المؤيد وهو كذلك بخط الحافظ ابي القاسم الدمشقي العاكري عن الفراوي
وفي غير ذلك وايضا فكم المروء في ذلك المصير الى اخبرنا لان كل محدث من حيث الحقيقة
اخبار وليس كل اخبار تحمد **فصل** قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه اعلم
ان لا يراهم بن سفيان في الكتاب فاستالم يسمعون مسلم يقال فيه اخبرنا ابراهيم عن مسلم ولا يقال
فيه قال اخبرنا مسلم ولا حدثنا مسلم ورواية ذلك من مسلم بالطريق الاجازة واما بطريق الوجاهة فذلك من الرواية
عن تبين ذلك وسحقته في فهارسهم وسميهاهم واجابناهم وغيرنا بل يقولون في جميع الكتاب
اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا مسلم وبذا الفوات في ثلثه مواضع محققة في اصول معتدرة فاولها
في كتاب الحج في باب الكحل والتقصير حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله المحلقين برواية ابن سيرين شأدت عنده في اصل الحافظ ابي القاسم الدمشقي
بخطه ما صورته اخبرنا الواسع ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم قال حدثنا ابن نمير حدثنا ابي
حدثنا عبيد الله بن عمر الحديث وكذلك في اصل بخط الحافظ ابي مامر العبدري الازني قال حدثنا
الواسع وشأدت عنده في اصل قديم ما خوذ عن ابي احمد الجلودي ما صورته من هاهنا قرأت على
ابي احمد فحدثني ابراهيم عن مسلم وكذا كان في كتابه الى العلامة قال الشيخ رحمه الله تعالى وبه العلامة
هي بعد ثمان وثلاث او نحوها عند اول حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا استوى على بعيره فاجاب الى سفير كثرنا وعندها في الاصل الماخوذ عن الجلودي ما
صورت الى هاهنا قرأت عليه يعني على الجلودي عن مسلم ومن هاهنا قال حدثنا مسلم وفي اصل الحافظ
ابي القاسم عند ما يخط من هاهنا يقول حدثنا مسلم والي هاهنا شك القاسم الثاني في لا يراهم
اول في اول الوسايا قول مسلم حدثنا ابو عبيدة زهير بن حرب ومحمد بن المشي واللفظ لمحمد بن المشي
في حديث ابن عمر حقيق امرى مسلم لشيء يريدها يومى فيه الى قول في آخر حديث رواه في قصة
جوليت ومجهر في القاسم حديث اسحق بن منصور اخبرنا بشر بن عمرو قال سمعت مالك بن انس
الحديث وهو مقدار عشر وثلاث ففى الاصل الماخوذ عن الجلودي والاصل الذى بخط الحافظ ابي
عمار العبدري ذكر انتباه هذا الفوات منذ اول هذا الحديث وعقد قول ابراهيم حدثنا مسلم وفي اصل
الحافظ ابي القاسم الدمشقي شبه التزودي ان هذا الحديث داخل في الطوائف لغير داخل فيه والاعتماد
على الاول القاسم الثالث اول قول مسلم في احاديث الامامة والخلافة حدثني
زهير بن حرب حدثنا شهابه حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام
جنته وينتد الى قوله في كتاب الصمد والذباخ حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا ابو عبد الله محمد
ابن خالد النياط حديث ابي ثعلبة الخنسي اذا مضيت بسبك فمن اول هذا الحديث عاقل ابراهيم
حدثنا مسلم وبذا الفوات اكثرها وهو نحو ثمان عشرة وثلاثة وفي اول خط الحافظ الكبير الى حازم العبدري
النيسابوري وكان يروي الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن ابراهيم ما صورته من هاهنا يقول ابراهيم
قال مسلم وهو في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل ابي مامر العبدري واصل ابي القاسم الدمشقي
بكله عن وبكنا في القاسم الذى سبق في الاصل الماخوذ عن الجلودي واصل ابي مامر العبدري واصل
ابي القاسم وذلك يحتل كونه روى ذلك عن مسلم بالوجاهة ويحتمل الاجازة ولكن في بعض النسخ
التفريق في بعض ذلك اوكلا يكون ذلك عن مسلم بالاجازة والله اعلم بهذا آخر كلام الشيخ رحمه
فصل قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود
بها في عصرنا وكثير من الاعصار قبل اثبات ما يروى اذ لا يخلو اسناد منها عن شيخ لا يدرى ما يرويه ولا
يعضط ما في كتابه ضبطا يصلح لان يعتمد عليه في ثبوت وانما المقصود بها ابقاء سلسلة الاسناد التي
خصت بها هذه الامم زادا الشكرامة واذا كان كذلك فليس من اراد الاحتجاج بحديث من صحيح
مسلم واشباهه ان ينقله من اصل مقابل على يدي ثقتين باصول صحيحة متعددة مروية بروايات
متنوعة ليحصل بذلك مع اشتداد هذه الكتب وبعدها عن ان تفقد بالتمديد والتحرير

الثقة بصحة ما انفقت عليه تلك الأصول فقد تكثر تلك الأصول المتقابل بها كثرة منزل
التواتر ومنزلة الاستفاضة هذا كلام الشيخ وبذا الذي قاله محمول على الاستصحاب والاستنباط
والأدلة لا يشترط تعدد الأصول والروايات فإن الأصل الصحيح المعتبر كفى وكفى المقابلة به والشه
اعلم فصل اتفق العلماء جميعهم على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري
ومسلم وتلقتهما الأمة بالقبول وكتاب البخاري أصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وعامة
وقد صح أن مسلما كان من يستفيد من البخاري ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث وبذا الذي
ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجاهل برأيه والائتقان والصدق و
الغوص على أسرار الحديث وقال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ شيخ الإمام أبي عبد الله
ابن البيع كتاب مسلم أصح وأفضل من غيره من غير العرب والصحيح الأول وقد قرأه الإمام الحافظ الفقيه
النظامي أبو بكر السامري رحمه الله تعالى في كتابه المدخل ترجيح كتاب البخاري وروينا عن الإمام
أبي عبد الرحمن النجاشي رحمه الله تعالى أنه قال ما في هذه الكتب كلها وجود من كتاب البخاري قلت
ومن أخصر ما يرجع به اتفاق العلماء على أن البخاري أجل من مسلم وأعلم بصناعة الحديث من غيره
علمه ونقص ما ارتفعه في هذا الكتاب وبقي في مذهبه وانتقاءه ست عشرة سنة وجمع من الوفاء
مؤلفه من الأحاديث الصحيحة وقد ذكرت دلائل هذا في أول شرح صحيح البخاري وما يرجع به كتاب
البخاري أن مسلما كان مذهبه على نقل الإجماع في أول صحيحه الأسناد المعنعن لعلم الموصول
بسمعت بمجرد كون المعنعن والمعنعن عن كانا في عصر واحد وان لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يحمله
على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما وبهذا المذهب يرجع كتاب البخاري وإن كنا لا نحكم على مسلم بعلمه في
صحيحه بهذا المذهب كونه يجمع طرقا كثيرة يتعذر مع وجود هذا الحكم الذي جوزه والله أعلم وقد انفرد مسلم
بغاية حسنة وهي كونه أسهل متناولا من حيث يجعل لكل حديث موضوعا واحدا يلحق به جميع فيه
طرق التي ارتفعنا باختلافها وأورد فيه أسانيد المتقدمة والفاظه المختلفة فيسجل على الطالب
النظر في وجوبه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرق بخلاف البخاري فإنه يذكر
تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة وكثير منها يكره في غيرها الذي يسبب اليراسم أنه
أولى به وذلك لدقته بعلم البخاري منه فيصعب على الطالب جمع طرق وحصول الثقة بجميع ما ذكره
البخاري من طرق هذا الحديث وقد رأيت جماعة من الحفاظ الآخرين غلطوا في مثل هذا فنصروا رواية
البخاري أحاديث هي موجودة في صحيحه في غير مظانها السابقة إلى العلم والله أعلم وتماجد
في فضل صحيح مسلم بالبخاري عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل بن أبي داود بن أبي حنبل بن أبي حنبل بن أبي حنبل
الشيخ عنه يقول لو أن أهل الحديث يكتبون ما نثي سنة الحديث فمدادهم على هذا السند يعني صحيحه قال
وسمعت مسلما يقول عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما أشاران له عليه تركته وكل ما
قال أنه صحيح وليس عليه خرجته وذكر غيره ما رواه الحافظ أبو بكر الخطيب البخاري بأسناده من مسلم رحمه
الله قال صنف هذا السند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسوعة فصل قال الشيخ الإمام
أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله شرط مسلم رحمه الله في صحيحه أن يكون الحديث متصل الأسناد ينقل
الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعلل قال وبهذا الصريح فكل حديث
اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيح بلا خلاف بين أهل الحديث وما اختلفوا في صحته من الأحاديث
فقد يكون سبب اختلافهم انتفاء شرط من هذه الشروط وبينهم خلاف في اشتراطها كما إذا كان بعض
الرواة مستورا أو كان الحديث مرسلًا وقد يكون سبب اختلافهم أنه لم يجمع فيه هذه الشروط
أم اتفق بعضهم وبهذا هو الغلب في ذلك كما إذا كان الحديث في رواية من اختلف في كونه
من شرط الصحيح فإذا كان الحديث رواية كلف ثقات غيرهم أبا الزبير المكي مثلا أو سبل بن أبي صالح
أو العلاد بن عبد الرحمن أو حاد بن سلمة قالوا فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس صحيح على شرط
البخاري لكون هؤلاء عند مسلم من اجتمعت فيه الشروط المعتبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم ولذا
حال البخاري فيما خرج من حديث عمر بن مولى ابن عباس والشيخ بن محمد القروي وعمرون مرزوق و
غيرهم من أجمع بهم البخاري ولم يجمع بهم مسلم قال الإمام أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه المدخل
إلى معرفة المستدرک عد من أخرج لم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لم مسلم إلا بجملة وادعوه
وثبتون شيئا وعد من أجمع بهم مسلم في السند الصحيح ولم يجمع بهم البخاري في الجامع الصحيح ستائنة
وخمسة وعشرون شيئا والله أعلم وأما قول مسلم في صحيحه في باب صفه صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس كل شيء عندي صحيح وصحته يهنا يعني في كتابه هذا الصحيح وإنما وصفت يهنا ما اجعوا
عليه فشكك فقد وضع فيه أحاديث كثيرة مختلفة في محتها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم يذكره
من اختلفوا في صحته حديثه قال الشيخ وجوابه من وجهين أحدهما أن مراده أنه لم يضع فيه إلا ما وجد

عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وإن لم ينظر اجتماعها في بعض الأحاديث عند بعض الناس وإن أرادوا أنه
لم يضع فيه ما اختلف الثقات فيه في نفس الحديث متناوذا أسنادا ولم يرو ما كان اختلافهم إنما
هو في توثيق بعض روايته وهذا هو الظاهر من كلامه فإنه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة رضي
الله عنه وإذا قرأنا فاستواهل هو صحيح فقال هو عندي صحيح فيقول لم لم تضعه يهنا فاجاب بكلام
المذكور وهو صحيح بهذا فقد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في أسنادها أو متناوذا أسنادها وفي
ذلك ذبول منه عن هذا الشرط أو سبب آخر وقد استدركت وعللت هذا كلام الشيخ رحمه
فصل قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ما وقع في صحيح البخاري ومسلم ما
صودره صورة المنقطع ليس ملحقا بالمنقطع في خروج من حيز الصحيح إلى حيز الضعيف وبهذا النوع
تليق أسماه به الإمام أبو الحسن الدارقطني وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وكذا غيره من الحفاظ
وهو في كتاب البخاري كثير جدا وفي كتاب مسلم قليل جدا قال فإذا كان التعليق منها بلطف فيه جزم
بأن من بينها وبينه الانقطاع قد قال ذلك وأرواه وأصل الأسناد منه على الشرط أن يقول
روى الزهري عن فلان ويسوق أسناده الصحيح فقال الكتابين يوجب أن ذلك من الصحيح عندهما
وكذلك ما رواه عن ذكره بلطف مسلم لم يعرف به وأرواه أصلا محتجين به وذلك مثل حديثي
بعض أصحابنا ونحو ذلك قال وذكر الحافظ أبو علي النجاشي في كتابه في بيان أن الانقطاع وقع فيما رواه مسلم في
كتابيه في أربعة عشر موضعًا أولها في التيمم قوله في حديث أبي الهيثم وروى الهيثم بن سعد
ثم قوله في كتاب الصلاة في باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا صاحب لنا عن
اسماعيل بن زكريا عن الأعمش وبذا في رواية أبي الصلاحين ما بان وسلمت رواية أبي أحمد الجلودي
من هذا فقال فيه من مسلم حديثنا محمد بن بكر قال حديثنا اسماعيل بن زكريا ثم في باب
السكوت بين التكبير والقرأة قوله وحديث من يحيى بن حسان ويونس المؤدب ثم قوله
في كتاب الجنائز في حديث عائشة رضي الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى البقيع يسلا
وحديث من سمع جأها الأعمش واللفظ له قال حديثنا ابن جريج وقوله في باب الجواز في حديث
عائشة رضي الله عنها حديثي غير واحد من أصحابنا قالوا حديثنا اسماعيل بن أبي داود وقوله
في هذا الباب وروى الهيثم بن سعد قال حديثي جعفر بن ربيعة وذكر حديث كعب بن مالك
في تقاضي ابن أبي هريرة وقوله في باب اشكاد الطعام في حديث معمر بن عبد الله العدوي
حديثي بعض أصحابنا عن عمرو بن عون وقوله في صفه النبي صلى الله عليه وسلم وحديث من
أبى أسامة ومن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حديثنا أبو أسامة وذكر أبو الهيثم
أحمد الجلودي عن محمد بن السيب الدفاني عن إبراهيم بن سعيد قال الشيخ وديناه في غير طريق أبي أحمد عن محمد بن
السيب ودوله عن أبي السيب عن إبراهيم الجوهري وسنود ذلك في موضع أن شاء الله تعالى
وقوله في آخر الغافل في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرايتكم ليحكم هذه رواية مسلم إياه موصولا عن معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه ثم قال حديثي عبد الله
ابن عبد الرحمن اللادي قال أخبرنا أبو الهيثم قال أخبرنا شيخي ورواه الهيثم عن عبد الرحمن بن
خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري بأسناد معر كشل حديثه وقول مسلم في آخر كتاب القدر
في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ترك بن سنان من قبلكم حديثي عدة من أصحابنا عن سعيد
ابن أبي مرزوم وبذا قد وصل إبراهيم بن محمد بن سفيان عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مرزوم قال الشيخ
وأما أورده مسلم على وجه التابعية والاستشاد وقوله فيما سبق في الاستشاد والمتابعة في حديث
البراديين عاذب في الصلوة الواسطة بعد أن رواه موصولا ورواه الشيخ عن سفيان الثوري إلى
آخره وقوله أيضا في الرجم في المتابعة لما رواه موصولا من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه في الذي اعترف على نفسه بالزنا ورواه الهيثم أيضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن
ابن شهاب بهذا الأسناد وقوله في كتاب الإمارة في المتابعة لما رواه متعلما من حديث
عوف بن مالك خيار أئمتكم الذين تجونهم ورواه مؤوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال
الشيخ وذكر أبو علي فيما رواه عنه ناس من كتابه في الرجم عشر حديث ابن عمر أرايتكم ليحكم هذه المذكور
في الفضائل وقد ذكره مرة أخرى فيسقط هذا من العدد ويسقط الحديث الثاني لكون الجلودي
رواه عن مسلم موصولا ورواه في العتبة المشهورة حتى إذا اثنا عشر لاربعة عشر قال الشيخ
وافذا من أبي علي أبو عبد الله المازدي صاحب المعلم فاطلق أن في الكتاب أحاديث مقطوعة
في أربعة عشر موضعًا وبهذا هو خلا في ذلك وليس ذلك كذا وليس شيء من هذا الحديث
خرجنا ما وجد فيمن حيز الصحيح بل هي موصولة من جهات صحيحة لا يساها ما كان منها كذا على وجه
المتابعة في نفس الكتاب وصلا فاكثي يكون ذلك معروفا عند أهل الحديث كما أنه روى عن جماعة

من الضعفاء اعتمادا على كون مادواه عنهم معروفا من رواية الثقات على ما ستره عنه فيما بعد ان شاء الله تعالى قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى وبكذا الامر في تعليقات البخاري بالفاظ جازية مشبهة على الصفة التي ذكرناها كمثل ما قال فيه قال فلان اوردى فلان او ذكر فلان او نحو ذلك ولم يصيب ابو محمد بن حزم الظاهري حيث جعل مثل ذلك انقطاعا قاعدا في الصحة واستخرج الى ذلك في تقريره مذهبه الفاسد في اباية الملاهي وزعمه انه لم يصح في تحريمه حديث مجيب عن مدني ابي عامر اوابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امسي اقوام يستحلون الزهر والخمر والمعاذ الى آخر الحديث فزعم انه وان اخبره البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال فيه قال هشام بن عمار ساء ما ساءه فموضع فيما بين البخاري وهشام وهذا خطأ من ابن حزم من وجوه احدها انه لا انقطاع في هذا اصلا من جهة ان البخاري لم يسم هشام وسبع منه وقد قررنا في كتابنا علوم الحديث انه اذا تحقق اللفظ والسامع مع السلامة من الله ليس محل ما يرويه عن السامع بآي لفظ كان كما يحل قول الصابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبعة من اذالم يظهر خلافه وكذا غيره قال من الالفاظ التي ان هذا الحديث بعينه معروف بالاتصال بعينه لفظه من غير جهة البخاري التام لست انه وان كان ذلك انقطاعا فمثل ذلك في الكتابين غير ملحق بالانقطاع الفاسد لما عرفت من عاداتها وشروطها وذكرها في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة فلن يستجيب فيه الجزم المذكور من غير ثبت وثبوت بخلاف الانقطاع او الارسال الصادر من غيرهما بهذا في المعلق بلفظ الجزم اما اذا لم يكن ذلك منها بلفظ جازم ثبت له عن ذكره على الصفة التي تقدم ذكرها مثل ان يقول اوردى من فلان او ذكر من فلان او في الباب من فلان ونحو ذلك فليس ذلك في حكم التعليق الذي ذكرناه ولكن يستأنس بآراءه والما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر الى ان لفظه ليس جازما لا يقتضي حكمه بصحة وبالنظر الى ان الحجج به وادوده ايراد الاصول لا ايراد الشواهد يقتضي حكمه بصحة ومع ذلك فقد حكم الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه معرفة علوم الحديث بصحة واخرجه ابو داود في سننه باسناده منفردا به وذكر ان الراوي له عن عائشة يسعون بن ابي شبيب ولم يذكره قال الشيخ وفيما قال ابو داود نظرا في كون مقدم قد اوردك المغيرة بن شبيب ومات المغيرة قبل عائشة وعند مسلم التام مع إمكان التام في كاف في ثبوت الادراك فلو هو ومن يسعون انه قال لم اتق عائشة استقام لاني واود الجزم بعد ادراكه وبهيات ذلك بذات كلام الشيخ قلت وحديث عائشة في هذا هو الذي رواه البراء بن منبه وقال بهذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روى عن عائشة من غير هذا الوجه موقوف فاذا علم فصل قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى جميع ما حكم مسلم رحمه الله بصحة في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحة والعلم النظري حاصل بصحة في نفس الامر وكذا ما حكم البخاري بصحة في كتابه وذلك لان الامم تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يثبت بخلافه ودقائق في الاجماع قال الشيخ والذي نتجنا به ان تلقى الامم للجزء المخط عن درجة التواتر بالقبول لوجب العلم النظري بصحة خلافا لبعض محققى الاصوليين حيث نفى ذلك بناء على انه لا يثبت في حق كل منهم الا الظن وانما قبله لانه يجب عليه العمل بالظن والظن قد يخطئ قال الشيخ وهذا من دفع لان ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ والامة في اجماعها معصومة من الخطأ وقد قال امام الحرمين لو حلف انسان بطلاق امرأته ان ما في كتابي البخاري وسلم ما حكما بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الرسة الطلاق ولا حنثه لاجماع علماء المسلمين على صحته قال الشيخ ولما قيل في قوله لا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ على ما مضى من الحديث فاد لو حلف بذلك في حديث ليست هذه صفة الحديث وان كان لا يخطئ فاسقا فعدم الحث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع قال الشيخ والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحث ظاهر او باطنا وانما عند الشك فعدم الحث محكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا فخلى هذا عمل كلام امام الحرمين فهو لا يثبت بتحقيقه فاذا علم هذا فخذ على البخاري وسلم وقد ح في معتمد من الحفاظ فمستثنى ما ذكرناه لعدم الاجماع على تلقيه بالقبول وما ذكره الا في مواضع قليلة مستنبه على ما وقع في هذا الكتاب من ان شاء الله تعالى وهذا آخر كلام الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى بنا وقال في جزله ما اتفق ما اتفق البخاري وسلم على اخراجه فهو مقطوع بصدق خبره ثابت يثبت تلقى الامم ذلك بالقبول وذلك بغير العلم النظري وهو في اقادة العلم كالتواتر لان التواتر بغير العلم الضروري وتلقى الامم بالقبول بغير العلم النظري وقد اتفقت الامم على ان ما اتفق البخاري وسلم على معتمده فهو حق وصدق قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت اميل الى ان ما اتفقا عليه فهو مطلق واحسبه مذهبا قويا وقد بان لي الآن انه ليس كذلك وان الصواب انه بغير العلم وبما الذي ذكره الشيخ في نه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون فانهم قالوا احاديث الصحيح التي ليست بتواترة انما تقيد الظن فانما اكدوا الاما انما تقيد الظن على ما تقدم ولا فرق بين البخاري

من الضعفاء اعتمادا على كون مادواه عنهم معروفا من رواية الثقات على ما ستره عنه فيما بعد ان شاء الله تعالى قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى وبكذا الامر في تعليقات البخاري بالفاظ جازية مشبهة على الصفة التي ذكرناها كمثل ما قال فيه قال فلان اوردى فلان او ذكر فلان او نحو ذلك ولم يصيب ابو محمد بن حزم الظاهري حيث جعل مثل ذلك انقطاعا قاعدا في الصحة واستخرج الى ذلك في تقريره مذهبه الفاسد في اباية الملاهي وزعمه انه لم يصح في تحريمه حديث مجيب عن مدني ابي عامر اوابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امسي اقوام يستحلون الزهر والخمر والمعاذ الى آخر الحديث فزعم انه وان اخبره البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال فيه قال هشام بن عمار ساء ما ساءه فموضع فيما بين البخاري وهشام وهذا خطأ من ابن حزم من وجوه احدها انه لا انقطاع في هذا اصلا من جهة ان البخاري لم يسم هشام وسبع منه وقد قررنا في كتابنا علوم الحديث انه اذا تحقق اللفظ والسامع مع السلامة من الله ليس محل ما يرويه عن السامع بآي لفظ كان كما يحل قول الصابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبعة من اذالم يظهر خلافه وكذا غيره قال من الالفاظ التي ان هذا الحديث بعينه معروف بالاتصال بعينه لفظه من غير جهة البخاري التام لست انه وان كان ذلك انقطاعا فمثل ذلك في الكتابين غير ملحق بالانقطاع الفاسد لما عرفت من عاداتها وشروطها وذكرها في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة فلن يستجيب فيه الجزم المذكور من غير ثبت وثبوت بخلاف الانقطاع او الارسال الصادر من غيرهما بهذا في المعلق بلفظ الجزم اما اذا لم يكن ذلك منها بلفظ جازم ثبت له عن ذكره على الصفة التي تقدم ذكرها مثل ان يقول اوردى من فلان او ذكر من فلان او في الباب من فلان ونحو ذلك فليس ذلك في حكم التعليق الذي ذكرناه ولكن يستأنس بآراءه والما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر الى ان لفظه ليس جازما لا يقتضي حكمه بصحة وبالنظر الى ان الحجج به وادوده ايراد الاصول لا ايراد الشواهد يقتضي حكمه بصحة ومع ذلك فقد حكم الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه معرفة علوم الحديث بصحة واخرجه ابو داود في سننه باسناده منفردا به وذكر ان الراوي له عن عائشة يسعون بن ابي شبيب ولم يذكره قال الشيخ وفيما قال ابو داود نظرا في كون مقدم قد اوردك المغيرة بن شبيب ومات المغيرة قبل عائشة وعند مسلم التام مع إمكان التام في كاف في ثبوت الادراك فلو هو ومن يسعون انه قال لم اتق عائشة استقام لاني واود الجزم بعد ادراكه وبهيات ذلك بذات كلام الشيخ قلت وحديث عائشة في هذا هو الذي رواه البراء بن منبه وقال بهذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روى عن عائشة من غير هذا الوجه موقوف فاذا علم فصل قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى جميع ما حكم مسلم رحمه الله بصحة في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحة والعلم النظري حاصل بصحة في نفس الامر وكذا ما حكم البخاري بصحة في كتابه وذلك لان الامم تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يثبت بخلافه ودقائق في الاجماع قال الشيخ والذي نتجنا به ان تلقى الامم للجزء المخط عن درجة التواتر بالقبول لوجب العلم النظري بصحة خلافا لبعض محققى الاصوليين حيث نفى ذلك بناء على انه لا يثبت في حق كل منهم الا الظن وانما قبله لانه يجب عليه العمل بالظن والظن قد يخطئ قال الشيخ وهذا من دفع لان ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ والامة في اجماعها معصومة من الخطأ وقد قال امام الحرمين لو حلف انسان بطلاق امرأته ان ما في كتابي البخاري وسلم ما حكما بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الرسة الطلاق ولا حنثه لاجماع علماء المسلمين على صحته قال الشيخ ولما قيل في قوله لا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ على ما مضى من الحديث فاد لو حلف بذلك في حديث ليست هذه صفة الحديث وان كان لا يخطئ فاسقا فعدم الحث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع قال الشيخ والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحث ظاهر او باطنا وانما عند الشك فعدم الحث محكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا فخلى هذا عمل كلام امام الحرمين فهو لا يثبت بتحقيقه فاذا علم هذا فخذ على البخاري وسلم وقد ح في معتمد من الحفاظ فمستثنى ما ذكرناه لعدم الاجماع على تلقيه بالقبول وما ذكره الا في مواضع قليلة مستنبه على ما وقع في هذا الكتاب من ان شاء الله تعالى وهذا آخر كلام الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى بنا وقال في جزله ما اتفق ما اتفق البخاري وسلم على اخراجه فهو مقطوع بصدق خبره ثابت يثبت تلقى الامم ذلك بالقبول وذلك بغير العلم النظري وهو في اقادة العلم كالتواتر لان التواتر بغير العلم الضروري وتلقى الامم بالقبول بغير العلم النظري وقد اتفقت الامم على ان ما اتفق البخاري وسلم على معتمده فهو حق وصدق قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت اميل الى ان ما اتفقا عليه فهو مطلق واحسبه مذهبا قويا وقد بان لي الآن انه ليس كذلك وان الصواب انه بغير العلم وبما الذي ذكره الشيخ في نه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون فانهم قالوا احاديث الصحيح التي ليست بتواترة انما تقيد الظن فانما اكدوا الاما انما تقيد الظن على ما تقدم ولا فرق بين البخاري

على الاول قال اسناد المذكور ان حكمه العادي في كل حديث وقال الاسناد الاسماقي الاسفرايضي
الفقيه الشافعي الامام في علم الاصول للفقه وغير ذلك لا يجوز ذلك فعلي هذا من يسمع بهذا فطر يقدر ان يبين ذلك كما
فعله مسلم رحمه الله تعالى سلك هذا الطريق ودعا واعتباطا وتحريبا وانما تارفعني الله عن ذلك
تحريه في مثل قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة بن سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن عمار بن سعيد فلم يستخرج
رضي الله عنه ان يقول سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد لكونه لم يفتح في روايته منسوبيا فلو قاله منسوبيا
لكان خبرا عن شيخه انه اخبره بنسبه ولم يخبره وسأذكر هذا بعد هذا في فصل مختص به ان شاء الله تعالى
ومن ذلك احتياطه في تلخيص الطرق وتحويل الاسانيد مع ايجاز العبارة وكمال حسنه ومن ذلك
حسن ترتيبه وترصيفه الاحاديث على نسق يقتضي تحقيقه وكمال معرفته بمواقع الخطاب ودقائق
العلم واصول القواعد وخفيات علم الاسناد ومراتب الرواة وغير ذلك **فصل** ذكر مسلم رحمه الله
تعالى في اول مقدمه صحيحه ان يعظم الاماد بـ **ثلاثة** اقسام **الاول** ما رواه الحفاظ المتقنون
والثاني ما رواه المستودعون المتوسطون في الحفاظ والاتقان **والثالث** ما رواه الضعفاء
..... المتروكون وانما اذا فرغ من القسم الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلما يخرج عليه
فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم **فقال** الامامان الحفاظان ابو عبد الله الحاكم
وصاحبه ابو بكر البهقي رحمهما الله ان الميزه اخبرت مسلما رحمه الله تعالى قبل اخراج القسم الثاني
وانما ذكر القسم الاول قال القاضي عياض وهذا مما قبله الشيوخ والناس من الحاكم الى عبد الله
وتابعوه عليه **قال** القاضي وليس الامر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد فانك اذا
نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال فذكر ان القسم الاول حديث
الحفاظ وذكر انه اذا انقضى هذا اتبعه باحاديث من لم يوصف بالتحقق والاتقان مع كونهم من اهل السواد
الصدق وتعالى العلم ثم اشار الى ترك حديث من اجمع العلماء او اتفق الاكثر منهم على تهمة ولبى من اتهم
بعضهم وصح بعضهم فلم يذكره هنا ووجدت في ابواب كتابه حديث الطبقتين الاوليين والى باسائده
الثانيه منها على طريق الاتباع للاولي والاستثنا وادحيث لم يجد في الباب للاولي شيئا وذكر انهما
تكلم قوم فيهم وذكر انهم اخرون وخرج حديثهم ممن ضعفوا واثبتهم بعده وكذلك فعل البخاري فعندى ان في
بطبقاته الثلث في كتابه ما ذكر وترتب في كتابه وبينه في تقسيمه وطرح الرابعه كما نص عليه فاليكم
تاول انما اراد ان يفر لكل طبقه كتابا ويا في باحاديثهم خاصه مفردة وليس ذلك مراده بل انما اراد
بما ظن من تاليه وبان من عرضه ان يجمع ذلك في الابواب ويا في باحاديث الطبقتين فبعد بالاولي
ثم ياتي بالثانيه على طريق الاستثنا والاتباع حتى استوفى جميع الاقسام **الثانيه** **ومحتمل** ان يكون
اداء بالطبقات الثلاث الحفاظ ثم الذين يوثقون والثالثه هي التي طرحها وكذلك فعل الحديث التي ذكره
وعنده ياتي بما قد جاد بها في مواضع من الابواب من اختلاف في الاسانيد كالاسناد والاسناد
والزيادة والنقص وذكر تصانيف المصحفين وبذلك يدل على استيفائه عرضه في تاليه وادخاله
في كتابه كل ما وجدته قال قال القاضي رحمه الله تعالى وقد فاضلت في تاويلي هذا وراي فيه
من يفهم هذا الباب فما رأيت منصف الاصوله ويا ان ما ذكرت وهو ظاهر من تامل الكتاب وطالع
مجموع الابواب ولا يعرض على هذا بما قاله ابن سفيان صاحب مسلم ان مسلما اخرج ثلثه كتب
من المسند اعد بها الذي قرأه على الناس **والثاني** يدخل فيه عكرمه وابن السخري صاحب
الغازي ومثاله **والثالث** يدخل فيه من الضعفاء فانك اذا تأملت ما ذكر ابن سفيان لم يطابق
العرض الذي اشار اليه اليكم ما ذكر مسلم في صدر كتابه في تامله تحده كذلك انشاء الله تعالى هذا
آخر كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى وهذا الذي اختاره طاهر جواد الله اعلم **فصل** الزم
الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله تعالى وغيره البخاري ومسلم رضي الله عنهما
اخراج احاديث تركا اخرجها مع ان اسانيد باسائده قد خربا روايتها في صحيحهما بهما وذكر الدارقطني
وغيره ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ردوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت احاديثهم
من دونه صحاح لا مطعن في ناطقها ولم يخرجها من احاديثهم شيئا فيلزمها اخرجها على مذاهبها وذكر
البهقي انها اتفقت على احاديث من صحيحه بها من منه وان كل واحد منها انفراد عن الآخر
باحاديث منها ان الاسناد واحد وصنف الدارقطني والوزر الردي في هذا النوع الذي
الزموها وهذا الالزام ليس بلازم في الحقيقة فانها يلزمها استيعاب الصحيح بل صح عنها قرحهما
بانها لم يستوعبا وانما قصد اجمع محل من الصحيح كما يقصد المصنف في الفقه جمع جملته من مسائل
لان يجمع جميع مسائله لكنها اذا كان الحديث الذي تركه او تركه احدهما مع صحة استاده في الظاهر
اصلا في يده ولم يخرجها لا نظير او لا يقوم مقامه فالظاهر من حالها انها اطعافه على علمه ان كانا رواياه
ويحتمل انها تركها نسبيا تاو ايشاد الشرك الاطالة او رايا ان غيره ما ذكره ليس مسده او لغير ذلك
والله اعلم **فصل** ما يهون مسلما رحمه الله تعالى في روايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء

والمستوطنين الواقعيين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل
جوابه من اوجدها الشيوخ الامام ابو عمرو بن الصلاح احدها ان يكون ذلك فحين هو ضعيف
عنده ثقتة عنده ولا يقال الجرح مقدم على التعديل لان ذلك فيما اذا كان الجرح ثابتا مفسرا
لسبب والا فلا يقبل الجرح اذا لم يكن كذلك وقد قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن حنبل بن ثابت
الخطيب البغدادي وغيره ما صحح البخاري ومسلم والبوداديه من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول
على انه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب **الثاني** ان يكون ذلك واقفا في التبايعات والشواهد
لاني في الاصول وذلك بان يذكر الحديث اوليا باسناد نظيف وجال الثقات ويجعله اصل ثم اتبعه
باسناد آخر او اسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التاكيد بالمتابعه او لزيادة فيه تنبيه على غايله
فيما قدمه وقد اعتمد الحاكم ابو عبد الله رحمه الله بالاستثنا في اخر اجتهاد في جماعة ليسوا من شرط
الصحيح منهم مطر الوراق وبقية بن الوليد ومحمد بن اسحق بن يسار وعبد الله بن عمر بن الخطاب
ابن راشد واخرج مسلم عنهم في الشواهد في اشباهه لم يكثر من **الثالث** ان يكون ضعف الضعيف
الذي صحح بطرا بعد اخذه عنه باخلاط حدث عليه فهو غير قاطع فيما رواه من قبل في زمن استقامته
كما في احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن احمد بن عبد الله بن وهب فذكر الحاكم ابو عبد الله انه اختلط
بعد الخسيس واثبتين بعد خروج مسلم من مصر فوثق في ذلك كسبيته من ابي عروبه وعبد الرزاق وغيرهما
من اختلط آخره ولم يمتح ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما اخذ عنهم قبل ذلك **الرابع** ان
يعلموا شخص الضعيف اسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالي ولا يؤول
بإضافته النازل اليه كلفيا معرفته ابل الثاني في ذلك وهذا عند قد روينا عنه تفصيلا وهو خلاف
حال فيما رواه عن الثقات اولاهم اتبعه من دونهم متابعه وكان ذلك وقع منه على حسب حضوره
النشاط وغيره ورونا عن سعيد بن عمرو البردعي انه حضر باذنه الرازي وذكر صحح مسلم فانك اذا رايت نذره عليه
روايه فيه عن اسباط بن عمرو وقطن بن نيرة واحمد بن عيسى المديني وان قال ايضا طريق لابل البدر عينا
فيجدون السجل بان يقولوا اذا صحح عليهم حديث ليس هذا في الصحيح قال سعيد بن عمرو فلما رجعت
الى نيسابور ذكرت مسلم انك لا رايت نذره فقال لي مسلم ان ما قلت صحيح وانما ادخلت من حديث
اسباط وقطن واحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخم المازني وما وقع الى عنهم بارتقاء ويكون عندي من
روايه او ثقتي منهم بنزول فاقصر على ذلك واصل الحديث معروف من رواية الثقات قال سعيد
قدم مسلم بعد ذلك الذي قبلني انه خرج الى ابي عبد الله محمد بن مسلم بن دارة بخفاة وعابره وعابره على
هذا الكتاب وقال له نحو ما قال لي الوردعي ان هذا طريق لابل البدر فاعتد مسلم وقال انما اخرجت
هذا الكتاب وقلت هو صحيح ولم اقل ان ما لم اخرج من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف **انما**
اخرجت هذا الحديث من الصحيح يكون مجموع عندي وعند من يكتبه عن ولا يرتاب في صحة فقبل
نذره وحده قال الشيخ وقد قد مناع مسلم انه قال عرضت كتابي هذا على ابي زرعة الرازي
فكل ما اشار الى ان له لعله تركه وكل ما قال انه صحيح وليس لعله فهو هذا الذي اخرجته قال الشيخ
فهذا مقام معروفه ممدته بوضع من القول لم ادره بجمتها في مؤلف ولله الحمد وقال وفيها ذكرته
دليل على ان من حكم شخص بمردود روايه مسلم عنه في صحيحه ما من شرط الصحيح عند مسلم فغلغل و
اخطأ بل يتوقف ذلك على النظر في ادكيف روى عنه على ما بيناه من انقسام ذلك والله
اعلم **فصل** في بيان جملة من الكتب المخرجه على صحيح مسلم قد صنف جماعات من الحفاظ على
صحيح مسلم كتبها وكان هؤلاء تخرها عن مسلم وادركوا الاسانيد العاليه وفيهم من ادرك بعض شيوخ
مسلم فخرجوا احاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة باسائدهم تلك قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله
فهذه الكتب المخرجه تلتحق بصحيح مسلم في ان لاسمها الصحيح وان لم تلتحق به في خصا فلهذا ولما استغاد
من خرجها عنهم ثلث فوائد علو الاسناد وزيادة قوة الحديث بكثره وزيادة الفاظ صحيحه
مفيدة ثم انهم لم يلتزموا موافقه في اللفظ كونهم يروونها باسائدهم اخرج فيقع في بعضها تفاوت
فمن هذه الكتب المخرجه على صحيح مسلم كتاب العبد الصالح ابي جعفر احمد بن حمدان النيسابوري
الزاهد العابد ومنها السنه الصحيح لابي بكر محمد بن جبار النيسابوري الحافظ وهو مقدم يشارك
مسلم في اكثر شيوخم ومنها المختصر السنه الصحيح للمؤلف على كتاب مسلم للحافظ ابي عروبه يعقوب
ابن اسحق الاسفرايضي روى فيه عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من شيوخ مسلم ومنها كتاب ابي
حامد الشاذلي الفقيه الشافعي الروي يروي عن ابي بسل الموصلي ومنها السنه الصحيح لابي بكر محمد
ابن عبد الله الجوزي النيسابوري الشافعي ومنها السنه الصحيح على كتاب مسلم للحافظ العنق
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ومنها المخرج على صحيح مسلم للامام ابي الوليد حسان بن محمد
القرشي الفقيه الشافعي وغير ذلك والله اعلم **فصل** قد اسندت جماعة على البخاري ومسلم

احاديث اخلا بغيرها فيها ونزلت عن درجة ما التزمه وقد سبقنا الاشارة الى هذا وقد الف الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني في بيان ذلك كتابه المسمى بالاسنادراك والتتبع وذلك في ما نرى حديثه مما في الكتابين ولا في مسعوده والاشقي ايضا عليها اسنادراك ولا في علي الغساني الجبالي في كتابه تهذيبه المجل في جزء العلل منه اسنادراك اكثر على الرواية عنها وفيه ما يلوها وما قد اجيب عن كل ذلك او اكثره وسره في مواضع انشاء الله تعالى والله اعلم فحصل في معرفة الحديث الصحيح وبيان اقسامه وبيان الحسن والضعيف والواعدا قال العلماء الحديث ثلثه اقسام صحيح وحسن وضعيف وكل قسم انواع فاما الصحيح فهو ما اتصل بسنده بالعدل العاقلين من غير شذوذ ولا علة فذا متفق على انه صحيح فان اخل بعض هذه الشروط ففيه خلاف وتفصيل نذكره ان شاء الله تعالى وقال الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي الفقيه الشافعي المتقن الحديث عند اهل ثلثه اقسام صحيح وحسن وسقيم فالصحيح ما اتصل بسنده وعدلت نقله والحسن ما عرف مخبره واشترط حاله وعليه مدارك الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء وتستعمله عامة الفقهاء والتسليم على ثلث طبقات شرها الموضوع ثم المقبول ثم المجهول قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في كتابه المدخل الى كتاب الاكليل الصحيح من الحديث عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فالاول من المتفق عليه ائمة البخاري ومسلم وهو الحديث الاول من الصحيح وهو ان لا يذكر الاماراه صحابي مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم له راويان ثقتان فاكتر ثم يرويه عنه تابعي مشهور بالرواية عن الصحابة له ايضا راويان ثقتان فاكتر ثم يرويه عنه من اتبع الاتباع الى افظا المتقن المشهور على ذلك الشرط ثم كذلك قال الحاكم والاحاديث الروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث القسم الثاني مثل الاول الا ان راويه من الصحابة ليس له الا راو واحد القسم الثالث مثل الاول الا ان راويه من التابعين ليس له الا راو واحد القسم الرابع الاحاديث الافراد الغريب التي رواها الثقات العدول القسم الخامس احاديث جماعة من الائمة عن آباؤهم عن اجدادهم ولم يتواتر الرواية عن آباؤهم عن اجدادهم بها الا عنهم كصيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وبهز بن حكيم عن ابيه عن جده وياس بن معاوية بن قرة عن ابيه عن جده وابدادهم صحابيون واحفادهم ثقات قال الحاكم هذه الاقسام الخمسة مخربة في كتب الائمة فيجوز بها وان لم يخرج منها في الصحيحين حديث يعني غير القسم الاول قال والمسنود فيها المرسل واحاديث المدلسين اذ لم يذكر اسمهم وما اسنده ثقتان وارسد جماعة من الثقات وروايات الثقات غير الحفاظ العاقلين ودوايات البتة اذ كانوا صادقين فذا آخر كلام الحاكم وسننك عليه بعد حكايه قول الجبالي انشاء الله تعالى وقال ابو علي الغساني الجبالي ان تلو ن سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والساوية مختلف فيها فالاول ائمة الحديث وحفاظهم وهم الجاهل على من خالفهم ويقبل انفرادهم الثانية من وسم في الحفاظ والفيض فحكم في بعض روايتهم وهم غلط والغالب على حديثهم الصحة والصحة ما هو اوفى من رواية الاولى وهم لاحقون بهم الثالثة من جفت الى مذهب من الالهواء غير غالبة ولا داعية وصح حديثها وثبت صدقها ونقل وهما هذه الطبقات احسن اهل الحديث الرواية عنهم وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث وثلاث طبقات اسقطهم اهل المعرفة الاولى من وسم بالكذب ووضع الحديث الثانية من غلب عليهم الوهم والغلط الثالثة طائفة غلت في البتة ودعت عليها وعرفت الروايات وزادت فيها بجهلها والسابعة قوم يجهلون انفراد راوياتهم لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم وقعهم آخرون هذا كلام الغساني فاما قولنا اهل البدع والالهواء الذين لا يدعون اليها ولا يفلحون فيها يقبلون بلا خلاف فليس كما قال بل فيهم خلاف وكذلك في الدعاة خلاف مشهور يستكرهها قريبا ان شاء الله تعالى حيث ذكره الامام مسلم رحمه الله تعالى واما قوله في المجهولين خلاف فهو كما قال وتفضل الحاكم بهذا النوع من المختلف فيه ثم المجهول اقسام المجهول ثلاثة اولا باطنا ومجهولها باطنا وجودها ظاهر وهو المستور والمجهول الثاني فاما الاول فالجمهور على انه لا ينجح به ولما آخرون حاجت بها ينجحون من المحققين واما قول الحاكم ان من لم يروعه الا راو واحد فليس هو من شرط البخاري ومسلم فمردود وغلط الائمة فيه باخراجها حديث السيب بن حزن والديسيد بن السيب في وفاة ابي طالب لم يرو عنه غير انه سجد واخرج البخاري حديث عمرو بن تغلب اني لاعلى الرجل والذي ادع احب الى لم يرو عنه غير الحسن وحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي يذهب الصالحون لم يرو عنه غير قيس واخرج مسلم حديث رافع بن عمرو النخعي لم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابي سلمة ونفاظه في الصحيحين لهذا الكثرة والله اعلم واما الاقسام المختلفة فيها فاعقد في كل واحد منها فضلا ان شاء الله تعالى ليكون اسهل في الوقوف عليه بما يتصل بالصحيح واما الحسن فقد تقدم قول الخطابي رحمه الله انه ما عرف مخبره واشترط حاله وقال ابو عيسى الرزدي الحسن ما ليس في اسناده من يجهل بشاره وروى من غيره وجه ضبط الشيخ

المتقن

الامام ابو عمرو بن الصلاح الحسن فقال هو قسمان احدهما الذي لا يدخل اسناده من مستور لم يتحقق ابله وليس كثير الخطا فيما يرويه ولا ظن منه بعد الكذب ولا سبب آخر فسقط ويكون عن الحديث قد عرف بان روى مثله او نحوه من وجه آخر القسم الثاني ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والامانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح لتقصوه عنهم في الحفاظ والاتقان الا انه مرتفع عن حال من بعد تقوده منكرا قال وعلى القسم الاول ينزل كلام الرزدي وعلى الثاني كلام الخطابي فاقصر كل واحد منهما على قسم رآه خيرا ولا يرد في القسمين من سلامتهما من الشذوذ والعدن ثم الحسن وان كان دون الصحيح فهو كالصحيح في جواز الاحتجاج به والله اعلم واما الضعيف فهو ما لم يوجد فيه شروط الصحة ولا شروط الحسن واما انواعه فكثيرة منها الموضوع والمقلوب والشاذ والتكرار والمعلل والمضطرب وغير ذلك ولهذه الانواع حدود واحكام وتفرعات معروفة عند اهل هذه الصنفه وقد اقتدنا بما يحتاج اليه طالب الحديث من الادوات والمقدمات ويستعين به في جميع الحالات الامام الحافظ ابو عمرو بن الصلاح في كتابه علوم الحديث وقد اختصره وسملت طريق معرفته من الادب تحقيق هذا الفن والدخول في زمره اهل فقيه من التواعد والمهمات ما يفتق به من حقيقة وتكاملت معرفته له بالحفاظ المتقنين ولا يسبقونه الا بكثرة الاطلاع على طرق الحديث فان شاذكم فيها فحكمه والله اعلم فحصل في الفاظية اولها اهل الحديث المرفوع ما اصنف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقه على غيره سواء كان متصلا او منقطعا واما الموقوف فما اصنف الى الصحابي قولاه او فعلا او نحوه متصلا كان او منقطعا ويستعمل في غيره مقيدا فيقال حديث كذا وقصه فلان على عطارد مثلا واسما المقطوع فهو الموقوف على التبعي قولاه او فعلا متصلا كان او منقطعا واما المقطوع فهو ما لم يتصل اسناده على اي وجه كان انقطاعه فان كان الساقط رجليه فاكتر يسمى ايضا معضلا لفتح الضاد المعجمة واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والغيلب الحافظ ابي بكر البغدادى وجماعة من الحديثين ما انقطع اسناده على اي وجه كان انقطاعه فهو من معنى النقطع وقال جماعة من الحديثين او اكثرهم لا يسمى مرسل الا ما خرفه التبعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد يسمي الشافعي والمحدثين او جمهورهم وجماعة من الفقهاء انه لا ينجح بالمرسل ومذهب مالك والشافعية واحمد واكثر الفقهاء انه ينجح به ومذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل ما يعضده منج به وذلك بان يروى ايضا مسندا او مرسل من جهة اخرى او يبلل به بعض الصحابة او اكثر العلماء واما مرسل الصحابي وهو روايته ما لم يدركه او يحضره كقول عائشة رضي الله عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فذهب الشافعي والجمهور الى ينجح به وقال الاستاذ الامام ابو اسحق الاسفرايني الشافعي انه لا ينجح به الا ان يقول انه لا يروى الا عن صحابي والصحابة الاول فصل اذا قال الصحابي كنا نقول او كنا نفعل او يقولون او يفعلون كذا او كنا نرى او لا يرون باسما بكذا اختلفوا فيه فقال الامام ابو بكر الاسمايلي لا يكون مرفوعا بل هو موقوف وسنذكر حكم الموقوف في فصل بعد هذا ان شاء الله تعالى وقال الجمهور من الحديثين واصحاب الفقه والاصول ان لم ينفذ الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مرفوع بل هو موقوف وان اضاف فقال كنا نفعل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او في زمنه او هو فينا او بين اخرنا او نحو ذلك فهو مرفوع وبهذا المذهب الصحيح الظاهر فانه اذا فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم فالظاهر اطلاع عليه وتقديره اياه صلى الله عليه وسلم وذلك مرفوع وقال آخرون ان كان ذلك الفعل ما لا يخفى غالبا كان مرفوعا والا كان موقوفا وبهذا قطع الشيخ ابواسحق الشيرازي الشافعي والله اعلم واما اذا قال الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا ومن السنة كذا فكله مرفوع على المذهب الصحيح الذي قاله الجمهور من اصحاب الفنون وقيل موقوف واما اذا قال التبعي من السنة كذا فاصح انه موقوف وقال بعض اصحابنا الشافعيين انه مرفوع مرسل واما اذا قيل عند ذكر الصحابي يرفعه او ينيه او يبلغ به او رواه فكله مرفوع متصل بلا خلاف واما اذا قال التبعي كانوا يفعلون فلا يدل على فعل جميع الامة بل على البعض فلا حاجة فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع فيكون نقله الاجماع وفي ثبوته خبر الواحد خلاف فصل اذا قال الصحابي قولاه او فعلنا فلهذا قد مرنا انه يسمى موقوفا وهل ينجح به فيه تفصيل واختلاف قال اصحابنا ان لم ينفذ فليس هو اجاما وهل هو جهة فيه فلان للشافعي رحمه الله تعالى وبها مشهور ان الصحيح المبدى به ليس بجهة والثاني وهو القديم انه جهة فان قلنا بوجهه قدم على القياس ولزم التبعي وغيره العمل به ولم يخر من الفتنة وهل يخص به الجمهور وجمان واذا قلنا ليس بجهة فالقياس مقدم عليه ويجوز للتبعي من الفتنة فاما اذا اختلف الصحابي على قولين فان قلنا بالجد يد لم يخر تقليده واحد من الفريقين بل يطلب الدليل وان قلنا بالقديم فما دليلا تعاضلا فنخرج اهما على الاخر بكثرته العدد وان استوى العدد قدم بالائمة فيقدم ما عليه امام منهم على ما لا امام عليه فان كان الذي على احدها اكثر عددا ومع الاقل امام فما سواد فان استويا في

بعض الامة

الحدود والائمة الا ان في احدهما احد الشيخين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وفي الآخر غيرهما ففيه وجان
لا صا بنا احدهما انما سوادا لثا في مقدم ما فيه احد الشيخين هذا كل اذا لم يتشكلا اذا اشتركان في قول فكل
ما ذكرناه وان لم يخالف ففيه خمسة اوجه لا صا بنا الحرفيين الاربعة الاولى منها وهي مشهورة
في كتبهم في الاصول وفي اوائل كتب الفروع احدها انه حجة واجماع وهذا الوجه هو الصحيح عندهم
والثاني انه حجة وليس باجماع والثالث انه ان كان فتوى فقيه فموجبه وان كان حكم امام
او حاكم فليس بحجة وهو قول ابى علي بن ابي هريرة والاربع منه ان كان فتيا لم يكن حجة وان كان حاكما
او اماما كان اجماعا والثاس ان ليس باجماع ولا حجة وهذا الوجه هو المتأخر عند الغزالي في المستصفى اما
اذا قال ابى علي قولنا لم يمتثل فليس بحجة بلا خلاف وان اشترط وخولف فليس بحجة بلا خلاف وان
اشترط لم يخالف فظاهر كلام جماهيرنا ان حكمه حكم قول الصحابي النسخ من غير مخالفة وعلى بعض
اصحابنا فيه وجهين الصواب الاول ان ليس بحجة قال صاحب الشامل من اصحابنا الصحيح ان يكون اجماعا
ونبذوا بالرافعة فافرق في هذا بين الصحابي والتابع وقد ذكرت هذا الفصل بدلا لثا وايضا قد نبذت هذه
الاختلافات ال تاكلمنا في شرح المذهب على وجه حسن مختصر وحذفت ذلك هنا اختصارا والله اعلم
فصل في الاسناد والعنعن وهو فلان عن فلان قال بعض العلماء هو مرسل والصحيم الذي عليه العمل
وقال الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول انه متعلق بشرط ان يكون العنعن غير المرسل
بشرط ان كان له من اضيفت العنعنة اليهم بعضهم بعضا وفي اشراط ثبوت اللقاء وطول العصبية
ومعرفة بالرواية عنه خلاف منهم من لم يشترط شيئا من ذلك وهو ذهب مسلم ادعى الاجماع عليه
سياق الكلام عليه حيث ذكره مسلم في اواخر مقدمته الكتاب ان شاء الله تعالى ومنهم من شرط ثبوت
اللقاء وحده وهو ذهب على بن الدري والبخاري وابى بكر بن الصيرفي الشافعي والمحققين وهو الصحيح
ومنهم من شرط طول العصبية وهو قول ابى المنظر السمعاني الفقيه الشافعي ومنهم من شرط ان يكون مرفوعا
بالرواية عنه وبه قال ابو عمرو المقرئ واما اذا قال حديثنا الزهري ان ابن السيب قال كذا او حديث
يكذ او فضل او ذكر او روى او نحو ذلك فقال الامام احمد بن حنبل وجماعة لا يمتنع ذلك ليعين بل يكون
منقطعاً حتى يبين السماع وقال الجماهير هو كقولهم على السماع بالشرط المتقدم وهذا هو الصحيح وفي
هذا الفصل فوائد كثيرة ينفع بها ان شاء الله تعالى في معرفة هذا الكتاب وسرى ما يرتب عليه
من الفوائد ان شاء الله تعالى حيث ترميها من اصحابنا من الكتاب ويستدل بذلك على غلظة علم مسلم
وشدة تحريره واتقانه وان من لا يساوي في هذا بل لا يداني رضى الله عنه ففصل زيادة الثقة مقبولة
مطلقاً عند الجماهير من اهل الحديث والفقه والاصول وقيل لا يقبل وقيل يقبل ان زاد ما غير من رواه
ناقصا ولا يقبل ان زاد ما هو او ما اذا روى العدل الضابط المتقن حديثنا انفراداً فمقبول بلا خلاف
فقل الخطيب البغدادي اتفاق العلماء عليه واما اذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلاً وبعضهم
مرسلاً وبعضهم موقفاً وبعضهم مرفوعاً او وصله هو او رفته في وقت او ارسله او رفته في وقت فالصحيح
الذي قاله المحققون من الحديث وقاله الفقهاء واصحاب الاصول ومجته الخطيب البغدادي ان الحكم
لمن وصله او رفته سواه كان المنالف لثا او اكثر او احتفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة وقيل الحكم
لمن ارسله او رفته قال الخطيب وهو قول اكثر الحديثين وقيل الحكم لاكثر وقيل الحكم لا لحفظ
فصل في الحديث تسام احدهما ان يروى عن عامره ما لم يسمع منه هو سماعه قالوا قال فلان اذن
فلان او نحوه ودر باله يخط شئنا واسقط غيره كونه ضيقاً او صغيراً تحييناً لصورة الحديث وهذا القسم
مكروه جداً من اكثر العلماء وكان شعبة من اشد هم ذماله وقاسم كلامه حرام وتحريره ظاهر فانه يوهم
الاجتماع بما لا يجوز للاحتجاج به ويكسب ايضا الى اسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور
ثم ان منعه تدانته وبعض يذكي في التحريم فكيف باجتماع هذه الامور ثم قال فليكن من العلماء من عرف
منه ان لا يسمع حارجه ولا يقبل له رواية في شئ ابداً وان بين السماع والصحيح ما قاله الجماهير من
الطوائف ان ما رواه يخط فكل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما يبين فيه سمعت ومحدثا واخبرنا عندها
فتوى صحيح مقبول صحيح وفي الصحيحين وغيرهما من كتب الاصول من هذا العريب كثيرا فخصي كفتادة
والاعش والسفياين وبنهم وغيرهم ودليل بان الله ليس ليس كذا با واذ لم يكن كذا با واذ قال الجماهير
انه ليس محرم ولا روى عمل ضابط وقد بين سماعه وجب الحكم بصحة والله اعلم ثم هذا الحكم في الدس جاد
قين وسيرة واحدة لا يشترط تكرره منه واعلم ان ما في الصحيحين عن المدسين بهن ونحوها فمحول على
ثبوت السماع من جهة اخرى وقد جاء كثير من في الصحيحين بالطريقين جميعاً فذكره رواية المدس ليعين ثم
يذكرها بالسماع ويقصد به هذا المعنى الذي ذكرته وسرى من ذلك ان شاء الله تعالى جلالة منبه عليه في
مواضعه ان شاء الله تعالى ودر ما مرنا بشئ منه على قلته من غير تنبيه عليه الكفاد بالتنبية على مثله قريباً منه
والله اعلم واما القسم الثاني من الله ليس فان يسمى شئنا او غيره او ينفه او يصفه او يكرهه بالابواب
به كراهية من يعرف ويحكم على ذلك كونه ضيقاً او صغيراً او يبتكف ان يروى عنه معنى آخر او يكون اكثر من

الرواية عنه فيريد ان يغيره كراهية تكرير الرواية عنه على صورة واحدة او ينفذ ذلك من الاسباب وكراهية هذا
القسم اخف وسببها توخي طريق معرفة والله اعلم ففصل في معرفة الاعتبار والتأنيث والشاهد والافراد
والشاذ والمكره فاذا روى حماد مثلاً حديثاً عن الربيع بن ابي هريرة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في رواه ثقة غير حماد عن الربيع او عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابي هريرة فاق ذلك وجد علم ان له الصواب في الحديث
النظر والتفتيش ليسى اعتباراً واما المتأنيث فان يروى عن الربيع غير حماد وعن ابن سيرين غير الربيع
او عن ابي هريرة غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابي هريرة فكل واحد من هذه الاقسام
يسمى متأنيثاً واعلم ان الاولى وهي متأنيث حماد في الرواية عن الربيع ثم ما بعده على الترتيب ولا الشاهد
فان يروى حديثاً آخر ينفذه في التأنيث شاذ ولا يسمى الشاهد متأنيثاً ولا اذا كان في نحو هذا فنقد به
الوجهة او ابن سيرين او الربيع او حماد كان مشعراً بانتهاد وجوه المتابعات كلها واعلم انه يدخل في
المتابعات والمتأنيثات روايات بعض الضعفاء ولا يصلح لذلك كل ضعيف وانما يفعلون هذا
لكون المتابع لا اعتماد عليه وانما الاعتماد على من قبله واذا انتفت المتابعات وتخص فردا فليس
اربعاً في حال حال يكون مخالفاً لرواية من هو احفظ منه فلهذا الضعيف يسمى شاذاً او مكرهاً او حال
لا يكون مخالفاً ويكون هذا الراوي حافظاً متابعاً متقناً فيكون صحيحاً وحال يكون قاصراً من هذا
ولكنه قريب من درجة فيكون حديثه حسناً وحال يكون بعيداً من حاله فيكون شاذاً او مكرهاً او مردوداً
فصل ان الفرد تسام مقبول ومردود والمقبول متزيان فرداً بخلافه ورواية كمال الالبسة و
فرد هو قريب من الفرد ورواية متزيان فرداً من لاف لا حفظ وفرد ليس في روايته من الغلط والاتقان
ما يجزئه فلهذا علم ففصل في حكم المنكح اذا غلط الثقة لا اختلاف منبسط بخلاف او امر اوله ذهاب
بصره او نحو ذلك قبل حديث من اخذ عنه قبل الاختلاف ولا يقبل حديث من اخذ عنه بعد الاختلاف
او شكنا في وقت اخذه فمن المخطئين عطارد السائب والواسطي السبيعي وسعيد الجبري
وسعيد بن ابي عروبة وعبد الرحمن بن عبد الله السعدي وربيعة استاذ مالك وصالح مولى
الثوامة وصين بن عبد الوهاب الكوفي وسفيان بن عيينة قال يحيى القطان اشهد ان غلط سنة
سبع وتسعين وتوفي سنة تسع وتسعين وعبد الزاقي بن همام لم في آخر عمره فكان يتلفظ وعاد
اغلط آخر واعلم ان ما كان من هذا القبيل محتمل في الصحيحين فهو ما علم انه اخذ قبل الاختلاف
فصل في احرف متخرفة في بيان النسخ والنسوخ وحكم الحديثين المتلفين فابراهما النسخ
فورفع الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخراً هذا هو المتأنيث في حقه وقد قيل فيه غير ذلك وقد
ادخل فيه كثيرون والاكثر من المتلفين في الحديث ليس من قبل هو من قسم التخصيص وليس
منسوخاً ولا مضافاً بل مولا او غير ذلك ثم النسخ يعرف باصواتها تصرخ رسول الله صلى الله عليه
وسلم به كلفت نبيكم عن زيادة القبول فزودوا ومنها قول الصحابي كان آخر الامر من ترك
الوضوء حرامت ان الله منها ما يعرف بالناسخ ومنها ما يعرف بالاجماع كقتل شارب الخمر
في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخاً بالاجماع والنسخ لا يشع ولا ينعكس بل هو على وجوده ناسخ
والله اعلم واما اذا تعارض حديثان في الظاهر فلا بد من الجمع بينهما او ترجيح احدهما وانما يقوم
بذلك غالباً الائمة الجاهلون بالحديث والفقه والاصول المتكلمون في ذلك الغواصون على
الحكايا والقبضة الراتضون انفسهم في ذلك فمن كان بهذه الصفة لم يشك عليه شئ من ذلك
الا ان ادعى بعض الاجاين ثم المتلف تسام احدهما يمكن الجمع بينهما فيتمتعين ويجب العمل
بالحديثين جميعاً وما يمكن حمل كلام الشارع على وجه يكون اعم فائدة لتعين المصير اليه والايصاد
الى النسخ مع امكان الجمع لان في النسخ اخراج احد الحديثين عن كونه ما يعمل به ومثال
الجمع حديث لاعدوى مع حديث لا يورد عرض على صبي وجهه الجمع ان الامراض لا تعدى
بطبها ولكن جعل الله سبحانه وتعالى مما لطبا سبباً لاعداء فتفى في الحديث اللط ما يشقده بالابرة
من العدي بطبها وارشده في الثاني الى جانيه ما يحصل عنده الضرر عادة بقضه الله تعالى وقدمه
وفعله القسم الثاني ان يتفاد بحيث لا يمكن الجمع لوجه فان علمنا احدهما ناسخاً مناه والا
علمنا بالاربع منها كالتزج بكثرة الرواة ومفاهيم وسائر وجوه الترجيح وهي نحو تخمين وجهها جميعاً
الفاظ ابو بكر الحارثي في اول كتابه النسخ والمنسوخ وقد جمعها انا متخفراً ولا ضرورة الى ذكر كل
كراهية للتطوير والله اعلم ففصل في معرفة الصحابي والتأنيث هذا الفصل حائياً كاعتناء به توس
الاجمة اليه فيعرف النسخ من المرسل فاما الصحابي فكل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو لحظة هذا هو الصحيح في حقه وهو ذهب احمد بن حنبل وابى عبد الله البخاري في صحيحه والحديثين
كافة وذهب اكثر اصحاب الفقه والاصول الى انه من طالت صحبة لرسول الله عليه وسلم قال
القاضي الامام ابو بكر بن الطيب الباقلاني لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من العبرة

جاء على كل من مصب غيره قليلا كان او كثيرا يقال مجبه شراره لو ما وساعة قال وهذا لوجب في حكم اللغة اجراءه على من مصب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة هذا هو الاصل قال ومع هذا فقد تقرر لا مخرج في انهم لا يستعملون الا فيمن كثرت صحبه واتصل لقاءه ولا يجري ذلك على من لقي المرأه ونحوه من خطوات ومع هذا فوجب ان لا يجري في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامته وجلالته وفيه تقرير للمذهبين وليستدل به على ترجيح مذهب المحدثين فان هذا الامر قد نقل من اهل اللغة ان الاسم يتناول مجبه ساعة واكثر اهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة فوجب التصير اليه والله اعلم واما السالحي ونقل فيه ان ابي فومون لقي الصحابي وقيل من مجبه كالحلف في الصحابي والاكفاد هنا بمجرد اللقاء اولي نظر الى مقتضى اللغتين فصل جرت عادة اهل الحديث بخلاف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخطه وبني القاري ان يلغظ بها واذا كان في الكتاب قرئ على فلان اجبر فلان فيلغظ القاري قرئ على فلان قبل لاجبر فلان واذا كان في قرئ على فلان اجبر فلان فيلغظ قرئ على فلان قبل لقلت اجبرنا فلان واذا تكررت كلمه قال كقولك حديثنا صالح قال قال الشعبي فانهم ينفون احدا بها في الخط فيلغظ بها القاري فلو ترك القاري لفظا قال في هذا كله فقد اخطأ والسماع صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الذنوب لدلالة الحال عليه فصل اذا اراد رواية الحديث بالمعنى فان لم يكن فيه اربابا للفاظ ومقاصد بالمال بما يتحمل معانيها لم يجز له الروايه بالمعنى بل خلاف بين اهل العلم بل يتعين اللفظ وان كان عالما بذلك فقلت طافقه من اصحاب الحديث والفقه والاصول لا يجوز مطلقا وجوزه بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجوزه فيه وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذكوره يجوز في الجمع اذا جزم بان راى المعنى وبما هو الصواب الذي تقتضيه احوال الصحابه فمن بعدهم معنى الله عنهم في روايتهم الغيبه الواحدة بالفاظ مختلفه ثم باني الذي يسمعه في غير المعنفات اما المعنفات فلا يجوز تفسيرها وان كان بالمعنى اما اذا وقع في الروايه والتصنيف غلط لا شك فيه فالصواب الذي قاله الجاهل بمرور به على الصواب ولا يغنيه في الكتاب بل يغنيه حال الروايه في ما يشبه الكتاب فيقول كذا وقع والحق كذا فصل اذا روى الشيخ الحديث باسناد ثم اتبعه اسناد آخر وقال عند انتهاء هذا الاسناد مشله او نحوه فاراد السامع ان يروي المتن بالاسناد الثاني مقتصر عليه فالاعتراف به هو قول شعبه وقال سفيان الثوري يجوز بشرط ان يكون الشيخ الحديث من بابا متفق عليه من اهل الفقه وقال يحيى بن معين يجوز ذلك في قوله مثله ولا يجوز في نحوه قال الخطيب البغدادي وهذا الذي خاله ابن معين بنار من مع الروايه بالمعنى فاما على جوازها فلا فرق وكان جماعة من العلماء يتناطون في مثل هذا فاذا ارادوا رواية مثل هذا اوردوا حديث الاسناد الثاني ثم يقول مثل حديثه كذا ثم يسوقه واختار الخطيب هذا ولا شك في حسنه اما اذا ذكر الاسناد بطرف من المتن ثم قال وذكر الحديث او قال واقتصر الحديث او قال الحديث او ما اشبهه فاراد السامع ان يروي عنه الحديث كما لا فطر ليه ان يقتصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول والحديث بطوله كذا ويسوقه الى آخره فان اراد ان يروي مطلقا ولا يفعل ما ذكرناه فهو اولى بالمنع مما سبق في مثله ونحوه ممن نص على منه الاسناد الواسع اساق الاسفار ابني الشافعي واجازه ابو بكر الاسماعيلي بشرط ان يكون السامع والمسمع عارفين ذلك الحديث وهذا الفصل ما تشبه الى جبهه الى معرفته للمعنى صحيح مسلم لكثرة تكرره فيه والله اعلم فصل اذا قدم بعض المتن على بعض اختلفوا في جوازه بناء على جواز الروايه بالمعنى فان جوازها جائز والافلاذ ينبغي ان يقتضيه جوازه ان لم يكن القدم مرتبطا بالموخر واما اذا قدم المتن على الاسناد او ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقي الاسناد متصل حتى وصلها ما ابتدأ به فوجد حديث مقتض السماع صحيح فلو اراد من سمعه بكذا ان يقدم جميع الاسناد فالصحيح الذي قاله بعض المتقدمين القطع بجوازه وقيل فيه خلاف كقوله بعض المتن على بعض فصل اذا درس بعض الاسناد والتمس جازان يكتبه من كتاب غيره وبرويه اذا عرف صحته وسكنت نفسه الى ان ذلك هو السابق هذا هو الصواب الذي قاله المتقدمون ولو بينه في حال الروايه فهو اولى لما اذا وجد في كتابه كلمه غير مضبوطه اشكلت عليه فانه يجوز ان يسأل عنها العلماء بها من اهل العربية وغيرهم ويروها على ما يحدونه فصل اذا كان في سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالأولان يرويه ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم او عكسه فالصحيح الذي قاله حماد بن سلمه واحمد بن حنبل والوكبر الخطيب انه جائز لانه لا يختلف به هنا معنى وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر انه لا يجوز وان جازت الروايه بالمعنى لا يختلفوا والمتنازع قد سئل لانه وان كان اصل النبي والرسول مختلفا فلا اختلاف هنا ولا ليس ولا شك والله اعلم فصل جرت العادة بالاعتقاد على الرمز في حديثنا واخبرنا

واستمر الاصطلاح عليه من قديم الاعداد الى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا ينبغي فيكتبون من حديثنا شرا وبى الشار والنون والالف وما حذف الشار ويكتبون من اخبارنا انا ولا تحسن زيادة الباء قبل نادا فان كان الحديث اسنادا او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وبى صاء مهملة مفردة والمختار انها مأخوذة من التحول لثقل اسناد الى اسناد وان يقول القاري اذا انتهى اليه لاجل ويستمر في قراءة ما بعده وقيل انها من حال بين الشيئين اذا جزم كونها حالت بين الاسناد وان لا يلغظ عند الانتهاء اليه بشي وليس من الروايه وقيل اسناد من اهل الحديث وان اهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها مع بشرها بها رزم وحسنه هناك به صحيح لما يتوجه به اسقط من الاسناد الاول ثم هذه الحاله توجد في كتب المتأخرين كثيرا وبى كثيره في صحيح مسلم قليلا في صحيح البخاري فيها كما احتياج صاحب هذا الكتاب الى معرفتها وقد ارشدناه الى ذلك فلهذا الحمد والثناء والفضل والمثني فصل ليس لراوى ان يزيد في نسب غير شيعته ولا صفته على ما سمعه من شيعته مثلا يكون كاذبا على شيعته فان اراد تعريضه وايضا هو ذوال اللبس المشرق اليه لما به غيره فطر ليه ان يقول قال مدني فلان يعني ابن فلان او الفلاني او هو ابن فلان او الفلاني لو اخذ ذلك فمناجا انو حسن قد استعمله الاثني عشر وقد اكثر البخاري وسلم منه في الصحيحين غاية الاكثر حتى ان كثيرا من اسانيد ما يقع في الاسناد الواحد منها موضعان او اكثر من هذا الغرض كقولنا في اول كتاب البخاري في باب من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو طوبة حديثنا واذ هو ابن ابي هند عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمر وكقولنا في كتاب سلم في باب من النساء من التمدد الى الساجده عن عبد الله بن سلمه تا سليمان بن يحيى ابن بلال بن يحيى وهو ابن سيدة ونظائره كثيرة وانما يتصرفون بهذا الايضاح كما ذكرنا ولا فانه لو قال حديثنا واذ هو عبد الله لم يعرف من هو كثره المشار اليه في هذا الاسم ولا يعرف ذلك في بعض المواطن الى الخواص والعارفون بهذه الصنعة وبراتب الرجال فادعوه لغيرهم وخففوا عنهم مؤنة النظر والتفتيش وهذا الفصل نفيس يعظم الانتفاع به فان من لا يبان في هذا الفن قد يتوهم ان قوله يعني وقوله هو زيادة لامعاجه اليها وان الاول حذفها وهذا اجل فصح والله اعلم فصل يستحب كتاب الحديث اذا مر بذكر الشار عز وجل ان يكتب عز وجل او تعالى او سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى او جعل ذكره اذ تبارك اسمه او جعلت غلظه او ما اشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كما لا راد عنها اليها ولا مقتصر على احدها وكذلك يقول في صياحي رضى الله عنه فان كان صياحي ابن صياحي قال رضى الله عنه وكذلك يترقى على سائر العلماء والاشجار ويكتب كل هذا وان لم يكن مكتوبا في الاصل الذي ينقل منه فان هذا ليس روايه وانما هو دعاء وينبغي للقاري ان يقرأ كل ما ذكرناه وان لم يكن مذكورا في الاصل الذي يقرأ منه ولا يسأ من تكرره ذلك ومن اغفل هذا حرم غير اعظم وفوت فضلا جسيما فصل في ضبط جملة من الاسماء المذكورة في صحيح البخاري وسلم المشبهه فمن ذلك ابى كلهم المزة وفتح الباء وتشديد الياء الى الهم فانه بهمة محدودة مقتضيه ثم باء مكسورة ثم ياء مخففة لانه كان لا ياكل الهم وقيل لا ياكل ما ذبح على الامنام ومنه البراءة مخفف الراء الى ابا محشر البراء واما العاليه البراءة فتشديد وكلمه مدد ومنه يزيد كذا المشاة من تحت و الزاى الثلثة اهدم بر يدين عبد الله بن ابي برة بفتح الموحدة وبالراء والى في محمد بن عروة بن البراءة الموحدة والراء المكسورة وقيل بفتحها ثم نون والثالث على بن هاشم بن البراءة بفتح الموحدة وكسر الراء ثم ثمانية من تحت ومنه يسار كذا المشاة والسين المهملة الامم بن بشار شجعيما جالموحدة ثم المجره وفيها يسار بن سلامة وابن ابي سيار بفتح السين ومنه بشر كذا الموحدة وبالشين المعجمة الراء بفتح السين والمهملة عبد الله بن بسر الصياحي وبسر بن سيدة وبسر بن عبيد الله وبسر بن محسن وقيل هذا المعجمة ومنه بشير كذا بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة الاثني عشر فاعلم وفتح الشين وهما يمينين كعب وبسر بن يسار والاثنا عشر المشاة وفتح السين المهملة وهو يمينين عمرو ويقال أيسر ورايها بفتح النون وفتح المهملة وهو قطن بن نسر ومنه حارثه كذا بالراء والمشاة الاجاريد بن قدامة ويزيد بن جارية جاليم والمشاة ومنه جرير كذا باليم والراء المكسرة الحارث بن عثمان واهل حارث عبد الله بن الحسين الراوى عن عكرمة بن خالد والراى آخره ويقاد به مدبر بالراء والراء والراء بن حدير والراء ويزيد ويزيد من حارث كذا بالراء المهملة والاياء نويه محمد بن غازم جالمعجمة ومنه جليل كذا بفتح الاء المهملة الا فصيل بن عدى وفصيل ابن عبد الرحمن وجبيل غير منسوب من حفص بن عامر وجبيل كذا ابن الزبير فضع

المعجم ومنه جيان كل بفتح الحاء والمثناة الـاجان بن منقذ والدوا سح بن جان والـاجان جد محمد بن يحيى بن جان وجد جان بن واسح بن جان والـاجان بن هلال بنسوبا وغير منسوب عن شعبة بن وهيب وهام وغيرهم فـالموصدة وفتح الحاء والـاجان بن عرقته وجان بن عطية وجان بن موسى بنسوبا وغير منسوب عن عبد الله بن هوان المهارك فـالموصدة وكسر الحاء ومنه حراش كل بالحاء المعجمة الا والـدري بن حراش فـالمهمله ومنه حزام في قرطش بالراء وفي الانصار بالراء ومنه حصين كل بضم الحاء وفتح الصاد المهملة الا يا حصين عثمان بن ماصم فـالفتح والـابا ساسان حصين بن المنذر فـالفتح والصاد مجتمعة فيه ومنه حكيم كل بفتح الحاء وكسر الكاف الا حكيم بن عبد الله وروث بن ابن حكيم فـالفتح والكاف ومنه رباح كل بالموصدة الا زياد بن رباح عن ابي هريرة في اشراط الساعة فـالمثناة عند الاكثرين وقال البخاري بالوجهين المثناة والموصدة ومنه زبيد بضم الزاي وفتح الموصدة ثم مثناة بوزيد بن الحرث ليس فيها غيره وآما زيد بضم الزاي وكسرها وبتثناة كربة فـالفتح في الموطأ وليس لذكر فيها ومنه الزبير كل بضم الزاي الا عبد الرحمن بن الزبير الذي تزوج امرأة رقعة فـالفتح ومنه زياد كل بالياء الا بالراء فـالفتح فـالفتح ومنه سلم كل بالالف ويقاد به سلم بن زريق فـالفتح الزاي وسلم بن قتيبة وسلم بن ابي الزبال وسلم بن عبد الرحمن بن زناد ومنه سمرجج بالمهمله والجيم ابن بونس وابن النعمان واحمد بن ابي سرجج ومن عداهم فـالمعجمة والياء ومنه سلمة كل بفتح اللام الاعروين سلمة امام قومه وبني سلمة القبيلة من الانصار فـالكسرة وفي عبد الله بن سلمة الوجان ومنه سليمان كل بالياء الا سلمان الفارسي وابن عامر والاعرج وعبد الرحمن بن سليمان فـالفتح ومنه سلام كل بالتشديد الا عبد الله بن سلام الصحابي ومحمد بن سلام شيخ البخاري ومنه وجاعة شيخ البخاري ونفلة صاحب المطالع عن الاكثرين والمنار الذي قاله المحققون التحفيف ومنه سليم كل بضم السين الا سليم بن جيان فـفتحها ومنه شيبان كل بالشين المعجمة ولجه بالياء ثم باء ويقاد به سنان بن ابي سنان وسنان بن ربيعة وسنان بن سلمة واحمد بن سنان والبوسنان طرار وام سنان وكلهم بالمهمله بعد هـا نون ومنه عباد كل بفتح العين والتشديد الا قيس بن عباد فـالفتح والتحفيف ومنه عبادة كل بضم الـاعمد بن عبادة شيخ البخاري فـالفتح ومنه عبيدة كل باسكان الباء

الاعمر بن عبدة وبجاء بن عبدة فـالفتح والاسكان والفتح اشتر منه عبيد كل بضم العين ومنه عبيدة كل بضم الـالسماني وابن سفيان وابن حميد وعامر بن عبيدة فـالفتح ومنه عقييل كل بفتح العين الا عقييل بن خالد وياقي كثر عن الزهري غير منسوب والـابجى بن عقييل وبني عقييل فـالفتح ومنه عمارة كل بضم العين ومنه واقد كل بالفتح واما الانساب فـالفتح الا بلى كل بفتح الهزة واسكان المثناة ولا يدعينا شيبان بن فروخ الا بلى بضم الهزة والموصدة شيخ مسلم فانه لم يفتح في صحيح مسلم بنسوبا ومنها البصري كل بالموصدة مفتوحة ومكسورة نسبة الى البصرة الامالك بن اوس بن الحارثان الفري وعبد الواحد الفري وسالم المولى الفري بن جبالون ومنها الشورى كل بالثنية الا يا بلى محمد بن الصلت التوزي فـالمثناة فوق وتشديد الواو المفتوحة والـزاي ومنها الجرمي كل بضم الجيم وفتح الراء الا بجي بن بشر شيخنا فـالفتح المفتوحة ومنها الحارثي بالمهمله والثنية ويقاد به سجد الجاري وبالجيم ولجه الراء مشددة ومنها الحزامي كل بالزاي وقوله في صحيح مسلم في حديث ابي اليسر كان لي على فلان الخزامي قيل بالزاي وقيل بالراء وقيل الجزامي بالجيم والذال المعجمة ومنها السلمي في الانصار فـالفتح العين وفي بني سليم بضمها ومنها السمداني كل باسكان الهم وبالدال المهملة فـالفتح الفاذنا فـالفتح في الموطأ والمختلف واما المقروءات فلا تنحصر ساق في الواهبا ان شاء الله تعالى مبينة وكذلك نذكر في الموطأ في مواضع ان شاء الله تعالى مخفرا اعيانا وتسهيلا فـالفتح فصل عكر في صحيح مسلم قوله حدثنا فلان وفلان كليهما من فلان كذا يفتح في مواضع كثيرة في اكثر الاصول كليهما بالياء وهو ما يستشكل من جهة العربية وحقق ان يقال كلاهما بالالف ولكن استعماله بالياء صحيح وله وجان احدهما ان يكون مرفوعا تأكيد المرفوعين قبلة ولكنه كتب بالياء لاجل الامالة ويقرأ بالالف كما كتب الربا والربي بالالف والياء ويقرأ بالالف لا غير والوجه الثاني ان يكون كليهما منصوبا ويقرأ بالياء ويكون تقديره انهما كليهما وهذا ما يسهل الله تعالى من القول ونشرع الآن في المقصود والله الموفق.

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين **إما بعد** فانك يرحمك الله بتوفيق
خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سُنَنِ الدين احكامهم
وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الاشياء بالاسماء التي بها نُقِلَتْ وتداولها اهل العلم
فما بينهم فاردت ارشدك الله ان تُوَقَّفَ على جملة ما مؤلفة مُحَصَّاة وسألتني ان اُحْصِيها لك في التاليف بذكر اريدك فان ذلك نَعِيْتُ

والعاقبة للمتقين

وقال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين الشرح انما بدأ
 بالحمد لله حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ بال
 لا يبدأ بالحمد لله فواقطع وفى رواية: الحمد لله وفى رواية: فواقطع وفى رواية: اجزم وفى رواية
 لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى وفى رواية: بهمس الله الرحمن الرحيم رونا كل هذه فى كتاب الاربعين
 للحفاظ على القادر الهادى بسما عا من صاحب الشج ابى محمد عبد الرحمن بن سالم الانبارى عنه وروايته
 فيه ايضا من رواية كعب بن مالك الصحابى رضى الله عنه والمشهور رواية ابى هريرة وبنه الحديث
 حسن رواه البوداد وابن ماجه فى سننهما ورواه النسائى فى كتابه على اليوم والليله وروى موصولا
 ومرسلا ورواية الوصول اسنادا باجيد ومعنى اقطع قليل البركة وكذا لك اجزم بالخير والذال المجته
 ويقال منه جزم بكسر الذال بفتحهم وفهموا والله اعلم والخارج عن الاماميين من اصحاب التفسير والاصول و
 غيرهم ان العالم اسم للمخلوقات كلها والله اعلم وقال مسلم رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد
 خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين، الشرح هذا الذى فعله من ذكره الصلوة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد له هو عادة العلماء رضى الله عنهم وروايته باسنادات الصحيح المشهور
 من رساله الشافعى عن الشافعى عن ابن عيينة عن ابن ابي شعبة عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قول
 الله تعالى وفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت الله ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
 الله قد رونا هذا التفسير فرعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جرير بن عبد الله عن رب العالمين ثم
 انه ينكر على مسلم رحمه الله تعالى كونه اقتصرا على الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون التسليم
 وقد امرنا الله تعالى بهما جميعا فقال تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فكان ينبغي ان يقول وصلى الله
 وسلم على محمد فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذلك فى
 آخر التشهد فى الصلوات فالجواب ان السلام مقدم قبل الصلوة فى كلمات التشهد وهو قول سلا اميك
 ابيها النبى ورحمة الله وبركاته ولينما قالت الصحابة رضى الله عنهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد علمنا السلام عليك فكيف نصل عليك الحديث وقد نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلوة
 عليه صلى الله عليه وسلم من غير تسليم والله اعلم وقد ينكر على مسلم رحمه الله تعالى فى هذا الكلام شئ آخر
 وهو قوله وعلى جميع الانبياء والمرسلين فيقال اذا ذكر الانبياء لا يفتى لذكر المرسلين وجه لو لم فى الانبياء
 فان الرسول نبى وزيادة ولكن هذا الكلام ضعيف وبجواب عنه يجا ابن اهدسا ان هذا شائع وهو

وامثاله وقول من قال بدلالة القرآن ضعيف عقلاً ونقلاً ولو صح ما ذكر لكان الاختصار على التسليم مكرهاً أيضاً مع ان العلماء غالبهم على جوازها في التشهد الاول وما ذكر في الجواب عن الصلوة في اخر التشهد ايضا لا يخلو عن بعد ضرورة انه لا قران يعد بين الصلوة والتسليم بل بينهما فصل كثير وعد مثله قرأنا بهجوداً اتحاد المجلس لا يخلو عن بعد فالوجه ان القول بكرهه الاختصار بعيد كما ذكره غير واحد من العلماء ولا اعتراض على مسلم بقول بعض من العلماء بلا دليل عليه والله تعالى اعلم نعم الجمع احسن واوّل ولا ينكره مسلم قوله بتوفيق خالقك متعلق بقوله ذكرت وقدم لاشتماله على ذكر اسم الله وجعله متعلقاً بقوله يرحمك الله غير مناسب لفظاً ومعنى اما لفظاً فلان الظاهر حينئذ بتوفيقه واما معنى فلان اطلاق الرحمة احسن واوّل من تقييدها - قوله بالفحص بفتح الفاء وسكون الحاء البحث - قوله فان ذلك اى التكرار -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وفلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال المصنف
النووي يترك على مسلم رحمة الله تعالى كونه اقتصار على الصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم دون التسليم وقد أمر الله تعالى
بهما جميعاً فقال صلوا عليه وسلّموا تسليماً فكان ينبغي له ضم السلام
الى الصلوة فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
غير مقرونة بالتسليم وذلك في انحر التشهد فالجواب ان السلام فقد
تقدم في كلمات التشهد وقد نصّ العلماء ومن نص منهم على كراهة
الاقتصار على الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لم من غير تسليم
والله تعالى اعلم انتهى قلت وفيه نظر لان الواو انما تدل على الجمع
المطلق كما نصوا عليه ولا تدل على القران ولا دلالة للقران في
الذكر على القران في الفعل كما في قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة

بصير معتد عليه ويدرك بحفظاته من ذلك من يشتغل بهذا الفن سواء كان مثله في المرتبة او فوقه
او تحت فان بالمذاكرة تثبيت المحفوظ وتحرروها كما ويتحرر ويزداد بحسب كثرة المذاكرة وهذا كرامة
حاذق في الفن ساعة النفع من المطالعة والحفظ ساعات بل اياما وتبين في طائر تحريلا للانسان قاعدا
الاستفادة او الالفادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغير ذلك من حاله مخاطبا بالعبادة
الجيلة اللينة فيها ينمو علمه وتزكو محفوظاته والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله تعالى وقد عجزوا عن معرفة
القليل يقال عجز بفتح الجيم يعجز بكسر باءه هي اللغة الضعيفة المستورة وبها جاء القرآن العزيز
في قوله تعالى قال يا ويلتى اعجزت ويقال عجز يعجز بكسر باء في الماضي وفتحها في المضارع حكما
الاصح وغيره والعجز في كلام العرب ان لا تعد على ما تريد وانا عاجز وعجز (قوله على شريطة)
يعني شرطها قال اهل اللغة الشرا والشريطة لغتان بمعنى وجع الشرط شروط وجمع الشريطة شرائط
وقد شرط عليه كذا بشرط كسر الراء ومنها لغتان وكذلك اشترط عليه والله اعلم (قوله نعم الى جملة
ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلثة اقسام وثلاث طبقات
وقوله جملة ما اسند لى جملة ما لبسته ظاهرة وليس المراد جميع الاخبار المسندة فقد سلمنا ان لم يذكر
الجميع ولا النصف وقد قال ليس كل حديث عندي صحيح وضعفه باهنا وقوله على ثلث طبقات
الطبقة هم القوم المشابهون من اهل العصر وقد قدما في الفصول الخلاف في مراده ثلثه
اقسام ويل ذكرها كلها ام لا وقوله على غير تلك الالان يأتي موضع لا يستثنى فيه عن ترواده حديث فيه زيادة بمعنى
او اسناد يقع الى جنب اسناد لعله تكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام
حديث تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما دصفنا من الزيادة او ان يفضل ذلك المعنى من
جملة الحديث على اخضاره اذا لمكن الشرح قوله او اسناد يقع هو مرفوع معطوف على قوله موضع
وقوله المحتاج اليه هو بنصب المحتاج صفة للمعنى واما الاختصار فهو ايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى و
يقيل رد الكلام الكثير الى قليل فيه معنى الكثير وسى اختصار الاجتماع ومنه المحصرة وخسر الانسان واما

يرتفعاً سيويدي فعني زعم في كل هذا قال وقوله يشغلك هو يفتح الياء هذه اللفظة العنصرية المشهورة التي
جاء بها القرآن العزيز قال الله ثم سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالاً وفيه
لفظة ردية حكاه الجوهرى وهى اشغله يشغله يفتح الياء قال مسلم رحمه الله ثم ولذى سالت اركم
الله ثم الى قوله عاقبة محموده فقوله لذى هو بكسر الهمزة وبفتح عاقبة وانما ضبطناه وان كان ظاهراً
لان ما ينط فيه ويصف وقد رابت ذلك غير مرة قال مسلم رحمه الله تعالى وظننت حين سالتنى
تجسم ذلك ان لو عزم لى عليه وقضى لى تمامه كان اول من يعصيه نفع ذلك اياى الشرح قوله
تجسم ذلك اى تكلفه التزام مشتقة وقوله عزم هو يعزم العين وهذا اللفظ مما عتني بشرحه من حيث
انه لا يجوز ان يراد به العزم هنا حقيقة التبادر الى الالهام وهو حصول خاطر الذهن لم يكن فان هذا
محال فى حق الله ثم واختلف فى المراد به هنا فقيل معناه لوسل لى سبيل العزم او غلبت فى قدرة عليه
وقيل العزم هنا معنى الارادة فان العفة والعزم والارادة والنية متقاربات فيقام بعضها مقام
بعض فعلى هذا معناه لو اراد الله ثم ذلك لى وقد نقل الازهرى وجماعة غيره ان العرب تقول نواك
الله ثم تحفظه قالوا تفسيره قصرك الله ثم تحفظه وقيل معناه لوارزمت ذلك فان العزيمة بمعنى اللزوم
ومنه قول ام عطية نيينا عن اتباع الجناد ولم يعزم علينا اى لم يلزم الترك وفى الحديث الآخر غيرتنا
فى قيام رمضان من غير عزيمة اى من غير ازام ومثله قول الفقهاء ترك الصلوة فى زمن اليخص عزيمة اى
واجب على المرأة لازم لها والثناء علم وقوله كان اول هو برفع اول على انه اسم كان قال مسلم
رحمه الله ثم الابان يوقفه على التمييز غيره قوله يوقفه هو يشتد به القاف ولا يصح ان يقرأ هنا
بتخفيف القاف بخلاف ما قد مرناه فى قوله توقف على جعلها لان اللفظة العنصرية المشهورة وقعت
فلما نعى كذا فلو كان محققا لكان حقه ان يقال بان يوقفه على التمييز والثناء علم قال مسلم
رحمه الله تعالى جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن والثناء اليسر على المرء من معالجة
الكثير ثم قال بعد هذا وانما يرجي بعض المنفعة فى الاستئذان من هذا الشأن وجمع المكورات لحاشه من الناس
من رزق فيه بعض اليقظة والمعرفة باسبابه وعلمه فلذلك هو ان شاء الله ثم يتهم بما اوقى على الفائدة
الشرح قوله يتهم هو يفتح الياء وكسر الهمزة بهذا ضبطناه وكذا هو فى نسخ بلادنا واصلها وذكر القاضي
عياض رحمه الله انه روى كذا وروى يتهم بخون بعد الياء وقال ومنى يتهم يقع عليها ويبلغ اليها
ويقال بغية منها قال ابن دريد انهم انجرا اذا وقع والثناء علم وحاصل هذا الكلام الذى ذكره مسلم
رحمه الله تعالى ان المراد من علم الحديث تحقيق معانى المتون وتحقيق علم الاسناد والعلل
والعلة مباركة عن معنى فى الحديث خفى يحقق ضعف الحديث مع ان ظاهره السلامة منها وتكون العلة
تارة فى المتن وتارة فى الاسناد وليس المراد من هذا العلم مجرد السماع ولا السماع ولا الكتابة بل الاعتناء بتحقيقه
والبحث عن معنى متون الاسناد والفكر فى ذلك وادام الاعتناء به ومراجعة اهل
المعرفة به ومطالعة كتب اهل التحقيق فيه وتقييم ما حصل من نفائسه وغيره فان حفظها الطالب
بقلبه ولقيد به بالكتابة ثم يدوم مطالعة ما كتبه ويتحرى التحقيق فيها يكتبه ويتثبت فيه فانه فيها بعد ذلك

١٢ متعلق بقصدت ١٢ ١٢ بيانته ١٢
 ١٣ خبر مقدم ١٢ ١٣ مبتدأ مؤخر ١٢ ١٤ نبح وشدت كشیدن ١٢ ففتح ١٢ متعنة
 وضمير اثنان المذوف اسم والجملة الشرطية خبره ١٢ ١٥ جزاء الشرط ١٢ ١٦ خبر كان ١٢
 ١٧ متعلق بمصيبة والنصاي اى بوجه كثيرة ١٢ ١٨ اى البيان ١٢ ١٩ استثناء من المعنى
 المقصود من الكلام السابق اى لا اذكر الوجوه كلها لطل اليان الاخلاصتها ومخربا وهوان ضبط القيل
 امير واستثناء منقطع والله اعلم وعلما تم ١٢ ١٣ اى علم الحديث بالاسناد ١٢ ١٤ اى اخذت
 واستعماله ١٢ ١٥ اليوم الدخول والوقوع ١٢ ١٦ متعلق بيهيم ١٢ ١٧ قوله معنى الخاص اضافته
 الموصوف الى الصفه اى الخاص المقصود من المرجوع اليه الله اعلم ١٢ ١٨ استثناء من عدم
 التكرار اى تكرر لفائدة ١٢ ١٩ متعلق بيقع ١٢ ٢٠ متعلق بتكرر المقوم من الاستثناء ١٢ ...

قوله كان اول بالرفع وضبطه بعضهم بالنصب وهو يوجب الى ان اياى
ضمير منصوب مستعار موضع المرفوع ثم هذا الكلام كناية عن كونه يصير
نافعا بالغنى النفع نأيتة وقوله لاسباب تعليل له وقوله الا ان جملة ذلك
اى اجمال ذلك المذكور والاسباب العالة على كونه نافعا فلا يرد ان ما ذكره بقوله الا
ان جملة ذلك لا يدل على كون المنصفت اول من يصيبه النفع فانهم -

قوله ولليذي يكسر اللام والجار والمجرور خبر مقدم لقوله عاقبة ونص
النوى على ان الفتح غلط ويمكن توجيهه على انه مبتدأ خبره عاقبة بتقدير
المضات اي ذوعاقبة وكانه كونه كلنا بلا حاجة عده غلطا والله تعالى اعلم -
قوله وما يؤول به اليه الحال هكذا في بعض النسخ وما يؤل بحكم التدبر
اليه الحال وفي غالب النسخ وما يؤل به الحال بدون كلمة اليه -

١٦

الاماعرف صحة فخارجة والستارة في ناقلية وان يتقى منها ما كان منها عن اهل التهم والمعادنين من اهل البدع والدليل على ان الذي قلنا من هذا هو اللامردون ما خالفه قول الله تبارك وتعالى ذكره في ما الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال جل ثناؤه ومن ترصون من الشهداء وقال طشهد واذوى عدل منكم قبل بما ذكرنا من هذه الاوى ان خبر الفاسق غير مقبول وان شهادة غير العدل مردودة والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في اعظم ما بينهما اذ كان خبر الفاسق غير مقبول عندنا اهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم ودلت السنة على نفى رواية المنكر من الاخبار كخود لالة القرآن على نفى خبر الفاسق وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يري انه كذب فهو واحد الكاذبين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوية عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سمرة بن جندب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ايضا قال ناوية عن شعبة عن حبيب عن ميمون بن ابي شبيب عن الهذلي بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله

ويكون ان تكون بعض اسانيدهم متعين فلا يشتغل بذلك الاسناد وما قوله انه يجب ان يتقى ما كان منها عن المعادين من اهل البدع فلهذا لم يذكر في الاسناد من المحدثين والفقهاء واصحاب الاصول البتة الذي يكفر به عنه لا يقبل روايته بالاتفاق واما الذي لا يكفر بها فاختلوا في روايته فمنهم من ردّها مطلقا لفسقه ولا ينفذ الا ويل ومنهم من قبلها مطلقا اذ لم يكن ممن يسهل الكذب في فقهه مذهبه ولا اهل مذهبه سواها كان داعية الى بدعه او غير ذلك وماذا يعني من اماننا الشافعي رضي الله عنه لقوله قبل شهادة اهل الباطل المظالم من الرافضة يكونهم يرون الشهادة بالزور لو فقههم ومنهم من قال يقبل اذ لم يكن داعية الى بدعه ولا يقبل اذ كان داعية وهذا مذهب كثيرين او اكثر من العلماء وهو الامد للصحيح وقال بعض اصحاب الشافعي اختلف اصحاب الشافعي في غير الداعية وانفقوا على عدم قبول الداعية وقال ابو حاتم بن جابر بكسر الجيم لا يجوز الاحتجاج بالداعية عند امتنا قاطبة لا خلاف بينهم في ذلك واما المذهب الاول فضعيف جدا ففي الصحيحين وغيرهما من كتب التمهيد الاحتجاج بكثير من من البدع من غير الدعاة ولم يزل السلف والتلف على قبول الرواية منهم والاحتجاج بها والسمع منهم واسماعهم من غير انكار منهم والشاهد على ذلك قولهم رحم الله من والجزان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في معظم ما بينهما هذا من الدلائل الصريحة على عظم قدر مسلم وكثرة فقهه واعلم ان التمهيد للشهادة يشتركان في اوصاف ويترقان في اوصاف فيشتركان في اشتراط الاسلام والعقل والبلوغ والعدالة والمروءة وضبط الخبر والمشهود به عند العمل والاداء ويترقان في الحرية والذكورية والعدو التمسد وقبول الفرع مع وجود الاصل فيقبل خبر العبد والمرأة والواحد ورواية الفرع مع حضور الاصل الذي هو شرط ولا يقبل شهادتهم الا في المرأة في بعض المواضع مع غيرها وترد الشهادة بالشهادة على مدوه وبما يفرح به عن نفسه هذا ما يجزبه اليرغنا ولولده والدة واختلوا في شهادة الاعم فنهج الشافعي وطائفة واجازها ما كان وطائفة وانفقوا على قبول خبره واما فرق الشرع بين الشهادة والخبر في هذه الاوصاف لان الشهادة تخص فيظهر فيه التمسد والخبر يعم وغيره من الناس اجمعين فتشقق التهمة وهذه الجملة قول العلماء الذين يبعد بهم وقد شد عنهم جماعة في افراد بعض هذه الجملة فمن ذلك شرط بعض اصحاب الاصول ان يكون تحم الرواية في حال البلوغ والجماع يروى عليه واما ليعبر البلوغ حال الرواية لاحال السماع وجوز بعض اصحاب الشافعي رواية الصبي وقبوله من حال الصبا والعرف من مذاهب العلماء مطلقا ما قدمناه وشرط الجاني المعتزل وبعض القدرية العدد في الرواية فقال الجاني لا بد من اثنين عن اثنين كالشهادة وقال القائل من القدرية لا بد من اربعة عن اربعة في كل خبر وكل هذه الاقوال ضعيفة ومكبرة مطرقة وقد نظاهرت دلائل النصوص الشرعية والجماع العقلية على وجوب العمل بالخبر الواحد وقد قرر العلماء في كتب الفقه والاصول ذلك بدلائله ووضوحه او منحه ايضا وصنف جماعات من اهل الحديث وغيرهم مصنفات مستكرات مستكلمات في خبر الواحد وجوب العمل به والشاهد على ذلك ان قولنا يشترط العدالة والمروءة يدخل في مسائل كثيرة معروفة في كتب الفقه يطول الكلام بتفصيلها والشاهد على ذلك قول مسلم رحمه الله تعالى وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يري انه كذب فهو واحد الكاذبين حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناوية عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سمرة بن جندب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ايضا ناوية عن شعبة عن ميمون بن ابي شبيب عن الهذلي بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشرح اما قوله الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو جاء على المذهب الحنن الذي قاله المحدثون وغيرهم واصطلاح عليه السلف وجماهير الخلف وهو ان الاثر يطلق على المروي مطلقا سواء كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من صحابي وقال الفقهاء ان الخراسانيون الاثر هو ما يضاف الى الصحابي موقوفا عليه والشاهد على ذلك هو المشهور وذكر

له عطف على ان لا يروى ١٦ والدين

قوله قدل اي الله تعالى ايانا بما ذكرنا من دله على كذا او الحاصل هو من دلالة المتكلم لا من دلالة اللفظ -

قوله ان الذي قلنا من هذا الكلمة من بيانية وهذا بيان للموصول والمهاد من هذا اي ما ذكرنا وقوله هو اللامردون وقوله قول الله خبر ال دليل

ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيجد منهم بالحديث من الكذب فيتفقدون فيقول الرجل منهم سمعت رجلاً اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث **وحدثني** محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن ابن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ات في البحر شيئا طيبا مسبوحة وثقها سليمان يوشك ان يخرج فتقرأ على الناس قرأنا **وحدثني** محمد بن عباد وسعيد بن عمرو والاشعثي جميعا عن ابن عيينة قال سعيد انا سفيان بن هشام بن جبير عن طاؤس قال جاء هذا الي ابن عباس يعني بشير بن كعب فجعل يحدثني فقال له ابن عباس عذ لي حديث كذا وكذا فاجاب له ثم حدثته فقال له عذ لي حديث كذا وكذا فاجاب له فقال له ما ادري اعرفت حديثي كله وانكرت هذا امر انكرت حديثي كله وعرفت هذا فقال ابن عباس انا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن يدب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه **وحدثني** محمد بن طافع قال قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال انا كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اذ اركبتم كل صعب وذلول فبهيات **وحدثني** ابو ايوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال نا ابو عامر يعني العقدي قال نا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بشير بن كعب العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل ابن عباس لا يدين له حديثا ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس مالي لا اراك تسمع لحديثي احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا نقرأ اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبد ربه ابصارنا واصغينا اليه يا ذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف **وحدثني** داود بن عمرو الضبي قال نا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كُتبت الى ابن عباس اسئلة ان يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال ولدنا صغارا اختار له الامور اختيارا واخفى عنه قال فدعا بقضاء علي رضي الله عنه فجعل يكتب منه اشياء ويخفي عنه الشيء فيقول والله ما قضى بهذا علي الا ان يكون ضل حديثنا عمرو الناقد قال نا سفيان بن عيينة عن هشام بن جبير عن طاؤس قال اتى ابن عباس يكتب فيه قضاء علي فمحاها الا قتيلا واشار سفيان بن عيينة بذراعه **وحدثني** الحسن بن علي الحلواني قال نا يحيى بن آدم قال نا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحق قال لها احديثنا تلك الاشياء بعد علي قال رجل من اصحاب علي قاتلهم الله اي علموا فسدوا **وحدثني** علي بن خنيس قال نا ابو بكر يعني

سليمان بن داود من يحيى اخفى

وقد كُتبت يا بني لا يملك المتحاشين ان يخذلوا في هذه الزاوية اربعين وعشرين الف فتمت هذا ما يتعلم يا سماء الباب ولا يشق لطالعنا ونكر هذه الاحرف في احوال هؤلاء الذين استعملوا الرخصة بذكرهم مستطيل لما في ذلك من علامة عدم للاحكام وام عليه الله ولو قلنا لطاعة بغيره ومنتهى امانات الباب فالجواب ان جمع الرجال قال ثعلب كل كتاب فهو رجال وقيل الرجال الموهبة يقال رجل فلان اذا سوه وذل المتحاشين واما ابو عامر العقدي ففتح العين والقاف منسوب الى العقد قبيلة معروفة من بجيلة وقيل من قيس وهم من الازد وذكر ابو الشيخ الامام الى حفظ عن هارون بن سليمان قال سموا العقدا لانهم كانوا اهل بيت لما قسموا عقدا واسم ابي عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري قيل انه مولى للعقد بنين واما رباح الذي يروي عن العقدي فهو شيخ الراوي بالموحدة وهو رباح بن ابي معروف وقد مرنا في الفصول ان كل ما في الصحيحين على هذه الصورة فرباح بالموحدة الا زياد بن ديارح ابا قيس الراوي عن ابي هريرة في اشراف الساعة فبالمشاة وقال البخاري بالوجهين واما نافع بن عمر الراوي عن ابن ابي مليكة فهو القرشي الجمحي المكي واما ابن ابي مليكة فاسم عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جهمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي المكي ابو بكر تولى القضاء والاذان لابن الزبير رضي الله عنهم واما قول مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حسن بن علي الحلواني نا يحيى بن آدم نا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحق فهو اسناد وكوفي كله الا الحلواني نا اما الاعمش سليمان بن مهران ابو محمد التيمي والواضح عن عمرو بن عبد الله السبيعي التيمي فقدم ذكرهما واما ابن ادريس الراوي عن الاعمش فهو عبد الله بن ادريس بن يزيد الراوي الكوفي ابو محمد المتقي على امامته وجلالته واتقاه في فضيلة وورعه وعبادته ودينه عنه انه قال لئن لم يكن بكست عند حضور موتي لاني فقد فتمت القرآن في هذا البيت اربعة آلاف خمسة قال احمد بن حنبل كان ابن ادريس شيخا وعبدا واما علي بن خنيس ففتح العين والواو ساكن الهمزة وفتح الراء وكيفية على الواو الحسن مروزي وهو ابن اخت بشر بن الحرث الحارثي رضي الله عنه واما ابو بكر بن عياش فهو الامام الجمع على فضله واختلف في اسمه فقال المحققون الصحيح ان اسمه كنية لا اسم له غير ما وقيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل شبيب وقيل روية وقيل مسلم وقيل خداش وقيل مطرف وقيل حماد وقيل حبيب روية عن ابيه ابراهيم قال قال ابي ان اباك لم يأت فاحترق قطا وانه يحرق القرآن منذ ثلثين سنة كل يوم مرة وروينا عنه انه قال لا يبرأ من اياك ان تعصى الله تعالى في هذه الغزوة فاني ضمت فيها اثني عشر الف ختمته وروينا عنه انه قال لئن لم يمت عند موت

وقد كُتبت يا بني لا يملك المتحاشين ان يخذلوا في هذه الزاوية اربعين وعشرين الف فتمت هذا ما يتعلم يا سماء الباب ولا يشق لطالعنا ونكر هذه الاحرف في احوال هؤلاء الذين استعملوا الرخصة بذكرهم مستطيل لما في ذلك من علامة عدم للاحكام وام عليه الله ولو قلنا لطاعة بغيره ومنتهى امانات الباب فالجواب ان جمع الرجال قال ثعلب كل كتاب فهو رجال وقيل الرجال الموهبة يقال رجل فلان اذا سوه وذل المتحاشين واما ابو عامر العقدي ففتح العين والقاف منسوب الى العقد قبيلة معروفة من بجيلة وقيل من قيس وهم من الازد وذكر ابو الشيخ الامام الى حفظ عن هارون بن سليمان قال سموا العقدا لانهم كانوا اهل بيت لما قسموا عقدا واسم ابي عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري قيل انه مولى للعقد بنين واما رباح الذي يروي عن العقدي فهو شيخ الراوي بالموحدة وهو رباح بن ابي معروف وقد مرنا في الفصول ان كل ما في الصحيحين على هذه الصورة فرباح بالموحدة الا زياد بن ديارح ابا قيس الراوي عن ابي هريرة في اشراف الساعة فبالمشاة وقال البخاري بالوجهين واما نافع بن عمر الراوي عن ابن ابي مليكة فهو القرشي الجمحي المكي واما ابن ابي مليكة فاسم عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جهمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي المكي ابو بكر تولى القضاء والاذان لابن الزبير رضي الله عنهم واما قول مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حسن بن علي الحلواني نا يحيى بن آدم نا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحق فهو اسناد وكوفي كله الا الحلواني نا اما الاعمش سليمان بن مهران ابو محمد التيمي والواضح عن عمرو بن عبد الله السبيعي التيمي فقدم ذكرهما واما ابن ادريس الراوي عن الاعمش فهو عبد الله بن ادريس بن يزيد الراوي الكوفي ابو محمد المتقي على امامته وجلالته واتقاه في فضيلة وورعه وعبادته ودينه عنه انه قال لئن لم يكن بكست عند حضور موتي لاني فقد فتمت القرآن في هذا البيت اربعة آلاف خمسة قال احمد بن حنبل كان ابن ادريس شيخا وعبدا واما علي بن خنيس ففتح العين والواو ساكن الهمزة وفتح الراء وكيفية على الواو الحسن مروزي وهو ابن اخت بشر بن الحرث الحارثي رضي الله عنه واما ابو بكر بن عياش فهو الامام الجمع على فضله واختلف في اسمه فقال المحققون الصحيح ان اسمه كنية لا اسم له غير ما وقيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل شبيب وقيل روية وقيل مسلم وقيل خداش وقيل مطرف وقيل حماد وقيل حبيب روية عن ابيه ابراهيم قال قال ابي ان اباك لم يأت فاحترق قطا وانه يحرق القرآن منذ ثلثين سنة كل يوم مرة وروينا عنه انه قال لا يبرأ من اياك ان تعصى الله تعالى في هذه الغزوة فاني ضمت فيها اثني عشر الف ختمته وروينا عنه انه قال لئن لم يمت عند موت

والاخذ منهم فان كذب الناس يمنع من الاخذ عنهم لا من تعليمهم بل ينبغي ان يكون علة لتعليمهم عقلا وهذا هو الموافق لسائر الروايات الاتية فقوله في الرواية الاتية كنا نحفظ اي ناخذ عن الناس الحديث ونحفظه وكذا الرواية الثالثة فانها صريحة في هذا المعنى -
قوله تركنا الحديث عنه اي تركنا ما يحدثه الناس عنه اي تركنا ان ناخذ به مجرد تحديثهم والله تعالى اعلم -

قوله فيقول على الناس قرأنا اي ما يسميه قرأنا تليسا على العوام وليس به او كلا ما يليقا كالقرآن لا مالة القلوب الى كلما تهم الباطلة او نفس القرأت لتلك المصلحة لان الناس بسبب القرآن يعدونهم من اهل القرآن فيميلون الى كلامهم بذلك -
قوله نحدث ضبط في غالب النسخ يكسر الدال على بناء الفاعل والوجه عندى اند على بناء المفعول وهو كناية عن الميل الى سماع الحديث عن الناس

نحوه الباهلي واللفظ له قال سمعت سفيان بن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات **وحدثني** محمد بن عبد الله بن قهزاذ عن اهل مرو قال سمعت عبد الله بن عثمان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء قال وقال محمد بن عبد الله قال حدثني العباس بن رزمه قال سمعت عبد الله يقول بينا وبين القوم القوام يعنى الاسناد وقال محمد بن عيسى الطالقاني قال قلت لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن الحديث الذي جاء ان من البر بعد البر ان تصلي لا تؤيك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك قال فقال عبد الله يا ابا اسحق عن من هذا قال قلت له هذا من حديث شهاب بن خراش فقال ثقة عن قال قلت عن المجاج بن دينار قال ثقة عن قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحق ان بين المجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وآله فافوز تنقطع فيها أعناق المطي ولكن ليس في الصدقة اختلاف وقال محمد سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول على رؤوس الناس دعو احديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف **وحدثني** ابو بكر بن النضر عن ابي النضر قال حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ابو عقيل صاحب بهيمة قال كنت

كما يقوم الحيوان بغير قوائم ثم انه وقع في بعض الاموال العباس بن رزمه وفي بعضنا العباس بن ابي رزمه وكلاهما مشكل ولم يذكر البخاري في تاريخه وجماعة من اصحاب كتب اسما الرجال العباس بن رزمه ولا العباس بن ابي رزمه وانما ذكره ابو عبد العزيز بن ابي رزمه ابا محمد المروزي سمع عبد الله بن المبارك ومات في الحرم سنة ست وثمانين واسم الى رزمه غزوان والله اعلم **اقول** ابي اسحق الطالقاني وهو يفتح الام قلت لابي المبارك الحديث الذي جاد ان من البر بعد البر ان تصلي لا تؤيك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك قال ابن المبارك عن من هذا قلت من حديث شهاب بن خراش قال ثقة عن من قلت عن المجاج بن دينار قال ثقة عن قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحق ان بين المجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم فافوز تنقطع فيها أعناق المطي ولكن ليس في الصدقة اختلاف معنى هذه الحكاية انه لا يقبل الحديث الا باسناد صحيح و قوله فافوز جمع مفازة وهي الارض القفر البعيدة عن السامرة وعن الماد التي يخاف السلاك فيها قيل سميت مفازة للتفاؤل بسلاطه ساكنا كما سماه الشيخ سليمان وقيل لان من قطعها فافوزها وقيل لانها تملك ما جبا يقابل فوز الرجل اذا ملك ثم ان هذه العبارة التي استعملها هنا استعارة حسنة وذلك لان المجاج بن دينار هذا من تابعي التابعين فاعل ما يمكن ان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلثان التابعي والصحابي فليست قال بينهما مفازة اي انقطاع كثير واما قوله ليس في الصدقة اختلاف فعناه ان هذا الحديث لا يحتاج به ولكن من اراد به فليصدق عنها فان الصدقة تصل الى الميت وينتفع بها بلا خلاف بين المسلمين وهذا هو الصواب ولما حكمه القاضي الفقيه ابو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي في كتابه الحاوي عن بعض اصحاب الكلام من ان الميت لا يلحق بعد موته ثواب فهو مذموم باطل قطعاً وخطاً بين مخالف لنصوص الكتاب والسنة واجماع الامة فلا الثقات اليه ولا تصح عليه واما الصلاة والصوم فذهب الشافعي وجماهير العلماء انه لا يصل ثوابها الى الميت الا اذا كان الصوم واجبا على الميت فحقها عنه وليا ومن ان لا اول فان فيه قولين للشافعي اشترها عنه انه لا يصلح واصحابه عنه محقق متأخري اصحابه انه يصلح وساق المسئلة في كتاب الصيام ان شاء الله تعالى واما قرارة القرآن فالمشهور من ذهب الشافعي انه لا يصل ثوابها الى الميت وقال بعض اصحابه يصل ثوابها الى الميت وذهب جماعات من العلماء الى انه يصل الى الميت ثواب جميع العبادات من الصلاة والصوم والقراءة وغير ذلك وفي صحيح البخاري في باب من مات وعليه نذر ان ابن عمر من ماتت امها وعليها صلوة ان تصل عنها وعلى صاحب الحاوي عن عطاء بن ابي رباح واسحق بن راهويه انهما قالوا يجوز ان يصل عن الميت وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي عمرو من اصحابنا المتأخرين في كتابه ان النذر الى اغنياء هذا وقال الامام ابو محمد الباقلي من اصحابنا في كتابه السند لا يبعد ان يلطم عن كل صلاة مد من طعام وكل هذه المناهي ضعيفة ودليلهم العباس على الدعاء والصدقة والمخ فافوز تنقطع بالاجماع ودليل الشافعي وموافقيه قول الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به او اولاد صالح يدعونه واختلف اصحاب الشافعي في ركعتي الطواف في حج الاجرة بل ثقتان عن الاجرام عن المستاجر والله اعلم واما خراش المذكور فكسرنا الميم وقد تقدم في الفصول انه ليس في الصحيحين خراش بالمهمله الا والدرهمي واما قول مسلم رحمه الله حديث ابو بكر بن النضر عن ابي النضر قال حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ابو عقيل صاحب بهيمة فكذلك وقع في الاموال ابو بكر بن النضر عن ابي النضر قال حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ابو عقيل صاحب بهيمة فكذلك وقع في الاموال ابو بكر بن النضر عن ابي النضر قال حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ابو عقيل صاحب بهيمة

حدثنا

منهم واسمه عبد الملك بن قريب بقاف مضمومة ثم را مفتوحة ثم ياد مثناة من تحت ساكنة ثم باع موصدة ابن عبد الملك بن الصمغ البصري ابو سعيد نسب الى جده وكان الاصمعي من ثقات الرواة و متقينهم وكان جامعاً للغة والغريب والنحو والخبر والمخ والنحو قال الشافعي ما ريت بذكره العكر اصدق لي من الاصمعي وقال الشافعي ايضا ما عبر احد من العرب باحسن من عبارة الاصمعي ورويه عن الاصمعي انه قال احفظت عشرة الف ارجوزة واما ابو الزناد بكسر الزاي فاسم عبد الله بن ذكوان كنية ابو عبد الرحمن وابو الزناد لقب لكان يكره واشتهر به وهو قرشي مولاهم مدني وكان الثوري يسمى ابا الزناد امير المؤمنين في الحديث قال البخاري اصح اسانيد ابني بهيرة ابو الزناد عن الاموي عن ابي هيرة وقال مصعب كان ابو الزناد فقيه اهل المدينة واما ابن ابي الزناد فهو عبد الرحمن ولابي الزناد ثلثة بنين يروون عنه عبد الرحمن وقاسم وابو القاسم واما مسعر فمكره الميم وهو ابن كدام السدالي العامري الكوفي البصري المتوفى على جلالة وحفظه واتفقوا قوله لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات معناه لا يقبل الا من الثقات واما قول مسلم وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ عن اهل مرو قال سمعت عبد الله بن عثمان يقول سمعت ابن المبارك يقول الاسناد من الدين ففيه مطيعة من لطائف الاسناد الغربية وهو ان اسناد خراسا في كل من شيخنا الى اسحق ابراهيم بن عمر بن مطرل اخره فاني قد مت ان الاسناد من شيخنا الى سلم خراسانيون نيسابوريون وبنو الزناد المذكورون اعني محمد وعبدان وابن المبارك خراسانيون مرونيون وبناقل ان يتفق مثله في هذه الازمان فاما قهزاذ فقاف مضمومة ثم باع ساكنة ثم زاي ثم الف ثم وال معجمة هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط وعلى صاحب مطالع النور عن بعض انه قيده بعلم الباء وتشديد الزاي وهو عجمي فلا ينصرف قال ابن ماكولا مات محمد بن عبد الله بن قهزاذ هذا يوم الاربعاء لعشر خلون من المحرم سنة اثنتين وستين وثمانين فحصل من هذا ان مسلماً رحمه الله مات قبل سنة هذا خمسة اشهر ونصف لما قدمه اول هذا الكتاب من تاريخ وفات مسلم واما عبدان ففتح العين وهو لقب لواسمه عبد الله بن عثمان ابن جلة العكبي مولاهم ابو عبد الرحمن المروزي قال البخاري في تاريخه توفي عبدان سنة احدى واثنين وعشرين وثمانين واما ابن المبارك فهو السيد الجليل جامع الواع الى الحسن ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح النخعي مولاهم سمع جماعات من التابعين وروى عنه جماعات من كبار العلماء وشيوخه وائمة عصره كسفيان الثوري وقشيري بن عباس وآخرين وقد اجمع العلماء على جلالة ولما مره وكبره وعلومه ودينه ودينه الحسن بن عيسى قال اجمع جماعة من اصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومحمد بن حسين ومحمد بن النضر فقالوا لواء حتى نذكر فضائل ابن المبارك من ابواب الجرح والوجع اجمع العلم والفقه والعبادة والشعر والغضاه والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والشفقة في رايه وقلة الكلام فيما لا يفيده وقلة الخلاف على اصحابه وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية واما الناس والجماعة والتجارة والسنن والمجربة عند الفرق وقال محمد بن سعد صف ابن المبارك كتباً كثيرة في ابواب العلم وصنونه واحواله مشهورة معروفة واما مرو في غير معروفه وهي مدينة عظيمة بخراسا ومات مدائن خراسا ربيع نيسابوري ومرو وبلغ بهراة والله اعلم **اقول** حديث العباس بن ابي رزمه سمعت عبد الله يقول بينا وبين القوم القوام يعنى الاسناد اما رزمه فبكر مسكورة ثم زاي معجمة ساكنة ثم سيم ثم باع واما عبد الله فهو ابن المبارك ومضى هذا الكلام ان من جاد باسناد صحيح قبلنا حديثه والتركاه فجعل الحديث كايوان لا يقوم بغير اسناد

ان يكون بالجزم ويحتمل ان يكون بالرفع نفياً بمعنى النهي او بمعناه على بعض التاويلات - قوله وبين القوم القوام اي الصحابة او الخصوم الذين نخاصهم في المسائل - قوله لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يفتي ان يعتمد في الحديث الا على الثقات ولا يقبل الحديث الا عنهم وقوله لا يحدث يحتمل

جالسا عند القسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقسم يا ابا محمد انه قبيح على مثلك عظيم ان تسئل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج فقال له القسم وعمر ذاك قال لانك ابن ابي هذى ابن ابي بكر وعمر قال يقول له القسم اقم من ذلك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال فسكت فما اجابه **وحدثني** بشر بن الحكم العجلي قال سمعت سفيان يقول اخبروني عن ابي عقيل صاحب بهيمة ان ابنا لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى ابن سعيد والله اني لا اعظم ان يكون مثلك وانت ابن ابي هذى يعني عمر وابن عمر تسئل عن امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال وشهد هاهنا ابو عقيل يحيى بن المتوكل حين قال ذلك **وحدثنا** عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة وما لكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث فيأتيه الرجل فيسأله فيسأله عنده قالوا اخبر عنه انه ليس بثبت **وحدثنا** عبيد الله بن سعيد قال سمعت النضر يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهر انزكوه ان شهر انزكوه قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج يقول اخذته اليسته الناس تكلموا فيه **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال ثنا شعبة قال قال شعبة وقد لقيت شهر اقلما عتدي به **وحدثني** محمد بن عبد الله ابن قهزاذ من اهل مرو قال اخبرني علي بن حسين بن واقد قال قال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري ان عباد بن كثير من تعرف حاله واذا حدث جاء بامر عظيم فترى ان اقول للناس لا تأخذوا عنه واعنه قال سفيان بلى قال عبد الله فقلت اذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد اثنيت عليه في دينه واقول لا تأخذوا عنه **وحدثنا** محمد بن عثمان بن عثمان قال قال ابي قال عبد الله بن المبارك انت تهيت الى شعبة فقال هذا عباد بن كثير فاخذ روه **وحدثني** الفضل بن سهل قال سألت معلى الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد بن كثير فاخبرني عن عيسى ابن يونس قال كنت على بابهم وسفيان عنده فلما خرج سألت عنده فاخبرني انه كذاب **وحدثني** محمد بن ابي عتاب قال اخبرني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن ابيه قال لم يزل يصالحني في شيء الكذب منهم في الحديث قال ابن ابي عتاب فليقتل انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألت عنده فقال عن ابيه لم يزل يصالحني في شيء الكذب منهم في الحديث قال مسلم يقول يجزى الكذب على لسانهم ولا يتعدون الكذب **وحدثني** الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرني خليفة بن موسى قال دخلت على غالب بن عبيد الله فجعل يُبلي على حديثي مكحول حتى مكحول فاخذ البول فقام فنظرت في الكفاية فاذا فيها حديثي ابا نيس وابان عن فلان فتركته وقمت وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رايت

سفيان بن عيينة حدثني كذا قال و

عون ثم روى من بلال بن ابي زبيب عن شهر وقال يعقوب بن شبيب شهر ثقة وقال صالح بن محمد شهر روى عن الناس من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام ولم يوقف مني على كذب وكان رجلا يمسك اي يتبعه الا انه روى احاديث لم يشرك فيها احد في كلام هؤلاء الا انه في الشارعية واما ما ذكر من جر صراخه خريطة من بيت المال فقه حمله العلماء المحققون على حمل صحيح وقول ابي حاتم بن حبان انه سرق من ريفقه في الحج عبيد بن عمر مقبول عند المحققين بل انكره والشارع علم وهو مشهور حوشب بفتح الحاء للمصلحة والشين المعجمة ابو سعيد ويقال ابو عبد الله وابو عبد الرحمن وابو جندل الاشعري الشامي الحمصي وقيل الدمشقي **وقوله** اخذته السنة الناس جمع لسان على لغة من جعل اللسان مذكرا واما من جعله مؤنثا فجمع السن بضم السين قال ابن قتيبة والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حجاج بن الشاعر عن شعبة ابو جراح بن يوسف ابن حجاج الشامي ابو محمد الغدادي كان ابو جراح يوسف شاعرا صاحب اباء لؤس وجراح بن لؤس في الجاهلية ابن يوسف ابن الحكم الشامي ابو محمد الهادي الجاهلي الشامي سفيان بن عيينة في السنة واسم امه وكنية ونسبه وكنيته في جده وهو وعمره عدلته حسن طريقته واما شعبة ففتح الشين المعجمة وبالياء بن المودتين وهو شعبة بن سواد الوهم والفزاري مولاهم المحدثي قيسل اسمه مروان وشعباية لقب واما قوله عباد بن كثير من تعرف حاله فهو بالشارع المشاة فوق خطا يعني انت عارف بضعفه واما الحسين بن واقد فبالقاف واما محمد بن ابي عتاب فبالعين المهملة واما قول يحيى بن سعيد بن الصالحين في شيء الكذب منهم في الحديث وفي الرواية الاخرى لم ترضطاه في الاول بالنون وفي الثاني بالتاء المشاة فوق ومعناه معنى ما قاله مسلم انه يجزى الكذب على السنتم ولا يتعدون وذلك لكونهم لا يأتون صناعة اهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يرفون ويروون الكذب ولا يعلمون ان الكذب وقد قدمنا ان مذهب اهل الحق ان الكذب هو الاجراء عن الشيء بخلاف ما هو حاله كان او سهوا او غلطا **وقوله** فليقتل انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال لقطان مجرور وصفه ليحيى وليس ممنوعا على انه صفة لمحمد والله اعلم **وقوله** فاخذ البول فقام فنظرت في الكفاية فاذا فيها حديثي ابا نيس وابان عن فلان فتركته وقمت وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رايت

المشهور وقال عبد الله بن احمد الدورقي اسمه احمد قال الحافظ ابو القسم بن عساكر قيل اسمه محمد واما ابو عقيل ففتح العين وبسمة بضم الباء الموحدة وفتح الماء وتشديد الهمزة وهي امرأة تروى عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قيل انها سميتا بسمة بضم السين في تقييدها المصل وروى عن بسمة مولاها ابو عقيل المذكور واسم يحيى بن المتوكل الضرير المدني وقيل الكوفي وقد ضعف يحيى بن معين وعلى بن ابي شيبة وعمر بن علي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن عمار والنسائي ذكره في كل النسخ البغدادى في تاريخ بغداد واما بسمة عن هؤلاء فان قيل فاذا كان بها حال فكيف روى لمسلم فجوابه من وجوه اربعة اولى لم يثبت جرعه عنه مضرا ولا يقبل الجرح الا مضرا او اثباتا لم يذكره اصلا ومقصود اهل ذكره الاستشهاد بما قبله واما قوله في الرواية الاولى للقاسم بن عبيد الله لالك ابن امامي يروي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الرواية الثانية وانت ابن امامي الذي يعني عرو بن عمرو رضي الله عنهما فلا مخالفة بينهما فان القاسم بن عباد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ابنا وام القسم بن ابي عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فالوجه المسمى لامة وعمر بن علي لامة وابي عبد الله بن عمر بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق واما قول سفيان في الرواية الثانية اخبروني عن ابي عقيل فقه قال فيه روه رواية عن مجولين وجوابه ما تقدم ان هذا ذكره صاحبنا واستنبادوا المتأخرين لا يشهدون بها من صحيحه على انفراد لان الاعتماد على ما قبله لا عليها وقد تقدم بيان هذا في الفضول والله اعلم **وقوله** سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهر انزكوه شهر انزكوه قال سلم يقول اخذته السنة الناس تكلموا فيه اما ابن عون فهو الهام الجليل الجمع على جلالة وورعه عبد الله بن عون بن اربطان البصري كان يسمى سيد القراء اى العلماء واحواله ومانا قبله اكثر من ان تحصر **وقوله** أسكفة الباب هي العتبة السفلى التي توطأ وهي بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاء **وقوله** انزكوه هو بالنون والواو المفتوحين معناه طعنوا فيه وتكلموا الجرح فكانه يقول طعنوه بالنيك بفتح النون واسكان المشاة من تحت وفتح الزاي وهو رخ قصير وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصحيحة المشهورة وكذا ذكرها من اهل الادب والفقه والغريب المروى في غريبه وحكى القاضي عياض عن كثير من رواة مسلم انه روه تركوه بالياء والراء وضعفه القاضي وقال الصحيح بالنون والواو قال وهو الا شبه ببيان الكلام وقال غير القاضي رواية ان تصحيحه وتفسيره لم يرد ما يدل عليه ايضا ان شهر ليس متروكا بل وثقة كثير من كبار السلف واكثرهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقه وقال احمد بن عبد الله العجلي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي عتيبة عن يحيى بن معين هو ثقة ولم يذكر ابن ابي عتيبة غيره وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الترمذي قال محمد بن ابي النجار شهر حسن الحديث وقوى امره وقال انا نكلم فيه ابن

قوله يقول يجزى الكذب على لسانهم لانهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة لا يتفرغون لحفظ الحديث ولحسن نيتهم في نشر العلم لا ينتهون عن روايته فيقولون

في كتاب عفان حديث هشام بن عبدالمقدام حديث عن عبد العزيز قال هشام حدثني رجل يقال له يحيى بن فلان عن محمد بن كعب قلت لعفان انهم يقولون هشام سمعه من محمد بن كعب فقال انما ابتلي من قبل هذا الحديث كان يقول حدثني يحيى عن محمد ثم ادعى بعد ائنه سمعه من محمد حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد قال سمعت عبد الله بن عثمان بن جبلة يقول قلت لعبد الله بن المبارك من هذا الرجل الذي روي عنه حديث عبد الله بن عمرو بن ميمون القطر وهو الجواز قال سليمان بن الحجاج انظر ما وضعت في يدك منه قال بن قهزاد وسمعت وهب بن زعمه يذكر عن سفين بن عبد الملك قال قال عبد الله يعني ابن المبارك رايت روح بن غطيف صاحب الدم قد رآه وهو جالس اليه مجلسا فجعلت استعجب من اصحابي ان يروني جالسا معه في كركه حديثه **وحدثني ابن قهزاد قال سمعت وهبا يقول عن سفين بن عبد الله بن المبارك قال بقية صدوق اللسان ولكنه يأخذ عن من قبله وأدبر حديثا قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحديث العصور الهذلي وكان كذا **حدثنا** ابراهيم بن عبد الله بن زياد الاشعري قال نا ابواسامة عن مفضل عن مغيرة عن الشعبي يقول حدثني الحديث العصور وهو يشهد انه احد الكاذبين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن ابراهيم قال قال علقمة قرأت القرآن في سنتين فقال الحديث القرآن هين الوحي أشد **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال نا احمد يعني ابن يونس قال نا زائدة عن ادم عن ابراهيم ان الحديث قال تعلمت القرآن في ثلاث سنين والوحي في سنتين او قال لحي في ثلاث سنين والقرآن في سنتين **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال حدثني احمد وهو ابن يونس قال نا زائدة عن منصور والمغيرة عن ابراهيم ان الحديث اثمهم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن حمزة التيات قال سمع مرة الهذلي من الحديث شيئا فقال له اعد بالباب قال فدخل مرة واخذ سيفه وقال وأحسن الحديث بالشرف ذهب **وحدثني** عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال قل لنا ابراهيم اياكم والمغيرة بن سعيد واب**

قال سفين بن عبد الملك ثنا

سفيان بن عيينة عن الثقات والضعفاء

يرفعه تمام والصلوة من قدر الدرهم يعني من الدم وهذا الحديث ذكره البخاري في تاريخه وهو حديث باطل لا اصل له عندنا الحديث والثابت **وقوله** استعجب هو يمين ويخبر عن احداهما وسياق ان شاء الله تعالى تفسير حقيقة الهاء في باير من كتاب الايمان وقوله كره حديثه هو يمين الكاف ونصب الهاء في كره حديثه لا والله اعلم **وقوله** ولكنه يأخذ عن من قبله واذا دبر حديثا قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحديث العصور الهذلي وكان كذا **حدثنا** ابراهيم بن عبد الله بن زياد الاشعري قال نا ابواسامة عن مفضل عن مغيرة عن الشعبي يقول حدثني الحديث العصور وهو يشهد انه احد الكاذبين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن ابراهيم ان الحديث اثمهم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن حمزة التيات قال سمع مرة الهذلي من الحديث شيئا فقال له اعد بالباب قال فدخل مرة واخذ سيفه وقال وأحسن الحديث بالشرف ذهب **وحدثني** عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال قل لنا ابراهيم اياكم والمغيرة بن سعيد واب

اصل المراسي العلم ومنه قيل للضعيفه يكون فيها علم مكتوب كراسه والثنا علم والما بان فيه وجان لابل العربية الصرف وعمره من لم يعرفه صحيح جله فاما ضا والمرة زائدة فيكون الفعل ومن مره جعل الهمزة اصلانيكون فاما وعرفه هو الصحيح وهو الذي اختاره الامام محمد بن جعفر في كتابه جامع اللغة والامام محمد بن السيد البطيوسي **وقال** مسلم رحمه الله تعالى وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رايت في كتاب عفان حديث هشام بن عبدالمقدام حديث عن عبد العزيز قال هشام حدثني رجل يقال له يحيى بن فلان عن محمد بن كعب قلت لعفان انهم يقولون هشام سمعه من محمد بن كعب فقال انما ابتلي من قبل هذا الحديث فكان يقول حدثني يحيى عن محمد ثم ادعى بعد ائنه سمعه من محمد بن كعب حديث عمر فيجوز في اعراضه الفسب والرفع فالرفع على تقدير هو حديث عمرو والنصب على وجوب احداهما البطلان قول حديث هشام والثاني على تقدير اعمى وقوله قال هشام حديث رجل الى آخره هو بيان للحديث الذي رآه في كتاب عفان واما هشام هذا فهو ابن زياد الاموي مولاهم البصري مضعف الاثمة ثم هنا قاعدة نبيه علمها ثم نحل عليها فيما بعد ان شأ الله تعالى واما ان عفان رحمه الله تعالى قال انما ابتلي بشام يعني انما ضعفه من قبل هذا الحديث كان يقول حدثني يحيى عن محمد ثم ادعى بعد ائنه سمعه من محمد بن كعب هذا القدر وحده لا يقتضي منعها لانه ليس فيه تصريح بالكذب لاحتمال انه سمعه من محمد ثم ادعى بعد ائنه سمعه من محمد بن كعب ساعده من محمد فراه عنه ولكن الغرض الى هذا قرآن وامورا اقتضت عن العلماء بهذا الفن الحذاق فيه البرزين من البر العاديين بدقائق احوال روايتهم لم يسمعوا عن محمد فكلوا بذلك لما قامت الدلائل الظاهرة عندهم بذلك وسياق في بعد هذا شياء كثيرة من اقوال الائمة في المرح بنحو هذا وكلها يقال فيها ما قلنا هنا **والله اعلم** **وقال** مسلم رحمه الله تعالى حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد قال سمعت عبد الله بن عثمان بن جبلة يقول قلت لعبد الله بن المبارك من هذا الرجل الذي روي عنه حديث عبد الله بن عمرو بن ميمون القطر وهو الجواز قال سليمان بن الحجاج انظر ما وضعت في يدك منه قال ابن قهزاد وسمعت وهب بن زعمه يذكر عن سفين بن عبد الملك قال قال عبد الله يعني ابن المبارك رايت روح بن غطيف صاحب الدم قد رآه وهو جالس اليه مجلسا فجعلت استعجب من اصحابي ان يروني جالسا معه حديثه **وحدثني** ابن قهزاد قال سمعت وهبا يقول عن سفين بن عبد الله بن المبارك قال بقية صدوق اللسان ولكنه يأخذ عن من قبله وأدبر حديثا قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحديث العصور الهذلي وكان كذا **حدثنا** ابراهيم بن عبد الله بن زياد الاشعري قال نا ابواسامة عن مفضل عن مغيرة عن الشعبي يقول حدثني الحديث العصور وهو يشهد انه احد الكاذبين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن مغيرة عن ابراهيم ان الحديث اثمهم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن حمزة التيات قال سمع مرة الهذلي من الحديث شيئا فقال له اعد بالباب قال فدخل مرة واخذ سيفه وقال وأحسن الحديث بالشرف ذهب **وحدثني** عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال قل لنا ابراهيم اياكم والمغيرة بن سعيد واب

قوله الوحي اشد هذا مما انكر عليه وما كانه بناء على انه قال ذلك على

اعتقاد اهل التشيع ان القرآن المعروف مغير والوحي المنزل غيره فعوذ بالله

المرية وكان صالح رحمه الله تعالى حسن الصوت بالقرآن وقدمات بعض من سمع قراءته وكان
شديد الخوف من الله تعالى كثير البكاء قال عفان بن مسلم كان صالح اذا اخذني قصصه كان وجهي مدهود
يفزعك امر من حزنه وكثرة بكائه كان نكلى والله اعلم **قوله عن شمس** هو بكسر الميم وفتح السين
قوله قلت لكم ما تقول في اولاد الزنا قال يصلى عليهم قلت من حديث من يروى قال يروى عن
الحسن البصري فقال الحسن بن عمارة حدثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي **معنى** هذا الكلام ان الحسن
بن عمارة كذب فروى هذا الحديث عن الحكم عن يحيى عن علي وانما هو عن الحسن البصري من قوله وقد
قدمنا ان مثل هذا وان كان يحتمل كونه جاد عن الحسن وعن علي ولكن الحفاظ يعرفون كذب الكاذبين
بقرائن وقد يعرفون ذلك بدلائل قطعية يعرفها اهل هذه الفن فتقولم مقبول في كل هذا والحسن بن
عمارة متفق على ضعفه وتركه وعادة بعض الذين ويحيى بن الجزار بالجميع والازاي وبالمراد آخره قال صاحب
المطالع ليس في الصحيحين والموطأ غيره ومن سواه خزار واخر زابا لثاميهما **قال مسلم** رحمه الله
تعالى حدثنا الحسن المحلواني قال سمعت يزيد بن هارون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت ان
لا اروي عنه شيئا ولا عن خاله من محدوج قال فليست زياد بن ميمون فسالته عن حديث فحدثني بعن
يكر الزني ثم حدثني اليربوعي ثم حدثني اليربوعي عن الحسن وكان ينسبها الى الكذب اما محدوج فبهم مقبولة ثم جاء
سالكته ثم دال مضموه مهملتين ثم واو ثم جيم وخاله بنوا اسلى ضعيف ضعفه ايضا النسائي وكينسته البورج
رأى الحسن بن مالك وانما زياد بن ميمون فبهم كينسته البورج ضعيف قال البخاري في تاريخه تركوه
وانما بكر الزني فوئح الباء واسكان الكاف وهو بكر بن عبد الله المزني بالزاي ابو عبد الله البصري التابعي
الجليل الفقيه رحمه الله تعالى واما مودق فبهم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة وهو مودق بن المشمرج
بضم الميم الاولى وفتح الشين المعجمة وكسر الراء بالجميع العجلي الكوفي ابو المعتمر التابعي للجليل العابد واما
قوله وكان ينسبها الى الكذب قال قال هو المحلواني والناسب يزيد بن هارون والمنسوبان فالدین
محدوج وزياد بن ميمون واما قوله حلفت ان لا اروي عنها ففعله نصيبه للسليمان ومباخرته في التفسير
عنه لما يعرفها فبهم فروى عنها الكذب فيقع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماد جاد
حديثها فاحتج به واما حكمه بكذب زياد بن ميمون لكونه حديثا بحديث عن واحد ثم عن آخر فوجد جاد على
ما قدمناه من انضمام القرائن والدلائل على الكذب والله اعلم **قوله** حديث العطاره قال القاضي
عياض هو حديث رواه زياد بن ميمون هذا عن الحسن ان امرأة يقال لها المحلوا عطاره كانت بالمدنية
فدخلت على عائشة رضي الله عنها وذكرت خبرا مع زوجها وان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لها في فضل
الزوج وهو حديث طويل غير صحيح وذكره ابن وضاح بكامله ويقال ان هذه العطاره هي المحلوا بنت
توبت **قوله** فانا فليست زياد بن ميمون وعبد الرحمن بن ممدى فبهم الرحمن مرفوع معطوف على

ذِكْرُ
 له اسم العطارة المولود ١٣ عه لانه ضعيف رواه زيد بن يسير ثم بين حاله ١٣
 فاسم سليمان بن ابي داود تقدم بيانه **وقوله** قلت لعوف بن ابي جيلة ان عمرو بن ميمه حدثنا عن الحسن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله عمرو وكنه
 اراد ان يجوزها الى قوله النجاشي **الشرح** اما عوف فتقدم بيانه في اول الكتاب ولما عمرو بن ميمه
 فهو القدرى المعتزل الذي كان صاحب الحسن البصري **وقوله** صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح
 فليس منا صحيح مروي من طرق وقد ذكر باسلم بعد هذا ومعناه عند اهل العلم انه ليس ممن ابتدى بهدينا
 واقترى علينا وعملنا ومن طريقنا كما يقول الرجل لولده اذا لم ير من فعله مستمى وبكذا القول في
 كل الامايد الواردة نحو هذا **قوله** مسلم من غش فليس منا واشباهه ومروا مسلم باوخال هذا الحديث
 هتايان ان عوف اجرح عمرو بن ميمه وقال كذب وانما كذب مع ان الحديث صحيح كونه نسبة الى الحسن وكان
 عوف من كبار اصحاب الحسن والعاشرين باحاد يثقه فقال كذب في نسبة الى الحسن فلم يرد الحسن بل هو يسميه بزمان
 الحسن **قوله** اراد ان يجوزها الى قوله النجاشي معناه كذب بهذه الرواية ليعضده بما فيه الباطل
 الردي وهو الاعتزال فانهم يزعمون ان ارتكاب المعاصي يخرج صاحبه عن الايمان ويخله في النار
 ولا يسمونه كافرا بل فاسقا مخلد في النار وسيا في الرد عليهم بقواطع الادلة في كتاب الايمان ان شاذ الله
 تعالى **قوله** يوب هو السخيتا في انما نفرد نفرق من تلك الغرائب معناه انما نهرب او نخاف من
 هذه الغرائب التي ياتي بها عمرو بن ميمه مخافة من كوننا كذبا فنفق في الكذب على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان كانت احاديث وان كانت من الاداء والمذاهب فنذرنا من الوقوع في البدع او في
 مخالفة الجمهور **وقوله** نفرق **بفتح** الراد **وقوله** نفراد نفرق شك من الراوي في احدهما **قوله** حدثنا
 عمرو بن ميمه قبل ان يحدث هو يهتكم الياء واسكان الهمزة كسر اللال يعني قبل ان يهتير بتدعا قد ردا ..
قوله كتبت الى شعبة اسئله عن ابى شعبة قاضي واسط فكتب الى لا يكتب عنه شيئا ومزق كتابي
 وابو شعبة هذا جوهرا ولاد ابى شعبة وهم ابو بكر وعثمان والقاسم بن محمد بن ابراهيم الى شعبة والوشية
 ضعيف وقد قدمنا بيانه وبيانهم في اول الكتاب واسط معروف كذا سمع من العرب وهي من
 بناء الجحاج بن يوسف **قوله** ومزق كتابي هو بكسر الزاي امره بتمزيقه مخافة من بلوغه الى ابى شعبة
 ووقوف على ذكره لئلا يكره لئلا يلامنه اذى او يترتب على ذلك مفسدة **قوله** في صالح المري كذب
 هو من نحو ما قدمناه في قولهم زنا الصالحين في شئ كذب منهم في الحديث معناه ما قاله مسلم ببصري
 الكذب على السنن من غير تعدد ذلك لانهم لا يعرفون صناعة هذا الفن فيخبرون بكل ما سمعوه وفيه
 الكذب فيكون كاذبين فان الكذب الاخبار عن الشئ على خلاف ما هو سوا كان الاجزاء وعمدا
 كقدمناه وكان صالح هذا من كبار الباطل والباطلين وهو صالح بن بشير بفتح الباء وكسر الشين
 ابو بشير البصري القاص وقيل للمري لان امرأة من بني مرة اعتقتة والوجه عربى واسم معتقة للمرأة

حديثه روي وصنف موسى بن هقان وعيسى بن ابي عيسى المديني وسمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك اذا قدمت على جريد فاكتب عنه كل ما احدثك من حديثه لا تكتب عنه حديث عبيدة بن معتب والشرقي بن اسماعيل ومحمد بن سالم قال مسلم وايشاه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في منتهى رواته الحديث واخبارهم عن معاييرهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك ويتنوعوا وانما الذموا انفسهم هم الكشف عن معايير رواته الحديث وناقلي الاخبار واقتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطا في الاخبار في امر الدين انما تاتي بتجليل او تحريما وامرا ونهي او ترهيب فاذا كان الراوي له ليس بعدن للمصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها ويستعمل بعضها وتعلمها واكثرها كاذب لا اصل لها مع ان الاخبار الصحيحة من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مفتح ولا احسب كثيرا ممن يعرض عن الناس على ما وصفتنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة ويعتد برواتها بعد معرفتها بها من الثوق والضعف الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتدال بها ارادة التكثير بذلك عند العوام ولا يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والف من العدد ومن ذهب في الجلو هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا

قال ابن الحاج عظم الخطر اقلها احاديث

له حاصل ان لا احسب سببا في رواية الضعاف الا بهذا السبب ١٢

آخرين الى انه لا يشترط وذهب آخرون الى انه لا يشترط من العارف باسبابه ويشترط من غيره وعلى مذهب من اشترط في جرح الضعيف يقول فائدة الجرح فيمن جرح مطلقا ان يتوقف على الاحتجاج به الى ان يبحث عن ذلك الجرح ثم من وجد في السمعين من جرحه بعض المتقدمين يعمل ذلك على انه لم يثبت جرحه مفسرا بما جرح ولولا ذلك جرح وقدر على جرح على المختار الذي قاله المحققون و الجواب هو لا فرق بين ان يكون عدل المعدل اكثر او اقل وقيل اذا كان المعدل اكثر قدم التذيل الصحيح الاول لان الجرح اطلع على اخره في جرح المعدل الثالث قد ذكر سلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الخثر الا عور وشهد انه كاذب وعن غيره مدني فلان وكان شهوا عن غيره الرواية عن المخلفين والضعفاء والمزكين فقد يقال لم يحدث هؤلاء الاثرة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يتحج بهم وبجواب عنه باجوبة اعداها انهم رويوا يعرفوها وليستوا ضعفاء لئلا يتيسر في وصف عليهم او على غيرهم او يشكوا في صحتها الا ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد به كما قدمنا في فصل المنايع ولا يتحج به على انفراد الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل الحفظ والافتان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان الثوري حين نهى عن الرواية عن الجلي فليل لانه تروى عنه فقال انا اعرف صدقه من كذبه الراوي انهم قد يروون عنهم احاديث التزيين والترهيب وفحائل الاعمال والقصص واحاديث الزهد ومكادير الاخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الاحكام وهذا القرب من الحديث يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لان اصول ذلك صحيحة مقررة في الشرع معروفة عند اهل العلم وعلى كل حال فان الاثرة لا يروون عن الضعفاء شيئا يتحجون به على انفراد في الاحكام فان بداشي لا يفعله امام من ائمة الحديث ولا تحقق من غيرهم من العلماء واما فعل كثيرين من الفقهاء والكثير من ذلك واعتقادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جدا وذلك لان ان كان يعرف ضعفا لم يعمل لان يتحج به فانهم متفقون على انه لا يتحج بالضعيف في الاحكام وان كان لا يعرف ضعفه لم يعمل لان يتحج به على الاحتجاج به من غير بحث عنه بالتفتيش عنه ان كان عارفا او بسؤال اهل العلم به ان لم يكن عارفا والله اعلم المسئلة الرابعة في بيان اصناف الكاذبين في الحديث وحكم وقد نقض القاضي عياض فقال الكاذبون هم ارباب اعداها من جرحوا بالكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ارباب من من من يضع عليه الم يقلد اصلا ما ترفعا واختفا كالزنا وقته واشباههم ممن لم يرجع للدين وقادرا واما حجة برهم وتدينها بحجة السبعين الذين وضعوا الاما حديث في الفضائل والرقاب واما اعزها وسمعة كسفة الحديث واما تعصبا واحتجاجا كدعاة المبتدعة ومعتصبي المذاهب واما اتباعا لمولى اهل الدنيا فيما ارادوه وطلب العذر لهم فيها اتوه وقد عين جماعة من كل طبقة من هذه الطبقات عند اهل الصنعة وعلم الرجال ومنهم من لا يضع متن الحديث ولكن رويما وضع المتن الضعيف اسنادا وصحيفا مشهورا ومنهم من يقبل الاسانيد او يزيد فيها ويضع ذلك اما لا غراب على غيره واما الفرح بالله من نفسه ومن يكره فيدي سماع ما لم يسمع ولقاء من لم يلق ويحدث باحاديثهم الصحيحة عنهم ومنهم من يمدح كل ما يمدح فيدعي سماع الصحابة وغيرهم وحكم العرب والحكماء فينبغي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يكلم كذا يكون كذا الحديث وكذلك من يما سبر بالحديث بما لم يحققه ولم يثبت او هو شاك فيه فلا يحدث من هؤلاء ولا يقبل ما صدر ثوابه ولولم يقع منهم ما جازا بالامارة واعدة كشاهد الزور اذا تعد ذلك سقطت شهادته واختلف هل يقبل روايته في المستقبل اذا ظهرت توبته قلنا المتأثر لا يقبل توبته كغيره من انواع الفسق وحجة من رويها ابدوان حسنت توبته التغليظ وتعليم العقوبة في هذا الكذب والمباغلة في الزجر عنه كما قال سلم ان كذبا على ليس لكذب على احد قال القاضي والضرب الثاني من الاستبصار شيئا من هذا الكذب في الحديث ولكنه يكره في حديث الناس قد عرفت بذلك فلهذا ايضا لا يقبل روايته ولا شهادته وتضعف التوبة

يحيى بن موسى بن دينار وقال حديثه روي وضعف موسى بن الدهقان وعيسى بن ابي عيسى المديني الشرح بهذا وقع في الاصول كلها وضعف يحيى بن موسى باثبات لفظه ابن عيسى وموسى وهو غلط بلا شك والصواب مذهبنا كذا قاله الحفاظ منهم ابو العباس الجاني وجماعات آخرون والغلط فيه رواه كتاب مسلم لا من مسلم ويحيى هو ابن سعيد القطان المذكور ولا تضعف يحيى بن سعيد حكيم بن جبير وعبد الله بن موسى بن دينار وموسى بن الدهقان وعيسى وكل هؤلاء متفق على ضعفهم واقرال الاثرة في تضعفهم مشهورة فاما حكيم فاسدى كوفي مشيخ قال الوحاتم الرازي هو مال في التشيخ وقيل لعبد الرحمن بن سدى وشيخه لم تترك حديث حكيم قال اعاف النار واما عبد الله بن فواين عامر الشامي بالمشقة الكوفي واما موسى بن دينار فحكى يروى عن سالم قال قاله الشامي واما موسى بن الدهقان فبصري يروى عن ابن كعب بن مالك والديقان بكسر الدال واما عيسى بن ابي عيسى فهو عيسى بن مسرة البوسى ويقال ابو محمد النفاذي المديني اصله الكوفي يقال له الجواد والناظر والناظر الاول الى النفاذه والثاني الى النظة والثالث الى النجة قال يحيى بن معين كان خياطا ثم ترك ذلك وصار خياطا ثم ترك ذلك وصار يبيع الخيط قوله لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسرري ابن اسماعيل ومحمد بن سالم هؤلاء المشقة مشهورون بالضعف والترك فعبدة بن معتب العيين هذا هو الصحيح المشهور في كتب المؤلف والمختلف وغيره وحكى صاحب المطابع عن بعض رواة البخاري انه ضبط بعلم العين وفتحها ومعتب بعلم الهم ففتح الملهة وكسر المشقة فوق بعدها موصدة وعبيدة بن ماضى كوفي كنية ابو عبد الكريم واما السرري فمدني باسكان الهم كوفي واما محمد بن سالم فمدني كوفي ايضا فاستوى المشقة في كونهم كوفيين متروكين والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى في الاحاديث الضعيفة وعلما واكثرها كاذب لا اصل لها كذا هو في الاصول المحققة من رواية الرازي عن الفارسي عن الجلودى وذكر القاضي عياض انه كذا هو في رواية الفارسي عن الجلودى واما الصواب وان وقع في روايات شيوخم عن العذري عن الرازي عن الجلودى واقلها او اكثرها قال القاضي وبذا مختل مصعب وبذا الذي قاله القاضي فيه نظر ولا ينبغي ان يحكم بكونه نصيبا فان لهذه الرواية وجهان في الجملة لمن تروى قوله واهل القناعة) يحيى بن فضال القافى الذي يفتح بحديثهم كمال حفظهم واتقانهم وعدالتهم (قوله ولا مفتح) هو يفتح الهم والنون افرغ في جملة من المسائل والقواعد التي تتعلق بهذا الباب احداها علم ان جرح الرواة جائز بل واجب بالاتفاق للضرورة الدائمة اليه للصيانة الشرعية المكرمة وليس هو من الغيبة المحرمة بل من النصيحة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولم ينزل فضلاء الامم واخبارهم واهل الورع منهم يفعلون ذلك كما ذكر سلم في هذا الباب عن جماعات منهم ما ذكره وقد ذكرت انا قطعة واحدة من كلامه فيه في اول شرح صحيح البخاري ثم على الجراح تقوى الشدق في ذلك والتشبيب فيه والذر من الشايل بجرح سليم من الجرح او ينقص من لم ينظر نفسه فان مفسدة الجرح عظيمة فانما غيبة موبدة مبطلة لاحاديشه مسقطه سنة من النبي صلعم ورواه لكم من احكام الدين ثم انما يجوز الجرح لعادى به مقبول القول فيه اما اذا لم يكن الجراح من اهل المعرفة او لم يكن من يقبل قوله فيه لا يجوز له الكلام في اعدان تكلم كان كلامه غيبة محرمة كذا ذكره القاضي عياض وهو ظاهر قال وبذا كذا يشبه يجوز جرحه بل الجرح ولو ما به قائل بما جرح به ادب وكان غيبة الشائسة الجرح لا يقبل الا من عدل عارف باسبابه وهل يشترط في الجراح والعدل العدول فيه خلاف العلماء والصحيح انه لا يشترط بل يصير مجروحا او عدلا يقول واحدا من باب الخبر فيقبل فيه الواحد وهل يشترط ذكر سبب الجرح ام لا اختلفوا فيه فذهب الشافعي وكثيرون الى اشتراط كون قد يجره مجروحا بما لا يخرج لفضاء الاسباب واختلاف العلماء فيها وذهب القاضي ابو بكر بن الباقلاني في

نصيب له فيه وكان يأنسبني جاهلاً وأولى من أن ينسب إلى العلم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن إذا أمكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من أهل عصرنا في تصحيح الإسناد وسقيم ما يقولون من حكايتهم وذكر فساده صغراً كان رأياً متيناً وهذا صحيحاً إذا عارض عن القول المطروح أخرى لأماته وإخمال ذكر قائله وأجد أن لا يكون ذلك تنبيهاً للجهال عليه غير أن لما تخلفنا من شرور العراق واعتدلت الجبهة بعد ثبات الأمور واسرارهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين ولا قول لساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله وردة مقالته بقدر ما يليق به من الرد على من الراد على علي الأتباع وأحمد للعاقبة إن شاء الله وزعم القائل الذي افتتننا الكلام على الحكاية عن قوله والإخبار عن سوء رويته أن كل أسناد لحديث فيه فلان غفلان وقد احاط العلم بأنهما قد كانا في عصر واحد وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي عن روي عنه قد سمعه منه وشافه به غير أنه لا نعلم له منه سماعاً ولم نجد في شيء من الروايات أنهما التقيا قط أو تشافها حديثاً أن المجيء لا تقع عنده بكل خبر جاء هذا المجيء حتى يكون عند العلم بأنهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعد أو تشافها بالحديث بينهما أو يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فافهما قريباً فان لم يكن عندك علم ذلك ولدت رواية تخبرك أن هذا الراوي عن صاحب قد لقيه مرة وسمع منه شيئاً لم يكن في نقله المخبر عن روي عنه علم ذلك والامركيا وصفنا حجة وكان المخبر عنده موقفاً حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل أو كثر في رواية مثل ما ورد وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الإسناد قول مختصر مستحسن غير مسبوق صاحب اليه ولا مساعد له من أهل العلم عليه وذلك أن القول الشائم المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات

له مفعول مطلق لغيره من غير لفظه أي اعرضنا أعرافاً ١٢ مفعول مطلق للنوع ١٢	من تسميها الأتباع رواية صحيحة
<p>إلى أنه لا ينجح بالمعنعن مطلقاً لا اتصالاً ولا قطعاً وبهذا المذهب مردود بإجماع السلف ودليلهم ما أشرنا إليه من حصول غلبة الظن مع الاستقراء والله أعلم بما حكم المعنعن أما إذا قال حدثني فلان فلان قال كقولنا حدثني الزهري أن سعيد بن المسيب قال كذا أو حدث كذا ونحوه فالجواب على أن لفظه أن كمن فيجمل على الاتصال بالشرط المتقدم وقال أحمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة والبوكر البرقي لا يحمل أن على الاتصال وإن كانت عن الاتصال والصحيح الأول وكذا قال وحدث وذكر وشبهها فكل مفعول على الاتصال والسماع قوله لغيره من حكايتهم كذا هو في الأصول ضربان وهو صحيح وإن كانت لغيره قلنا قال الزهري يقال ضربت عن الأمر واضربت عنه بمعنى كفت وأعرضت والمشهور الذي قاله الأكثرون اضربت بالالف قوله كان رأياً متيناً أي قوياً وقوله وإخمال ذكر قائله أي إسقاطه والحق على الساقط وهو بالخيار المجهول قوله أبدي على الأنام، هو بالجيم والأنا بالنون ومعناه أفع للناس هذا هو الصواب والصحيح ووقع في كثير من الأصول أبدي عن الأنام بالثاء المشددة وهذا وإن كان له وجه فالوجه هو الأول ويقال في الأنام أيضاً الأنيم حكاه الزبيدي والواحدى وغيرهما قوله وسود رويته بفتح الراء وكسر الواو وتشديد الياء أي فكره قوله حتى يكون عنده العلم بأنهما قد اجتمعا، بكذا مضطناه وكذا في الأصول الصحيحة المحمودة حتى بالثاء المشددة من فوق ثم المثناة من تحت ووقع في بعض النسخ حين بالباء ثم بالنون وهو تصحيف قال مسلم رحمه الله تعالى فيقال لمخرج هذا القول قد أعطيت في جملة قولك أن خبر الواحد الثقة جرحه يلزم به العمل، هذا الذي قاله مسلم رحمه الله تعالى تيمية على القاعدة العظيمة التي يعتنى عليها معظم أحكام الشرع وهي وجوب العمل بخبر الواحد فينبغي الإهتمام بها والاعتناء بتحقيقها وقد اطلب العلماء رحمهم الله تعالى في الاحتجاج لما إذا وافقوا وأقر باجماع من السلف بالتصنيف واعتنى به الأئمة المحدثين وأصول الفقهاء وأول من بلغنا تصنيفه فيها الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وقد تفرقت أدلتنا العقلية والعقلية في كتب أصول الفقهاء ونذكر هنا طرفاً في بيان خبر الواحد والمذهب فيه مختار قال العلماء الخبر مران متواتر وأما المتواتر ما نقله عدداً لا يمكن موافقته على الكذب عن مثلهم ولا يتوهم طرافه والوسط ويجوز عن حسي لا مظنون ويحصل العلم بقوله ثم ثم المتأثر الذي عليه المحققون والأكثر أن ذلك لا يفيط بعدد مخصوص ولا يشترط في المجهولين الإسلام ولا العدد وفيه مذاهب أخرى صحيحة وتفرجات معروفة مستقصاة في كتب الأصول وأما خبر الواحد فهو ما لم يوجد فيه شروط التواتر سواء كان الراوي لرواه أو أكثر أو اختلف في حكمه فالذي عليه جرح السليمن من الصحابة والابعين فمن بعدهم من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول أن خبر الواحد الثقة جرحه من حجج الشرع</p>	<p>ويرجع إلى القول فاما من يند منه القليل من الكذب ولم يعرف به فلا يقطع بمجرد مثله لا احتمال الخطأ عليه والوجه وإن اعتوت بتعمد ذلك المرة الواحدة ما لم يضر به مسلماً فلا يخرج بهذا وإن كانت معصية لندور بها ولا نلنا لا يلحق بالكبار الموقبات ولأن الأكثر أناس قل ما يسلمون من مواعاة بعض الناس وكذلك لا يسقطها كذب فيها هو من باب التعريض أو الغلو في القول أو ليس بكذب في الحقيقة وإن كان في صورة الكذب لأنه لا يدخل تحت حد الكذب ولا يريد المستكم به إلا إخباراً عن ظاهر لفظه وقد قال صلعم أما الإجماع فلا يضح العصا عن عاتقه وقد قال إبراهيم بن هذيل أخى هذا الكلام القائل وقد اتفق هذا الفصل رضي الله عنه والله أعلم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن إذا أمكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس حاصل هذا الباب أن مسلماً أدعى إجماع العلماء قديماً وحديثاً على أن المعنعن وهو الذي فيه فلان عن فلان محمول على الاتصال والسماع إذا أمكن لقاء المعنعن أضيفت العنعنة إليهم بعضهم بعضاً يعني مع برادتهم من الله ليس ونقل مسلم عن بعض أهل عصره أنه قال لا تقوم الجرح بما ولا يحمل على الاتصال حتى يثبت أنها النقيض في عمرها مرة فالكثرة لا يكفي إمكان تلاقيها وقال مسلم وهذا قول ساقط مخترع مستحدث لم يسبق قائله إليه ولا مساعد له من أهل العلم عليه فإن القول به بدعة باطلة، وأطلب مسلم في الشناعة على قائله وأصح مسلم بكلام مختصره أن المعنعن عند أهل العلم محمول على الاتصال إذا ثبت السلق مع احتمال الإرسال فكذلك إذا أمكن السلق وبهذا الذي صار إليه مسلم قد انكره المحققون وقالوا بهذا الذي صار إليه ضعيف والذي رده هو المتأثر الصحيح الذي عليه أئمة هذا الفن على بن المديني والبخاري وغيرهما وقد زاد جماعة من المتأخرين على هذا فاشترط القائل أن يكون قد أدركه أدراكاً بيناً وزاد إليه المظفر السمعاني الفقيه الشافعي فاشترط طول الصبغة بينهما وزاد أبو عمرو الداني المقرئ فاشترط معرفته بالرواية عنه ودليل هذا المذهب الذي ذهب إليه ابن المديني والبخاري وموافقتهم أن المعنعن عند ثبوت السلق إنما حصل على الاتصال لأن الظاهر من ليس بمدلس أنه لا يطلق ذلك إلا على السماع ثم الاستقراء يدل عليه فإن ما دهم أنهم لا يطلقون ذلك إلا فيما سمعوه إلا المدلس ولهذا ردوا رواية المدلس فإذا ثبت السلق غلب على الظن الاتصال والباب مبني على غلبة الظن فأكفينا به وليس هذا المعنى موجوداً فيما إذا أمكن السلق ولم يثبت فإنه لا يغلب على الظن الاتصال فلا يجوز الحمل على الاتصال ويصير المحمول فان رواية مردودة لا لقطع كذب به أو ضعف بل لشك في حاله والله أعلم بما حكم المعنعن من غير المدلس وأما المدلس فمقدم بيان حكمه في الفصول السابقة هذا كما تفرع على المذهب الصحيح المتأثر الذي ذهب إليه السلف والخلف من أصحاب الحديث والفقهاء والأصول أن المعنعن على الاتصال بشرط الذي قد مناه على الاختلاف فيه وهو ذهب بعض أهل العلم</p>

العلم وهو واضح وجملة والامركيا وصفنا حال وجملة لم يكن جزاء لقوله فإن لم يكن عندك -
 قوله ولا مساعد المضبوط في النسخ كسر العين وفتح الدال على أن لا نافية للجنس وجملة النفي معطوف على صفات القول والاقرب عندي فتح العين وجرح مساعد على أنه معطوف على مسبوق ولا نافية لتأكيد النفي الذي يدل عليه كلمة غير كما في قوله تعالى غير للغضب عليهم ولا الضالين فهو من عطفت المفرد على المفرد لا من عطفت الجملة على المفرد -
 قوله بعض منتحلي الحديث في القاموس التحلة وتنحله ادعاء لنفسه وهو لغيره ونحله القول كمنعه نسبة إليه -
 قوله أن كل أسناد هو اسمان وخبرها ما يفهم من قوله أن الحجة لا تقوم أي لا تقوم به الحجة بل الخبر هو نفس جملة أن الحجة إلى آخرها لأن قوله جاء هذا المجيء في المعنى جاء بذلك الإسناد فحصل به الربط بمعنى فافهم -
 قوله لم يكن في نقله الجار والمجرور خبر لم يكن واسمه حجة وقوله عن روي متعلق بالنقل وقوله علم ذلك بالنصب مفعول روي وإضافة العلم إلى ذلك بآنية أي روي عنه ذلك الخبر الذي هو العلم وفي بعض النسخ سقط لفظ

قديمًا وحديثًا أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثًا وجاءت موثقة له لقاءه والسامع منه كونه جميعًا كان في عصر واحد وان لم يأت في خبر قط انما اجتماعهما ولا تشابها بكلام فالرواية ثابتة والحجة به لا رفة الا ان تكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوي لم يلق من روى عنه ولم يسمع منه شيئًا فاما الامر بهم على الامكان الذي فسرتنا فالرواية على السامع ابدًا حتى تكون الدلالة التي بيننا فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته او للذات عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه الشرط بعد فقلت حتى يعلم انهما قد كانا التقيًا مرة فصاعدًا وسمع منه شيئًا فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فلهما دليل على ما زعمت فان ادعى قول احد من علماء السلف بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طوبى له ولن يجيد هو ولا غيره الى ايجاد سبيل وان هو ادعى فيما زعم دليلًا يحتم به قيل وما ذلك الدليل فان قال قلته لاني وجدت رواية الاخبار قديمًا وحديثًا يروي احدهم عن الآخر الحديث ولم يعاينه ولا يسمع منه شيئًا قط فلما رأيتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقل اهل العلم بالخبر ليس بحجة اُحقيت لهما وصفت من العلة التي البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه فاذا انا هجمت على سماعه منه لادنى شيء ثبت عندى بذلك جميع ما يروى عنه بعد فان عذب عنى معرفة ذلك او قفت الخبر ولم يكن عندى موضع حجة لامكان الارسال فيه فيقال له فان كانت العلة في تضعيفك الخبر وتكثرك الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك ان لا تثبت اسنادًا معتدًا حتى ترى فيه السماع من اوله الى اخره وذلك ان الحديث الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فبيقين نعلم ان هشامًا قد سمع من ابيه وان اياه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان لا يقل هشام في رواية يرويها عن ابيه سمعت او اخبرني ان يكون بينه وبين ابيه في تلك الرواية انسان اخر اخبره بها عن ابيه ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويها مرسلًا ولا يسندها الى من سمعها منه وكما يمكن ذلك في هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن في ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد لحديث ليس فيه ذكر سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف في الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعًا كثيرًا فنجاز لكل واحد منهم ان ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه ثم يرسله عنه احيانًا ولا يسمى من سمع منه وينشط احيانًا فيسمى الذي حمل عنه الحديث ويترك الارسال وفاقلتنا من هذا ما وجد في الحديث مستفيض من فعل ثقات الحديثين وائمة اهل العلم وسند كرم من رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عند استدلال بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان ايوب السخيتي وابن المبارك وكيعا وابن نعيم وجماعة غيرهم وروا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كنت اُطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحمه باطيب ما وجد فروى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود الطائري وحديد بن الاسود وهيب بن خالد وابواسامة عن هشام قال اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة كنت اُطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسلم اذا اعتكف يد في الحى راسية فارجلة وانا حائض فرواها بعينها مالك بن

كانا قيل له لما تقيما بينهما قالت كنت قالت كان

يلزم العمل بها ويغيب الظن ولا يغيب العلم وان وجوب العمل به عرفناه بالشرع لا بالعقل وذو هبت القدرة والرافضة وبعض اهل الظاهر الى انه لا يجب العمل به ثم منهم من يقول منع من العمل بدليل العقل ومنهم من يقول منع ذلك دليل الشرع وذو هبت طائفة الى انه يجب العمل به من جهة دليل العقل وقال الجاني من المعتزلة لا يجب العمل الا بما رواه اثنان من اثنين وقال غيره لا يجب العمل الا بما رواه اربعة وذو هبت طائفة من اهل الحديث الى انه يوجب العلم وقال بعضهم انه يوجب العلم الظاهر من الباطن وذو هبت بعض الحديثين الى ان الاحاد التي في صحيح البخاري او صحيح مسلم تفيد العلم دون غيرها من الاحاد وقد قد مناه القول وابطال في الغنول وهذه الاقاويل كلها سوى قول الجمهور بالطله فابطال مذاهب من قال لا حجة في ظاهر فلم يزل كتب النبي صلى الله عليه وسلم واحاد رسله يعمل بها ويلزم النبي صلى الله عليه وسلم العمل بذلك واستمر على ذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ولم يزل الخلفاء الراشدون وسائر الصالحين من بعدهم من السلف والخلف على امتثال خبر الواحد اذا اجزم بسنة وقضا ثم برور عزم الرب في القضاء والفتيا ونقضهم به ما حكموا به على خلافه وطلبهم خبر الواحد عند الحاجة من هو عنه واجبا بهم بذلك على من خالفهم وانقيا والمخالف لذلك وبذلك معروف لاشك في شيء منه والعقل لا يحيل العمل بخبر الواحد وقد جاء الشرع بوجوب العمل به فوجب المصير اليه وانما من قال يوجب العلم فهو مكابر للحس وكيف يحصل العلم واحتمال الغلط والوهم والكذب وغير ذلك متطرق اليه والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى حكاية عن منالفة والمرسل في اصل قولنا وقول اهل العلم بالخبر لا بالخبر ليس بخبر هذا الذي قاله هو المعروف من مذاهب الحديثين وهو قول الشافعي وجاءه من الفقهاء وذو هبت مالك والشافعية واحمد واكثر الفقهاء الى جواز الاحتجاج بالمرسل وقد قدنا في الفصول السابقة بيان احكام المرسل واخبره بسطنا باسقاطا فادان كان لفظه مختصرا وجيزا والله اعلم وقوله فان عذب عنى معرفة ذلك او قفت الخبر يقال عذب الشئ عنى بفتح الراء يعزب بكسر الراءى ومنهما لثان فميمتان قرئ بهما في السج والعزم اشهر واكثر ومعناه ذهب وقوله او قفت الخبر كذا هو في الاصول او قفت وهي لغة قليلة والنفيع المشهور وقفت بخير الف وقوله في ذكر هشام لما احب ان يرويها مرسلًا ضبطنا لما بلغ الام وتشد يد اليهم ومرسلًا بفتح السين ويجوز تخفيف ما ذكره من مرسلًا وقوله وينشط احيانًا هو بفتح الياء والسين اي يتخف في اوقات وقوله عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت اُطيب

له اى امكان الاصل ١٢ في نفسه بقوله السابق مكن لقائه الجزء ١٢
١٣ من ينه بقوله السابق ان هذا الراوي الجزء ١٣ من ينه بقوله السابق مكن لقائه الجزء ١٢
غاب ان نصر ومزب ١٣ صراح ١٤ اى اللزوم يشيت بهذا التقدير ١٢ كخبر ان اى روى مثلاً باند
هشام ١٢ ١٣ في الفاد فيسيرة اى اذا كان الامر كذلك ففعل مثل متلبسا بيقين ١٢ في مفعول سندر ١٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقاتل حربه بعض الحاد وكسر الحان ومعتاه لاجرامه قال القاضي عياض رحمه الله تعالى قدنا عن شيوخنا بالوجهين قالوا بضم قيد الخطاى والنروى وخطا الخطاى الى اصحاب الحديث في كسره وقيد ثابت بالكسرة على من الحديثين الضم دخلهم فيه وقال صوابه الكسر كما قال لم يزل في هذا الحديث استجاب النطب عند الاحرام وقد اختلف فيه السلف والخلف ومذهب الشافعي وكثير من استجابه ومذهب مالك في آخرين كراهته ساقى بسط المسئلة في كتاب الحج ان شاء الله تعالى اقول في الرواية الاخرى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الى راسه فارجله وانا حائض فيه جعل من العلم منها ان اعطاه الى اثنان طائفة هذا مجمع عليه ولا يصح ما حكى عن ابو يوسف من نجاسته يداه وفيه جواز ترجيل المتكف شمره ونحوه الى امره وسأله عن غيره من ذلك واستدل به اصحابنا وغيرهم على ان الحائض لا تلتحل المسجد وان المتكاف لا يكون الا في المسجد ولا تكفر فيه دلالة لواحدهما فانه لا شك في كون هذا هو المذهب وليس في الحديث اكثر من هذا اما الاشتراط والتحريم في حقها فليس فيه كمن لذلك دلائل اخر مقرر في كتب الفقه والاصح القاضي عياض رحمه الله تعالى به على ان قليل الملازمة لا ينقض الوضوء ورد به على الشافعي وهذا الاستدلال منه عجيب وادى دلالة فيه لهذا واين في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لمس بشرة عائشة وكان على طهارة ثم صلى بها فقل لا يكون كان متوضئا ولو كان فما فيه انه ما جرد وطهارة ولان الممسوس لا ينقض وضوءه على احد قولى الشافعي ولان المس الشمر لا ينقض عند الشافعي كذا نص في كتبه وليس في الحديث

قوله فيقال له ان كانت العلة في تضعيفك الى حاصله نقض الدليل بجزيثاته في موضع تخلف عنه المطلوب اتفاقا ويمكن الجواب عنه بالفرق بان احتمال الارسال في ما ذكره يمكن السماع متحققا اقوى من احتماله في صورة النقض فالعلة هي الاحتمال القوي لا مجرد الاحتمال مطلقا كيفما كان والله تعالى اعلم -

ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ولم يسم في رواية بعينها أنهما عابا أبا أسد وأسد ابوعمر والشيباني وهو ممن أدرك الجاهلية و
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وابوعمر عبد الله بن سفيان كل واحد منهما عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد بن
ابن عمير عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وعبيد بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد بن قيس بن أبي حازم وقد أدرك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أخبار وأسد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب
وصعب علياً عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد بن ربيعة بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وعنه
أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وقد سمع ربيعة من علي بن أبي طالب وروى عنه وأسد بن قيس بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزازي عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأسد عطاء بن يزيد الليثي
عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسد حبيب بن عبد الرحمن
الخدري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سبناهم لم يحفظ عنهم
سماً عن عيناها منهم في رواية بعينها ولا أنهم لقوهم في نفس خبر بعينه وهي أسانيد عند ذوى المعرفة بالأخبار والروايات من صحاح الأسانيد
لا يعلمهم وهم نوا من هاشمياً قط ولا التمسوا فيها سماً بعضهم من بعض إذا التمسوا لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لو كان جميعاً
كان في العصر الذي اتفقوا فيه وكان هذا القول الذي أحسنه القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعللة التي وصفنا أقل من أن يحترج عليه و
يثار ذكره إذا كان قولاً أو حديثاً أو كلاماً خلقاً لم يقله أحد من أهل العلم سلفاً ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده بالكثر مما شرحت إذا كانت
قد رُفِعت المقالة وقائلها القدر الذي وصفنا والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

رسول الله كأننا وصفت له أي ليس بصبي ١٢

المضافة إلى الأجاس كذا مال وقد جاهد في الحديث وغيره من كلام العرب إضافة أحرف منها إلى
الفردات كما في الحديث وتصل ذرعتهم وقولهم ذو وزن وذو نواس وأشباهها قالوا وهذا مكره في نفسه
الانفصال فقهري في ذلك الذي لم يملك رحم وأما حديث أبي عثمان عن أبي بقير كان رجل لا اسم
أحد البعدي من السجدة من الحديث وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم أعطاك الله ما احتسبت
خرجه مسلم وأما حديث أبي رافع عن فوان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعكف في العشر الآخرة
فما فرغاً فلما كان العام المقبل اعكف عشرين يوماً ورواه البوارق والنسائي وابن ماجه في سننهم ورواه
جماعات من أصحاب السانيد أقول وأسند البوعمر والشيباني وأبو عمر عبد الله بن سفيان كل واحد منهما
عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين، أما البوعمر والشيباني فأسند سعد بن يباس
تقدم ذكره وأما سفيان فمسنون بطلته ثم خالفه سائر من سلكته ثم موصوفة مفتوحة وأما الحديثان اللذان رواهما الشيباني
فأحداهما حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بناته مخطوطة فقال لك بها يوم القيامة
وسلم فقال إذا بدع لي والآخر جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بناته مخطوطة فقال لك بها يوم القيامة
سبح ما أخرجه مسلم وأسند البوعمر والشيباني في بعض حديث أسود بن عتبة عن رواه ابن ماجه
وعبد بن حميد في مسنده وأما حديث أبي معمر فأسند البوعمر والشيباني في بعض حديث أسود بن عتبة عن رواه ابن ماجه
وسلم والآخر لا يجرى صلوة لا يقيم الرجل صلوة فيها في الركوع رواه البوارق والترمذي والنسائي وابن ماجه و
يزعم من أصحاب السنن والسانيد قال الترمذي وهو حديث حسن صحيح والله أعلم أقول مسلم رحمه الله
تعالى وأسند عبد بن عمر بن أسامة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، أبو قولاً لمات أبو سلمة قلت
غريب وفي أرض غريبة لا يكمن بكاد يتعدت عنه أخرجه مسلم واسم أم سلمة بنت أبي أمية واسم حفصة
وقيل سليل بن المغيرة المخزومي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلث وقيل اسمها ملة وليس بشيء
أقول وأسند قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود ثلاثة أخبار، بى حديث أن الأيمان بهن وإن القوة و
نظف القلوب في الغدا دين وحديث أن الشمس والقمر لا يكفان موت أحد وحديث لا أكاد أدرك
الصلوة ما يطول بنا فلان أخرجهما البزار وسلم في صحيحهما واسم أبي حازم عبد عوف وقيل عوف بن
عبد الخمر البجلي صحابي (أقول وأسند عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً
هو قول أبو طلحة أم سليم أصحها للنبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه مسلم وقد تقدم اسم أبي ليلى وبيان الاختلاف فيه و
بيان ابنه وابن أمية (أقول وأسند ربيعة بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين
وعنه أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، أما حديثه عن عمران فأسند البوعمر والشيباني وفيه قوله كان
عنه الطلب خير العوالم ذلك رواه عبد بن حميد في مسنده والنسائي في كتابه على اليوم والليله بأسانيد
الصحيحين والحديث الآخر حديث لا علمين الراية جلما بحسب الله ورسوله رواه النسائي في مسنده وأما حديثه
عن أبي بكر فإسناده السنان حمل أسند على أخيه السلاج فلما على حرف جهنم أخرجه مسلم وأشار إليه البخاري واسم
أبي بكر نفع بن الخزيم بن كلفة بفتح الكاف واللام الشقي كنى بأبي بكر لأنه تدلى من حصن الطائف إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكان أبو بكر من اعترل يوم الجمل فلم يقاتل مع أحد من الفريقين وأما
ربيعة بن كرمه الرازي حراش بن أبي لهجة فقد تقدم بيانها وقوله وأسند نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزازي عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، أما حديثه فهو حديث من كان يومئذ بالمدن واليوم الآخر يمس إلى جواره أخرجه

مسلم في كتاب الأيمان بهذا من رواية نافع بن جبير وقد أخرجه البخاري ومسلم أيضاً من رواية سعيد بن أبي سعيد
المقبري وأما شريح فأسند بن جبير بن عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن خالد وقيل هاني بن عمرو وقيل كعب
ويقال فيه أبو شريح الخزازي والعمري والكني (أقول وأسند النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري
ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أما الحديث الأول فمن صام يوماً في سبيل الله بأمر الله
وجبر من النار سبعين خريفاً والثاني أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عاماً ما يشاء ومسلم والثالث
أن أدنى أهل الجنة منزلة من عرف الله وجهه الحديث أخرجه مسلم وأما أبو سعيد الخدري فأسند سعد بن مالك
ابن سنان منسوب إلى حفصة بن عوف بن الحرث بن الخزرج توفى أبو سعيد بالمدينة سنة أربع وستين
وقيل سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وسبعين وأما أبو عياش وأسد النعمان فبالشيعين المعجم واسم زيد بن
الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل عبيد بن مغيرة بن الصامت وقيل عبد الرحمن (أقول وأسند عطاء
بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، وهو حديث الدين النصيحة وأما تميم الداري
فكذلك هو في مسلم واختلف فيه رواية الموطأ ففي رواية يحيى وابن بكير وغيرهما الدري بالياء وفي رواية القسبي
وابن القسمة والكنز هم هو الداري بالالف واختلف العلماء في أن أبا ماسية فقال الجمهور أنه جد من أجداده
وهو الداري باني فانه تميم بن أوس بن عامر بن سود بنهم السنين ابن جديته بفتح الجيم وكسر الهمزة المجتمة
ابن ذراع بن عدي بن الدار بن باني بن جبيب بن نمارة بن لم هو مالك بن عدي وأما من قال الدري
فخويرة إلى ديار كان تميم قبيل الإسلام وكان نصرانياً يكرهه أبو اليسر الرازي في كتابه مناقب الشافعي بأسناده
الصحيح عن الشافعي أنه قال في النسبيتين ما ذكرناه وعلى هذا أكثر العلماء ومنهم من قال الدري بالالف إلى
دارين وهو مكان عند البحرين وهو محط السفن كان يجلب إليه العطر من الهند ولذلك قيل للعطار داري
ومنهم من جعله بالياء نسبة إلى قبيلة أيضاً وهو بعيد شاذ ذلك الذي قبله صاحب المطالع قال وصوب
بعضهم الدري قلت وكلاهما صواب فنسب إلى القبيلة بالالف وإلى الدري بالياء لا يحتاج
الوصفين فيه قال صاحب المطالع وليس في الصحيحين والموطأ داري ولا ديري الأتيم وكيفية تميم البوقية
اسم سنة تسع وكان بالمدينة ثم انتقل إلى الشام فنزل بيت المقدس وقد روى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم قصة الجساسة وهذه منقبة شريفة لتيمة ويدخل في رواية الكاظمين الأصاغر والله أعلم
أقول وأسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وهو حديث
المحاكاة أخرجه مسلم (أقول وأسند حميد بن عبد الرحمن الميمري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أحاديث، من هذه الأحاديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلوة بعد
الفرصة صلوة الليل أخرجه مسلم منفرداً عن البخاري قال أبو عبد الله الحميدي في آخر مسنده أبي هريرة
من الجمع بين الصحيحين ليس لحميد بن عبد الرحمن الميمري عن أبي هريرة في الصحيح غيره الحديث قال
وليس له عند البخاري في صحيحه عن أبي هريرة شيء وهذا الذي قاله الحميدي صحيح وربما اشتبه حميد بن عبد الرحمن
الميمري بآب حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الرازي عن أبي هريرة أيضاً وقد رد في الصحيحين عن أبي هريرة أحاديث كثيرة
فقد لفت من لا خبرة له على شيء منها فينكر قول الحميدي توها منه أن حميداً بهذا هو ذاك وهو خطأ
صرح وجعل قبيح وليس للميمري عن أبي هريرة أيضاً في الكتب الثلاثة التي هي تمام أصول الإسلام
الثمثة أعني سنن أبي داود والترمذي والنسائي غير هذا الحديث (أقول كلاماً خلقاً بأسكان الألف هو
الساقد الفاسد (أقول وعليه التكلان) هو بفتح التاء واسكان الكاف أي الأناكال والله أعلم
بالصواب وله الحمد والتسرة والفضل والمنزلة والتوفيق والعصمة

محمد وآله وصحبه وسلم قال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله تعالى عنه بعون الله نبتي واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله قال كتاب الايمان حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب قال ناوكيم عن كهيس عن عبد الله بن بريد عن يحيى بن يحيى عن حماد بن عمار عن

كتاب الايمان

باب بيان الايمان والاسلام والاحسان ووجوب الايمان باخبار الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على البرى من لا يؤمن بالبعد واغلاط القول في حقهم ما يذكر في الباب اختلاف العلماء في الايمان والاسلام وعمومها وخصوصها وان الايمان يزيد وينقص ام لا وان الاعمال من الايمان ام لا وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى من المتقدمين والمتأخرين القول في كل ما ذكرناه وانا اعتصم على نقل اطراف من متفرقات كلامهم يحصل منها مقصود ما ذكرتم من زيادات كثيرة قال الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي الفقيه الاديب الشافعي المحدث في كتابه معالم السنن ما ذكرنا في هذا الباب من هذه المسئلة فاما الزهري فقال الاسلام الكلمة والايمان العمل واجتنب بالآية يعني قوله سبحانه وتعالى قالت الاعراب اننا نقل لم تؤمنوا وكنتم تقولوا سلفنا لما يدخل الايمان في قلوبكم وذهب غيره الى ان الاسلام والايمان شيء واحد واجتنب بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال الخطابي وقد تكلم في هذا الباب رجلان من كبار اهل العلم ومالك واحد منها الى قول من يدين وردوا آخره على المتقدم وصف عليه كتابنا بطبع عدد اوراقه المئين قال الخطابي والصحيح من ذلك ان يقيد الكلام في هذا المطلق وذلك ان المسلم قد يكون مومنا في بعض الاحوال ولا يكون مومنا في بعضها والمومن مسلم في جميع الاحوال فكل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا واذا حملت الامر على هذا استقام لك تأويل الآيات واعتدل القول فيما لم يختلف شيء منها واصل الايمان التصديق واصل الاسلام الاستسلام والا نفياد ففقد يكون المراد مستملا في الظاهر غير متقاد في الباطن وقد يكون صادقا في الباطن غير متقاد في الظاهر وقال الخطابي ايضا في قوله صلعم الايمان يضع وسبعون شعبة في هذا الحديث بيان ان الايمان الشرعي اسم لمعنى ذى شعب واجزاء له ادنى واعلا والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلمها والحقيقة تقتضى جميع شعبة وتتوفى جملة اجزائه كالصلوة الشرعية لما شعب واجزاء ولا اسم يتعلق ببعضها والحقيقة تقتضى جميع اجزائها وتتوفى فيما يدل عليه قوله صلعم اليها شعبة من الايمان وفيه اثبات التسامى في الايمان وتباين المؤمنين في درجاتهم هذا آخر كلام الخطابي وقال الامام ابو محمد الحسين بن سعود البغوي الشافعي في حديث سوال جبريل صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وجوابه قال جعل النبي صلعم الاسلام اسما لما ظهر من الاعمال وجعل الايمان اسما لما باطن من الاعتقاد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الايمان والتصديق بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك تفصيل لجملة هي كلها شيء واحد وجماعا الدين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل انكم يعلمكم دينكم والتصديق والعمل يتناولها اسم الايمان والاسلام جميعا يدل عليه قوله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام ديناً ومن يمتحن في غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه فاجر سبحانه وتعالى ان الدين الذي رضىه ويقبله من عباده هو الاسلام ولا يكون الدين في محال القبول والرضا الا بانضمام التصديق الى العمل بهذا الكلام البغوي وقال الامام ابو عبد الله محمد بن اسنبل بن محمد بن فضل القيسى الاصمى الشافعي في كتابه التحرير في شرح صحيح مسلم الايمان في اللفظة هو التصديق فان معنى به ذلك فلا يزيد ولا ينقص لان التصديق ليس شيء يتجزأ حتى يتصور كما مرة ونقصه اخرى والادمان في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالاركان واذا فسر بهذا الطريق اليه الزيادة والنقص وهو مذهب اهل السنة قالنا لاختلاف في هذا المصنفين انما هو في ان المصدق بقلبه اذا لم يمتح الى تصديقه العمل بوجوب الايمان بل يسمى مومنا مطلقا ام لا والمشارع منه ناه لا يسمى به قال رسول الله صلعم لا يزلن الزا الى حين يمتحن وهو مومن لانه لم يعمل بوجوب الايمان فيمتحن بهذا المطلق بهذا آخر كلام صاحب التحرير وقال الامام ابو الحسن علي بن خلف بن بطلان المائى المغربى في شرح صحيح البخارى مذهب جماعة اهل السنة من سلف الامة وخلقنا ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص والجملة في زيادته ونقصه ما اوردته البخارى من الآيات يعني قوله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى وزدناهم هدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين آمنوا ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا واهم يستبشرون وقوله تعالى فاخشوهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ابن بطلان فايمان من لم يحصل له الزيادة ناقص قال فان قيل الايمان في السنة التصديق فالجواب ان التصديق كمال الطاعة كما فانداد المومن من اعمال البركان ايمانه اكمل وهذا الجملة يزيد الايمان وينقصها ينقص حتى نقصت اعمال البر نقص كمال الايمان ومن زادت زاد الايمان كما لا بد اوسط القول في الايمان والادمان والتصديق بالشيء ورسوله صلعم فلا ينقص ولذلك توقف ما كتب في بعض الروايات عن القول بالنقصان اذ لا يجوز نقصان التصديق لانه اذا نقص صار شكاً وخرج من اسم الايمان وقال بعضهم انما توقف ما كتب عن القول بنقصان

سنة زهير بن حرب روى عنه مسلم اكثر من الف حديث ١٢ تصديق التهذيب .
الايمان خشية ان يتناول عليه موافقة الخواارج الذين يكفرون اهل المعاصي من المؤمنين بالذنوب وقد قال مالك بن نفعان الايمان مثل قول جماعة اهل السنة قال عبد الرزاق سمعت من ادركت من شيوخنا واصحابنا سفيان الثوري ومالك بن انس وعبيد الله بن عمر والاوزاعي ومحمدين راشد وابن جريح وسفيان بن عيينة يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا قول ابن سعود وحذيفة والغنى والفرس البصري وعطاء وطاؤس ومجاهد وعبد الله بن المبارك فالمعنى الذي يستحق به الجهد المدرج والاولا به من التوبة هو انما به هذه الامور الثلاثة التصديق بالقلب والاقرب باللسان والعمل بالجوارح وذلك انه لاختلاف بين الجمع انه لو اقر وعمل على غير علم منه ومعرفة به لا يستحق اسم مومن ولو عرفه وعمل وحده بلسانه وكذب ما عرف من التوحيد لا يستحق اسم مومن فذلك اذا اقرب الله تعالى ورسلا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولم يعمل بالفرقان لاسمى مؤمنا بالمطلق وان كان في كلام العرب يسمى مؤمنا بالتصديق فذلك غير مستحق في كلام الله تعالى لقوله عز وجل انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلى عليهم آياته زلدتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يتقون الصلوة ومارزقهم يغفون اولئك هم المومنون حقا فاخرجنا بجملة وتعالى ان المومن من كانت هذه صفته وقال ابن بطلان في باب من قال الايمان هو العمل فان قيل قد قسم ان الايمان هو التصديق قيل التصديق هو اول منازل الايمان ولوجب للمصدق في القول فيه ولا يوجب لاستكمال منازل ولا يسمى مومنا مطلقا بهذا مذهب جماعة اهل السنة ان الايمان قول وعمل قال ابو عبيد وهو قول مالك والثوري والاوزاعي ومن بعدهم من ارباب العلم والسنة الذين كانوا مصانيع المدي دائمة الدين من اهل الجاهل والعراق والشام وغيرهم قال ابن بطلان وهذا المعنى ادوا الى اذى اثبات في كتاب الايمان وعبد يوجب الواجب كلفا فقال باب امور الايمان وباب الصلوة من الايمان وباب الزكاة من الايمان وباب الجهاد من الايمان وسائر الواجب وانما ادوا الى المرحية في قولهم ان الايمان قول وعمل وتبيين غلظهم وسود اعتقادهم وفي الفهم لكتاب والسنة ومذاهب الامة ثم قال ابن بطلان في باب آخر قال السلب الاسلام على الحقيقة هو الايمان الذي هو عقد القلب المصدق لاقراء لسان اذى لا ينفع عند الله تعالى غيره وقالت الكرامية وبعض المرجئة الايمان هو الاقرار باللسان دون عقد القلب ومن اتوى ما يدور عليهم اجماع الامة على الكفر انهم فقيهن وان كانوا قد انعموا بالشهادتين قال الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله الى قوله تعالى وتزهدى انفسهم وهم كافرون بهذا آخر كلام ابن بطلان وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحت البيت ان استطعت اليه سبيلا والايمان ان تؤمن بالله ملائكة كتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال هذا بيان لاصل الايمان وهو التصديق الباطن وبيان لاصل الاسلام وهو الاستسلام والانقياد والظواهر وحكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضاف اليها الصلوة والزكاة والصوم والجمعة لكونها اظهر شعائر الاسلام واعلمنا ببقاها به اتم استسلامه وتركها لما يشتر بانحلال قيد انقياده واختلال ثم ان اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام في هذا الحديث وسائر الطاعات لكونها ثمرات للتصديق الباطن الذي هو اصل الايمان ومقويات وثمرات وحافظات له ولهذا فسر صلى الله عليه وسلم الايمان في حديث وفد عبد القيس بالشهادتين والصلوة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس من المغنم ولهذا لا يصح اسم المومن المطلق على من ارتكب كبيرة او ترك فريضة لان اسم شيء مطلقا يقع على الكامل منه ولا يستعمل في الناقص ظاهر الا بقيد ولذلك جاز اطلاق نفيه عنه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق من يسرق وهو مومن واسم الاسلام يتناول ايضا ما هو اصل الايمان وهو التصديق الباطن ويتناول اصل الطاعات فان ادرك كله استسلام قال فخرج ما ذكرناه وحققنا ان الايمان الاسلام يجتمعان ويفترقان وان كل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا قال فذا تحقيق وافى بالتوفيق بين متفرقات نصوص الكتاب والسنة الواردة في الايمان والاسلام التي طال ما غلط فيها المفسرون وما حققنا من ذلك موافق لمذاهب جماهير العلماء من اهل الحديث وغيرهم بهذا آخر كلام الشيخ ابى عمرو بن الصلاح فاذا اقرر ما ذكرناه من مذاهب السلف والامة اختلف في مشاهرة متطابقة على كون الايمان يزيد وينقص وهذا مذهب السلف والمحدثين وجماعة من المتكلمين واكثر المتكلمين زيادة ونقصان وقالوا متى قيل الزيادة كان شكاً وكفرا قال المحققون من اصحابنا المتكلمين نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الاعمال ونقصاها قالوا وفي هذا توفيق بين ظواهر النصوص التي جاءت بالزيادة وانما قيل السلف وبين اصل وضع في النصوص وعليه المتكلمون وهذا الذي قاله هؤلاء وان كان ظاهرا حسنا فالظاهر والشا علم ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وتطاول الادلة ولهذا يكون ايمان المصدقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا يمتزج بهم الشبه ولا يمزجزل ايمائهم باؤن

بل لا تزال قلوبهم منشغلة بغيره وإن اختلف ملهم الأحوال وإما غيرهم من المؤلفين ومن قلوبهم ونحوهم
فليسوا كذلك فإما لا يمكن أنكاره ولا يشك ما قل في أن نفس تصديق أبي بكر الصديق رضي الله
عنه لا يساويه تصديقي أماد الناس ولهذا قال البخاري في صحيحه قال ابن أبي مليكة أوردت ثلثين من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون اتفاقاً على نفسه ما منهم أحد يقول أنه على إيمان جبرئيل وميكائيل
والله أعلم بما اطلق اسم الأيمان على الأفعال فتتفق عليه عند أهل الحق ودلائل في الكتاب والسنة أكثر
من أن تحصى وأشهر من أن تشرى قال الله تعالى وما كان الله ليغيث أياكم إيمانكم إجماعاً على أن المراد صلواتكم وأما
الأحاديث فستمر بك في هذا الكتاب منها جل مستكررات والله أعلم والتفتي أهل السنة من المحدثين
والفقهاء والمكلمين على أن المؤمن الذي يحكم بأنه من أهل القبلة ولا يكفر في النار لا يكون إلا من اعتقده
بقلبه دين الإسلام اعتقاداً جازماً خالياً من الشكوك ولطقت بالشكائين فإن أقصر على أحدهما لم يكن
من أهل القبلة أصلاً إلا إذا عجز عن النطق لخلل في لسانه أو عدم التمكن من لغة المية أو غير ذلك
فإن يكون مؤمناً أما إذا أتى بالشكائين فلا يشترط معهما أن يقول دنا برئ من كل دين خالف الإسلام
إلا إذا كان من الكفار الذين يعتقدون اختصاص رسالته نبينا صلى الله عليه وسلم إلى العرب فإنه لا يحكم
بإسلامه إلا بان يترأوس أصحاب الشافعي من شرط أن يترأس مطلقاً وليس بشيئاً أما إذا أقصر
على قوله لا إله إلا الله ولم يقل محمد رسول الله فالشك في دينه وبيننا وهذا هو العلم أنه لا يكون مسلماً
ومن أصحابنا من قال يكون مسلماً ويطلب بالشك في الشكاة الأخرى فإن أتى جعل مرتداً ومحتجاً لهذا القول
بقوله صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماً
وأموالهم وهذا محمول عند الجمهور على قول الشكائين واستغنى بذكر أحدهما عن الأخرى لا بد بطريق
وشرهما والله أعلم أما إذا اقر بوجوب الصلوة أو الصوم أو غيرهما من أركان الإسلام وهو على خلاف
ملته التي كان عليها فخلل بذلك مسلماً فيه وجهاً لا أصحابنا فمن جعل مسلماً قال كل ما يكفر المسلم
بأنكاره يهيم الكافر بالفرار به مسلماً أما إذا اقر بالشكائين بالجميع وهو بمنزلة العربية فخلل بعمل
بذلك مسلماً فيه وجهاً لا أصحابنا الصحيح منها أنه يهيم مسلماً لوجوده لا لقرره ولا الوجه هو الحق ولا يظهر لأخر
وجه وقد بينت ذلك مستقصى في شرح المذهب والله أعلم واختلف العلماء من السلف وغيرهم
في الذي الإنسان قوله أنا مؤمن فقالوا طائفة لا يقول أنا مؤمن مقتصر عليه بل يقول أنا مؤمن
أن شاء الله وحكي هذا المذهب لبعض أصحابنا أكثر أصحابنا المشككين وفيهم من أقر بأن جواز
الاطلاق وإن لا يقول أن شاء الله تعالى وبهذا هو المختار وقول أهل التحقيق وفيهم من أجاز في غيره
إلى جواز المؤمن والسك صحيح باعتبارات مختلفة فمن أطلق نظري الحال وأحكام الأيمان جارية على
الحال ومن قال أن شاء الله تعالى لا يفرق بين ما لا يفرق وما لا يفرق وما لا يفرق وما لا يفرق وما لا يفرق
لا يمان أم يعرف عز القول بالتحيز من صحيح نظر إلى ما خالف القولين الأولين ورفض الحقيقة الخلف
وأما الكافر ففيه خلاف غريب لأصحابنا منهم من قال يقال هو كافر ولا يقول أن شاء الله ومنهم من
قال هو كافر لا يمان على ما تقدم فخال على قول التقييد هو كافر أن شاء الله نظر إلى النية وانها
مجمولة وبهذا القول اختاره بعض المحققين والله أعلم وأعلم أن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر أحد من
أهل القبلة بذهب ولا يكفر أهل اليهود والبرع وإن من هدم ما يعلم من دين الإسلام فزودة حكم برده
وكفره إلا أن يكون قارب عهد بالإسلام أو نشأ بادية بهيمة ونحوه من يخفى عليه فيعرف ذلك فإن
استمر حكم بكفره وكذا حكم من استحل الزنا أو الخمر أو القتل أو غير ذلك من المحرمات التي يعلم تحريمها
عنزلة فهم من المسائل المتعلقة بالإيمان قد مر في صدر الكتاب تمهيداً لكونها مما يكسر
الاحتياط إليه وكثرة تكررها وترادها في الأحاديث فقد مرنا لأجل عليها إذا مررت بما يخرج عليها
والله أعلم بالصواب والحمد لله والثناء والتوفيق والصحة قال الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج
رضي الله عنه حدثني أبو خزيمة زهير بن حرب ناو كبح عن كس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
وحدثنا عبد الله بن معاذ العبدي وحدثنا عبد الله بن ناكس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان
أول من قال في القدر بالهجرة معيد الجهني إلى آخر الحديث الشرح أعلم أن مسلماً جازماً
تعالى سلك في هذا الكتاب طريقاً في الاتقان والاحتياط والتدقيق والتحقيق مع الاختصار البليغ

والاجتزاء الم في نهاية من الحسن معرفة بغزارة علومه ودقة نظره ومذقه وذلك يظهر في الأسناد
تارة وفي المتن تارة وفيها تارة فنبهني الناظر في كتابه أن يتنبه لما ذكرته فإنه يجد عجايب من التفاس
والدقائق تقر بأحاديثها وينشرح لها صدره وتنشط لاشتغال بهذا العلم وأعلم أن لا يعرف
أحد شاك مسلماً في هذه التفاس التي نشرها من دقات علمه للاستاد وكتاب البخاري وإن كان أصح
وأجل وأكثر فوائده في الأحكام والمعارف فكتاب مسلم يتأخر بزيادة من صنعة الاستاد وسري ما منه عليه
من ذلك ما يشرح لصدك ويزداد به الكتاب ومنه في تلك جلالته أن شاء الله تعالى فإذا تقررت
ما قلته فحق في هذه الأحرف التي ذكرها من الأسناد أنواع ما ذكرته فمن ذلك أن قال أولاً حدثني
أبو خزيمة ثم قال في الطريق الآخر وحدثنا عبد الله بن معاذ ففرق بين حديثي وحدثنا وهذا تمهيد على
القاعدة المعروفة عند أهل الصناعة وهي أن يقول فيما سمعته من لفظ الشيخ حديثي وفيها سمعته مع
غيره من لفظ الشيخ حدثنا وفيما قرأه وحدثنا على الشيخ غيري وفيما قرأه بغيري على الشيخ غيرنا وهذا
اصطلاح معروف عنهم وهو مستحب عندهم ولو تركوا وأبدل حرفاً من ذلك بأخر صحح السماع ولكن ترك
الأولى والله أعلم ومن ذلك أن قال في الطريق الأول ناو كبح عن كس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى
بن يعمر ثم في الطريق الثاني أن ناو كبح عن كس عن ابن بريدة عن يحيى فحدثنا في الطريق الثاني ناو كبح
مسلم واختصاره فكان ينبغي أن يقف بالطريق الأول على كبح ويجمع معاذ وكبح في الرواية عن كس
عن ابن بريدة وبهذا الاعتراض فاسد لا يصدر إلا من شديداً لجملة بهذا الفن فإن سلمنا جرحه الله
تعالى يسلك الاختصار لكن بحيث لا يحصل خلل ولا ينفوت به مقصود وهذا الموضوع يحصل في الاختصار
فيه خلل وينفوت به مقصود وذلك لأن وكبحاً قال عن كس ومعاذ قال حدثنا كس وقد علم باقائه
في باب المعنعن أن العلماء اختلفوا في الاحتجاج بأبي عن ولم يختلفوا في المنقل بحدثنا فاق مسلم
بالروايتين كما سمي يعرف المتفق عليه من المختلف فيه ويكون راوياً باللفظ الذي سمعه ولهذا انظر في
مسلم سترها مع التنبه عليها أن شاء الله تعالى وإن كان مثل هذا ظاهراً لمن أراد أن يعتد بهذا الفن إلا أن
أنه عليه غيرهم وبعضهم من قد يعقل وتكلم من جهة أخرى وهو أن يسقط عنهم النظر وتحريم عبارة عن المقصود
وهنا مقصود آخر وهو أن ناو كبح قال عن عبد الله بن بريدة وفي رواية معاذ قال عن ابن بريدة
فلو أتى بأحد اللفظين حصل خلل فإنه إن قال ابن بريدة لم ندر ما اسمه وهل هو عبد الله هذا أو أخوه سليمان
بن بريدة وإن قال عبد الله بن بريدة كان كاذباً على معاذ فإنه ليس في روايته عبد الله والله أعلم وأما
قوله في الرواية الأولى عن يحيى بن يعمر فلا يظهر لذكره أولاً فائدة أخلاصة مسلم وغيره في مثل هذا لا يذكرها يحيى
بن يعمران الطريقيتين اجتماعاً في ابن بريدة ولفظها عنه بصيغة واحدة إلا أن رأيت في بعض النسخ في الطريق
الأولى عن يحيى بن يعمر فليس فيها ابن يعمران مع ناو كبح بل لأنكار الذي ذكرناه فإنه يكون فيه فائدة
كما قرره في ابن بريدة والله أعلم ومن ذلك قوله وحدثنا عبد الله بن معاذ وحدثنا عبد الله بن معاذ
عامة مسلم رحمه الله قد ذكرنا وقد استعملنا غيره قليلاً وهي معرفة بما ذكرته من تحقيقه وورعه واحتياطه
ومقصوده أن الروايتين اتفاقاً في المعنى واختلفا في بعض اللفاظ وهذا اللفظ ظان والآخر بيناه والله
أعلم وأما قوله رح بعد يحيى بن يعمر في الرواية الأولى في ما التزم من أسناد فيقول البخاري إذا انتهى
إليه سأل قال وحدثنا فلان هذا هو المختار وقد مر في الفصول السابقة بياناً والخلاف فيها والله
أعلم فهذا ما حفر في الحال في التنبه على دقات هذا الأسناد وهو تنبيه على ما سواه وأرجو أن يفيطن به
لما عده ولا ينبغي لنا في هذا الشرح أن يسام من شيء من ذلك بعبارة مبسوطاً وأما في ما قصد بذلك
أن شاء الله الكريم إلا الإيضاح والتيسير والتفصيل لمطالع وعانته واعتاده عن مراجعته غيره في بيان هذا
مقصود الشرح فمن استطاع شيئاً من هذا وشبهه فهو بعيد من الاتقان لمبادء الفلاح في هذا الشأن
فليشر نفسه سؤماله ويرجع عما ذكره من قبح افتعاله ولا ينبغي لطالب التحقيق والتدقيق والاتقان و
التدقيق أن يلتفت إلى كراهة أو أسامة ذوي البطالة وأصحاب العبادة والمال بل يفرج
بما يجده من العلم مبسوطاً وما يصادف من القواعد والمشكلات وأما مضبوطاً ويحد الله الكريم على تيسيره
ويدو بجملة السامع في تفتحه وإيضاحه وتقريره وفقنا الله الكريم لمعال الأمور وحبنا بفضل جميع أنواع

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهَذَا أَحَدُ شَيْئَةٍ قَالَ نَابِيُّ قَالَ نَاكُهُمْ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ يَا بَصْرَةَ مَعْبُدِ الْجَهَنِّي فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْدِيُّ حَاجِبَيْنِ وَمَعَهُمَا بَنَانُ بْنُ قُتَيْبَةَ فَقُلْنَا لَوْلَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ لَا يَرَى الْقَدْرَ فَوَقَفَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ فَانْكَفَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدَانَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا عَبْدُ اللَّهِ لِحَمَلِنَا أَنْتَ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ وَذَكَرُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَانْهَمُوا عَنْهُمْ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنُحَدِّثُ عَنْهُ وَنَقُولُ مَا قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضُ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مَتَا أَحَدٌ حَتَّى جُلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَدْرَكَتْنِي إِلَى رِجْلَيْهِ وَوَضَعَ كَفِيهِ عَلَى فَخْذِيهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ عَمِلْتَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَتَوَقَّى الزُّكُوتَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قُلْ صَدَقْتُ قَالَ فَجَعَلْنَا لَهُ يَسْئَلُهُ وَيَصْدُقُهُ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ إِنْ تَوَقَّعْتَ بِاللَّهِ وَلَطَمْتَكَ

يتفقون فقال

الشرود وجمع بيننا وبين اجابنا في دار الجور والسرور والشرع علم وأما ضبط اسماء المذكورين في هذا الاستاد فقيمتهم في فتح المعجزة واسكان المشقة تحت وبعد ما مثلته وأما كمس ففتح الكاف واسكان الباء وفتح الميم وبالسكن الميم وهو كس بن الحسن بن الحسن التميمي البصري وأما يحيى بن يعقوب ففتح الهمزة ويث في الهمزة وبغير معروف لوزن الفعل كنية يحيى بن يعقوب التميمي ويقال أبو سعيد ويقال أبو عدي البصري ثم المروزي قاضيا من بني عوف بن بكر بن اسد قال الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور يحيى بن يعقوب أديب نحوي مبرز فاضل النحوي من أئمة السواد نقاه الجراح إلى خراسان فقبله قتيبة بن مسلم ودولاه قضاء خراسان وأما معبد الجهمي فقال أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السعدي التميمي المروزي في كتابه الانساب الجهمي بعنه الجهم لبيبة إلى جزيه قبيلة من قضاة واسم زيد بن ليث بن سواد بن اسلم بن الحارث بن قضاة نزلت الكوفة وبها حلة نسب اليهم وبقيتهم نزلت البصرة قال ومن نزل جزيه ففسب اليهم معبد بن خالد الجهمي كان بجالس الحسن البصري وهو اول من تكلم في البصرة بالقدر فسلط أهل البصرة بعده مسلط طامدا عمرو بن عبيدة فقتل الجراح بن يوسف صبروا قتل ابن معبد بن عبد الله بن عويمر بن ذكوان كرام السعدي وأما البصرة ففتح الباء وكسر الهمزة ثلث لغات كانها بالازهرى والمشهور الفتح ويقال لها البصرة بالتصغير قال صاحب المطابع ويقال لها تدمر ويقال لها الموفكة لأنها اشتمكت بأهلها في اول الدهر والنسب إليها بصري بفتح الباء وكسر الهمزة وجان مشوران قال السعدي فيقال البصرة قبة الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب بناها سنة سبع عشرة من الهجرة وسكنها الناس سنة ثمان في عشرة ولم يعبد الصنم قط على ارضها هكذا كان يقول لي ابو الفضل عبد الوهاب بن احمد بن مؤيد الواعظ بالبصرة قال اصحابنا والبصرة داخله في ارض سواد العراق وليس لها عكر والشه اعلم وأما قوله اول من قال في القدر فغناه اول من قال بنى القدر فابتدع وخالف الصواب الذي عليه الحق ويقال القدر والقدر بفتح الدال واسكانها لغتان مشهورتان وحكاها ابن قتيبة عن الكسائي وقاله غيره واعلم ان مذهب أهل الحق اثبات القدر ومعناه ان الله تبارك وتعالى قدر الاشياء في القدم اعلم سبحانه اننا نستطيع في ادوات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى وانكرت القدرية بذواتها من حيث انهم لم يقدرها ولم يتقدم علمه سبحانه بها وانما استأنف العلم اي انما جعلها سبحانه بعد وقوعها وكذا جعل العلم سبحانه وتعالى وعلم عن اقوالهم ابا طلبة علوا كبيرا وسببت هذه الفروقة قدرية لانكارهم القدر قال اصحاب المقالات من المتكلمين وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشيخ الباطن ولم يبق احد من أهل القبلة عليه وصارت القدرية في الازمان الماخرة تنقض اثبات القدر ولكن يقولون الخ من الله والشر من غيره تعالى الله عن قولهم وقد حكى ابو محمد بن قتيبة في كتابه عزيز الحديث وابو المعالي امام الحرمين في كتابه الارشاد في اصول الدين ان بعض القدرية قال لنا بقدرية بل انتم القدرية الاعتقادكم اثبات الله تعالى ابن قتيبة والامام بذواتهم من هؤلاء الجملية ومباينة وتوقع فان أهل الحق يقولون امورهم الى الله سبحانه وتعالى ويقولون

قوله قال ان تؤمن اي تصدق فالمراد به المعنى اللغوي والايمان المستول عنه الشرعي فلا دور في هذا التفسير اشارة الى ان الفرق بين الشرعي والغوي بخصوص المتعلق في الشرعي والله تعالى اعلم -

قوله ويتفقون بتقديم القاف اي يتبعون العلم ويبحثون عنه و يجمعونه بتقديم القاف اي يبحثون عنه ويستخرجون دقايقه -

كتاب الايمان

وكتبه وسلم واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاعبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك قال فاعبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فاعبرني عن آياتها قال ان تذاذ الله لربها وان ترى الحفاة العراة

في روايته من حديث

في روايته من حديث الي امامته بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واتدبر بعض خلافة
الصوفية على تأويل الحديث بغير علم فقال فيه اشارة الى مقام المحو والغناء وتقدمه فان لم تكن اى فان
لم تفر شيئا وفيتت عن نفسك حتى كأنك ليس بموجود فانك حينئذ تراه وغفل قائل هذا بليل بالخرقة
عن انه لو كان المراد ما زعم كان قوله تراه محذوف المالف لانه يصير مجزوماً يكون على زعمه جواب الشرط ولم
يروى شئ من طرق هذا الحديث بمحذوف المالف ومن ادعى ان اثباتها في الفعل المجزوم على خلاف القياس
فلا يصح الا اذا لا ضرورة هنا وايضا فلولا ان ما ادعاه صحيحا كان قوله تراه مبركاً صائفاً لانه لا ارتباط له بما قبله
وما يفسد تأويله رواية كس فان غفلنا فانك ان لا تراه فانه يراك وكذلك في رواية سليمان التيمي فلفظ
الشيء على الرؤية لعل يكون الذي حمل على ارتكاب التأويل المذكور وفي رواية الى فردة فان لم تره
فانه يراك ونحوه في حديث النس وابن عباس وكل هذا يبطل التأويل المتقدم والله اعلم افع الباري

له قوله الاحسان هو مصدر تقول احسن احساناً ويعدى بنفسه وبغيره تقول احسنت كذا اذا اقصيت
واحسن الى فلان اذا اوصلت اليه النفع والاول هو المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يحمق الثاني
بان المنص مثلاً محسن باخلاصه الى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والتشوع وفرغ البال حال
التلبس بها ومراقبة العبودية واشتد في الجواب الى حالتين ارفعها ان يغلب عليه مشادة الحق بقلبه
حتى كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه اى وهو يراك والثانية ان يستحضر الحق مطلع عليه يرى كل ما
يعمل وهو قوله فانه يراك وباتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته وقد عبر في رواية عمارة بن القعقاع
بقولان تخشى الله كأنك تراه وكذا في حديث النس افع الباري صلى الله عليه وسلم دل على ان الحديث على ان
رواية الله في الدنيا لا بالبصار وغيره واما رواية النبي صلى الله عليه وسلم لذلك لعل آخرو قد مرح مسلم

وذكر من شافهم هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر ان من ابن بريدة الروي
عن يحيى بن يعمر عن ذكر ابن عمر عن مال بن ابي نصر وهو لا يروى عنهم بالفقيه في العلم والادب في تحصيل الاعتقاد
(قوله يزعمون ان لا قدر وان الامر الف) هو بضم الهمزة والنون اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم
من الله تعالى وانما يعلم بعد وقوعه كما قد مرنا حكايته عن مذهبهم الباطل وبذا القول قول غلاتهم وليس
قول جميع القدرية وكذب قائله ومن وافق عافانا الله تعالى وسائر المسلمين (قوله قال يحيى ابن
عمر فاذا اقيمت اولئك فاجزهم اى برى منهم وانهم برآء منى والذي يختلف به عبد الله بن عمر عن لاهم
مثل احد ذهاباً فافقه ما قبل الله من حيث يؤمن بالقدرة الذي قاله ابن عمر في تفسيره القدرية
قال القاضي عياض في القدرية الاولى الذين نفوا تقدم علم الله تعالى بان كانت قال والقائل بهذا
كافر بخلاف وهو الذين ينكرون التقدم في الخلافة في الحقيقة قال غيره يجوز ان لم يرد بهن الكلام
الكثير المخرج من الملة فيكون من قبيل كفران النعم الا ان قوله ما قبل الله من ظاهري في التكليف ان اجساد
الاعمال انما يكون بالكفر الا انه يجوز ان يقال في المسلم لا يقبل علم المعصية وان كان صحيحاً كما ان الصلوة في
الدار المقصوبة يصح غير توجه الى القضاء عند جابر العلماء بل باجماع السلف وهي غير مقبولة فلا ثواب
فيها على المتأخر عنها اصحابنا والله اعلم وقوله فانفقه يعني في سبيل الله ثم اى عاتمة كما جازي رواية
اخرى قال لفظه بسم الله لا يذهب ذهاباً لا يذهب ولا يبقى (قوله لا يرى عليه اثر السفر مضطرباً باليد
المثناة من تحت المضمومة وكذلك مضطرباً في الجمع بين الصميمين وغيره وضبط الحافظ ابو المظالم العبدى
هنا ترى بالنون المفتوحة وكذا هو في سند ابى يعلى الموصلى وكلاهما صحيح (قوله وضع كفيه على فخذيه
معناه الرجل الداخل وضع كفيه على فخذيه نفسه ومجلس على هيئة المتعلم والله اعلم (قوله صلى الله عليه
وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله والايان ان تؤمن بالله الشهد) هذا قد تقدم
بياناً وايضا بما يفتى عن امادته (قوله فحينئذ لا يسطر ويصير) سبب تعجبهم ان خلاف عادة السائل
الاجل انما هذا كلام خبير بالسؤل عند لم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا غير النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) هذا من جوامع
الكلام التي لا يسهل على الله عليه وسلم لانا لو قدرنا ان احدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك
شيئاً مما يقدر عليه من الخشوع والتشوع وحسن السمات واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتقاد بتقييمها على
حسن وجودها الا انى به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان فان
التقييم المذكور في حال العيان انما كان لعلم العبد باطلاع الله سبحانه وتعالى عليه فلا يقدم العبد على تفسير
في هذا الحال لا اطلاع عليه وبذا المعنى موجود مع عدم رواية العبد فيفتى ان يعلم بمقتضاه مقصود الكلام الحديث

على الاخلاص في العبادة ومراقبته العبد به تبارك وتعالى في اتمام التشوع والخشوع وغير ذلك وقد
ندب اهل الحقائق الى جملة الصالحين يكون ذلك ما نعلم من تلبس بشئ من النقائص احرازاً لم
استياد منهم فكيف بمن لا يزال الله سبحانه مطلعاً عليه في سره وعلايته قال القاضي عياض وبذا الحديث
قد اقتضت على شرح صحيح وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح و
اخلاص السرار والتخف من آفات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها واجبة اليه ومتشعبة منه قال
وعلى هذا الحديث واقسام الثلاثة العناكب التي سبقتها بالمقاصد الحسان فيما يلزم الانسان اذ لا
يشذ شئ من الواجبات والسنن والغائب والمحظورات والمكروهات عن اقتسام الشريعة والله اعلم
(قوله صلعم ما المشول عنابا علم من السائل) فيه انه ينبغي للعالم والمفتي وغيرها اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول لا اعلم وان ذلك لا يتحقق بل يستدل على ورعه وتقواه ووقوره وقد بسطت هذا
بدلائله وشواهد ما يتعلق به في مقدمة شرح المذهب المشتملة على انواع من الخير لا بد لطلاب العلم
من معرفته مثلاً وادامة النظر فيه والله اعلم (قوله فاجزى عن امادته) هو بفتح الهمزة واللام واللام
باشيات الساء ومنه فاجزى العلامة (قوله صلعم ان تله الا من ريتما) وفي الرواية الاخرى ربهما على التذكير
وفي الاخرى اجزى وقال يعنى السراى ومعنى ربهما ريتما سيداً واما وكما سيد تلهما وكما تلهما قال الاكثرون من
العلماء هو اجازة عن كثرة السراى واولاد بن فان ولداه من سيداً بمنزلة سيد بالان مال الانسان صائر
الى ولده وقديس في حال تعرف المالكين لما يتصرف ابيه بالاذن واما ما يعلم بقدرته الى حال
او عرف الاستعمال وقيل معناه ان الاما يلدن الملوكة فتكون امر من جملة ربيته وهو سيدها وسيد غيره
من ربيته وهو قول ابراهيم الحولى وقيل معناه ان نفسه احوال ان يس فكشتر ينج امات الاولاد في
آخر الزمان فيكثر تردوا في ايدي الغشيين حتى يشترىها ابنا ولا يدري ويحتل على هذا القول ان لا يفتقر
بها امات الاولاد فان متصور في غير من فان الامرة تله ولد امر من غير سيداً يشبهه او ذل اريققا
بشكاح او نأثم تباع الامرة في المصوتين بيعاً صحيحاً وتند في الايدي حتى يشترى بها ولدها وهذا اكثر
واعم من تقدمه في امات الاولاد وقيل في معناه غير ما ذكرناه ولكنها اقوال ضعيفة جدا وافسدة
فتركتها واما بعلمنا فالصحيح في معناه ان البعل هو المالك او السيد فيكون معنى ربهما على ما ذكرناه قال اهل
اللغة بعل الشئ ربه واما وقال ابن عباس والمفسرون في قوله تعالى اتدعون بعلى ربهما وقيل المراد
بالبعل في الحديث الزوج ومعناه نحو ما تقدم انه يكشتر ينج السراى حتى يتزوج الانسان امره وهو لا يدري
وبذا ايضا معنى صحيح الا ان الاول المذكور لانه اذا امكن حل الروايتين في القضية الواحدة على معنى واحد كان
اولى والله اعلم واعلم ان هذا الحديث ليس فيه دليل على اباية بيع امات الاولاد ولا منع بيعهن وقد

تلك الحال في العبادة وهذا ظاهر والله تعالى اعلم -

قوله ما المسئول عنها بأعلم من السائل ظاهر انهما متساويان لكن المساواة
كانت متحققة في الاسلام والايان ايضاً اذا الظاهر جواب ان جبرئيل
عليه السلام كان عالماً بحقيقة الاسلام والايان فتخصيص هذا الجواب -
ههنا بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصمابة وجبرئيل انما هو سائل
ظاهراً نيابة عنهم فبالنسبة اليهم السائل فيما سبق كانه غير عالٍ وههنا
السائل والمسؤل عنه متساويان وقد يقال هذا الكلام كناية عن تساويهما
في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقاً فصار الجواب مخصوصاً بهذا السؤال
وانما السائل جبرئيل عليه السلام ليعلمهم ان الساعة لا يسئل عنها
والله تعالى اعلم -

قوله عن الاحسان في العبادة او عن الاحسان الذي رغب الله تعالى فيه
في كتابه بانه يحب المحسنين -

قوله كأنك تراه صفة مصدر محذوف اى عبادة كأنك فيها تراه احوال
اى والحال كأنك تراه والمقصود بيان مراعاة الخشوع في العبادة والخضوع
وما يتعلق بالعبادة على الوجه الذي واعاه لو كان رأياً ولا شك انه لو كانت
رأياً حال العبادة لم يترك شيئاً لما قدر عليه من الخشوع وغيرها ولا منشأ
لتلك المراعاة حال كونه رأياً الا كونه تعالى رقيباً عالماً مطلقاً على حاله
وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى وذلك قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في تعليقه فانه لو كان تراه فانه يراك وهو يكفي في مراعاة الخشوع
على ذلك الوجه فان على هذا اصلية وليس المقصود على تقدير العلية
ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل

الله متى الساعة قال ما المسئول عنها يا علم من السائل ولكن سأحدثك عن اشرائها اذا ولدت الامة رها قد انك من اشرائها واذا كانت العزاة
الحفافة رؤس الناس فذاك من اشرائها واذا تطاول رعاء البهائم في البنيان فذاك من اشرائها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلاه صلى الله عليه
ان الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليه
عبد قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واذا على الرجل فاخذ واليكذوة فلم يدرك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
جبريل جاء ليخبر الناس دينهم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا ابو حنيفة التيمي بهذا الاسناد مثله غير ان في
روايته اذا ولدت الامة يعلمها يعني السراي وحديثي زهير بن حرب قال نا جابر عن عماره وهما بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلوني فيها يوه ان يسئله قال نا رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام قال لا تشرك
بالله شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدرك قال صدقت قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله كأنك تراه فانك ان لا تكون تراه فانه
يؤاخذك قال صدقت قال يا رسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسئول عنها يا علم من السائل وسأحدثك عن اشرائها اذا رايت المرأة يلد رها
قد انك من اشرائها واذا رايت الحفافة العزاة الصغار اليكم ملوك الارض فذاك من اشرائها واذا رايت رعاء البهائم يطاولون في البنيان فذاك من
اشترائها في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت الى اخر السورة ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رذوة على فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا جبريل عليه السلام اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا يا ايها الذين امنوا الصلوات التي هي احد اركان الاسلام حدثنا قتيبة بن سعيد
ابن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي سهل عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو يسئل
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان

تلا رسول الله الى قوله ان الله عليه وسلم ساعدك عن اشرائها اي بفتح الهمزة واحد اشرائها اي بفتح الهمزة واحد اشرائها اي بفتح الهمزة واحد اشرائها
قوله الآية قال ثم اذا يسمع فقال

له فيه اشارة الى قرب عهده بالرفادة ووقع اسم الراس على الشعر اما مباينة اولان الشعر عنه
ينبت ١٢ له استدلال بهذا على ان الشروع في التطوع بوجوب اتمام تسكبان الاستثناء
فيه متصل قال القرطبي لا نفى وجوب شيء آخر الا ما تطوع به والاستثناء من النفي اثبات ولا فائز
بوجوب التطوع فيعتق ان يكون المراد الا ان تشرع في تطوع فيلزم اتمامه وتعتبر الطيبة بان ما تمك
به مخالطة لان الاستثناء هنا من غير الجس لان التطوع لا يقال فيه عليك فكانه قال لا يجب عليك
شي الا ان اردت ان تطوع فذلك لك وقد علم ان التطوع ليس بواجب فلا يجب شي آخر املا
كذلك قال وحرف المستند اذ لم يشر الى الاستثناء فن قال انه متصل تسك بالاصل ومن قال انه منقطع
احتاج الى دليل والدليل عليه ما روي النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا ينيي صوم
التطوع ثم ينظر في البنيان اذا امر بوجوبه بنت المارث ان تغطط بالماء بعد ان شرعت فيه فدل على
ان الشروع في العبادة لا يستلزم اتمامها اذا كانت نافذة بهذا النص في الصوم وبالنسائي في الباقي فان
قيل يرد على قلنا لا لانه امتاز عن غيره بل هو المعنى في فاسده فليف في صحيحه وكذلك امتاز بل هو المعنى
في نفعه كقوله الله اعلم على ان في استئصال الخفية نظر الانتم لا يقولون بفرضية اتمام بل بوجوبه
استثناء الواجب من الغرض منقطع لثباتها وايضا فان الاستثناء من النفي عندهم ليس لاثبات بل
مسكوت عنه وقوله الا ان تطوع استثناء من قوله لا اي لا فرض عليك غير ما ١٢ فتح الهادي شرح صحيح
البخاري

(باب بيان الصلوات التي هي احاد كان الاسلام) فيه قتيبة بن سعيد الثقفي اختلف فيه فقيل
قتيبة السمرقاني بل هو لقب واسم على قاله ابو عبد الله بن مندة وقيل اسمه يحيى قاله ابن عدي
واما قوله الشقي فهو مولا سم قيل ان جده جسيلا كان مولى الحاج بن يوسف الشقي وفيه الوكيل
عن ابي اسم الى سبيل نافع بن مالك بن ابي عامر الصبي ونافع عم مالك بن انس الامام وهو تابعي
سمع انس بن مالك (قوله رجل من اهل نجد ثائر الراس) هو بفتح ثاير صفة لرجل وقيل يجوز لفهم
على الحال ومعنى ثائر الراس قائم شعره منتفش (قوله نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول) روي
نسج ونفقه بانون المفتوحة فيها وروي بالياء الشاة من تحت المعنونة فيها والاول هو الاشارة الى
الاعرف واما دوى صوته فهو بفتح في الهواء ومعناه شدة صوت لا يسمع وهو بفتح الدال وكسر الواو
تشديد الياء بفتح الشوور وعلى صاحب المطالع فيه ضم الدال ايضا قوله بل على غير ما قال لا الا ان
تطوع المشوور فيه تطوع بتشديد الطاء على لو نام احدى التائين في الطاء وقال الشيخ ابو عمرو

وشواه باو الله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ساعدك عن اشرائها) اي بفتح الهمزة واحد اشرائها اي بفتح الهمزة واحد اشرائها اي بفتح الهمزة واحد اشرائها
والراء والاشراط العلامات وقيل مقدماتها وقيل صفاتها وقيل تمامها وكله مقادير (قوله صلى
الله عليه وسلم واذا تطاول رعاء البهائم) هو بفتح الباء واسكان الماد وهي الصفاد من اولاد الغنم الضان
والعز جميعا وقيل اولاد الضان خاصة واقصر عليه الجوهر في صحاحه والواحدة بهمة قال الجوهرى وهي
تقع على الذكر والونش والسفال اولاد المعز قال فاذا اجعت بهيمة قلت بهائم ايضا وقيل ان
الهم ينحصر باولاد المعز اليه اشار القاضي عياض بقوله وقد ينحصر بالعز واصلا على ما استحسنه عن الكلام
ومنه البيهقي ووقع في رواية البخاري رعاء الابل الهم بهم الباء وقال القاضي عياض ورواه بعضهم بفتح
ولا جبريل مع ذكر الابل قال ودرويه بفتح الهم وجرها فمن رفع جعله صفة للراء اي انهم سود قس
لاشي لهم وقال الطالب بفتح بسم وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه الهم المرد من جبريل جعله صفة
لابل اي السود ورواهما والله اعلم (قوله يعني السراي) هو بتشديد الياء ويجوز تخفيفها لفتان
معروفان الواحدة سرية بالتشديد لا غير قال ابن السكيت في اصلاح النطق كل ما كان واحده مشددا
من هذا النوع جاز في جمع التشديد والتخفيف والسرية الجارية المتخذة للوطى مأخوذة من السرد هو
النكاح قال الازهرى السرية فحيزة من السرد هو النكاح قال وكان ابو الينثم يقول السراي السرد ففعل
لما سرية لانما سرور ما كملها قال الازهرى وبهذا القول احسن والاول اكثر (قوله عن عادة وهو ابن
القعقاع) فعادة بالضم والقعقاع بفتح القاف الاول او قوله وهو ابن قد قد من بيان فائدة
في الفصول وفي المقدمة وانه لم يقع في الرواية نسبة فاراد بيان بحيث لا يزيد في الرواية على ما سمع
والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم سلوني) هذا ليس بمخالف للنسائي من سؤاله فان هذا الامر به هو
فما يحتاج اليه وهو ما نرى في قول الشافعي فاسألوا اهل الذكر (قوله صلى الله عليه وسلم واذا رايت
الحفافة العزاة الصغار اليكم ملوك الارض فذاك من اشرائها) المراد بهم الجمل السفلة الرعاء كما قال سمان
وتما لي سمعهم على اى ما لم ينفعوا بجوارحهم هذه فكانه قد مر هذا هو الصحيح في معنى الحديث والله اعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا) ضبطناه على وجوب اتمامها تسئلوا
بفتح الراء والين وتشديد اللام اي تسئلوا او التائين باسكان العين وهما صحيحان والله اعلم ..

منقطع اي لكن التطوع جائز وادنى الشرع ويمكن ان يقال هو من باب نفى واجب
اخر على معنى ليس عليك واجب اخلالا للتطوع والتطوع ليس بواجب فلا فائز
غير المذكور والله تعالى اعلم -

قوله الا ان تطوع القائل بالوجوب بالشروع قال انه استثناء متصل وهو الاصل
والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فيصير واجبا عليك واستدل به على ان
الشروع موجب قلت لكن لا يظهر هذا في الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا يجب
بعده لا يوصف بالوجوب ولا يقال انه صادر واجبا بالشروع فلزم اتمامه فالوجه ان الاستثناء

فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق حديثي يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن ابي شهيد عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغه ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق باب السؤال عن اركان الاسلام حديثي عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال ناهيا شمر بن القاسم ابو النصر قال ناسليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال نهينان فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان يجيبنا ان يجي الرجل من اهل البادية العاقل فيسئله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد انا نارسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو محتمل التشديد والتخفيف على المذهب قال اصحابنا وغيرهم من العلماء قول صلى الله عليه وسلم الا ان تطوع استثناء منقطع ومعناه لكن يستحب لك ان تطوع و جعله بعض العلماء استثناء متصلا واستدلوا به على ان من شرع في صلاة نفل او صوم نفل وجب عليه اتمامه ومذهبينا انه يستحب الا تمام ولا يجب والاشد اعلم اقول فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق قيل هذا العلاج راجع الى قوله لا انقص خاصة والا فظهرنا ما دل على المجموع يعني ان اذا لم يزد ولم ينقص كان مطلقا لا نافي بما عليه ومن انما عليه فهو مطلق وليس في هذا اذا انى بزيادة لا يكون مطلقا لان هذا ما عرفت بالضرورة فانه اذا افلح بالواجب فلان يطع بالواجب والمنسوب اولى فان قيل كيف قال لا ازيد على هذا وليس في هذا الحديث جميع الواجبات ولا النيات الشرعية ولا السنن المندوبات قال الجواب انه جازي في رواية البخاري في آخر هذا الحديث زيادة توضح المقصود قال فاجزه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائط الاسلام فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد ولا انقص ما فرض الله تعالى على شيئا فعلى عموم قوله بشرائط الاسلام وقوله ما فرض الله على نزل الاشكال في الفرائض واما النواقل فيقول يستعمل ان هذا كان قبل شرعها وقيل يستعمل ان هذا لا يزد في الفرض بتغيير صفته كما يقول لا اصل الفرض خسا وبهذا تاويل ضعيف ومحمتم ان ادوان لا يصح ان فله مع انه لا يخل بشيء من الفرائض وهذا مطلق بلا شك وان كانت مواظبة على ترك السنن مذمومة وترد به الشهادة الا انه ليس بعاص بل هو مفلح نالج والله اعلم واعلم انه لم يات في هذا الحديث ذكر الحج ولا جاد ذكره في حديث جبريل من رواية ابي هريرة وكذا في هذا من هذه الاحاديث لم يذكر في بعضها الصوم ولم يذكر في بعضها الزكاة وذكر في بعضها صلة الرحم وفي بعضها ادراك النخس ولم يقع في بعضها ذكر الايمان فتفاوتت هذه الاحاديث في عدد فعال الايمان زيادة ونقصا وايجابا وهذا قد اجاب القاضى عياض وغيره عنها بجواب لخصه الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى وبهذا يقال ليس بهذا اختلاف ما دمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من تفاوت الرواة في اللفظ والمفهوم فنحن نقدرنا على ما حفظناه ولم يتعرض لما زاده غيره بتخيل طائفة وان كان اقتضاه على ذلك يشترطه انكل فقد بان بما الى غيره من الثقات ان ذلك ليس بالكل وان اقتضاه عليه كان لقصور حفظه عن تمام الاترى حديث الثمان بن قول الآتي قريبا اختلفت لروايات في خصاله بالزيادة والنقصان مع ان راوى الجميع راو واحد وهو جابر بن عبد الله في فضيلة واحدة ثم ان ذلك لا يمنع من ايراد الجميع في الصحيح لما عرفت في مسألة زيادة الثقة من اننا نقبلها بهذا آخر كلام الشيخ وهو تفهيم حسن والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق، هذا ما جرت عادتهم ان يسألوا عن الجواب عنه مع قوله صلى الله عليه وسلم من كان عالفا فليخلف بالحد وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشريعة انكم تملكونا بايمانكم وجوابه ان قوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ليس هو خلقا انما هو كلمة جرت عادة العرب ان تدخلها في كلامها غير قاصدة بها حقيقة الخلف والنسي انما ورد فيمن قصد حقيقة الخلف لما فيه من عظام المحلوف به ومضاهاة به الله سبحانه وتعالى فهذا هو الجواب المرضي وقيل يحتمل ان يكون هذا قبل النبي عن الخلف بعير الله تعالى والله اعلم وفي هذا الحديث ان الصلوة هي ركن من اركان الاسلام التي اطلقت في باقي الاحاديث هي الصلوات الخمس وانما في كل يوم وسيلة على كل مكلف بها وقولنا بها احراز من الحائض والنفساء فانها مكلفة باحكام الشرع الا الصلوة وما لم يها هو مقر في كتب الفقه ونسب ان وجوب صلوة الليل منسوخ في حق الاموات وهذا مجمع عليه واختلف قول الشافعي في سنة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح نسخ وفيه ان صلوة

الوتر ليست بواجبة وان صلوة الجمعة ليست بواجبة وهذا ذهب الجماهير وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى وطائفة الى وجوب الوتر ذهب ابو سعيد الاصطخري من اصحاب الشافعي الى ان صلوة العيد فرض كفاية وفيه ان لا يجب صوم عاشوراء ولا غيره سوى رمضان وهذا مجمع عليه واختلف العلماء هل كان صوم عاشوراء واجبا قبل ايجاب رمضان ام كان الامرية تدبا ووجان لاصحاب الشافعي الظاهر ان لا يمكن واجبا والثاني ان كان واجبا به قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وفيه انه ليس في المال حق سوى الزكاة على من ملك نصابا وفيه غير ذلك والله اعلم ابا باب السؤال عن اركان الاسلام، فيه حديث انس رضي الله عنه قال نهينان ان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان يجيبنا ان يجي الرجل من اهل البادية ا حائل فيسئله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد انا نارسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

وسلم كانت مشهورة معلومة فهي ثابتة بتلك المعجزات -
قوله الله بسملة الهمة للاستفهام كما في قوله تعالى الله اذن لكم -

قوله فيالذي خلق السماء الخ اى افسلك به قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يوتى التاكيد لذلك ويقع ذلك في امر يهتم بشأنه ولحقيل ذلك لاثبات النبوة بالخلف فان الخلف لا يكفي في ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه

بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان يا الله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقلنا الصلوة
 وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تؤدوا الخمس من المغانم ونهاكم عن الذبائع والخنثم والمزفت قال شعبه وربما قال النقيير
 وقال احفظوه واحبوا به من ورائكم وقال ابو بكر في روايته من ورائكم وليس في روايته المقيير وخلاشي عبيد الله بن معاذ قال نا ابي
 ونا نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني ابي قال جميعاً نأقروا بن خالد عن ابي جهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نحو حديث
 شعبه وقال انها كم عبا ينبذ في الذبائع والنقيير والخنثم والمزفت وزاد ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا
 عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الجلم والاذانة خلاشي عبيد الله بن ابي ناسع بن ابي عروبة عن قتادة قال حدثني
 من لقي الوفاء الذين قد مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري في حديثه هذا ان
 اناساً من عبد القيس قد مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله اتاحي من ربيعة وبيننا وبينك كهاؤم ولا نقدر عليك الا في اشهر
 الحرم فهو نأبأ من امره من ورائنا وندخل به الجنة اذ نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم كفار يا ربيع وانها كم عن اربع اعبد الله ولا تشركوا
 به شيئاً واقموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم وانها كم عن اربع عن الذبائع والخنثم والمزفت والنقيير قالوا يا
 نبي الله ما علمك بالنقيير قال بلى جذع تنقرونه فتقذرون فيه من الفطير قال سعيد او قال من القوم تصبئون فيه من الماء حتى اذا سكن
 علياً نه شربتموه حتى ان احذكم او ان احذهم ليضرب ابن عمه بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذا لك قال وكنت اخياها حياء
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقيم فشر يا رسول الله قال في اسقية الادم التي يلاش على افواهها قالوا يا نبي الله ان ارضنا كثيرة
 الجوزان ولا تبقى بها اسقية الادم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجوزان وان اكلتها الجوزان قال وقال نبي الله صلى
 الله عليه وسلم لا تشبهوا عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الجلم والاذانة وخلاشي عبيد الله بن محمد بن المشي وابن يشار قالنا ابن ابي عدي عن سعيد
 عن قتادة قال حدثني غير واحد لقي ذلك الوفاء وذكر ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خصلتين ثنا فيهما قال

له المغنم والغنيم والغنيمة والغنم بالغنم الف ١٢ قاموس

الذي يشغل به المراد ولا يشك قوله صلى الله عليه وسلم واخبروا به من ورائكم وقال ابو بكر في روايته من ورائكم
 وراكم، بهذا ضبطناه وبهذا هو في الاصول الاول بكسر الهمزة والنا في فتحها وبها يرجع الى معنى واحد
 وقوله وحدنا نصر بن علي الجهضمي، هو بفتح الجيم والصاد المعجمة واسكان اللام، بينهما وقد تقدم بيان في شرح
 المتعذر وقوله قال جميعاً، فلفظه جميعاً منصوبه على الحال ومنه انما وافقنا جميعاً على الحديث بما يذكره
 اما مجتمعين في وقت واحد واما في وقتين ومن اعتقد انه لا بد ان يكون ذلك في وقت واحد فقد غلط
 بينا قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الجلم
 والاذانة، اما الا تشبهوا فاسم المنذر من ما نذرت بالذال المعجمة بفتح العين والصاد المعملتين هذا هو الصحيح
 المشهور الذي قاله ابن عبد البر ولا يشكوا او لا تشكروا وقال ابن الكلبي اسم المنذر من الحادث بن زياد
 بن حصين عوف وقيل اسم المنذر من امر وقيل المنذر من مبد وقيل اسم ما نذر المنذر وقيل عبد الله
 بن عوف واما الجلم فوالعقل واما الاذانة فهي التثبت وترك البعثة وهي مقصورة وسبب قول النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك لما جاز في حديث الوفاء لما وصلوا المدينة باذنه الى النبي صلى الله عليه وسلم واقام
 الا شج عنه رماهم فبعوا وعقل ناقته وليس احسن مما به ثم قبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخره النبي صلى الله عليه
 وسلم واجلسه الى جانيه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تهايون على انفسكم وتوكم فقال القوم نعم فقال
 الاشج يا رسول الله انك لم تزلوا الرجل من شئ الله عليه من دينه بنا يبيك على انفسنا وارسل اليهم من
 يدعواهم من اتبعنا كان منا ومن الى قائلته قال صدقت ان فيك لخصلتين الحديث قال القاضي عياض
 قالانا تر بصره حتى نظري مصالحة ولم يجل والحلم بهذا القول الذي قاله الدال على صحة عقلة وجودة نظره
 للعواقب قلت ولا ينافي هذا ما جاز في مسند الى علي وغيره انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تشبهوا ان فيك لخصلتين الحديث قال يا رسول الله كانا في ام حدثنا قال بل قد علم قال قلت الحمد لله
 الذي جعلني على خلقين جميعاً وقوله حديثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال حدثني من لقي الوفاء الذين
 قد مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري
 معنى هذا الكلام ان قتادة حدث بهذا الحديث عن ابي نصرته عن ابي سعيد الخدري كما جاء في الرواية
 التي بعد هذا من رواية ابن ابي عدي واما ابو عروبة بفتح العين فاسم مزان وبهذا يقول اهل الحديث وغيرهم
 عروبة بغير الف والام وقال ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء الناس هو بان ابي
 العروبة بالالف والام يعني ان قولهم عروبة لم يحن وذكره ابن قتيبة في كتابه العارف كما ذكره غيره فقال
 سعيد بن ابي عروبة يعني ابا الفزاعل عقب له يقال انه لم يس امرأة قط وانخلط في آخر عمره وهذا الذي قاله
 من اخلطه كذا قال غيره وانخلطه مشهور قال يحيى بن معين وخط سعيد بن ابي عروبة بعد هزيمة ابراهيم

قوله واعطوا الخمس هذا يصير خافوا مساو الجواب ان الما اذ ياربع هي ما امرهم
 به عموماً وهذا مما يختص المجاهد بين وكان القوم منهم في معنى قوله امركم ياربع
 اى عموماً فلا اشكال غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربع بل مقابل

قوله واعطوا الخمس هذا يصير خافوا مساو الجواب ان الما اذ ياربع هي ما امرهم
 به عموماً وهذا مما يختص المجاهد بين وكان القوم منهم في معنى قوله امركم ياربع
 اى عموماً فلا اشكال غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربع بل مقابل

الى شهادة ان لا اله الا الله وآنى رسول الله فان هم طاعوا ذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا ذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فان هم طاعوا ذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب **حدثنا** ابن أبي عمير ثنا بشر بن السري قال نازك بن أبي اسحق ح وحدثنا عبد بن حميد قال انا ابو عاصم عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال انك ستأتي قوما بمثل حديث وكيع **حدثنا** أمية بن بسطام العيشي قال نازك بن زريع قال نازك وهو ابن القاسم عن اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله عز وجل فاجبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلة ثم فاذا فعلوا فاجبرهم ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وثوق كرائم أموالهم **باب** الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله عهد رسول الله وقيام الصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الاجتهاد وكلت سريره الى الله تعالى وقتال من منع الزكاة او غيرها من حقوق الاسلام واهتمامهم بالامام بشعائر الاسلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت بن سعد عن عقيل عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمرو بن الخطاب لا ابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اموت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الاجتهاد وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر والله لا قتلتن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومتعوني عقالا كانوا يؤدوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمرو بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق **حدثنا** ثني ابو الطاهر وخولعة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد ثنا وقال الاخران انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اموت ان اقاتل الناس حتى يقولوا

قد فرض اغنيائهم ثننا

من مرفه ومنهم من لم يضره قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بسطام بن عبيد بن لا يضره قال ابن دريد ليس من كلام العرب قال ووجهه في كتاب ابن الجوزي في المعرب مصروفا وهو بعيد هذا كلام الشيخ وقال الجوزي في الصحاح بسطام ليس من اساء العرب وانما شئ قيس بن مسعود بانه بسطام باسم مالك من ملوك فارس كما سوا قالوس فربوه بكسر الهمزة والفتحة علم وانما العيشي في الشين المعجمة وهو منسوب الى بني عائش بن مالك ابن تيم الله بن ثعلبة وكان اصله العائشي ولكنهم خففوه قال الحاكم ابو عبد الله والنخيب ابو بكر البغدادي العيشيون بالشين المعجمة يعرفون والعيسيون بالباء الموحدة والسين المملكة فيكون والعضيون بالنون والسين المملكة شاميون وهذا الذي قاله هو الغالب والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل فاذا عرفوا الله عز وجل فاجبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلة ثم فاذا فعلوا فاجبرهم ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وثوق كرائم أموالهم **باب** الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله عهد رسول الله وقيام الصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الاجتهاد وكلت سريره الى الله تعالى وقتال من منع الزكاة او غيرها من حقوق الاسلام واهتمامهم بالامام بشعائر الاسلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت بن سعد عن عقيل عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمرو بن الخطاب لا ابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اموت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الاجتهاد وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر والله لا قتلتن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومتعوني عقالا كانوا يؤدوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمرو بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق **حدثنا** ثني ابو الطاهر وخولعة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد ثنا وقال الاخران انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اموت ان اقاتل الناس حتى يقولوا

غنى من نصيب الفقراء واستدل به الخطابي وسائر اصحابنا على ان الزكاة لا يجوز تعلها من بلد المال لقوله صلى الله عليه وسلم فترد في فقرائهم وهذا الاستدلال ليس بظاهر لان الضمير في فقرائهم محتمل للفقراء المسلمين وللفقراء اهل تلك البلدة والناحية وهذا الاشكال انما هو استدلال ببعض مسلمي ان الكفار ليسوا بمناطين بفروع الشريعة من الصلوة والصوم والزكاة وتحريم الزنا ونحوها لكونه صلى الله عليه وسلم قال فان هم اطاعوا ذلك فاعلمهم ان عليهم فذل على انهم اذا لم يطيعوا لا يجب عليهم وهذا الاستدلال ضعيف فان المراد علمهم انهم مطالبون بالصلوات وغيرها في الدنيا والآخر في الدنيا لا لكون الاجل الاسلام يلزم من ذلك ان لا يكونوا ممناطين بما يرد في دنائهم بسببها في الآخرة والله صلى الله عليه وسلم رتب ذلك في الدعاء الى الاسلام ويبدأ بالاهم فالاهم الا انهم بدأ صلى الله عليه وسلم بالصلوة قبل الزكاة ولم يقل احدا يصير مكلفا بالصلوة دون الزكاة والله اعلم ثم اعلم ان الكفار ممناطون بفروع الشريعة المأمور به والنهي عنه هذا قول المحققين والاكثريين وقيل ليسوا ممناطين بما وقيل ممناطون بالنهي دون المأمور به والله اعلم قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هذا الذي وقع في حديث معاذ من ذكر بعض دعائم الاسلام دون بعض هو من تفسير الراوي كما بيناه فيما سبق من نظائره والله اعلم **قوله** في الرواية الثانية ثنا ابن ابي عمير هو محمد بن يحيى بن ابي عمر العدي ابو عبد الله سكن مكة وفيها عبد بن حميد سوا الامام المعروف صاحب المسند يعني ابا محمد قيل اسمه عبد الحميد وفيما الوعاء هو النيسل الصنعا بن محمد **قوله** عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ هذا للفظ يقتضي ان الحديث من مسند ابن عباس وكذلك الرواية التي بعده واما الاولى فمن مسند ساذ وجبه الجمع بينهما ان يكون ابن عباس سمع الحديث من معاذ ف رواه تارة عنه مسندا وتارة ارسله فلم يذكر معاذ في ادكلاهما صحيح كما قد مرناه ان مرسل الصحابي اذا لم يعرف المذوف يكون حجة تكليف وقد عرفناه في هذا الموضع ان معاذ ومثله ان ابن عباس سمع من معاذ رضي الله عنه وحضر القضية فتارة رواها بلا واسطة لمخبره اياها تارة رواها عن معاذ اما لسياة الحضور او لغيره **قوله** ثنا امية بن بسطام العيشي اما بسطام فكسر الباء الموحدة هذا هو المشهور على صاحب المطالع ايضا فتعما واختلف في مرفه فمنهم

قوله صلى الله عليه وسلم لا يحق الا يحقها اي يحق الاسلام ولعل ذلك هو شرح صدر عمر بن الخطاب لقتال قلم ان القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء والله تعالى اعلم ولا يشك الحديث بان القتال ينتهي بالجزية اما لان الحديث قبل شرع الجزية اولان الهراذ بالناس مشركوا مكة واضروا بهم والله تعالى اعلم **قوله** لا يحقها اي يحق هذه الكلمة

قوله واتق دعوة المظلوم كناية عن النهي عن الظلم حذرا من دعوة المظلوم وهذا البيان الاهتمام بقبحه وخوف لحوق ضرره في الدنيا والا فهو واجب الترك لنهي الله تعالى عنه **قوله** حتى يقولوا لا اله الا الله اي حتى يظهروا الايمان بهذا كناية عن ذلك فلا يردانه لا بد من الشهادة بالنبوة وبه ينهمل التوفيق بينه وبين ما وقع في بعض الروايات من الزيادة وقول ابي بكر فان الزكاة حق المال كانت اشارته الى

من هؤلاء القوم الانحراف عن الطاعة ومنع الحق وانقطع عنهم اسم الشاهد والمدح بالدين وعلق بهم الاسم القبيح
 لمشاركتهم القوم الذين كان ارتدادهم حقا واما قوله تعالى فمن الاموال صدقة وما اعطوه من كون الخطاب خاصا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان خطاب كتاب التذرع ومثل على ثلثة اوجه خطاب عام كقولته يا ايها الذين
 آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية وكقولته يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام وخطاب خاص للنبي صلى الله
 عليه وسلم لا يشترط فيه غيره وهو ما بينه عن غيره بسمه التحفيع وقطع التشريك كقولته ومن الليل فتهجد
 برأفك لك وكقولته فاعلموا ان من دون المؤمنين وخطاب مواجته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو وجه
 امتنى المراد به سواء كقولته انكم الصلوة ليلكم الشئ الى غنى الليل وكقولته فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
 من الشيطان الرجيم وكقولته واذا كنت فيم فاقمت لم الصلوة ونحو ذلك من خطاب المواجته فكل ذلك
 غير مختص برسول الله صلى الله عليه وسلم بل تشاكر فيه الامم فكذلك قوله تعالى فمن الاموال صدقة فعلى القائم بعده
 صلى الله عليه وسلم بالمرألة ان يستدعي هذه في اخذها منهم وانما الفائدة في مواجته النبي صلى الله عليه وسلم
 بالخطاب ان هو الداعي الى الله تعالى والمبين عنه معنى ما اذا تقدم اسم في الخطاب ليكون سلوك الامم في شرايع
 الدين على حسب ما ينجزه ويدينه لم صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلعت الشمس فقل اللهم صل على محمد
 وآل محمد فانك تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد شكك في شئ مما انزل اليه فاما الشك في التزكية والرداء
 من الامم لم صاحب الصدقة فان الغافل فيما قد ينال ذلك كله بطاعة الله تعالى واطاعة رسوله صلى الله عليه
 وسلم فيما وكل ثواب موعود على عمل يركن في زمرة من الله عليه وسلم فانه باق في غير منقطع ويستحب للامام
 وعامل الصدقة ان يدعو للمتصدق بالمال والبركة في ما له ويرى ان يستحب الله تعالى ذلك ولا يجيب
 مسئلة فان قيل كيف تاملت امر الطائفة التي منعت الزكاة على الوجه الذي ذهب اليه وجعلتم اهل
 بيتي واهل ائمتكم طائفة من المسلمين في زماننا فرض الزكاة واشتروا من ادائها يكون حكمهم اهل البيت
 قلنا لاننا من انكر فرض الزكاة في هذه الزمان كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم
 انما عدوا لاسباب وامور لا يحدث مثله في هذا الزمان منها قرب العهد زمان الشريعة الذي كان يقع فيه
 تميز على الاحكام بالنسخ وتبين ان القوم كانوا اهل الامور الدينية وكان عهدهم بالاسلام قريبا فذهب غلبتهم الشبهة
 فعدوا قاطنا اليوم فقد شاع دين الاسلام واستفاض في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفوا الخاص والعام
 واشترك في العالم والجاهل فلا يميز واحد بتاويل يتاول في الكلام باوكد ذلك الامر في كل من اكرم شيئا مما اجتمعت
 الامم عليه من امور الدين اذا كان علمه منتشر كالصلوات الخمس وموسم شهر رمضان والانتقال من الجاهلية والحكم
 الزنا والحرمة ونكاح ذوات المحرمات ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف حدوده
 فانه اذا انكر منها شيئا جلا به لم يفرح وكان سبيل سبيل اولئك القوم في بقاد اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه
 معلوما بطريق علم العامة كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القائل عملا لا يرتد وان لم يجد السدس وما
 اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لم يفرح بل يجر فيها لعدم استفاضة علمها في العامة قال الخطابي
 وانما عرضت الشبهة لمن تاول على الوجه الذي عكناه عن كثرة ما دخل من الخلف في رواية ابنه سيرة و
 ذلك لان النقص به لم يكن سياق الحديث على وجه ذكر النقطة في كيفية الردة منهم وانما قصد به كاية ما جرى
 بين ابي بكر وعمر وما تنازعاه في استباحة قتالهم ويشبه ان يكون الوصيرة انما لم يكن بذكر جميع القصص
 اعتمادا على معرفة الخاطئين بها اذا توافقت على كيفية النقطة وبين ذلك ان حديث ابي هريرة رضى الله
 عنه مخفرا عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه رواه بزيادة لم يذكرها ابو هريرة في حديث ابن عمر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله والشهادة ان لا اله الا الله
 والشهادة بالصلوة ولو توارى زكاة فاذا فعلوا ذلك عصوا مني وما هم الا على الحق الاسلام وحسبهم على
 الله وفي رواية انس امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله والشهادة ان لا اله الا الله والشهادة ان لا اله الا الله
 يستقبلوا قبلي وان ياكلوا من اكلتي وان يسلوا صلاتي فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا ما شئنا وما هو الا
 بحكمهم بالمسلمين وعلمهم على المسلمين والله اعلم بهذا آخر كلام الخطابي رحمه الله قلت وقد ثبت في المطبوع
 الثالث المذكور في الكتاب من روايته ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل
 الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله والشهادة ان لا اله الا الله والشهادة ان لا اله الا الله والشهادة ان لا اله الا الله
 لا يحكموا في استعماله الى بكونه عراضا عن مرضى الله عندها دليل على انها لم تخطأ عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما رواه ابن عمر رضى الله عنه وكان هؤلاء الثلثة صموا به الزيادة التي في رواياتهم في
 مجلس آخر فان عمر لم يسمع ذلك لما خالف ولما كان اجماع الحديث فانه به الزيادة بحسبه عليه وسلم ولو سمع ابو بكر
 هذه الزيادة لاجب به اجماع الصحابة والعامة والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله الذين قال لا اله الا الله فقد عصم مني ما دون ذلك لا يحكمه وحسبهم على الحق الاسلام
 ان المراد بهذا اهل الاوثان دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم السيف
 قال ومعنى وحسبهم على الشدا في هذا يسترون به وتخفون دون ما يخلون برى الظاهر من الاحكام الواجبة قال

ففيهم من انكر الاسلام واسرا كفر يقبل اسلام في الظاهر وهذا قول اكثر العلماء وذهب مالك الى ان
 توبة الزنديق لا تقبل ويحكى ذلك ايضا عن الامام احمد بن حنبل هذا كلام الخطابي وذكر القاضي جاسق رحمه الله
 تعالى معنى هذا ولعله عليه او حتى فقال اختصام عصمة المال والنفس من قال لا اله الا الله بغير عن الاسباب الى
 الايمان وان المراد بهذا مشركوا العرب واهل الاوثان ومن لا يوجد هم كانوا اول من دعى الى الاسلام وقول
 عليه فاما غيرهم ممن يقربوا للتوحيد فلا يقتضي في عصمة بقوله لا اله الا الله اذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده
 فلذلك جاء في الحديث الآخر اني رسول الله يعقيم الصلوة ويؤتي الزكاة هذا كلام القاضي قلت ولابد مع
 هذا من الايمان بنحو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الرواية الاخرى لابي هريرة وهي مذكورة
 في الكتاب حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ولو منوا لي وبما جئت به والله اعلم قلت اختلف اصحابنا في
 قبول توبة الزنديق وهو الذي ينكر الشريعة جملتها فذكرنا فيه حجة اوجه لاصحابنا الصمما والاصوب منا يقولوا
 مطلقا لاحاديث الصحيحة المطلقة والثاني لا تقبل ويستحب قتل من كفر ان صدق في توبة فذكر ذلك في الدار
 الآخرة وكان من اهل الجنة والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكررت لم تقبل و
 الرابع ان اسلم ابتداء من غير طلب قبل منه وان كان تحت السيف فلا والي شئ ان كان داعيا الى الضلال
 لم يقبل منه والاقبل منه والله اعلم وقوله رضى الله عنه والله لا تاكلن من فرق بين الصلوة والزكاة
 ضبطنا لوجهين فرق وفرق بتشديد الراء وتخييفا ومعناه من اطاع في الصلوة وحده الزكاة او منعها وفيه
 جواز الخلف وان كان في غير مجلس الحكم فانه ليس بكروها اذ كان لوجه من تخيم امره ونحوه وقوله والله
 لو منوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعالتم على منعه بل كان في مسلم عقالا وكذا في
 بعض روايات البخاري وفي بعضها عناق يفتح العين وبالنون وهي الانثى من ولد الغنم وكلاهما صحيح وهو
 محمول على انكر الكلام مرتين فقال في مرة عقالا وفي الاخرى عناقا فروى عنه الفضلان فاما رواية الخاق
 فهي محمولة على ما اذا كانت النعم مفاد اكلم بان ماتت اما تاتي في بعض النول فاذا مال حل الامات ذك
 السحال الصغار تحول الامات سوار بقى من الامات شئ ام لا هذا هو الصحيح المشهور وقال ابو القاسم
 الانما لي من اصحابنا لا تترك الاولاد تحول الامات الا ان يبقى من الامات نصاب وقال بعض اصحابنا
 الا ان يبقى من الامات شئ وتصيب ذلك ايضا فاما ماتت معظم الكبار حدثت مخالفا لجل الكبار شيئا ولا يغفلوا الله
 اعلم ولما رواه عقالا فقد اختلف العلماء قديما وحديثا فيها فذهب جماعة منهم الى ان المراد بعقالات زكاة
 عام وهو معروف في اللغة بذلك وهذا قول الكوفي والغزيين شيبان والي عبيد المرود وغيرهم من اهل اللغة
 وهو قول جماعة من الفقهاء واصحج هو لا على ان العقال يطلق على زكاة العام يقول عمرو بن العلاء
 سمى عقالا فلم يترك لنا شيئا به فكيف لو قد سمى عمرو عقالاين به اذ ادمت عقالا فخص به على الظروف وعمرو
 هذا السامي هو عمرو بن عبدة بن ابي سفيان ولما علمه مغيرة بن ابي سفيان رضى به صدقات كلب فقال
 فيه قائلهم ذلك قالوا لان العقال الذي هو الجبل الذي يعقل به البعير لا يجب دفعه في الزكاة فلو جاز للعقالات
 عليه فلا يصح حل الحديث عليه وذهب كثير من المحققين الى ان المراد بالعقالات الجبل الذي يعقل به
 البعير وهذا القول يحكى عن مالك وابن ابي ذئب وغيرهما وهو اختيار صاحب التحرير وجماعة من حداث
 المتأخرين تأل صاحب التحرير قول من قال المراد صدقة عام تصف وذهب عن طريقة العرب لان الكلام
 خرج من جنس التصديق والتشديد والمبالغة فيقتضي قلما ما علق به القتال وحقا واذ حل على صدقة العام
 لم يحصل هذا المعنى قال ولست اشبه هذا بالتعسف من قال في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق
 يسرق البيضة فنقطع يده ويسرق الحبل فنقطع يده ان المراد بالبيضة الحديد التي يغلى بها الراس في الحرب
 وبالحبل الواحد من جبال السفينة وكل واحد من هذين يبلغ دناير كثيرة قال بعض المحققين ان هذا التاويل
 لا يجوز عند من يعرف اللغة ومخارج كلام العرب لان هذا ليس موضع كثير لا يصرقه يعرف الى بيضة
 تساوي دناير وجل لا يقدر السارق على حملها وليس من عادة العرب ولا النعم ان يقولوا قبح الله فلانا
 عرض نفسه للضرب في عقد يجره وتعرض لعقوبة الخول في جراب مكس وانما العادة في مثل هذا ان ينادى
 لعن الله الخول قطع اليد في جبل رطب او في كبة شعركل ما كان من هذا حقرك ان يبلغ فالصحيح هنا ان ينادى
 العقال الذي يعقل به البعير ولم يرد عنه وانما اراد قد قسرت والدليل على هذا ان المراد به المبالغة ولما قال
 في الرواية الاخرى عناقا في بعضها لو منوني جديا اذ وط والاذ وط صغير النك والذق بهذا آخر كلام
 صاحب التحرير وهذا الذي اختاره هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره وعلى هذا اختلفوا في المراد بمنوني عقالا فقيل
 قد قسرت وهذا هو مقصود زكاة الذهب والفضة والعشرت والمعدن والكارز وزكاة الفطر في المواشي
 ايضا في بعض احوالها اذا جيب عليه فلم يكن عنه ونزل الى سن دونها واختار ان يرد عشر من دنانيرها
 فخرج من العشرين قيمة عقال ولما كانت غنمه سنا لا وفيها سبعة فغناها وبى تساوى عقالا ونظائر
 ما ذكرته كثيرة مسردة في كتب الفقه وانما ذكرت هذه الصور تنبيها على غير ما على ان تصور ليس بصعب
 فاني لا ايت كثير من من لم يان الفقه يستعجب تصوره حتى حمله بعضهم وربما وافقه بعض المتقدمين على
 ان ذلك للمبالغة وانه ليس مقصودا وهذا غلط قبيح وجعل مرشح وعلى الخطابي عن بعض العلماء ان معناه
 منوني زكاة العقال اذا كان من عروض التجارة وبهذا تاويل صحيح ايضا ويجوز ان يراد منوني عقالا اي

يشاء وهو أعلم باليهودين وحل ثنا سمعني بن ابراهيم وعبد بن حبيب قالانا عبد الرزاق قال انا سمعنا من وحيد بن الحسن الحلواني وعبد بن حبيب قال ثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال انا بن عن صالح كلاهما عن الزهري بهذا الإسناد مثله غير أن حديث صالح انتهى عند قوله فانزل الله فيه ولم يذكر الأيتين وقال في حديثه ويعودان بتلك المقالة وفي حديث معمر مكان هذه المقالة الكلمة فلم يذكر الآية حل ثنا محمد بن عباد وابن أبي عمير قال ثنا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه عند الموت قل لا إله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة فابى قال فانزل الله انك لا تهدي من احببت الآية وحل ثنا محمد بن حاتم ابن ميمون قال نايجي بن سعيد قال نيزيد بن كيسان قال انا ابو حازم لا شجعي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا إله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان نعتني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء باب الدليل على ان مات على التوحيد دخل الجنة حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسمعيل بن ابراهيم قال ابو بكر ثنا ابن علية عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن حماد بن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم انه لا إله الا الله دخل الجنة حل ثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نايش بن المفضل قال ناخالد

وحل ثنا

قال من اجبت يكون على وجهين احدهما معناه من اجبت لقربه والثاني من اجبت ان يهدي قال ابن عباس ومجاهد ومقاتل وغيرهم وهو اعلم بالسنن من اي من قدره البدي والشرع اعلم وأما قوله يقولون انما حمله على ذلك الجزع لا قررت بها عينك فكذلك هو في جميع الامول وجميع روايات الحديث في سلم وغيره الجزع بالجم والراي وكذا نقله القاسمي عياض وغيره عن جميع روايات الحديث واصحاب الاخبار اى التواتر والسير وذو سبب جماعات من اهل اللغة ان الله المنعرج باليد المعجزة والاراد المستوحش ايضا ومن نص عليه كذلك المروي في الفرغين ونقله النطاقي من ثعلب منار الله وقال ايضا شمر ومن التفرغين ابو القاسم الزمخشري قال القاسمي عياض ومنها غير واحد من شيوخنا على ان الصواب قالوا الجزع هو الضعف والخوار قال الازهرى وقيل الجزع الدهش قال شمر كل نحو ضعيف خرج وخرع قال والزرع الدهش قال ومنه قول ابي طالب والله اعلم واما قوله لا قررت بها عينك فاحسن ما يقال فيه ما قاله ابو الجاس ثعلب قال معنى اقر الله عينه اى بلغه الله انيتمه حتى ترضى نفسه وتقر عينه فلا تستشرف شئ وقال الاصمعي معناه ابرأ الله ومتع لان مدحه الفرج باردة وقيل معناه اراه الله ما يسره والله اعلم بالصواب باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا بهذا الباب فيه احاديث كثيرة ونهتني الى حديث العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا واعلم ان مذهب اهل السنة وما عليه اهل الحق من السلف والخلف ان من مات موصوفا دخل الجنة قطعا على كل حال فان كان سالما من المعاصي كالصغير والجنون الذي اتصل جنونه بالبلوغ والانساق توبة صبيحة من الشرك وغيره من المعاصي اذ لم يحدث معصية بعد توبته والوفيق الذي لم يمتل معصية اصلا فكل هذا الضعف يدخلون الجنة ولا يدخلون النار اصلا كلهم يردونها على الخلاف المعروف في الورد والصح ان المراد به المرد على العار وهو منصوب على ظنهم عاقلان الله مناد من سائر المكرهه واما من كانت له معصية كبيرة ومات من غير توبته فهو في مشية الله تعالى فان شاء عفا عنه واخذه الجنة او لا وجعلنا له نعم الاول وان شاء عذبه بالقدر الذي يريده سبحانه ثم يدخل الجنة فلا يخلد في النار احد مات على التوحيد ولو مل من المعاصي ما مل كماله لا يدخل الجنة احد مات على الكفر ولو مل من اعمال البر ما مل هذا فخر جاع له سبب اهل الحق في هذه المسئلة وقد نظا هربت اوله كتاب السنة واجمع من يته به على هذه القاعده وتواترت بذلك نصوص تحصل العلم القطعي فاذا تقررت هذه القاعده حمل عليها جميع ما ورد من احاديث الباب وغيره فاذا ورد حديث في ظاهره مخالفة لما وجب تاويلها عليها جميع ما ورد من احاديث الباب وغيره فاذا ما يعرف بتاويلها في انشاء الله تعالى والله اعلم واما مشرح احاديث الباب فنعلمكم عيسا مريية لفظا ومعنى اسنادا ومتنا فنقول في الاسناد الاول عن اسماعيل بن ابراهيم وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة ثنا ابن علية عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن حماد بن عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم ان لا إله الا الله دخل الجنة اما اسمعيل بن ابراهيم فهو ابن علية وثنا من احببنا سلم فان احببنا قال ابن علية والناظر قال اسمعيل بن ابراهيم فبينما ولم يقتصر على احد جاهد عليه ام اسمعيل وكان يكره ان يقال له ابن علية وقد تقدم بيان ما حاله من روايات حماد كما بينه في الروايات الثانية وهو محدود وكيفية الوالنازل بالمهم المضمومة والنون والراي واللام قال اهل العلم لم يكن خالده حذافا ولكنه كان يمسك اليم فقيل له الخالده كذلك هذا هو المشهور وقال فهد بن جيان بالغاء انما كان يقول امدا وعلى هذا النحو فلقب بالخالده ولقد روى عن ابي يعين واما الوليد بن مسلم بن شهاب العبدي البصري ابو بشر فروي عن جماعة من التابعين وربما اشبهه على بعض من لا يعرف الاسناد بالوليد بن مسلم الاموي مولا هم الدمشقي ابي العباس صاحب الاوزاعي ولا يشبهه ذلك على

العلماء فانها يفرقان في النسب الى القبيلة والبلدة والكنية كما ذكرنا في الطبقة فان الاول اقدم طبقة وهو في طبقة كبار شيوخ الثاني ويفرقان ايضا في الشهرة والعلم والجلالة فان الثاني متميز بذلك كما قال العلماء انتهى علم الشام اليه والى اسماعيل بن عياض وكان اجل من ابن عياض ورحم الله الاجميين والله اعلم واما حماد بن عثمان فسمع من اهل المدينة واسكان الميم وهو حران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كنيته حران البوزيد كان من بني عيين القروا ومعنى الحديث وما اشبهه فجمع القاصي عياض رحمه الله تعالى فيه كلاما ختاما جمع فيه نفاس فانا نقل كلامه مختصرا ثم بعده اليه ما حضرنى من زيادة قال القاسمي عياض اخلف الناس فمن عصى الله من اهل الشاذتين فحالت المرجية لا تقره المعصية مع الايمان وقالت الخوارج تقره ويقر بها وقالت المعتزلة بخلافه اذا كانت معصية كبيرة ولا يوصف بان مومن ولا كافر ولكن يوصف بان فاسق وقالت الاشعرية بل هو مومن وان لم يقره وعذب فلما بد من اقراره من النار وادخل الجنة قال وهذا الحديث جمعه على الخوارج والمعتزلة واما المرجية فان اتهمت بظاهرة كذا محله على انه غفر له او اخرج من النار بانها شفاعته ثم ادخل الجنة فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة اى دخلها بعد مجازاته بالذنوب وبذلك ما يد من تاويل كما جافى لظواهر كثيرة من مذهب بعض السعاة فلا بد من تاويل هذا التاويل فحق نصوص الشريعة وفي قوله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم اشارة الى الرد على من قال من خلافة المرجية ان معتزلة الشاذتين يدخل الجنة وان لم يقتصد ذلك بقبوله وقد قيد ذلك في حديث آخر بقوله صلى الله عليه وسلم غير شاك فيها وبذلك ما جافى قلنا القاسمي عياض وقد صحح به ايضا من يرى ان مجرد معرفة القلب نافية دون النطق بالشاذتين لا يقتضيه على العلم وهذا مذهب اهل السنة ان المعرفة مرتبطة بالشاذتين لا تنفع اعداها ولا تمنح من النار دون الاخرى الا لمن لم يقدر على الشاذلة بلسانه او لم تمهله المدة ليقول لها بل اغترمت المنيه ولا حجة لمخالفت الجماعة بهذا اللفظ اذ قد ورد مظهر الى الحديث الآخر من قال لا إله الا الله ومن شهد ان لا إله الا الله وفي رسول الله وقد جاء هذا الحديث واشكال كثيرة في الفاظها اختلاف ولما نبأ عنه بل التحقيق ايتلاف في هذا اللفظ في هذا الحديث وفي رواية معاذ بن عبد الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله الا الله دخل الجنة وفي رواية عنه من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وعنه على الله عليه وسلم ما من عبد يشهد ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله الا حرم الله على النار ونحوه في حديث عبادة بن الصامت وثبت بن مالك وزاد في حديث عبادة على ما كان من عمل وفي حديث ابي هريرة لا يلقى الله تعالى بها عبد غير شاك فيها الا دخل الجنة وان زنا وان سرق وفي حديث انس حرم على النار من قال لا إله الا الله يشقى بذلك وجه الله وهذه الاحاديث كلها سردها مسلم في كتابه فكل من جاءه من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والاموال والسنن وقال بعضهم بى محله يحتاج الى شرح ومعناه من قال الكلمة وادى حقها وفرضها وهذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قاله عند النوم والتوبة ومات على ذلك وهذا قول البخاري وهذه الروايات انما هي اذا حملت لاحاديث على ظاهرها واما اذا نزلت منازلها فلا يشك تاويلها على ما بينه المحققون ففقر اولان هذا اهل السنة باجمعهم من السلف والصالح واهل الحديث والفقهاء والمكلمين على مذاهبهم من الاشعرية ان اهل الذنوب في مشية الله تعالى وان كل من مات على الايمان وتشهد من قلبه نطقا بالشاذتين فانه يدخل الجنة فان كان تابيا او سليما من المعاصي دخل الجنة برحمته ورحم على النار بالمحله فان حملنا اللفظين الواردين على هذا فمن كان هذه صفته كان بيانا وهذا معنى تاويل الحسن والبخاري وان كان هذا من المكلمين بتبيين ما اوجب الله تعالى عليه او افضل ما حرم عليه فهو في المشية لا يقطع في امره بتجريب على النار ولا باستحقاق الجنة الاول وبله بل يقطع بان لا بد من دخول الجنة آخره والقبل ذلك في قطر المشية انشاء الله تعالى عذبه بنبيه وان شاء عفا عنه بفضله ويمكن ان تستقل الاحاديث بانفسها

الخطيب البغدادي في الكفاية وذكرها غيره وبهذا في غير المعايير ففي المعايير الاولى فانهم كلهم عدول فلا غرض في تعيين الراوي منهم والله اعلم واما ضبط لفظ الاسناد فمغفول بكسر الميم واسكان اللين المجمع في فتح الواو واما مصروف فبضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء وبها هو المشهور المعروف في كتب الحديث واصحاب المؤلف واصحاب اسماء الرجال وغيرهم وعلى الامام ابو عبد الله العلي الفقيه الشافعي في كتابه الفاظ المذهب انه يردى بكسر الراء وفتحها وبهذا الذي حكاه من روايه الفتح عزيز منكر ولا اظنه يصح واخاف ان يكون قد فيه بعض الفقهاء او بعض النسخ ان يؤخذ ذلك وبهذا الشيرويه مثله في كتب الفقه وفي الكتب المصنفة في شرح الفاظها يقع فيها تصحيحات ونقول عزيزه لا تعرف واكثر هذه الغريبه اغايط كقولنا ان قلبي لما لم يتحرر واذا والله اعلم **قوله** حتى هم يخرج بعض حاملهم روى بالتحديد وبالحميم وقد نقل جماعة من الشراح الوجين لكن اختلفوا في الراجح منها فمن نقل الوجين صاحب التحرير والشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وغيرهما واقار صاحب التحرير بالحميم وضم القاضي عياض بالخار ولم يذكر غيرهما قال الشيخ ابو عمرو وكلاهما صحيح فهو بالخار مع حمولة بفتح الحاء وبي الابل التي تحمل وبالحميم مع جالته بكسر الميم مع جبل ونظيره حجارة والجل هو المذكرون الناقرون في هذا الذي هم به صلى الله عليه وسلم بيان لمراعاة المعالج وتقديم الهم فالاهم وارثا كاب اخف الفزيرين لدفع اشتباه والله اعلم **قوله** فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بيني من اموال النعم **قوله** هذا في بيان جواز عرض المفضول على الفاضل ما يراه معلومة لينظر الفاضل فيه فان ظهرت له معلومة فله ويقال يعني بكسر القاف وفتحها ما كسر لفته الكثر العرب وها جاء القرآن والفتح لفته على وكذا يقولون فيما يشبهه والله اعلم **قوله** فجار ذو البربره وذا البربره بقره قال وقال مجاهد وذا النواة بنواه **قوله** كذا هو في اصوله وغيره الاول النواة بالثاني آخره والثاني بمجهزها وكذا تفكر القاضي عياض من الاصول كلها ثم قال ودمر ذوالنوى بنواه كما قال ذوالنوى بقره قال الشيخ ابو عمرو ووجدته في كتاب ابى نعيم المخرج على صحيح مسلم ذوالنوى بنواه قال ولواقع في كتاب مسلم وجه صحيح وهو ان يحمل النواة عبارة عن حمله من النوى افردت من غيرها كما اطلق اسم الحكمة على الفقيه او تكون النواة من قبيل ما يستعمل في الواحد والمجمع ثم ان القائل قال مجاهد هو طه بن مصرف قاله الحافظ غير النفي بن سعيد المصري والله اعلم وفي هذا الحديث جواز خلط المسافرين ازولهم وكلهم مننا مجتمعين وان كان بعضهم يأكل اكثر من بعض وقد نص اصحابنا ان ذلك سنة والله اعلم **قوله** كالوا يعوضون **قوله** بفتح الميم هذه اللغة الغصية المشهورة يقال مصصت الرمانه والتمره وشبهها بكسر الصاد مصصا بفتح الميم وعلى الازهرى عن بعض العرب من الميم وعلى ابو عزالزهدي في شرح الفصيح عن ثعلب عن ابن الاعرابي ما بين اللغتين مصصت بكسر الصاد ومصص بفتح الميم ومصصت بفتح الصاد ومصص بفتح الميم معانيها فانما مص وبى مصصوه واذا امرت منها قلت مص الرمانه ومصا ومصا ومصا ومصا فخذته خمس لثا في الامر فتح الميم مع فتح الصاد ومع كسر الميم مع فتح الصاد ومع كسر الميم مع فتحها بهذا كلام ثعلب والفتيح المعروف في مصداقوه مما يتصل به باد الوئث انه يتعين فتح ما يلي الباء ولا يكسر ولا يفتح **قوله** حتى ما القوم ازدوتم **قوله** الرواية فيه في جميع الاصول وكذا نقله عن الاصول جميعا القاضي عياض وغيره قال الشيخ ابو عمرو والازودة جمع زاد وبى القلان انما هما واما ما قال وجهه عندي ان يكون المراد حتى ما القوم او غيرهم ازدوتم فخذت المعاف واقيم المعاف اليه مقامه وقال القاضي عياض يحتل ان يسمى الازودة ازدوة باسم ما فيها كما في نظائره والله اعلم وفي هذا الحديث علم من اطلاق لنبوة الظاهرة وما اكثر نظائره التي يزيد مجموعها على شرط التواتر ويحمل العلم العظيم وقد عفا العلماء وحنفوا فيها كتب مشهورة والله اعلم **قوله** لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس جماعة **قوله** بضبطه يوم غزوة تبوك والمراد باليوم هنا الوقت والزمان لا اليوم الذي هو ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس وليس في كثير من الاصول او اكثر اذكر اليوم هنا واما الغزوة يقال فيها ايضا الغزاة واما تبوك فهي من ادنى ارض الشام والمجا مع بفتح الميم الجوع الشديدا **قوله** قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنمنا لو اذننا فاكلنا ولا ذنبنا **قوله** الواضح من الابل التي يستحق عليها قال ابو عبيد الذكر معنا فاصح والاشارة ناهية قال صاحب التحرير **قوله** وادبنا ليس مقصوده ما هو المعروف من الادب انما معناه اتخذهنا

وجمع بينهما فيكون الروا باستحقاق البنية ما قدمناه من اجماع اهل السنة ان يرد من دخولها لكل موحد
 ما سجد ساجدا واما مؤخره فبعدم عقابه والكراد بحرم النار تحريم الخلود وغلظا للفرار والعتزل في المسلمين
 ويجوز في حديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ان يكون خصوما لمن كان هذا آخر لفظه فقامته
 لفظ وان كان من قبل مغلظا فيكون سببا لرحمة الله تعالى اياه ونجاته ولما من النار وتحريمه عليها
 بخلاف من لم يكن ذلك آخر كلامه من الموحدين المتعلمين وكذلك ما ورد في حديث عمادة من مثل
 هذا ودخل من اى ابواب الجنة شاء يكون ذلك خصوما لمن قال ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقرن بالشهادتين حقيقة الايمان والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر ما يرجع على سياسته
 ولو لم يوجب المصغرة والرحمة ودخل الجنة لاول ولهم انشاء الله تعالى هذا آخر كلام القاضى عياض رحمته
 تعالى وهو في نهاية الحسن واما ما حكاه عن ابن المسيب وغيره فضعيف بل باطل وذلك لان راوى
 احدهم الاحاديث البوريرة وهو ثاخر الاسلام اسلم عام خمسمائة سبع بالاتفاق وكانت احكام الشريعة
 مستقرة والكثرة الواجبات كانت فروضا مستقرة وكانت الفلوة والزكاة والعيام وغيرها من الاحكام
 قد تقر فرضا وكذا الحج على قول من قال فرض سنة خمس اوست وها رجع من قول من قال سنة تسع
 والله اعلم وذكر الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمته تعالى تأويلا آخر في الظواهر الواردة بدخول الجنة
 بمجرد الشادة فقال يجوز ان يكون ذلك اقتضا من بعض الرواة نشأ من تقصير في الفسط والحفظ الا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلالة جمية ثا ماني رواية غيره وقد تقدم نحوه الى اهل قبل قال ويجوز ان يكون
 اقتضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فضا غلب به الكفار عمدة الاوثان الذين كان توحيدهم لشدة
 تعالى مصحوبا بآراء متوقفة عليه الاسلام واستلزما لاول الكفار فافا كان لا يعبر بالوحدة فيه كالوشى والنشوى
 فقال لا اله الا الله وحاله الى التى حكينا با حكم باسلامه ولا نقول والى الله به مقال بعض اصحابنا من ان
 من قال لا اله الا الله يحكم باسلامه ثم يجبر على قبول سائر الاحكام فان حاصله ما رجع الى انه يجبر جبره على اتمام
 الاسلام ويحصل حكم المرتدان لم يفعل من غير ان يحكم باسلامه بذلك في نفس الامر وفي احكام الآخرة
 ومن وصفناه مسلم في نفس الامر وفي احكام الآخرة والله اعلم اقول قد مدشنا عبدة الله لا ينحى عن مالك
 ابن مغول عن طلحة بن معروف عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحديث وفي الرواية الاخرى عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد بن مسعود
 الاعشى قال لما كان يوم غزوة تبوك الحديث بهذا لاسنادا وان مما استدركه الدارقنى وعلمه
 قانا الاول فغلب من جهة ان ابا اسامة وغيره قالوا عبدة الله لا ينحى فزوه عن مالك بن مغول عن طلحة
 عن ابي صالح مرسلوا واما الثانى فغلبه كونه اختلف فيه عن الاعشى فقيل فيه ايضا عنه عن ابي صالح عن
 جابر وكان الاعشى يشك فيه قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمته تعالى بهذا الاسناد كان من
 الدارقنى مع اكثر الاسناد كما ترى البخارى وسلم قدح في اسانيد باخره فخرج لم يتون الاحاديث من جهة الصحة
 وقد ذكرني هذا الحديث ابو مسعود ابرايم بن محمد الدمشقى الفاظها اجاب الدارقنى عن استدراكه على
 سلم ان لا ينحى لقصة مجود فاذا جرد ما قهر فيه غيره حكم له به ومع ذلك فالحديث له اصل ثابت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم برواية الاعشى له سند او برواية يزيد بن ابي مبيد ويا س
 بن سلم بن الكوع عن سلمة قال الشيخ رواه البخرارى عن سلمة من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واما شك الاعشى فهو غير قاطع في متن الحديث فانه شك في عين الصحابي الراوى
 له وهو غير قاطع لان الصحابة كلهم عدول بهذا آخر كلام الشيخ ابي عمرو قلت وانه الاستدراك لا يستقيم
 لواحده منها اما الاول فلما قدمنا في الفصول السابقة ان الحديث الذى رواه بعض الثقات موصولا
 بعضهم مسلفا للصحاح الذى قاله الفقهاء واصحاب الامول والمحققون من الحديث ان الحكم لرواية الوصل
 سواء كان روايتها اقل عددا من رواية الارسل او ساديا لانا زيادة ثقة وهذا موجود هنا وهو كما قال
 الفاظ ابو مسعود الدمشقى وجوده محفوظ ما قهر فيه غيره واما الثانى فلانهم قالوا اذا قال الراوى حدثني فلان
 او فلان وها ثقتان احب به لاختلاف لان المقصود الرواية من ثقة مسمى وقد حصل وبه قاعدة ذكرها

فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قلَّ الظَّهر ولكن ادعهم بفضل اَزْوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعلَّ الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل اَزْوادهم قال فجعل الرجل يحج بكف ذُرَّة قال وجعل يحج الآخر بكف ثم قال ويحج الاخر بكسرة حتى اجتمع على النظم من ذلك شيء يسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ماتوا في العسكر وعاء الاملوك قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيمحب عن الجنة خالد بن ادد بن رُشيد قال نا الوليد يعني ابن مُسلم عن ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ قال حدثني مجنادة ابن ابي أمية قال نا عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته وكلبته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء واخذ شئ احمد بن ابراهيم الدارقى قال نا مبشر بن اسمعيل عن الازاعي عن عمير بن هانئ في هذا الاسناد بهشلة غير انه قال ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ولم يذكر من اي ابواب الجنة الثمانية شاء واخذ شئ اقيتية بن سعيد قال نا ليش عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن لمخيرة عن الصائبي عن عباد بن الصامت انه قال دخلت عليه وهو في البوت فبكيت فقال مهلا ولم تبكي فوالله لئن استشهدت لا شفعنك لك ولئن شفعنك لا شفعنك لك ولئن استطعت لا نفعنك ثم قال والله ما من

قَالَ لَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ أَشْرِيكَ لَهُ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَشْرِيكَ لِي

وبنما من شحوموا فقولهم لو اذنت لنا هذا من احسن آداب خطاب الكبار والسؤال منهم فيقال لو فعلت
 كذا لو امرت بكذا لو اذنت في كذا لو شرت بكذا ومعناه لكان خيرا لو كان صوابا ورايا ميتا او مصلحة
 تملأه وما اشبه هذا فاعلم من قولهم لكبير فاعل كذا الصيغة الامر وفيه انه لا ينبغي لاهل العسكر في
 العزاة ان يضيعدوا بهم التي يستعينون بها في القتال لغير اذن الامام ولا ياذن لهم الا اذا راي مصلحة
 او فاق مفسدة ظاهرة والله اعلم. **قوله** فيما عرف قال يا رسول الله ان فعلت قتل الظلم فيه
 جواز الاشارة على الثامته والروءاء وان للمفضول ان يبيش عليهم بخلاف ما رواه اذ اظهرت مصلحته عنده
 وان يبيش عليهم بابطال ما عروا بفعله والمراد بانظر الدواب سميت ظمرا لكونها تركب على ظهورها او لكونها
 يستظهر بها ويستعان بها في السفر **قوله** ثم ادع الله تعالى لم عليه بالبركة لعل الله ان يجعل
 في ذلك بكذا وقع في الاصول التي رايها وفيه مخدوف تقديره يجعل في ذلك بركة او غير او نحو
 ذلك. فنفذ المغنون برلانه ففعله واحصل البركة كثرة الخير ونبوته وتبارك الله ثبت الخير عنه وقيل
 غير ذلك **قوله** فما ينطق فيه اربع لغات مشورة اشهرها كسر النون مع فتح الطاء والثانية بفتحها والثالثة
 بفتح النون مع اسكان الطاء والرابعة بكسر النون مع اسكان الطاء **قوله** وفضلت فضله يقال فضل
 وفضل بكسر الصاد وفتحها لغتان مشهورتان **قوله** مشتدا واذن دين رشيد ثنا الوليد يعني ابن مسلم
 عن ابن جابر قال حدثني عمر بن بابي قال حدثني جنادة بن ابى ايمر قال ثنا عباد بن الصامت
 اما رشيد فبعض الراوي الشيخين واما الوليد بن مسلم فواله مشق صاحب الاوزاعي وقد قد منا في
 اول هذا الباب بيانه **قوله** يعني ابن مسلم، قد قد منا مرات فائدة دانه لم يقع نسبة في الرواية
 فاذا ايفاه من غير زيادة في الرواية واما ابن جابر فهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي الجليل
 واما بابي فهو بهز آخره واما جنادة فهو بعض الجيم وهو جنادة بن ابى ايمر واسم ابى ايمر كبير بالباء
 الموحدة وهو دوسي اذى نزل فيه شامي وجنادة وابوه معا بيان هذا هو الصحيح الذي قاله الاكثرون
 وقد روى النسائي حديثا في صوم يوم الجمعة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية
 انفس وهم صيام ولم يغير ذلك من الحديث الذي فيه التصريح بصحبه قال ابو محمد بن يونس في
 تاريخ مصر كان من الصحابة وشهد فتح مصر وكذا قال غيره ولكن اكثر رواياته من الصحابة وقال محمد بن
 سعد كاتب الواقدي واهم بن عبد الله الجعفي هو تابعي من كبار التابعين وكيفية جنادة الوعبد الله كان
 صاحب عز ورضى الله عنه والله اعلم وبهذا الاسناد وكلم شاميون المداود بن رشيد فانه خوارزمي سكن
 بعدا **قوله** صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله
 وان عيسى بن عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم ودوح منه وان الجنة حق وان النار حق فوضعه
 الله من اى ابواب الجنة الثمانية شاء هذا حديث عظيم الموقع وهو جمع او بين اجمع الاما حديث
 المشتملة على العقائد فانه صلى الله عليه وسلم يجمع فيه ما يخرج عنه جميع مل الكفر على اشكال عقائدهم و
 تبايعها فاقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاحرف لمباين به جميعهم وسمى عيسى صلى الله
 عليه وسلم كنه لانه كان بكلمة كنه فبمن غير اب بخلاف غيره من بنى آدم قال الروي سمي كنه لانه
 كان عن الكلمة فسمى بها كما يقال للمطر رحمة قال الروي وقوله تعالى ودوح منه اى رحمة قال وقال
 ابن عرفة اى ليس من اب انما نفخ في امر الروح وقال غيره ودوح منه اى رحمة مخلوقة من عنده وعلى
 هذا يكون اضافة اليه اضافة تشريف كما بدأ الله والا فاعلم له سبحانه وتعالى ومن عنده والله اعلم

[illegible]

عليه اذا فعلوا ذلك فقال الله ورسوله اعلم قال ان لا يُعَدَّ بَعْدَهُمْ وَحَلَّ شَيْءٌ الْقُسَمِينَ زَكَرِيَّا قَالَ نَاحِسِينَ عَنْ زَائِدَةٍ عَنْ ابِي حَصِينٍ عَنْ
الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ مَعَاذَ يَقُولُ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ هَلْ تَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ تَحْوِيلُهُمْ
حَلَّ شَيْءٍ زَهْدِي بْنِ حَرْبٍ قَالَ نَاعِمِينَ يَوْسُفُ الْحَنْفِيُّ قَالَ نَاعِمَةَ بِنْتُ عَمَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا قَعُودًا حَوْلَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَايْطَأُ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يَقْتَطَعَ دُونَنَا وَفَرَعْنَا وَقَمْنَا
فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ فَخَرَجْتُ ابْتِغَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاتِطًا لَنَا نَصَارَ لِبْنِي الْجَارِ فَرَضْتُ بِهِ هَلْ جَدَلَهُ بِأَيِّ فُلْمٍ أَرَادَ فَادْرَأَ بِيْعُ
يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَاتِطٍ مِنْ بَيْدٍ خَارِجَةٍ وَالثَّرْبِ الْمَجْدُ وَلَمْ فَاحْتَفَزْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ مَا شَأْنُكَ قُلْتُ كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقَمْتُ فَايْطَأُ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ يَقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَرَعْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ فَاتَيْتُ هَذَا الْحَاتِطَ فَاحْتَفَزْتُ
كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلِبُ وَهُوَ لَدَى النَّاسِ وَرَأَى فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَاعْطَانِي نَعْلِيكَ قَالَ أَذْهَبُ نَعْلِيَّ هَاتَيْنِ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَاتِطِ يَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ فَقَالَ مَا هَاتَانِ النِّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ هَاتَيْنِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ صَدْرِي فَخَرَزْتُ

بَنَحُو حَارِجَهُ فَاحْتَفَزْتُ ظَهْرِيْنَا فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ بِهَا

له قوله حديث إلى ذكره في جميع النسخ الموجودة والناس حديث معاذ مكان حديث إلى ذكره في العلم ١٢

السير في موضع خارج عن الحائط والثالث من بير خارجة آخره نادى اثني عشر وهو اسم رجل والوجه الاول
هو المشهور الظاهر وخالف هذا صاحب التحرير فقال الصحيح الوجه الثالث قال والاول تصحيف قال
والبير يعنون بساتين قال وكثيرا ما يفعلون هذا السمون البساتين بالآبار التي فيها يقولون بير اريس
وبير ربيعة وبير حارثا وبساتين هذا الكلام صاحب التحرير واكثره اوكله لا يوافق غيره والله اعلم والبير
مؤنثة موزونة يجوز تخفيف همزها وهي مشقة من بارت اي حضرت وجمعها في القلة الجوداء
بهمزة بعد الياء منها ومن العرب من يقلب الهمزة في آبار ويقل فيقول آبار وجمعها في الكثرة يباركسر
الياء بعد الهمزة والله اعلم قوله فاحتفرت كما يحذف الثعلب هذا قد روي على وجهين روى بالزاي
وروى باللام قال القاسم عياض رواه عامة شيوخنا بالراء عن العبدري وغيره قال وسماه عن الاسدي
عن ابى اليثرب الشاشي عن عبد القادر الفارسي عن الجلودى بالزاي وهو الصواب ومعناه فحتمت
ليسكن المضل وكذا قال الشيخ ابو عمرو بالزاي في الاصل الذي بخط ابى عامر العبدري وفي الاصل
الاولي واما قوله معاذ ابو بكر وعمر فممن في جميع الكلام وحسن الاختيار فانهم اذا ارادوا الاخبار عن جماعة فاسكنوا
في فعل الثعلب وهو تقاصر في المعانيق واما صاحب التحرير فانكر الزاي وخطأ روايته واختار الراء وليس
اختياره بخلاف والله اعلم قوله فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت
نعم معناه انت ابو هريرة قوله فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه وقال اذهب يعني هاتين في
هذا الكلام فائدة لطيفة فانه اعاد لفظة قال وانما اعادها بطول الكلام وحصول الغرض بقوله يا ابا هريرة
واعطاني نعليه وهذا حسن وهو موجود في كلام العرب بل جاء ايضا في كلام الله تعالى قال الله تبارك و
تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما كنتم و كانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما كفروا فبشرهم قال الامام ابو الحسن الواحدي قال محمد بن يزيد قوله تعالى فلما جاءهم تكريمه الاول بطول
الكلام قال ومثل قوله تعالى ايديكم انكم اذا كنتم تراءوا عظاما انكم محزونون اعاد انكم بطول الكلام والله
اعلم واما اعطاه الثقلين فلنكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها ان الحق النبي صلى الله عليه وسلم
ويكون وقع في نفوسهم لما يخبرهم به عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشكون مثل هذا فينبغي تأكيده وان كان خبره
مقبولا بخبر غيره والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله
مستقيما بها قلبه فبشره بالجنة معناه اخبرهم ان من كانت هذه صفته فهو من اهل الجنة والا فالو بهريرة
لا يعلم استيقان قلوبهم وفي هذا دلالة ظاهرة لمنهيب اهل الحق ان لا يشفع اعتقاد التوحيد دون النطق ولا
النطق دون الاعتقاد بل لابد من الجمع بينهما وقد تقدم ايضا في اول الباب وذكر الثعلب هنا التاكيد ونفي
توهم المجاز والافلا استيقان لا يكون الا بالثعلب قوله فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتين
فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بها، هكذا هو في جميع الاصول فقلت هاتين فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصب
هاتين وقع فعلا وهو صحيح ومعناه فقلت يعني هاتين هما النعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصب هاتين
بما تاريخ وحذف هاتين هي البشارة لعلم به واما قوله يعني بها فكذلك اضبطناه بها على التنبيه وهو ظاهر
وقوع في كثير من الاموال والكثير بها من غيرهم وهو صحيح ايضا ويكون الضمير عائدة الى العلامة فان الثقلين
كانتا علامة والله اعلم قوله فضرب عمر رضي الله عنه بين ثديي فخرزت لاسي فقال ارجع يا ابا هريرة

كلام الشيخ وما ذكرناه اولاً صحيح في الرواية والمعنى والله اعلم (قوله في آخر روايات حديث إلى ذكره)
حديثه يعني ان القسم بن ذكره بالشيخ مسلم في الرواية الرابعة رواه نحو رواية شعيب بن مسلم الداريمية
المذكورين في الروايات الثلث المتقدمة وهم بدار والوكبر بن ابي شعبة ومحمد بن المشي وابن بشير
والله اعلم وقوله في رواية القسم بنه ثنا القاسم ناسحين عن زائدة هكذا هو في الاصول كما حسين
بالسين وهو الصواب وقال القاسم عياض وقع في بعض الاصول حمين بالصاد وهو غلط وهو حسين
ابن علي النعني وقد تكررت روايته من ثائرة في الكتاب ولا يعرف حمين بالصاد عن زائدة والله اعلم
(قوله حديث ابو كثر) هو بالثنية واسم يزيد بالزاي ابن عبد الرحمن بن اذينة ويقال ابن غفيلة يعني
الغنيين المعجمه وبالغادر ويقال ابن عبد الله بن اذينة قال ابو عمرو الاسفريابي في سننه غفيلة اصح من
اذينة (قوله كن تقولوا) رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر قال اهل اللغة
يقال قدما تولد وتولد وحواله وحواله وحواله في جميعها اي على جوانبه قالوا ولا يقال حواله كبر
الام واما قوله معاذ ابو بكر وعمر فممن في جميع الكلام وحسن الاختيار فانهم اذا ارادوا الاخبار عن جماعة فاسكنوا
ان يذكر جميعهم باسمهم وذكروا اشرفهم ومن شرفهم قالوا واذنهم واما قوله فممن في اللغة المشبوهة
ويجوز تسكينها في لغة حكاه صاحب المعجم والوجهين وغيرهما وهي للمعاجزة قال صاحب المعجم مع اسم
معناه الصعوبة وكذا مع ساكن العين غير ان الحركة تكون اسما وحرافا والساكنة لا تكون الاحرفا قال
الليثي قال اكسا في ربيعة وغنم يسكنون فيقولون معكم ومعنا فاذا جادت الالف واللام او الالف
او وصل اختلوا فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسر فيقولون مع القوم ومع انك وبعضهم يقول مع القوم
ومع انك اما من فتح فيناه على قولك كنا معا نحن معا فلهذا جردا واخرجهما عن الاسم حذف
الالف وترك العين على فتحها وهذه لغة عامة العرب واما من سكن ثم كسر عند الف الوصل فاخرجه من حيز
الادوات مثل هل ويل فقال مع القوم كقولك هل القوم ويل القوم وهذه الاحرف التي ذكرتها في
مع وان لم يكن هذا موضعنا فلا ضرر في التنبيه عليها كثيرا تردادها والله اعلم (قوله فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بين انظرنا وقال بعده فقلت كنت بين انظرنا، هكذا هو في الموضعين انظرنا قال القاسم
عياض وقع في بعض الاصول ثم رينا وكلاهما صحيح قال اهل اللغة يقال نحن بين انظرنا وكثيرا
وقوله انكم بفتح النون اي بينكم (قوله وخشينا ان يقطع دونا) اي تصاب بكروه من عدوا ما سوا ما
غيره قوله وفرننا فممن كانت اول من فزع قال القاسم عياض الفزع يكون بمعنى الرزع بمعنى الشئ والجماع يفتح
الاعاثر قال فتح بن عتبة المعاني الثنية اي ذمنا لا مباس النبي صلى الله عليه وسلم عا انراه كيف
قال وخشينا ان يقطع دونا ويدل على الوجهين الآخرين قوله فقلت اول من فزع (قوله حتى ايت
حائطنا انصارا) اي بساتنا وسمى بذلك لانه حائط لا سقف له (قوله فاذا رجع يدخل في جوف حائط
من بير خارجة والريج الممدول) اما الريج ففتح الراء على لفظ الريج الفصل المعروف والممدول بفتح
الجيم وهو النهر الصغير ورجع الريج لربما كثر وانبار وقوله بير خارجة هكذا اضبطناه بالتونين في يروني
فأخرجته على ان خارجة مصغرة لبير وكذا فعله الشيخ ابو عمرو بن الصلاح عن الاصل الذي هو بخط الفاطم
ابى عامر العبدري والاصل المأخوذ عن الجلودى وذكر الفاطم ابو موسى الميساني وغيره انه روى على ثنية
او جرحا هذا والثاني من بير خارجة يتنور بن يرويه في آخر خارجة مضمومة وهي هاء الضمير للحائط اي

ان يرد امره صلى الله تعالى عليه قوله ان يقطع دونا اي قبل وصولنا اليه
له الاقرب ان يقال ان نبي عمره لاني بهريرة وضربه لكان على ظن انه استعمل في الخروج التثنية قبل ان يفهم
مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك والله اعلم بالصواب ١٢ مولوى عبد التواب

قوله فضرب عمر الى اخره ولعله لما رأى المصلحة في عدم التبشير اذ ان
يعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم وادمن ابى هريرة وان يرجع الى النبي
صلى الله عليه ولا يبشر قبل ذلك وادمن منه عدم الرجوع بوجه آخر فجعل
الضرب وسيلة اليه والله تعالى اعلم ولم يرد به ان يؤذى ابا هريرة ولا

حدثنا زيد بن ياب جامع اوصاف الاسلام **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال ثنا ابن نمير وحدثنا قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم جميعاً عن جريد **حدثنا** ابو كريب قال حدثنا ابواسامة كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك وفي حديث ابي اسامة غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم **باب** بيان تفضل الاسلام واهل اموره افضل **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايل **حدثنا** محمد بن زهير بن المهلهج قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال تطعموا الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وحدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح المصري قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده **حدثنا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن ابي عاصم قال عبدنا ابو عاصم عن ابن جريح انه سمع ابا الزبير يقول سمعت جابرًا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثنا** سفيان بن عيينة عن ابي موسى عن ابي بركة عن ابي موسى قال قلت يا رسول الله ائني الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثنا** ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا ابواسامة قال حدثني يزيد بن عبد الله بهذا الاسناد قال سئل رسول الله

قال حدثني قال حدثني ثنا

انه اغد غنم قبل الاحتياط واما مجيهم فمهم المار وبعد ما جيم مفتوحة وآخره رله والله اعلم **باب** جامع اوصاف الاسلام **قوله** قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم **قوله** قال القاضي عياض رحمه الله تعالى هذا من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى وهدوا الله تعالى وامنوا به ثم استقاموا فلم يجزوا من التوحيد والتمسوا طاعة ربهم وتعالى ان توفوا على ذلك وعلى ما فكرناه اكثر العسرين من اصحابه فمن بعدهم وهو معنى الحديث ان شاء الله تعالى هذا آخر كلام القاضي وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى فاستقم كما امرت ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن آية كانت اشد ولا اشق عليه من هذه الآية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا قد اسرع اليك الشيب فقال شيبتي هو دواؤها قال الاسناد والوالقاسم القشيري رحمه الله تعالى في رسالته الاستقامة درجة بها كمال الامور وما يوجد بها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيماً في حاله ضاع سيرة وقاب جهده قال وقيل الاستقامة لا يطبقها الا الكابر لانها الخروج عن المعصيات ومقاومة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي الفصل التي بها جملة الحسن وبقيت بها قبحات المحاسن الاستقامة والله اعلم ولم يرو مسلم في صحيحه لسفيان بن عبد الله الثقفي راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البخاري ولا يروى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً وروى الترمذي هذا الحديث وذاق فيه ثلثت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على قافلتي ان لنفسك قال هذا والله اعلم **باب** بيان تفضل الاسلام واهل اموره افضل فيه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي رواية ابي السليمان قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي رواية جابر المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده **قال** العلامة رحمه الله تعالى **قوله** اي الاسلام خير معناه اي خصاله واموره او احواله قالوا وانا وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لاختلاف حال السائل والماضين فكان في احد الموضعين الحاجة الى افتاء الاسلام والطعام اكثر احوالهم لما حصل من اهلها والتسابل في امرها ونحو ذلك وفي الموضع الآخر اكلهم عن ائمة المسلمين **قوله** صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معناه من لم يؤذ مسلماً قط يقول ولا يفعل وخص اليه بالذكرا لان معظم الافعال بها وقد جاء القرآن العزيز باضافة الكتاب والافعال اليها لما ذكرناه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا معناه المسلم الكامل وليس المراد نفي اصل الاسلام عن من لم يكن بهذه الصفة بل هذا كما يقال العلم مانع او العلم زيدا اي الكامل او المحبوب وكما يقال اناس العرب والمال الا بل فكلمة على التفضيل لا المحصر ويدل على ما ذكرناه من معنى الحديث قول ابي السليمان خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم ان كمال الاسلام والمسلم متعلق بنفصال اكثر كثيرة واما خص ما ذكرناه من الحاجة الى الصفة والله اعلم ومعنى تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اي سلم على كل من لقيته عرفت ام لم تعرفه ولا تخص به من تعرفه كما يفعل كثيرون من الناس ثم ان هذا العموم مخصوص بالمسلمين فلا يسلم

ابن ابراهيم كافر في هذه الامايرت حصل من العلم فقيها الحديث على العام الطعام والجود والاعتناء برفع المسلمين والكف عما يؤذيهم يقول او فعل مباشرة او سبب والا مساك عن احتقارهم وفيها الحديث على تالف قلوب المسلمين واجتماع كلمتهم وتوادهم واستجلاب ما يحصل ذلك قال القاضي والناقلة احدى لمراض الدين والاركان الشريعة ونظام شمل الاسلام قال وفي هذا السلام لمن عرفت ومن لم تعرف اخلاص العمل فيه لله تعالى لامعانة ولا ملقا وفيه مع ذلك استعمال خلق التواضع وافتاء شعاع هذه الامة والله اعلم واما الاسناد رجال الباب فقال سلم رحمه الله تعالى في الاسناد الاول وثنا محمد بن ربح بن الماجر انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو يعني ابن العاص قال سلم وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قول الله تعالى فاستقم كما امرت ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن آية كانت اشد ولا اشق عليه من هذه الآية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا قد اسرع اليك الشيب فقال شيبتي هو دواؤها قال الاسناد والوالقاسم القشيري رحمه الله تعالى في رسالته الاستقامة درجة بها كمال الامور وما يوجد بها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيماً في حاله ضاع سيرة وقاب جهده قال وقيل الاستقامة لا يطبقها الا الكابر لانها الخروج عن المعصيات ومقاومة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي الفصل التي بها جملة الحسن وبقيت بها قبحات المحاسن الاستقامة والله اعلم ولم يرو مسلم في صحيحه لسفيان بن عبد الله الثقفي راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البخاري ولا يروى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً وروى الترمذي هذا الحديث وذاق فيه ثلثت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على قافلتي ان لنفسك قال هذا والله اعلم **باب** بيان تفضل الاسلام واهل اموره افضل فيه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي رواية ابي السليمان قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي رواية جابر المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده **قال** العلامة رحمه الله تعالى **قوله** اي الاسلام خير معناه اي خصاله واموره او احواله قالوا وانا وقع اختلاف الجواب في خير المسلمين لاختلاف حال السائل والماضين فكان في احد الموضعين الحاجة الى افتاء الاسلام والطعام اكثر احوالهم لما حصل من اهلها والتسابل في امرها ونحو ذلك وفي الموضع الآخر اكلهم عن ائمة المسلمين **قوله** صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معناه من لم يؤذ مسلماً قط يقول ولا يفعل وخص اليه بالذكرا لان معظم الافعال بها وقد جاء القرآن العزيز باضافة الكتاب والافعال اليها لما ذكرناه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قالوا معناه المسلم الكامل وليس المراد نفي اصل الاسلام عن من لم يكن بهذه الصفة بل هذا كما يقال العلم مانع او العلم زيدا اي الكامل او المحبوب وكما يقال اناس العرب والمال الا بل فكلمة على التفضيل لا المحصر ويدل على ما ذكرناه من معنى الحديث قول ابي السليمان خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم ان كمال الاسلام والمسلم متعلق بنفصال اكثر كثيرة واما خص ما ذكرناه من الحاجة الى الصفة والله اعلم ومعنى تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اي سلم على كل من لقيته عرفت ام لم تعرفه ولا تخص به من تعرفه كما يفعل كثيرون من الناس ثم ان هذا العموم مخصوص بالمسلمين فلا يسلم

بمعنى الصداقة مثل ومن آية يريكم البرق - **قوله** من سلم المسلمون اي لا يؤذيهم بلسان ولا بيد والمراوان لا يفعل فيهم ما لا يستحقون لا باليد ولا باللسان واما فعل ما يستحقون فلا ينافي السلامة - **قوله** لا اسأل احداً بعدك لعله كناية عن اختصاره وانه لا يكون لطوله ما اشقى فاحتاج الى السؤال عن اخر بل يكون مختصراً لا انسى فلا احتاج الى سؤال احد والله تعالى اعلم - **قوله** اي الاسلام خير اي ائني خصاله وافعاله خيرة وقوله تطعموا فحل مضاعفاً

صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل فذكر مثله باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد
ابن يحيى بن ابي عمر وعبد بن بشر جميعا عن الثقفى قال ابن ابي عمير ثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواها وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر
بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد طعم الايمان من كان يحب المرء لا يحبه الا لله ومن كان الله ورسوله احب
اليه مما سواها ومن كان ان يلتقي في النار احب اليه من ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه **حدثنا** اسحق بن منصور قال انا الثقفى بن
شميل قال انا حماد عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم غير انه قال من ان يذبحه يهوديا او نصرانيا **باب وجوب**
محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهل والولد والوالد والناس اجمعين واطلاق عدم الايمان على من لم يحبه هذه المحبة **وحدثنا**
زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علقمة **حدثنا** شيكان بن ابي شيبة قال نا عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد وفي حديث عبد الوارث الرجل حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين **حدثنا** محمد بن المثنى
وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من ولده والديه والناس اجمعين **باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاختيه المسلم ما يحب لنفسه من**
الخير **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن حسين
المعلم عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه
باب بيان تحريم ابناء الجار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن جريح جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا

قول مسلم **حدثنا** ابن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه **باب وجوب**
محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهل والولد والوالد والناس اجمعين والطلاق عدم الايمان على
من لم يحبه هذه المحبة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه **باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاختيه المسلم ما يحب لنفسه من**
الخير **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن حسين
المعلم عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه
باب بيان تحريم ابناء الجار **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن جريح جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا

من عمرو بن الحارث والنسائي **قوله** في الاسناد الاخر الواسع من ابن جريح عن ابي الزبير اما ابو
عامر بن عثمان بن مخلد اما ابن جريح فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح واما ابو الزبير فهو محمد بن
مسلم بن تدرس وقد تقدم بيانهم وفي الاسناد الاخر ابو بردة عن ابي بردة عن ابي موسى في الحديث الاول
اسمهم يدعون الوحدة وقد ساه في الرواية الاخرى والابو بردة الثاني اختلف في اسم فقال الجمهور اسمهم عامر
وقال يحيى بن معين في احدى الروايتين عن عامر قال ابو بردة في الحديث واما ابو موسى فوالله
واسمهم عبد الله بن قيس واما يقصد بذكر مثل هذا وان كان عند اهل هذا الفن من الواضحات المشهورات التي
لا حاجة الى ذكرها لكونها في الكتاب ليس متصفا بافضال بل هو موضوع لافادة من لم يتمكن في هذا الفن والله
اعلم **باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان** **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر
قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب
لنفسه **باب بيان تحريم ابناء الجار** **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن جريح جميعا عن اسمعيل بن جعفر
قال ابن ايوب نا من عمرو بن الحارث والنسائي **قوله** في الاسناد الاخر الواسع من ابن جريح عن ابي الزبير اما ابو
عامر بن عثمان بن مخلد اما ابن جريح فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح واما ابو الزبير فهو محمد بن
مسلم بن تدرس وقد تقدم بيانهم وفي الاسناد الاخر ابو بردة عن ابي بردة عن ابي موسى في الحديث الاول
اسمهم يدعون الوحدة وقد ساه في الرواية الاخرى والابو بردة الثاني اختلف في اسم فقال الجمهور اسمهم عامر
وقال يحيى بن معين في احدى الروايتين عن عامر قال ابو بردة في الحديث واما ابو موسى فوالله
واسمهم عبد الله بن قيس واما يقصد بذكر مثل هذا وان كان عند اهل هذا الفن من الواضحات المشهورات التي
لا حاجة الى ذكرها لكونها في الكتاب ليس متصفا بافضال بل هو موضوع لافادة من لم يتمكن في هذا الفن والله
اعلم **باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان** **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر
قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب
لنفسه **باب بيان تحريم ابناء الجار** **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن جريح جميعا عن اسمعيل بن جعفر
قال ابن ايوب نا

قوله من كان الله الخ اي خصلة من كان الله -

وقوله ان يحب عطف عليه والمراد بالمرء في قوله ان يحب المرء كل من يحبه

ذكر ان ادانتي اي لا يجب كل من يحبه الا الله -

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليأسه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو مغوية قال ثنا الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري وعن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري في قصة مروان وحديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث شعبة وسفيان

وحدثنا

بسبب انكاره فسقط عنه الانكار ولم يخف ذلك الرجل شيئا لا اعتقاده بطهيرة او غير ذلك اوانه خاف ومناظر نفسه وذلك جائز في مثل هذا بل مستحب ويحتمل ان ابا سعيد لم يانكار بغيره الرجل فعضده ابو سعيد والله اعلم ثم انما في الحديث الآخر الذي اتفق البخاري وسلم على اخراجه في باب صلوة العبدان ابا سعيد هو الذي جذب بيد مروان حين رآه يصعد المنبر وكانا جادا معا فزده مروان بمثل ما هوينا على الرجل فيجعل انهما قضيتان احدهما لا بل - - - - - سجدوا لله اعلم واما قوله فقد قضى ما عليه فقيمه فخرج بالانكار ايضا من ابي سعيد واما قوله صلى الله عليه وسلم فليغيره فهو امر واجب باجماع الامم وقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة واجماع الامم وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يتألف في ذلك الا بعض الرافضة ولا يعتد بخلافهم كما قال الامام ابو المعالي امام الحرمين لا يكره في هذا فقد اجمع المسلمون عليه قبل ان يفتح هؤلاء ووجوبه بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة واما قول الشافعي لا يكره من مثل اذا ابتدئتم فليس مما قلنا لما ذكرنا لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به فلا يكره تغيير غيركم مثل قوله تعالى ولا تزروا زينة وذا اخرى واذا كان كذلك فما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا فعلوا لم يمتثل المأطاب فلا عيب بعد ذلك على الفاعل كونه ادى ما عليه فانما عليه الامر والنهي لا القبول والله اعلم ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط المخرج من الباقيين واذا تركوا الجميع ثم لم يمكن منه بلا عدو ولا خوف ثم اذ قد عتقن كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو او لا يمكن من ازالة الا هو وكن يرى زوجته او ولده او غلامه على منكر او تقصير في المعروف قال الحنابلة ولا يسقط عن المكلف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يفيد في ظنه بل يجب عليه فعله فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد قدمنا ان الذي عليه الامر والنهي لا القبول وكما قال الله عز وجل ما على الرسول الا البلاغ ومثل العلماء ياب من يرى انسانا في الحام او غيره كشوف بعض العورة ونحو ذلك والله اعلم قال العلماء ولا يشترط في الامر والنهي ان يكون كامل الحال متمثلا بما امر به محتيا ما ينشئ عليه الامور ان كان غلبا بما امر به والنهي وان كان متلبسا بما ينشئ عنه فانه يجب عليه شيان ان يأمر نفسه وينهاها ويأمر غيره وينهاها فاذا اخل باحدهما كيف يشاء لا اخلال بالآخر قال العلماء ولا يتحقق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باصحاب الولايات بل ذلك ثابت لاحاد المسلمين قال امام الحرمين والدرر ليس عليه اجماع المسلمين فان غير الولاية في الصدر الاول والعصر الذي يليه كانوا يأمرون الولاية بالمعروف وينهونهم عن المنكر مع تقرير المسلمين اياهم وتركهم على التناقل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ولاية والله اعلم ثم انما يأمرون وينهون من كان عالما بما امر به وينهون عنه وذلك يختلف باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرة والمحرمات المشهورة كالصلاة والقيام والزكاة والخروج بها فكل المسلمين علماء بها وان كان من دقائق الافعال والقوال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه والاهم انكاره بل ذلك للعلماء ثم العلماء انما يشكرون ما اجمع عليه اما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد المذهبين كل مجتهد مصيب وهذا هو المنهج عند كثير من المحققين واكثرهم وعلى المذهب الآخر المصيب واحد والنحوي غير متعين لان الاثم مرفوع عنه كمن انده على جهة النصيحة الى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب مندوب الى فعله برفق فان العلماء متفقون على الحث على الخروج من الخلاف اذ لم يلزم من اخلال بسنة او وقوع في خلاف آخر ذكر اقضي الفتاوى الواحش الماورى البصري الشافعي في كتاب الاحكام السلطانية خلافا لما في ان من قلده السلطان الحسبة بل لان يحمل الناس على منهية فيما اختلف فيه القضاء اذا كان المحتسب من اهل الاجتهاد اذ لا يغير ما كان على مذهب غيره والا مع انه لا يغير ما ذكرناه ولم يزل الخلاف في الفروع بين الصائبة والناهيين فمن بعدهم رضى الله عنهم اجمعين ولا يكره محتسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمفتي ولا للقاضي ان يعرض على من خالفه اذ لم يتخلف نفا اجماعا او قياسا جليا والله اعلم واعلم ان هذا الباب اعني باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد وضع اكثره من ازمان مطاولة ولم يبق منه في هذه الازمان الا رسوم قليلة جدا وهو باب عظيم به قوام الامور ملكه واذا اكثر البحث عم العقاب الصالح والطالح وما اذا فاعدا على يد النظام او شك ان يعظم الله بعقاب فيلزم الذين يتخلعون عن امره ان يقسم قسمة او يصيب مذبذبا ليم يفتني لما لب الآخرة والساعي في تحصيل رضا الله عز وجل ان يعنى بهذا الباب فان نفعه عظيم لاسيما وقد ذهب معظم وخلص نيته والايهاب من ينكر عليه لارتفاع مرتبته فان الله تعالى قال

والاخرى للرجل محضرة الى سعيد

وليعرفن الله من بعده وقال تعالى ومن يعظم الله فقد هدى الى صراط مستقيم وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وقال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين واعلم ان الامر على قدر النصب ولا يتاثر الايمان بصدقه ومودته وما يمنته وطلب الوجاهة عنه ودوام المنزلة لديه فان صدقته ومودته توجب له حرمة وحقا ومن حق ان ينصح ويهدى الى مصالح آخرته وينقذه من مفارها وصدق الانسان ومجبه هو من يسعى في عمارة آخرته وان ادى ذلك الى نقص في دنياه وعدوه من يسعى في ذهاب دينه وانقص آخرته وان حصل بسبب ذلك صورة نفع في دنياه وانما كان اليأس عدوانا لئلا وكانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اولياء المؤمنين لسعيهم في مصالح آخرتهم وهدايتهم اليها ونسأل الله الكريم ان يوفقنا واجبا بنا وسائر المسلمين لمصانته وان يعنا بمجوده ورحمته الله اعلم ويبلغى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يرفق ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب فقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى من وعظ اخاه سرافقة نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضو وشانه ومما يتساهل اكثر الناس فيه من هذا الباب ما اذا راي انسانا يبيع متاعا معيبا او نحوه فانه لا يكرهون ذلك ولا يعرفون المشتري بعيبه وهذا خطأ ظاهر وقد نص العلماء انه يجب على من علم ذلك ان ينكر على البائع وان يعلم المشتري به والله اعلم واما حصة النبي ومرايه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح فليغيره بيده فان لم يستطع فليأسه فان لم يستطع فليقلبه صلى الله عليه وسلم فليقلبه معناه فليكرهه بقلبه وليس ذلك بازالة وتغيير منه المنكر كنه هو الذي في وسعه وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان معناه والله اعلم اقله مرة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى بهذا الحديث اصل في صفة التغيير فحق التغيير ان يغيره بكل وجه اكنته واوله قولنا كان او فعلا فيكره آلات الباطل ويرقى المسكر بنفسه او يامر من يفعل وينزع الغصوب ويورد الى اصحابها ينشئه او يامر اذا كنه ويرقى في التغيير جده بالجاهل وبذي العزة الظالم المخوف شره اذ ذلك ادعى الى قبول قوله كما يستحب ان يكون متولى ذلك من اهل الصلاح والفضل لهذا المعنى ويغلف على المتأدي في غيرة والمصرف في بطلانه اذا امن ان يؤثر اغلاظه منكر الله مما غيره لكونه جانيه محميا عن سطوة الظالم فان غلب على ظنه ان تغييره بيده يسبب منكر الله منه من تشكر او قتل غيره بسببه كلف يده واقصر على القول باللسان والوعظ والتخفيف فان خاف ان يسبب قوله مثل ذلك غير بقلبه وكان في وسعه وهذا هو المراد بالحدديث ان شاد الله تعالى وان وجد من يستعين به ذلك استعان به في ذلك ان اقله سلاح حرب ويحذر ذلك ان لا الامران كان المنكر من غيره او يقتصر على تغييره بقلبه هذا هو فقه المسئلة ومصاب العمل فيها عند العلماء المحققين خلافا لمن راي الانكار بالتشريح بكل حال وان قتل وتيل من كل اذى بهذا آخر كلام القاضي قال امام الحرمين ايسوع لاحاد الرعية ان يصدر منكم الكبرية ان لم يندفع عنها بقوله ما لم ينه العمل الى نسب قتال وشر سلاح فان انتفى الامر الى ذلك ربط الامر بالسلطان قال واذا جاد والى الوقت وظهركه وغمته ولم ينزجر حين زجر عن سوء صنيعه بالقول فلا بل الحمل والعقد التواطؤ على خلعه ولو بشر الاسلحة ونصب المحارب بهذا الكلام الحرمين وبذا الذي ذكره من خلعه عزيب ومع هذا فهو محمول على ما اذا لم يخف من اشارة مضرة اعلم من قال وليس الامر بالمعروف بالبحث والتفتيش والتجسس واقتحام الدروب بالظنون بل ان عثر على منكر غيره جده بهذا الكلام امام الحرمين وقال اقضي الفتاوى الماورى ليس للمحتسب ان يبحث عالم بظن من المحرمات فان غلب على الظن استدر لوقوم به لا ماله وادنا نظرت فذلك من زبان احد هما ان يكون ذلك في انتهاك حرمة بيوت استدر كما مثل ان يخبره من شق بصدقه ان رجلا غلها برجل ليقبضه او امرأة لينزل بها فيجوز له في مثل هذا الحال ان يتجسس ويقدم على الكشف والبحث حذرا من فوات ما لا يستدر كوكذا المعروف ذلك غير المحتسب من المشطوعة جاز لهم الاقدام على الكشف والا انكار العزب الثاني ما قصر عن هذه الرتبة فلا يجوز التجسس عليه ولا كشف الاستاء عنه فان سمع اصوات الملاهي المنكرة من دار انكر ما خارج الدار ولم يحجم عليها بالدخول لان المنكر ظاهر وليس عليه ان يكشف عن الباطن وقد ذكره الماورى في آخر الاحكام السلطانية بابا حاشيا في الحسبة مشتملا على مجمل من قواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد اشترطنا ان الى مقاصدنا وبسطت الكلام في هذا الباب لعظم فائدة تدركه الحاجة اليه وكونه من علم قواعد الاسلام والله اعلم وقوله وحدنا ابو كريب ثنا الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد اقول ومن قيس معطوف على اسمعيل معناه رواه الاعمش عن اسمعيل ومن قيس

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو مغوية وكيع عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم **وحدثني** زهير بن حرب قال ثنا جرير عن الأعشى بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا وبمثل حديث أبي مغوية وكيع باب بيان أن الدين النصيحة **حدثنا** محمد بن عبد الملك قال ثنا سفيان قال قلت لسهيل أن عمر واحد ثنا عن القعاء عن أبيك قال رجوت أن يسقط عني رجلا قال فقال سمعته من الذي سمعته منه أبي كان صديقا له بالشام ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وآله قال الدين النصيحة قلنا لمن قال الله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وحدثني** محمد بن حاتم قال ابن مهدي قال ناسفين عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وآله **وحدثني** أمية بن بسطام قال نايزيد يعني ابن زريع قال نادى وهو ابن القسم قال ناسهيل عن عطاء بن يزيد سمعته وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وآله **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نعيم وإبراهيم عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على إقامة الصلوة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن غنيم قالوا ناسفين عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبد الله يقول بايعت النبي صلى الله عليه وآله على النصح لكل مسلم **حدثنا** سريج بن يونس يعقوب الدرق قال نا حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله على السمع والطاعة فلقنتي فيما استطعت والنصح لكل

وحدثنا رسول الله رسول الله

وتنويه لا يغيبه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثل أحد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حتى تلاوته وتحسينها والتشجيع عند ما وأقامه حروفه في السلاوة والذب عندنا ويل الحرفين وتعرض الطامنين والتعديني بما فيه الوقوف مع احكامهم وتغنم علومهم وامثالهم والاعتبار بما عطفوا على الشكر في عبادته والعمل بمحكمه والتسليم لمشايرهم والبحث عن عمومهم وخصوصهم فاستمر ونسوخه ونشر علومهم والعداء اليه والى ما ذكرنا من نصيبه وأما النصيحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتعريفه على الرسالة والايان بجميع ما جاز به وطاعة في امره ونهييه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظامه وقهره وتوقيره واجبا طريقتا وسنتا وبشرى ودعوة ونشر شريعته ونفى التهمة عنه واستثارة علومها والتفقه في معانيها والعداء اليها والاطلاق في تعليمها وتعليمها واعظامها واجلها والادب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال اهلها لا تنسأ بهم اليها والخلق يا خلافة والتأدب بأدابه ومحبة اهل بيته واصحابه ومجاورة من ابتدع في سنته او تعرض لاحد من اصحابه ونحو ذلك وأما النصيحة لائمة المسلمين فمعاذ الله على الحق واطاعتهم فيه وامرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برغبي ولفظ واعلمهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتآلف قلوب الناس لاطاعتهم قال الخطابي ومن النصيحة لهم الصلوة خلفهم والجماع معهم واودار الصدقات اليهم وترك الخروج عليهم اذ اظهر منهم حيف او سوء عشرة وان لا يغفروا بالشك والكاذب عليهم وان يدعاهم بالصلاح وهذا كل على ان المراد بالائمة المسلمين الخلفاء وغيرهم من يقوم بامور المسلمين من اصحاب الولايات وهذا هو المشهور وحكاية الخطابي ثم قال وقد بينا دل ذلك على الائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول ما روده وتقليدهم في الاحكام واحسان القن بهم ولما نصيحتهم عامة المسلمين وهم من علولة الامر فاشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم فيعلمهم ما يجهلون من دينهم ودنياهم ويعينهم عليه بالقول والفعل ومستر عوراتهم وسد غلاتهم وفتح المضائق عليهم وجلب المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ودرجهم صغيرهم وتوكلهم بالمعظية الحسنة وترك عشمهم وحسدهم وان يجب لهم ما يجب لغيرهم ويكره لهم ما يكره لنفسهم من المكروه والذنب عن الاموال واعراضهم وغير ذلك من احوالهم بالقول والفعل وحشمهم على التخلق بجميع ما ذكرناه من انواع النصيحة وتنشيطهم الى الطاعات وقدر كان في السلف رضی الله عنهم من تبليغ النصيحة الى الاصل بدينه والله اعلم هذا آخر ما يخص في تفسير النصيحة قال ابن بطال رحمه الله تعالى في هذا الحديث ان النصيحة تسمى ديننا واسلامنا والدين يقع على العمل كما يقع على القول قال والنصيحة فرض يجزى فيه من قام به ويسقط عن الباقيين قال والنصيحة لازمة على قدر الطاقة اذا علم ان من لا يقبل نصيحة ويطاع امره وامر على نفسه المكروه فان خشي اذى فهو في سعة والله اعلم به وأما حديث جرير رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اقسام الصلوة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وفي الرواية الاخرى على السمع والطاعة فلقتني فيما استطعت فانما اقتصر على الصلوة والزكاة كونهما قرينتين وهما اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين والظاهر ان لم يذكر الصوم وغيره لدخولها في السمع والطاعة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما استطعت موافق لقول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والرواية استطعت بفتح التاء وتلقينته من كمال شفقة صلى الله عليه وآله

الجنة الامن مات مؤمنا وان لم يكن كامل الايمان فبما هو الظاهر من الحديث وقال الشيخ ابو عمرو معنى الحديث لا يكمل الايمان الا بالتحاب ولا تدخلون الجنة عند دخول اهلها اذ لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله محتمل والله اعلم ولما افشوا السلام بينهم فويقطع الهمة المفتومة وفيه الحث العظيم على افشاء السلام وبذلك المسلمين كلهم من عرفتم ومن لم تعرفتم كما تقدم في الحديث الا خروا السلام اول اسباب التآلف ومفتاح استبلاط المؤدة وفي افشاءه تمكن الفقه المسلمين بعضهم لبعض والظاهر شعاعهم لم يخرجهم من اهل الملل مع فيه من رياضته النفس ولزوم التواضع واعظام حرمان المسلمين وقد ذكر البخاري في صحيحه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان قال ثلث من جمعهم فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذلك السلام للعالم والافاء من الانتصار وروى غير البخاري هذا الكلام مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك السلام للعالم والسلام على من عرفتم ومن لم تعرفتم وافشاء السلام كلها بمعنى وفيها لطيفة اخرى وهي انها تمنع من رفع العقاب والتأجير والشتم وما ذوات اليمين التي هي الحاقصة وان سلامه لله تعالى لا يفتح فيه بهواه ولا يخص به احبابه والله اعلم **باب** بيان ان الدين النصيحة فيه تيمم الداري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال الله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذا حديث من عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام كما سنذكره من شروحه وأما ما قاله جماعات من العلماء اذ احدث باع الاسلام اي احاد الحديث الادوية التي تجمع امور الاسلام فليس كما قالوا بل المدعى على هذا حديث افراد مسلم وليس تيمم الداري في صحيح البخاري من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيء ولا في مسلم عنه غير هذا الحديث وقد تقدم في آخر مقدمته الكتاب بيان الاختلاف في نسبة تيمم الداري او يرى واما شرح هذا الحديث فقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الخط المصحوح لقول ويقال هو من وعجز الاساءة ومختر الكلام وان ليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والآخرة من قال وقيل النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا غاطه فشبها ففعل ان صح فيما يتجره من صلاح المنصوح له بما يسره من خصل الثوب قال وقيل انما مأخوذة من نصحت العسل اذا صفيت من الشمع فشبهوا بتخليص القول من النش بتخليص العسل من الخلط قال ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة كقولهم الحج عرفة اي عماده ومعظمه وتفسير النصيحة والواعظا فذكر الخطابي وغيره من العلماء فيما كلفنا انفسنا ان انعم بفضله الى بعض مختصرا قالوا اما النصيحة لله تعالى فمعا بها منصرف الى الايمان به ونفى الشرك عنه وترك الامار في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتزويده سبحانه عن جميع انواع الفتن والقيام بطاعته واجتناب معصيته والمحبة فيه والنفى فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتزاز بتبعته وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور والعداء الى جميع الاوصاف المذكورة والحث عليها والشفقة في جميع الناس ومن امكن منهم عليها قال الخطابي وحقيقته هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصحه نفسه فالله تعالى فني عن نصح الناس ولا النصيحة كذا به سبحانه وتعالى فالايان بان كلام الله تعالى

بقي ان الدخول الاول لا يتوقف على الكمال لجواز ان يدخل غير اهل الكمال الجنة اولاً ايضاً بسبب العقوبة المغفرة فيمكن ان يقال المراد بالجزء بدخول الجنة اولاً فافهم والله تعالى اعلم -

قوله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا ولا يغيب ان مقتضى حسن النظام في الكلام ان تفسير الايمان في الموضعين بمعنى واحد واما حمل الايمان في احد الموضعين على اصل الايمان وفي الموضع الثاني على الكمال فيجعد فالوجه ان يرد بالدخول الاول ويجعل الايمان في الموضعين على الكمال

مسلم قال يعقوب في روايته قال ناسيار باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي وفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفى كماله **وَحَدَّثَنِي**
حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران التميمي قال قال ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
ابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن
ابي هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهم ولا ينتهب ثيابه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن **وَحَدَّثَنِي**
عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني واقترض الحديث بمثله مع ذكر النهية ولم يذكر ذات شرف قال
ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي بكر هذا الا النهية **وَحَدَّثَنِي**
محمد بن مهران الرازي قال اخبرنا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عقيل عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وذكر النهية ولم يقل ذات شرف **وَحَدَّثَنِي**
حسن بن علي الحلواني قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن المطالب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مولى ميمونة وحميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله **وَرَدِي** عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ما جهر عن همام بن ميمونة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء بمثل

مستحله مع علمه بورد الشريعة بحجره وقال الحسن وابو جعفر محمد بن حماد البصري معناه ينزع منه اسم المدرج الذي يسمى به اولياء الله المؤمنين ويستحق اسم الذم فيقال سارق وزان وفاجر وفاسق وصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معناه ينزع منه لواء الايمان وفيه حديث مرفوع وقال المهلب ينزع منه بصيرته في طاعة الله تعالى وذئب الزهري الى ان هذا الحديث وما اشبهه يروى من بها وتر على ما جادت ولله مخاض في معناه وانما لا نعلم معناه وقال امرؤ القيس قبلكم وقيل في معنى الحديث غير ما ذكرته مما ليس بظاهر بل بعضها غلط فتركناه وذكرنا في الاقوال التي ذكرتها في تأويله كلها محتملة والصحيح في معنى الحديث ما قد مرنا اولاً والله اعلم واما قول ابن وهب الخبر في يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة وسعيد بن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزيروني وهو يوثق من اثاره قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدّثهم بهذا عن ابى هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة يلقى معهن ولا يشتب عليه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم فيشتبهوا وهو مؤمن فتأمر به ان الكلام ان قوله ولا يشتب اليه آخره ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو مؤمن كلام ابى هريرة موقوف عليه ولكن جاد في رواية اخرى ما يدل على ان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمع الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في ذلك كلاماً مستافاً قال روى ابو نعيم في حجه على كتاب مسلم من حديث همام بن منبه هذا الحديث وفيه والذي نفس محمد بيده لا يشتب احكم وهذا مصرح برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم يستغن عن ذكره بان البخاري رواه من حديث الليث باسناده الذي ذكره مسلم عنه مطوقاً في ذكر النسيئة على ما يند قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقاً من غير فصل بقوله وكان ابو هريرة يلقى معهن ذلك وذلك مراد مسلم بقوله واقتص الحديث يذكر مع ذكر النسيئة ولم يذكر ذات شرف وانما لم يكتف بهذا في الاستدلال على كون النسيئة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد يحد ذلك من قبيل المدرج في الحديث من كلام بعض رواة استدلوا بقوله من فصل فقال وكان ابو هريرة يلقى معهن وما رواه ابو نعيم بطرح عن ان يتطرق اليه هذا الاحتمال وظاهره ان قول ابى بكر بن عبد الرحمن وكان ابو هريرة يلقى معهن معناه يلحقاً رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من عنده نفسه وكان ابى بكر خصاً بذلك لكونه بلغه ان غيره لا يروى بها ودليل ذلك ما تراه من رواية مسلم الحديث من رواية يونس وقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة وابن المسيب عن ابى هريرة من غير ذكر النسيئة ثم ان في رواية عقيل ان ابن شهاب روى ذكر النسيئة عن ابى بكر بن عبد الرحمن نفسه وفي رواية يونس عن عبد الملك بن ابى بكر عنه وكان سبغ ذلك من ابنه عنه ثم سمعه من نفسه واما قول مسلم واقتص الحديث يتركه في ذكر النسيئة فكذلك وقع يذكر من غير ما الضمير فاما ان يقال هذا من جميع الرواة المسلم ومعناه ذات قد عظم اوله وفتح الكاف على ما لم يسم فاعل على ان حال اى اقتص الحديث مذكوره مع ذكر النسيئة هذا آخر كلام الشيخ ابى عمرو رحمه الله تعالى والله اعلم واما قوله ذات شرف فنوفى الرواية المعروفة والاصول المشهورة المتداولة بالشيخين المعجزة المستوحاة وكذا نقله القاضى عياض عن جميع الرواة المسلم ومعناه ذات قد عظم وقيل ذات استثنى يستثني الناس لما ناظرهم اليها راغبين ابصارهم قال القاضى

قوله لا يزني الإلهة وامثاله حمله العلماء على التغليظ وعلى كمال الإيمان وقيل المراد بالمؤمن ذوالامن من العذاب وقيل النفي بمعنى النهي أى لا ينبغي للمزاني ان يزني وهو مؤمن فان مقتضى الإيمان ان لا يقع في مثل هذه الفاحشة والله تعالى اعلم .

اَنَا وَفَسْلَمَ

وسلم اذ قد يعجز في بعض الاحوال فلولم يتيهه بما استلخ لافل بما التزم في بعض الاحوال والله اعلم
وهما يتعلق بحديث جرير بن عتيبة ومكرمه لجرير بن عتيبة رواها المصنف ابو القاسم الطبراني باسناد
اخصاره بان جرير امر لاه ان يشتري له فرسا فاشترى فرسا ثلثائة درهم وجاه به وبصاحبه ليفقه الثمن
فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثائة درهم اتبعه يابح مائة قال ذلك اليك يا ابا عبد الله
فقال فرسك خير من ذلك اتبعه بخمس مائة ثم لم يزل يزيده مائة مائة ومائة حتى مضى وجرير يقول فرسك
خير ان بلغ ثمان مائة درهم فاشتره بها ففعل في ذلك فقال اني بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على النفع لكل مسلم والله اعلم وامامنا يتعلق يا سائدا الياب فقيرة اميرة بن بسطام وقد
قدمنا في المقدمة الخلاف في ان يمل يعرف او لا يعرف وفي ان الجاد مكسورة على المشهور وان صاحب
المطالع حكى ايضا فتحما وفيه زياد بن علاقته بكسر العين وبالقاف فيه سرج بن يونس بالسين البهية
وبالجيم وفيه الدورق يفتح الدال وقد تقدم في المقدمة بيان هذه التسمية والله اعلم واما قول مسلم ثنا
الوكبر بن ابى شيبة ثنا عبد الله بن نمير والواسعة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن جرير فواسناد
كله كوفيون واما قوله ثنا سرج ويعقوب قالوا حدثنا اسثيم من سيار عن الشعبي عن الجرير ثم قال
سلم في آخره قال يعقوب في روايته ثنا سيار فقيه تنبيه على لطيفة وهي ان شياما دس وقد قال
عن سيار والهدس اذا قال من لا ينجح به الا ان ثبت سماعه من جهة اخرى فروى مسلم حديثه هذا عن
عن شيخين وهما سرج ويعقوب فاما سرج فقال ثنا اسثيم عن سيار واما يعقوب فقال ثنا اسثيم قال ثنا يافع بن مسلم بن جندب قال
اختلاف عبارة الراويين في نقلها عبارته وحصل منها اتصال حديثه ولم يقتصر مسلم على احدى الروايتين
وبهذا من عظيم اتقانه ودقيق نظره وحسن احتياطه معنى الله عزه وسبحان من تقدمه الميسر على الياء
والله اعلم يا باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ولغية عن المتكلمين بالعصية على الاذلة ففى كماله
فى الهاب قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن الزانى حين يزن وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن الحديث وفى رواية ولا يغسل احدكم ميين يغسل وهو مؤمن
وفى رواية والتوبة معروفة بعد هذا الحديث مما اختلف العلماء فى معناه قال القول الصحيح الذى قاله المحققون
ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كمال الايمان وبهذا من الالفاظ التى تعلق على نفي الشئ ويراد نفي كماله
ومنهارة كما يقال لا علم الا ما نفع ولما لا الال لا يفعل ولا يعيش الاخرة وانما تاولناه على ما ذكرناه
الحديث الى زود وغيره من قال لا اله الا الله وفل الجنة وان زنى وان سرق وحديث عبادة بن الصامت
الصحيح المشهور انهم بايعوه حتى الله عليه وسلم على ان لا يسرقوا ولا يزناوا ولا يهصوا الى آخره ثم قال لهم صلى
الله عليه وسلم فمن وفى منكم فاجره على الله ومن فعل شيئا من ذلك فعوقب فى الدنيا فمكروا به
ومن فعل ولم يعاقب فوالى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه فهذا الحديثان مع نظائرهما فى
الصحيح مع قول الله عز وجل ان الله لا يعجزان لشيء به ولا يعجزا دون ذلك لمن يشاء مع اجماع اهل الحق
على ان الزانى والسارق والقاتل وغيرهم من اصحاب الكبار غير الشرك لا يكفرون بذلك بل هم مؤمنون
ناقصوا الايمان ان تابوا اسقطت عقوبتهم وان ماتوا مهربين على الكبار لانوا فى الميرة فان شاء الله تعالى
عفا عنهم وادخلهم الجنة اولا وان شاء عذبتهم ثم ادخلهم الجنة فكل هذه الدلائل تقطعنا الى تأويل هذا الحديث
وشبهه ثم ان هذا دليل ظاهر شافى فى اللغة يستعمل فيها كثيرا واذا وادعينا مختلفان ظاهر لوجب
الجمع بينهما وقد وردنا فيهما الجمع وقد معناه وتاول بعض العلماء هذا الحديث على من فعل ذلك

[illegible]

جدثی شنبه ای اذا نسب الرمل اخاه الى الكفر فقد رجع الخ ۱۲

عياض وغيره ورواه ابراهيم الحولي بالسين المملئة قال الشيخ ابو عمر وكونه اتيهه بعضهم في كتاب مسلم وقال معناه ايضا ذات قد عظيم والله اعلم والنسبة بعن النون وهي ما ينسب واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يغفل فويغفل الياء وضم الغين وتشديد الهمزة ودرغها وهو من الغفل وهو اليانعة واما قوله فايكم اياكم فكذا هو في الروايات اياكم اياكم مرتين ومعناه اعدروا اعدروا ويقال اياك وقلنا ايا اعدره ويقال اياك اياك اى احد من غير ذكر فلان كما وقع هنا واما قوله صلى الله عليه وسلم والتوبة موصوفة بعد فظا هرقة اجمع العلماء على قبول التوبة مالم يضر غيرك جاز في الحديث وللتوبة ثلثة اركان ان يتقلع عن المعصية ويندم على فعلها ويعزم ان لا يعود اليها فان تاب من ذنب ثم عاد اليه لم يطل توبته وان تاب من ذنب وهو متلبس بأخر صحت توبته مذنب اهل الحق وخالفوا في المستطين والله اعلم قال القاضي عياض اشار بعض العلماء الى ان ما في هذا الحديث تنبيه على جميع انواع المعاصي والتنبه منها فنبه بالزنا على جميع الشهوات وبالسرقعة على الرغبة في الدنيا والمحصر على الحرمان بالجرم على جميع ما يصدر عن الله تعالى وبوجوب الغفلة عن حقوقه وبالنسب الموصوف على الاستحقاق بعبادة الله وترك توقيهم واليها منهم وجمع الدنيا من غير وجهها والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد ففيه حرملة التنبه وقد قد منارات ان بعض السادة فتحها وفيه غيبيل عن ابن شهاب وتقدم انه بعن العيين وفيه الدرر ودعى بفتح الدال والواو وقد تقدم بيان في باب الامر بمقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله والله تعالى ملها باب بيان خصال المنافق وقوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه ثلاثة منهن كانت فيه غيلة من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد عدوه واذا وعد اخطف واذا خاصم فجر وفي رواية آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخطف واذا اؤتمن خان ابدا الحديث ماعده جماعة من العلماء مثلكا من حيث ان هذه الخصال توجد في المسلم المصدق الذي ليس فيه شك وقد اجمع العلماء على ان من كان مصدقا بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا يكون هو منافق يخلف في النار فان الحق يوسف صلى الله عليه وسلم جعلوا هذه الخصال وكذا وجه لبعض السلف والعلماء بعض هذا وكذا وبهذا الحديث ليس فيه حمد الله تعالى اشكال ولكن اختلف العلماء في معناه فالذي قال المحققون والاشترن وهو التنبه المختار ان معناه ان هذه الخصال خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومختلف باطل ما فان النفاق هو الظاهر ما يطرأ خلافه وهذا المعنى موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه في حق من عدته وعدده واتمه ونفاصمه وعاهده من الناس لان منافق في الاسلام فيظنره وهو يظن الكفر ولم ير اليه صلى الله عليه وسلم بهذا ان منافق نفاق الكفار المنكرين في الدرك الاسفل من النار وقوله صلى الله عليه وسلم كان منافقا خالصا معناه شدة الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال قال بعض العلماء وهذا من كان هذه الخصال غالبية عليه فاما من نذر ذلك منه فليس وغالفيه فهذا هو المختار في معنى الحديث وقد نقل الامام ابو عمرو

قوله اربع من كنفية ولعل هذا الخصال الاربع لا توجد مجتمعة على وجه الاعتماد الا في المنافق والله تعالى اعلم -

الحديث الثاني المذكور بالقياس على كلمة التوحيد واحتج من قال لا يقتل بحديث لا يحمل
دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث وليس فيه الصلاة واحتج الجمهور على انه لا يكفر بقوله تعالى ان الله
لا يغفر لشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
ودخل الجنة ومن مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولا يلحق الله بهما عمدة غير شك فنجب عن
الجنة وحرم الله على الناس من قال لا اله الا الله وغير ذلك واحتجوا على قتله بقوله تعالى فان تابوا
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا بسلام وقوله صلى الله عليه وسلم اني ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلوة ويلتزموا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصمو امنى دماءهم و اموالهم و
تأولوا قوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة على معنى انه يستحق بترك الصلوة
عقوبة الكافر وهي القتل او انه محمول على المستحل او على انه تدرج بال الكفر وان فخر
الكفار والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فتعاه آية السجدة والله اعلم
(وقوله يا ويله) هو من آداب الكلام وهو اذا غلب في الحكاية عن الخير فانه يسود واقتضت
الحكاية رجوع الضمير الى المتكلم حرف الحاكم الضمير عن نفسه تعادلا عن صورة اضافة السوء الى نفسه
وقوله في الرواية الاخرى يا ويله يجوز فيه فتح اللام وكسر باء وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل
وبين الشرك والكفر ترك الصلوة بكهانه في جميع الاصول من صحيح مسلم والشرك والكفر بالود
وفي مخرج ابن عوانة الاسفارينى وابى نعيم المصباحى والكفر بالود وكلاهما منهما وجه معنى بينه وبين
الشرك ترك الصلوة اى الذى منع من كفه كونه لم يترك الصلوة فاذا تركها لم يبق بينه وبين
الشرك حائل بل دخل فيه ثم ان الشرك والكفر يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالله تعالى وقد
يفرق بينهما فيخص الشرك بعبد الاوثان وغيره من المخلوقات من اعترافهم بالله تعالى ككفار
قريش فيكون الكفر عام من الشرك والله اعلم وقد احتج اصحاب ابى حنيفة رحمه الله تعالى واياهم
بقوله امر ابن آدم بالسجود على ابن سوره السجدة واجب ومذهب مالك والشافعى والكثيرين انه
سنة واجابوا عن ذلك باجوبة اعداها تسمية هذا امر الاناس من كلام ابليس فلا حجة فيها فان قالوا احكاما
النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر بالفتا حدى غير ما من اقول الكفار ولم يطلبها حال الحكاية وهى بالطلقة
والوجه الثاني ان المراد من تدب لايجاب والتأنيث المشاركة في السجود لا في الوجوب والله اعلم
واما ما يتعلق باسانيد فخير الوعثان وقد تقدم انه يصرف ولا يصرف واسمه مالك بن عبد الواحد
وقيل يوسفان عن جابر وقد تقدم ان اسمه طلحة بن نافع وفيه الوازير محمد بن مسلم بن تدرس تقدم
ايضا والله اعلم **باب** بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال اما **حادديث الباب**
فممن الى هريرة والى ذريرة النضر بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل
قال ايمان بالله تعالى قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفى رواية
الايمان بالله والحب وفى سبيل قلت اى الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت
فان لم افضل قال تعين صانعا او تصنع لآخرى قلت ادريت ان ضعفت عن بعض العمل قال
تتكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك وفى رواية الزهري تعين الصالح او تصنع
لاخرى وفى رواية اى العمل افضل قال الصلوة لوقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال
الجهاد في سبيل الله فان تركت استزيره الارعاء عليه وفى رواية لوالستزوه لوالدى وفى رواية اى
الاعمال اقرب الى الجنة قال الصلوة على مواقيتها قلت وماذا قال بر الوالدين قلت وماذا قال

في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه والشاعلم وأما ما يتعلق بإسائه الباب فقيه ابن الباد واسمه
يزيد بن عبد الله بن أسامة واسمته هو الباد لأنه كان يوقد ناراً يستدي إليها الضياف ومن
سلك الطريق وبكذا يقول المحدثون الباد وهو صحيح على لغة والمحدث في العربية البادي بالباد وقد
قدمنا ذكر هذا في مقدمته الكتاب وغيره والشاعلم وفيه أبو بكر بن إسحاق واسمهم محمد وفيه
ابن أبي مريم وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم النخعي أبو محمد المصري الفقيه الجليل وفيه عمرو
ابن أبي عمرو بن المقبري وقد اختلف في المراد بالمقبري هنا بل هو أبو سعيد المقبري وابنه سعيد
فإن كل واحد منهما يقال له المقبري وإن كان المقبري في الأصل هو أبو سعيد فقال الحافظ أبو علي
الغساني البياضي عن أبي إسحق الدمشقي هو أبو سعيد قال أبو علي وهذا ما هو في رواية إسماعيل بن
جعفر عن عمرو بن أبي عمرو وقال الدارقطني قاله سليمان بن بلال فرواه عن عمرو بن سعيد المقبري قال
الدارقطني وقول سليمان بن بلال أصح قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله ورواه أبو النعيم
الأصبهاني في كتابه المخرج على صحيح مسلم من وجوه مرضية عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي سعيد
ابن أبي سعيد المقبري كما يمينان لكن روايته في مسند أبي عوانة المخرج على صحيح مسلم من طريق إسماعيل بن
جعفر عن أبي سعيد ومن طريق سليمان بن بلال عن سعيد كما سبق عن الدارقطني فالاعتماد عليه إذا
بذلك الكلام الشيخ ويقال المقبري بضم الباء وفتحها وجهان مشهوران فيه وهي نسبة إلى المقبرة وفيها
ثلاث لغات ضم الباء وفتحها وكسرها والشافعية عن أبيه قال إبراهيم الحلي وغيره كان أبو سعيد
ينزل المقابر فيقول له المقبري وقيل كان منزله عند المقابر وقيل إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جعل على حفرة القبور فيقول له المقبري وجعل نعيماً على أجماع السجدة فيقول نعيم الجمر واسم أبي سعيد بذلك
الليثي المدني والشاعلم باب بيان إطلاق اسم الكافر من ترك الصلوة في الباب حديثان
أحدهما إذا قرأ من آية السجدة فسجد اعتزل الشيطان بكى يقول يا ويله وفي رواية يا ويله يا ويله
آدم يا يسجد فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت على التنازل والحديث الثاني أن بين الرجل
وبين الشرك والكفر ترك الصلوة المشرح مقصود مسلم رحمه الله تعالى بذكره بين الحمد يثني
ههنا أن من الأفعال ما تركه لوجب الكفر حقيقة وأما تسمية ما كفر ليس بسبب السجود
فما خوذ من قول الله تعالى وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان
من الكافرين قال الجمهور معناه وكان في علم الله من الكافرين وقال بعضهم وصار من الكافرين
كقول تعالى وما بيننا وبينهم المخرج فكان من المخرجين وأما تارك الصلوة فإن كان منكراً للوجودها
فمؤكفاً بإجماع المسلمين خارج من ملّة الإسلام إلا أن يكون قريباً عمداً بالإسلام أو لم يخاطب
المسلمين مدة يبلغ فيها وجوب الصلوة وإن كان تركه تكاسلاً مع اعتقاده وجوبها كما هو حال
كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي والجمهور من
السلف والخلف إلى أنه لا يكفر بل يفسق ويستتاب فإن تاب وإلا قتلناه هذا كالإمام الحسن
ولكنه يقتل بالسيف وذهب جماعة من السلف إلى أنه يكفر وهو مروي عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وهو أحد الروايتين عن أحمد بن حنبل وذهب قال عبد الله بن المبارك وإسحاق بن
راهويه وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي وذهب أبو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزني
صاحب الشافعي إلى أنه لا يكفر ولا يقتل بل يعزى ويحبس حتى يعطى وأجبت من قال بكفره وبظاهر

ترك الصلوة وهذا كما يقال بينك وبين مرادك الاجتهاد اي بينك وبين بلوغك المراد ان تجتهد فاد الاجتهاد بلغت -

قوله ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة ليس المعنى على ان الحائل بينهما ترك الصلوة اذ الحائل هي الصلوة وانها المانعة من الوقوع في الشرك بل على ان الوسيلة الموصلة بينهما أي التي توصل الرجل الى الكفر

[illegible]

لَمْ يَنْصِبْ ابْنَ لَانَةَ صَفَةَ الْمَقْدَادِ ۱۲

اول من تكلم في النخوة بالاسود والديلى، الديلى

الى عمرو بن العاص رحمة الله واما قوله بالمرجبان فتنا الخلعة الموجبة للجنة والخلعة الموجبة للنار
 وقوله صلى الله عليه وسلم على رغم انف الى ذر يفتح الاراد ومنها وكسر بادقوله وان رغم انف الى
 يفتح الفين وكسر باذركنا الخوهرى وغيره وهو ما خوذ من الرماح يفتح الاراد وهو التراب معنى ارغم
 الله الغرة الى الصلابة بالرماد واذلة ففتح قوله صلى الله عليه وسلم على رغم انف الى ذراى على ذل منه
 لوقوعه من العالمين يدقيل معناه على كرامة منه واما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لاستبعاد العقو
 عن الزاني والسارق المشتك للحرمة واستغفار ذلك وتقويلى ذر بضرورة انكاره المباح وان لم يكن
 مانعا وكان ذلك من الى ذل لشدته فغرت من معية الله تعالى واهلها والله اعلم واما قوله فى
 رواية ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت انما ومن
 مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فكذلك وقع فى اصولنا من صحيح مسلم وكذا يهون صحيح البخارى وكذا
 ذكرنا فى حياض فى روايته صحيح مسلم ووجهه فى بعض الاصول المعتمدة من صحيح مسلم عكس هذا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت انما ومن مات يشرك
 بالله شيئا دخل النار فكذلك ذكر الجهمى فى الجمع بين الصيحين عن صحيح مسلم وهكذا رواه ابو عوانة فى كتابه
 الخرج على صحيح مسلم وقد مر اللفظان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث جابر المذكور
 فلما اقتضاه ابن مسعود على رفع احد اللفظين وضمه الاخرى اليها من كلام نفسه فقال القاضى
 عياض وغيره سببه انه لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم الا احدها وضم اليها الاخرى لما علم من كتاب
 الله ودرجوا فخره من مقتضى ما سمع من النبى صلى الله عليه وسلم وهذا الذى قاله هؤلاء فيه نقص من
 حيث ان اللفظين قد مر رفعهما من حديث ابن مسعود كما ذكرناه فالجهد ان يقال سمع ابن مسعود
 اللفظين من النبى صلى الله عليه وسلم ولكن فى وقت حفظ احدهما وقد تمثنا من النبى صلى الله عليه وسلم
 ولم يحفظ الاخرى فرفع المحفوظه وضم الاخرى اليها وفى وقت آخر حفظ الاخرى ولم يحفظ الاولى فرفعه
 فرفع المحفوظه وضم الاخرى اليها فجمعنا بين روايتى ابن مسعود وفيه موافقة لرواية فيرونى
 رفع اللفظين والله اعلم واما حكمه صلى الله عليه وسلم على من مات يشرك بدخول النار ومن
 مات غير مشرك بدخول الجنة فقد اجمع المسلمون عليه فاما دخول المشرك النار فعلى عموم فيه غلطا
 ويكلم فيها ولا فرق فيه بين الكتابى اليسودى والنصرانى وبين عبدة الاوثان وسانئ الكفرة ولا فرق فيه
 اهل الحق بين الكافر عتاد وجنود ولا بين من خالف طاعة الاسلام وبين من انتسب اليها ثم حكم بكفره
 بحكمه ما يكفر بحجه وغير ذلك واما دخول من مات غير مشرك الجنة فهو مقطوع له به لكن ان لم يكن صاحب
 كبيرة مات معاصيا دخل الجنة اولاً وان كان صاحب كبيرة مات معاصيا فهو تحت المشية فان
 حق عنه دخل اولاً والاعذب ثم اخرج من النار ودخل فى الجنة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم
 وان زنى وان سرق فهو حجة لمنهيب اهل السنة ان اصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار وانهم ان دخلوا
 النار اخرجوا منها وهم لىم بالخلود فى الجنة وقد تقدم بذلك بسوطا والله اعلم باب تحريم قتل الكافر
 بعد قوله لا اله الا الله فيسره حديث المقدان بن الاسود رضى الله عنه انه قال لىد رسول الله رايت ان
 لقيت رجلا من الكفار فقاتلنى فحرب احدى يدي بالسيف فقتلها ثم لاذمنى بشجرة فقال اسلمت
 لى الله فاقبله رسول الله لىعلن قالما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا ان قال فان
 قتلت فانه بمنزلةك قبل ان تقتل وانك بمنزلة قبل ان يقول كلمته التى قال وفيه اسامة بن زيد
 قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فقبضنا الحرقات من جينة قادسك رجلا فقال لا اله
 الا الله فطعنه فوقع فى نفسى من ذلك فذكرته للنبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها غرنا من السلاح قال افلا شققت
 عن قلبه حتى تعلم انما قالها لم لا فزال يذكرها على حتى تميت ان اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا

عليه وسلم انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث الليث **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر
 سمعنا ابا بكر بن ابراهيم عن ابي مغيرة كلاهما عن الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد وهذا حديث ابن ابي شيبة قال
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصحبنا الخرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقه في نفسه من ذلك فذكرت
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من المشرك قال فلا شققت
 عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها على حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله الباطن
 يعني اسامة قال قال رجل الم يقل الله وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت وامعياك
 تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة **خ** ثنا يعقوب الدارقطني قال نا هشيم قال نا حصين قال نا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة
 يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخرقه من جهينة فصحبنا القوم فمزمناهم قال ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشينا
 قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصارى وطعنته برمحى حتى قتلتة قال فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلتة بعد
 ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلتة بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت اني لما كنت
 اسلمت قبل ذلك اليوم **خ** ثنا احمد بن الحسن بن خراش قال نا عمرو بن عاصم قال نا معمر قال سمعت ابا يعشد ان خالدا الاشجري بن اخي
 صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز انه حدث ان جندب بن عبد الله البجلي بعث الى عسحس بن سلامة ومن فتنة ابن الزبير
 فقال اجتمعوا لي ففعلوا من اخوانك حتى احدثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر فقال تحذروا بما كنتم تحذرون به
 حتى دار الحديث فلما دار الحديث اليه حسم البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعثنا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التفتوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد
 له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نخش ان اسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعا له فقال لم يقتله قال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل

عنه قوله ولا اريد ما كلفته لا زائدة او كلفته الاستفهام لانكار محذوفة ١٢ خير جاري
 رفع

بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء والياء الموحدة المروي قال كنت صاحب المقداد بن الاسود في
 الجابية وكان رجلا من براء فاصاب فحم دما فحرب الى كنة في الغنم ثم اصاب فحم دما فحرب
 الى كنة فحلف الاسود بن عبد يغوث فعلى يده تصح نسبته الى براء فكونه الاصل وكذلك الى قنات
 وتصح نسبته الى كنة فحلف اسير تصح الى زهرة فحلف مع الاسود والله اعلم وانا قولي ان
 المقداد بن عمرو بن الاسود الى قوله ان قال يا رسول الله فاعادته للول الكلام ولولم يذكرها كان
 صحيحا بل هو الاصل ولكن لما طال الكلام هاهنا ومن ذكرها ونظيره في كلام العرب كثير وقبيل
 مثلي في القرآن العزيز والاحاديث وما جاء في القرآن قوله عز وجل حكاية من الكفار اعدكم انكم
 اذا متم وكنتم ترابا ومغظاما انكم تمزجون فاعاد انكم للطول ومثله قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من
 عند الله مصدق لما معهم ولا يؤمنون قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فاعاد
 فلما جاءهم وقد قدمنا نظيره في المسئلة والله اعلم والى مدي بن النيار فبكر الخاء المعجمة واما مطاير
 يزيد الليث ثم المدي فبضم الجيم واسكان النون وبعد كوال ثم عين مهملتان وفتح الدال وتضم
 لسان وجندع بطن من ليش فلما قال الليثي ثم المدي فبدا بالعام وهو ليش ثم الخاص وهو جندع
 ولعكس هذا فبفتح الجيم الليثي كان خطأ من حيث انه لا فائدة في قوله الليثي بعد المدي ولا فائدة
 يقتضي ان ليش بطن من جندع وهو خطأ والله اعلم وفي هذا السناد لطيفة تقدم نظائرها وهي ان
 فيه ثلثة تابعين يروي بعضهم عن بعض ابن شهاب وعطاء ومبيد الله بن عدي بن النيار واما قوله
 عن ابي ظبيان ففتح الظاء المعجمة وكسرها فابل اللغزة يفتحونها ويحتمون من يكسرها وابل المديث
 يكسرونها وكذلك قيه ابن مكرولا وغيره واداسم الى ظبيان حصين بن جندب بن عمرو كوفي توفي
 سنة تسعين واما الخرقات فبضم الهمزة وفتح الراء وبالقاف واما الدورق فتقدم مرار
 وكذلك احمد بن خراش بكسر الخاء المعجمة واما خالد الاشجعي فيفتح الهمزة وبعد هاء ثلثة ساكنة ثم
 باء موصدة مفتوحة ثم جيم قال اهل اللغة الاشجعي هو عريض الاشجعي بفتح الشاء والباء وقيل نالي الاشجعي
 والاشجعي مابين الكابل والنظر واما صفوان بن محرز فباسكان الحاء المهملة وبراء ثم زاي واما جندب
 فبضم الدال وفتحها واما عسحس بن سلامة فبضم السين وسينين مهملتان والعينان مفتوحتان
 والسين بينهما ساكنة قال ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب هو بصري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقولون ان حديثه مرسل وادلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال البخاري في تاريخه ان
 حديثه مرسل وكذا ذكره ابن ابي حاتم وغيره في التابعين قال البخاري وغيره كنية عسحس ابو صفرة
 وهو تميمي بصري وهو من الاسماء المفردة لا يعرف له نظير والله اعلم ولما لغات الباب وما يشبهها
 فقوله في اول الباب يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار بكذا هو في اكثر الاصول
 المتبعة وفي بعضها ارايت لقيت بحذف ان والاول هو الصواب وقوله لا ذمى بشجرة اي
 اعظم منى وهو معنى قوله قالنا متعوذا اي مقتضا وهو يكسر الواو وقوله اما الاوزاعي وابن جريج في
 حديثنا فبفتح الفاء واحدة وفي كثير من الاصول مفتوحا بفتحة ثانيا بفتحة واما الجيد والاول ايضا
 م كذا هو في اكثر الاصول في حديثنا

جاء فان الفارسي جواب اما يلزم اثباتها الا اذا كان الجواب بالقول فانه يجوز حذفها اذا حذف
 القول بذ من ذلك فتقدم الكلام اما الاوزاعي وابن جريج فقالا في حديثنا كذا ومثل هذا في القرآن
 العزيز وكلام العرب كثير ففي القرآن قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقتل
 لهم اكفرتم وقوله عز وجل واما الذين كفروا فلم تكن آياتي تتلى عليكم والله اعلم وقوله فلما اسويت
 لا تقتل اي ملئت يقال هو ميت وامويث وقوله صلى الله عليه وسلم افلا شققت عن قلبه
 حتى تعلم اني انا الفاعل في قوله قالنا هو القلب ومعناه انك انما كلفيت بالعمل بالظاهر
 وما ينطق به اللسان واما القلب فليس لك طريق الى معرفته ما فيه فانكر عليه امتناعه من العمل
 بما امره باللسان وقال افلا شققت عن قلبه لتتظرب قالنا القلب واعتقدها وكانت فيه ام لم
 تمكن فيه بل جرت على اللسان فبضم يعني وانت است بتعاد على هذا فتصغر على اللسان ولا تطلب
 غيره وقوله حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ معناه لم يكن تقدم اسلامي بل ابتدأت الان الاسلام
 لم يحوي ما تقدم وقال هذا الكلام من عظم ما وقع فيه وقوله فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله
 ذو البطين يعني اسامة اما سعد فبواو ابن وقاص واما ذو البطين فبضم الباء تصغير بطن قال
 القاضي عياض قيل لا اسامة ذو البطين لانه كان له بطن صم وقوله حسم البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم
 ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعتا فقوله حسم البرنس
 بضم الياء والنون قال اهل اللغة هو كل ثوب راسه ملتصق به وراعه كان اوجيه واخبره واما قوله
 اتيتكم ولا اريد ان اخبركم فكذا وقع في جميع الاصول وفيه اشكال من حيث انه قال في اول الحديث
 بعث الى عسحس فقال جمع لي نفر من اخوانك حتى احدثهم ثم يقول بعده اتيتكم ولا اريد ان اخبركم
 فيتمثل هذا الكلام وجبين احدهما ان يكون لازمة كما في قول الله تعالى لا تعلم اهل الكتاب وقوله تعالى
 ما منك ان لا تسجدوا في ان يكون على ظاهره اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم بل
 اعظمكم واحد ثم يكلم من عند نفسه لكني الان ازيدكم على ما كنت تودونه فاخبركم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعث بعتا وذكر الحديث والله اعلم وقوله وكنا نحدث ان اسامة هو بضم النون من نحدث
 وفتح الدال وقوله فلما رجع عليه السيف كذا في بعض الاصول المعتدلة رجع بالجيم وفي بعضها رجع
 بالفاء وكلاهما صحيح والسيف منصوب على الروايتين فرفع لتدريه ورجع بمنه فان رجع يستعمل
 لانما ومتدريه والمراد به المتدري ومنه قوله عز وجل فان رجلك الشا طائفة منهم وقوله عز وجل
 فلما ترجموا من الكفار والله اعلم واعلم ان في اسناد بعض روايات هذا الحديث ما انكره
 الدارقطني وغيره وهو قول مسلم ثنا سمعي بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق نا معمر
 سمعي بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق نا ابن جريج جميعا عن
 الزهري بهذا الاسناد فنكروا في هذا الاسناد في رواية الجلودي قال القاضي عياض ولم يقع هذا

عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر رجا بوا وحير وامن هم يا رسول الله قال المسبل والمتان والمنفق سلعتك بالحلف الكاذب **وحدثني** ابو بكر بن خالد الباهلي قال نايعي وهو القطان قال ناسفلي قال ناسفلي قال ناسفلي عن سليمان الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة المتان الذي لا يعطي شيئا الا مئة والمنفق سلعتك بالحلف الكاذب والفاجر والمسبل انارة **وحدثني** بشر بن خالد قال نايعي بن جعفر عن شعبة قال سمعت سليمان بن هذا الاسناد وقال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولم يعذب اليم **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة قال نايعي وابو معاوية عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يعذبونهم ولا يزيكهم قال ابو معاوية ولا ينظر اليهم ولم يعذب اليم شيخنا زاذم قال كذاب وعائل مستكبر **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نايعي وابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا حديث ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولم يعذب اليم رجل على فضل ماء بالقالة يمتعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لا يخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع اما قال يبايعه الا لدينيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يف **وحدثني** زهير بن حرب قال نايعي **وحدثني** عمرو ولاشعبي قال نايعي كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث جرير ورجل ساء ورجلا بسلعة **وحدثني** عمرو الناقد قال ناسفلي عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اراه مرفوعا قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولم يعذب اليم رجل حلف على يمين بعد صلوة العصر على مال مسلم فاقطعه وبقي حديثه نحو حديث الاعمش باب بيان غلط تحريم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه بشي عذب به في النار انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاثري قال نايعي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحدية فحديته في يد يديه يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا

مرار ثلاث ثلاثة له من الشقاق وهو التراف

وكسر الراء وفيه خرشة بن جهم ثم شين بجمته وفيه البوزعة وهو ابن عمرو بن جرير وتقدم مرات الخلاف في اسمه وان اشتر فيه هم وفيه الومازم عن ابي هريرة هو الومازم اسلمان الاعمش وفيه الومازم وهو كذا في تقدم وفيه سعيد بن عمرو الاشعبي هو الشين المجرى وبالعين المهله والثار المشقة منسوب الى جده الاشعث بن قيس الكندي فانه سعيد بن عمرو بن سسل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس وفيه غير يوفى العين ويعد بابا موصدة ساكنة ثم ثاء مشقة واما الفاقة للغة ونحوها فقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم هو على لفظ الآية الكريمة قيل معنى لا يكلمهم الله اي لا يكلمهم الله بكلام اهل الجنة ولا يكلمهم الله بكلام اهل النار ولا يكلمهم الله بكلام اهل السخط والغضب وقيل المراد الاغراض عنهم وقال جمهور المفسرين لا يكلمهم كلاما يتفهم ويسرهم وقيل لا يرسل اليهم الملكة بالتيمة ومعنى لا ينظر اليهم اي يرمي عنهم ونظرة سبحانه وتعالى لعباده رحمة ولطف بهم ومعنى لا يزيكهم لا يظلمهم من دنس ذنوبهم وقال الزباج وغيره معناه لا يثني عليهم ومعنى عذاب اليم هو قول الواحد هو العذاب الذي يخلص الى قلوبهم وجعته قال والعذاب كل ما يبيى الانسان ويشقى عليه قال واصل العذاب في كلام العرب من الذنب وهو المانع يقال عذبه مذبا اذا منعه وعذبه عذبا اي امتنع وسمى الماء عذبا لانه يمنع العطش فسمى العذاب عذبا لانه يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمة ومنع غيره من مثل فعله والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم المسبل انزله فعناه المرفى الى الجوارف فليسا كما جاء مفسر في الحديث الاخر لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلا ولا خيلا والكبر وبذا التقييد بالجر خيلا، يخصص عموم المسبل ويبدل على ان المراد بالوعيد من جرة خيلا وقد ضمن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال استم اذا كان جرة لغيره الخيل قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيره وذكر اسباب الازلوصه لانه كان عامته لبا سهم وحكم غيره من القيس وغيره **قلت** وقد جاء ذلك بينا منصوصا عليه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية سالم بن عبد الله بن عمر بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازلوص القيس والعامة من جر ثوبا خيلا لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم المنفق سلعتك بالحلف الفاجر والمسبل الفاجر فهو معنى الرواية الاخرى بالحلف الكاذب ويقال الحلف بكسر اللام واسكانها ومن ذكر الاسكان ابن السكيت في اول اصلاح النطق واما الصلاة بفتح الفاء فهي الفاقة والعقر التي لا انيس بها واما تخصيصه صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى الشيخ الزاني والملك الكذاب والعائل المستكبر بالوعيد المذكور فقال القاضي عياض سببه ان كواهم التزم المعصية المذكورة مع بعد ما منه وعدم غزوة اليها وضعف دواعيها عنده وان كان لا يندد احد بذهب كمن لم يكن الى هذه المعاصي منزهة مزعومة ولا دواعي معادة اشبه اقلامهم عليها العادة ولا استخفاف بحق الله ثم وقصه معصيته لانه جاءه غير بان الشيخ كمال عقلة وتما معرفته بطول ما مر عليه من الازمان

وضعت اسباب الجوارف والشوة للنساء واختلال دواعيهم لذلك عنده ما يبرهن من دواعي الخلال في هذا ويختل سره منها فكيف بالزنا الحرام وانما دواعي ذلك الشباب والحرارة الغريزية وتارة المعرفه وغلبة الشهوة لضعف العقل وصغر السن وكذا لك الامام لا يخشى من احد من رعيته ولا يحتاج الى ما يمنة ومما نفعه فان الانسان انما يدين ويصالح بالكذب وشبهه من يحذره ويخشى اذاه ومعاينه او يطلب عنده بذلك منزلة او منفعة وهو غنى عن الكذب مطلقا وكذا لك الرجل الفقير قد قدم المال وانما سبب الفخرو الخيال والتكبر والارتفاع على القرناء انزلة في الدنيا لكونه ظاهرا فيها وادجات اهلها اليه فاذا لم يكن عنده اسبابا فلما ذاب تكبره وتحقر غيره فلم يبق فخره وفعل الشيخ الزاني والامام الكاذب الا لعرض من الاستخفاف بحق الله ثم والله اعلم واما الشذ في الرواية الاخرى فمنه رضى منع فضل الماد من ابن السبيل المحتاج اليه ولا شك في غلط تحريم ما نحل وشدة تحريمه فاذا كان من منع فضل الماد الماشية عاصيا فكيف بمن يمنعه الاذى المحرم فان الكلام فيه فلو كان ابن السبيل غير محرم كالحرجي والمترد لم يجب بذلك الماد لو انما الحالف كاذبا بعد العصر فستحق هذا الوعيد خصص ما بعد العصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار وغير ذلك واما ما يلى الامام على الوجه المذكور فستحق هذا الوعيد لشدة السبلين واما من وسببه الى الشن بينهم بكنهه بيجته لسانا ان كان ممن يقتدى به والله اعلم ودفع في معظمنا اصول في الرواية الثانية عن ابي هريرة ثلث لا يكلمهم الله بحدية كذا وقع في بعض الاصول في الرواية الثانية عن ابي ذر وهو صحيح على معنى ثلث النفس وجار الضمير في يكلمهم مذكرا على المعنى والله اعلم

باب بيان غلط تحريم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه بشي عذب به في النار وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة **قوله** صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحدية فحديته في يد يديه يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن جر ثوبا خيلا فليس ابلوا ومن شرب سقاقتل نفسه فهو متحاه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وفي الحديث الاخر من حلف على يمين بحدية غير الاسلام كاذبا فهو كاذب ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذري شي لا يملكه وفي رواية من حلف بحدية سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كاذب وفي الحديث الاخر ليس على رجل نذري لا يملكه ولعن المؤمن كقتل نفسه بشي في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة ليشتكر بها لم يزد الله الاقله ومن حلف على يمين صبر فاجرة وفي الباب الاحاديث الباقية وستعرض على الغالبها ومعاينها ان شاء الله تعالى

الشرح اما الاساء وما يتعلق بعلم الاسناد ففيه اشياء كثيرة تقدمت من الكنى والدقائق كقولهم ثنا خالد بن ابي الحارث فقد قدمنا بيان فائدة قوله هو ابن الحارث وكقوله عن الاعمش عن ابي صالح والاعمش مدلس والمذلس اذا قال عن لا ينجح به الا اذا ثبت سماعه من جهة اخرى وقد مرنا ان كان في الصحيحين عن المدلسين بعن فمقول على انه ثبت السماع من جهة اخرى وقد جاء بهنا مينا في الطريق الاخر من رواية شعبة وقوله في اول الباب ثنا ابو بكر

ويمكن ان يكون في هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبوي عن الريب في كلامه لانه يخالف الاسلام فيضرب دخول الجنة والله تعالى اعلم -

قوله لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من اصله لا بانه بسبب فعله ذلك خرج منهم

الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **حدثني** ابو الطاهر قال اخبرني ابن وهب عن مالك بن انس عن ثور بن زيد الدثلي عن سالم بن ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة **رحم** وحدثنا قتيبة بن سعيد وهذا حديثه قال انا عبد العزيز بن عيسى بن محمد عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغزها ذهابا ولا ورقا غنما المتاع والطعام والشياب ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من جندنا مديري رفاع بن زيد بن بني الصبب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رجلا فمجي بهم فكان فيه حنفة فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهم عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففرغ الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصببت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نارا وشراكان من نارا يا اب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن سليمان قال ابو بكر بن سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن جابر الصواف عن ابي الزبير عن جابر بن الطفيل بن عمرو والد وصى ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدن وس في الجاهلية قاني ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذخرا لله لا نصرا فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا والمدينة فمرض فخرج فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشجيت يده حتى مات فراه الطفيل بن عمرو وفي ذمامه فراه وهيئته حسنة وراه مغطيا يد به فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرت لي نبيي صلى الله عليه وسلم فقال له مالي اراك مغطيا يدك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليد يده فاعف ربك في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شئ من الايمان **حدثنا** احمد بن عبد الصني قال نا عبد العزيز بن محمد وابو علقمة القروي قال نا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث رجلا من

اول وبله بل هو في النار بسبب غلوه وقوله ثور بن زيد الدثلي هو هنا بكسر الدال واسكان الياء هكذا هو في اكثر الاموال الموجودة ببلداننا وفي بعضها الدثلي بنهم الدال وبالهمزة بعدها التي تكتب مورثا واو او ذك القاصي عياض رحمته تعالى انه ضبطه بناعن ابي بحدولي بنهم الدال ولبوا ساكنة قال وضبطناه عن غيره بكسر الدال واسكان الياء قال وكذا ذكره مالك في الموطأ والبخاري في التاريخ وغيرهما **قلت** وقد ذكر ابو علي النساني ان ثورا هذا من ديه الى الاسود فخلى هذا يكون فيه التلاف الذي قد مره قريبا في ابي الاسود وقوله عن سالم بن ابي الغيث مولى ابن مطيع هذا صحيح وفيه الترخ بان ابا الغيث هذا يسمى سالما واما قول ابي عمر بن عبد البر في اول كتاب التمهيد لا يوقف على اسمه صحيحا فليس بعارض لهذا الاشياء الصحيح واسم ابن مطيع عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي والشاه علم وقوله صلى الله عليه وسلم اني رايت في النار في بردة غلبا او عيابة اما البردة بعجم الياء فكسا مخطوط وهي الشملة والنمرة وقال ابو عبيد بن كسادة سود فيه موردها جميعا بفتح الراء والعاية فمعرفة وهي ممدودة ويقال فيها ايضا عباية بالياء قال ابن السكيت وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم في بردة اي من اجلها وبسببها واما الغلول فقال ابو عبيد هو النينة في الغنيمه فاصه وقال غيره هي النينة في كل شئ ويقال من غل يغفل بنهم النين وقوله رجل من بني الضبيب هو بنهم الضاد العجمه وبعد بالياء ممدودة مفتوحة ثم ياء مشاة من تحت ساكنة ثم ياء ممدودة (قوله بكل رطله هو بالياء الممدودة وهو مركب الرجل على البحر وقوله فكان فيه حنفة هو بفتح الحاء المهملة واسكان المشاة فوق اي مود وجمعه حنوف ومات حنفت الفه اي من غير قتل ولا ضرب (قوله فجار رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصببت يوم خيبر كذا هو في الاموال وهو صحيح وفيه حذف المفعول اي اصببت هذا والشراك بكسر الشين المعجمه وهو السهم المعروف الذي يكون في النعل على ظهر القدم قال القاصي عياض **رحم** قوله صلى الله عليه وسلم ان الشملة لتكتب عليه نارا وقوله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نارا تنبيه على العاقبة بما قد تكون العاقبة بها انفسها فيعذب بها وهما من نار وقد يكون ذلك على انها بسبب لذاب النار والشاه علم واما قوله ومع النبي صلى الله عليه وسلم جده فاسم مدع بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملة كذا جاء مصرح به في الموطأ في هذا الحديث بعينه قال القاصي عياض وقيل انه غير مدع قال ودور في حديث مثل هذا اسم كركرة ذكره البخاري في هذا الكلام القاصي وكركرة بفتح الكاف الاولى وكسرا واما الثانية فمكسورة فيها والد الشاه علم واما احكام الحديثين فمشاه غلط تحريم الغلول ومنها انه لا فرق بين قليله وكثيره حتى الشراك ومنها ان الغلول يمنع من الملاق اسم الشادة على من غل اذا قتل وسياقي بسط هذا ان شاء الله تعالى ومنها انه لا يدخل الجنة احد من مات على الكفر وهذا باجماع المسلمين ومنها جواز الحلف بالله تعالى من غير ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ومنها ان من غل شيئا من الغنيمه يجب عليه رده وان اذاره ليقبل منه ولا يحرق متاعه سواء رده او لم يرده فانه صلى الله عليه وسلم لم يحرق متاع صاحب الشملة وصاحب الشراك ولو كان واجبا لفعله ولو فعله لنقل واما الحديث من غل فاحرقوا متاعه واضربوه وفي رواية واضربوا عنقه فضيع بين ابن عبد البر

وغيره ضعفه قال الطحاوي ولو كان صحيحا كان منسوخا ويكون بياض كانت العقوبات في الاموال والشاه علم باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر فيه حديث جابر بن الطفيل بن عمرو والد وصى ابي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا والمدينة فمرض فخرج فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشجيت يده حتى مات فراه الطفيل بن عمرو وفي ذمامه فراه وهيئته حسنة وراه مغطيا يد به فقال له ما صنع بك ربك فقال غفرت لي نبيي صلى الله عليه وسلم فقال له مالي اراك مغطيا يدك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليد يده فاعف ربك في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شئ من الايمان **حدثنا** احمد بن عبد الصني قال نا عبد العزيز بن محمد وابو علقمة القروي قال نا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث رجلا من

اليمن من الحدير فلا تدع احدا في قلبه قال ابو علقمة مثقال حبة وقال عبد العزيز مثقال ذرة من ايمان لا قبضته باب الحث على المبالغة بالاعمال قبل تظاهرها الفتن **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب ثنا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا دروايا اعمال فتنا كقطع الليل المظلم يُصبح الرجل مؤمنا ويُسي كافر او يُسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا **باب** غفلة المؤمن ان يعبط عمله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الآية ليها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى اخر الآية جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى قال سعد انه ليجاري وما علمت له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة **حدثنا** قطن بن نسير قال نا جعفر بن سليمان قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما انزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ **حدثنا** احمد بن سعيد بن مخرم الدارمي قال نا حبان قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث **حدثنا** هريم بن عبد الله بن علي الاسدي قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي بن كرعن ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد قال فكانا نراه يمشي بين اظهري رجل من اهل الجنة **باب** هل يواخذ باعمال الجاهلية **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منك في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعلمه في الجاهلية والاسلام **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابي وكيع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لا يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **باب** كون الاساء يهدم ما قبله وكذا الحجر والهجرة **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور كلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهدي قال حصرتنا عمرو بن العاص وهو

<p>له قوله اشتكى بفتح الهزة وهي للاستفهام وهزة الكلمة مخدوفة ١٢</p>	<p>ثابت بن قيس بن سعيد ثابت بن قيس وثابت بن جابر وكيع قالنا حدثنا الاعمش</p>
<p>ودنو بالتناهي في القرب والشاغل واما قوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة او مثقال ذرة من ايمان ففيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر ان الايمان يزيد وينقص واما قوله صلى الله عليه وسلم ربما يلين من الحرير ففيه والشاغل علم اشارة الى الرقيق بهم والاركان لهم والشاغل علم وجاء في هذا الحديث بعث الله تعالى رسما من اليمن وفي حديث آخر ذكره مسلم في آخر الكتاب عقيب احاديث الرجال ربما من قبل الشام وسحاب عن هذا بوجهين احدهما يكمل انهما رويان شامة وبما يشبه ويحتمل ان مبدأ من اهل الاقليم ثم فصل الآخر وتشرعته والشاغل علم باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهرها الفتن فيه قوله صلى الله عليه وسلم يا دروايا اعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسى كافرا فيصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا معني الحديث الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاستغفال عنها بما يرد من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كركم ظلام الليل المظلم والمقر ووصف النبي صلى الله عليه وسلم لوعاء من شدة تلك الفتن وهوانه يمس مؤمنا ثم يصبح كافرا وعكسه شك الراوي وهذا اعظم الفتن يشغل الانسان في اليوم الواحد هذا الاشتغال باب غفلة المؤمن ان يعبط عمله فيه قصة ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه وخوفه حين نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية وكان ثابت رضى الله عنه جيسر الصوت وكان يرفع صوته وكان خطيب الانصار فلذلك اشتد حذره اكثر من غيره وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لثابت بن قيس رضى الله عنه وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره من اهل الجنة وفيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم انفق في القوم ان يتفقه اصحابه ويسال عن من غاب منهم وقول مسلم حدثنا قطن بن نسير قال نا ابو جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن انس في حديث لطيفة وهو ان اسنادا كره يروون وقطن بفتح القاف والطار المهلة وبالنون ونسير بنون مضموه ثم سين مهلة مفتوحة ثم مشاة من تحت ساكنة ثم لادوقه قدما انه ليس في الصحيحين نسير غيره وقد مرنا في الفصول المذكورة في مقدمته هذا الشرح انكار من انكر على مسلم روايته عنه وجوابه في الاسناد الاخر حبان بن بليغ الحارثي بابا الوعدة وهو ابن بلال وكل هذا الاسناد ايضا يروون الاحمد بن سعيد الدارمي في اوله فانه نسا يورى وقول مسلم حدثنا هريم بن عبد الله بن علي نا المعتمر بن سليمان</p>	<p>قال سمعت ابي بن كرعن ثابت عن انس هذا الاسناد ايضا كره يروون حقيقة وهو مرم بضم الهاء وفتح الراء واسكان اليا وقوله فكانا نراه يمشي بين امرنا رجلا من اهل الجنة كذا هو في بعض الاصول رجلا وفي بعضها رجل وسوا الاكثر وكلها ما صحح الاول على البديل من الهاء في نراه والنا على الاستين باب بل يواخذ باعمال الجاهلية قال مسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منك في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعلمه في الجاهلية والاسلام قال مسلم ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابي وكيع قالنا حدثنا الاعمش الى ح قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لا يواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله باب كون الاساء يهدم ما قبله وكذا الحجر والهجرة حدثنا محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور كلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهدي قال حصرتنا عمرو بن العاص وهو</p>
<p>وكذا الاساء في نفس فعل الاسلام بان كان اسلامه على خلاف ما في القلب والله تعالى اعلم -</p>	<p>قوله من احسن في الاسلام ليس المراد من احسن في حالة الاسلام و اساء في حالة الاسلام بمصالح الاعمال وغيرها بل من احسن في نفسه فعل ن اسلامه على وفاق القلب</p>

يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعيد قال نا بى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبرني انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى رسول الله ارايت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم فيها اجدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير **وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد** قالانا عبد الزراق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا ابو مغوية قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن حكيم بن حزام قال قلت لرسول الله اشياء كنت افعلها في الجاهلية قال هشام يعنى اتبرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت لك من الخير قلت فوالله لا ادع شيئا صنعت في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اعتق في الاسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم **باب اصدق الايمان واخلاصه** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس وابو مغوية وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شئ ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايئنا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تقولون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن خنيس** قالانا عيسى و هو ابن يونس **حدثنا منجاب بن الحارث التميمي** قال نا ابن ابراهيم عن ابيه ان انا بن ادريس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد قال ابو كريب قال ابن ادريس حدثني اولاد ابي عن ابان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه **باب بيان تجاؤ الله تعالى عن حديث النفس والنحو طرأ بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة وبالسيئة** **حدثني محمد بن المنهال الصيرفي وأمينة بن بسطام العيشي واللفظ**

كنت اتبرأ وقال

والله اعلم واما قول الفقهاء لا يصح من الكفر بعبادة ولا مسلم يعتد بها فلو لم اذ لا يترك بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض للشواذ الاخرة فان اقدم تأمل على التفرع بان اذ لا مسلم لا يترك بها في الآخرة ودقوله بهذه الرتبة الصحيحة وقد يعتد ببعض افعال الكافر في احكام الدنيا فاعتد قال الفقهاء اذا وجب على الكافر كفارة فله ان لا يتركها في حال كفره اجزاء ذلك واذا اسلم لم يجب عليه اعادة ما واختلف اصحاب الشافعي في هذا اذا جنب وانسل في حال كفره ثم اسلم لم يجب عليه اعادة الغسل ام لا وبالجملة بعض اصحابنا فقال يصح من كل كفر طمارة من غسل وضوء وتيمم واذا اسلم صلى بها والله اعلم واما ما يتعلق بلفظ الباب فقوله اسحق مائة رقبة وحمل على مائة بعير معناه تصدق بها وفيه صالح عن ابن شهاب عن عروة وهو لا يشك في صحة ما يروى بعضهم عن بعض وقد قدمنا امثال ذلك في حكيم بن حزام الصائبي ومن مناقبه انه قوله في الكعبة قال بعض العلماء ولا يعرف احد شاركه في هذا قال العلماء ومن طرف اخباره انه عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام واسلم عام الف وخمسة مائة بالمدنية سنة اربع وخمسين فيكون المرد بالاسلام من حين ظهوره وانتشاره والله اعلم **باب صدق الايمان واخلاصه** فيه قول عبد الله بن مسعود لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شئ ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايئنا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تقولون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم بهذا وقع الحديث هنا في صحيح مسلم ووقع في صحيح البخاري لما نزلت الآية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايئنا لا يظلم نفسه فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فما تان الروايتان احدهما تبين الاخرى فيكون لما شئ عليهم انزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق بذاك المراد به هذا المقيد وهو الشرك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس الظلم على الطاعة وعمومكم لظلمتم انما هو الشرك كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وهو موضع الشئ في غير موضع وهو من الفقه الشرع نشق عليهم ان ان اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالمراد بهذا الظلم قال الخطابي رحمه الله تعالى انما شئ عليهم لان ظاهرا لظلم الافتيات يتحقق الناس وما ظلموا به انفسهم من ارتكاب المعاصي فظنوا ان المراد معناه الظاهر واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ومن جعل العبادة لغير الله تعالى فهو اظلم الظالمين وفي هذا الحديث جعل من العلم من ان المعاصي لا تكون كفر والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد فقوله مسلم بن ابي بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس وابو معاوية وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بهذا الاسناد ودرج له كوفون كلف وحفاظ متقنون في نسيان من الملائكة

وفيه ثلثة اعمدة فقامت باليعون بعضهم عن بعض سليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة بن تيس وقيل اجتماع مثل هذا الذي اجمع في هذا الاسناد والله اعلم وفيه على بن خنيس بن فضال واسكان الشين المجتمعين ففتح المراد قد تقدم بيان في المقدمة وفيه منجاب بكسر الميم واسكان النون وبالمجيم واخره باء موصدة وفيه قال ابن ادريس حدثني اولاد ابي عن ابان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه بهذا تيميمه من على علوانه هذا فانه نقص عن رجلان وسمعه عن الاعمش وقد تقدم مثل هذا في باب الدين النصيحة وتقدم الخلاف في حرف ابان في مقدمة الكتاب وان المتأخر عنه المحققين صرفه وتغلب بكسر اللام غير مصروف وفيه لقمان الحكيم واختلف العلماء في نبوته قال الامام ابو اسحق الثعلبي اتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا كونه فانه قال كان نبيا وتفرد بهذا القول واما ابن لقمان الذي قال لا تشرك فقل اسم الله تعالى ويقال شكك والله اعلم **باب بيان تجاؤ الله تعالى عن حديث النفس والنحو طرأ بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة وبالسيئة** اما اسانيد الباب ولغائه ففيه امينة بن بسطام العيشي بكسر الهمزة على المشهور وعلى صاحب المطابع ايضا فتحها والعيشي بالسين المجتمعة وقد قدمت ضبط هذا الكلام ببيان الخلاف في حرف بسطام وفيه قوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ما في السموات وما في الارض وان تبه واما في انفسكم او تخفوه بما يكمل به الله فيغفر لمن يشاء ويذهب من يشاء والله على كل شئ قدير قال فاشهد ذلك انما اعد لفظته قال لظول الكلام فان اصل الكلام لما نزلت الله فلما طال من اعادة لفظته قال وقد تقدم مثل هذا في موضعين من هذا الكتاب وذكرت ذلك مبينا وان جاز مثل في القرآن العزيز في قوله ثم ايعزكم انكم اذا كنتم كتبا ورايا وعظاما انكم يخرجون فاعاد انكم وقوله ثم ولما جاءهم من الله في قوله فلما جاءهم والله اعلم وفيه قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله معناه لا نفرق بينهم في الايمان فنؤمن ببعضهم ونكفر ببعض كما فعل اهل الكتاب بين بل نؤمن بجميعهم واحدى هذا الموضع بمعنى الجميع ولهذا دخلت فيه بين ومثله قوله ثم فاما منكم من اذعن حاجزين وفيه قوله فانزل الله تعالى انما هو بفتح الهمزة والشاء وبكسر الهمزة مع اسكان الشاء ثلثان وفيه محمد بن مبيد الغبري بعن العيين المجتمعة وفتح الباء الموحدة منسوب الى ابن عمر وقد قد تناهيا في المقدمة وفيه ابو عوانة واسم الوصلح بن عبد الله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاؤ ولا شئ ما حدثت به انفسا ضبط العلماء انفسا بالنصب والرفع وبها ظاهر ان الان انفسا الغمرا وشرقا قال القاضي عياض انفسا بالنصب ويدل عليه قوله ان احدنا يحدث نفسه قال قال الطحاوي واهل اللغة يقولون انفسا بالرفع لا يدون بغير اختيار كما قال الله ثم ونعلم ما توسوس به نفسه والله اعلم وفيه ابو الزناد عن الاعرج اما ابو الزناد فاسم عبد الله بن

ويكفر باطنا او بطريق الامر تداد والتغير من حال الى حال فهو يصنع كلا منهما في موضع الاخر او جواز فكا ته خلط احد هما بالآخر والله تعالى اعلم

قوله انما هو كما قال لقمان لا تشرك بالله لظلم عظيم والمراد به الشرك ولعل المراد بالشرك ههنا مطلق الكفر والله تعالى اعلم فان قلت كيف يكون اختلاط الايمان بالكفر قلت لعله يكون بطريق النفاق بان يؤمن ظاهرا

الهيمة قالوا يزيد بن زريع قال نازح وهو ابن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدق قد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريدون ان تقولوا كما قال اهل بيتك ابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم ذلت بها السنة ثم انزل الله عز وجل في اثرها امن الرسول بها انزل اليه من ربه و المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم خذنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال الاخران ثنا وكيع عن سفيان عن الزهري عن سليمان مولى خالد قال سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالتقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغفيري واللفظ لسعيد قالوا ابوعوانة عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاؤوا متى ما حدثت به انفسها لم يتكلموا ويعملوا به حدثنا حماد بن عمار عن زهير بن حرب قالنا اسمعيل بن ابراهيم و

نزلت فانزل

ذكون كثر ابو عبد الرحمن واما ابو الزناد فلقب غليظ وكان يغضب من واما الاعمري فغير الحسن ابن هرمز وبان وان كانا مشهورين وقد تقدم بياننا الا انه قد يغنى اسماها على بعض الناظرين في الكتاب وقوله سبحانه وتعالى انما تركنا من جباري هو يفتح الجهم وتشد يد الراد والمارد والقهر لثان معناه من اجلي وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احكم اسلاما فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها تكتب ثلثا معنى احسن اسلاما سلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وقد تقدم بيان هذا في باب الوفا للاحقر بن سليمان بن حيان بالمشقة تقدم بيانه وفيه شبهة بن فروخ شيخ الفراء وبالنسبة المعية وهو غير معروف كونه عجبا علميا وقد تقدم بيانه وفيه الجوراء العطاردي اسمه عران بن تيم وقيل ابن لحيان وقيل ابن عبد الله ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم ما بلغ وماش مائة وعشرين سنة وقيل مائة وسبع وعشرين سنة وقيل مائة وثلاثين سنة وقيل مائة وثلثين سنة واما فضة احاديث الباب ومما فيها فكثيرة وانا اخبر مقاصد بان شاء الله ثم فقولنا لما نزلت لشيء ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة ربه وقالوا لا نطيقها قال الامام ابو عبد الله المازري يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطيقها كقولهم اعتقوا وانهم يوافقون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لا تكسب فلهذا اراده من قبيل ما لا يطاق وعندنا ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد في الشرع لانه لا والله اعلم واما قولهم فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال المازري في تسميته بذلك انظر لانه انما يكون نسخا اذا تعدد البناء ولم يكن رد احدى الآيتين الى الاخرى وقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة ربه وقالوا لا نطيقها قال الامام ابو عبد الله المازري يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطيقها كقولهم اعتقوا وانهم يوافقون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لا تكسب فلهذا اراده من قبيل ما لا يطاق وعندنا ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد في الشرع لانه لا والله اعلم واما قولهم فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال المازري في تسميته بذلك انظر لانه انما يكون نسخا اذا تعدد البناء ولم يكن رد احدى الآيتين الى الاخرى وقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة ربه وقالوا لا نطيقها قال الامام ابو عبد الله المازري يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطيقها كقولهم اعتقوا وانهم يوافقون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لا تكسب فلهذا اراده من قبيل ما لا يطاق وعندنا ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد في الشرع لانه لا والله اعلم واما قولهم فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال المازري في تسميته بذلك انظر لانه انما يكون نسخا اذا تعدد البناء ولم يكن رد احدى الآيتين الى الاخرى وقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة ربه وقالوا لا نطيقها قال الامام ابو عبد الله المازري يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطيقها كقولهم اعتقوا وانهم يوافقون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لا تكسب فلهذا اراده من قبيل ما لا يطاق وعندنا ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد في الشرع لانه لا والله اعلم

والمتحققين منهم لانه قد يكون قوله بداعن اجتهاده وتاويله فلا يكون نسخا حتى يغفل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف الناس في هذه الآية فالكثير المفسرين من الصحابة ومن بعدهم على ما تقدم فيها من النسخ وانكره بعض المتأخرين قال لا بد من نسخ نسخ النسخ وان كانا مشهورين وقد تقدم بياننا الا انه قد يغنى اسماها على بعض الناظرين في الكتاب وقوله سبحانه وتعالى انما تركنا من جباري هو يفتح الجهم وتشد يد الراد والمارد والقهر لثان معناه من اجلي وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احكم اسلاما فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها تكتب ثلثا معنى احسن اسلاما سلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وقد تقدم بيان هذا في باب الوفا للاحقر بن سليمان بن حيان بالمشقة تقدم بيانه وفيه شبهة بن فروخ شيخ الفراء وبالنسبة المعية وهو غير معروف كونه عجبا علميا وقد تقدم بيانه وفيه الجوراء العطاردي اسمه عران بن تيم وقيل ابن لحيان وقيل ابن عبد الله ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم ما بلغ وماش مائة وعشرين سنة وقيل مائة وسبع وعشرين سنة وقيل مائة وثلاثين سنة وقيل مائة وثلثين سنة واما فضة احاديث الباب ومما فيها فكثيرة وانا اخبر مقاصد بان شاء الله ثم فقولنا لما نزلت لشيء ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة ربه وقالوا لا نطيقها قال الامام ابو عبد الله المازري يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطيقها كقولهم اعتقوا وانهم يوافقون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لا تكسب فلهذا اراده من قبيل ما لا يطاق وعندنا ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد في الشرع لانه لا والله اعلم واما قولهم فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال المازري في تسميته بذلك انظر لانه انما يكون نسخا اذا تعدد البناء ولم يكن رد احدى الآيتين الى الاخرى وقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله فاشتد ذلك على الصحابة ربه وقالوا لا نطيقها قال الامام ابو عبد الله المازري يحتمل ان يكون اشفاقهم وقولهم لا نطيقها كقولهم اعتقوا وانهم يوافقون بما لا قدرة لهم على دفعه من الخواطر التي لا تكسب فلهذا اراده من قبيل ما لا يطاق وعندنا ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا واختلف بل وقع التبعيد في الشرع لانه لا والله اعلم

قوله فلما اقتراها القوم ذلت بها السنة فلما انزل الله عز وجل في اثرها امن الرسول بها انزل اليه من ربه و المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم خذنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال الاخران ثنا وكيع عن سفيان عن الزهري عن سليمان مولى خالد قال سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه عما سبكم به الله قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالتقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغفيري واللفظ لسعيد قالوا ابوعوانة عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاؤوا متى ما حدثت به انفسها لم يتكلموا ويعملوا به حدثنا حماد بن عمار عن زهير بن حرب قالنا اسمعيل بن ابراهيم و

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر وعبد بن سليمان **ح** وحدثنا ابن مشني وابن بشار قالوا ابن ابي عدي كلهم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زيار بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم به **وحدثني** زهير بن حرب قال نا وكيع قال نا مسعر وهشام **ح** وحدثني اسحق بن منصور قال انا الحسين بن علي عن زائدة عن شيبان جميعا عن قتادة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال انا سفيان وقال الاخران ثنا ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذ اهتدي بسيرة فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتموها سيئة واذا اهتدي بحسنة فلم يعملها فاكتموها حسنة فان عملها فاكتموها عشرين **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن جحر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذ اهتدي بحسنة لم يعملها فاكتموها حسنة فان عملها فاكتموها عشرين حسنة الى سبعة مائة ضعف واذا اهتدي بسيئة فلم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها فاكتموها سيئة واحدة **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن ميمية قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذ اتحدثت عبد بن ابي عن الحسن فان انا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فاذا عملها فانا اكتبها بعشرين امثالها واذا اتحدثت بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتموها له بمثلها وان تركها فاكتموها له حسنة انما تركها من جراءة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشرين امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها تكتب له حسنة ومن هم بحسنة فعملها تكتب له الى سبع مائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها تكتب **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن الجعد بن عثمان قال نا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنة والسيئة ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشرين حسنة الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان في هذا الاسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزادوا محامها الله ولا اله الا الله على الله اهالك **باب** بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها **حدثني** زهير بن حرب قال نا جريح عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعظم احدنا ان يتكلم به قال اوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي عن شعبة **ح** وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد وابو بكر بن اسحق قالوا نا ابو الجواب عن عمار بن رزيق كلاهما عن ابي عمش

ثنا فذكرنا حديث منها وهم عشرين كل

سنة قول من جردى بفتح الجيم وتشديد الراء بالمد والقصر معناه من اجل كذا في الشرح ١٢ آخر جردى

ثانية فان تركها خشية الله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث انما تركها من جردى فصار تركه لما خوف الله ثم وما به تفسر الامارة بالسوء في ذلك وعصيان سواه حسنة فاما العلم الذي لا يكتب في النواظر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحبها عقد ولا نية وعزم وذكر بعض المتكلمين خلافا فيما اذا تركها غير خوف الله تعالى بل خوف الناس بل تكتب حسنة قال لا لاننا حصلنا على تركها الجبار وهذا ضعيف لا وجه له بآداب الكلام التامني وهو ظاهر حسن لا مزيج عليه وقد ظاهرت نصوص الشرع بالموافقة بوزن القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى ان الذين ينجون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم الآية وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم والآيات في هذا كثيرة وقد ظاهرت نصوص الشرع واجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين واداءة المكروه بهم وغير ذلك من اعمال القلوب وعز ما والشا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يملك على الله الا بالكل فقال القاصي عياض بن ميمية من حتم بلاك وسدت عليه ابواب الذي مع سعة رحمة الله تعالى ذكره وجعل السيئة حسنة اذا لم يعملها واذا عملها واحدة والحسنة اذا لم يعملها واحدة واذا عملها عشرين الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فمن حرم هذه السعة وفاته بها الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت مع انها افراد حسنة مع انها متضاعفة فهو المالك المحروم والله اعلم **قال** الامام ابو جعفر الطائفي رحمه الله في هذه الاحاديث دليل على ان الحفظ يكتبون اعمال القلوب وعقد بها خلافا لما قال انا لا يكتب الا الاعمال الظاهرة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فقيه تفرغ بالذهب الصحيح المختار عند العلماء ان التضعيف لا يقف على سبع مائة وكل البوائق اقتضت القضاة الماروي عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبع مائة وهو غلط لانه الحديث والله اعلم وفي احاديث الباب بيان ما اكرم الله تعالى به هذه الامور زادا

الله تعالى شرفا وخففة عنهم كما كان على غيرهم من الامور وهو النفل والشاق وبيان ما كانت الصوابية رضي الله عنهم عليه من الساعات الى الانقياد لاحكام الشرع **قال** ابو اسحق الزجاج هذا الدعاء الذي في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى آخر السورة اخبر الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وجعل في كتابه يكون دعاء من ياتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضي الله عنهم اجمعين فمؤمن الدعاء الذي ينبغي ان يحفظ ويذكر به كبر اقال الاجاج وقوله تعالى فانفرت على القوم الكافرين اي اظروا عليهم في الحرب والظلم والدين وسبق في كتاب الصلوة من هذا الكتاب الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل كفتاه من قيام تلك الليلة وقيل كفتاه المكروه فيها والله اعلم **باب** بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها فيه ابو هريرة رضي الله عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعظم احدنا ان يتكلم به قال اوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وفي الرواية الاخرى مثل النبي صلى الله عليه وسلم من الوسوسة فقال تلك محض الايمان وفي الحديث الاخر لا يزال الناس يتسألون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجدها ذلك شيئا فليقل آمنت بالله وفي الرواية الاخرى آمنت بالله ورسوله وفي الرواية الاخرى ياتي الشيطان احكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول لمن خلق ذلك فاذ بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته اما معاني الاحاديث وفيها فقول صلى الله عليه وسلم ذلك صريح الايمان ومحض الايمان معناه استقامتكم الكلام به هو صريح الايمان فان استقامت بآثار شدة الخوف منه ومن الشقاق به فقلنا عن اعتقاده انما يكون من استكمل الايمان استكمالا محققا

قوله قال ذلك صريح الايمان قيل اي التعاطف وقيل وقوع الوسوسة في الصدر قلت ويدل الثاني حديث عبد الله تلك محض الايمان والله تعالى اعلم -

قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر قال انا العلاء وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة عن معبد بن كعب السلمي عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان قضيت من اراك **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وهرون بن عبد الله جميعاً عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب انه سمع اخاه عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع **وحدثنا ابن نمير قال نا ابو مغوية **ووكيع **وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي واللفظ له قال نا وكيع قال نا الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صير يقطعه بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال فدخل الاشعث بن قيس فقال ما يحزنكم ابو عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن في نزلت كان بيني وبين رجل ارضى باليمين فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بينة فقلت لا قال فيمينه قلت اذن يخلف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من حلف على يمين صير يقطعه بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اعدائهم الا بعد الالية **وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جري عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال من حلف على يمين يستحق بها ماله هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم ذكر نحو حديث الاشعث بن قيس قال كانت بيتي وبين رجل خصومة في بئر فاخصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك او يمينه **وحدثنا ابن ابي عمير المكي قال نا سفين عن جامع بن ابي راشد وعبد الملك بن اعين سمعا شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقاً من كتاب الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اعدائهم الا بعد الالية **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وهناد بن السري وابو عاصم الحنفي واللفظ لقتيبة قالوا نا ابو الخوص عن سماك عن علقمة بن واثل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا لهما حق يا رسول الله ان هذا اقد غلبني على ارضي كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ارضيها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ادبرا فاما لئن حلف على ماله لياكله ظلماً ليكفين الله تعالى وهو عنه معرض **وحدثنا ثني زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال زهير نا هشام بن عبد الملك قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن واثل عن واثل بن حجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يخاصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتزعي على ارضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرئ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عبد بن قيس قال ليس لي بينة قال يمينه قال اذا اذهب بها قال ليس لك الا ذلك قال فلما قام ليخلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضاً ظالماً لقي الله و******************

قضيته فقال لي في ارضي فقال له بالتخفيف

كثير منها وان قضيتها على انه مبركان المذوفة لوانه مفعول لفعل محذوف تقديره وان اقتطع قضيتها وفيه من حلف على مبر هو ما عاقبه بين الى مبر وبين المبري التي تسمى المالك نفسه عليها وقد تقدم بيانها في باب غلظ تحريم قتل الانسان ففسره وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مبر هو فيها فاجر اي متعمداً كذب وتسمى هذه اليمين الغموس وفيه قوله اذا حلف بمبره يصب القادر ففعلها وذكر الامام الرازي بن خروف في شرح الجمل ان الرواية فيه بفتح القادر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينه معناه لك ما تشهد به شاهدك او يمينه وفيه حفز موت بفتح الماء الملية واسكان الضاد المعجمة وفتح الزا والميم وفيه قول مسلم حديثي زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال نا زهير نا هشام بن عبد الملك نا هشام هو ابو الوليد وفيه قوله انتزعي على ارضي في الجاهلية معناه غلب عليها واستولى والجاهلية ما قبل النبوة لكثرة جهلهم وفيه امر القيس بن عابس وربيعة بن عبدان اما عابس فبالوحدة والسين الملية واما عبدان فقد ذكر مسلم ان زهير راوا اسحاق اختلفا في ضبطه وذكر القاضي الاقوال فيه واختلاف الرواة فقال هو بفتح العين وبياء مشددة من تحت هذا صوابه وكذا هو في رواية اسحاق واما رواية زهير فبفتح العين وباء موحدة قال القاضي كذا ضبطناه في الرخين عن شيخنا قال ووقع عند ابن الزيد عكس ما ضبطناه فقال في رواية زهير بالفتح والمثناة في رواية اسحاق ما كسر الموحدة قال الجياني وكذا هو في الاصل عن الجلودي قال القاضي والذي صوبناه اولاً هو قول الدارقطني وعبد النبي بن سعيد والي نصرت ما كولا وكذا قال ابن بونس في التلخيص هذا كلام القاضي وضبط جماعة من الحفاظ ابو القاسم بن عاكر الدمشقي عبدان بكسر العين والموحدة وتشديد الدال والسين ثم اعلم واما احكام الباب فقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه الى آخره فيه لطيفة وهي ان قوله صلى الله عليه وسلم حق امرئ يدل على حلف على غير مال كمله الميتة والرجلين وغير ذلك من النجاسات التي ينفع بها

على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ابراهمنا حلف على ماله لا ياكله ظلماً ليلقين الله ثم وبوجه معروض الشرح اما اسما الباب ولغته ففيه قول الحرقة بنهم الى ارضي ففتح الراء وهي بطن من جهنم تقدم بيانها مرات وفيه معبد بن كعب السلمي بفتح السين واللام منسوب الى بني سلمة بكسر اللام من الانصار وفي النسب بفتح اللام على المشهور عند اهل العربية وغيرهم وقيل يجوز كسر اللام في النسب ايضاً وفيه عبد الله بن كعب ابن ابا امامة وفي الرواية الاخرى سمعت عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه اعلم ان ابا امامة بن ابي ليس هو ابا امامة البجلي هدي بن مجلان المشهور بل بنو غيره واسم هذا الياس بن ثعلبة الانصاري الحارثي من بني الحارث بن الخزرج وقيل انه بلوي وهو حليف بني حارثة وهو ابن اخت ابي برة بن نيار بن ابراهيم المشهور في اسمه وقال ابو حاتم الرازي اسمه عبد الله بن ثعلبة ويقال ثعلبة ابن عبد الله ثم اسلم ان بناديقته لا بد من التنبية عليها وهي ان الذين منغوا في اسما الصمارة ومعنى الله منهم ذكر كثير منهم ان ابا امامة بن الحارثي قد توفي عنه انصار النبي صلى الله عليه وسلم من اعد فصل عليه ومقتضى هذا ان يرجح ان يكون هذا الحديث الذي رواه مسلم منقطعاً فان عبد الله بن كعب تابعي فكيف يسع من توفي عام احدى السنة الثانية من الهجرة ولكن هذا النقل في وفاة ابا امامة ليس يصح فاذ صرح عن عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابو امامة كما ذكره مسلم في الرواية ان زهير قد انصرف بسامع عبد الله بن كعب الذي يمينه فظلم ما قبل في وفاته ولو كان ما قبل في وفاته مما يحرم مخرج مسلم منه يمينه ولقد احسن الامام ابو البركات البزري المعروف بابن الاثير حديث انكر في كذا يعرفه الصمارة روى الله منهم هذا القول في وفاته والله اعلم وفيه وان قضيت من اراك كذا هو في بعض الاصول واكثرها في

حدثني بهذا قبل اليوم قال ما حدثتك اولم يكن لحدثك وحديثي القسمين زكرياء قال ثنا حسين يعني المجعفي عن زائدة عن هشام قال قال الحسن كناعند معقل بن يسار نعوده فجاء عبيد الله بن زياد فقال له معقل اني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمعني حديثهما **وحدثنا ابو غسان المسمعي** ومحمد بن المثنى و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ما معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لو اواني في الموت لم احدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يولي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصر الا لم يدخل معهم الجنة **باب رفع الامانة** و الايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو معاوية ووكيع **وحدثنا ابو كريب** قال ثنا ابو مغوية عن الدعش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينأى الرجل النوبة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينأى النوبة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الجمل كجمر وحرجة على رجلك فنفظ فتداه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حتى قد حرجة على رجله فيصير الناس يتبايعون لا يكاد احدا يؤدى الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما جلدك ما ظفرك ما عقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابالى ايتكم بايعت لئن كان مسلما

حصة

اعلم واما قول اسحق رضي الله عن عبيد الله بن زياد لو علمت ان لي حياة ما حدثتك وفي الرواية الاخرى ولا اني في الموت لم احدثك فقال القاضي عياض انما فعل هذا لانه علم قبل هذا ان لا يغفر الوعدا كما ظهر من غيره ثم قال معقل من كتمان الحديث وراى بليغته وفعله لانه خافه لذكره في جوفه لم يسمع عليه بهذا الحديث وشبهه في قلوب الناس من سوء حاله بذلك الكلام القاضي والاشمال الثاني هو انظر اهر والاول ضعيف فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطعا باحتمال عدم بقوله والله اعلم واما القاضي الباب فغير شيبان عن ابي الاشيب عن الحسن بن معقل بن يسار رضي الله عنه و هذا الاسناد كثر بهرون وفروخ غير مصروف كونه بجما تقدم مرات والوالا شيب اسم حفص بن بيان بالمشاة الطرادى السعدى البصرى وفيه عبيد الله بن زياد وهو زياد بن ابيه الذي يقال له زياد بن ابي سفيان وفيه ابو غسان المسمعي وقد تقدم بيانه في المقدمة وان غسان يعرف ولا يعرف والمسمعي بكسر الميم الاول وفيه الثانية فمسوب الى سمح بن ربيعة واسم ابي غسان مالك بن عبد الواحد وفيه ابو المنيج بفتح الميم واسمه عمرو قيل زياد بن اسامة البصرى والله اعلم **باب رفع الامانة** والايان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب فيه قول مذيقة ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الآخر اى اخذه وفيه حديث مذيقة الاخرى عرض الفتن وانا اذكر شرح لفظها ومعناها على ترتيبها ان شاء الله ثم قال ما الحديث الاول فقال مسلم ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية ووكيع قال وثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الدعش عن زيد بن وهب عن مذيقة هذا الاسناد كثر بهرون وفروخ مذيقة ماذنى كوفي وقوله الدعش عن زيد والدعش مدلس وقد قدمنا ان المدلس لا يحتج بروايته اذا قال عن وجوابه ما قدمنا مرات في الفضول وغيره بالثبت سماع الدعش هذا الحديث من زيد بن جندب اخرى فلم يخرجه بعد هذا قوله عن واما قول مذيقة مذى الله عن مذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين فمعناه حدثنا مذى بن النعمان في الامانة والافروايات مذيقة كثيرة في الصحيحين وغيرهما قال صاحب الترمذي عنى بامد الحديثين قوله مذى ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال وبالثاني قوله ثم حدثنا عن رفع الامانة الى اخذه اقول ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال اما الجذر فهو بفتح الجيم وكسر النون وبالذال المعجمة فيها وهو الاصل قال القاضي عياض مذهب الاصمعي في هذا الحديث ففتح الجيم والوعد وكسر الميم والامانة فالظاهر ان المراد بها الشك الذي كلف الله تعالى به عباده والعبء الذي اخذه عليهم قال الامام ابو الحسن الواسطي في قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال ابن عباس رضى الله عنهما هي الفرائض التي افترضها الله ثم على النبا وقال الحسن بن الدين والد بن كلدة اسامة

وقال ابو العلاء الامانة ما امرها وما نواها وقال مقال الامانة الطاعة قال الواحدي و هذا قول اكثر المفسرين قال فالامانة في قول جميعهم الطاعة والفرائض التي يتعلق باداؤها الثواب ويتجنبها العقاب والله اعلم وقال صاحب الترمذي الامانة في الحديث هي الامانة المذكورة في قوله ثم اعرفنا الامانة وهي عين الايمان فاذا استمكنك الامانة من قلب العبد قام جنته باوادة الكافي وانتم ما يرو عليه منها وجد في قانتها والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فيظل اثرها مثل الوكت فهو بفتح الواو واسكان الكاف وهاك المشاة من فوق وهو الاثر اليسير كذا قال الروي وقال غيره هو سواد يسير قيل هو لون محدث مخالف للون الذي كان قبله واما المجل ففتح الميم واسكان الجيم وفتح النون حكايا صاحب الترمذي والمشور الاسكان يقال منه مجلت يده بكسر الجيم تحمل بفتحها مجلا بفتحها ايضا ومجلت بفتح الجيم تحمل بفتحها مجلا باسكانها لغتان مشهورتان ومجلا غير با قال اهل اللغة والغريب المجمل هو الشظ الذي يصير في اليد من العمل بغاس او نحوها ويصير كالقبة فيه ما رقيق واما قوله كجمر وحرجة على رجلك فحفظ فراه منتهرا وليس فيه شيء فالجمر والدرجة معروفة ونقط بفتح النون وكسر الفاء ويقال تنقط معناه ومنتهرا متفعا واصل هذه النقطه الارتفاع ومنتهرا لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه وقوله لفظا لم يقل لفظت مع ان الرجل مؤنثه اما ان يكون ذكر لفظا اتها باللفظ الرجل واما ان يكون انثى بمعنى الرجل وهو العضو واما قوله ثم اخذ حتى فخر جره فنكدا غضبناه وهو ظاهر ووقع في بعض الاصول ثم اخذ حصة فخر جره بافرا لفظ الحصة وهو صحيح ايضا ويكون معناه وخرج ذلك الماخر ذوا الشئ وهو الحصة والله اعلم قال صاحب الترمذي معنى الحديث ان الامانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال نورها وخلفت ظلمة كالوكت وهو اعتراف من لون مخالف للون الذي قبله فاذا زال شئ اخر صار كالجل وهو اثر محكم لا يكا ديزول الا بعدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة اياه بخرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى الشظ واخذه الحصة وخرجت ايا بالادب زيادة البيان وايضاح المذكور والله اعلم واما قول مذيقة مذى الله عنى بامد الحديثين قوله مذى ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال وبالثاني قوله ثم حدثنا عن رفع الامانة الى اخذه اقول ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال اما الجذر فهو بفتح الجيم وكسر النون وبالذال المعجمة فيها وهو الاصل قال القاضي عياض مذهب الاصمعي في هذا الحديث ففتح الجيم والوعد وكسر الميم والامانة فالظاهر ان المراد بها الشك الذي كلف الله تعالى به عباده والعبء الذي اخذه عليهم قال الامام ابو الحسن الواسطي في قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال ابن عباس رضى الله عنهما هي الفرائض التي افترضها الله ثم على النبا وقال الحسن بن الدين والد بن كلدة اسامة

الناس مطلقا ونزل الامانة في جيلة القلوب انها جبلت مستعدة لها ومتصفقة بها قريبا استحكمت تلك الصفة بالقرآن والسنة صارت كما نهم عليها متبها فيظل اثرها مثل الوكت اى النقطة التي لها حقيقة بخلاف اثر المجل اذ لا حقيقة لها وكان المراد بالحدثين حديثان في الرفع وحذيفة راي منهما المرتبة الاولى للرفع دون المرتبة الثانية ولذلك قال وانتظر الاخر.

قوله ان الامانة فسرت الامانة بالايمان لما في اخر الحديث وما في قلبه مثقال حبة من الايمان والاقرب ابقاؤها على ظاهرها كما يدل عليه فيصير الناس يتبايعون الى قوله رجلا امينا ووضع الايمان اخر موضعها لتفخيم شأن الامانة لحديث لا ايمان لمن لا امانة له والجذر بفتح الجيم وكسر الميم والاصل الدال المعجمة معناه الاصل فان قلت ما المراد باصل القلوب قلت لعل المراد به جيلة القلوب وخلقتها والماد بالرجال

ابن ابي عمير قال نامروان الفزاري قال نا ابو مالك الاشجعي عن ربي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس يحيى ثنا فقال ان
امير المؤمنين امس لما جلست اليه سال اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن وساق الحديث
بمثل حديث ابي خالد ولم يذكر تفسير ابي مالك لقوله قريبا مجتبا وحديث محمد بن المثنى وعمر بن علي وعقبة بن
مكرم العتي قالوا نا محمد بن ابي عدي عن سليمان التيمي عن نعيم بن ابي هند عن ربي بن جراح عن حذيفة ان عمر قال من
يحدثنا او قال ايكم يحدثنا وفيهم حذيفة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا وساق الحديث
كفوحديث ابي مالك عن ربي وقال في الحديث قال حذيفة حدثته حديثا ليس بالاعاليط قال يعني انه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياب بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يا زبدين المسجدين حدثنا محمد بن عباد وابن
ابي عمر جميعا عن مروان الفزاري قال ابن عباد نا مروان عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرابة حدثنا محمد بن رافع والفضل بن
سهيل الاخرج قالوا ثنا شعبة بن سوار قال نا عاصم وهو ابن محمد العمري عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يا زبدين المسجدين كما تار الحية في جحرها وحديث ابو بكر بن ابي
شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن عبيد الله بن عمر وحديثنا ابن نمير قال ثنا ابي قال نا عبيد الله بن عمر عن
خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارض الى
المدينة كما تار الحية الى جحرها ياب ذهب الايمان اخر الزمان حدثنا محمد بن زهير بن حرب قال نا عفان قال نا حماد
قال نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله حدثنا عبد بن
حميد قال نا عبد الرزاق قال نا امر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد
يقول الله الله ياب جونا الاستسار بالايان الخائف حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن عبد الله بن نمير وابو كريب و
اللفظ لابي كريب قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخضوا

مُسْتَعِدًّا ۖ اَنْ تَأْتِي

جاءت من الفتن فاذ ماتت دخلت وكذا كان والله اعلم واما قوله في الرواية الاخرى عن ربي قال
لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فحدثنا فقال ان امير المؤمنين امس لما جلست اليه سال اصحابه ايكم يحفظ
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن الى آخره فالله اعلم بالحق والاركان المسمى لا امس يومه
وهو يوم الذي لم يزل يوم تحميه لان مراده لما قدم حذيفة الكوفة في انفراد من المدينة من عند عمر
الله عنهما وفي امس ثلث لغات قال الجوهري امس اسم حرك اخره لا لغات الساكنين واختلف
العرب فيه فاكثرتهم بنسبه على الكسرية ومنهم من يعربه معرزة وكلم يعربه اذا دخلت عليه الالف
واللام واصحيرة نكرة او اضافة يقول معنى الامس المبارك ومعنى امسا وكل هذا ثرا امسا قال سيدي
جاء في الشعر عذرا بالفتح بكلام الجوهري وقال الازهرى قال الفرزدق من العرب من يخفف الاسم
وان ادخل عليه الالف واللام والله اعلم ولا الحمد النعمة وية التوفيق والعصمة ياب بيان ان
الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانما يارزبين المسجدين في قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام
غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرابة وهو يارزبين المسجدين كما تار الحية في جحرها وفي الرواية
الاخرى ان الايمان ليارض الى المدينة كما تار الحية الى جحرها اما الفاظ الباب فغير الواحاذم من ابي هريرة
واسم الحاذم بن اسلم ان الاشجعي مولى غرة الانجيكية وقد قدم ان اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر
الاصم من نحو ثنتين قولنا قد قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا كذا ضبطناه بدأ بالهمزة من
لا يشد وطوبى فعلى من الطيب قاله الفرزاق واما جاءت الواو فغيره الطاء قال وفيها لغتان تقول العرب
طوباك وطوبى لك واما معنى طوبى فاختلف المفسرون في معنى قوله تعالى طوبى لم فزوى من ابن
عباس رضى الله عنهما ان معناه فرح وقرعة عين وقال عكرمة بن نعيم ما لم وقال الضحاك غبطة لم وقال
قتادة حسن لم وعن قتادة ايضا معناه اما يواخير وقال ابراهيم بن خزيمة وكرامة وقال ابن عجلان
دوام الخير وقيل الجنة وقيل شجرة في الجنة وكل هذه الاقوال محتملة في الحديث والله اعلم وفي
الاسناد شعبة بن سوار فثابت بن اشين المجبر المفتوحة وبالباء الموحدة المكررة وسوار بن شاذان
الواو وشعبة بن لعلب واسمه مروان وقد تقدم بياؤه وفيه عاصم بن محمد العمري بعن العين وهو عاصم
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم او قوله صلى الله عليه وسلم وهو يارز
بيار مشاة من تحت بعد ما همزة ثم زاد مسودة ثم زان هذا هو المشور وحكا صاحب مطالع النوادر
عن اكثر الرواة قال وقال ابو الحسن بن سراج ليارز بعن الراد على القابى فتح الراد ومعناه ينضم
ويجتمع هذا هو المشور عند اهل اللغة والغريب وقيل في معناه غير هذا اما لا يظهر وقوله صلى الله
عليه وسلم بين المسجدين اى مسجدى مكة والمدينة وفي الاسناد الآخر خبيب بن عبد الرحمن وهو
بعن النار المعبر وقد تقدم بياؤه والله اعلم واما معنى الحديث فقال القامى عياض في قوله غريبا
روى ابن ابي اويس عن مالك رحمه الله تعالى ان معناه في المدينة وان الاسلام بدأ بها غريبا

وسيعود اليها قال القامى وظاهر الحديث العموم وان الاسلام بدأ في احواد من الناس وقلته ثم انتشر
وظهرت سيلقة النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في احواد قلته ايضا كما بدأ وجاء في الحديث تفسير الغرابة
وهم الزمان من القابل قال الروي اراد بذلك المهاجرين الذين هموا واطناهم الى الله تعالى
قال القاضى وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يارز الى المدينة معناه ان الايمان اولاد اخره بهذه الصفة
لانه في اول الاسلام كان كل من غلب ايمانه وصح اسلامه الى المدينة اما ما جاز استوطنا ولما مشقوا الى
رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلموا منه ومنقر يا ثم بعده كذا في زمن الخلفاء كذلك ولاخذ
سيرة العدل منهم والافتقار بمجود الصعابة رضى الله عنهم فيها ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا مرجح
الوقت وائمة المدي لاخذ السنن المنتشرة بها عنهم فكان كل ثابت الايمان منشور المصدر به يرسل اليها
ثم بعد ذلك في كل وقت الى زماننا لا يارز قبة النبي صلى الله عليه وسلم والتهرك بشهادة آثاره وآثار
اصحابه اكلام فلما ياتها الامون بذلك القاضى والله اعلم ياب ذهب الايمان آخر الزمان وفيه
قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي الرواية الاخرى
لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله اما معنى الحديث فهو ان القيمة ان تقوم على شرط الخلق كما جاء
في الرواية الاخرى وتاتي الريح من قبل اليمن فتقبض ارواح المؤمنين عند قرب الساعة وقد تقدم
قريبا في باب الريح التي تقبض ارواح المؤمنين بيان هذا الجمع بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي ظاهرون على الحق الى يوم القيمة واما الفاظ الباب فغيره عبد بن حميد قيل
اسمه عبد الحميد وقد تقدم بياؤه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم على احد يقول الله الله هو رفع اسم
الله تعالى وقد يغلط فيه بعض الناس ولا يعرفه واعلم ان الروايات كلها متفقة على تكرير اسم
الله تعالى في الروايتين وهكذا هو في جميع الاصول قال القاضى عياض وفي رواية ابن ابي جعفر يقول
لا اله الا الله والله اعلم ياب جواز الاستسار بالايان الخائف قال مسلم رحمه الله تعالى مثلنا
ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نير وابو كريب واللفظ لابي كريب قالوا نا ابو مغوية عن
الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخضوا لم يلفظ
الاسلام فقلنا يا رسول الله تخاف علينا ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة قال انكم لا تدرون
علكم ان يتسلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى الا سرا الشرح هذا الاسناد كله كوفون
واما منه فقوله صلى الله عليه وسلم اخضوا معناه عتوا وقد جاء في رواية البخاري كقولهم
صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بالاسلام هو يفتح اياها المشاة من تحت والاسلام منصوب مفعول يلفظ
باسقاط حرف الجر يلفظ بالاسلام ومعناه لم عدد من يلفظ بكلمة الاسلام ولم هذا استفهامية
وتفسيرها محمود قد يركم شخصا يلفظ بالاسلام وفي بعض الاصول تلفظ بتارة مشاة من فوق وفتح
اللام والفاء المشددة وفي بعض روايات البخاري وغيره كبتوا من يلفظ بالاسلام فكبتنا وفي رواية الثعلبي
وغيره اخضوا من كان يلفظ بالاسلام وفي رواية ابي بلى الموصلي اخضوا كل من تلفظ بالاسلام واما

القلب بتظاهرا لدلة **حدثني** حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وشرحه الله لوطا لقد كان يا وي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي **وحدثني** به انشاء الله تعالى عبد الله بن محمد بن اسماء الصبيعي قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال ثم قرأ هذه الآية حتى جازها **حدثني** عبيد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابو اوكيس عن الزهري كرواية مالك باسنادة وقال ثم قرأ هذه الآية حتى انجزها باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته **حدثني** قتيبة بن سعيد قال نا لث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لوطا لقد كان يا وي الى ركن شديد فالمراد بالركن الشديد هو الله سبحانه وتعالى فانه الله الذي كان دافعا لهم وامنعاهم ومعنى الحديث والله اعلم ان لوطا صلى الله عليه وسلم لما خاف على اخيه لوطا ولم يكن له عشيرة فمعه من الظالمين ضائقا وضرعا وشدة حزن عليهم فغلب ذلك عليه فقال في ذلك الحال لوان لي قوة في الدفع ينفضي او اودي الى عشيرة تمنع عنكم وقصد لوطا صلى الله عليه وسلم الظهار العذر عند اخيه فانه لو استطاع دفع المكره عنهم بطريق ما فعله وانه بذل وسعه في الكرامم والمداخلة عنهم ولم يكن ذلك اعراضا عن صلى الله عليه وسلم عن الاعتماد على الله تعالى وانما كان لما ذكرناه من تطيب قلوب الامنيات ويجوز ان يكون نسي الالتماد الى الله تعالى في حمايتهم ويجوز ان يكون التوكل فيما بينه وبين الله تعالى واعلم للاضافات التام وضيقت الصدر والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي فوشنا على يوسف صلى الله عليه وسلم وبيان نصرة وتأييد والمراد بالداعي رسول الملك الذي اخبر الله سبحانه وتعالى انه قال انتمو به فلما جاره الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يخرج يوسف صلى الله عليه وسلم سبورا الى الراحه ومفارقة السجن الطويل بل ثبت وتوقر وراسل الملك في كشف امره الذي سجن بسببه لتظهر برادته عند الملك وغيره ويلقاه مع اعتقاده برادته من انساب اليه ولا تجل من يوسف ولا غيره فبين نبينا صلى الله عليه وسلم فضيلة يوسف في هذا وقوة نفسه في الخير وكما صبره وحسن نظره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه ما قاله لوطا فاضاوا اثارا لا يابح في بيان كمال فضيلة يوسف صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما ما يتعلق باسناد الباب ففيه ما تقدم بيانه في المسيب والد سعيد وهو يفتح الباب على المشهور الذي قاله الجمهور منهم من يكسر با وهو قول اهل المدرسة وفيه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واسم عبد الله على المشهور وقيل اسمه اسماعيل وقيل لا يعرف اسمه وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى وحدثني به ان شاء الله نعم عبد الله بن اسامه بهذا ما قد يشكره على مسلم من لا علم عنده ولا خيرة لديه لكون مسلم رحمه الله تعالى قال وحدثني به انشاء الله تعالى فيقول كيف يتبع شئ يشك فيه وبذا خيال بالطل من قاله فان مسلما رحمه الله تعالى لم يتبع بهذا الاسناد وانما ذكره متابعه واستشهدا وادق قد منا انهم يحتملون في التابعات والشواهد ما لا يحتملون في الاصول والله اعلم وفيه ابو عبيد عن ابي هريرة واسم ابي عبيد بن مسعود بن عبيد الله بن مولى عبد الرحمن بن اذهر ويقال مولى عبد الرحمن بن عوف وفيه ابو اوكيس واسم عبد الله بن عبد الله بن اوكيس بن مالك بن ابي عامر الاسمي الذي ومن الفاظ الباب قوله قرأ الآية حتى جازها وفي الرواية الاخرى انجزها بمعنى جازها فخرج منها معنى انجزها انتهى وفيه يوسف وفيه ست لغات ضم السين وكسرها وفهما مع الهزة فيهن وتركه والله اعلم باب وجوب

قال **ادقوله** صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم صلى الله عليه وسلم اذ قال رب اني كيف يحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وشرحه الله لوطا لقد كان يا وي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي الشرح اختلف العلماء في معنى نحن احق بالشك من ابراهيم على اقوال كثيرة احسنها واصحها ما قاله الامام ابو ابراهيم الزبيدي صاحب الشافعي وجماعات من العلماء معناه ان الشك مستحيل في حق ابراهيم فان الشك في احياء الموتى لو كان مستطرقا الى الانبياء لم يكن لنا حق به من ابراهيم وقد علمت اني لم اشك فاعلموا ان ابراهيم لم يشك وانما خضع ابراهيم صلى الله عليه وسلم لكون الآية قد سبق الى بعض الاذهان الفاسدة منها احتمال الشك وانما خرج ابراهيم على نفسه صلى الله عليه وسلم قواضا ولو يا وقيل ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه خير ولد آدم قال صاحب التحرير قال جماعة من العلماء لما نزل قول الله تعالى اولم تؤمن قالت طائفة شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك منه فذكر نحو ما قد مر ثم قال ويقع في فيه معنيان احدهما انه خرج مخزج العادة في الخطاب فان من اراد المداخلة عن انسان قال للشك فيه ما كنت قاننا لثلاث او قاعا من مكره فقله واخذه من مقصود لا تعلق ذلك فيه وان في ان معناه ان هذا الذي تظنونه شكنا انا اولي به فانه ليس بشك وانما هو طلب لمزيد اليقين وقيل غير هذا من الاقوال فنقتصر على هذه كونها اصحها واوضحها والله اعلم واما سؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم فذكر العلماء في سببه اوجها الخبر بان الله اعلم بالظاهرة بعلم كيفية الاحياء مشاهدة بعد العلم بها استدلالا فان علم الاستدلال قد يطرأ اليه الشكوك في الجملة بخلاف علم المعاينة فانه ضروري وبما ذهب الامام ابو منصور الهروي وغيره والى ان اذا افقياد منزلة عند رب في اجابة دعائه وعلى هذا قالوا معنى قوله اولم تؤمن اي تصدق بعظم منزلتك عندي واصطفائك وملكك وثالث سأل زيادة ليقين وان لم يكن الاول شكنا فاسأل الترقى من علم اليقين الى عين اليقين فان بين العليين تفاوتا قال سهل بن عبد الله التستري سأل كشاف غطاء العيان ليزولوا بنور اليقين فكنا الرابع ان لما احتج على المشركين بان ربهم سبحانه وتعالى يحيى ويميت طلب ذلك من ربهم سبحانه وتعالى لانه يظهر دليله على ما قيل اقوال اخر كثيرة ليست بظاهرة قال الامام ابو الحسن الواحدي اختلفوا في سبب سواله الاكثر من على انه راي حجة بسا حل البرية ولما السباع والطيور ورواها البحر ففكر كيف يجمع ما تقر من تلك الجيفة وتطلعت نفسه الى مشاهدة ميت يحييه ربه ولم يكن شاكا في احياء الموتى ولكن احب رؤيته ذلك كما ان المؤمنين يحبون ان يروا النبي صلى الله عليه وسلم والجنة ويحبون رؤية الله تعالى مع الايمان بكل ذلك وزوال الشك عنه قال العلماء والهزة في قوله تعالى اولم تؤمن بهزة اثبات كقول جرير السلمي حين ركب المطايا والله اعلم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ويرحم الله

فما معنى سؤال ابراهيم عليه الصلوة والسلام قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب اني كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك ان الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له اولم تؤمن اي بالقدرة فقال بلى اي بل انا تؤمن بالقدرة ولكن سألت لتطمئن قلبي بروية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فاراد ان تطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا الاعتبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه اراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلومان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة علي مع انه قال لو كشف الغطاء ما انردت يقينا والله تعالى اعلم -

قوله نحن احق بالشك من ابراهيم لم يرد والله تعالى اعلم ونحن نفسنا الكريم بالانبياء مطلقا غير ابراهيم اي لو كان من ابراهيم شك لكان غير ابراهيم من الانبياء احق به لان ابراهيم قد اعطى رشده فقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشدا وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علمنا في الايقان فاذا فرضناه شاكنا في شئ كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة على الاحياء فكيف هو معنى قوله اذ قال رب اني كيف يحي الموتى من ابراهيم شك اذ قال رب اني وليس المعنى نحن احق اذ قال كما لا يخفى فان قلت

عن نافع عن ابي هريرة قال قال ابن ابي ذئب تدرى ما امكم منكم قلت تخبرني قال فامكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الوليد بن شجاع وهريرة بن عبد الله وحاتم بن الشاعر قالوا ناجا ج وهو ابن محمد عن ابن جهم قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقابلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا اذ بعضكم على بعض امرأتكم تكمرة الله هذه الامة يا ب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان **حدثنا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وعلى بن مجمر قالوا **حدثنا** اسمعيل يعقوب بن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا ناجا ج وحدثني زهير بن حرب قال ناجا ج كراهيا عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن رافع قال **حدثنا** عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسحق بن يوسف الازرق جميعا عن فضيل بن غزوان **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن اوفى نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض **حدثنا** يحيى بن ايوب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن علقمة قال ابن ايوب نا ابن عليه قال نا يونس عن ابراهيم بن يزيد التيمي سمعته فيما أعلم عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخسر اجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها اترفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصير طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخسر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها اترفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصير طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها اترفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصير طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاك ذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **حدثنا** عبد الحميد بن بيان الواسطي قال نا خالد يعقوب بن عبد الله عن يونس عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس بمعنى حديث ابن عليه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قال نا ابو معوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قلت للمسيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه الشمس قال قلت لله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت قال فتطلع من مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقرها **حدثنا** ابو سعيد الاشج و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاشج ثنا وكيع قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش يا ب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال **حدثنا** عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقت لما وابل لا تنده قال الواحدى وعلى هذا مستقرنا **حدثنا** سميراء عن النعمان الدنيا وبها اختيار الزمان وقال الكلبي ليس في منازلها حتى تنتهي الى آخر مستقرها الذي لا يتجاوز ثم ترجع الى اول منازلها واختار ابن قتيبة هذا القول والله اعلم واما سجود الشمس فهو تيميم وادراك خلفه الله تعالى فيها وفي الاسناد عبد الحميد بن بيان الواسطي هو بياض موادة ثم ياء مشاة من تحت وفي هذا الحديث يقا يا تا في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى حيث ذكره مسلم رحمه الله تعالى يا ب بدو الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاحاديث المشورة فنذكرها ان شاء الله تعالى على ترتيب الغالب ومعاينها فقوله في الاسناد ابو الطاهر بن السرح هو بياض موادة ثم ياء مشاة من تحت وفي هذا الحديث مفتوحة قوله ان عائشة رضى الله عنها قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في هذا الحديث من مراسيل العمارة رضى الله عنهم فان عائشة رضى الله عنها منام تدرك هذه القضية فتكون سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي وقد قدمنا في الفصول

قوله ارجعي من حيث جئت و هذا الكلام في الامر بطلوعها من المشرق وفي الامر بطلوعها من المغرب ففي الاول معناه سيورى كما سرت وفي الثاني واضح -

الامال وعدم الحاجة وقلته الرغبة للعلم بقرب القيمة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقابلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فقد قدنا بانه والجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله **قوله** تكمرة الله هذه الامة هو ينصب تكمرة تنصب على الصدر او على انه مفعول له والله اعلم يا ب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي الرواية الاخرى ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض الشرح قال القاضي في الحديث على ظاهره عند اهل الحديث والفقه والمتكلمين من اهل السنة خلافا لما تاولته الباطنية واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخرى الشمس مستقرها تحت العرش فتخسر ساجدة فهذا مما اختلف المفسرون فيه فقال جماعة بظاهر هذا الحديث قال الواحدى وعلى هذا القول اذا غربت كل يوم استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقال قتادة ومقاتل معناه تجري الى

ان اول ما نزل على الاطلاق اقرب اسم ربك كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها واما ما يابى الله من نزلها
بعد فترة الوحى كما صرح به في رواية الاخرى عن ابى سلمة عن جابر والد لاله مريضة فيرى مواضع
منها قوله وهو يحدث عن فترة الوحى الى ان قال فانزل الله ثم يابى الله من نزلها قوله صلى
الله عليه وسلم فاذا الملك الذى جاهد في جوارثهم قال فانزل الله ثم يابى الله من نزلها قوله ثم
تتابع يعنى بعد فترة فالصواب ان اول ما نزل اقرا واول ما نزل بعد فترة الوحى يابى الله من نزلها قوله صلى الله عليه وسلم
المفسرين ان اول ما نزل الفاتحة فبطانة الظن ان يذكر الله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم
فاستبظنت الودى اى حرت فى باطنه **وقوله** صلى الله عليه وسلم فى جبريل فاذا هو على العرش فى
السموات المراد بالعرش كرسى كما تقدم فى الرواية الاخرى على كرسى بين السماء والارض قال اهل اللغة
العرش هو السور وقيل سرير الملك قال الله تعالى ولما عرش عظيم **والسواء** بنو ممدود
يكتب بالالف وسواء الجنتين السماء والارض كما فى الرواية الاخرى **والسواء** الخالى قال الله تعالى
واخذتهم هم هود **وقوله** صلى الله عليه وسلم فاخذتهم رجفة شديدة ، لكنه هو فى الروايات
المشهوره **رجفة** بالراء قال القاضى ودواه السمرقندى **رجفة** بالواو وهما صيحتان متقاربان
ومعناها الاضطراب قال الله ثم قلوب يومئذ واجفة وقال ثم لوم ترجف الارض والجبال
وقوله صلى الله عليه وسلم فصبوا على ماء فيه انه يطغى ان يصب على الفزع الماء ليسكن فزعهم
والله اعلم واما تفسير قول الله ثم يابى الله من نزلها فقال العلماء **المدثر** والمرسل **والمتكفف** **والمتكفل**
بمعنى ثم المجموع على ان معناه المدثر بشيا به وكلى المادودى قولان عكزيه ان معناه المدثر بالنبوة ولبنا
وقوله ثم قرأ فاذر معصاه حذر العذاب من يؤمن وربك اعلم اى عظمه ونزله عمالا يطيق به
وشياك فطريق معناه طربا من البناسة وقيل قبرا وقيل الروايات الشباب النفس اى طربا من
الذنب وسائر النقائص والرجز بكسر الراء فى قرلة الاكثرين وقرأ حفص بضمها ونسوه فى الكتاب
بالاوائى وكذا قاله جماعات من المفسرين والرجز فى اللغة العذاب وسمى الشرك وعبادة الاوثان
رجزا لانه سبب العذاب وقيل المراد بالرجز فى الآية الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم والله اعلم
باب الاسرار برسول الله صلى الله عليه وسلم فى السموات فرض الصلوات بها باب طويل وانا اذكر ان شاء الله
مقاصده مختصرة من الافاظ والعانى على ترتيبها وقد خصص القامى عياض رحمه الله تعالى فى الاسرار مجلدا
حسنة نفيسة فقال اختلف الناس فى الاسرار برسول الله صلى الله عليه وسلم **فقيل** انما كان
جميع ذلك فى المنام والحق الذى عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء
والمحدثين والتكلمين انه اسرى بحسبه صلى الله عليه وسلم والاخبار تدل عليه لمن طالعها وبحث عنها
ولا يدل عن ظاهرها الا بدليل ولا استمالة فى حملها عليه فيحتاج الى تاويل وقد جاء فى رواية شريك
فى هذا الحديث فى الكتاب او هام انكرها عليه العلماء وقد نبه مسلم على ذلك بقوله فقد واهوا زادوا
نقص منها قوله وذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلام يوافى عليه فان الاسرار اقل ما قيل فيه انه
كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم خمسة عشر شهرا قال الحرلى كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع

والله اعلم **قوله** ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
نوع مما يكثر في الحديث يعني القليلة عليه وهو انه قال عن جابر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ومعلوم ان جابر بن عبد الله الانصاري من مشهوري الصحابة اشبه شمعة بل هو احد السنة الذين
هم اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهوره ان بعض الرواة خاطبوه من يوم
انه يخفي عليه كونه صحابيا فبئس انالة للوهم واستمرت الرواية به فان قيل فقولاء الرواة في هذا الاسناد
انما اجله تكليف يوم خفاء صحبة جابر في حقهم فالجواب ان بيان هذا لبعضهم كان في حال
صفحة قبل تلكه ومعرفته ثم رواه عندهما كما سمعه وهذا الذي ذكرته في جابر ينكره مثله في كثيرين من
الصحابة وجوابه كما ذكره والله اعلم **قوله** يحدث من فترة الوحى اي يني احتماسه وعدم تنابذه
وتواليه في النزول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا التكب الذي جادني بحمد جالسنا، بهذا هو في الاصول
جالسا منصوبا على الحال **قوله** صلى الله عليه وسلم فبئس منه رواه مسلم من رواية يونس وعقيل وحمير
ثم كلم عن ابن شهاب وقال في رواية يونس فبئس بحجم مضمومة ثم همزة مكسورة ثم ثاء مشددة ساكنة
ثم تاء الضمير وقال في رواية عقيل ومعمرب فبئس بعد الحجم ثمانا مثلثان بهذا هو الصواب في ضبط رواية
الثنية وذكر القاضي عياض رحمه الله انه ضبط على ثلاثة اوجه منهم من ضبط بالهمزة في الواضع
الثنية ومنهم من ضبط بالثاء في الواضع الثنية قال القاضي واكثر الرواة للكتاب على انه بالهمزة في
الموضعين الاولين وهما رواية يونس وعقيل وبالثاء في الواضع الاثنتي وهو رواية معمر وهذه الاقوال
التي نقلها القاضي كلها خطأ ظاهرا فان سلمنا رحمه الله ثم قال في رواية عقيل ثم ذكر مثل حديث
يونس خير منه قال فبئس من فرائضه قال مسلم في رواية معمر انها نحو حديث يونس الا انه قال فبئس
منه كما قال عقيل فهذا تصریح من مسلم بان رواية معمر وعقيل متفقتان في هذه اللفظة وانما هما الفتان
رواية يونس فيما ينظر بل ذلك قول من قال الثنية بالثاء او بالهمزة وبطل ايضا قول من قال ان
رواية يونس وعقيل متفقة ورواية معمر مخالفة لرواية عقيل وهذا ظاهرا لخفاء به ولا شك فيه وقد ذكر
صاحب المطالع ايضا روايات أخر باطلة مصحفة تركت حكايتها لظهور بطلانها والله اعلم وأما
معنى هذه اللفظة فالروايتان المعنى واحد اعني رواية المعمر ورواية ابن معناهما فزعت وعبت
وقد جادني رواية البخاري فزعت قال ابل اللفظة جئت الرجل اذا فزع فهو مجتهد قال الخليل
والكاساني جئت وجئت فهو مجتهد ومجتهد اي يدعو فزع والله اعلم **قوله** صلى الله عليه
وسلم حتى هويت الى الارض، بهذا هو في الرواية هويت وهو صحيح يقال هوى الى الارض واهوى
اليها لغتان اي سقطا وقد غلط وجعل من انكره هوى وزعم انه لا يقال الا هوى والله اعلم **قوله** ثم
حمي الوحى ويتابع ايها بمعنى فاكرامها بالآخر ومعنى حمي كثر نزوله وازداد من قولهم حميت النار
والشمس اي كثر حرارتها **قوله** ان اول ما نزل يا ايها الذين امنوا بطل والصواب

قوتی منید

قال نعم فافتم قال فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة قال فاذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى قال فقال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة التي عند شماله أهل النار فاذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها ففتحها فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ثم مررت بعيسى فقال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ثم مررت بعيسى فقال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن حزم ان ابن عباس واباحية الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقدام قال ابن حزم ثم قال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة قال فرجعت بذلك حتى امرت بموسى عليه السلام فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قال قلت فرض عليهم خمسين صلوة قال لي موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فرأيت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد

ففتحوا أهل عن نسمة بن مالك قالوا يقولان ارجع الى ربك

يقولان الوجوه بالمد الهللة والباء الموحدة كذا ضبطناه بنا وفي ضبطه واسم اختلاف فالاصح الذي عليه الاكثر من جهة الباء الموحدة كما ذكرناه وقيل جهة الباء المشقة من تحت وقيل جهة النون وهو قول الواقدى وروى عن ابن شهاب الزهري وقد اختلف في اسم ابى جهة فقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت وهو بدرى بالتفريق واستشهد يوم احد وقد جمع الامام ابو الحسن بن الاثير الجوزي رحمه الله تعالى الاقوال الثلاثة في ضبطه والاختلاف في اسمها في كتابه معرفة الصحابة يعني الشذوذ وبينها بينا ناشئاً في قوله صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقدام معنى ظهرته معلوت والمستوى لفتح الواو قال الطائى المراد به المصعد وقيل المكان المستوى وصريف الاقدام بالاعداد المهيمنة تصويهاً حال الكثرة قال الطائى هو صوت ما تكلمه الملائكة من اقضية الله تعالى ووجه ما يسمى من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من امره وتدبيره قال القاضى في هذا جهة لذهب اهل السنة في الايمان بصحة كتاب الوحي والمعادى في كتب الله من اللوح المحفوظ وما اشار بالاقلام التي هو تعالى يعلم كيفية ما جادت به الآيات من كتاب الله تعالى والا ما دلت الصريحة وان ما جاز من ذلك على ظاهره لكن كيفية ذلك وصورته وجنسه مما لا يعلم الا الله تعالى ومن اطلع الله على شيء من ذلك من ملائكته ورسوله وما يتاول بهذا تجمل من ظاهره الا الضيف النقول والامان اوجزت به الشريعة المطهرة ودلائل العقول لا تحمل والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد علمته من الله ثم والحمد لله المار بما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته وسائر خلقه والافئدة عن الكتب والاسماء كاستدلاله وتتم وقال القاضى وفي علو منزله نبينا صلى الله عليه وسلم وارتقاء فوق منازل ساكني الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وبلوغه حيث بلغ من ملكوت السموات وليس على علو درجته وابانه فضله وقد ذكر الزاهر في الاسرار عن علي رضي الله عنه وذكر في سير جبريل على البراق حتى الى الجباب وذكر كنهه وقال خرج ملك من وراء الجباب فقال جبريل والذي بشك بالحق ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت والى اقرب النخل مكانا وفي حديث آخر انه قد جبريل وانفطعت عن الاصوات هذا آخر كلام القاضى والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة الى قوله صلى الله عليه وسلم فرأيت ربي فوضع شطرها وبعده فرأيت ربي فقال هي خمس وهي خمسون وهذا المذكور هنا لا يخالف الرواية المتقدمة انه صلى الله عليه وسلم قال حط عن خمس الى آخره فالمراد بخط الشطر هنا ان حط مرات براجعات فمما هو الظاهر وقال القاضى في بيان الراد بالشرع هنا الجزؤ وهو الخمس وليس المراد به النصف وهذا الذي قاله المحمل ولكن لا ضرورة اليه فان هذا الحديث الثاني لا يخصه بذكر فيه كرات الراجحة والله اعلم والصحح العلماء هذه الحديث على جواز

زيادتها فسمى ايماناً وحكمة لكونه سبباً لها وهذا من احسن الجواهر التي علم قولته صلى الله عليه وسلم فاذا دخل من يمينه أسودة فسر الاسودة في الحديث بانها نسمة بنيه اما الاسودة ففتح سواد كقوله واقتلوه وسنام واسنم وزمان وازمنة وفتح الاسودة على اسود وقال اهل اللغة السواد الشفص وقيل السواد الجماعات واما النسمة ففتح النون والسين والواحدة نسمة قال الطائى وغيره هي نفس الانسان والمراد وروح بني آدم قال القاضى عياض في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم وجد آدم ونسمة بنيه من اهل الجنة والنار وقد جاز ان ارواح الكفار في سبعين قيل في الارض السابعة وقيل تحتها وقيل في سبع وان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة فيحمل انما تعرض على آدم اوقاتاً فوافق وقت عرضها وروى النبي صلى الله عليه وسلم ويحمل ان كونهم في النار والجنة انما هو في اوقات دون اوقات بدليل قوله تعالى النار يعرضون عليها غداة وغدا وبقره صلى الله عليه وسلم في المؤمن عرض منزله من الجنة عليه وقيل له هذا مقدر حتى يبعثك الله اليه ويحمل ان الجنة كانت في جهة يمين آدم عليه السلام والارزاق في جهة شماله وكلاهما حيث شاد الله ثم والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى) ففسره شفقة الوالد على ولده وسروره بحسن حاله وحزنه وبكائه لسوء حاله (قوله في هذه الرواية وجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة) وتقدم في الرواية الاخرى انه في السابعة فان كان الاسرار مرتين هذا الشكال فيه فيكون في كل مرة وجدة في سماء واحدة هما موضع استقراره ووطنه والاخرى كان فيها غير مستوطن وان كان الاسرار مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى ابراهيم الى السابعة والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية) صلى الله عليه وسلم قال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال القاضى هذا مخالف لما يقوله اهل النسب والتاريخ من ان ادريس اب من ابا النبي صلى الله عليه وسلم وانه جبريل لروح عليه السلام وان نوحا هو ابن لملك بن موشع بن خنوخ وهو عند ادريس بن يرد بن سلايل بن قينان بن النوش بن شيمث بن آدم عليه السلام ولا خلاف عندهم في عدد هذه الاسرار وسودها على ما ذكرناه واما يختلفون في ضبط بعضها وصورة لفظه وجاء جواب الآيات هنا ابراهيم وادم مرحباً بالابن الصالح وقال ادريس مرحباً بالابن الصالح كما قال موسى وعيسى وهارون ويوسف ويحيى ويسوع اباً وقد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس بجبريل نوح فان الياس من ذرية ابراهيم وانه من المسلمين وان اول المسلمين نوح كما في حديث الشفاعة هذا كلام القاضى عياض وليس في هذا الحديث ما يمنع كون ادريس عليه السلام اباً لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان قوله الاخ الصالح يحتمل ان يكون قاله تطفأ وتادبا وهو وخ وان كان ابنا قاله انبياء اخوة والمؤمنون اخوة والله اعلم (قوله ان ابن عباس واباحية الانصاري

عند موسى ببقوله قال استحييت كثيراً جداً كما لا يخفى عند من يتأمل ادنى تأمل وعلى هذا فالحديث لا ينافي القول بجوب الوتر كما قال ابو حنيفة والله تعالى اعلم

قوله هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي الظاهر ان المراد به والله تعالى اعلم ان مساواة الواحدة منها بعشرة وانها لا تنقص عن عشرة لا يتبدل ولا يتغير ولا يلحقه تغيير ولا نسخ وليس المراد ان كون الصلوة خمسين لا يتبدل ولا يتغير لا لو كان المراد الثاني لما كان لا يعتد اده صلى الله عليه وسلم

استقيمت من ربي قال ثم انطلق بي جبريل حتى ناتي سدرة المنتهى فغشيها الوران لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنانة اللؤلؤ واذا ترابها المسك **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك لعله قال عن مالك بن معصعة رجل من قومه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت قائلا يقول فقلت للذي معي ما يعنى قال الى اسفل بطنه فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشني ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوة عند اقطى طرفه فحملت علي ثم انطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا اقال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحبا ولنعلم المجمع جاء قال فاتي بنا على ادم عليه السلام وساق الحديث بقصته وذكر انه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام وفي الثالثة يوسف عليه السلام وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون عليه السلام قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السادسة فاتي على موسى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال مرحبا بالاهل الصالح والتقى الصالح فلما جاوزه بكى فتودى ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة فاتي على ابراهيم عليه السلام وقال في الحديث وحدث نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما الظهران الباطنان فهن في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رقع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه الا رجعا عليهم ثم اتيت باناثين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل اصابت الله بك امتك على الفطرة ثم فرضت على كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال نا انس بن مالك عن مالك بن معصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر فيه فاتي بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فاشق من النحر الى مرق البطن ففعل بماء زمزم ثم ملأ حكمة وايمانا **حدثني محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عمر بن عبد الله بن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسرى به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالك اخازن جهنم وذكر الدجال **حدثنا**

ادريس عليه السلام اليه

نسح الشئ قبل خلقه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم انطلق بي حتى ناتي سدرة المنتهى **بكذا** هو في الاصول ناقي بالنون في اوله وفي بعض الاصول حتى اتي وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنانة اللؤلؤ اما الجنانة فبالجيم المفتوحة وبعد بالنون مفتوحة ثم الف ثم بار موصلة ثم ذال مججمة وهي القباب واحدة جفينة ووقع في كتاب الانبياء من صحيح البخاري كذلك ووقع في اول كتاب الصلوة من جائل بالياء الملهة والهاء الموصدة وآخرة لام قال الخطابي وغيره هو تصريف والله اعلم واما اللؤلؤ فمعرفة وفيه اربعة اوجه يهتدون به في معرفة ما يشاء الاول دون الثانية وعكسه والله اعلم وفي هذا الحديث دلالة لمذهب اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان وان الجنة في السماء والله اعلم **قوله** ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك لعله قال عن مالك بن معصعة قال ابو علي الغساني **بكذا** هذا الحديث في رواية ابن مابان والى العباس الرازي عن ابي احمد الجلودى وعند غيره عن ابي احمد عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن معصعة بغير شك قال ابو الحسن الدارقطني لم يروه عن انس بن مالك عن مالك بن معصعة غير قتادة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم فلما جاوزه بكى فتودى ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي معنى هذا والله اعلم ان موسى صلى الله عليه وسلم حزن على قومه لقلته المؤمنين منهم مع كثرة عددهم فكان بكاءه حزنا عليهم وعظيمة لبيننا صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والعظيمة في غير محودة معنى البطة ان يكون من امته المؤمنين مثل هذه الامم لا يكونوا اتباعا عالم وليس لبيننا صلى الله عليه وسلم عليهم وسلمهم والمقصود انما بكى حزنا على قومه وعلى قوايت الفضل العظيم والثواب الجسيم بمتلفهم عن الطاعة فان من دعا الى غير وعمل الناس به كان له مثل اجورهم كما جازت به الاحاديث الصحيحة ومثل هذا يبكي عليه ويحزن على قوايته والله اعلم **قوله** وحدث نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما الظهران الباطنان فهن في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات **بكذا** هو في الاصول صحيح مسلم يخرج من اصلها والمراد من اصل سدرة المنتهى يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض يخرج النيل والفرات من اصلها قطعت هذا الذي قاله ليس بلازم بل معناه ان الانهار تخرج من اصلها ثم تيسر حيث اراد الله ثم حتى تخرج من الارض وتيسر فساو هذا لا يمنع عقل ولا شرع وهو ظاهر

الحديث فوجب المصير اليه والله اعلم والله اعلم ان الفرات بالاء المدودة في الخط في ما تاتي الوصل والوقف وبذا وان كان مشهورا معلوما فثبت عليه لكون كثير من الناس يقولون بالباء وهو خطأ والله اعلم **قوله** هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه آخر ما عليهم قال صاحب المطالع الانوار ورويناه آخر ما عليهم برفع الراء ونصبها فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخول قال والرفع اوجز وفي هذا العلم دليل على كثرة الملكة صلوات الله وسلامه عليهم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ايتت باناثين احدهما خمر والاخر لبن فقد اخترت اللبن فقيل اصابت الله بك امتك على الفطرة ثم فرضت على كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عمر بن عبد الله بن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسرى به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالك اخازن جهنم وذكر الدجال **حدثنا**

عبد بن حميد قال انا يونس بن محمد قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن ابي العالية قال نا بن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران رجلا امة طوال جعد كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم مر بوع الخلق الى المحبرة والبياض سبط الراس وارى مالكا خازن النار والدجال في آيات الله اياه فلا تكن في مريّة من لقائه قال كان قتادة يفتنهما ان نوالله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام خذ ثنا احمد بن حنبل وسريج بن يونس قالوا هشيم قال انا داود بن ابي هند عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بواوي الزرق فقال ائى واد هذا فقالوا هذا وادى الزرق قال كانى انظر الى موسى هابطا من الثانية وله جوار الى الله بالتلبية ثم اتى على ثنية هرشا فقال اى ثنية هذه قالوا ثنية هرشى قال كانى انظر الى يونس بن مقي على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلية وهو يلجى قال ابن حنبل في حديثه قال هشيم يعفى ليقا وحديثي محمد بن المثنى قال نا بن عدى عن داود عن ابي العالية عن ابن عباس قال سرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا بواو فقل ائى واد هذا فقالوا وادى الزرق فقال كانى انظر الى موسى فذ كرم من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما لى هذا الوادى قال ثم سرتا حتى اتينا على ثنية فقال اى ثنية هذه قالوا هرشى اولفت فقال كانى انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته ليف خلية ما رأيت هذا الوادى مليّا خذ ثنا محمد بن المثنى قال نا بن عدى عن ابن عيون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذ كروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر الى صاحبكم واما موسى فرجل

النبي ليف ثنا ذلك عنه كبروفلس وفرس ١٣

للمشاع وفيما نظرنا عن هذا الجوبة اهد با انهم كالشهداء بل افضل منهم والشهداء احياء عند ربهم فلما بعثنا بنحو او يصلوا كما ورد في الحديث الاخوان يتقربوا الى الله مما استطاعوا لانهم كانوا قد توفوا في هذه الدنيا التي دار العمل حتى اذا فئست مدتها وتعبتها الآخرة التي دار الجزاء انقطع العمل الوجه الثاني ان عمل الآخرة ذكروا دعاء قال الله تعو دعواهم فيها سيما لك اللهم الوجه الثالث ان تكون هذه رؤية منام في غير ليلة الاسرار او في بعض ليلة الاسرار كما قال في رواية ابن عمر بنانا لم رايتنى الطوف بالاجرة وذكر الحديث في قصة عيسى الوجه الرابع ان صلى الله عليه وسلم ادى احوالهم التي كانت في حياتهم ومشوا الى حال جوتهم كيف كانوا وكيف تجتم وتلبسهم كما قال صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى موسى وكانى انظر الى يونس وكانى انظر الى عيسى صلوات الله عليهم اجمعين الوجه الخامس ان يكون خبرنا اوحى اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يدبرهم رؤية عين هذا آخر كلام القاضى عياض والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لم يجوار هو بعض الجيم وبالهمز وجرخ الصوت قوله ثنية هرشا هي بفتح الباء واسكان الراد وبالشين الجمة مقصورة الالف وهو جبل على طريق الشام والمدنية قريب من الجفة قوله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلية قال هشيم يعنى ليفا اما الجعدة فهي كمنزة اللحم كما تقدم فربما واما الخطام بكسر الخاء فهو الجبل الذى يقاد به البعير يجعل على خلمه وقد تقدم بيانه واصفا في اول كتاب الايمان واما التلبس فبضم التاء المجتمعة وبالباء الموحدة بينهما لام فيها الغتان مشهورتان الغم والاسكان حكاهما ابن السكيت والجوهري وآخرون وكذلك التلب والتلب وهو اللبف كما فسره هشيم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى موسى واضعا اصبعيه في اذنيه اما الاصبع ففيها عشر لغات كسر الهمزة وفتحها ومنها مع فتح الباء وكسرها ومنها العاشرة اصبوع على مثال عصفور في هذا دليل على استحباب وضع الاصبع في الاذن عند رفع الصوت بالاذان ونحوه مما يستحب لرفع الصوت وبهذا الاستنباط والاستحباب ينجى على مذهب من يقول من اصحابنا وغيرهم ان شرع من قبلنا شرع لنا والله اعلم قوله فقال اى ثنية هذه قالوا هرشا اولفت ابكة اضبطناه لفت بكسر اللام واسكان الفاء وبعدها تاء مشنقة من فوق وذكر القاضى صاحب المطالع فيها ثمانية ادراج احدها ما ذكرته والثاني فتح اللام مع اسكان الفاء والثالث فتح اللام والفاء جميعا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم خطام ناقته ليف خلية روى بنو من ليف وروى باضافته الى خلية فمن لون جبل خلية بدلا او مطلق بيان قوله عن مجاهد قال كانى عند ابن عباس فذ كروا الدجال فقال ابن عيينة انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر الى صاحبكم هكذا هو فى الاصول وهو صحيح وقوله فقال انه مكتوب اى قال تامل من الحاضرين ووقع في الجمع بين الصحيحين بعد الحق في هذا الحديث من رواية عن مسلم فذ كروا الدجال فقالوا انه مكتوب بين عينيه هكذا رواه فقا لوداني رواية الحميد عن الصحيحين فذ كروا الدجال بين عينيه كافر فبذلك لعل الكلام في صحيح ما تقدم وقوله فقال ابن عباس

بفتح الباء والمرأة ربة وربته واما قوله صلى الله عليه وسلم في عيسى صلى الله عليه وسلم انه جعد ووقع في اكثر الروايات في صفته سبط الراس فقال العلماء المراد بالجمعة هنا جوده والجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جوده الشعر واما الجعد في صفته موسى صلى الله عليه وسلم فقال صاحب التمهيد فيه معنيان احدهما ذكرناه في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر بكلام صاحب التمهيد والمعنيان فيه جازان وتكون جموده الشعر على المعنى الثاني ليست جموده القطط بل معانها ان بين القطط والسطب والشد اعلم والسطب بفتح الباء وكسر الشين مشهورتان ويجوز اسكان الباء مع كسر الشين ومع فتحها على التخفيف كما في كنف وباية قال اهل اللغة الشعر السطب هو المسترسل ليس فيه كسر ويقال في الفعل من سبط شعره بكسر الباء سبطا بفتحها سبطا بفتحها الباء والشد اعلم قوله في الرواية الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران هكذا وقع في بعض الاصول وسقطت لفظة مررت في معناها ولا بد منها فان حذفنا كانت مرادة والله اعلم قوله وادى مالكا خازن النار هو بعض الهمزة وكسر الراد وما لا يكال بالنصب ومعناه انى النبي صلى الله عليه وسلم مالكا وقد ثبت في صحيح البخارى في هذا الحديث ورايت مالكا ووقع في اكثر الاصول مالك بالرفع وهذا قد يكره ويقال هذا لمن لا يجوز في الحرمة ولكن عنه جواب حسن وهو ان لفظة مالك منصوبة ولكن سقطت الالف في الكتاب وهذا الفعل المحدثون كثر فيكتبون سمعت انس بخير الف ويقراؤه بالنصب فلذلك مالك كقوله بخير الف ويقراؤه بالنصب فذا ان شاء الله من احسن ما يقال فيه وفيه فوائد ينبغي بها على غيره والله اعلم قوله وادى مالكا خازن النار والدجال في آيات الله اياه فلا تكن في مريّة من لقائه قال كان قتادة يعسر بان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى صلى الله عليه وسلم هذا الاستشهاد بقوله فلا تكن في مريّة هو من استدلال بعض الرواة واما تفسير قتادة فقد وافقه عليه جماعة منهم مجاهد والكلبي والسدي وعلى مذاهبهم معناه فلا تكن في شك من لقاء موسى وذهب كثير من المحققين من المفسرين واصحاب العالى الى ان معناها فلا تكن في شك من لقاء موسى الكتاب وبهذا مذهب ابن عباس ومقاتل والزجاج وغيرهم والله اعلم قوله ثنا احمد بن حنبل وسريج بن يونس هو بالسين المهملة وبالجمجمة قوله صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم بابطا من الثانية وله جوار الى الله تع بالتلبية ثم قال صلى الله عليه وسلم في يونس بن مقي صلى الله عليه وسلم رايت وهو يلجى قال القاضى عياض في اكثر الروايات في وصفهم تدل على ان صلى الله عليه وسلم راى ذلك ليلة اسرى به وقد وقع ذلك بينا في رواية الى العالية عن ابن عباس وفي رواية ابن المسيب عن ابي هريرة وليس فيها ذكر التلبية قال فان قيل كيف يجوز ويؤمن وهم اموات وهم في الدار الآخرة وليست دار عمل فما علم ان

ذكو العجايب فذ كروا في جملة ذلك حال الدجال فذ كروا لهم ابن عباس رحمه الله ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه العجيبة ولكنه سمع عجيبته اخرى فذ كروا تلك العجيبة والله تعالى اعلم

قوله فذ كروا الدجال فقال اى بعض الحاضرين انه مكتوب بين عينيه كافر الى قوله لم اسمعه اى النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ولكنه قال الى اخره فان قلت اى مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام جرى في

حفص بن غياث عن الشيباني عن زر عن عبد الله قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى له ستمائة جناح **حدثنا** عبد الله بن معاذ العبدي قال نا أبي قال نا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبیش عن عبد الله قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل عليه السلام **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال رآه بقلبه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابو سعيد الاشج جميعاً عن وكيع قال الاشج **حدثنا** وكيع قال نا الامش عن زياد بن الحصين ابى جهممة عن ابى العالية عن ابن عباس قال كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص بن غياث عن الامش عن ابى جهممة بهذا الاسناد **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن داود عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكئاً عند عائشة فقالت يا باعائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت ما هن قال من زعم ان محمد ارأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكئاً فجلمست فقلت يا ام المؤمنين انظري ولا تعجليني الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت انا اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها هو جبريل عليه السلام لما رآه على صورته التي خلق عليها غيهاقين المرتين رأيتاه منهبطاً من السماء ساداً أعظم خلقه ما بين السماء الى الارض فقالت اولم تسمع ان الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قوله على حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال ومن زعم ان محمد يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا داود بهذا الاسناد وحدثني ابن علية وزاد قالت ولو كان محمد كاتماً شيئاً مما انزل عليه لكم هذه الآية واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبدي به و

محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم

من امته المسلمين فالصحيح المختار جواز الامرين كما استعملته عائشة رضي الله عنها ومن في عصرها وبعد بها من السلف والخلف وليس لمن انكره حجة ومما يدل على جوازه من النصوص قول الله عز وجل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي صحيح مسلم عن ابى ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاد بالحق فله عشرين الف دينار ما لم يكن من العلم وما قولها اولم تسمع ان الله تعالى يقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قوله على حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال ومن زعم ان محمد يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا داود بهذا الاسناد وحدثني ابن علية وزاد قالت ولو كان محمد كاتماً شيئاً مما انزل عليه لكم هذه الآية واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبدي به و

ويجوز نعت الجماعة بنعت الواحد كقوله تعالى ما رب الاخرى وقيل هي صفة لمذوف تفعله به وهي من آيات ربه الآية الكبرى (قوله عن ابى هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى قال نا رأى جبريل، وبكذا قاله ايضا اكثر العلماء قال الواصي قال اكثر العلماء المراد رأى جبريل في صورته التي خلقه الله تعالى عليها وقال ابن عباس رأى ربه سبحانه وتعالى وعلى هذا معنى نزلة أخرى يورث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عرجات في تلك الليلة لاستطاعه عدد الصلوات فكل عرجه نزلة والله اعلم (قوله عن الامش عن زيادة بن الحصين ابى جهممة عن ابى العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين، هذا الذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما معناه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى مرتين في هاتين الآيتين وقد قدمنا اختلاف العلماء في المراد بالآيتين وان الرؤية عند من اثبتها بالفؤاد ام بالعين وفي هذا الاسناد ثلثة تأويلات لابي جهممة وزياد وهو الوجه الثاني وبعضهم عن بعض واسم الامش سليمان بن مهران تقدم بيانه مرات وجمعة بفتح الجيم واسكان الماد واسم ابى العالية رفيع بنهم الراد وفتح الفاء والله اعلم (قوله اعظم الفرية) هي بكسر الفاء واسكان الماد وهي الكذب يقال فرى الشيء يغريه فرأى واخره يغريه افتراء اذا اختلقه وجمع الفرية فرى (قوله انظري) اي اميني (قوله عن مسروق الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالافق المبين) قول عائشة رضي الله عنها اولم تسمع ان الله تعالى يقول لا تدركه الابصار اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قوله على حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من كتاب الله فقد اعظم على الله الفرية والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال ومن زعم ان محمد يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله، هذا كله تصريح من عائشة ومسروق رضي الله عنهما عنها بجواز قول المستدل بآية من القرآن ان الله تعالى يقول وقد كره ذلك مطرف بن عبد الله بن الشخير نا بن المشور قروي ابن ابى داود باسناده عنه انه قال لا تقولوا ان الله يقول ولكن قولوا ان الله تعالى قال وهذا الذي انكره مطرف من خلاف ما فعلته الصحابة والتابعون ومن بعدهم

ان لم تفعل فما بلغت رسالته وهو صلى الله تعالى عليه وسلم معدود عند الله من الذين بلغوا رسالات الله ومعلوم بذلك الوصف ولو فرض الکتان للزوم الكذب في اخبار الله تعالى بقوله فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله تعالى اعلم قوله انه يخبر بما يكون في غدا كات المراد بكل ما في غدا ويخبر به من غير حاجة الى اعلام الله تعالى نعوذ بالله منه والا فلا اخبار الجزئي بسبب الاعلام من الواحد العلم كان ثابتاً كما لا يخفى -

قوله فقد اعظم على الله الفرية والله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وهو لا يقتضي تحققة حتى يكون القول بالكتان فرية عليه تعالى ويمكن الجواب بان الله اذ بقولها اعظم على الله الفرية اعظم على رسول الله الفرية على حذف المضاف والآية لبيان انه عده غير ممثل لهذه الامرا ويقال ان الله تعالى قد اخبرني هذه الآية بانه ان لم يبلغ يعد من العصاة الذين لم يبلغوا رسالته وقصروا في امره فقال و

تخشي الناس والله احق ان يخشاه **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق قال سالت عائشة هل راي محمد صلى الله عليه وسلم رتبة فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث بقصته وحديث داود اتم واطول **حدثنا ابن نمير** قال نا ابواسامة قال ثنا زكرياء عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة فابن قولة تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي قالت انها ذاك جبرئيل صلى الله عليه وسلم كان ياتيه في صورة الرجال وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد افق السماء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايك قال نوراني اراه **حدثنا محمد بن بشار** قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي حنيفة وحديث جابر بن الشاعر قال نا عفان بن مسلم قال نا همام كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو راي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالتة فقال عن ابي شيبة كنت تسأله قال كنت اسأله هل رايك قال ابو ذر قد سالتة فقال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو عوف قال نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية ابي بكر النار لو كشفه لاحرقت سموات وجهه ما انتهي اليه بصرة من خلقه وفي رواية ابي بكر عن الاعمش ولم يقل حدثنا **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا جابر بن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات ثم ذكر بمثل حديث ابي معوية ولحميد بن كرم من خلقه وقال حجابه النور **حدثنا محمد بن المثنى** وابو بشار

عليه السلام فقال سالت كشافها

وكلاهما صحيح وقوله سالت عائشة بل ابي محمد صلى الله عليه وسلم رتبة سبحان الله وقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت اما قولنا سبحان الله فنعناه التعجب من جبل مثل هذا فكانا نقول كيف غفي عليك مثل هذا ونفظة سبحان الله لادارة التعجب كثيرة في الحديث وكلام العرب كقولهم صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطرى بها سبحان الله المسلم لا يجس وقول الصعابة سبحان الله يا رسول الله ومن ذكر من النعمتين انهما من الفاظ التعجب ابو بكر بن السراج وغيره وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله والحمد لله وما قولنا قف شعري فنعناه قام شعري من الفزع فكأن سمعت ما لا ينبغي ان يقال قال ابن الاعرابي يقول العرب عند انكار الشيء قف شعري واقتصر جلدني واشأزت نفسي قال النضر بن شميل القصة كهيئة القصة العظيمة واصل القصة الاجتماع لان الجمل يفتيق عند الفزع والاستول فيقوم الشعر لذلك وبذلك سميت القصة التي هي الزنبيل لاجتماعها ولما يجمع فيها والشدة العلم وقول سلم رحمه الله تعالى ثنا ابن نمير ثنا ابواسامة ثنا زكرياء عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حق النور ان النور انما هو نور الله بن نمير والابواسامة اسم جاد بن اسامة وذكرنا هو ابن ابي زائدة واسم ابى زائدة خالد بن سمون قيل اسمه بديره وابن اشوع هو سميد بن عمرو بن اشوع بفتح الهزة واسكان الشين المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملية قوله قلت لعائشة معنى الله عننا فابن قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي فقالت انما ذاك جبرئيل قال الامام ابو الحسن الواسطي معنى التدلى الاستدال الى جهة السفلى هذا هو الاصل ثم يستعمل في القرب من العلو هذا قول الفراء وقال صاحب النظم هذا على التقديم والاختيار المعنى ثم تدلى فتدلى لان التدلى سبب التدنوا قال ابن الاعرابي تدلى اذا قرب بعد علو قال العجلي المعنى ونا جبرئيل عن محمد صلى الله عليه وسلم تقرب منه وقال الحسن وقتادة ثم دنا جبرئيل بعد استوائه في الافق الاعلى من الارض فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى فكان قاب قوسين فالقاب ما بين القبيضة واليعة وكل قوس قايان والقباب في اللغة ايضا التقدير هذا هو المراد بالآية منه جميع المفسرين والمراو بالقوس التي يرمى منها وبى القوس العربية وخصت بالذكر على عادتهم وذو هب جماعة على ان المراد بالقوس الذراع هذا قول عبد الله بن مسعود وشقيق بن سلمة وسعيد بن جبير وابو اسحق السبيعي وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشيء اي يذرع قالت عائشة وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم هذه المسافة كانت بين جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى او ادنى منه او اقرب قال مقاتل بل اقرب وقال الزجاج غاطب الله ثم الجاد على نعمته ومقداره فهمم والمعنى او ادنى فيسا تقدرون انتم والله تعالى عالم بمقتضى الاشياء من غير شك ولكنه غاطبنا على ما جرت به عادتنا ومعنى الآية ان جبرئيل عليه السلام عظم خلقه وكثرة اجزائه ونا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدنو والله اعلم وقوله عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايك قال نعم فقال نوراني اراه وفي الرواية الاخرى رايته نوراني اما قوله صلى الله عليه وسلم نوراني اراه فهو بمنزلة نور وفتح الهزة في اني وتشديد النون المفتوحة واره بفتح الهزة كذا رواه جميع الرواة في جميع الاصول والروايات و

معناه حجاب نور كيف اراه قال الامام ابو عبد الله المازري رحمه الله تعالى العنبر في اراه عائد على الله سبحانه وتعالى ومعناه ان النور من الرؤية كما جرت العادة باغشاء الانوار البصار ومنعها من ادراك ما حالت بين الراي وبينه وقوله صلى الله عليه وسلم رايته نور معناه رايته النور فاسب ولم ير غيره قال ودوي نوراني اراه يعني بفتح الراء وكسر النون وتشديد الياء ويحتمل ان يكون معناه راجعا الى ما قلناه اي خالق النور المانع من رؤيته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض في هذه الرواية لم تقع اليان ولا رايته في شيء من الاصول ومن المستحيل ان يكون ذات الله تعالى نور اذا النور من جملة الاجسام والله سبحانه وتعالى يخل من ذلك هذا ذهب جميع ائمة المسلمين ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض وما جاء في الاحاديث من تسمية سبحان الله بالنور معناه ذو نورها وقاله وقيل هادي اهل السموات والارض وقيل منور قلوب عباده المؤمنين وقيل معناه ذو البهجة والجمال والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرقت سموات وجهه ما انتهي اليه بصرة من خلقه اما قوله صلى الله عليه وسلم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام فنعناه الاخبار انه سبحانه وتعالى لا ينام وانه يستحيل في حق النور ان النور انما هو نور الله بن نمير والابواسامة اسم جاد بن اسامة وذكرنا هو ابن ابي زائدة واسم ابى زائدة خالد بن سمون قيل اسمه بديره وابن اشوع هو سميد بن عمرو بن اشوع بفتح الهزة واسكان الشين المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملية قوله قلت لعائشة معنى الله عننا فابن قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي فقالت انما ذاك جبرئيل قال الامام ابو الحسن الواسطي معنى التدلى الاستدال الى جهة السفلى هذا هو الاصل ثم يستعمل في القرب من العلو هذا قول الفراء وقال صاحب النظم هذا على التقديم والاختيار المعنى ثم تدلى فتدلى لان التدلى سبب التدنوا قال ابن الاعرابي تدلى اذا قرب بعد علو قال العجلي المعنى ونا جبرئيل عن محمد صلى الله عليه وسلم تقرب منه وقال الحسن وقتادة ثم دنا جبرئيل بعد استوائه في الافق الاعلى من الارض فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى فكان قاب قوسين فالقاب ما بين القبيضة واليعة وكل قوس قايان والقباب في اللغة ايضا التقدير هذا هو المراد بالآية منه جميع المفسرين والمراو بالقوس التي يرمى منها وبى القوس العربية وخصت بالذكر على عادتهم وذو هب جماعة على ان المراد بالقوس الذراع هذا قول عبد الله بن مسعود وشقيق بن سلمة وسعيد بن جبير وابو اسحق السبيعي وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشيء اي يذرع قالت عائشة وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم هذه المسافة كانت بين جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى او ادنى منه او اقرب قال مقاتل بل اقرب وقال الزجاج غاطب الله ثم الجاد على نعمته ومقداره فهمم والمعنى او ادنى فيسا تقدرون انتم والله تعالى عالم بمقتضى الاشياء من غير شك ولكنه غاطبنا على ما جرت به عادتنا ومعنى الآية ان جبرئيل عليه السلام عظم خلقه وكثرة اجزائه ونا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدنو والله اعلم وقوله عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايك قال نعم فقال نوراني اراه وفي الرواية الاخرى رايته نوراني اما قوله صلى الله عليه وسلم نوراني اراه فهو بمنزلة نور وفتح الهزة في اني وتشديد النون المفتوحة واره بفتح الهزة كذا رواه جميع الرواة في جميع الاصول والروايات و

فليتبعه فيتبع من يعبد الشمس الشمس ويتبع من يعبد القمر القمر ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه
الامة فيهما منا فقوها فيا تيهما الله في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون نعوذ بالله منك لهذا مكاننا
حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا فيا تيهما الله في صورته التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب
الصراط بين ظهراني جهنم فاكونا وامتى اول من يحيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم
في جهنم كلاب مثل شوك السعدان هل رايتما السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه
لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموقى يعني بعمله ومنهم المجانى حتى تنجي حتى اذا فرغ الله من
القضاء بين العباد واذا ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا
ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود تاكل النار من ابن آدم الا اثر السجود

٢٩

سنة المبعوث بهذا الملك باعماله السنة ١٣ من كان من كان

والا خلت اقول الطواغيت هو جمع طاغوت قال الليث والعميد والمكافى وجماعهم
الغلبة الطاغوت كل ما يئد من دون الله تعالى وقال ابن عباس ومقاتل والطبري وغيرهم الطاغوت
الشيطان وقيل هو الامنام قال الواحدي الطاغوت يكون واحدا وجمعا ويذكر ويؤنث قال الله
تعالى يريدون ان يجيئوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به فذا في الواحدي وقال تعالى في الجمع
والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم وقال في المؤنث والذين اجنبوا الطاغوت ان
يعبدوها قال الواحدي ومنهم الاسماء الفلك يكون واحدا وجمعا وذكرنا في التحويلات
وزنه فعلوت والتاء زائدة وهو مشتق من طغى وتغدر طوغوت ثم تلبست بالواو والفاء والتاء علم
اقوله صلى الله عليه وسلم تبقى هذه الامة فينا فقوها قال العلماء انما يتقوا في زمرة المؤمنين
لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيسترون ايضا بهم في الآخرة وسلكوا مسلكهم ودخلوا في حلهم واتبعوا
وشوا في نورهم حتى ضرب بينهم بسور باب باطن فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وذو سبب منهم
نور المؤمنين قال بعض العلماء يؤلادهم المطر ودون عن الحوض الذين يقال لهم سحفا فافاشه
علم اقول صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله تعالى في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول اناركم
فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيا تيهما الله في صورته
التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيتبعونه الشرح اعلم ان لاهل العلم في
احاديث الصفات وآيات الصفات قولين احدهما وهو ذهب معظم السلف او كلهم انه
لا يتكلم في معانيها بل يقولون يجب علينا ان نؤمن بها ونصدقها معنى يتلى بجمال الله تعالى مع
اعتقادنا الجازم ان الله تعالى ليس كشيء من خلقه وانه منزوع عن الجسم والانتقال والتغير في جهة ومن سائر
صفات المخلوق وهذا القول هو ذهب جماعة من المتكلمين واختاره جماعة من محققين وهو اسلم
والقول الثاني وهو ذهب معظم المتكلمين انما تناول على ما يليق بها على حسب موافقتها وانما
يسوغ تناولها لمن كان من اهل بان يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الامول والفروع ذراية
في العلم فعلى هذا ذهب يقال في قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيهما الله تعالى انما هي عبارة عن مدعيهم
ايها لان العادة ان من غاب عن غيره لا يمكن رؤيته الا بالاتيان فغير بالاتيان والجميع هنا من الرؤى
جمعا وقيل الاتيان فعل من افعال الله تعالى سواه انما نادى قيل المراد بما تيهما الله الذي ياتيهما بعض
ملائكته قال القاضي عياض وهذا الوجه اشبه عندى بالحديث قال ويكون هذا الملك الذي جاءهم
في الصورة التي اكدوها من سمات الدث الظاهرة على الملك والمخلوق قال او يكون معناه ياتيهما
الله في صورة اى ياتيهما بصورة وينظر لهم من صور ملائكته ومخلوقاته التي لا تشبه صفات الاله لا يميز
وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لم هذا الملك اذ هذه الصورة اناركم راوا عليهم من علامات المخلوق
ما يكرهونه ويعلمون بان ليس بهم ويستبينون بالله تعالى من واما اقول صلى الله عليه وسلم
في اتيهم الله في صورته التي يعرفون فالمراد بالصورة هنا الصفة ومعناه فيجعل الله تعالى لهم على
الصفة التي يعلمونها ويعرفونها وانما عرفوه بصفته وان لم تكن تقدمت لهم روية لبيان
وتعالى لانهم يرونه لا يشبه شيئا من مخلوقاته وقد علموا انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته فيعلمون انه
بهم فيقولون انت ربنا وانما عبر عن الصفة بالصورة لما بهتها اياها ولما ناسه الكلام فانه تقدم
ذكر الصورة واما قوله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله منك فقال الخطابي رحمه الله تعالى يحتمل ان يكون هذه الاستعاذة
من المنافقين خاصة وانكر القاضي عياض رحمه الله تعالى هذا وقال لا يصح ان تكون من قول للمنافقين
ولا يستتبع الكلام به وهذا الذي قاله القاضي رحمه الله تعالى هو الصواب ونظرا الحديث مصرح بكونها
غير وانما استعاذوا من الله تعالى من كونهم راوا سمات المخلوق واما قوله صلى الله عليه وسلم فيتبعونه
فمعناه يتبعون امره اياهم بهذا بهم الى الجنة او يتبعون ملائكته الذين يذبحون بهم الى الجنة والله اعلم
اقوله صلى الله عليه وسلم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم هو بفتح الصاد وسكون اللام ومعناه

يد الصراط عليها وفي هذا اثبات الصراط وذهب اهل الحق اثباته وقد اجمع السلف على اثباته وهو
جسر على متن جهنم يمر عليه الناس كلهم فالمؤمنون يتجوزون على حسب منازلهم والآخرين يسقطون فيها
عاقبات الله الكريم واصحابنا المتكلمون وغيرهم من السلف يقولون ان الصراط ادق من الشعرة واحدة
من السيف كما ذكره ابو سعيد الخدري هنا في روايته الاخرى المذكورة في الكتاب والله اعلم
اقوله صلى الله عليه وسلم فاكون انادى من اول من يجيز هو بعض الياء وكسر الجيم وبالزاي ومعناه يكون
اول من يمشى عليه ويقطعه يقال اجزت الوادي وجزت لفتان بمعنى وقال الاممى اجزة قطعت وجزت مشيت
فيه والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم يومئذ الا الرسل معناه لشدة الهزال والاول لا يتكلم
في حال الاجازة والآخر في يوم القيمة مواطن يتكلم فيها الناس ويتجادل كل نفس عن نفسها ويسأل بعضهم
بعضا ويطلبون ويخاضون ان يكون النور والنعمة تعالى اعلم اقول صلى الله عليه وسلم ودعوى
الرسول يومئذ اللهم سلم سلم هذا من كمال شفقتهم ورحمتهم للعقل وفيه ان الدعوات تكون بسبب المواطن
فيه على كل مواطن بما يليق به والله تعالى اعلم اقول صلى الله عليه وسلم وفي جهنم كلاب مثل شوك
السعدان اما الكلاب ليبي ففتح كلوب بفتح الكاف وبضم اللام المشددة وهو صيغة معطوفة للراس
يعلق عليها اللحم وترسل في التور قال صاحب المطالع هي خشية في راسها عاقرة حديد وقد تكون
حديدا وكذا ويقال لها ايضا كلاب واما السعدان فيفتح السين واسكان العين المهملة وهو
نبت لشوكه عظيمة مثل النك من كل الجوانب اقول صلى الله عليه وسلم تخطف الناس باعمالهم
هو بفتح الطاء ويجوز كسر بايقال خطف وخطف بكسر الطاء وفتحها والكسر افتح ويجوز ان يكون معناه
تخطفهم بسبب اعمالهم القبيحة ويجوز ان يكون معناه تخطفهم على قدام الله والله تعالى اعلم اقول
صلى الله عليه وسلم فتنهم المؤمن يبق بعدوهم المجازي حتى تنجي اما الاول فذكر القاضي عياض انه روى
على ثلثة اوجه احدها بان المؤمن يبق بعمله بالسليم والنون وليق بالياء والقاف والثاني الوثيق بالثبته
والقاف والثالث الوثيق بمعنى يعمل فاليق بالياء والوحدة والقاف ويعني بفتح الياء المشابة ولبعد
العين ثم النون قال القاضي عياض هذا صحتها وكذا قال صاحب المطالع وهذا الثالث هو الصواب قال وفي
بقى على الوجه الاول ضبطان احدهما بالياء والوحدة والثاني بالياء المشابة من تحت من القافية قلت
والوجود في معظم الاصول بلادنا هو الوجه الاول اما قوله صلى الله عليه وسلم وشم المجازي فضبطناه هكذا
بالجيم والواو من الجمانية وهكذا هو في اصول بلادنا في هذا الموضع وذكر القاضي عياض في ضبطه غلطا
فقال رواه العذري وغيره المجازي كما ذكرنا ورواه بعضهم المنزول بالخاء المعجمة والدال واللام ورواه
بعضهم في البخاري المنزول بالجيم فاما الذي قاله القاضي عياض في ضبطه غلطا
اي قطعت وقيل خردت بمعنى صرعت ويقال بالذال المعجمة ايضا والمنزول بالجيم بالجرم على السالك
والسقوط اقول صلى الله عليه وسلم تاكل النار من ابن آدم الا اثر السجود رحمه الله تعالى على النار
ان تاكل اثر السجود ظاهره ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود والسبب في السجود ليس هو السجود
الجهنمي واليهان والركبان والقدمان وكذا قال بعض العلماء وانكره القاضي عياض وقال المراد
بأثر السجود الجبهة خاصة والمنزلة الاول فان قيل فمعه ذكر سلم بعد هذا مر فاعان قوما يخرجون من النار
بمخرجون فيها الادارات الوجوه فالجواب ان هؤلاء القوم مخصوصون من جملة النار من النار
بانه لا يسلم منهم من النار الادارات الوجوه واما غيرهم فليس لهم اعضاء السجود منهم علماء يعوم هذا
الحديث فانه الحديث عام وذلك خاص فعمل بالعام الا ما خص والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فيخرجون من النار فاستشوا هو بالياء المعجمة والشين المعجمة وهو بفتح اللام والحاء وكذا هو
في الروايات وكذا نقله القاضي عياض عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام وبه ضبط الخطابي و
الروى وقالوا في معناه استخرجوا قال القاضي عياض ورواه بعض شيوخنا بضم السين وكسر اللام والله اعلم
سنة بفتح التيمية والغوية المشددة وكذا حال قوله فيفتح ١٢ خيرا

حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصبت عليهم ماء الحياة فينبثون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخراهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبت ريحها واخرقني ذكاءها فيد عوان الله ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله تعالى هل عسييت ان فعلت ذلك بك ان تسئل غيره فيقول لا اسالك غيره ويعطى ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا قبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قد مني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويملك يا ابن آدم ما اعدت فيقول اي رب يد عوان الله حتى يقول له فهل عسييت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطى ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقتد به الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفتحت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويملك يا ابن آدم ما اعدت فيقول اي رب لا اكونن اشقي خلقك فلا يزال يد عوان الله حتى يفضلك الله عز وجل منه فاذا اضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمته فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا حتى اذا انقطع به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابوسعيد الخدري مع ابى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله عز وجل قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد وعشرة امثاله معه يا باهريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد انه هذا في حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخراهل الجنة دخولا الجنة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابواليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان اباهريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة وساق الحديث بمثل معنى حديث ابراهيم بن سعد وحدثنا محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمنّ فيتمنى فيقول له هل تشئت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه **حدثني** سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري ان تاسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هبل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صغوا ليس معها سماب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صغوا ليس فيها سماب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدكم اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتسا قطن في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بروفاجرو غبراهل الكتاب فيدعى اليهم فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتسا قطن في النار ثم يدعى النصاري فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى جهنم

لا تكون فله تبارك وتعالى ربنا

يدعوا الله تعالى حتى يفتح الله تعالى من قال العلماء فتك الله تعالى من يومئذ يفعل عبده ومحبته اياه واقام نعمته عليه واجابها له والله تعالى اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيسئل ربه ويتمنى حتى ان الله تعالى ليذكره من كذا وكذا معناه يقول لمن من الشئ العظمى ومن الشئ الاخر يسمى له اجناس ما يتمنى وهذا من عظيم رحمة الله تعالى له **قوله** في رواية ابى هريرة لك ذلك ومثله **قوله** في رواية ابى سعيد وعشرة امثاله قال العلماء وجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولها في حديث ابى هريرة ثم تكلم الله سبحانه وتعالى فزاد ما في رواية ابى سعيد فاجزه به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع ابو هريرة **قوله** صلى الله عليه وسلم ما تضادون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيمة الا كما تضادون في رؤية احدكم معناه لا تضادون اصلا كما لا تضادون في رؤيتهم اصلا **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بروفاجرو غبراهل الكتاب اما البهر هو المطيع واما غيرهم فيضنم الفين المعجزة وفتح الباء الموحدة الشدة ومعناه بقاءهم جميعا **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم يحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا اما السراب فهو الذي يترى الناس في الارض القفر والقار المستوى وسط النار في الحر الشدة لا معاش ولا ماء يحسب الظمان ماء حتى اذا جاره لم يجد شيئا فكفار ياتون جهنم ما كانوا الله تعالى الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكره وهم عطاش فيحسبون ماء فيتسا قطن فيها واما يحطم بعضها بعضا فمعناه لشدة اعتداهم وتلاطم امواج ليلها والحطيم الكسر والهلاك والحطية اسم من اسماء النار تكونها تحطم ما

قوله صلى الله عليه وسلم فينبثون من كما تنبت السيل هكذا هو في الاصول فينبثون من بالماء والنون وهو جمع ومعناه ينبثون بسببه واما الجنة فبكر الاء وهي بذر يقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول وجمعها حبس بكر الاء وفتح الباء واما حميل السيل فيفتح الحاء وكسر الهم وهو ما جاد به السيل من طين او غشاء ومعناه حمول السيل والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسن وطراوته **قوله** قشبي ربحها واخرقني ذكاءها اما قشبي فتفاف مفتوحة ثم شين معجزة مخففة مفتوحة ومعناه سمنى واذاني والكنى كذا قال الجماهير من اهل اللغة والغريب قال اللادودي معناه غير جلدي ومورق واما ذكاءها فكذا وقع في مجمع روايات الحديث ذكاءها بالمدرو هو يفتح الال المعجزة ومعناه لبها واشتعالها وشدة وبها والاشرف في اللغة ذكاءها مقصود وذكر جماعة ان المد والقدر لغتان يقال ذكت النار تذكاد كذا اذا اشتعلت واذكيتنا انا الله تعالى اعلم **قوله** عز وجل بل عسييت هو يفتح التاء على الخطاب ويقال بفتح السين وكسر اللام قرئ بها في السج قرأنا بفتح الباء والقون بالفتح وهو الال في الاشراف في اللغة قال ابن السكيت ولا ينطق في عسييت مستقبلا **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا قام على باب الجنة انفتحت له الجنة فرأى ما فيها من الخير اما الجرفيا لاء المعجزة والياء المشاة من تحت هذا هو الصحيح المعروف في الروايات والاصول وعلى القاضي عياض ان بعض الرواة في مسلم رواه الجبريل لاء المبهلة واسكان الباء الموحدة ومعناه السرور قال صاحب المطالع كلامها صحيح قال والثاني اخبر رواه البخاري الجرة والسرور الجرة المسرة واما انفتحت ففتح الفاء والباء والقاف معناه انفتحت واتسعت **قوله** فلا يزال

كانها ساراب يحطم بعضها بعضاً فيتنسأ قطنون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بر وقاجرا تاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقرنا كئنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون فعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهرة طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاة ثم يرفون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصص منزلة فيها خطاطيف وكلاليب تحسك تكون بنجد فيها شوككة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين والبرق والكريم والطير وكاجاريد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفكم فتخرجهم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقية والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقى فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم

المسألة في حكمة ١٦ استقصاء استيفاء

الاصول او كثير منها في صورة غير ما ذكرنا هو في الجمع بين الصيغتين للمجيء والاول اظهر وهو الموجود في الجمع بين الصيغتين للمحافظة على الحق معناه قد ازال المانع من من رويته وتجلي لهم قوله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة الجسر بفتح الجيم وكسر الهمزة مشورتا وهو العراط ومعنى تحل الشفاعة بكسر الهمزة وقيل بعنما اي تقع ويوزن فيها قوله قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصص منزلة هو يتنوعون حصص وداله مفتوحة والى ساكنة ومنزلة بفتح الهمزة وفي الزاوية لثان مشورتان الفتح والكسر والدخول والمنزلة بمعنى وهو الوضع الذي نزل وترلق فيه الاقدام ولا تسقط ومنه وحضت الشمس اي مالت ومجى وحضت لاثبات لسا قوله صلى الله عليه وسلم في خطاطيف وكلاليب وحك اما الخطاطيف فجمع فظان بعنم الماء في المفرد والكلاليب بعنانه وقد تقدم بيانها واما الحسك ففتح الحاء والسين الميمتين وهو شوك صلب من مديد قوله صلى الله عليه وسلم فنادى مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم معناه انهم ثلثة اقسام قسم يسلم فلما ناله شئ اصلوا وهم يتحدش ثم يرسل فخلص وقسم يكس ويطلق فيسقط في جهنم واما مكدوس فهو بالسين المهملة هكذا هو في الاصول وكذا نقله القاضى عياض عن اكثر الرواة قال ورواه العذري بالسين المعجمة ومعناه بالجمعة السوق وبالهملة كون الاشياء بعضها على بعض ومنه تكدست الدواب في سبيلها اذا ركبه بعضها بعضها قوله صلى الله عليه وسلم فالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنين لله تعالى يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار اعلم ان هذه اللفظة ضبطت على اوجه احدها استيفاء بقاء مناشدة من فوق ثم مناشدة من تحت ثم ضاد معجمة والشا في استقصاء بحذف المشاة من تحت والثالث استيفاء باثبات المشاة من تحت والغاء بدل الضاد والاربع استقصاء بمنشاة من فوق ثم كاف ثم حاد مملعة فالاول موجود في كثير من الاصول ببلادنا والثاني هو الموجود في اكثرها وهو الموجود في الجمع بين الصيغتين للمجيء والثالث في بعضها وهو الموجود في الجمع بين الصيغتين للمحافظة والاربع في بعضها ولم يذكر القاضى عياض غيره وادعى اتفاق الرواة وجمع النسخ عليه ولو ادعى ان تصحيح دوهم وفيه تغيير وان صواب ما وقع في كتاب البخاري من رواية ابن بكير باشد مناشدة في استقصاء الحق يعني في الدنيا من المؤمنين للشهادة يوم القيمة لاخوانهم ويرى الكلام ويتوجه بذلك كلام القاضى رحمه الله تعالى وليس الامر على ما قاله بل جميع الروايات التي ذكرنا باصحة لكل منها معنى من وقد جازى رواية يحيى بن بكير عن الليث فما انتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ لربا اذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم وهذه الرواية التي ذكرها الليث توضح المعنى المعنى الرواية الاولى والثانية انكم اذا عرض لكم في الدنيا امرهم والتبس الى المال فيه وسألتم الله تعالى بيازة وناشدتموه في استيفائه وانتم فيما لا يكون مناشدة اشدهم مناشدة باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم واما الرواية الثالثة والرابعة فمعناها ايضا ما منكم من احد مناشدة الله تعالى في الدنيا في استيفاء حق واستقصاء وتخليص من خصمه والمعتدى عليه باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم يوم القيمة والله اعلم قوله سبحانه وتعالى من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير ونصف مثقال من خسر مثقال ذرة قال القاضى عياض قيل معنى الخسر بنا الضيعة قال والصحيح ان معناه شئ زائد على مجرد الانسان الذي هو التصديق لا تجزأ واما يكون هذا الخسر شئ زائد عليه من عمل صالح او ذكر خفي او عمل من اعمال القلب من الشفقة على مسكين او

يلقى فيها قوله صلى الله عليه وسلم تاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها معنى راوه فيها علموا بالرواية مصفوفة للمؤمنين وهي ان لا يشبهه شئ وقد تقدم بيان معنى الاثبات والصورة والله تعالى اعلم وقوله قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقرنا كئنا اليهم معنى قولهم التفرع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة عنهم وانهم لا مواطاة سبحة وفارقوا في الدنيا الناس الذين راوا من طاعة سبحة وتعالى وفارقوا من قرايتهم وغيرهم من كانوا يرتاحون في مساكنهم ومساكنهم في مساكنهم لا ارتفاق بهم وبذلكما جرى للصحابية رضي الله عنهم المهاجرين وغيرهم ومن اشبههم من المؤمنين في جميع الازمان فانهم يعاطون من ما الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم مع حاجتهم في معاشهم الى الارتفاق بهم والاعتناء بمحاطتهم فأثر وارضا الله تعالى على ذلك فذا معنى ظاهري في الحديث لاشك في حسنه وقد انكر القاضى عياض هذا الكلام الواقع في صحيح مسلم وادعى انه غير وليس كما قال بل الصواب ما ذكرناه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب هكذا هو في الاصول ليكاد ان ينقلب باثبات ان واثباتها مع كاد لانه كما ان مناشدة معى لغته وينقلب بقاء مناشدة من تحت ثم فون ثم كاف ثم لام ثم باء موحدة ومعناه والله اعلم ينقلب عن الصواب ويرجع عن الامتحان الشدي الذي جرى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فيكشف عن ساق ضبط يكشف بفتح اليا ومنه ما بهما صيغتان وقسم ابن عباس وجمود اهل اللغة وعزيب الحديث الساق بنا بالشد اى يكشف عن شدة وامر رسول قالوا وبناشلة تنفري العرب لشدة الامر ولنا يقولون قامت الحرب على ساق واصلح ان الانسان اذا وقع في امر شديد شمر عن ساعده وكشف عن ساقه لا يهتأ به قال القاضى عياض وقيل المراد بالساق هنا نور عظيم وورد ذلك في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمنين عند رؤية الله تعالى من الفوائد والالطاف قال القاضى عياض وقيل قد يكون الساق علامة بينه وبين المؤمنين من ظهور حاشية من الملائكة على خلقه عظيمة لا يقال ساق من الناس كما يقال رمل من جراد وقيل قد يكون ساقا مخلوقة جعلها الله تعالى علامة للمؤمنين فادوية عن السوق المعادة وقيل معناه كشف الخوف وازالة الرعب عنهم وما كان غلب على عقولهم من الالهوال فتخلصت حينئذ نفوسهم عند ذلك وتبجل بهم فخرجون شهيدا قال الخطابي وهذه الرواية التي في هذا المقام يوم القيمة غير الرواية التي في الجنة لكرامة اولياء الله تعالى وانما هذه الامتحان والشدة اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهرة طبقة واحدة هذه السجود امتحان من الله تعالى لعباده وقد استدلى بعض العلماء بهذا قول الله تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون على جواز تكليفه لا ليطاق وهذا الاستدلال باطل فان الآخرة ليست دار تكليف بالسجود وانما المراد امتحانهم واما قوله صلى الله عليه وسلم طبقة ففتح الطاء والباء قال البروي وغيره البطح فغار انظر اى صار فقاورة واحدة كالصفحة فلا يقدر على السجود لله تعالى والله اعلم ثم علم ان هذا الحديث قد يتوهم منه ان المنافقين يرون الله تعالى مع المؤمنين وقد ذهب الى هذا طائفة حكاها ابن فورك لقوله صلى الله عليه وسلم وتبجل به الامنة فيها ما فوقها فياتهم الله تعالى وبذلك الذي قاله باطل بل لا يراه المنافقون باجماع من يدينهم علماء المسلمين وليس في الحديث تصريح برويتهم الله تعالى وانما فيه ان الجمع الذين فيهم المؤمنون والمنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرون الله تعالى وبذلك لا يتحقق ان يراه جميعهم وقد قامت دلائل الكتاب والسنة على ان المنافق لا يراه سبحانه وتعالى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم يرفون رؤسهم وقد تحول في صورته هكذا ضبطناه صورته بالمدى آخرها ووقع في

وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من المحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك قال فيقول ما أعطى أحد مثل ما أعطيت **حدثنا** سعيد بن عمرو الأشعثي قال ناسفيل بن عيينة عن مطرف وابن ابجر عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية أن شاء الله **حدثنا** ابن ابجر قال ناسفيل بن عيينة قال ناسفيل بن عيينة عن عبد الملك بن سعيد سمع الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة قال سمعته على المنبر يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بشر بن الحكم واللفظ له قال ناسفيل بن عيينة قال ناسفيل بن عيينة عن المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر قال سفيان رفته أحد هاراه ابن ابجر قال سأل موسى عليه السلام ربه تعالى ما أدنى أهل الجنة منزلة قال هو رجل يحج بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم أخذوا أخذاً ثمهم فيقال له اترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضى رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضى رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما أشتيت نفسك ولدت عينك فيقول رضى رب قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أودت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصدق في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية **حدثنا** أبو كريب قال ناعبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن ابجر قال سمعت الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر أن موسى عليه السلام سأل الله تعالى عن أحسن أهل الجنة منها حظاً وساق الحديث نحوه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال **حدثنا** أبي قال نالاعش عن المعمر بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم أخيراً أهل الجنة دخولا الجنة وأخيراً أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا او عملت يوم كذا وكذا وكذا او كذا فيقول نعم لا يستطيع أن يتكبر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها هنا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه **حدثنا** ابن نمير قال ناابومغوية وكيع **حدثنا** أبو بكر بن ابجر عن أبي شيبه قال ناوكيع **حدثنا** أبو كريب قال ناابومغوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد **حدثنا** عبيد الله بن سعيد واسحق بن منصور كلاهما عن روح قال عبيد الله نااروح بن عباد القيسي قال ناابن جريج قال اخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله

سبحانه و ثنا
له أي قضيت ١٢٥ هو معنى حرسه اخترت واصطفيت

زيد بن النعمان وقيل عبد الرحمن قوله صلى الله عليه وسلم قد دخل عليه زوجته من المحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك كذا ثبت في الروايات والاصول ووجهه بال تشبيه زوجته بالامه وهي لغة محببة معروفة وفيها آيات كثيرة من شعر العرب وذكرها ابن السكيت وجماعات من أهل اللغة قوله صلى الله عليه وسلم فتقولان هو بالاء الشاة من فوق وانما ضبطت بهذا وان كان ظاهراً لكونه ما ينطق فيه بعض من لا يميز فيقول بال الشاة من تحت وذلك لمن لا شك فيه قال الله تعالى اذ هممت طائفتان منهم ان تفتشوا وقال تعالى ودع من دونهم امراً ثين تدردان وقال الله تعالى ان الشريك السنوات والارض ان تزولا وقال تعالى فيما عينان تجريان وأما قولنا الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالك فعنه الذي خلقك لنا وخلقنا لك وجمع بيننا في هذه الدار الدائمة السرور والله اعلم **قوله** ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي هو بالاء المشددة بعد العين المهملة منسوب إلى جده الأشعث وقد تقدم بيان **قوله** عن ابن ابجر هو بفتح الهزلة واسكان الباء الموحدة وفتح الجيم واسم عبد الملك بن سعيد بن جابر بن ابجر وهو تابعي سمع ابا الطفيل عامر بن واثر وقد سماه مسلم في الطريق الثاني فقال عبد الملك بن سعيد **قوله** عن مطرف وابن ابجر عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة رواية ان شاء الله تعالى وفي الرواية الاخرى سمعته على المنبر يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى عن سفيان عن مطرف وابن ابجر عن الشعبي عن المغيرة قال سفيان رفته أحد هاراه ابن ابجر قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى ما أدنى أهل الجنة منزلة الشرح اعلم انه قد تقدم في الفصول التي في اول الكتاب ان قوله رواية او يرفعه او يثبته او يثبته كلها الفاظ موضوعات عند أهل العلم لا منافرة الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف في ذلك بين أهل العلم فيقول **قوله** رواية معناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بينه هنا في الرواية الثانية ولما **قوله** رواية ان شاء الله فلا يميز هذا الشك والاستثناء لانه جزم به في الروايات الباقية وأما **قوله** في الرواية الاخرى فمعه

أحد هاراه فنه ان أحد هاراه رفته واذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر وثقه على المغيرة فقال عن المغيرة قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم والمغيرة في أحد هاراه على مطرف وابن ابجر عن سفيان بن عيينة عن المغيرة قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن الشعبي عن المغيرة قال سأل موسى صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث روى مرفوعاً وموقوفاً وقد قدمنا في الفصول المتقدمة في اول الكتاب ان المذهب الصحيح المنزه الذي عليه الفقهاء واصحاب الاصول والمحققون من الحديث ان الحديث اذا روى متصلاً وروى مفرداً وروى مرفوعاً وروى موقوفاً فالعلم للصواب والمرفوع لانه زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من اصحاب فنون العلوم فلا يقدح اختلافهم هنا في رفع الحديث ووقفه لانه لا يمساه وقد رواه الاكثر من مرفوعاً والله اعلم ولما **قوله** موسى صلى الله عليه وسلم ما أدنى أهل الجنة منزلة ما أدنى وهو صحيح ومعناه ما صفته او ما علامته ادنى أهل الجنة وقد تقدم ان المغيرة يقال بينهم الهم وكسر الشان والسم اشهر والله اعلم **قوله** كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا أخذاتهم هو بفتح الهزلة والياء قال القاضي هو ما اخذوه من كرامة مولاهم وحصلوه او يكون معناه قصدوا ما ذلهم قال وذكره ثعلب بكسر الهزلة **قوله** صلى الله عليه وسلم فأعلمهم منزلة قال اولئك الذين اودت وغرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصدق في كتاب الله تعالى اما أدت فيضم التاء ومعناه اخترت واصطفيت واما غرست كرامتهم بيدي إلى آخره فعنه اصطفتهم ولو لم يكن فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير وفي آخر الكلام حذف اخضر لعلم به تقدمة ولم يخطر على قلب بشر ما كرامتهم بدوعدته لهم **قوله** ومصدق هو بكسر الهمزة ومعناه دليل وما يثبت وقوله صلى الله عليه وسلم ان موسى صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى عن أحسن أهل الجنة بكذا فيضبطه بالياء المعجمة وبعد ما السين المشددة وبكذا رواه جميع الرواة ومعناه ادناهم كما تقدم في الرواية الاخرى **قوله** عن المعمر بن سويد هو بالعين المهملة والراء المكسرة **قوله** عن أبي الزبير سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يسئل عن الورود فقال نبئني نعم يوم القيمة عن كذا وكذا انظر إلى ذلك فوق الناس قال فمدني الام باوثانها إلى آخره بكذا وقع هذا اللفظ في جميع الاصول من صحيح مسلم واتفق

ساجل معناه من آخر جل ويمكن أي ان كل واحد من قوم كل واحد منهم آخر جل بالنظر إلى السابقين من المعدودين آخرها آخر بالنسبة إلى قوم لكن الظاهر ان هذا الرجل لا يدخل النار بل يحاسب اول ما يحاسب على هذا الوجه فالظاهر ان يقال الكلام السابق قد تم وقوله رجل كلام مبتدأ في بيان رجل حاله كن في الحساب والله تعالى اعلم -

قوله اني لأعلم أخيراً أهل الجنة إلى قوله رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا الظاهر ان المراد ان هذا الرجل هو أخيراً أهل الجنة دخولا ولا يخفى ان هذا الحديث على هذا الايوافق الحديث الاخر في أخيراً أهل الجنة دخولا الا ان يقال ليس المراد بأخيراً رجل واحد بعينه بل هم طبقة من الناس بعضهم على الصفات المتقدمة وبعضهم على هذه الصفات وعلى هذا قوله آخر

ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كأنهم عيان السما سم قال فيد خلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم لقرطيس فرجعنا فقلنا ويحكم اترى الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد وكما قال ابو نعيم **حدثنا** هناد بن خالد الزدي قال ناهما بن سلمة عن ابي عمر وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله تعالى فيلتفت احد هم فيقول اي رب اذا اخرجتني منها فلا تعدني فيها فينجيه الله منها **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري وعبد بن عبيد الغبيري واللفظ لابي كامل قالوا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس يوم القيمة فيهمتمون لذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فيأتون ادم عليه السلام فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملكة فسجد واللك اشفع لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيذكرك خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعثه الله تعالى قال فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيذكرك خطيئته التي

كانها قلنا فلا تعيد

تقدم في اول الكتاب ايضا جماد ونقل كلام الاثر فيها والله اعلم **قوله** فيخرجون كأنهم عيان السما سم ابو الحسين المهدي الاول مفتوحة والاشية مسورة وهو جمع سسم وهو اسم الحروف الذي يستخرج من الشرح قال الامام ابو السادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزوي المعروف بابن البراء رحمه الله تعالى معناه والله اعلم ان الساسم جمع سسم وعيدان تراها اذا تلت وتركت في الشمس يوفج جهاد قافا سودا كانا محترقة فشبها بها بولا قال وطال ما تطلبت هذه اللفظة و سالت عنها فلم اجد فيها شافيا قال وما اشبه ان يكون اللفظة محرفة وربما كانت عيدان الساسم وهو خشب اسود لا ينوس هذا كلام ابى السادات والاسم الذي ذكره هو بمذوف الهمزة فتح السين الثانية كذا قاله الجوهري وغيره واما القامعي عياض فقال لا يعرف معنى الساسم بهذا قال ولعل صوابه عيدان الساسم وهو اشبه وهو عود اسود وقيل هو الالباب وهو الساسم المطالع فقال قال بعضهم الساسم كل نبت ضعيف كالسسم والكربرة وقال آخرون لعل الساسم ممزوج هو الالباب ينوس شبيههم به في سواده فلما خفف ما قالوه فيه والمخاراة اسم كما قد مناه على ما بينه ابو السادات والله اعلم **واعلم** انه وقع في كثير من الاصول كأننا عيدان الساسم بالغ بعد الماء والصحيح الموجود في معظم الاصول والكتب كأنهم يسم بعد الماء ولما دل ايضا وجه وهو ان يكون العنبر في كأننا عائد على الصور اي كان صورهم عيدان الساسم والله اعلم **قوله** فيخرجون كأنهم لقرطيس القرطيس جمع قرطاس بكسر القاف ومنه لثان وهو الصيغة التي يكتب فيها شيههم بالقرطيس لشدة بياضهم بعد اغتسالهم وناول ما كان عليهم من السواد والله اعلم **قوله** فقلنا ويحكم اترى الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالشيخ جابر بن عبد الله وهو اسحق بن اكار وعبد الله بن ابي نعيم الكوفي بلا شك **قوله** فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد معناه رجعتا من جنة ولم نخرج من ارض الجوارح بل كففتا عنه وتبنا منه الاربعة ما فانه لم يوافقنا في الاكفائه عنه **قوله** او كما قال ابو نعيم المراد باني نعيم الفضل بن دكين بعض الدال المملة المذكورة في اول الاسناد وهو شيخ شيخ مسلم وهذا الذي فعله ادب معروف من آداب الرواة وهو انه ينبغي لراوى اذا روى بالمشي ان يقول عقب رواية او كما قال احتياطا وخوفا من تغيير حصل **قوله** ثنا هناد بن خالد الزدي ثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران وثابت عن انس رضي الله عنه هذا الاسناد كله يعرفون اما بادي فويضع اليه وتشد يد الدال المملة واخره بام موحدة ويقال فيه ايضا بدي نعيم الماء واسكان الدال فاحدهما اسم والآخر لقب واختلف فيما تقدمنا بياض ولما لم يوافقنا في الجوابي واسم عبد الملك بن حبيب واما ثابت فوالله اني **قوله** في الاستاذ الجحدري ابو يفتح الجهم وبعد باحاد مملعة ساكنة ثم وال مملعة مفتوحة فسوب الى هذه اسم محمد وقد تقدم بيان في اول الكتاب **قوله** محمد بن عبيد الغبيري ابو يفتح الغبيري المعجمة وفتح الباء الموحدة فسوب الى غير هذه القبيلة تقدم ايضا بياض **قوله** صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيهمتمون لذلك وفي رواية فيلهمون معنى اللفقين متقارب فعني الاول انهم يفتنون بيوال الشفاعة وزوال الكرب الذي هم فيه ومعنى الثانية ان الله تعالى يلهمهم سوال ذلك والالهام ان يلقى الله تعالى في النفس امر محمل على فعل الشيء او تركه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في الناس انهم ياتون ادم ولما دعا باني الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فطلبون شفاعتهم فيقولون لست هناك ويذكرون خطاياهم الى آخره **اعلم** ان العلماء من اهل الفقه والاصول وغيرهم اختلفوا في جواز العاصي على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقد نص القامعي رحمه الله تعالى معاصد المسئلة فقال لا خلاف ان الكفر عليهم بعد النبوة ليس بجنازة بل هم معصومون منه واختلفوا فيه قبل النبوة والصحيح انه لا يجوز واما القامعي فلا خلاف انهم معصومون من كل كبيرة واختلف العلماء في ذلك بطريق العقل او بالشرع فقال الاستاذ ابو اسحق

ومن معه ذلك من معصية من مقتضى دليل الجزمة وقال القامعي ابو بكر ومن وافقه ذلك من طريق الابلغ وذهب المعتزلة الى ان ذلك من طريق العقل وكذلك اتفقوا على ان كل ما كان طريقه الابلغ في القول فم معصومون فيه على كل حال واما ما كان طريقه الابلغ في الفعل فذهب بعضهم الى العصية فيه راسا وان السوء والنسيان لا يجوز عليهم فيه واما ما كان طريقه الاحاديث السنية الصلوة وغيره بما سنده في مواضع وذهب المذهب الاستاذ الى المظهر الاسفاري من ابي الحسن الخراساني المتكلمين وغيره من الشارح المتصوفة وذهب معظم المحققين واما ابي العلاء الى جواز ذلك ووقع منهم وهذا هو الحق ثم لا بد من تنبيههم عليه وذكرهم اياه انا في حين على قول جمهور المتكلمين واما قبل وفاتهم على قول بعضهم ليسوا حكم ذلك ودينه قبل انخرام مدتهم ويصح تبليغهم ما نزل اليهم وكذا لك لا خلاف انهم معصومون من الصف الزاقي تزدى بقا علما وتحط منزلة وتسقط مروتة واختلفوا في وقوع غير ما من الصفات منهم فذهب معظم الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من السلف والخلف الى جواز وقوعها منهم وجمعت طواير القرآن والافراد وذهب جماعة من اهل التحقيق والنظر من الفقهاء والمتكلمين من اعتدوا على معصيتهم من الصفات لمعصيتهم من الكبار وروا منسب النبوة بحال عن موافقتها ومن منى لقمة الله تعالى عمدا وتكلموا على الآيات و الاحاديث الواردة في ذلك وتاولوا بها وان ما ذكرهم من ذلك انما هو فيما كان منهم على تاول او هو او من اذن من الله تعالى في اشياء اشفقوا من الواقعة بها واشياء منهم قبل النبوة وذهب المذهب الجوهري لما قد مناه ولا يلاحظ ذلك منهم لم يلزمنا الاقتدار بافعالهم واقرهم وكثير من اقوالهم ولا خلاف في الاقتدار بذلك واما اختلاف العلماء في ذلك على الوجوب او على الذنب او الاياه و التفرق فيما كان من باب القرب او غير ما قال القامعي وقد بسطنا القول في هذا الباب في كتابنا الشفاعة وبلغنا فيه المبلغ الذي لا يوجد في غيره وكلنا على الظواهر في ذلك بما فيه كفاية ولا يهولك ان نسب قوم هذا المذهب الى الجوارح والمعتزلة وطوائف من المبتدعة اذ منزههم فيه منزه آخر من التكفير بالصفات ونحن نتبرأ الى الله تعالى من هذا المذهب وانظر هذه الخطايا التي ذكرت للانبياء من اكل ادم عليه الصلوة والسلام من الشجرة ناسيا ومن دعوة نوح عليه السلام على قوم كفاة وقتل موسى صلى الله عليه وسلم كافر لم يورثه قتل ومدا فخره ابراهيم صلى الله عليه وسلم الكفار يقول عرض به يوفيه من وجه صادق وبه كلاما في حق غيرهم ليست بذلوب لكنهم اشفقوا منها اذ لم تكن عن امر الله تعالى وعتب على بعضهم فيما لقد منزهتهم من معرفة الله تعالى هذا آخر كلام القامعي عياض رحمه الله تعالى والله اعلم **قوله** في ادم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه هو من باب اضافة الشرح **قوله** صلى الله عليه وسلم لست هناكم معناه لست اهل لذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم ولكن اتوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال الامام ابو عبيد الله المازدي قد ذكر المؤرخون ان ادريس جدهم عليهما السلام كان قاصدا وبعث ان ادريس ارسل ايضا لم يصح قول نسا بين انه قيل لروح لاهبار النبي صلى الله عليه وسلم ادم ان نوحا اول رسول بعث وان لم يتم دليل جازما قالوه وصح ان يحل ان ادريس كان نبيا غير مرسل قال القامعي عياض وقد قيل ان ادريس هو الياس وانه كان نبيا في بني اسرائيل كما جاز في بعض الاخبار يوشع بن نون فان كان هذا سقط الاعتراض قال القامعي وبمثل هذا يسقط الاعتراض بادم وشيث وراسا لهما الى من معهما وان كانا رسولين فان ادم انما ارسل بنبوة ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وكذلك خلفه شيث بعده فهم بخلاف رسالة نوح الى كفارا اهل الارض قال القامعي وقد رايت ابا الحسن بن بطال ذهب الى ان ادم ليس برسول ليس من هذا الاعتراض وحديث ابي ذر الطويل ينص على ادم و

قوله اول رسول اي اول من ارسل الى الكفار ومن كان قبله ما ارسل احدا منهم الى الكفار

اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن انتوا ابراهيم عليه السلام الذي اتخذ الله خليلا فياتون ابراهيم عليه السلام فيقول
لست هناكم ويزكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن انتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة قال
فياتون موسى عليه السلام فيقول لست هناكم ويزكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه تعالى منها ولكن انتوا عيسى روح الله
وكلمته فياتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن انتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد اقد غفرله ما تقدم من
ذنبه وما تاخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني على ربي تعالى فيؤذن لي فاذا ان رأيتك وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد ارفع رأسك قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي تعالى بتحميد يخليني
ربي عز وجل ثم اشفع فيحذف لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقم ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يك عني ثم
يقال ارفع يا محمد قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحذف لي حدا فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي من وجب
عليه الخلود قال ابن عبيد في روايته قال قتادة اي وجب عليه الخلود وحديثنا محمد بن المشني ومحمد بن بشار قالانا بن
ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيهمتمون بذلك
او يلهمون ذلك بمثل حديث ابي عوانة وقال في الحديث ثم اتية الرابعة او اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن
حديثنا محمد بن المشني قال نامعاذين هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم
قال يجتمع الله تعالى المؤمنين يوم القيمة فيلهمون لذلك بمثل حديثنا وذكر في الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار الا من
حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وحديثنا محمد بن منهل الضمير قال تايزيد بن زريع قال ناسعيد بن ابي عروبة وهشام
صاحب الدستواي عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابو غسان المسمعي ومحمد بن

الله فياتوني في راسك

أورد ليس رسولان هذا آخر كلام القاصي والشد اعلم قوله انتوا ابراهيم الذي اتخذ الله خليلا
قال القاصي عياض رحمه الله تعالى اصل الكلمة الاختصاص والاستقصاء وقيل اصلها الانقطاع
الى من خالست ما خور من الخلوة وهي الى ابيهم فسمى ابراهيم صلى الله عليه وسلم بذلك لانه قصر حاجته على
ربه سبحانه وتعالى وقيل الكلمة صفاء المودة التي توجب تحلل الاسرار وقيل معناها المحبة والاطراف
بذلك كلام القاصي وقال ابن النباري الخليل معناه المحب الكامل المحبة والمحبوب الموفى بحقيقته المحبة
الذات ليس في حبها نقص ولا غفل قال الواحدي هذا القول هو الاختيار لان الشدة عز وجل خليل ابراهيم
وابراهيم خليل الله ولا يجوز ان يقال الشدة تعالى خليل ابراهيم من الخلوة التي هي الى ربه والشدة اعلم
بقوله صلى الله عليه وسلم ان كل واحد من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يقول لست هناكم
او لست هنا قال القاصي عياض هذا يقولون توامنا وكبار الما يستلكنه قال وقد يكون اشارة من
كل واحد منهم الى ان هذه الشفاعة وبها المقام ليس لربل غيره وكل واحد منهم يدل على الآخر حتى انتهى
الامر الى صاحبه قال ويحتمل انهم علموا ان حاجتها محمد صلى الله عليه وسلم معينا ويكون احواله كل واحد
منهم على الآخر على تدريج الشفاعة في ذلك الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وفيه تقدم ذوس
الاستان والاباء على الابناء في الامور التي لم يبال قال واما مباداة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك
واجابته لدعوتهم فلحقته صلى الله عليه وسلم ان هذه الكرامة والمقام له صلى الله عليه وسلم خاصة بذلك
القاصي والخبير في ان الله تعالى اهتم سوال آدم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم في الاستدعاء
ولم يلحقوا سوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهي والشدة اعلم انما فضيلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم لو سألوه ابتداء لكان كمثل ان غيره يقدر على هذا ويحصله واما اذا سألوا غيره من رسل الله
تعالى واصفيا فاستنوا ثم سألوه فاجاب وجعل غرضهم فهو النهاية في ارتفاع المنزلة وكمال
القرب والعظيم والادلال والانس وفيه تفصيله صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقين من الرسل والانبيا
والملائكة فان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم
ومليهم جميعين والشدة اعلم قوله صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله
تعالى بنا يا جبار ابل السنة على ظاهره وان الله تعالى كلم موسى حقيقة كلاما سمعه بغير واسطة ولهذا
اكد بالمصدر الكلام صفة ثابتة لله تعالى لا يشبه كلام غيره قوله صلى الله عليه وسلم في عيسى روح الله وكلمته تقدم
الكلام في معناه في اواخر كتاب الايمان قوله صلى الله عليه وسلم انتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا
قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر، هذا ما اختلف العلماء في معناه قال القاصي قيل المتقدم ما كان
قبل النبوة والمتاخر عمتك بعد ما وقيل المراد به ذنوب امته صلى الله عليه وسلم قلت فملى هذا يكون
المراد الغفران لبعضهم او سلا متهم من الخلود في النار وقيل المراد ما وقع منه صلى الله عليه وسلم عن سمو
وتأويل حكاية الطير واختاره القشيري وقيل ما تقدم لا يليك آدم وما تاخر من ذنوب اسك وقيل
المراد ما مغفورك غير موافق بذهب لو كان وقيل هو تنزيهه لمن الذنوب صلى الله عليه وسلم
والشدة اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فياتوني فاستاذن على ربي فيؤذن لي قال القاصي

عياض رحمه الله تعالى معناه والشدة اعلم فيؤذن لي في الشفاعة يعود بها والمقام المحمود الذي ادخره
الله ثم لروا علمه انه يجتبه فيه قال القاصي وجاد في حديث انس وحديث ابي هريرة ابتداء النبي
صلى الله عليه وسلم بعد كونه وحده والاذن لفي الشفاعة بقوله امسى امسى وقد جاد في حديث
عديفة بعد هذا في هذا الحديث نفسه قال فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن لروسل
الامانة والرحم فيقومان جنبتي العراطينا وشمالا فيقول لهما لبرق وساق الحديث وبهذا اتصل الحديث
لان هذه هي الشفاعة التي ليا الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد ثم بعد
ذلك حلت الشفاعة في امته صلى الله عليه وسلم وفي الذين حلت الشفاعة لانياد والملائكة
وغيرهم صلوات الله وسلامه عليهم كما جاد في الاحاديث الاخر جاد في الاحاديث المتقدمة في الرؤية
وحشر الناس اتباع كل امه ما كانت تعبد ثم تميز المؤمنين من المنافقين ثم حلول الشفاعة ووضع العراطين
فيحتمل ان الامر باتباع الامم ما كانت تعبد هو اول الفصل والاراحة من هول الموقف وهو اول المقام
المحمود وان الشفاعة التي ذكرناها هي الشفاعة في الذين حلت الشفاعة على العراطين وهو ظاهر الاحاديث وانما
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبغيره كما نص عليه في الاحاديث ثم ذكر بعد الشفاعة فيمن دخل النار وهذا
يجمع متون الحديث وتترتب معاينها ان شارة الله تعالى هذا آخر كلام القاصي والشدة اعلم قوله صلى
الله عليه وسلم ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود بين مسلم رحمه الله تعالى ان قوله اي
وجب عليه الخلود هو تفسير قتادة الراوي وهذا التفسير صحيح ومعناه من اخبر القرآن
انه من عند في النار فوهم الكفار كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وفي هذا دلالة
لمذهب اهل الحق وما اجمع عليه السلف ان لا يدخل في النار احد مات على التوحيد والشدة اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم ثم اتية فاقول يا رب، معنى آتية اي اعود الى المقام الذي قدمت فيه والواحدة وهو مقام
الشفاعة قوله حديثنا محمد بن المشني ومحمد بن بشار قالانا بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس
قال سلم وثنا محمد بن المشني ثنا معاذين هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس قال سلم وثنا محمد
ابن منهل الضمير قال تايزيد بن زريع ثنا سعيد بن ابي عروبة وبشام صاحب الدستواي عن
قتادة عن انس قال سلم وحديثنا ابو غسان المسمعي ومحمد بن المشني قالانا معاذين هشام
قال حدثني ابي عن قتادة قال ثنا انس بن مالك قال سلم ثنا ابو الزيج العتيكي ثنا حماد بن زيد
ثنا معبد بن بلال العنزي، يعني عن انس هذه الاسانيد رجالها كلهم بغيرون وهذا الاتفاق في غاية
من الحسن ونهاية من الشدة وراعى اتفاق خمسة الاسانيد في صحيح مسلم متواليه جميعهم بغير برون
والحمد لله على ما هدانا له فاما ما بقي الى عدي فاسمه محمد بن ابراهيم بن ابي

قوله فيحذف لي حدا فاخرجهم من النار اي اخلصهم منها اعم من ان يكون
قبل الدخول او بعده والله تعالى اعلم -
قوله فاقول ما بقي في النار كان المراد من غير من يختص اخراجهم بالرحم
الراحمين والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون اولئك في غير هذه الامة المرحومة
وهذا الكلام في هذه الامة فلا تنافي -

عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة قال قد خلنا عليه فسلمنا عليه قلنا يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثله حديث حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثنا الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما دري أنسى الشيخ أو كره أن يحدثكم فتنكبوا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الإنسان من عجل ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكم قال ثم رجع إلى ربي في الرابعة فأحمد بتلك المحامد ثم أخرجه ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله إلا الله قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا اله إلا الله قال فاشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعحمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالنا محمد بن بشر قال نا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفعه إليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بهذا الذي يجمع الله تعالى يوم القيمة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله داعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الخمر والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم يعني إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أيتوا آدم فياقوت آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك الأرحم ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني

ذلك ذلك ثقتي بهذا ذلك أني

دلي في الرابعة فأحمد بتلك المحامد ثم أخرجه ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله إلا الله قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا اله إلا الله قال فاشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعحمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالنا محمد بن بشر قال نا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفعه إليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بهذا الذي يجمع الله تعالى يوم القيمة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله داعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الخمر والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم يعني إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أيتوا آدم فياقوت آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك الأرحم ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني

عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم إلا غافكا كان يعجل إليها لانا انجلنا نفيها اقول فنهس منها نهسة **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعحمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالنا محمد بن بشر قال نا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفعه إليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بهذا الذي يجمع الله تعالى يوم القيمة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله داعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الخمر والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم يعني إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أيتوا آدم فياقوت آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك الأرحم ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني

قوله في صعيد واحد فيسمعهم الله داعي وينفذهم البصر كناية عن اجتماعهم في أرض واحد مستوفى كان هذا في موقف وما في حديث جابر من قوله نجي نحن على قوم في موقف أخرو الله تعالى أعلم

عن الشجرة فعصيته نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فياتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله تعالى عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومى نفسى اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون انت نبى الله تعالى وخليته من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذب بآية نفسى اذهبوا الى موسى فياتون موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله تعالى برسالة وتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لأمور بقتلها نفسى اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس فى المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا الربى ثم يفهم الله تعالى على ويلهمنى من همامة وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح له احد قبلى ثم قال يا محمد ارفع راسك سل تعطه اشفع اشفع فافزع راسى فاقول يا رب امتى امتى فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من احساب عليه من باب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من ابواب والذى نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد عن عاتق بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال وضعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه فنهس نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيامة ثم نهس نهسة اخرى وقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما راي اصحابه لا يستأمنونه قال الا تقولون كيف قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى حديث ابي حيان عن ابي زرعة وزاد فى قصة ابراهيم عليه السلام فقال وذكر قوله فى الكوكب هذا روى وقوله لا اله الا الله بل فعله كبيرهم هذا وقوله انى سقيم قال والذى نفس محمد بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة الى عضادى الباب لكما بين مكة وهجر ومكة قال لا ادرى اثنى ذلك قال **حدثنا** محمد بن طريف بن خليفة البجلي قال نا محمد بن فضيل قال نا ابومالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن ابى مالك عن رجبى بن حراش عن جديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تؤلف لهم الجنة فياتون ادم عليه السلام فيقولون يا ابا ناس استفتح لنا الجنة فيقول هل اخذتكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابى ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم عليه السلام لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء راء اعدى والى موسى الذى كلمه الله تكليما فياتون موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى عليه السلام لست بصاحب ذلك فياتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ويؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبى الصراط يميننا وشمالا فيمداوكم كالبرق قال قلت يا ابا انت

اثنى اثنى الباب ثلثا كيف هو كيف هو قال ثلثا

الكلام بغیر واسطه قال وانما كرواد واد يكون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حصل له السماع بغیر واسطه وحصل له الرؤية فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم انا وراى موسى الذى هو وراى محمد صلى الله عليه وسلم هذا كلام صاحب التحرير واما ضبط واد واد فالمشهور فيه الفتح فيها بلا تنوين ويجوز عند اهل العربية بناؤها على الضم وقد جرى في هذا كلام بين الفاظ الى الخطاب بن دحية والامام الاديب الى اليمين الكندى فرواها ابن دحية بالفتح وادى انه الصواب فأكبره الكندى وادى ان الضم هو الصواب وكذا قال ابو البقاء الصواب الضم لان تقديره من ذلك اومن ولا شئنا فاقول فان سمع الفتح قبل وقد افادنى هذا الحرف الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال الفتح صحيح ويكون الكلمة مركبة كشدة مندوشة وغيره سقطوا بين بين فركبها وبنوا بها على الفتح قال وان ورد منصوبا منونا جازا جازا فقلت ونقل الجوزى فى صاخر عن الاخفش انه يقال لقيته من واد مرفوع على القاية كقولك من قبل ومن بعد قال وانشد الاخفش شعرا اذا انالم اومن عليك ولم يكن يلقاك الا من واد واد يذ بعثها والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبى الصراط اما تقومان فبات المشاة من فوق وقد قد من بيان ذلك وان المؤمن نشئين الغائبين تكونان بالمشاة من فوق واما جنبنا الصراط ففتح الجيم والنون ومعناها جانا بها واما ارسال الامانة والرحم فهو عظم امرها وكبر موقعها فتصوران مشخصتين على الصفة التى يربدها الله تعالى قال صاحب التحرير فى الكلام اختصارا والسامع فهم

قوله وهو شركاء الناس كالمراد بذلك انهم مغترون فى الدخول بين ان يدخلوا من الباب الايمن وبين ان يدخلوا من سائر الابواب وهذا زيادة تكريم لهم والله تعالى اعلم -

والمراد والشا علم قوله ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى المصراعان بكسر الهمزة ناء الباب وهجر بفتح الهاء والجيم وهى مدينة عظيمة هى قاعدة بلاد الجوزى قال الجوزى فى صاخر جراسم بعد ذكر مصروف قال والنسبة اليه باجرى وقال ابو القاسم الزجاجى فى المحلى بجرى بذكر ولونث قلت وبجرى بجرى بجرى المذكورة فى حديث ابي داود المار قلتي بقتال بجرى بقرية من قرى المدينة كانت القلعة تفتح بها وهى غير مصروفة وقد اختلفنا فى اول شرح المذهب واما البصرى فيضم الباء وهى مدينة مصروفة وجرى وشق نحو ثلاث مراحل وهى مدينة حوران وبينها بين مكة شهر **قوله** صلى الله عليه وسلم الا تقولون كيف قالوا كيف يا رسول الله هذه الباء هى باء السكت ملحق فى الوقف واما قول الصمدي كيف يا رسول الله فاشتموا الباء فى حالة الدرج فيها وجان حكاها صاحب التحرير وغيره احد هما ان من العرب من مجرى الدرج مجرى الوقف والى ان الصمدي قصدهما واما لفظ النبى صلى الله عليه وسلم الذى شتم عليه فلو قالوا كيف لما كانوا اساتين من اللفظ الذى شتم عليه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم الى عضادى الباب هو بكسر الهمزة قال الجوزى عضاد الباب هما خشبتا من جانبى القوس صلى الله عليه وسلم يقوم المؤمنون حتى تؤلف لهم الجنة هو بضم الهمزة واسكان الزاى ومعناه تقرب كما قال الله تعالى واذا لفت الجنة للمنتقين اى قربت **قوله** صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انما كنت خليلا من واد واد قال صاحب التحرير هذه كلمة تذكر على سبيل التواضع اى لست بتلك الدرجة الرفيعة قال وقد وقع لى معنى يلج فيه وهو ان معناه ان الكلام الذى اعطيتا كانت بواسطة وسفارة جبريل صلى الله عليه وسلم ولكن انما موسى فانه حصل له سماع

ابن المشي وابن يسار حدثنا ناواللفظ لابي عثمان قالوا معا ذيعنون ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال قال ناس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعاها لامته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة **وحدثني زهير بن حرب وابن ابي خلف قالا ناروح قال ناشعبة عن قتادة بهذا الاسناد حدثنا ابو كريب قال ناوكيع ٢ وحدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا ابواسامة جميعا عن مسعر عن قتادة بهذا الاسناد غير ان في حديث وكيع قال اعطى وفي حديث ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحو حديث قتادة عن انس **وحدثني محمد بن احمد بن ابي خلف قال ناروح قال نا بن جبير قال نا اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته وخبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة **باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم **حدثني يونس بن عبد الاعلى الصدفي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم عليه السلام رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الآية وقال عيسى عليه السلام ان تعني بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرجع يديه وقال اللهم امّتي امّتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبيئك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سبضك في امتك ولا نسؤك **باب بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا جابر بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال في النار قال فلما قفي دعا فقال ان ابي واباك في النار **حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن هرب قالا نا جابر عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتكم الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعمروا ففعلوا فقال يا****************

و نا ومن عصاني فانك غفور رحيم عز وجل فسئل

ليصير اليها بل في كلام سلم فائدة لطيفة فانه سمع هذا الحديث من لفظ ابي عثمان ولم يكن مع سلم غيره وسمع من محمد بن مشني وابن بشار وكان معه غيره وقد قدسنا في الفصول ان السمتب والتمار عند ابي الحديث ان من سمع وصده قال حدثني ومن سمع مع غيره قال ثنا فاحاط سلم وعمل بهذا السمتب فقال حدثني ابو عثمان ابي سمعت منه وصدي ثم ابتدأ فقال ومحمد بن مشني وابن بشار حدثنا نا سمعت من ابي جبري محمد بن المشي جنداً وحدثنا نا الجوزي ليس هو معطوفاً على ابي عثمان والله اعلم **ورقوله قالوا ثنا معاوية بن يقطين قال نا محمد بن المشي وابن بشار واباسان والله اعلم **ورقوله عن قتادة قال ثنا انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة ثم ذكر سلم طريقاً آخر عن وكيع والي ارامته عن مسعر عن قتادة ثم قال غير ان في حديث وكيع قال اعطى وحديث ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من احتياط سلم ومعناه ان روايتهم اختلفت في كيفية لفظ انس ففي الرواية الاولى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة وفي رواية وكيع عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطى كل نبي دعوة وفي رواية ابي اسامة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة والشم سلم **ورقوله وحدثني محمد بن عبد الاعلى ثنا المعتمر عن ابيه عن انس بهذا الاسناد كلهم يرون والله اعلم **باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم **ورقوله حدثني يونس بن عبد الاعلى الصدفي ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص بهذا الاسناد كلهم يرون وقد منا ان في يونس ست لغات ضم النون وفتحها وكسر ما مع الهمزة فيمن وترك وما الصدفي فبفتح الصاد والدال المهملين وبالفتح فسبب الى الصدفي بفتح الصاد وكسر الدال فبفتح معرفة قال ابو سعيد ابن يونس دعوت في الصدق وليس من انفسهم ولا من مواهيم توفي يونس بن عبد الاعلى هذا في شروحه الاخر سنة اربع وستين ومائتين وكان مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومائة ففني هذا الاسناد ورواه سلم عن شيخه ما شاهده من ان مسلم توفي سنة احدى وستين ومائتين كما تقدم ولما بكر بن سوادة ففتح السين وتخفيف الواو والله اعلم **ورقوله عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم عليه وسلم رب انهن اضلن كثيرا من الناس************

سلم وفي حديث علي بن عبد الله بن اسحق واليبري واليه في الدلائل انهم كانوا حينئذ يرون زهير بن جابر ورواه يونس بن جابر وغيره عن ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة ثم ذكر سلم طريقاً آخر عن وكيع والي ارامته عن مسعر عن قتادة ثم قال غير ان في حديث وكيع قال اعطى وحديث ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من احتياط سلم ومعناه ان روايتهم اختلفت في كيفية لفظ انس ففي الرواية الاولى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة وفي رواية وكيع عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطى كل نبي دعوة وفي رواية ابي اسامة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة والشم سلم **ورقوله وحدثني محمد بن عبد الاعلى ثنا المعتمر عن ابيه عن انس بهذا الاسناد كلهم يرون والله اعلم **باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم **ورقوله حدثني يونس بن عبد الاعلى الصدفي ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص بهذا الاسناد كلهم يرون وقد منا ان في يونس ست لغات ضم النون وفتحها وكسر ما مع الهمزة فيمن وترك وما الصدفي فبفتح الصاد والدال المهملين وبالفتح فسبب الى الصدفي بفتح الصاد وكسر الدال فبفتح معرفة قال ابو سعيد ابن يونس دعوت في الصدق وليس من انفسهم ولا من مواهيم توفي يونس بن عبد الاعلى هذا في شروحه الاخر سنة اربع وستين ومائتين وكان مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومائة ففني هذا الاسناد ورواه سلم عن شيخه ما شاهده من ان مسلم توفي سنة احدى وستين ومائتين كما تقدم ولما بكر بن سوادة ففتح السين وتخفيف الواو والله اعلم **ورقوله عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم عليه وسلم رب انهن اضلن كثيرا من الناس********

الفرق بين حديثي وحدثنا

نبعث رسولاً واملا ان الله تعالى احياءها له صلى الله تعالى عليه وسلم فامنا به واملا انها يطيعان الله تعالى ويوفقان لذلك في الامتحان الذي يكون لبعض الناس يوم القيامة على ما قالوا فاعمل هؤلاء يحملون هذا الحديث على ان الماد بالاب فيه العم ابوطالب والطلاق اسما للاب على العم اكثر من ان يعصى والله تعالى اعلم

قوله تلا قول الله عز وجل في ابراهيم الى قوله فرجع يديه وقال اللهم امّتي امّتي وبكى كان بكاء ودعاء لامته عند تذكرها تين الايتين من ذكر شفقة هذين النبيين الكريمين على امتيهما فعند ذلك اخذ صلى الله عليه وسلم كمال الشفقة على امته فدعا لهم وبكى والله تعالى اعلم **قوله فقال ان ابي واباك في النار قد مال كثير من المتأخرين الى نجات الوالدتين املاهما ما قبل بلوغ الدعوة اياها وقد قال تعالى وما كنا معدن حين**

ابى شيبة قال نا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في
 الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافع قال صلى الله عليه وسلم لا ينفعه انه لم يقل يوم ارب اغفر لي خطيئتي
 يوم الدين **باب** موالاته المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبركة منهم **حدثني** احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال اشيبه
 عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول الا
 ان ال ابي يعنى فلا ناليسوا لي باولياء وانما ولي الله وصالح المؤمنين **باب** الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير
 حساب ولا عذاب **حدثنا** عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي قال نا الربيع يعنى ابن مسلم عن محمد بن زياد عن
 ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله
 تعالى ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اخر فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة
وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول بثل حديث الربيع **وحدثني** حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن
 ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة
 من امتي نمرة هم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع
 نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من
 الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة **وحدثني**
 حرمله بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو يونس عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا نمرة واحدة منهم على صورة القمر **حدثنا** يحيى بن خلف الباهلي قال نا المعتمر عن
 هشام بن حسان عن محمد يعنى ابن سيرين قال حدثني عمران قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي
 سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى رءسهم يتوكلون فقام عكاشة
 فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم قال فقام رجل فقال يا نبى الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة
حدثني زهير بن حرب ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا حاجب بن عمر ابو خشينة الثقفي قال نا الحكم بن الاعرج
 عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا من هم

فَلَانٌ لِّي يَا بَنِيَّ اللَّهُ فَقَالَ

أقرباء عائشة ومعنى الله معنا وكان من رؤساً قرئش واسم عبد الله وجد عسان بنهم الجهم واسكان
الذال الملهة وبالعين الملهة وأما صلة الرحم في الأحسان إلى الأقارب وقد تقدم بيانها وأما الجاهلية
فما كان قبل النبوة سماه بذلك كثرة جهالاتهم والله أعلم **باب** موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم
والبراءة منهم **قوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جماً لا يغرس ليعقل إلا أن آل أبي يعنى
فلما ليسوا إلى بأولاد إنما ولي الله وصالح المؤمنين، هذه الكناية بقوله يعنى فلما هي من بعض الرواة
شيئاً أن يسميه فيترتب عليه مشقة وفحشة أما في حق نفسه وأما في حق غيره فثني عنه والفسخ عن
أما هو قوله صلى الله عليه وسلم إنما ولي الله وصالح المؤمنين ومعناه إنما ولي من كان صالحاً وإن
كان بعد نبوته وليس ولي من كان غير صالح وإن كان نسبة قريباً قال القاضى عياض قيل إن
المعنى عنه ما هنا هو الحكم من أبي العاص والله أعلم وأما **قوله** جماً فمعناه غلامه لم يخف به بلح به
والظاهرة وأما عن فضيلة البر من الصالحين وموالة الصالحين والاعلان بذلك ما لم يخف
ترتب فتنة عليه والله أعلم **باب** الدليس على دخول لمواف من المسلمين الجنة بغير حساب
ولاعذاب **قوله** صلى الله عليه وسلم يدخل من امتى الجنة سبعون الفا بغير حساب فيه عظم ما
أكرم الله سبحانه وتعالى به النبي صلى الله عليه وسلم واستزادها الله فضلاً وشرافاً وقد جاء في صحيح مسلم
سبعون الفا كل واحد منهم سبعون الفا **قوله** عكاشة بن محسن، هو بعض العين وتشد يد الكاف
وتخفيفها لثلاث مشهورتان ذكرهما جماعات منهم ثعلب والجوهري وآخرون قال الجوهري قال ثعلب
هو مشدود وقد تخفف وقال صاحب المطالع التشديد المذكور لم يذكر القاضى عياض هنا غير التشديد
وأما محسن فبكر الهم ودفع الصاد ولما **قوله** صلى الله عليه وسلم للرجل الثاني سبقك بها عكاشة
فقال القاضى عياض قيل إن الرجل الثاني لم يكن ممن يستحق ملك المنزلة ولا كان بصفة أهلها
بخلات عكاشة وقيل بل كان منافقاً فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بكلام محمل ولم يرسل الله عليه
وسلم التبرج لربانك است منهم لما كان صلى الله عليه وسلم من حسن العشرة وقيل قد يكون سبق
عكاشة لوى أن يجاب فيه ولم يحصل ذلك إلا **قلت** وقد ذكر الغريب البغدادي في كتابه في
الاسماء المبهمة أنه يقال إن هذا الرجل يوسف بن مباداة معنى الله عنان صح هذا بطل قول من زعم
أنه منافق والظاهر المنابر هو القول الأخير والله أعلم **قوله** يرفع نمرة، النمرة كسأ فيه خطوط بيض و
سود وحر كما أخذت من جلد النمر لا شراً كما في التلويح، هي من مازد العرب **قوله** مدشني الرونس

عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأسم إلى يونس هذا سلم بن جبير يقيم السنين والجميمة المعري الدوسي مولى أبي هريرة رضي الله عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من التي سبعون الفا ذمرة واحدة منهم على صورة العقر، روى ذمرة واحدة بالنسب والرفع والذمرة بالجماعة في تفرقة بعضها في أثر بعض **قوله** صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يكتبون ولا يسرقون وعلى ربهم يتوكلون، اختلف العلماء في معنى هذا الحديث فقال العام ابو عبد الله المازدي صحيح بعض الناس بهذا الحديث على ان النادوي كرهه ومعلم العلماء على خلاف ذلك واحتجوا بما وقع في احاديث كثيرة من ذكره صلى الله عليه وسلم لمنافع الادوية والادوية والادوية كالجمجمة السوداء والقسطا والصبر وغير ذلك وبأنه صلى الله عليه وسلم تلاوى وباجارعا ثمرة رضي الله عنها بكرة تداويه وبما علم من الاستشفاء برفاهه وبالحديث الذي فيه ان بعض الصحابة اخذوا على الرقية ابراقا فاذنبت بذات على ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية تافهة بطبعها ولا يفوضون الامر الى الله تعالى قال القاضي عياض قد ذهب الى هذا الدليل غير وادع من تكلم على الحديث ولا يستقيم هذا الدليل وانما اخبر صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء لهم مزية وفضيلة يدخلون الجنة بغير حساب وبان وجوبهم تضيض اضاءة القرع ليلته البدر ولولكان كما تاوله هؤلاء لما اخص هؤلاء بهنذه الغفيلة لان تلك هي عقيدة جميع المؤمنين ومن اعتقد خلاف ذلك كفر وقد تكلم العلماء واصحاب المعاني على هذا فذهب ابو سليمان الخطابي وغيره الى ان المراد من تركها لولا على الله تعالى ورضا بقضائه وبلائه قال الخطابي وبه من ارفع درجات المحققين بايمان قال والى هذا ذهب جماعة ساهم قال القاضي وبهذا هر الحديث ومقتضاه انه لا فرق بين ما ذكر من النبي والرقى وسائر انواع الطب وقال الرازي المبراد بالحديث الذي يفعله في الصحة فانه يكره لمن ليست يطره من بينه وبينه لا يستعمل الرقا واما من يستعمل ذلك من به مرض فهو جائز وذهب بعضهم الى تخصيص الرقا والنبي من بين انواع الطب المعنى وان الطب غير قادر في التوكل اذ تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضل من السلف وكل سبب مقطوع به كالاكل والشرب للغذاء والرى لا يقدح في التوكل عند المتكلمين في هذا الباب ولهذا لم ينفع عنهم التطيب ولهذا لم يجعلوا الاكساب للقوت وعلى العيال قادحا في التوكل اذ لم يكن نفقته في رزقه باكتسابه وكان مفوضا في ذلك كله الى الله تعالى والكلام في الفرق بين الطب والنبي يطول وقد ابحا النبي صلى الله عليه وسلم واثني عليها لاني اذكره ثلثة تكفي وهي اء صلى الله عليه وسلم تطيب في نفسه وطيب غيره ولم يكتب وكوى غيره ونهى في الصحيح امرة عن النبي وقال احب ان اتوى بهذا كلام القاضي والله اعلم والظاهر من معنى الحديث ما اخاره الخطابي ومن وافقه كما

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبإتق نفسك فمعتمقها او موبقها باب وجوب الطهارة للصلوة **حدثنا** سعيد بن منصور و قتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدي واللفظ لسعيد قالوا نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعودة وهو مريض فقال لا تدعوا لله يا ابن عمر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال محمد بن جعفر قال نا شعبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال ابو بكر وكيع **حدثنا** عن اسرائيل كلهم عن سماك بن حرب بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق ابن همام قال نا عمر بن راشد عن همام بن منبه اخي وهب بن منبه قال هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

السموات لا يقبل الله

فقبل الخرش وقيل بغيره وقيل كعب بن عامر وقيل عمرو بن معدود في الثامنين **قوله** صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان والحمد لله تملأ ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبإتق نفسك فمعتمقها او موبقها الشرح بهذا حديث عظيم اصل من اصول الاسلام قد اشتمل على مهمات من قواعد الاسلام فاما الطهور فالمراد به الفعل فهو مستقبح الطاء على المتبادر وقول الاكثريين وبوزنهم كما تقدم اصل الشطر النصف واختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان ف قيل معناه ان الاجرة في شئ تعني نصف الى نصف اجر الايمان وقيل معناه ان الايمان يجب ما قبل من الخطايا وكذلك الوضوء لان الوضوء لا يصح الا مع الايمان فصار لوقوعه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيق ايمانكم والصلوة شرط في صحة الصلوة فصارت كالشرط وليس يلزم في الشرط ان يكون نصفاً حقيقةً وبذلك القول اقرب الاقوال وقيل ان يكون معناه ان الايمان تصديق بالقلب والقيام بالظاهر وبما شرط الله للايمان والصلوة مستغنية الصلوة عن القيام في الظاهر والشاهد اما **قوله** صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان فمعناه عظم اجره وان يملأ الميزان وقد نظرت لغويهم القرآن واسم على وزن الاعمال وتقل الموازين وخفتها واما **قوله** صلى الله عليه وسلم وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السموات والارض فضبطناه بالآثار المشاهدة من فوق في تملأن و تملأ وهو صحيح فالاول فيمنه مؤثنيان فابن يمينه والآخر فيمنه الكلام وقال صاحب الترمذي في تملأن بالآثار والتكثير فيها قال لا يثبت على ما ذكرناه والتكثير على ارادة التوحيين من الكلام او الذكر من قال ولما يملأ ذكره على ارادة الذكر واما معناه فيمنه ان يقال لوقوع ثوابها جملتها ما بين السموات والارض وتجب عظم فضلها ما اشتملت عليه من التزكية لله تعالى بقوله سبحانه الله والتوحيين والافتقار الى الله تعالى بقوله الحمد لله والثناء له **قوله** صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ ما بين السموات والارض فضبطناه بالآثار المشاهدة من فوق في تملأن و تملأ وهو صحيح فالاول فيمنه مؤثنيان فابن يمينه والآخر فيمنه الكلام وقال صاحب الترمذي في تملأن بالآثار والتكثير فيها قال لا يثبت على ما ذكرناه والتكثير على ارادة التوحيين من الكلام او الذكر من قال ولما يملأ ذكره على ارادة الذكر واما معناه فيمنه ان يقال لوقوع ثوابها جملتها ما بين السموات والارض وتجب عظم فضلها ما اشتملت عليه من التزكية لله تعالى بقوله سبحانه الله والتوحيين والافتقار الى الله تعالى بقوله الحمد لله والثناء له **قوله** صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ ما بين السموات والارض فضبطناه بالآثار المشاهدة من فوق في تملأن و تملأ وهو صحيح فالاول فيمنه مؤثنيان فابن يمينه والآخر فيمنه الكلام وقال صاحب الترمذي في تملأن بالآثار والتكثير فيها قال لا يثبت على ما ذكرناه والتكثير على ارادة التوحيين من الكلام او الذكر من قال ولما يملأ ذكره على ارادة الذكر واما معناه فيمنه ان يقال لوقوع ثوابها جملتها ما بين السموات والارض وتجب عظم فضلها ما اشتملت عليه من التزكية لله تعالى بقوله سبحانه الله والتوحيين والافتقار الى الله تعالى بقوله الحمد لله والثناء له

س وحدثنا وكيع نا اسرائيل قال ابو بكر وكيع عن اسرائيل قال ابو بكر

حدثنا وكيع عن اسرائيل قال ابو بكر وكيع **حدثنا** وكيع **حدثنا** اسرائيل

في اسناده ابو كامل الجحدي بفتح الجيم واسكان الهاء المهملة وفتح اللال واسم الفضيل بن حسين منسوب الى جده اسرجه و تقدم بيان مرار وفيه ابو عوانة واسم الوضوء بن عبد الله **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول، هذا الحديث نص في وجوب الطهارة للصلوة وقد اجتمعت الامم على ان الطهارة شرط في صحة الصلوة قال القاضي عياض واختلفوا في فرضت الطهارة للصلوة فذهب ابن الجهم الى ان الوضوء في اول الاسلام كان سنة ثم نزل فرضه في آية التيمم قال الجمهور كان قبل ذلك فرضاً قال واختلفوا في ان الوضوء فرض على كل قائم الى الصلوة ام على المحدث فامته فذهب ذاهبون من السلف الى ان الوضوء لكل صلوة فرض بدليل قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة الآية وذهب قوم الى ان ذلك قد كان ثم نسخ وقيل الامر بكل صلوة على الذنب وقيل بل لم يشرع الا لمن احدث ولكن تجد يده لكل صلوة مستحب وعلى هذا الجمع اهل الفتوى بعد ذلك ولم يبق بينهم فيه خلاف ومعنى الآية عندهم اذا قمتم محدثين بكلام القاضي رحمه الله تعالى واختلف اصحابنا في الوجوب للوضوء على ثلثة او واحد بان يجب بالحدث وجوباً موسعاً والثاني لا يجب الا بعد القيام الى الصلوة والثالث يجب بالامر من وهو الرابع عند اصحابنا و اجتمعت الامم على تحريم الصلوة بغير طهارة من ماء او تراب ولا فرق بين الصلوة المفروضة والنافلة وسجود التلاوة والشرط للجماعة المأخوذة عن النبي ومحمد بن جرير الطبري من قولها تجوز صلوة الجماعة بغير طهارة وبهذا مذهب باطل واجمع العلماء على خلافه ولو لم يثبت هذا عند الجمهور ثم ولا يكفر عنه نا عند الجمهور وعلى من انى حيفته رحمه الله تعالى انه يكفر لتلاوته ودليل ان الكفر لا يقتضيه هذا المصلي اعتقاده صحيح وهذا كله اذا لم يكن للمصلي محدثاً فاما المحدث فمعه ما لا يرتب عليه فيه اربعة اقوال للشافعي رحمه الله تعالى وهي مذاهب للعلماء قال بكل واحد منها قالون اتعجبوا من اصحابنا يجب عليهم ان يصل على حاله ويجب ان يعيد اذا تمكن من الطهارة وان في تحريم عليه ان يعيد ويجب القضاء والثالث يستحب ان يصل ويجب القضاء والمرابع يجب ان يصل ولا يجب القضاء وهذا القول اقتضاه المزمع وهو اقوى الاقوال ودليلنا ما وجوب الصلوة فلقوله صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فافعلوا منه ما استطعتم واما العادة فانما تجب بالمرجوع والاصل عدمه وكذا يقول المزمع لكل صلوة امر بغيره في الوقت على لزوم من الغل لا يجب قضاءها بالصلوات **قوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني لا يقبل الله صلوة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ فمعناه حتى يتطهر ماء او تراب واما اقتصر صلى الله عليه وسلم على الوضوء فكونه الاصل والغالب والله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا صدقة من غلول فهو يضم الغنم والغلول الجبانة واصل السرقة من مال الغنم قبل القسمة واما قول ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة فمعناه انك لست بسالم من الغلول فمكنت واليا على البصرة وتعلقت بك تبعات من حقوق الله تعالى وحقوق العباد ولا يقبل الدعاء لمن به صفة كمالا تقبل الصلوة والصدقة الا من متقون والظاهر والله اعلم ان ابن عمر قصد جزا ابن عامر وحشة على التوبة وتحريمه على الاقلاع عن الخالفات ولم يرد القطع حقيقة بان الدعاء للغافل لا ينفع فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم والسلف والخلف يدعون للكفار واصحاب المعاصي بالهداية والتوبة والثناء **قوله** محمد بن محمد بن المثني وابن بشار قال محمد بن جعفر نا شعبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة قال ابو بكر وكيع **حدثنا** عن اسرائيل كلهم عن سماك بن حرب، اما **قوله** كلفني بن شعبة وزائدة واسرائيل فاما **قوله** قال ابو بكر وكيع **حدثنا** فمعناه ان ابا بكر بن ابي شيبة رواه عن حسن بن علي عن زائدة ودواه ابو بكر اي

علماءنا يقولون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة **وحدثني** زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا
ابي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران مولى عثمان انه رأى عثمان دعا بائناً فأدرك على كفيه ثلاث مرات
فغسلها ثم أدخل يمينه في الأثناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم
مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **حدثنا** قتيبة بن سعيد
وعثمان بن محمد بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم المخطي اللفظ لقتيبة قال اسحق انا وقال الاخران ناجد بن عبد الله بن هشام بن
عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد فجاء المؤذن عند العصر فدعا بوضوء
فتوضأ ثم قال والله لا أحد مثكم حديثاً لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم حديثاً والله لا أحد مثكم حديثاً والله لا أحد مثكم حديثاً
يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الاغفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها **وحدثنا** ابو كريب قال ابو اسامة
وحدثنا زهير بن حرب وابو كريب قالنا وكيع **وحدثنا** ابن ابي عمير قال ناسفان جميعاً عن هشام بهذا الاسناد وفي
حديث ابي اسامة فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن صالح
قال قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان قال والله لا أحد مثكم حديثاً والله لا أحد مثكم حديثاً في كتاب
الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الا غفر
له ما بينه وبين الصلوة التي تليها قال عروة الآية ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الا نعنون **وحدثنا**
عبد بن حميد وحاتم بن الشاذلي عن ابي الوليد قال عبد بن حميد عن ابي الوليد قال نا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت
كبيرة وذلك الدهر كله **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن عبد الله بن عيسى وهو الدارودي عن زيد بن اسلم

مرات الله لم يأت

واما ما يقع في الخواطر غالباً فليس هو المراد قال وقوله يحدث نفسه فيه إشارة الى ان ذلك الحديث
ما يكتب لا ما يقرأ الى قال القاضي عياض وقال بعضهم هذا الذي يكون بغير قصد يرمى ان يقبل معه
الصلوة ويكون دون صلاة من لم يحدث نفسه بشئ لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ضمن الغفران للمراعى
ذلك لا لقل من تسلم صلاة من حديث النفس وانما حصلت له هذه المرتبة لما بهد نفسه من غفلات
الشيطان ونفيسه عنه وما حفظه عليها حتى يشغل عن طرفة عين وسلم من الشيطان باجساد وتفرقة
قلبه بذلك القاضى والصواب ما قدمته والله اعلم **قوله** قال ابن شهاب وكان ملاً ونا يقولون هذا
اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة معناه ان الوضوء قد اجمع العلماء على كراهته الزيادة على الثلاث والمراد
بالثلاث المستوعبة للعضو وما اذا لم تستوعب العضو الا بغزوتين في غسل واحدة ولو شك في غسل
ثلاث ايام اثنتين جعل ذلك اثنتين واثني عشر هذا هو الصواب الذي تاله الجماهير من اصحابنا وقال
الشيخ ابو جهم الجويني من اصحابنا يجعل ذلك ثلاثاً ولا يزيد عليها مخافة من ان يكاب بدعة بالرأي
والاول هو الجارى على القواعد وانما يكون الرتبة بدعة ومكر وهمة اذا تمردوا عن رايهم والله اعلم وقد يستدل
بقول ابن شهاب بهذا من يكره غسل ما فوق المرفقين والكعبين وليس ذلك بمراده عنه تامل هو سنة
مجموعة وسياق بيانه ان شاء الله تعالى ولادلالة في قول ابن شهاب على كراهته فان مراده
العدد ولما قدمناه وبورج ابن شهاب وغيره بكونه ذلك كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم المعممة
مقدمة عليه والله اعلم **قوله** انه رأى عثمان رمى الله عنه دعاء نادى فادرك على كفيه ثلاث مرات فغسلها
ثم ادخل يمينه في الأثناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات في السنة في المضمضة و
الاستنشاق ان ياخذ الماء لهما يمينه وقد يستدل به على ان المضمضة والاستنشاق يكونان بغزوة
واحدة وهو احد وجهي المسئلة التي قدمتها ووجه الدلالة من انه ذكر كراهته غسل الكعبين والوجه والمسلق
اخذاً للمضمضة والله اعلم ويستدل به على استحباب غسل الكعبين قبل ادخالهما الا نادوان لم يكن قد
قام من النوم اذا شك في نجاسته وهو بينا والدلالة منه ظاهرة وسياق بيان هذه المسئلة في
بابها قريبان شاء الله تعالى والله اعلم **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **قوله** وهو
بفناء المسجد هو بكسر الفاء وبالمدى بين يدي المسجد وفي جواره والله اعلم **قوله** والله لا أحد مثكم
حديثاً فيسه جواز الخلف من غير ضرورة والاستحباب **قوله** لولا آية في كتاب الله تعالى
ما حدثتكم ثم قال عروة الآية ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات الآية معناه لولا ان الله
تعالى اوجب على من علم علماً بالاعمال ما كنت حريصاً على تحذيركم ولست مشكراً بحدوثكم وهذا كله
على ما وقع في الاصول التي بيلاونا ولا كثر الناس من غيرهم لولا آية بالياء وهذا اللفظ قال القاضي
عياض وقع للرواة في الحديثين لولا آية بالياء الا لياحي فانه رواه في الحديث الاول لولا ان ياتون
قال واختلف رواة مالك في هذين اللفظين قال واختلف العلماء في تاويل ذلك فعلى مسلم

قول عروة ان الآية هي قوله تعالى ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات وعلى هذا لا يصح رواية النون
وفي الموطأ قال مالك اراه يريد هذه الآية واقم الصلوة طرفي النار وزلفا من الليل الآية وعلى
هذا يصح الروايتان ويكون معنى رواية النون لولا ان معنى ما حدثكم به في كتاب الله تعالى
ما حدثكم به لئلا تنكروا قال القاضي والآية التي ذكرها عروة وان كانت
زلت في اهل الكتاب ففيها تنبيه وتحذير لمن فعل فحلم وسلك سبيلهم مع النبي صلى الله عليه
وسلم قد علم في الحديث المشهور من كتم علماً الجهر الشبهام من نادر الكلام القاضى والصحيح تاويل
عروة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيحسن الوضوء اي ياتي به تاماً يكمل صفته وآدابه
وفي هذا الحديث الحديث على الاستدلال بعلم آداب الوضوء وشروط العمل بذلك والاحتياط فيه
والحرص على ان يتوضأ على وجه يصح عنده جميع العلماء ولا يرضى بالاختلاف فينبغي ان يحرص على
التسمية والنية والمضمضة والاستنشاق والا يستنثرا واستيعاب مسح الرأس ومسح الاذنين و
ذلك الاعضاء والتتابع في الوضوء وترتبه وغير ذلك من المختلف فيه وتحصيل ما يطوبى بالاجماع
والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها اي التي
بعدها فقد جاء في الموطأ التي تليها حتى يصليها **قوله** عن صالح قال قال ابن شهاب ولكن عروة
يحدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان هذا اسناداً جتمع فيه اربعة تاييرون مدنيون يروى بعضهم
عن بعض وفيه لطيفة اخرى وهو من رواية الكاكر عن الاصحافان صالح بن كيسان الكبرسان من
الاهري **قوله** ولكن هو متعلق بحديث قبل **قوله** صلى الله عليه وسلم كانت كفارة لما قبلها
من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر
وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شئ من الصغائر فان كان ممثلاً
فياق الحديث يا باه قال القاضي عياض هذا المذکور في الحديث من غفران الذنوب تغفر ما لم تؤت
كبيرة هو مذاهب اهل السنة وان الكبار انما يغفروا التوبة اودحت الله تعالى وفضلته والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم وذلك الدهر كله اي ذلك مستمر في جميع الازمان ثم انزوت في هذا الحديث
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من
الذنوب ما لم يؤت كبيرة وفي الرواية المتقدمة من قومنا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما
نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي الرواية الاخرى الا غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها وفي الحديث
الاخر من قومنا كما غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلوة وشيئة الى المسجد نافلة وفي الحديث الاخر
الصلوات الخمس كفارة لما بينهن وفي الحديث الاخر الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى
رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فلهذا اللفاظ كلها ذكرها مسلم في هذا الباب وقد يقال
اذا كفر بالوضوء فماذا كفر بالصلوة واذا كفر بالصلوة فماذا كفر بالجمعة ورمضان وكذلك يوم
عرفة كفارة سنتين ويوم عاشوراء كفارة سنة واذا افق تايينه تايين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

حق اذ اکتا بماء بالطريق تجل قوم عند العصر فتوضوا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان **حدثنا** ابن المشي وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن منصور بن هذا الاسناد وليس في حديث شعبة **اسبغوا** الوضوء وفي حديثه عن ابي يحيى الاعمري **حدثنا** شيبان بن فروخ وابوكامل الجعدي جميعا عن ابي عوانة قال ابوكامل نا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فادركنا وقد حضرت صلاة العصر فجلنا نسمي على ارجلنا فنادى ويل للعقاب من النار **حدثنا** عبد الرحمن بن سيلم الجعفي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اي رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للعقاب من النار **حدثنا** قتيبة وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر قالوا نا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة انه راى قوما يتوضون من المطهرة فقال **اسبغوا** الوضوء فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار **باب** وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن ابن محمد بن اعين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال اخبرني عمرو بن الخطاب ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء **حدثنا** سويد بن سعيد عن فلك بن انس **حدثنا** ابو الطاهر واللفظ له قال نا عبد الله بن وهب عن فلك بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او مؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب **حدثنا** محمد بن محمد بن ربيعي القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان ابن حكيم قال نا محمد بن المنكر عن حمران عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسب الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره **باب** استحباب اطالة الغرة والتججيل في الوضوء **حدثنا** ابوبكر بن محمد بن العلاء والقاسم بن زكريا عن دينار وعبد بن حميد قالوا نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال **حدثنا** عمارة

فتاوانا تحقيقه بن ابي سعيد ثني

الانصاري والشرع علم قوله فتوضوا او هم عجال هو بكسر العين جمع عجلان وهو المستعجل كغضبان وغضاب وقوله **حدثنا** ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك اما ابو عوانة فتقدم ان اسمه الومناح بن عبد الله واما ابو بشر فهو جعفر بن ابي وحشية واما ما بك فبفتح الميم وهو غير مصروف لانه اسم عجمي علم قوله وقد حضرت صلاة العصر اي جاز وقت غلها ويقال حضرت بفتح الصاد وكسر الهمزة الفتح اشهر قوله يتوضون من المطهرة قال العلماء المطهرة كل امار يطره وهي بكسر الميم وفتح الهمزة مشهورتان ذكرهما ابن السكيت من كسرهما جعلنا آله ومن فتحهما جعلنا موضعاً يفعل فيه قوله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار العرقب جمع عرقوب بضم العين في المفرد وفتحها في الجمع وهو العصب الذي فوق العقب ومعنى ويل لم يملكه وخبره **باب** وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة فيه ان رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى في هذا الحديث من ترك جزءا من الطهارة لا يصح طهارته وهذا متفق عليه واختلفوا في التيميم يترك بعض وجهه فلهذا يندرج في الجملة لا في الجمع وهو من اهل حنيفة ثلاث روايات احدها اذا ترك اقل من النصف اجزاه والثانية اذا ترك اقل من قدر الدرهم اجزاه والثالثة اذا ترك الربع فادونه اجزاه والجمهور ان يتيمم بالقياس والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان من ترك شيئا من اعضاء طهارته جازا لم يصح طهارته وفيه تعليم الجاهل والفرق به وقد استدل به جماعة على ان الواجب في الرجلين الغسل دون المسح واستدل القاضى عياض رحمه الله تعالى وغيره بهذا الحديث على وجوب الموااة في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك ولم يقل اغسل الموضع الذي تركه وهذا الاستدلال ضعيف لوباطل فان قوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك محتمل للتيميم والاستيناف وليس محتمل على احدهما اولي من الآخر والله اعلم وفي النظر في اجودها كغير بعض النظائر والقار به جاز القرآن العزيز ويجوز اسكان القاء على هذا ويقال ظفر بكسر الظاء واسكان الناء وظفر بكسرهما وقرئ بها في الشواذ وجعل الظاهر جمع الجمع الظفر ويقال في الواحد ايضا الظفر والله اعلم **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب

الشرح اما قوله المسلم او المؤمن فهو شك من الراوى وكذا قوله مع الماء او مع اخر قطر الماء هو شك ايضا والمراد بالخطايا الصغائر دون الكبائر كما تقدم بياننا وكذا في الحديث الآخر ما نفش الكبائر قال القاضى والمراد بخروجها مع الماء الجواز والاستعادة في غفرانها لانها ليست باجسام فتخرج حقيقة والشرع اعلم وفي هذا الحديث دليل على الرافضة وابطال لقولهم الواجب مسح الرجلين وقوله صلى الله عليه وسلم بطشتها يدها ومشتها رجلاه معناه اكتسبتها وقوله **حدثنا** محمد بن معمر بن ربيعي القيسي نا ابو هشام المخزومي نا بلاء نا ابو هشام وهو الصواب وكذا حكاية القاضى عياض رحمه الله تعالى عن بعض روايتهم قال ودفع لاكثر الرواة ... ابو هشام قال والصواب الاول واسم المغفرة بن سلمة وكان من الاطباء المتبحرين المتواضعين رضي الله تعالى عنه **باب** استحباب اطالة الغرة والتججيل في الوضوء اعلم ان هذه الاحاديث مصرية باستيعاب تطويل الغرة والتججيل اما تطويل الغرة فقال اصحابنا هو غسل شئ من مقدم الراس وما يجاوز الوجه زاد على الجزء الذي يجب غسله لاستيقان كمال الوجه واما تطويل التججيل فهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين وهذا مستحب بلا خلاف بين اصحابنا واختلفوا في قدر المستحب على اوجه احدها انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين من غير توقيت وان لا يستحب الى نصف العضد والساق والثالث يستحب الى المنكبين والركبتين واحاديث الباب تقتضي هذا كله واما دعوى الامام ابي الحسن بن بطال الماسكي والقاضى عياض اتفاق العلماء على انه لا يستحب الزيادة فوق المرفق والكعب بباطل وكيف يصح دعواهما وقد ثبت فعل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي هريرة رضي الله عنه وهو مبني لا خلاف فيه عندنا كما ذكرناه ولو خالف فيه مخالف كان مجوا بهذه السنن الصحيحة الصريحة واما احتجاجا بقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا نقص فقد اساء وظلم فلما يصح لان المراد من زاد في عدد المرات

وقوله فاستخرجها بمعنى فاخرجها من الاناء.

قوله نظر اليها اي الى سببها واما قوله بطشتها ومشتها فمعناه اكتسبتها لا بمعنى بطشت سببها ومشت سببها قائل.

ابن غزية الانصاري عن نعيم بن عبد الله المجهري قال رايت ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العصد ثم يده اليسرى حتى اشرع في العصد ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة فمن اسبغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل عثرته وتجيده وحديثي هرون بن سعيد الديلي قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم بن عبد الله انه راى ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجله حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يا تون يوم القيمة غر محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل عثرته فليفعل **حدثنا** سويد بن سعيد وابن ابي عمر جميعا عن مروان الفزاري قال ابن ابي عمر نامروان عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولا نيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصعد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء **حدثنا** ابو كريب واصل بن عبد الاعلى واللفظ لواصل قالنا ابن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردون على امتي الحوض وانا ازود الناس عنه كما يزود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء وليصدقن عني طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجبني ملك فيقول وهل تدري ما احد ثوابك **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا على ابن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لو ذود عنه الرجال كما يذود الرجل ابل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء ليست لاحد غيركم **حدثنا** يحيى بن ايوب وسفيان بن عيينة وقتيبة بن سعيد وعلى بن محمد جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ووددت ان اقدراينا اخواننا قالوا ولست اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقلوا كيف

في ان يجيئني

والله اعلم **قوله** عن نعيم بن عبد الله المجهري هو بعظم الميم الاول واسكان الجيم وكسر الميم الثانية ويقال المجرى الجيم وتشديد الميم الثانية المكسورة وقيل له المجرى لان كان بمجرى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بمجرى المسجد والمجرفة لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم مجازا والله اعلم **قوله** اشرع في العصد وشرع في الساق معناه ادخل النعل فيها **قوله** صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اشار الوضوء قال الى اللغة الغمرة بيا من في جهة الفرس والتجمل بيا من في يديها ورجلسا قال العلماء النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيمة غرة وتجمل تشبيها بغرة الفرس والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء اما سيما في العلامة وهي مقصورة وممدودة لثتان ويقال سيما بعباد بعد الميم مع المدودة استدلال جماعة من اهل العلم بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة زادها الله تعالى شرفا وقال الآخرون ليس الوضوء مختصا وانما الذي اخصت به هذه الامة الغرة والتجمل واحتجوا بالحديث الآخر هذا وضوءي ووضوء الانبياء قبل واجاب الاولون عن هذا الجوابين انه حديث ضعيف معروف الضعف والثاني في موضع احتمال ان يكون الانبياء اخصت بالوضوء دون المم الالهة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم واني لاصد الناس عنه في الرواية الاخرى وانا اذود الناس عنه بما يعني اطرودهم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيجبني ملك كذا هو في جميع الاصول فيجبني بالباء الموحدة من الجواب وكذا نقله القاضي عياض عن يسمع الرواة الا ان ابن جعفر من رواه فانه عنده فيجبني بالهمزة من الجني والاول اظهر لثاني وجوب الله **قوله** وهل تدري ما احد ثوابك وفي الرواية الاخرى قد بدلوا بعدك فاقول سمعا سمعا هذا ما اختلف العلماء في المراد به على احوال احدها ان المراد به المتفق والمتردد فيجوز ان يجزوا بالغررة والتجمل فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا النبي عليهم فيقال ليس هؤلاء مني وعندت بهم ان هؤلاء بدلوا بعدك اي لم يوتوا على ما ظهر من اسلامهم والثاني ان المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشتهر بعده فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليهم سيما الوضوء لما كان يعرفه صلى الله عليه وسلم في حياته من اسلامهم فيقال اشتهر وابتعد والثاني ان المراد به اصحاب المعاصم والكلما الذين ماتوا على التوحيد واصحاب البدر الذين لم يخرجوا بعد عنهم عن الاسلام وعلى هذا القول لا يقطع لسواد الذين ينادون بالتاريخ بل يجوز ان ينادوا عقوبة لم يهرجهم الله سبحانه وتعالى فيه فلم

الجنة بغير نزال اصحابه **قوله** ولا تشع ان يكون لهم غرة وتجمل ويحتمل ان يكون كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده لكن عرفهم بالسيما وقال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر عن احمد بن محمد بن حنبل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشرع في العصد ثم اشرع في الساق ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة فمن استطاع منكم فليطل عثرته وتجيده وحديثي هرون بن سعيد الديلي قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم بن عبد الله انه راى ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجله حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يا تون يوم القيمة غر محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل عثرته فليفعل **حدثنا** سويد بن سعيد وابن ابي عمر جميعا عن مروان الفزاري قال ابن ابي عمر نامروان عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولا نيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصعد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء **حدثنا** ابو كريب واصل بن عبد الاعلى واللفظ لواصل قالنا ابن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردون على امتي الحوض وانا ازود الناس عنه كما يزود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء وليصدقن عني طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجبني ملك فيقول وهل تدري ما احد ثوابك **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا على ابن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لو ذود عنه الرجال كما يذود الرجل ابل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون على غر محجلين من اثر الوضوء ليست لاحد غيركم **حدثنا** يحيى بن ايوب وسفيان بن عيينة وقتيبة بن سعيد وعلى بن محمد جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ووددت ان اقدراينا اخواننا قالوا ولست اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقلوا كيف

قتيبة بن سعيد وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ناسفین عن ابی الزناد عن الأعرج عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لولان اشد على المؤمنین وفي حديث زهير على امتی امرتهم بالسواك عند كل صلوة **حدثنا** ابو کريب محمد بن العلاء قال ثنا ابن بشر عن مسعر عن المقدام بن شريح عن ابیه قال سألت عائشة قلت بأي شيء كان يبدأ النبی صلی الله علیه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك **وحدثنا** ابو یزید بن نافع العبدی قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن المقدام بن شريح عن ابیه عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك **حدثنا** يعقوب بن حبيب الجارقي قال نا محمد بن زيد عن غيلان بن جابر عن المعولي عن ابی بردة عن ابی موسی قال قلت للنبي صلی الله علیه وسلم وطوف السواك على لسانه **حدثنا** ابو یزید بن نافع العبدی قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن المقدام بن شريح عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا قام لیتهدى يشوص فاه بالسواك **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور **وحدثنا** ابن نمير قال ثنا ابی وايمرؤة عن الاعمش كلاهما عن ابی واثل عن حذيفة قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام من الليل بثلثه ولم يقولوا لیتهدى **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا عبد الرحمن بن سفيان عن منصور وخصين والاعمش عن ابی واثل عن حذيفة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك **حدثنا** عبد بن حميد قال نا ابو نعیم قال نا اسمعيل بن مسلم قال نا ابو المتوكل ان ابن عباس حدثه انه بات عند نبي الله صلی الله علیه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلی الله علیه وسلم من آخر الليل فخرج فنظر الى السماء ثم تلى هذه الآية في آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حجة لمن يرجع الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلا هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى **باب** خصال الفطرة **حدثنا** ابو یزید بن نافع العبدی عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الفطرة خمس وخمس من الفطرة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الفطرة خمس وخمس من الفطرة

ابن ابي عمير

اما قوله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس فعنه خمس من الفطرة كما في الرواية الاخرى عشر من الفطرة وليست بمسح في العشرة وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى عدم انحصارها فيها بقوله من الفطرة والله اعلم واما الفطرة فقد اختلف في المراد بها هنا فقال ابو سليمان الخطابي ذهب اكثر العلماء الى انها السنة وكذا ذكر جماعة غير الخطابي قالوا ومعناه انها من سنن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقيل هي الدين ثم ان معظم هذه النحال ليست بواجبة عند العلماء وفي بعضها خلاف في وجوبها كالثان والمضمضة والاستنشاق ولا يمتنع قرن الواجب بغيره كما قال الله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده والابتداء واجب والاكل ليس بواجب والله اعلم اما تفصيلها فالثان واجب عند الشافعي وكثير من العلماء وسنة عند مالك واكثر العلماء وهو عند الشافعي واجب على الرجال والنساء جميعا ثم الواجب في الرجل ان يقطع جميع البصلة التي تعلو المشقة حتى يتكشف جميع المشقة وفي المرأة يوجب قطع اوتى جز من البصلة التي في اعل الفرج والصحيح ما ذهبنا اليه من ان الواجب على الصغير قبل بلوغه وان الختان جائز في حال الصغير ليس بواجب وان وجبانه يوجب على الولي ان يمتحن الصغير قبل بلوغه ووجبه ان يحرم ختانه قبل عشرين سنة واذا قلنا بالصحيح استحب ان يمتحن في اليوم السابع من ولادته وهل يحسب يوم الولادة من السبع ام يكون سبعة سواء فيه وجهان اخرهما يحسب وانقص اصحابنا في الخنثى المشكل فيقول يوجب ختانه في فرجه بعد البلوغ وقيل لا يجوز حتى يتبين وهو الاظهر واما من لم يذكر ان كانا ما ملين وجب ختانهما وان كان احدهما ما ملودن الآخر فمتن السائل وفيما يعبر العمل به وجهان امد بهما بالبول والآخر بالجماع ولومات انسان غير محتون فيه ثلاثة اوجه لا صوابنا الصحيح المشهور ان لا يمتحن صغيرا كان او كبيرا والثاني يمتحن والثالث يمتحن الكبير دون الصغير والله اعلم واما الاستحباب فهو مطلق العانة سمي استحبابا لاستعمال اليد بيدة وهي الموسى وهو سنة والمراد به نظافة ذلك الموضع والافضل فيه الحلق ويجوز بالعص والشف والنورة والمراد بالحوالة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه وكذلك الشعر الذي حوالى فرج المرأة ونقل عن ابی الجاس بن سريج انه الشعر الذي يبت حول حلقه الدبر فيفصل من مجموع هذا استحباب حلق جميع ما على القبل والدبر وحواله واما وقت حلقه فالتجارة يهبط بالحاجة وطوله فاذا طال حلقه وكذلك البسط في قص الشارب ونشف الابط وتقليم الاظفار واما حديث الشارب المذكور في الكتاب وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونشف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة فمعناه لا نترك تركا يتجاوز اربعين لانا انهم وقت لهم ترك اربعين والله اعلم واما تقليم الاظفار فسنة ليس بواجب وهو تقليم من القلم وهو القطع ويستحب ان يبدأ باليد من قبل الرجلين فيبدأ بمبسمته يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يهودى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم يمتدحها الى آخرها ثم يهودى الرجل اليمنى فيبدأ بخنصرها ثم يمتدحها اليسرى والله اعلم اما نشف الابط فسنة بالاتفاق والافضل فيه النشف لمن قوى عليه ويحصل ايضا بالحق وبالنورة وحكى عن يونس بن عبد الاعلى قال دخلت على الشافعي رحمه الله وعنده المزبر يخلق البطة فقال الشافعي علمت ان السنة

ليست قال جماعات من العلماء من الطوائف فيه دليل على ان الامر لا وجوب وهو مذاهب اكثر الفقهاء وجماعات من المتكلمين واصحاب الاصول قالوا وجبه الدلالة انه مسلمون بالاتفاق فدل على ان المتروك اجبا به وبهذا الاستدلال يحتاج في تمامه الى دليل على ان السواك كان سنة فاما ما في قوله صلى الله عليه وسلم لولان اشد على المؤمنین فاشق على امتي لا مرهم وقال جماعة ايضا فيه دليل على ان السواك ليس بامور به وبهذا خلاف لاصحاب الاصول ويقال في هذا الاستدلال ما قدمناه في الاستدلال على الوجوب والله اعلم وفيه دليل على جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يرد فيه نص من التثان وبهذا ذهب اكثر الفقهاء واصحاب الاصول وهو الصحيح المختار وفيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الرفق بامته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على فضيلة السواك عند كل صلوة وقد تقدم بيان وقت استحبابه وقوله حديثنا يعقوب بن حبيب الجارقي نا محمد بن زيد عن غيلان وهو ابن جرير المعولي عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا قام لیتهدى يشوص فاه بالسواك **حدثنا** ابو یزید بن نافع العبدی عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا قام لیتهدى يشوص فاه بالسواك **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور **وحدثنا** ابن نمير قال ثنا ابی وايمرؤة عن الاعمش كلاهما عن ابی واثل عن حذيفة قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام من الليل بثلثه ولم يقولوا لیتهدى **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا عبد الرحمن بن سفيان عن منصور وخصين والاعمش عن ابی واثل عن حذيفة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك **حدثنا** عبد بن حميد قال نا ابو نعیم قال نا اسمعيل بن مسلم قال نا ابو المتوكل ان ابن عباس حدثه انه بات عند نبي الله صلی الله علیه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلی الله علیه وسلم من آخر الليل فخرج فنظر الى السماء ثم تلى هذه الآية في آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حجة لمن يرجع الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلا هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى **باب** خصال الفطرة **حدثنا** ابو یزید بن نافع العبدی عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الفطرة خمس وخمس من الفطرة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الفطرة خمس وخمس من الفطرة

تج

قوله لولان اشد على المؤمنین فاشق على امتي لولان كراهة لحوق المشقة وخوفه فلا يردان لولان انتفاء الثاني لوجود الاول ولا وجوده هنا للمشقة فانهم -

شرفوا وعزّلوا وفيه حديث ابن هبيرة إذا جلس أحدكم على حاجة فلا يستقبل القبلة ولا يستقبل
 وفيه حديث ابن عمر قال دأبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على نبتين
 مستقبلات المقدس لى جنة وفي رواية مستقبل الشام مستقبل القبلة وفيه خبر ذلك من
 الأحاديث المشروحة أما الخساع فبكر النار العجوة وتخفيف الراء وبالروى اسم لينة الحديث
 وأما نفس الحديث فنجدت الساء بالمسح فحج الحاد وكسباد قوله أجل معناه نعم وهى تخفيف
 اللام ولو سلمان رضى الله عنه أنه علمنا كل ما يحتاج إليه في الدنيا حتى الخزلة التي ذكرت أيها القائل
 فانه علمنا أو أبا فمنا نأفها من كذا وكذا والله أعلم وقوله نأنا أن نستقبل القبلة للخاطا أو بول
 كذا ضبطناه في سلم للخاطا باللام ودوى في غيره بخاطا ودوى للخاطا باللام وبالراء بمعنى واصل
 الخاطا المظلم من الأرض ثم عاد عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم المعروف من دبر الأذى وأما النبي عن استقبال
 القبلة بالبول والخاطا فقد اختلف العلماء فيه على مذاهب أحدها مذهب مالك والشافعي
 ورحمهما الله تعالى أنه يحرم استقبال القبلة في الصحراء بالبول والخاطا ولا يحرم ذلك في البنيان
 وبه يروى عن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما والشافعي وإسحاق بن راهوية
 وأحمد بن حنبل في إحدى الروايتين رحمهم الله والمذهب الثاني أنه لا يجوز ذلك لاني
 البنيان ولاني الصحراء وهو قول أبي أيوب الأنصاري الصحابي رضى الله عنه ومجاهد وإبراهيم النخعي
 وسفيان الثوري وأبي ثور وأحمد في رواية والمذهب الثالث يجوز ذلك في البنيان
 والصحراء جميعا وهو مذهب عروة بن الزبير ومذاهب شيوخ مالك رضى الله عنه وداود والشافعي
 والمذهب الرابع لا يجوز الاستقبال لاني الصحراء ولاني البنيان ويجوز الاستقبال فيهما
 وهى إحدى الروايتين عن أبي حنيفة وأحمد رحمهما الله تعالى وأصح لما نأون مطلقا بالأحاديث
 الصحيحة الواردة في النبي صلى الله عليه وسلم سلمان المذكور وحديث أبي أيوب وابن هبيرة وغيرهما
 قالوا لانه أنما منع حرمة القبلة وبه المعنى موجود في البنيان والصحراء ولأنه لو كان الحائل كافيا لجاء
 في الصحراء لأن بيننا وبين الكعبة جبال وأودية وغير ذلك من أنواع الحائل وأصح من الإباح مطلقا
 بحديث ابن عمر رضى الله عنهما المذكور في الكتاب أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل بيت
 المقدس مستدبر القبلة وحديث عائشة رضى الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن أبا
 بكر يستقبل القبلة بغزوهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوقد فعلوا
 حولوا بمقتدى إلى القبلة رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن ماجه وأسناده حسن وأصح من
 إباح الاستدبار دون الاستقبال بحديث سلمان وأصح من حرم الاستقبال والاستدبار في
 الصحراء وأباحها في البنيان بحديث ابن عمر رضى الله عنهما المذكور في الكتاب وبحديث عائشة
 الذي ذكرناه وبحديث جابر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة ببول
 فزاره قبل أن يقبض فجاء يستقبل رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وأسناده حسن وبحديث
 مروان الأصغر قال رأيت ابن عمر رضى الله عنهما إذا راخ لأحلت مستقبل القبلة ثم جلس ببول أيضا
 فقلت يا أبا عبد الرحمن ليس قد نسي من ذلك فقال بل إنما نسي عن ذلك في الفضاء فإذا كان
 بينك وبين القبلة شيء يسترك ظلماباس رواه أبو داود وغيره فنه أحاديث صحيحة مصرحة
 بالجواز في البنيان وحديث أبي أيوب وسلمان وابن هبيرة وغيرهم يروى ودوت بالنبي صلى الله عليه وسلم
 على الصحراء يجمع بين الأحاديث والآلاف بين العلماء إذا أمكن الجمع بين الأحاديث لا يعارض
 إلى ترك بعضها بل يجب الجمع بينهما والعمل بجميعها وقد أمكن الجمع على ما ذكرناه فوجب الصيرورة
 وفروا بين الصحراء والبنيان من حيث المعنى بأنه يلحقه المشقة في البنيان في تكليف ترك القبلة

بـخلاف الصحاح واما من اباح الاستدبار فمجتبى على مذهبه بالا حاديث الصحابة المعروفة بالشيء عن
الاستقبال والاستدبار جميعا كحديث ابى الوب وغيره والله اعلم **فـرـع** في مسائل تتعلق
باستقبال القبلة لثقتنا العامة على مذهب الشافعي رضي الله عنه **احـد**ها المتأخر عنده اصحابنا انه
انما يجوز الاستقبال والاستدبار في البنيان اذا كان قريبا من سائر من جدران ونحوها من حيث
يكون بينه وبينه ثلاثة اذرع فما دونها وبشرط آخر وهو ان يكون الحائل مرتفعا بحيث يسهل سافل
الانسان وقد رده بأخرة الرجل وهي نحو ثلثي ذراع فان زاد ما بينه وبينه على ثلثة اذرع او قصر الحائل
عن آخره الرجل فهو حرام كالصحراء الا اذا كان في بيت بنى لذلك فلا تخبر فيه كيف كان قالوا ولو كان
في الصحراء ونسب بشي على الشرط المذكور زال التحريم فلا اعتباره لوجود السائر لانه لو رده ففعل في الصحراء
والبنيان لوجوده وحرم فيها لعدم هذا هو الصحيح المشهور عند اصحابنا ومن اصحابنا من اعتبر الصحراء والبيات
مطلقا ولم يفرق الحائل فابح في البنيان بكل حال وحرم في الصحراء بكل حال والصحيح الاول وفروا عليه
فتاوا لا فرق بين ان يكون السائر داية او مدارا وهدية او كيب رجل او جبلا ولو ادعى ذلك في قبلة
القبلة نفى حصول السر وجان لاصحابنا اصحابنا عندهم واشهرهما انه سائر لعمول الحائل والله اعلم
المسئلة الثانية حيث جردنا الاستقبال والاستدبار قال جماعة من اصحابنا هو محرم
ولم يذكر الجود والكرامة والتمتاز لانه لو كان عليه مشقة في تكلف التحرف عن القبلة فلا كرامة وان لم
يمكن مشقة قالوا في تجنبه خروج من خلاف العلماء ولا تعلق عليه الكرامة لا حاديث الصحابة في المسئلة
الثالثة يجوز الجمار مستقبل القبلة في الصحراء والبيات بذهبنا ومذهب ابى حنيفة واحمد
وداود والظاهر في اصحاب مالك فجزه ابن القاسم وكره ابن مبيد والاصحاب الجواز
فان التحريم انما يثبت بالشرع ولم يرد فيه شيء والله اعلم **المسئلة الرابعة** لا يحرم استقبال
بيت المقدس والاستدبار به بالبول والغائط ولكن يكره **المسئلة الخامسة** اذا تجنب استقبال
القبلة او استدبارها حال خروج البول والغائط ثم الادا لاستقبال او الاستدبار باحوال الاستنجاء
جاز والله اعلم **قوله** او ان نستنجي باليمين اهو من ادب الاستنجاء وقد اجمع العلماء على انه منهي عن
الاستنجاء باليمين ثم الجارية على انه منهي عنه بغيره وادب لانه منهي عنه بعض اهل الظاهر الى انه
حرام واشار الى تحريم جماعة من اصحابنا ولا تعويل على اشارة تم قال اصحابنا ويستحب ان الاستنجين
باليد اليمنى في شيء من الامور الاستنجاء الا عند الحاجة الاستنجي بما هي يميني ومسح باليسرى واذا
استنجي بغيره كان في اليد مسح بيساره وان كان في القبل وامكن وضع الحجر على الارض او بين
قدميه بحيث ياتي مسكه الذك بيساره ومسحه على الحجر فان لم يكن ذلك وانظر الى عمل الحجر
محمدا يمينه وامسك الذك بيساره ومسح بها ولا يحرك اليمنى بهذا هو الصواب وقال بعض اصحابنا
ياخذ الذك بيمينه والحجر بيساره ومسح ويحرك اليسرى وبذلك ليس بصحيح لانه ليس الذك بيمين ولا بيساره
وقد نبه عنه والله اعلم ثم ان في الشيء عن الاستنجاء باليمين تنبيها على انهما وصبا منها على لفظ
ونحوها وسنوضح هذه القاعدة قريبا في اواخر ابواب انشاء الله تعالى والله اعلم **قوله** او ان نستنجي
باقل من ثلاثة اجزاء هذا نص صريح في ان استيفاء ثلث سمات واجب لاهل ملة وبه المسئلة
فيما خلافت بين العلماء فذهبنا لاهلنا في الاستنجاء بالحجر من اذلة عين النجاسة واستيفاء ثلث سمات
فلوس مرة او مرتين فزال عين النجاسة وجب سمته ثلثة وبهذا قال احمد بن حنبل واسحاق بن
راوية واليوتود وقال مالك وداود الواجب الانقاء فان من حجر اجزاه وهو وجه بعض اصحابنا
المعروف من مذهبنا ما قدمناه قال اصحابنا ولو استنجي بحجر ثلثة احرف مسح بكل حرف سمته
اجزاه لان المراد السمات والاجزاء ثلثة افضل من حجر ثلثة احرف ولو استنجي في القبل واليد
دجب ست سمات لكل واحد ثلثة سمات والافضل ان يكون بستة اجزاء فان اقتصر على
حجر واحد لست احرف اجزاه وكذلك الخزة الصفيقة التي اذا مسح باحد جانبيها لا يصل البصل

اذا تطهر وفي ترجله اذا اترجل وفي انتعاله اذا انتعل **وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن الاشعث**
عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في نعله وترجله و
طهوره حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن محمد جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني
العلاء عن ابيه عن ابي هدير عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائان يا رسول الله قال
الذي تخلى في طريق الناس او في ظلمهم **حدثنا يحيى بن يحيى قال** نا خالد بن عبد الله عن خالد عن عطاء بن ابي ميمونة
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسرة وهو اصغرنا فوضعهما عند سدرة
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا**
وكيع وعنه عن شعبة وحدثنا محمد بن النضر واللفظ له قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة انه
سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يداخل الحلاء فاحمل انا وغلان نحوي اداة من ماء وعذرة
فيستنجي بالماء **وحدثنا** زهير بن حرب وابو كريب واللفظ لزهير قال نا اسمعيل يعني ابن علكة قال حدثني روح بن
القاسم عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرئ لحاجته فأتاه بالماء
فيتغسل به **باب المسح على الخفين حدثنا يحيى بن يحيى التميمي واسحق بن ابراهيم وابو كريب جميعا عن ابي مغوية**
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية وكيع واللفظ ليحيى قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن همام
قال بال جريد ثم توضأ ومسح على خفيه فقبل اتفعل هذا فقال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ
مسح على خفيه قال الاعمش قال ابراهيم كان يحبهم هذا الحديث لان اسلام جدي كان بعد نزول المائدة **وحدثنا**

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي واسحق بن ابراهيم وابو كريب جميعا عن ابي مغوية

والشريف كلبس الثوب والسراويل والخف ودخل المسجد والسواك والاكتال وتسلم
الاختار وقص الشارب وترجل الشعر وسطر وتقف الابط وعلق الراس والسلام من السبلوة
وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الحلاء والاكل والشرب والمساخة واستلام الحجر الاسود وغير
ذلك مما هو في معناه يستحب التيامن فيه وما كان بعده كدخول الحلاء والخروج من المسجد
والاستنطاق والاستنجاء وفتح الثوب والسراويل والخف وما اشبه ذلك فيستحب التيامن فيه
وذلك ككرامة التيامن وشرفنا والله اعلم واجمع العلماء على ان تقديم التيامن على اليسار من
اليدين واليمين في الوضوء سنة لو افعلنا فانه الفضل ومح وضوءه وقالت الشيعة بوجوب
ولا اعتداد بخلاف الشيعة واعلم ان الابداء باليسار وان كان مجزيا فهو مكره نص غيرنا في
في الامم وهو ما يروى ثبت في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما باسناد جيدة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم او اذا توضأتم فابدؤا باليمن فكذا
نص في الامر بتقديم التيامن وما لفته مكرهة او محرمة وقد انعقد اجماع العلماء على انها ليست محرمة
فوجب ان تكون مكرهة ثم اعلم ان من اعتاد الوضوء مالا يستحب فيه التيامن وهو الاذان والاقامة
والخوض بل يطهران وفطرة واحدة فان تعدد ذلك كما في حق الاقطع ونحوه قدم التيامن والله اعلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله فذكرنا في بعض الاصول
في نعله على افراد النعل وفي بعضا عليه زيادة على التيمنة وبها صححنا ان في لبس الخلاء او لبس نعل اى
جنس النعل ولم نرى شيئا من نسخ بلادنا في غير هذه الوجوه وذكر الجيديد والفاظ غير الحق في كتابها
الجمع بين الصحيحين في نعله ثمانية اوقات ثم نون و تشهد العين وكذا هو في روايات البخاري وغيره
وكذلك صحيح ووقع في روايات البخاري بحسب التيمن في شأنه كله وذكر الحديث الخ
وفي قوله ما استطاع اشارة الى شدة المحافظة على التيمن والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
اللعائين قالوا وما اللعائان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم اما اللعائان فكذا
وقع في مسلم ووقع في رواية ابي داود اتقوا اللعائين والروايتان صحيحتان قال الامام ابو سليمان الخطابي
المراد باللعائين الامر من الجانبين الحسن واليسار على التيامن اليه وذلك ان من فعلها شتم ولعن
يعني عادة الناس لعنه فلما صار سببا لذلك اضيف اللعن اليها قال وقد يكون الاعن معنى الملعون
واللعن عن مواضع اللعن قلت فعلى ان يكون التقدير اتقوا الامر من الملعون فاعلموا بهذا على رواية ابي
داود واما رواية مسلم فعنها والله اعلم اتقوا فعل اللعائين اى صاحبي اللعن وبها اللذان يعنهما
الناس في العادة والله اعلم قال الخطابي وغيره من العلماء المراد بالنظر هنا مستعمل الناس الذي
اتخذوه مقبلا ومنا خلفا لونه ويقعدون فيه وليس كل ظل محرم القعود فيه فقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم
تحت حائش النخل لما جبه له ظل بلا شك والله اعلم اما قوله صلى الله عليه وسلم الذي يتخلى في
طريق الناس فمناه يتخوف في موضع يمر به الناس وما نسي عنه في الظل والطريق لما فيه من ايذاء المسلمين
بنجس من يمر به ونهه واستفادته والله اعلم قوله دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسرة فوضعهما
عند سدرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء وفي الرواية الاخرى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يداخل الحلاء فاحمل انا وغلان نحوي اداة من ماء وعذرة فيستنجي
بالماء وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرئ لحاجته فأتاه بالماء فيغتسل به المشرح

الميسرة بكسر الميم وبهزة بعد الصاد المعجمة وهي النار الذي يتوضى بها ركوة والاربعة وشبهها واما
الحائط فوالبيتان واما العذرة فبفتح العين والزاي وهي عماد طويلة في سفلا نزع ويقال دمع
قصير وانما كان يستحبها النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا توضأ صلى فمحتاج الى نفسها بين يديه لشكون
ما لا يصل اليه واما قوله يتبرئ فمناه ياتي البراءة بفتح الباء وهو المكان الواسع الظاهر من الارض يدخلو
لحاجته ويستبرئ ويخرجون العين ان ظرونا واما قوله فيغتسل به فمناه يستنجي به ويغسل على الاستنجاء
والله اعلم واما فقه هذه الاما ديت فغيبا استجاب التبع لفقار الحاجة عن الناس والاستعداد من التيامن
ان ظرونا فيها جواز استخدام الرجل الغاضل بعض اصحابه في حاجته وفيها خدمة الصالحين واهل الفضل
والشكر بذلك وفيها جواز الاستنجاء بالماء واستنجاءه على الاقتصار على الحجر وقد اختلف
الناس في هذه المسئلة فالذي عليه الجماعة من السلف والخلف واجمع عليه اهل الفتوى من ائمة
الامم اذ ان الفضل ان يجمع بين الماء والحجر فيستعمل الحجر لولا التحف التماسه وتقل مباشرتها بيده
ثم يستعمل الماء فان اراد الاقتصار على احدهما جاز الاقتصار على ايهما شاء سوا وجد لا خرافة فيكون
الاقتصار على الحجر وجود الماء ويجوز عكسه فان اقتصر على احدهما فالما افضل من الحجر لان الماء بطل المحل
لمادة حقيقة واما الحجر فلا يظهره واما تحف التماسه ويهيج الصلوة مع التماسه المنفوع عنها وبعض السلف
ذهبوا الى ان الفضل هو الحجر وبما ادهم كلام بعضهم ان الماء لا يجزئ وقال ابن حبيب المالكي لا يجزئ
الحجر الا لمن عدم الماء وبذلك اختلف ما عليه العلماء من السلف والخلف وخلاف ظواهر السنن المطهرة والله
اعلم وقد استعمل بعض العلماء بهذه الاما ديت على ان المستحب ان يتوضأ من الماء في دون المشاء
والبرك ونحوها اذ لم يتفكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله غير مقبول ولم يوافق عليه
احد فيما علم قال القاضي عياض هذا الذي قاله هذا القائل الاصل لو لم نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجدنا فضل منا الى الاداني والله اعلم **باب المسح على الخفين اجمع** من يديه في الا جماع على
جواز المسح على الخفين في السفر والحضر سواء كان لحاجة او لغيرها حتى يكون المرأة الملائمة وبها والزم من
الذي لا يشي وانما اكره الشيعة والخوارج ولا يثبت بخلافه وقد روى عن مالك رحمه الله تعالى
روايات كثيرة في المسح على الخفين من مذهبهم كذهب الجاهل بمرقدوى المسح على الخفين فلا تقي لا يحسون من
من الصلابة قال الحسن البصري رحمه الله تعالى مدني سبون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح على الخفين وقد بينت اسما جماعات كثيرة من الصحابة
الذين روه في شرح المذهب وقد ذكرت فيه جملة نفيته مما يتعلق بذلك وبالله التوفيق واختلف
العلماء في ان المسح على الخفين افضل ام غسل الرجلين فذهب اصحابنا الى ان الغسل افضل لكونه
الاصل وذهب اليه جماعات من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله والابوالبوب الانصاري
رضي الله عنهم وذهب جماعة من التابعين الى ان المسح افضل وذهب اليه الشعبي والحكم وحماد وعن
احمد روايتان اصحهما المسح افضل والثانية هما سواء واختاره ابن المنذر والله اعلم **قوله** كان يجسم
هذا الحديث لان اسلام جدي كان بعد نزول المائدة معناه ان الله تعالى قال في سورة المائدة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ومسوا برؤسكم وارجلكم فلو كان اسلام جدي بعد نزول المائدة
لا حصل كون حديثه في مسح الخف فهو فائدة المائدة فلما كان اسلامه متاخرا علمنا ان حديثه يعمل به
وشتمه

اسحق بن ابراهيم وعلى بن حشمة قالانا عيسى بن يونس ح وحدثنا محمد بن ابي عمر قالنا سفيان ح وحدثنا منجاب
ابن الحرث التميمي قال انا ابن مسهر عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
وسفيان قال فكان اصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لان اسلافهم جريرون بعد نزول المائدة ^{٢٢٢} **حدثنا يحيى بن**
يحيى التميمي قال انا ابو خيثمة عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
قوم فبال قائما فتخبط فقال اذنه قد ثوت حتى قُمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال
انا جدير عن منصور عن ابي واثل قال كان ابو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب
جلدا احدهم بول قرضه بالتمقاريض فقال حذيفة لو ددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رايتني انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم نتماشئ فاني سبالة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانبتت منه فاشا الى فجت فقت
عند عقبيه حتى فرغ **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نايل بن سعد ح وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قالنا الليث عن
يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه خرج الى حاجته فاتبعه المغيرة يادوا وفيها ماء فصبت عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على
الخفين وفي رواية ابن ربح مكان حين حتى **حدثنا محمد بن المنثري** قال نايل بن سعد سمعت يحيى بن سعيد
بهذا الاسناد وقال فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم مسح على الخفين **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** قال انا
ابو الاحوص عن اشعث عن الاسود بن هلال عن المغيرة بن شعبه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اذنزل فقضى حاجته ثم جاء فصببت عليه من اداة كانت معي فتوضأ ومسح على خفيه **حدثنا ابو بكر بن**
ابي شعبة والوكري قال ابو بكرنا ابو مغوية عن ابي عمير عن مسروق عن المغيرة بن شعبه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الادوة فاخذتها ثم خرجت معه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى تواري عني فقضى حاجته ثم جاء وعليه جبة شامية ضيقة الكتفين فذهب يخرج يده من كبتها فضأقت فاخرج
يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى **حدثنا اسحق بن ابراهيم** وعلى بن
حشمة جميعا عن عيسى بن يونس قالنا عيسى بن يونس قالنا عيسى بن يونس قالنا عيسى بن يونس قالنا عيسى بن يونس
شعبة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغضي حاجته فلما رجع تلقته بالادوة فصببت عليه فغسل يديه ثم

بنا

قال اخبرني كما يخبر الشلب واومر اني انما لم يكن منقصة بهم بل كانت بفناء دورهم الناس
كلهم فاضلست اليهم فقرأهم منهم والثالث ان يكونوا اولاد فقار الحاجه اما بصرى الاذن واما باني
معناه وانما علم واما لولم صلى الله عليه وسلم في السبالة التي بقرب الدود ان العرف من مساهة
صلى الله عليه وسلم التماس في الذب فقد ذكر القاضي عياض ان سبيانه صلى الله عليه وسلم كان من
الشغل بامور المسلمين والنظر في مصالحهم بالحمل المعروف فلعل طالع عليه مجلس حتى فخره البول فلم يكسه
التيامد ولولم يقرروا واما السبالة كد مشا واقام حذيفة بقربه يستريح عن الناس وانه الذي قاله
القاضي حتى من ظاهروا واما قولهم فتخبط فقال اذنه قد ثوت حتى قمت عند عقبيه فقال
العلماء انما اسندناه صلى الله عليه وسلم يستريح عن اثنين المارين وغيرهم من انظرين وكوننا حاله يستخفي
بها ويستحي منها في الثالثة وكانت الحاجه التي يقتضيا لولم قيام يوم من معاخره المحدث
الاخر والاربعه الكرهية فلهذا اسندناه وجاه في الحديث الاخر الماد فقار الحاجه قال قد كان يقتضيا
قاعا ويحتاج الى الحديث جميعا فتفصل الراية المشكك به وما يتبعها ولما قال بعض العلماء في هذا الحديث
من السنة القرب البائل اذا كان قائما فاذا كان قاعا فالتسنة الابداع والله تعالى اعلم واسلم ان هذا
الحديث مشتمل على النوع من الفوائد تقدم بسط اكثرها فيما ذكرناه ونشير اليها هنا مختصرة وفيه اثبات
المسح على الخفين وفيه المسح في العز وفيه جواز البول قائما وجواز قرب الانسان من البائل وفيه
جواز طيب البائل من حاجبه الذي يدل عليه القرب منه يستريح وفيه استحباب الستر وفيه
جواز البول بقرب الديار وفيه غير ذلك والشا علم اقول له فقال حذيفة لو ددت ان صاحبكم
لا يشدد بهذا التشديد فلقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشئ فاني سبالة قوم خلف
حائط فقام كما يقوم احدكم فبال الخ مقصود حذيفة ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبي صلى
الله عليه وسلم بال قائما ولا شك في كون القام معرنا للرشيش ولم يلققت النبي صلى الله عليه
وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول في قارورة كما فعل ابو موسى والشا علم اقول له انا الليث
عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة هذا الاسناد

وهو مبين ان الماد بآية المائدة غير صاحب الخف فتكون السنة مخصصة للآية والتداعلم وروينا
في سنن البيهقي عن ابراهيم بن ادهم قال ما سمعت في المسح على الخفين احسن من حديث جسرير
والشا علم اقول له كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانهى الى سبالة قوم فبال قائما فتخبط
فقال اذنه قد ثوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه اما السبالة فبعض السبين الملمة وتخفيف
الباء الواحدة وهي طلق الثمامة والثراب ونحوهما يكون بفناء الدود فقالا لهما قال الخطابي ويكون ذلك
في الخالب سبالة لا يجد فيه البول ولا يرتد على البائل واما سب لوله صلى الله عليه وسلم قائما فذكر
العلماء فيها وجها كما في الخطابي والبيهقي وغيرهما من الائمة امد باقال وهو مروي من الشافعي ان العرب
كانت تستشفى لوجع الصلب بالبول قائما قال فزى انه كان يمشي عليه لوجع الصلب اذ ذاك
والثاني ان سبيانه مروي في رواية ضعيفة رواها البيهقي وغيره انه صلى الله عليه وسلم بال قائما فلهذا
بما بعده والابن بعض بهيمة ساكنة بعد ايامهم ثم بادى موحدة وهو باطن الركبة والثالث انه لم يجد مكانا للوقوف
فانظر الى القيام يكون الطرف الذي يليه من السبالة كان ما لا يرتفعوا وذكر الامام ابو عبد الله المازني
والقاضي عياض رحمهما الله تعالى وجا دايما وهو انه بال قائما لكوننا حاله يوم فيها خروج المحدث
من السبيل الاخر في الخالب بخلاف حاله العتود ولذلك قال عروة البول قائما احسن للبرود
وجسه فاس ان صلى الله عليه وسلم فلهذا بنا لولم في هذه المرة وكانت عادته السرة ببول قاعا ويدل
عليه حديث عائشة رضي الله عنها قالت من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بول قائما فلهذا
ما كان بول قائما رواه احمد بن حنبل والترمذي والنسائي وآخرون واسناده جيد والله اعلم
وقد روي في النبي عن ابي البول قائما احاديث لا تثبت ولكن حديث عائشة هذا ثابت فلهذا قال العلماء
يكراه البول قائما لالعندروحي كراهته تنزيهه لا تحريم قال ابن المنذر في الاشراف اختلفوا في البول قائما
فثبت عن عمر بن خطاب رضي الله عنه انه ثبت ثابت وابن عمرو وسيل بن سعد انهم بالوا قايما قال
وروي ذلك عن انس بن مالك والابن جرير بن عروة عن ابن سيرين وعروة بن الزبير وكريه ابن مسعود
والنسبي وابراهيم بن سعد وكان ابراهيم بن سعد لا يجيز شناعة من بال قائما قال وفيه قول ثالث انه
ان كان في مكان يتطاول به البول شئ فهو كرهه فان كان لا يتطاول به فباس به بذا قول مالك قال
ابن المنذر البول باسا احب الى وقاما مباح وكل ذلك ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنا كلام ابن المنذر والشا علم واما لولم صلى الله عليه وسلم في سبالة قوم فيحتمل اوجها اخر بانهم كانوا
يؤثرون ذلك ولا يكرهونه بل يفرجون به ومن كان هذا حاله جاز البول في لثنته والاكل من طعامه ونظائر
هذا السنة اكثر من ان تحصى وقد اشرنا اليه القاعده في كتاب الامان في حديث ابى هريرة

قوله ومسح على خفيه ثم صلى بنا ظاهرة انه امر بالقوم وسيجيئ ان عبد الرحمن
هو الذي كان اماما للقوم في ذلك اليوم اجاب بعض الحاضرين ان صلى بنا
بمعنى معناه قلت ويكون ان يقال انه اهمه في صلوة الظهر بن لك الضوء والله
تعالى اعلم -

غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت الجبّة فأخرجها من تحت رجليها من تحت الجبّة فغسلها ومسح رأسه ومسح على خفيه
ثم صلى بنا وحده ثم أخذ بن عبد الله بن نعيم قال نا أبي ذكرا عن عامر قال أخبرني عروة بن المغيرة عن أبيه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشی حتى توازى
في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الاداة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها
حتى اخرجها من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين و
مسح عليهما وحده ثني محمد بن حاتم قال نا اسحق بن منصور قال نا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة
عن ابيه انه وصا النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ومسح على خفيه فقال له فقال اني ادخلتها طاهرتين وحده ثني
محمد بن عبد الله بن بزيع قال نا يزيد يعنى ابن زريع قال نا حميد الطويل قال نا بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة
ابن شعبة عن ابيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلت معه فلما قضى حاجته قال امك ماء فأتته ببطهرة
فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحس عن ذراعيه فضاقت الجبّة فاخرج يده من تحت الجبّة والقي الجبّة على منكبيه وغسل
ذراعيه ومسح بنا صيته وعلى العامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فانههينا الى القوم وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن
ابن عوف وقد ركب بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأما اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى
الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي سبقتنا أخذنا أمية بن بسطام ومحمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه
قال حدثني بكر بن عبد الله عن ابن المغيرة عن ابيه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى
عمامة وحده ثم أخذ بن عبد الله بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه عن بكر بن الحسن عن ابن المغيرة عن ابيه عن النبي صلى الله

في

فيه اربعة تايمون يروي بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد وهو الانصاري وسعد بن عروة
وقد تقدم ان ميم المغيرة نعم ونكرهنا علم اقول عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لما جئنا فابعد المغيرة باداة فمأه فغسل يديه من فرغ من حاجته
فتوضأ وسح على الخفين وفي رواية حتى كان حين اما قوله فابعد المغيرة فوسن كلام عروة عن ابيه
وهذا كثير يقع مثل في الحديث فنقل الراوي عن المروي عن نفسه بلفظ الغيبة واما الاداة
ففي الركوة والطهرة والميضة بمعنى متقارب وموانا الوضوء واما قوله فغسل يديه من فرغ من حاجته
فغناه بعد انفسال من موضع قضاء حاجته وانتقاله الى موضع آخر فغسل يديه ومنه واما روايته حتى
فرغ فغسل منها فغسل يديه من موضع حتى فرغ من الوضوء فيكون المراد بالاجابة الوضوء وقد جادى الرواية
الاخرى بينا ان صبه عليه كان بعد رجوعه من قضاء الحاجة والنداء علم وفي هذا الحديث دليل على جواز
الاستحانة في الوضوء وقد ثبت ايضا في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه انه سب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منعه من عرفة وقد جادى احاديث ليست بناتية النبي عن
الاستحانة قال اصحابنا الاستحانة ثلاثة اشياء احدها ان يستعين بغيره في احضار الماء كما به فيه
ولا نقص والثاني ان يستعين في غسل يديه او يدا غيره لا يجزئ بغسل الاعضاء فهذا محرمه الاجابة
وان لا يشاء ان يسب عليه في الاول تركه ويلي يسمى كروها فيه وجان قال اصحابنا وغيرهم واذ اصيب عليه
وقف الصاب من يسار المتوضي والنداء علم اقول فخرجهما من تحت الجبّة فيجوز مثل هذا الحاجة
وفي الخلوة واما ان الس فينبغي ان لا يغسل بغير حاجته لان فيه اخلافا بالمرودة اقول له مدني محمد بن
عبد الله بن نعيم ثنا نا ابي عن عامر قال اخبرني عروة بن المغيرة عن ابيه هذا الاسناد وكذا كونه
قوله صلى الله عليه وسلم فاني اذ غلظا طاهرتين فييه دليل على ان المسح على الخفين لا يجوز الا اذا
لبسنا على طهارة كما به بان يطهر من الوضوء كما به ثم يلبسها لان حقيقة الاطهارة هي ان تكون كل واحدة
منها اذغلت وديا هارة وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فذهبنا الى ان يشترط لبسها على طهارة
كالمسح حتى لو غسل رجله لم يمسح ثم ليس غلظا قبل غسل اليسرى ثم غسل اليسرى ثم ليس غلظا
لم يصح ليس اليسرى فلا بد من نزولها واداء لبسها الى نزول اليسرى كونها البست بعكس السطوة
وشد بعض اصحابنا فاوجب نزول اليسرى ايضا وهذا الذي ذكرناه من اشتراط الطهارة في اللبس هو مذهب
مالك واحمد واسحق وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والوفد وداود ويحيى بن
علي حدث ثم بكل طهارة والنداء علم اقول ومدني محمد بن حاتم ثنا اسحق بن منصور ثنا عمر بن ابي
زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن ابيه قال قالنا ابو علي النيسابوري كذا يروي عن مسلم اسناد
هذا الحديث عن عمر بن ابي زائدة عن جميع الطرق ليس بينه وبين الشعبي احد وذكرنا بسواد مسلم بن
الجماج خرج عن ابي حاتم عن اسحاق عن عمر بن ابي زائدة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي وكذا قال
ابو بكر الجوزي في كتابه الكبير وذكر البخاري نا يونس عن عمر بن ابي زائدة قد سمع من الشعبي وانه كان يبعث
ابن ابي السفر وكذا الى الشعبي يسألانه بهذا آخر كلام ابي علي قلت وذكرنا الفاظ ابو محمد خلف الواسطي
في المطر ان مسلما رواه عن ابي حاتم عن اسحق عن عمر بن ابي زائدة عن الشعبي كما به في الاصول ولم
يذكر ابن ابي السفر والنداء علم اقول ومدني محمد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا يزيد يعني ابن زريع
قال نا حميد الطويل قال نا بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه قال نا الحافظ

ابو الحسن قال ابو اسود الدمشقي كذا يروي مسلم في حديث ابن بزيع عن يزيد بن زريع عن عروة بن
المغيرة وقالنا الناس فخالوا فيه حمزة بن المغيرة بدل عروة قوله ابو الحسن الدارقطني فنسب الهم فيه
الى محمد بن عبد الله بن بزيع لاني سلم هذا آخر كلام الغساني قال القاضي عياض حمزة بن المغيرة هو الصحيح
في هذا الحديث واما عروة بن المغيرة في الاحاديث الاخرى حمزة وعروة ابنا للمغيرة والحديث مروي
عنهما جميعا لكن روايته بكر بن عبد الله المزني اما هي عن حمزة بن المغيرة وعن ابن المغيرة غير مسما ولا
يقول بكر عروة ومن قال عروة عنه فقد وهم وكذلك اختلف عن بكر رواه عن حمزة بن المغيرة عن ابن
بكر عن الحسن بن ابن المغيرة وكذا رواه يحيى بن سعيد عن النبي وقد ذكرنا سلم وقال غيرهم عن بكر عن
المغيرة قال الدارقطني وهو مروي بهذا آخر كلام القاضي عياض والنداء علم اقول فابعد المغيرة فغسل يديه
قربان فيها لفتان فتح اليم وكسرها وانما الانا الذي يتطهر منه قوله ثم ذهب يتسرعن فلا عيب
هو يفتح اليه وكسر السين اي يكشف والنداء علم اقول ومسح بنا صيته وعلى العمامة هذا ما اجمع به
اصحابنا على ان مسح بعض الراس يكفي ولا يشترط المسح لانه لو وجب المسح لما اكتفى بالعمامة عن الباقي
فان المسح بين الاصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كما لو مسح على خف واحد وغسل الرجل الاخرى واما
التيمم بالعمامة فهو عندنا في وجوبه على الاستحباب يكون الطهارة على جميع الراس ولا فرق بين ان يكون
لبس العمامة على طهارة او حدث وكذا لو كان على راسه قلنسوة ولم يزعها مسح بنا صيته ويستحب ان يتيمم
على القلنسوة كالعمامة ولو اقتصر على العمامة ولم يمسح شيئا من الراس لم يمتح ذلك عندنا باطلا فاف وهو
مذهب مالك وابي حنيفة واكثر العلماء رحمهم الله تعالى وذهب احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الى جواز
الاقتصار ووافقه عليه جماعة من السلف والنداء علم والناحية هي مقدم الراس اقول فانه شئت الى التيمم
وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركب بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم
ذهب يتأخر فأما اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي سبقتنا
اعلم ان هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها جواز اقتداء الغافل بالمفضول وجواز صلوة النبي صلى الله
عليه وسلم خلف بعض امته ومنها ان افضل تقديم الصلوة في اول الوقت فانهم فعلوها اقل
الوقت ولم يشترطوا النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان الامام اذا تأخر عن اول الوقت استحب
لجماعة ان يقدموا اقدم فيصل بهم اذا وثقوا بحسن خلق الامام وانه لا يتأذى من ذلك ولا يترتب
عليه فتنة فاما اذا لم يمتوا اذاه فانهم يصحون في اول الوقت فرادى ثم ان ادركوا الجماعة بعد ذلك
استحب لهم اعادة ما معهم ومنها ان من سبقه الامام ببعض الصلوة التي ما ادرك فاذا سلم الامام اني باق
عليه ولا يقطع ذلك عن خلاف قراءة الفاتحة فانها تسقط عن المسبوق اذا ادرك الامام وكذا ومنها
اتباع المسبوق للامام في فعله في ركوعه وسجوده وجلسه وان لم يكن ذلك موضع فعله لما موم ومنها
ان المسبوق انما يفارق الامام بعد سلام الامام والنداء علم واما اقتداء عبد الرحمن في صلواته فانه لا يكرهه
الله تعالى بل يقدم النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق بينا ان في قضية عبد الرحمن كان قد ركب ركعة فترك
النبي صلى الله عليه وسلم التقدم للامة فيشكل ترتيب صلوة القوم بخلاف قضية ابي بكر رضي الله عنهما والله

عليه وسلم بمثله ^{٢٦} وحدثنا محمد بن بشار ومحمد بن حاتم جميعاً عن يحيى القطان قال ابن حاتم تايحي بن سعيد عن التيمي عن يبر بن عبد الله عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بياصيته وعلى العامة وعلى الخفين ^{٢٧} وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالنا أبو مغوية ^{٢٨} وحدثنا اسحق قال أنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار وفي حديث عيسى حدثني الحكم قال حدثني بلال ^{٢٩} وحدثني سويد بن سعيد قال أنا علي يعقوب ابن مسهر عن الأعمش بهذا الإسناد وقال في الحديث رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين ^{٣٠} وحدثنا اسحق بن إبراهيم الحنظلي قال أنا عبد الرزاق قال أنا الثوري عن عمرو بن قيس البلاء عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن المخيمرة عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك يا بن أبي طالب فأسأله فأنه كان يسأله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم قال وكان سفيان إذا ذكر عمر ولاثنى عليه ^{٣١} وحدثنا اسحق قال أنا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم بهذا الإسناد مثله ^{٣٢} وحدثني زهير بن حرب قال نا أبو مغوية عن الأعمش عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت أيت علياً فإنه أعلم بذلك مني فأتيت علياً فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ^{٣٣} باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد ^{٣٤} وحدثنا محمد بن حاتم واللفظ له قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوماً الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه

سمعت بن ابراهيم

اعلم ما قولك فركنا الركعة التي سبقنا فركنا اضبطناه وكذا هو في الاصول بفتح السين والباء والقاف وبعد ما شأنا من فوق ساكنة اي وجدت قبل حضورنا والثناء علم ^{٣٥} قوله ثنا المعتمر بن سليمان عن ابن المغيرة عن ابيه بهذا الاسناد في رواية تايحيون يروى بعضهم عن بعض وهم ابو المعتمر سليمان بن طرخان وكبر بن عبد الله والحسن البصري وابن المغيرة واسمه حمزة كما تقدم وبه لا يايحون الا في بصرى الا ابن المغيرة فانه كوفي ^{٣٦} قوله قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة بكنا اضبطناه وكذا هو في الاصول ببلادنا سمعت بالتدني آخره وليس بعد ما به وقال القاضي هو عند جميع شيوخنا سمعته يعني بالباء في آخره بعد ان قال وكذا ذكره ابن ابي عتيبة والدارقطني وغيرهما قال وقع عند بعضهم ولم اروه وقد سمعت من ابن المغيرة يعني بحدوث الباء وقد تقدم سماعه الحديث منه بذلك كالم القاضي ^{٣٧} قوله في حديث بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار يعني بالخمار العامة لانها تحترق الاساي تخفيه ^{٣٨} قوله وحدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الحلاء قالنا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا اسحق أنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار وفي حديث عيسى حدثني الحكم حدثني بلال وهذا الذي قاله في الاخير من دقيق علم الاسناد اعمى قوله في حديث الخ ومضى بهذا ان للأعمش يروى عنه هنا اثنا ابو معاوية وعيسى بن يونس فقال ابو معاوية في روايته عن الأعمش عن الحكم وقال عيسى بن أبي ليلى في روايته عن الأعمش قال حدثني الحكم فاني سمعت يبر بن من ولائنا ان حدثنا اقوى لاسيما عن الأعمش الذي هو معروف بالثناء ليس وقال ايضا ابو معاوية في روايته عن الأعمش عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن بلال عن كعب بن عجرة وقال عيسى في روايته عن الأعمش حدثني الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال حدثني بلال فاني سمعت يبر بن من ولائنا ان حدثنا والثناء علم ثم علم ان هذا الاسناد الذي ذكره مسلم رحمه الله تعالى ما تكلم عليه الدارقطني في كتاب العلل وذكر الخلاف في طريقته والخلاف عن الأعمش فيه وان بلا لا سقط منه عند بعض الرواة واقصر على كعب بن عجرة وان بعضهم مكسه فاسقط كعبا واقصر على بلال وان بعضهم زلوا بلال بين بلال وابن ابي ليلى و اكثر من رواه روه كما هو في مسلم وقد رواه بعضهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بلال والله اعلم ^{٣٩} باب التوقيت في المسح على الخفين فيه عمرو بن قيس الملائي عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة رضي الله عنها أسألتها عن المسح على الخفين فقالت عليك يا بن أبي طالب فأسأله فأنه كان يسأله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم وفي الرواية الاخرى من الأعمش عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح عن عائشة اما اسأله فاما في بعض الميم وبالمه كان يمسح الملاء وهو نوع من الثياب معروف الواحدة ملادة بالمه وكان من الاختيار وعتيبة يعلم العين وبعد ما شأنا من فوق ثم شأنا من تحت ثم موعدة ومخيمرة يعلم الميم وبالنار الجوزة وشرح بالشين الجوزة وبالنار وباني ميمزة آخره والأعمش والحكم والقاسم وشرح تايحيون واما احكامه فغيره الجوزة البينة

والدلالة الواضحة من كتب الجمهور ان المسح على الخفين موقت بثلاثة ايام في السفر ويوم وليلة في الحضر وهذا مذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد وجماهير العلماء من الصحابة فمن بعدهم وقال مالك في المشورة عنه يسح بلا توقيت وهو قول تقدم ضعيف عن الشافعي واحتجوا بحديث ابن ابي عمارة بكسر العين في ترك التوقيت روه ابو داود وغيره وهو حديث ضعيف باتفاق اهل الحديث ووجه الدلالة من الحديث على مذهب من يقول بالعموم ظاهرة وعلى مذهب من لا يقول به يقال الاصل منع المسح فيما زاد و مذهب الشافعي وكثير من ائمة المدة من حين الحدث بعد لبس الخف لامن جن اللبس ولا من مين المسح ثم ان الحديث عام مخصوص بحديث مغوان بن مسال رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان مسافراً في السفر ان لا ينزع خفافاً ثلاثة ايام ولياليهن الا من جناية قال اصحابنا فاذا جئت قبل انقضاء المدة لم يجز المسح على الخف فلو غتسل وغسل رجل خفيه الخف انقضت جنايته وجازت صلوة فواحد حدث بهذا لم يجز المسح على الخف بل لابد من غسله ولبس على طهارة بخلاف ما لو تجتس رجل في الخف فغسل فيه فان لم يمسح على الخف بعد ذلك والثناء علم وفي هذا الحديث من الادب ما قاله العلماء انه يستحب للمحدث والمعلم والمفتي اذا طلب منه ما يلزمه من اجل منه ان يرشد اليه وان لم يعرفه قال سئل عنه فلما قال ابو عمر بن عبد البر واختلف الرواة في رفع هذا الحديث ودفعه على من قال ومن رفعه احتفظوا وضبطوا والثناء تعالى اعلم ^{٤٠} باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد وفيه برودة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم يكن يصنع قال عدا صنعت يا عمر الشرح في هذا الحديث انواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات المفروقات والنوافل بوضوء واحد والم يبرش وبما جازها جماع من يتدبره وحكي ابو جعفر الطحاوي وابو الحسن بن بطال في شرح صحيح البخاري عن طائفة من العلماء انهم قالوا يجب الوضوء لكل صلوة وان كان متطراً واحتجوا بقول الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية وما اظن هذا المذهب يصح عن احدوكم اذ ادوا استحباب تجديد الوضوء عند كل صلوة وويل للجمهور الاحاديث الصحيحة منها هذا الحديث وحديث انس في صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة وكان احداً يكفيه الوضوء ما لم يحدث وحديث سويد بن النعمان في صحيح البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم اكل سويقاً ثم صلى المغرب ولم يتوضأ في معناه احاديث كثيرة كحديث الجمع بين الصلوتين بعرفة والمزلفة وسائر الاسفار والجمع بين الصلوات الفائتات يوم المندق وغير ذلك فاما الآية الكريمة فالمراد بها والثناء اعلم اذا قمتم محدثين وقيل انها منسوخة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا القول ضعيف والثناء اعلم قال اصحابنا وليستجب تجديد الوضوء وهو ان يكون على طهارة ثم يتطهر ثانياً من غير حدث وفي شرط استحباب التمدد به اوجه احدها انه يستحب لمن صلى بصلوة سوا كانت فريضة او نافلة وان لا يستحب لمن صلى فريضة وان كانت يستحب لمن فعل به ما لا يجوز الا ببساطة

فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عبد الله بن مسعود يا عمر يا ب كراهة غمس المتوضي وغيره يده
المشكوك في نجاستها في الداء قبل غسلها ثلاثا وحديثنا نصري على الجهمضي وحامد بن عبد البكر اوتي قالوا يا بشر
ابن الفضل عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه
فلا يغسل يده في الداء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده **حدثنا ابو كريب** وابو سعيد الاشج قالوا وكيع
وحدثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية كلاهما عن ابي رزين عن ابي صالح عن ابي هريرة في حديث ابي مغوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع قال يرقعه بمثله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر
الناقد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق
قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** سفيان بن
شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر عن ابي هريرة انه اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في اناثه فانه لا يدري فيم باتت يده **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال ثنا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **حدثنا** نصري عن ابي رافع قال نا عبد الله
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة **حدثنا** ابو كريب قال نا خالد يعني ابن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن
ابي هريرة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة بن ميثم عن ابي هريرة **حدثنا** محمد بن حاتم
قال نا محمد بن بكر **حدثنا** الحلواني وابو رافع قال نا عبد الرزاق قال نا جميعا نا ابن جريج قال نا اخبرني زياد نا ثابث نا مولى
عبد الرحمن بن زيد اخبرنا انه سمع ابا هريرة في روايةهم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث كله يقول حتى
يغسلها ولم يقل واحد منهم ثلاثا الا ما قد ثاب من رواية جابر وابو المسيب وابو سلمة وعبد الله بن شقيق وابو صالح

يديه وحدثني يغسلها

كس المصنف وسجود السجدة والاربع يستحب وان لم يفعل به شيئا اصلا بشرط ان يتخلل بين التيمم
والوضوء من يقع بمثلها فيجب عليه غسل يديه على المذهب الصحيح المشهور وحكي امام الحرمين
وجاهلية يستحب وفي استحباب تيمم يديه التيمم وجهان اشهرهما لا يستحب ومردته في الجزع والمريض ونحوها
من يتيمم مع وجود الماء ويتوضوء في غيره اذا قلنا لا يجب الطلب لمن تيمم ثانيا في موضعته والله اعلم
واما قول عمر رضي الله عنه صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنع **فقيه** تفرغ بان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلاة علة بالافضل وصلى الصلوات في هذا اليوم بوضوء واحد ياتنا
للجواز كما قال صلى الله عليه وسلم عتقت يدي عرو في هذا الحديث جواز سؤال المفضول الغافل عن
بعض اعماله التي في ظاهرها مما لفت للعادة لانا قد نكون عن نيات فيرجع منا وقد نكون تها المعنى ففى على
المفضول فيستقيمه والله اعلم **واما** استاء الباب فقيه ابن نير قال حدثنا سفيان عن علقمة بن
مرثد وفي الطريق الاخر يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني علقمة بن مرثد نا فعل مسلم رحمه الله
تعالى بهذا ما ذكر سفيان وعلقمة لغوا في منان سفيان رحمه الله تعالى من المدلسين وقال في الرواية
الاولى عن علقمة والمدلس لا يثبت بضعته بالاتفاق الا ان ثبت سماعه من طريق آخر فذكر مسلم الطريق
الثاني المصرح بسماع سفيان من علقمة فقال حدثني علقمة والغاية الاخرى ان ابن نير قال حدثنا
سفيان ويحيى بن سعيد قال عن سفيان فلم يستخرج مسلم رحمه الله تعالى في الرواية عن الاثنين بصيغة
احدهما فان حدثنا متفق على حمل على الاتصال وعن مختلف فيه كما قد مناه في شرح المقدمة باب
كراهة غمس المتوضي وغيره يده المشكوك في نجاسته في الاثنا قبل غسلها ثلاثا فقيه قوله صلى الله
عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاثنا حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت
يده قال الشافعي وغيره من العلماء رحمه الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يدري اين باتت
يده ان اهل الجاهلية كانوا يستنجون بالاجار وبلاهم مادة فاذا نام احدكم عرق فلما ينام السائم
ان تطوف يده على ذلك الموضع الخمس او على بشرة او فلاة او قدرا وغير ذلك وفي هذا الحديث
ولالة لمسا على كثرة في ذنبنا ومنه سبب الجهور منها ان المار القليل اذا دوت عليه نجاسة نجسة
وان قلت ولم تغيره فانها نجسة لان الذي تعلق باليد ولا يرى قليل جدا وكانت عادتهم استعمال الاواني
الصغيرة التي تقصر عن ثنتين بل لا تقاربها ومنها الفرق بين ورود الماء النجاسة وورودها عليه
وانما اذا دوت عليه نجسة واذا ورد عليها انما لا ومنها ان الغسل سبعا ليس ماما في جميع النجاسات
وانما ورد الشرع بربى ولوغ الكلب خاصة ومنها ان موضع الاستنجاء لا يطهر بالاجار بل يتنجى نجسا
معفوا عنه في حق الصلوة ومنها استحباب غسل النجاسة ثلاثا لانه اذا امر به في المتوضئة ففي المحقة
اولى ومنها استحباب الغسل ثلاثا في المتوضئة ومنها ان النجاسة المتوضئة يستحب فيها
الغسل ولا يؤثر فيها الرش فانه صلى الله عليه وسلم قال حتى يغسلها ولم يقل حتى يغسلها او رشها
ومنها استحباب الاخذ بالاحتياط في العبادات وغيرها ما لم يخرج من حد الاحتياط الى حد
الوسوسة وفي الفرق بين الاحتياط والوسوسة كلام طويل اوضحته في باب الاية من شرع المذهب

ومنها استحباب استعمال الفاظ الكنايات فيها بما شئ من المخرج به فانه صلى الله عليه
وسلم قال لا يدري اين باتت يده ولم يقل فغسل يده وقعت على دبره او ذكره او نجاسة او نحو
ذلك وان كان هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولما نظرنا كثرة في القرآن العزيز والاحاديث الصحيحة
وبهذا اعلم ان السامع يطمع بالكناية المقصود فان لم يكن كذلك فلا بد من التفرغ لينفى الغبس والوقوع في
غلاف المطلوب وعلى هذا يحمل ما جاء من ذلك مصروجا وانما علم هذه فوائد من الحديث غير الفائدة
المقصودة بنا وهي التي من نفس اليد في الاثنا قبل غسلها وهذا مجمع عليه بين الجماهير من العلماء المتقنين
والمتأخرين على انه منى تنزيه لا تحريم فلو خالف وغسل لم يفسد الماء ولم ياتم الغسل وعلى اصحابنا
عن الحسن بن عيسى رحمه الله تعالى انه لا نجس ان كان قام من نوم الليل وعلمه ايضا عن اسحق بن رافع
ومحمد بن جرير الطبري وهو ضعيف جدا فان الاصل في المار واليد الطهارة فلا نجس بالشك وقواعد
الشرع متظاهرة على هذا ولا يمكن ان يقال الظاهر في اليد النجاسة واما الحديث فمحمول على التنزيه ثم
مذهبنا ومنه سبب المحققين ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعبر فيه الشك في
نجاسته ايده ففى شك في نجاسته كره له غسلها في الاثنا قبل غسلها سواد قام من نوم الليل والنداء
او شك في نجاسته من غير نوم وهذا مذهب جمهور العلماء وحكي عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في رواية
انه ان قام من نوم الليل كره له تنزيه وان قام من نوم النهار كره له تنزيه ووافقه عليه داود
الطاهري اعتمادا على لفظة المبيت في الحديث وهذا مذهب ضعيف جدا فان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يزل على العلة بقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدري اين باتت يده ومعناه انه لا يامن
النجاسة على يده وهذا عام لوجود احتمال النجاسة في نوم الليل والنهار وفي البقعة وذكر الليل اولا لكونه
الغالب ولم يقتصر عليه خوفا من توهم انه مخصوص به بل ذكر العلة لجمعه والشك علم اذا شك في
نجاسته ايده اما اذا تيقن طهارتها وادركها قبل غسلها فقد قال جماعة من اصحابنا حكم الشك
لان اسباب النجاسة قد تخفى في حق معظم الناس فسد الباب للثبات بل فيه من لا يعرف والاصح
الذي ذهب اليه الجماهير من اصحابنا انه لا كراهة فيه بل هو في خيار بين الغمس اولا والغسل لان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر النوم ونومه على العلة وهي الشك فاذا انتفت العلة انتفت الكراهة ولو كان النبي
عاما لقال اذا ادرك احدكم استعمال المار فلا يغسل يده حتى يغسلها وكان اعم واحسن والله اعلم قال
اصحابنا واذا كان الماء في انا كبر او صغيرة بحيث لا يمكن السب منه وليس معه انا صغيرة يغتروا
به فطريقه ان ياخذ الماء بقرنه ثم يغسل به كفيه او ياخذه بطرف ثوبه لتنظيف او يستعين بغيره والله
اعلم **واما** استاء الباب فقيه الجهمضي بفتح الجيم والقاد المجتهد وتقدم بيان في المقدمة وفيه
حامد بن عبد البكر اوى بفتح الباء الواحدة واسكان الكاف وهو حامد بن حفص بن عمر بن عبد الله
ابن ابي بكر تفرغ بن الحارث الصماني فنسب حامدا الى جده وفيه ابو زيد اسمه سعد بن مالك
الكوني كان عالما فها وهو مولى الى داخل شقيق بن سلمة وفيه قوله مسلم رحمه الله تعالى في حديث
ابي معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع رحمه الله وفي حديث مسلم رحمه
الله تعالى من احتياطه ودين نظره وعزيمه وثبوت فهمه فان ابا معاوية ووكيعا اختلفت روايتهما

وابي زرين فان في حديثهم ذكر الثلاث باب حكم ولوغ الكلب وحديثي علي بن محمد السعدي قال نا علي بن مسهر قال انا الاعمش عن ابي زرين وابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليريقه ثم يغسله سبع مراراً وحديثي محمد بن الصياح قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش بهذا الاسناد مثله ولم يذكر فليريقه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات **وحديثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات **وحديثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال يا بالهم وبيا للكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب **وحديثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحرث **وحديثنا** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد **وحديثنا** محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاسناد بمثله غير ان في

مَرَاتٍ وَلَمْ يَظَلْ وَثِقِلَ^٢ وَثَقِيَ^٣ طَهَّرَ^٤ بِالتُّرَابِ وَ

فقال احمد ابا قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن ابي هريرة يرفع فيه يعني ذلك عند اهل العلم كما قدمناه في الفصول ولكن الله سلم رحمه الله تعالى ان لا يروى بالمعنى فان الرواية بالمعنى حرام عند جماعات من العلماء وجائزة عند الاكثرين الا ان الاول اوجبنا بها والله اعلم وفيه معقل عن ابي الزبير هو معقل بفتح الميم وكسر القاف والابو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس تقدم بيان في مواضع وفيه الخيرة المحترمة بالزاي والخيرة بفتح الميم على المشهور ويقال يكسر لاتقدم ذكرهما في المقدمة الله اعلم **باب علم داود الكلب فيه** وفيه صلى الله عليه وسلم اذا دخل الكلب في اناعا حركه فليقره ثم ليغسل سبع مرات وفي الرواية الاخرى طهورا اناعه اذا دخل فيه الكلب ان يغسل سبع مرات **اولا** بالتراب وفي الرواية الاخرى طهورا اناعه اذا دخل الكلب فيه ان يغسل سبع مرات وفي الرواية الاخرى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل الكلاب ثم قال يا باهم دبال الكلب ثم رخص في كلب العبيد ولب الغنم وقال اذا دخل الكلب في اناعا غسلوه سبع مرات وعقروه اثنا عشر مرة في التراب وفي رواية ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع **التشريح** اما سائيد الباب ولغاة فقيهم البورزين تقدم ذكره في الباب قبله وفيه دخل الكلب قال اهل اللغة يقال دخل الكلب في اناعا بفتح الهمزة فيما ولو غا اذا شرب بطرف سانه قال ابو زيد يقال دخل الكلب بشرابنا وفي شرابنا وفيه طهورا اناعه الا شربه غنم اطارد ويقال يغتباغثان تقدمنا في اول كتاب الوضوء وفيه قوله في صحفة بهام فذكر احاديث منها وقد تقدم في الفصول وغيرها بيان فائدة هذه العبارة وفي قوله في آخر الباب وليس ذكر الزرع في الرواية غير يعني بهذا هو في الاصول وبوجه ذكره يفتح الذال والكان والزرع منصوب وغيره مرفوع معناه لم يذكر هذه الرواية الا يحيى وفيه ابو التياح بفتح المثناة فوق ويدر بها مثناة تحت مشددة واخره حاء مملوءة واسمعه يزيد بن حميد الضبي البصري الجعد الصلح قال شعبة كان كنيته بابي حماد قال وبلغني ان كان يكنى بابي التياح وهو غلام وفيه ابن المغفل بضم الميم وفتح الغين المجرمة والفاء وهو عبد الله بن المغفل المزني **وقول** مسلم حدثنا عبد الله بن مساذ ثنا ابي ثناء شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال سلم وحدثني يحيى بن حبیب الحارثي قال ثنا خالد يعني ابن الحارث ٣ وحدثني محمد بن حاتم قال ثنا يحيى بن سفيان ٣ وحدثني محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر كلهم من شعبة في هذا الاسناد ويشبهه هذه الاسانيد من صحيح هذه الطرق رجالها يهملون وقد قدمنا مرات ان شعبة واسمعي ثم بصري ويحيى بن سفيان المذكور هو القطان والله اعلم اما احكام الباب ففقيهه دلالة ظاهرة لذهب الشافعي وغيره رضي الله عنه ممن يقول بنجاسة الكلب لان الطهارة تكون عن حدث او نجس وليس هنا حدث فنعين النجس فان قيل المراد الطهارة اللغوية فاجاب ان حصل اللفظ على التحقيق الشرعية مقدم على اللغوية وفيه ايضا نجاسة ما دخل فيه وانه ان كان طاهرا ما انحاز حرام لكنه لان اراقته اعانته لفلو كان طاهرا لم يامرنا بارتدائه بل قد نبينا عن امتناعه المال وبذلك بهنا وذهب الجاهل براء بنجس ما دخل فيه ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه وغيره ولا بين الكلب البدوي والحضري لعموم اللفظ وفي مذهب مالك اربعة اقوال طهارة ونجاسة وطهارة سواء المأذون في اقتنائه ودون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والراجح عن عبد الملك بن الماجشون المالكى انه يفرق بين البدوي والحضري وفيه الامراء اقتصت بهذا متفق عليه عندنا ولكن بل اراقته واجبة لئلا نالها لا تحجب الا اذا ادوا استعمال الاناء اما فيه خلاف ذكره اكثر

اصحابنا ان اللابة لا تجب لعيننا بل هي مستحبة فان ارادوا استعمال الاناء ارقوه ذهب بعض اصحابنا الى انها واجبة على الفور ولولم يرد استعمال حكاية المادوي من اصحابنا في كتاب الحمادى **وتحتج** له بملطوق الامر وهو يقتضى الوجوب على المختار وهو قول اكثر الفقهاء **وتحتج** للادل بالقياس على باقى المياه النجسة فانه لا تجب اراقته بلا خلاف ويمكن ان يجاب عنها بان المراد في مسئلة ولو لوغ الزهر والتعليق والمبالغة في التنفير عن الكلاب والله اعلم وفيه وجوب غسل نجاسة ولوغ الكلب سبع مرات وبذلك يبنوا ذهب مالك واحمد والجمهور قال ابو حنيفة يكفى غسل ثلاث مرات والله اعلم واما الجمع بين الروايات فقد جازى في رواية سبع مرات وفي رواية سبع مرات ادلا بان بالتراب وفي رواية اخرى ان ادلا بان وفي رواية سبع مرات السابعة بالتراب وفي رواية سبع مرات وعفوه انما منه بالتراب وقدموا البيهقي وغيره هذه الروايات كلها وفيها دليل على ان التقيد بالادلى وغيره ليس على الاشرط بل المراد احدا من واما رواية وعفوه التامة بالتراب فمذهبنا وذهب الجابريان المراد غسله سبعا واحدة ممن بالتراب مع الماء فكان التراب قائم مقام غسله فسميت ثامنة لهذا والله اعلم واعلم انه لا فرق عندنا بين ولوغ الكلب وغيره من اجزائه فاذا احسب بول او دثر او دم او رغو او شحم او لعاب او عفن من اعضائه شيئا طاهرا في حال طوبى احدى اوجبه غسل سبع مرات احدا من بالتراب ولوغ كلبان او كلب واحد مرات في اناء ففيه ثلاثة اوجبه لاصحابنا الصحيح انه يكفيهم للنجس سبع مرات والثاني يجب لكل ولثمة سبع والثالث يكفي لولنت الكلب الواحد سبع ويجب لكل كلب سبع ولو وقعت نجاسة اخرى في الاناء الذى ولغ فيه الكلب كفى عن النجس سبع ولا تقوم الخلطة التامة بالماء وحده وليس الاناء في ماء كثير ولكنه فيه قد سبع غسلات مقام التراب على الاصح وقيل يقوم ولا يقوم الصابون والاشنان وما اشبههما مقام التراب على الاصح ولا فرق بين وجوب التراب وعدمه على الاصح ولا يحصل الغسل بالتراب بنفس على الاصح ولو كانت نجاسة الكلب دم او دثر فلم يزل عنه الابست غسلات شل فعل يجب ذلك ست غسلات ام ثلثة واحدة ام لا يجب من السبع اصلا ففيه ثلاثة اوجبه اصحابنا واحدة واما **الخنزير** فحكمه حكم الكلب في هذا كله فانه يبنوا ذهب اكثر العلماء الى ان الخنزير لا يقتصر الى غسله سبعا وهو قول الشافعى وهو قولى فى الدليل قال اصحابنا ومعنى الغسل بالتراب ان يغسل التراب فى الماء حتى يتكبد ولا فرق بين ان يطرح المائى على وجهه على الماء او ياخذ الماء اكمد من موضع فيغسل به فاما مسح موضع النجاسة بالتراب فلا يجوز ولا يجب ادخال اليد فى الاناء بل يكفي ان يطير فى الاناء ويحركه ويستحب ان يكون التراب فى غير غسلة الاخيرة لئلا يلى عليه ما ينقله والافضل ان يكون فى الادلى ولو ولغ الكلب فى ماء كثير بحيث لم ينقص ولو غر عن قلتين لم يجز ولو ولغ فى ماء قليل او طعام فامسب ذلك الماء او الطعام ثوبا او دثرا او اناءا او دجى غسله سبعا احدا من بالتراب ولو ولغ فى اناء فيه طعام جاد التلى ما ماله وما حوله وانقنع بالباقي على طهارته السابقة كفى فى الغادة توت فى السن الجاد والله اعلم واما قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم خص فى كلب الصيد وكتب الغنم وفى الرواية الاخرى وكتب الذرع فهذا منى عن اقتنائها وقد اتفق اصحابنا وجزم على انه يحرم اقتناء الكلب لغير حاجة مثل ان يقتنى كلبا اعجابا بعبودته وللمخافة به فذا حرام بلا خلاف واما الى جهة التى يجوز الاقتناء لها فمذهبنا الحديث بالترخيص للهد لسد ودليل الحديث الذى اوردته ابن عدى فى الكامل عن ابى هريرة مرفوعا من شاذ فليطالع ثمه ١٢. فتاوى اشرافه جلد ١٢ ص ٢٢٢

رواية يحيى بن سعيد من الزيادة ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع وليس ذكر الزرع في الرواية غير يحيى باب النوى
عن البول في الماء الراكد **وحدثنا يحيى بن يحيى** وعبد بن رهم قالوا أنا الليث **ح** وحدثنا قتيبة قال نا ليث عن أبي الزبير
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهي أن يبال في الماء الراكد **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جابر عن
هشام بن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه
حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن مثنى قال نا هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبلى في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل
منه **باب النوى** عن الغتسال في الماء الراكد **وحدثنا** هرون بن سعيد الدبلي وابو الطاهر واحد بن عيسى جميعا
عن ابن وهب قال هرون ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج عن ابا السائب مولى هشام بن زهرة
حدثه أنه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقل كيف
يفعل يا ابا هريرة قال يتناول له تناولا **باب وجوب غسل البول** وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض يظهر
بالماء من غير حاجة الى حفرها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس ان اعرابيا بال في
المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه لا تزيروا قال فلما فرغ دعا عبد لوم من ماء فصبه عليه
حدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة
ابن سعيد جميعا عن الدراودي قال نا يحيى بن يحيى نا عبد العزيز بن محمد البدر عن يحيى بن سعيد أنه سمع انس بن
مالك يذكر ان اعرابيا قام الى ناحية في المسجد فبال فيها فصاح به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما
فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوب فصب على بوله **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس المحنفي
قال نا عكرمة بن عمار قال نا اسحق بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك وهو عم اسحق قال بينما نحن في المسجد مع رسول

كان قليلا بحيث يتجسس بوقوع النجاسة فيه فهو حرام لما فيه من تعلقه بالنجاسة وتجسس الماردان كان
كثيرا لا يتجسس بوقوع النجاسة فيه فان كان جارا فلا بأس به وان كان راكدا فليس بحرام ولا نظير كراهته
لا ليس في معنى البول ولا يقادير ولوا جتنب الانسان هذا كان احسن والنا علم **باب النوى** عن
الغتسال في الماء الراكد فيه ابواسائب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناول تناولا والشرح
اما ابواسائب فلا يعرف اسمه ولما احكام المسئلة فقال العلماء من اصحابنا وغيرهم يكره الغتسال
في الماء الراكد قليلا كان او كثيرا وكذا يكره الغتسال في العين الجارية قال الشافعي رحمه الله تعالى في
البولي كره للجنب ان يغتسل في البير معينه كانت او دائمة وفي الماء الراكد الذي لا يجري قال
الشافعي سواه قليل الراكد وكثيره كره الغتسال فيه بذا نفعه وكذا صرح اصحابنا وغيرهم معناه وهذا
كل على كراهية التزجر لا التحريم واذا اغتسل فيه من الجنابة فقل يصير الماء مستعمل فيغيبيل معروف
عند اصحابنا وهو ان كان الماء قلتيين فصاعدا لم يصير مستعملا ولو اغتسل فيه جماعات في اوقات
مكروا ت وأما اذا كان الماء دون القلتيين فان اغتسل فيه الجنب بغيره ثم لما صارت المساء
لوى ارتفعت جنابته وماء الماء مستعملا فان نزل فيه الى ركبتيه مثلاً ثم لوى قبل انغاس باقيه ماء
الماء في الحال مستعملا بالنسبة الى غيره وارتفعت الجنابة عن ذلك القدر المنفصل بلا غلاف
وارتفعت ايضا عن القدر الباقي اذا تم الغتسال على الذئب الصحيح المتأثر النصوص المشهورة لان الماء
انما يصير مستعملا بالنسبة الى الشكر اذا انفصل عنه وقال ابو عبد الله الحنفى من اصحابنا وهو يكره الغتسال
واسكان الغتسال بالمعتمدين لا يرتفع من باقيه والصواب الاول وبذا اذا تم الغتسال من غير الغتسال
فما انفصل ثم ما دله لم يتجزأ ما ينسل به بعد ذلك بلا غلاف ولو اغتسل رجلان تحت الماء الناقص
عن قلتيين ان تقوم ثم لوى واحدة ارتفعت جنابتهما وماء الماء مستعملا فان لوى احدهما قبل
الاخر ارتفعت جنابة النادى وماء الماء مستعملا بالنسبة الى رفيقه فلا ترتفع جنابته على الذئب
الصحيح المشهور وغيره اذا نزل فيها فان نزل الى ركبتيهما فلو ارتفعت جنابتهما عن ذلك
القدر وماء مستعملا فلا ترتفع عن باقيهما الا على الوجه الثاني والنا علم **باب وجوب غسل**
البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تظهر بالماء من غير حاجة الى حفرها
ففيه حديث انس رضي الله عنه ان اعرابيا بال في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزيروا قال فلما فرغ دعا عبد لوم من ماء فصبه عليه وفي الرواية الاخرى فصاح
به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوب
فصب على بوله والشرح الا عسرا الى هو الذي يمكن الابدية وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزيروا
هو يضمن التاد واسكان الزاوي ويعد ما دله لا تقطعوا ولا انظام القطع فاما الدلو فيهما لثان التذكير
والثانيث والذئوب نفع الذئب ومنم التون وهي الدلو الملوقة ماداما احكام فقيسه اجناس
بنجاسة البول الاوى وهو مجمع عليه ولا فرق بين الكبير والصغير باجماع من يثبت بكن بول الصغير يكتفى

ثلاثة اشياء وهي الزرع والماشية والصيد وهذا جائز بلا خلاف واختلف اصحابنا في اقتناء لمراسم
الدواب والذئب والجرى ولعلم فتم من حرمان الرخصة انما وددت في الاشياء المتقدمة ومنهم من
اباحه وهو الصواب لانه ما دخلوا الايمان فمن اقتنى كلب صيد وهو يول لا يصيد والله اعلم واما
الامر يقتل الكلاب فقال اصحابنا ان كان الكلب عقورا قتل وان لم يكن عقورا لم يجز قتله سواه كان فيه
منفعة من المنافع المذكورة او لم يكن قال الامام ابو المسالم الحارثي والامر يقتل الكلاب شيوخ
قال وقد سمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم صح ادخلى عن قتلها قال
واستقر الشرع عليه على التعجيل الذي ذكرناه قال وامر بقتل الاسود المهيمن وكان هذا في الاستاء
وهو الآن شيوخ هذا كلام الامام الحارثي ولا مزيد على تحقيقه والنا علم **باب النوى** عن
في الماء الراكد فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه وفي الرواية
الاخرى لا تبلى في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه وفي الرواية الاخرى هي ان يبال في الراكد
الشرح الرواية يغتسل مرفوع الى ابي ثعلبة ثم انت تغتسل منه وذكر شيخنا ابو عبد الله الشافعي الملك
رضي الله عنه انه يجوز ايضا جمره عطف على موضع بول ونفيسه باضمانه واعطاء ثم حكم واد الجمع فاما
الجزم فظاهرا ما نسب فلا يجوز لانه يقتضى ان المنى عن الجمع بينهما دون افرادها وهذا لم يقبله احد
بل البول فيه منى عن سواد الماء الغتسال فيه لو لم يزل لاد الشافعي واما الراكد وقوله
صل الله عليه وسلم الذي لا يجري تفسيره لا يتم وايضا ح لانه لا يحركه ولا يحرك ولا يجرى من راكد لا يجري
بعضه كالبرك ونحوها وهذا النوى في بعض المياه للتحريم وفي بعضها كراهية ولو فذ ذلك من حكم المسئلة
فان كان الماء كثيرا جاريا لم يحرم البول فيه لغنوم الحديث ولكن الاولى اجتنابه وان كان قليلا جاريا
فقد قال جماعة من اصحابنا يكره والمثارة بجرم لانه يقدره ويمنجه على المشهور من مذهب الشافعي وغيره
ويغيره فيستعمل مع ان خمس وان كان الماء كثيرا راكدا فقال اصحابنا يكره ولا يجرى ولو قيل يجرى لم يكن
بعيدا فان النوى يقتضى التحريم على المتأثر عند الحقيقة والاكثريين من اهل الاصول وفيه من المعنى انه يقدره
وربما ادى الى تجسيمه بالاجماع لغيره والى تجسيمه عند ابي حنيفة ومن وافقه في ان الذئب الذي يتحرك
طرفة بترك طرفة الاخر يتجسس بوقوع نجس فيه فاما الراكد القليل فقد اطلق جماعة من اصحابنا انه مكروه
والصواب المتأثر انه يحرم البول فيه لا ينجسه ويكلف ماله ولا يضر غيره باستعماله والنا علم قال
اصحابنا وغيرهم من العلماء والنحو في الماء كالبول فيه وقبح وكذلك اذا بال في اناء ثم صب في الماء وكذا اذا
بال بقرب النجاسة يجرى اليه البول فكله مذموم قبيح منى عن على التفصيل المذكور ولم يخالف في
بداه من العلماء المالكى عن داود بن علي الظاهري ان النوى مختص ببول الانسان بنفسه فان الغائط
نجس كالبول وكذا اذا بال في اناء ثم صب في الماء او بال بقرب الماء وهذا الذي ذهب اليه خلاف
اجماع العلماء وهو من اقبح ما نقل عن في الجود على الظاهر والله اعلم قال العلماء ويكره البول والنحو
بقرب الماء وان لم يبل اليه لعموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن البرز في الموارد ولما فيه من ايذاء للذين
بالماء ولما يخاف من وصوله الى الماء والنا علم واما انغاس من لم يستنج في الماء ليستنجي فيه فان

فبال في حجره فد عاباء فصبه عليه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى قال ناهشام بهذا الاسناد مثل حديث ابن نمير **حدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس بنت محصن انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم يابن لها كل الطعام فوضعت في حجره فبال قال فلم يزد على ان نضم بالماء **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وقال فد عاباء فرشه **حدثنا** ثنية حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرني قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن احد بني اسد بن خزيمه قال اخبرني انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم يابن لها كل الطعام قال عبيد الله اخبرني ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فد عاباء فرسه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسودان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انها كان يجزئك ان رايتك ان تغسل مكانه فان لم تثره نضمت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وهام عن عائشة في المني قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن حسان **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عتبة ابن سليمان قال نا ابن ابي عروبة جميعا عن ابي معشر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناهشيم عن مغيرة **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مهيدي عن واصل الاحدب **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا اسحق بن منصور قال نا اسرائيل عن منصور ومغيرة كل هؤلاء عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة في حث المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث خالد عن ابي معشر **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا ابن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة بنحو حديثهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر عن عمرو بن ميمون قال سالت سليمان بن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل يغسله ام يغسل الثوب فقال اخبرني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه **حدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد **حدثنا** ابو كريب قال انا ابن مبارك وابن ابي زائدة كلهم عن عمرو بن ميمون بهذا الاسناد اما ابن ابي زائدة فحدثته كما قال ابن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني واما ابن المبارك وعبد الواحد ففي حديثهما قالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن جواس المحنفي ابو عاصم قال نا ابو الاحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال كنت نازلا على عائشة فاحتكت في ثوبي فغستهما في الماء فداثني جارية لعائشة فاخبرتها فبعثت الى عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بشويك قال قلت رايت ما يري الناس في مناهه قالت هل رايت فيما شئت قلت لا قالت فلورايت شيئا غسلته لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المبارك بشويك

باب حكم المني فيه ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل

ثوبه فقالت عائشة انا كان يجزئك ان رايتك ان تغسل مكانه فان لم تثره نضمت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وفي الرواية الاخرى كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وفي الرواية الاخرى ان عائشة قالت للذي احتلم في ثوبه وغسله بل رايت فيها شيئا قال لا قالت فلورايت شيئا غسلته لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يسار بنظري الشرح اختف السلام في طهارة مني الا دمي فذهب مالك وابو حنيفة الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركا اذا كان يا يسار ورواية احمد وقال مالك لا بد من غسله ويا يسار وقال الليث هو نجس والاتحاد الصلوة منه وقال الحسن لا اتحاد الصلوة من المني في الثوب وان كان كثيرا وتما منه في البسودان قل وذهب كثير الى ان المني طاهر روي ذلك عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وابن عروة وعائشة وداود واهم في اصح الروايتين وهو ذهب الشافعي واصحاب الحديث وقد غلط من اوهم ان الشافعي رحمه الله تعالى منفرد بطهارة ورواه القائلين بالنجاسة رواية النفس ودليل القائلين بالطهارة رواية الفكر فلو كان نجسا لم يكن فركا كالم وغيره قاتوا ورواية الغسل محمولة على الاستنجاب والتزهره وافتقار النقاثة والله اعلم بما حكم مني الا دمي ون قول شاذ ضعيف ان من المرأة نجس دون مني الرمل وقول اشده من ان مني المرأة والرمل نجس والصواب انها طاهرة وان رمل كل المني الطاهر فيه وجان لا صابنا اخر بها لا رمل لانه مستفقد فهو داخل في جملة النجاست المومنة علينا واما مني باقي الحيوانات غير الا دمي فيها الكلب والخنزير والموتلة من ادمها وحيوان طاهر ومنها نجس باخلاف واما من ادمها من الحيوانات في منية ثلاثة اوجه الامع انها كلها طاهرة من مأكول اللحم وغيره واثان انها

نجسة واثالث مني مأكول اللحم طاهر ومن غيره نجس والله اعلم واما الفاظ الباب ففيه فالدن مبدلة عن خالد بن ابي مشر واسم زياد بن كليب التميمي النخعي الكوفي واما خالد الاول فوالوا سلى الطعان واما خالد الثاني فوالوا لحداد وهو خالد بن مهران ابو النازل بضم الميم البصري وفيه قولان كان يجزئك هو بضم الياء وبالهمزة وفيه احمد بن جواس هو بنجيم مفتوحة ثم داو مشددة ثم الف ثم سين همزة وفيه شبيب بن غرقدة هو بفتح السين المعجمة واسكان الراء وفتح القاف وفيه قولان فلورايت شيئا غسلته هو استغمام انكار حذف من الهمزة تقديره اكننت فاسلمه معقدا وجوب غسله وكيف تغسل هذا وقد كنت احكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يسار بنظري ولو كان نجسا لم يرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحكه والله اعلم وقد استدلل جماعة من العلماء بهذا الحديث على طهارة رطوبة فرج المرأة وفيها خلاف مشهور عندنا وعند غيرنا والظاهر طهارتها وتعلق المجتهدون بهذا الحديث بان قالوا الاحتلام مستحيل في حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه من تلاعب الشيطان بالان لم فلا يكون المني الذي ثوبه صلى الله عليه وسلم الا من الجراح ويلزم من ذلك مرد المني على موضع اصاب رطوبة الفرج فلو كان الرطوبة نجسة لتنجس بها المني ولما ترك في ثوبه ولما اكتفى بالفرك واجاب القائلون بنجاسته رطوبة فرج المرأة بنحو ابن ابي عمير جواب بعضهم انه يمنع استحالة الاحتلام من صلى الله عليه وسلم ولو كان من تلاعب الشيطان بل الاحتلام منه جائز صلى الله عليه وسلم وليس هو من تلاعب الشيطان بل هو بفض زيادة المني يخرج في وقت والثنان انه يجوز ان يكون ذلك المني حصل بمقدات جماع فقط منه شيء على الثوب واما

قوله للحاجة تكون لك الظاهر ان الجملة صالحة لموصول مقداره صفة للحاجة على ما جوزه البعض اي الحاجة التي تكون لك والراد بك ان الحاجة المعهودة الثابتة لك في العادة والله تعالى اعلم

الله عليه وسلم يا يساً بظفري ياب نجاسة الدم وكيفية غسله وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال نا
وكيع قال نا هشام بن عروة ٢ وحديثنا عمار بن محمد بن حاتم واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال حدثتني
فاطمة عن اسماء قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع
به قال تحتته ثم تفرغ منه بالماء ثم تنفضه ثم تصلي فيه وحديثنا ابوكريب قال نا ابن نمير ٢ وحديثنا ابوالطاهر
قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن انس وعمر بن الحارث كلهم عن هشام بن عروة
بهذا الاستاد مثل حديث يحيى بن سعيد ياب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه حديثنا ابوسعيد الاشج
وابوكريب عمار بن العلاء وسلي بن ابراهيم قال اسحق نا وقال اخبرنا نا وكيع قال نا الاعمش قال سمعت مجاهد ايجد ث
عن طاووس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال اما انهما ليعدان بان وما يعذبان في كبير اما
احدهما فكان يمشي بالتميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا
واحدنا وعلى هذا واحد ثم قال لعله ان يخفف عنهما ألم يومئذنا حديثنا احمد بن يوسف الوردى قال نا معلى بن اسد
قال نا عبد الواحد عن سليمان الاعمش به هذا الاستاد غير انه قال وكان الاخر لا يستتر عن البول او من البول كتاب
الحيض ياب مباشرة الخاض فوق الازار حديثنا ابوبكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال
اسحق نا وقال اخبرنا ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كانت احدا نا اذا كانت حائضا امرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتر با ناز ثم يباشرها وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال نا علي بن مسهر عن الشيباني
٢ وحديثنا علي بن مجاهد السعدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال نا ابواسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن

٢١
٢٢
٢٣

السلط بالوطبة فلم يكن على الثوب والنا علم ياب نجاسة الدم وكيفية غسله في اسماء
رضي الله عنها قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب ثوبها
من دم الحيضة كيف تنفض به قال تحتته ثم تفرغ منه بالماء ثم تنفضه ثم تصلي فيه الشرح الجففة بفتح
الجارى الحيض ومعنى تحتته وتفرغ منه ومعنى تفرغ تفرغ قطعه باطراف الاصابع مع الماء لتخل
وروى تفرغ بفتح التاء واسكان القاف ومعنى الازدوى بضم الاء وفتح القاف وكسر الاء الشدة
قال القاضي عياض روياه بها جميعا ومعنى تنفضه تغسل وهو كسر الصاد كذا قال الجوهري وغيره وفي
هذا الحديث وجوب غسل البناسة بالماء ولو فز منه ان من غسل بالخل او غيره من المائعات
لم يجز له ان ترك الما موديه وفيه ان الدم نجس وهو باجماع المسلمين وفيه ان اذا لسه
البناسة لا يشترط فيها العدول كفى فيه الانتقاء وفيه غير ذلك من الفوائد والعلم ان الواجب
في ازالة البناسة الانتقاء فان كانت البناسة حكيمة وهي التي لا تشاهد بالعين كالبول ونحوه وجب
غسلها مرة ولاتجب الزيادة ولكن يستحب الغسل ثانيا وثالثا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا
استيقظ احدكم من نومته فلا يغسل يده في الاثاء حتى يغسل ثلثا وثلاثا وقد تقدم بيان ذلك اذا كانت البناسة
عينية كالدمل وغيره فلا بد من ازالة عينا ويستحب غسلها بعد زوال العين ثانيا وثالثا ولا يشترط
عصر الثوب اذا غسل فيه وجان الامح اذا لا يشترط واذا غسل البناسة العينية فبقي ثوبها لم يغز
بل قد حصلت الطهارة وان بقي طبعها فالثوب نجس فلا بد من ازالة الطم وان بقيت الرائحة
ففيه قولان للشافعي اصحابنا لا يبطروا الثاني لا يبطروا الثالث ياب الدليل على نجاسة البول وجوب
الاستبراء منه وفيه حديثنا ابن عباس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين
فقال انهما ليعدان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالتميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله
قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحد وعلى هذا واحد ثم قال لعله ان يخفف
عنهما ألم يومئذنا حديثنا احمد بن يوسف الوردى قال نا معلى بن اسد
قال نا عبد الواحد عن سليمان الاعمش به هذا الاستاد غير انه قال وكان الاخر لا يستتر عن البول او من البول كتاب
الحيض ياب مباشرة الخاض فوق الازار حديثنا ابوبكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال
اسحق نا وقال اخبرنا ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كانت احدا نا اذا كانت حائضا امرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتر با ناز ثم يباشرها وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال نا علي بن مسهر عن الشيباني
٢ وحديثنا علي بن مجاهد السعدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال نا ابواسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن

لا يجنبه ويترجمه والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير فلهذا في رواية البخاري
وما يعذبان في كبير واذا كبير كان احدهما لا يستتر من البول الحديث ذكره في كتاب الادب في باب
النيممة من الكبار وفي كتاب الوضوء من البخاري ايضا وما يعذبان في كبير بل انه كبير فثبت بهاتين
الروايتين الصيغتين انه كبير فيجب تاويل قوله صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير وقد ذكر العلماء
فيه تاويلين احدهما انه ليس بكبير في زعمها والثاني انه ليس بكبير تركه عليها وعلى القاضي عياض رحمه الله
تعالى تاويلان الثاني انه ليس بالكبير لانه قلقت فعلى هذا يكون الما موديه الزجر والتحذير لغيرها اي لا يتوهم
احدا ان التعذيب لا يكون الا في البراءة لا في المحرمات فانه يكون في غير ما والنا علم وسبب كونها
كبير من ان عدم الشتر من البول يلزم منه بطلان العلوة فتركها كبيرة بلا شك والمشي بالتميمة والسعي
بالفساد من اقبح القبائح لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بلفظ كان التي للمالة المستمرة غالبا
والنا علم واما وضعه صلى الله عليه وسلم الجريدتين على القبر فقال العلماء هو محمول على ان صلى الله عليه
وسلم سأل الشفاعة لهما فاجبت شفاعته صلى الله عليه وسلم بالتخفيف عنهما الى ان ييسا وقد ذكر
مسلم رحمه الله تعالى في آخر الكتاب في الحديث الطويل حديثنا جابر بن عبد الله القبرين فاجيب
شفاعتي ان يرفع ذلك عنهما مادام قعنيان رطبين وقيل يحتمل ان صلى الله عليه وسلم كان يدعواها
تلك المدة وقيل كونها ليس بها ما واما رطبين وليس ليا ليس صحيح وهذا ذهب كثير من اهل العلم
من المفسرين في قوله تعالى وان من شئ الا يسجد بحمده قالوا معناه وان من شئ حي ثم قالوا حياة كل
شئ بحسب حياة الخشب مالم يبيس والخجر مالم يقطع وهذا ذهب المحققون من المفسرين وغيرهم الى
انه على عمومته ثم اختلف هؤلاء بل ليس حقيقة ام فيه دلالة على الصانع فيكون سببا منزها بصورة حاله
والمحققون على انه ليس بحقيقة وقد اخبر الله تعالى وان من الحجارة لما يهبط من خشية الله اذا كان
العقل لا يحيل جعل النيممة فيها وجاء النص به وجب المصير اليه والنا علم واستحب العلماء قراءة
القرآن عند القبر لهذا الحديث لانه اذا كان يرضى التخفيف فسيب الجريد فتلاوة القرآن اول والله
اعلم وقد ذكر البخاري في صحيحنا ابن ابراهيم بن الحبيب الاسلمي الصمالي من ان يجعل في قبره جريدتان
فقيهنا رضي الله عنهما بغير شك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكر الظالم ما يفعل الناس على القبرين الاخوان
ونحوها متعلقين بهذا الحديث وقال لا اصل له ولا وجه له والنا علم واما فقهاء الساب
فقيه اثبات عذاب القبر وهو ذهب اهل الحق خلافا للمعزلة وفيه نجاسة الالوال لرواية
الثانية لا يستتره من البول وفيه فلما تحريم النيممة وغير ذلك مما تقدم والنا علم

كتاب الحيض

باب مباشرة الخاض فوق الازار فيه عائشة رضي الله عنها قالت كان احدا نا اذا كانت

قوله فلم يزد على ان نضج بالماء من يرى الغسل من بول الصبي يحصل
النضج على الغسل الخفيف وما جاء من نفى الغسل يحصله على نفى البالغة
في الغسل والله تعالى اعلم

احسن الكيفيات واسهلها لتعيين كيفية التطهير بحيث لا يجوز غيرها ولا
لوجبت هذه الكيفية بحيث لو أتى بغيرها وتوكل شئ منها لم يحصل طهارة
الثوب من الدم ولا اذى ان احدا يقول بذلك قتال -

قوله قال تحتته ثم تفرغ منه بالماء قال النووي يؤخذ منه ان من غسل بالخل
او غيره من المائعات لم يجز له لانه ترك الما موديه به انتهى قلت الظاهر ان
ذكر الماء لانه المعتاد والمقصود من الحديث ذكر كيفية التطهير للثوب هي

فيضع فاه على موضع في فيشرب وانعرق العرق وانا حائض ثم انزل الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ولم يذكر زهير فيشرب ^{٦٩٥} حدثنا يحيى بن يحيى قال انا داود بن عبد الرحمن المكي عن منصور عن امه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في جدي وانا حائض فيقرأ القرآن ^{٦٩٦} حدثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فاذنل الله عز وجل ويسألونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض الى اخصال الية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجااء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالوا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجتمعن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليها فخرجا فاستقبلها مائدة من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارها فستقاهما فعرفا ان لم يجد عليهما ياب المذي ^{٦٩٥} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كيعم وابو مغيرة وهشيم عن الاعمش عن منذر بن يعلى ويكنى ابا يعلى عن ابن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ ^{٦٩٦} حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابنت الحارث قال نا شعبة قال اخبرني سليمان قال سمعت منذرا عن محمد بن علي عن علي انه قال استحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي من اجل فاطمة فامرت المقداد فسأله فقال منه الوضوء ^{٦٩٧} حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضم فرجك ياب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم ^{٦٩٨} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى

ثقي فاستقبلتها فعرفتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأله اي افلا ياشرب من بالوطي كما جاز في سنن ابى داود واخلاقهم ١٢

فيه على الحجر قاسا على العادان يحجب من هذا الحديث بانه خرج على الغالب فيمن هو في بلدان يستحي بالماء او يحمله على الاستنجاب وفيه جواز الاستنابة في ان سقنا وانه يجوز الاعتماد على الخبر المظنون مع القدرة على المقدور به يكون على اقتصر على قول المقداد مع ثلثه من سوال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ينادي نازع فيه ويقال فلعل عليا كان حاضرا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت السؤال وانما استحي ان يكون السؤال منه بنفسه وفيه استنجاب حسن العشرة مع الصاروان الزوج يستحب لان لا يذكر ما يتعلق بجماع النساء والاستمتاع بهن بمحضرة ايهاا وايضا وابنها وغيرهم من اقاربها ولما قال علي رضي الله عنه فقلت استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فمناه ان المذي يكون غالبا عند طاعة الزوجة وقبلتها ونحو ذلك من انواع الاستمتاع والله اعلم (قوله في الاستنابة لا خير من الهاب ومذنبى هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالنا حديث ابن وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن امير عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بهذا الاسماء مما استدر الدلقنى وقال قال حماد بن خالد سألت مخزومة بن سحمت من ابيك فقال لا واذ قال فالتق الليث عن بكير فلم يذكر فيه ابن عباس وتابجه مالك عن ابى اشقر بن كاهم الدلقنى وقد قال النسائي ايضا في سننه مخزومة لم يسمع من امير شيئا وادوى النسائي هذا الحديث من طرق وبعضها طريق مسلم هذه المذكورة وفي بعضها عن الليث بن سعد عن بكير عن سليمان بن يسار قال ارسل على المقداد وكذا في بر مسلا وقد اختلف العلماء في سماع مخزومة من امير فقال مالك قلت لمخزومة ما حدثت به عن ابيك سمعته من خلف بالنسبة لقد سمعته قال مالك وكان مخزومة رجلا صالحا وكذا قال من بن عيسى ان مخزومة سمع من امير وذو سبب جماعات الى ان لم يسمعها قال احمد بن حنبل لم يسمع مخزومة من امير شيئا انما يروى من كتاب ليه وقال يحيى بن معين واين ابى فيمنه بقران وقع اليه كتاب امير ولم يسمع منه وقال موسى بن سلته قلت لمخزومة حدثك ابوكم فقال لم اذكر ابى ولكن هذه كتيبه وقال ابو حاتم مخزومة صالح الحديث ان كان سمع من امير وقال علي بن المديني ولا اظن مخزومة سمع من امير كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشئ اليسير ولم اجدها بالمدينة فمت بنجر عن مخزومة ان كان لي قول في شئ من حديثه سمعت ابى والنسائي اعلم فذا كلام الله بهذا المعنى وكيف كان فتن الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطرق ومن الطرق التي ذكرها غيره والله اعلم باب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم فيم ابن عباس رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام الظاهر والله اعلم ان المراد بقضاء الحاجة الحديث وكذا قال القاضي عياض والحكمة في غسل الوجه اذ باب النفس وانما النوم دام غسل اليدين فقال القاضي لمكان الشئ لانهما وفي هذا الحديث ان النوم

سأله بالسر ياره اذ كوشته واز شبد اذ كوه ١٢ فتمت اللاب

المراد الم وهو الحيض بالفتح بلا شك لقوله صلى الله عليه وسلم ليست في يدك معناه ان النجاسة التي يصان المسبح عنها هي دم الحيض ليست في يدك وبه اختلاف حديث ام سلمة فاخذت ثيابا جطقت فان الصواب فيه كسر هذا لام القاضى عياض وهذا الذي اختاره من الفتح هو الظاهر هنا ولما قاله الخطابي وجه والله اعلم او قولنا وانعرق العرق هو يفتح العين واسكان الراء وهو العلم الذي عليه يقرب من لم هذا هو الاثر في معناه وقال ابو عبيد هو القدرة من اللحم وقال الخليل هو الحظم بل لم وجموع عرق بعين العين ويقال عرق العظم وتقرقته واعترقته اذا اخذت عرق اللحم باسنانك والله اعلم (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في جدي وانا حائض فيقرأ القرآن فيم جواز قراءة القرآن مضطجعا ومكنا على الخوض ولقرب موضع النجاسة والله اعلم (قوله ولم يجامعوها في البيوت) اي لم يجامعوها في البيت واما قوله تعالى ويسألونك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في البيوت اما الحيض الاول فالمراد به الدم والى في فاختلف فيه فذهبنا الى الحيض ونفس الدم وقال بعض العلماء هو الفرج وقال آخرون هو من الحيض والله اعلم (قوله فجااء اسيد بن حضير) اي بعينه اولها ومخيرها الى الملهة وفتح الضلالة المعجزة (قوله وجد عليها) اي غضب ياب المذي فيه محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ وفي الرواية الاخرى فقال من الوضوء وفي الرواية الاخرى توضأ وانضم فرجك المشرح في المذي لغات مذي يفتح الهم واسكان الزال ومذي بكسر الزال وتشديد الاء ومذي بكسر الزال وتخفيف الاء قالوا لان مشهورتان اولها ونقصها واشهرها واثا لشئ وكما بالوعر الزاهد عن ابن الاعراب ويقال مذي واذى ومذي الشا لشئ بالنسبة يد المذي ما ابيض رقيق لزج يخرج عند شهوة لا بشهوة ولا دفق ولا يقبه فتوردها بالاحسن بخروج يكون ذلك للرجل والمرأة وهو في النساء اكثر منه في الرجال والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وانضم فرجك فمعناه اغسل فان النسخ يكون غسلا ويكون رشاد قد جاء في الرواية الاخرى يغسل ذكره فتبين حمل الفتح عليه وانضم بكسر الصاد وقد تقدم بيان (قوله كنت رجلا مذاء) اي كثير المذي وهو يفتح الهم وتشديد الزال وبالمد والما حكم خروج المذي فقد اجمع العلماء على انه لا يوجب الغسل قال ابو حنيفة والشافعي واحمد والجمهور لا يوجب الوضوء لهذا الحديث وفي الحديث من القوام انه لا يوجب الغسل وانما يوجب الوضوء وانما نجس ولهذا ادب صلى الله عليه وسلم غسل الذكر والمراد به عند لشئ مذي والجماع غسل ما سار المذي لا غسل جميع الذكر وحكى عن مالك واحمد في روايه عنها انجاب غسل جميع الذكر وفيه ان الاستنجاء بالجماع يجوز الاغتسال عليه في النجاسة المعتادة وهي البول والغائط اما ان ذلك المذي وغيرهما فلا يبر من الماء وبهذا اصح القولين في مذنبنا وللقائل الاخر يجوز الاغتسال فيعتين

حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ياب جواز نوم الجنب واستحبك الوضوء له وغسل الفرج إذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام او يجامع **حدثنا يحيى بن يحيى القمي** ومحمد بن ربح قالنا **انا الليث** **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان يتام **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابن علية وكيع وغند رعن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فارد ان يأكل او يتام توضأ وضوءه **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قالنا جميعاً **نا محمد بن جعفر** **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نا ابي قالنا شعبة بهذا الاسناد قال ابن المثنى في حديثه **حدثنا الحكم** سمعت ابراهيم يحدث **وحدثنا ثني** محمد بن ابي بكر المقدمي وزهير بن حرب قالنا نا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** واين نمير واللفظ لهما قال ابن نمير نا ابي وقال ابو بكر نا ابواسامة قالنا نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال يا رسول الله ايرقد احداً وهو جنب قال نعم اذا توضأ **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر استفق النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل يتام احداً وهو جنب قال نعم ليتوضأ ثم لينتم حتى يغتسل اذا شاء **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان يتام ام يتام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في المرسعة **وحدثنا ثني** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي **وحدثنا هرون بن سعيد** الايلي قال نا ابن وهب جميعاً عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد مثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا حفص ابن غياث **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابن ابي زائدة **وحدثنا عمرو الناقد** واين نمير قالنا مروان بن معاوية الفزاري **وحدثنا عن عاصم** عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ زاد ابو بكر في حديثه بينهما وضوء وقال ثم اراد ان يعاود **وحدثنا الحسن بن احمد** بن ابي شعيب الخزازي قال نا مسكين يعنى ابن بكير الخزاز عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه يغسل

واراد للصلاة ثني ثمنا

ارسل الله عليه وسلم كان يتوضأ بينهما او يكون للزوجة ان يوازي ترك الوضوء وقد جاز في سنن الاوادم ارسل الله عليه وسلم طاف على نساء ذات ليلة يغتسل عنده وعندهن فقبل يا رسول الله التجلع غسلاً واحداً فقال هذا اذكر والمحب والطهر قال ابو داود والمحدث الاول اصح قلت دعل تقديره صيته يكون هذا في وقت وذاك في وقت والله اعلم واختلف العلماء في حكمه هذا الوضوء فقال اصحابنا انه يخفف الحدث فانه يرفع الحدث عن اعتناء الوضوء وقال ابو عبد الله المازني اختلف في تعليله فقيل لم يبيت على احدى الطهارة من خشية ان يموت في منامه وقيل بل لعلنا ينشط الى الغسل فاذا نال الماء اعتفاه قال المازني وتجري به الخلاف في وضوء الخائف قبل ان تنام فمن غلب على بالبيت على طهارة استحب لها هذا كلام المازني واما اصحابنا فانهم متفقون على ان لا يستحب الوضوء للخائف وانفساد لان الوضوء لا يؤثر في حدثها فان كانت الخائف قد قطع جناساً صارت كالجنب والله اعلم واما طهرات النبي صلى الله عليه وسلم على نساء يغتسل واحد فمحمول على ان كان برضا من او برضا صاحبة النوبة ان كانت نوبة واحدة وهذا الاول يحتاج اليه من يقول كان القسم واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء كما يجب علينا واما من لا يوجب فلا يحتاج الى تأويل فان لم يفعل ما يشاء وبه الخلاف في وجوب القسم وهو وجوب اصحابنا والله اعلم وفي هذه الاحاديث المذكورة في الباب ان غسل الجنابة ليس على الفور وانما يتحقق على الانسان عند القيام الى الصلاة وبها جامع المسلمين وقد اختلف اصحابنا في الوجوب لغسل الجنابة بل هو حصول الجنابة بالنساء المتحائرين او انزال المني ام هو القيام الى الصلاة ام هو حصول الجنابة مع القيام الى الصلاة فيسهل ثلاثة اوجه لا صوابنا ومن قال يجب بالجنابة قال هو وجوب موسع وكذا اختلفوا في وجوب الوضوء بل هو الحدث ام القيام الى الصلاة ام المجموع وكذا اختلفوا في الوجوب لغسل الحيض بل هو خروج الدم ام القطاعة والله اعلم واما ما يتعلق باسناد الباب فقوله قال ابن المثنى في حديثه **حدثنا الحكم** سمعت ابراهيم يحدث معناه قال ابن المثنى في روايته عن محمد بن جعفر عن شعبة قال شعبة **حدثنا الحكم** قال سمعت ابراهيم يحدث في رواية المتقدمه شعبة عن الحكم عن ابراهيم والمقصود ان الرواية التي نيزت اقوى من الاطيان اللاتي من وانه يتردد سمعت وقد علم ان **حدثنا** سمعت اقوى من عن وقد قالت جماعة من العلماء ان من لا تعتق الاتصال ولو كانت من غيرهم قد سمعت ايضا في هذا في الفصول وفي مواضع كثيرة بعدها والله اعلم وفيه محمد بن ابي بكر القدي هو بفتح الدال المشددة منسوب الى جده مقدم وقد تقدم بيان مرار وفيه ابو المتوكل عن ابي سعيد هو ابو المتوكل الناجي واسم علي بن داود وقيل ابن داود فمحمول الدال منسوب الى بني ناجية قبيلة

بعد الاستحاط في الليل ليس بمكره وقد جاز عن بعض زهاد السلف كراهة ذلك ولعلم الاوادم لم يامن استغرق النوم بحيث يغتفر ولا يكون مخالفا لما نقله النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم كان من يامن فوات ورواه ووثقته والله اعلم باب جواز نوم الجنب واستحب الوضوء لغسل الفرج اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام او يجامع فيه حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان يتام وفي رواية اذا كان جنباً فارد ان يأكل او يتام توضأ وضوءه للصلاة وفي رواية اخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اذا توضأ وفي رواية نعم ليتوضأ ثم لينتم حتى يغتسل اذا شاء وفي رواية توضأ واغسل ذكرك ثم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان جنباً ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام وفي رواية اخرى احكم اهلهم الاوان يعود ليتوضأ بينهما وضوء وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نساء يغتسل واحد **المشهور** حاصل الاحاديث كلها انه يجوز للجنب ان يتام ويأكل ويشرب ويجامع قبل الاغتسل وبها مجمع عليه واجمعوا على ان بدل الجنب وعرق طهران وفيما انه يستحب ان يتوضأ ويغسل فرجه بهذه الامور كلها ولا ياء اذا اراد جماع من لم يجامعاً فانه يترك استحباب غسل ذكره قد نص اصحابنا على انه يتركه النوم والاكل والشرب والمجماع قبل الوضوء وبه الاحاديث تدل عليه ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس بواجب وبهذا قال مالك والجمهور ذهب ابن جبيب من اصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود والظاهر والاراد بالوضوء وضوء الصلاة الكامل واحديث ابن عباس المتقدم في الباب قبل في الانقضاء على الوجه واليه ينقد منا ان ذلك لم يكن في الجنابة بل في الحدث الاخر واحديث ابن اسحق السبيعي عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتام وهو جنب ولا يس ماء رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم فقال ابو داود عن يزيد بن هرون وهم ابو اسحق في هذا يعني في قوله لا يس ماء وقال الترمذي يرون ان هذا غلط من ابي اسحق وقال البيهقي لعن الخلفاء في هذه اللفظة بيان ما ذكرناه ضعف الحديث واذا ثبت ضعفه لم يمتنع فيه ما يعترض به على ما تقدمناه ولو لم يكن معنا مخالفاً كان له جوابان احدهما جواب الامامين الجليلين ابن عباس بن شريح وابي بكر البيهقي ان الله لا يس ماء للغسل وانما في وهو عندي حسن ان المراد ان كان في بعض الاوقات لا يس ماء اصلا لبيان الجواز اذ لو اطلب عليه توضؤهم وهو والله اعلم ولما رواه صلى الله عليه وسلم على نساء يغتسل واحد نعمتل

واحد باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها وخدش زهير بن حرب قال ناعمر بن يوسف الخثفي قال نا عكرمة بن عمار قال قال اسحق بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك قال جاءت ام سليم وهي جدة اسحق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يري الرجل في المنام فتري من نفسها ما يري الرجل من نفسه فقالت عائشة يا ام سليم فضمت النساء تربت يمينك قولها تربت يمينك خيفة فقال لعائشة بل انت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا ام سليم اذ ارات ذلك خدش ثعالب بن الوليد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان ام سليم حدثت انها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ارات ذلك المرأة فلتغتسل فقالت ام سلمة واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا وسبق يكون منه الشبه خدش ثعالب بن الوليد قال نا صالح بن عمر قال نا ابو مالك الاشجعي عن انس بن مالك قال سألت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل في منامه فقال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل خدش ثعالب بن يحيى التميمي قال نا ابو ملحوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا

خبر ذلك سليم

معروفة والله اعلم باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها فيه ان ام سليم رضى الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهما نثرة رضى الله عنهما يا رسول الله المرأة ترى ما يري الرجل في المنام فتري من نفسها ما يري الرجل من نفسه فقالت عائشة دعي يا ام سليم فضمت النساء تربت يمينك قولها تربت يمينك خيفة فقال لعائشة بل انت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا ام سليم اذ ارات ذلك خدش ثعالب بن الوليد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان ام سليم حدثت انها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ارات ذلك المرأة فلتغتسل فقالت ام سلمة واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا وسبق يكون منه الشبه خدش ثعالب بن الوليد قال نا صالح بن عمر قال نا ابو مالك الاشجعي عن انس بن مالك قال سألت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل في منامه فقال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل خدش ثعالب بن يحيى التميمي قال نا ابو ملحوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا

اعلم (قوله خدش ثعالب بن الوليد نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان ام سليم حدثت انها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ارات ذلك المرأة فلتغتسل فقالت ام سلمة واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا وسبق يكون منه الشبه خدش ثعالب بن الوليد قال نا صالح بن عمر قال نا ابو مالك الاشجعي عن انس بن مالك قال سألت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل في منامه فقال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل خدش ثعالب بن يحيى التميمي قال نا ابو ملحوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا

احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء فقالت ام سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال تريت يدك فيم يشبهها ولدها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا وكيع وحديثنا ابن ابي عمير قال ناسفيلن جميعا عن هشام بن عروة بهذا الاسناد مثل معناه وزاد قالت قلت فصحت النساء وحديثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان ام سليم ام بني ابي طلحة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى حديث هشام غير ان فيه قال قالت عائشة فقلت لها أف لك اترى المرأة ذلك وحديثنا ابراهيم بن موسى الرازي وسهل بن عثمان وابو كريب واللفظ لا في كريب قال سهل ثنا وقال البخاري ان ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة ان امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة اذا احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تريت يدك وألت قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبهة الا من قبل ذلك اذا غلا ماءها ماء الرجل اشبهه احواله واذا غلا ماء الرجل ماءها اشبهه اعمامه يا بيا ن صفه مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائيهما وحديثنا الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو ثوبة وهو ربيع بن تافع قال نا مغوية يعني ابن سلام عن زيد يعني اخاه انه سمع ابا سلمة قال حدثني ابو أسماء الرحبي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من ابناء اليهود فقال السلام عليك يا محمد فذفعته دفعة كاد يضرم منها فقال لمرءى فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماه به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني نفعك شيء ان حدثتك قال اسمع يا ذئ ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي ان يكون الناس يومئذ الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجنة قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما عداؤهم على ائيرها قال ينحروا لهم ثورا الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شراهم عليه قال من عين فيها كسفي سلسبيل قال صدقت قال وجئت اسالك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او جلا قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع يا ذئ قال جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعا جمعت الرجل مني المرأة مني الرجل انشا باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالتني هذا عن الذي سالتني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله به وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بن سلام في هذا الاسناد بشله غير انه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زائدة كبد النون وقال اذكروا نث

فما عداؤهم انثا فقال

ولا يسميه وانما قالت هذا عند ابي بن يدي سوا لما عداوت الحاجة اليه مما يستحي النساء في العادة من السؤال عنه وذكره محضرة الرجال ففهم انه ينبغي لمن عرضت له مسئلة ان يسأل عنها ولا يفتنع من السؤال حياء من ذكرها فان ذلك ليس بحياء حقيقي لان الحياء خجل ولا يأتى الا بالخبير والامساك عن السؤال في هذا الحال ليس بخير بل هو شريك في كون حياء وقد تقدم ايضا في هذه المسئلة في اوائل كتاب الايمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم ينجس الحياء ان يتفقهن في الدين والشدة علم قال اهل العربية يقال استحياء قبل الالف يستحي بيا بين ويقال ايضا يستحي بياء واحدة في المصادر والشدة علم قوله قالت عائشة رضي الله عنها فقلت لسانك لك معناه استحقاق الباطل فكلمت به وهي كلمة تستعمل في الاحتقار والاستقذار والافتقار قال الباقي والمراد بها بنو النصارى واصل الالف وسخ الظفاد في الف عشر لغات اذت واقت واقت وهم العزة مع كسر الفاء وفتحها وبفتحها بغير تنوين وبالنون فمعه ستة والسابعة اوت بجر الهزة وفتح الفاء والثامنة اوت بفتح الهزة واسكان الفاء والثامنة اوت بفتح الهزة وبالفاء وهذه اللغات مشهورات ذكر بن كلين ابن الانباري وجماعات من العلماء ولا تلتها مشهورة ومن اخبرها ما ذكره الزجاج وابن الانباري واخبره ابو القادري فقال من كسرناه على الاصل ومن فتح طلب التحقير ومن ضم اتيح ومن نون اراد التكرير ومن لم يثون اراد التعريف ومن خفف الفاء حذفت احد الثنتين تخفيفا وقال الفخشي وابن الانباري في اللغة التاسعة بالياء كان انما فرأى نفسه والشدة علم قوله عن مسافع بن عبد الله هو يفتح الهم وبالسین الملهة بكسر الفاء قوله تريت يدك وألت هو يفتح الهزة وفتح اللام المشددة واسكان اللام كبد الرواية فيه ومعناه اصابتها الاله بفتح الهزة وتشديد اللام وهي الحربة وانكر بعض النثمة هذا اللفظ وزعم ان صوابه اللثب بل بين الاولى مسورة والثانية ساكنة وكسر اللام وهذا الانكار فاسد بل ما صحت به الرواية صحيح واصل الفث بكسر اللام الاولى وفتح الثانية واسكان الثانية كودت اصله ودوت ولا يجوز فك هذا اللفظ لا يمنع الخاطب وانما وجدت مع مثبته يدك

لوجين احد بهما اراد الجنس والثاني ما جبه اليه من اي وامانك الاله فيكون معايرين وما بين والشدة علم باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائيهما في حديث ثوبان رضي الله عنه في قصة الحبر اليهودي وقد تقدم في الباب الذي قبله بيان صفة النبي واما الحبر فهو يفتح اللام وكسر الباء لغتان مشهورتان وهو العالم وقوله حديثنا ابو اسامه الرحبي هو يفتح اللام واسم عروة بن مرثد الشامي المسمى قال ابو سليمان بن زيد كان ابو اسامه الرحبي من رحمة دمشق قرية من قرى ابيها وبين دمشق ميل رايها عامرة والشدة علم قوله ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود بفتح النون والكاف وبالفاء المشاة من فوق ومنما يخط بالعود في الارض والوترية فيها وبالفاء يفسد المفكروني بناديل على جواز فعل مثل بناديل ليس بخا بالرواية والشدة علم قوله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجنة هو يفتح الهم وكسر الباء لغتان مشهورتان والمراد به بنو النصارى قوله فمن اول الناس اجازة هو بكسر الهزة وبالنون ومعناه جواز عبورهم وقوله فما تحفهم اي ما سلكوا الحمار وفتحها لغتان وهي ما يمدى الى الرمل ويخص به ويلاطف وقال ابراهيم الحلي هي طرف الغاكسة والشدة علم قوله صلى الله عليه وسلم زيادة كبد النون هو النون بنونين الاولى معنومة وهو الموت وجهه نينان وفي الرواية الاخرى فائدة كبد النون والزائدة شئ واحد وهو طرف الكبد وهو الطيبا قوله فما عداؤهم اي وجين احد بهما بكسر اللين وبالفاء المبعوثة والثاني يفتح اللين وبالفاء الملهة قال القاضي هذا الثاني هو الصحيح وهو رواية الاكثرين قال والاو ليس بشئ فقلت دل وجهه وتقدره ما عداؤهم في ذلك الوقت وليس المراد السؤال عن عداؤهم دائما والشدة علم قوله على اثرها بكسر الهزة مع اسكان الشدة بفتحها جميعا لغتان مشهورتان قوله صلى الله عليه وسلم من عين فيما شئ سلسبيل قال جماعة من اهل اللغة والمفسرين السلسبيل اسم العين وقال جماعة غيره هي شدة بفتح الجيم وقيل هي السلسلة اللينة وقوله صلى الله عليه وسلم اذكروا نثا هذا نثا بوزن النون معنى الاول كان الولد ذكر اذا ذكر معنى الثاني كان انثى وقوله

ولم يقل اذكر وانما يا ب صفة غسل الجنابة **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حففات ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه **وحدثنا اقيبة بن سعيد** وزهير بن حرب قالنا جريح وحدثنا علي بن حجر قال نا علي بن مسهر **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابن نمير كلهم عن هشام في هذا الاستناد وليس في حديثهم غسل الرجلين **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فبدأ فغسل يديه قبل ان يدخل يده في الاثناء ثم توضأ مثل وضوءه للصلاة **وحدثنا علي بن حجر السعدي** قال نا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال حدثني خالتي ميمونة قالت اذ نيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين او ثلاثا ثم ادخل يده في الاثناء ثم افرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حففات ملاكفه ثم غسل سائر جسده ثم نعتي عن مقامه ذلك فغسل بجليه ثم اتيت به بالمتديل فردد **وحدثنا محمد بن الصياح** وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والاشج وسمي كلهم عن وكيع **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو كريب قالنا ابو مغوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاستناد وليس في حديثي ابي مغوية ذكر على الراس وفي حديث وكيع وصف الوضوء كله فذكر المضمضة والاستنشاق فيه وليس في حديث ابي مغوية ذكر المتديل **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمتديل فلم يمسسه وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه **وحدثنا محمد بن المثنى**

حدثني في ثلث

انما بالماء في اوله وتخفيف النون وقدر دوى بالقصر وتشديد النون والهاء علم باب صفة غسل الجنابة قال اصحابنا كمال غسل الجنابة ان يبدأ بالمغسل فيغسل كفيه ثلاثا قبل ادخالها في الاثناء ثم يغسل ما على فرجه وسائر بدنه من الاذى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة بكما لو ثم يدخل اصابعه كلها في الماء فيغرف غرقة يخلل بها اصول شعره من راسه وليته ثم يمتحن على راسه ثلاث حثيات ويتعاهد معاطف يده كالابطين ودخل الاذنين والسرّة وما بين اليدين واصابع الرجلين وعكس البطن وغير ذلك فيوصل الماء الى جميع ذلك ثم يفيض على راسه ثلاث حثيات ثم يفيض الماء على سائر جسده ثلاث مرات يدلك في كل مرة ما تصل اليه يده من بدنه وان كان يغتسل في نهر او بركة انفس فيها ثلاث مرات ويوصل الماء الى جميع بشرة والشعور الكثيفة والخرقة وديع بالفضل ظاهر الشعر وبالمناء واصل ما بين السمت ان يبدأ بما منه واعلى بدنه وان يكون مستقبل القبلة وان يقول بعد الفراغ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وتوضي الغسل من اول شرعه فيها ذكرناه ويستحب النية الى ان يفرغ من غسله فذلك كمال الغسل والواجب من هذا كله النية في اول طهارة اول جزء من البدن للماء وتعيم البدن شعره وبشره بالماء ومن شرطه ان يكون البدن طاهرا من النجاسة وما زاد على هذا مما ذكرناه سنة وينبغي لمن اغتسل من اناء كالابريق فحده ان يطفئ له نية فيغسل منها وهو انما استنجى وطهر محل الاستنجاء بالماء فيغسل على الاستنجاء بعد ذلك بنية غسل الجنابة لانه اذا لم يغسله الا بربما غفل عنه بعد ذلك فلا يصح غسله لترك ذلك وان ذكره احتاج الى من مزجه فينقض وضوءه او يحتاج الى كلفة في لف غرقته على يده والله اعلم بهذا مذهبا ومذهب كثير من النعمة ولم يوجب احد من العلماء الدلك في الغسل ولا في الوضوء الا ما كان والمرئي ومن سواهما يقول بوسنة لوتركه محتمل لهما في الوضوء والغسل ولم يوجب ايضا الوضوء في غسل الجنابة الا اذا واد الظاهر ومن سواهما يقولون بوسنة فلوا فاض الماء على جميع بدنه من غير وضوء غسل واستباح به الصلوة وغيرها ولكن الافضل ان يتوضأ كما ذكرناه وتحمل الفضيلة بالوضوء قبل الغسل او بعده واذا توفنا اول الالاء في برثانيا فقد اتفق العلماء على ان لا يستحب وضوءه والله اعلم فذلك مختص بارتباط بصفة الغسل واماديت الباب تدل على معظم ما ذكرناه وما بقي فدل لائل مشهورة والله اعلم واعلم انه جازي في روايات عائشة رضي الله عنها في جميع البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم توفنا وضوءه للصلاة قبل افاضة الماء عليه فظاهر انه صلى الله عليه وسلم اكل الوضوء بغسل الرجلين وقد جازي في اكثر روايات ميمونة توفنا ثم افاض الماء عليه ثم نعتي فغسل رجليه وفي رواية من حديثنا رواها البخاري توفنا وضوءه للصلاة غير قديمه ثم افاض الماء عليه ثم نعتي فغسل رجليه فغسلها وبها تصرّح بتأخير غسل القدمين والاشارة في قولنا اصحابنا واشهرها والمنشأ منهما انه

يكن وضوءه لغسل القدمين والثاني انه يؤخر غسل القدمين فعلى القول الضعيف يتناول روايات عائشة واكثر روايات ميمونة على ان المراد بوضوءه الصلوة الشرة وهو ما سوى الرجلين كما بينته ميمونة في رواية البخاري فمذهبه الرواية من رواية مالك الرواية محتملة للتأويل فجميع بينهما بما ذكرناه اما على المشهور الصحيح فيعمل بظاهر الروايات المشهورة المستفيضة عن عائشة وميمونة جميعا في تقديم وضوءه للصلاة فان ظاهره كمال الوضوء فذلك كان الغالب والعادة المعروفة لاصلي الله عليه وسلم وكان يعيد غسل القدمين بعد الفراغ لازالة الطين لالا لاجل الجنابة فتكون الرجل مغمولة مرتين وبذلك هو الاكمل الافضل وكان صلى الله عليه وسلم يواظب عليه واما رواية البخاري عن ميمونة فجزى ذلك مرة او نحوها بما لا يجوز هذا كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم توفنا ثلاثا ثم افاض مرة فذلك انما كانت في معتم الاوقات لكونه الافضل والمرة في تاور من الاوقات لبيان الجواز فظاهر هذا كثيرة والله اعلم واما نية هذا الوضوء فينوي برفع الحدث الاصح الا ان يكون جنبا غير محدث فانه ينوي بنية الغسل والله اعلم وقوله فيدخل اصابعه في اصول الشعر انما فعل ذلك ليلين الشعر ويترطه فيسمل مرور الماء عليه وقوله حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على راسه ثلاث حففات معنى استبرأ أي وصل البصل الى جميعه ومعنى حفن افض الماء بيديه جميعا قولنا اذ نيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة هو يضمن الغين وهو الماء الذي يغتسل به وقولنا ثم ضرب بيده الارض فذلك كما ذكرنا في غيرنا فيستحب المستنجي بالماء اذا فرغ ان يغسل يده بتراب او اشعثان او يدلكها بالتراب او بالحاء لانه يذهب الاستنقاء منها وقولنا ثم افرغ على راسه ثلاث حففات مل كفه هكذا هو في الاصول التي بلاء ناكفة بلفظ الافراد وكذا نقل القاضى عياض عن رواية الاكثرين وفي رواية الطبري كفيه بالشيء وهو مفسرة لرواية الاكثرين والحقنة مل الكفين جميعا (قولنا) ثم اتيت بالمتديل فردد فيه استجاب ترك تنشيف الاعضاء وقد اختلف علماء اصحابنا في تنشيف الاعضاء في الوضوء والغسل على خمسة اوجه اشهرها ان المستنجي تركه ولا يقال فعله كرهه والثاني انه كرهه والثالث انما سباح يستوي فعله وتركه وهذا هو الذي نختاره فان المنع والاستجاب يحتاج الى دليل ظاهر والراجح انه مستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ والنجاس بكرة في العفيف دون الشمامه ما ذكره اصحابنا وقد اختلف العلماء في غيرهم في التنشيف على ثلاثة مذاهب احدها ان لا يابس به في الوضوء والغسل وهو قول انس بن مالك والثوري والثاني انه كرهه فيها وهو قول ابن عمر وابن ابي ليلى والثالث بكرة في الوضوء دون الغسل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد جازي في ترك التنشيف هذا الحديث والحديث الاخر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اغتسل وخرج ودارس يقطر ما دام فعل التنشيف فعدواه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم من اوجه لكن اسانيدها ضعيفة قال الرمزي لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وقد احتج بعض العلماء على اباة التنشيف بقول ميمونة في هذا الحديث وجعل يقول بالماء هكذا يعني

العنزي قال حدثني ابو عاصم عن حنظلة بن ابي سفيان عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ نحو الحلاب فاحذ بكفه بدأ بشق راسه الا يمين ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على راسه باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر ^{٦١} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اناء هو الفرق من الجنابة **حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث** **وحدثنا ابن روم** **اخبرنا الليث** **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب قالوا ثنا سفيان كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدح وهو الفرق وكنت اغتسل انا وهو في الاناء الواحد وفي حديث سفيان من اناء واحد قال قتيبة قال سفيان والفرق ثلاثة اصع **حدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا ابى ثناء شعبة عن ابى بكر بن حفص عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باناء قد راى الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فافترغت على راسها ثلاثا قال وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذون من رؤسهن حتى تكون كالوفرة **وحدثنا** ^{٦٢} **أهرون بن سعيد** **الديلمي** قال ناين وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به يمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ونحن جنبان **وحدثني** محمد بن رافع قال نا شابة قال نا ليث عن يزيد عن عراك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى**

و ن ا ن ا ن

يُغْفَرُ قَالَ فَإِذَا كَانَ الْغُضُّ مَبَاحًا كَانَ التَّخْفِيفُ مِثْلَهُ أَوَّلُ لَاشْتَرَكَا فِي إِذْنِ الْمَاءِ وَالشَّاءِ أَعْلَمُ
وَأَمَّا الْغُضُّ يَلْ فَبِكُسْرِهِمْ وَهُوَ مَعْرُوفٌ قَالَ ابْنُ قَاسٍ لَعَلَّهُ مَا خُذَ مِنَ النَّدْلِ وَهُوَ النُّقْلُ وَقَالَ غَيْرُهُ
هُوَ مَا خُذَ مِنَ النَّدْلِ وَهُوَ الْوَسْخُ لِأَنَّهُ يَخْدَلُ بِهِ وَيُقَالُ تَنْدَلْتُ بِمَنْدَلٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُقَالُ أَيْضًا
تَمَنَّدْتُ بِمَنْدَلٍ وَكَانَ الْكِسَاءُ وَالشَّاءُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ) وَجَعَلَ يَقُولُ بِالْمَدِّ كَبَدًا، يَعْنِي يَنْغَضُّ فِيهِ
رَبِيلٌ عَلَى أَنْ نَفَضَ الْيَدَ بَعْدَ الْوُضُوءِ وَالْغَسْلَ لِلْأَبَاسِ بِهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الصَّحَابَةُ فِيهِ عَلَى أَوَّلِهِ أَشْرَبُهَا
أَنْ الْمُسْتَبَ تَرَكَّ دَلِيلًا قَالَ أَنْ مَكْرُوهَ الثَّانِي أَنْ مَكْرُوهَ وَالثَّلَاثُ أَنْ مَبَاحٌ يَسْتَوِي فَعَلُهُ وَتَرَكَّ وَهَذَا هُوَ
الْأَخْطَرُ الْمُتَأَدَّى فَقَدْ عَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحُ فِي الْإِبَاحَةِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي النَّسَبِ شَيْءٌ أَصْلًا وَالشَّاءُ أَعْلَمُ -
(قَوْلُهُ) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّسَبِيِّ الْغَضْرِيُّ بِوَضْعِهِ الْعَيْنَ وَالْوَدْنَ وَبِالْزَّيْ (قَوْلُهُ) وَبِالْزَّيْ نَحْوُ الْغَلَابِ
هُوَ بِكُسْرِ الْمَاءِ وَتَخْفِيفِ الْأَوَّخِ بِأَخْرَجِهِ بِمَوْجِدَةٍ وَهُوَ أَنْ يَجْلِبَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلْمَجْلِبِ أَيْضًا بِكُسْرِ الْمِيمِ قَالَ
الْحَفَظِيُّ هُوَ أَنْ يَسْبَحَ قَدْ جَلَسَتْ نَائِتَةٌ وَهَذَا هُوَ الشُّوْرُ الصَّحِيحُ الْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ وَذَكَرَ السُّرُودِيُّ عَنْ الْمَذْهَبِ
أَنَّ الْجَلَابَ بِمَعْنَى الْيَمِيمِ وَتَشْدِيدُ الْمَاءِ قَالَ الْأَازِرِيُّ الْمَدُّ بِرَأْسِ الْمَدِّ وَهُوَ فَاسِدٌ مَعْرَبٌ وَالتَّكْرُورُ
بِذَلِكَ وَقَالَ إِذَا هَلَكَ الْجَلَابُ وَذَكَرْنَا مَا قَدْ مَنَاهُ وَالشَّاءُ أَعْلَمُ بِأَبِ الْقَدْرِ الْمُسْتَبَ مِنَ الْمَدِّ فِي غَسْلِ الْجَنَابَةِ
وَعَسَلِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ أَمَاءٍ وَاحِدَةٍ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَغَسَلَ أَحَدَهُمَا بِغُسْلِ الْآخَرِ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ
الْمَدَّ الَّذِي يَجْزِي فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ غَيْرُ مُقَدَّرٍ بَلْ كَيْفِي فِيهِ الْقَيْلُ وَالْكَثْرُ إِذَا وَجَدَ شَرْطَ الْغُسْلِ وَهُوَ جَرِيانُ
الْمَدِّ عَلَى الْأَعْضَاءِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ بَرَفَتْ بِالْقَيْلِ نَيْكِي وَبَرَفَتْ بِالْقَيْلِ نَيْكِي وَبَرَفَتْ بِالْقَيْلِ نَيْكِي قَالَ
الْعُلَمَاءُ وَالْمُسْتَبَ أَنْ لَا يَنْقُصَ فِي الْغُسْلِ عَنْ مَلَأَ وَلَاقِي الْوُضُوءِ مِنْ مَدِّ الْوَضْعِ غَمَضَتْ أَوَّلُ
وُثْلَتْ بِالْبَعْدِ وَالدَّرْجُ وَثَلَتْ وَذَلِكَ مُعْتَبَرٌ عَلَى التَّقْرِيبِ لَاعِلِي التَّحْدِيدِ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ
الشُّوْرُ وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ الصَّحَابَةِ أَنَّ الصَّاعَ هُنَا ثَمَانِيَةُ أَطْلَالٍ وَالدَّرْجُ طَلَانٌ وَاجْمَعُ
الْعُلَمَاءُ عَلَى النَّسَبِ عَنْ الْأَسْرَافِ فِي الْمَدِّ وَلَوْ كَانَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَالْأَخْطَرُ مَكْرُوهٌ كَرَاهَتُهُ تَنْزِيهِهِ وَقَالَ بَعْضُ
الصَّحَابَةِ أَنَّ الْأَسْرَافَ حَرَامٌ وَالشَّاءُ أَعْلَمُ وَأَمَّا تَطْيِيرُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ أَمَاءٍ وَاحِدَةٍ فَمَوْجِبٌ بِاجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ لِهَذِهِ
الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِي الْأَبَابِ وَأَمَّا تَطْيِيرُ الْمَرْأَةِ بِغُسْلِ الرَّجُلِ جَائِزٌ بِالْاجْمَاعِ أَيْضًا وَأَمَّا تَطْيِيرُ الرَّجُلِ
بِغُسْلِ الْمَرْأَةِ فَجَائِزٌ عَنْهُ وَعَنْهُ مَا لَكَ وَابْنُ مَيْنُفٍ وَجَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ سَوَّاهُ غَلَتْ بِرَأْسِهِمْ تَحْلُ قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
وَلَا كَرَاهَتُهُ فِي ذَلِكَ لِأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْوَارِدَةِ بِهِ وَزَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَدَاوُدُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ
بِالْمَدِّ وَاسْتَعْلَمَتْ لِيُجَازِيَ الرَّجُلُ اسْتِعْمَالُ فَغَلَّهَا وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ
وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كُنْ هُنَا وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ وَسَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَرَاهَتُهُ فَغَلَّهَا مُطْلَقًا وَالتَّحْدِيدُ مَا قَالَ
الْجَمَاعَةُ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فِي تَطْيِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَزْوَاجِهِ وَكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا يَسْتَحِلُّ فَعَلَّ مَا صَاحِبُ
وَلَا تَطْيِيرُ لِلْمَلُوءَةِ وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ بِغُسْلِ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَاصْحَابُ السُّنَنِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي
جَاءَ بِالْهَيْئَةِ وَهُوَ حَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عُرْوَةَ فَاجَابَ الْعُلَمَاءُ عَنْهُ بِأَجْوَبَةٍ أَحَدُهَا أَنْهُ مُنْعِيْفٌ فَغَفَضَتْهُ الْحَدِيثُ
مِنْهُمُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ الثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ النَّسَبَ عَنْ فَعَلَّ اعْتِنَاءَهُ هُوَ الْمَسَاقُطُ مِمَّا ذَكَرْتُ سَمِعْتُ الثَّلَاثَ

ان النبی لاستیجاب والا ففعل والله اعلم **قوله** الفرق قال سنین هو ثلاثه امع ، اما کونه ثلاثه امع فکذا قال الجمی سر و یوسف فتح الغار وفتح الرار و اسکا هنا لغتان حکا هما و یرید جماعه فیرید و فتح افصح و شروزم علم الهامی انه الصواب و لیس كما قال بل هالغتان و اما قوله ثلاثه امع فصیح و قد جعل من انکره یأذون علم ان لا یجوز الا الصوع و یدیه من غفله یعین و جماله فانه یجوز الصوع و امع فالاول هو الاصل و الثاني علی القلب فقدم الواو علی الصاد و تغلب الغاد بهذا كما لو ادر و شبهه و فی الصاع لغتان التذکیر و التانیث و یقال صاع و صوع و یفتح الصاد و الواو و صواع ثلاث لغات و اما قوله کان یغتسل من الفرق فلفظه من هنا المراد بها بیان الجنس و الا نداء الذي يستعمل المله منه و لیس المراد انه یغتسل بملأ الفرق بدلیل الحديث الآخر کنت اغتسل انما و رسول الله صلی الله علیه و سلم من قدام یقال له الفرق و بدلیل الحديث الآخر یغتسل بالصاع **قوله** کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یغتسل فی القدرح ، کبنا سو فی الاصول فی القدرح و هو صحیح و معناه من القدرح **قوله** من الی سلمه بن عبد الرحمن قال دخلت علی عائشه انما و اخرها من الرضاة فساءلنا من علی النبی صلی الله علیه و سلم من الجنابه فذمت بانما تعد الصاع فاستسلمت و بیننا و بیننا ستر فافترت علی راسها ثلثا ، قال القاضي عیاض رحمه الله تعالی ظاهراً الحديث انما ما یاعلم فی راسها و اما فی جسدھا مما یحل لذی المحرم النظر الیه من ذات المحرم و کان احدھا اخاها من الرضاة كما ذکر قبل اسمہ عبد الله بن یزید و کان الیوسلم بن اخاها من الرضاة و اضحی ام کلثوم بنت ابی بکر قال القاضي ولولا انما شاهدها ذلك و رايها لم یکن لاستمد ما نسا المار و طاربا بمحضتها معنی اذ لو فعلت ذلك لکنی سترتها لکان عیثا و جمع الحال الی وصفها لرواها فعلت الستر لستره اسفل البهین و ما لا یعمل للمحرم نظره و الله اعلم و الرضاة و الرضاة یفتح الرار و کسرها فهما لغتان الفتح و الفع و فی هذا الذي فعلته عائشه رضی الله عنها و لاله علی استیجاب التعلیم بالوصف بالفعل فانه اوقع فی النفس من القول و ثبت فی الغلط مالا یثبت القول و الله اعلم **قوله** و کان انزل رجس رسول الله صلی الله علیه و سلم یأخذ من رؤسهن حتی یتکون کالوفرة ، الوفرة الشیخ و اکثر من اللته و اللته ما یلم بالمتکین من الشجر قاله الاصمعی و قال غیره الوفرة اقل من اللته و هی مالا یبدا و لاذین قال ابو یوسف و الوفرة ما علی الذین من الشجر قال القاضي عیاض رحمه الله تعالی العروف ان نساء العرب انما کن یتخذن القرون و الذوائب و لعل انزل النبی صلی الله علیه و سلم فعلن بذی بعد وفاته صلی الله علیه و سلم لربهن التزین فاستغنا شهن عن تطویل الشعر و تخفیفا لمؤنه رؤسن و هذا الذي ذكره القاضي عیاض من کونهن فعلنه بعد وفاته صلی الله علیه و سلم لانی جاته کذا قاله ایضا غیره و هو متعین و لا یظن بهن فعلنه فی حياته صلی الله علیه و سلم و فیسه و لیل علی جواز تخفیف الشعر للنساء و الله اعلم **قوله** و نحن جنبان ، بذی جاد علی احدی اللغین فی الجنب ان یثنی و یرجع فیقال جنب و جنبان و جنبون و اجناب و الغنم الاخری رجل جنب و یدلان جنب و رجال جنب و نساء جنب یلطف واحد قال الله تعالی و ان کنتم منها و قال تعالی و لا یجنا الا یزید و نه الغنم افصح و شرو و یقال فی الفعل اجنب الرجل و جنب بعم الجیم و کسر النون و الا ولی افصح و شرو و اصل الجنابه فی اللغة البعد و تطلق علی الذي وجب علیه غسل بجماع او فرج منی لانه یجتنب الصلوة و القراءه

بكر وكانت تحت البنذر بن الزبير ان عائشة اخبرتها انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يسع ثلاثة امداد او قريباً من ذلك **وَحَدَّثَنَا** عبد الله بن مسleme بن قعب قال نا الفلم بن حصيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء بيدي وبينه واحد فيبادرني حتى اقول دعي دعي قالت وهما جنبان **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد وابوبكر بن الوشبة جميعاً عن ابن عيينة قال قتيبة ناسفيا عن عمرو عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد **وَحَدَّثَنَا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم قال اسحق انا وقال ابن حاتم نا هجر بن بكر قال انا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار قال اكره علي والذي يخطر على بالي ان ابا الشعثاء اخبرني ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت اوس سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاثاء الواحد من الجنابة **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حنيفة حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن عبد الله بن جابر قال سمعت انساً يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكايك ويؤمها بمكوك وقال ابن المثنى بخمس مكايك وقال ابن معاذ عن عبد الله بن عبد الله ولم يذكر ابن جابر **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا وكيع عن مشعر عن ابن جابر عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد **وَحَدَّثَنَا** ابو كامل الجحدري وعمر بن علي كلاهما عن بشر بن المفضل قال ابو كامل نا بشر قال نا ابو رجاء نا عن سيفينة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل الصاع من الماء من الجنابة ويؤمها بالماء **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي حنيفة **وَحَدَّثَنَا** علي بن محمد قال نا اسما عيل عن ابي رجاء نا عن سيفينة قال ابو بكر صا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتطهر بالماء وفي حديث ابن جابر قال ويظهر المدة قال وقد كان كبر وما كنت اثق بحديثه يا ب استعجاب افاضة الماء على الراس وغيره **ثلاثاً** **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بعض القوم انا فاني اغتسل راسي بكن او كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فاني افيض على راسي ثلاثاً **وَحَدَّثَنَا** محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي

صلى الله عليه وسلم في بعض النسخ قال علي عليه السلام شرح ٢٢٥ هو ابن ابي شيبة ٣٠٠ سلم بالنفس صفة سيفينة ١٣٠ ن

ذات في

المسجد وبقا بعد منادى الله اعلم ر قوله عن عراك هو بصر العين وتخصيف الاراء قوله ان عائشة رضيت الله عنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يسع ثلاثة امداد وفي الرواية الاخرى من اناء واحد تختلف ايدينا فيه قد ذكرنا القاض في تفسير الرواية الاولى وجين احد هما ان كل واحد منهما ينصرف في اغتساله بثلاثة امداد والثاني ان يكون المراد بالماء الصاع ويكون صافاً لم يترسب الفرق وبهوزان يكون بذا وقع في بعض الاحوال واغتسل من اناء يسع ثلاثة امداد وزاد لما فرغ والله اعلم ثم ان وقع في هذا الحديث ثلاثة امداد او قريباً من ذلك وفي الرواية الاخرى كان يغتسل من اناء واحد هو الفرق وفي الرواية الاخرى فذعت باناء قد الصاع فافتلت به وفي الاخرى كان يغتسل بخمس مكايك ويؤمها بمكوك وفي الرواية الاخرى يغتسل الصاع ويؤمها بالماء في الاخرى يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد قال الامام الشافعي وغيره من العلماء الجمع بين هذه الروايات انها كانت اغتسلات في احوال وجدها اكثر ما استعملوا فدل على انه لا حد في قدر الماء الطهارة يجب استفادته والله اعلم ر قوله من ابي الشعثاء اسمه جابر بن زيد ر قوله علي والذي يخطر على بالي ان ابا الشعثاء اخبرني يقال يخطر بغيرهم الطاء وكسر النون ان كسر الشراء معناه يترجم وبال بال القلب والذين قالوا انهم يقولون يخطر بغيرهم الطاء وكسر النون ان كسر الشراء وقع ذلك في تلك وبعك قال غيره الناظر بالاجس وجمعوا اطروقه الحديث ذكره مسلم رحمه الله تعالى متابعت لانه قصد الاعتماد عليه والله اعلم ر قوله عن عبد الله بن عبد الله بن جبر وفي الرواية الاخرى عن ابن جبر هذا كله صحيح وقد انكره عليه بعض الائمة وقال صوابه ابن جابر وهذا غلط من هذا المعترض بل يقال فيه جابر وجبر وهو عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ومن ذكر الوجهين في الامام ابو عبد الله البخاري وان سوادا العيس وشيعة وعبد الله بن عيسى يقولون فيه جبر والله اعلم ر قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكايك ويؤمها بمكوك وفي رواية بخمس مكايك يتشبه يداها والمكوك يفتح اليهم وهم الكاف الاولى وتظهرها وجمعها مكايك ومكاي ولعل المراد بالمكوك هنا السلك قال في الرواية الاخرى يتوضأ بالماء يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ر قوله حدثنا ابو رجاء نا عن سيفينة اسم ابي رجاء نا عبد الله بن مطروق قال نا ياد بن مطروا مسفينه فوماحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه يقال اسمه سران بن فروخ و

قيل اسمه سران وقيل رومان وقيل قيس وقيل غير ذلك شنبه باسكان النون بعد الشين وبعد الهاء موصدة كنية المشورة ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري قيل بسبب تسمية سيفينة انه حمل ثمانية اشرا رفته في الغزو فقال لابي صلى الله عليه وسلم انت سيفينة اقول حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابن علية ٣ وحدثني علي بن جبر نا اسمعيل عن ابي رجاء نا عن سيفينة قال ابو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتطهر بالماء وفي حديث ابن جابر قال ويظهر المدة قال وقد كان كبر وما كنت اثق بحديثه يا ب استعجاب افاضة الماء على الراس وغيره **ثلاثاً** **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بعض القوم انا فاني اغتسل راسي بكن او كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فاني افيض على راسي ثلاثاً **وَحَدَّثَنَا** محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي

الحيض فرصة من مسك في موضع الدم **حدثنا** عمرو بن عمار الناقدي وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة قال عمرو
ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها
قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف تطهر بها قال تطهر بها وسبحان
الله واستتر واشأنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واجتذبتني إلى وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقلت تتبني بها أثراً لثمة وقال ابن أبي عمير في رويته فقلت تتبني بها أثراً لثمة **حدثنا** أحمد بن محمد بن سفيان بن عيينة
قال ناخبان قال ناو هيب قال نا منصور عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل عند
الطهر فقال خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها ثم ذكر نحو حديث سفيان **حدثنا** أحمد بن محمد بن عيسى وابن بشار قال ابن مثنى
ناحمد بن جعفر قال نا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت صفية تحدث عن عائشة أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عن غسل الحيض فقال تأخذ أحداً من ماءها وسدراً بها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلماً
شد يد أحق تبلغ شئونها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء وكيف تطهر بها فقال
سبحان الله تطهرين بها فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم وسألتها عن غسل الجنابة فقال تأخذ مساًء
فتطهر فتحسن الطهور وتبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شئونها ثم تفيض عليها الماء فقالت
عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبو
نا شعبة بهذا الاسناد نحوه وقال قال سبحان الله تطهر بها واستتر **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن
أبي الاوصى عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت أسماء بنت شريك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف تغتسل احداً نا اذا طهرت من الحيض وساق الحديث ولم يذكر فيه غسل الجنابة
باب المستحاضة وغسلها وصلواتها **حدثنا** ابو بكر بن أبي شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن هشام بن عروة عن

قالت متبني بها أثراً لثمة في تطهر الحيض ولا يذكر

له على صفية المؤنث ١٣ - له من الابلاغ ١٢ فيرسم على صفية المؤنث ١٢

استحب لها استعمال طين او نحوه ما يزيل الكراهية نفس عليها اصحابنا فان لم يجد شيئاً من هذا فالمداد
لما كان ان تركت الطيب مع استحبابه لمداوان لم يتمكن فلا كراهية في هذا والله اعلم واما الفرصة
فهي بكسر الفاء ساكن الراء والصاد المهملة وهي القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف بهذا
هو الصمغ المنار الذي رواه وقال المحققون وعليه الفقهاء وغيرهم من اهل العلوم وقيل مسك بفتح الميم
وهو الجلد الذي قطعه جلد فيه شئ وذكر القاصي عياض ان فتح الميم هي رواية الاكثرين وقال ابو عبيد
قريبه انما هو فرصة من مسك بفتح الميم وهو ماء وماء وماء ومسك بفتح الميم هي قطعة من جلد هذا كله
ضعيف والصواب ما قدمناه ويدل عليه الرواية الاخرى المذكورة في الكتاب فرصة مسكة وهي بفتح الميم
الاولى وفتح الاء في السنين المشهورة اي قطعة من قطن او صوف او خرقه ملية بالمسك كما
قدمنا بآية والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تطهر بها وسبحان الله قد قدمنا ان سبحان الله
في هذا الموضع واثار البراءة والتعجب وكذا لا اله الا الله ومعنى التعجب هنا كيف يخفى مثل هذا الظاهر
الذي لا يحتاج الى فكر في هذا الجواز الشيعي من التعجب من الشئ واستعظامه وكذلك يجوز
منه التيسير على الشئ والتذكير به وفيه استحباب استعمال الكنايات فيما يتعلق بالحدوث وقد تقدم
بيان هذه القاعدة مرات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يتبني بها أثراً لثمة قال جمهور العلماء
يعني يراعيه وقد قدمنا عن القاصي عياض ان قال تليط كل موضع اصابه الدم من بدنهما وفي ظاهر الحديث
حتمه **قوله** حدثنا جابر بن شاذان وبشير بن جابر بن شاذان وبشير بن جابر بن شاذان وبشير بن جابر بن شاذان
قوله غسل الحيض هو الحيض وقد تقدم بياننا واحداً **قوله** صلى الله عليه وسلم تأخذ أحداً من ماءها
ماها وسدراً بها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلماً ثم تصب عليها الماء فقالت
القاصي عياض رحمه الله تعالى السطر الاول تطهر من الجناسه وما مساسن دم الحيض بهذا قال القاصي
والاخر والله اعلم ان الراوي بالظاهر الاول الوضوء كما جاز في صفية غسله صلى الله عليه وسلم وقد قدمنا
في اول كتاب الوضوء بيان معنى تحسين الطهور وهو انما هو بهيئته هذا الراوي بالحديث **قوله** صلى الله
عليه وسلم حتى تبلغ شئونها راساً هو يعني الشئ المعجم وبعداً بجملة ومعناه اصول شعرا راساً واصل الشئ
الخطوط التي في علم الجمة وهو مجتمع شعب عظامها الواحدة منها شان **قوله** قالت عائشة كانها
تخفي ذلك تتبعين أثر الدم مناه قالت لما كلاً ما خفياً تسمع الخاطبة لا يسمع الى صرون والله
اعلم **قوله** دخلت أسماء بنت شريك وهو شكل بالشئ المعجم والكاف المفتوحين هذا هو الصحيح
المشهور وعلى صاحب المطابع فيه اسكان الكاف وذكر الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي في كتابه
الاسماء المبهمة وفيه من العلماء ان اسم هذه السائلة اسماء بنت يزيد بن السكن التي كان يقال لها
خطيبة النار وروى الخطيب صريحاً في تسميتها بذلك والله اعلم **قوله** المستحاضة وغسلها وصلواتها
في ان قاله بنت أبي جيسر رضي الله عنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ان امرأة

استحاض فلما اطرافها في الصلوة فقال لا تأمنا ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي
الصلوة واذا دبرت فامسلي عنك الدم وصلي وفيه غيره من الاحاديث الشريفة قد قدمنا ان
الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير اوانه وان يخرج من عرق يقال له العاقل بالعين المهملة
وكسر الراء الخبيثة بخلاف دم الحيض فانه يخرج من قعر الرحم واما حكم المستحاضة فهو بسوط في كتب الفقه
احسن بسوطاً وانما اشير الى اطراف من مسائلنا فاعلم ان المستحاضة لها حكم الطاهرات في معظم الاحكام
فيجوز لزوجهها وطبيها في حال جريان الدم عندها وعنده جمهور العلماء حكمها ابن المنذر في الاشراف عن ابن
عباس وابن المسيب والحسن البصري وعطاء بن رباح عن جابر بن عبد الله عن ابي سليمان وبكر بن
عبد الله المزني والاذاعي والثوري واما ذلك واسمى وابي ثور قال ابن المنذر وبه اقول قال ودرويش
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا ياتها زوجه وبه قال النخعي والحكم وكره ابن سيرين وقال
احمد لا ياتها الا ان يطول ذلك بها وفي رواية عنه رحمه الله تعالى ان لا يجوز وطبها الا ان يحذف
زوجه الغت والمخاض ما قدمناه عن الجمهور والليل عليه ما روى عن حمزة بن حنبل رضي
الله عنها انها كانت مستحاضة وكان زوجها يراها معها رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما بهذه اللفظ
باسناد حسن قال البخاري في صحيحه قال ابن عباس المستحاضة ياتها زوجها اذا صلت الصلوة اعظم
فان المستحاضة كالطاهرة في الصلوة والصوم وغيره فكذا في الجماع ولان التحريم انما ثبت بالشرع
ولم يرد الشرع بتحريمه والله اعلم واما الصلوة والسيام والاعكاف وقراءة القرآن وس المصنف
وحمله وسبوا والشكر وجوب العبادات عليها فهي في ذلك كالطاهرة وهذا مجمع عليه واذا ارادت المستحاضة
الصلوة فانها تؤمر بالاغتياط في طهارة الحدث وطهارة النجس فتغسل فرجها قبل الوضوء واليقيم ان
كانت تقيم وتحضو فرجها بقطعة او خرقه وقفاً للنجاسة او لتقليل الماء فان كان دمها قليلاً يندفع بذلك
وحده فلا شئ عليها غيره وان لم يندفع بذلك شئت مع ذلك على فرجها وتيمم وهو ان تشد على
وسطها خرقه او خيطاً او نحوه على صورة الشك وتاخذ خرقه اخرى مشقوقة الطرفين فتعطيها بين فخذيها
والتيها وتشد الطرفين بالخرقة التي وسطها احداهما قدما تحت ركبتيها والاخر خلفها وتحكم ذلك الشد
تلتصق هذه الخرقه المشدودة بين الغندين بالقطعة التي على الفرج الصاقاً جيداً وهذا الفعل يسمى
تلمداً واستفاداً وتعميباً قال اصحابنا وهذا الشد والتلم واجب الا في موضعين احدهما ان تتأذى
بالشد ويحرقها اجتماع الدم فلا يلزمها ما فيه من الضر والآخر ان تكون صائفة فتترك المشقوفة اليسار
وتتقصر على الشد قال اصحابنا ويجب تقديم الشد والتلم على الوضوء وتوفناً عقيب الشد من غير
احمال فان شئت وتيممت واخرت الوضوء وتطاول الزمان في محضه وجوزها بالاصح انه
لا يصح واذا استوثقت بالشد على الصفة التي ذكرناها ثم خرج منها دم من غير تعريض لم يطل طهارتها
ولا سلامتها ولما ان تلت بعد فرجها ما شئت من التواضع لعدم تعريضها وتشد الاخرى عن ذلك

ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امرأة استخاضت فلاما طهر فادع الصلوة فقال لا تأمن ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فادع الصلوة فاذا ادبرت فاعسلي عنك الدم وصلي وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد وابو معاوية وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا جريح وحديثنا ابن نمير قال نا ابي وحديثنا خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد كلهم عن هشام بن عروة بمثل حديث وكيع واستاده وفي حديث قتيبة عن جريح جاء فاطمة بنت ابي حبيش بن عبد المطلب بن اسد

اما اذا خرج الدم فتعصير بان الشدا والالت العصاية عن موضعها للضعف الشديد فخرج الدم بسببه فان بطل طهر بان كان ذلك في أثناء صلوة بطلت وان كان بعد فريضة لم تنسخ الاطمة لتقصيرها واما بعد غسل الفرج وحشوه وشده لكل فريضة فينظر فيه ان زالت العصاية عن موضعها زال الشدا والالت فخرج الدم على جوانب العصاية وجب التجديد وان لم يزل العصاية عن موضعها ولا طهر الدم فيه وجب الاصحابا واصحابنا التجديد كما يجب تجديد الوضوء كما علم من حديثنا ان المستخاضة لا تغسل بطمارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او مقضية ونسج معا ما شارت من التوافل قبل الفريضة وبعد ما ولنا وجهنا لا نسج الا فلة اصلا نعم ضرورتها اليسا والصواب الاول وعلى مثل هذا يذهب عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري واحمد والي ثوري قال ابو حنيفة طمارة مقدرة بالوقت فتغسل بالوقت بطمارة واحدة ما شارت من الفرائض الغائبة وقال ربعي ومالك وداود والاشعري لا تغسل الوضوء فاذا طهرت فلما ان تغسل بطمارة ما شارت من الفرائض الى ان تحدث بغير الاستحاضة والشا علم قال اصحابنا ولا يصح وضوء المستخاضة لفريضة قبل دخول وقتها وقال ابو حنيفة يجوز وولينا انما طمارة مزورة فلا يجوز قبل وقت الحاجة قال اصحابنا واذا تومت باذرت الى الصلوة عقب طمارة فان اخرت بان تومت في اول الوقت وصلت في وسطه نظرا كان الثاني لا تشتغل بسبب من اسباب الصلوة كسر العورة والاذان والقائمة والاحياء في القبلة والذهاب الى المسجد العظيم والمواضع الشريفة والسعي في تحصيل سرة تغسل اليها وانظر الجمة والجماعة وما اشبه ذلك جاز على المذهب الصحيح المشهور ولا يبرأ من لا يجوز وليس بشي وما اذا اخرت بغير سبب من هذه الاسباب وما في محامها فيه فلهما وجه لا يصح ان لا يجوز وبطل طمارة الثاني يجوز ولا تبطل طمارة ولما ان تغسل بها ولو بعد خروج الوقت والثالث لما ان خيرا لم يخرج وقت الفريضة فان خرج الوقت فليس لها ان تغسل بذلك الطمارة فاذا قلنا بالاصح وانما اذا اخرت لا تسج الفريضة فبادرت فغسلت الفريضة فلما ان تغسل التوافل ما دام وقت الفريضة باقيا فاذا خرج وقت الفريضة فليس لها ان تغسل بعد ذلك التوافل بذلك الطمارة على اصح الوجهين والشا علم قال اصحابنا وكيفيته زينة المستخاضة في وضوءها ان تنوي استباحة الصلوة ولا تقتصر على نية رفع الحدث ولنا وجه انه يجوز ان لا تقتصر على نية رفع الحدث ودجرتا ان لا يجب عليها الجمع بين نية رفع الحدث الصلوة ورفع الحدث والصحيح الاول فاذا تومت استباحة الصلوة وهل يقال ارتفع حدثها فيه او لا يصح بنا الاصح انه لا يرتفع شيء من حدثها بل تسج الصلوة بهذه الطمارة مع وجود الحدث كالتيتم فانه حدث منذنا وان لا يرتفع حدثها السابق والمقارن للطمارة دون المستهل والثالث لا يرتفع المامني وحده والعلم انه لا يجب على المستخاضة الغسل بشي من الصلوات ولنا في وقت من الاوقات الامرة واحدة في وقت انقطاع حيضها وهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو مروي عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابى جابر وعائشة رضي الله عنهم وهو قول عروة بن الزبير والي سلمة بن عبد الرحمن ومالك والي حنيفة واحمد وروى عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء بن ابي رباح انهم قالوا يجب عليها ان تغسل لكل صلوة ودوي هذا ايضا عن علي بن ابي طالب وروى عن عائشة انها قالت تغسل كل يوم غسل واحد وعن ابن المسيب والنسائي قالوا تغسل من صلوة انظر الى صلوة انظر وانما والشا علم وولينا الجسد ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ورد الشراعي باجابه ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرها بالغسل الامرة واحدة عند انقطاع حيضها وهو قول علي بن ابي طالب وسليمان بن ابي حنيفة فادع الصلوة واذا ادبرت فاعسلي وليس في هذا ما يقتضي تكرار الغسل واما الاحاديث الواردة في سنن ابى داود والبيهقي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالغسل فليس فيها شيء ثابت وقد بين البيهقي ومن قبله ضعفا وانما صح في هذا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان ام حبيبة بنت جحش رضي الله تعالى عنها استحيضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فاعسلي ثم كانت تغسل عنك كل صلوة قال الشافعي انما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغسل وتغسل وليس فيها امرها ان تغسل لكل صلاة قال ولا شك ان شاة الله تعالى ان غسلها كان تطوعا غيرا امرت به وذلك واسع لما في كلام الشافعي بلفظه وكذا قاله غيره سفيان بن عيينة والبيهقي بن سعد وغيرهما وعابا لهم متقاربة والشا علم

واعلم ان المستخاضة على ضربين احدهما ان تكون ترى دما ليس بحيض ولا يخلط بالحيض كما اذا رأت دون يوم وليلة والظرب الثاني ان ترى دما بعضه حيض وبعضه ليس بحيض بان كانت ترى دما متصلا دائما او مجازا لاكثر من الحيض ونهه لما نشأه احوال اصحابنا ان يكون بمثابة دمي التي لم تزل تزل ذلك وفي نه قولنا ان الشافعي اصحابنا تروى يوم وليلة والثاني الى الست اوسع والمكان الثاني ان تكون معتادة فترى دما في قدر عادتها في الشهر الذي قبل شهر استحيضتها وانما ان تكون مبرزة ترى بعض الايام دما قويا وبعضها دما ضعيفا كالاسود والاحمر فيكون يومها ايام الاسود بشرط ان لا ينقص الاسود عن يوم وليلة ولا يزيد على خمسة عشر يوما ولا ينقص الاحمر عن خمسة عشر يوما ولا يخلط بالحيض لا يرى الاطمة فيما بها تكون بهذا الكتاب ليس موضوعا لهذا فيه احرف من اصول سائل المستخاضة اشترت اليها وقد بسطها بشواهد او ما يتعلق بها من الفروع الكثيرة في الشرح المذهب والشا علم (قوله فاطمة بنت حبيش) هو بجراد مذهب مضمون ثم جاء موعدة مفتوحة ثم جاء شاة من تحت ساكنة ثم شين معجزة واسم الى جيش قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العوي بن قيس واما قوله في الرواية الاخرى فاطمة بنت ابي حبيش بن عبد المطلب بن اسد فلكذا وقع في الاصول ابن عبد المطلب والتفق العلماء على انه وهم والصواب فاطمة بنت ابي حبيش بن المطلب بحذف لفظة عبد والشا علم واما قوله امرأة منا فعنه من بني اسد والقائل هو هشام بن عروة وابوه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي والشا علم (قوله فقلت يا رسول الله ان امرأة استخاضت فلما طهرت ادع الصلوة فقال لا) فيه ان المستخاضة تغسل ابدانها في الزمان المحكوم بانها حيض وبذلك مجمع عليه كما قد مرنا وفيه جواز استفتاء من وقت لم يستل وجواز استفتاء المرأة بنفسها ومشاقتها الرجال فيما يتعلق بالطمارة واحداث النساء وجواز استماع صوتها عند الحاجة (قوله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة) لما عرق فهو كبر العين واسكان الراد وقد تقدم ان هذا العرق يقال له العاذل كبر الدال المعجزة واما الحيضة فيكون فيها الوجهان المتقدمان اللذان ذكرناهما مرات احدهما مذهب الخطابي كسر الحاء الى الحاء والثاني وهو الاظهر فتح الحاء الى الحاء وبهذا الوجه قد نقله الخطابي عن اكثر المتقدمين او كلفه كما قد مرنا عنه وهو في نه الموضع متعين او قريب من المتعين فان المعنى يقتضيه لانه صلى الله عليه وسلم اراد اثبات الاستحاضة ونفي الحيض والشا علم واما ما يقع في كثير من كتب الفقه فانه عرق القطع او الفجر في زيادة لا تعرف في الحديث وان كان لنا معنى والشا علم (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبلت الحيضة فادع الصلوة) يجوز في الحيضة بنا الوجهان فتح الحاء وكسرها جازا احنا وفي هذا نهي لها عن الصلوة في زمن الحيض وهو نهي تحريم وليقتضى فساد الصلوة بنا باجماع المسلمين وسواء في نه الصلوة المفروضة والنافلة لظاهر الحديث وكذلك يحرم عليها الطواف وصلاة الجنازة وسجود السجدة وسجود الشكر وكل ما احتق عليه وقد اجمع العلماء على انها ليست مكففة بالصلوة وعلى انه لا قضاء عليها والشا علم (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا ادبرت فاعسلي عنك الدم وصلي) الملو بالاداء انقطاع الحيض وما ينبغي ان يقتضي به معرفة علامة انقطاع الحيض وكل من اوضحه وقد اعني برجاء من اصحابنا وما حصل ان علامة انقطاع الحيض والحصول في الطهران ينقطع خروج الدم والصفرة والكثرة وسواء خرجت بطمارة او بغيرها لم يخرج شيء اصلا قال البيهقي وابن الصباغ وغيرهما من اصحابنا الزبير بطمارة خفيفة لا مضرة فيها ولا كدرة تكون على القطعة اثر لا لون قالوا وهذا يكون بعد انقطاع الحيض قلت هي الزينة بفتح الاء الشاة من فوق وكسرها لا وبعد بايا شاة من تحت مشددة وقد صح عن عائشة رضي الله عنها ما ذكره البخاري في صحيحه عنها انها قالت للنساء لا تعجلن حتى تزين القصة البيضاء تريد بذلك الطمارة بفتح القاف وتشديد الصاد والمهمل وهي الحيض شبهت الرطوبة النقية الصافية بالحيض قال اصحابنا اذا منى من حيضها وجب عليها ان تغسل في الحال لاول صلوة تدركها ولا يجوز لها ان تترك بعد ذلك صلوة ولا حوما ولا يتنقع زوجها من عليها ولا تنقع من شيء يفعل الطمارة ولا تستطير شيئا اصلا وعن مالك رواية انها تستطير بالاساك من نه الاشياء ثلثة ايام بعد عادتها والشا علم وفي نه الحديث الامر بازالة النجاسة وان الدم نجس وان الصلوة

وهي امرأة منا قال وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نايلث **حدثنا** محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فقالت انها ذلك عرق فاغتسلي ثم صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة قال الليث ابن سعد لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بنت جحش ان تغتسل عند كل صلوة ولكنه شئ فعلته هي وقال ابن ربح في روايته ابنة جحش ولم يذكر ام حبيبة **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي قال نايلث عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلى قالت عائشة فكانت تغتسل في مكن في جرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلق حمره الدم الماء قال ابن شهاب **حدثنا** بذلك ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال يرحم الله هذا لوسمعت بهذه الفتيا والله ان كانت لتبكي لانها كانت لا تصلي **حدثنا** ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد قال انا ابراهيم يعقوب ابن سعد عن ابن شهاب عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت جاءت ام حبيبة بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت استحيضت سبع سنين بمثل حديث عمرو بن الحارث الى قوله تعلق حمره الدم الماء ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن عيسى عن عيينة بن عمار عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ابنة جحش كانت تستحاض سبع سنين بنحو حديثهم **حدثنا** محمد بن ربح قال انا الليث **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث عن يزيد بن ابي جبيب عن جعفر عن عراك عن عروة عن عائشة انها قالت ان ام حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة رايت مكرها ملائ دما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكى قد رما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصلى **حدثنا** موسى بن قريش التميمي قال نايلث عن بكر بن مضر قال حدثني ابي قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ام حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها امكى قد رما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلوة باب وجوب قضاء الصوم على المحاض دون الصلوة **حدثنا** ابو الوليد الزهراني قال نايلث عن ايوب عن ابي قلابة عن معاذة **حدثنا** حماد عن يزيد الرشك عن معاذة ان امرأة

ملأني

تجب لمرءة انقطاع الحيض والله اعلم **قوله** وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره قال القاضي عياض الحرف الذي تركه هو قولنا اغتسلي عند كل صلوة وذكرناه الزيادة للناس وفيه واسقها سلم لانها ما انفردت به **قال** النايلث لانهم اعدلوا في الحديث غير حماد يعني والله اعلم في حديث هشام وقدرى ابو داود وغيره ذكر الوصية من رواية عدى بن ابي ثابت وجبيب بن ابي ثابت والوب بن ابي سكين قال ابو داود وكلها ضعيفة والله اعلم **قوله** استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية بنت جحش ولم يذكر ام حبيبة بنت جحش فتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تحت عبد الرحمن بن عوف وذكر الحديث وفيه قالت عائشة فكانت تغتسل في مكن في جرة اختها زينب بنت جحش وفي الرواية الاخرى ان ابنة جحش كانت تستحاض، الشرح هذه الالفاظ بكذا هي ثابتة في الاصول وحكي القاضي عياض في الرواية الاخيرة ان وقع في نسخة في العباس الرازي ان زينب بنت جحش قال القاضي عياض اخلاف اصحاب الموطا في هذا ما لك واكثرهم يقولون زينب بنت جحش وكثير من الرواة يقولون عن ابنة جحش وهذا هو الصواب وبين الوهم فيه قوله وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وزينب هي ام المؤمنين لم يزوجها عبد الرحمن بن عوف قط انما تزوجها اولاً زيد بن حارثة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم والى كانت تحت عبد الرحمن بن عوف هي ام حبيبة اختها وقد جاء مفسر على الصواب في قوله فتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف وفي قوله انها كانت تغتسل في بيت اختها زينب قال ابو عمر بن عبد البره قيل ان بنات جحش الثلاث زينب وام حبيبة وحمنة زوج طلحة بن عبدة الشكرن يستحاضن لكن وقيل ان لم يستحضن منهن الام حبيبة وذكر القاضي يونس بن مغيث في كتابه الموعب في شرح الموطا مثل هذا وذكر ان كل واحدة منهن اسمها زينب ولقيت احدا من حمزة وكنت الاخرى ام حبيبة واذا كان هذا فكذلك فقد سلم مالك من الخطا في تسمية ام حبيبة زينب وقد ذكر البزار في حديث عائشة روى عنها ان امرأة من ازواجه صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان بعض امهات المؤمنين وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم انكف مع بعض نساء وهي مستحاضة هذا خر كما قال القاضي واما قوله ام حبيبة فقد قال الدارقطني قال ابراهيم الحربي الصحيح انها ام حبيب بلاباد واسما حبيبة قال الدارقطني

قول الحربي صحيح وكان من اعلم الناس بهذا الشأن قال غيره وقد روى عن عروة عن عائشة ان ام حبيب وقال الوصل في الصحيح ان اسمها حبيبة قال وكذلك قاله الحميدي من سفيان قال ابن الاثير يقال لاسم حبيبة وقيل ام حبيب قال الاول الكزوا كانت مستحاضة قال دال السمرقانيون المستحاضة اختا حمزة بنت جحش قال ابن عبد البر الصحيح انها كانت تستحاضان **قوله** ان ام حبيبة بنت جحش فتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت اما قوله فتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بفتح التاء والاراء التثنية من فوق ومعناه قربة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قال اهل اللغة الاختان جمع فتنن وهم اقارب زوجة الرجل والاحماء اقارب زوج المرأة والاصل يع الجمع واما قوله وتحت عبد الرحمن بن عوف فمعناه انها زوجة فخرها بشيئين احدهما كونها اخت ام المؤمنين زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم والثاني كونها زوجة عبد الرحمن ولما ولد لها جحش فموضع الجيم واسكان الى المملعة وبالسين المعجمة **قوله** في رواية محمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن من عائشة **قوله** بهذا وقع في هذه الرواية عن عروة بن الزبير وعروة وهو الصواب وكذلك رواه ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة وعروة وكذلك رواه يحيى بن سعيد الانصاري عن عروة وعروة كما رواه الزهري وما لهما الا وراعى فرواه عن الزهري عن عروة عن عائشة بعد جعل عروة راوية عن عروة واما قول مسلم بعد هذا ثنا محمد بن المنثري ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة بكذا هو في الاصول وكذا نقل القاضي عياض عن جميع رواة مسلم الا السمرقاني ناه جعل عروة مكان عروة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولكن هذا عرق فاغتسلي وصل وفي الرواية الاخرى امكى قد رما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصل في هذا بين النقلين دليل على وجوب الغسل على المستحاضة اذا انقضت زمن الحيض وان كان الدم جاريا وهذا مجمع عليه وقد قدمنا بيان **قوله** فكانت تغتسل في مكن، هو بكسر الميم وفتح الكاف وهو الاجانة التي تغسل فيها الثياب **قوله** حتى تعلق حمره الدم الماء، معناه انها كانت تغتسل في المكن فتجلس فيه وتصب عليها الماء فتخلط الماء المتساقط منها بالدم فيخرج الماء ثم انزلها بها ما كانت تنظف بعد ذلك من تلك النسالة المتبقية **قوله** رايت مكرها ملائ دما، كذا هو في الاصول بلادنا وذكر القاضي عياض ان روى ايضا ملائ وكلاهما صحيح الاول على لفظ المكن وهو مذكور الثاني على معناه وهو الاجانة والله اعلم باب وجوب قضاء الصوم على النفس دون الصلوة

سألت عائشة فقالت اتقني احد انا الصلوة ايام حيضها فقالت عائشة آخر ورية أنت قد كانت اجلا تأخض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا تؤمر بقضاء وحديثنا محمد بن مثنى قال قال محمد بن جعفر قال ناسبة عن يزيد قال سمعت معاذا انها سألت عائشة اتقني الحائض الصلوة فقالت عائشة آخر ورية أنت قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن اقامهن ان يجزين قال محمد بن جعفر تعني يقضين وحديثنا عبد بن حميد قال قال عبد الله بن قال انا معاوية عن عاصم عن معاوية قالت سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فقالت آخر ورية أنت قلت لست بحدورية ولكني اسأل قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة باب تستر المغتسل بثوب ونحوه وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابى النضر ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابى طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابى طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فاطمة ابنته تستره بثوب وحديثنا محمد بن زهير بن المهاجر قال انا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن سعيد بن ابى هند ان ابا مرة مولى عقیل حدثه ان ام هانئ بنت ابى طالب حدثته انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترته عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبعة الصلوة وحديثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن ابى هند هذا الاستاد وقال فسترته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل اخذته فالتحف به ثم قام فصلى ثمان سجداً وذلك ضحى وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال انا موسى القاري قال نا زائدة عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل يا ب تحریم النظر الى العورات وحديثنا ابو بكر ابن ابى شيبة قال نا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال اخبرني زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفض الرجل

لکھنؤ

(قولها) فزوم بقضاء الصوم

عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفألمنه ابنته تسره ثوب، هذا فيه دليل على جواز اغتسال الانثى
بكنزة المرأة من محرمها اذا كان يحول بينها وبينها ساترة من ثوب وغيره (قوله ثم صلى ثمان ركعات
سبحة الصلوة) هذا اللفظ فيه فائدة لطيفة وهي ان صلوة الصلوة ثمان ركعات وموضع الدلالة كونها قالت
سبحة الصلوة وهذا تصريح بان هذا سنة مقرونة ومعروفة وصلها بين الصلوة خلاف الرواية الاخرى صلى
ثمان ركعات وذلك صحت فان من الناس من يتوهم من خلاف الصواب فيقول ليس في هذا دليل
على ان الصلوة ثمان ركعات ويترجم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في هذا الوقت ثمان ركعات
بسبب فتح مكة لكونها الصلوة فيها الخيال الذي تلتق به هذا القائل في هذا اللفظ لا يتأتى له في قولها سبحة
الصلوة ولم تنزل الالف قد بما وعدنا كما يحجبون بهذا الحديث على اثبات الصلوة ثمان ركعات والله اعلم
والسبحة بعنم السين واسكان الباء هي الالف سميت بذلك للصلوة الذي فيها قوله صلى ثمان سجدة
المرا ثمان ركعات وسميت الركعة سجدة لاشتغالها عليها وهذا من باب تسمية الشيء بمنزلة قوله
اخبرنا موسى القارئ ابو هبيرة آخره منسوب الى القردة والله اعلم. باب تحريم النظر الى العورات
فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفتي الرجل الى الرجل في
ثوب واحد ولا تفتي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد في الرواية الاخرى عورة الرجل وعورة المرأة
المشروح ضبط هذه اللفظة الآية على ثلثة اوجه عورة بالرجل واسكان الالف بعنم العين واسكان الالف بعنم العين
وفتح الراء وتشديد الياء وكلها صحيحة قال اهل اللغة عورة الرجل بعنم العين وكسرها هي مشجورة و
الثالثة على التصغير وفي الباب زيد بن الجباب وهو بعنم الى الالف وبالياء الموحدة المسكوة
المخففة والله اعلم واما احكام الباب ففيه تحريم نظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة
وهذا خلاف فيه وكذلك نظر الرجل الى عورة المرأة والمرأة الى عورة الرجل حرام بالاجماع وفيه
صلى الله عليه وسلم ينظر الرجل الى عورة الرجل على نظره الى عورة المرأة وذلك بالتحريم اولى وهذا
التحريم في حق غير الزاوج والسادة اما الزوجان فكل واحد منهما النظر الى عورة صاحبه مباح
الا للفرج نفسه ففيه ثلاثة اوجوب لا صحابنا اصحابا انكره لكل واحد منهما النظر الى فرج صاحبه من غير
حاجة وليس بحرام وان في ان حرام عليهما والثالث ان حرام على الرجل مكره للمرأة والنظر الى باطن
فرجها اشدر كما انه او تحريمها واما السيد مع امته فان كان يملك وطبعا فما كالزوجة وان كانت محجوبة
عليه بنسب كاخوته وعمنه وفاتته او برضاع او مصاهرة كأم الزوجة وبنتها وزوجة ابنه فحي كما اذا كانت
حرة وان كانت الامه بنحو سيئة او مندة او وثيمة او ممتدة او مكاتبه فحي كالامه الانثوية ولما نظر الرجل
الى محرمه ونظر من اليه فالصحيح انه يباح فيها وفي السرة وتحت الركبة وقيل لا يباح الا ما ينظر في
حال النجاسة والفرج والله اعلم واما ضبط العورة في حق الاجانب فعورة الرجل مع الرجل ما بين
السرة والركبة وكذلك المرأة مع المرأة وفي السرة والركبة ثلاثة اوجوب لا صحابنا اصحابا لا يجوز والثاني
بها عورة والثالث السرة عورة دون الركبة واما نظر الرجل الى المرأة فحرام في كل شيء من بدنها فكذلك
يحرم عليها النظر الى كل شيء من بدن سواها كان نظره ونظرها بشهوة ام بغيرها وقال بعض اصحابنا لا يحرم

بکریٹ

الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضى المرأة الى المرأة في الثوب الواحد، **وحدثني** هرون بن عبد الله وعبد بن رافع قالنا ابن ابي فديك قال انا الضحاك بن عثمان بهذا الاسناد وثقالة مكان عورة عورة الرجل وعورة المرأة ياب جواز الغتسال عرياناً في الخلوة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديثاً منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عورة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففرا الحجر بثوبه قال فجمع موسى عليه السلام باثرة يقول ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى عليه السلام وقالوا والله ما يمنع موسى من ياس ققام الحجر حتى نظرا اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالمجرضين يا قال ابو هريرة والله انه بالمجرضين ستة وسبعة ضرب موسى بالمجرضين يا الاعتناء بحفظ العورة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم المخطلي وعبد بن حاتم بن ميمون جميعاً عن محمد بن بكر قالنا ابن جريج **وحدثني** اسحق بن منصور وعبد بن رافع واللفظ لهما قال اسحق نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان حجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره قال ابن رافع في روايته على رقبته ولم يقل على عاتقك **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا روح بن عباد قال نا زكريا بن اسحق قال نا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حملت ازارك فجعلته على منكبيه دون الحجارة قال فخله فجعله على منكبيه فسقط مغشياً عليه قال فما رأى بعد ذلك اليوم عرياناً **حدثنا** سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال نا عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيفة الانصاري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن المسور بن مخرمة قال اقبلت بمجرأ حملة ثقيل وعلى ازار خفيف قال فأنحل ازارى ومعى الحجر لم استطع ان اصنعه حق بلغت به الى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذ ولا تمسوا عورة يا باب التستر عند البول **حدثنا** شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن اسماء الصنعبي قالنا هذا

نظر الى وجه الرجل بغير مشورة وليس هذا القول بشئ ولا فرق بين الايمان والامانة والحرمة اذا كانتا جنسيتين وكذلك يحرم على الرجل النظر الى وجه المرأة اذا كان حسن الصورة سواء كان نظره بشهوة ام لا وسواء امن الغنم ام غافاً هذا هو ذهب الفقهاء المتأخرين من العلماء المحققين نص عليه الشافعي ووجه ابي اسحاق رحمه الله تعالى ودليلنا في معنى المرأة فانه يشبه كما تشبه في صورة في الجبال كصورة المرأة بل ربما كان كثير منهم احسن صورة من كثير من النساء بل هم بالتحريم اولى لمعنى آخر وهو انه يمكن في حقهم من طرق الشرع لا يمكن من مثل في حق المرأة والله اعلم وهذا الذي ذكرنا في جميع هذه المسائل من تحريم النظر هو فيما اذا لم تكن حاجبة اما اذا كانت حاجبة شرعية فيجوز النظر كما في حالة البيع والشراء والتكليف والاشادة ونحو ذلك ولكن يحرم النظر في هذه الحال بشهوة فان الحاجة تبيح النظر للحاجة اليه وما المشاهدة فلا حاجة اليها قال اصحابنا النظر بالشهوة حرام على كل احد غير الزوج والسيعة حتى يحرم على الانسان النظر الى امره وينظر بالشهوة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يفضى الرجل الى الرجل في ثوب واحد وكذلك في المرأة مع المرأة فهو من تحريم اذا لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره باى موضع من بدنه كان وهذا متفق عليه وهذا ما تقدم به السليوى ويتساؤل فيه كثير من الناس باجتماع الناس في الحمام فيجب على المحاضرين ان يمسوا بصره ويديه وغيره ولا يمسوا عورة غيره وان يمسوا عورة غيره بصره ويديه وغيره من قيم وغيره ويجب عليه اذا راى من يغفل بشئ من هذا ان يذكره قال العلماء ولا يسقط عنه الانكار بكونه يظن ان لا يقبل منه بل يجب عليه الانكار الا ان يخاف على نفسه او غيره فتسهل والله اعلم واما كشف الرجل عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمى فان كان له حاجة باذنه وان كان لغير حاجة ففيه خلاف العلماء في كراهته وتحريمه والاصح عندنا انه حرام ولهذه المسائل فروع فتاوت وتقييدات معروفة في كتب الفقهاء وشرنا هنا الى هذه الاحرف لئلا يتلوها الكتاب من اصل ذلك والله اعلم يا باب جواز الغتسال عرياناً في الخلوة فيه قصة موسى عليه السلام وقد قدمنا في الباب السابق انه يجوز كشف العورة في موضع الحاجة في الخلوة وذلك كما انه الغتسال وحال البول ومعاينة الزوجة ونحو ذلك فهذا كل ما ذكره في الكشف في الخلوة ولما بحضرة الس في فحرم كشف العورة في كل ذلك قال العلماء والتستر بمزونه في حال الغتسال في الخلوة افضل من التكشف والتكشف والتكشف بائزودة الحاجة في الغسل ونحوه والزيادة على قدر الحاجة حرام على الاصح كما قدمنا في الباب السابق ان ستر العورة في الخلوة واجب على الاصح الا في قدر الحاجة والله اعلم وموضع الدلالة من هذا الحديث ان موسى عليه الصلوة والسلام اغتسل في الخلوة عرياناً وبذلك يتم على قول من يقول من اهل الاصول ان طهر من قبلنا شرعنا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون

عورة ينظر بعضهم الى سوءة بعض) يحتمل ان يكون جازاً في شرعهم وكان موسى عليه السلام يذكره تزيها واستحباباً وحياءاً ومروءةً ويحتمل ان كان حراماً في شرعهم كما هو حرام في شرعنا وكانوا يتساؤلون فيه كما يتساؤل فيه كثير من اهل شرعنا والسوءة هي العورة سميت بذلك لانه يسوء صاحبها كشفها والله اعلم (قوله ازاره) هو بضم الراء ممدودة ثم وال مملوءة مفتوحة ثم راء مخففة قال اهل اللغة هو عظيم الخصيتين (قوله صلى الله عليه وسلم فجمع موسى عليه السلام باثرة) اجمعت فحفظ الميم معناه جرس اشد الجري ويقال باثرة بكسر الهمزة مع اسكان الشاد ويقال اثره بفتح الغنة ان مشورتان تقدمتا (قوله صلى الله عليه وسلم حتى نظر اليه) هو بفتح النون وكسر الظاء مثنى لما لم يسم فاعله (قوله صلى الله عليه وسلم فطفق بالمجرضين) هو بكسر الفاء وفتحها لثان معناه جعل واتبل وصار ملزماً لذلك ويحوز ان يكون اراد موسى صلى الله عليه وسلم بفرض الجمرات المعجزة لقومها اثر الغضب في الجحيم يحتمل انه اوحى اليه ان يضره لظنهم المعجزة والله اعلم (قوله انه بالمجرضين) هو بفتح النون والدال وهو الاثر والشدة اعلم قوله الاعتناء بحفظ العورة ... (قوله عن جابر بن عبد الله) لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره، هذا الحديث مرسل صحابي وقد قدمنا ان العلماء من الطوائف متفقون على الاحتجاج بالمرسل الصحابي الا انهم اختلفوا في الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني من انه لا يحتج به وقد تقدم دليل الجمهور في الفصول المذكورة في اول الكتاب وسميت الكعبة كعبة لعلوها وارتفاعها وقيل لا سائرتها وملوها والله اعلم (قوله اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة) معناه ليقيك الحجارة او من اجل الحجارة وقد قدمنا في كتاب الايمان ان العاتق ما بين المنكب والمنكب والعنق وجوهر عاتق وعنق وهو مذكور قد يؤخذ (قوله فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء) معنى خر سقطة وطمحت بفتح الطاء والميم اى ارتفعت وفي هذا الحديث بيان ما اكرم الله سبحانه وتعالى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم كان مصوناً محمياً في صفوه عن القبايح واغلق الجاهلية وقد تقدم بيان عصمة الانبياء صلوات الله عليهم في كتاب الايمان وجاء في رواية في غير الصحيح ان الملك نزل فشد عليه صلى الله عليه وسلم ازاره والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تمسوا عورة) هو نهي تحريم كما تقدم في الباب السابق والله اعلم يا باب التستر عند البول (قوله شيبان بن فروخ) هو بفتح الفاء وتشديد الراء المشدودة وبالراء المعجمة غير مصروف كونه العجيا وقد تقدم بيان

وهو ابن ميمون قال نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال
أرذف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلى حديثاً لا يحدث به أحد من الناس وكان أحب ما استتر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حاش نخل قال ابن اسماعيل في حديثه يعني حاش نخل باب بيان
ان الجماعة كان في أول الإسلام لا يوجب الغسل إلا ان ينزل المني وبيان نسخته وان الغسل يجب بالجماع **حدثنا**
يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى أنا وقال الآخرون نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك
يعني ابن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجر أزاره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلس الرجل فقال عتيان يا رسول الله أرايت الرجل يعجل عن امرأته ولم يهين ما ذاعليه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء **حدثنا** ثناء هرون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب
حدثنا إن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما الماء من الماء
حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا المعتمر قال نا أبي قال نا أبو العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينسخ حديثه بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا غند ر عن شعبة **و**
حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري نا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار فأسر إليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعننا أجمعنا قال نعم يا رسول
الله قال إذا أجمعت أو أجمعت فلا غسل عليك وعليك الوضوء وقال ابن بشار إذا أجمعت أو أجمعت **حدثنا** أبو الربيع
الزهري قال نا حماد قال نا هشام بن عروة **و** حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا أبو معاوية قال نا هشام
عن أبيه عن أبي أيوب عن أبي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المني ثم يكسب
قال يغسل ما أصابه من المني ثم يتوضأ ويصلي **و** **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشام بن
عروة قال حدثني أبي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن أبي أيوب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال في الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ **و** **حدثنا** ثناء هرون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب
نا عبد الصمد بن عبد الوارث **و** حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد واللفظ له قال حدثني أبي عن جدي عن الحسين بن
ذكوان عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة نا عطاء بن يسار أخبرنا أن زيد بن خالد الجهني أخبرنا أنه سأل عثمان
ابن عفان قال قلت أرايت إذا جامع الرجل امرأته ولم يهين قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني أبي عن جدي عن الحسين بن
عن يحيى وأخبرني أبو سلمة نا عروة بن الزبير أخبرنا أن أبا أيوب أخبرنا أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
و **حدثنا** ثناء هرون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب نا عبد الصمد قال حدثني

ابن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن بعضه
بعضاً هذا الأسناد كله بصريون إلا أبا العلاء فانه كوفي وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير
بكسر الشين والهاء الميمية والياء المشددة وأبو العلاء تابعي ومروى عنه من الكلام عن أبي
العلاء ان حديث المار من المار منسوخ وقول أبي العلاء ان السنة تنسخ السنة هذا صحيح قال العلاء
نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة أوجه أحدها نسخ السنة المتواترة بالتواتر والثاني نسخ
خبر الواحد مثله والثالث نسخ الأحاد بالتواتر والرابع نسخ المتواتر بالأحاد فاما الثالث فالاول فبى
جائز بلا خلاف وأما الرابع فلا يجوز عند الجمهور وقال بعض أهل الظاهر يجوز والله أعلم **قوله**
صلى الله عليه وسلم إذا أجمعت أو أجمعت فلا غسل عليك وفي رواية ابن بشار أجمعت أو أجمعت
أما أجمعت فبى موضعين بهم الهزئة واسكان العين وكسر الجيم وأما أجمعت فبى الاول يفتح الهزئة
والجاء في رواية ابن بشار بهم الهزئة وكسر الجيم وأجمعت والروايتان صحيحتان ومعنى الاقحام هنا
عدم انزال المني وهو استعارة من قحط المطر هو الجفاف وقوله الأرض وهو عدم اخراجها النبات
والله أعلم **قوله** ثم يكسب فبى ضبطناه بهم الياء ويجوز فتحها يقال اكس الرجل في جماعه إذا ضعف
عن الانزال وكس أيضاً بفتح الكاف وكسر السين والاول افتح **قوله** صلى الله عليه وسلم يغسل ما
أصابه من المرأة فبى دليل على نجاسة رطوبة فرج المرأة وفيها خلاف معروف الأصح عند بعض اصحابنا
نجاستها ومن قال بالطمارة يحمل الحديث على الاستحباب وهذا هو الأصح عند أكثر اصحابنا والله أعلم
قوله حدثني أبي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن أبي أيوب

مرات **قوله** عبد الله بن محمد بن اسحاق الضبي هو بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة **قوله**
وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حاش نخل يعني حاش نخل
أما الهدف ففتح الدال وهو ما تقع من الأرض وأما حاش نخل فالتخيل فالحاد الملهة والشين المعجمة
وقد فسره في الكتاب بما حاش النخل وهو البستان وهو تفسير صحيح ويقال فيه ايضا حش وحش بفتح الحاد
ومنه ما في هذا الحديث من الفقه استنباط الاستدلال عند قطع الحاجة بما حاش هدف أو هدف أو نحو
ذلك بحيث يغيب جميع شخص الانسان عن العين انظر في هذه سنة مائة والله أعلم
باب بيان ان الجماعة كان في أول الإسلام لا يوجب الغسل إلا ان ينزل المني وبيان نسخته
وان الغسل يجب بالجماع اعلم ان الامم مجتمعة الآن على وجوب الغسل بالجماع وان لم يكن
موا انزال وعلى وجوبه بالانزال وكانت جماعة من الصحابة على ان لا يجب الا بالانزال ثم رجع بعضهم
والنقطة الاجماع بعد الآخرين وفي الباب حديث انما الماء من الماء مع حديث أبي بن كعب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ وفيه الحديث
الآخر إذا جلس احدكم بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل وان لم ينزل قال العلاء
المعل على هذا الحديث وأما حديث المار من المار فبى الجمهور من الصحابة ومن بعدهم قالوا انه منسوخ و
يعنون ما نسخ من الغسل من الجماعة بغير انزال كان ساقطاً ثم صار جافاً وذهب ابن عباس
وغيره الى انه ليس منسوخاً بل المراد به نفى وجوب الغسل بالروية في النوم اذا لم ينزل وهذا الحكم باق
بلا شك وأما حديث أبي بن كعب فبى جوابات احدها انه منسوخ والثاني انه محمول على ما اذا بشرها
فيما سوى الفرج والله أعلم **قوله** خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء هو بضم
القاف ممدود مذكور معروف بهذا هو الصحيح الذي عليه المحققون والآخرين وفيه لغة اخرى انه مؤنث
غير معروف واخرى انه مفعول **قوله** عتيان هو ابن مالك هو بكسر العين على المشهور وقيل بضمها
وقد قدمناه في كتاب الايمان **قوله** حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا المعتمر نا أبي نا أبو العلاء

بكذا هو في الاصول أبو أيوب بالواو وهو صحيح والمثل المعتمد عليه المكون اليه والله أعلم **قوله** اذا جامع
ولم يهين هو بضم الياء واسكان الميم فبى اللغته الفصحى وبها بدأت الرواية وفيه لغة ثانية بفتح
الياء والثالثة بضم الياء مع فتح الميم وتشد ياء النون يقال امنى ومنى وثلاث لغات حكاهما
ابو عمر الزاهد والادلى افتح واشهر وبها جاد القرآن قال الله تعالى افرايتهم ما نمون **قوله** ابو نوان

ابي عن قتادة ومطير عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل وفي حديث مطروان لم ينزل قال زهير من بينهم بين أشعها الأربع حثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة قال نا محمد بن ابي عدي ح وحديثنا محمد بن المثنى قال حدثني وهب بن جبر كلاهما عن شعبة عن قتادة بهذا الإسناد مثله غير ان في حديث شعبة ثم اجتهد ولم يقل وان لم ينزل وحديثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن عبد الله بن عماري قال نا هشام بن حسان قال نا حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى الأشعري ح وحديثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الأعلى وهذا حديثه قال نا هشام عن حميد بن هلال قال ولا أعلمه الا عن ابي بردة عن ابي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار فقال الانصار يوجب الغسل الا من الدفق او من الماء وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال قال ابو موسى فانا أشفيكم من ذلك فقامت فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها يا أمّاها أيا أم المؤمنين اني اريد ان أسألك عن شيء وانني استحييك فقالت لا تستحي ان تسألني عما كنت سأئله عنه أمّاك القى ولدك فأنما أنا أمك قلت فما يوجب الغسل قالت على التحجير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ح وحديثنا هرون بن معروف وهارون بن سعيد الايلي قالنا ابن وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكتسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أفعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل بآب الوضوء مما مست النار ح وحديثنا عبد الملك بن شعيب بن

بلى فقال

السمعي) يرفخ العين المبعثرة وتشد يد السنين البهتة ويهز صرصره والمسمى بكسر الميم الاول وفتح الثانية واسمه مالك بن عبد الواحد وقد تقدم بيان مرث كنى انبه عليه وعلى مثل طول العدد بكذا شرطته في الخطبة (قوله) الى رافع عن ابي هريرة) اسم الى رافع قد تقدم ايضا (قوله) صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الأربع ثم جهدها) وفي رواية اشعبها) اختلف العلماء في المراد بالشعب الأربع فقيل هي ايمان والرجلان وقيل الرجلان والرجلان والشفران واختار القاضى عياض ان المراد شعب الفرج الأربع والشعب النواحي واحدها شعبه وامامنا قال اشعبها فوجع شعب ومعنى جهدها جهزها كذا قال الخطابي وقال غيره ملغ شقته يقال جهده واجهده بلغت مشقة قال القاضى عياض رحمه الله تعالى الاول ان يكون جهده بمعنى ملغ جهده في العمل فيها والجهد الطاقه وهو اشارة الى الحركة وتمكن صورة العمل وهو نحو قول من قال حضر باى كده بالحركة والافاى مشقة ملغ بها في ذلك والشاهد علم ومعنى الحديث ان ابراهيم الغسل لا يتوقف على نزول المنى بل متى غابت المشقة في الفرج وجب الغسل على الرجل والمرأة وهذا لا خلاف فيه وكان فيه خلاف لبعض الصحابة ومن بعدهم ثم انعقد الاجماع على ما ذكرناه وقد تقدم بيان هذا قال اصحابنا ولو غيب المشقة في دبر امرأة او دبر رجل او فرج بهيمة او دبرها وجب الغسل سواء كان الموجع فيه حيا او ميتا صغيرا او كبيرا وسواء كان ذلك من قصد من نسيان وسواء كان مختارا او كرها او استغلثت المرأة ذكره وهو نا ثم سوار انشر لذكره لا وسواء كان محتونا ام غلف فوجب الغسل في كل هذه الصور على الفاعل والمفعول به الا اذا كان الفاعل والمفعول به صبيا او صبوية فانه لا يقال وجب عليه لانه ليس مكلفا ولكن يقال ما رجبنا فان كان مميزا وجب على الولي ان يامره بالغسل كما يامره بالوضوء فان صلى من غير غسل لم تقع صلوة وان لم يغتسل حتى يبلغ وجب عليه الغسل وان اغتسل في الصبا ثم بلغ لم يلزم اعادة الغسل قال اصحابنا والاعتبار في الجماع بتخييب المشقة من صحيح الذكر بالاتفاق فاذا غيبها بكما لم تعلقت به صحيح الاحكام ولا يشترط تخييب صحيح الذكر بالاتفاق ولو غيب بعض المشقة لا يعلق به شيء من الاحكام بالاتفاق الا وجا شاذ ذكره بعض اصحابنا ان حكمه حكم جمعا وهذا الوجه غلط منكر متروك واما اذا كان الذكر مقطوعا فان بقى مردون المشقة لم يتعلق به شيء من الاحكام وان كان الباقي قد انشقت فحسب تحلقت الاحكام بتخييبه بكما لو كان زائدا على قدر المشقة ففيه وجان مشهوران لاصحابنا اصحابنا ان الاحكام تتعلق بقدر المشقة من الثاني لا يتعلق شيء من الاحكام الا بتخييب جميع الباقي والشاهد علم ولولف على ذكره خرقة واو لجر في فرج امرأة ففيه ثلاثة اوجه لا صوابا

السمعي منها والشهوة ما يجب عليها الغسل والثاني لا يجب لانه اولج في خرقة والثالث ان كانت الخرقة غليظة تمنع وصول اللذة والرطوبة لم يجب الغسل والا وجب والله اعلم ولو استغلثت المرأة ذكر بهيمة وجب عليها الغسل ولو استغلثت ذكرا مقطوعا فوجهان اصحابنا يجب عليها الغسل (قوله) على التحجير سقطت) معناه صادفت خبير الحقيقة ما سألت عنه عارفا بحقيقة وجليها حاذقا فيه (قوله) صلى الله عليه وسلم) للثان والثان فقد وجب الغسل قال العلماء معناه غيبت ذكرك في فرجها وليس المراد حقيقة المس وذلك ان ختان المرأة في اعلى الفرج ولا يحسن الذكر في الجماع وقد اجمع العلماء على انه لا موضع ذكره على ختانها ولم يلزم لم يجب الغسل لانه لا عليه ولا عليها فدل على ان المراد ما ذكرناه والمراد بالمهامة الحماضة وكذلك الرواية الاخرى اذا التقى الختانان اي تحاذيا (قوله) عن جابر بن عبد الله عن ام كلثوم عن عائشة) ام كلثوم بنده تابعة وهي بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا من رواية الكاظمين الاحا عن جابر اصحابنا وهو اكبر من ام كلثوم سنادا ومرتبته وفضلها رضي الله عنهم اجمعين (قوله) صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وبه ثم نغتسل) فيه جواز ذكر مثل هذه بحضرة الزوجة اذا تربت عليه مسلمة ولم يحصل به اذى وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الجارة ليكون اوقع في نفسه وفيه ان فعله صلى الله عليه وسلم للوجوب ولولا ذلك لم يحصل جواب السائل باب الوضوء مما مست النار ذكره سلم رحمه الله تعالى في هذا الباب الاعاديث الواردة بالوضوء مما مست النار ثم عقبا بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مست النار فكانه يشير الى ان الوضوء منسوخ وهذه عادة مسلم وغيره من ائمة الحديث يذكرون الاعاديث التي يروونها منسوخة ثم يعقبونها بالسنة وقد اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم توفضوا مما مست النار فذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى انه لا ينقص الوضوء باكل ما مست النار فمن ذهب اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود والولاء والبراء بن عباس وعبد الله بن عمر والنس بن مالك وجابر بن سمرة وزيد بن ثابت وابو موسى وابو هريرة وابي بن كعب والبطحمة وعامر بن دبيعة والوامامة وعائشة رضي الله عنهم اجمعين وبهؤلاء كلهم صحابة وزهوب اليه جماهيرنا لعين وهو ذهب مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد واسحق بن راهويج ويحيى بن يحيى وابي ثور وابي حنيفة رحمهم الله وفيه حديث طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي وضوء الصلوة باكل ما مسته ان روي عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري

فعلة صلى الله تعالى عليه وسلم للوجوب ولولا ذلك لم يحصل جواب السائل والله تعالى اعلم وانت خبير بان حكاية الفعل لا فائدة للوجوب بضم فونية السؤال لا يتوقف على ان يكون الفعل مطلقا للوجوب والتزامات الفعل مطلقا للوجوب لا يخلو عن الحرج ايضا فانهم والله تعالى اعلم -

قوله بين شعبها الأربع هو بضم الشين وفتح العين جمع شعبة بضم الشين بمعنى القطعة ومنه قوله تعالى ذى ثلث شعب - قوله اني لا فعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل هذا جواب لقول السائل هل عليها الغسل فيفهم منه بقريته انه جواب لذلك السؤال انه قصد به افادة الوجوب ولا يلزم منه ان يكون مطلق الفعل للوجوب وقال النووي وغيره وفيه ان

الحاجة لصلاة العلم اذ كبر القطعة قالوا ويكره من غير حاجة **قوله** فدعى الى الصلوة فقال وطرح السكين صلى
 ولم يتوضأ **في** هذا دليل على جواز اكل استجاب الله له عاد الا انه الى الصلوة اذا حضر وقتها وفيه ان
 الشاة على النقي تقبل اذا كان النقي محصورا مثل هذا وفيه ان الوجود مما استان ليس
 بواجب وفي السكين لغتان الشاة والكراية يقال سكين جيد وجيدة سميت سكين لسكينها حركة
 المذلولج والشاء علم **قوله** عن ابى عطفان عن ابى رافع رضى الله عنه قال اشهد كنت اشوى لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ، اما ابو عطفان ففتح الغين المجمة والطاء المهملة
 فابن طريق الرى المدنى قال الحالم ابو احمد لا يعرف اسمه قال ويقال فى كنيته ايضا ابو مالك داما
 ابو رافع فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسم قيل ابراهيم قيل هرير وقيل ثابث و
قوله بطن الشاة يعنى الكبد وما مع من حشو باونى الكلام حذف تقديره اشوى بطن الشاة فى كل
 منه ثم يصل ولا يتوضأ والله اعلم **قوله** ان النبى صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بآبار فقمض
 وقال ان لروما فيه استجاب المنضمه من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من المأكول
 والمشروب يستحب له المنضمه ولما يتبقى منه بقايا يستلعم فى مال الصلوة ولتقطع لزوجته وسه
 ويظهر منه واختلف العلماء فى استجاب غسل اليد قبل الطعام وبعده والظاهر استحبابه اول الا ان يتيقن
 نظافة اليد من الجناسه والوسخ واستجابه بعد الفراغ الا ان لا يتبقى على اليد اثر الطعام بان كان يابسا ولم يمسها
 وقال مالك رحمه الله تعالى لا يستحب غسل اليد للطعام الا ان يكون على اليد او لا تقدر ان يتبقى عليها بعد الفراغ
 راحة والله اعلم **قوله** وحدثني احمد بن عيسى قال حدثنا احمد بن وهيب قال واخبرني عمرو بن كذا
 بنو الناصول واخبرني عمرو بن الوان واخبرني وهيب واو العطف والفاضل واخبرني عمرو بن وهيب
 واما اتى بالواو والا لانه سمع من عمرو احاديث فذواها وعلف بعضها على بعض فقال ابن وهيب
 اخبرني عمرو بن كذا واخبرني عمرو بن كذا وددت لك الاحاديث فسمع احمد بن عيسى لفظ ابن وهيب بكذا بالواو
 فاواه احمد بن عيسى كما سمع فقال حدثنا ابن وهيب قال لعنى ابن وهيب
 اخبرني عمرو والله اعلم **قوله** حدثنا محمد بن عمرو بن مملوك ابو الحارث بن الهيثم المقتولتين بينهما السلام السائكة

عليه وسلم جمع عليه ثياباً ثم خرج إلى الصلوة فأتي بهدية فحضر ولحم فاكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وفامس ماء
 وخذ ثنائاً أبو كريب قال نا أبو اسامة عن الوليد بن كثير قال نا محمد بن عمرو بن عطاء قال كثر مع ابن عباس وساق
 الحديث بمعنى حديث ابن حنبل وفيه ان ابن عباس شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم
 باب الوضوء من لحم الابل وخذ ثنائاً أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال نا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله
 ابن موهب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة ان رجلاً سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحم الغنم
 قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحم الابل قال نعم فتوضأ من لحم الابل صلى في مريض
 الغنم قال نعم قال صلى في مبارك الابل قال لا وخذ ثنائاً أبو بكر بن ابي شيبة قال نا مغيرة بن عمرو قال نا زائدة
 عن سماك وحدثني القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب اشعث
 ابن ابي الشعثاء كلهم عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابى كريب
 باب الدليل على ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلي بطهارته تلك وخذ ثنائاً عمرو الناقد زهير
 ابن حرب وخذ ثنائاً أبو بكر بن ابي شيبة جميعاً عن ابن عيينة قال عمرو وحدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد
 وعباد بن تميم عن عمه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجئ إليه انه يجد الشئ في الصلوة قال لا ينصرف حتى

الشيء عليه وسلم الرجل يجئ إليه انه يجد الشئ في الصلوة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً
 الشرح قوله يعني ان الشئ يعني خروج الحدث منه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يسمع
 صوتاً او يجد ريحاً معناه يعلم وجود احد هاتين الاشياء السماع والشم بالجماع المسلمين وبذلك الحديث
 اصل من اصول الاسلام وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء يحكم بقاؤها على اصولها حتى
 يتيقن خلاف ذلك ولا يضر الشك الطارئ عليها فمن ذلك مسألة الباب التي ورد فيها الحديث
 وهي ان من تيقن الطهارة وشك في الحدث حكم بقاءه على الطهارة ولا فرق بين حصول هذا الشك
 في نفس الصلوة وصوله خارج الصلوة فله ان يصلي بطهارته كما يصلي بطهارته من السلف والخلف وحكى
 عن مالك رحمه الله تعالى روايتان اهداهما انه يلزم الوضوء ان كان شكه خارج الصلوة ولا يلزم ان
 كان في الصلوة والثانية يلزم بكل حال وحكى الرواية الاولى من الحسن البصري وهو وجه شاذ حكى
 عن بعض اصحابنا وليس بشئ قال اصحابنا ولا فرق في الشك بين ان يستوي الاحتمالان في وقوع الحدث
 وعدمه او يخرج احدهما وينسحب على ذلك فلا وضوء عليه بكل حال قال اصحابنا ويستحب له ان يتوضأ احتياطاً
 فلو توضأ احتياطاً وادام شكه فزمت برأيه وان علم بعد ذلك ان كان محدثاً فعل بمنزلة تلك الطهارة الواقعة
 في حال الشك فيه وجهان لا يصحنا احدهما عندنا انه لا تجزئه لان كان متردداً في نية الله اعلم واما اذا تيقن
 الحدث وشك في الطهارة فانه يلزم الوضوء بالجماع المسلمين واما اذا تيقن انه وجد من بعد طلوع
 الشمس مثلاً حدث وطهارة ولا يعرف السابق منها فان كان لا يعرف حاله قبل طلوع الشمس لزوم
 الوضوء وان عرف حاله فليس له الا ما يشعر به عند علمه ان يكون بعد ما كان قبل طلوع الشمس فان
 كان قبل ما حدث فمما لا شك فيه ان كان قبل ما حدث فمما لا شك فيه ان كان قبل ما حدث فمما لا شك فيه ان كان قبل ما حدث
 من المحققين انه يلزم الوضوء بكل حال والثالث يعني على غالب ظنه والاربع يكون كما كان قبل طلوع
 الشمس ولا تأثير لاربعين الواقعيين بعد طلوعه وبذلك الوجه على ما علم من ان يستدل عليه واما
 ذكره لانه على بطلان الملازمة وكيف يحكم بانه على حاله مع تيقن بطلانها ما وقع بعد والله اعلم ومن
 مسائل القاعدة المذكورة ان من شك في طلاق زوجته وعق عبده او نجاسة اللطافة وطهارة النفس

قوله وفيه ان ابن عباس رضي الله عنهما شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، بذا فيه فائدة لطيفة وذكر
 ان الرواية الاولى فيها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه وليس فيها ان
 ابن عباس
 بذا فيه القضية فيمكن ان يراها ويحتمل ان سمعها من غيره وعلى تقدير ان
 يكون سمعها من غيره يكون مرسل صحابي وقد منع الاحتجاج به الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني والصواب
 وقول الجمهور الاحتجاج به فلما كانت هذه الرواية محتمة بهذا الذي ذكرناه فيه مسلم رحمه الله تعالى على
 ما يزيل هذا كقولنا شهد ابن عباس ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم يا سابع الوضوء من
 لحم الابل في اسناده موهوب هو بفتح الميم والماء وفيه اشعث بن ابي الشعثاء هما بالشاء
 المثناة واسم ابى الشعثاء سليم بن اسود اما احكام الباب فاختلف العلماء في اكل لحوم الجور وقذهب
 الاكثر الى ان لا ينعقد الوضوء من ذنب اليربوع والاربعة الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وابن مسعود وابى بن كعب وابن عباس والوليد واداروا بالظن وعامر بن ربيعة والوليد واداروا
 وجماعة لا يجوز وما لك والوضوء في الشافعي واصحابهم ذهب الى انتقاض الوضوء به احمد بن
 حنبل واسنح بن راهويه ويحيى بن يحيى والوليد بن المنذر وابن خزيمة واخاراه الى فطر ابو بكر البهقي
 وحكى عن اصحاب الحديث مطلقاً وحكى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين واجتج هؤلاء
 بحديث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم نعم فتوضأ من لحم الابل وعن البراء بن عازب قال
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحم الابل فامر به قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
 واسنح بن راهويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء والذين
 اقوى دليل وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور بهذا الحديث بحديث جابر كان آخر
 الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و
 حديث الوضوء من لحم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله اعلم واما ابا حنبل صلى الله عليه وسلم
 الصلوة في مريض الغنم دون مبارك الابل فهو متفق عليه والنبي عن مبارك الابل وهي اعطائنا
 تنزيهه بسبب الكراهة ما يخاف من نقادها وتوبيخها على المصلي والله اعلم باب الدليل على
 ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلي بطهارته تلك فيه قوله شكى الى النبي صلى

يتوضأ من كل ما مسته النار وهذا الاينافي الوضوء من بعض ما مسته النار
 وان كان متعلقاً بالترك يكون سلباً كلياً اي ترك من كل ما مسته النار الوضوء
 ولا يخفى ان المعنى الثاني بعيد وعلى تقدير قرينه فهو محتمل فيجب حمله -
 على المعنى الاول دفعا للتعارض وتوفيقاً بقدر الامكان على ان هذا الحديث
 اعني حديث الوضوء من لحم الابل ظاهر في بقاء الوضوء من لحم الابل
 بعد نسخ الوضوء مما مسته النار وان الوضوء من لحم الابل لم ينسخ حين
 نسخ الوضوء مما مسته النار كما لا يخفى فالقول بنسخه بعيد فتأمل ثم قد
 يقال لو فرضنا عموم النسخ في قوله ترك الوضوء مما مست النار فلا تعارض ايضاً
 اذ التعارض من مثل ترك الوضوء مما مست النار ان نسخ الوضوء
 عند من حيث كونه ما مست النار وهذا الاينافي الوضوء عن بعضه بسبب
 آخر ولا يخفى ان الوضوء من لحم الابل لو كان لما كان لكونه ما مسته النار
 وهذا ظاهر والله تعالى اعلم -

قوله اتوضأ من لحم الغنم قال ان شئت لعل الجمهور قالوا يجعل الوضوء
 في هذا الحديث على غسل اليد لان تخييره في الوضوء من لحم الغنم
 وامره به من لحم الابل يدل على انه يستحب الوضوء في الجميع وهو من
 لحم الابل أكد لقوته وأثبتته ومن فورته فالاول تأكيد الدناد وهذا عند
 الجمهور لا يتم الا في غسل اليد في الوضوء الشرعي والله تعالى اعلم وكان
 الداعي لهم الى التأويل انه لم يعلم استحباب الوضوء الشرعي مما مسته النار
 بعد ان نسخ فالاستحباب لا يتم الا بالنسبة الى غسل اليد فيحمل الحديث
 عليه وقال النووي واجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر بن
 كان اخرا لمرين ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و
 حديث الوضوء من لحم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله تعالى
 اعلم انتهى قلت بحثه لا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون بتقدير الخاص
 على العام لكن الشأن في عموم ترك الوضوء مما مست النار لان قوله مما
 مست النار ان كان متعلقاً بالوضوء يكون دفعا لايجاب الكلى اي ترك ان

يسمع صوتا او يجدر رجا قال ابو بكر وزهير بن حرب في رواية ما هو عبد الله بن زيد **وحدثني** زهير بن حرب قال ناجد بن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخبر به من شئ امر لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجدر رجا **باب** طهارة جلود الميتة بالديباغ **وحدثني** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال يحيى اناسفيل بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اها بها فذبحتموها فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انها حرام كلها قال ابو بكر وابن ابي عمر في حديثهما عن ميمونة **وحدثني** ابو الطاهر وحرطلة قالوا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة ميتة اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انها حرام كلها **وحدثني** الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد بخور رواية يونس **وحدثني** ابن ابي عمر وعبد الله بن محمد الزهري واللفظ لابن ابي عمر قال اناسفيل بن عبيد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا اها بها فذبحتموها فانتفعوا به **وحدثني** احمد بن عثمان النوفلي قال نا ابو عاصم قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني عطاء منذ حين قال اخبرني ابن عباس ان ميمونة اخبرته ان داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا اها بها فاستمتعتم به **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لميمونة فقال لا

يحيى فقال فقال ميمونة

ظاهره باطنه وهو مذنب داود اهل الظاهر حكى عن ابي يوسف والمذهب الساج ان يشفع بجلود الميتة وان لم يذبح ويحوز استتمها لما في الماليات واليا سات وهو مذنب الزهري وهو وجه شاذ لبعض اصحابنا لا يفرج عليه ولا التفات اليه واجتبت كل طائفة من اصحاب هذه المذاهب بما حديث وغيره اذ اجاب بعضهم عن دليل بعض وقد اؤتمنت ولا نعلم في اوراق من شرح المذهب والعرض بتا بيان الاحكام والاستنباط من الحديث وفي حديث ابن علقمة عن ابن عباس دالة لمذهب الاكثرين ان يظلم ظاهره وباطنه فيحوز استعماله في الماليات فان جلود ما ذكاه الجوس نجسة وقد نص على طهارتها بالديباغ واستعمالها في المار والودك وقد بحث الزهري بقوله صلى الله عليه وسلم الا انتفعتم باها ولم يذكرها عن ابيها وبها بطلت وجازت الروايات الباقية ببيان الديباغ وان دباغ طهوره والشاة علم وان شئت اهل اللغة في الالب فقيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الديباغ فاما بعده فلا يسمى ابا وجوه المذهب يفتح الهمة والبارد بينهما الفتان ويقال طراش وطرف المار وضمتا الفتان والفتح والفتح والشاة علم ففصل بين الديباغ قبل شئ يشف فضلات الجلود يطير ويمنع من ورود الضاد عليه وذلك كالشاة والشاة والقرظ وقشور الرمان وما اشبه ذلك من الادوية الطاهرة ولا يحصل بالتشبيس عندنا وقال اصحاب ابي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالزهر والمار والمخ على الاصح في الجمع وهل يحصل بالادوية الخمسة كدق الحمام والشاة المتشبه فيه وجان اصحابنا عند اصحاب حصوله ويجب غسله بعد الفراغ من الديباغ بلا خلاف ولو كان دباغ بطاير فيل يتحاج الى غسله بعد الفراغ فيه وجان وبك يحتاج الى استعمال المار في اول الديباغ فيه وجان قال اصحابنا ولا يفسد الديباغ الى فعله فاعل فلو طارت الرخ جلد ميتة فوقع في مدبغته طروا الشاة علم واذا طهر بالديباغ جاز الانتفاع به بلا خلاف وهل يجوز بيعه قولان للشافعي اصحابنا يجوز وهل يجوز كالميتة ثلاثة اوجه او قال اصحابنا لا يجوز بحال وانما في يجوز وانما في جلد مأكول اللحم ولا يجوز غيره والشاة علم واذا طهر الجلد بالديباغ فكل يطهر الشعر الذي عليه تبع الجلد اذا قلنا بالمتعار في ذبيحنا ان شعر الميتة نجس فيه قولان للشافعي اصحابنا ما يشهره لا يطهر لان الديباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجلد قال اصحابنا لا يجوز استعمال جلد الميتة قبل الديباغ في الاشياء الرطبة ويجوز في اليابات مع كراهية والده علم **قوله** صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها رويته على وجهين حرم بفتح الحاء ومحمم للاقائل الاخران يقولون المراد تحريم لحمها والشاة علم **قوله** قال ابو بكر وابن ابي عمر في حديثهما عن ميمونة يعني انما ذكرنا في رواية ما ان ابن عباس رواه عن ميمونة **قوله** ان داجنة كانت هي بالكل الهمة والجميع والنون قال اهل اللغة دوام البيوت ما الغنا من الطير والشاة وغيرها وقد وجن في بيوتها الزمر

او نجاسة الثوب او الطعام او غيره لو ارضى ثلث ركعات او اربع او اربع وربع وسجد ام لا او ارضى الصوم او الصلوة او الوضوء او الاكل والشكاف وسوى اشياء هذه العبادات وما اشبه هذه الاشياء فكل هذه الشكوك لا تأثير لها والاصل عدم هذا الحادث وقد استثنى العلماء مسائل من هذه القاعدة وهي مرفوعة في كتب الفقه لا يمتنع هذا الكتاب بسطها فانها منتشرة وعليها اعتراضات ولما اجوبه ومنها مختلف في فلهذا حذفنا هنا وقد اؤتمنتنا بحمد الله تعالى في باب مسح الثوب وباب الشك في نجاسته المار من المجموع في شرح المذهب وجمعت فيها متفرق كلام الاصحاب واما قسم الى الحاجة منها والله اعلم **قوله** عن سعيد بن جابر عن تميم بن عمر شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يمشي الى الشئ في الصلوة ثم قال سلم في آخر الحديث قال ابو بكر وزهير بن حرب في روايتهما هو عبد الله بن زيد معنى هذا ان في رواية الى بكر بن سماعة عن ابي بن تميم فانه رواه اول من سجد هو ابن السيب ومن عماد بن تميم عن عمر ولم يفسرها في هذه الرواية فقال بهذا العلم هو عبد الله بن زيد هو ابن زيد بن عاصم وهو راوى حديث صفته الوضوء وحديث صلوة الاستسقاء وغيرهما وليس هو عبد الله بن زيد بن عبد الله الذي ادى الاذان **قوله** شكي هو بضم الشين وكسر الكاف والرجل مرفوع ولم يسم هذا الشاك وجاز في رواية البخاري ان السائل هو عبد الله بن زيد الراوى ويشفي ان لا يسميهم بهذا انه شكي مفتوحة الشين والكاف ويجعل الشاك هو عمر المذكور فان هذا الوجه غلط والشاة علم **باب** طهارة جلود الميتة بالديباغ فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم في الشاة الميتة بلا اخذتم اها بها فذبحتموها فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وفي الرواية الاخرى بلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وفي الرواية الاخرى الا اخذتم اها بها فاستمتعتم به وفي الاخرى الا انتفعتم باها بها وفي الحديث الا اخذوا ديباغ الباب فذبحتموها وفي الرواية الاخرى عن ابن علقمة قال سالت ابن عباس قلت انما تكون بالمغرب فياتنا الجوس بالاسقية فيها المار والودك فقال اشرب فقلت لا ابي تراه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغ طهوره المشهور اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها بالديباغ على سبعة مذاهب اذهب المذهب الشافعي انه يطهر بالديباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من احمدها وغيره ويطهر بالديباغ ظاهر الجلود باطنه ويجوز استعماله في الاشياء العائنة واليابسة ولا فرق بين مأكول اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شئ من الجلود بالديباغ وروى هذا من عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وهو اشهر الروايتين عن احمد واحمد الراويين عن مالك والمذهب الثالث يطهر بالديباغ جلد مأكول اللحم ولا يطهر غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن ابي اركاب والابن ثور والشافعي من روى هذا المذهب الرابع تطهر جلود جميع الميئات الا الخنزير وهو مذهب ابي حنيفة والمذهب الخامس يطهر الجميع الا ان يطهر ظاهره دون باطنه ويستعمل في اليابات دون الماء والصلابة ويطهر عليه لافيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية اصحابه عنه والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير

انتفعتم باها بها **حدثنا يحيى بن يحيى** قال **انا سليمان بن بلال** عن **زيد بن اسلم** عن **عبد الرحمن بن وعلة** اخبره عن **عبد الله بن عباس** قال سمعت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول **اذا دبغ الاهداب فقد طهر** و**حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة** وعمر والناس قد قالوا **ابن عيينة** **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال **نا عبد العزيز** يعني **ابن محمد** **حدثنا ابو كريب** واسحق بن ابراهيم جميعا عن **وكيع** عن **سفيان** عن **كلهم** عن **زيد بن اسلم** عن **عبد الرحمن بن وعلة** عن **ابن عباس** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** بمثله يعني **حديث يحيى بن يحيى** **حدثنا** **اسحق بن منصور** و**ابو بكر بن اسحق** قال **ابو بكر نا وقال ابن منصور** **انا عمرو بن الربيع** قال **انا يحيى بن ايوب** عن **يزيد بن ابي حبيب** **ابن ابي الخير** **حدثه** قال **رايت على ابن وعلة السبائي** **فروا** **فسميته** فقال **مالك** **تمسسه** قد سالت **عبد الله بن عباس** قلت **انا نكون بالمغرب ومعنا البربر** و**المجوس** **تؤتى بالكلبش** قد **ذبحوه** ونحن **لا ناكل ذبايحهم** و**يا توننا بالسقاء** يجعلون فيه **الودك** فقال **ابن عباس** قد سالت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن ذلك فقال **دباغه طهروه** و**حدثنا** **اسحق بن منصور** و**ابو بكر بن اسحق** عن **عمرو بن الربيع** قال **انا يحيى بن ايوب** عن **جعفر بن ربيعة** عن **ابي الخير** **حدثه** قال **حدثني ابن وعلة السبائي** قال سالت **عبد الله بن عباس** قلت **انا نكون بالمغرب فيا توننا بالسقاء** فيها الماء والودك فقال **اشرب فقلت** **ارأيت تراه** فقال **ابن عباس** سمعت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول **دباغه طهروه** **باب التيمم** **حدثنا يحيى بن يحيى** قال **قرأت على مالك** عن **عبد الرحمن بن القاسم** عن **ابيه** عن **عائشة** انها قالت **خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم** في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذيات الجيش انقطع عقدي فاقام **رسول الله صلى الله عليه وسلم** على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتي الناس الى ابي بكر فقالوا **الا تترى الى ما صنعت عائشة** اقامت **يرسول الله صلى الله عليه وسلم** وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاجاء **ابو بكر** و**رسول الله صلى الله عليه وسلم** عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال **حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم** والناس وليسوا على ماء و

وله

له السبائي مفعولة وفتح مفعولة كسر همزة وقصر نسبة ال سبائي مفعولة

والمراد بالبدنة هنا الشاة (قوله عبد الرحمن بن وعلة السبائي) هو يفتح الواو واسكان العين المهملة والسبائي يفتح السين المهملة ويبدلها بالياء الموحدة ثم همزة ثم ياء النسب (قوله بمثله يعني حديث يحيى بن عيسى) هكذا هو في الاصول يعني بالياء المشاة من تحت ولعله من كلام الراوي عن **سليم** وورد في التون في اوله على انه من كلام **سليم** كان حسنا ولكن لم يرد (قوله ان ابا الخير) هو بالياء المعجمة واسم مرنه ابن عبد الله يعني يفتح الياء والواو (قوله ياتوننا بالسقاء) يجعلون فيه الودك، هكذا هو في الاصول بلاء دنا يجعلون بالعين بعد الجيم وكذا نقله القاضي عياض عن اكثر الرواة قال ورواه بعضهم بجمعون بالميم ومعناه يذبحون يقال يذبح الياء ومنها لغتان يقال جملت الشحم وجملته اذ بتره والله اعلم (قوله رايت على ابن وعلة السبائي فروا) هكذا هو في النسخ فروا وهو الصحيح المشهور في اللغة وجمع الغر وفرد الغلب وكما وفيه لغة قليلة ان يقال فزوه بالياء كما يقولون العائمة حكاه ابن فارس في الجمل والزمير في مختصر العين (قوله فسميته) هو بكسر السين الاولى على اللغة المشهورة وفي لغة قليلة بفتحها فعلى الاول المفادع يفتح الميم وعلى الثاني يفتحها بضمها والله سبحانه وتعالى اعلم **باب التيمم** التيمم في اللغة هو القصص قال الامام ابو منصور الاذهرى التيمم في كلام العرب القصص يقال تيممت فلانا وتيممت وتاممت اي قصصته والشد اعلم واعلم ان التيمم ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وهو مخصصه فخص الله سبحانه وتعالى به هذه الامور زادا الله تعالى شرفا واجمعنا الله على ان التيمم لا يكون الا في الوجه واليدين سواء كان من مدثر اصغرا وكبرا وسواء تيمم من الاعضاء وكلها او بعضها والله اعلم واختلف العلماء في كيفية التيمم فذهبنا ومذهب اكثر من ان لا يد من ضربين فربى للوجه وخرى لليدين الى الاثنين ومن قال بهذا من العلماء على بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والحسن البصري والشعبى وسالم بن عبد الله بن عمرو وسفيان الثوري ومالك والوحيفة واصحاب الراى وآخرون رضى الله عنهم اجمعين وذهب طائفة الى ان الواجب ضربا واحدة للوجه واليدين وهو مذهب طائفة وكحول والاذراعى واحمد واسحق وابن المنذر وعامة اصحاب الحديث وحكى عن الزهري انه يجب مسح اليدين الى الابطين هكذا حكاه عنه اصحابنا في كتب المذهب وقد قال الامام ابو بكر بن الخطاب لم يختلف احد من العلماء ان لا يلزم مسح ما وراء المرفقين وحكى اصحابنا ايضا عن ابن سيرين انه قال لا يجزى اقل من ثلاث ضربات ضرب للوجه وضربة ثالثة لكفيه وثالثة لذرعيه واجمع العلماء على جواز التيمم من الحدث الا صغيرا ذلك اجمع اهل هذه الاعصار ومن قبلهم على جواز التيمم والى نفس والتفاسد ولم يختلف فيه احد من الخلف ولا احد من السلف الا ما جاء عن عمر ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما وحكى مثل عن ابراهيم النخعي الامام التابعي وقيل ان عمرو بن عبد الله رجعا عنه وقد جاءت بجوازه للجنب الاحاديث الصحيحة المشهورة والله اعلم واذا اصل الجنب بالتيمم ثم وجد الماء وجب عليه الغسل باجماع العلماء الا ما حكى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن الامام التابعي انه قال لا يلزم وهو مذهب متروك باجماع من قبله ومن بعده وبالاحاديث الصحيحة المشهورة في امره

صلى الله عليه وسلم للجنب يغسل يده اذا وجد الماء والله اعلم ويجوز للمسا فوالله اعلم في الاصل وفي غيرها ان يجامع زوجته وان كانا عاديين للماء ونفسان فربهما وقيمتان ويصليان ويكبرهما التيمم لا العادة عليهما اذا غسلا فربهما فان لم يغسل الرجل ذكره وما صاب من المرأة وصلى بالتيتم على حاله فان قلنا ان طهرة فرج المرأة نجاسة لزمه اعادة الصلوة والا فلا يلزمه الاعادة والله اعلم واما اذا كان على بعض اعضاء المحدث نجاسة فاما اذا التيمم ببللها فذهبنا ومذهب جمهور العلماء انه لا يجوز وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يجوز ان يتيمم اذا كانت النجاسة على يده ولم يجز اذا كانت على ثوبه واختلف اصحابنا في وجوب اعادة هذه الصلوة وقال ابن المنذر كان الثوري والاذراعى والبوخاري يقولون مسح موضع النجاسة بتراب ويصلى والله اعلم واما اعادة الصلوة التي يغسلها بالتيمم فذهبنا الى ان لا يعيد اذا تيمم للرجل او لجزء او لجزءها واما اذا تيمم للرجل عن المار فان كان في موضع نجاسة فيه المار غابا كما سلف لم يجب الاعادة وان كان في موضع لا نجاسة فيه المار نادرا وجبت الاعادة على المذهب الصحيح والله اعلم واما حقيس ما تيمم به فاختلف العلماء فيه فذهب الشافعي واحمد وابن المنذر وداود والظاهرى واكثر الفقهاء الى انه لا يجوز التيمم الا بتراب طاهر لانه يطبق بالعضود قال ابو حنيفة وما لك بجوز التيمم بجميع انواع الارض حتى بالصخرة المغسولة وزاد بعض اصحاب مالك تجوز به بكل ما اتصل بالارض من التراب وغيره وعن مالك في الشئج روايتان وذهب الاذراعى وسفيان الثوري الى انه يجوز بالشئج وكل ما على الارض والله اعلم واما حكم التيمم فذهبنا ومذهب اكثر من انه لا يرفع الحدث بل يبيح الصلوة فقتلج به فريضة واما من النوافل ولا يجمع بين فريضتين تيمم واحد وان لوى يتيمة الفرض استحباب الطريفة والنافلة وان لوى النفل استحباب النفل ولم يستحب به الفرض وله ان يصلى على جنازة تيمم واحد وله ان يصلى بالتيمم الواحد فريضة وجنازة وتيمم قبل وغسل وتيمم اذا راى التيمم لفقد الماء وهو في الصلوة لم يطل صلاته بل ان يتيما الا اذا كان ممن تله ما الاعادة فان صلوة تيمم برؤية الماء والله اعلم (قوله عن عائشة رضى الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره) فيه جواز مسافة الزوج بزوجته الحرة (قوله حتى اذا كنا بالبيداء او بذيات الجيش) انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واما ما سألنا عن السبائي فليس معهم ماء وفي الرواية الاخرى عن عائشة انها استعارت من اساء قلاوة فملكها اما البيداء ففتح الباء الموحدة في اولها وبالدوا ذات الجيش ففتح الجيم واسكان الياء وبالشين المعجمة والبيداء وذات الجيش موضعان بين المدينة وفيزر واما المقعد فبكسر العين وهو كل ما يقعد ويعلق في العنق فيسمى عقدا وقلاوة واما قولها عقدي وفي الرواية الاخرى استعارت من اساء قلاوة فلما نالها فتيمة فتيمة فتيمة فتيمة ملك لاسماء واما فتيمة في الرواية الاولى الى نفسها كونه في يدها

ليس معهم ماء قالت فعاتبني ابوبكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل
الله تعالى آية التيمم فتيقنوا فقال اسيد بن حضير وهو احد الثقباء ما هي بآول بركتكم يا آل ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ح وحدثنا ابوكريب قال نا ابواسامة
وابن بشر عن هشام عن ابيه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلاودة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلوة فصلى واغبر وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت
آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين
فيه بركة حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير جميعاً عن ابي مغوية قال ابوبكر نا ابو مغوية عن ابي عمش
عن شقيق قال كنت جالساً مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى يا ابا عبد الرحمن ارايت لو ان رجلاً اجنب فلم يجد
الماء شهر كيف يصنع بالصلوة فقال عبد الله لا يتييم وان لم يجد الماء شهر فقال ابو موسى فكيف بهذه الآية في سورة
المائدة فلم يجد ماء فتييموا صعيد اطيباً فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية لا وشك اذا برء عليهم الماء ان
يتيمموا بالصعيد فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار يفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجتبت
فلما وجد الماء فصرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انها كانت
يكفيك ان تقول بيدك هكذا ثم ضرب بيدك الى الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه
فقال عبد الله اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار وحدثنا ابو كامل المجذري قال نا عبد الواحد قال نا الا عمش عن شقيق قال
قال ابو موسى لعبد الله وساق الحديث بقصته فوجدت ابي مغوية غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيدك الى الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه وحدثني عبد الله بن هاشم
العبدى قال نا يحيى يعنى ابن سعيد القطان عن شعبة قال حدثني الحكم عن ذريح عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري عن

الحضير بنية بن حبان

وقولنا فمكثت مناه صامت وفي هذا الفصل من الحديث فوائد منها جواز العارية
وجواز عارية الخي وجواز المسافرة بالعارية اذا كان باذن المعير وجواز اتخاذ النساء القلائد وفيه
الاختلاف بحفظ حقوق المسلمين واموالهم وان قلت ولله اقام النبي صلى الله عليه وسلم على استئجاره و
جواز الاقام في موضع لا ماريه وان احتاج الى التيمم وفيه غير ذلك والله اعلم وقولها فتابني
ابوبكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فيس تاديب الرجل ولده
بالقول والفعل والعزب ونحوه وفيه تاديب الرجل ابنته وان كانت كبيرة مزوجة فادبته
عن بيته وقولنا يطعن هو يعضم العين وكل فتحها وفي الطعن في المعاني عكسه وقولنا فقال اسيد
ابن مضير هو يعضم الهمة وفتح السين وحضير يضم الماء المبهمة وفتح الصاد المعجمة وهذا وان كان قد ابرأ
فلا يضر بيان لمن لا يعرفه قولها فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته كذا وقع بنا
وفي رواية البخاري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فوجدناه في رواية رطلين وفي رواية
ناسا وهي قضية واحدة قال السكاك المبعوث هو اسيد بن حضير واتباعه فلهذا هو اقدم بعدوا شيئا ثم
وجهها اسيد بعد رجوعه تحت البعير والله اعلم وقولها ففعلوا غير وضوء، فيس دليل على ان من
عدم الماء والثراب يصلي على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف للسلف والخلف وهي اربعة اقوال
لشافعي اصبها عند اصحابنا انه يجب عليه ان يصلي ويجب عليه ان يبيد الصلوة اما الصلوة فلقوله
صلى الله عليه وسلم فاذا امرتكم بما امرتكم ما استطعتم وما الاعادة فلا تذرنا دافعا لكم لو لم يعضوا
من اعضاء طهارته وصلى فانه يجب عليه الاعادة والقول الثاني لا يجب عليه الصلوة ولكن يستحب
ويجب القضاء سواء صلى ام لم يصلي والثالث تحريم الصلوة لكونه محدثا ويجب الاعادة والراجح يجب
الصلوة ولا يجب الاعادة وهذا ذهب الزني وهو اقوى الاقوال وليل ولا يعضه هذا الحديث
واشبهه فانه لم يعض عن النبي صلى الله عليه وسلم ايجاب اعادة مثل هذه الصلوة والتمت ان القضاء

انما يجب بامر يدوم ثبت الامر فلا يجب وكذا يقول المزني في كل صلوة وجبت في الوقت على
نوع من الخلل لا يجب اعادة ولا لقائلين بوجوب الاعادة ان يجيبوا عن هذا الحديث بان الاعادة
ليست على الفور ويكوز تأخير البيان الى وقت الحاجة على التنازل والله اعلم وقولنا فتيقنوا صعيدا
طيبا، اختلف في الصعيد على ما قدمناه في اول الباب فلا يكثر على ان هذا التراب وقال الآخرون
هو تيمم ماصد على وجه الارض واما الطيب فلا يكثر على ان هذا هو تيمم الحلال والله اعلم واجمع
اصحابنا بهذه الآية على ان القصص الى الصعيد واجب قالوا فلو القيت الرخ عليه ترابا مسح به وجهه لم
يجز له بل لابد من نخل من الارض او غير ما وفي المسئلة فروع كثيرة مشددة في كتب الفقه والله اعلم
وقولنا لا وشك اذا برء عليهم الماردان يتييموا، معنى او شك قرب واسرع وقد رزم بعض اهل اللغة
انه لا يقال او شك وانما يستعمل مضارعاً يقال يوشك كذا وليس كذا في القاسم بل يقال او شك
ايضا وما يدل عليه هذا الحديث مع احاديث كثيرة في الصحيحين وقوله برء هو يفتح الباء والراء وقال
الجوهري برء يبرء من البراءة والبرء هو البراءة وقوله صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تقول
بكذا وضرب بيدك الى الارض فنفض يديه مسح وجهه وكفيه فيس والله اعلم من يقول بكفى
ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا والآخرون ان يجيبوا عنه بان المراد منها صورة العزب للتعليم وليس
المراد بيان جميع ما يحصل به التيمم وقد اوجب الله تعالى غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء ثم قال
تعالى في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم والنظر ان اليد المطلقة هنا هي المقيدة في الوضوء في اول الآية
فلا يترك هذا الظاهر الا بمرئح والله اعلم وقوله فنفض يديه قد احتج بمن جاز التيمم بالمجارة
وما لا يخبر عليه قالوا لو كان الغبار معبراً لم ينفق اليد واجاب الآخرون بان المراد بالنفق هنا
تخفيف الغبار لا كثره فانه يستحب اذا حصل على اليد غبار كثير ان يخفف بحيث يبقى ما يعم العتو
والله اعلم وقوله عبد الرحمن بن ابري، هو يفتح الهمة واسكان الهاء الموصدة وبعد ما زاي ثم ياد

تخصيص الآية بالحدث الاصغر كما هو شأن النزول قال الحاصل ان الامل
وان كان هو الاخذ بعنق اللفظ وعدم الاعتبار بخصوص السبب لكن ذلك
اذا لم يكن هناك مانع عن ذلك والا فلا بد من الرجوع الى خصوص السبب
وهنا كذلك والله تعالى اعلم
قوله اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار قال القاضي لانه اخبره عن شئ حضرة
معه ولم يذكره فجزى عليه الوهم كما يجوز على نفسه النسيان قلت وتبع ابن
مسعود في ذلك

قوله لو رخص لهم في هذه الآية لا وشك الإكراه أشار ان قوله تعالى فلم
تجد واما بمعني لم تقدر روى على استعماله بكونه مترتباً على قوله وان كنته مخفى
او على سفر والمرض ليس سبباً لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله
السفر فانه سبب لعدم الوجود وعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم
القدرة فيراد عدم القدرة لكونه ما يتوقف على المرض والسفر جميعاً بخلاف
عدم الوجود فاذا اريد ذلك فلو كانت الآية على ظاهرها ما كانت شاملة لحالة
الجنابة ايضاً لكان شدة البرد سبباً للتيمم في حق الجنب لانها توجب عدم
القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فلا بد من

المؤمن لا ينجس **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا ناوكيع عن مسعر عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاده عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنباً قال إن المسلم لا ينجس **باب** ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء وأبراهيم بن موسى قالنا أنا بن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حيائه **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وأبو الربيع الزهراني قال يحيى أنا حماد بن زيد وقال أبو الربيع نا حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فأتى بطعام فذكر والله الوضوء فقال أريد أن أصلي فاتوضاً **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قالنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد بن الجويرث سمعت ابن عباس يقول كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائط وأتى بطعام فقبل له لا توضع فقال لا أصلي فاتوضاً **حدثنا** يحيى بن يحيى قالنا أنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث مولى آل السائب أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغائط فلما جاء قدامه إليه طعام فقبل يا رسول الله لا توضع قال لا للصلاة **باب** جواز أكل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك وإن الوضوء ليس على الفور **حدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة قالنا أبو عاصم عن ابن جريج قالنا سعيد بن الجويرث أنه سمع ابن عباس يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقبل إليه طعام فأكل ولم يمس ماء قال وزادني عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل له أنك لم توضع قال ما ردت صلاة فاتوضاً وزعم عمرو

بَابُ ثَمَانٍ فَاثْنَيْ عَشَرَ اَقَالَ لَهُ ثَمْنِي فُلْم

ولشافعي فيه قولان الصحيح منها ما هو لمذا غسل وقوله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا يتجسس وذكر
البخاري في صحيحه عن ابن عباس تعليقا للمسلم لا يتجسس حيا ولا ميتا هذا حكم المسلم واما انكاره فحكمه في الطلقة
والجنازة حكم المسلم بهذا مبني ومذهب الجماهير من السلف والخلف واما قول الشافعي عز وجل
انما المشركون نجس فالمراد نجاسة الاعتقاد والاعتقاد المستقر وليس المراد ان اعضابهم نجسة كنجاسة
البول والخالط ونحوهما فاذا ثبت طهارة الادمي مسل كان ادكا فخرقه ولعابه ودمه طاهرات
سواء كان محرما او حلالا او حائضا او نفسا وبذلك كله باجماع المسلمين كما قدمته في باب الحيض و
كذلك العبيان ابدانهم دنيا بهم ولما بهم مملوءة على الطهارة حتى تتحققين النجاسة فنجوز الصلوة
في ثيابهم والاكل معهم من المانع اذا غسوا ايديهم فيه ودلائل هذا كله من السنة والاجماع مشهورة
والله اعلم وفي هذا الحديث استنباط احترام اهل الفضل وان يوقر بهم طليعهم ومعاجم فيكون على
اكمل اليبسات واحسن الصفات وقد استنبط العلماء سالك العلم ان يحسن حاله في حال
مجالسته شيئا فيكون متطهرا منتظفا بازالة الشور الما يرا بالساد وقص الاظفار وانا لله الروايع الكثيرة
والملابس المكروية وغير ذلك فان ذلك من اجلال العلم والعلما والله اعلم وفي هذا الحديث ايضا
من الادب ان العالم اذا راى من تابعه امر ارباب في خلاف الصواب سأل عنه وقال لاصوابه
وبين له حكمه والله اعلم واما الفاظ الباب ففيه قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يتجسس يقال بعظم الجرم فتحتمل
لختان وفي ما فيه لختان نجس ونجس بكسر الجيم ومنها من كسر في الماضي فتحتمل في المضارع ومن فيها
في الماضي فتحتمل في المضارع ايضا وبذلك قياس مطرو معروف عند اهل العربية الا احرفا مستثناة من
المكسور والله اعلم وفيه قوله فانس اي ذهب في خفية وفيه قوله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ان المؤمن لا يتجسس وقد قدمنا في مواضع ان سبحان الله في هذا الموضع وبشيء يرا بهما
التعجب وبسببنا الكلام فيه في باب وجوب النسل على المرأة اذا انزلت المني وفيه قوله في اد
عزاي مال وعدل وفيه الوداع عن ابي هريرة واسم ابي رافع لفتح وفيه الوداع واسم شقيق بن سلمة
ولما يتخلل باسانيد الباب فغير قول مسلم في الاسناد انني وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
قالا حدثنا وكيع عن مسعر عن واصل عن ابي واثل عن حذيفة هذا الاسناد وكيعون الا ان حذيفة
كان معظم مقامه بالمدائن واما قوله في الاسناد الاول حدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد
قال حميد ثنا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال ثنا اسمعيل بن علية عن حميد الطويل عن
ابي رافع عن ابي هريرة فقهة يتبس على بعض الناس قوله قال حميد ثنا ليس فيه ما يوجب اللبس على
من له ادنى اشتغال بهذا الفن فان اكثر ما فيه ان قدم حميد على حدثنا والغالب انهم يقولون حدثنا
حميد فقال هو حميد ثنا ولا فرق بين تقديمه وتأخيره في المعنى والله اعلم واما قوله عن حميد عن ابي
رافع فبهذا هو في صحيح مسلم في جميع النسخ قال القاضي عياض قال الامام ابو عبد الله المازدي هذا
الاسناد منقطع انما يرويه حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن ابي رافع هكذا اخرجه البخاري وابو بكر بن
ابي شيبة في مسنده وبذلك الكلام القاضي عن المازدي وكما اخرجه البخاري عن حميد عن بكر بن ابي رافع
كذلك اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من الائمة ولا يقدر هذا في اصل
متن الحديث فان المتن ثابت على كل حال من رواية ابي هريرة ومن رواية حذيفة والله اعلم

باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيره **قوله** ما شئتم رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل أحيانه، هذا الحديث أصل في جواز ذكر الله تعالى بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد وشبهها من الأذكار ودونها جازبا لجميع المسلمين وإنما اختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب والحائض فالجمهور على تحريم القراءة عليهما جميعا ولا فرق بينهما في آية وبعض آية فإن الصحيح محرم ولو قال الجنب بسم الله والحمد لله ونحو ذلك أن قصده القرآن حرم عليه وإن قصده الذكر اذ لم يقصد شيئا لم يحرم ويجوز للجنب والحائض أن يتجملوا القرآن على قلوبهما وإن ينظرا في المصحف ويستتب لهما إذا ارادوا الغسل أن يقولوا بسم الله على قصده الذكر وأعلم أنه يكره الذكر في حالة جلوس على البول والغائط وفي حالة الجماع وقد قدمنا بيان هذا قريبا في آخر باب التيمم وبيننا الحالة التي تستثنى منه وذكرنا هناك اختلاف العلماء في كراهته فعلى قول الجمهور أنه مكروه يكون الحديث مخصوصا بما سوى هذه الأحوال ويكون معطفا المقصود أنه صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله تعالى مستلهما روي ما رواه فينا وقائما وقائدا مضطجعا وما شيا والله أعلم **قوله** في اسناد حديث الباب ثنا البهي عن عروة، هو يفتح الباب الموصلة دكر السار وتشد يد اليا د، وهو لقب له واسمه عبد الله بن بشار قاله يحيى بن معين واليه على الثاني وغيرهما قالوا وهو معدود في الطبقة الأولى من الكوفيين وكثيره أبو محمد وهو مولى مصعب بن الزبير والله أعلم **باب** جواز أكل المحدث الطعام وإنه لا كراهية في ذلك وإن الوضوء ليس على الفور أعلم أن العلماء مجمعون على أن المحدث أن يأكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى وليقرأ القرآن ويتجمل ولا كراهية في شئ من ذلك وقد نظا هرت على هذا كله دلائل السنة العجيبة المشهورة مع اجتماع الامة وقد قدمنا أن اصحابنا رحمهم الله تعالى اختلفوا في وقت وجوب الوضوء هل هو مخروج المحدث ويكون وجوبا موسعا لا يجب الا بالقيام الى الصلوة ام يجب بالخروج والقيام فيه ثلثة اوجها اصحها عندهم الثالث والله أعلم **قوله** وأني بلغكم فقليل له الا توضأ فقال لم أصلي فالتوضأ امام فبكسر اللام دفع التيمم وأصلي بانهات الياء في آخره وهو استعظام انكاره معناه الوضوء يكون لمن اراد الصلوة وأنا لا اراد ان أصلي الآن والمراد بالوضوء الوضوء الشرعي وحمل القاضى عباس على الوضوء اللغوي وجعل المراد غسل الكفين وحكى اختلاف العلماء في كراهية غسل الكفين

قوله ان المؤمن لا ينجس اى لا ينجس بسبب الحدث نجاسة تمنعها
عن المصافحة وتوجيه التباعد عن المجالسة فكانه بين ان الحدث ليس
بنجاسة وانما هو امر تعبدى والله تعالى اعلم ويمكن ان يقال ان المؤمن
لا ينجس اصلا ونجاسة بعض الاعيان الا لصقة به احيانا لا يوجب
نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان يجب الاحتراز
عنها فاذا لم تكن فما بقى الا اعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه
قال لو كان هناك نجاسة لكنت تلك النجاسة فى اعضاء المؤمن واذا ليس
هناك عين نجسة لا لصقة به والمؤمن لا ينجس بهذه الصفة فلا نجاسة
قوله فقيل الا تتوضأ فقال لم اصلى تسوق الحديث يدل على ان المراد
بالوضوء هو الشروع فى الغوى نعم الظاهر انه ما غسل اليدين فى تلك الساعة كما يدل
عليه فاكل ولم يمس ماء اما لبيان الجواز اولانه خرج مفسلا يديه واياما
كان فلا يدل الحديث على كراهة غسل اليدين قبل الطعام والله تعالى اعلم

انه سمع من سعيد بن الحويرث ياب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء حدثا يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد وقال يحيى ايضا انا هشيم كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب عن انس في حديث حماد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وفي حديث هشيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا اسماعيل وهو ابن علية عن عبد العزيز بن هذا الاستاذ وقال اعوذ بالله من الخبث والنجاسة ياب الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء حدثنا يحيى بن زهير بن حرب قالنا اسماعيل بن علية ح وحدثنا شيبان بن فروخ قال ثنا عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز بن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نحي لرجل وفي حديث عبد الوارث ونبي الله صلى الله عليه وسلم ينادي الرجل فما قام الى الصلوة حتى نام القوم حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلوة والنبي صلى الله عليه وسلم ينادي رجلا فلم يزل يناديه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد وهو ابن الحرث قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ولا يتوضئون قال قلت سمعته من انس قال اي والله حدثنا يحيى احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال نا حبان قال نا حماد عن ثابت عن انس انه قال اقيمت صلوة العشاء فقال رجل

واحد قال الله تعالى وقرناه نجيا وقال تعالى فخلصوا نجيا والله اعلم واما فقه الحديث ففيه جواز مناجاة الرجل الرجل بمحضة الجماعة وانما هي من ذلك محضة الواحد وفيه جواز الكلام بعد اقامته الصلوة لا سيما في الامور المهمة ولكنه مكره في غير المهم وفيه تقديم الالهة عليهم من الامور عند ادائها فانه صلى الله عليه وسلم انما ناداهم بعد الاقامة في امرهم من الامور الدينية مصلحتهم راجحة على تقديم الصلوة وفيه ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء وبه هي المسئلة المقصودة بهذا الباب وقد اختلف العلماء فيها على مذاهب اربعة ان النوم لا ينقض الوضوء على اي حال كان وهذا يحكى عن ابي موسى الاشعري وسعيد بن المسيب وابي جهم ومحمد بن عمار وشعبة والمذهب الثاني ان النوم ينقض الوضوء بكل حال وهو مذهب الحسن البصري والفرج بن ابى عبد الله القاسم بن سلام واسحق بن راهويه وهو قول غريب للشافعي قال ابن المنذر ياب اقول قال دروي معنى عن ابن عباس وانس وابي هريرة رضى الله عنهم والمذهب الثالث ان كثير من النوم ينقض بكل حال وقيل لا ينقض بحال وهذا مذهب الزهري وربيعة والاذاعي ومالك واحمد في احدى الروايتين عنه والمذهب الرابع ان اذا نام على بيته من بيتات المسلمين كالراعي والساجد والقائم والقاعد لا ينقض وضوءه سواء كان في الصلوة او لم يكن وان نام مضطجعا او مستلقيا على قفاه لا ينقض ويذهب المذهب الى حنيفة وداود وهو قول للشافعي غريب والمذهب الخامس انه لا ينقض النوم الا في الاربع الركعات وروى ايضا عن احمد بن محمد والمذهب السابع انه لا ينقض النوم في الصلوة بكل حال وينقض خارج الصلوة وهو قول ضعيف للشافعي رحمه الله تعالى والمذهب السادس ان اذا نام جالسا لم ينقض من الارض لم ينقض والا ينقض سواء قل او كثر وسواء كان في الصلوة او خارجا وهذا مذهب الشافعي وعنده ان النوم ليس حدثا في نفسه وانما هو دليل على خروج الروح فاذا نام غير ممكن المقعدة غلب على الظن خروج الروح ففعل الشرع بهذا الغالب كالحق وانما اذا كان مكانا فلا ينقض على الظن الخروج والاصل بقاء الطمارة وقد وردت احاديث كثيرة في هذه المسئلة يستدل بها لهذه المذاهب وقد قدرت الجمع بينها ووجه الدلالة منها في شرح المذهب وليس مقصودي هنا الاطاب بل الاشارة الى المقاصد والمذاهب وافقوا على ان زوال العقل بالجنون والاعفاء والسكر والخمر والبيضة والبلع والاداء ينقض الوضوء سواء قل او كثر وسواء كان ممكن المقعدة او غير ممكنها قال اصحابنا وكان من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينقض وضوءه بالنوم مضطجعا للمذهب الصحيح عن ابن عباس قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غليظة ثم صلى ولم يتوضأ والله اعلم فصرح قال الشافعي والاصحاب لا ينقض الوضوء بالنوم بالناس وهو السنة قالوا وعلامته النوم ان فيه غلبة على العقل وسقوط حاسة البصر وغيرهما من الحواس واما الناس فلا يغلب على العقل وانما تغلب الحواس من غير سقوطها ولو شك بل نام ان لم يغلب وضوءه عليه ويستحب ان يتوضأ ولو يتيقن النوم وشك بل نام ممكن المقعدة من الارض ام لا لم ينقض وضوءه ويستحب ان يتوضأ ولو نام جالسا ثم زالت اليقظة او احدى يديه عن الارض فان زالت قبل ان ينهض لا ينقض وضوءه ولا معنى عليه لخطئه وهو ثم غير ممكن المقعدة وان زالت بعد ان ينهض او معه او شك في وقت زواله لم ينقض وضوءه ولو نام ممكن مقعدة من الارض مستندا الى حائط او غيره لم ينقض وضوءه سواء كانت بحيث لو رفع الحائط سقط او لم يكن ولو نام متميا ففيه ثلثة اوجه اصحابنا اربعة لا ينقض كالمنزوع والنا في ينقض كالمضطجع والثالث ان كان نحيف البدن بحيث لا تنطبق اليقظة على الارض انقضض وان كان لقيم البدن بحيث تنطبق لم ينقض والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين والتوفيق والعصمة آخر كتاب الطمارة

والمساجد روى هذا عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى والمذهب السادس انه لا ينقض النوم الساجد

فصل الطعام واستجابته وحكى المراهقة عن مالك والثوري رحمهما الله تعالى والظاهر ما قدمناه ان المراء الوضوء الشرعي والله سبحانه وتعالى اعلم ياب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء رقله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة وفي رواية اذا دخل الكنيف وفي رواية اعوذ بالله من الخبث والنجاسة اما الخلاء ففتح الخاء والميم والكنيف بفتح الكاف وكسر النون والخلاء والكنيف والمرحاض كلها موضع قضاء الحاجة وقوله اذا دخل معناه اذا اراد الدخول وكذا جاز مصرح في رواية البخاري قال كان اذا اراد ان يدخل واما الخبث ففتح الخاء واسكانا وهما وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث ونقل القاضي عياض رحمه الله تعالى ان اكثر روايات الشيوخ الاسكان وقد قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى الخبث بضم الخاء جماعة الخبث والنجاسة جمع الخبث قال ياب ذكر ان الشياطين وانما هم قال ومائة المحدثين يقولون الخبث باسكان الباء وهو غلط والصواب الضم بهذا كما في الخطابي في غلطه ولا يصح انكاره جواز اسكان فان الاسكان جائز على سبيل التخييف كما يقال سيب وخن وخن وخن ونظائره فكل هذا وما يشبهه جائز تسكينه بل اخذت عن اهل العربية وهو باب معروف من ابواب التعريف لا يمكن انكاره ولعل الخطابي اراد الانكار على من يقول اصل الاسكان فان كان ادوا هذا فباعتد بهم وقد صرح جماعة من اهل المعرفة بان الباء هنا ساكنة منهم الامام ابو عبيد الله بن الفضل والعمدة فيه واخلعوا في معناه ففعل هو الشروقي والكفر وقيل الخبث الشياطين والنجاسة العاصي قال ابن الاعراب الخبث في كلام العرب المكره فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الفعل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار والله اعلم وهذا الادب مجمع على استجابته ولا فرق فيه بين البنيان والصحر والنداء علم ياب الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء فيه قول مسلم وحدثنا شيبان بن فروخ قال ثنا عبد الوارث بن عبد العزيز عن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الرجل وفي رواية يحيى لرجل فما قام الى الصلوة حتى نام القوم قال مسلم حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلوة والنبي صلى الله عليه وسلم ينادي رجلا فلم يزل يناديه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم قال مسلم وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي نا خالد وهو ابن الحرث ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضئون قال قلت سمعته من انس قال اي والله المشرح بهذه الاسانيد الثلثة رجلا لم يبولوا كلم وقد مر مرات ان شعبة واسحق البصري وقد قدما بيان كون فروخ والد شيبان لا ينصرف للجمعة وقد مر بيان الغائبة في قوله وهو ابن الحرث وادعنا ذلك في الغصول المقعدة وفي موضع بعد ما واما قوله قلت سمعته من انس قال اي والله سمع انه قال اول ما سمعت انس فاذا راي الاستسقاء فان قتادة رحمه كان من المسلمين وكان شعبة رحمه الله تعالى من اشد الناس ذما للنداء ليس وكان يقول اننا اهل من الله ليس وقد قدما الدرس اذا قال عن لا ينجح فاذا قال سمعت اصح على المذهب الصحيح المختار فادعنا شعبة رحمه الله تعالى الاستسقاء من قتادة في لفظ السماع والظاهر ان قتادة علم ذلك من حال شعبة ولهذا حلف له بالنداء تعالى والله اعلم واما قوله يحيى لرجل فمعناه مساره والمناجاة الحمد لله سر او يقال رجل يحيى ورجلان يحيى ورجلا يحيى بلفظ

بل يجوز كمن لا يصح الاذان الا بامهم سنة ليس ركن حتى لو تركه مع الاذان مع قنات كمال الفضيلة على
 وجهين والاصح عندهم انه سنة وقد ذهب جماعة من المحدثين وغيرهم الى التخيير بين فعل الترجيع
 وتركه والصواب اثباته والله اعلم **قوله** حتى على الصلوة معناه تعالوا الى الصلوة واقبلوا اليها قالوا
 وفتحت اليا لسكونها وسكون اليا الساجدة المدرعة ومعنى حتى على الفلاح كلهم الى الفوز والنجاة وقيل
 الى اليقار اي اقبلوا على سبب البقاء في الجنة والظن بفتح الفاء واللام لغرض في الفلاح حكاه الجوهري وغيره
 ويقال لمي كذا الجعلة قال الامام ابو منصور الاذهرى قال الخليل بن احمد رحمهما الله تعالى المساء
 والعين لا ياتلفان في كلمة اصلية الحروف بقرب مخزجها الا ان يؤلف فعل من كلمتين مثل حتى على فيقال
 منه جعل والله اعلم **باب** استحباب اتحاذ مؤذنين للمسجد الواحد فيه حديث ابن عمر رضي الله
 عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى في هذا الحديث فائدة
 منها جواز وصف الانسان بعبث فيه لتعريف او مصلحة تسترتب عليه لا على قصد التقصيص وبهذا
 اصد وجه الغيبة المباحة وهي ستة مواضع يباح فيها ذكر الانسان بعبثه ونقصه وما يكرهه وقد بينتها
 بدلالتها واضحه في اخر كتاب الاذكار الذي لا يستغنى متدين عن مثله وسأذكرها ان شاء الله تعالى
 في كتاب النكاح عند قول النبي صلى الله عليه وسلم اما مغوية فصعلوك وفي حديث ابن ابي سفيان
 رجل شحيح وفي حديث بنس اخو العشرة وابنة على نظائر بان مواضع انشاء الله تعالى وبالله
 التوفيق واسم ابن ام مكتوم عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحة هذا قول اكثرهم و
 قيل اسمه عبد الله بن زائدة واسم ام مكتوم عاتكة توفى ابن ام مكتوم يوم القادسية شهيداً والله
 اعلم **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان يعني بالمدينته في وقت واحد وقد كان
 ابو محذورة مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وسعد القرظ مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقباء مرات وفي هذا الحديث استحباب اتحاذ مؤذنين للمسجد الواحد يؤذن احداهما قبل طلوع الفجر
 والاخر عند طلوعه كما كان بلال وابن ام مكتوم يفعلان قال اصحابنا فاذا احتاج الى اكثر من مؤذنين
 اتخذ ثلاثة واربعه فان شرب الحاجة وقد اتخذ عثمان بن عفان رضي الله عنه اربعة ليعتد بالحاجة عند كل صلاة
 قال اصحابنا ويستحب ان لا يزاد على اربعة الا للحاجة ظاهرة قال اصحابنا واذا ترتب للاذان اثنان
 فصاحداً فستحب ان لا يؤذنا واحدة واحدة بل ان اتسع الوقت ترتبوا فيه فان تنازحوا في الابتداء
 به اقرع بينهم وان متاخر الوقت فان كان السببه كبيراً اذ لو امتاز فين في اقطاره وان كان ضيقاً
 وقفوا معاً واذا نواذوا اذ لم يؤذنا اختلاف الاصوات الى تبويض فان ادوى الى ذلك لم يؤذن الا واحد
 فان تنازعا اقرع بينهم واما الاقامة فان اذنا على الترتيب فالاول احق بها ان كان هو المؤذن
 الراتب اولهم لكن هناك مؤذن راتب فان كان الاول غير المؤذن الراتب فابها اول بالاقامة
 فيه وجهان لاصحابنا اصحابنا الراتب اولي لانه منصبه ولو اقام في نية الصور غير من له ولاية الاقامة
 اعتد به على المذهب الصحيح الذي عليه جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا لا يعتد به كما لو خطب بهم واحد
 وام بهم غيره فلا يجوز على قول واما اذا نواذوا معاً فلفظوا معاً على اقامة واحد والآخر عرق قال اصحابنا

قال نا القسّم عن عائشة مثله **باب** جواز اذان الاعى اذا كان معه بصير **حدث ثنى** ابو كريب محمد بن العلاء الهمداني قال نا خالد يعنى ابن محمد عن محمد بن جعفر قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان ابن ام مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعى **وحدثنا** محمد بن سلمة المرادى قال نا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله و سعيد بن عبد الرحمن عن هشام بهذا الاسناد مثله **باب** الامساك عن الاغارة على قوم في دار الكفر اذا سمع فيهم الا واذان **حدث ثنى** زهير بن حرب قال نا يحيى يعنى ابن سعيد عن حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا مسك والا غار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعى معزى **باب** استعباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن **حدثنا** محمد بن سلمة المرادى قال نا عبد الله بن وهب عن خبوة وسعيد بن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علىّ فانه من صلى علىّ صلوة صلى الله عليه بها عشر اثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة **حدث ثنى** اسحق بن منصور قال نا ابو جعفر محمد بن جرهمضم الثقفى قال نا اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن غزنية عن حبيب بن عبد الرحمن بن اساق عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله

بن محمد في رسول الله الله له شيا

المعزى بالكسر مقصورا ويهدر غلاف ننان قال سيبويه معزى منون مصروف والفتح لالحاق
للتائيد لان التحققة تجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة وقال الفراء المعزى موزنة وبعضهم ذكرها
قال ابو عبيد ان المعزى كلم بنون ننانا الشكره ١٢ فتى الارب.

الشَّاهِدُ الْكَبِيرُ اللَّهُ الْكَرِيمُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَلَى الصَّلَاةِ قَالُوا حَوْلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَلَى
 الْفَلَاحِ قَالُوا حَوْلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِ وَخَلَّ الْجَنَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِينَ قَالَ مِمَّنْ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِهِ
 وَبِالْإِسْلَامِ وَبِمَنْ عَظَّمَ ذِكْرَهُ الشَّرْحُ أَمَّا سَادَةُ الرِّجَالِ لَفِيهِ خَبِيرٌ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ فَيُنِيبُ
 بَعْضُ النَّاسِ إِلَى الْجَمْعَةِ وَأَسَافٌ بِكِبَرِ الْعَمَلَةِ وَفِيهِ الْحَكِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ يَتِمُّ الْحَارِ وَفُتِحَ الْكَافُ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْقَفْلِ
 الَّتِي فِي مَقَرِّهِ الْكَتَابُ أَنْ كُلَّ مَا فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ بَهَةِ الصُّورَةِ فَهُوَ كَيْفَ يَفْتَحُ الْحَادِثَاتِ الْخَبِيرِينَ بِالْعَمَلِ حَكِيمُ
 بِذَا وَرَدَ بَيْنَ بَيْنِ عِلْمِهِ وَأَمَّا قَوْلُ سَلَمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَدَّثَنَا سَمْعِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ قَالَ أَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ الشَّعْبِيُّ ثَنَا السَّمْعِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ غَزِيَّةٍ إِلَى آخِرِهِ فَقَالَ الدَّرَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ الْأَسَدِ
 بِذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ الدَّرَادُورِيُّ وَغَيْرُهُ مَرَلًا وَقَالَ الدَّرَقُطْنِيُّ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْحُلَلِ هُوَ حَدِيثٌ مُتَّصِلٌ
 وَمَرْسَلٌ لِسَمْعِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ ثَقَّةٌ حَافِظٌ وَزِيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَسَلَمٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَبِذَا الَّذِي
 قَالَ الدَّرَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ الْحُلَلِ هُوَ الصَّوَابُ فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَزِيَادَةُ الثَّقَةِ مَقْبُولَةٌ وَقَدْ سَبَقَ أَمْثَالُ
 بِذَا فِي الشَّرْحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا الْخَاتَمَةُ فَفِيهِ الْوَسِيلَةُ وَقَدْ فُتِحَ بِهَا صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ
 قَالَ أَهْلُ الْوَسِيلَةِ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ أَيْ
 وَجِبَتْ وَقِيلَ نَالَتْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ

ولا يقيم في المسجد الواحد الا اذا لم تحصل الكفاية بواحد وقال بعض اصحابنا لا بأس ان يقيموا
اذا لم يؤدوا التوسيع **باب** جواز اذان الاعمى اذا كان معه بصير فيه حديث عائشة رضي
ابن ام مكتوم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواهم وقد تقدم معظم فقه الحديث في الباب
قبله ومقصود الباب ان اذان الاعمى صحيح وهو جائز بلا كراهة اذا كان معه بصير كما كان بلال وابن ام
مكتوم قال اصحابنا وبكره ان يكون الاعمى مؤذنا وحده والله اعلم **باب** الاساك عن الغادة
على قوم في دار الكوفة اذ سمع فيهم الاذان في مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزف اذ طلع الفجر وكان
يسمع الاذان فان سمع اذا ناسك والا فان رفع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنفخوا فاذا هوراعى معزى الشرح **قوله** صلى الله عليه
وسلم على الفطرة اى على الاسلام **قوله** صلى الله عليه وسلم خرجت من النار اى بالتوحيد **قوله**
فاذا هوراعى معزى صحيح به في ان الازان مشروع للمنفرد وبها هو الصحيح المشهور في مذاهبنا ومذهب غيرنا
وفي الحديث دليل على ان الاذان يمنع الغادة على اهل ذلك الموضع فانه دليل على اسلامهم وفيه ان
النطق بالشهادتين يكون اسلما وان لم يكن باسائه عار ذلك منه وبها هو الصواب وفيه خلاف
سبق في اول كتاب الايمان **باب** استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمع ثم يسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل بالوسيلة فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فاذ من صلى على صلوة صلى الله عليه بيا عشر ثم سلوا الله على
الوسيلة فانما منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعهد من عباد الله وارجوان كوننا هم من سأل الله
على الوسيلة حلت له الشفاعة وفي الحديث الاخر اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احمدكم

کتاب الصَّلَاةِ

قوله فاذا هو راى معزى هو بكسر الميم وسكون العين واخرة الف هو المعز خلاص الضان وهما اسم جنس والواحد معز -

قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن عموم مخصوص بما سيحيي من حديث
عم وغيره فالمراد في غير الحيعلتين وفيهما يأتي السامع بالعقولتين -
قوله ان اكون انا هو كلمة انا تأكيد المستتر في اكون وهو خبر اكون على وضع
الضمير المرفوع موضع المنصوب على الاستعارة واما جعل انا مبتدأ وهو خبر الـ
والجملة خبر الاكون فلا معنى له عند التأمل -

قوله حلت عليه الشفاعة ضرورة التودى وغيرها بوجبت من حل يحل بالكسر
فكلمة على بمعنى الامر كما في رواية الترمذي حلت له الشفاعة والاقرب ان
يقال نزلت عليه من حل يحل بالضم وقية اشارة الى ان الشفاعة في حق
مستجابة نازلة من حيث الاستجابة من الله تعالى وانما العريفسر والبالحل المقابل
للحرمة اذ هي حلال لكل مسلم وقد يقال بل لا يحل الا لمن اذن له فيمكن
ان يجعل الحل كناية عن حصول الاذن في الشفاعة له والله تعالى اعلم -
ثم ادا بالشفاعة الشفاعة المخصوصة والا فطلق الشفاعة نائلة لكل
مؤمن والله تعالى اعلم -

قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر
قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة **حدثنا محمد بن رافع** قال اننا لثابت عن
الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت عن الحكم بن عبد الله عن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله رضى الله به ربا ومعه رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه قال
ابن رافع في روايته من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا يا ب فضل الاذان وهرب الشيطان
عند سماعه **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال ناعبد عن طلحة بن يحيى عن عمه قال كنت عند مغوية بن ابي سفيان
فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلوة فقال مغوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس عناقا
يوم القيامة **حدثنا اسحق بن منصور** قال انا ابو عامر قال ناسفيل بن عيسى عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت
مغوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعثمان بن ابي شيبة واسحق بن
ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناجد بن ابراهيم عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال سليل بن قيس قال سمعته عن الروحاء فقال
هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا ابو مغوية عن ابراهيم بن ابي

بن المهاجر
له هو العاش ١٢

اختلف اصحابنا بل يحكى المسلم لفظ المؤذن في صلوة الفريضة وان فلا ام لا يحكى فيها ام يحكى في
الان فلا دون الفريضة على ثلثة اقوال منها ابو حنيفة فيها دهل هذا القول مثل قول المؤذن واجب
على من سمعه في غير الصلوة ام مندوب فيه خلاف حكاه الطحاوي الصحيح الذي عليه الجمهور مندوب
قال واختلفوا في قول من سماع كل مؤذن ام الاول المؤذن فقط قال واختلف قول مالك بن نافع المؤذن
في كل كلمات الاذان ام الى آخر الشاذتين لانه ذكر وما بعده بعضه ليس يذكر وبعضه تكرار لما سبق
والله اعلم **فصل** قال القاضي قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
فقال احكم الله اكبر الله اكبر الى آخره ثم قال في آخره من قلبه دخل الجنة انما كان كذلك لان ذلك توجيه
وتناء على الله تعالى والنيابة والطاعة وتوحيده اليه بقوله لاحول ولا قوة الا بالله فمن حصل هذا فقد حاز
حقيقة الايمان وكمال الاسلام واستحق الجنة بفضل الله تعالى وهذا معنى قولنا في الرواية الاخرى
رضيت بالله ربنا فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة الايمان
مشملة على نوع من العقليات والسماعات فاول اثبات الذات وما يستحق من الكمال
والشهادة عن اصحابها وذلك بقوله الله اكبر وهذه اللفظة مع اختصار اللفظ والذات على ما ذكرناه ثم صرح
باثبات الواعية ونفى عنه ما من الشك في حق سبحانه وتعالى وهذه عمدة الايمان و
التوحيد المقدم على كل وظائف الدين ثم صرح باثبات النبوة والشهادة بالرسالة لنبينا صلى الله
عليه وسلم وهي قاعدة عظيمة بعد الشهادة بالوحدانية وموضعها بعد التوحيد لانها من باب الافعال
البارزة الوقوع ذلك المقدمات من باب الواجبات ويبرزه القواعد كملت العقائد العقلية
فيما يجب ويستحيل ويجوز في حق سبحانه وتعالى ثم دعا الى ما دعا به من العبادات فدعا به الى الصلوة
وعقبها باثبات النبوة لان معرفته وجوبها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم لان من جرة العقل ثم دعا
الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم وفيه اشعار بامور الآخرة من البعث والجزاء وهي آخر
ترجم عقائد الاسلام ثم كرر ذلك باقامة الصلوة للاعلام بالشروع فيها وهو متضمن لكيد الايمان وتكرار
ذكره عند الشروع في العبادة بالقلب واللسان وليلعل المصل فيها على يقين من امره وبصيرة من ايمانه
ويستغفر عظيم ما دخل فيه وعظم حق من عبده وجزيل ثوابه هذا آخر كلام القاضي وهو من النفاث
الجليلة والله التوفيق يا ب فضل الاذان وهرب الشيطان عن سماعه فيه قوله صلى الله
عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعتا قال يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا
سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الروي عن من المدينة ستة وثلاثون
ميلا وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال لمضطاض حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت
رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت رجع فوسوس وفي رواية اذا اذن
المؤذن او بر الشيطان وله حصص وفي رواية اذا ودى للصلوة او بر الشيطان لمضطاض حتى لا يسمع
الاذنين فاذا قضى الاذنين اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة او بر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر
بين المرأ ونفسه يقول لا ذكر لنا اذكر كذا العالم يكن يذكر من قبل حتى يظن الرجل ما يدرى كم صلى التثويح
اما اسماء الرجال ففيه طلحة بن يحيى عن عمر بن الخطاب عن عبيد الله بن رافع في الرواية الاخرى

المؤذن
بدا نعم

لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة الى آخره معناه قال كل نوع
من هذا معنى كما هو المشروع فاختصر صلى الله عليه وسلم من كل نوع شرطه تنبيها على بقاء معنى
حي على كذا اي تعالوا اليه والصلح الفوز والنجاة واصابة الخير قاتلوا ليس في كلام العرب كلمة
اجمع للجهر من لفظه الفلاح ويقرب منها النصيحة وقد سبق بيان هذا في حديث الدين النصيحة
فمعنى حي على الفلاح اي تعالوا الى سبب الفوز والبقاء في الجنة والخلاص في النعيم والفلاح
والفلاح يطلقه العرب ايضا على البقاء قوله لاحول ولا قوة الا بالله يشيخه في حصة او جلال
العربية مشهورة اصدا لاحول ولا قوة لا يفهمها بلاتونين والثاني في فتح الاول ونصب الثاني سنونا
الثالث رفعها منونين والاربع فتح الاول ورفع الثاني منونا والثاني مسكته قال الروي قال
ابو الينهم الجول الحركة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وكذا قال ثعلب وآخرون
وقيل لاحول في دفع شرو لا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لاحول من المعصية الا بصحة ولا قوة على
طاعة الا بمحضه وعلى هذا من ابن مسعود وفي الحديث عن علي الجوهري لغة عربية ضعيفة ان يقال لا حول
ولا قوة الا بالله اي لا حول ولا حول ولا حول ولا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله
بكذا قاله الجوهري والآخرين وقال الجوهري المحلقة فعل الاول وهو المشهور لما دللوا من المحول
والعاقب من القوة واللام من اسم الله تعالى وعلى الثاني الحاد واللام من الحول والعاقب من القوة
والاول اولي لتأثير بين الحول وقيل المحلقة في حي على الصلوة حي على الفلاح حي على
كذا والبسلة في اسم الله تعالى في الحمد لله والليكلة في لا اله الا الله والسجدة في سبحان الله احكام
الباب فيفتح استجاب قول سماع المؤذن مثل ما يقول الا في الجاهلين فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله
وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن سام
مخصوص بحديث عطاء يقول في الجاهلين فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله وفيه استجاب الصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من متابعة المؤذن واستجاب سوال الوسيطة له وفيه انه
يستحب ان يقول السامع كل كلمة بعد فراغ المؤذن منها ولا يشترط فراغه من كل الاذان وفيه
انه يستحب ان يقول بعد قوله وانا اشهد ان محمدا رسول الله رضى الله به ربا ومعه رسولا وبالاسلام
دينا وفيه انه يستحب لمن يرغب في خير ان يذكر شيئا من ذلك لا يشترط لقوله صلى الله عليه
وسلم فانه من صلى على مرة صلى الله عليه ... بها عشرة ومن سأل في الوسيطة حلت له الشفاعة
وفيها ان الاعمال يشترط لها القصد والاخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم من قلبه واعلم انه يستحب
اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمع من مطهر ومحدث وجنب وحائض ونحوهم من الامانع له من
الاجابة فمن المنع ان يكون في الخلاء او جاع او له او نحوها ومنها ان يكون في صلوة فمن كان في
صلوة فريضة او نافلة فسمع المؤذن لم يوافقه وهو في الصلوة فاذا سلم الى بطر فلو فعل في الصلوة فليس بركه
فيه قولنا للتأني في لغيرها بركه لانه اعراض عن الصلوة لكن لا تبطل صلواته ان قال ما ذكرناه لانها
اذ كان في صلوة او الصلوة او الصلوة خير من النوم بطلت صلواته ان كان عالما بغيره لانه كلام
أدنى ولو سمع الاذان وهو في صلاة او سجد او نحوها قطع ما هو فيه والى يتابعه المؤذن وتتابعه
في الاقامة كالاذان الا انه يقول في لفظ الاقامة اقامه الله واواما واذا ثوب المؤذن في اذان الصبح
فقال الصلوة خير من النوم قال سماعه صدقت وبررت هذا تفصيل مذهبنا وقال القاضي عياض

ابن نمير كلهم عن سفيان بن عيينة واللفظ ليحيى قال ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه السجدة الثانية وحديثي محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكونا بمنكبيه ثم كبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعل حين يرفع راسه من السجود وحديثي محمد بن رافع قال نا جحيى وهو ابن المشي قال نا الليث عن عقيل ح وحديثي محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال نا سلمة بن سليمان قال انا عبد الله قال انا يونس كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد كما قال ابن جريج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكونا بمنكبيه ثم كبر وحديثي محمد بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي قلابة انه راى فلان بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا وحديثي ابو كامل المحدثي قال نا ابو عوانة عن قتادة عن نضر بن عاصم عن مالك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه واذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقل سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وحديثي محمد بن المشي قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد انه راى نبى الله صلى الله عليه وسلم وقال حتى يحاذي بها فروع اذنيه باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلوة الرفع من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده وحديثي محمد بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع فلما انتصف قال والله اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول و

في الحديث

او احدهما رفع الساعد وان قطع من الساعد رفع العضد على المصح وقيل لا يرفع ولو لم يقدر على الرفع الا بزيادة على المشروع او نقص من فعل الممكن فان امكن فعل الزيادة ويستحب ان يكون كنهه الى القبلة عند الرفع وان يكسها وان يفرق بين اصابعها نظرياً وسطاً ولو ترك الرفع حتى اتى ببعض التكبير رفعها في الباقي فلو ترك حتى اتم لم يرفعها بعده ولا يقدر على التكبير بحيث لا يبلغ في يده بالتمطيط بل ياتي من مينا وبل يده امر برفع يديه وجمان اصحابه ففقدوا ذلك وادخلوا يده في صلبه تحت صدره فوق سترته فلهذا ذهب الشافعي والاكثرون وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي تحت سترته والاصح ان اذا ارسلها ارسلها ارسلا لا خفيها الى تحت صدره فقط ثم يضع اليدين على اليسار ويقلل يدها رسلا لا يبلغا ثم يثبتا نصف رفعها الى تحت صدره والله اعلم واختلفت عبارات العلماء في الحكم في رفع اليدين فقال الشافعي فخلته عظمتا ثم تاتي واتباعا الرسول وقال غيره هو استكانة واستسلام وانقياد وكان الاسير اذا غلب عليه ملامته لا يستسلم وقيل هو اشارة الى الاستعظام ما دخل فيه وقيل اشارة الى طرح الامور الدنيا والاقبال بقلبه على صلواته ومناجاة ربه سبحانه وتعالى كما تفهم ذلك قوله الله اكبر فبطا بقوله وقيل اشارة الى دخول في الصلوة وهذا لا يخفى من الرفع تكبيرة الاحرام وقيل غير ذلك وفي اكثرها نظر والله اعلم وقوله اذا قام الى الصلوة رفع يديه ثم كبر فيه اثبات تكبيرة الاحرام وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني اصلي رواه البخاري من رواه مالك بن الحويرث وقال صلى الله عليه وسلم للذي علم الصلوة اذا قامت الى الصلوة فكبر وتكبيرة الاحرام واجبة عزال عن حنيفة والشافعي ومالك والثوري واحمد والعلماء كافة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم الا ما حكاه القاضي عياض رحمه الله تعالى وجماعة عن ابن السيب والحنن والزهري وقاتادة والحكم والاوزاعي ان سنة ليس بواجب وان الدخول في الصلوة يكفي فيه النيّة ولا اظن هذا يصح عن هؤلاء الا علم مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديثي على معنى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولفظ التكبير الله اكبر فهذا يحجز بالاجماع قال الشافعي ويحجز الله الاكبر لا يحجز غيرهما وقال مالك لا يحجز الا الله اكبر وهو الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وهذا قول سنقول من الشافعي في القديم واجاب ابو يوسف الله اكبر واجاب ابو حنيفة الاقتصار على كل لفظ فيه تعظيم لله تعالى كقوله الرحمن اكبر والله اجل او اعظم وقاله جمهور العلماء من السلف والخلف والحكمة في ابتداء الصلوة بالتكبير فتعاجا بالتزجيم والتعظيم لله تعالى ولتنبه بصفات الكمال والله اعلم باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلوة الرفع من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده فيرد ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يصلي لم يكبر في كل خفض ورفع فلما انتصف قال والله اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول و

ثم يكبر حين يسوي ساجداً ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلما حتى يقتضيهما ويكبر حين يقوم من المشي بعد الجلوس الشرح فيه اثبات التكبير في كل خفض ورفع الثاني رفع من الركوع فانه يقول سمع الله لمن حمده وهذا مجمع عليه اليوم ومن الاعصار المتقدمة قد كان فيه خلاف في زمن ابي هريرة وكان بعضهم لا يرى التكبير الا الاحرام وبعضهم يزيد عليه بعض ما جاز في حديثه الى هريرة وكان هؤلاء لم يسلّموا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا كان ابو هريرة يقول اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر العمل على ما في حديثه الى هريرة فانه في كل صلاة ثمانية عشر ركعة وتكبيرة القيام من التشهد الاول ونس في كل ركعة وفي الركعة الثانية سبع عشرة الاحرام وتكبيرة الرفع وتسعون تكبيرة واعلم ان تكبيرة الاحرام واجبة وما عداهما سنة ولو تركه صح صلواته لكن فاته الفضيلة وموافقة السنة بهذا ذهب العلماء كافة الا احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في احدى الروايتين عن ابن جريج التكبيرات واجبة وليس الجهوران النبي صلى الله عليه وسلم علم الاعرابي الصلوة فعمله واجبا فذكر منها تكبيرة الاحرام ولم يذكر ما زاد وهذا موضع البيان ودقته ولا يجوز ان يخرج من قوله يكبر حين يركع ثم يكبر حين يسوي ساجداً ثم يكبر حين يرفع ويكبر حين يقوم من المشي هذا وليس على مقارنته التكبير لهذه الركعات وبسط عليها فبدا بالتكبير حين يشرع في الانتقال الى الركوع ويمده حتى يصل الى الركعة ثم يشرع في تسبج الركوع ويمده بالتكبير حين يشرع في السجود ويمده حتى يقع جبهة على الارض ثم يشرع في تسبج السجود ويمده في قوله سمع الله لمن حمده حين يشرع في الرفع من الركوع ويمده حتى ينتصب قائماً ثم يشرع في ذكر الاعتدال وهو ربنا لك الحمد الى آخره ويشرع في التكبير للقيام من التشهد الاول حين يشرع في الانتقال ويمده حتى ينتصب قائماً بهذا ذهب العلماء كافة الا ما روي عن عمر بن عبد العزيز وهو قال مالك ان لا يكبر للقيام من الركعتين حتى يستوي قائماً وليس الجهور ظاهر الحديث وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى وطائفة ان يستحب لكل مصل من امام وماموم ومنفرد ان يجمع بين سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد فيقول سمع الله لمن حمده في حال ارتفاعه وربنا لك الحمد في حال استوائه وانتصابه في الاعتدال لا يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها جميعا وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني اصلي وسجاتي بسط الكلام في هذه المسئلة وفروعا وشرح الفاظها ومعانيها حيث ذكره

قوله كلما خفض ورفع تحصى من عموم الرفع من الركوع بقريضة ما سيجيئ من روايات الحديث -

وقيل حين لم يقدر

قال ثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلي ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلي كما كان صلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال أرجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا أعلمني قال إذا قمت إلى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم افعل ذلك في صلوتك كلها حتى إذا شكركم أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة وعبد الله بن نمير قال نا أبي قال نا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلاً دخل المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية وسأقاً الحديث بمثل هذه القصة وزاد فيه إذا قمت إلى الصلوة فاسيغ الموضوع ثم استقبل القبلة فكبر يا أيها المأموم عن جهره بالقراءة خلفاً له **حدثنا** سعيد بن منصور وقيس بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال سعيد **حدثنا** أبو عوانة عن قتادة عن زبارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر والعصر فقال ايكم قراءاً خلفي بسم الله اسم ربك الأعلى فقال رجل أنا ولم أر بها إلا الخير قال قد علمت أن بعضكم خالف فيها **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت زبارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه **سبح** اسم ربك الأعلى فلما أنصرف قل ايكم قراءاً وايكم القارئ قال رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالف فيها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسمعيل بن علية **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي كلاهما عن ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال

عليه فقال جالساً **سبح** الله **سبح** الله

وهو من هذا مذهب الجمهور كما سبق وفيه ان المفتي اذا سئل عن شيء وكان هناك شيء آخر محتاج إليه اسأله ولم يسأل عن شيء سأل عن شيء آخر لم يذكر له ويكون هذا من النقص لان الكلام فيما لا يعني وموضع الدلالة انه قال سلمني يا رسول الله عن الصلوة ففعل الصلوة واستقبل القبلة والوضوء وليس من الصلوة لكنها شرطان لما وفيه الرفق بالتعلم والجاهل وملاطفة والافتح السئلة لتفخيص المقاصد والاقتصار في حق من المهم دون المكملات التي لا يتحمل حال حفظها والقيام بها وفيه استحباب السلام عند اللقار ووجوب رده وان يستحب تكراره اذا تكرار اللقار وان قرب العبد وان يجب رده في كل مرة وان يصغى الجواب ويكلم السلام او عليك بالواو وهذه الواو مستحبة عند الجمهور واوجبها بعض اصحابنا وليس بشيء بل الصواب انها سنة قال الله تعالى قالوا لاسلاما قال سلام وفيه ان من اخل ببعض واجبات الصلوة لا تصح صلوة ولا يسمى محلياً بل يقال لم تصل فان قيل كيف ترك مراراً صلى صلوة فاسدة فالجواب ان لم يؤذن في صلوة فاسدة ولا علم من حاله ان ياتي بها في المرة الثانية والثالثة فاسدة بل هو محتمل ان ياتي بها صحيحة وانما لم يعلم ولا يكون ابلغ في تحريفه وتعريف غيره بصفة الصلوة الجزئية كما امرهم بالاحرام بالتحريم ثم يفسخ الى العمرة ليكون ابلغ في تقرير ذلك عندهم والله اعلم واعلم انه وقع في السناد هذا الحديث في سلم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن ابي عن ابي هريرة قال الدارقطني في استدركاكته خالف يحيى بن سعيد في هذا جميع اصحاب بيت الله فكلهم رده عن عبيد الله عن سعيد بن أبي هريرة لم يذكره اياه قال الدارقطني ويحيى حافظ يعني فيعتمد ما رواه فحصل ان الحديث صحيح لا غلطة فيه ولو كان الصحيح ما رواه الاكثرون لم ينف في صحته المتن وقد سبق بيان مثل هذا مرات في اول الكتاب ومقصودى بذكر هذا ان لا يغتر بذكر الدارقطني او غيره في الاستدراكات والله عز وجل اعلم **باب** نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف امامه فيه **قوله** صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر والعصر فقال ايكم قراءاً خلفي **سبح** اسم ربك الأعلى فقال رجل أنا ولم أر بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم خالف فيها وفي الروايتين الاخريتين ان كان في صلوة الظهر بلا شك **الشعر** خالف فيها اي نافيها ومعنى هذا الكلام الانكاد عليه والانكار في جهره ورفع صوته بحيث اسمع غيره لا من اصل القراءة بل فيما انهم كانوا يقرؤون بالسورة في الصلوة السرية وفيه اثبات قراءة السورة في الظهر امام المأموم ولما موم وبذا الحكم عندنا ولا وجه لضعف انه لا يقرأ المأموم السورة في السرية كما لا يقرأ بها في الجهرية وبذا غلط لان في الجهرية يؤمر بالانصات وهنا لا يسمع ظاهراً معنى سكوت من غير استماع ولو كان في الجهرية بعيداً عن الامام لا يسمع قراءته فالاصح ان يقرأ السورة لما ذكرناه والله اعلم **قوله** عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة عن قتادة قال سمعت زرارة قال سمعت زرارة في فيه فائدة وهي ان قتادة رحمه الله تعالى درس وقد قال في الرواية الاولى عن المدلس لا يخرج بنقطة الا ان ثبت سماعه لذلك

اللعن كفتح الهمزة من الغضوب عليهم ونحوه كره ولم تبطل صلوة ويجب ترتيب قراءة الفاتحة ومواليتا ويجب قراءتها بالعربية ويحرم بالعجمية ولا تصح الصلوة بها سواء عرف العربية ام لا ولا يشترط في القراءة وفي كل الاذكار اسما لنفسه والاخرس ومن في معناه يحرك لسانه وشفتيه بحسب الامكان ويجزئه والله اعلم **قوله** فدخل رجل فصلي ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال أرجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلي كما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام ثم قال أرجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا أعلمني قال إذا قمت إلى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وفي رواية اذا قمت إلى الصلوة فاسيغ الموضوع ثم استقبل القبلة فكبر يا أيها المأموم عن جهره بالقراءة خلفاً له **حدثنا** سعيد بن منصور وقيس بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال سعيد **حدثنا** أبو عوانة عن قتادة عن زبارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر والعصر فقال ايكم قراءاً خلفي بسم الله اسم ربك الأعلى فقال رجل أنا ولم أر بها إلا الخير قال قد علمت أن بعضكم خالف فيها **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت زبارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه **سبح** اسم ربك الأعلى فلما أنصرف قل ايكم قراءاً وايكم القارئ قال رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالف فيها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسمعيل بن علية **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي كلاهما عن ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال

قد علمت ان بعضكم خالجهما يا ب حجة من قال لا يجهر بالبسملة **حدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غند قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى قال نا ابو داود قال ناشبة في هذا الاستاذ وزاد قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس قال نعم نحن سألناه عنه **حدثنا** محمد بن المهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن عبيدة ان عمر بن الخطاب كان يجهر هؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها **حدثنا** أحمد بن محمد بن مهران قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال اخبرني اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك يا ب حجة من قال بالبسملة آية من اول كل سورة سوى براءة **حدثنا** علي بن حجر السعدي قال حدثنا علي بن مسهر قال نا المختار بن فلفل عن انس بن مالك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا علي بن مسهر عن المختار عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرا اذا غفى اغفاه ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بت ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوما القيمة آيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احد ثوابك زاد ابن حجر في حديثه بين اظهرا في المسجد وقال ما حدث بعدك **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن فضيل عن مختار ابن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاه يتعوض حديث ابن مسهر غير انه قال نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ولم يذكر آيته عدد النجوم يا ب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سوره ووضعها في السجود على الارض حذ ومنكبيه **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عفان قال ناها م قال نا محمد بن جادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهما نا **حدثنا**

نزلت أخبرنا

از من المني في مال ما تدرى ما احدثوا بعدك وفي رواية ما حدث وفيها بين اظهرا في المسجد **الشرح** قوله بن قال ابو بكر بن المثنى فينا نحن نرقيه انا نا اي انا نا بين اوقات رقبته اياه ثم حذف العنان الذي هو اوقات قال وكان الاصمعي يفتن ما بعدنا اذا صلى في موضعين وغيره يرفع ما بعدنا وبينما على البتة والنهر قوله بين اظهرا اي بيننا قوله اغفى اغفاه اي نام او قوله آغفاه اي قريبا وهو بالمد ويحوز العنق في لغة قليلة وقد قرئ به في السجود والثاني البغض والابتر هو النقط العقب وقيل النقط عن كل خير قالوا انزلت في العاصم بن وائل والكوثر نهر في الجنة كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في موضع آخر عبارة عن النهر الكثير وقوله يخرج اي يخرج ويقتطع في هذا الحديث فائدة منها ان البسملة في اول السور من القرآن وهو مقصود مسلم باذغال الحديث بناد فيه جواز النوم في المسجد وجواز نوم الانسان بمحضه اعماله وان اذا راى الى من يتبعه تبسما او غيره ما يقتضي حدوث امر يستحب لان يسأل من سببه وفيه اثبات النوم والايان به واجب وسياق بسطه حيث ذكر مسلم اعاد يشتر في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقوله لا تدرى ما احدثوا بعدك تقدم شرحه في اول كتاب الصلاة والشهدا سلم يا ب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سوره ووضعها في السجود على الارض حذ ومنكبيه فيه اعل بن جرير رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة كرجل اذا نسي ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله من حمده رفع يديه فلما سجد سجد من كفيه

الحديث من ثمن عن طريق آخر وقد سبق التيسير على هذا في مواضع كثيرة والله اعلم يا ب حجة من قال لا يجهر بالبسملة فيه قول انس صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ولم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية كانوا يستفتون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها الشرح في استاده قتادة عن انس وفي الطريق الا في قيل لقتادة اسمعته من انس قال نعم وهذا تصريح بسامه فينتهي ما يخاف من ارساله ليس وسبق مثله في آخر باب قبله وقوله يستفتون بالحمد لله رب العالمين هو يرفع الدال على الحكاية استدلال بهذا الحديث من لا يرى البسملة من الفاتحة ومن يراها منها ويقول لا يجهر بهذه شيئا فخي وطوائف من السلف والخلف ان البسملة آية من الفاتحة وان يجهر بها يجهر بالفاتحة واعتد اصحابنا ومن قال نا بناء آية من الفاتحة انها كتبت في المصحف بخط المصحف وكان هذا باتفاق الصحابة واجماعهم على ان لا يشبهوا في خط القرآن غير القرآن واجمع بعدهم المسلمون كلهم في كل الاصل الى يومنا واجمعوا انها ليست في اول براءة وانما لا تكتب فيها ولا يذكرها قلنا قوله **حدثنا** محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عبيدة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجهر هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو علي الغساني بكذا وقع من عبيدة ان عمر هو منسلي عن عبيدة وهو ابن ابي لبيد لم يسمع من عمر قال وقوله بعد عن قتادة يعني الاوزاعي عن قتادة عن انس هذا هو المقصود من الباب وهو حديث متصل بهذا الكلام الغساني والمقصود ان عطف قوله وعن قتادة على قوله عن عبيدة وانما فصل مسلم بذلك لانه سمعه بهذا فاداه كما سمعه ومقصوده الثاني المتصل دون الاول المرسل ولهذا نظائر كثيرة في صحيح مسلم وغيره ولا انكا في هذا كله وقوله سبحانك اللهم وبحمدك قال الخطابي اخبرني ابن خلد قال سألت الزجاج عن الواو في قوله وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك سببك قال والجد بن العنزة والله تعالى اعلم يا ب حجة من قال بالبسملة آية من اول كل سورة سوى براءة فيه انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا اذا غفى اغفاه ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بت ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوما القيمة آيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب

قوله فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر الى اخره مقصود مسلم بادخال الحديث لههنا ان البسملة في اوائل السور جزء من السورة او من القرآن لانه صلى الله عليه وسلم فسر السورة بجميع البسملة وغيره لكنه دليل ضعيف ادغاية ما في يد هي البداية بالبسملة يقول به كل احد نعم بعضهم على انه جزء من السورة وبعضهم على انه للتبرك فهذا الحديث لا يمس محل الخلاف وليس فيه كثير دلالة على احد القولين والله تعالى اعلم -

عن ابيه وائل بن جدر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصلى هاهنا حيا له ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه ياب التشهد في الصلاة ^{١٩٤} حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال اخواننا جدير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قالها اصاب كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسئلة ما شاء ^{١٩٥} حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبنا عن منصور هذا الاسناد مثله ولم يذكر ثم يتخير من المسئلة ما شاء ^{١٩٦} حدثنا عبد بن حميد قال نا حسين الجعفي عن زائدة عن منصور هذا الاسناد مثل حديثهما وذكر في الحديث ثم ليتخير بعد من المسئلة ما شاء او ما احب ^{١٩٧} حدثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو مغوية عن الاعشى عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة بمثل حديث منصور وقال ثم يتخير بعد من الدعاء ^{١٩٨} حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابو نعيم قال نا سيف بن ابى سليمان قال سمعت مجاهد يقول حدثني عبد الله بن سبرة قال سمعت ابن مسعود يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفى بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن واقتصر التشهد بمثل ما اقتصوا ^{١٩٩} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث بن سعد عن محمد بن ابي الزبير عن سعيد بن جبير وعزطاس عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول

يتخير و

الشرح فيه محمد بن حماد بن عيسى بن منصور ثم حماد بن عيسى ثم الف ثم وال مهله ثم باد قول جلال اذ يركع بكر الى ادى قبا لهما وقد سبق بيان كيفية رفعهما ففهم فواتهما ان العمل القليل في الصلاة لا يبطئ لقوله كبر ثم التحف قول استجاب دفع يديه عند الدخول في الصلاة وعند الركوع وعند الارتفاع وفيه استجاب كشف اليدين عند الرفع ووضعهما في السجود على الارض مذكورة واستجاب وضع اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام وبجملتها تحت صدره فوق ستره بانه بينا المشهور به قال الجمهور وقال ابو حنيفة وموسى بن النضر والشافعي بن راهب والشافعي المروزي من اصحابنا بجملتها تحت ستره وعن علي بن ابى طالب روايتان كالمذاهبين وعن احمد روايتان كالمذاهبين ورواية ثالثة انه مخرج بينهما ولا ترجح وبهذا قال الاوزاعي وابن المنذر ومن كمل روايتان احدهما يضعهما تحت صدره والثانية يركعهما ولا يضع احداهما على الاخرى وبهذا رواية جمهور اصحابه وبه الاشرع منهم وبه مذهب الليث بن سعد ومن كمل ايضا استجاب الوضع في النفل والارسل في الفرض وهو الذي ذكره البصريون من اصحابه وحجته الجمهور في استجاب وضع اليدين على الشمال حديث وائل المذكور بنا وحديث ابى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان الناس يومئذ ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعية في الصلوة قال ابو حازم ولا اعلم الا بهذا النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وبهذا حديث صحيح مرفوع كما سبق في مقدمة الكتاب وعن ابى الطاهر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمننا في اخذ شهادته يومئذ رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي المسئلة احاديث كثيرة وروايتان وضعهما فوق السرة حديث وائل بن حجر قال مليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره رواه بن خزيمة في صحيحه واما حديث علي رضى الله عنه انه قال من السنة في الصلوة وضع الاكف على الاكف تحت السرة ضعيف متفق على تضعيفه رواه الدارقطني والبيهقي من رواية ابى شيبة عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وهو ضعيف بالاتفاق قال العلماء والحكمة في وضع احداهما على الاخرى انه اقرب الى التستوع ومنعها من العجب والله اعلم باب التشهد في الصلوة فيه تشهدان بن مسعود وتشهد ابن عباس وتشهد ابى موسى الاشعري رضى الله عنهم واتفق العلماء على جوازها كلها واختلفوا في افضل منها فذهب الشافعي رحمه الله تعالى وبعض اصحاب مالك ان تشهد ابن عباس افضل لزيادة لفظة المباركات فيه وبه سوانفة لقول الشافعي في تحته من عند الله مباركة طيبة ولان الله يقول عينا التشهد كما يعلق السورة من القرآن وقال ابو حنيفة واحمد رضى الله عنهما وجمهور الفقهاء واهل الحديث تشهد ابن مسعود افضل لانه من الحديثين شاهدته وان كان الجميع صحيحا وقال مالك رحمه الله تعالى تشهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الموقوف عليه افضل لانه علمان على النبي ولم يبارك فيه احد فدل على تفضيله وبه النجاشي لانه الزايات لانه الطيبات الصلوات لانه سلام عليك يا النبي الى آخره واختلفوا في التشهد بل هو واجب ام سنة فقال الشافعي هو سنة ونفخة التشهد الاول سنة والاخر واجب وقال جمهور المؤمنين بها واجبان وقال احمد رضى الله عنه الاول واجب والآخر في فرض وقال ابو حنيفة ومالك رضى الله عنهما

وجهور الفقهاء تشهدان ومن كمل روايتان بوجوب الاخير وقد وافق من لم يوجب التشهد على وجوب التستوع بقدره في آخر الصلوة واما الفاظ الباب ففيه لفظة التشهد سميت بذلك للنطق بالشهادة بالواحدة والرسالة واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فمعناه ان السلام اسم من اسماء الله تعالى ومعناه السلام من النقا من سمات المودع ومن الشريك والذوقيل المسلم اولياده وتقبل المسلم عليهم وتقبل غير ذلك واما التحيات فجمع تحية وهي الملك وتقبل البقاء وتقبل الحياة واما اقل التحيات بالجمع لان ملك العرب كان كل واحد منهم يحية اصحابه بتيمة مفروضة فقبل جمع تحياتهم لانه تعالى وهو المستحق لذلك حقيقة والمباركات والصلوات هي الصلوات المعروفة وتقبل الدعوات كزعة الخبز وتقبل النماء وكذا الزكاة اصلها النار والصلوات هي الصلوات المعروفة وتقبل الدعوات والتعزيع وتقبل الرحمة اي الله المتفضل بها والطيبات اي الكلمات الطيبات وقوله في حديث ابن عباس التحيات المباركات الصلوات الطيبات فمعناه المباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حذفته الواو اختصارا وهو جائز معروف في اللغة ومعنى الحديث ان التحيات وما يجاء به يستغفرت لانه تعالى ولا تطلع حقيقة الغيرة وقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقول في آخر الصلوة والسلام عليكم فقبل معناه التوبة بالسلام والتعظيم به سبحانه وتعالى فان السلام اسم له سبحانه وتعالى فقبله الله عليكم حقيقة وكيف كما يقال الله منك اي بالحققة والنعمة والطف وقيل معناه السلامة والنجاة معك ويكون مصداقا للزيادة والزيادة كما قال الله تعالى سلام لك من اصحاب اليمين واعلم ان السلام الذي في قول السلام عليك ايها النبي والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يجوز فيه حذف الالف واللام فيقال سلام عليك ايها النبي وسلاما علينا ولغات في جواز الامرين هنا ولكن الالف واللام افضل وهو الموجود في روايات يحيى ابن اري و مسلم واما الذي في آخر الصلوة وهو سلام التليل فاختلف اصحابنا فيه فمنهم من جوز الامرين فيه فلهذا يقول الالف واللام افضل ومنهم من ادب الالف واللام لانه لم ينقل الا بالالف واللام ولان تقدم ذكره في التشهد فينبغي ان يعيده بالالف واللام ليعود التعريف الى سابق كلامه كما يقول جادى رمل فاكرمت الرجل ^{٢٠٠} قوله على عباد الله الصالحين قال الزجاني صاحب المطالع وغيرهما العبد الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد ^{٢٠١} قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قالها اصاب كل عبد لله صالح في السماء فيه دليل على ان الالف واللام لا غنيين على الجنس تقتضي الاستغفار والعموم ^{٢٠٢} قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال اهل اللغة يقال رجل محمود اذا كثرت فضاله المحمودة قال ابن خلدون وبذلك سمي نبينا صلى الله عليه وسلم محمد يعني لعلم الله تعالى بكثرة فضاله المحمودة العلم اليقيني بذلك ^{٢٠٣} قوله صلى الله عليه وسلم ثم يتخير من المسئلة ما شاء فيه استجاب الدعاء في آخر الصلوة قبل السلام وفيه انه يجوز الدعاء بما شاء من سور الآخرة والدنيا ما لم يكن اثما وبهذا بينا ومنه بجمهور الفقهاء ان الدعاء تعالى لا يجوز الا الدعوات الواردة في القرآن والسنة واستدل به جمهور العلماء على ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد لا تجزئ واجبة ومذهب الشافعي واحمد واسحق وبعض اصحاب مالك هم التستوع في وجوبها في التشهد الاخير فمن تركها بطلت صلوة وقد جازى رواية من هذا

سمعت ابن ابي ليلى قال لقيتني كعب بن عجرة فقال الواهي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ^{١١٠} حدثنا زهير بن حرب وابو كريب قالوا وكيع عن شعبة ومسعر عن الحكم بهذا الاستاد مثله وليس في حديث مسعر الا واهدي لك هدية ^{١١١} حدثنا محمد بن بكر قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الاستاد مثله غير انه قال وبارك على محمد ولم يقل اللهم ^{١١٢} حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ناروح وعبد الله بن تافع ^{١١٣} حدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال ناروح عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ^{١١٤} حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرة ارباب التسميع والتأمين ^{١١٥} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملكة غفرله ماتقداً من ذنبه ^{١١٦} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ^{١١٧} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبرا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الامام فآمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملكة غفرله ماتقداً من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين ^{١١٨} وحدثني حنيفة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك ولم يذكر قول ابن شهاب ^{١١٩} حدثني حنيفة بن يحيى قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابي يونس حدثه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في الصلوة آمين والملكة في السماء

انك حميد بحيد

غير الانبياء فلا يقال ابو بكر وعمر على عليهم السلام واما يقال ذلك خطأ بالاحياء والاموات فيقال
السلام عليكم كهدية الله والثناء على رسله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه
عشرين قال القاضي معناه رحمة وتغفيف اجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثا لما قال وقد
يكون العلوة على وجهها وما هو الا تشريف بالبين الملائكة كما في الحديث وان ذكرني في ملائكة في ملائكتهم
بباب السجود والتهجد والاثمين فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده
ففعولوا اللهم ربنا لك الحمد فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا امن الامام
فامنا فان من وافق تامين تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قال احدكم آمين والملائكة
في السماء آمين فوافقت احداهن الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قال القاضي غير المغضوب
عليهم ولا العنايين فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه وسبق في حديث
ابي موسى في باب التشهد اذا قال غير المغضوب عليهم ولا العنايين فقولوا آمين الشرح في هذه الاعمال
سحاب الاله بن عقب الفاتحة للامام والمأموم والمنفرد وان ينبغي ان يكون هما من المأموم مع تامين
الامام لا قبله ولا بعده لقوله صلى الله عليه وسلم واذا قال دلاء العنايين فقولوا آمين واما رواية اذا امن فامنا
فغناها اذا ادوات آمين وقد قدمنا بيان هذا قريبا في حديث ابي موسى في باب التشهد وبين للامام
المنفرد والجهر بالآمين وكذا للمأموم على المذهب الصحيح هذا تفصيل نذكره هنا وقد اجتمعت الامة على
ان المنفرد يؤمن وكذلك الامام والمأموم في العلوة السرية وكذلك قال الجمهور في الجهرية وقال مالك
رحمه الله تعالى في رواية لا يؤمن الامام في الجهرية وقال ابو حنيفة رضي الله عنه والكوفيون ومالك في
رواية لا يجهر بالآمين وقال الاكثر من يجهر وقوله صلى الله عليه وسلم من وافق قوله قول الملائكة
وس من وافق تامين تامين الملائكة معناه وافقهم في وقت الاله من فامن مع تامينهم فهذا هو الصحيح والصواب
وسكن القاضي عياض قوله ان معناه وافقهم في الصفة والتمتع والاعلاص واختلفوا في هؤلاء الملائكة
ف قيل هم المظنة وقيل غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم فوافق قوله قول اهل السماء واجاب الاولون عنه
بانه اذا قالوا الى مزون من المظنة قالوا من فوقهم حتى يفتي الى اهل السماء وقول ابن شهاب وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين معناه انه يذبح صيغة تامين النبي صلى الله عليه وسلم وهو تفسير

صلى الله عليه وسلم وقد وقع في بعض الأحاديث الغريبة قال واختلف شيوخنا في جواز الماء
للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم وهو اختيارنا في غير عبد الله إلى أنه لا يقال وإجازة غيره
وهو ذهب إلى محمد بن أبي نعيم وإلى زيد وجوه الأكثرين تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عليه وليس فيها ذكر
الرحمة والمخبر أنه لا يذكر الرحمة وقوله وبارك على محمد وعلى آل محمد قبل البركة هنا الزيادة من الخبر
والكرامة وقيل الثبات على ذلك من قولهم بركت الأبل أي ثبتت على الأرض ومنبركة المار وقيل
التزكية والتطهير من الجيوب كلما وقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فخرج به من إجازة الصلوة على غير
الأنبياء وبما اختلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي رحمهما الله تعالى والأكثرون لا يصل على غير
الأنبياء استقلالاً فلا يقال اللهم صل على أبي بكر وعمر وعليه وغيرهم ولكن يصلى عليهم تبعاً فيقال اللهم صل
على محمد وآل محمد وصحابه وأزواجه وذريته كما جادت به الأحاديث وقال أحمد وجامعة يصل على
كل واحد من المؤمنين مستقلاً واتبوا بأحاديث الباب ويقولون صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي
أوفى وكان إذا أتاه قوم بعد قسمي صلى عليهم قالوا وهو موافق لقول الله تعالى هو الذي يصلى عليكم وملككم و
أجمع الأكثرون بأن هذا النوع مأخوذ من التوقيف واستعمال السلف ولم ينقل استهالهم ذلك بل
خصوصاً به الأنبياء كما خصوا الله تعالى بالتقديس والتسبيح فيقال قال الله سبحانه وتعالى وقال الله
تعالى وقال عز وجل وقال الله جللت عظمته وتقدست أسماؤه وتبارك وتعالى ونحو ذلك ولا يقال
قال النبي عز وجل وإن كان عزيزاً جليلاً ولا نحو ذلك وإجازة عن قول الله عز وجل هو الذي يصلى
عليكم وملككم وعن الأحاديث بأن ما كان من الله عز وجل ورسله فهو عوداً ورحم وليس فيه معنى
التعظيم والتوقير الذي يكون من غيرها وأما الصلوة على المال والأزواج والذرية فأنما جاء على التسبيح
لا على الاستقلال وقد بينا أنه يقال تبعاً لأن التسبيح يتبع غيره لا يتصل استقلالاً ولا اختلف أصحابنا
في الصلوة على غير الأنبياء بل يقال هو مكروه أو هو مجرد ترك أدب والمصحيح المشهور أنه مكروه كراهية تنزيه
قال الشيخ أبو محمد الجويني والسلام في معنى الصلوة فإن الله تعالى قرن بينها فلا يفروبه غائب

عليه وسلم بل قد ذكرنا أنما ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من
الله تعالى دائمة بمقتضى القرآن على ان الصلوة على كل احد بالنظر الى حاله
وكم من واحد لا يساويه الف فمن اين التفضيل والله تعالى اعلم -

قوله صلى الله عليه وسلم لا يقال يلزم منه تفضيل المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حيث يصلي الله تعالى عليه عشرين مرة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول هي واحدة بل انظر الى ان المصلي دعا بها مرة واحدة فلعن الله تعالى على النبي بذلك ما لا يعد ولا يحصى صلى الله عليه وسلم

أُئِمِّنَ فَوَاقِقَ أَحَدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ قَالَ نَا الْبَغْدَادِي عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ أَمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ أَمِينَ فَوَاقِقَتْ
أَحَدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ نَا مَعْمَرُ عَنْ هَاشِمِ بْنِ مُهَيَّبٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْقَارِئُ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِ هُمُ الْغَضَالِينِ
فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ أَمِينَ فَوَاقِقَ قَوْلَهُ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **بَابُ** ائْتِمَامِ الْمَأْمُومِ بِالْإِمَامِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ سَفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرِ
نَاسِيفُ بْنُ عَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَقَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شَقُّهُ
الْأَيْمَنُ فَنَ خَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُ فَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قَعُودًا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا رَفَعَ فَاذْهَبُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا آمِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا
صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا أَجْمَعُونَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا لَيْثٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رُحْمٍ قَالَ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ
حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَعَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شَقُّهُ الْأَيْمَنُ بَنَحُو حُدَيْثَهُمْ وَزَادَ إِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قَائِمًا **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي
عُمَرَ قَالَ نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُلْكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَغَتْ
فُجْحُشُ شَقُّهُ الْأَيْمَنُ بَنَحُو حُدَيْثَهُمْ وَفِيهِ إِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قَائِمًا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا
مَعْرُوفُ بْنُ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مُلْكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شَقُّهُ الْأَيْمَنُ وَسَاقُ
الْحَدِيثِ وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ وَفُلْكَ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا نَا ابْنُ ثَمِيرٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ ثَمِيرٍ قَالَ نَا ابْنُ جَمِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَبْعُدُونَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَصَلُّوا بِصَلَوَتِهِ قِيَامًا فَاشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَاجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ
لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَاذْهَبُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانِيُّ قَالَ نَا حَبَّادٌ يَعْنِي
ابْنَ زَيْدٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا نَا ابْنُ ثَمِيرٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ ثَمِيرٍ قَالَ نَا ابْنُ جَمِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْفَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رُحْمٍ قَالَ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ
أَنَّهُ قَالَ اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ يَسْمَعُ النَّاسَ تَكْبِيرَةً فَالتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا
قِيَامًا فَاشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا فَصَلَّيْنَا بِصَلَوَتِهِ قَعُودًا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ تَمْنُونُ أَنْفَاقًا تَفْعَلُونَ فَعَلَّ فَارِسٌ وَالرُّومُ يَقُومُونَ عَلَى مَلُوكِهِمْ
وَهُمْ قَعُودٌ فَلَا تَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْ تَمْتَكِمُونَ صَلَّي قَاعِدًا فَصَلُّوا قَائِمًا وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ

فَوَاقِقَ نَا بَنَ مَالِكٍ فَوَسَّهَ قَالَ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ

بَعْدَ فَا وَتَدَسَّجَتْ أَنْفُ بَحْرٍ زَالِمَرَانٍ فِيهِ وَجُوبٌ مَتَابِعَةُ الْمَأْمُومِ لَا مَارِي فِي الْكُفْرِ
وَالْقِيَامِ وَالْقَعُودِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَنَا لَيْثٌ قَالَ نَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا ابْنُ جَمِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ
شَرَحَ فِيمَا قَبْلَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنْ مَنَامٍ يَنْقُضُهُ صَلَاةٌ وَيَسْكُحُ بَعْدَ شُرُوعِ الْإِمَامِ فِي الرُّكُوعِ وَقَبْلَ رَفْعِ رَأْسِهِ
قَائِمًا وَسُجُودًا فَقَدْ سَأَلَ وَكُنْ لَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ وَكَذَا السُّجُودُ بَعْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ السَّلَامِ نَا سَلَمٌ
فَقِيلَ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ إِلَّا أَنْ يَتَوَيَّ الْمَخَارِقَ فَيُغَيِّرُ خِلَافَ مَشْهُورِ سَلَمٍ مَعْدَلًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فَقَدْ سَأَلَ بَطُلَ
صَلَاتُهُ عَلَى الصَّحِيحِ وَقِيلَ بَطُلَ وَنَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا فَخَلَفَ
الْعُلَمَاءُ فِيهِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ بِمِثْلِهِ وَمَنْ قَالَ بِرَأْسِهِمْ مِنْ جَنْبِلٍ وَالْأَوَّلُ عَمَّا رَوَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ مَالِكٌ
فِي رَوَايَةٍ لَا يَبْجُزُ صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى الْقِيَامِ خَلَفَ الْقَاعِدَ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا قَائِمًا وَلَا يَبْجُزُ عَلَى الْقِيَامِ وَنَا يَحْيَى وَجَمْعُ
السُّلَفِ لَا يَبْجُزُ لِلْقَاعِدِ عَلَى الْقِيَامِ إِنْ يَصِلُ خَلْفَ الْقَاعِدِ الْقَائِمًا وَاجْتِزَا بَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى فِي مَرَضٍ وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا وَكَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ زَعَمَ أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ هُوَ الْإِمَامُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتَدِرٌ بِكُنْ الصَّوَابُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ هُوَ الْإِمَامُ وَتَدَرَّكَهُ سَلَمٌ بَعْدَ بَابِ مَرِيضًا وَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ فِي رَوَايَةٍ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ

لَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا امْنُ الْإِمَامُ فَا مَنُودَ لَقَوْلِهِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا دَعَا الْإِمَامُ لِقَوْلِهِ أَهْدِنَا
الْعَرَاةَ إِلَى آخِرِهَا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى قُرْبَةِ الْقَائِمَةِ لِأَنَّ الْأَمِينَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَهَا وَالشَّاهِدُ عِلْمُ
بَابُ ائْتِمَامِ الْمَأْمُومِ بِالْإِمَامِ فِيهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ سَقَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
فَرَسٍ فَجُحِشَ شَقُّهُ الْأَيْمَنُ فَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قَعُودًا فَلَمَّا
قَضَى الصَّلَاةَ فَقَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا رَفَعَ فَاذْهَبُوا
قَالَ سَمِعَ النَّبِيَّ لَمِنْ حَمْدِهِ فَقُولُوا آمِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا أَجْمَعُونَ وَفِي رَوَايَةٍ فَذَا صَلَّى
قَائِمًا فَصَلُّوا قَائِمًا وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا وَفِي رَوَايَةٍ مَا نَشَرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جَالِسًا
قِيَامًا فَاشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَاجْلِسُوا وَكَانَ حَدِيثُ أَخْبَرَنَا الشَّرْحُ قَوْلُهُ جُحِشَ بَنَحُو حُدَيْثَهُمْ ثُمَّ مَادَ
بِهِمْ مَسُودَةُ أَيْ فُحِّشَ وَقَوْلُهُ فَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ ظَاهِرٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةً مَكْتُوبَةً
فِيهِ جَوَازُ الْإِشَارَةِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ فِي الصَّلَاةِ لِلْمَاجِرَةِ وَفِيهِ مَتَابِعَةُ الْإِمَامِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْتِكْبِيرِ
وَقَوْلُهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ كَذَا وَقَعَ هُنَا وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْوَاوِ فِي رَوَايَاتٍ

وغير ذلك وهذا مثل وسرد في الأحاديث في شأن الإمام اقتد باضعفهم
سواء أورد أو لم يورد ولهذا يقال في مثله إمام يقتدى بالأمور فلا يدل ذلك الحديث
على إمامته ولا شك أن الحديث مأول عند الجمهور أيضًا ولا يلزم أن يكون
أبو بكر إمامًا وما مؤمًا فالتأويل على وجه يحتمل التوفيق أقرب ومنها أن
ذلك الحديث لا يدل على قيام الناس خلفه فأنما يدل على قيام أبي بكر
فقط فعمل الناس قعدًا وعمل بهذا الحديث وقيام أبي بكر كان لضروسة
الاستماع ومنها غير ذلك والله تعالى أعلم

قوله فصلوا قعودا أجمعون الوجه هو على أنه منسوخ بآمته صلى الله تعالى
عليه وسلم في آخر مرضه قاعدا والناس خلفه قياما واليه أشار مسلم في إيراد
أحاديث آخر المرض عقيب هذا الحديث لكن كثيرا من المتأخرين بحثوا
في النسخ بوجوه كثيرة منها أن آمته صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك المرض
مختلف فيه والأحاديث وسردت مختلفة فلا يثبت النسخ بمثله ومنها
أن ما ورد أن أبا بكر كان يقتدى به صلى الله تعالى عليه وسلم يمكن تأويله
بأنه كان يراعى حاله صلى الله تعالى عليه وسلم في التخفيف في القيام والركوع

انا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر خلفه فاذا اكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابوبكر ليسمعنا ثم ذكر نحو حديث الليث ^{٩١} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون ^{٩٢} حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ^{٩٣} حدثنا اسحق بن ابراهيم وابن حشر م قال نا عيسى بن يونس قال نا الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ^{٩٤} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارودي عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو الاقوال ولا الضالين فقولوا آمين وزاد ولا ترفعوا قبله ^{٩٥} حدثنا محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بن واقد حدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابي قال نا شعبة عن يعلى وهو ابن عطاء سمع ابا علقمة سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام حجة فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه ^{٩٦} حدثنا ابي الطاهر قال نا ابن وهب عن حيوة ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون **باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام** ^{٩٧} حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن يونس قال نا زائدة قال نا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها الا تحذنيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعمني عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعمني عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة

يَسْمَعُاهُمْ قُلْنَا

حدثت ولا ترو ما روي غيري جزوا بالشرع التوفيق والعصمة **باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام** في حديث استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وقد روي في آخر الباب السابق دليس فاذا روي في الترتيب قوله الخضب هو كالميم وفتح وصاد ومجتمعين وهو انما هو المكن الذي يفض فيه ^{٩٨} قوله ذهب لينوء اي يقوم ويهبط وقوله فاعمني عليه دليل على جواز الاغمار على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا شك في جوازه فانه مرض والمرض يجوز عليهم بخلاف الجنون فانه لا يجوز عليهم لانه نقص والحكمة في جواز المرض عليهم ومصائب الدنيا كثيرة اجزاهم وتسليتهم الناس بهم ولما يفتش الناس بهم ويعيدوهم لما ينظرون عليهم من المعجزات والآيات البينات والله اعلم ^{٩٩} قوله فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله دليل على ان اذا تأخر الامام عن اول الوقت ودعى مجيئه على قرب ينظر ولا يتقدم فيه وينسب المسئلة في الباب بعده ان شاء الله تعالى قوله قال ضعوا لي ماء في الخضب ففعلنا فانفسل دليل لا سيما الغسل من الاغمار واذا فكرت الاغمار استحب تكرار الغسل لكل مرة فان لم ينفسل الا بمرء الاغمار مرات كفى غسلا واحد قد حل القاضي عياض الغسل هنا على الوضوء من حيث ان الاغمار ينقص الوضوء ولكن الصواب ان المراد غسل جميع البدن فاذا ظاهرا للفظ ولان ما منع عنه فان الغسل مستحب من الاغمار بل قال بعض اصحابنا انه واجب وهذا شاذ ضعيف ^{١٠٠} قوله والناس عكوف اي مجتمعون منتظرون لخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصل الاستخلاف للزوم والحبس

الي شجرة باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا والوكرة قائما يقتدي ابوبكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر ولما قال صلى الله عليه وسلم واذا جعل الامام يؤتم به فغناه عند الشافعي ولا تقتدي في الافعال الظاهرة ولا في الجوزان يصلي الفرض خلف النفل وعكسوا الظاهر خلف العكس وقال مالك والشافعي وموافقيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم معنى الحديث يؤتم به في الافعال والنيات وليسيل الشافعي وموافقيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصميا به يمتثل بصلوة الخوف مرتين بكل فرقة مرة ففعلته الثانية وقعت له ففعلت للمقتدين فضا وايقنا حديث معاذ كان يصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصليهم بهم في التطوع ولهم فريضة وما يدل على ان الائتمام انما يجب في الافعال الظاهرة قوله صلى الله عليه وسلم في رواية جابر روى انما يصلي قائما فصلوا قايما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة اي ساتر لمن خلفه وما من من خلف يرض لصلاته بسوا ومرور ما كان جنة وبني الترس الذي يستتر من وركه ومنع وصول كرهه اليه ^{١٠١} قوله صلى الله عليه وسلم ان كرهتم انما تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعودا تفعلوا فيهم النبي عن قيام الغلمان والتباعد على راس مبعوثهم اليه لغير حاجته واما القيام للامام اذا كان من اهل الفضل والخير فليس من هذا بل هو جاز فحدث به احاديث والحق عليه السلف والخلف وقوله

علة تحريم القيام عند قعود الاثمة بانه يشبه تعظيم الائمة في الصلوة كتعظيم فارس والروم ملوكهم والصلوة ليست محلا لتعظيم غير الله ولا شك ان هذه العلة دائمة فينبغي ان يدوم معلولها اذا ااصل دوام المعلول عند دوام العلة والله تعالى اعلم

قوله انما الامام حجة اي ان الامام يستحق التقدم كالجنة تستحق التقدم فيجب الائتمام به على الوجه الذي بينه بقوله فاذا صلى قاعدا صلى قاعدا والله تعالى اعلم ثم لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم جعل القعود عند قعود الامام من جملة الاستحباب لا من جملة الاقتداء به والاقتداء به حكم ثابت غير منسوخ بالاتفاق فينبغي ان يكون القعود عند قعود الامام كذلك وايضا قد اشار صلى الله عليه وسلم الى

العشاء الأخيرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مارك ان تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً يا عمر صل بالناس فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلوة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر وقال لهما اجلسا في الى جنبه فأجلساه الى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله قد خلعت على عبد الله بن عباس فقلت له الا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت فعرصت حديثها عليه فما أكرمته شيئاً غير انه قال اسمت لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله تعالى عنه ^{٩٣٢} حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قالانا عبد الرزاق قال انا معمر قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة اخبرته انها قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يمرض في بيتها فأذن له قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر وهو يخط برجليه في الارض فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال اتدري من الرجل الذي لم تسمه عائشة هو علي ^{٩٣٣} وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاختبر عبيد الله بالناس قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمه عائشة قال قلت لا قال بن عباس هو علي رضي الله عنه ^{٩٣٤} حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه ابداً والا في كنت أرى انه لن يقوم مقامه احد الا تشاء الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر ^{٩٣٥} حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد الله بن رافع قال قال ابن شهاب اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقي قال مروا يا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما لي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت مرتين او ثلاثاً فقال ليصل بالناس أبو بكر فانك صواب يوسف ^{٩٣٦} حدثنا أبو بكر بن الوشبة

قال فكان رسول الله قال قل ففني ففني ففني

وقوله الصلوة العشاء الأخيرة دليل على صحة قول الانسان العشاء الأخيرة وقد انكح الصمعي والصواب جواز تقديم من النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة والنس والبراءة وجماعة آخرين اطلاق العشاء الأخيرة وقد بسط القول في تسمية الساعات والالفاظ في قولنا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مارك ان تصلي بالناس فقال أبو بكر رضي الله عنه وكان رجلاً رقيقاً يا عمر صل بالناس فقال عمر رضي الله عنه انت احق بذلك فافيه فوافيه منها فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وترجمته على جميع النسخة رضوان الله عليهم اجمعين وتفضيله وتبنيه على ابي بكر رضي الله عنه وجماعته رضي الله عنهم ومنه ان الامام اذا عرض لعضد عن حضور الجماعة استخلف من يصل بهم وانه لا يستخلف الا افضل ومنها فضيلة عمر بعد ابي بكر لان ابا بكر رضي الله عنه لم يعدل الى غيره ومنها ان المنقول اذا عرض عليه الفاصل مرتبة لا يقبلها بل يرد على الفاصل اذا لم يرض مائع ومنها جواز الشار في الوجهين ان عليه الاعجاب والغشنة لقوله انت احق بذلك ولما قول ابي بكر عمر رضي الله عنهما صل بالناس فقال لعبد المذكور وهو انه رجل رقيق القلب كثير الحزن والكآبة لا يملك عينه وقد تاوله بعضهم على انه قاله تواضعاً والمخار ما ذكرناه ^{٩٣٧} قوله فخرج بين رجلين اعمدهما العباس فخرجه بن عباس الاخر يصلي بن ابي طالب وفي الطريق الاخر فخرج ويده على الفضل بن عباس ويده على رجل آخر ويده في غير مسلم

بين رجلين اعمدهما اسامة بن زيد وطريق الجمع بين هذا كله انهم كانوا يتناولون الاخذ بيده المرمية صلى الله عليه وسلم تارة بهذا وتارة ذاك وذاك وبيننا من في ذلك وهو لا يدريهم خواص اهل بيته الرجال الكبار وكان العباس رضي الله عنه اكثرهم ملازمة للاخذ بيده المرمية المباركة صلى الله عليه وسلم او ادا دام الاخذ بيده وتمايضا وبالباقون في اليد الاخرى واكرهوا العباس باخضاعه بيده واستمرار بالمال من السن والعمرة وغيرهما ولهذا ذكرته عائشة رضي الله عنها مسمى وابهمت الرجل الآخر ولم يكن احد الثلاثة الباقيين ملازماً في جميع الطريق ولا معتزلة بخلاف العباس والنس اعلم ^{٩٣٨} قوله صلى الله عليه وسلم اجلسا في الى جنبه فاجلساه الى جنبه فافيه جواز وقوف مأموم واحد بجانب الامام لما جاءه او صلوة كاسماع المأمومين وفيه المكان ونحو ذلك ^{٩٣٩} قوله هات، هو بكسر الهمزة وقولهم فاستاذن ازواجه ان يمرض في بيتها يعني بيت عائشة ويطالب بتدليل من يقول كان القسم واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم بين ازواجه في الدوام كما يجب في حقنا ولا صمانا وجمان اعمدهما هذا والثاني في سنة ومحمولون هذا وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم يا قسمي فيما املك على الاستجاب ومكارم الاخلاق وجميل العشرة وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها على جميع ازواجه الموجودات ذلك الوقت وكن تسامحاً من عائشة رضي الله عنها وهذا خلافاً فيه بين العلماء وانما اختلفوا في عائشة وخدجته رضي الله عنهما ^{٩٤٠} قوله يخط برجليه في الارض اي لا يسطيع ان يرفعهما ويضعهما ويحتمل عليها ^{٩٤١} قوله صلى الله عليه وسلم يمكن لائن صواب يوسف اي في الشطاهر على ما ترون وكثرة الحسا عن في طلب ما ترونه وتملن اليه وفي مراجعته عائشة جواز

قوله يصلي بالناس ثمن يقول انه كان مأموماً ان يقول اليه هنا بمعنى مع اي يصلي مع الناس واما قوله وابو بكر يسهم معهم التكبير فلعله من بعض الرواة على حسب ما فهموا من المعاني ولا شك ان الفاظ الرداة لا يغلو عن هذا بل هذه معلوم لان هذا الفاظ مختلفة ولا يمكن ان يكون كلها من كلام عائشة والله تعالى اعلم -

قوله فقال أبو بكر يا عمر صل بالناس كانه رأى امره صلى الله عليه وسلم على وجه التوسع وفهم ان تقدمه بخصوصه غير مراد فعرض الامامة على عمر وكانه بلغه ما جرى في ذلك بينه صلى الله عليه وسلم وبين بعض الاطراح المطهرات والا فيقتضى ذلك ان تقدمه بخصوصه هو المراد فلا يمكن له ان يامر غيره بذلك لها فيه من ردا امره صلى الله عليه وسلم -

قال نا ابو معاوية وكيع **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى والا فظله قال انا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلول يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقلت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لا تثنى صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامرنا ابا بكر فليصل بالناس قالت فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تحطآن في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر جسته ذهب يتأخر فوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قم مكانك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدى ابو بكر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلوة ابي بكر **حدثنا** منجاب بن الحارث القمي قال انا ابن مسهر **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى يعقوب بن يونس كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر قال ب مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر الى جنبه وابو بكر يسمع الناس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابن نمير عن هشام **ح** وحدثنا ابن نمير والفاظهم متقاربة قال نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج واذا ابو بكر يؤذنه الناس فلما رآه ابو بكر استأخر فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جذا ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر **حدثنا** ثني عن عبد الله بن الحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله بن حميد قال اخبرني وقال اخبرني انا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر الحجرة فنظر اليها وهو قائم كان وجهه ورقة مضطربة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم صا حكا قال فبهتتنا ونحن في الصلوة من فرح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة فأشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا صلواتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فارخى السائر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوسه ذلك **حدثنا** ثني عن النافق زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن الزمري عن انس قال اخبرنا نظرة نظرت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين بهذه القصة وحديث صالح **حدثنا** ثني عن محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال انا معمر عن الزمري قال اخبرني انس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثنا **حدثنا** محمد بن المشني وهرون بن عبد الله قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلوة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضع لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم وانظرنا منظرنا قط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم حين وضع لنا قل فاما نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بريدة عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل

يَقُومُ يَقُومُ قَالَتْ يَتَلَي فَنُحِبُّ أَتَمَّ ثَنَّا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اذا رأى اوسع ما يروى ليعتبر به وانه معنى آخر هو انهم كانوا في حال من مرضه قليل يتحمل ان يصلي الله عليه وسلم يخرج ليصل بهم فرائضهم من نفسه ضعفا فخرج **قوله** ونكص اي رجع الى ورائه **قوله** ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضع لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم وانظرنا منظرنا قط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم حين وضع لنا قل فاما نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بريدة عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل

مراجعة ولي الاسر على سبيل العرض والمشاورة والاشارة بما ينظره مصلته وتكون تلك المراجعة بعبارة لطيفة ومثل هذه المراجعة مراجعة عن مرضه في قوله لا تبشروهم فيشكلوا واشبهاء كثيرة مشهورة **قوله** لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة وفيه دليل لما قاله اصحابنا ان لا بأس باستدعاء الامم للصلوة **قوله** رجل اسيف اي حزين وقيل سريع الحزن والبكاء ويقال فيه ايننا الاسوف **قوله** يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما مشكلا عليها يتألم بها قولنا كان وجهه ورقة مصحف عبارة عن الجبال البارعة ومن البشارة وصفاء الوجه واستنارته وفي المصحف ثلاث لغات من الميم وكسرها وفتحها **قوله** ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحكا سبب تبسمه صلى الله عليه وسلم فاحكا من اجتماعهم على الصلوة وابتاعهم امامهم واقامتهم شريفة واتفاق كلمتهم واجتماع قلوبهم ولهذا استأخروا به صلى الله عليه وسلم على عادته

قوله كان وجهه ورقة مصحف اي في بياضه وصفائه وانه موقوف معظم محبوب في القلوب لهذا الخلو مشبه بورق المصحف من بين الاوراق والله تعالى اعلم - **قوله** فلم يقدر عليه اي على رويته مرة ثانية -

فأردت تأخير عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دَعْنِي يَا سُبَيْمُ الرجل وتصفيق المرأة إذا أتيا بها شيء في الصلاة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** هرون بن معروف وحرملة بن يحيى قالنا أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيح للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رايت رجلا من أهل العلم يسبحون ويشيرون **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الفضيل يعني ابن عياض **حدثنا** أبو كريب قال نا أبو معاوية **حدثنا** اسحاق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في الصلاة **باب** تسبيح الصلوة وإتمامها والخشوع فيها **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء الهذلي قال نا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أتمنا نصرف فقال يا أولاد النخس صلوا تلك الآية نظرا المصلي إذا صلى كيف يصلي فأنما يصلي لنفسه إني والله لأبصر من ورأى كما أبصر من بين يدي **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم **حدثنا** لؤي بن ربيعة عن راء ظهري **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشير قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدى ورأيتا قال من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم **حدثنا** أبو غسان المشيقي قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني أبي **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعد ظهري إذا أركعتم وإذا سجدتم وفي حديث سعيد إذا ركعتم وسجدتم **باب** تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد واللفظ لأبي بكر قال ابن جبرانا وقال أبو بكر نا علي بن مسهر عن المختار بن قلفل عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال إيهما الناس إني أراكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالنصراف فإني أراكم أقامى ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيتم يا رسول الله قال رايت الجنة والنار **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جدير **حدثنا** ابن نمير واسحاق بن إبراهيم عن ابن فضيل جميعا عن المختار بن قلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في حديث جدير ولا بالنصراف **حدثنا** خلف ابن هشام وأبو التبع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف نا حماد بن زيد عن محمد بن زياد قال نا أبو هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه راس حمار **حدثنا** عمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا اسمعيل بن إبراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلواته قبل الإمام أن يحول الله صورته في صورة حمار **حدثنا** عبد الرحمن بن سلام الجعفي وعبد الرحمن بن الربيع بن مسلم جميعا عن الربيع بن مسلم **حدثنا** عبيد الله

والتصفيق بين منتهى ثبات إذا

وجهور العلماء هذه الرؤية مؤيدة بالبرهان حقيقة وقبيح الامراض ان الصلاة والخشوع وإتمام الركوع والسجود وجواز الخلف بالنظر إلى من يرفع رأسه من السجود تركه الإمامة كما كبروا في تفسيرهم والبالغة في تحقيقه وتبيينه من النفوس وعلى هذا يحمل ما جاء في الاماديث من الخلف (وقوله صلى الله عليه وسلم إني لأراكم من بعدى) أي من وراءى كما في الروايات الباقية قال القاضي وعمل بعضهم على ما بعد الوفاة وهو بعيد عن سياق الحديث (وقوله مدنا أبو عثمان ثنا معاذ نا أبي هريرة نا محمد بن المثنى نا ابن أبي عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس) هذا الطريقان من أبي عثمان إلى انس كلهم يبرهنون **باب** تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوها **حدثنا** محمد بن قيس عن أبيه عن يونس عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالنصراف فيه تحريم هذه الأمور ما في معناها والمراد بالنصراف السلام **حدثنا** محمد بن قيس عن أبيه عن يونس عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه راس حمار وفي رواية

في أول ثلاثين وجواز لبس الجلباب وجواز إخراج اليد من أسفل الثوب إذا لم يمتحن شيء من العودة وجواز المس على الثوبين وغير ذلك مما سبق بيانه في موضعنا **باب** تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا أتيا بها شيء في الصلاة (وقوله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) تقدم شرحنا في الباب قبله **باب** الامتناع من الصلاة وإتمامها والخشوع فيها (وقوله صلى الله عليه وسلم إني لأبصر من ورأى كما أبصر من بين يدي وفي رواية إني ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم إني لأراكم من وراء ظهري وفي رواية اقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدى إذا ركعتم وسجدتم) قال العلماء معناه ان الله تعالى خلق لصلته عليه وسلم أوراكا في فضاء بصره من وراءه وقد انخرقت العادة لصلته عليه وسلم بأكثر من هذا وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول بقوله صلى الله عليه وسلم إني لأبصر من بعدى والله تعالى

تعالى حصارا لصورة والاخبار بأنه يخاف عليه لا يستلزم وقوع ذلك الامر لان الاخبار بالنظر إلى الاستحقاق وكبر من شيء يستحقه العبد والله تعالى يعفونه قال تعالى ويعفون كثير وقال النوى انه بيان التغليظ والله تعالى اعلم -

قوله ان يحول الله رأسه إلى قال القاضي من دفع رأسه قبل الإمام عكس معنى الإمامة فاقترن بنفسه بعد ان كان مقتديا بغيره وذلك غاية الجهل فاشبه الحمار المضروب به المثل في الجهل والبلادة فخوف انه يخشى ان يتقلب صورته في الصورة التي اتصف بمعناها أنه يعلو وحاصله ان في الحديث تنبيه على انه صار حمارا معنى فيخاف عليه ان يصير الله

رحم وحدثنا ابن أبي عمير قال نا ابن عيينة بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي وصالح بن حاتم بن زردان**
قالا نا يزيد بن زريع قال حدثني خالد الخدّاء عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليكني منكم اولوا الاخلام والثني ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق **وحدثنا**
محمد بن المثنى وابن بشار قالا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة **وحدثنا** **شيبان بن فروخ قال نا**
عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الصفوف فاني
الاكم خلف ظهري **وحدثنا** **محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ كر احاديث منها وقال اقيموا الصف في الصلوة فان اقامة الصف من حسن
الصلوة **وحدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة رح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا نا محمد بن جعفر**
قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد الغطفاي قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسوّن صفوفكم وليخالفن الله بين وجوهكم **وحدثنا** **يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة**
عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كنا
يسوي بها القداح **وحدثنا** **ابو عروبة نا ابو عروبة نا بهذا الاسناد نحوه** **وحدثنا** **يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي مولى ابي بكر عن**
ابي صالح السنان عن ابي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم
يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجد لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لآتوها و
لو حبا **وحدثنا** **شيبان بن فروخ قال نا ابو الاشهب عن ابي نضرة العددي عن ابي سعيد الخدري نا رسول الله صلى الله**
عليه وسلم راى في اصحابه تأخرا فقال لهم تقدّموا فأتهموا بي ولما تمّ بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخّروكم
الله **وحدثنا** **عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن عبد الله الرقاشي قال نا بشر بن منصور عن الحريزي**
عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما في مؤخر المسجد فذكر مثله **وحدثنا**
ابراهيم بن دينار ومحمد بن حرب الواسطي قالا نا عمرو بن الهيثم ابو قطن قال نا شعبة عن قتادة عن خلاس عن ابي
رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون او يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة وقال ابن
حرب الصف الاول ما كانت القرعة **وحدثنا** **زهير بن حرب قال نا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال**

عن الاعمش ليبي ن

وفيه تسوية الصفوف واعتناء الامام بها والش ميلها **وقوله** **صلى الله عليه وسلم واياكم وميراث**
 الاسواق اي بيع الباد واسكان الياور والشين المعجزة اي اختلاطها والنازعة والنفوسات وارتفاع الاصوات
 واللفظ والفتن التي فيها **وقوله** **مدني فالدخول من ابي معشر اسم ابي معشر بن ابي بكر بن كليب التيمي المظلي**
الكوبي **وقوله** **مدني نا محمد بن المثنى وابن بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن**
انس نا قال وحدثنا **شيبان بن فروخ نا عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس نا**
الاسناد نا بصريون **وقوله** **صلى الله عليه وسلم فاني اراكم خلف ظهري** **تقدم** **شمر بن ابي الياس** **وقوله**
صلى الله عليه وسلم اقيموا الصف في الصلوة اي سوره وعدوه ودره صوا فيه **وقوله** **صلى الله عليه وسلم**
لتسوّن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم **وقوله** **صلى الله عليه وسلم**
يخالف الله تعالى سوره صوره حمار فيل يغير صفاتها والظهور والشا اعلم ان معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء
واختلاف القلوب كما يقال يغير وجه فلان على اي ظهري من وجهه كرايه لي وتغير ظهري لان من اختلفتم في الصفوف
فما اختلف في الظواهر سبب لاختلاف الظواهر بسبب اختلاف البواطن **وقوله** **يسوي صفوفنا حتى كنا يسوي**
بها القدر **وقوله** **صلى الله عليه وسلم**
في تسويتها حتى تميز كما يقوم بها السهام **لشدة استوائها واعتدالها** **وقوله** **فقام حتى كاد يكبر فراى رجلا**
باديا صدره من الصف فقال يا ابا عبد الله تسوّن صفوفكم **فقيه** **الحديث على تسويتها وفيه جواز الكلام**
 بين الامامة والدخول في الصلوة وهذا مذهبنا ومذهب جماعة من العلماء ومنه بعض العلماء والصواب الجواز وسواء
 كان الكلام للصلاة او لغيرها او للصلاة **وقوله** **صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء**
 والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا **والاستهم**

الاستهماع ومعناه انهم لو علموا فضيلة الاذان وقدرها وعظيم جزاء ثم لم يجدوا طريقا يحصلون به بشق الوقت
 عن اذان بعد الاذان او يكونون لا يؤذنون المسجد الا واحدا فترعوا في تحصيله ولو يعلمون ما في الصف الاول من
 الفضيلة نحو ما سبق وجده واليه دفعته واعدة وضاق عنهم ثم لم يسمح بعضهم لبعض به لا ترعوا عليه وفيه
 اثبات القرعة في الحقوق التي يزدحم عليها وينتازع فيها **وقوله** **ولو يعلمون ما في التبرع لاستبقوا اليه**
التبرع **الصلوة** **اي صلوة كانت قال الهروي وغيره وخبر الخليل بالجمعة والصواب المشهور**
الاول **وقوله** **صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لآتوها ولو جوا فيه**
العتمة **الحديث العظيم على**
حضور جماعة من الصلوات والفضل الكثير في ذلك لما فيها من الشقة على النفس من تنغيص اول
نومها واخره **ولما كانت الصلوة على المنافقين وفيه الحديث** **تسمية العشاء عتمة وقد ثبت**
النبي عنه وجوابه من وجهين احدهما ان هذه التسمية بيان للجواز وان ذاك النبي ليس بالتحريم والثاني
وهو الا ان استعمال العتمة هنا للصلاة ونفي مفردة لان العرب كانت تستعمل لفظة العشاء
في المغرب فلما قالوا يعلمون ما في العشاء والصبح حملوها على المغرب ففسد المعنى وفات المطلوب
فاستعمل العتمة التي يعرفون فيها وقواعد الشرع مظاهرة على احتمال اخف المفردة
لرفع اعظمها **وقوله** **صلى الله عليه وسلم ولو جوا هو باسكان الياور وانما ضبطه لاني رايت من الكبراء**
من صحفه **وقوله** **تقدّموا فأتهموا بي ولما تمّ بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخّروكم**
معنى **دليتم بكم من بعدكم اي يفترون والى مستدلين على انما بانها فقيه جوازها والمأموم في**
سورة الامام الذي لا يراه ولا يسمعه على مبلغ عنه او وصف قد مره به سابقا لا ما ما وقوله **صلى الله**
عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون اي عن الصفوف الاول حتى يؤخّروكم
والعلم **وقوله** **صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول**
وخرج **المنزلة** **وعن العلم ونحو ذلك** **وقوله** **قتادة عن خلاس** **ابو بكر الخلاء المعجزة وتخفيف**

ويحتمل ان المعنى لو يعلمون معاينة وليس الخبر كالمعاينة اذ لو يعلمون
 تفصيلا وبالخبر ما علموا الا اجبالا ولو يعلمون مع ترك الغفلة او البراد لكانت
 من قههم واللائق بهم ان يحذروا بالقرعة لكن كلمة لو تقتضي عدم حصول العلم
 فلا يصح الوجه الاخير نظرا اليه والله تعالى اعلم -

قوله **لو يعلم الناس ما في النداء** **قد يقال** **قد علم كثير منهم بأخبار الصادق**
 وهم بسبيل من تحصيله بلا قرعة ومع ذلك لا يحصلون فيما معنى الحديث
 قلت كان المراد بالحديث تعظيم ما فيها من الاجر وتكثيرة بطريق الكناية
 من غير قصد الى الاخبار عن الناس بانهم يحصلون على تقدير العلم به

وابسلة عن البقادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ويَقْصُرُ الثانية وكذلك في الصبح **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هرون قال أنا همام وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعنا الآية أحيانا ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن هشيم قال يحيى أنا هشيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري قال كنا نحضر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرتا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قد رعاة الم تنزيل السجدة وحزرتا قيامه في الأخريين قد رانصف من ذلك وحزرتا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه من الأخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك ولم يذكر أبو بكر في روايته الم تنزيل قال قد رثلثين آية **حَدَّثَنَا** شيبان بن فروخ قال نا أبو عوانة عن الوليد بن مسلم أبي بشر عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعتين قد رثلثين آية وفي الأخريين قد رخمس عشرة آية وقال نصف لك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قد رقراءة خمس عشرة آية وفي الأخريين قد رانصف ذلك **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر بن الخطاب فذكروا من صلواته فإرسل إليه عمر فقدم عليه فذكر له ما عابوه به من أمر الصلوة فقال لا أصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها أني لأركد بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين فقال ذلك الظن بك **أَبْنَا**

مَنْ تَابَ لَنَا جِي وَنَا وَنَا

سودتين وبسببنا الآية ايجانا ويقرأ في الركعتين الآخرين بقا تحته الكتاب وفي رواية ابن سبيد عن الشاذلي
عنه كان يقرأ في كل ركعة من الاوليين قدر ثلثين آية وفي الآخرين قدر خمس عشرة آية او قال نصف
ذلك وفي العمرن الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة وفي الآخرين قدر نصف ذلك
وفي حديث سعد بن قيس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
صلوة الظهر تقام فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يوصي ثم ياتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في الركعة الاولى ما يطولها وفي احاديث اخرى غير الباب وهن في الصحيحين ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اخف الناس صلوة في تمام وانه صلى الله عليه وسلم قال اني لا ادخل في الصلوة
اريد اطالها فاسبح بكاء الصبي فاجوز في صلاتي فانه ان تفتن امر قال العلماء كانت صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الطالة والتخفيف باختلاف الاحوال فاذا كان المأمون
يؤثر ثوب السكوب ولا يشغل هناك له ولا لهم طول واذا لم يكن كذلك خفف وقدر به الطالة ثم يبرح
ما يقضي التخفيف بكاء الصبي ومحوه ويضم الى هذا قدر يقل في الصلوة في اثناء الوقت
فيخفف ويقل انما طول في بعض الاوقات وهو الاقل وخفف في معظمها فالطالة لبيان جوازها
والتخفيف لانه الافضل وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتخفيف وقال ان منكم منفر من فليحكم صلى
بالناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف وذا الحاجة وقيل طول في وقت وخفف في وقت
ليبين ان القراءة فيما زاد على الفاتحة لا تعد به فيها من حيث الاشتراط بل يجوز قليلها وكثيرها واما
المشروط الفاتحة ولها التفقت الروايات عليها واختلف فيها زاد وعلى الجملة السنة التخفيف كما امر
به النبي صلى الله عليه وسلم للعلية التي بينها واما طول في بعض الاوقات فيحقق انتفاء العلية فان تحقق
احدا انتفاء العلية طول قوله وكان يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة فيسه ويقل لما قاله اصحابنا
وغيرهم ان قراءة سورة قصيرة بكاملها افضل من قراءة قدرها من طولها لان السبب للتأخر ان
يبدء في من اول الكلام المرتبط ويقف عندها المرتبط وقد تخفى الارتباط على اكثر الناس واكثرهم منهم
فتدب الى اكمال السورة يتعذر عن الوقوف دون الارتباط واما اختلاف الرواية في السورة في
الآخرين فلعل سببها ما ذكرناه من اختلاف الطالة والصلوة وتخفيفها بسبب الاحوال وقد اختلف
العلماء في استحباب قراءة السورة في الآخرين من الرباعية والثلاثية من المغرب فيقول بالاستحباب
وبعدوها قولان للشافعي رحمه الله تعالى قال الشافعي ولو ادرك المسبوق الآخرين الى بالسورة
في الباتيتين عليه ثلاث صلوات من سورة واما اختلف قد القراءة في الصلوات فهو عند العلماء
على ثلاثة قالوا فانه يقرأ في الصبح والظهر بطوال المفضل وتكون الصبح الطول وفي العشاء والعصر
باوساط وفي المغرب بقصاه قالوا الحكمة في الطالة الصبح والظهر انها في وقت غفلة بالنوم آخر الليل
وفي العشاء فيطولها ليدركها المساء فيغفله ونحوها والعصر ليست كذلك بل تغفل في وقت تعب
اهل الاعمال فحفت عن ذلك والمغرب هيئته الوقت فاصبح الى زيادة تخفيفها لذلك والحاجة الناس
الى عشاءاتهم وضيغهم والعشاء في وقت غلبة النوم والناس ولكن وقتها واسع فاشبهت العصر والله

علم وقوله وكان يطول الركعة الاولى ويقصر الثانية بذما اختلف العلماء في العمل بظاهره هما
وجان لامعنا اشهرهما عندهم لا يطول والحديث متاول على انه طول بعد اداء الفتحار والتعود والركعة
وتحول داخل في الصلوة ونحوه لاني القردة والثاني انه لا يتحب تطويل القردة في الاول قصدا وبذا هو
الصحيح المتشاهد الموافق لظاهر السنة ومن قال بقراءة السورة في الاخرين اتفقوا على انها اخف منها في
الاولين واختلف اصحابنا في تطويل الثالثة على الرابعة اذ قلنا بتطويل الاولى على الثانية وفي
هذه الاحاديث كلما دلي على انه لا بد من قراءة الفاتحة في جميع الركعات ولم يوجب الوضوء في الثانية
عنه في الاخرين القردة بل خيرة بين القردة والتسبيح والركوع والجمود على وجوب القردة وهو
الصواب الموافق للسنة الصحيحة وقوله وسيمعنا الآية احيانا نأخذ بمحمل على انه لا بد من بيان جواز
الجمود في القردة السرية وان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلوة بل هو سنة ويمكن ان الجمود بالآية كان يحصل
بسبق اللسان لا استغراق في السجدة والله اعلم قوله اخبرنا بشيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن ابي
الصديق عن ابي سعيد ان منصور بن وهب بن العترة والاوليد بن مسلم فليس هو الوليد بن مسلم الذي في ابا
عباس الاسوي مولاهم الامام الجليل المشهور المتأخر صاحب الاوزاعي بل هو الوليد بن مسلم العبدي
اليعربى البوشري تابعي وان اسم ابي الصديق يكنى عمرو وقيل ابن قيس النخعي منسوب الى نخع
قبيلة قوله كن مخدرياً به يومهم الزاى وكسر الخاء قوله الاوليين والاخرين هو يائين
مثنيتين تحت قوله مخدونا قيامه قد الم تنزل السجدة) يجوز السجدة على البدل ونصبها باعنى
ورفعها خبره منه أمخدوف قوله على قدر قيامه من الاخرين) كذا هو في معظم الاصول من الاخرين
وفي بعضها في الاخرين وهو من رواية من قوله ان اهل الكوفة شكوا سعدا) هو سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه والكوفة هي البلدة المعروفة ودار الفضل ومحل الفضل بن ابي عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اعني امرئوا به بنائنا هي والبعرة قيل سميت كوفة لاستدارتها تقول العرب رايت كوفنا وكوفانا
للمرل المستدير وقيل لاجتماع اناس فيها تقول العرب نكوف الرجل اذا استدار ودكب بعضه
بعضا وقيل لان ترابها خايط حصي وكل ما كان كذلك سمي كوفة قال الخافض الجوهري الخافض وغيره
ويقال للكوفة ايضا كوفان يعني الكاف قوله فذكرنا من صلواته اي انه لا يحسن الصلوة قوله
فادخل اليه عمر رضي الله عنه فيسره ان الامام اذا شكى اليه نائيه بعث اليه واستفسره عن ذلك وانه
اذا خاف مفسدة باستمراره في ولايته ودقوع فتنه عزله فلهذا عزله عمر رضي الله عنه انه لم يكن فيه خلل ولم
يثبت ما يقدح في ولايته واليه وقد ثبت في صحيح البخاري في حديث مقتل عمرو التوري ان عمر
رضي الله عنه قال ان احابست الامادة سعدا فذاك والافليسقن باريكم ما عرفاني لم اعزله من عجز
ولا خيانه قوله لا اخرم عننا) هو بفتح الهمزة وكسر الراء اي لا انقص قوله ان لا يدركهم في الاوليين)
يعني طولها وديمها وطولها كما قال في الرواية اخرى من قولهم ركبت السفن والريح والماء اذا سكن
ومكث وقوله واحذف في الاخرين) يعني اقصرهما عن الاوليين لانه لا يخل بالقراءة ويؤيد فاعلم
قوله فاك الفن بك ابا اسحق فيه مدح الرجل الجليل في وجهه اذا لم يخف عليه فتنه بالعباب
قوله في الاخرين قدرا للنصف من ذلك يدل على انه احيانا كان يزيد
في القراءة في الاخرين على القاطعة والله تعالى اعلم -

استقى ثنا قتبية بن سعيد واسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك بن عمير عن هذا الاستاذ حدثنا محمد بن المثنى قال قالنا عبد الرحمن بن مهدي قال قالنا سمعت جابر بن سمرة قال قالنا سمعت سعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلوة قال اما انا فاقم في الاوليين واحذ في الآخرين وما ألوما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك الظن بك اوداك ظني بك ثنا ابو كريب قال نا ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك وابي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمت الاعراب بالصلوة حدثنا داود بن رشيد قال نا الوليد يعني ابن مسلم عن سعيد وهو ابن عبد العزيز عن عطية ابن قيس عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال لقد كانت صلوة الظهر تقام في ذهاب الناهب الى البقيع فيقضى حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها وحدثني محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن ربيعة قال حدثني قرعة قال اتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسألك عما سألك هؤلاء عنه قلت اسألك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير فاعادها عليه فقال كانت صلوة الظهر تقام فينطلق احد نا الى البقيع فيقضى حاجته ثم يأتي اهله فيتوضأ ثم يرجع الى المسجد و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى يااب القراءة في الصبح وحدثني هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج وحدثني محمد بن رافع وتقاريا في اللفظ قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العابد عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهرون عليهما السلام وذكر عيسى محمد بن عتياديشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعة فركم وعبد الله بن السائب حاضرا ذلك وفي حديث عبد الرزاق فخذ فركم وفي حديثه وعبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا وكيع وحدثني ابو كريب واللفظ له قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني الوليد بن سريج عن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس حدثني ابو كامل الجدي فصيل بن حسين قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في القرآن المجيد حتى قرأ والنحل باسقات قال فجعلت ارددها ولا ادري ما قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا شريك وابن عيينة وحدثني زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنحل باسقات لها طلع نضيد وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة عن عمار بن عمار انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في اول ركعة والنحل باسقات لها طلع نضيد وربما قال ق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلوته بعد تخفيفا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا زهير عن سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلوة ولا يصلي صلوة هؤلاء قال نا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو داود

وَنَاسٌ يَسْأَلُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ

الى حاتم وطلح من الحفاظ المتقدمين والآخرين واما ابو سلمة هذا فابو سلمة بن سفين بن عبد الاشمل الخزرجي ذكره الحاكم ابو احمد في معرفة السلف واما العابد بن ابي العاصي الموصلة قوله اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعة اي بفتح السين وفي هذا الحديث جواز قطع القراءة والقرعة ببعض السورة ونحوها جاز بلا خلاف ولا كراهية فيه ان كان القطع لغرض وان لم يكن له غرض فلا كراهية فيه ايضا ولكنه خلاف الاول في هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وروى قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه والمشهور عنه كراهية قوله حدثني الوليد بن سريج ابو بفتح السين وكسر الراء قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنحل اذا عسعس اي يقرأ بالسورة التي فيها وليس اذا عسعس قال جمهور اهل اللغة معنى عسعس الليل ادمر كذا فقل صاحب الحكم عن الاكثرين ونقل الظاهر اجماع المفسرين عليه قال وقال اخرون مناه اقبل وقيل اخرون هو من الامانة ويقال اذا قبل واذا ابرر قوله زياد بن علقمة هو بكسر العين وقطية بن مالك بنهم القاف وبابا الموصلة وهو عم زياد قوله عز وجل والنحل باسقات اي طويلا د قوله تعالى لنا طلع نضيد انهم قالوا اهل اللغة والمفسرون معناه مشفوق متراب بعضه فوق بعض قال ابن قتيبة هذا قبل قوله وكذا صلواته دون تخفيف اي بعد صلوة الفجر والله تعالى اعلم

ونحوه والناس عن ذلك انما هو من تخفيف عليه القسمة وقد جازت احاديث كثيرة في الصحيح بالامر من وجه العلم ومنها ما ذكرته وقد اوضحنا في كتاب الاذكار وفيه خطاب الرجل الجليل بكيفية دون اسمه وقوله وما ألوما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بالمعنى اوله وحسم الام الى الاقصر في ذلك ومنه قوله تعالى لا ياتونكم خبالا اي لا يتصرفون في افسادكم قوله حدثنا الوليد يعني ابن مسلم هو صاحب الاذاعي قوله عن قرعة هو بفتح الزاي واسكانا قوله وهو مكثور عليه اي منه ناس كثير لا استفادة منه قوله اسألك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير معناه انك لا تستطيع الايمان بشئها طولها وكمال خشوعها وان تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصل فتكون قد علمت السنة وتركتها باب القرعة في الصحيح قوله اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العابد قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج وحدثني محمد بن رافع وتقاريا في اللفظ قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العابد عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهرون عليهما السلام وذكر عيسى محمد بن عتياديشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعة فركم وعبد الله بن السائب حاضرا ذلك وفي حديث عبد الرزاق فخذ فركم وفي حديثه وعبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا وكيع وحدثني ابو كريب واللفظ له قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني الوليد بن سريج عن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس حدثني ابو كامل الجدي فصيل بن حسين قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في القرآن المجيد حتى قرأ والنحل باسقات قال فجعلت ارددها ولا ادري ما قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا شريك وابن عيينة وحدثني زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنحل باسقات لها طلع نضيد وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة عن عمار بن عمار انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في اول ركعة والنحل باسقات لها طلع نضيد وربما قال ق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلوته بعد تخفيفا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا زهير عن سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يخفف الصلوة ولا يصلي صلوة هؤلاء قال نا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو داود

الطيالسي عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسم الله الرحمن الرحيم
 الأعلى وفي الصبح بأطول من ذلك **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نايزيد بن هرون عن الثمالي عن أبي المنهال
 عن أبي بركة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة **حدثنا أبو بكر**
 قال ناويك عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي المنهال عن أبي بركة الواسطي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
 عبد الله عن ابن عباس قال إن إمام الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني
 بقرائك هذه السورة أنها الأخيرة ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب **وحدثنا أبو بكر**
 ابن أبي شيبة وعمر بن لوثة قالنا سفيان **وحدثني** حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس **وحدثنا**
 اسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قال أنا عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** عمر والنقاد قال نا يعقوب بن إبراهيم
 ابن سعد قال نا أبي عن صالح كلهم عن الزهري بهذا الإسناد وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله
 عز وجل **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وزهير بن حرب
 قالنا سفيان **وحدثني** حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم وعبد
 ابن حميد قالنا عبد الرزاق قال نا معمر كلهم عن الزهري بهذا الإسناد مثله باب القراءة في العشاء **حدثنا عبيد الله**
 ابن معاذ العنبري قال نا أبي قال نا شعبة عن عدي قال سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
 في سفر فصلى العشاء الأخيرة فقرأ في إحدى الركعتين والتين والزيتون **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن
 يحيى وهو ابن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العشاء فقرأ بالتين والزيتون **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا أبي قال نا مسعر عن عدي بن ثابت قال
 سمعت البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن
 صوتا منه **حدثنا** يحيى محمد بن عباد قال نا سفيان عن عمرو بن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلي ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة
 فأنصرف رجل فسلم ثم صلى وحده وأنصرف فقالوا له أنا فقئت يا فلان قال لا والله ولا تين ولا زيتون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلا تخبره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نعمل بالليل والنهار وإن معاذ
 صلى معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ فأتنا أنت
 اقرأ بكذا وأقرأ بكذا قال سفيان فقلت لعمران أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال اقرأ بالشمس وضحاها والليل إذا يغشى
 وسم الله الرحمن الرحيم الأعلى فقال عمرو بن وهب **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا** ابن رجب قال نا الليث عن
 أبي الزبير عن جابر أنه قال صلى معاذ بن جبل الأنصاري لا صحابه العشاء فطول عليهم فأنصرف رجل منا فصلى فاتخير
 معاذ عنه فقال أنه منا فق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ما قال معاذ فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم تريد أن تكون فتنا يا معاذ إذا امت الناس فاقرب بالشمس وضحاها وسم الله الرحمن الرحيم الأعلى
 واقرأ يا سم ربك والليل إذا يغشى **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر
 ابن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الأخيرة ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم

٢٢٤

عنا بسيرة وتطويل القراءة عند على الأصح نقصه معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاستدلال ضعيف
 لأنه ليس في الحديث أنه فارقه ونهى على صلواته بل في الرواية الأولى أنه سلم ونطق الصلوة من
 أملا ثم استأنفها وهذا لا دليل فيه للسائل المذكرة وإنما يدل على جواز قطع الصلوة وإبطالها
 عند الشك **قوله** نا فتفتح بسورة البقرة فيسه جواز قول سورة البقرة وسورة النساء
 وسورة المائدة ونحوها ونحو بعض السلف وزعم أنه لا يقال إلا السورة التي يذكر فيها البقرة ونحو
 هذا وهذا خطأ صريح والصواب جوازه فقد ثبت ذلك في الصحيح في أحاديث كثيرة من كلام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتابعين وغيرهم ويقال سورة بلا همز وبالحزب لفتان
 ذكرها ابن قتيبة وغيره وترك الهمزة بهذا السور الذي جاء به القرآن العشرة ويقال قرأت
 بالسورة وافتتحها وافتتحت بها **قوله** نا أصحابنا **قوله** نا أصحابنا **قوله** نا أصحابنا
 جمع ناصح ولما دانا أصحابنا على وتعب فلا نستطيع تطويل الصلوة **قوله** نا أصحابنا
 وسلم يا معاذ أنت أنت أي منصرف من الدين ومصادره فقيه الانكار على من ارتكب ما نهى
 عنه وإن كان مكرها غير محرم وفيه جواز الاعتذار في التعذر بالحكم وفيه الأمر بتخفيف
 الصلوة والتعذر على الطائفة إذا لم يرض المأمومون **قوله** نا جابر أن معاذ كان يصلي مع النبي
 صلى الله عليه وسلم عشاء الأخيرة فيسه جواز قول عشاء الأخيرة وقد سبق قريباً بيانه وقول

أن ينشئ فاذا انشئت كما مر وتفرق فليس هو بعد ذلك بنصفه **قوله** نا أصحابنا من أبي المنهال من أبي
 بركة، اسم أبي المنهال سياد بن سلام الرياني وأبو بركة نفعلة بن عبيدة الأسدي باب القراءة
 في العشاء فيسه حديث البراء بن عازب أن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلي ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح
 بسورة البقرة فأنصرف رجل فسلم ثم صلى وحده وأنصرف فقالوا له أنا فقئت يا فلان قال لا والله ولا تين ولا زيتون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلا تخبره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نعمل بالليل والنهار وإن معاذ
 صلى معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ فأتنا أنت
 اقرأ بكذا وأقرأ بكذا قال سفيان فقلت لعمران أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال اقرأ بالشمس وضحاها والليل إذا يغشى
 وسم الله الرحمن الرحيم الأعلى فقال عمرو بن وهب **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا** ابن رجب قال نا الليث عن
 أبي الزبير عن جابر أنه قال صلى معاذ بن جبل الأنصاري لا صحابه العشاء فطول عليهم فأنصرف رجل منا فصلى فاتخير
 معاذ عنه فقال أنه منا فق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ما قال معاذ فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم تريد أن تكون فتنا يا معاذ إذا امت الناس فاقرب بالشمس وضحاها وسم الله الرحمن الرحيم الأعلى
 واقرأ يا سم ربك والليل إذا يغشى **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر
 ابن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الأخيرة ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم

ابن عيينة قال نايات وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزئ احد منا ظهرا حتى نراه قد سجد وقال زهير حدثنا سفيان قال ثنا الكوفيون ابا ن وغيرة قال حتى نراه يسجد **حدثنا** محمد بن عوف بن ابي عون قال نا خلف بن خليفة الاشجعي ابو احمد عن الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حريش عن عمرو بن حريش قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعتة يقرأ فلا أقسم بالخمس الجوار الكنس وكان لا يجزئ رجل منا ظهرا حتى يستتم ساجدا **باب** ما يقول اذا رفع راسه من الركوع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حنيفة عن زهير بن حرب قال نا يزيد بن هارون كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد في رواية معاذ كما ينقى الثوب الابيض من الدرن وفي رواية يزيد من الدنس **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا مروان بن محمد الدمشقي قال نا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا

باب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع

فرأيت من الله اعلم **قوله** حدثنا ابا ن وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزئ احد منا ظهرا حتى نراه قد سجد وقال زهير حدثنا سفيان قال ثنا الكوفيون ابا ن وغيرة قال حتى نراه يسجد **حدثنا** محمد بن عوف بن ابي عون قال نا خلف بن خليفة الاشجعي ابو احمد عن الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حريش عن عمرو بن حريش قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعتة يقرأ فلا أقسم بالخمس الجوار الكنس وكان لا يجزئ رجل منا ظهرا حتى يستتم ساجدا **باب** ما يقول اذا رفع راسه من الركوع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حنيفة عن زهير بن حرب قال نا يزيد بن هارون كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد في رواية معاذ كما ينقى الثوب الابيض من الدرن وفي رواية يزيد من الدنس **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا مروان بن محمد الدمشقي قال نا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا

عليه وسلم اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد الاستعداد للهاجرة في الطهارة من الذنوب وغيرها **قوله** ما البارد هو من اضافة الموصوف الى صفته كقوله تعالى بجانب الغربي وقوله مسجد الجاهل وفيه الذبيان السابقان مذهب الكوفيين انه جائز على ظاهره ومذهب البصريين ان تعذر به ماء الطهور البارد وجانب المكان الغربي وسماه الموضع الجامع **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم طهرني من الذنوب والخطايا يحتمل ان يكون الجمع بينهما كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما قال الخطيئة المعصية بين العبد وبين الله تعالى والاثم بينه وبين الناس **قوله** كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ وفي رواية من الدرن وفي رواية من الدنس كل معنى واحد ومنها اللهم طهرني طهارة كاملة بمعنى بها كما ينقى بقتية الثوب الابيض من الوسخ **قوله** اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح اما **قوله** اهل الثناء والمجد هذا هو المشهور وجوز بعضهم دفعه على تقدير ان اهل الثناء والمجد انفسهم والثناء الوصف الجميل والمدح والمجد العظمة ونسبة الشرف هذا هو المشهور في الرواية في سلم وغيره قال القاضي عياض ودفع في رواية ابن مابان اهل الثناء والمجد له وجه ولكن الصحيح المشهور الاول **قوله** احق ما قال العبد وكلنا لك عبد بهذا هو سلم وغيره احق بالالف وكلنا بالواو واما ما وقع في كتب الفقه احق ما قال العبد وكلنا بمذنب الف والواو فغير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا وعلى الرواية المعروفة فتدبره احق قول العبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت الى آخره واعترض بينهما وكلنا لك عبد ومثل هذا الاعتراض في القرآن قول الله تعالى فسمان الله حين تمسسون وحين تمسبون وله الحمد في السموات والارض وشمسا حين تظهرن واعترض قوله تعالى وله الحمد في السموات والارض ومثل قوله تعالى قالت رب اني وضعت نفسي والحمد لله والثناء لك على ما فعلت مني ومنه قول الشاعر الميائيك والبناء تسمى بما لاقت لبون بني زبادي وقول الاخري اهل اناها والحوادث حميدة بان امر القيس ابن يملك ببقرا ونظائره كثيرة وانما يعترض ما يعترض من هذا الباب لا اهتمام به وانهما على الكلام السابق وتقدمه هنا احق قول العبد لا مانع لما اعطيت وكلنا لك عبد فينبغي لنا ان نقول وقد اذعنحت هذه المسئلة بشواهد في آخر صفته الوضوء من شرح المذهب وفي هذا الكلام دليل ظاهر على فضيلة هذا اللفظ فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هذا احق ما قاله العبد فينبغي ان يحافظ عليه لان كل عبد ولائعه وانما كان احق ما قاله العبد لا فيه من التوفيق الى الله تعالى والاداء ان لا يعتزف لوجهه لا يشرع بان لا حول ولا قوة الا بالله وان الخير والشر منه والمحت على الزهادة في الدنيا والقبال على الاعمال العالمة **قوله** ذا الجح المشهور فيه فتح الجيم كذا ضبط العلماء المتقدمون والآخرون قال ابن عبد البر ومنهم من دواه بكسر

ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم قالوا بها في عن قراءة القرآن وإنا راكع ولم يذكروا في روايتهم التي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن اسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس وحديثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن محمد بن المنكر عن عبد الله بن حنين عن علي ولم يذكروا في السجود وحديثي عمرو بن علي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس انه قال نهيت ان اقدموا نا راكع لا يذكروا في الاستناد عليا باب ما يقال في الركوع والسجود حديثنا كهرون بن معروف وعمرو بن ستاد قالوا نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمعي مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثر والدعاء وحديثي ابوالطاهر ويونس بن عبد الاعلى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزية عن سمعي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره حديثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك أخذتها تقولها قال جعلت لي علامة في أمي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة حديثي محمد بن رافع قال ثنا يحيى بن ادم ثنا مفضل عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلوة الادعاء وقال فيها سبحانك وبحمدك اللهم اغفر لي حديثي محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقال خبني ربي عز وجل اني سأرى علامة في أمي فاذا رايتها كثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسمع محمد ربه واستغفراه انه كان توابا حديثي حسن الحلواني ومحمد بن رافع قالوا نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال قلت لعطاء كيف تقول انت في الركوع قال اما سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فاخبرني ابن ابي مليكة عن عائشة قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فتمسست ثم رجعت فاذا هو راكع وساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت يا بني انت واهي اني لفي شأن وانك لفي اخر حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائض

القرآن في وقتي تتأخرني في بني علي

القرآن يعمل ما امر به في قول الله عز وجل فخرج محمد ربه واستغفراه انه كان توابا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في الجزالة المستوفى ما امر به في الآية وكان يأتي به في الركوع والسجود لان حاله الصلوة افضل من غيرها فكان يتأدب لاداء هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل قال اهل العروة وغيرهم السجود الشريف وقولهم سبحان الله منصوب على المصدر يقال سبحت الله تسبيحا وسبحانا سبحان الله معناه براءة وتنزهها عن كل نقص وصفته للمحدث قالوا وقوله وبجرك اي وبجرك سبحك ومعناه بتوفيقك لي وبهايتك وفعلك على سبحك لا يحول وقوتي فففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والامتياز بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال لوالله اعلم وفي قول صلى الله عليه وسلم استغفرك واتوب اليك حجة انه يجوز ان يستحب ان يقول استغفرك واتوب اليك وحكي عن بعض السلف كراهته لئلا يكون كاذبا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وبذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه واما كراهته قوله استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها وقد ذكرت المسئلة بدلائل في باب الاستغفار من كتاب الاذكار والله اعلم واما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله انه مغفوره فهو من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى والله اعلم وقوله عن مسلم بن صبيح هو بنهم الصادق هو ابو العتيق المذکور في الرواية الاولى وقولها فتحست هو بالياء وقولها افتقدت وفي الرواية الاخرى فقدت هما الشان بمعنى قوله

باب ما يقال في الركوع والسجود قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثر والدعاء معناه اقرب ما يكون من ربه وفشل وفيه الحث على الدعاء في السجود وفيه دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان تطويل السجود وكثير الركوع والسجود افضل حكاها الترمذي والبخاري عن جماعة ومن قال بتفضيل تطويل السجود ابن عمر رضي الله عنهما والمذهب الثاني انه يذهب الثاني وجماعة ان تطويل القيام افضل لحديث جابر بن سميع سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القنوت والمرايا القنوت القيام ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح والقراءة افضل ولان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يطول القيام اكثر من تطويل السجود والمذهب الثالث انها سواء وتوقف احمد بن حنبل في المسألة ولم يعض فيها بشئ وقال اسحق بن داود يراه في التنازل في الركوع والسجود افضل ولما في الليل فتطول القيام الا ان يكون للرجل جزء بالليل يأتي عليه فكثير الركوع والسجود افضل لانه يقرأ جزءه ويركع كثر الركوع والسجود وقال الترمذي انما قال اسحق بهذا لانهم وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام ولم يوصف من تطويله بالتأدب وصف بالليل والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وهو كبر اولها اي قليل وكثيره وفيه توكيد الدعاء وكثير الفاظه وان افنى بعضا عن بعض قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وفي الرواية الاخرى استغفرك واتوب اليك معنى يتاول

فالتسبته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوباتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **حدثنا ابو بكر بن الوشيع** قال نا محمد بن بشر البغدادي قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخيران عائشة بنتا ته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سُبُوحٌ قد وس رب الملكة والروح **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا ابوداؤد قال نا شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير قال ابوداؤد حدثني هشام عن قتادة عن مطرف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يا ابا فضل السجود والمحت عليه **حدثنا محمد بن زهير بن حرب** قال نا الوليد بن مسلم قال سمعت الوزاعي قال حدثني الوليد بن هشام المصطفي قال حدثني معدان بن ابي طلحة اليمامي قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلكم الجنة او قال قلت يا حب الاعمال الى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان **حدثنا الحكم بن موسى ابو صالح** قال نا هقل بن زياد قال سمعت الوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة قال حدثني ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتيت به وضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعطني على نفسك بكثرة السجود يا ابا اعضاء السجود والنبي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة **حدثنا يحيى بن يحيى** نا وقال ابو الويع نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس قال قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ونهى ان يكف شجرة او ثيابه هذا حديث يحيى وقال ابو الويع على سبعة اعظم ونهى ان يكف شجرة و ثيابه الكفتين والركبتين والقدمين والجبهة **حدثنا محمد بن بشر** قال نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم ولا كف ثوبا ولا شعرا **حدثنا**

النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ابن طلحة البصري

السين والثبات ويقتضاها الضم والفتح واكثر قال ابو جري في فصل ذرور كان سبويه يقولها بالفتح وقال ابو جري في فصل سج سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على قول فهو مفتوح الاول الا لسجود والقدوس فان الضم فيها اكثر وكذا لك الذرور وهي دويرة حمراء منقطة بسواد تليق وهي من ذوات السموم وقال ابن فارس والزبيدي وغيرهما سبوح هو الله عز وجل فالمراد بالسجود القدوس المسبح المقدس فكانه قال مسبح مقدس رب الملكة والروح ومعنى سبوح المبر من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالاكينة وقدوس المظهر من كل ما لا يليق بالاناني وقال المروي قيل القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوسا على تقدير اسبح سبوحا او اذكر او اعظم او اعبد وقوله رب الملكة والروح قيل الروح ملك عظيم وقيل يخيل ان يكون جبريل عليه السلام وقيل خلق لا تراهم الملكة كما لا ترى نحن الملكة والله سبحانه وتعالى اعلم باب فضل السجود والحش عليه فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود لشدة فانك لا تسجد لله سجدة الا دفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة وفي الحديث الآخر اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قال هو ذاك قال فاعطني على نفسك بكثرة السجود فيه الحش على كثرة السجود والترغيب فيه والمراد به السجود في الصلاة وقيامه دليل لمن يقول تكثير السجود افضل من الحالة القيام وقد تقدمت المسئلة والخلاف فيها في الباب الذي قبله وبسبب الحش عليه ما سبق في الحديث الماضي واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو موافق لقول الله تعالى واسجدوا قريب ولان السجود غاية التواضع والعبودية لله تعالى وفيه تكين اعز اعضاء الانسان واعلاها وهو وجهه من التراب الذي يداس وتمش عليه الله اعلم وقوله او غير ذلك هو بفتح الواو باب اعضاء السجود والنبي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة **قوله** صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة وأشار بيده الى انفه واليدين والاراملين والرافات القدسين ولا تكفت الثياب ولا الشعر في رواية امرت ان اسجد على سبع ولا تكفت الشعر ولا الثياب الجبهة والانف واليدين والركبتين والقدمين وفي رواية عن ابن عباس امر النبي

محمد بن يحيى بن جابر، بفتح الجاد وبالاء الموحدة وقولها فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان الاستدلال بمن يقول من المرأة لا يفتن الوضوء وهو مذهب ابي حنيفة ومعنى الله عز وجل وآخرون وقال مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى والاكثر من يفتن واختلفوا في تفصيل ذلك واجيب من هذا الحديث بان الملبوس لا يفتن على قول الشافعي رحمه الله تعالى وغيره وعلى قول من قال يفتن وهو الرابع عند اصحابنا يصل هذا الملبوس على ان كان فوق حائل فلا يفتن وقولها وهما منصوبتان فيه ان السنة لغيرهما في السجود وقولها وسبوتك اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوباتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في هذا المعنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوباته والرمضاء والسخط عندان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما عاد الى ذكر ما لا يفتن وهو الله سبحانه وتعالى استعاذ به منه لا يفتن ومنه الاستعاذ من التقصير في طوع الواجب من حق عبادته والثناء عليه وقوله لا احصى ثناء عليك اي لا اطيعه ولا اتي عليه وقيل لا احيط به وقال مالك رحمه الله تعالى مناه لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتمعت في الثناء عليك قوله انت كما اثنيت على نفسك اعتراف بالجزء من تفصيل الثناء وان لا يقدر على بلوغ حقيقته ودر لثناء الى الجمل دون التفصيل والامضاء والتعيين فكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شئ جليل وتفصيلا وكما ان لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء ما لا يحصى عليه وكل ثناء اثنى به عليه وان كثرت طال ولو بلغ فيه فقد ر الله اعظم وسلطان اعز وصفاته اكثر وفضل احسانه اوسع وابسغ وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة في جواز امانته الشر الى الله تعالى كما يعترف اليه الخير لقوله اعوذ بك من سخطك ومن عقوباتك والله اعلم **قوله** عن مطرف بن عبد الله بن الشخير هو بكسر الشين والياء المجهين **قوله** سبوح قدوس هما بضم

بصرفها عن الشهوات ولا بد لك ان تعادني فيه والله تعالى اعلم وفي القامه يقال اعنت تريد اعلى امرأى صرت عوناً له في تحصيل ذلك الامر فهذه معناة كن عوناً لي في اصلاح نفسك واجعلها طاهرة مسحقة لما تطلب فاني اطلب اصلاح نفسك من الله تعالى واطلب منك ايضاً اصلاحها بكثرة السجود لله تعالى فان السجود كما سر للنفس ومذل لها وادى نفس انكسرت وذلت (اي الله) استحققت الرحمة انتهى

قوله فاعطني على نفسك بكثرة السجود اي اعطني على حاجة نفسك التي هي المرافقة والمراد تعظيم تلك الحاجة وانها تحتاج الى معاونة منك ومجود السؤال مني لا يكفي فيها او المعنى فواقطني وساعدني بكثرة السجود غايتها فاهراً بها على نفسك والوجه هو الاول والله تعالى اعلم والمفهوم من كلام الطيبي ان المعنى فاعطني على قهر نفسك بكثرة السجود كما انه اشار الى ان ما ذكرت لا يحصل الا بقهر نفسك التي هي اعادى عدوك فلا بد لي من قهر نفسك

وكان يختتم الصلوة بالتسليم وفي رواية ابن نمير عن ابي خالد وكان ينهى عن عقب الشيطان باب ستر المصلي والندب الى الصلوة الى ستره والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي والصلوة الى الراحلة والامر بالردن من السترة وبين ان قدر السترة وما يتعلق بذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخران نا ابوالاحوص عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مروءة ذلك **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال ابن نمير نا عمر بن عبيد اللطاس عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال كنا نصلي والد واب تمر بين ايدينا فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي احدكم ثم لا يضرك ما بين يديه وقال ابن نمير فلا يضرك من مربي يديه **حدثنا زهير بن حرب** قال نا عبد الله بن يزيد قال نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة انها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ستر المصلي فقال مثل مؤخرة الرحل **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة عن ابي الاسود عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن ستر المصلي فقال كمؤخرة الرحل **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبد الله بن نمير **حدثنا ابن نمير** واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحرية فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز وقال ابو بكر يغز العنزة ويصلي اليها نا ابا بن ابي شيبة قال عبيد الله وهي الحربة **حدثنا احمد بن حنبل** قال نا معتمر بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلة ويصلي اليها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى راحلته وقال ابن نمير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعير **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال زهير نا وكيع قال نا سفيان قال نا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ببكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم قال فخرج بلال بوضوءه فمن نائل وناخر قال

ولا يبال في ذلك وثبت وهو صحيح

بعضهم الترخ في ان فخره والصواب الاول ثم هذه البياة مسنونة فلو جلس في الجمع مفترشا او متوكفا او مترجعا او مقبعا او ما دار عليه صحت صلوة وان كان مما القاد قولنا وكان ينهى عن عقب الشيطان هو الاتقاء الذي فسرناه وهو كرهه بانفاق العلماء بهذا التفسير الذي ذكرناه واما الاقوال التي ذكره مسلم بعد هذا في حديث ابن عباس انه سئل فو غيرهم كما فسره في موضع ان شاء الله تعالى قولنا وينهى ان يفتش الرجل ذراعيه افترش السبع سبق الكلام عليه في الباب قبل قولنا وكان يختتم الصلوة بالتسليم فيه دليل على وجوب التسليم فانه ثبت بذلك قول صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رأيتموني اصلي واختلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تم وجها للعلماء من السلف والخلف السلام فرض ولا يصح الصلوة الا به وقال ابو حنيفة والثوري والاذاعي رضي الله عنهم هو سنة لو ترك صحت صلوة قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لو فعل منابا للصلوة من حدث او غيره في آخرها صحت صلوة واجتبان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجر الا عرابي في واجبات الصلوة من علم واجبات الصلوة واجتبان الجمهور بها ذكرناه وبالحديث الآخر في سنن ابي داود والترمذي مفتاح الصلوة الظهور وتحليلها التسليم وذهب الشافعي والابو حنيفة واحمد رضي الله عنهم والجمهور ان المشروع تسليمتان وذهب مالك رحمه الله تعالى في طائفة ان المشروع تسليم واحد وهو قول ضعيف عن الشافعي رحمه الله تعالى ومن قال بالتسليمات اثنتي عشرة في سنة وشذ بعض الظاهرية والماكية فادجها وهو ضعيف مخالف لاجماع من قبله والشافعي علم باب ستر المصلي والندب الى الصلوة الى ستره والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي والصلوة الى الراحلة والامر بالردن من السترة وبين ان قدر السترة وما يتعلق بذلك قولنا صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مروءة ذلك المؤخرة بعن الميم وكسر الناء بهزة ساكنة ويقال بفتح الناء مع فتح الهزة وتشديد الناء مع اسكان الهزة وتخفيف الناء ويقال آخره الرحل بهزة ممدودة وكسر الناء منه ادخ لغات وهي الجود الذي في آخر الرحل وفي هذا الحديث الندب الى السترة بين يدي المصلي وبيان ان اقل السترة مؤخرة الرحل وهي قدر عظم الذراع وهو نحو ثلثي ذراع ويحصل باي شئ اقامه بين يديه هكذا شرط مالك رحمه الله تعالى ان يكون

في غلظ الرمح قال العلماء والمكة في السترة كفت البصر عما وراءها ومنع من يبتاز بغيره واستدل القاضي عياض رحمه الله تعالى بهذا الحديث على ان الخط بين يدي المصلي لا يكفي قال وان كان قد عاد به حديث واخذ به احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فهو ضعيف واختلف فيه فيقول يكون مقوسا كبعض المحراب وقيل قائما بين يدي المصلي الى القبلة وقيل من جهته يمينه الى شماله قال ولم يرد مالك رحمه الله تعالى ولا عامة الفقهاء الخط هنا الكلام القاضي وحديث الخط رواه ابو داود وفيه ضعف واضطراب واختلف قول الشافعي رحمه الله تعالى فيه فاستحب في سنن حرمه وفي القديم ونفاه في البيهقي وقال جمهور اصحابه باستجاب وليس في حديث مؤخرة الرحل دليل على بطلان الخط والله اعلم قال اصحابنا ينبغي لان يدور من السترة ولا يزيد ما بينها على ثلاثة اذرع فان لم يجد عصا ونحوها جمع الجمل والوربا او شاة ولا فيليبص مصل ولا فيليبص الخط اذا صلى الى ستره منع غيره من المرور بين يديه وبينها وكذا يمنع من المرور بين يديه والخط ويجز المرور بين يديه وبينها فلو لم يكن ستره او تباعد عنها ففيل له منه والاصح ان ليس له لتقصيره ولا يجر من السترة المروءة بين يديه لكن يكره ولو وجد الدخ فجز في الصف الاول فلان يمر بين يدي الصف الثاني ويقف فيها لتقصير اهل الصف الثاني بركها والسحب ان يجعل السترة عن يمينه او شماله ولا يصح لنا والله اعلم قولنا وحدثنا الطائفة ابو بفتح الطاء وكسر الفاء قولنا يركز العنزة ابو بفتح الاء وضم الكاف وهو معنى يغز العنزة في الرواية الاخرى قولنا كان يعرض راحلة ويصلي اليها ابو بفتح الاء وكسر الراء ووي ضم الاء وتشديد الاء ومعناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة فغير دليل على جواز الصلوة الى الحيوان وجواز الصلوة بقرب البعير خلاف الصلوة في اسطوان الابل فانما كرهت للاحاديد الصحيحة في النبي عن ذلك لانه يخاف هناك نفوسا فيذهب الخشوع بخلاف هذا قولنا وهو بالابطح هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال له البطح ايضا قولنا فمن نائل وناصح معناه فهم من نال منه شيئا ومنهم من يفتح عليه غيره شيئا ما نال ويرش عليه بلا ما حصل له وهو معنى ما جاز في الحديث الآخر فمن لم يسب افمن يده صاحب قولنا فخرج بلال بوضوءه فمن نائل وناصح فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتمونا فيهم فغيره فتمونا فمن نائل بعد ذلك وناصح تبركا بآثاره صلى الله عليه وسلم وقد جاء بيننا في الحديث الآخر فأتيت الناس ياخذون من فضل وضوءه ففيه التبرك بالآثار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم وشرابهم

بئ

قوله بحرية يقتحم فسكون وهي دون الرمح عريضة النصل - السندی

يَد ٦٤ أَحَدًا يُتْرَبِينَ يَدَيْهِ وَلَيْدًا رَأًهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ ابْنِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَ
نَا سَلِيمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ قَالَ نَا ابْنَ هَلَالٍ يَعْنِي حُمَيْدًا قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَصَاحِبِي لِي نَتَذَكَّرُ حَدِيثًا إِذْ قَالَ ابْنُ بَصَالٍ لِحَسَنٍ أَنَا
أَحَدُ ثَلَاثٍ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَرَأَيْتُ مِنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ يَصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ إِذْ
جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَفَعَ فِي نَحْوِهِ فَتَنَظَّرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاحًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ
فَعَادَ فَنَفَعَ فِي نَحْوِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى فَمَثَلُ قَائِمًا فَأَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ زَا حَمَلُ النَّاسِ فَنَجَّاهُ فَنَفَعَ عَلَى مَرَوَاتٍ
فَشَكَّى إِلَيْهِ مَا لَقِيَ قَالَ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى مَرَوَانَ فَقَالَ لَهُ مَرَوَانُ مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ جَاءَ يَشْكُوكُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْوِهِ فَإِنْ ابْنِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** هُرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي فَلَا يَدْفَعُ أَحَدًا يُتْرَبِينَ يَدَيْهِ فَإِنْ ابْنِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنْ مَعَهُ الْقُرْبَيْنِ **وَحَدَّثَنَا** ثَنِيَّةُ اسْتَحْقَ بْنَ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَنْفِيُّ قَالَ نَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ نَا صَدَقَةَ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَسَنٍ قَالَ خَالَدُ الْجُهَنِيُّ أَرْسَلَنِي إِلَى أَبِي جَهْمٍ يَسْأَلُهُ
مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَارِبِينَ يَدِي الْمَصْلِي قَالَ أَبُو جَهْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارِبِيُّونَ
يَدِي الْمَصْلِي مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبِينَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ حَيَّانِ الْعَبْدِيِّ قَالَ نَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ
ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ الْأَنْصَارِيِّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ بَعْضُ
حَدِيثِ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ نَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ
قَالَ كَانَ بَيْنَ مَصْلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِمَّا لَشَاةٍ **حَدَّثَنَا** اسْتَحْقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَاللَّفْظُ لِبْنِ الْمُثَنَّى قَالَ اسْتَحْقَ أَنَا وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى نَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ
الْأَكْوَعِ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ مَكَانِ الْمَصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ
وَكَانَ بَيْنَ الْمَنِيرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْ رُمِيَ الشَّاةُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَا مَلِكٌ قَالَ يَزِيدُ أَخْبَرَنَا قَالَ كَانَ سَلَمَةُ
يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمَصْحَفِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مَسْلَمَةَ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ

بَيْنَ يَدَيْهِ

بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِغَيْرِ يَاءٍ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ حَزَلَةَ الْعَدَوِيُّ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ السَّارِبِينَ
يَدِي الْمَصْلِي مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِبِينَ يَدَيْهِ مَعْنَاهُ لَوْ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الْإِثْمِ لَأَخْتَارَ الْوُقُوفَ أَرْبَعِينَ عَلَى الذِّكَاكِ وَذَلِكَ الْإِثْمُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ النَّبِيُّ الْأَكْبَرُ وَالْحَدِيثُ
الشَّهِيدُ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ مَصْلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِمَّا لَشَاةٍ
يَعْنِي بِالْمَصْلِيِّ مَوْضِعَ السُّجُودِ وَفِيهِ أَنَّ السَّنَةَ قَرِيبَ الْمَصْلِيِّ مِنْ سِتْرَتِهِ وَقَوْلُهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ
مَكَانِ الْمَصْحَفِ يُسَبِّحُ الْمَرَادُ بِالْمَصْحَفِ صَلَاةَ الْإِنْفَازِ وَالسُّجُودَ صَلَاةَ الْإِنْفَازِ وَفِي الْمَصْحَفِ ثَلَاثُ لُحُوتٍ
فَمِنْ الْجِيمِ وَفِيهَا وَكِرَاهُ فِي بَيْنَ الْأَبَاسِ بِأَوَامِرِ الصَّلَاةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَأَمَّا
الَّذِي عَنِ الْإِطَانِ الرَّجُلِ مَوْضِعًا مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَهْوِ لَهَا فَضْلٌ فِيهِ وَلَا حَاجَةٌ إِلَيْهِ فَمَا فِيهِ فَضْلٌ فَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا مَنْ يَتَحَرَّى إِلَيْهِ لِيَسْجُدَ عَلَيْهِ أَوْ لِيَسْمَعَ الْحَدِيثَ وَتَحَوُّذُ ذَلِكَ فَلَا كَرَاهَةَ فِيهِ بَلْ
هُوَ مُسْتَحَبٌّ لِأَنَّهُ مِنْ تَسْيِيلِ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَقَدْ لَقِيَ الْقَاضِي خِلَافَ السُّلَفِ فِي كَرَاهَةِ الْإِطَانِ لِيُغَيِّرَ
حَاجَةً وَالْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ لِحَاجَةٍ نَحْوُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَقَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ الْمَنِيرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْ رُمِيَ الشَّاةُ الْمَرَادُ بِالْقِبْلَةِ
الْجِدَارُ وَأَمَّا آخِرُ الْبَرْقِ الْجِدَارِ لَمْ يَنْقَطِعْ نَظَرُ ابْنِ الْعَصْفِ الْأَوَّلِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَقَوْلُهُ كَانَ
يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ فِيمَا مَسْبُوقِ الْأَبَاسِ بِأَوَامِرِ الصَّلَاةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ
فِيهِ فَضْلٌ وَفِيهِ جَوَازُ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ السَّاطِئِينَ فَمَا الصَّلَاةُ إِلَيْهَا فَتُسَبِّحُ بِهَا فَضْلًا أَوْ لَا
لَا يَصْهَرُ لَهَا بَلْ يَسْجُدُ عَلَيْهَا مِنْ بَيْنِهِمَا وَشَاكَ كَمَا سَبَقَ وَأَمَّا الصَّلَاةُ بَيْنَ السَّاطِئِينَ فَلَا كَرَاهَةَ فِيهَا عِنْدَنَا
وَإِنْ خَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ فِي كَرَاهَتِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عِزُّهُ سَبَبَ الْكَرَاهَةِ عَنْهُ أَنَّهُمَا تَقْطَعُ الصَّغْفَ وَلَئِنْ

أَبُو سَعِيدٍ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ فَإِنَّمَا وَاحِدٌ يَجْتَازُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ
فِي نَحْوِهِ فَإِنْ ابْنِي فَلْيَقَاتِلْهُ قَالَ وَكَذَلِكَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ الْمَشْيُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ يَرُدُّهُ وَإِنَّمَا
يَدْفَعُهُ وَيَرُدُّهُ مِنْ مَوْضِعِهِ لَأَنَّ مَسْعَدَةَ الْمَشْيُ فِي صَلَاتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مَرُودِهِ مِنْ بَعِيدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِنَّمَا يَجُوزُ
لَهُ قَدْرُ مَا تَأْتِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلِهَذَا مَرَّ بِالْقُرْبِ مِنْ سِتْرَتِهِ وَإِنَّمَا يَرُدُّهُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنْهُ
بِالْإِشَارَةِ وَالْمَسْبُوحِ قَالَ وَكَذَلِكَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِهِ لَمْ يَسْرِبْ مَرُّهُ ثَانِيًا إِلَّا الشَّيْئَانِ
رَوَى عَنْ بَعْضِ السُّلَفِ أَنَّهُ يَرُدُّهُ وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ بِذَلِكَ الْكَلَامِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ كَلَامُ
نَفِيسٍ وَالَّذِي قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّهُ يَرُدُّهُ إِذَا أَرَادَ الْمَرُودَ مِنْهُ وَبَيْنَ سِتْرَتِهِ بِأَسْلَى الْوُجُوهِ فَإِنْ ابْنِي
فَيَأْتِيهِ بِأَوَانٍ أَدَّى إِلَى قَتْلِهِ نَظَرًا شَيْءٌ عَلَيْهِ كَالْعَاضِلِ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ نَفْسُهُ أَوْ مَالُهُ وَقَدْ أَبَاحَ لَنَا الشَّرْعُ مَقَاتِلَهُ
وَالْمَقَاتِلَةَ الْبَاحَةَ لِأَهْلَانِ فِيهَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ قَالَ الْقَاضِي قَيْسُ
مَعْنَاهُ أَنَّمَا حَمَلَ عَلَى مَرُودِهِ وَامْتَنَاعَهُ مِنَ الرَّجُوعِ الشَّيْطَانُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لِيُفْعَلَ فَعَلَ الشَّيْطَانُ
لَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَبْعِدُ مِنَ الْخَيْرِ وَيُجَبِّلُ السُّوءَ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالشَّيْطَانِ الْقُرْبَيْنِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرُ فَإِنَّ مَعَ الْقُرْبَيْنِ وَالشَّاةُ عَلِمَ وَقَوْلُهُ نَفْسُ الْيَمِّ وَفِيهِ الْإِشَارَةُ وَمَعْنَاهُ لَنَا مَا هُوَ صَاحِبُ
الْمَطَالِغِ وَغَيْرِهَا فَفُتِحَ أَشْرُؤُهُ لِمَذْكَرِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَخْرَجُوا فِيهِ وَمَعْنَاهُ أَنْتَقِبَ وَالْمَطَالِغُ بِشَيْءٍ بَعْضُ الْبُحْرِ
لَا يَغِيرُ وَمَعَ الْحَدِيثِ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَشَلَّ النَّاسَ لِقَائًا وَقَوْلُهُ أَرْسَلَنِي إِلَى أَبِي جَهْمٍ هُوَ بَعْضُ الْجِيمِ وَفِيهِ
الْمَرَادُ مِنْهُ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَةِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَهُوَ الذَّكَرُ فِي الْبُحْرِ وَهُوَ غَيْرُ أَبِي
جَهْمٍ الَّذِي تَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَّ ابْنُهُ الْخَيْصَرُ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّ صَاحِبَ الْخَيْصَرِ الْجَوْهَرِيُّ

وَأَمَّا كَانَ قَوْلُ الْيَوْمَيْنِ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا أَنْ يَقُولُوا
أَمَّا الْآيَةُ عَلَى نَصْبِ الْقَوْلِ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ وَرَفَعُ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ
لَكَ وَكَذَا الْمَعْنَى يَا بَنِي ذَلِكَ عِنْدَ تَأْمَلٍ فَالْوَجْهُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ ضَمِيرَ الشَّانِ
وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ كَانَ مَفْسُورَةٌ الشَّانِ وَأَنَّ خَيْرًا مَتَصَوِّبٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَتَرَكَ
الْأَلْفَ بَعْدَ كَ عَنْ تَسَامُحِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَأَنَّهُمْ كَثِيرًا مَا يَتَوَكَّنُونَ كِتَابَةَ الْأَلْفِ
بَعْدَ الْأَسْمَاءِ الْمَتَصَوِّبِ كَمَا صَرَّحَ النَّوَوِيُّ وَالسَّيُوطِيُّ فِي مَوَاضِعَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

قَوْلُهُ لَكَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ أَيْ لَكَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ خَيْرًا لَهُ مِنْ
الْمَرُودِ وَلِهَذَا عَلِقَ بِالْعِلْمِ وَالْإِفَالِ الْوُقُوفُ خَيْرًا لَهُ سِوَاءَ عِلْمٍ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَخَيْرٌ
فِي نَسْخِ مَسْلُوبِ الْكَلَامِ فِي نَسْخِ التَّرِيدِ وَأَمَّا فِي نَسْخِ مَصْحُوحِ الْبَغْدَادِيِّ
فَبِالْأَلْفِ فَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ كَانَ وَأَنْتَ خَيْرٌ بَانَ الْقَوَاعِدِ
تَابِي عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَنْ تَقِفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرِفَةِ فَقَدْ يَرَادُ لَا يَصْلَحُ
أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكَ وَيَكُونَ التَّنْكِهَ اسْمًا لَهُ بَلْ إِنَّ مَعَ الْفِعْلِ يَكُونُ اسْمًا
لَكَ أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ مَعْرِفَةً مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتعزى الصلوة عند ما حُذِثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسماعيل بن علقمة
 وحديثي زهير بن حَرْب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت
 عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستتره اذا كان بين يديه مثل اخره
 الرجل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع صلوته الحمار والمرأة والكلب الا سود قلت يا ابا ذر ما
 بال كلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
 سألتني فقال الكلب الاسود شيطان حُذِثنا شيبان بن قَرْوْخ قال نا سليمان بن المغيرة وحديثنا محمد بن
 المشني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا وهب بن جريد قال نا ابي و
 حديثنا اسحق ايضا قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت سلم بن ابي النضال وحديثي يوسف بن حماد المعنى قال
 نا زياد البكاعي عن عاصم الاحول كل هؤلاء عن حميد بن هلال باسناد يونس كنعن حديثه وحديثنا اسحق بن ابراهيم
 قال نا المنزوي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم قال نا يزيد بن الاصم عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب وبقي ذلك مثل مؤخره الرجل
 حُذِثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة عن
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة حُذِثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوته من
 الليل كلها وانا معترضة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يوترأ يقظني فاوترت وحديثنا عمرو بن علي قال نا محمد بن
 جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلوة قال فقلنا المرأة و
 الحمار فقالت ان المرأة لداية سوء لقد رايتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنابة
 وهو يصلي حُذِثنا عمرو والنقاد وابو سعيد الاشج قال نا حفص بن غياث وحديثنا عمر بن حفص بن غياث
 واللفظ له قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عائشة قال الاعمش وحديثنا مسلم بن
 صبيح عن مسروق عن عائشة وذكر عند ما يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة قد شبهتمونا
 بالحمار والكلاب والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة
 فتبدل لي الحاجة فأكبره ان اجلس فاؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجله حُذِثنا اسحق
 ابن ابراهيم قال نا جريد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت عدلتونا بالكلاب والحمار لقد رايتني مضطجعة
 على السرير فيجئني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكبره ان أسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى
 أنسل من تحتي حُذِثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت
 كنت انا وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتها
 قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح حُذِثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 قال نا عباد بن العوام جميعا عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد حُذِثنا

قلنا قلنا

صلى الله عليه وسلم فنزعه عن هذا كفي صلواته مع ان كان في الليل والبيوت يومئذ ليس فيها
 مصابيح قولنا فاذا اراد ان يوترأ يقظني فوترت فيه استحباب تأخير الوتر الى آخر
 الليل وفيه انه يستحب لمن وثق باستيقاظه من آخر الليل اما بنفسه واما بما يقاظ غيره ان
 يؤخر الوتر وان لم يكن له تبعه فان عايشته رضى الله عنها كانت بهذه الصفة واما من لا يثق باستيقاظه
 ولا له من يؤقظ فيوتر قبل ان ينام وفيه استحباب ايقاظه ان لم يضر في وقتها وقد جازت
 فيه احاديث ايضا غير هذا قولنا ان المرأة لداية سوء تريد به الانكار عليهم في قولهم ان المرأة
 تقطع الصلوة قولنا فأكبره ان اسنحه هو يقطع الهمة الفتوة واسكان السين المهمة وفتح
 النون اي اظهار ما عترض يقال سخ لي كذا اي عرض ومنه السخ من الطير قولنا فاذا سجد غمزني
 فقبضت رجلي استدل به من يقول لس النساء لا يفتقن الوضوء والجمهور على انه يفتقن وصلوا
 الحديث على انه غمز فوق حائل وبذلك هو الظاهر من حاله ان لم فلا دلالة فيه على عدم التقفن قولنا
 والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح اذادت به الاعتناء بقول لو كان فيها مصابيح لقبضت

قوله فانه يقطع الخ اقله النووي وان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل
 القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها ثم رد دعوى نسخ الحديث قلت
 شغل القلب لا يرتفع بمؤخرة الرجل اذ المأذون ومؤخرة الرجل في شغل
 القلب قريب من المأثرة في شغل القلب ان لم يكن مؤخرة الرجل في ما يظهر
 فالوقاية بمؤخرة الرجل على هذا المعنى غير ظاهرة والله تعالى اعلم

يصل الى غير هذا قريب روى قولنا صلى الله عليه وسلم يقطع صلوة الحمار والمرأة والكلب الاسود
 اختلف العلماء في هذا فقال بعضهم يقطع هؤلاء الصلوة وقال احمد بن حنبل يقطعها الكلب
 الاسود في قلبه من الحمار والمرأة شيء ووجه قوله ان الكلب لم يبح في الترخيص فمضى شيء يعارض هذا
 الحديث واما المرأة فحديث عائشة رضى الله عنها المذكور بعد هذا وفي الحمار حديث ابن
 عباس السابق وقال مالك والبخاري والثوري رضى الله عنهم وجمهور العلماء من السلف والخلف
 لا يقطع الصلوة بمؤخرة شيء من هؤلاء ولا من غيرهم وتناول هؤلاء هذا الحديث على ان المراد بالقطع
 نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها ومنهم من يدعي نسخ الحديث
 الآخر لا يقطع صلوة المؤخرة وادوا ما استظهرت وبغير معنى لان النسخ لا يصح الا اذا تعذر
 الجمع بين الاماويث وتناولها ومما اتى به ليس هنا تاريخ فلا تعذر الجمع والتأويل بل تناول
 على ما ذكرناه مع ان حديثه لا يقطع صلوة المؤخرة ضعيف والاشد علم قولنا سمعت سلم بن
 ابي النضال سلم بفتح السين واسكان اللام والهاء يال بفتح الهمزة وتشديد الاء قولنا
 يوسف بن حماد المعنى هو باسكان العين وكسر النون وتشديد الاء منسوب الى معن قولنا
 عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة
 بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة استدلت به عائشة رضى الله عنها والعلامة بعد على ان
 المرأة لا تقطع صلوة الرجل وفيه جواز صلوة النساء ذكره العلامة اوجاعه منهم الصلوة اليها غير
 النبي صلى الله عليه وسلم لحرف الفتنة بها وتذكرها واشغال القلب بها بالنظر اليها واما النبي

ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال زهير بن وكيع قال نا طحمة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله قال سمعته يحدث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلى موطأ وعليه بعضه الى جنبه باب الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال او لكلكم ثوبان **حدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قال عمرو بن دينار عن ابي ابراهيم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصلي احدنا في ثوب واحد فقال او لكلكم ثوبين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير بن زناد عن ابي الزناد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء **حدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم عن وكيع قال نا هشام بن عروة عن ابيه بهذا غير انه قال متوشحاً ولم يقل مشتملاً **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب قد خالف بين طرفيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعيسى بن حماد قال نا الليث عن يحيى بن سعيد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتصقاً به مخالفاً بين طرفيه زاد عيسى بن حماد في روايته قال على منكبيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سفيان **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن سفيان جميعاً بهذا الاسناد وفي حديث ابن نمير قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابي الزبير المكي حدثه انه راى جابر ابن عبد الله يصلي في ثوب متوشحاً به وعندة ثيابه وقال جابر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حدثنا** عمرو الناقد واسحق بن ابراهيم واللفظ لعمرو وقال حدثني عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال حدثني ابو سعيد الخدري انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأيتته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيتته يصلي في ثوب واحد متوشحاً به **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية **وحدثنا** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي رواية ابي كريب واضعاً طرفيه على عاتقيه وثروية ابي بكر وسويد متوشحاً به **كتاب المساجد ومواضع الصلوة** **حدثنا** ابو كامل الجحدي قال نا عبد الواحد قال نا الاعمش **و**

عائشة الاسناد به ورسول الله ﷺ ثنا في

عائشة من شئ صحت صلوة مع الكراهة سواء قدر على شئ يجعله على عاتقه ام لا وقال احمد وبعض السلف رحمهم الله تعالى لا تصح صلوة اذا قدر على وضع شئ على عاتقه الا بالوضع لظاهر الحديث وعن احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى رواية ان تصح صلوة ولكن ياتم بتركه وجهاً للمجموع قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر رضي الله عنه ان كان واسعاً فالتحف به وان كان ضيقاً فالتزبر به رواه البخاري ورواه مسلم في آخر الكتاب في حديث الطويل قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملاً به واضعاً طرفيه على عاتقيه وفي الرواية الاخرى مخالفاً بين طرفيه وفي حديث جابر متوشحاً به الشئ والتشيع والتخالف بين طرفيه معناه واحد هنا قال ابن السكيت التوشح ان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد بها على صدره وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد قوله فرأيتته يصلي على حصير يسجد عليه فيه دليل على جواز الصلوة على شئ ركول بينه وبين الارض من ثوب وحصير وصوف وشعر وغير ذلك وسواء نبت من الارض ام لا وبهذا يهتد بهنا وذهب الجمهور وقال القاسمي رحمه الله تعالى امامات من الارض فلا كراهة فيه واما البسط واللبود وغيرهما ليس من نبات الارض فتصح الصلوة فيه بالاجماع لكن الارض افضل منه الا لاجل حرايرها وانحوها لان الصلوة سرها التواضع والخشوع والله عز وجل اعلم

رطل عند اعادة السجود ولما اوجز الى غزى قولنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلى موطأ وعليه بعضه الى جنبه الموطأ كسأه وفي هذا دليل على ان وقوف المرأة بمجنب المصل لا تبطل صلوة وهو مذاهبنا ومذهب الجمهور وابطلوا ابو حنيفة رضي الله عنه وفيه ان ثياب المائت طاهرة الا موضعاً ترى عليه ما اوجز استخرى وفيه جواز الصلوة بحفرة المائت وجواز الصلوة في ثوب بعضه على المصل وبعضه على مائت او غير ما اذا استقبل المصل وجهه فذهبنا ومذهب الجمهور كراهته ونقله القاسمي عياض عن عامة العلماء رحمهم الله تعالى - **باب** الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **قوله** سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال او لكلكم ثوبان **فيه** جواز الصلوة في ثوب واحد ولا خلاف في هذا الا ما حكى عن ابن مسعود رضي الله عنه فيه ولا علم صحته واجتمعوا ان الصلوة في ثوبين افضل ومعنى الحديث ان الثوبين لا يقدر عليهما كل احد فلو وجب العجز من لا يقدر عليهما عن الصلوة وفي ذلك حرج وقد قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج واما صلوة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في ثوب واحد ففي وقت كان لعمرك ثوب آخر وفي وقت كان مع وجوده بيان الجواز كما قال جابر رضي الله عنه لراى الجمال والا فالثوبان افضل كما سبق **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شئ قال العلماء حكمته ان اذا التزبر به لم يكن على عاتقه منه شئ لم يؤمن ان تكشف عورته بخلاف ما اذا جعل بعضه على عاتقه ولانه قد يحتاج الى مساكه يديه او يديه فيشغل بذلك وتكون سنة وضع اليد اليمنى على اليسرى تحت صدره وفيها حيث شرع الرقع وغير ذلك ولان فيه ترك سر على البدن وموضع الزينة وقد قال الله تعالى فذوا ذنبتكم ثم قال ما لك والوعظفة والثاني رحمه الله تعالى والجمهور بهذا الشئ لا للشرع بل لمصلحة في ثوب واحد سائر لعمرك ليس على

كتاب المساجد ومواضع الصلوة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا نا أبو معوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون سنة وايتا أدركتك الصلوة فصل فهو مسجد وفي حديث أبي كامل ثم حيثما أدركتك الصلوة فصله فأنه مسجد **حدثني** علي بن محمد السعدي قال أنا علي بن مسهر قال نا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي قال كنت أقرأ على أبي القرآن في السجدة فإذا قرأت السجدة سجد فقلت له يا أبا عبد الله في الطريق قال إني سمعت أبا ذر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلوة فصل **حدثنا** يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن سيار عن يزيد الفقيري عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطينت خمسا لم يُعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أمة أسود وأجلت لي الفناء ثم لم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا فأيما رجل أدركته الصلوة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطينت الشفاعة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد الفقيري قال أنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلنا على الناس ثلاث جعلت صفونا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وذكر خصلة أخرى **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن أبي زائدة عن سعد بن طارق قال **حدثني** ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلت على الأنبياء بسبب أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأجلت لي المغانم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة قال نا ابن وهب قال **حدثني** يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تفتنونها **وحدثنا** حبيب بن الوليد قال نا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل حديث يونس **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قالا نا عبد الرزاق قال نا مخر عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثني** أبو الطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه **حدثه** عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نصرت بالرعب على العدو وأوتيت جوامع الكلم وبيننا

فصله ثنا القائل بن يحيى

أقول صلى الله عليه وسلم وايتا أدركتك الصلوة فصل فهو مسجد فيه جواز الصلوة في جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلوة في المقابر وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة كالزبل والجمرة وكذا ما منى عن معني آخر من ذلك إعطاء الأبل وسياق بياننا قريبا إن شاء الله تعالى ومنه قارعة الطريق والحمام وغيرهما الحديث ورد فيها **قوله** كنت أقرأ القرآن على أبي في السجدة فإذا قرأت السجدة سجد فقلت له يا أبا عبد الله في الطريق فذكر الحديث **قوله** السجدة هي بنهم السنين وتشديد الدال كذا هو في صحيح مسلم ووقع في كتاب النسا في السجدة وفي رواية غيره في بعض السلك وهذا مطابق لقوله يا أبا عبد الله في الطريق وهو مقارب لرواية مسلم لأن السجدة واحدة السجود وهي المواضع التي تظلل حول المسجد وليست من زمرة قبل لا يسجد السجدة لأنه كان يبيع في سجدة إجماع وليس للسجدة حكم المسجد إذا كانت خارجة عنه وأما سجوده في السجدة وقوله السجدة في الطريق فهو محمول على سجوده على طاهر قال القاضي واختلف العلماء في العلم والمعلم إذا قرأ السجدة فقبل عليها السجود لأول مرة وقيل لا يسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم وأجلت لي الفناء ثم لم تحل لأحد قبلي قال العلماء كانت غنائم من قبلنا يجمعونها ثم تأتي نازم السماء فتأكلها كما جاء مبينا في الصحيحين من رواية أبي هريرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي غزا وجس الله تعالى لا الشمس **قوله** صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا وفي الرواية الأخرى وجعلت تربتنا لنا طهورا احتج بالرواية الأولى مالك وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى وغيرهما ممن يجوز التيمم بجميع أجزاء الأرض واحتج بالثانية الشافعي وأحمد ومهما التفتنا إلى وغيرهما ممن لا يجوز إلا للتراب خاصة وحملوا ذلك المطلق على هذا المقيّد **قوله** صلى الله عليه وسلم ومسجدنا من كان قبلنا إنما اتبع لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس

قال القاضي رحمه الله تعالى وقيل إن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا فيما يتفقون له من الأرض وخصمنا نحن بجواز الصلوة في جميع الأرض إلا ما يتقنا نجاسته **قوله** صلى الله عليه وسلم وأعطينت الشفاعة هي الشفاعة العامة التي تكون في المحشر تفزع الخلائق إليه صلى الله عليه وسلم لأن شفاعته في الناصب جعلت لغيره أيضا قال القاضي وقيل المراد شفاعته لا ترد وقال وقد تكون شفاعته لخروج من في قبره يقال ذرة من إيمان من النار لأن الشفاعة التي جادت لغيره إنما جادت قبل بذاته فخصه به كشفاعة المحشر وقد سبق في كتاب الإيمان بيان أنواع شفاعته صلى الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فجعلنا على الناس ثلاث جعلت صفونا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتنا لنا طهورا وذكر خصلة أخرى قال العلماء المذكور هنا خصتان لأن قضية الأرض في كونها مسجدا وطهورا خصلة واحدة وأما الشافعية فمخذوفة هنا ذكرها النسا في من رواية أبي مالك الراوي بنا في مسلم قال وأوتيت هذه الآيات من غنائم البقرة من كنز تحت العرش ولم يعطهن أحد قبلي ولا يعطى أحد بعدى **قوله** صلى الله عليه وسلم أعطيت جوامع الكلم وفي الرواية الأخرى بعثت بجوامع الكلم قال الروي يعني به القرآن جمع الله تعالى في الألفاظ البسيطة منه المعاني الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني **قوله** صلى الله عليه وسلم وبعثت إلى كل أمة أسود وفي الرواية الأخرى إلى الناس كافة قيل المراد بالأمم البيض من الأعم وغيرهم وبالأصفر العرب لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان وقيل المراد بالأصفر السود والسودان وبالأحمر من عدائهم من العرب وغيرهم وقيل الأحمر الناس والأصفر الجن والجميع صحيح فقد بعثت إلى جميعهم **قوله** صلى الله عليه وسلم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض بذا من أعلام النبوة فانه إخبار بفتح هذه البلاد له ووقع كما أخبر صلى الله عليه وسلم والله الحمد والمنة **قوله** وانتم تفتنونها يعني تستخرجون ما فيها يعني خزائن الأرض وما فتح على المسلمين من الدنيا **قوله** من الزبيدي هو يونس الزاوي نسبة إلى بني زبيد

أَنَا أَنَا أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدَيَّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ تَابِعُ الدَّرَاقِ قَالَ تَابِعُ عَزْرَةَ هَاشِمٍ
ابْنِ مُتَيْهِ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّحَ حَدِيثُهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرْتُ بِالرُّعْبِ وَاتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَكُلَاهُمَا عَنْ
عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الصُّبَّيْ قَالَ تَابِعُ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ مَدَّ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ فِي عَلَوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ
إِلَى مَلَاةِ بَنِي النَّجَارِ فِجَاءً وَأَمْتَقِلِينَ بِسُيُوفِهِمْ قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ دَفَعَهُ
وَمَلَاةُ بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ حَتَّى الْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ
وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ثُمَّ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ قَالَ فَارْسَلُ إِلَى مَلَاةِ بَنِي النَّجَارِ فِجَاءً وَقَالَ يَا بَنِي النَّجَارِ ثَامِنُونِي بِمَا تُطْلَمُونَ هَذَا
قَالَ الْوَلَدُ وَاللَّهُ مَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ قَالَ ابْنُ أَنَسٍ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ كَانَ فِيهِ غُلٌّ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ فَأَمَرَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفُخْلِ فَقُطِعَ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ وَبِالْخَرِبِ فَسُوِّيتَ قَالَ فَصَفُّوا النُّخْلَ قَبْلَةَ وَجَعَلُوا
عِصَادَ تِيهِ حِجَابًا قَالَ فَكَانُوا يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ
الْآخِرَةِ فَأَنْصَرُوا الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعُتْبَرِيُّ قَالَ تَابِعُ بْنُ قَالَ نَاشِعَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ
عَنْ ابْنِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ تَابِعُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ قَالَ نَاشِعَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَنَسٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمِثْلِهِ يَا أَبَا تَحْوِيلَ الْقَبْلَةَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ تَابِعُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي اسْمَاعِيلَ عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا حَتَّى أَنْزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي
فِي الْبَقَرَةِ وَحَيْثُ كُنْتُمْ فَرُلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَةَ فَتَزَلَّتْ بَعْدَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ
بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ فَخَذَّ هَمُّهُمُ بِالْحَدِيثِ فَرُلُوا وَجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابُو بَكْرٍ
خَلْدُ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى تَابِعُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو اسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ صَلَّيْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَنِيَّةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا وَسَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ نَحْنُ الْكَعْبَةَ حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَ تَابِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَلْظُ
لَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةٍ الصُّبْحِ بَقِيَاءَ إِذْ جَاءَهُمْ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ
فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةٍ الْغَدَاةِ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُلْكٍ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ تَابِعُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْأَدْبَابِ فِي الزَّجْرِ هُوَ شَطْرُ مَا لَا وَاقِفُوا عَلَى أَنَّ الشَّعْرَ لَا يَكُونُ شَعْرًا إِلَّا بِالْقَصْدِ مَا أَجْرَى
كَلَامٌ مَوْزُونٌ بَغْيٌ قَصْدٌ فَلَا يَكُونُ شَعْرًا وَلَا يَكُونُ شَعْرًا إِلَّا بِالْقَصْدِ مَا أَجْرَى
حَرَامٌ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ
أَبُو الْفَتْحِ بْنُ مَهَارِكٍ وَمَوَاضِعُ بَيْتِهَا وَمَوْضِعُهَا عَلَى الْأَرْضِ لَا سِتْرَ لَهَا قَالَ ابْنُ وَرِيدٍ وَيُقَالُ
ذَلِكَ أَيْضًا لِكُلِّ دَابَّةٍ مِنْ ذَوَاتِ الْخَوَافِ وَالسَّبَاعِ وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَالِكٌ وَابْنُ عُمَرَ
وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مَنْ يَقُولُ بِطَرَاةِ لَوْلَا الْمَاكُولُ وَدَوْنَهُ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ الْمَسْئَلَةِ فِي آخِرِ كِتَابِ الطَّلَاقِ
وَفِيهِ أَذْكَرُ لَهَا فِي الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ خِلَافَ إِعْطَانِ الْأَبْلِ وَبَسْمَلَتِ الْمَسْئَلَةَ هُنَاكَ
أَيْضًا قَوْلُهُ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ابْنِ الْحَارِثِ شَايِعُهُ هَكَذَا هُوَ فِي مَعْلَمِ
النَّسَخِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفِي بَعْضِهَا يَحْيَى فَقَطَّ غَيْرُ مَسْجُودٍ وَالَّذِي فِي الْأَطْرَافِ لُفَّ أَنْ يَحْيَى بْنُ
جَبِيصٍ قِيلَ وَهُوَ الصَّوَابُ يَا أَبَا تَحْوِيلَ الْقَبْلَةَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الْكَعْبَةِ فِيهِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ النَّسَخِ وَوَقُوعِهِ فِيهِمْ يَقُولُ خَالِدُ بْنُ الْوَاهِدِ فِيهِ جَوَازُ الصَّلَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى
جَهَنَّمَ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا فِي مَنْ صَلَّى إِلَى جَهَنَّمَ بِالْإِجْتِهَادِ ثُمَّ تَغَيَّرَ اجْتِهَادُهُ فِي أَثْنَائِهَا فَيُسَمَّرُ
إِلَى الْجَهَنَّمَ الْآخِرَى حَتَّى لَوْ تَغَيَّرَ اجْتِهَادُهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي الصَّلَاةِ الْوَاحِدَةِ فَصَلَّى كُلَّ رَكْعَةٍ مِنْهَا إِلَى جَهَنَّمَ
صَحَّتْ صَلَاتُهُ عَلَى الْأَصَحِّ لِأَنَّ ابْنَ الْمَسْجِدِ الْمَذْكُورَ فِي الْحَدِيثِ اسْتَدَارُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَاسْتَقْبَلُوا
الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَسْتَأْنِفُوا فِيهِ وَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّسَخَ لَا يَثْبُتُ فِي حَقِّ الْكَلْفِ حَتَّى يَبْلُغَهُ

قَوْلُهُ فَتَزَلَّتْ بَعْدَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقَ ظَاهِرُهَا
نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَظَاهِرُهَا وَآيَةُ الْبَخَارِيِّ أَنَّهَا أَنْزَلَتْ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَلَى ذَلِكَ
يَنْبَغِي جَعْلَ كَلِمَةِ بَعْدَ ظَرْفِ الْقَوْلِ فَأَنْطَلَقَ وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ وَفِي ذَلِكَ
فَلْيَتَنَاقَسِ الْمُتَنَاقِسُونَ -

فَوَضَعَ قَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ جَبِيصٍ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ (قَوْلُهُ فَنَزَلَ
فِي عَلَوِّ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْتُ الْعَيْنِ وَكُسْرُ الْفَتْحِ مَشْهُورٌ ثَانٍ قَوْلُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ فَبَطَّنَاهُ أَمَرَ
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمُ وَالْمِيمُ وَالْمِيمُ وَكُسْرُ الْهَمْزَةِ وَكُلُّهُمَا صَحِيحٌ قَوْلُهُ أَرْسَلَ إِلَى مَلَاةِ بَنِي النَّجَارِ أَيْ
أَشْرَأَهُمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي النَّجَارِ ثَامِنُونِي بِمَا تُطْلَمُونَ أَيْ يَا بَنِي النَّجَارِ قَوْلُهُ لَوْ
لَا اللَّهُ مَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثُ كَذَا هُوَ مَشْهُورٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا وَذَكَرَهُ
ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ عَنْ الْوَاقِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَأَهُ مِنْهُمْ بَشْرَةً وَنَازِلَةً فِيهَا
عَنْ الْوَكِيلِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ كَانَ فِيهِ غُلٌّ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ بِفَتْحِ
الْهَمْزَةِ وَكُسْرُ الرَّاءِ قَالَ الْقَاضِي دُونَهُ كَذَا وَدُونَهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُلُّهُمَا صَحِيحٌ وَهُوَ مَا خَرِبَ مِنَ الْبَنَاءِ
وَقَالَ الْقَاضِي لِي لَعَلَّ صَوَابَ خَرِبَ بِضَمِّ الْخَاءِ خَرِبَ خَرِبَ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْخَرَقُ فِي الْأَرْضِ أَوْ لَعَلَّ خَرِفَ
قَالَ الْقَاضِي لَا أَدْرِي مَا أَنْظَرَهُ إِلَى هَذَا لَيْسَ أَنْ يَذْكَرَ لُفَّ لِحَاجَةِ الْيَسْتَفَانِ الَّذِي ثَبَتَ فِي الرَّوَاةِ
صَحِيحُ الْمَعْنَى لِحَاجَةِ الْيَسْتَفَانِ لَانَّهُ كَمَا أَمَرَ بِقَطْعِ النُّخْلِ لِتَسْوِيَةِ الْأَرْضِ أَمَرَ بِالْخَرِبِ فَزَعَتْ رُسُومُهَا
وَسُوِّيتَ مَوَاضِعُهَا لِتَسْوِيَةِ الْأَرْضِ بِسُيُوفِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالْقُبُورِ قَوْلُهُ
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفُخْلِ فَقُطِعَ فِيهِ جَوَازُ قَطْعِ الشُّجَرِ الْمَثْمُورَةِ لِلْحَاجَةِ وَالْمَصْلَحَةِ
لِاسْتِمَالِ خَشْيَةِ الْأَوَّلِ خَشْيَةِ مَوْضِعِهَا غَيْرَهَا وَخَوْفِ سَقُوطِهَا عَلَى شَيْءٍ تَشَقُّقًا وَلَا تَشَادَ مَوْضِعِهَا مَسِيدًا
أَوْ قُطْعَانًا فِي بِلَادِ الْكُفَّارِ أَلَمْ يَرَجُ فِتْنَتَهَا لَانَّ فِيهِ نَكَايَةً وَغِيظًا لِمَ اضْطُرَّ أَهْلُهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ وَبِقُبُورِ
الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ فِيهِ جَوَازُ نُبْشِ الْقُبُورِ لِأَنَّهَا إِذَا أُرْثِلَتْ تَرْتَابُهَا الْفُخْلُ لِصَدِّ يَدِهِمْ وَدَوَائِهِمْ
جَازَتْ الصَّلَاةُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ وَجَوَازُ اتِّخَاذِ مَوَاضِعِهَا مَسِيدًا إِذَا لَمْ يَتَبَرَّعْ وَفِيهِ أَنَّ الْأَرْضَ
الَّتِي فِيهَا الْوَلَدُ وَدَرَّتْ بِجُزْئِهَا وَأَنَّهَا قَدْ عَلَتْ عَلَى مَا جَاءَ وَدَرَّتْ مِنْ بَيْتِهِ إِذَا تَوَقَّفَ (قَوْلُهُ وَجَعَلُوا النُّخْلَ قَبْلَةَ الْعُقَاةِ
بِطَرَسِ الْعَيْنِ وَهُوَ جَانِبُ الْبَابِ قَوْلُهُ فَكَانُوا يَرْتَجِزُونَ) فِيهِ جَوَازُ الْإِجْتِهَادِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
فِي مَالِ الْأَعْمَالِ وَالْإِسْفَادِ نَحْنُ بِالنَّشِيطِ النَّفْسِ وَنَسْبِيلِ الْأَعْمَالِ وَالْمَشْيِ عَلَيْهَا وَاتَّخَفَ ابْنُ

كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فتأدى إلا أن القبلة قد تحولت فما لوا كما هم نحو القبلة باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد **حدثني** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد يعني القطان قال نا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرا كنيسة رايتها يا لحبشة فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجد او صور وفيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل يوم القيامة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا نا وكيع قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انهم تذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فذكرت ام سلمة وام حبيبة كنيسة ثم ذكر نحوه **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو مغوية قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت ذكرت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رايتها يا بارض الحبشة يقال لها مارية بمثل حديثهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا نا هشام بن القاسم قال نا شيبان عن هلال بن ابي حميد عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد قالت فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا وفي رواية ابن ابي شيبة ولولا ذلك لم يذكر قالت **حدثني** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد **حدثني** قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري عن عبيد الله ابن الاصم قال حدثني زيد بن الاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد **حدثني** هرون بن سعيد الايلي وحرملة بن يحيى قال حرملة انا وقال هرون نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وعبد الله بن عباس قالوا لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد يحذرون مثل ما صنعوا **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال ابو بكر نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث النخعي قال حدثني جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول انا ابراهيم بن ابي ابراهيم ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلًا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلًا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا نبيا هم مساجد وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انا انما اكرم عن ذلك باب فضل بناء المساجد والبحث عليها **حدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن بكير احد ثمانية ان عاصم

و رَأَاهَا ذَكَرْتُ وَ رَأَيْتُ ذَلِكَ نَزَلَ

فان قيل هذا نسخ لمقطوع به بغير واحد وذلك ممتنع من اهل الاصول فالجواب انه احتفت بقرائن ومقدمات افادت العلم وخرجت عن كون خبر واحد مجزوا واختلف اصحابنا وغيرهم من العلماء رحمهم الله تعالى في ان استقبال بيت المقدس هل كان ثابتا بالقرآن ام باجماع النبي صلى الله عليه وسلم فكل المادروي في المادوي وجهين في ذلك لا صوابنا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى الذي ذهب اليه اكثر العلماء ان كان بسنة لا بقرآن فعلى هذا يكون فيه دليل لقول من قال ان القرآن ينسخ السنة وهو قول اكثر الاصوليين المتأخرين وهو احد قول الشافعي رحمه الله تعالى والقول الثاني له هو قال طائفة لا يجوز ان السنة مبنية على كتاب فكيف بنسبها وبولاد يقولون لم يكن استقبال بيت المقدس بسنة بل كان يوحى قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا اية واختلفوا ايضا في عكس وهو نسخ السنة للقرآن فجوهر اكثرهم ومنه الشافعي رحمه الله تعالى وطائفة روى قول بيت المقدس اية لثان مشورتان اهلها فتح الميم واسكان القاف واثنان من الميم وفتح القاف ويقال فيه ايضا ايليا والياء واصل المقدس والتقدس من التطهير وقد وضعته مع بيان لثان وتصريفه واشتقاقه في تهذيب الاسماء **قوله** بينما الناس في صلوة الصبح بقاء هو بالمد معروف وذكره قيل مقصور وغير مقصور وقيل مؤنث وهو موشع بقرب المدينة معروف وتقدم قريبا بيان معنى قولهم بينما وبيننا وان تقدمه بين اوقات كذا **قوله** وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها روى فاستقبلوها بكسر الباء وفتحها والكسر صحيح واشهر وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده **قوله** بينما الناس في صلوة الغداة فيه جواز تسمية الصبح غداة وهذا لا خلاف فيه لكن قال الشافعي رحمه الله تعالى ساء الله تعالى الفجر وساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلا احب ان يسمى بغيره من الاسمين باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد انا في الباب ظاهرة الدلالة فيما ترجمنا **قوله** ذكرنا

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة هكذا ضبطناه ذكرنا بالنون وفي بعض الاصول ذكرت بالياء والاول اشهر وهو جائز على تلك اللفظة القليلة لغته الكونى البراغيت ومنها ما يقون فيكم ملائكة **قوله** غير ان شئنا ان يتخذ مسجدا ضبطناه خشى بضم الخاء وفتحها وبها صيغنا **قوله** صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود معناه لعنهم كما في الرواية الاخرى وقيل معناه اهلكهم **قوله** ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ضبطناه نزل بضم النون وكسر الزاي وفي اكثر الاصول نزلت بفتح الحروف الثلاثة وبناء الثالث الساكنة اي لما حضرت الميزة والوفاء ولما الاول فمعناه نزل ملك الموت والملائكة الكرام **قوله** طفق بطرح قميصه له يقال طفق بكسر الفاء وفتحها اي جعل والكسر فصح واشهر به جاء القرآن ومن على الفتح الا فخش والجوهري والنجاشي كساده اعلام **قوله** من عبد الله بن الحرث النخعي هو بالنون والهميم **قوله** صلى الله عليه وسلم انا ابراهيم بن ابراهيم ان يكون لي منكم خليل الى اخره معنى ابراهيم اي منسج من هذا وكذا الخليل هو المنقطع اليه وقيل المختص بشئ دون غيره فيقال هو مشتق من الخلة بفتح الخاء وهي الياء وقيل من الخلة بضم الخاء وهي تحلل المودة في القلب فنحن صلى الله عليه وسلم ان يكون ما جنة والقطعة الى غير الله تعالى وقيل الخليل من لا يشع قلبه بغيره قال العلماء انا انما نرى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره وقبر غيره مسجدا فاما من لم يات به في القبرين ولا في غيره فبما ادى ذلك الى الكفر كما جرى لكثير من الامم النارية ولما احتاجت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والاباء الى الزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير المسلمين وامتدت الزيادة الى ان دخلت بيوت امهات المؤمنين فيه ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما بنوا على القبر حيطان مرتفعة مستديرة حول القبر في المسجد فيصلي اليه العوام ويؤدى الى المذود ثم بنوا حيطان من ركني القبر الشماليين ورفوها حتى اتت القبة من استقبال القبر ولما قال في الحديث ولولا ذلك لبرز قبره غير انه شئنا ان يتخذ مسجدا والله تعالى اعلم بالصواب باب فضل

ابن عمر بن قنادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم والى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجد الله قال بكير حسبت انه قال يتبعني به وجه الله تعالى بنى الله له بيتا في الجنة وقال ابن عيسى في روايته مثله في الجنة حدثنا زهير بن حرب وعبد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قالنا الضحاك بن مخلب قال اخبرنا عبد المجيد بن جعفر قال حدثني ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد فكره الناس ذلك فاجابوا ان يدعى على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجد الله بنى الله له في الجنة مثله باب الذنب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلمة قالوا اتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال اصلي هؤلاء خلقكم فقلنا قال فقوموا فصلوا فلم يامرنا باذان ولا اقامة قال وذهبتا لنقوم خلفه فاخذ يدينا فجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله قال فلما ركع وضعتا ايدينا على ركبنا قال فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين فخذي قال فلما صلى قال انه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخفونها الى شرق الموقى فاذا رايتهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة ليعتاقها واجعلوا صلواتكم معهم سبعة واذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذا ركع فليفرش ذراعيه على فخذي يه وليحسن لي طبق بين كفيه فلما كنا في اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراهم وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي قال انا ابن مسهر وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مفضل كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علمة والاسود انهما دخلا على عبد الله بن معن حديث ابي مغوية وفي حديث ابن مسهر وجدير فلما كنا في اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوراهم وحدثنا ثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا عبيد الله بن مولى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال اصلي من خلقكم قال نعم فقام بينهما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ثم ركعنا فوضعتا ايدينا على ركبنا فضرب ايدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذي قال فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا قتيبة بن سعيد وابوكامل الجدي واللفظ لقتيبة قالنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي اضرب بكفك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا نهيانا عن هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الركب وحدثنا خلف بن هشام قال نا ابو الاحوص وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن ابي يعفور بهذا الاسناد الى قوله فنهينا عنه ولم يذكرا ما بعده وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت فقلت بيدي هكذا يعني طبق بهما ووضعهما بين فخذي قال ابي انا قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بالركب وحدثنا المحكم بن موسى قال نا عيسى بن يونس قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال صليت الى جنب ابي فلما ركعت

وَبَيْنَا فَقَالَ وَيَحْيَا فَكُنَّا ثَنَاءً

اح قوله فقلنا لا وفي رواية منصور الآية بعد وقال نعم وفي ظاهرهما تعارض ويمكن الجمع بان النفي يتعلق بصلوة العصر والاشهاد بصلوة الظهر ويحسن ان تكون هاتان والاشهاد علم ١٢

بناء المساجد والحدث عليها قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة مثله يكتفى قوله صلى الله عليه وسلم مثله ان يكون معناه بنى الله تعالى له منزلا في مسعى البيت واما مسعى في السعة وغيره فمعلوم فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ان قال ان معناه ان فضل على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا باب الذنب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبا ومذهب العلماء كافة ان السنة وضع اليدين على الركبتين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبيه علمة والاسود فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم الا نسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه والصواب ما عليه الجمهور للثبوت بالنسخ الصحيح (قوله اصل هؤلاء يعني الامير والابن له وفيه اشارة الى انكارنا خبرهم الصلوة قوله قوموا فصلوا فيه جواز اقامة الجماعة في البيوت لكن لا يسقط بها فرض الكفاية اذا قلنا بالمذهب الصحيح انما فرض كفاية بل لا بد من اقامتها وانما اقتصر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على فعلها في البيت لان الفرض كان يسقط بفعل الامير وعامة الناس وان اخروا الى اخر الوقت (قوله فلم يامرنا باذان ولا اقامة) هذا مذهب ابن مسعود ومضى الله عنه وبعض السلف من اصحابه وغيرهم ان لا يشرع الاذان والاقامة لمن يصلي وحده في البلد الذي يؤذن فيه ويقام بصلوة الجماعة العظمى بل يكفي اذا هم واقامتهم ومذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى ان الاقامة سنة في حق ولا يكفي اقامة الجماعة واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال بعضهم لا يشرع ومذهبنا الصحيح انه يشرع له الاذان ان لم يكن سمع اذان الجماعة والا فلا يشرع (قوله) ذهبتا لنقوم خلفه فاخذ يدينا فجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهذا مذهب ابن مسعود وصاحبيه وخالفهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم الى الان فقالوا اذا كان مع الامام رجلان وقفا وراءه صفنا لحديث جابر وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر كتاب في الحديث الطويل من جابر واجمعوا

اذا كانوا ثمانية انهم يقفون وراءه واما الواحد فيقف عن يمين الامام عند الصلاة كانه ونقل جماعة الامام فير ونقل القاضي عياض عن ابن المسيب انه يقف عن يساره ولا اقامة يسمع عن وان مع خلفه لم يبلغ حديث ابن عباس وكيف كان ثم اليوم يجمعون على انه يقف عن يمينه (قوله) ان سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن ميقاتها ويخفونها الى شرق الموقى معناه يؤخرونها عن وقتها المختار واول وقتها من حجب وقتها وقولهم يخفونها يعني يؤخرونها عن وقتها ويؤخرونها عن وقتها المختار في خلاف من كذا في فيض والاختصاص المضيض وشرق الموقى يعني الشين والار قال ابن الاعراب في معنيان احدهما ان الشمس في ذلك الوقت وهو آخر النهار انما يتبقى ساعة ثم تغيب والثاني انه من قولهم شرق الميت برهة اذا لم يبق بعده الا اليسير ثم يموت (قوله) فصلوا الصلوة ليعتاقها واجعلوا صلواتكم معهم سبعة السبعة يعني السنين واسكان الباء هي النافلة ومعناه صلوا في اول الوقت يسقط عنكم الفرض ثم صلوا معهم من صلوا التيمم في اول الوقت وفضيلة الجماعة وكذا تنفع فتنه بسبب المختلف عن الصلوة مع الامام وتختلف كلمة المسلمين وفيه دليل على ان من صلى فريضة مرتين تكون الثانية سنة والفرق سقط بالاول وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وقيل الفرض الكلي وقيل كلاهما وقيل احدهما بهيمة ويظهر فائدة الخلاف في مسائل معروفة (قوله) وليجئنا هو يفتح الباب واسكان الجيم واخره مجهول كذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا ومعناه يغطف وقال القاضي عياض وروى وليجئنا كذا ذكرناه وروى ولين بالحاء المعجمة قال وهذا رواية اكثر شيوخنا وكلاهما صحيح ومعناه الانحناء والانعطاف في الركوع قال ودواه بعض شيوخنا يعني النون وهو ميم في المعنى يعني يقال حنيت العود وحنوتها اذا عطفتها وصل الركوع في اللفة الخضوع والذلة وسمى الركوع الشرعي ركوعا لما فيه من صورية الذلة والخضوع والاستسلام (قوله) حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور هو بالراء واسمه

شبكة أصابعي وجعلتهما بين ركبتي فصربت يدي فلما صلى قد كنا نفعل هذا ثم امرنا أن نرفع إلى الركب باب جواز الاعتناء على العقبين ^{١٩٩} حدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا محمد بن بكر وحديثنا حسن الحلواني قال نا عبد الرزاق وتقرأ يا في اللفظ قال جميعا انا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع طائفة يقول قلنا لا بن عباس في الاعتناء على القدمين فقال هو السنة فقلنا له انك لرواه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم باب تحريم الكلام في الصلوة و نسخ ما كان من اباحتها وحدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح وابو بكر بن ابي شيبة وتقرأ يا في لفظ الحديث قالوا انا اسمعيل بن ابراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن مغوية بن الحكم السلمي قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت برحمك الله فوما في القوم يا بصارهم فقلت واثل كل اميأه ما شأنا نكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بأيديهم على اذانهم فلهذا ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسييح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما في حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان مناجاة لا ترون الكهان قال

بَابُ لَيْسَ يَحْتَمِلُ يَحْتَمِلُ فِي

عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بكسر النون وهو ابو يعقوب الاصفهاني ابو يعقوب الاكبر اسمه واقه وقيل وقدان وقد سبق بيانها في كتاب الامانة في حديث ابي الاعمش الفضل باب جواز الاعتناء على العقبين فيهما طائفة قال قلنا لا بن عباس في الاعتناء على القدمين قال هي السنة نقلنا انا لسناه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم اعلم ان الاعتناء به في حديثنا ففى هذا الحديث انه سنة وفي حديث آخر ان النبي رآه الترمذي وغيره من رواة على وابن ماجه من رواية انس واحمد بن حنبل رحمهما الله تن من رواية سمرة وابي هريرة والبيهقي من رواية سمرة و انس واسانيد ما كلما ضعيفه وقد اختلف العلماء في حكم الاعتناء وفي تفسيره اختلفا كثيرا لانه العاطية والصواب الذي لا معدل عنه ان الاعتناء هو ان يمسك باليدين بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض لا كما كان السلف كذا فسره ابو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبنا ابو عبيدة القاسم بن سلام و آخرون من اهل اللغة وهذا النوع هو المكون الذي ورد فيه النهي والنوع الثاني ان يجعل اليدين على عقبيه بين السجدةتين وهذا هو ما رواه ابن عباس بقوله سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وقد نص الشافعي في البويطى والاملاء على استحبابه في الجوس بين السجدةتين وحمل حديث ابن عباس رضى الله عنهما عليه جماعات المحققين منهم البيهقي والفاصى عياض وآخرون رحمهم الله ثم قال الفاضل وقد روى عن جماعة من الصحابة والسلف انهم كانوا يفعلونه قال وكذا اجاب مفسر من ابن عباس رضى الله عنهما من السنة ان نكس عقبيك اليك فهذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس وقد ذكرنا ان الشافعي ينعى على استحبابه في الجوس بين السجدةتين وله نص آخر وهو الاشارة الى السنة فيه الاشارة الى ما حصل منها شتان وايضا الفضل في قولنا واما جلسة التشهد الاول وجلسه الاستراحة فسنهما الاشارة الى جلسة التشهد الاخير السنة في التورك بذا من ذهب الشافعي وقد سبق بيان مع ثواب العلماء رحمهم الله تعالى وقوله انما امرنا جفاء بالرجل ضبطناه بفتح الراء ومن الجيم احبا بالانسان وكذا نقله الفاضل عن جميع رواة مسلم قال وضبطه ابو عمر بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال ابو عمر ومن ثم الجيم فقط غلط ورواه الجمهور على ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذي يليق به اتفاقية الجفاء اليه والله اعلم

باب تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من اباحتها **قوله** واثل كل اميأه، واشكل بضم الشا واسكان الكاف وبفتحها جميعا الفتان كالبطن والبرجل حكاهما الجوهري وغيره وهو قدان المرأة ولها و امرأة تنكح وتاكل وتكلم امر بكسر الكاف واشكله الله تعالى امره وقوله اميأه هو بكسر الميم **قوله** فجعلوا يضربون بأيديهم على اذانهم يعني فعلوا بذا ليسكوه وبذا يحمل على اذ كان قبل ان يشرع التسبيح لمن نابه شيء في صلاته وفيه دليل على جواز الفعل القليل في الصلوة وانه لا تبطل به الصلوة وانه لا كراهية فيه اذا كان لما جاز **قوله** نبالي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فيهما بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق والذي شهد الله تعالى له ورفعه بالاجل ورافعه بامته وشققته عليهم وفيه التخلي بخلق صلى الله عليه وسلم في الرفق بالاجل وحسن تعليمه واللفظ به وتقريب الصواب الى فهمه **قوله** فوالله ما كرهنا اي ما نكره في **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن في تحريم الكلام في الصلوة سواء كان لما جاز او غير ما سوا كان لمصلحة الصلوة او غير ما كان احتاج الى تنبيهه لاذن لداخل ونحوه يحس ان كان راعيا وصفت ان كانت امرأة بذا من بينا ومنه ما كرهنا والى حيفته واحمد رضى الله عنهم والجمهور من السلف والخلف وقال طائفة منهم الاول ان يجوز الكلام لمصلحة الصلوة لحديث

ذي اليرين وسنوه في موضع ان شاد الله تعالى وبذا في كلام العابد العالم اما ان سى فلا تبطل صلوة بالكلام القليل عندنا وبقال مالك واحمد والجمهور وقال ابو حنيفة روى والجمهورون تبطل صلوة وليلنا حديث ذي اليرين فان كثر كلام الناس فيه وجان مشوراهن لا صابنا اصمها تبطل صلوة لانه نادوا ما كلام الجاهل اذا كان قريب عهد بالاسلام فوكلام ان سى فلا تبطل الصلوة بتقليد حديث مغوية بن الحكم بن الذي نحن فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر به عادة الصلوة لكن علمه تحريم الكلام انما يستعمل واما قوله صلى الله عليه وسلم انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فعناه هذا ونحوه فان التشهد والرداء والتسليم من الصلوة وغير ذلك من الاذكار مشروعة فيما مضاه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وما جازيتم واما سى التسبيح وما في معناه من الذكر والاداء وشاها ما ورد به الشرع وفيه دليل على ان من حلف لا يتكلم فيجوز او كبر او قرأ القرآن لا يحنث وبذا هو الصحيح المشهور في مذهبا وفيه دلالة لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى والجمهورون بكثرة الاحرام فرض من فرض الصلوة وجز منها وقال ابو حنيفة رضى الله عنه ليست منها بل هي شرط خارج عنها مقدم عليها وفي هذا الحديث النهي عن تنشيت العاطس في الصلوة وانه من كلام الناس الذي يحرّم في الصلوة ونفسه اذا نابه ما لم يملكه قال اصحابنا ان قال بركم الله بكاف الخطاب بطلت صلوة وان قال بركم الله او اللهم ادعوا رحم الله فلا تملكه تبطل صلوة لانه ليس بخطاب واما العاطس في الصلوة فيسب لانه محمد الله تعالى سرنا من بينا وبقال مالك وغيره وعن ابن عمر والنخعي واحمد رضى الله عنهم انه يجزى الاول الاخر لانه ذكر والسنة في الاذكار في الصلوة الاسرار اما استثنى من القراءة في بعضها ونحوه **قوله** ان حديث عبد بن عباس قال العلماء الجاهلية ما قبل وروى الشرع سواها بجملة لكثرة جهالاتهم وفشها **قوله** ان مناجاة لا ترون الكهان قال فلا تهم قال العلماء انما نهي عن اتيان الكهان لانهم يتكلمون في مناجاة قد يصادف بعضها الاصابة فيخاف الفتنة على الانسان بسبب ذلك ولا نهم بلبسهم على الناس كثر من امر الشرع وقد نكلا بهرت الاحاديث الصحيحة بالنهي عن اتيان الكهان وتصديقهم فيما يقولون وتحريم ما يعطون من السلوان وهو حرام باجماع المسلمين وقد نقل الاجماع في تحريم جماعة منهم الموهبة البغوي رحمه الله تعالى قال البغوي اتفق اهل العلم على تحريم حلوان الكاهن وهو ما يافذه المشايخ على كونه لان فعل الكاهن باطل لا يجوز اخذ الاجرة عليه وقال المادودي رحمه الله تعالى في الاحكام السلطانية ومنع المحاسب الناس من التكلم بالكاهن واليهود يوجب عليه الاخذ والعطى وقال الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن ما يافذه المشايخ على كونه وهو محرم وفعله باطل قال حلوان العراف حرام ايضا قال والفرق بين العراف والكاهن ان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكواثر في المستقبل ويدعى معرفة الاسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها وقال الخطابي ايضا في حديث من اتى كاهنا فصدق بما يقول فقه بري ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم قال كان في العرب كنه يدعون انهم يعرفون كثير من الامور فمنهم من يزعم ان له رؤيا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي استدراك ذلك بفهم اعطيه ومنهم من يسمي عرافا وهو الذي يزعم معرفة الامور بمقدرة اسباب استدراكه اي يسكوه وبذا قبل شرع التسبيح لمن نابه شيء في الصلوة ١٢ مجمع البحار

قوله لكني سكنت استدراك عن الجزاء المنذوف تقدره فلما رايتهم يعمدون غيبت وتخيرت لكني سكنت ولم اعمل فمقتضى الغضب ١٢ كذا في الجمع

قوله لكني سكنت كانه متعلق ببعذوف هو جواب لما اي اردت ان اسألهم عن سببه والله تعالى اعلم

فلا تأتئهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وقال ابن الصباح فلا يصد نكهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قيل أحمي والجوازية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة عن غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما يا سفون لكني صككتها صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال انتني بها فأتيتها بها فقال لها ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة **خ** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه **خ** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ونهيد بن حرب وابن نمير وابو سعيد الاشج والفاظهم متقاربة قالوا ابن فضيل قال نا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا **خ** حدثني ابن نمير قال حدثني اسحق بن منصور السلولي قال نا هريم بن سيفين عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه **خ** حدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيل عن ابي عمر والشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم

فلا تأتئهم فلا يصدهم

بها كعقر من سرق الشيء الظالم ومعرفته من تتم به المرأة ونحو ذلك ومنهم من يسمى المنجم كاهنا قال والمحدث يشتم على النبي عن اتيان هؤلاء كالم والرجوع الى قولهم وتصدهم فيما يدعون هذا كلام الظالم وهو نفيس **قوله** ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وفي رواية فلا يصدهم قال العلماء معناه ان الطيرة شيء يجدونه في نفوسهم من ضرورة ولا عيب عليهم في ذلك فانه غير مكتسب لهم فلا تكليف به ولكن لا تقتضوا البسبب من القسوة في اموركم فهذا هو الذي تقدمت عليه وهو مكتسب لهم فيقع به التكليف فنهىهم صلى الله عليه وسلم عن العمل بالطيرة والانتفاع من تصرفاتهم بسببها وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة في النهي عن الطيرة والطيرة وهي محمولة على العمل بها لا على ما يوجب في النفس من غير عمل على مقتضاه عندهم وسيا في بسط الكلام فيها في موضعنا ان شاء الله تعالى حيث ذكرنا باسم محمد الله تعالى **قوله** ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء عليهم السلام يخط فمن وافق خطه فذاك اختلف العلماء في معناه فالصحيح ان معناه من وافق خطه فوجاه لا ولكن لا يلحق لنا الى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح والمقصود ان لا يباح الا ليقينين بالموافقة وليس لنا يقين بها وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن وافق خطه فذاك لم يقل هو حرام بل قيل على الموافقة لما يتوهم ان هذا النبي يدل فيه ذاك النبي الذي كان يخط فافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا فالمعنى ان ذاك النبي لا يمنع في حقه ذلك ولو لم يتم موافقته ولكن لا علم لكم بها وقال الظالم بهذا الحديث يتحمل النبي عن هذا الخط اذا كان ملا لنبوة ذاك النبي وقد انقطعت فنهينا عن تعاطي ذلك وقال القاضى عياض المتأولان معناه من وافق خطه فذاك الذي يجب ومن احاط به فيما يقول لانه اباح ذاك لفاعله قال ويحمل ان هذا نسخ في شرعنا فنحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن **قوله** وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد الجوازية هي بفتح الجيم وتشديد الواو وبعد الالف لون كسورة ثم ياء مشددة بكسر الضبطه وكذا ذكر ابو عبد الله البكري والمحققون وعلى القاضى عياض عن بعضهم تحريف الياء والهمزة التشديد الجوازية بفتح باء بعد ميم موضع في شمال اليد واما قول القاضى عياض انها من عمل الفرع فليس بمقبول لان الفرع بين كمة والمدرسة بعيد من المدرسة واحدة في شام المدرسة وقد قال في الحديث قبل احد الجوازية تكليف يكون عند الضرر وفيه دليل على جواز استخدام السيد جارية في الرعي وان كانت تنصرف في الرعي وانما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها لان السفر مظنة الطمع فيها وانقطاعها عن الرعي والذاب عنها ولعبها منه بخلاف الرامية ومع هذا فان خيف مضرة من رعيها لرعيه فيها او لفساد من يكون في الناحية التي ترعى فيها او نحو ذلك لم يضر ما دام تكن الحرة ولا الامانة من الرعي جينة يصير في معنى السفر الذي حرمه الشرع على المرأة فان كان معها محرم او نحوه من تاسم معه على نفسها فلا منع جينة كما لا يمنع من المسافرة في هذا الحال **قوله** اسف اى غضب وهو بفتح السين **قوله** صككتها اى طمستها **قوله** صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة بهذا الحديث من احاديث الصفات وفيها بيان تقدم ذكرها مرات في كتاب الايمان احدها الايمان بمن غير محض في معناه مع اعتقاد ان الله تعالى ليس كمثل شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقات والى ناو يلزم ما يلحق به فمن قال بهذا قال كان المراد امتنا نأهل بي موعدة بقران الخلق المبرر الفاعل هو الله وحده وهو الذي اذا داهه الداعي استقبل الساء كما اذا صلى المصل استقبل الكعبة وليس ذلك لانه منصرف في الساء كما ان ليس منصرفا في جهة الكعبة بل ذلك لان الساء قبله الداعين كما ان الكعبة قبله المسلمين اتم هي من عبدة الاوثان العابدون للاوثان التي بين ايديهم فلما قالت في السماء علم انها موعدة وليست مبدرة

لاوثنان قال القاضى عياض لا خلاف بين المسلمين قاطبة فيقتضيه محمد بنهم ومكلمهم ونظارهم ومقلداهم ان الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في الصلاة تقوله تعالى انتم من في السماء ان تحذف بكم الارض ونحوه ليست على ظاهرها بل متأولة عنه فيجمع مفسر قال باثبات جنة فوق ن غير تمديد ولا تكليف من المحمدين والفقهاء والمكلمين **قوله** في السماء اى على الساء ومن قال من ههنا النظر والتكليف واصحاب التنزيه بنفى الحد واستحالة الجهة في حقه سبحانه وتعالى **قوله** تاويلها تأويلات بحسب مقتضاها وذكرنا سابق **قوله** وباليست شعري ما الذي جمع اهل السنة والحق كالم على وجوب الاساك عن الفكر في الذات كما امروا وسكتوا ليرة العقل والنطقوا على تحريم التكليف والتشكيل وان ذك من وقوفهم و امسكهم غير شاك في الوجود والوجود والوجود في التوحيد بل هو حقيقة ثم تسامح بعضهم باثبات الجهة فاشيا من مثل هذا التسامح وهل بين التكليف واثبات الجهات فرق لكن اطلاق ما اطلقه الشرع من انه القاهر فوق عباده وانه استوى على العرش مع النك بالاية الجامعة للتنزيه العلى الذي لا يبيع في العقل بغيره وهو قوله تعالى ليس كمثل شيء فصحة لمن وفقه الله تعالى وبه هذا كلام القاضى رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ان اعتاق المؤمن افضل من اعتاق الكافر وجميع العلماء على جواز عتق الكافر في غير المكالات وجميعوا انه لا يجزى الكافر في كفارة القتل كما ورد به القرآن واختلفوا في كفارة الظهار واليمين والجماع في نكاحه معان فقال الشافعي وما لك والجموع لا يجزى الامومة حملا للمطلق على المقيدة في كفارة القتل وقال ابو حنيفة ومنه الشافعي والكوفيون يجزى الكافر لا طلاق فانما تسمى رتبة **قوله** صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة فيسه دليل على ان الكافر لا يصير مؤمنا ابالا بقرار بالاشهاد تعالى وبرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من اقر بالشهادتين واعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحته ايمانه وكونه من اهل القبلة والجنة ولا يكلف مع به اقامته الدليل والبرهان على ذلك ولا يلزم معرفته الدليل وبهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور وقد سبق بيان هذه المسألة في اول كتاب الايمان مع ما يتعلق بها وبالاشهاد التوفيق **قوله** في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعتنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كن سلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا وفي حديث زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة يكلم الرجل صاحبه وهو في الصلوة حتى نزلت وقوموا لثقتان من فامرنا بالسكوت ومنبأ عن الكلام وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى لاجنة ثم اردته وهو يعلو فسلمت عليه فاشار الى فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا مصلى هذه الاحاديث فيها فوائد منها تحريم الكلام في الصلوة سواء كان للمصلي ام لا وتحريم رد السلام فيها باللفظ وان لا يعثر الاشارة بل يستحب رد السلام بالاشارة وهذه الجملة قال الشافعي والاكثرون قال القاضى عياض قال جماعة من العلماء يرد السلام في الصلوة نطقا منهم ابو هريرة وجابر والسجود وسعيد بن المسيب وقتادة واسحق وقيل يردون في الصلوة نطقا والنجاشي والثوري يرد بعد السلام من الصلوة وقال ابو حنيفة ومنه الشافعي لا يرد بلفظ ولا اشارة بكل حال وقال عمر بن عبد العزيز وما لك واصحابه وجماعة يردوا اشارة ولا يردون نطقا ومن قال يردون نطقا كان له لم يبلوا الاحاديث واما ابنا السلام على المصل فذهب الشافعي رحمه الله تعالى انه لا يلزم عليه فان سلم لم يتحقق جوابا وقال به جماعة من العلماء ومن مالكت روايتان احدهما ان السلام والثانية جوازه **قوله** صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة شغلا معناه ان المصلى وظيفته ان يشتغل بصلوته وهو السجود العظيم

قوله لكني صككتها اى فما صبرت على ذلك لكني صككتها

بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك
 تقوله قبل ذلك ورايتك بسطت يداك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله
 منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذك والله لولا دعوة اخينا سليمان
 عليه السلام لاصبم موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة يا ب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شئنا بهم محمولة على الطهارة
 حتى يتحقق فجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال **حدثنا** عبد الله بن مسleme بن قعنب
 وقتيبة بن سعيد قالنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك عامر
 ابن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل وامه
 بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن الربيع فاذا قام حملها واذا سجد وضعها قل يحيى قال
 ملك نعم **حدثنا** محمد بن ابي عمرو قال ناسفيا عن عثمان بن ابي سليمان وابن عجلان سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير
 يحدث عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابي قتادة الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت
 ابي العاص وهي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها **حدثنا**
 ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن مخزومة بن بكير **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزومة
 عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال سمعت ابا قتادة الانصاري يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 للناس وامامة بنت ابي العاص على عنقه فاذا سجد وضعها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يحيى **حدثنا** محمد بن المثنى
 قال نا ابو بكر الحنفى قال نا عبد الحميد بن جعفر جميعا عن سعيد المقبرى عن عمرو بن سليم الزرقى سمع ابا قتادة يقول بينا
 نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم غير انه لم يذكر انه امة الناس في تلك
 الصلوة يا ب جواز المخطوطة والمخطوتين في الصلوة وانه لا كراهة في ذلك اذا كان لحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع
 من المأمومين للحاجة كتعليمهم الصلوة او غير ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد العزيز
 قال يحيى نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان نفرا جاءوا الى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من اى عود هو فقال امة
 والله انى لا تعرف من اى عود هو ومن عمله ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه قال قلت له يا
 ابا عباس فحدثنا قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة قل ابو حازم انه ليسمىها يومئذ انظري غلامك

هذا كلام الخطابي رحمه الله تعالى وهو باطل ودعوى مجردة ومما برره قولني صحيح مسلم فاذا قام مجلسا وقوله فاذا رفع من السجود اعاها دقوله في رواية غير مسلم خرج علينا عاظا امامته فضلي فذكر الحديث واما قضية الخيمية فلاننا تشغل القلب بلافائدة وحمل امامته لانسلم ان يشغل القلب وان تشغله فيترتب عليه فائدة وبيان قواعد ما ذكرناه وغيره فاحتمل ذلك الشغل لهذه الفوائد بخلاف الخيمية فالصواب الذي لا معدل عنه ان الحديث كان لبيان الجواز والتيسير على هذه الفوائد فوجاز لنا وشرع مستر للمسلمين الى يوم الدين والله اعلم **وقوله** وهو حامل امامته بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص بن الربيع يعني بنت زينب من زوجها ابي العاص بن الربيع وقوله ابن الربيع هو الصحيح المشهور في كتب اسناد الصحابة بوكتب الانساب وغيره وادواه اكثر رواة الموطأ عن مالك رحمه الله تعالى فقالوا ابن ربيعة وكذا رواه البخاري من رواية مالك رحمه الله تعالى قال القاضي عياض وقال الاصيل هو ابن الربيع بن ربيعة نفسه فمالك الى جهة قال القاضي وهذا الذي قاله غير معروف ونسب عند اهل الاجازة والانساب بانما قام ابو العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن بن عبد شمس بن عبد مناف واسم ابي العاص ليثا وقيل مهثم وقيل غير ذلك والله تعالى اعلم **باب** جواز الخطوة والخطوتين في الصلوة وانه لا كراهية في ذلك اذا كان للحاجة وجواز صلوة الامام على موضع ارفع من المأمومين للحاجة كتعليمهم الصلوة او غير ذلك فيه صلوة صلى الله عليه وسلم على النبي وزوجه العترة حتى سجد في اصل المنبر ثم ما حدث فرغ من آخر صلوة قال العلماء كان النبي الكريم ثلاث درجات كما صرح به مسلم في رواية فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بخطوتين الى اصل المنبر ثم سجد في جنبه ففيه فائدة منها استحباب اتخاذا النبي واستحباب كون الخطيب ونحوه على مرتفع كبير وغيره وجواز الفعل اليسير في الصلوة فان الخطوتين لا تبطل بها الصلوة ولكن الاولى تركها للحاجة فان كان للحاجة فلا كراهية فيه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان الفعل الكثير كالخطوات وغيره اذا تفرق لا تبطل لان النزول من المنبر والصعود مكرره وجملة كثيرة ولكن افرازه المستفترق كل واحد منها قليل وفيه جواز الصلوة على موضع اقل من موضع المأمومين ولكنه يكره ارتفاع الامام على المأموم وارتفاع المأموم على الامام بغير حاجة فان كان لحاجة بان اراد تعليمهم افعال الصلوة لم يكره بل يستحب لهذا الحديث وكذا ان اراد المأموم اعلام المأمومين بصلوة الامام واقتناعه الى الارتفاع وفيه تعليم الامام المأمومين افعال الصلوة وانه لا يقدح ذلك في صلوة وليس ذلك من باب التشريك في العبادة بل هو كرفع صوته بالتكبير لسمعهم **وقوله** تماروا في المنبر اي اختلفوا وتنازعوا قال اهل اللغة المنبر مشتق من المنبر وهو الارتفاع **وقوله** اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرأة انظري غلامك البخاري الى اعداها بكذا رواه سبل بن سعد وفي رواية

العنك بلغة الله التامة قال القاضي يمتثل تسييما تامة اي لا نقص فيها صلى الله عليه وسلم
في يمتثل الواجب له السجدة على الوجهية عليه العذاب سرها وقال القاضي وقوله صلى الله عليه وسلم
العنك بلغة الله واعوذ بالله منك دليل لجواز الدعاء بالغفره وعلى غيره بصيغة الناطية خلافا لابن
شعبان من اصحاب مالك في قوله ان العلوة تبطل بذلك قلت وكذا قال اصحابنا تبطل العلوة
بالدعاء بالغفره بصيغة الناطية كقوله للعاطس رحمك الله ادر يحكم الله ومن سلم عليه وبك السلام
واشابهه والا حاديث السابقة في الباب الذي قبله في السلام على المسلم تؤيده ما قاله اصحابنا فينا اول
هذا الحديث او يمتثل على ان كان قبل تحريم الكلام في الصلوة او غير ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم
والله لولا دعوة اخينا سليمان لامحج موقعا يلعب به ولدان اهل المدينة) فيه جواز الخلف من
غير استخلاف تفنيهم ما يخبر به الانسان وتعليمه والباقية في صحتها وصدقته وقد كثرت الاحاديث
بمثل هذا والولدان الصبيان باب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان ثيابهم محمولة على الطهارة
حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال فيه حديث حمل امارة زفني
الله عنها ففيه دليل لصحة صلوة من حمل آوريا او حيوانا طاهرا من طبر وشاة وغيرها وان ثياب
الصبيان واجسادهم طاهرة حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وان الافعال
اذا تعددت ولم تتوالى بل تفرقت لا تبطل الصلوة وفيه توضح مع الصبيان وسائر الصنف
ورحمهم وطافهم وقوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم يركب الناس واما على عائقه هذا يدل لمنهيب
الشافعي رحمه الله تعالى ومن وافقه انه يجوز حمل الصبي والصبيته وغيرهما من الحيوان الطاهر في صلوة
الفرض وصلوة النفل ويجوز ذلك للامام والمأموم والمنفرد وحده اصحاب مالك على النافذة ومنعوا
جواز ذلك في الفريضة وهذا يدل فاسد لان قوله يوم الناس امرت او كما امرت في ان كان في الفريضة
واو على بعض المالكية انه منسوخ وبعضهم انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم ان كان المفزوعة
وكل هذه الدعوى باطلة ومردودة فانه لا دليل عليها ولا مفزوعة اليها بل الحديث صحيح صريح في جواز
ذلك وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع لان الاو في طاهر وما في جوفه من النجاسة معفونة كونه في معزة
وثياب الاطفال واجسادهم على الطهارة ودلائل الشرع مظاهرة على هذا والافعال في الصلوة
لا تبطل اذا قلت او تفرقت وفعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا بنا للجواز وتنبيهنا به على هذه القواعد
التي ذكرتها وبذلك رد ما ادعاه الامام ابو سليمان الخطابي ان هذا الفعل يشبه ان يكون كان بغير تعدد فعلها
في الصلوة كونهما كانت تتعلق به صلى الله عليه وسلم فلم يردعها فاذا قام بقيت معزلة ولا يتوهم ان فعلها
ووضعها مرة بعد اخرى عمدا على كثير ويشغل القلب واذا كان علم النجاسة شغلة فكيف لا يشغله هذا

التجار يعمل لي أغواد الكرم الناس عليها فعل هذه الثلاث درجات ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع فهي من طرف الغابة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلواته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اني انما صنعت هذا لئلا تموالي ولتعلموا صلاتي وحدثنا قتيبة بن سعيد قال تأي عقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي قال حدثني ابو حازم ان رجلا أتوا سهل بن سعد الساعدي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير قالوا ناسفيلين بن عيينة عن ابي حازم قال أتوا سهل بن سعد قالوا من ابي شيبة منبر النبي صلى الله عليه وسلم وسبقوا الحديث نحو حديث ابن ابي حازم باب كراهة الاختصار في الصلوة حدثني الحكم بن موسى القنطري قال نا عبد الله بن المبارك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد وابو اسامة جميعا عن هشام عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية ابي بكر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كيع قال نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسح في المسجد يعني الحصا قال ان كنت لا بد فاعلا فواحدة وحدثنا محمد بن المثني قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلوة فقال واحدة وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا هشام بهذا الاسناد وقال فيه حدثني معيقب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الحسن بن موسى قال نا شيكان عن يحيى عن ابي سلمة قال حدثني معيقب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه وحدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان احداكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وحدثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن عبيد الله وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع عن الليث بن سعد وحدثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علي بن ابيوب وحدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان وحدثنا هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى نخامة في قبلة المسجد الضحاك فان في حديثه نخامة في القبلة بمعنى حديث فلان وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب جميعا عن سفيلين قال يحيى اناسفيلين بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكه بها بحصاة ثم نهي ان يبزق الرجل عن يمينه او امامه ولكن يبزق عن يساره او تحت قدمه اليسرى وحدثنا ابو الطاهر

نَجْعُ بَنُو نَجْعَةَ

جابر بن محمد البخاري وغيره ان المرأة قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجل لك شيئا تفعل علي فان لي غلاما قال ان شئت فعلت المنبر وهذه الرواية في ظاهرها مخالفة لرواية سئل والجمع بينهما ان المرأة عرضت هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم يطلب تنخير ذلك قوله فعل هذه الثلاث درجات هذا ما يذكره اهل العربية والعرف عندنا ان يقول ثلاث الدرجات او الدرجات الثلاث وهذا الحديث دليل كونه لغة قليلة وفيه تفرق بان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات قوله فهي من طرف الغابة الطرفاء مودة وفي رواية البخاري وغيره من اهل الغابة يفتح الهمة والاشل الطرفاء والغاية موضع معروف من عوالي المدينة قوله ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد هكذا يورد بالفاء اي رفع رأسه الركوع والقهقري هو المشي الى خلف واما رفع القهقري ثلاثا فليس بهما قوله صلى الله عليه وسلم ولتعلموا صلاتي هو بفتح العين واللام الشدة اي تتعلموا فبين صلى الله عليه وسلم ان صعوده المنبر وصلاته عليه ان كانا لتعليم ليري جميعا فاعلم صلى الله عليه وسلم مخلاف ما اذا كان على الارض فانه لا يراه الا بعضهم من قرب منه قوله يعقوب بن عبد الرحمن القادي هو يشهد به الياء بين يديه مرات منسوب الى القادة القبيلة المعروفة قوله في آخر الباب وسبقوا الحديث نحو حديث ابن ابي حازم كما هو في النسخ وسبقوا بغير الجمع وكان ينبغي ان يقول وسبقا لان المراد بيان رواية يعقوب ابن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة عن ابي حازم فما شريك ابن ابي حازم في الرواية عن ابي حازم ولعله اتي بلفظ الجمع وماراه الثمان والطلاق الجمع على الاثنين جازم لما كان من بل هو حقيقة ام بما زفير غلاف مشهور الاثرون انه بما زفير ان سلما راى يقول وسبقوا الرواية عن يعقوب بن سفيان وهم كثرون والله اعلم باب كراهة الاختصار في الصلوة قوله الحكم بن موسى

القنطري يفتح القاف منسوب الى محله من محال بغداد تعرف بقطرة البروان ينسب اليها جماعات كثير من منهم الحكم بن موسى بن ذابهم جماعات يقال فيهم القنطري منسوب الى محله من محال يساير تعرف براس القطرة وقد اوضح الشين الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قوله نهي ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية البخاري نهي عن التحرف في الصلوة اختلف العلماء في معناه الصريح الذي عليه المحققون والاكثرون من اهل اللغة والغريب والمحدثين وروى قال اماني في كتب الذهب ان التحرف هو الذي يصلي ويده على خصره وقال الهروي قبل هوان ياخذ بيده عصاه ثم يركبها ويقل ان يتحرف السورة فيقرأ آخرها آية او آيتين ويقل هوان يحدف فلان يحدفها ويحدفها ويحدفها والصحيح الاول قيل نهي عنه لانه فعل اليهود ويقل فعل الشيطان وقيل لان المصلي يحدف من الجنب كذلك وقيل لانه فعل المجنون باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم ان كنت لا بد فاعلا فواحدة معناه لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة لا تزدد هذا نهي كراهة تنزيه فيه كراهة والنفق العمار على كراهة المسح لانه في التواضع ولانه يشغل المصلي قال القاضي وكراهة السلف مسح الجبهة في الصلوة وقيل الاثراف يعني من المسجد مما يتعلق بها من تراب ونحوه باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه يقال بصاق وبزاق لثان مشهورتان ولغة قليلة يساق بالسين وعداها جماعة غلط قوله صلى الله عليه وسلم فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اي الجبهة التي عليها وقيل فان قبله الله وقيل لانه نحو هذا فلا يقال به الجبهة بالبصاق الذي هو الاستخفاف من بزرقي اليرداهاته ومحققه قوله راى بصاقا وفي رواية نفاضة وفي رواية مفاط قال اهل اللغة المفاط من الانف والبصاق والبزاق من الغم والنخامة وهي النخامة من الرأس ايضا ومن الصدر ويقال تخم وتخيم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يبزق الرجل عن يمينه او امامه ولكن

وحملة قال نا بن وهب عن يونس **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي كلاهما عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وابا سعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة مثل حد يث ابن عيينة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة او غطاء او نخامة فحكه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا بن علية عن القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبلا ربه فيتنخع امامه يحب احدكم ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فتقل في ثوبه ثم مسح بوضعه على بعض **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن علية وزاد في حديث هشيم قال ابو هريرة كانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بوضعه على بعض **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجج ربه فلا يذوق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه **وحدثنا** يحيى بن يحيى وكتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال قتيبة **وحدثنا** ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعنى ابن الحرث قال نا شعبة قال سألت قتادة عن التفل في المسجد فقال سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التفل في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي وشيبان بن فروخ قال نا حديثنا مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي عن ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على اعمال امتي حسناتها وسيئاتها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى مما طعن الطريق ووجدت في مساوئ اعمالها النخاعة تكون في المسجد ولا تدفن **وحدثنا** عبد الله بن معاذ العبدي قال نا ابي قال نا كرمس عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته تنخع فذكرها بنعله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن الجريري عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فذكرها بنعله اليسرى ياب جواز الصلوة في النعلين **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا بشر بن المفضل عن ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال قلت لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا عباد بن العوام قال نا سعيد بن يزيد ابو مسلمة قال سألت انس بمثله ياب كراهة الصلوة في ثوب له اعلام **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لزهير قالوا نا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصه لها اعلام وقال شغلتنى اعلام هذه فاذهبوا بها الى ابي جهم واوتوني بانجانية **وحدثنا** حملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمثل نوتنا و اعلم

وعلمه ان يكفر منه الخطيئة بدفن البزاق بها الصواب ان البزاق خطيئة كما مرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلماء ولما عني عياض في كلام باطل حاصل ان البزاق ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفنه واما من ادركه فليس بخطيئة واستدل به با شياء باطلة فقوله هذا غلط صريح مما لفت لفت الحديث ولما قاله العلماء نهيت عليه السلام لغيره واما قوله صلى الله عليه وسلم وكفارتها دفنها فنعاه ان ارتكب هذه الخطيئة فعليه تكفيرها كما ان الزنا والحرث قتل الصبي في الاحرام محرمان وخلايا واذا ارتكبها فعليه عقوبتها واختلف العلماء في المزد بدفنها فاجابوا بالرد بدفنها في تراب المسب ودمل وحصاة ان كان في تراب او دمل او حصاة ونحوها ولا يفجر بها وعلى الرواية من اصحابنا قولان المراد اخراجها مطلقا والله اعلم **قوله** عن قتادة عن انس رضى الله عنه وفي الرواية الاخرى سألت قتادة فقال سمعت انس بن مالك ا فيه تنبيه على ان قتادة سمعه من انس لان قتادة درس فاذا قال عن لم يتحقق اتصال فاذا جاز في طريق آخر سمعنا به اتصال الاول وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمته الكتاب ثم في مواضع بعده **قوله** عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي اما ليعمر فبلغ الميم ومنها وسين يار في اول كتاب الامان وسبق بعده بقليل بيان الخلاف في الذي **قوله** صلى الله عليه وسلم ووجدت في مساوئ اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن هذا ظاهره ان هذا النخاع والذم لا يخص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يذم لها يدفن او لم يدفنها ياب جواز الصلوة في النعلين **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين فيه جواز الصلوة في النعال والخلاف مالم يتحقق عليها نجاسة ولو اصاب اسفل الخف نجاسة ومسح على الارض فليس يصح صلوة فيه خلاف للعلماء وبها قولان للشافعي رضى الله عنه لا يصح ياب كراهة الصلوة في ثوب لالما

ببزق من يساره او تحت قدم اليسرى وفي الرواية الاخرى اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجج ربه فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه فيه نهي ان يبزق الرجل عن يمينه وهذا ما في المسجد وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم وببزق تحت قدمه ومن يساره هذا في غير المسجد اما العمل في المسجد فلا يبزق الا في ثوبه لقوله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة تكفي باذن فيه صلى الله عليه وسلم وانا نهي عن البصاق عن اليمين نشره لما وفي رواية البخاري فلا تبصق امامه ولا عن يمينه ملكا قال القاسم والنهي عن البزاق عن يمينه يوجب امكن غير اليمين فان تعد غير اليمين بان يكون عن يساره معقل فلا البصاق عن يمينه لكن الاول تنزيه اليمين عن ذلك ما امكن **قوله** رأى نخامة في قبلته للمسجد فحكه فيه ازالة البزاق وغيره من الاقذار ونحوها من المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فتقل في ثوبه ثم مسح بوضعه على بعض هذا فيه جواز الفعل في الصلوة وفيه ان البزاق والمناط والنخاعة طهارات وهذا الخلاف فيه بين المسلمين الا ما حكاه الخطابي عن ابراهيم النخعي انه قال البزاق نجس ولا يظن يصح منه وفيه ان البصاق لا يبطل الصلوة وكذا التنخع ان لم يتبين من حرمان او كان مغلوبا عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم فانه يتأجج ربه اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتفريغه لذكر الله تعالى وبجده وتلاوة كتابه وتدبره **قوله** صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد خطيئة هو بفتح التاء المشاة فوق واسكان الفاء وهو البصاق كما في الحديث الا البزاق في المسجد خطيئة واعلم ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج الى البزاق او لم يحتاج بل يبزق في ثوبه فان بزق في المسجد فقد ارتكب الخطيئة

سلم يصلي في خميسة ذات اعلام فنظر الى علمها فلما قضى صلوته قال اذهبوا بهذه الخميسة الى ابي جهم بن حذيفة
واتوني بانجانيه فانها الهتني انفا في صلوته وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناو كيع عن هشام عن ابيه عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خميسة لها علم فكان يتشأغل بها في الصلوة فاعطاها ابا جهم واخذ كساءا له انجانيا
باب كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال وكراهة الصلوة مع مدافعة الحدث ونحوه اخبرني عمرو
الثاقب وزهير بن حرب وابو بكر بن ابي شيبة قالوا ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء وحدثنا هرون بن سعيد الديلي قال ناو بن وهب قال
اخبرني عمرو بن ابي شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرب العشاء و
حضرت الصلوة فابدأوا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تجلوا عن عشاءكم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
ابن نمير وحفص وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن عيينة عن
الزهري عن انس ^{٢٣٢} حدثنا ابن نمير قال نا ابي ح ^{٢٣٣} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء
ولا يعجلن حتى يفرغ منه وحدثنا محمد بن اسحق الميمني قال حدثني انس يعني ابن عياض عن موسى بن عقبة
ح وحدثنا هرون بن عبد الله قال نا حماد بن مسعدة عن ابن جريج ح وحدثنا الصلت بن مسعود قال نا سفيان
ابن موسى عن ايوب كهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ^{٢٣٤} حدثنا محمد بن عباد قال نا حاتم
هو ابن اسمعيل عن يعقوب بن محمد عن ابن ابي عتيق قال نا عتيق انا والقسم عند عائشة حديثا وكان القسم رجلا
لخانة وكان لامر ولد فقالت له عائشة مالك لا تحب كما يتحدث ابن اخي هذا انا قد علمت من اين اتيت هذا
اذبته افه وانت اذبتك اقلك قال فغضب القسم واضربت عليها فلما راي مائدة عائشة قد اتى بها قام قالت اين قال
اصلي قالت اجلس قال انا اصلي قالت اجلس غدا راني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة طعام
ولا وهو يد افعله الا خبثان وحدثنا يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر قال
اخبرني ابو حنيفة القاص عن عبد الله بن ابي عتيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يذكر في الحديث
قصة القسم باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا ونحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك

حدثني يحدث

(قوله في خميسة) هي كساء مربع من صوف (قوله صلى الله عليه وسلم) والناو بن ابي جهم قال
القاصي عياض رويانه بفتح الحزة وكسر الباء وكسر الهمزة في غير مسلم وباب الوحيين ذكرها ثعلب
قال وروينا بتشديد الياء في آخره وتخفيفا معا في غير مسلم اذ يوفى رواية مسلم بانجانيه مشدود
كمسور على الاضافة الى ابي جهم وعلى التشديد كما جاز في الرواية الاخرى كساده انجانيا قال ثعلب
هو كل ما كسفت قال غيره هو كساذن لفظ لا علم لفاذا كان لكساذم علم فوخيمه فان لم يكن فهو انجانيه
وقال اللزدى هو كساذن لفظ بين الكساذم والعبادة وقال القاصي ابو عبد الله هو كساذم سلاه قطن
او كنان ولحمه صوف وقال ابن قتيبة انما هو منجاني ويقال انجاني منسوب الى منج وفتح الباء
في النسب لانه خرج منج الشذوذ وهو قول المصنف قال الباجي ما ناله ثعلب انتم والنسب الى
منج منج (قوله صلى الله عليه وسلم) شغلني اعلام هذه وفي الرواية الاخرى التفتي وفي رواية للبخاري
فاخاف ان تفتني معنى هذه الالفاظ متقارب وهو اشتغال القلب بها عن كمال الخضوع في
الصلوة وتدبر اذا كان بها وتلاوتها ومقاصدها من الانقياد والخضوع فقيس الحديث على حضور القلب
في الصلوة وتدبر ما ذكرناه ومنع النظر من الامتداد الى ما يشغل ولاذلة ما يخاف اشتغال القلب
به وكرهية تدبره في محراب السجدة وحافظه ونقشه وغير ذلك من الشغلات لان النبي صلى الله عليه
وسلم جعل العلة في ازالة الخميسة هذا المعنى وفيه ان الصلوة تصح وان حصل فيها فكر في شغل
ونحوه ما ليس متعلقا بالصلوة وهذا باجماع الفقهاء وعلى بعض السلف والزيادة لا يصح عن
يعتد به في الاجماع قال اصحابنا يوجب لنا النظر الى موضع سجوده ولا يتجاوزة قال بعضهم بكرة بغض
عينه ومندی لا يكره الا ان يخاف ضررا وفيه صحة الصلوة في ثوب لا اعلام وان غيره اولي ولما
بعث صلى الله عليه وسلم بالخميسة الى ابي جهم وطلب انجانيه فومون باب الادلال عليه لعلمه بان يوشر
بها ويفرح به والله اعلم واسم ابي جهم بن امار بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المدني الصحابي
قال الحاكم ابو احمد ويقال اسمه مبيد بن حذيفة وهو غير ابي جهم الجهم وزيادة ياد على التصغير
المذكور في باب التيمم وفي مورد المادي يدي المعلى وقد سبق بيان في موضعه باب كراهة
الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله في الحال وكراهة الصلوة مع مدافعة الحدث ونحوه (قوله
صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء) وفي رواية اذا قرب العشاء
حضرت الصلوة فابدأوا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تجلوا عن عشاءكم وفي رواية اذا وضع
عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء ولا يعجلن حتى يفرغ منه وفي رواية لا صلوة بحضرة طعام

واللهو يوراه (الخبثان) في هذه الاحاديث كراهة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله
فيه من اشتغال القلب به وذهاب كمال التشوع وكراهية ما مع مدافعة الحدثين وبها البول والغائط
ومثلي بهذا ما كان في معناه مما يشغل القلب ويذهب كمال التشوع وهذه الكراهية عند جمهور اصحابنا
وغيرهم اذا مل كذا في الوقت سعة فاضا في بحيث لو اكل او تفرغ خرج وقت الصلوة صلى على
حاله في فظة على حرمة الوقت ولا يجوز تأخيرها وعلى البوسعير المتولى من اصحابنا وجه بعض اصحابنا انه
لا يصلي ببال بل ياكل ويتوضأ وان خرج الوقت لان مقصود الصلوة التشوع فلا يقوتر واذا صلى على
حاله في الوقت سعة فقد ارتكب المكروه وصلاته صحيحة عندنا وعند الجمهور يمكن يستحب اما تدبر
ولا يجب ونقل القاصي عياض عن ابن النظار انه باطله وفي الرواية انما يثبت دليل على امتداد وقت
المغرب وفيه خلاف بين العلماء وفي هذا سنو ضمني في الباب الاوقات ان شاء الله تعالى وقوله
صلى الله عليه وسلم ولا يعجلن حتى يفرغ منه دليل على انه ياكل حاجته من الاكل بكامله وهذا هو الصواب واما
ما تأوله بعض اصحابنا على انه ياكل لئلا يكسر به اشد الجوع فليس بصحيح وهذا الحديث مروي في البطلان
وقوله حدثنا الصلت بن مسعود قال نا سفيان بن موسى سفيان بن ابي بصير ثقة معروف قال
الدرقطني يوشه ما مون وقال ابو علي الغساني يوشه وانكروا على من زعم انه مجهول (قوله وكان
لجانه) هو بفتح اللام وتشديد الحاء اي كثير اللعن في كلامه قال القاصي ورواه بعضهم لحنه بضم اللام واسكان
الحاء وهو معنى لانه قاله ابن ابي عتيق هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه والقاسم هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (قوله فغضب القاسم فابى)
هو بفتح الهزة والفتحة والفتحة والفتحة والفتحة اي حقه (قوله اجلس غدا) هو بضم الغين
المعجمة وفتح الدال اي يا غدا وقال اهل اللغة الغد ترك الوفاء ويقال لمن غدار وغدارا وغدارا
يستعمل في النداء بالشتم واما قالت لند لانه ما مور با حرام لاننا ام المؤمنين وعنه والبر منه
ونا حقه لرواه مؤيد بن حنظلة وكان يحكمها ولا يغضب عليها (قوله اخبرني الحوزة) هو بضم الحاء مفتوحة
ثم ذاي ساكنة ثم زاروا سمع يعقوب بن حماد وهو يعقوب بن حماد المذكوري في الاستاذ الاول ويقال
كنيته ابو يوسف واما الحوزة فلقب لوالده علم باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا
او نحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب ذلك الریح واخرجه من المسند (قوله

قوله قبل ان تصلوا المغرب في تخصيص المغرب بالذكر تنبيه على ان غير
المغرب اولي بذلك لان مبني المغرب على التعجيل والله تعالى اعلم

الريح واخراجه من المسجد **حدثنا** محمد بن أحمد بن المثنى وزهير بن حرب قالنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعفى الثوم فلا يأتين المساجد قال زهير في غزوة ولم يذكر خيبر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير وحديثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له قال نا ابي قال نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعفى الثوم **وحدثنا** ثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعنى ابن علقمة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سئل انس رضي الله عنه عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا **وحدثنا** ثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد ناو قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذيتنا بريح الثوم **حدثنا** ثني ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كثير بن هشام عن هشام الد ستواي عن ابي الزبير عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تأذى مما يتأذى منه الؤنس **وحدثنا** ثني ابو الطاهر وحرمله قالنا نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن ابي رباح ان جابر بن عبد الله قال وفي رواية حولة زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما وبصل فليعتزلنا اوليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات من يقول فوجد له ريحا فسأل فاعبر بما فيها من البقول فقال قد يوهها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تنأجي **وحدثنا** ثني محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تأذى مما يتأذى منه بنوادم **وحدثنا** ثني اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر **وحدثنا** ثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قالنا جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد قال من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشينا في مسجدنا ولم يذكر البصل والكراث **حدثنا** ثني عمرو الناقد قال نا اسمعيل بن علقمة عن المجري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال لم تعد ان فتحت خيبر فوجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جيا عفاكلنا منها اكلنا شديدا ثم رجنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه ليس بئ تحريم ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها **وحدثنا** ثني هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالنا نا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير بن الاشج عن ابن خباب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على زراعة بصل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم يأكل اخرون فرجنا اليه فدعا الذين لم يأكلوا البصل واتخذوا اخرون حتى ذهب ريحها **حدثنا** ثني محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال نا قتادة عن سالم بن

فلا يقربنا ولا يصلي ولا يؤذيتنا تأذى يلاي ثنا لها في يقشنا من وهو علة لخباب

له كذا في نسخة المصنف زعم بخبره لوى في رواية حمله زعم بدل قال ومنها واحد وفي الاخرية وزعم بالواو لعل مناه ان في رواية حمله قال وزعم مئا لعل الصواب بغير واو والسند اعلم ١٢

يحيى ومعناه تأذى قال العلماء وفي هذا الحديث دليل على منع كل الثوم ونحوه من دخول المسجد وان كان خاليا لا على الملائكة ولعموم العاديات (قوله اتي بقدر فيه خضرات) هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلما بقدر ووقع في صحيح البخاري وسنن ابي داود وغيرهما من الكتب المعتمدة اتي ببدر بيايين موهدين قال العلماء هذا هو الصواب وضر الرواة والابن اللغوي والغريب البدر بالفتح قالوا سمي بدر الاسئلة كاستادة البدر اقول صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة سها با جيشه بفتح وا تحتها قال ابن اللغوي الجيشت في كلام العرب المذكور من قول او فعل او طاع او شرب او شتم (قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اذ ليس لي تحريم ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها) فيسره دليل على ان الثوم ليس بحرام وهو اجماع من بعده بركاته وقد اختلف اصحابنا في الثوم هل كان حراما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كان يتركه منكرها وظاهر هذا الحديث انه ليس بحرام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قال بالتحريم يقول المراد ليس لي ان احرم على امتي ما احل الله لي اقول صلى الله عليه وسلم مر على زراعة بصل ابي بفتح الزاى وتشد يد الزاوى من الارض المزروعة (قوله حديثنا هشام) قال حديثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن مدان بن ابي طه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطيب يوم الجمعة هذا الحديث ما استدره الدارقطني على مسلم وقال خالف قتادة في هذا الحديث ثلاثة حفاظا هم مسعود بن عمرو وحصين بن عبد الرحمن وعمر بن مرة فروده عن سالم عن عمر بن الخطاب لم يذكر فيه مدان قال الدارقطني وتناوذة وان كان ثقة وزيادة الثقة بمقبولة عندنا فانه مدلس ولم يذكر فيه سماعه من سالم فاشبه ان يكون بخبره من سالم فرواه عنه قلت هذا قوله لم تعد ان فتحت خيبر عن عبد البعدا وبعني تجاواي وناجنا ونا فتح خيبر حتى قمنا اى متصلا بفتح خيبر ومقادنا معه قمنا والله تعالى اعلم

صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يعفى الثوم فلا يقربن المساجد هذا تصريح بنبي من اكل الثوم ونحوه من دخول كل مسجد وهذا مذهب العلماء كافة الا ما حكاه القاضي عياض عن بعض العلماء ان النبي خاص في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض روايات مسلم فلا يقربن مسجدنا وجماعة الجمهور فلا يقربن المساجد ثم ان هذا النبي انما هو عن حضور المسجد عن اكل الثوم والبصل ونحوها فنهذه البقول طلال باجماع من بعده وعلى القاضي عياض عن اهل الظاهر تحريمها لانها تمنع من حضور الجماعة وهي عندهم فحرم عمن وجبة الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم في هذا حديث الباب كل فاني اناجي من لا تنأجي وقوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اذ ليس لي تحريم ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها والبصل والكراث كل بالدار تحت كرهته من المأكولات وغيرها قال القاضي ويصح من اكل فبلا وكان يتجشئ قال وقال ابن المراهبة ويصح من يبرخ في فيه او به جرح لراحتة قال القاضي وناس العلماء على ان جامع الصلوة غير المسجد كصلى العيد والجمعة ونحوها من جماع العبادات وكذا اجماع العلم والذكر والولاء ونحوها ولا يلحق بها الا سواها ونحوها اقول صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة وفي الرواية الاخرى من نه البقلة فيسره الثوم شجرة او بقل قال ابن اللغوي البقل كل نبات اخضرته بالارض اقول صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا كذا ضبطناه ولا يصلي على النبي ووقع في اكثر الاصول ولا يصلي با نبات اليا على الخبر الذي يراو به النبي وكلاهما صحيح فيسره نبي من اكل الثوم ونحوه عن حضور جمع المسلمين وان كانوا في غير مسجد ولو خدر منه النبي عن سائر جماع العبادات ونحوها كما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذيتنا) يؤذيتنا وانما تمت عليه لاني رايت من تخفف ثم استشكل عليه اثبات اليا مع ان اثبات اليا المخفضة جائز على ارادة الجبركاسي (قوله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة تأذى مما يتأذى منه الؤنس) كذا ضبطناه بتشديد الذا فيهما وهو ظاهر ووقع في اكثر الاصول تأذى مما يتأذى منه الؤنس بتخفيف الذا فيها وهي لغة يقال اذى ياذي مثل عى

١٢

ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر قال اني رايت كان ديكاً نقدر في ثلاث نقرات واني لا اراه الا حضوراً جلي وان اقواماً يأمرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فان تجل في امرنا لخلافه شوري بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت ان اقواماً يطعنون في هذا الامر انما ضربة يمدى هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم انا في الآخرة بعدى شيئاً اهم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ما راجعته في الكلاله وما اغلظ لي في شئ ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدرى وقال يا عمر لا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واني ان أعش اقص فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعبدوا الله وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيهم ويرفعوا الى ما أشكل عليهم من امرهم ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراها الا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحها من الرجل في المسجد امره فأخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتها طبعاً ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠٣٩} ^{١٠٤٠} ^{١٠٤١} ^{١٠٤٢} ^{١٠٤٣} ^{١٠٤٤} ^{١٠٤٥} ^{١٠٤٦} ^{١٠٤٧} ^{١٠٤٨} ^{١٠٤٩} ^{١٠٥٠} ^{١٠٥١} ^{١٠٥٢} ^{١٠٥٣} ^{١٠٥٤} ^{١٠٥٥} ^{١٠٥٦} ^{١٠٥٧} ^{١٠٥٨} ^{١٠٥٩} ^{١٠٦٠} ^{١٠٦١} ^{١٠٦٢} ^{١٠٦٣} ^{١٠٦٤} ^{١٠٦٥} ^{١٠٦٦} ^{١٠٦٧} ^{١٠٦٨} ^{١٠٦٩} ^{١٠٧٠} ^{١٠٧١} ^{١٠٧٢} ^{١٠٧٣} ^{١٠٧٤} ^{١٠٧٥} ^{١٠٧٦} ^{١٠٧٧} ^{١٠٧٨} ^{١٠٧٩} ^{١٠٨٠} ^{١٠٨١} ^{١٠٨٢} ^{١٠٨٣} ^{١٠٨٤} ^{١٠٨٥} ^{١٠٨٦} ^{١٠٨٧} ^{١٠٨٨} ^{١٠٨٩} ^{١٠٩٠} ^{١٠٩١} ^{١٠٩٢} ^{١٠٩٣} ^{١٠٩٤} ^{١٠٩٥} ^{١٠٩٦} ^{١٠٩٧} ^{١٠٩٨} ^{١٠٩٩} ^{١١٠٠} ^{١١٠١} ^{١١٠٢} ^{١١٠٣} ^{١١٠٤} ^{١١٠٥} ^{١١٠٦} ^{١١٠٧} ^{١١٠٨} ^{١١٠٩} ^{١١١٠} ^{١١١١} ^{١١١٢} ^{١١١٣} ^{١١١٤} ^{١١١٥} ^{١١١٦} ^{١١١٧} ^{١١١٨} ^{١١١٩} ^{١١٢٠} ^{١١٢١} ^{١١٢٢} ^{١١٢٣} ^{١١٢٤} ^{١١٢٥} ^{١١٢٦} ^{١١٢٧} ^{١١٢٨} ^{١١٢٩} ^{١١٣٠} ^{١١٣١} ^{١١٣٢} ^{١١٣٣} ^{١١٣٤} ^{١١٣٥} ^{١١٣٦} ^{١١٣٧} ^{١١٣٨} ^{١١٣٩} ^{١١٤٠} ^{١١٤١} ^{١١٤٢} ^{١١٤٣} ^{١١٤٤} ^{١١٤٥} ^{١١٤٦} ^{١١٤٧} ^{١١٤٨} ^{١١٤٩} ^{١١٥٠} ^{١١٥١} ^{١١٥٢} ^{١١٥٣} ^{١١٥٤} ^{١١٥٥} ^{١١٥٦} ^{١١٥٧} ^{١١٥٨} ^{١١٥٩} ^{١١٦٠} ^{١١٦١} ^{١١٦٢} ^{١١٦٣} ^{١١٦٤} ^{١١٦٥} ^{١١٦٦} ^{١١٦٧} ^{١١٦٨} ^{١١٦٩} ^{١١٧٠} ^{١١٧١} ^{١١٧٢} ^{١١٧٣} ^{١١٧٤} ^{١١٧٥} ^{١١٧٦} ^{١١٧٧} ^{١١٧٨} ^{١١٧٩} ^{١١٨٠} ^{١١٨١} ^{١١٨٢} ^{١١٨٣} ^{١١٨٤} ^{١١٨٥} ^{١١٨٦} ^{١١٨٧} ^{١١٨٨} ^{١١٨٩} ^{١١٩٠} ^{١١٩١} ^{١١٩٢} ^{١١٩٣} ^{١١٩٤} ^{١١٩٥} ^{١١٩٦} ^{١١٩٧} ^{١١٩٨} ^{١١٩٩} ^{١٢٠٠} ^{١٢٠١} ^{١٢٠٢} ^{١٢٠٣} ^{١٢٠٤} ^{١٢٠٥} ^{١٢٠٦</}

هو شيبه بن نعام أبو نعام روى عنه مسعر وهشيم وجريز وغيرهم من الكوفيين ^{١٣٦٥} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليستجبد سجدتين وهو جالس ^{١٣٦٦} حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالنا ناسفيل وهو ابن عيينة ^{١٣٦٧} حدثنا قتيبة بن سعيد عن محمد بن زحر عن الليث بن سعد كلاهما عن الزهري بهذا الإسناد نحوه ^{١٣٦٨} حدثنا محمد بن المثنى قال نامعاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي بالاذن ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان فإذا قضى الاذان اقبل فإذا ثوب بها ادبر فإذا قضى للتثويب اقبل حتى يخطرين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا البالم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فإذا لم يد راحد كم صلى فليستجبد سجدتين وهو جالس ^{١٣٦٩} حدثنا يحيى بن حمزة قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبد ربه بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا ثوب بالصلاة ولي له ضراط فليكرنحوه وزاد فتهناه ومناه وذكره من حاجاته فماله يكن يذكر ^{١٣٧٠} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن يحيى قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم ^{١٣٧١} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث ^{١٣٧٢} حدثنا ابن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن يحيى بن عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجد هما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس ^{١٣٧٣} حدثنا أبو الويع الزهري قال نا حماد بن زيد قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن مالك بن بجنة الأزدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الشفع الذي يريد ان يجلس في صلاته فبض في صلاته فلما كان في آخر الصلاة سجد قبل ان يسلم ثم سلم ^{١٣٧٤} حدثنا محمد بن أحمد بن

ن و ت

فوقه روى على من الفقه وعصيانا ونهني لسامران يقول لا وجدت فان المساجد لم تكن لهذا يقول لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم باب السجود والصلوة قال الامام ابو عبد الله المازني احاديث الباب خمسة حديث أبي هريرة رضى الله عنه فمن شك فلم يدرك صلى وفيه انه يسجد سجدتين ولم يذكر موضعاً وحديث أبي سعيد رضى الله عنه فمن شك وفيه انه يسجد سجدتين قبل ان يسلم وحديث ابن مسعود رضى الله عنه وفيه القيام الى خامسة وانه يسجد بعد السلام وحديث ذى الريد عن وفيه السلام من اثنتين والمثنى والكلام وانه يسجد بعد السلام وحديث ابن عيينة وفيه القيام من اثنتين والسجود قبل السلام واختلف العلماء في كيفية الاخذ بهذه الاحاديث فقال داود والشافعي والحنابلة يستعمل في مواضع على ما جرت وقال احمد رحمه الله تعالى كقول داود في هذه الصلوات خاصة وخالفه في غير ما قال يسجد فيها سواها قبل السلام لكل سجدتين قالوا بالقياس فاشكوا فقال بعضهم هو خير من كل سجدتين سواها يسجد بعد السلام وان شارب في الزيادة والنقص وقال ابو حنيفة رضى الله عنه الاصل هو السجود بعد السلام وتناول باقي الاحاديث عليه وقال الشافعي رحمه الله تعالى الاصل هو السجود قبل السلام ورد بقيقه الاماديف الير وقال مالك رحمه الله تعالى ان كان السجود زيادة يسجد بعد السلام وان كان نقصاً فقبلها ما الشافعي رحمه الله تعالى فيقول قال في حديث أبي سعيد فالكلام خامسة شفعها ونص على السجود قبل السلام مع تجوز الزيادة والمجوز كما لم يوجد وتناول حديث ابن مسعود رضى الله عنه في القيام الى خامسة والسجود بعد السلام على ان صلى الله عليه وسلم ما علم السجود بعد السلام ولو علم قبله يسجد قبله وتناول حديث ذى الريد عن انما صلوة جرى فيها سجدتان عن السجود قبل السلام فتدرك بعده ذلك الكلام المازني وهو كلام حسن نفيس واقرى المذاهب بهذا مذاهب مالك رحمه الله تعالى ثم ذهب الشافعي وللشافعي رحمه الله تعالى قول كذا ذهب مالك رحمه الله تعالى وقول بالتحريم على القول بمذهب مالك رحمه الله تعالى لو اجتمع في صلوة سجدتان سجدتين وسجدتين قبل السلام قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وجماعة من اصحابنا ولا خلاف بين هؤلاء المتأخرين وغيرهم من العلماء انه لو سجده قبل السلام او بعده للزيادة والنقص انه يجزئ ولا تغني صلاة واما اختلافهم في الفضل والشرع علم قال الجمهور لو سجد سجدتين فافترس كفاه سجدة واحدة وبهذا قال الشافعي ومالك والحنابلة وفيه حديث ضعيف اقول صلى الله عليه وسلم جاءه الشيطان فلبس به حتى لا يدري كم صلى عليه صلواته وهو شاكك في نفسه فليستجبد سجدتين

شرفني باب الاذان (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة فاذا لم يدرككم كم صلى فليستجبد سجدتين وهو جالس) اختلف العلماء في المراد به فقال الحسن البصري ومالك بن انس السجدة بغير سجدتين وهو جالس المعنى فلم يدركوا ذلك فليستجبد سجدتين وهو جالس معناه بظاهر الحديث وقال الشافعي والاوزاعي وجماعة كثيرة من السلف اذا لم يدرككم صلى لزم من عييد الصلوة مرة بعد اخرى ادا حتى يستيقن وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فاذا شك في الرابعة فلا إعادة عليه وقال مالك والشافعي واحمد رضى الله عنهم والمجوز متى شك في صلوة بل صلى ثلاثاً ام اربعاً مثلاً لزم البناء على اليقين فوجب ان ياتي برابعة ويسجد للسجدة السابعة بحديث أبي سعيد وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوة فلم يدرككم صلى ثلاثاً ام اربعاً فليطرح الشك وليبين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى فاستغفر له لصلاته وان كان صلى اتماماً لاربعة كانا ترمين للشيطان قالوا فخذ الحديث مرتين في وجوب البناء على اليقين وهو مفسر حديث أبي هريرة رضى الله عنه فعمل حديث أبي هريرة عليه وهذا متعين فوجب المصير اليه مع ما في حديث أبي سعيد من الموافقة لقواعد الشرع في الشك في الاحداث والميراث من المفقود وغير ذلك والله اعلم (قوله نظراً لتبليغ اي انظرناه) قوله في حديث ابن عيينة صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله فليستجبد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم فيه حجة للشافعي رحمه الله تعالى ومالك والجمهور على ان حنيفة رضى الله عنه فان عنه السجود والنقص والزيادة بعد السلام (قوله عن عبد الله بن عبيدة السدي حليف بن عبد المطلب) اما السدي فبا سكان السين ويقال فيه الذي كما ذكره في الرواية الاخرى والازد والاسد با سكان السين قبيلة واحدة وبها اسما مترادفان لما وهم ازوشوة وما قوله حليف بن عبد المطلب فكذا هو نسخ صحيح البخاري وسلم والذي ذكره ابن سعد وغيره من اهل السير والتواريخ انه حليف بن المطلب وكان جده حالف المطلب بن عبد مناف (قوله عن عبد الله بن مالك ابن عبيدة) والصواب في هذا ان يكون مالك ويكتب ابن عبيدة

له قول فبهناه ومنه اي ذكر الماني والاماني الاما ما يعرض للانسان في صلواته من احاديث النفس وتوسيل الشيطان وبها في الطعام بهنن وبهنا في هبنت الطعام اي تنهات به وكل ما ياتيك بلا تعب فبهني ذلك المبتدأ والمنا والجمع المهابني وقد يخفف الهمزة وبهنا اشيل لاجل

قوله ونا اذ فتهناه ومنه وذكره في الافعال الثلاثة بتشد يد الوسط الاول مهمونها الاخر دون الثاني لكن للازدواج قد يقرعان بلا همز معاً وبهذه قال القاضي اي اعطاه من الاماني ومنه ذكره الاماني قلت فالمعنى واحد والمقصود بالتركيز التأكيد والله تعالى اعلم

عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له أريد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسمعت سجدتين **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن علقمة انه صلى بهم خمسا **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** واللفظ له قال نا جريد عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد قال صلى بنا علقمة الظهر خمسا فلما سلم قال القوم يا ابا شبل قد صليت خمسا قال كلاما فقلت قالوا بلى قال وكنت في ناحية القوم وانا غلام فقلت بلى قد صليت خمسا قال لي وانت ايضا يا عور تقول ذلك قال قلت نعم قال فانقتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال قال عبد الله صلى الله عليه وسلم خمسا فلما انقضى توشوش القوم بينهم فقال ما شأكم قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلوة قال لا قالوا فانك قد صليت خمسا فانقتل ثم سجد سجدتين ثم سلم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون **وحدثنا ابن نمير** في حديثه فاذا انسى احدكم فليسجد سجدتين **وحدثنا عوف بن سلام** الكوفي قال انا ابو بكر الميموني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فقلنا يا رسول الله ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا قال انما انا بشر مثلكم اذكر كما تذكرون وانسى كما تنسون ثم سجد سجدتين في السهو **وحدثنا منجاب بن الحارث القمي** قال نا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص قال ابراهيم والوهم مني فقيل يا رسول الله ازيد في الصلوة شيء فقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا انسى احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا ابو مغوية **وحدثنا ابن نمير** قال نا حفص وابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين في السهو بعد السلام والكلام **وحدثنا ثني** القسم بن زكريا قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما زاد او نقص قال ابراهيم وايما الله ما جاء ذلك الامن قبلي قال قلنا يا رسول الله احدث في الصلوة شيء فقال لا قال فقلنا له الذي صنع فقال اذا زاد الرجل او نقص فليسجد سجدتين قال ثم سجد سجدتين **وحدثنا ثني** عمرو بن زهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو بن اسفلين بن عيينة قال نا ايوب قال سمعت محمد بن سيرين

ثم بنا و

له اقول قد سبق قريبا في رواية ابراهيم عن عبد الله عليه وسلم صلى خمسا فلعل ابراهيم لم يبدوا تذكر ما في الحديث العلم ١٢

ابن سبيد لا يخاف ما قلناه لا زور في الشك وهو المستوي طراه ومن شك ولم يخرج لاحد الطرفين بنى على الاقل بالاجماع بخلاف من غلب على قلبه ان صلى اربعا مثلاً فالجواب ان تفسير الشك المستوي الطرفين انما هو اصطلاح طارئ للاصوليين واما في اللغة فالزور بين وجود الشيء وعدمه كرمي شاكسوا المستوي والاربع والمخرج والحديث يحمل على اللغة ما لم يكن هناك حقيقة شرعية او عينية ولا يجوز حمل على ما يطرأ للآخرين من الاصطلاح والاشكال علم وقوله من عبد الله رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلما سلم قيل له ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين، هذا فيه دليل لمنهيب مالك والشافعي واما الجمهور من السلف والخلف ان من زاد في صلوة ركعة ناسيا لم تبطل صلوة بل ان علم بعد السلام فحقت صلوة صحيحة ويسجد للسوان ذكر بعد السلام بقرين وان طال فالاصح عندنا ان لا يسجد وان ذكر قبل السلام عادى القعود وسواء كان في قيام او سجود او غيرهما ويتشهد ويسجد ويسلم وهل يسجد للسوان السلام ام بعده فيه خلاف العلماء السابقين هذا مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة واهل الكوفة رضى الله عنهم اذا زاد ركعة ساهيا بطلت صلوة ولا مرعاهما وقال ابو حنيفة رضى الله عنه ان كان تشهد في الركعة ثم زاد غاصر اعان اليها سادسة تشفعا وكانت فغلبنا على اصله ان السلام ليس بواجب ويخرج من الصلوة بكل ما ينافيها وان الركعة الغزوة لا تكون صلوة قال وان لم يكن تشهد بطلت صلوة لان الجلوس بقدر التشهد واجب ولم يأت حتى اتي بالثامنة وهذا الحديث يرد كل ما قلناه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع من الخامسة ولم يشفعا وانما تذكر بعد السلام ففقيههم وحججه الجمهور مذهب الشافعي ومن وافقه ان الزيادة على وجه السهو لا تبطل الصلوة سواء قلت او كثرت اذا كانت من جنس الصلوة فسواء زاد ركعة او سجودا او ركعة او ركعات كثيرة ساهيا فصلا صحيحة في كل ذلك ويسجد للسوان استجبا بالاجابة او ما ملك فقال القاضي عياض مذهبه ان ان زاد دون نصف الصلوة لم تبطل صلوة بل هي صحيحة ويسجد للسوان زاد النصف فاكثر من اصابعه من ابطلها وهو قول طرف وابن القاسم ومنهم من قال ان زاد ركعتين بطلت وان زاد ركعة فلا وهو قول عبد الملك وغيره ومنهم من قال لا تبطل مطلقا وهو مروي عن مالك رحمه الله تعالى والاشكال علم وقوله **حدثنا ابن نمير** قال ثنا ابن ادريس عن ابي خزيمة عن عثمان بن ابي شيبة الى اخيه، هذا الاسناد كلف كوفيون (قوله وانت ايضا يا عور) فيه دليل على جواز قول مثل هذا الكلام لعزائمه وتكميله وتاثيره اذا لم يذير قال القاضي ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي وابراهيم بن سويد النخعي الاعوري

آخروهم الدراويذ ابراهيم بن يزيد النخعي وهو لم يسمع من ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي فقلت قال ابو حنيفة في الغزوة وقال في الاخرة ولم يسمع القاضي ابراهيم بن سويد النخعي في الغزوة والاصح ان لا يسجد في الركعة ثم زاد غاصر اعان اليها سادسة تشفعا وكانت فغلبنا على اصله ان السلام ليس بواجب ويخرج من الصلوة بكل ما ينافيها وان الركعة الغزوة لا تكون صلوة قال وان لم يكن تشهد بطلت صلوة لان الجلوس بقدر التشهد واجب ولم يأت حتى اتي بالثامنة وهذا الحديث يرد كل ما قلناه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع من الخامسة ولم يشفعا وانما تذكر بعد السلام ففقيههم وحججه الجمهور مذهب الشافعي ومن وافقه ان الزيادة على وجه السهو لا تبطل الصلوة سواء قلت او كثرت اذا كانت من جنس الصلوة فسواء زاد ركعة او سجودا او ركعة او ركعات كثيرة ساهيا فصلا صحيحة في كل ذلك ويسجد للسوان استجبا بالاجابة او ما ملك فقال القاضي عياض مذهبه ان ان زاد دون نصف الصلوة لم تبطل صلوة بل هي صحيحة ويسجد للسوان زاد النصف فاكثر من اصابعه من ابطلها وهو قول طرف وابن القاسم ومنهم من قال ان زاد ركعتين بطلت وان زاد ركعة فلا وهو قول عبد الملك وغيره ومنهم من قال لا تبطل مطلقا وهو مروي عن مالك رحمه الله تعالى والاشكال علم وقوله **حدثنا ابن نمير** قال ثنا ابن ادريس عن ابي خزيمة عن عثمان بن ابي شيبة الى اخيه، هذا الاسناد كلف كوفيون (قوله وانت ايضا يا عور) فيه دليل على جواز قول مثل هذا الكلام لعزائمه وتكميله وتاثيره اذا لم يذير قال القاضي ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي وابراهيم بن سويد النخعي الاعوري

يقول سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العشي اما الظهر واما العصر فسلم في ركعتين ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها مغضبا وفي القوم ابو بكر وعمر فها بان يتكلموا وخرج سرعان الناس فصارت الصلوة فقام ذو الريد بن فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا و شمالا فقال ما يقول ذو الريد بن قالوا صدق لم تصل الا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال واخبرني عن عمران بن حصين انه قال وسلم وحده ثلثا ابو الربيع الزهراني قال لحما قال نا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العشي بمعنى حديث سفيلين وحده ثلثا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن داود بن الحصين عن ابي سفيلين مولى ابن ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العشي فقام ذو الريد بن فقال يا رسول الله اقصر الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم وحده ثلثا حجاج بن الشاعر قال نا هرون بن اسمعيل الخزاز قال نا علي وهو ابن الميارك قال نا يحيى قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فاتاه رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت وسياق الحديث وحده ثلثا اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيكان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم واقصص الحديث وحده ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا اسمعيل بن ابراهيم عن خالد عن ابي قلابه عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له منيعه وخرج غضبا ن يحذر داءه حتى انتهى الى الناس فقال

سلم اسمعيل بن ابراهيم هو ابن علي بن المذکور اي قال ابو بكر بن ابن مليه وقال زهير نا اسمعيل ابن ابراهيم ١٢

ثَلَاثَ بَيِّنَاتٍ

والكلام وسائر المنايا للصلوة والله اعلم وقوله في حديث ابي هريرة في قصة ذي الريد بن احدى صلواتي العشي اما الظهر واما العصر هو بفتح العين وكسر الشين وشدة الهمزة قال نا هرون بن اسمعيل الخزاز قال نا يحيى قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فاتاه رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت وسياق الحديث وحده ثلثا اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيكان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم واقصص الحديث وحده ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا اسمعيل بن ابراهيم عن خالد عن ابي قلابه عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له منيعه وخرج غضبا ن يحذر داءه حتى انتهى الى الناس فقال

رضي الله عنهم الثمين وهو علم الى قلادة الراوي عنه هنا قوله وخرج غضبان بمجرد داءه يعني كثرة اشتغاله بشان الصلوة خرج بمجرد داءه ولم يتمثل بلبسه قوله في آخر الباب في حديث اسحق بن منصور سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقال رجل من بني سليم واقصص الحديث وكذا هو في بعض الاصول المعتمدة من الركعتين وهو الظاهر الموافق لباقي الروايات وفي بعضها بين الركعتين وهو صحيح ايضا يكون المراد بين الركعتين الثانية والثالثة والله اعلم ان حديث ذي الريد بن نازية فائدة كثيرة وقواعد مهمة منها جواز النسيان في الافعال والعبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وانهم لا يقرون عليه وقد تقدمت هذه القاعدة في هذا الباب ومنها ان الواحد اذا ادعى شيئا جرى بحضرة جمع كذا لا يخفى عليهم شكوا عنه ولا يعمل بقوله من غير سوال ومنها اثبات سجود اسودا وسجدة واحدة لكل واحد منها وانما على هيئة سجود الصلوة لانه اطلق السجود فلو خالف المبدأ ولبيته وان سلم من سجود اسودا ولا تستدلوا ان سجود السوفى الزيادة يكون بعد السلام وقد سبق ان اشأني رحمه الله تعالى تحمل على ان تاخير سجود السوفى كان نسيانا لا عذرا ومنها ان كلامنا في الصلوة والذي يظن ان ليس فيها ما يطمها وهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبد الله بن الزبير واخيه عروة وعطاء والحسن والشعبي وقتادة والاوزاعي ومالك والشافعي واهموا جميع المحدثين رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واصحابه والشورى في صحيح الروايتين عنتمصل صلواته بالكلام نايا او جابلا لحديث ابن مسعود وزيد بن ارقم رضي الله عنهما وزعموا ان حديث قصة ذي الريد بن مشوخ بحديث ابن مسعود وزيد بن ارقم قالوا ان ذا الريد بن قتل يوم بدر ونقلوا عن الزهري ان ذا الريد بن قتل يوم بدر وان قضيت في الصلوة كانت قبل بدر قالوا ولا يمنع من ذلك كون ابي هريرة رواه وهو متأخر الاسلام عن بدر لان الصحابي قد روى ما لا يحضره بان يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او صحابي آخر واجاب اصحابنا وغيرهم من العلماء عن هذا بما هو به صحيح حسنة مشهورة احسنا واتقنا ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد قال اما دعاؤهم ان حديث ابي هريرة مشوخ بحديث ابن مسعود رضي الله عنه فغير صحيح لانه لا خلاف بين اهل الحديث واليران حديث ابن مسعود كان يسمعه من ربه من ارض الحبشة قبل الهجرة وان حديث ابي هريرة في قصة ذي الريد بن كان بالمدينة وانما السلم ابو هريرة عام ثبوت سنة سبع من الهجرة بلا خلاف واما حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه فليس فيه بيان انه قبل حديث ابي هريرة او بعده والنظر يشهد ان قبل حديث ابي هريرة واما قولنا ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يشهد ذلك فليس بصحيح بل مشهورة لما مضى من

اعلم قوله واخبرني عن عمران بن حصين انه قال وسلم القائل واخبرني محمد بن سيرين قوله اقصر الصلوة ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فيه تاويلان احد هما قال جماعة من اصحابنا في كتب المذهب ان معناه لم يكن المجموع فلا ينبغي وجود احد هما والثاني وهو الصواب معناه لم يكن لاذك ولا في ظني بل ظني الى ان كنت الصلوة اربعا ويدل على صحة هذا ما رواه نا هرون بن اسمعيل الخزاز في رواية البخاري في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تقصر ولم انس فنفي الامرين (قوله حدثنا هرون بن اسمعيل الخزاز) هو بخار مجتهد وزاى مكررة (قوله عن ابي المهلب) اسمه عبد الرحمن بن عمرو قيل معاوية بن عمرو قيل عمرو بن معاوية ذكره الاقوال الثلاثة في اسرار البخاري في تاريخه واخرون وقيل اسمه النضر بن عمرو الجرمي الا انه البصري نا يحيى بن ابراهيم عن عمر بن الخطاب ومثمان بن عوفان والي بن كعب وعمران بن حصين

𠂇 𠂈 𠂉

روايات الثقات الحفاظ ثم ذكر باسناده الرواية الثانية في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما بالبررة قال صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العتيق فسلم من اثنتين وذكر الحديث وقصة ذي الريدن وفي روايات صلى الله عليه وسلم في رواية من سلم وغيره بنينا انا صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي رواية في غير مسلم بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روي قصة ذي الريدن عبد الله بن عمرو بن مديني بن حنيفة بن ابي المطلب وعمران بن حصين وابن مسعدة رجل من الصحابة رضي الله عنهم وكلم لم يفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحبه الا بالبدنة متأخر ثم ذكر احاديثهم بطرق قال وابن مسعدة هذا رجل من الصحابة يقال له صاحب الجيوش اسمه عبد الله معروف في الصحابة له رواية قال وما قولكم ان ذا الريدن قتل يوم بدر فقلت وانما المقتول يوم بدر ذو الشمالين وساندا النعمان ذا الشمالين قتل يوم بدر لان ابن اسحق وغيره من اهل السير ذكره فممن قتل يوم بدر قال ابن اسحق ذو الشمالين يوم بدر ابن عمرو بن ميثان من خزاعة حليف لبني زهرة قال ابو عرفة والريدن غير ذي الشمالين المقتول به بدر بل معنوا ابى برة ومن ذكرنا قصة ذي الريدن وان التكلم رجل من بني سليم كما ذكره مسلم في صحيحه وفي رواية عمران بن الحصين رضي الله عنه اسمه الخرباق ذكره مسلم فذو الريدن الذي شهد السوي الصلوة سلم وذو الشمالين المقتول بهد خزاعة في مخالفة الى اسم والنسب وقد يمكن ان يكون رجلا من ثلثته يقال لكل واحد منهم ذو الريدن وذو الشمالين لكن المقتول بهد غير المذكور في حديث السوي قول اهل الحديث والنسب وان التكلم ذو الشمالين فلم يتابع عليه وقد اضطرب الزهري في حديث ذي الريدن اضطرابا اوجب عند اهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة ثم ذكر طريقه وبين اضطرابها في المتن والاسناد وذكر ان سلم بن الحجاج غلط الزهري في حديثه قال ابو عمر رحمه الله تعالى لا اعلم احد من اهل العلم بالحديث المصنفين فيه عول على حديث الزهري في قصة ذي الريدن وكلم تركوه لاضطرابه وان لم يتم لاسناد اول من رواه وان كان اماما عظيما في ذلك الا ان فاعل الخطا لا يسلم منه بشر وانما كان له تعالى وكل احد يوفض من قوله ويتركه الا النبي صلى الله عليه وسلم فقول الزهري انه قتل يوم بدر متروك تحقيق غلطه في هذا كما ابي عمر بن عبد الله فخره قد بسط وحرره تعالى شرح هذا الحديث بسطه بسطه على التحقيق والاتقان والغواصة بحمدته رضي الله عنه فان قيل كيف تكلم ذو الريدن والقوم بهم بعد الصلوة فجوابه من وجهين احدهما انهم لم يكونوا على يقين من البقاع في الصلوة لانهم كانوا مجوزين نسخ الصلوة من ارجح الراءتين ولهذا قال قسرت الصلوة ام نسيت والثاني ان هذا كان خطا بالنبي صلى الله عليه وسلم وجوبا وذلك لا يبطل عنه ناء وعند غيره ناء المسئلة مشهورة بذلك وفي رواية لابي داود باسناده صحيح الجماعة او مؤاىي نعم فعلى هذه الرواية لم يتكلموا فان قيل كيف رجح النبي صلى الله عليه وسلم الى قول الجماعة وعندهم لا يجوز للمصلي الرجوع في قدر صلوة الى قول غيره اماما كان او ماموما ولا يبطل الا على يقين نفسه جوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم ليدركوا فمما ذكره نذكره في السوي في عليه لا يرجع الى مجرد قولهم ولو جاز ترك يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجح ذو الريدن من قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تعصوا ولم انس وفي هذا الحديث دليل على ان العمل بالكثرة والخطوات اذا

له هو القطان ای قال زهیر نامی بن سعید و قال الآخران عن یحیی القطان و الله اعلم ۱۲.

كانت في الصلوة سواء لا يبطئها الكلام سواء في هذه المسألة وجمان لا محابنا معها
عنه التواتر لا يبطئها لهذا الحديث فانه ثبت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى الى الجذع
وخرج السرعان وفي رواية دخل الجحرة ثم خرج ورجع الناس وبنى على صلواته والوجه الثاني في رواية المشهور
في المذهب ان الصلوة تجلجل بذلك وبذا مشكل وتاديل الحديث اصعب على من يبطئها والحمد لله
باب سجود السلاوة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيسجد فيها
سجدة فيسجد وسجدة معه حتى ما يجد بعضنا موضعاً لمكان جهنم وفي رواية فيقرأ بالسجدة فيسجد بنا في غير صلوة
فيه اثبات سجود السلاوة وقد اجمع العلماء عليه وهو عندنا وعند الجمهور سنة ليس بواجب وعند
الحنيفة رضي الله عنه واجب ليس بفرض على اصطلاح في الفرق بين الواجب والفرض وهو سنة
للقارئ والمستمع له وسجبت ايضا للمستمع الذي لا يسمع لكن لا يترك في حق تاركه في حق المستمع
المصنف اقول فيسجد بنا معناه يسجد وسجدة معه كما في الرواية الاولى قال العلماء اذا سجد المستمع
لقراءة غيره وبها في غير صلوة لم يرتبط به ولم يتوالا فتدبر به بل لان رفع قبله ولا ان يطول السجود و
ولان يسجد القارئ سواء كان القارئ مستطراً او محدثاً او امرأة او صبياً او غيره هم ولا صاحبنا وجه ضعيف
ان لا يسجد لقراءة العبد والمحدث والكافر والصحيح الاول قوله عن عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قرأوا النجم يسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخنا
اخذنا من حصي اوزاب فرغته الى جهنم وقال لا يخفى هذا قال عبد الله لقد رأيت بعد قتل كافر
هذا الشيخ هو ابي بن خلف وقد قتل يوم يدركه كافر لم يكن اسلم قط واما قوله وسجد من كان
معه فعنه من كان حاضر اقراره من المسلمين والمشركون واليه والناس قاله ابن عباس وهو غيره
حتى شاع ان اهل مكة اسلموا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وكان سبب سجودهم فيما
قال ابن مسعود رضي الله عنه انها اول سجدة نزلت قال القاضي واما ما يرويه الاخباريون و
المفسرون ان سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاهد على آله
المشركين في سورة النجم فاطل لا يصح فيه شيء لامن جهة النقل ولامن جهة العقل لان مدح المظهر
الله تعالى كفر ولا يصح نسبة ذلك الى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان يقول
الشیطان على لسانه ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك والله اعلم قوله عن ابن قسيط
هو يزيد بن عبد الله بن قسيط بعث القاف وفتح السين المملية قوله سأل زيد بن ثابت
رضي الله عنه عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم انه قرأ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى فلم يسجد اما قوله لا قراءة مع الامام في شيء فيستدل
به بالحنيفة رضي الله عنه وغيره من يقول لا قراءة على الامام في الصلوة سواء كانت سرية او جهرية
ومذهبنا ان قراءة الفاتحة واجبة على المأموم في الصلوة السرية وكذا في الجهرية على اصح القولين
والجواب عن قول زيد بن ثابت وجمين احد هما انه قد ثبت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بآيات القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم خلفي فلا تقرؤا الا بآيات القرآن
وغير ذلك من الاحاديث وهي مقدمة على قول زيد وغيره والثاني ان قول زيد محمول على قراءة
السورة التي بعد الفاتحة في الصلوة الجهرية فان المأموم لا يشرع له قراءتها وهذا التأويل معقول
قولنا موافقة الاحاديث الصحيحة ويؤيد هذا ان يستحب منا وعندنا جازع الامام ان يسكت في

والنجم اذا هوى فلم يسجد **ثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قرأ لهم هذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها **وحدثني ابراهيم بن موسى** قال انا غيسى عن الاوزاعي **وحدثنا محمد بن المثنى** قال انا ابي ابي عدي عن هشام كلاهما عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببشلة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والنقاد قالوا نا سفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قل سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت اقرأ باسم ربك **وحدثنا محمد بن ربح** قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة انه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك **وحدثني حملة بن يحيى** قال نا ابن وهب قال اخبرني غير وثق **الحديث** عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري** ومحمد بن عبد الاعلى قالنا نا المعتمر عن ابيه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة صلاة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وقال ابن عبد الاعلى فلا ازال اسجد ها **وحدثني عمرو والنقاد** قال نا عيسى بن يونس **وحدثنا ابو كامل** قال نا يزيد يعني ابن زريع **وحدثنا احمد بن عبد الله** قال نا سليم بن اخضر كلهم عن التيمي هذا الاسناد غير انهم لم يقولوا خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم **وحدثني محمد بن المثنى** وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع قال رايت ابا هريرة يسجد في اذا السماء انشقت فقلت تسجد فيها فقال نعم رايت خيلي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلا ازال اسجد فيها حتى القاه قال شعبة قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم يا ب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد على الفخذين **وحدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي** قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو بن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى

نا عيسى بن يونس نا بمثله فقال سجد

له هو سليمان التيمي والد المعتمر المذكور في الاسناد السابق ١٢ له اي قلت لثني عطارة

البرية بعد الفاتحة قدما لشر المأموم الفاتحة وجار فيه حديث من في سنن ابي داود وغيره في تلك السجدة يقرأ المأموم الفاتحة فلما حصل قراءته مع قراءة الامام بل في سائدها قولة وزعمنا قرا فاعلموا بالزام بن القول المحقق وقد قدمناه بيان هذه المسألة في اوائل هذا الشرح ان الزعم يطلق على القول المحقق وعلى الكذب وعلى الشكوك فيه وينزل في كل موضع على ما يليق بذكرنا بناك دلالة قولنا وزعمنا قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فاحتج به مالك رحمه الله تعالى ومن وافقه في انه لا يسجد في المفصل وان سجدة النجم واذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك نسوغات بهذا الحديث ابو حنيفة ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة وهذا ذهب عنده فثبت حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور بعده في سلم قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك وقد اجمع العلماء على ان اسلام ابي هريرة رضي الله عنه كان سنة سبع من الهجرة فدل على السجود في المفصل بعد الهجرة واما حديث ابن عباس رضي الله عنه فضعيف الاسناد لا يفتح الاحتجاج به واما حديث ابي تيريد فمحمول على بيان جواز ترك السجود وانه سنة ليس بواجب ويحتاج الى هذا التاويل للجمع بينه وبين حديث ابي هريرة والاشهاد على ذلك اختلاف العلماء في عدد سجدة السلاوة فذهب الشافعي وطائفة منهم لربع عشرة سجدة مناجاة في الحج وثلاث في المفصل وليست سجدة من منهن وانا هي سجدة شكر وقال مالك رحمه الله تعالى وطائفة هي احدى عشرة اسقط سجدة المفصل وقال ابو حنيفة رضي الله عنه من اربع عشرة اثبت سجدة المفصل وسجدة من واسقط السجدة الثانية من الحج وقال احمد وابن شريح من اصحابنا وطائفة من خمسة عشرة اثبتوا الجميع وموافق السجدة معروفة واختلفوا في سجدة حم فقال مالك وطائفة من السلف وبعض اصحابنا هي عقب قول تعالى ان كنتم اياه تعبدون وقال ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى والجمهور عقب وهم لا يسمون والله اعلم **وقوله** عن عطارة بن ميناء هو كبرهيم ويهمل ويهمل وقد سبق بيانه **وقوله** عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الرواية الثانية عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله قال الجعدي في الجمع بين الصحيحين في آخر ترجمته ابي هريرة الاعرج الاول مولى بني مخزوم اسمه عبد الرحمن بن سعد القعقعي البواحم وهو قيل للمحدث واما عبد الرحمن الاعرج الآخر فواين هرز كنية البواحم مولى ربيعة بن الحرث وهو كثير الحديث وروى عنه جماعة من الامثنة قال وقد اخرج مسلم عنهما جميعا في سجود القرآن قال فربا اشكل ذلك قال فمولى بني مخزوم بروي ذلك عنه صفوان بن سليم واما ابن هرز فبروي

ذلك عنه عبيد الله بن ابي جعفر في كلام الجعدي وهو طبع نفيس وكذا قال الدارقطني ان الاعرج اثنان يرويان عن ابي هريرة احدهما هو المشهور عبد الرحمن بن هرز واثنان في عبد الرحمن بن سعد مولى بني مخزوم وهذا هو العنبري وقال ابو مسعود الدمشقي بها واحد قال ابو علي الغساني في العنبري قول الدارقطني والاشهاد على ذلك ما علمنا من شرط لجواز سجود السلاوة وصحة شروط صلاة القفل من الطمارة عن الحديث والنسب وسر العورة واستقبال القبلة ولا يجوز السجود حتى يتم قراءة السجدة ويجوز عندنا سجود السلاوة في الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها لانهما ذات سبب ولا يكره عندنا ذوات الاسباب وفي المسئلة خلاف مشهور بين العلماء في سجود السلاوة مسائل ونفريعات مشهورة في كتب الفقه وبالله التوفيق باب مفصلة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد على الفخذين **وقوله** عن ابن الزبير رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى بين فخذيه وساقه وفرض قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبة اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذيه اليمنى واشار باصبعه وفي رواية اشار باصبعه السابعة ووضع ايمانه على اصبع الوسطى وطبق كفه اليسرى على ركبة اليمنى وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبة اليمنى ووضع اصبعه اليمنى التي تلي الاهاام فدعاها ويده اليسرى على ركبة باسرها عليها وفي رواية عنه ووضع يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقد ثلاثه وخمسين واشار بالسابعة الشرح هذا الذي ذكره من صفته العقود هو التورك لكن قوله وفرض قدمه اليمنى مشكل لان السنة في القدم اليمنى ان تكون منصوبة بانفاق العلماء وقد نظا هرت الاعاديث الصحيحة على ذلك في صحيح البخاري وغيره قال القاضي عياض في قال الفقيه ابو محمد الخشن صوابه وفرض قدمه اليسرى ثم انكر القاضي قوله لانه قد ذكر في هذه الرواية ما يفعل باليسرى وانه جلما بين فخذيه وساقه قال ومن صوابه ونسب قدمه اليمنى قال وقد تكون الرواية صحيحة في اليمنى ويكون معنى فرضها اذ لم تنصب على اطراف اصابعه في هذه المرة ولا فتح اصابعها كما كان يفعل في غالب الاحوال هذا كلام القاضي في هذا وفي الاخير الذي ذكره هو المختار ويكون فعل هذا البيان الجواز وان وضع اطراف الاصابع على الارض وان كان مستجبا يجوز تركه وهذا هو القول الذي لا نظار كثيرة لاسيما في باب الصلوة وهو اول من تخطيط رواية ثابته في الصحيح والتفق عليها جميع نسخ مسلم وقد سبق اختلاف العلماء في ان الفضل في الجلوس في التشديد التورك ام الاقران فذهب مالك وطائفة تفضيل التورك فيها لانه الحديث وذهب الى حنيفة وطائفة تفضيل الاقران وذهب

له كذا في الاصل ابي زيد والنظا هريرة والاشهاد على ذلك في نسخ الشرح وموضع لكن في المتن رفع

عباس انه سمعه يخبر عن ابن عباس قال ما كنا نعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير قال عمرو وقد كرت ذلك لابي معبد فانكره وقال لما حدثك بهذا قال عمرو وقد اخبرني به قبل ذلك **حدثني** محمد بن حاتم قال انا محمد بن بكر قال انا ابن جريج **ح** وحدثني اسحق بن منصور واللفظ له قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار ابا معبد مولى ابن عباس اخبرني ان ابن عباس اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم **حدثنا** هرون بن سعيد وحرمة بن يحيى قال هرون نا وقال حرمة انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى امرأة من اليهود وهى تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتنون يهود قال قالت عائشة فليثنا لياي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت ان الله اوحى الى انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر **حدثني** هرون بن سعيد وحرمة بن يحيى وعمرو بن سواد قال حرمة انا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر **حدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جريد قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي وايل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت محجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتما و لما ائيمان احد قهما فخرجتا ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان محجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا على فرغمتنا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا يسمعه اليها ثم قالت فما رايته بعد في صلوة الا يتعوذ من عذاب القبر **حدثني** هناد بن السرى قال نا ابو الاوصى عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلوة بعد ذلك الا سمعته يتعوذ من عذاب القبر **حدثنا** عمر والناسد وزهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلوته من فتنة الدجال **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وابن نمير وابوكريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابوكريب نا وكيع قال نا الوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة وعن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال **حدثني** ابوكريب عن اسحق قال نا ابواليمان قال نا شبيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف **حدثني** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ثنى الوزاعي قال نا

رسول الله ﷺ ﷺ ﷺ

الحديث على هذا قوله كنت اعلم اذا انصرفوا اذا لم يكن يحضر الصلوة في الجماعة في بعض الاوقات لصغره وقوله اخبرني هذا ابو معبد ثم انكره في احتجاج مسلم بهذا الحديث وليس على ذهابه الى صحة الحديث الذي يروى على هذا الوجه مع انكار الحديث له اذا حدث به عن عائشة وهذا من ذهب جمهور العلماء من الحديثين والاعتماد على ما لا يوجب به اذا كان انكار الشيخ لا يشك في اوليائه او قال لا اظن الا اذا ذكراني حديثك به ونحو ذلك وخالفهم اكثر من اصحاب ابي حنيفة وصلى الله عليه وسلم عنها فقال لا يوجب به فاما اذا انكره انكارا جازما قاطعا بكنهه يابى الراوى عنه وان لم يذكره قط فلا يجوز الاحتجاج به عنه فيسبغ لان جزء كل واحد يارضى بجزء الآخر والشيخ هو الاصل فوجب اسقاط هذا الحديث ولا يصح ذلك في باقى احاديث الراوى لا ما لم يتحقق كذب به باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم ما حصل احاديث الباب استحباب التعوذ بين التشهد والتسليم من هذه الامور وفيه اثبات عذاب القبر وفتنة وهو مذاهب اهل الحق خلافا للمعتزلة ومعنى فتنة الحيا

قوله قالت فارتاع رسول الله تعالى عليه وسلم وقال انما يفتنون يهود الخ الارتياع هو التفرغ من الروح قال الابي رارتياعه استبعادا لذلك في المؤمنين اذ لم يكن عنده بذلك علم حتى اوحى اليه وقوله انما يفتنون يهود فقلت تقدم ان خبره صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الاعتقادية يجب مطابقتها للواقع

والواقع عموم التعذيب لا حصرة في اليهود ويجاب بان لا يعلم من الغيب الا بما علم به فيحتمل انه اوحى اليه بتعذيب اليهود فاخبر بذلك على مقتضى اعتقاده فادعى اليه بتعذيب الجميع ولو اخبر احد مقتضى اعتقاده فقال في على ثم انكشف خلافه لم يكن كاذبا انتهى كلام الابي -

حسان بن عطية قال حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وحديث ثنية الحكم بن موسى قال نا هقل بن زياد ح وحدثنا علي بن خنيس قال انا عيسى يعنى ابن يونس جميعا عن الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذكر الاخر فليحذر من المثنى قال نا ابن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر المسيح الدجال وحديثنا محمد بن عباد قال نا سفين عن عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذ بالله من عذاب القبر وعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال وعوذ بالله من فتنة المحيا والممات وحديثنا محمد بن عباد قال نا سفين عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديثنا محمد بن عباد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن بديل عن عبد الله ابن شقيق عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وحديثنا قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذه الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مستكم بلغنى ان طاؤسا قال لابنه ادعوت بهما فى صلواتك فقال لا قال اعد صلواتك لان طاؤسا رواه عن ثلاثة واربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته وحديثنا داود بن رشيد قال نا الوليد عن الاوزاعي عن ابي عمار اسمه شداد بن عبد الله عن ابي اسماء عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا ابو مغوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدما ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفى رواية ابن نمير يا ذا الجلال والاكرام وحديثنا ابن نمير قال نا ابو خالد يعنى الاحمر عن عاصم بهذا الاسناد وقال يا ذا الجلال والاكرام وحديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي قال نا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعائشة عن عبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله غير انه كان يقول يا ذا الجلال والاكرام وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واحمد بن سنان قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبه عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو بكر وابو كريب فى روايتهما قال قالاها على المغيرة فكتبت بهما الى مغوية وحديثنا محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عبدة بن ابي ليابة ان وراد مولى المغيرة بن شعبه قال كتب المغيرة بن شعبه الى مغوية كتب ذلك الكتاب له ورادنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

بسم الله الرحمن الرحيم لم صفة الدعاء والمهم منه والاعلم باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته قوله اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا المراد بالانصراف السلام قوله صلى الله عليه وسلم ولا ترفع الا وجهك الجهد المشهور الذى عليه الجمهور ان يفتح الجهم ومعناه لا يرفع الا وجهه والخطاب من غناه وضبطه جماعة بكسر الجهم وقد سبق بيان بسوطا فى باب ما يقول اذا فرغ من الصلوة وكسكون القاف ثم لام ابن زياد اسكن بهما بين مفتوحين بينهما كان ساكنة المثنى نزل بروت قيل هو لقب واسم محمد وعبد الله وكان كاتبا الاوزاعي نفسه من السبعة مات سنة تسع وسبعين او بعد ما اقرب الترتيب للشمس

عاصم فى هذا الاسناد الذى قبله هو الاحول وقاله هو الخ لا كذا فى الاطراف ١٢

سورة قوله كلاهما عن عائشة اى كلاهما قال عن عبد الله بن الحارث عن عائشة وفى العبارة تلويح لقوله عن عاصم وقاله كلاهما عن عبد الله بن عائشة لفهم المراد ١٣

قول له لم يقعد الا مقدما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام الخ كات المراد به انه لم يقعد على هيئة الا هذا القدر فان قعد وراء ذلك صرف وجهه الى الناس حتى لا يخالف ما ثبت انه كان يقعد فى الصبح فى مصلاته حتى تطلع الشمس وعلى هذا فلا وجه للاستدلال بد على ان ما ثبت من الادعية بعد الصلوة كان يأتى بها صلى الله تعالى عليه وسلم بعد السنة جمعاً بينه وبين هذا الحديث والله تعالى اعلم -

بمثل حديثي ما اقول وهو على كل شيء قد يرفأه لم يذكره **وحدَّثنا** حماد بن عبد البكر اوى قال نابش يعنى ابن الفضل
٧ وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ازهر جميعا عن ابن عون عن ابي سعيد عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة قال
كتب مغوية الى المغيرة بن شعبة يقول كتب مغوية الى المغيرة اكتب الى بشي سمعته
ابي لبابة وعبد الملك بن غير سمعا وراذ كاتب المغيرة بن شعبة يقول كتب مغوية الى المغيرة اكتب الى بشي سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الصلوة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجح منك الجح **وحدَّثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا هشام عن ابي الزبير قال كان ابن الزبير
يقول في دبر كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير احوال ولا
قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهم في دبر كل صلوة **وحدَّثنا** ابي بكر بن ابي شيبة قال
نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابي الزبير مولى له من عبد الله بن الزبير كان يهلل دبر كل صلوة بمثل حديث
ابن نمير وقال في اخره ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهم في دبر كل صلوة **وحدَّثنا**
يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا ابن علية قال نا الحجاج بن ابي عثمان قال حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن
الزبير يخاطب على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم في دبر الصلوة او الصلوات
فذكر بمثل حديث هشام بن عروة **وحدَّثنا** محمد بن سلمة المرادي قال نا عبدة بن وهب عن يحيى بن عبد الله
ابن سالم عن موسى بن عقبة نا ابا الزبير المكي حدثنا انه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في اثر الصلوة اذا سلم بمثل
حديثيما وقال في اخره وكان يذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدَّثنا** ابي صمير عن النضر التيمي قال نا
المعتمر قال نا عبدة بن سعيد قال نا ليث عن ابن عجلان كلاهما عن سمى عن ابي صالح عن ابي
هريرة وهذا حديث قتيبة نا فقراء المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالديارات
العلي والنعيم المقيم فقال واذا ذلك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون
ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون
احدا افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلوة ثلاثا
وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بها
فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وراذ كاتب المغيرة في هذا الحديث
عن الليث عن ابن عجلان قال سمى فحدثنا بعض اهلي هذا الحديث فقال وهبت انما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد
الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين فرجعت الى ابصالح فقلت له ذلك فاخذ بيدي فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله والله اكبر
سبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلثة وثلثين قال ابن عجلان فحدثنا بهذا الحديث رجاء بن حيوة فحدثني
بمثله عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدَّثنا** امية بن بسطام العيشي قال نا يزيد
ابن زريع قال نا روح عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالديارات العلي والنعيم المقيم بمثل حديث قتيبة عن الليث الا انه ادرج في حديث ابي هريرة قول ابي صالح
ثم رجع فقراء المهاجرين الى اخر الحديث وزاد في الحديث يقول سهيل احدى عشرة احدى عشرة فجميع ذلك كله ثلثة
وثلثون **وحدَّثنا** الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا مالك بن مغول قال سمعت الحكم بن عتيبة يحدث عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر

مفضل قال لك ثلثا ثلثين

وكلا زيادات من الثقات يجب قبولهما فينبغي ان يتا طالا انسان نيا في ثلاث وثلاثين تسبيحة
ومثلا تحميدات وارج وثلاثين تكبيرة ويقول مع الله لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخرها الصحيح بين
الروايات اقول صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر قال الروي قال سمرة
معناه تسبيحات تفعل عقاب الصلوات وقال ابو البقيم سميت معقبات لانها تفعل مرة بعد
اخرى وقول تعالى لا معقبات الا ما كنز يعقب بعضهم بعضا واعلم ان حديث كعب بن عجرة هذا
ذكره الدارقطني في استدراكه على مسلم وقال الصواب انه موقوف على كعب لان من رفعه لا يثبت ومن
من وقفه في النسخة وهذا الذي قاله الدارقطني مردود لان سلماء رواه من طرق كلها مرفوعة وذكره الدارقطني
ايضا من طرق اخرى مرفوعة وانما روى موقوفنا من جهة منصور وشعبة وقد نقلوا عليها ايضا في رفعه
ودفعه وبين الدارقطني ذلك وقد قدمنا في الفصول السابقة في اول هذا الشرح ان الحديث الذي
روى موقوفنا ومرفوعا بحكم بان مرفوعا على الصحيح الذي عليه الاصوليون والفقهاء والمحققون

قوله معقبات اي كلمات تأتي بعدها عقب بعض او موجبات للعاقبة الحميدة
تأتي عقبها لا يخيب قائلهن عن تلك العاقبة والله تعالى اعلم.

راس من الركوع اقول عن ابن عون عن ابي سعيد عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة نا ابي سعيد نا ابا الصواب
الذي قال البخاري في تاريخه وغيره من الماتر انه عهده به بن سعيد وقال ابن السكن هو ابن اخي عائشة
رضي الله عنها من الرضاة وغلطوه في ذلك وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري رضي الله عنه وغلطوه ايضا
اقول ذهب اهل الدثور ابو ابي ثناء الشنينة واهل الدثور هو المال الكثير وفي هذا الحديث
ويش لمن فضل الغني الشكر على الفقير العاير وفي المسئلة خلاف مشهور بين السلف والخلف
من الطوائف والله اعلم اقول في كيفية عدد التسبيحات والتحميدات والتكبيرات ان ابا صالح
رحمته الله تعالى قال يقول الشكر اكره وسبحان الله والمحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وذكر بعد هذه الاماكن
من طرق عن غير طريق ابي صالح وظاهره ان يسبح ثلاثا وثلاثين مستقلة ويحمد كذلك وبذلك اهر
الاحاديث قال القاضي عياض وسواء من تاويل ابي صالح واما قول سهيل احدى عشرة احدى عشرة
عشرة فلان في رواية اكثر من ثلاثا وثلاثين بل معمم زيادة يجب قبولها وفي رواية تمام الماتر لا اله
الا الله وحده لا شريك له الحمد لله على كل شيء قد يرفأه لم يذكره وراذ كاتب المغيرة بن شعبة نا ابي سعيد نا ابا الصواب نا ابي

يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جرير عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيت بالصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فان احدا كان بعد الى الصلوة فهو في صلوة ^{٣٦٠} حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في صلوة فأتواكم ففصلوا وما فاتكم فاتكم فأتواكم ففصلوا فأتوها وانتم تسعون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتكم فأتواكم ففصلوا ^{٣٦١} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفقييل يعني ابن عياض عن هشام بن حمر عن ثقي زهير بن حرب ولفظه قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا هشام بن حمر عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت بالصلوة فلا يسعي اليها احدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت واقتض ما سبقك ^{٣٦٢} حدثنا اسحق بن منصور قال نا محمد بن المبارك الصوري قال نا مغوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اياه اخبره قال بينما نحن نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأنكم قالوا استجلنا الى الصلوة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلوة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فاتتوا ^{٣٦٣} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا مغوية بن هشام قال نا شيبان هذا الاسناد يا ب متى يقوم الناس للصلوة ^{٣٦٤} حدثنا محمد بن حاتم وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن حجاج الصواف قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة و عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وقال ابن حاتم اذا اقيمت او نودي ^{٣٦٥} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفين بن عيينة عن معمر قال ابو بكر وحدثنا ابن علية عن جابر بن ابي عثمان ^{٣٦٦} حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس وعبد الرزاق عن معمر وقال اسحق انا الوليد بن مسلم عن شيبان كلهم عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد اسحق في روايته حديث معمر وشيخان حتى تروني قد خرجت ^{٣٦٧} حدثنا هرون بن معروف وحمولة ابن يحيى قال نا وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع ابا هريرة يقول اقيمت الصلوة فقمنا فعدنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مصلاه قبل ان يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قايما ننتظره حتى خرج اليها وقد اغتسل ينطف الماء ماعكبر فصلى بنا ^{٣٦٨} حدثنا زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ابو عمرو يعني الازاعي قال نا الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مقامه فادما اليهم بيده ان مكانكم فخرج وقد اغتسل وراسه ينطف الماء فصلى بهم ^{٣٦٩} حدثنا ابراهيم بن موسى قال نا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن الزهري قال حدثني ابوسلمة عن ابي هريرة ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم

للصلوة الصلوة اخبرني

له منسوب لانه مفعول روايته ١٢

سيا في حال الاقامة مع فوفرت بعضها فقبل الاقامة اول واكد ذلك بيان العلاء فقال صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا كان بعد الى الصلوة ففوي صلوة ويزيدنا دل يمتج اوقات الايمان الى الصلوة واكد ذلك تأكيد اخر قال نا محمد بن مسلم ففصلوا ما فاتكم فأتوا فصل في تيسير وتأكيده لكانت بهم متوهم ان النبي انا هو لمن لم يخف فوت بعض الصلوة فخرج بالناس وان فأت من الصلوة ما فات وبين ما فعل فيما فات ^{٣٦٩} وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم، وليس على جواز قول نا ثنا الصلوة وان لا كرامة فيه وهذا قال جمهور العلماء وكرهه ابن سيرين وقال نا يقال لم نذكره اذ وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فأتوا بكذا ذكره مسلم في اكثر رواياته وفي رواية واقض ما سبقك و اختلف العلماء في المسألة فقال الشافعي وجمهور العلماء من السلف واللف ما ذكره المسجوق مع الامام اول صلوة وما ياتي به بعد سلامه آخرها وعكسه ابو حنيفة رحمه وطائفة ومن مالك واصحابه روايتان كانه حين وجبت بولاء واقض ما سبقك وحجة الجمهور اكثر الروايات وما فاتكم فأتوا واجابوا عن رواية واقض ما سبقك ان المراد بالقضاء الفعل لا القضاء المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر استعمال القضاء بمعنى الفعل منه قوله تعالى فقمنا من سبع سموات وقوله تعالى فاذا قضيت مناسككم وقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة ويتناول قضيت حق فلان ومعنى الجمع الفعل ^{٣٧٠} قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت بالصلوة معناه اقيمت سميت الاقامة متوهم انما دعاء الى الصلوة بعد الدعاء بالاذان من قولهم ثاب اذا وجع ^{٣٧١} قوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا كان بعد الى الصلوة ففوي صلوة، وليس على انه يستحب للراغب الى الصلوة ان لا يجيب بيده ولا يتكلم بفتح ولا ينظر نظرا قريبا ويحتمل ما كنهه المصنف في المصل فاذ اوص المسجد وقدره ينشهر الصلوة كان الامتاع باذكرناه اكد ^{٣٧٢} قوله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة والوقار قيل ما معنى وجمع بينهما تأكيد او الظاهر ان بينهما قرنا وان السكينة اتا في الركعات واجتناب العبث ونحو ذلك

والوقار في السكينة وغل البصر وخفض الصوت والاقبال على طريقته لغير التفات ونحو ذلك والثد اعلم ^{٣٧٣} قوله فسمع جلبة اي اصواتا لركعتهم وكلامهم واستبجى لم يقله حدثنا شيخان بهذا الاسناد يعني ثنا شيخان عن يحيى بن ابي كثير باسناده المتقدم وكان ينبغي مسلم ان يقول من يحيى لان شيخان لم يقدم لذكر عادة مسلم وغيره في مثل هذا ان يذكر في الطريق الثاني وجبا من سبق في الطريق الاول وليقولوا بهذا الاسناد حتى يعرف وكان مسندا دمره الله تعالى انقص على شيخان لعلم يارني درجته متوهم بن سلام السابق وانه يروي من يحيى بن ابي كثير والثد اعلم باسب متى يقوم الناس للصلوة فيه ^{٣٧٤} قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت فلا تقوموا حتى تروني وفي رواية الى هريرة ومن اقيمت الصلوة فقمنا فعدنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فقام مقامه وفي رواية نا بركة بن سريج رضي الله عنه كان بلال رضي الله عنه يوزن اذا حضرت ولا يقم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه قال القاسمي عياض وحماد الله تعالى في جمع بين تكلف هذه الاحاديث بان بلال رضي الله عنه كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم من حيث لا يراه غيره اوالا الفيل فعدا دل خروجهم بغيره ولا يقوم الا من حتى يروه ثم لا يقوم مقامه حتى يجدوا الصفوف وقوله في رواية الى هريرة رضي الله عنه في اخذ ان من مصافهم قبل خروجهم لكان مرة او مرتين وثو بها بيان الجواز والعدول عن قوله صلى الله عليه وسلم فلا تقوموا حتى تروني في كونه ذلك قال العلماء والنبي عن القيام قبل ان يروه انما يجوز لهم القيام ولا يقدح في ذلك لعملي فينا خبره واشتد العلماء من السلف لمن بعدهم متى يقوم الناس للصلوة ومتى يكبر الامام فتمت السجدة الشافعي رحمه الله تعالى وطائفة انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يخرج الموزن من الاقامة ونقل القاسمي عياض عن مالك وحماد الله تعالى وعامة العلماء انه يستحب

في اليوم الثاني من صارت كل شئ مثله وصلى في العصر في اليوم الاول حين صارت كل شئ مثله
 فلما به اشتراكها في قدر اربع ركعات واصلح الشافعي والاكثرون بظاهر الحديث الذي نحن فيه
 واجابوا عن حديث جبريل عليه السلام بان معناه فرغ من النظر حين صارت كل شئ مثله وشرع
 في العصر في اليوم الاول حين صارت كل شئ مثله لاشتراك بينهما في ذلك وليس متعين للجمع بين الاحاديث
 وانما اذا حصل على الاشتراك يكون آخر وقت الظهر محمولا لانه اذا ابتدأ بها عين صارت كل شئ مثله لم يسلم
 متى فرغ منها ويختمه يكون آخر وقت الظهر محمولا ولا يحصل بيان صدد الاوقات واذا سلم على ما تاملناه
 حصل معرفة آخر الوقت وانقضى الاحاديث على اتفاق وبالله التوفيق **اقوله** على الله عليه وسلم
 فاذا صليتم العصر فانه وقت الى ان تصغر الشمس معناه فانه وقت لاداءها لاجل ما به فانه اذا صغرت صارت وقت
 كرايته وتكون ايضا اداء حتى تغرب الشمس للحديث السابق ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب
 الشمس فقد ادرك العصر وفي هذا الحديث رد على ابى سعيد الاصطخري رحمه الله تعالى في قوله اذا
 صارت كل شئ مثليه صارت العصر وقتا وقد تقدم قريبا الاستدلال عليه قال اصحابنا رحمهم الله تعالى
 للعصر خمسة اوقات وقت فضيلة واختياره ووجوبه لاجل كرايته ووقت عذرنا ما دقت الفضيلة
 فاول وقتا ووقت الاختيار يرد الى ان يصير كل شئ مثليه ووقت الجواز الى الاصفر ووقت الجواز
 مع الكرايه ماله الاصفر الى الغروب ووقت العذر وهو وقت النظر في حق من يجمع بين الظهر والعصر
 لسقوطه ويكون العصر في هذه الاوقات الخمسة اذ انما كانت كلها بغروب الشمس صارت قضاء
 والله اعلم **اقوله** صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق وفي رواية
 وقت المغرب ما لم يسقط الشفق وفي رواية ما لم يسقط الشفق وفي رواية ما لم يسقط الشفق وفي رواية ما لم يسقط الشفق
 صرح في ان وقت المغرب يمتد الى غروب الشفق وفي رواية ما لم يسقط الشفق وفي رواية ما لم يسقط الشفق وفي رواية ما لم يسقط الشفق
 نقله ندينه وقالوا الصحيح انه ليس لها الا وقت واحد وهو عقب غروب الشمس بقدر ما يطرده يستمر
 عودته ولو وزن ويقسم فان اخر الدخول في الصلوة عن هذا الوقت ثم وصارت قضاء ذهب المحققون
 من اصحابنا الى ترجيح القول بجواز تأخيرها ما لم يسقط الشفق وان يجوز ابتداءها في كل وقت من ذلك
 ولا يائمه بتأخيرها عن اول الوقت وبهذا هو الصحيح والصواب الذي لا يجوز غيره وال جواب عن حديث
 جبريل عليه السلام حين صلى المغرب في اليومين في وقت واحد حين غربت الشمس من ثلثة اوجه
 احدها اذا قصر على بيان وقت الاختيار ولم يستوعب وقت الجواز وبها جاز في كل الصلوات
 سوى الظهر والثاني انه تقدم في اول الامر بمكة وبه الاحاديث بائنا ووقت المغرب الى غروب
 الشفق متاخرة في اواخر الامر بالمدينة فوجب اعتمادها والثالث ان هذه الاحاديث اصح اسنادا من
 حديث بيان جبريل عليه السلام فوجب تعديها عنه فاختص ما يتعلق بوقت المغرب وقد بسطنا في شرح

قوله اذ صليتم الفجر فانه وقت الخُفِّ وسر في هذا الحديث تحديد اول
الاقاات بصلوٰتهم وهذا يدل على ان صلوٰتهم المعتادة كانت في اول الاوقات
ولا يناسب تحديد اول الاوقات بها والله تعالى اعلم-

فإذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق فإذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل ^{١٣٨٩} حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثني ابي قال نا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب واسمه يحيى بن مالك الازدي ويقال المراني و المراني من الازد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء الى نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس ^{١٣٩٠} حدثنا زهير بن حرب قال نا ابو عمار العقدي ^{١٣٨٨} وحدثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال نا يحيى بن ابي بكير كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديثهما قال شعبة رفعه مرة ولم يرفعه مرتين ^{١٣٨٨} وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي قال نا عبد الصمد قال ناها ما قال نا قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل الا وسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني الشيطان ^{١٣٨٩} وحدثني احمد بن يوسف الازدي قال نا عمر بن عبد الله بن رزين قال نا ابراهيم يعني ابن طهمان عن الحجاج وهو ابن الحجاج عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الاول ووقت صلاة الظهر اذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم تحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الاول ووقت صلاة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل ^{١٣٩١} حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابي يقول لا يستطيع العلم براحة الجسم ^{١٣٩١} حدثنا زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد كلاهما عن الازرق قال زهير نا اسحاق بن يوسف الازرق قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امره ان يركع ركعتين ثم امره فقام الظهر ثم امره فقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فابرد بها فأنعمان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفروها ثم قال ايها السائل

صلوة نجا الصلوات في لا يستطيع العلم براحة الجسم

المصل صلاة فكرهت الصلاة في هذا الوقت للمعنى كما كرهت في مادي الشيطان وقوله صلى الله عليه وسلم ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الاول فيه دليل لذهب الجمهور ان وقت العصر تمتد الى غروب الشمس والراوي يترجمنا بما وفيه ان العصر يكون اوارما لم يغب الشمس وقد سبق ترميزنا ذلك في قوله عن يحيى بن ابي كثير قال لا يستطيع العلم براحة الجسم جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن احوال سلم هذه الحكاية عن يحيى مع انه لا يذكر في كتاب الاحاديث التي صلى الله عليه وسلم محضتها ان هذه الحكاية لا تتعلق باحاديث مواقيت الصلاة فكيف ادخلها فيها وعلى القاضي عياض رحمه الله تعالى من بعض الامة ان قال سيبويه مسأله الله تعالى ان يجيب حسن سياق هذه الطرق التي ذكرها الحديث عبد الله بن عمرو ذكره فوائدا وتلخيص مقاصدها وما اشتملت عليه من الفوائد في الاحكام وغيرها ولا نعلم احد شاذ فيها فلما رأى ذلك امدادان ينهين عن رغب في تحصيل الرتبة التي يقال بها معرفة مثل هذا فقال طريقه ان اكثر اشتغالوا بالاعتناء بتحصيل العلم هذا شرح ما حكاه القاضي وقوله في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين وذكر الصلوات في اليومين في الوقتين فيهما بيان ان للصلاة وقت فضيلة ووقت افتقار وفيه ان وقت المغرب تمتد وفيه البيان بالفعل فاذا بلغ في الايقاع والفعل نعم فائدة للسائل وغيره وفيه تأخير البيان الى وقت الحاجة وهو ذهب جمهور الاموليين وفيه احتمال

المذهب ولا نورد الجواب عن المذهب خلاف الصحيح والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل معناه وقت لا داؤها اختيارا والما وقت لا اذ فيتم الى طلوع الفجر الثاني في حديثنا الى قتادة الذي ذكره سلم بعد في باب من نسي صلاة او نام عنها ان ليس في اليوم نظير اما التفريط على من لم يسلم الصلاة حتى يجئ وقت الصلاة الاخرى وسنوضح شرحه في موضعه ان شاء الله تعالى وقال الاصطفي اذ ذهب نصف الليل صارت قضاة دليل الجمهور حديثنا الى قتادة والله اعلم وقوله المراني من الازد ابو يفتح اليم دباغين العجوة وقوله صلى الله عليه وسلم ما لم يسقط ثور الشفق هو بائنا الشك في شواذ وانتشاره وفي رواية ابي داود وفرد الشفق بالقضاء هو بمعناه والراوي بالشك الاحمر فيذهب الشافعي رحمه الله تعالى وجمهور الفقهاء واهل القوية وقال ابو حنيفة والمزني رضي الله عنهما ولا تقف من الفقهاء واهل القوية الراوي الا يفيق والاول هو الرابع المتأخر وقد بسطت ولا تترك في مذهب الانبث وفي شرح المذهب وقوله صلى الله عليه وسلم فانه تطلع بين قرني شيطان قيل الراوي يترجمه واستدعيته وقيل قرنها جانب رأسه وبذلك ابر الحديث فوالى ومعناه انه يدني رأسه الى الشمس في هذا الوقت يكون الساجد والشمس من المكاف في هذا الوقت كالساجدين لو حوسب يكون له شيعته تسلط ولكن من ان يلبسوا على

السائل بالفعل لا بالقول مع انه كان يمكنه بيان الاوقات بكلمات يسيرة في سوية قصيرة ومع ذلك اجابه بالفعل يومين لينبه على ان العلم لا يستطيع براحة الجسم فانه ليس الخبر كالمعاينة والمستفاد بالمعاينة اقوى من الخبر والقوى لا يستطيع براحة الجسم بل بالاعتناء والله تعالى اعلم قلت وعلى هذا ينبغي ذكر هذا الكلام بعد حديث اجابت السائل بالفعل والوجود في التنسخ ذكره قبل ذلك في قول الراوي عن مسلم سمع هذا من مسلم عند قراءة الصحيح عليه فالحق بمتن الصحيح انتهى قلت وهذا يقتضي ان لا يوثق بالكتب وقال النووي اعجبه ما صنع في جمع طرق حديث عبد الله بن عمرو فثبت هذا الكلام على ان هذه البرية لا تنال الا بتعب ومشقة والله تعالى اعلم

قوله ويسقط قرنها الاول هذا اي بين ان حد الاصفراد هو غيبوبة الطرف الاول من الشمس قوله لا يستطيع العلم براحة الجسم قال السيوطي قلت وقد اخرج ابن عدى في الكامل بزيادة ولفظه سمعت ابي يقول كان يقال ميراث العلم خير من ميراث الذهب والنفسى الصالحة خير من الثلث ولا يستطيع العلم براحة الجسم انتهى قلت يتحمل ان مسلما رحمه الله تعالى ذكره هذا الكلام في هذا الموضع مع انه ليس من الاحاديث المرفوعة ولا متعلقا ببيان اوقات الصلاة لانه رأى ان اوقات الصلوات محدودة بعلامات يصعب الاطلاع عليها لمعرفة الزوال وغيره فذكر لنا نسبة ذلك ان العلم مطلقا لا يحصل بلا تعب تسهيلات لتعب النفس على النفس وقال بعض اهل التحقيق والذي يظهر ان مسلما رحمه الله اراد ان ينبته على نكتة اجابة النبي صلى الله عليه وسلم

عن وقت الصلوة فقال الرجل اني انا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما رايتم تحذثنى ابراهيم بن محمد بن عرعرة السامى قال ناخرى بن عمار قال نا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلوة فقال اشهد معنا الصلوة فأمره ألا فاذن بغلس فصلى الصبح حين طلع الفجر ثم أمره بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء ثم أمره بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره بالمغرب حين وجبت الشمس ثم أمره بالعشاء حين وقع الشفق ثم أمره بالغد فورا بالصبح ثم أمره بالظهر فأبرد ثم أمره بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تتألفها صفرة ثم أمره بالمغرب قبل ان يقع الشفق ثم أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل او بعضه شك حرمي فلما أصبح قال اين السائل ما بين ما رايت وقت ^{٣٩٢} حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا بدر بن عثمان قال نا ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلوة فلم يدروا عليه شيئا قال فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم أمره فاقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم أمره فاقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره فاقام بالمغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخرا الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخرا الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخرا العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخرا المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخرا العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم أصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين ^{٣٩٣} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن بدر بن عثمان عن ابي بكر بن ابي موسى سمعه منه عن ابيه ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مواقيت الصلوة بمثل حديث ابن نمير غير انه قال صلى المغرب قيل ان يغيب الشفق في اليوم الثاني باب استحباب الابراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي الى جماعة ويتأله الحر في طريقه ^{٣٩٤} حدثنا قتيبة قال نا الليث ^{٣٩٥} حدثنا محمد بن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيم جهنم ^{٣٩٦} حدثنا ثوبان بن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثله سوء و ^{٣٩٧} حدثنا ثوبان بن سفيان بن سعيد الازيلي وعمر بن سواد واحمد بن عيسى قال عمرو نا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني عمرو نا بكير احدثه عن بسر بن سعيد وسلمان الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيم جهنم قال عمرو وحدثنا ابو يونس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم قال عمرو وحدثنا ابن شهاب عن ابن المسيب وابي بن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك و ^{٣٩٨} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عدي بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الحر من فيم جهنم فأبردوا بالصلاة ^{٣٩٩} حدثنا ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث متهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا عن الحر في الصلوة فان شدة الحر من فيم

سأله اى لم يرد جوابا ببيان الاوقات باللفظ بل قال لعل مناه تعرف ذلك فيحصل لك البيان بالفعل ٣٩٨ نا له فامر ليلايل بالمعروف بن سعيد عن الصلوة

بعد ثلث الليل وحينئذ يمتد الى قريب من النصف فتتفق الاحاديث الواردة في ذلك قولنا ونعمنا والله اعلم باب استحباب الابراد بالظهر في شدة الحر من فيم الى جماعة ويتأله الحر في طريقه ^{٣٩٤} حدثنا قتيبة قال نا الليث ^{٣٩٥} حدثنا محمد بن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة وذكر مسلم رحمه الله تعالى بعد هذا حديث خباب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر المضاد فلم يشكنا قال نا زهير قلت لابي اسئني اني انظر قال نعم قلت اني تبيدنا قال نعم اختلف العلماء في الجمع بين هذين الحديثين فقال بعضهم الابراد خصه والتقديم افضل واعتمدوا حديث خباب وحملوا حديث الابراد على الترخيص والتخفيف في الاخر وبهذا قال بعض السحابا وغيرهم وقال جماعة حديث خباب منسوخ باحاديث الابراد وقال آخرون المتنازع استحباب الابراد لا حادثة واما حديث خباب فمحمول على انهم طلبوا ما خيرا زاد على قدر الابراد لان الابراد ان يؤخر بحيث يحصل للخطان في يشون فيه ويتألف الحر والصحح استحباب الابراد وروى قال جمهور العلماء وهو المنصوص لاشفاقى رحمه الله تعالى وروى قال جمهور الصحابة لكثرة الاحاديث الصحيحة فيه المشتملة على فعله والامرية في موطن كثيرة ومن جهة من الصحابة رضى الله عنهم ^{٣٩٥} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيم جهنم اهو بفاء مفتوحة ثم شدة من تحت ساكنة ثم حارة مملئة اى سطوع حرها وانتشاره وغلبا ^{٣٩٦} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوا بالصلاة وفي الرواية الاخرى فأبردوا من الصلوة بما يعنى وعن تطلق بمعنى البارد يقال دامت عن القوس اى بها قوله عن بسر بن سعيد اهو بفاء مفتوحة وبالسين المملئة وقد سبق بيان مرار

تاخير الصلوة عن اول وقتها وترك فضيلة اول الوقت لمسلم رحمه الله صلى الله عليه وسلم وقت صلاتكم بين ما رايتم هذا خطاب للسائل وغيره تقديره وقت صلاتكم في الطريقين اللذين ملبس فيهما وفيها بينهما وترك ذكر الطريقين لمسلم عليهما بالفعل او يكون المراد ما بين الاحرام بالاول والسلام من الشائنة وقوله وحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة السامى عرعرة بنج العنيتين المبهتين واسكان الرواية والسامى بالسين المملئة منسوب الى سامية بن لوى بن غالب وهو من نسل قرشي سامى وقوله حين وجبت الشمس اى غابت وقوله وقع الشفق اى غاب وقوله فتألفها صفرة اى اسفر من النور وهو الاضاءة وقوله في حديث ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلوة فلم يدروا عليه شيئا فاقام الفجر حين انشق الفجر معنى قوله لم يدروا عليه شيئا اى لم يرد جوابا ببيان الاوقات باللفظ بل قال لعل مناه تعرف ذلك فيحصل لك البيان بالفعل وانما اتاه لانه لم يجمع بينه وبين حديث بريدة ولان المعلوم من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجهل اذا سئل عما يحتاج اليه والله اعلم وقوله في حديث بريدة وحديث ابي موسى انه صلى العشاء بعد ثلث الليل وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وقت العشاء الى نصف الليل هذه الاحاديث بيان آخر وقت الاختيار واختلف العلماء في الراجح منها وللشافعي رحمه الله تعالى قولان احدهما ان وقت الاختيار يمتد الى ثلث الليل والثاني الى نصفه وهو الاصح وقال ابو العباس بن شريح لا اختلاف بين الروايات ولان الشافعي رحمه الله تعالى بل المراد بثلث الليل اول ابتهائها ونصفه آخر انتهائها وجمع بين الاحاديث بهذا الذي قاله الروافق ظاهر لافا فانه الاحاديث لان قوله صلى الله عليه وسلم وقت العشاء الى نصف الليل ظاهره انه آخر وقتها المتنازع واما حديث بريدة والى موسى ففيها انه شرع

جهنم **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت مهاجدا ايا الحسن يحدث انه سمع زيدا بن وهب يحدث عن ابي ذر قال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابردا بردا وقال انتظر انتظر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة قال ابو ذر حتى راينا في التلويح **وحدثنا ثني** عمرو بن سواد وحركة بن يحيى واللفظ لحركة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع اياهم يروون يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في نفسي في الشتاء ونفسي في الصيف فهاشدا ما تجدون من الحر وهاشدا ما تجدون من البرد فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وذكرنا اننا راينا اشتكت الى ربها فاذا نزل بها في كل عام بنفسي في الصيف ونفسي في الشتاء **وحدثنا ثني** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال نا حنيفة قال حدثني زبير بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لئن اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في نفسي في الشتاء ونفسي في الصيف فما وجدتم من برد او زهرير فمن نفسي جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفسي جهنم **باب** استحباب تقديما الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر **وحدثنا محمد بن المثنى** وعنه بن بشار كلاهما عن يحيى القطان وابن مهدي قال ابن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال نا مالك بن حرب عن جابر بن سمرة قال ابن المثنى وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا حضرت الشمس **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو الاحوص سلم بن سليم عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخصة في الصوم فلم يشكنا **وحدثنا** احمد بن يونس وعنه بن سلم قال عونا نا وقال ابن يونس واللفظ له نا زهير قال نا ابو اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه حر الرخصة فلم يشكنا قال زهير قلت لابي اسحق او الظهر قال نعم قلت اني تعجيلها قال نعم **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا بشر بن المفضل عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدا ان يتمكن جهنم من الارض بسط ثوبه فسجد عليه **باب** استحباب التبكير بالعصر **وحدثنا ثني** قتيبة بن من الارض بسط ثوبه فسجد عليه **باب** استحباب تقديما الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر **وحدثنا ثني** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا محمد بن ربح** قال نا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة لم يذ كر قتيبة فياتي العوالي **وحدثنا هرون بن سعيد** الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الى قباء فياتي بهم والشمس مرتفعة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عدي بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج

فنا في التلويح فيذهب

اقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا حضرت الشمس هو يفتح السدا والماراى اذا زالت وفيه دليل على استحباب تقديما فيها ونا قال الشافعي والجمهور قوله راى المار اى الرمل الذي اشتدت حرارته دقوله فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا وتقدم الكلام عليه في حديث خباب في الباب السابق دقوله فاذا لم يستطع احدنا ان يتمكن جهنم من الارض بسط ثوبه فسجد عليه فيه دليل لمن اجاز السجود على طرف ثوبه المتصل به وبه قال ابو حنيفة والجمهور ولم يجوزوا الشافعي وتناولوا الحديث وشبهه على السجود على ثوب منفصل عنه **باب** استحباب التبكير بالعصر قوله كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يذهب الى قباء فياتي بهم والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يخرج انسان الى بني عمرو بن عوف فنجدهم يصليون العصر اما العوالي فيمى القرى التي حول المدينة ايعدها على ثمانية اميال من المدينة واقربا ميلان وبعضها ثلثة اميال وبه سراجنا مالك واما قباء فتمد وتقص وتعرف ولا تعرف وتذكر وتؤنس والافصح فيه العرف والتذكير والمدة هو على ثلثة اميال من المدينة دقوله والشمس مرتفعة حية قال الخطابي جياتها صفا ولونها قبل ان تصفر وتغير وهو مثل قوله بيضا نقيته وقال هو ايضا وغيره جياتها وجودها والمراد بهذه الاحاديث وما بعد المبادرة لصلوة العشاء ولا يمكن ان يذهب بعد صلوة العصر ميلين وثلثة والشمس بعد تغير بصفرة ونحوها الا اذا صلى العصر من صارت الشمس مثل ولا يكاد يحصل هذا الا في الايام الطويلة وقوله كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فنجدهم

دقوله حتى راينا في التلويح هو جمع تل وهو معروف والغنى لا يكون الا بعد الزوال ولما القل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده هذا قول اهل اللغة ومعنى قوله راينا في التلويح ان اخرنا خير كثيرا حتى صار للتلويح في التلويح منبسط غير متعصب ولا يصير لها في العادة الا بعد زوال الشمس بكثير دقوله صلى الله عليه وسلم ابردا بردا عن الحر في الصلوة اى ابردوا بالبرد والبرد والبرد لما دقوله صلى الله عليه وسلم فما وجدتم من برد او زهرير فمن نفسي جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفسي جهنم قال العلماء لا مبرور شدة البرد والحرور شدة الحر قالوا وقوله او يحتمل ان يكون شكا من الاوى ويحتمل ان يكون للتقسيم دقوله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في نفسي في الشتاء ونفسي في الصيف قال القامى اختلف العلماء في مناه فقال بعضهم هو على ظاهره واشتكت حقيقة وشدة الحر من وهما وفيها وحصل الله تعالى فيها ادراكا فتميزت بحيث تكلمت بهذا وهب اهل السنة ان النار مخلوقة قال وقيل ليس هو على ظاهره بل هو على وجه التشبيه والاستعارة والتقريب وتقدمه ان شدة الحر تشبه نار جهنم فامدروها واخبروا حروره قال والاول اظهر قلت والاصواب الاول لانه ظاهر الحديث ولا مانع من حمل على حقيقة فوجب الحكم بانه على ظاهره والله اعلم واعلم ان البراد انما يشرع في المنع ولا يشرع في العصر عند احد من العلماء الا اشتب المالكى ولا يشرع في صلوة الجمعة عند الجمهور وقال بعض اصحابنا يشرع فيها والله اعلم **باب** استحباب تقديم التلويح في غير شدة الحر

الإنسان إلى بنى عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر **وحدثنا يحيى بن أيوب** ومحمد بن الصباح وقتيبة وابن حجر قالوا أنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين أنصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليتم العصر فقلنا له إنما أنصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصليتنا فلما أنصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً **وحدثنا منصور بن أبي مزاحم** قال نا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة بن سهل يقول صليتنا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم فاهذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه **وحدثنا عمرو بن سواد العامري** ومحمد بن سلمة الهرازي وأحمد بن عيسى والفاظهم متقاربة قال عمرو أنا وقال الأخران نا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن موسى بن سعيد الأنصاري حدثه عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما أنصرف أتاه رجل من بنى سلمة فقال يا رسول الله أنا نريد أن نخرج جزوك لنا ونحن نحب أن تحضرها قال نعم فأنطلق وأنطلقنا معه فوجدنا الجزور لم نخرج فخرجت ثم قطعنا ثم طمخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس وقال الهرازي نا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن الحارث في هذا الحديث **وحدثنا محمد بن مهران الرازي** قال نا الوليد بن مسلم قال نا الأوزاعي عن أبي النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نخرج الجزور فنقسم عشر قسم ثم نطمخ فكل لحماً نضيباً قبل مغيب الشمس **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن إسحاق الزمخشري قال نا الأوزاعي بهذا الإسناد غير أنه قال كنا نخرج الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه **باب التغليظ في تقويت صلاة العصر** **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعمرو الناقد قال نا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال عمر ويبلغ به وقال أبو بكر رفعه **وحدثنا** هرون بن سعيد الديلي واللفظ له قال نا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته

الا قليلا، تصرّح بدم من صلى مسرعا بحيث لا يكمل الشروع والطمأنينة والاذكار والمراو بالنقر سرعة
 الحركات كنقر الطائر، قوله صلى الله عليه وسلم العصر ظلمة الغروب اناه وذل من بين
 سلمته فقال يا رسول الله انا زبدان نخرج زورانا ونحن نحب ان تحضرنا قال نعم فانطلق
 وانطلقا معه فوجدنا الجوز ولم تخرخرت ثم قطعت ثم طبع مناهم اكلنا منها قبل ان تغيب الشمس
 بهذا تصرّح بالمباغتة في التكبيرة بالعصر وفيه اجابة الدعوة وان الدعوة للطعام مستتية في كل وقت
 سواء اول النهار وآخره والمجزور يفتح الجهم لا يكون الا من الابل ويؤسلمة بكسر اللام (قوله عن
 ابي النخعي) هو يفتح النون واسمه عطارد بن مسيب مولى رافع بن قبيص رضى الله عنه
 باب التخليط في تنوير صلوة العصر قوله صلى الله عليه وسلم الذي تنوير صلوة العصر
 كانا وترا ابله وماره روى بنصب الالامين ورفعهما والنصب هو الصبح المشهود الذي عليه المجمود
 على انه مفعل ثاب ومن رفع فعلى مالم يسم فاعله ومعناه انتزع منه ابله وماره وذا تفسير ما لك
 ابن انس واما على رواية النصب فقال الخطابي وغيره معناه نقص هو ابله وماره وسلبهم فبق
 بلا ابل ولا مال فلنجد من تنويرها كخذه من ذباب ابله وماره وقال ابو عمر بن عبد البر معناه عند ابل
 اللغظة والفقر انه كالذي يساب بابله وماره اصابت يطلب بها وترا والوتر الجناية التي يطلب ثمارها
 فيجتمع عليه غنم غم المصيبة وعدم مقاساة طلب الثاء وقال الداودي من المالكية معناه يتوجه عليه من
 الاستزراع ما يتوجه على من فقد ابله وماره فيتوجه عليه الندم والاسف لتقوية الصلوة وقيل معناه
 فانه من الثواب ما لم يحقق من الاسف عليه كما يثني من ذهاب ابله وماره قال القاضي عياض رحمه الله
 تعالى واختلفوا في المراد بقوات العصر في هذا الحديث فقال ابن وهب وغيره هو فيمن لم
 يصل في وقتها المتنازع وقال سكونن والاصميلي هو ان تقوية بغروب الشمس وقيل هو تقوية ما
 الى ان تصفر الشمس وقد ورد مفسرا من رواية الاوزاعي في هذا الحديث قال فيه فواتها ان يخل
 الشمس صفرة وردى عن سالم انه قال بذفين فاسته ناسيا وعلى قول الداودي هو في
 العائد بهذا هو الاخر ويؤيده حديث البخاري في صحيحه من ترك صلوة العصر جفا عمدا وبذا انما يكون
 في العائد قال ابن عبد البر ويحتمل ان يلحق بالعصر باقي الصلوات ويكون نية بالعصر على غيرها وانما
 خصما بالذکر لانها تأتي في وقت تعب الناس من مقاساة اعمالهم وحرصهم على قضاء اشغالهم
 وتسويغهم بها الى الغفلة وظانهم وفيما قاله نظر لان الشرع ورد في العصر ولم تحقق العلة في هذا
 الحكم فلا يلحق بها غير باطلك والتوهم واما يلحق غير المنصوص بالمنصوص اذا عرفنا العلة واشتركا

وُضُوءٌ

يصلون العصر قال العلماء ما زال بنى عمرو بن عوف على ميلين من المدينة وهذا يدل على المبالغة
 في تعجيل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلاة بنى عمرو في وسط الوقت ولولا بلادة الكثر
 فيه حجة ولعل تأخير بنى عمرو لكونهم كالوايل اعمال في حروثهم وزرعهم وحواطهم فاذا فرغوا من اعمالهم
 تأهبوا للصلاة بالمطهرة وغيرهم اياهم اجتمعوا لما افتتخروا صلواتهم الى وسط الوقت لهذا المعنى وفي هذه
 الاحاديث وما بعدها دليل لمذهب مالك والشافعي واحمد وجهور العلماء ان وقت العصر قبل
 اذا صار ظل كل شئ مثله وقال ابو حنيفة لا يدخل حتى يصير ظل الشئ مثله وبه الاحاديث مجته
 للبخاري مع حديث ابن عباس رضى الله عنه في بيان المواقيت وحديث جابر وغير ذلك
 اقول له عن العلماء اذ دخل على انس بن مالك في داره حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد
 فلما دخلنا عليه قال اعيتتم العصر فقلنا لا لما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقلنا فصلينا
 العصر فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب
 الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعاً لا يذكر الله فيها الا قليلا وفي رواية
 عن ابى امامة رضى الله عنه قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم دخلنا على انس فوجدناه يصلى
 العصر فقلت يا عم ما به الصلوة التي صلينا قال العصر وبه صلاة رسول الله صلى الله عليه
 التي كنا نفعل معه، هذا الحديثان مريضان في التبركة بصلاة العصر في اول وقتها وان وقتنا يدل
 بمصير ظل الشئ مثله ولما كان الاخر من الظهر الى ذلك الوقت وانما اخرها عصر بن
 عبد العزيز على عادة الامر اقبل قبل ان يتغير السنة في تغد ما فلما بلغته عاد الى التقويم ويحتمل
 انه اخرها لشغل وعذر عن روى لوطاه الحديث فيصغى التاديل الاول وبذا كان حين دلى عمر بن
 عبد العزيز المدينة نيابة لاني فلافته لان السامع في السنة من توفى قبل خلافة عمر بن عبد العزيز بنحو
 سنين ا قوله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق، فيه تصريح بدم تأخير صلاة العصر بل اذ قوله
 صلى الله عليه وسلم يجلس يرقب الشمس ا قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني الشيطان، اختلفوا فيه
 فقليل هو على حقيقة وظاهر لفظة المراد بها ذبها بقرنيه عند غربها وكذا عند طلوعها لان الكفاية يسجدون
 لما يفتنون فيقارنوا يسجدون لما في صورة الساجدين لا ويحتمل لنفسه ولا عواد انهم انما يسجدون
 لرويل هو على المباد والمراد بقرنيه قرنيه علوه وارتقاء وسلطان وتسلط وغلبة اعواذ وسجود وطبيعة من
 الكفاية للشمس قال الخطابي هو تمثيل ومعناه ان تأخيرها بتعريض الشيطان وما فاته لم من تعجيلها
 كرافة ذوات القرون لما تدفعه والسمع الاول ا قوله صلى الله عليه وسلم فنقرها اربعاً لا يذكر الله فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال انا يحيى بن ادم قال نا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقراءنا ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هي اذا صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم قال ورواه الاشجعي عن سفين الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل ابن مرزوق وحدثنا ابو عسان المسمعي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال ابو عسان نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها فوالله اني بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلي بعد ما المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر نا وقال اسحق انا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الاستاد بمثله يا ب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا ناهير بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جدي بن عبد الله وهو يقول كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جدي فبسم الله الرحمن الرحيم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وكيع بهذا الاستاد وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ ولم يقل جدي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب

له قول لا تضامون بالضم وبالضاد المعجمة والهمزة المشددة اي لا تضامون بسبب مزاحمة بعض بعضاً ١٢

مسلم في المبارك في الصلوة والعصر والفجر

قانا لا يثبت خبرا والمسئلة مقرر في اصول الفقه وفيها خلاف بيننا وبين ابي حنيفة رحمه الله تعالى اقول ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى دنت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها فوالله اني بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلي بعد ما المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر نا وقال اسحق انا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الاستاد بمثله يا ب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا ناهير بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جدي بن عبد الله وهو يقول كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جدي فبسم الله الرحمن الرحيم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وكيع بهذا الاستاد وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ ولم يقل جدي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب

قانا لا يثبت خبرا والمسئلة مقرر في اصول الفقه وفيها خلاف بيننا وبين ابي حنيفة رحمه الله تعالى اقول ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى دنت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها فوالله اني بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلي بعد ما المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر نا وقال اسحق انا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الاستاد بمثله يا ب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا ناهير بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جدي بن عبد الله وهو يقول كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جدي فبسم الله الرحمن الرحيم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وكيع بهذا الاستاد وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ ولم يقل جدي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب

قوله الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وثبتوا اعم من ان يكون ثبوتهم ليلا او نهاراً ويحتمل ان يكون المعطوف محذوفاً اي باقوا وظلوا فحذف الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تفيكم الحواشي والبرود الله تعالى اعلم

الشيخ في هذا الحديث دلالة لانه كان بعد غروب الشمس بزمان بحيث خرج وقت المغرب عندئذ يقول لا يثبت فلا يكون في هذا الحديث دلالة لانه كان المتأخران وقت المغرب بعد غروب الشمس فيكون كسابقين اي ناهي عن سائرهما باب فضل صلوة الصبح والعصر

انه لو نزل في الحال ويحتمل انه تغير اجتاده صلى الله عليه وسلم اذا قلنا بالاصح وقول الأكثرين انه بجواب
 لاجتاده ويحتمل انه خص لاولاد اولادنا لا يجب عليك المحضور اما العذر واما لان فرض الكفاية حاصل
 بمحضوره واما لاسرون ثم ندبر الى الافضل فقال الافضل لك والاظم لاجرك ان تجيب وتحضر
 فاجب والله اعلم (قوله رايانا وما يتخلف عن الصلوة الماتقة قد علم فاقة المرض، هذا دليل ظاهر
 بحسن ما سبق تأويله في الذين هم بمرور بوقتهم انهم كانوا منافقين) قوله علنا سنن البدي، روى
 بضم السين وفتحها حكايها القاصي وهما يعني متقارب اي طرائق البدي والصواب (قوله ولقد
 كان الرجل يوتي به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف) معنى يهادي اي يسكر رملان من جانبيه
 بعضه يبعثه عليه وهو مراده بقوله في الرواية الاولى ان كان المريض يمشي بين رجلين وفي هذا كله
 تأكيد للمجاعة ويحتمل الشقة في حضورها وانه اذا امكن المريض نحوه التوصل اليها استحب له
 حضورها (قوله في الذي خرج من المسجد بعد الاذان اما نه افقه عسى ابا القسم صلى الله عليه وسلم
 فيه كراهته الخروج من المسجد بعد الاذان حتى يصلي المكتوبة الا لعذر والله اعلم
 له مخففة من المسئلة ١٣

واختلف السلف فيها والجوهر على منع تحريق متاعهما ومعنى اخالف الى رجال اى اذهب اليهم ثم انزعاد في رواية ان هذه الصلوة التى بهم يتحرقتم لتختلف عننا هى العشاء وفى رواية انها الجمعة وفى رواية يتخلفون عن الصلوة مطلقا وكلا صحيح ولا منافاة بين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا تؤبها ولو جؤا الجو جؤا الصبي على يديه ورجليه معناه لو يعلمون ما فيها من الفضل والخير ثم لم يستطيعوا الايمان اليها الا جؤا اليها ولم يغتوا اجتماعهما في المسجد ففنيته الحش البليغ على حضورهما وقوله صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة فقام ثم امر رجلا يعلى بالناس، فيه ان الامام اذا عرض له شغل يتخلف من يعلى بالناس وانما هم بايتانهم بعد اقامة الصلوة لان بذلك الوقت يتحقق على لفتهم وتختلف فيتمه اليوم مبين وفيه جواز الانصراف بعد اقامة الصلوة لعذر (قوله جعفر بن برقان) هو يهضم الباء الموحدة واسكان الراد اقول له اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل اعشى فقال يا رسول الله ان ليس لى قائد فيقودنى الى المسجد فساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلى في بيته فرخص له فلما دلى وعاه فقال بل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فاجب انذ الاعشى هو ابن ام مكتوم جاء مغسرا في سنن ابى داود وغيره وفى هذا الحديث دلالة لمن قال الجماعة فرض عسى و اجاب الجوهر عنه بان سأل بل له رخصة ان يعلى في بيته وتحصل لفصيحة الجماعة بسبب عذره فقيل لا يؤيد بهذا ان حضور الجماعة يسقط بالعدو باجماع المسلمين ودليل من السنة حديث عتيان بن مالك المذكور بعد هذا واما ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم لم يردده وقوله فاجب فيحتمل

قوله سنن الهدى المراد بالاضافة ان التمسك بها سبب للهدى وتركها
سبب للضلالة كما تفيد الرواية الآتية -
قوله اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم كما انه علم
من حاله انه ما كان خروجه لغزو والوضوء وغيرها والا لم يصح الجزم بالعمية
والله تعالى اعلم -

عثن بن حكيم هذا الاستاد مثله ^{١٣٩٢} **حدثني** نصر بن علي الجهضمي قال ناشر يعني ابن مفضل عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإدركه فيكم في نار جهنم ^{١٣٩٣} **وحدثني** يعقوب بن إبراهيم الدوري قال ناشر يعني ابن مفضل عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإدركه فيكم في نار جهنم ^{١٣٩٤} **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناشر يعني ابن هرون عن داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر فيكم في نار جهنم **باب** الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر ^{١٣٩٥} **حدثني** حرمة بن يحيى التميمي قال ناشر يعني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن محمود بن الربيع الأنصاري حدثه أن عتب بن مالك وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد انكرت بصري وأنا أصلي لقومي وإذا كانت الأمطار يسال الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع أن أتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلي ^{١٣٩٦} **فأخذ** مصلي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل إن شاء الله قال عتب بن مالك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك قال فاشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبركمنا وراة فصلى ركعتين ثم سلم قال وجسنا على عزير صنعنا له قال فتأب رجال من أهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عذر فقال قائل منهم يا ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك إلا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا الله ورسوله أعلم قال قائما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ^{١٣٩٧} **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتب بن مالك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألت الحديث بمعنى حديث يونس غير أنه قال فقال رجل ابن مالك بن الدخشن وزاد في الحديث قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهما أبو أيوب الأنصاري فقال ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فقلت ان رجعت إلى عتب أن أسأله قال فجئت إليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو أمام قومه فجلست إلى جنبه فسألته عن

في فليق به ^{١٣٩٨} **فأذا** فأنخذ خزيمة صنعناها للدار ^{١٣٩٩} **فأذا** فأنخذ خزيمة صنعناها للدار ^{١٤٠٠} **فأذا** فأنخذ خزيمة صنعناها للدار ^{١٤٠١} **فأذا** فأنخذ خزيمة صنعناها للدار

ابن عبد الله وفي الرواية الأخرى جندب بن سفيان وهو جندب بن عبد الله بن سفيان ينسب تارة إلى أمية وتارة إلى جده **أقول** سمعت جندب بن القسري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإدركه فيكم في نار جهنم ^{١٤٠٢} **وحدثني** يعقوب بن إبراهيم الدوري قال ناشر يعني ابن مفضل عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإدركه فيكم في نار جهنم ^{١٤٠٣} **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناشر يعني ابن هرون عن داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر فيكم في نار جهنم **باب** الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر ^{١٤٠٤} **حدثني** حرمة بن يحيى التميمي قال ناشر يعني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن محمود بن الربيع الأنصاري حدثه أن عتب بن مالك وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد انكرت بصري وأنا أصلي لقومي وإذا كانت الأمطار يسال الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع أن أتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلي ^{١٤٠٥} **فأخذ** مصلي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل إن شاء الله قال عتب بن مالك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك قال فاشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبركمنا وراة فصلى ركعتين ثم سلم قال وجسنا على عزير صنعنا له قال فتأب رجال من أهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عذر فقال قائل منهم يا ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك إلا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا الله ورسوله أعلم قال قائما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك ^{١٤٠٦} **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتب بن مالك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألت الحديث بمعنى حديث يونس غير أنه قال فقال رجل ابن مالك بن الدخشن وزاد في الحديث قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهما أبو أيوب الأنصاري فقال ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فقلت ان رجعت إلى عتب أن أسأله قال فجئت إليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو أمام قومه فجلست إلى جنبه فسألته عن

عليه وسلم لا تقل له ذلك، أي لا تقل في محله ذلك وقد جاءت الامم بمعنى في مواضع كثيرة نحو هذا وقد بسطت ذلك في كتاب الايمان من هذا الشرح **أقول** وهو من سرائهم، هو يفتح السين أي ساداتهم **أقول** نرى ان الامم انتهى اليها منبهاه نرى يفتح النون ومنها وفي حديث عتب بن مالك هذا فأنخذ خزيمة صنعناها للدار ^{١٤٠٧} **فأذا** فأنخذ خزيمة صنعناها للدار ^{١٤٠٨} **فأذا** فأنخذ خزيمة صنعناها للدار ^{١٤٠٩} **فأذا** فأنخذ خزيمة صنعناها للدار ^{١٤١٠} **فأذا** فأنخذ خزيمة صنعناها للدار

قوله فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت قال النووي الزعم بعضهم ان صوابه حين قال القاضي هذا غلط بل الصواب حتى كما ثبتت في الروايات ومعناه لم يجلس في الدار ولا في غيره حتى دخل البيت مبادئا إلى قضاء حاجتي وهي الصلوة في بيتي ولهذا الذي قاله القاضي واضح وقدر في بعض نسخ البخاري حين انتهى كانت خبيرا ان ترتب قوله فلم يجلس على قوله فأذنت بالفاء لا يساعدا مذكورا ويقضى ان الصواب ما قاله البعض والله تعالى أعلم -

هذا الحديث فحدثني كما حدثني اول مرة قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور تروى ان الامراتى ايها
فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني الزهري
عن محمود بن الربيع قال اني لعقل حجة فجزها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا قال محمود فحدثني عتيان
ابن مالك قال قلت يا رسول الله ان بصري قد ساء وساق الحديث الى قوله فصلى بنا ركعتين وحسبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جشيشة صنعتها له ولم يذكر ما بعده من زيادة يونس ومعر باب جواز الجماعة في النافلة و
الصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قد رأت على ملك عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته ملكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعتها
فاكل منه ثم قال قوموا فاكلوا لكم قال انس بن مالك فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فنصنعت بهاء فقام
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم ركعتين ثم انصرف وتخلد ثنا شيبان بن فروخ وابو الربيع كلاهما عن عبد الوارث قال شيبان ثنا عبد الوارث عن
ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا فربما تحضر الصلوة وهو في بيتنا
قال فيامرنا بالبساط الذي تحته فيكس ثم ينضم ثم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وسلم ونقوم نطفه فيصلي بنا قال وكان
بساطهم من جريد النخل **حدثنا زهير بن حرب** قال ناهاشم بن القاسم قال نا سليمان عن ثابت عن انس قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وامر حرام خالتي فقال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلوة فصلي بنا فقال لجل
لثابت ابن جعل انسا منه قال جعله على يمينه ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة فقالت امي يا رسول الله
مخوئيدك ادع الله له قال فدعا على بكل خير وكان في اخر دعاءي به ان قال اللهم اكثروا له ولدة وبارك له فيه **وحدثنا**
عبيد الله بن معاذ قال نا ابي ناشبة عن عبد الله بن المختار سمع موسى بن انس يحدث عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى به وبآله واهله قال فقام في يمينه واقام المرأة خلفنا **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا
محمد بن جعفر **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا شعبة بهذا الاسناد **وحدثنا**

فلاصلي

له اي قوله قال قوموا فلاصلي بكم قال القسطلاني بكسر اللام وضم المزة ونحوه الياء على انما لام
كس والفتل بعد ما منصوب بان معمرة واللام ومعهما خبر مبتدأ محذوف اي قوموا فليصلي بكم
لان املي بكم ويجوز ان يكون الفاء زائدة على راي الاخفش واللام متعلقة بقوموا في رواية فلاصلي
بكسر اللام على انما لام كس وسكون الياء على لغة التنقيف اولام الامر وثبتت الياء في الجزم اجراء
للفعل مجرى الصيغ لا بدعية فلاصلي بفتح اللام مع سكون الياء على ان اللام لا ابتداء للتاكيد او هي
غير ذلك والله اعلم **قوله** اني لعقل حجة بجماد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا هو في صحيح
مسلم وزل في رواية البخاري يما في وجهي قال العلامة المصطفي طرغ اللام من العلم بالشرع وفي هذا
ملاحظة الصبيان وانما ينقسم واكرام ابايهم بذلك وجواز الزناح قال بعضهم ولعل النبي صلى الله عليه
وسلم اراد بذلك ان يحفظ محمود فينقل كما وقع ففصل لفظة نقل بهذا الحديث وصحة صحبه
وان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ميزا وكان عمره حينئذ خمس سنين وقيل اربعا والله اعلم
باب جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات
قوله ان جدته ملكة الصبيح انها جادة اسحق فتكون ام انس لان اسحق ابن ابي انس لا روقيل
انما جادة انس وهي ملكة بنهم الهم وفتح اللام هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من الطوائف وعلى
القاضي عياض عن الاصمعي انها بفتح الهم وكسر اللام وهذا غريب حنيف مردود وفي هذا الحديث
اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس ولا خلاف في ان اجابتهما مشروعة لكن هل اجابتهما واجبة ام فرض
كفاية ام سنة فيه خلاف مشهور لا صحابنا وغيرهم وظاهر الامار حديث الاجاب وسنوه في باب
ان شاء الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي بكم فيه جواز النافلة جماعة
تبريك الرمل الصالح والعالم اهل المنزل بصلوته في منزله فقال بعضهم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم
اراد تعليمهم افعال الصلوة مشاهدة مع تبركهم فان المرأة قلما تشاهد افعالها صلى الله عليه وسلم في المسجد
فادان تشاهد وتعلمها فبما قوله فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فنصنعت بهاء فقام
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف فيه جواز الصلوة على الحصير وسائر ما تحته الارض وهذا مجمع
عليه ما روى عن عمر بن عبد العزيز من خلاف هذا محمول على استحباب التواضع بما شره نفس الارض
وفيه ان الاصل في الثياب والبسط والحصر ونحوها الطهارة وان حكم الطهارة مستتر حتى يتحقق نجاسة
وفيه جواز النافلة جماعة وفيه ان الافضل في نوافل النهار ان يكون ركعتين كونا في الليل
وقد سبق بيان في الباب قبل وفيه صوة صلوة الصبي الميز لقوله صفت انا واليتيم وراعه وفيه

لام الامر تحت على لغة بني سليم ثبتت الياء في الجزم اجراء للفعل مجرى الصيغ كقراءة قبل من يتقى
ويصبر واللام جواب قسم محذوف والفاء جواب شرط محذوف اي ان هم فوالله لا املي بكم وتعليقه
ابن السيف فقال ونظا من توهم انه قسم لانه لا وجه للقسم ولو اريد ذلك يقال لا صلي بانون
وفي رواية الاسدي فلاصلي بكسر اللام ومنذ الياء على ان اللام لام امر والفعل مجزوم بجزم فساد
يعزب في الفرع لاصد في رواية ابن مرقوق فلنصل بكسر اللام وبالنون والجزم وح قالام للاسود
وكسر الهمزة معروفه وفي رواية قيل انها لكشيبيني قال الحافظ ابن جرير لم اقف عليها في نسخة
صحيحة فاصلي بغير لام مع سكون الياء على صيغة الاخبار عن نفسه وهو غير بعيد محذوف اي فانا املي
القسطلاني ونحوه في الفتح.

ان للصبي موقفا من الصف وهو الصحيح المشهور من مذهبه انه قال جهور العلماء وفيه ان الاثنين
يكونان صفاد واللام وبهذا مذهبا ومذهب العلماء كافة الا ابن مسعود وصاحبه فقالوا يكونان هما
والامام صفاد واحد فيقف بينهما وفيه ان المرأة تقف خلف الرجال وانما اذا لم يكن معها امرأة
اخرى تقف وحدها ساخرة واجتج به اصحاب مالك في المسئلة المشهورة بالخلاف وهي اذا خلف
لا يلبس ثوبا فاقرشته فعندهم يحنث وعندنا لا يحنث واحتجوا بقوله من طول ما ليس واجاب
اصحابنا بان ليس كل بشي بحسبه فحنثا اللبس في الحديث على الافتراض للقرينة ولان المعنوم منه
بخلاف من خلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يفتنون من لبسه الافتراض ولما قوله حصير
قد اسود فقالوا اسوداده لطول مسه وكثرة استعماله وانما لفتن يلبس فانه كان من جرد النخل كما مر
به في الرواية الاخرى ويذهب عنه البخاري ونحوه كذا افترسه القاضي اسماعيل المالكي وآخرون وقال
القاضي عياض الاقران كان للشك في نجاسته وبهذا على مذهبه في ان النجاسة المشكوك فيها
تظهر بغيرها من غير غسل ومذهبه ان النجاسة لا تحصل الا بالغلط فالحق ان الاول
الاول وقوله انا واليتيم هذا اليتيم اسمه منير بن سعد الميمري والعجوز هي ام انس ام سليم قوله
في الحديث الآخر ثم دعا اهل البيت بكل خير الى آخره فيه ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله
عليه وسلم من استجابة دعائه لانس في تكثيره له ولده وفيه طلب الدعاء من اهل الخير وجواز الدعاء
بكنزة المال والولتة بكنزة فيها قوله وام حرام اي بالاراد قوله في غير وقت الصلوة يعني

قوله قال الزهري رحمه الله ثم نزلت الى اراد الزهري ان تحريم من
قال (والله الا الله كان في اول الاسلام قبل نزول الفرائض وهذا بعيد
لان حديث عتيان كان بعد نزول الفرائض بزمان يدل عليه نفس
الحديث قال الوجه ان يحتمل الحديث على تحريم التباين بعد ان يراى بكلفة
كلمة التوحيد مع قوله محمد رسول الله كما لا يخفى والله تعالى اعلم -

يحيى بن يحيى التميمي قال ناخالد بن عبد الله ^ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن القوام كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على خُمرة ^ح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو مغوية ^ح وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر جميعا عن الاعمش ^ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال انا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال نا ابو سعيد الخدري انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي على حصير يسجد عليه ^{باب فضل الصلوة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها} ^ح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتي المسجد لا ينهزه الا الصلوة لا يريد الا الصلوة فلم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة هي تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يزد فيه ما لم يجد ث فيه ^ح حدثنا سعيد بن عمرو والاشعثي قال نا عبيد بن بكار بن الريان قال نا اسمعيل بن زكريا ^ح وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن شعبة كلهم عن الاعمش في هذا الاسناد بمثل معناه ^ح حدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ايوب السخيتي عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يجد واحدكم في صلوة ما كانت الصلوة تحبسه ^ح وحدثني محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلوة ما كان في مصلاة ينتظر الصلوة وتقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف ويحدث قلت ما يحدث قال يفسؤوا ويضربوا ^ح حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلبه الى اهله الا الصلوة ^ح حدثني حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس ^ح وحدثني محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن هزم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذكم ما قعد ينتظر الصلوة في صلوة ما لم يجد تدعو الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه ^ح وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا ^ح حدثنا عبد الله بن بزار الاشعري وابو كريب قالانا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة بعد هم اليها مشي فابعد هم والذي ينتظر الصلوة حتى يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلها ثم ينام وفي رواية ابي كريب حتى يصلها مع الامام في جماعة ^ح حدثنا يحيى بن يحيى قال نا عبيد بن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي ابن كعب قال كان رجل لا اعلم رجلا بعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلوة قال فليل له او قلت لو اشتريت حمارا تركبه في الظلمة وفي الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله ^ح وحدثنا محمد بن عبد الوالي قال نا المعتمر بن سليمان ^ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جابر كلاهما عن التيمي بهذا الاسناد بنحوه ^ح وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا عباد بن عباد قال نا عاصم عن ابي عثمان عن ابي بن كعب قال كان رجل من الانصار بيته اقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوجعنا له فقالت له يا فلان لو انك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الارض قال ام والله ما احب ان بيتي مطب بيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فعملت به حملا حتى اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال فدعا له فقال له مثل ذلك وذكر له انه يرجو في اثره الاجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك ما احتسبت ^ح وحدثنا سعيد بن

و نا نا في ان فتوجعت

وهو معنى قوله لا يريد الا الصلوة (قوله ثنا عشرين هو بالباء الموحدة ثم الثلاثة المفتوحة
 (قوله محمد بن بكر بن الريان هو بالراء المشددة تحت المشددة (قوله يفسؤوا بوبكر الرازي
 (قوله اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله (فيه اثبات الثواب في النظا في الدعوى من
 الصلوة كما ثبت في الذهاب (قوله ما احب ان بيتي مطب بيت محمد صلى الله عليه وسلم
 اي ما احب ان مشروءا بالانطاب وهي الجبال الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم بل احب ان
 يكون بيته من كثير ثواب وخطاى اليه وقوله مطب بفتح النون (قوله فعملت به حملا حتى
 اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم هو بكسر الهمزة قال القاضي معناه انه عظم على وثقل واستعظم
 بشاعة لفظه ومعنى ذلك وليس المراد به الحمل على الظاهر قوله يرجو في اثره الاجر اي في مثله

في غير وقت فريضة (قوله نا نا من عن يمينه هذه قضية اخرى في يوم آخر قوله وكان يصلي
 على خمرة (هذا الحديث تقدم شرحه في او اخر كتاب الطهارة ^{باب فضل الصلوة المكتوبة في جماعة}
 وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها قوله صلى الله عليه وسلم
 صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة (المسار
 صلوة في بيته وسوقه منفردا بها هو الصواب وقيل فيه غير هذا وهو قول باطل نبه عليه الشافعي
 والبصنع بكسر الباء ونحوها وهو من الثلاثة الى العشرة هذا هو الصحيح وفيه كلام طويل سبق بيان
 في كتاب الايمان والمراد به هنا خمس وعشرون وسبع وعشرون درجة كما جاء في الروايات
 السابقة (قوله لا ينهزه الا الصلوة هو بفتح اوله وفتح الباء بالزاي اي لا تمنهضه وتقبسه

عمر ولا شعثي وعبد بن أبي عمرو كلاهما عن ابن عيينة **ح** وحدثنا سعيد بن زهر الواسطي قال نا وكيع قال نا أبي كلهم عن عاصم بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** حجاج بن الشاعر قال نا روح بن عباد قال نا زكرياء بن اسحق قال نا ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا نائية من المسجد فاردنا ان نبني بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة **وحدثنا** محمد بن مثنى قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال حدثني الجريدي عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا الى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم **وحدثنا** عاصم ابن النضر التيمي قال نا معمر قال سمعت كهمسا يحدث عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد قال والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما كان يسرنا انا كنا نحولنا **وحدثنا** حذيثي اسحق بن منصور قال نا زكرياء بن عدي قال نا عبيد الله يعنى ابن عمر وعن زيد بن ابي أنيسة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تخط خطيئة والاخرى ترفع درجة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث وقال قتيبة حدثنا بكريعي ابن مضر كلاهما عن ابن الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي حديث بكراته سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لوان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يعمر الله بهن الخطايا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر وهو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غير على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال قال الحسن وما يبقى ذلك من الدرن **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا يزيد بن هرون قال نا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عد الى المسجد وراح اعد الله له في الجنة نزلا كلما عد اورا **ح** باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد **وحدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا سماك بن حرب **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من صلاة الذي يصلي فيه الصبح والغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيما خذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان قال ابو بكر وحدثنا محمد بن بشر عن زكرياء كلاهما عن سماك بن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في صلاة حتى تطلع الشمس **حسن** **وحدثنا** قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو الاحوص **ح** وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن سماك بهذا الاسناد ولم يقولوا **حسن** **وحدثنا** هرون بن معروف واسحق بن موسى الانصاري قال نا انس بن عياض قال حدثني ابن ابي ذباب في رواية هرون وفي حديث الانصاري حدثني الحرث عن عبد الرحمن ابن مهران مولى ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى مساجدها و ابغض البلاد الى الله اسواقها **ح** باب من احق بالامامة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي

<p>الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد فيه حديث جابر بن سمرة وهو مرسل في الزعم قوله تطلع الشمس حنا هو بفتح السين و بالتشوين اي طوعا من اي امر فخر وفيه جواز الضحك والتبسم قوله احب البلاد الى الله مساجدها معناه لانهما يحوت الطاعات واساسا على التقوى قوله والبغض البلاد الى الله اسواقها لانها محل الغش والخداع والربا والايان الكاذبة واخلاف الوعد والاعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما في معناه والحب والبغض من الله تعالى ارادة الخير والشر وفعل ذلك بمن اسعده او اشقاه والمساجد محل نزول الرحمة والاسواق منه باب من احق بالامامة قوله صلى الله عليه وسلم واحقهم بالامامة اقرهم وفي حديث ابي مسعود</p>	<p>احداهما ح قوله صلى الله عليه وسلم على سلمة وبارك تكتب اثاركم معناه الزموا دياركم فانكم اذا زعموا كتبت اثاركم وخطاكم الكثيرة الى السمير وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم قوله بل يبقى من درنه شيء الدرن الوسخ قوله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غير على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات الغمر بفتح الغين المعجمة واسكان الميم وهو الكثير قوله على باب احدكم اشارة الى سبلته وترب تناوله قوله صلى الله عليه وسلم اعد الله له في الجنة نزلا النزل ما ربيما للضيف عند قدومه باب فضلي</p>
<p>التشبيه هذه التشبيه قلت هو من تشبيه الهيئة ولا حاجة فيه الى تكلف اعتبار تشبيه الاجزاء فلا يقال في اي شئ يعتبر مثلا للنهر في جانب الصلوة فافهم - قوله احب البلاد الى الله مساجدها لا بد من المجانسة بين المفضل والمفضل عليه والمساجد والاسواق ليست من جنس البلاد ولا يصدق عليها اسم البلاد فلا مجانسة ههنا ظاهرا فلا بد من اعتبار حذف المضاع اي احب اجزاء البلاد او من اعتبار التجوز بآداة البقاع من البلاد -</p>	<p>قوله لوان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم الز فان قلت كيف يستقيم هذا التشبيه على ما قال العلماء ان الخطايا المبحورة بالصلوات هي الصفات مع ان الغسل خمس مرات لا يبقى من الدرن شيئا أصلا قلت والله تعالى اعلم كانه مبني على ان للصفات تأثيرا في درن الظاهر فقط بخلاف الكليات فان لها تأثيرا في درن الباطن كما يفيد بعض الاحاديث ان العبد اذا تركب المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل انما يذهب بدران الظاهر دون دمر الباطن فكذلك الصلوات تكفر الصفات فقط فان قلت من اى</p>

نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة
اقرؤهم وحدثنا محمد بن بشار قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة ^{٥٣٢} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر
عن سعيد بن ابي عروبة ^{٥٣١} وحدثنا ابو غسان المسعمي قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا
الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى قال نا سالم بن نوح ^{٥٣١} وحدثنا حسن بن عيسى قال نا ابن المبارك جميعا عن
الجريدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج
كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر نا ابو خالد الاحمر عن الاعشى عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضمير عن ابي مسعود
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة
فان كانوا في السنة سواء فاقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقد منهم سنة ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد
في بيته على تكريمته الا بذنه قال الاشج في روايته مكان سليمان ^{٥٣٣} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا اسحق
قال نا جريد وابو مغوية ^{٥٣٣} وحدثنا الاشج قال نا ابن فضيل ^{٥٣٣} وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلهم عن الاعشى بهذا
الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر عن شعبة عن اسمعيل بن رجاء قال سمعت
اوس بن ضمير يقول سمعت ابا مسعود يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقد منهم
قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اقد منهم سنة ولا يؤمن الرجل في
اهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكريمته في بيته الا بآذنه ^{٥٣٥} وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن
ابراهيم قال نا ايوب عن ابي قلابة عن ملك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون
فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا فظن اننا قد اشتقنا اهلنا فأسألنا عن تركنا
من اهلنا فاجابنا فقال ارجعوا الى اهلكم فاقموا فيهم وعلوهم ومروهم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم
ليؤمكم اكرمكم ^{٥٣٦} وحدثنا ابو الربيع الزهراني وخلف بن هشام قال نا حماد عن ايوب بهذا الاسناد ^{٥٣٦} وحدثنا ابن ابي عمير
قال نا عبد الوهاب عن ايوب قال قال لي ابو قلابة ثنا ملك بن الحويرث ابو سليمان قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس ونحن شبيبة متقاربون واقتصا جميعا الحديث بنحو حديث ابن علية ^{٥٣٦} وحدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال نا
عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ملك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وصاحب
لي فلما اردنا الارتفاع من عنده قال لنا اذا حضرت الصلوة فاذا ثام اقيموا وليؤمكم اكرمكم ^{٥٣٦} وحدثنا ابو سعيد الاشج قال نا
حفص يعنى ابن غياث قال نا خالد الحذاء عن هذا الاسناد ونا دقال الحذاء وكنا متقاربين في القراءة باب استحباب

انما كان يؤم الرجل

البيت ان ياذن لمن هو افضل منه قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد في بيته على تكريمته الا بآذنه
وفي الرواية الاخرى ولا تجلس على تكريمته في بيته الا بآذنه ^{٥٣٦} قال العلماء الشكرمة العرش
ونحوه ما يبسطه صاحب المنزل ويخص به ويضع التراب والاداء قوله عن اوس بن ضمير
هو يفتح الفناء المجرة واسكان الميم وفتح العين قوله ونحن شبيبة متقاربون جمع شاب معناه
متقاربون في السن قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا هو بالغا من كذا
ضبطناه في مسلم وضبطناه في البخاري بوجهين احدهما هذا وان في رقيقا بالفاء والقاف وكلاهما ظاهر
اقوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكرمكم ^{٥٣٦} فيه الحديث
على الاذان والجماعة وتقدم الاكرام في الامامة اذا استودا في باقي النصال وهو لا يكونا مستويين في
باقي النصال لانهم باجماعهم واسلموا جميعا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازمه عشرون
ليلة فاستودوا في الاذنة عز وجل بين ما تقدم به الاسن واستدل جماعة بهذا على تفصيل الامامة
على الاذان لانه صلى الله عليه وسلم قال يؤذن احدكم وخمس الامامة بالاكبر من اذن الاذان
وهو الصحيح المتعارف انما قال يؤذن احدكم وخمس الامامة بالاكبر لان الاذان لا يحتاج الى كبير علم
انما اعظم مقصوده الاعلام بالوقت والاسماع بخلاف الامامة والشايع ^{٥٣٦} قوله فلما اردنا الارتفاع
هو بكسر الهمزة يقال فيه قفل الجيش اذا رجعوا واقتلعتهم الامير اذا اذن لهم في الرجوع فكان قال فلما
اردنا ان يؤذن لنا في الرجوع ^{٥٣٦} قوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فاذا ثام اقيموا وليؤمكم
اكرمكم فيه ان الاذان والجماعة مشروعان للسافرين وفيه الحديث على المحافظة على الاذان في
الحضر والسفر وفيه ان الجماعة تسمع بامام وما موم وهو اجماع المسلمين وفيه تقدم الصلوة في اول
الوقت باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والياء
بالله واستجاب في الصبح والمغرب وانما ويان ان محله بدفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستجاب
الجهر بندهيب الشافعي رحمه الله ان القنوت مسنون في صلوة الصبح والمغرب والمغرب والمغرب

يؤم القوم اقرؤهم كتاب الشان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وفيه دليل من يقول
بتقدم الاقرؤ على الاقدرة وهو منسوب الى حنيفة ^{٥٣٦} واحمد وبعض اصحابنا وقال مالك والشافعي
واصحابنا الا فتحة مقدم على الاقرؤ الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه
من الفقه غير مضبوط وقد يعرض في الصلوة امر لا يقدر على مراعاة الصواب فيه الا كل الفقه
قالوا ولنا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الصلوة على الباقرين مع انه صلى
الله عليه وسلم نص على ان غيره اقرؤهم واجابوا عن الحديث بان الاقرؤ من الصحابة كان
هو الاقدار لكن في قوله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة دليل على تقدم الاقرؤ
مطلقا وان وجه اختياره جماعة من اصحابنا ان الاقدرة مقدم على الاقدرة والاقراءان مقصود الامامة
يحصل من الاقدرة اكثر من غيره ^{٥٣٦} قوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في السنة سواء فاقد منهم
هجرة قال اصحابنا يدل فيه طائفتان احدهما الذين يهاجرون اليوم من دار الكفر الى دار الاسلام
فان الهجرة باقية الى يوم القيامة عندنا وعند جمهور العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد
الفتح اي لا هجرة من مكة لانه صارت دار اسلام والا هجرة فضليا فغلبت الهجرة قبل الفتح وسيأتي
شرحه مبسوطا في موضعه ان شاء الله تعالى الطائفة الثانية اولاد المهاجرين الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا استوى اثنان في الفقه والقراءة واحدهما من اولاد من تقدمت بهجرة
والآخر من اولاد من تأخرت بهجرة ^{٥٣٦} قوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في الهجرة
سواء فاقد منهم سلم وفي الرواية الاخرى سنا وفي الرواية الاخرى فاقد منهم سنا معناه اذا استويا في
الفقه والقراءة والهجرة ودرج احدهما بتقدم اسلامه او بكبر سنه قدم لانهما فضيلة يرفع بها قوله
صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه معناه ما ذكره اصحابنا وغيرهم ان صاحب البيت
والجلس وامام المسجد احق من غيره وان كان ذلك الغير افقر واقر واودع وافضل منه وصاحب
المكان احق فان شاء تقدم وان شاء قدم من يريده وان كان ذلك الذي يقدمه مفضولا بالنسبة
الى باقي المصيرين لانه سلطانه فيصرف فيه كيف شاء قال اصحابنا فان حضر السلطان او نائبه
قدم على صاحب البيت وامام المسجد وغيرهما لانه ولا يسه وسلطانه عامرة قالوا وذهب لصاحب

سنة قوله وهو منسوب الى حنيفة هذا خالف ما في كتب الحنيفة كما في المدية وغيره ولولى الناس
بالامامة اعلمهم بالسنة وعن ابي يوسف اقرؤهم لان القراءة لا بد منها والى جهة العلم اذا نابت نابتة
ونحن نقول القراءة مفسرة اليها فكن واحد والعلم يسائر الاركان ١٢

القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والعياذ بالله واستعجابه في الصبح دائما وبيان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة واستجاب الجهرية **حدثني** ابو الطاهر وحريمة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مظهر واجعلها عليهم كسفي يوسف اللهم العن لحيان ورجلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالانا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واجعلها عليهم كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الرازي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مظهر واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال فليل وما تراهم قد هموا **حدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيضا هو يصلي العشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر بمثل حديث الاوناعي الى قوله كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا قرأت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الأخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بيمعونة ثلثين صبا حاد عو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله تعالى في الذين قتلوا ببيمعونة انا قرأنا حتى نسحر بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا **حدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري وابو كريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز بن اسد قال نا حماد بن سلمة قال نا انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عصىة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألته عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ايد عو على اناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفين عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرية ما

سنتين انزلت في ثنتا

ثلاثة احوال الصبح المشهور ان نزلت نازلة كحدود وقطع ودوبا وعطش وضرب ظهري المسلمين ونحو ذلك قنوتوا في جميع الصلوات المكتوبة والافلاوا في القنوت في الحائض والثالث لا يقنوتون في الحائض ومحل القنوت بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة وفي استجاب الجهر بالقنوت في الصلوة الجهرية وجهان اصحهما ان يجهر ويستمع رفع اليدين فيه ولا مسح الوجه وقيل يستحب مسح وجهه ويضع اليدين على كراسته مسح الصدر والصبح انه لا يتعين فيه وما مضموم بل يحصل بكل داء وفيه وجهان لا يحصل الا بالدعاء المشهور اللهم اهدني فيمن يهدي الى آخره والصبح ان هذا مستحب لا شرط ولو ترك القنوت في الصبح سجد لسوء ذهاب الوجه فيه واحمدوا خرون الى انه لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت قبل الركوع ودلائل الجميع موافقة وقد اوضحنا في شرح المذهب والحمد لله **حدثنا** محمد بن ابراهيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مظهر واجعلها عليهم كسفي يوسف قال ابو هريرة ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال فليل وما تراهم قد هموا **حدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيضا هو يصلي العشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر بمثل حديث الاوناعي الى قوله كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا قرأت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الأخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بيمعونة ثلثين صبا حاد عو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله تعالى في الذين قتلوا ببيمعونة انا قرأنا حتى نسحر بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا **حدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري وابو كريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز بن اسد قال نا حماد بن سلمة قال نا انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عصىة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألته عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ايد عو على اناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفين عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرية ما

وسبق بيان حكمته الوارد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مظهر المؤمنين وبلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالانا اسمعيل عن ايوب عن محمد قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا **حدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري وابو كريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز بن اسد قال نا حماد بن سلمة قال نا انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عصىة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألته عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ايد عو على اناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفين عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرية ما

قوله اللهم انج الوليد بن الوليد الخ قال الابي قلت دعاءه صلى الله تعالى عليه وسلم بالنجاة للثلاثة لا عهم كانوا اسراء ايدي الكفار وحديثهم في السير فلا يطول بذكره انتهى وذكر مثله الطبري وغيره - قوله وقد ترك الدعاء لهم اي الوليد وغيره ممن كان اسيرا في ايدي الكفرة وكان هذا الكلام منه قبل علمه بقدرهم هؤلاء فلذلك قيل له وما تراهم قد هموا بقتلهم بغيرهم الا استفهاما للتقرير اي انهم قد قد موافقا حاجه لهم الى الدعاء والله تعالى اعلم -

وجد على السبعين الذي اصابوا يوم بدر معونة كانوا يدعون القراء فمكث شهر ايدعو على قتلهم ^{١٥٥١} وحدثنا ابو كريب قال نا حفص وابن فضيل ^{١٥٥٢} وحدثنا ابن ابي عمير قال نا مروان كلهم عن عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يزيد بعضهم على بعض ^{١٥٥٣} وحدثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلحن رَعْلًا وذكو ان وعصية عصوا الله ورسوله ^{١٥٥٤} وحدثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ^{١٥٥٥} وحدثنا محمد بن المثني قال نا عبد الرحمن قال نا هشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو اهل مكة من اهل العرب ثم تركه ^{١٥٥٦} وحدثنا محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال نا البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب ^{١٥٥٧} وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا سفين عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر والمغرب ^{١٥٥٨} وحدثنا ابي الطاهر احمد بن عمرو بن سرح المصري قال نا ابن وهب عن الليث عن عمران بن ابي انس عن حنظلة ابن علي عن خفاف بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم العن بني لحيان ورَعْلًا وذكو ان وعصية عصوا الله ورسوله غفارا غفرا لله لها واسلم سالمها الله ^{١٥٥٩} وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال نا ايوب نا اسمعيل قال نا اخبرني محمد وهو ابن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرمله عن الخريث بن خفاف انه قال قال خفاف بن ايماء ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفرا غفرا لله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان ورَعْلًا وذكو ان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك ^{١٥٦٠} وحدثنا يحيى بن ايوب قال نا اسمعيل قال نا اخبرني عبد الرحمن بن حرمله عن حنظلة بن علي بن الاسقع عن خفاف ابن ايماء ببشله الا انه لم يقل فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك ^{١٥٦١} نايب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها ^{١٥٦٢} وحدثنا محمد بن يحيى التميمي قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا دركه الكرى عرس وقال لبلال اكلنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استسند بلال الى راحلته فواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضرتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذي اخذ بابي انت وامى يا رسول الله بنفسك قال اتقادوا فقادوا واجلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى قال يونس وكان شهاب يقرأها للذكرى ^{١٥٦٣} وحدثنا

الذين نا بن سعيد استند ابن فقال

بكر الميم واسكان الجهم ونحو الام قوله عن خفاف بن ايماء الغفاري اخفاف بغفم الميم المعجزة واما بكر الميم وهو مصروف باب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها حاصل المذهب ان اذا فاتت فريضة وجب قضاءها فان فاتت بعذر استجب قضاءها على الفور ويجوز التأخير على الصحيح وعلى البغوي وغيره وجهان لا يجوز ان فاتت بلا عذر وجب قضاءها على الفور وقيل لا يجب على الفور بل لا تأخير واذا قضيت صلوات استجب له قضاء ما فاتت فان عالف ذلك صححت صلواته عند الشافعي ومن وافقه سواد كانت الصلوات قليلة او كثيرة وان فاتت سنة راتبة فيها قولان للشافعي اصحابه يستحب قضاءها بالعموم قوله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها ولا حاد يث في الصلوة في الصلوة صلى الله عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر من شغل عنها الوقت وقضاء سنة الصبح في حديث الباب والقول الثاني لا يستحب واما السنن التي شرعت لعرض كصلوة الكسوف والاستسقاء ونحوها فلا يشرع قضاءها بلا خلاف والشافعي علم قوله قفل من غزوة خيبر اى رجع وانفقوا الرجوع ويقال غزوة وغزاة وخيبر بالفتح المعجزة بها هو الصواب وكذا ضبطناه وكذا هو قولنا من نسخ مسلم قال ابا جى واليعرب عن عبد البر وغيرهما بها هو الصواب قال القاضي عياض هذا قول اهل السير وهو الصحيح قال وقال الاصيلي انما هو جين بالمد الملهة والنون وبها غريب ضعيف واختلفوا هل كان هذا النوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مران ^{١٥٦٤} قوله اذا دركه الكرى عرس الكرى بفتح الكاف النحاس وقيل النوم يقال من كرى الرجل بفتح الكاف وكسر الراء كرى كرى فهو كرم و امرأة كرى به بتخفيف الياء والتعريف نزول المسافر من آخر الليل للنوم والاستراحة كذا قاله الخليل والجمهور وقال ابو زيد هو النزول اى وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث مرسون في نحره الظهيرة ^{١٥٦٥} قوله وقال لبلال اكلنا الفجر هو بهز آخره اى ارقبه واحفظه وحرسه ومصدره الكلاء بكسر الكاف والمد ذكره الجوهري وقوله مواجعه الفجر مستقبل بوجهه ^{١٥٦٦} قوله ففرغ رسول

الله صلى الله عليه وسلم اى انبته وقام ^{١٥٦٧} قوله صلى الله عليه وسلم اى بلال كذا هو قولنا روايتنا ونسخ بما دنا وعلى القاضي عياض عن جماعة انهم ضبطوه ابن بلال بزيادة لون ^{١٥٦٨} قوله فاقترادوا واصلهم شيئا فيه دليل على ان قضاء الفائتة بعذر ليس على الفور وانما اقترادوا لما ذكره في الرواية الثانية فان هذا منزل حفرة فيه الشيطان ^{١٥٦٩} قوله وامر بلالا بالاقامة فاقام الصلوة فيه اثبات الاقامة للفائتة وفيه اشارة الى ترك الاذان للفائتة وفي حديث ابن قتادة بعذر اثبات الاذان للفائتة وفي المسند خلاف مشهور والاصح عندنا اثبات الاذان لحديث ابن قتادة وغيره من الاحاديث الصحيحة واما ترك ذكر الاذان في حديث ابي هريرة وغيره فجوابه من وجوبه لا يلزم من ترك ذكره ان لم يلزم من فعله اذن واسمعه الراوى اوله يعلم به وانما في ترك الاذان في هذه المرة بيان جواز تركه واشارة الى انه ليس بواجب متعمدا لاسيما السفر ^{١٥٧٠} قوله فصلي بهم الصبح فيه استحباب الجماعة في الفائتة وكذا قاله اصحابنا قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوته فليصلها اذا ذكرها فيه وجوب قضاء الفريضة الفائتة سواد تركها بعذر كنوم او نسيان امر بغير عذر وانما قيد في الحديث بالنسيان لخروجهم على سبب ولان اذا وجب القضاء على المعذور فغيره اول بالوجوب وهو من باب التنبية بالادنى على الاعلى

قوله وكان ابن شهاب يقرأها للذكرى اى بفتح المراء والالف المقصورة في اخيرة على انه مصدر معروف باللام اى وقت تذكرها وهذه القواعد انبى بالحدوث واما قراية للذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم فلا يناسب الا ان يقال اريد بالذكر المضاف الى الله تعالى ذكر الصلوة تكون ذكر الصلوة يعنى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى من حيث ان ذكرها يعنى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى فيها فصار وقت ذكر الصلوة كأنه وقت لذكر الله تعالى فقيل في موضع اقم الصلوة لذكرها لذكر الله تعالى والله تعالى اعلم

محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن يحيى قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال نا ابو حاتم عن ابي هريرة قال عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حصرتنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعانا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين وقال يعقوب ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة وحده ثمانين سجدتين بن فروخ قال نا سليمان يعني ابن المغيرة قال نا ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون عشيتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابرأ الليل وانا الى جنبه قال فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فاتيته فدعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهرأ الليل مال عن راحلته قال قد دعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلا هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترائنا نخفي على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب اخر حتى اجتمعا فكنا سبعة ركب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهوره قال فقينا فرعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعانا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لا يي قنادة احفظ علينا مئضأتك فسيكون لها نيا ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يمس الى بعض ما كفاة ما صنعتا بتفريطنا في صلواتنا ثم قال اما لكم في اسوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها

وهو موافق لما روي في القرآن (قوله لا يلوي احد على لا يعطف) قوله ابرأ الليل هو بالياء الموحدة وتشديد الراء اي انتصف (قوله نعس) هو بفتح العين والهمزة مقدمة النوم وهو من طرفة تاتي من قبل الدماغ تغلظ على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت الى القلب كان نوما ولا ينتفض الوضوء بالنعاس من المضطجع وينتفض بنوم وقد بسطت الفرق بين حقيقتيهما في شرح المذهب (قوله فدعته) اي اقامت يدا من النوم وصرت تحت كاد مائة للبنا فوفينا قوله تهرأ الليل اي ذهب الكثرة ما خوذ من تهرأ البنا وهو اندامه يقال تهرأ الليل وتهرأ قوله ينجفل اي يسقط (قوله قال من هذا قلت ابو قتادة) فيه ان اذ قيل للمساكين ونحوه من هذا يقول فلان باسمر وان لا باس ان يقول البولطان اذا كان مشورا بكبيره (قوله صلى الله عليه وسلم حفظك الله بما حفظت به نبيه) اي بسبب حفظك نبيه وفيه انه يستحب لمن صنع اليه معروف ان يدعوا لغيره في حديث آخر صحيح مشورا (قوله سبعة ركب) هو جمع راكب كصاحب وصاحب ونظائره (قوله ثم دعانا بميضأة) اي بكسر الميم وهجرة بعد الضاد وهي الالة الذي يتوضأ بها كركوة (قوله فتوضأ منها وضوءا دون وضوء) معناه وضوء اخفيا مع ان اسخغ الاعضاد ونقل القاصي عياض عن بعض شيوخه ان المراد توضأ ولم يستنج بما ربل استجر بالاجار وهذا الذي زعمه هذا القائل غلط ظاهرا والصواب ما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم فيكون لنا نيا) هذا من جملة النبوة (قوله ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم) فيه استحباب الاذان للصلوة الفاتية وفيه قضاء السنة الرابعة لان الظاهر ان بائين الركعتين قبل الغداة هما سنة الصبح وقوله كما كان يصنع كل يوم فيه اشارة الى ان صفة قضاء الفاتية كصفة اذانها فيؤخذ منها فانما الصبح يقنت فيها وبذلك الاطلاق فيه عندنا وقد يحتج به من يقول يجرى في الصبح التي يقضيها بعد طلوع الشمس

واما قوله صلى الله عليه وسلم فليصلها اذا ذكرها فمحمول على الاستحباب فانه يجوز تأخير قضاء الفاتية بعد طلوع الصبح وقد سبق بيانه ودليله وشدة بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الفاتية بغير غزوة ومما اعظم من ان يخرج من وبال معصيتها بالقضاء ونها عن من قائله وجهالة والله اعلم وفيه دليل لقضاء السن الرابعة اذا قامت وقد سبق بيانه والاختلاف في ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فان هذا منزل حصرتنا فيه الشيطان) فيه دليل على استحباب اجتناب مواضع الشيطان وهو اخطر المعنيين في النهي عن الصلوة في الحمام (قوله فتوضأنا ثم سجد سجدتين ثم اقيمت الصلوة فعلى الغداة) فيه استحباب قضاء الفاتية وجواز تسمية صلوة الصبح الغداة ولا يكره ذلك فان قيل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فجوابة من وجوب اصحتها واشهرها ان لا مانعا منها لان القلب انما يدرك الحيات المتعلقة به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق بالعين واما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة وان كان القلب يقظان والثاني ان كان له حالان احدهما ينام فيه القلب ومصادف هذا الموضع والثاني لا ينام وهذا هو الغالب من احوال هذا الدليل ضعيف والصحيح العتمة هو الاول (قوله عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة) رباح هذا يفتح الراء والموحدة والوقادة الحزب بن ربي الانصاري (قوله خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيدون) فيه انه يستحب لأمير الجيش اذا رأى مصلوته تقوم في اعلامهم بامر ان يجمع كلمهم ويشجع ذلك فيهم ببلغم كلمه ورياء هو الراء ولا يختص به بعضهم وكبارهم لانه رباحا على بعضهم فيلقب العنبر (قوله صلى الله عليه وسلم وتاتون الماء ان شاء الله غدا) فيه استحباب قول ان شاء الله في الامور المستقبلية

الكلام ان المذموم هو التأخير الى خروج الوقت ولا يخفى انه اذا جاز الجمع في السفر لا يتحقق خروج الوقت بدخول وقت الثانية لان الشارع قومه وقت الثانية وقتا لها وكل منهما في وقتها حينئذ وقد قال بعض المحققين الاصل الذي كان عليه جماعة من الصحابة ومن بعدهم بل قيل انه لم ينقل عن الصحابة خلاف ذلك هو ان الواقيت لاهل الاعدا اثلثة ولغيرهم خمسة فان الله تعالى قال اقم الصلوة للذالك الشمس الى غسق اليل وقرآن الفجر وقال تعالى اقم الصلوة طرقي النهار ولفظا من الليل فذكر ثلاثة مواقيت انتهى والله تعالى اعلم

قوله انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فيه دليل للحنفية القائلين بعدم جواز الجمع لكن قد يقال انه باطلا لانه ينافي جمع المزدلفة في الحج وهو خلاف مذهبهم وعند التقيد يمكن تفقيده كما يخرجه عن الدلالة بان يقال اي يؤخر الصلوة بغير مبيع شرعا او نحوه على ان الظاهر ان المراد بقوله حتى يجيء وقت صلوته اخرى اي حتى يخرج وقت تلك الصلوة بطريق الكناية لان الغالب انه بدخول الثانية يخرج وقت الاولى وذلك لان الخروج وقت الاولى مناط للتفريط ولا دخل فيه لدخول وقت الثانية وايضا موهوم الكلام كانت صلوة الصبح والتفريط فيها يتحقق بمجرد خروج الوقت بدخول وقت صلوته اخرى وحينئذ فيضمون

حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ماترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يكم قلن يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا قال فانتبهنا الى الناس حين امتد النهار وحي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكناعطشا فقال لاهلك عليكم ثم قال اطلقوا الى غربي قال ودعا ليبيضا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب و ابوقتا دة يسقيهم فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملاء كلكم سير روى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ساق القوم اخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاق الناس الماء جارين روى قال فقال عبد الله بن رباح اني لاحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظروا بها الفتى كيف تحدث فاني احد الركبتلك الليلة قال قلت فانت اعلم بالحديث فقال من انت قلت من الانصار قال حدث فانت اعلم بدينتكم قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة فاشعرت ان احدا حفظه كما حفظته وحدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال تاعبيد الله ابن عبد المجيد قال ناسلم من زبير بن العطار روى قال سمعت ابا رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فاذا كجنا ليكتنا حتى اذا كان في وجه الصير عرسنا فغلبتنا اعيننا حتى بزغت الشمس قال فكان اول من استيقظ منا ابو بكر وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذ انما حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند نبي

فقلت فانتهم

وبذا احد الوجهين لا يصح بنا واصحابنا يروونها كما كان يصنع اي في الافعال وفيه اباية تسمية الصبح غداة وقد ذكر في الاحاديث قوله فعمل بعضنا بمس الى بعض هو بفتح الياء وكسر الميم وهو الكلام الخفي قوله صلى الله عليه وسلم انه ليس في النوم تفريط فيه دليل لما اجمع عليه العلماء ان النوم ليس بمكلف وانما يجب عليه قضاء الصلوة ونحوها بما يبريد هذا هو المذهب الصحيح المتعارف عند اصحاب الفقه والاصول ومنهم من قال يجب التقصير بالخطاب السابق وبهذا القائل لو افق على انه في حال النوم غير مكلف واما اذا انكف النائم بيده او غيرها من اعضائه شيئا في حال لوم فوجب مناه بالاتفاق وليس ذلك تكليفا للنائم لان عزامة المتكاتف لا يشترط لها التكليف بالاجماع بل لو انكف البعض او الجمنون او النائم او غيره من لا تكليف عليه شيئا وجب مناه بالاتفاق وديلمن القرآن قوله تعالى ومن قتل مونا خطأ فتجرده رقبته مومنة ودية مسلمة الى اهله فرتب سبحانه وتعالى على القتل خطأ الدية والكفارة مع انه غير آثم بالاجماع وقوله صلى الله عليه وسلم انما التفريط على من لم يعمل الصلوة حتى يبعث وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين يستب له فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها في الحديث دليل على امتداد وقت كل صلوة من الخمس حتى يدخل وقت الاخرى وبذا مستمر على عموم في الصلوات كلها الا الصبح فانها لا تمتد الى الغرير بل يخرج وقتها بطلوع الشمس فنقوم قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح واما المغرب ففيها خلاف سبقي بيانه في باب الصبح المتأخر امتداد وقتها الى دخول وقت العشاء لا احاديث الصحيحة السابقة في صحيح مسلم وقد ذكرنا الجواب عن حديث امامه جبريل صلى الله عليه وسلم في اليومين في المغرب في وقت واحد وقال ابو سعيد الصمغري من اصحابنا تغوت العصر فمصرقل الشئ شبيه تغوت العشاء بباب ثلث الليل او نصفه وتغوت الصبح بالاسفار وهذا القول ضئيف والصحيح المشهور ما قدمناه من الامتداد الى دخول الصلوة الثانية واما قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها فمناه اذا فاته صلوة فقصا بالامتداد وقتها ويحول في المستعمل بل يمتد كما كان فاذا كان الغد صلى صلوة الغد في وقتها المتأخر ولا يتحول وليس معناه انه يقضى الغائبة مرتين مرة في حال ومرة في الغد وانما معناه فاقدته فهذا هو الصواب في معنى هذا الحديث وقد اضطررت اقول العلماء فيه واختار المحققون ما ذكرته والله اعلم قوله ثم قال ماترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يكم قلن يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقهم الناس وانقطع النبي صلى

الله عليه وسلم وهو لاد الطائفة البصرة عنهم قال ما تاتون الناس يقولون فينا فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو بكر وعمر فيقولان للناس ان النبي صلى الله عليه وسلم وادكم ولا تليب نفسه ان يخلفكم وادره ويتقدم بين ايديكم فنبغي لكم ان تتقدموه حتى يلقاكم وقال باق الناس ان سبقكم فالحقوه فان اطاعوا ابا بكر وعمر رشدوا فانها على الصواب والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يهلك عليكم هو بعضهم المادد هو المالك وبذا من العجرات وقوله صلى الله عليه وسلم اطلقوا الى غربي هو بعضهم الذين المجته ففتح الميم وبالارد هو القدر الصغير وقوله فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها منبطن قوله ما هنا بالمس والعمر وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملاء كلكم يروى الملاء بفتح الميم واللام واخره همزة وهو منصوب مفعول احسنوا والملاء المنق والعهدة يقال ما احسن ملاحظان اي خلقه وعشرته وما احسن ملا بني فلان اي عشرتهم واغلاقم ذكره الجوهري وغيره وانشد الجوهري تنادوا يا ايها الهة اذ ادناونا فقلنا احسن ملا حينئذ قوله صلى الله عليه وسلم ان ساق القوم آخرهم شربا فيهم هذا الادب من آداب شاذي الدار والبن ونحوها وفي معناه ما يفرق على الجماعة من الماكول كحم وناكبه وتشموم وغير ذلك والله اعلم وقوله فاق الناس الملاء جابن روى اي نشاطا مستزيعين وقوله في مسجد الجامع هو من باب اضافة الموصوف الى صفته فعنه الكوفيين يجوز ذلك بغير تحوير وعند البصريين لا يجوز الا بتقديروا وتيا ولون ما جاء في هذا بسبب موطنه والتقدم هنا مسجد المكان الجامع وفي قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اي بجانب المكان الغربي وقوله تعالى وللدرا الآخرة اي الحياة الآخرة وقد سبقته المسئلة في مواضع والله اعلم وقوله وما شعرت ان احدا حفظه كما حفظته منبطنه حفظه بعضهم الماء ونحوها وكلاهما حسن وفي حديث ابى قتادة هذا معجرات ظاهرات رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما اخباره بان الميمنة سيكون لها بنا وكان كذلك الثانية تكثير الملاء القليل الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يروى وكان كذلك الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر اذا قال الناس كذا الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم انكم تسبون عشيكم وليكنم داتون الماء وكان كذلك ولم يكن احد من القوم يعلم ذلك ولهذا قال فانطلق ان س لا يلوى احد على احد ولو كان احد منهم يعلم ذلك لعلوا ذلك قبل قوله صلى الله عليه وسلم قوله حدثنا سلم بن زهير هو يروى في اوله مفتوحة ثم راد مكررة وقوله فاولجنا ليلتنا هو باسكان الدال وهو سير الليل كله واما ادلجنا لفتح الدال المشددة فعناه سرنا آخر الليل هذا هو الاشارة في اللغة وقيل هما لغتان بمعنى مصدر الاول ادلاج بالاسكان والثاني ادلاج بكسر الدال المشددة (قوله بزغت الشمس) هو اول طلوعها وقوله وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذا نام حتى يستيقظ قال العلماء كانوا يمتنعون من الاقظة صلى الله عليه وسلم لما كانوا يتوقون من الالام اليه في المنام ومع هذا فكانت الصلوة قد فاتت وقتها فلما نادى الناس اليوم وحضرت صلوة وخيف فورتها

يتجأ وند رؤية الماء اذ حامهم او مفعوله و فاعله تكاوي على ما ذكرنا وقيل المعنى اي لم يتجأوا والسقي والصب روية الناس الماء في تلك الحال وهي كهم عليه وعلى هذا الفاعل هو الضمير الراجع الى الصب والسقي والمفعول ان راي الناس وتكاوي حال والله تعالى اعلم -

قوله فلم يعد ان راي الناس من عدايعد ويعني تجاونه وتكاويها اي ازجوها عليها فتفاعل من الكلبة بالضم وهي الجماعة - وقوله ان راي الناس اما فاعل لم يعد ومفعوله تكاوي على انه فعل بمعنى البصر والتقدير ان ابو بكر وعمر هما كما في قوله تعالى ومن آيته يريك البرق اي لم

قال ناهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصلي من شاء منكم في رحله **حدثنا** علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل عن عبد الحميد صاحب الزيادة عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقال **أعجبون** من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة وافي كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والدخض **حدثنا** ابو كامل المجدري قال نا حماد يعني ابن زيد عن عبد الحميد قال سمعت عبد الله بن الحرث قال مخطبنا عبد الله بن عباس في يوم ذي رديع وسأ الحديث بمعنى حديث ابن علقمة ولم يذكر الجمعة وقال قد فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو كامل نا حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث بنحوه **حدثنا** ابو الربيع العتكي هو الزهري قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا ايوب وعاصم الاحول بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحق بن منصور قال نا ايوب شميل قال نا شعبة قال نا عبد الحميد صاحب الزيادة قال سمعت عبد الله بن الحرث قال اذن مؤذن ابن عباس يوم الجمعة في يوم مطير فذكر نحو حديث ابن علقمة وقال وكهت ان تمشوا في الدخض والزلل **حدثنا** عبد بن حميد قال نا سعيد بن عامر عن شعبة **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس امر مؤذنه في حديث معمر في يوم جمعة في يوم مطير بنحو حديثهم وذكر في حديث معمر فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد بن حميد قال نا احمد بن اسحق الحضرمي قال نا وهيب قال نا ايوب عن عبد الله بن الحرث قال وهيب لم يسمعه منه قال امر ابن عباس مؤذنه في يوم جمعة وفي يوم مطير بنحو حديثهم **باب** جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت **حدثنا** احمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحة حيث ما توجهت به ناقتة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث توجهت به **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال نا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت فانيما تولوا فتم وجهه الله **حدثنا** ابو كريب قال نا ابن المبارك وابن ابي زائدة **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي كلهم عن عبد الملك بهذا الاسناد بنحوه وفي حديث ابن المبارك نا ابن ابي زائدة ثم تلا ابن عمر فانيما تولوا فتم وجهه الله وقال في هذا انزلت **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

حدثنا وكان اخرجكم رزق النضر بن شميل نا نا نا

ابن عمر بن عمرو العتكي بن اسد بن عمرو وقد سبق التنبيه على هذا في اوائل الكتاب وفي هذا الحديث دليل على سقوط الجمعة بعد المطر ونحوه وهو من هبتا وذهب آخرين وعن مالك رحمه الله تعالى غلظة والله تعالى اعلم بالصواب **باب** جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت **قوله** عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة حيث ما توجهت به ناقتة وفي رواية يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه وفيه نزلت فانيما تولوا فتم وجهه الله وفي رواية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر وفي رواية كان يوتر على البعير وفي رواية يسبح على الراحلة قبل اى وجه توجه ويوتر عليها عزرا لا يصلي عليها المكتوبة في هذه الاماكن جواز التنفل على الراحلة في السفر حيث توجهت وهذا جائز لاجتماع المسلمين وشرطه ان لا يكون سفرهم عن دابة يجوز الترخص بشئ من رخص السفر لخاص بسفره وهو من سافر لقطع طريق او لقتال او لغير ذلك او لما قاله او ابغى من سبحة او ناشرة على زوجها ونحوهم ويستثنى التيمم فحسب عليه او الم بغير الماردان تيمم ويصلي وتكرمه العادة على الصحيح سواء قصر السفر وطول فيجوز التنفل على الراحلة في الجميع عندنا وعند الجمهور ولا يجوز في البلد ومن مالكة انه لا يجوز الا في سفر تقصر فيه الصلوة وهو قول غريب محكي عن الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد المصطفي من اصحابنا يجوز التنفل على الدابة في البلد وهو محكي عن انس بن مالك وابي يوسف صاحب ابى حنيفة وفيه دليل على ان المكتوبة لا تجوز الى غير القبلة ولا على الدابة وهذا مجمع عليه الا في شدة الخوف فلو امكنه استقبال القبلة والقيام والركوع والسجود على الدابة واقفه عليها يودع او نحوه جازت الفريضة على الصحيح في مذ هبتا فاني كانت سائرة لم تقع على الصحيح المنصوص لاشافعي وقيل تقع كالسنة فانيما تقع فيها الفريضة بالاجماع ولو كان في ركب وغاف لوزل للفريضة انقطع عنهم ولحقه العذر قال اصحابنا يصلي الفريضة على الدابة بحسب

من سبق

من الامتداد وانما سأكده اذا لم يكن عذر وانما مشروعة لمن تكلف الايمان اليها وتحمل المشقة لقولنا في الرواية انما يشترط لصل من شاء في رحله وانما مشروعة في السفر وان الاذن مشروعة في السفر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ان يقول الاصلوا في رحالكم في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر قال في آخر نداءه والامران بان تزان نص عليها الشافعي رحمه الله تعالى في الام في كتاب الاذان وتابوا جمهور اصحابنا في ذلك فبحوز به الاذان وفي اثنائه لنبوت السنة فيها لكن قوله بده احسن ليشق نظم الاذان على وضعه ومن اصحابنا من قال لا يقول الا بعد الفراغ وهذا ضعيف مخالف لمعتمد حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولا ماناة بينه وبين حديث الاول حديث ابن عمر رضي الله عنهما لان هذا جرى في وقت وذلك في وقت وكلها صحيح قال اهل اللغة الرجال المانزلة سواء كانت من تجرد مدروخش او شعروصوف ووبر وغيره او اصد بارحل **قوله** نا دي بالصلوة لعنجان هو بصاد معجمة مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم نون وهو جبل على يريه من مكة **قوله** ان الجمعة عزمة باسكان الاى اى واجبة مختمة فلو قال المؤذن حي على الصلوة تكلفتم الميحي اليها ولحقكم المشقة **قوله** كرهت ان اخرجكم هو بالياء المهملة من الجرح وهو المشقة بهذا ضبطه وكذا نقله القاضي عياض عن روايتهم **قوله** في الطين والدخض باسكان الاء المهملة وبعد باضاد معجمة وفي الرواية الأخيرة الدخض والزلل بهذا هو بالايين والدخض والزلل والزلل والرديع بفتح الراء واسكان الدال المهملة وباليين المعجمة كرهت معنى واحد وراه بعض رواة مسلم رزق بالزاي بدل الدال بفتحها واسكانا وهو الصحيح وهو بمعنى الردغ وقيل هو المطر الذي يبل وجه الارض **قوله** وصد نيزه ابو الربيع العتكي هو الزهري قال القاضي كذا وقع هنا جمع بين العتكي والزهري وتارة يقول العتكي فقط وتارة الزهري قال ولا يجمع العتكي والزهري الا في وجهها لانها ابنا عم وليس احدهما بطن من الآخر لان زهران بن الحر

ابن الخطاب عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاورثت ثم ادركته فقال لي ابن عمر ان كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فاورثت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة فقلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤت على البعير وحده ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث ما توجهت به قال عبد الله بن دينار كان ابن عمر يفعل ذلك وحده ثنا يحيى بن عيسى بن حماد المصري قال انا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤت على راحلته وحدثني حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على الراحلة قبل آتي وجهه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وحدثني حملة بن عمار عن سواد وحملة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة اخبرني ان اباة اخبرته انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت وحدثني محمد بن حاتم قال نا عقان بن مسلم قال نا همام قال نا انس بن سيرين قال تلقينا انس بن مالك حين قدم من الشام فتلقينا به عيين التمر فرائته يصلي على حمار ووجهه ذاك الجانب وأومأ همام عن يسار القبلة فقلت له رايتك تصلي لغير القبلة قال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لم افعله يا ب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء وحدثني محمد بن مثنى قال نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نا فم ان ابن عمر كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء وحدثني يحيى بن يحيى وقيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد كلهم عن ابن عيينة قال عمرو بن أسفلين عن الزهري عن سالم عن ابيه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وحدثني حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان اباة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينهما وبين صلاة العشاء وحدثني ثقات قتيبة بن سعيد قال نا الفضل يعني ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع

فلقيناه
له كلمة من توحيد في كثير من النسخ وفي بعضها لا توجد
في القم والطويل ثمانية واربعون ميلا باثني عشر يوما وهو مملوء من مستلزمات السفر والافضل لمن هو في المنزل في وقت الاولى ان يقدم الثانية اليها ومن هو سائر في وقت الاولى ولعلم ان ينزل قبل خروج وقت الثانية ان يؤخر الاولى الى الثانية ولو خالف فيها جاز وكان تارك الافضل بشرط الجمع في وقت الاولى ان يؤخرهما ويؤخر الجمع قبل فرائض من الاولى وان لا يفرق بينهما وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب ان يؤخر في وقت الاولى ويكون قبل ضيق وقتها بحيث يتحقق من الوقت ما يسع تلك الصلوة فاكثر فان اخر بالانسية عصى وصارت قنارا واذا اخر بالانسية استحب ان يصلي الاولى والاوان يؤخر الجمع وان لا يفرق بينهما ولا يجب شي من ذلك هذا مختصر احكام الجمع وباقي فروع معروفة في كتب الفقه ويجوز الجمع بالمطري وقت الاول ولا يجوز في وقت الثانية على الاصح لعدم الوثوق باستمراره الى الثانية بشرط وجوده عند الاحرام بالاولى والفرار منها واذا افتتح الثانية ويكوز ذلك لمن عصى الى الجماعة في غير مكان بحيث يلحقه على المطر والاصح ان لا يجوز لغيره هذا مذهبنا في الجمع بالمطري وقال به جمهور العلماء في الظن والعصر في المغرب والعشاء وخبر مالك رحمه الله تعالى بالمغرب والعشاء واما المريض فالمشهور من مذهب الشافعي والاكثر من ان لا يكون له وجوه احمد وجماعة من اصحاب الشافعي وهو قوي في الدليل كما سننبه عليه في شرح حديث ابن عباس رضي الله عنهما انشاء الله تعالى وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلوتين بسبب السفر ولا المطر ولا المرض ولا غير بالابن الظن والعصر بعزات بسبب النكاح وبين المغرب والعشاء بزدلفة بسبب النكاح ايضا والاحاديث الصحيحة في الصبيح وسنن ابي داود وغيره حجة عليه قوله في حديث ابن عمر اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان ينيب الشفق صريح في الجمع في وقت امري الصلوتين وفيه البطلان تاويل الخفية في قولهم ان الراد بالجمع تاخير الاولى الى آخر وقتها وتقدم الثانية الى اول وقتها ومثله في حديث انس اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو صريح في الجمع في وقت الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهي قوله اذا اراد ان قوله فقال عبد الله اليس لك ان كانت عبد الله راي ان الرجل لا يعتقد جواز الوتر على الراحلة فقال ما قال والا فلو تر على الاضاح ليس فيه ما يقتضي ترك التماسي به صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

بينما كان زاعت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب وحده ثنى عمرو الناقد قال ناشبا بن سوار المداثي قال
تأليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين
في السفر اخذ الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وحده ثنى ابو الطاهر وعمرو بن سواد قالانا بن وهب
قال حدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عجل عليه
السفر يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق
حد ثنى يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر وحده ثنى احمد بن يونس و
عمر بن سلمة جميعا عن زهير قال ابن يونس ناهير قال نا ابو الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير فسالت سعيدا لم فعل ذلك
فقال سالت ابن عباس كما سالتني فقال اراد ان لا يخرج احد من امته حد ثنى يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد
يعنى ابن الحارث قال نا قرقه قال نا ابو الزبير قال نا سعيد بن جبيرة قال نا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
بين الصلوة في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس
ما حمله على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته حد ثنى احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن ابي

حاشية السيرة

وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة فجار رجل من بني تميم فحمل لا يفتر
ولا يفتن الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعني بالسنة الام لك رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فاك في
صدرى من ذلك شئ فأتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته هذه الروايات التي في
مسلم كما تراها وللعلماء فيها تأويلات ومذاهب وقد قال الزندي في آخر كتابه ليس في
كتابي في حديثي اجمعت الامم على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة
من غير خوف ولا مطر وحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة وهذا الذي قاله الزندي في
حديث شارب الخمر هو كما قاله فهو حديث منسوخ دل الاجماع على نسو واما حديث ابن
عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به بل لم اقول منهم من تأوله على انه جمع بعد المطر وهذا مشهور
عن جماعة من الكبار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تأوله
على انه كان في غيم فمضى الظهر ثم انكشف الغيم وبان ان وقت العصر دخل فصلاها وبان ايضا
باطل لانه كان في اول استمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء ومنهم
من تأوله على انه تأخير الاول الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها فاضا
صورته صورة جمع وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر من السنة لا تتحمل وفعل ابن
عباس الذي ذكرناه حين خطب واستدل بالحديث تصويب فعمله وتصديق ابي هريرة
وعدم انكاده صريح في رد هذا التأويل ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعد المرض او نحوه مما
هو في معناه من الاعتذار وهذا قول احمد بن حنبل والقاضي حسين من اصحابنا واخاذه الخطابي
والموتى والرؤيا في من اصحابنا وهو المتأثر في تأويله حديثه وفعل ابن عباس و
موافقة ابي هريرة ولان المسئلة فيه انه من المطر فذهب جماعة من الامم الى جواز الجمع
في الحضر للضرورة من لا يتخذه عادة وهو قول ابن سيرين واشهب من اصحاب مالك وحكاة
الخطابي عن القفال والشاشي الكبير من اصحاب الشافعي عن ابي اسحق المروزي عن جماعة
من اصحاب الحديث واختاره ابن المنذر ويؤيده ظاهر قول ابن عباس اراد ان لا يخرج امته
فلم يخلط عرض ولا غيره والله اعلم قولنا حديثنا ابو الخليل عامر بن واثة قال حدثنا معاذ

بجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفي الرواية
الاخرى يؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق وانما اقتصر ابن عمر
على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لانه ذكره جوابا لقضية جرت لانه استصرخ على زوجته
فذهب سرا وما جمع بين المغرب والعشاء فذكر ذلك بيانا لانه فعله على وفق السنة فلا دلالة
فيه لعدم الجمع بين الظهر والعصر فقد رواه انس وابن عباس وغيرهما من الصحابة وقوله وحدني
ابو الطاهر وعمرو بن سواد قالانا خبرنا ابن وهب قال وحدني جابر بن اسمعيل عن عقيل، هكذا
ضبطناه ووقع في روايتنا وروايات ابن بلاناجا بن اسمعيل بالجيم والباء الموحدة ووقع
في بعض نسخ بلادنا حاتم بن اسمعيل وكذا وقع بعض رواة الفارسية وهو غلط والصواب
باتفاقهم جابر بن الجهم وهو جابر بن اسمعيل المغربي المسمى وقوله في هذه الرواية اذا عجل
عليه السفر، هكذا هو في الاصول ----- عمل عليه وهو معنى مجمل يرفي
الروايات السابقة وقوله في حديث ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا
بالمدينة في غير خوف ولا سفر وقال ابن عباس حين سئل لم فعل ذلك اراد ان لا يخرج احدا
من امته وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوة
في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد بن جبيرة فقلت
لابن عباس ما حمل على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته وفي رواية معاذ بن جبل مثله سواء
وان في غزوة تبوك وقال مثل كلام ابن عباس وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر
قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يخرج امته وفي الرواية عن عمرو بن دينار عن ابي
الشعثار جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا
جميعا قلت يا ابا الشعثار انظر اخر الظهر وعجل العصر اخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن
ذاك وفي رواية عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس

بجمله على المرض كما اختاره النووي فبعد جدا اذ جمع طرق الحديث
يفيد ان صلواته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بالجماعة ومن المستبعد
ان يكون الكل مريض ومريض البعض لا يكفي يكون سببا للرخصة لغيره وايضا
لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة يوم الخطبة على ما
سيجيئ الا ان يفرض الكل في تلك الواقعة مريض وهذا بعيد بل باطل
بخلافه على التأويل الاول اذ يجوز التأخير الى آخر الوقت سيما لمصلحة تبليغ
العلم والله تعالى اعلم ويمكن تأويله بجمله على السفر فيكون المراد بقوله
بالمدينة اي بقربها ومعنى قوله من غير سفراى غير سير بيان كانت حالة
النزول الا انه لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس بصلواته مع الجماعة
يوم الخطبة ايضا الا ان يفرض الواقعة في السفر والله تعالى اعلم -

قوله صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة
ذكر الترمذي في اخر كتابه انه حديث اجمعوا على ترك العمل به قلت كانه
اذا العمل بظاهرة بلا تأويل بعيد ولا فقد اوله بعضهم تأويلا بعيدا واوجب
ما قيل فيه انه محمول على الجمع فعلا لا وقتا وهو انه اخر الاول حتى
صلاها في اخر وقتها فلما فرغ منها دخل وقت الثانية فصلاها وهذا هو
التأويل الذي نقله مسلم عن ابي الشعثاء في ما بعد ولا يشكل اليه الا قوله
اراد ان لا يخرج احد من امته لان هذا فعل جائز لهم على مقتضى شرع
اوقات الصلوات ممتدة متصلة سواء فعل او لم يفعل فاي فائدة له
في خصوص هذا الفعل واهى حرج يندفع عنه به وقد يجاب بان المراد
دفع الحرج ببيان جواز تاخير الصلوة لاخر وقتها لمن لم يعرف وقول النووي
لهذا التأويل ضعيف ليس بشئ لان سائر التأويلات بعد منه واما تأويله

الطفيل عامر عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً **حدثنا يحيى بن حبيب** قال ناخلاً يعني ابن الحرث قال ناقرة بن خالد قال نا أبو الزبير قال نا عامر بن واثلة أبو الطفيل قال نا معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فقلت ما حمله على ذلك قال فقال اراد ان لا يخرج امته و**حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وأبو كريب قال نا أبو مغوية **ح** و **حدثنا أبو كريب** وأبو سعيد الأشج واللفظ لأبي كريب قال نا وكيع كلاهما عن الأعشى عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر وفي حديث وكيع قال قلت لأبي عباس لم فعل ذلك قال كي لا يخرج امته وفي حديث أبي مغوية قيل لأبي عباس ما أراد إلى ذلك قال اراد ان لا يخرج امته و**حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً قلت يا أبا الشعثاء اظنه اخبر الظهر وعجل العصر والمغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك **حدثنا** أبو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء **حدثنا** أبو الربيع الزهراني قال نا حماد عن الزبير بن العوج عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس ويدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلاة الصلاة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا أم لك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فذاك في صدرى من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته **حدثنا** ابن أبي عمير قال نا وكيع قال نا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العجلي قال قال رجل لأبي عباس الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال لا أم لك اتعلمنا بالصلاة كتنا جمع بين الصلوتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية وكيع عن الأعشى عن عمارة عن الاسود عن عبد الله قال لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان حقاً عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه أكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا حميد بن عيسى بن يوسف **ح** و **حدثنا** علي بن خنيس قال نا عيسى جميعاً عن الأعشى بهذا الاسناد مثله و**حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن السدي قال سألت انساً كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فأكثراً رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن السدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه بأب استحباب يمين الامام و**حدثنا** أبو كريب قال نا ابن أبي زائدة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم آخبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعتة يقول رب قنني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك و**حدثنا** أبو كريب وزهير بن حرب قال نا وكيع عن مسعر بهذا الاسناد ولم يذكر يقبل علينا بوجهه بأب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة سواء السنة الراتية كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا و**حدثنا** احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء

هذا في فني و	هذا في فني و
<p>له اي الجمع الصوري ووجه الشك في النيل بروايات مرفوعة واجاب عما يرد عليه فاجاب رحمه الله ١٢</p> <p>انس اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وفي رواية كان ينصرف عن يمينه ووجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة هذا وتارة هذا فاجعل واحد بما اعتقده اكثر فيما يعلل ذلك على جوازهما ولا كراهة في واحد منهما واما الكراهة التي اتفقنا بها كلام ابن مسعود فليست بسبب اصل الانصراف عن اليمين او الشمال وانما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه فان من اعتقد وجوب واحد من الامر من محلي ولهذا قال يرى ان حقاً عليه فانما ذم من رآه حقاً عليه ومنه بينا انه لا كراهة في واحد من الامر من كان يستحب ان ينصرف في جهة ما جازة سواد كانت عن يمينه او شماله فان استوى الجنبان في الحاجة وعدمها فاليمين افضل العموم المعلوم الصريح بفضل اليمين في باب المكالم ونحوها هذا صواب الكلام في الذين المدة ثلثين وقد يقال فيما خلاص الصواب والاشهاد علم بأب استحباب يمين الامام قوله حديث البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم آخبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعتة يقول رب قنني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك قال القاضى يحتمل ان يكون التيامن عند التسليم وهو الاطلاق مادته صلى الله عليه وسلم اذا انصرف ان يستقبل جميعهم بوجهه قال واقباله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون بعد قيامه من الصلاة او يكون من ينفضل بأب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة سواء السنة</p>	<p>بكذا اضبطناه عامرين واكثر وكذا هو في بعض نسخ بلادنا وكذا نقله القاضى عياض عن جمهور رواة صحيح مسلم ووجه بعضهم عمرو بن واثلة وكذا واقع في كثير من اصول بلادنا في هذه الرواية الثانية واما الرواية الاولى لمسلم عن احمد بن محمد بن عبد الله عن زهير بن عبد الله عن الزبير بن عبد الله عن الطفيل عامر بن مازع عن ابي عوانة واما الاختلاف في الرواية الثانية والشهيرة في اسم ابي الطفيل عامر وقيل عمرو ومن حكى الخلاف فيه البخاري في تارخه وغيره من الائمة والمعتمد المعروف عامر والله اعلم بقوله عن الزبير بن العوجة هو بخار مجرور وكسورين واللام مشددة ثم مناه تحت ثم من فوق قوله فذاك في صدرى من ذلك شيء هو بالجار والكاف اى وقع في نفس نوع شك وتجب واستبعاد ويقال ما ك بملك وملك بملك وملك بملك وعلى الخليل ايضا اماك واعلمها ابن زيد (قوله لا ام لك هو كقولهم لا اب لك وقد سبق شرح في كتاب الايمان في حديث عذيفة في الفتنة التي تروج كمون البحر بأب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال (قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا معاذ بن عمرو عن الأعشى عن عمارة عن الاسود عن عبد الله هذا الاسناد كله كوثون وفيه ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض الأعشى وعمار و الاسود (قوله في حديث ابن مسعود لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان حقاً عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله وفي حديث</p>

ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **وحدثني** عنه محمد بن حاتم وابن رافع قالنا شبا بة قال حدثني ورقاء بهذا الاسناد **وحدثني** يحيى بن حبيب الحارثي قال نأروح قال نأزكريا بن اسحق قال نأعمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **وحدثني** عن حميد قال نأعبد الرزاق قال نأزكريا بن اسحق بهذا الاسناد مثله **وحدثني** حسن الخوافي قال نأيزيد بن هرون قال نأحماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال حماد ثم لقيت عمرو فحدثني به ولم يرفعه **وحدثني** عن عبد الله بن مسleme القعني قال نأابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن ملك ابن بجينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكله بشيء لا يدرى ما هو فلما انصرفنا احطنا بانه يقول ما ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي يوشك ان يصلي احدكم الصبح باربعاء قال القعني عبد الله بن ملك ابن بجينة عن ابيه قال ابو الحسين **مسلم** وقوله عن ابيه في هذا الحديث خطأ **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال نأابوعوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص ابن عاصم عن ابن بجينة قال اقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي والمؤذن يقيم فقال اتصلي الصبح اربعاً **وحدثني** ابو كامل الجحدي قال نأحماد يعني ابن زيد **وحدثني** حامد بن عمر البكر اوى قال نأعبد الواحد يعني ابن زياد **وحدثني** ابن نمير قال نأابو مغوية كلهم عن عاصم **وحدثني** زهير بن حرب واللفظ له قال نأمرؤان بن مغوية الفزاري عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلوتين اعتددت ا بصلوتك وحدك ام بصلوتك معنا **باب** ما يقول اذا دخل المسجد **وحدثني** يحيى بن يحيى قال نأابو سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك ابن سعيد عن ابي حميد او عن ابي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني استسئلك من فضلك **قال مسلم** سمعت يحيى بن يحيى يقول كتب هذا الحديث من كتب سليمان بن بلال وقال بلغني ان يحيى الحماني يقول وابي أسيد **وحدثني** حامد بن عمر البكر اوى قال نأبشر بن المفضل قال نأعمارة بن غزية عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الانصاري عن ابي حميد او عن ابي أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **باب** استحباب تحية المسجد بركعتين و

ثلاث و **حدثني** ابراهيم قال سمعت مسلماً يقول

الاربع كسرة السج والظفر غيرهما وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا **قال** صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فقال يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعاً فيها النبي الصريح عن افتتاح نافذة بعد اقامة الصلاة سواء كانت رابعة كسرة السج والظفر والعصر وغيره وبذلك ذهب الشافعي والجمهور **وقال** ابو حنيفة واصحابه اذ لم يكن صلى ركعتي سنة الصبح صلها بعد الاقامة في المسجد ما لم يتخس فوت الركعة الثانية **وقال** الترمذي ما لم يتخس فوت الركعة الاولى **وقال** طائفة يصليها خارج المسجد ولا يصليها بعد الاقامة في المسجد **قال** صلى الله عليه وسلم اتصلي الصبح اربعاً هو استغفار انكار ومعناه انه لا يشترع بعد الاقامة للصبح الا الفريضة فاذا صلى ركعتين نافذة بعد الاقامة ثم صلى مع الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعاً لانه صلى بعد الاقامة اربعاً قال القاضي والحكمي في النبي عن صلاة النافذة بعد الاقامة ان لا يطاول عليها الزمان فيظن وجوبها وهذا ضعيف بل الصحيح ان الحكمي فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها فيشرع فيها عقب شروع الامام واذا استغفل بنافذة فاته الاحرام مع الامام وفاته بعض كلمات الفريضة فالفريضة الاولى بالنافذة على الكمال قال القاضي وفيه عكة اخرى وهو ان النبي عن الاختلاف على النافذة **قال** حماد ثم لقيت عمر فحدثني به ولم يرفعه **هذا الكلام** لا يثبت في صحة الحديث ورفعه لان اكثر الرواة رفوه قال الترمذي ورواية الرفع اضع وقد قدسنا في الفضول السابقة في مقدم الكتاب ان الرفع مقدم على الوقف على المذهب الصحيح وان كان عدو الرفع اقل فليكن اذا كان اكثر **وقال** عن عبد الله بن مالك ابن بجينة ثم قال سلم قال القعني عبد الله بن مالك ابن بجينة عن ابيه قال ابو الحسين قوله عن ابيه في هذا الحديث خطأ ابو الحسين هو مسلم احب الكتاب وبذلك قاله مسلم

هو الصواب عند الجمهور **وقوله** عن ابي هريرة الحديث على رواية عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وبالشين العجمة الساكنة وبجينة ام عبد الله والصواب في كتابه وقرأه عبد الله بن مالك ابن بجينة بنموذ من مالك وكان ابن بالالف لانه صفة لعبد الله وقد سبق بيان في سجود السجود وغيره **والشافعي** **وقوله** فلما انصرفنا احطنا نقول، بكسر الهاء في الاصول احطنا نقول وهو صحيح وفيه مزود تقديره احطنا به **وقوله** دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلوتين اعتددت ا بصلوتك وحدك ام بصلوتك معنا فيه دليل على انه لا يصلي بعد الاقامة نافذة وان كان يدرك الصلاة مع الامام ورد على من قال ان علم انه يدرك الركعة الاولى او الثانية يصلي النافذة وفيه دليل على اباحة تسمية الصبح غداة وقد سبق في نظائره **والشافعي** **باب** ما يقول اذا دخل المسجد **وقوله** صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني استسئلك من فضلك فيه استحباب هذا الذكر وقد جاءت فيه اذكار كثيرة غير هذا في سنن ابي داود وغيره وقد جمعها مفصلة في اول كتاب الاذكار وختصر مجموعها بعوذ بالله العظيم وبوجه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم باسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفي الخرج يقول من يقول اللهم اني استسئلك من فضلك **وقوله** عن ابي اسيد هو بنو الهزرة وفتح السين **وقوله** الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم قال السمعاني بنو سبة الى بني حمان قبيلة نزلت الكوفة **باب** استحباب تحية المسجد بركعتين وكرامة الجلوس قبل صلواتها وانما مشروعة في جميع الاوقات

لا اختياري فلا يشمله النهي وكذا الشروع خلف الامام في النافذة لمن ادى المكتوبة قبل ذلك فلا ينافي الحديث ما سبق من الاذن في الشروع في النافذة خلف الامراء الذين يبيتون الصلاة والله تعالى اعلم

قوله فلا صلاة الا المكتوبة نفى بمعنى النهي مثل قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والنهي متوجه الى الشروع في غير تلك المكتوبة لمن عليه تلك المكتوبة واما اتمام المشروعة قبل الاقامة فمضروبي

كرهه الجلوس قبل صلاتها وانها مشروعة في جميع الاوقات **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالنا ملك **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين قبل ان يجلس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال حدثني عمرو بن يحيى الانصاري قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمرو بن سليمان بن خلدَةَ الانصاري عن ابي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تترك ركعتين قبل ان تجلس قال فقلت يا رسول الله رايتك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل احدكم فلا يجلس حتى يركم ركعتين يا ب استجب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا ول قدومه **وحدثنا** احمد بن حنبل بن جواس الخنفي ابو عاصم قال نا عبيد الله بن شعبة عن سفيان بن عمار بن جابر بن عبد الله قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقصاني وزادني ودخلت عليه في المسجد فقال لي صل ركعتين **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله يقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتى المسجد فاصلي ركعتين **وحدثنا** محمد بن المشني قال نا عبد الوهاب يعني الثقفي قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ في جملتي واعيا ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقد مت بالغداة فجمعت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الاذن حين قدمت قلت نعم قال قد جمعتك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت **وحدثنا** محمد بن المشني قال نا الضحاك يعني ابا عاصم **وحدثنا** محمد بن غيلان قال نا عبد الرزاق قالنا جميعا نا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب ان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب اخبره عن ابيه عبد الله بن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه يا ب استجب ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحش على المحافظة عليها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سعيد الجريدي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجئ من مغيبه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا كهفيس بن الحسن القيسي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان

قال

اقول صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين قبل ان يجلس وفي الرواية الاخرى فلا يجلس حتى يركم ركعتين وفيه استجب ركعتين في المسجد ركعتين وهي سنة باجماع المسلمين وعلى القاضي عياض عن داود واصحابه وجوبها وفيه الترخيص بركعة الجلوس بلا صلوة وهي كراهية تنزيه وفيه استجب التيمم في اي وقت دخل وهو مذهبنا وبه قال جماعة وكراهية ابو حنيفة والاذاعي والليث في وقت النسي واجاب اصحابنا ان النبي انما هو على سبب لما لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة الظهر فخص وقت النبي صلى الله عليه وسلم به ذات السبب ولم يترك التيمم في حال من الاحوال بل امر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يخطب فجلس ان يقوم فركع ركعتين مع ان الصلوة في حال الخطبة ممنوعة منها الا ان كانت التيمم تنترك في حال من الاحوال لتركها لان قدومي مشروعة قبل القعود ولانه كان يجلس حكما ولان النبي صلى الله عليه وسلم قطع خطبته وكلمه امره ان يصلي التيمم فلو ان شدة الابهام بالتيمم في جميع الاوقات لما اهتم بذلك لانه لا يشترط ان ينوي التيمم بل تكفيه ركعتان من فرض او سنة راتبة او غيرها ولو نوى بصلوة التيمم والكتابة انعقدت صلوة وحصل له ولو صلى على جنازة او سجد شكرا او تسلاوة او صلى ركعة نية التيمم لم تحصل التيمم على الصحيح من مذهبنا وقال بعض اصحابنا تحصل وهو خلاف ظاهر الحديث ودليله ان المراد اكرام المسجد وتحصل بذلك والصواب انه لا يحصل واما المسجد المحرم فاول ما يدخله الحاج يبدأ بطواف القدوم فهو تحية ويصلي بعده ركعتي الطواف يا ب استجب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا ول قدومه فيه حديث جابر قال اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتى المسجد فاصلي ركعتين وفي الرواية الاخرى قال جابر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقد مت فوجدته على باب المسجد قال الان جئت قلت نعم قال قد جمعتك ثم ادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت وفيه حديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه في هذه الاحاديث استجب ركعتين للقدوم من سفره في المسجد اول قدومه وهذه الصلوة مقصودة القدوم من السفر لا انها تحية المسجد والاحاديث المذكورة مرتبة

فيما ذكرته وفيه استحباب القدوم اوائل النهار وفيه انه يستحب للرجل الكبير في المرتبة ومن يقصده الناس اذا قدم من سفر للسلام عليه ان يتعدا ول قدومه قربا من داره في موضع بارز سهل على زائريه اما المسجد واما غيره قوله حدثنا احمد بن حنبل بن جواس هو صحيح مفتوحة وادوم مشددة وسين معلة قوله محارب بن دثار بكسر الدال وبالشدة المثناة قوله كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فقصاني وزادني وفيه استحباب اداء الدين زائدا والاشاعرة علم يا ب استجب ركعتان وان اقلها ركعتان والكلما ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحش على المحافظة عليها في الباب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي الضحى الا ان يجئ من مغيبه وانما ما رايته صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى قط قالت واني لا سمعها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى وهو مكعب ان يعمل به خشية ان يعلم به الناس فيفرض عليهم وفي رواية عن عائشة صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء وفي رواية ما شاء الله وفي حديث ام هانئ صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات وفي حديث ابي ذر والي هيرة والي الدرداء ركعتان، هذه الاحاديث كلها متفقة لا اختلاف بينها عند اهل التحقيق وحاصلها ان الضحى سنة متأكدة وان اقلها ركعتان والكلما ثمان ركعات بينهما اربع اوست كلهما اكل من ركعتين ودون ثمان واما الجمع بينهما في الضحى في صلاة صلى الله عليه وسلم الضحى واثنا فموان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعض الاوقات لفعلها وركعتان في بعضها خشية ان تفرض كما ذكرته عائشة ويأول قولنا ما كان يصليها الا ان يجئ من مغيبه على ان معناه ما رايته كما قالت في الرواية الثانية ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى الا في ناد من الاوقات فانه قد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه في المسجد وفي موضع آخر واذا كان عند نساءه فانما كان لما يوم من تسعة فيصيح قولنا ما رايته يصليها وتكون قد علمت بخبره او خبر غيره انه صلاها او يقال قولنا ما كان يصليها اي ما يداوم عليها فيكون نفيها لادامتها لا لاصلا والاشاعرة علم واما ما صح عن ابن عمر قال في الضحى سبي برعة فتمول على ان صلواتها في المسجد والتظاهر بها كما كانوا يفعلون به لانه اصلها في الميوت ونحوها موم او يقال قوله به اي المواظبة عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواظب عليها خشية ان تفرض وبنا في حق صلى الله عليه وسلم وقد ثبت

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يحج من مغيبه ^{١٦٦٢} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط واذا سبحتها وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذكر العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيقرض عليهم ^{١٦٦٣} حدثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا يزيد يعنى الرشك قال حدثتني معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء ^{١٦٦٤} حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بهذا الاسناد مثله وقال يزيد ما شاء الله ^{١٦٦٥} وحدثنا يحيى بن حبيب المماري قال نا خالد بن الحارث عن سعيد قال نا قتادة عن معاذة الجديعة حدثتهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاً ويزيد ما شاء الله ^{١٦٦٦} حدثنا اسحق بن ابراهيم وابن بشار جميعاً عن معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله ^{١٦٦٧} وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احداً انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا مرة واحدة فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتم مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيتة صلى صلاة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجدة ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله قط ^{١٦٦٨} وحدثنا حماد بن عيسى ومحمد بن سلمة المرادي قالنا نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن عبد الله بن الحارث ان ابا عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال سألت وحرصت على ان اجد احداً من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة سجدة الضحى فلم اجد احداً يحدثني ذلك غير ام هانئ بنت ابي طالب اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فأتى بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمان ركعات لا ادري اقيامه فيها أطول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلما رآه سبحتها قبل ولا بعد قال المرادي عن يونس ولم يقل اخبرني ^{١٦٦٩} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي النضر ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبرته انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسبحة بثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحباً بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتصقات في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن أمي على بن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجدته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجدتنا من أجدت يا أم هانئ وذلك ضمني ^{١٦٧٠} وحدثنا حماد بن عمار بن الشاذلي نا معلى بن أسد نا خالد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي مرة

منها ان من قصد انسا الحاجة ومطلوب فوجهه مشغولاً بطمارة ونحوها لم يقطعها عليه حتى يفرغ ثم يسأل حاجته الا ان يخاف فوتها وقولها زعمناه هنا ذكر امر الا اعتقد موافقة فيه واما قالت ابن امي مع ابن امي واما واما لأكيد الحرمة والقربة والمشاركة في بطن واحد وكثرة طائفة الام وهو موافق لقول هارون صلى الله عليه وسلم يا ابن ام لا تأخذ بيمينتي واستدل بعض اصحابنا وجهور العلماء بهذا الحديث على صحة امان المرأة قالوا وتقدر الحديث حكم الشرع صحت جوار من اجرت وقال بعضهم لا تجزئ فيه لانه محتمل لهذا ومحمّل لا ابتداء الايمان ومثل هذا الخلاف اختلف في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه بل معناه ان هذا حكم الشرع في جميع المحروب الى يوم القيامة ام هو باهية رأيا الامام في تلك المرة بعينها فاذا رأها الامام اليوم عمل بها والا فلا وبالاول قال الشافعي وآخرون وبالثاني ابو حنيفة ومالك ومحمد لا كثرين بان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها الايمان ولا بين فساد ولو كان فاسد البينة للسلافة لغيره وقولها فلان ابن هبيرة وجاء في غير مسلم فرائد رجلان من احاديث وروايات في كتاب الزبير بن بكار فلان ابن هبيرة هو الحديث بن هشام المخزومي وقال آخرون هو عبد الله بن ابي ربيعة وفي تاريخ مكة لازدق انها اجارت رجلين احدهما عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والشافعي الجارث بن هشام بن المغيرة وهما من بني مخزوم وهذا الذي ذكره الازدقي لوضع الاسمين وتجميع بين الاقوال في ذلك ^{١٦٧١} قولنا وذلك مني استدلال به اصحابنا وجماهير العلماء على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات وتوقف فيه القاصي وغيره ومنحوه لانه قالوا انما انما اخبرنا عن وقت صلواته عن نبينا فلعلمنا كانت صلاة شكرته تعالى على الفتح وهذا الذي قالوه فاسد بل العيوب صحت الاستدلال به فقد ثبتت عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعة رواه ابو داود وفي مسنده بهذا قوله ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط اي في غير حالة الحج من سفر وانما ماتت قط لكنها علمت بذلك باخبار احد في حالة المجيء من سفر فلا ينافي الحديث السابق - قوله قالت اربع ركعات اي حالة المجيء من سفر والله تعالى اعلم -

ما شاء الله ^{١٦٧٢} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط واذا سبحتها وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذكر العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيقرض عليهم ^{١٦٧٣} حدثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا يزيد يعنى الرشك قال حدثتني معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء ^{١٦٧٤} حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بهذا الاسناد مثله وقال يزيد ما شاء الله ^{١٦٧٥} وحدثنا يحيى بن حبيب المماري قال نا خالد بن الحارث عن سعيد قال نا قتادة عن معاذة الجديعة حدثتهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاً ويزيد ما شاء الله ^{١٦٧٦} حدثنا اسحق بن ابراهيم وابن بشار جميعاً عن معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله ^{١٦٧٧} وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احداً انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا مرة واحدة فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتم مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيتة صلى صلاة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجدة ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله قط ^{١٦٧٨} وحدثنا حماد بن عيسى ومحمد بن سلمة المرادي قالنا نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن عبد الله بن الحارث ان ابا عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال سألت وحرصت على ان اجد احداً من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة سجدة الضحى فلم اجد احداً يحدثني ذلك غير ام هانئ بنت ابي طالب اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فأتى بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمان ركعات لا ادري اقيامه فيها أطول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلما رآه سبحتها قبل ولا بعد قال المرادي عن يونس ولم يقل اخبرني ^{١٦٧٩} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي النضر ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبرته انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسبحة بثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحباً بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتصقات في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن أمي على بن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجدته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجدتنا من أجدت يا أم هانئ وذلك ضمني ^{١٦٨٠} وحدثنا حماد بن عمار بن الشاذلي نا معلى بن أسد نا خالد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي مرة

مولی عقيل عن امهاتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته عام الفتح ثمان ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الصبغى قال نا مهيدي وهو ابن ميمون قال نا واصل مولی ابی عيينة عن يحيى ابن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابی الاسود الدئلي عن ابی ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصلي على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا ابو التياح قال حدثني ابو عثمان الزهدى عن ابی هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارق **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عباس الجريدي وابی شهر الصبغى قال نا سمعنا ابا عثمان الزهدى يحدث عن ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** ثني سليمان ابن معبد قال نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز بن مختار عن عبد الله الدانا نا ج قال نا حدثني ابو رافع الصائغ قال سمعت ابا هريرة قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث فذكر مثل حديث ابی عثمان عن ابی هريرة **حدثنا** هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا ابن ابی فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابی مرة مولی امهاتى عن ابی الدرداء قال اوصاني جيبتي بثلاث لمن ادعهن فاعشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان اداناهم حتى اوتر باب استعجاب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكنت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وبد الصبح ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم للصلاة **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد **حدثنا** زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى عن عبيد الله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن ايوب كاهن عن نافع بهذا الاسناد كما قال مالك **حدثنا** احمد بن محمد بن عبد الله بن الحكم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافع يحدث عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر يصلي الركعتين خفيفتين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا النضر قال نا شعبة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عباد قال نا سفيان عن عمرو عن الزهري عن سالم عن ابيه قال اخبرني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين **حدثنا** عمرو الناقد قال نا عبد الله بن سليمان قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما **حدثنا** ثني علي بن حجر قال نا علي بن يعقوب عن ابن مسهر **حدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة **حدثنا** ابو بكر وابو كريب وابن نمير عن عبد الله بن عمر **حدثنا** عمرو الناقد قال نا وكيع كاهن عن هشام بهذا الاسناد وفي حديث ابی اسامة اذا طلع الفجر **حدثنا** محمد بن المثني قال نا ابن ابی عدي عن هشام عن يحيى عن ابی سلمة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **حدثنا** محمد بن المثني قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن انه سمع عمره تحدث عن عائشة انها كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اني اقول هل

ثاني الذي الرجل صلى الله عليه وسلم نا صلى الله عليه وسلم

اللفظ باسناد صحيح على شرط البخاري **قوله** عن يحيى بن عقيل، بنعم العين **قوله** عن ابی الاسود الدئلي، في ضبط خلاف وكان طول سبق بسوطا في كتاب الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم على كل سلامي من احدكم صدقة، هو بضم السين وتخفيف اللام واصلة عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله وسياتي في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الانسان على ستين وثلاث مائة مفصل على كل مفصل صدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى، ضبطناه وبخبري بفتح اوله وضمه فالضحى من الاجزاء والفتح من جزى ويجزئ اي كفى ومنه قوله تعالى لا تجزئ نفس وفي الحديث لا تجزئ عن احد بعدك وفيه دليل على علم فضل الضحى وكبر موقعها وانها تقع ركعتين **قوله** اوصاني خليلي، لا يخالف **قوله** صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتي خليلا لان المتخذا ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم غيره خليلا ولا يمنع اتخاذ الصابي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلا وفي هذا الحديث وحديث ابی الدرداء الثني على الضحى وصحتها ركعتين والحث على صوم ثلثة ايام من كل شهر وعلى الوتر وتقديره على النوم لمن خاف ان لا يستيقظ آخر الليل وعلى نذرت اول هذا الحديث لما ذكره مسلم بعد هذا كما سنوضحه في موضعنا ان شاء الله **قوله** اجرت الى قوله اجرتنا من اجرت كلها بقصور الهمزة اي امنتها -

قوله يصبح على كل سلامي هو بضم السين واسم يصبح صدقة والتقدير يصبح الصدقة واجبة على كل مفصل الانسان اي على الانسان شكر السلامة المفصل ومعناها **قوله** وامر بالمعروف وغيره صدقة لبيان

تعالى **قوله** عن ابی شمر بفتح الشين وكسر الميم ويقال بكسر الشين واسكان الميم وهو معد وفيمن لا يعرف اسمه وانما يعرف بكنيته **قوله** عبد الله الدانا، هو بالذال المهملة والنون والجيم وهو العالم وقد سبق بيانه **قوله** عبد الله بن حنين، هو بالنون بعد الحاء **باب** استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما **قوله** ركعتين خفيفتين، فيه انه يسن تخفيف سنة الصبح وانما ركعتان **قوله** كان اذا طلع الفجر يصلي الركعتين خفيفتين، قد يستدل به من يقول نكرو الصلاة من طلوع الفجر السنة الصبح وما له سبب لاصحابنا في المسئلة ثلثة اوجه امة بها ونقد القاضي عن مالك والجمهور والثاني لانه دخل الكراهية حتى يصلي سنة الصبح والثالث لانه دخل الكراهية حتى يصلي فريضة الصبح وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وليس في هذا الحديث دليل ظاهر على الكراهية انما فيه الاخبار بانه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي غير ركعتي السنة ولم يرسله عن غير ما **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان وتخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر، فيه ان سنة الصبح لا يدخل وقتها الا بطلوع الفجر واستحباب تقديمها اول طلوع الفجر وتخفيفها وهو مذاهب مالك والشافعي والجمهور وقال بعض السلف لابس باطلا لثنا وحملوا انما ليست محرمة ولم يخالف في استحباب التخفيف وقد بالغ قوم فقالوا لا قراءة

ان تلك الصدقة تتأدى باعمال البر كلها ولا تتوقف على اعطاء المال - **قوله** ويجزئ عن ذلك اي عما لزم على الانسان الصدقة كل يوم شيكرا لسلامة المفصل وليس المراد ويجزئ عن الامر بالمعروف وغيره فانهم

قرأ فيها بآمال القرآن **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري سمع عمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين اقول هل يقرأ فيها بآمال الكتاب **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال حدثني عطاء عن مجاهد بن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن عمر جميعا عن حفص بن غياث قال ابن نمير نا حفص عن ابن جريح عن عطاء عن مجاهد بن عمر عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اشد مهادة منه الى الركعتين قبل الفجر **حدثنا** محمد بن عبيد الغبري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن زارة بن اوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** يحيى بن حبيب قال نا معمر قال قال نا ابي نا قتادة عن زارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما احب الى من الدنيا جميعا **حدثنا** محمد بن عبد الوارث نا ابو عروبة نا مروان بن مغوية عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حنيفة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري يعني مروان بن مغوية عن عثمان بن حكيم الانصاري قال اخبرني سعيد بن يسار نا ابن عباس اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى انا يا الله وما انزل اليها الاية التي في البقرة وفي الاخرة منها انا يا الله واشهد باننا مسلمون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا انا يا الله وما انزل اليها الاية التي في آل عمران تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية **حدثنا** علي بن حشر قال نا عيسى بن يونس عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد بمثل حديث مروان الفزاري باب فضل السنن الاربعة قبل الفرائض بعدهن وبيان عددهن **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو خالد يعني سليمان بن حبان عن داود بن ابي هند عن

له انما كانت خير امننا لان الدنيا فانية ونعيمها لا يخلو عن كمال النصب والتعب وثوابها شرح المواهب للزرقاني وما فيها ثمانية اذ

باق غير ذلك ١٢٠ هـ اي متاعا يعرف فلا يردان من جملة متاعا الفجر ١٢

فريضة الا بنى الله بيتا في الجنة وفي حديث ابن عمر قبل الظهر ركعتين وكذا بعدها وبعد المغرب والعشاء والجمعة وزاد في صحيح البخاري قبل الصبح ركعتين وهذه اثنتا عشرة وفي حديث عائشة بن ابراهيم قبل الظهر ركعتين بعدها وبعد المغرب وبعد العشاء واذا طلع الفجر صلى ركعتين وهذه اثنتا عشرة ايضا وليس للعصر ذكر في الصحيحين وجاء في سنن ابى داود باسناد صحيح عن علي بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دم الشد امرأ صلى قبل العصر اربع ارواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وجاء في اربع بعد الظهر حديث صحيح عن ام جبيعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعد ما حرم الله على التارواوه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري عن ابن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء وفي الصحيحين عن ابن مغفل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلوة المراد بين الاذان والاقامة فهذه جملة من الاحاديث الصحيحة في السنن الاربعة مع الفرائض قال اصحابنا وجمهور العلماء بهذه الاحاديث كلها واستحبوا جميع هذه النوافل المذكورة في الاهد يثبت السابقة ولا خلاف في شيء منها عند اصحابنا الا في الركعتين قبل المغرب ففيها وجهان لا يصحاننا اشترها لا يستحب والصحيح عند المحققين استحبابها بعد شي ابن مغفل وبه يثبت ابراهيم السواري بها وهو في الصحيحين قال اصحابنا وغيرهم واختلاف الاحاديث في اعدادها محمول على توسعة الامر فيها وان لها اقل واكثر فيحصل اصل السنة بالاقل ولكن الاختيار فاعل الاكثر الاكمل وبذلك استحب في اختلاف احاديث الضمى وكذا في احاديث الوتر فثبت فيها كلها اعدادها بالاقل والاكثر وما بينهما ليدل على اقل المجزئ في تحصيل اصل السنة وعلى الاكمل والاوسط والله اعلم **قوله** حدثنا ابو خالد عن داود بن ابي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام جبيعة، هذا الحديث فيه اربعة تابعون بعضهم

فيها اصلاحا كاه الطحاوي والقاضي وهو غلط بين فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بعد الفاتحة بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي رواية قولوا انا يا الله بالشد وقل يا اهل الكتاب تناولوا وثبت في الاحاديث الصحيحة لا صلوة الا بقرأة ولا صلوة الا بام القرآن ولا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن واستدل بعض الخففة بهذا الحديث على انه لا يؤذن للصبح قبل طلوع الفجر ومذهبنا ومذهب الجمهور جواز الاذان لما قبل الفجر لا عادية الصحيحة ان بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وهذا الحديث الذي في الباب المراد به الاذان الثاني **قوله** يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اتي قول بل قرأها بام القرآن هذا الحديث دليل على المباعدة في التخفيف والمراد بالمباعدة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من اعادة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لا يقرأ فيها اصلا لما قدمناه من الدلائل الصحيحة الصريحة **قوله** لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح فيه دليل على عظم فضلها وانها سنة ليست واجبتين وبه قال جمهور العلماء وعلى القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله تعالى وجوبها والصواب عدم الوجوب لقولنا على شيء من النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال بل على غير ما قال لا الا ان تطوع وقد يستدل بل لاهل القولين عنده نا في ترجيح سنة الصبح على الوتر لكن لادالته فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناوله هذا الحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اي من متاع الدنيا **قوله** قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الرواية الاخرى قرأ الآيتين قولوا انا يا الله وما انزل اليها الاية وقل يا اهل الكتاب تناولوا هذا دليل لمذهبنا ومذهب الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون با تان السورتان او الايتان كلها سنة وقال مالك وجمهور اصحابه لا يقرأ غير الفاتحة وقال بعض السلف لا يقرأ شيئا كما سبق وكلاهما خلاف هذه السنة الصحيحة التي لا معارض لها باب فضل السنن الاربعة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن فيه حديث ام جبيعة من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى له من بيت في الجنة وفي رواية ما من عبد مسلم يصلي لله تع في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير

قوله حتى اتي اقول هل قرأ فيها بآمال القرآن بيان لكمال المباعدة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القرأة ولا يقصد به ذلك - **قوله** احب الى من الدنيا اي من متاع الدنيا الى احداكم ومن التصديق بها والا فكل عمل من اعمال الآخرة خير من تمام الدنيا اذ هي لا تسادى جناح بعوضة -

النعمن بن سالم عن عمرو بن اوس قال حدثني عنبسة بن ابي سفيان في مرضه الذي مات فيه بعد يث يتسأل اليه قال سمعت ام حبيبة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بغيره من بيت في الجنة قالت ام حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنبسة فما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن اوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة وقال النعمن بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن اوس ^{١٩٥} ثنا ابو غسان المسمعي قال نا بشير بن المفضل قال نادى اودع النعمن بن سالم هذا الاسناد من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا بغيره بيت في الجنة ^{١٩٦} وثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن النعمن بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا ابى الله له بيتا في الجنة او ابى له بيت في الجنة قالت ام حبيبة فما يرحل اصيلهن بعد وقال عمرو ما يرحل اصيلهن بعد وقال النعمن مثل ذلك ^{١٩٧} وثنا عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم العبدي قالوا نا بهز قال نا شعبة قال النعمن بن سالم اخبرني قال سمعت عمرو بن اوس يحدث عن عنبسة عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم تروضا فاسبغ الوضوء ثم صلى الله كل يوم فذكر مثله ^{١٩٨} وثنا زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين وبعد ها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فاما المغرب والعشاء والجمعة فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا ^{١٩٩} ثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن خالد بن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر ربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكانت اذا قرأ وهو قائم ركعة وسجدة وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ^{٢٠٠} ثنا قتيبة بن سعيد قال نا جاهد عن بديل واوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فاذا صلى قائما ركعة قاعدا ^{٢٠١} وثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق قال كنت شاكيا بفارس فكنيت اوصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فذكر الحديث ^{٢٠٢} ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا معاذ بن معاذ عن حميد عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ قائما ركعة قاعدا ^{٢٠٣} وثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو مغوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال سألنا عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الصلوة قائما وقاعدا فاذا افتتح الصلوة قائما ركعة

ما نسي في بيته شيئا فاذا نسي ركعة فليصلها قائما وان نسي ركعتين فليصلهما قاعدا

بيته الا المكتوبة وبذعام صحيح مخرج لا معارض له فليس لاصول العدول عنه والاشد اعلم قال العلماء والحكمة في شرعية النوافل تكميل الفرائض بها ان عرض فيها نقص كما ثبت في الحديث في سنن ابى داود وغيره ولما ناض نفسه بتقديم النافلة ويتشبه بها ويصرف قلبه اكمل فراغ للفريضة ولهذا يستحب ان تفتح صلوة الليل بركعتين خفيفتين كما ذكره مسلم بعد هذا قريبا **باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا** **قول** واذا صلى قاعدا ركعة قاعدا فيجوز التفضل قاعدا مع القدرة على القيام وهو اجماع العلماء **قول** كنت شاكيا بفارس وكنت اوصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة رضي الله عنها، لكنها ضبطت جميع الرواة المشارقة والمغاربية بفارس بكسر الباء الموحدة الجارة وبعد اقل وكذا نقله القاضي عن جميع الرواة قال وغلط بعضهم فقال صوابه نقاس بالنون والفتاف وهو وجع معروف لان ما شئت لم تدخل بلاد فارس قط فكيف يسأل فيها وغلطه القاضي

قول صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر سجدتين الظاهر ان هذا دليله المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والاعتدال في الصلوة اذ المشاركة في النوافل الرواتب ما كانت معروفة و يحتمل على انه اتفق المشاركة ايضا والله تعالى اعلم ثم لا يمكن ان يفسر بهذا الحديث يفتل كل يوم ثنتي عشرة ركعة بضم وكعتي الفجر كما في البخاري لان الركعتين بعد الصلوة لا يمكن وجودها كل يوم فوجب تفسير ذلك الحديث بما عن عائشة رضي الله عن الاربع قبل الظهر كما لا يخفى والله تعالى اعلم

عن بعض وهم داود والنعمان وعمرو وعنبسة وقد سبق لنا نظائر كثيرة **قول** حدثني عنبسة بحديث يتسأل اليه ابو ثينة تحت مفتوحة ثم ثناء فوق وتشهد بالراء المرفوعة اي يستره من السرور لما فيه من البشارة مع سئلته وكان عنبسة يحافظ عليه كما ذكره في آخر الحديث ورواه بعضهم بضم اوله على ما لم يسم فاعلم وهو صحيح ايضا **قول** صلى الله عليه وسلم تطوعا غير فريضة هو من باب التوكيد ورفع احتمال ارادة الاستعارة ففيه استحباب استعمال التوكيد اذا عني اليه **قول** قالت ام حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال عمرو بن اوس والنعمان بن سالم فيهما انه يحسن من العالم ومن يقتدى به ان يقول مثل هذا ولا يقصد به تركية نفسه بل يريد حدث السامعين على التخلق بخلقه في ذلك وتحريمهم على المأفظة عليه وتنشيطهم لفعله **قول** صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين اي ركعتين **قول** ما كان يصلي في بيتي قبل الظهر ربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وذكر في المغرب والعشاء ونحوه في حديث ابن عمر فيهما استحباب النوافل الاربعة في البيت كما يستحب في غيرهما ولا خلاف في هذا عندنا ويري قال الجمهور وسواء عندنا وعندهم رتبة فرائض النهار والليل وقال جماعة من السلف الاعميار فعلمنا في المسجدة كلها وقال مالك والثوري الفضل فعل نوافل النهار الاربعة في المسجدة وراية الليل في البيت ودليلنا هذه الاحاديث الصحيحة وفيها التنزيه بانه صلى الله عليه وسلم سنة الصبح والجمعة في بيته وهما صلواتا نهار مع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة الردي

قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست
 كاحد منكم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن المشي وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة بن
 ابن المشي قال قال نايحي بن سعيد قال ناسفيلن كلاهما عن منصور بن هذا الاستاد وفي رواية شعبة عن ابي يحيى الاعمري باب
 صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صحيحة **وحدثنا** يحيى بن
 يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى
 عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطلع على شقه الايمن حتى ياتي به المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين **و**
حدثنا حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي
 يدعوا الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكنت المؤذن من صلوة الفجر و
 تبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطلع على شقه الايمن حتى ياتي به المؤذن للقامة **و**
حدثنا محمد بن حمران قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق حرملة الحديث بمثله غير انه
 لم يذكر وتبين له الفجر وجاء المؤذن ولم يذكر الامة وساق الحديث عمرو وسواء **وحدثنا** ابو بكر بن
 ابي شيبة وابو كريب قالوا نا عبد الله بن نمير **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها **وحدثنا**

من ثنيته

من له عذر رخص في القعود في الفرض والنفل ويكسر القيام بشقته واما قوله صلى الله
 عليه وسلم لست كاحد منكم فوعده اصحابنا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فعملت نافلتها
 قاعدا مع القدرة على القيام كان فلتها قائما تشريفه كما خص بابا شيئا معروفة في كتب اصحابنا
 وغيرهم وقد استقصيتها في اول كتاب تهذيب الاسماء واللغات وقال القاضي عياض
 معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشفق من القيام لحظ الناس وللسن فكان اجره تاما
 بخلاف غيره من لا عذر له بكلامه وهو ضعيف او باطل لان غيره صلى الله عليه وسلم ان كان
 معذورا فثوابه ايضا كامل وان كان قادرا على القيام فليس هو كالمعذور فلا يعقبي فيه
 تخصيص فلا يحسن على هذا التقدير لست كاحد منكم واطلاق هذا القول فالصواب ما قاله
 اصحابنا ان نافلتها صلى الله عليه وسلم قاعدا مع القدرة على القيام ثوابها كثواب قائما وهو من
 النقصان والله اعلم واختلف العلماء في الفضل من كيفية القعود موضح القيام في
 النافلة وكذا في الفريضة اذا عجز ولا شاعى قولان اظهرهما يقعد مفرشا والشافعي مفرجا وقال
 بعض اصحابنا متورا وبعض اصحابنا صابا ركبة وكيف تعد جازا لكن الخلاف في الفضل
 والاصح عندنا جواز النفل مضطجعا للقادر على القيام والقعود لم يثبت الصحيح في البخاري ومن صلتنا
 فله نصف اجر القاعدا واما مضطجعا فلي يمينه فان كان على يساره جازد بخلاف الفضل
 فان استلقى مع امكان الاضطجاع لم يصح قيل الا افضل مستلقيا وان اذا اضطجع لا يصح و
 الصواب الاول والله اعلم **باب** صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله
 عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صحيحة قال القاضي عياض في حديث
 عائشة من رواية سعد بن هشام قيام النبي صلى الله عليه وسلم تسع ركعات وحديث عروة
 عن عائشة باحدى عشرة ركعة منهن الوتر يسلم من كل ركعتين وكان يركع ركعتي الفجر اذ جاءه
 المؤذن ومن رواية هشام بن عروة وغيره عن عروة عن ثلاث عشرة ركعة الفجر وعنها كان
 لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة اربعة اربعا وثلاثا وثلاثا وكان يصلي ثلاث
 عشرة ثمانيا ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يصلي ركعتي الفجر وقد فسرتها في الحديث
 الاخر منها ركعتا الفجر وعنها في البخاري ان صلوة صلى الله عليه وسلم بالليل سبع وتسع وذكر
 البخاري ومسلم بعد هذا من حديث ابن عباس ان صلوة صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث
 عشرة ركعة وركعتين بعد الفجر سنة السبع وفي حديث زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى ركعتين خفيفتين ثم طويتين وذكر الحديث وقال في آخره فلك ثلاث عشرة قال
 القاضي قال العلماء في هذه الاحاديث اخبار كل واحد من ابن عباس وزيد وعائشة ما شأ به
 واما الاختلاف في حديث عائشة فقيل هو منها وقيل من الرواة عنها فيجوز ان اخبارها
 باحدى عشرة هو الاغلب وباقي رواياتها اخبار من بابا كان يقع نادرا في بعض الاوقات
 فانكره خمس عشرة ركعة الفجر واقل سبع وذلك بحسب ما كان يحصل من اتساع الوقت
 او غيقه بطول قرارة كما جاد في حديث حذيفة وابن مسعود والنوم او عذر مرض وغيره او في بعض
 الاوقات عند كبر السن كما قالت فلما اسن صلى سبع ركعات او تارة تعد الركعتين الخفيفتين

في اول قيام الليل كما رواه زيد بن خالد وروى ثمانية عشرة بعد اذ في مسلم وتعد ركعتي الفجر تارة
 وتعد ثمانية او تعد احداهما وقد تكون عدت رابعة العشاء مع ذلك تارة وحديثنا تارة قال
 القاضي ولا خلاف ان ليس في ذلك حد لا يزد عليه ولا ينقص منه وان صلوة الليل من
 الطاعات التي كلما زاد فيها زاد الاجر وانما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما اختاره لنفسه
 والله اعلم **قوله** لا يوتر منها بواحدة وليس على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة الفريضة
 صلاة صحيحة وهو مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الا بواحدة ولا تكون
 الركعة الواحدة صلوة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه **قوله** ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطلع على
 شقه الايمن حتى ياتي به المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين قال القاضي عياض في هذا الحديث
 ان الاضطجاع بعد صلوة الليل وقبل ركعتي الفجر وفي الرواية الاخرى عن عائشة ان صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي بعد ركعتي الفجر في حديث ابن عباس ان الاضطجاع كان بعد صلوة
 الليل قبل ركعتي الفجر قال وبنفسه رد على الشافعي واصحابه في قولهم ان الاضطجاع بعد ركعتي
 الفجر سنة قال وذو سبب مالك وجمهور العلماء وجهان من الصحابة الى انه بدعة واشار الى
 ان رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر مخرجة قال فيقدم رواية الاضطجاع قبلها سنة فكذا
 بعدهما قال وقد ذكر مسلم عن عائشة فان كنت مستيقظا حديثي وانا اضطلع فمزيد على انه
 ليس بسنة وان تارة كان يضطلع قبل وتارة بعد وتارة لا يضطلع هذا كلام القاضي
 والصحيح او الصواب الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة لم يثبت ابن هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي
 باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فمزيد حديث صحيح
 صريح في الامر بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعدها وقبلها وحديث ابن
 عباس قبلها فلا يخالف هذا فانه لا يلزم من الاضطجاع قبلها ان لا يضطلع بعدها ولعله صلى
 الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بياننا للجواز لو ثبت الترك ولم
 يثبت فلهذا كان يضطلع قبل وبعدواصح الحديث في الامر بالاضطجاع بعدها مع روايات
 الفعل الموافقة لامر به تعيين المصير اليه واذا لم يكن الجمع بين الاحاديث لم يجوز بعضنا وقد
 امكن بطريقتين اثرا اليها احدهما انه اضطلع قبل وبعد الثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات
 لبيان الجواز والله اعلم **قوله** اضطلع على شقه الايمن، دليل على استحباب الاضطجاع
 والنوم على الشق الايمن قال العلماء وحكمته انه لا يستغرق في النوم لان القلب في جهة
 اليسار فيخلق حينئذ فلا يستغرق واذا نام على اليسار كان في دعة واستراحه فيستغرق
قوله حتى ياتي به المؤذن، دليل على استحباب التمام مؤذن راتب للمجد وفيه
 جواز اعلام المؤذن اما بحضور الصلوة واقامتها واستدعائه لما قد مر به اصحابنا

ابو یزید عن ابی شیبہ قال نا عبدہ بن سلیم ح وحديثنا أبو كريب قال نا وكيع وابو اسامة كلهم عن هشام بن هذا الا وسنادو
حديثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر ^{٢٢} ثلثا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن سعيد بن أبي سعيد
المقبري عن ابی سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت
ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً فقالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنا من قبل ان يوتر فقال يا عائشة ان
عيني تنامان ولا ينام قلبي ^{٢٣} وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي قال نا هشام عن يحيى عن ابی سلمة قال سألت
عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم
يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح ^{٢٤} وحديثنا
زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة ح وحديثنا يحيى بن بشر الحريري قال
نا مغوية يعني ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم بمثله غير ان في حديثها تسع ركعات قائم يوتر منهن ^{٢٥} وحديثنا عمر والناقد قال نا سفيل بن عيينة عن عبد الله بن
ابي ليث سمع ابا سلمة اثبت عائشة فقلت اي افة اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كانت صلواته
في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر ^{٢٦} وحديثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن القاسم بن
محمد قال سمعت عائشة تقول كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع
ركعتي الفجر فتلک ثلاث عشرة ركعة ^{٢٧} وحديثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق ح وحديثنا يحيى بن يحيى قال
انا ابو عبيشة عن ابی اسحق قال سألت الاسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان
ينام اول الليل ويحيى اخره ثمان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء اول قالت وثب ولا
والله ما قالت قام فاقاض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانا علم ما تريد وان لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل
للصلاة ثم صلى الركعتين ^{٢٨} وحديثنا ابو بكر بن ابی شيبه وابو كريب قال نا يحيى بن ادم قال نا عمار بن رزيق عن ابی اسحق عن
الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلواته الوتر ^{٢٩} وحديثنا

بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان فيهن الله قال ركعتي

وانكره مالك قلنت الصواب ان باتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر
جالساً لبيان جواز الصلوة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالساً ولم يواظب على ذلك بل
فعل مرة او مرتين او مرات قليلة ولا تغتر بقوله لما كان يصلي فان المختار الذي عليه الاكثر
والمحققون من الاصوليين ان لفظة كان لا يلزم منها الدوام ولا الشكرا وانما هي فعل ماض
يدل على وقوعه مرة فنادى دليل على التكرار على به والا فلا تقتضيه بوضعه وقد قالت عائشة
رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمة قبل ان يطوف ومعلوم انه
صلى الله عليه وسلم لم ينج بعد ان محبة عائشة واجتهد واحدة وهي جهة الوداع فاستعملت
كان في مرة واحدة ولا يقال عليها طيبته في احرامه بقرعة لان المعتمر لا يحمل الطيب قبل
الطواف بالاجماع فثبت انها استعملت كان في مرة واحدة كما قال الاصوليون وانما
تاونا حديث الركعتين جالساً لان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة
مع روايات خلافت من الصحابة في الصحيحين مخرجة بان آخر صلوة صلى الله عليه وسلم في الليل
كان وترا في الصحيحين احاديث كثيرة مشهورة بالامرجل آخر صلوة الليل وترا منها جعلوا
آخر صلواتهم بالليل وترا صلوة الليل ثلثي ثلثي فاذا خفت الصبح فادبر الوتر واحدة وغير ذلك
فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم مع هذه الاحاديث واشباهها انه يدوم على ركعتين بعد
الوتر ويجعلها آخر صلوة الليل وانما معناه ما قدمناه من بيان الجواز وهذا الجواب هو الصواب واماما
اشار اليه القاضي عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورواية الركعتين جالساً فليس
بصواب لان الاحاديث اذا صححت وادكن الجمع بينهما تعين وقد جمعنا بينهما ولله الحمد
اقول حديثنا يحيى بن بشر الحريري، ابو بفتح الحاء المهملة وسبق التنبيه عليه في مقدمه
هذا الشرح اقول غير ان في حديثها تسع ركعات يوتر منهن كذا في بعض الاصول منهن
ون بعضها فيمن وكلاهما صحيح اقول مناه ركعتي الفجر كذا في اكثر الاصول وفي بعضها ركعتا
وهو الوجه ويتبادل الاول على تقدير يصلي منها ركعتي الفجر اقول ديوتر بسجدة اي بركعة
اقول وثب اي قام بسرعة فليس الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط وهو بعض
معنى الحديث الصحيح المومن القوي غير واجب اليه من المومن الضعيف اقولنا ثم
صلى الركعتين اي سنة الصبح اقولنا عمار بن رزيق، براد ثم زاي

وغيرهم اقولنا فيصلي ركعتين خفيفتين، همامة الصبح وفيه دليل على
تخفيفها وقد سبق بيانه في باب اقولنا يصلي من كل ركعتين دليل على استحباب السلام
في كل ركعتين والذي جاز في بعض الاحاديث لا يصلي الا في الآخرة محمول على بيان الجواز
اقولنا ديوتر بواحدة صريح في صحة الركعة الواحدة وان اقل الوتر ركعة وقد سبق قريباً
اقولنا يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا بخمس في ثلثي الا في
آخرها وفي رواية اخرى يصلي من كل ركعتين وفي رواية يصلي اربعاً ثم اربعاً ثم ثلاثاً وفي رواية
ثمان ركعات ثم يوتر بركعة وفي رواية عشر ركعات ويوتر بسجدة وفي حديث ابن عباس
فصلي ركعتين ثم ركعتين الى آخره وفي حديث ابن عمر صلاة الليل ثلثي ثلثي، هذا كله دليل
على ان الوتر ليس فختاً بركعة ولا باحدى عشرة ولا بثلاث عشرة بل يجوز ذلك وما بينه
وانه يجوز جمع ركعات بتسليم واحدة وهذا البيان الجواز والافال افضل التسليم من كل ركعتين
وهو المشهور من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بصلوة الليل ثلثي ثلثي اقولنا
كان يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن مناه بن في نهاية من كمال الحسن
والطول مستغنيات بظهور حسن وطولهن عن السؤال عنه والوصف وفي هذا الحديث
مع الاحاديث المذكورة بعده في تطويل القراءة والقيام دليل لذهب الشافعي وغيره ممن
قال تطويل القيام افضل من تكثير الركوع والسجود وقال طائفة تطويل القيام في الليل
افضل وتكثير الركوع والسجود في النهار افضل وقد سبققت المسئلة مبسوطة به لانها في ابواب صفة
الصلوة اقولنا صلى الله عليه وسلم ان عني ثمانان ولا ينام قلبي، هذا من خصائص الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وسبق في حديث نوم صلى الله عليه وسلم في الوادي فلم يعلم
بغوات وحدث الصبح حتى طلعت الشمس وان طلوع الفجر والشمس متعلقين بالعين بالقلب
والا امر الحديث ونحوه متعلق بالقلب واد قيل انه كان في وقت ينام قلبه وفي وقت
لا ينام فساد الوادي نومه والصواب الاول اقولنا كان يصلي ثلاث عشرة ركعة
يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي
ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح، هذا الحديث اخذ بظاهره الا اذا عني واحداً فيها
حكاه القاضي عياض نا باحار ركعتين بعد الوتر جالساً وقال احمد لا اخذوا لا منع من فعله قال

ابن السري قال نا ابا الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت اي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى **وحد ثنا ابو كريب قال نا ابن بشر** عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما الفى رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة على في بيتي او عندي **وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ونصر بن علي وابن ابي عمير قال ابو بكر بن اسفين بن عيينة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني الاضطر **وحد ثنا ابن ابي عمير** قال ناسفين عن زياد بن سعد عن ابن ابي عتاب عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وحد ثنا زهير بن حرب** قال ناجير عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوترى يا عائشة **وحد ثنا هرون بن سعيد** اليماني قال نا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلواته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت **وحد ثنا يحيى بن ابي يحيى** قال نا سفين بن عيينة عن ابي يعفور واسمه واقد ولقبه وقدان **وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش كلاهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى السجدة **وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتاه وتره الى السجدة **وحد ثنا علي بن حجر** قال نا حسان قاضي كركمان عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى اخر الليل **وحد ثنا محمد بن المشي** العنزي قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زارة عن سعد بن هشام عن عامر اذ ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقار له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي اناسا من اهل المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهط استه اراذوا ذلك في حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوه بذلك راجع امراته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتي ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأتتها فسلما ثم اتتني فاخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فاتيته على حكيم بن افلح فاستلحقته اليها فقال ما انا بقاتلها في نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيهما الا مضيا قال فاقسمت عليه فجا فاطلقنا الى عائشة فاستاذنا عليها فاذا نزلنا قد خلنا عليها فقالت احكي ففعلته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال بن عامر فترحمتم عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوما احد فقلت يا ام المؤمنين انبئي عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقر القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فنهيت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدلت فقلت انبئي عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا وكليهما وثنا في حنة يسأله قال فاسألها

قولنا كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلواته الوتر فيسه دليل لما قد تاه من السنة ان جعل آخر صلوة الليل وتره قال العلماء كانه وسبق تاويل الركعتين بعده جاسا قولنا كان يحب العمل الدائم فيه الحديث على القصص في العبادة وانه ينبغي للانسان ان لا يتخلل من العبادة الا ما يطيق الدوام عليه ثم يحافظ عليه **قولنا** كان اذا سمع الصارخ قام فصلى الصارخ بنا هو الذي يك بال اتفاق العلماء قالوا وسمى بذلك لكثرة صحابه **قولنا** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة مدثني والا اضطرع فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو مذموم ومذموم مالك والجمهور وقال القاضي وروى من ابن مسعود وبعض السلف لانه وقت استغفار والصواب اباحة فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استغفار الاستغفار لا يمنع من الكلام **قولنا** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوترى يا عائشة وفي الرواية الاخرى فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت فيه انه يستحب جعل الوتر آخر الليل سواء كان للانسان تبهدا ام لا اذا وثق بالاستيقاظ آخر الليل اما بنفسه واما بايقاظ غيره وان الامر بالنوم على وترنا هو في حق من لم يثق كما سنوه قريب من ان شاء الله تعالى في حديثي السبعة في حديثي الى هبرة وابي الدرداء **قولنا** في ابي يعفور واسمه واقد ويقال وقدان هذا هو الاشهر وقيل عكسه وكلاهما بال اتفاق وهذا ابو يعفور بالغاء والراء وهو ابو يعفور الكوفي التميمي ولم آخر يقال لابي يعفور الاصغر

العامري الكوفي التميمي واسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس وانفق في كنيتهما وبلدهما وبعيتهما وتيمنا بالاسم والقبيلة وان الاول يقال فيه ابو يعفور الاكبر والثاني الاصغر وقد سبق ايضا هما ايضا في كتاب الايمان في حديث ابي الاعمال افضل **قولنا** من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشي وتره الى السجدة وفي رواية اخرى الى آخر الليل فيه جواز الايتار في جميع اوقات الليل بعد دخول وقت وانخلطوا في اول وقتها فصيح في مذموبا والمشهور عن الشافعي والاصحاب انه يدخل وقتها بغير من صلوة العشاء يمتد الى طلوع الفجر ان في وجه يدخل بدخول وقت العشاء وفي وجه لا يصح الايتار بركعة الابد لفضل بعد العشاء وفي قول يمتد الى صلوة الصبح وقيل الى طلوع الشمس **قولنا** واشي وتره الى السجدة معناه كان آخر امره الايتار في السجدة والمراد به آخر الليل كما قالت في الروايات الاخرى ففيه استحباب الايتار آخر الليل وقد نظا هرت الاحاديث الصحيحة عليه **قولنا** قاضي كركمان بفتح الكاف وكسر با **قولنا** فيجهد في السلاح والكراع الكراع اسم للخيال **قولنا** راجع امراته واشهد على رجعتها هي بفتح الراء وكسر با الفصح عند اكثرهم وقال الالهري الكسر افصح **قولنا** فاتي ابن عباس يسئله فقال الادلك على اعلم اهل الارض فيه انه يستحب للعالم اذا سئل عن شيء ويعرف ان غيره اعلم منه بران يرشد السائل اليه فان الدين النصيحة ويتضمن مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لا بهل والتواضع **قولنا** نهيتا ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيهما الامام في الشيعتين الفرتان والمراد تلك الحروب التي جرت **قولنا** فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان

عه قوله ويقال وقدان بهذا في الارباع نسخ الموجودة من هذا الشرح لكن النسخ الموجودة من المتن وس ثمانية فقيرها كلها واقبه وقدان والله اعلم ١٢

وسلم فقالت الست تقرأ يا أيها المزمِّل قلت بلى قالت فكان الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حوله وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت يا أم المؤمنين أي عيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وظهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يهضم ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني قلما أسرت نبي الله صلى الله عليه وسلم و أخذت اللحم وتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يدوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا يعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثته بحدِيثها فقال صدقت لو كنت أقرأها وادخل عليها لأتيتهما حتى تشافيهن به قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها فحدثتني ما حدثني قال نعم ما حدثني عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه طلق امرأته ثم انطلق الى المدينة لبيعة عقارة فذكر نحوه فحدثتني ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا سعيد بن ابي عروبة قال نا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال انطلقت الى عبد الله بن عباس فسألت عن الوتر وسأقي الحديث بقصته وقال فيه قالت من هشام قلت ابن عامر قالت نعم المرء كان عامرا صيب يوما أحد فحدثتني اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى ان سعد بن هشام كان جارا له فاخبره انه طلق امرأته واقتصر الحديث بمعني حديث سعيد وفيه قالت من هشام قال ابن عامر قالت نعم المرء كان اصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واحد وفيه فقال حكيم بن اظمأ ما اني لو علمت انك لا تدخل عليها ما أنبأتك بحدِيثها فحدثتني سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعا عن ابي عوانة قال سعيد نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة وحدثتني علي بن خشرم قال نا عيسى وهو ابن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام الانصاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا أثبتته وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى الصباح وما صام شهرا متتابعا الا رمضان وحدثتني اهلون بن معروف قال نا عبد الله بن وهب وحدثني ابو الطاهر وحرمله قالانا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله اخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وحدثتني زهير بن حرب وابن نمير قالانا اسمعيل وهو ابن علية عن ايوب عن القاسم الشيباني ان زيدا بن ارقم رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وحدثتني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن ابي عبد الله قال نا القاسم الشيباني عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وحدثتني يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي

وَاِنَّهُ الْانصَارِيُّ

القرآن معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدي بالاعتبار بالشار وقصصه وتدبره وحسن تلاوته قولنا فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة هذا ظاهره اذ صار تطوعا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة فاما الله فو تطوع في حقهم بالاجماع واسما النبي صلى الله عليه وسلم فاختلغوا في نسخ في حقهم والاصح عنه ناسخه واما ما حكاه القاسم عن عياض عن بعض السلف انه يجب على الامة من قيام الليل ما يقع عليه الاسم ولو قدر جلب شاة فخلط ومردود باجماع من قبله من النصوص الصحيحة انه لا واجب الا الصلوات الخمس وقولها كنا نعد سواكه وظهوره فيه استحباب ذلك والتأديب باسباب العادة قبل وقتها والاعتناء بها قولنا فيتسوك ويترنم فيه استحباب السواك منذ القيا من النوم قولنا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا قولنا يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد بنا قد سبق شرحه فربما قولنا فلما سن نبي الله صلى الله عليه وسلم واغذه اللهم بهذا هو في معظم الاصول من وني بعضها اسن وهذا هو المشهور في اللغة قولنا وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة هذا دليل على استحباب المداومة على الاوراد وانما اذا كانت تقضى قولنا عن يونس عن ابن شهاب عن

السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله اخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وذكر الحديث هذا الاسناد والحدِيث مما استدركه الدارقطني على مسلم وزعم انه مغلل بان جماعة رَووه بهذا الاسناد والحدِيث مما استدركه الدارقطني فاسد والحدِيث صحيح واسناده صحيح ايضا وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابعة في مقدمته هذا الشرح ثم في مواضع بعد ذلك وبيننا ان الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو الحديثين اذا ردوا الحديث مرفوعا وموقوف او موصول او مرسل حكم بالرفع والوصل لانما زيادة ثقتهم وسواء كان الرفع والوصل اكثر او اقل في الحفظ والعدد والله اعلم وفي هذا الاسناد فائدة لطيفة وهي ان فيه رواية مما لي عن تابعي وهو السائب عن عبد الرحمن ويدخل في رواية الكبار من العفا قوله القاري يشهد به الياء منسوب الى الفادة القبيلة المعروفة قد سبق بيان مرات قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين رمضت الفصال هو بفتح الراء والميم يقال رمض يرمض كعلم يعلم والرمضاء الرمل الذي اشبهت حرارته بالشمس اي حين يحرق اخفاف الفصال وهي الصغار من اولاد الابل جمع فصيل من شدة حر الرمل والاداب المطيع وقيل الراجع الى الطاعة وفيه فضيلة الصلاة في الوقت قال السائبنا هو افضل وقت صلاة النبي وان كانت تجوز من طلوع الشمس ان الزوال قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى بهذا سوني صحيح البخاري وسلم دروي

أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال زهير بن سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه **سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول** **وحدثنا محمد بن عباد** واللفظ له قال ناسفان قال ناعم وعن طاؤس عن ابن عمر **وحدثنا الزهري** عن سالم عن أبيه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال **مثنى مثنى** فإذا أخشيت الصبح فوتر بركعة **وحدثني** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن ابن شهاب حدثه أن سأل من عبد الله بن عمر وخميد بن عبد الرحمن بن عوف حدثاه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أخشيت الصبح فوتر بركعة واحدة **وحدثني** أبو الربيع الزهراني قال نا حماد قال نا أيوب وبديل عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن عمران رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بينه وبين السائل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فإذا أخشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلواتك وترا ثم سأل رجل على رأس الحول وأنا بذلك المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري هو ذلك الرجل أو رجل آخر فقال له مثل ذلك **وحدثني** أبو كامل قال نا حماد قال نا أيوب وبديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر **وحدثنا محمد بن عبيد الغفيري** قال نا حماد قال نا أيوب والزهري ابن الجوزي عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أبشله وليس في حديثهما ثم سأل رجل على رأس الحول وأبعد **وحدثنا** هرون بن معروف وسريج بن يونس وأبو كريب جميعا عن ابن أبي زائدة قال هرون نا ابن أبي زائدة قال أخبرني عامر الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال يا دبر الصبح بالوتر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا إيث **وحدثنا** ابن ربح قال نا إيث عن نافع ابن بن عمر قال من صلى من الليل فليجعل آخر صلواته وترا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة **وحدثنا** ابن نمير قال نا أبي **وحدثني** زهير بن حرب وابن المنثري قال نا يحيى كثرهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترا **وحدثني** هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني نافع ابن ابن عمر كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صلواته وترا قبل الصبح كذلك كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن أبي التياح قال حدثني أبو مجلز عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والوتر ركعة من آخر الليل **وحدثنا** محمد بن المنثري وابن بشير قال ابن المنثري نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن أبي مجلز قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من آخر الليل **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا قتادة عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل وسألت ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل **وحدثنا** أبو كريب وهرون بن عبد الله قال نا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمران ابن عمر حدثهم أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله كيف أوتر صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فليصّل مثنى مثنى فإن أحسن أن يصبح سجد سجدتين فوترت له ما صلى قال أبو كريب عبيد الله بن عبد الله ولم يقل ابن عمر **وحدثنا** خلف بن هشام وأبو كامل قال نا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر قلت أرايت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت اني لست عن هذا أسالك قال إنك لضخم لا تدعي استقرئ لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كان الأذان بأذنيه قال خلف أرايت الركعتين قبل الغداة ولم يذكر صلاة **وحدثنا** ابن المنثري وابن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر بمثله وزاد ويوتر بركعة من آخر الليل وفيه فقال به أنه أنك لضخم **وحدثنا** محمد بن المنثري قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عقبه ابن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا رأيت أن الصبح يدركك فوتر بركعة واحدة فليل لا بين عمر ما مثنى مثنى قال أن تسلم في كل ركعتين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد الله بن علي قال نا أيوب وبديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر **وحدثنا** محمد بن منصور قال نا أيوب وبديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر **وحدثنا** محمد بن منصور قال نا أيوب وبديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر

من آخر الليل. فمسل على صوته الأتيار بركعة وعلى استجابه آخر الليل (قوله انك لضخم إشارة إلى الغاية والبلادة وقلة الأدب لولا أن هذا الوصف يكون للضخم غالبا وانما قال ذلك لأنه قطع عليه الكلام وما جله قبل تمام حديثه) (قوله استقرئ لك الحديث) هو بالهجر من القراءة ومعناه أذكره وأني به على وجهه بحال (قوله ويصلي ركعتين قبل الغداة) لأن الأذان بأذنيه، قال القاضي المزاد بالأذان هنا الأقامة وهو إشارة إلى شدة تخفيفها بالنسبة إلى باقي صلواته صلى الله عليه وسلم (قوله به) هو موصوفة مفتوحة وباء ساكنة مكررة قبل معناه ممر مزمج وكف وقال ابن السكيت هي لتفخيم الأمر معني بخنخ (قوله أبو نضرة العوفي) بعين

أنه هو فذكرت وحدثنا قال مسلم أطيل ركعة الحمد في صلاته في سنة واحدة وهو الذي رواه الترمذي بالاسناد الصحيح صلاة الليل والنهار مثنى مثنى هذا الحديث محمول على بيان الأفضل وهو أن يسلم من كل ركعتين وسواء نوافل الليل والنهار يستحب أن يسلم من كل ركعتين فلو جمع ركعات بلسانية أو تطوع بركعة واحدة جاز عندنا (قوله صلى الله عليه وسلم فإذا رأى أن الصبح قد طرأ فوتر ركعة واحدة) وفي الحديث الآخر أوتروا قبل الصبح (بذلك) على أن السنة جعل الوتر آخر صلاة الليل وعلى أن وقتها يخرج بطول الغم وهو المشهور من مذهبينا وبه قال جمهور العلماء وقيل يوتر بعد الغم حتى يصلي الغرض (قوله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة

ولا ظلم قال مسلم بن مرجانة هو سعيد بن عبد الله ومرجانة أمه **وَحَدَّثَنَا** هرون بن سعيد الأيلي قال ناين وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بهذا الاسناد وزاد ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول من يقرض غير عد وم
ولا ظلم **وَحَدَّثَنَا** عثمان وابوبكر ابنا أبي شيبة واسحق بن ابراهيم الحنظلي واللفظ لابن أبي شيبة قال اسحق انا وقال الاخران
ناجير عن منصور عن ابي اسحق عن الاوغرابي مسلم يرويه عن ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إِنَّ اللَّهَ يُهْمِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ هَلْ
مِنْ دَائِعٍ حَتَّى يَنْفُجِرَ الْفَجْرُ **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق بهذا الاسناد
غير ان حديث منصور اتم واكثر باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على
ملك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **وَحَدَّثَنَا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ فَيَقُولُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ
إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ
أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ عَلَى ذَلِكَ **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حَرْبٍ قَالَ نَامَعَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
قَالَ نَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ
لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع قال نا شعبة قال نا يحيى
وَرِثَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَافِقُهَا رَأَى قَالَ إِيْمَانًا وَ
احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلواته ناس ثم صلى من القابلة فكثرت الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة
فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتهم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني
خشيت ان يفرض عليكم قال وذلك في رمضان **وَحَدَّثَنَا** حرملة بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن
يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل
فصلى في المسجد فصلى رجال بصلواته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الليلة الثانية فصلوا بصلواته فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثرا هل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلواته فلما كانت
الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق رجال منهم يقولون الصلوة فلم
يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلوة الفجر فلما قضى الفجر قبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد

ابن النجاشي^٢ و^٣ الصديق^٤ هـ^٥

لا قرأ من زاد ولا له عليه وذكره في السنة المتوفى (قوله) ثم يسطر به به سبحانه وتعالى
هو إشارة إلى نشر رحمة وكثرة عطائه واجابته واسهل نعمته (قوله) عن الأعرابي (سلم)
الأعرابي واسمه سلمان **باب** الرغب في قيام رمضان وهو التراخي (قوله)
صلى الله عليه وسلم من قام رمضان إيماناً واحتساباً، معنى إيماناً تقديراً بقائه حق مقتداً
أفضليته ومعنى احتساباً أن يريد به الله تعالى وعده لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك
مما يخالف الإخلاص والمراد بقيام رمضان صلوة التراخي والتفوق العلماء على استجابتها
واختلغوا في أن الأفضل صلواتها منفرداً في بيته أم في جماعة في المسجد فقال الشافعي
وجمهور أصحابه والوحييفة واحمد وبعض المالكية وغيرهم الأفضل صلواتها جماعة كما فعله عمر
ابن الخطاب والمعاوية رضي الله عنهم واستمر على المسلمين عليه لأنه من الشرائع الظاهرة فاشبهه
صلوة العيود وقال مالك والبوليسف وبعض الشافعية وغيرهم الأفضل فرادى في البيت
لقوله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلوة المردى في بيته المكتوبة (قوله) صلى الله
عليه وسلم غفرل ما تقدم من ذنبه المعروف عند الفقهاء أن هذا يقتضي بغفران الصغائر دون
الكبائر قال بعضهم ويجوز أن يخفف من الكبائر ما لم يصادف صغيرة (قوله) كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان
إيماناً واحتساباً غفرل ما تقدم من ذنبه قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة معناه لا يأمرهم إيجاباً
وتعظيم بل امرئند وترغب ثم فسره بقوله فيقول من قام رمضان وذه العينة تقتضي
التريغ والتندب دون الإيجاب واجتمعت الامة على أن قيام رمضان ليس
بواجب بل هو مندوب (قوله) فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على
ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدا من خلافة عمر معناه استمر الامر بهذه
المدة على أن كل واحد يقوم رمضان في بيته منفرداً حتى انقضت صدا من خلافة عمر ثم تجمعهم
عمر على أبي بن كعب فجلس بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جاءت هذه الزيادة

في صحيح البخاري في كتاب العياد **قوله** صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايماناً
 واعتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، هذا مع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال
 ان احدهما ينفي عن الآخر وجوابه ان يقال قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر
 ومعرفة سبب الغفران الذنوب وقيام ليلة القدر لمن وافقها وعرفها سبب الغفران
 وان لم يقم غيرها **قوله** صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر فوافقها معناه يعلم انها
 ليلة القدر **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في السجودات ليلة فصرى بصلوة
 ناس وذكر الحديث، فغير جواز النافلة جماعة ولكن الاختيار فيها للانفراد الذي نوافل
 مخصوصة وهي العبد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح عند الجمهور كما سبق وفيه
 جواز النافلة في المسجد وان كان البيت افضل ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلها في
 المسجد لبيان الجواز اذ كان معتكفاً وفيه جواز الاقتداء من لم ينو امامته وهذا صحيح على
 الشورى من مذهبه وذا سبب العلماء ولكن ان نوى الامام اما متم بعد اقتداءهم حصلت فضيلة
 الجماعة له ولم وان لم ينو بها حصلت لهم فضيلة الجماعة ولا تحصل للامام على الاصح لانه لم ينو بها
 والاعمال بالنيات واما المأمون فقد نوى بها وفيه اذا تعادلت مصلحة وخوف مفسدة
 او مصلحتان اتمها بهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى الصلوة في المسجد مصلحة
 لما ذكرناه فلما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم وتركهم
 للفرض وفيه ان الامام وكبير القوم اذا فعل شيئاً غلطاً ما يتوقفه ابناءه وكان له فيه
 عند يذكره لهم تليسيا لقلوبهم واصلاحاً لذات البين لئلا يظنوا غلظ هذا وربما يظنوا ظن
 السوء والله اعلم **قوله** فلما قضى صلوة الفجر قبل على الناس ثم تشبه فقال اما بعد فانه لم
 يخف على شأنكم الليلة في هذه الاغلاظ فوائد منها استحباب التشبه في صدر الخطبة
 والموعظة وفي حديث في سنن ابى داود والخطبة التي ليس فيها تشبه كاليد البذارد ومنها
 استحباب قول اما بعد في الخطب وقد عادت به احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة وقد ذكر

فانه لم يخف على شأ تكمل الليلة ولكن خشيته ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها باب النذب الاكيد الى قيام ليلة القدر وبيان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين **حدثنا محمد بن مهران الرازي** قال نا الوليد بن مسلم قال **الاورمعي** قال حدثني عبدة عن زر قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان يحلف ما يستثنى والله اني لاعلم اي ليلة هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين واما انها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبدة بن ابي لبابة يحدث عن زرين حبش عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لاعلمها واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني بها صاحب لي عنه **حدثني** عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة بهذا الاستاذ نحوه ولم يذكرنا شك شعبة واما بعد باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاؤه بالليل **حدثني** عبد الله بن هاشم بن حبان العبدى قال نا عبد الرحمن يعقوب ابن مهدي قال نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال يا ليتك عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فاتي حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتي القرية فاطلق شتا فقامت وضوءا وضوء بين وضوءين ولم يكن قد ابلغ ثم قام فصلى فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت انتبه له فتوضأت فقام فصلى فقامت عن يساره فاحد بيدي فاداري عن يمينه فتناكمت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نفخ فاتا به بلاك فاذا به بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوق نورا وتحت نورا واما هي نورا وخلفي نورا وعظمي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبى ولحمى ودعى وشعري وبشري وذكر خصلتين **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه يات ليلة عند ميمونة ام المؤمنين وهي حالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسمي النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قال الى شئ معلقة فتوضأتم بها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع رسول الله

الكتب

نورا وفي سمعي نورا الى آخره قال العلماء سأل النوري اعضائه وجهاته والمراد به بيان الخلق وضياؤه والمداية اليه فسال النوري جميع اعضائه وجسمه وعرفاته وتعلقاته وماله وماله وماله في جهات الست حتى لا يربح شئ منها عنده **قوله** في هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس وذكر الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا الى آخره قال كريب وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن قال العلماء معناه وذكر في الدعاء سمعا اي سمع كلمات نبيتنا قالوا والمراد بان لبوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يخرج فيه المتاع اي وسبع في قلبي ولكن نسبها **قوله** فلقيت بعض ولد العباس القائل فلقيت هو سلمة بن كهيل **قوله** فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها هكذا ضبطناه عرض البعير وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الاكثرين قال ورواه الداذوي بالضم وهو الجانب والجمع الفتح والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرأس ونقل القاضي عن الباجي والاصملي وغيرهما ان الوسادة هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها وبهذا ضعيف او باطل وفيه دليل على جواز نوم الرجل مع امرأته من غير مواقعة بمحضة بعض محارمها وان كان ميمونا قال القاضي وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث قال ابن عباس بت عند خالتي في ليلة كانت فيها حائضا قال وهذه الكلمة وان لم تقع طريقا فهي حسنة المعنى جدا اذ لم يكن ابن عباس يطلب المبيت في ليلة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها حائضا الى اهل ولا يرسله اليه الا اذا علم عدم حاجته الى اهل لانه معلوم انه لا يفعل حاجته محضرة ابن عباس معاني الوسادة مع انه كان مراقبا لافعال النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لم يتم اوانا فليلا جدا **قوله** ففعل مسح النوم عن وجهه معناه ان النوم وفيه استحباب هذا استعمال الجواز **قوله** ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران وفيه جواز القراءة لمحمد وهذا اجماع المسلمين وانما تحرك العشرة على الجنب واليمين وفيه استحباب قراءة هذه الايات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة وسورة النساء ونحوها ذكره بعض المتقدمين وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والتي يذكر فيها البقرة والصواب الاول ورواه عاتمة العلماء من السلف والخلف وتظاهرت عليه الاحاديث الصحيحة والابن في ذلك **قوله** شئ معلقة انما نثبها على اداة القرية وفي رواية بعد هذه شئ معلق على ارادة السقاء والوعاء قال اهل اللغة

البحاري في صحيحه بابا في البشارة في الخبر بما بعد وذكر في حقه من الاحاديث ومنها ان السنة في الخطبة والموعظة استقال الجماعة ومنها انه يقال جرى الليلة كذا وان كان بعد الصبح وكذا يقال الليلة الى زوال الشمس وبعد الزوال يقال البارحة وقد سقطت هذه المسئلة في اول الكتاب باب النذب الاكيد الى قيام ليلة القدر وبيان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين فيه حديث الى بن كعب انه كان يحلف انها ليلة سبع وعشرين وهذا احد المذهب فيما واكثر العلماء على انها ليلة ميمونة من العشر الاخر من رمضان وارجاها اوتارها وارجاها ليلة سبع وعشرين وثلاث واحدى وعشرين واكثرهم انها ليلة معينة لا تنتقل وقال المحققون انها تنتقل فتكون في سنة ليلة سبع وعشرين وفي سنة ليلة ثلاث وسنة ليلة احدى وليلة اخرى وهذا الخبر وفيه جمع بين الاحاديث المتخلفة فيسا سيما في زيادة بسط فيها ان شاء الله تعالى في آخر كتاب الصيام حيث ذكرها مسلم **قوله** واكثرهم على ضبطناه بالشئ وبالوصة والمثنية اكثر **باب** صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاؤه بالليل فيه حديث ابن عباس وهو مشتمل على جبل من الفوائد وغيره **قوله** تام من الليل فاتي حاجته يعني الحديث **قوله** ثم غسل وجهه ويديه ثم نام هذا الفصل للتنظيف والتنشيط للذكر وغيره **قوله** فاتي القرية فاطلق شتا قما بكسر الشين اي الخيط الذي تربط به في التودد قال ابو عبيدة وابو عبيد وغيرهما وقيل الوكاد **قوله** فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت انتبه له هكذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا انبته بنون ثم مشاة فوق ثم موصدة ووقع في البخاري البقية لموصدة ثم قاف ومعناه ارقبه وهو معنى انتبه له **قوله** فقامت عن يساره فاذا بيدي فاداري عن يمينه فيه ان موقف الماموم الواحد عن يمين الامام وان اذ وقف عن يساره يتحول الى يمينه فانه اذا لم يتحول حوله الامام وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وان صلوة العصى صحيحة وان لم موقف من الامام كالبايع وان الجماعة في غير المكتوبات صحيحة **قوله** ثم اضطجع فنام حتى نفخ فقام فصلى ولم يتوضأ بهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان نومه مضطجعا لا يقض الوضوء لان عينه تنامان ولا ينام قبله فخرج حديث لاس به بخلاف غيره من الناس **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري

صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي اخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح **وحدثني** محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن مخزومة بن سليمان بهذا الاسناد ونا محمد بن عبد الله بن شبيب عن ماعق فتسوك وتوضأ واسبغ الوضوء ولحم يهرق من الماء الا قليلا ثم حركني فقامت وسألت الحديث نحو حديث مالك **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال نا عمرو بن عبد ربه بن سعيد عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انه قال نمت عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند هاتلك الليلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى فقامت عن يساره فاخذت في نجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو **حدثني** به بكير بن الاشج فقامت حديثي كريب بذلك **وحدثني** محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك قال انا الضحاك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس قال نا بيت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحرث فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقظيني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت الى جنبه الا يسر فاخذ بيدي فجعلني من شقه الا يمين فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشمعة اذني قال فصلى احدى عشرة ركعة ثم احتجى حتى اني لا اسمع نفسه راقد فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين **حدثني** ابن ابي عمرو ومحمد بن حاتم عن ابن عيينة قال نا ابن ابي عمير وسفيان عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس ان الله بات عند خالته ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ من شق معلق وضوء خفيفا قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقامت عن يساره فاخلفتني فجعلني عن يمينه فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه بلال فاذهبه بالصلاة فخرج فصلي الصبح ولم يتوضأ قال سفيان وهذا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لانه بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عينا ولا ينام قلبه **وحدثني** محمد بن بشار قال نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال نا بيت خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ثم قام الى القرية فاطلق شاتها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكبه بيده عليها ثم توضأ وضوء حسنا بين الوضوءين ثم قام يصلي فجمعت فقامت الى جنبه فقامت عن يساره قال فاخذت في فاقامني عن يمينه فتكملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخه ثم نخرج الى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته اوني سجدة اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا واما في نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا وقال واجعلني نورا **وحدثني** اسحق بن منصور قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة قال نا سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال نا سلمة فقلت كريبيا فقال قال ابن عباس كنت عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث عندنا وقال واجعلني نورا ولم يشك **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وهناد بن السري قال نا ابو الواحش عن سعيد بن دسر عن سلمة بن كهيل عن ابي رشدين مولى ابن عباس عن ابن عباس قال نا بيت عند خالتي ميمونة واقتصر الحديث ولم يذكر غسل الوجه والكفين غير انه قال نا في القرية فحل شاتها فتوضأ وضوءا بين الوضوءين ثم اتى فراشه فنام ثم قام قومة اخرى فاقى القرية فحل شاتها ثم توضأ وضوءا هو الوضوء وقال اعظم لي نورا ولم يذكر واجعلني نورا **وحدثني** ابو الواحش قال نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري عن عقيل بن خالد نا سلمة بن كهيل حدثه ان كريبيا حدثه ان ابن عباس بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرية فسكب منها فتوضأ ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وسأق الحديث وفيه قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته تسع عشرة كلمة قال سلمة حدثنها كريب فحفظت منها اثنتي عشرة ونسيت ما بقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في

في كلمة

وقال اكثرهم اكثره احدى عشرة ونا ابو الواحش عن ابن عباس نا صلى الله عليه وسلم صلى منها ركعتي سنة العشاء وهو نا ويل ضعيف مباح للحديث (قوله ثم عدل شبيب من مارة هو بفتح الشين المعجمة واسكان الجيم قالوا هو السقاء الخلق وهو بمعنى الرواية الاخرى شق معلقة ومثل الاشباب الاعواد التي تعلق عليها القرية) قوله ثم احتجى حتى اني لا اسمع نفسه راقد معناه انه احتجى اولاً ثم اضطجع كما سبق في الروايات المماثلة فاحتجى ثم اضطجع حتى سمع نفخه ونفخه بفتح الفار قوله فقامت عن يساره فاخلفتني فجعلني عن يمينه معني اخلفتني واداني من خلفه (قوله فبقيت كيف يصلي هو بفتح الاء الموحدة والقاف اي رقيت ونظرت يقال بقيت وبقيت بمعنى رقيت ورمقت) قوله ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين يعني لم يسرف ولم يقصر وكان بين ذلك قواما (قوله عن ابي رشدين مولى ابن عباس) هو بكسر الراء وهو كريب ومولى ابن عباس كني بابنه رشدين (قوله عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري) هو بكسر

الشين القرية الخلق وجعل شقان (قوله واخذ باذني اليمنى يفتلها قيل انما فتلها تنهيه له من الغساس وقيل ليستبه ليهينه الصلاة وموقف المأموم وغير ذلك والاول اظهر لقوله في الرواية الاخرى فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشمعة اذني) قوله فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح فيه ان الافضل في الوتر وغيره من الصلوات ان يسلم من كل ركعتين وان الوتر يكون آخره ركعة مفصولة وبذلك بينا ذهب الجمهور وقال ابو حنيفة ركعة موصولة بركعتين لا تغرب وفيه جواز اتيان المؤذن الى الامام بخرج الى الصلاة وتخفيف سنة الصبح وان الايتار بثلاث عشرة ركعة اكل وفيه خلاف لا مماننا قال بعضهم اكثر الوتر ثلاث عشرة لظاهر الحديث

قلبي نوراً وفي لساني نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً ومن فوق نوراً ومن تحتي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً
من بين يدي نوراً ومن خلفي نوراً واجعل في نفسي نوراً واعظم لي نوراً **وَحَدَّثَنِي** ابوبكر بن اسحق قال انا ابن ابي مريم
قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس انه قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي
صلی اللہ علیہ وسلم عند ها لا نظر كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع
اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضأ واستن **وَحَدَّثَنَا** واصل بن عبد الأعلى قال نا محمد بن فضيل عن
حصين بن عبد الرحمن عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس
انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض اختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الا ليايات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلا الايات ثم
اوثر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً
وفي بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من فوق نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً **وَحَدَّثَنِي** محمد بن
حاتم قال نا محمد بن بكر قال انا ابن جريح قال اخبرني عطاء عن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي
صلی اللہ علیہ وسلم يصلي متطوعاً من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية فتوضأ فقام فصلى فقامت لها رايت
صنع ذلك فتوضأت من القرية ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء ظهري يعد لي كذلك من وراء ظهري الى الشق
اليمين قلت اني التطوع كان ذلك قال نعم **وَحَدَّثَنِي** هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا وهب بن جريح قال
اخبرني ابي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك الليلة فقام يصلي من الليل فقامت عن يساري فتناولني من خلف ظهري فجعلني
على يمينه **وَحَدَّثَنَا** ابن نمير قال نا ابي قال نا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس بت عند خالتي ميمونة نحو حديث
ابن جريح وقيس بن سعد **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة **وَحَدَّثَنَا** ابن المشي وابن بشار
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي جبرة قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل ثلاث عشرة ركعة **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن
قيس بن مخزوم اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لا ريقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فصل ركعتين
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
ركعة **وَحَدَّثَنِي** حجاج بن الشاعر قال حدثني محمد بن جعفر المدايني ابو جعفر قال نا ورقاء عن محمد بن السكندر عن جابر
ابن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانتهمينا الى مشرعة فقال الا تشرع يا جابر قلت بلى قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت قال ثم ذهب لحاجته وضوءا قال فجاء فتوضأ ثم قام فصل
في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقامت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن المشي
جميعاً عن هشيم قال ابوبكر نا هشيم قال انا ابو جبرة عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلواته بركعتين خفيفتين
وَحَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهما كما مرحت الاحاديث بها في مسلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيها فذل على انهما
بعد الخفيفتين فتكون الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست المذكورات ثم ثلاث بعد كما ذكر
فصارت الجملة ثلاث عشرة كما في باقي الروايات والله اعلم **وَقَوْلُهُ** في حديث زيد بن
قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس انه قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي
صلی اللہ علیہ وسلم عند ها لا نظر كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع
اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضأ واستن **وَحَدَّثَنَا** واصل بن عبد الأعلى قال نا محمد بن فضيل عن
حصين بن عبد الرحمن عن حبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس
انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض اختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الا ليايات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلا الايات ثم
اوثر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً
وفي بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من فوق نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً **وَحَدَّثَنِي** محمد بن
حاتم قال نا محمد بن بكر قال انا ابن جريح قال اخبرني عطاء عن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي
صلی اللہ علیہ وسلم يصلي متطوعاً من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية فتوضأ فقام فصلى فقامت لها رايت
صنع ذلك فتوضأت من القرية ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء ظهري يعد لي كذلك من وراء ظهري الى الشق
اليمين قلت اني التطوع كان ذلك قال نعم **وَحَدَّثَنِي** هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا وهب بن جريح قال
اخبرني ابي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك الليلة فقام يصلي من الليل فقامت عن يساري فتناولني من خلف ظهري فجعلني
على يمينه **وَحَدَّثَنَا** ابن نمير قال نا ابي قال نا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس بت عند خالتي ميمونة نحو حديث
ابن جريح وقيس بن سعد **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة **وَحَدَّثَنَا** ابن المشي وابن بشار
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي جبرة قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل ثلاث عشرة ركعة **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن
قيس بن مخزوم اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لا ريقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فصل ركعتين
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
ركعة **وَحَدَّثَنِي** حجاج بن الشاعر قال حدثني محمد بن جعفر المدايني ابو جعفر قال نا ورقاء عن محمد بن السكندر عن جابر
ابن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانتهمينا الى مشرعة فقال الا تشرع يا جابر قلت بلى قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت قال ثم ذهب لحاجته وضوءا قال فجاء فتوضأ ثم قام فصل
في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقامت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن المشي
جميعاً عن هشيم قال ابوبكر نا هشيم قال انا ابو جبرة عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين **وَحَدَّثَنَا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلواته بركعتين خفيفتين
وَحَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ست تطوعاً عنك قال محمد و
مملة مفقودة ثم جزم ساكنة فسوب الى جزمين وهي قبيلة معروفة **وَقَوْلُهُ** فتحدث النبي صلى الله
عليه وسلم مع ابلسا ثم نام، فيه جواز الحديث بعد صلاة النوافل والمصلحة والذي ثبت في
الحديث انه كان يكره النوم قبلها والحديث بعده هو في حديث لا حاجة اليه ولا مصلحة فيه كما
سبق بيانه في باب **وَقَوْلُهُ** ثم قام فصل ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف
فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات ثم اوثر بثلاث، هذه الرواية فيها
مناقضة لباقي الروايات في تحلل النوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر
في باقي الروايات تحلل النوم وذكر الركعات ثلاث عشرة **وَقَالَ** القاضى عياض هذه الرواية
وهي رواية حصين عن حبيب بن ابي ثابت ما استدركه الدارقطني على مسلم لا مضار بها
واختلاف الرواية قال الدارقطني وروى عنه على سبعة اوجه وخالف فيه الجمهور قلت
ولا يقدر حرج في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية متصلة مستقلة انما ذكرها متتابعة والمتابعات
يتمثل فيها ما لا يتمثل في الاصول كما سبق بيانه في مواضع **وَقَالَ** القاضى ويحتمل انه لم يرد في هذه
الصلوة الركعتين الاولين الخفيفتين اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل

١٦٦

كان يقول اذا قام الى الصلوة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت جحد ثنا عمرو الناقد وابن نمير وابن ابي عمير قالوا ثنا سفين ح وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج كلاهما عن سليمان الاحول عن طائوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حديث ابن جريج فاتفق لفظه مع حديث مالك لم يختلف الا في حرفين قال ابن جريج مكن قيام قيم وقال واسررت واوحديث ابن عيينة فنيه بعض زيادة ويخالف ما لك وابن جريج في احرفي وحدثنا شيبان بن فروخ قال نا مهدي وهو ابن ميمون قال نا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ قريب من الفاظهم حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد وابو معن الرقاشي قالوا نا عمير بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة ام المؤمنين باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلوته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم حدثنا محمد بن ابي بكر المديني قال نا يوسف الماجشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن العرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً واباً آمن المشركون ان صلواتي وسلاماتي ومحبياتي وهما في

كلمتهما و له عرب ما يكون ١٢

عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي الى آخره) معنى اسلمت استسلمت وانقدت لامرك ونهيك وبك امنت اي صدقت بك وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت واليك انبت اي اطعت ورجعت الى عبادتك اي اقبلت عليها وقيل معناه رجعت اليك في تدبير اي فوضت اليك وبك خاصمت اي بما عطيت من البراين والقوة خاصمت من عاندك وكفرك وقطعت بالجمعة وبالسيف واليك حاكمت اي كل من حجة الحق حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية وغيرهم من منكم وكاهن وناو وشيطان وغيره فاعلم اني اسلمت لك ولا اعتمد غيره ومعنى سؤالا صلى الله عليه وسلم المغفرة مع انه مغفور له بآل ذلك تواضعا وخضوعا واشفاقا واجلا لا يقتضي برئ اصل الدعاء والخضوع وحسن التفرع وفي هذا الدعاء المعين وفي هذا الحديث وغيره مواظبته صلى الله عليه وسلم في الليل على الذكر والدعاء والاعتزاف لله تعالى والقرابة قد وعدده ووعده والبعث والجنة والنار وغير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض قال العلماء خصم بالذكوان كان الله تعالى رب كل المخلوقات كما تقرر في القرآن والسنة من نظائره من الانصاف الى كل عظيم المرتبة وكبير الشأن دون ما يستحق ويستحق فيقال له سبحانه وتعالى رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ورب الملائكة والروح رب المشرقين ورب المغربين رب الناس ملك الناس الاناس رب العالمين رب كل شيء رب النبيين فائق السموات والارض فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا فكل ذلك وشبهه وصف له سبحانه بلائل العظمة وعظيم القدرة والملك ولم يستعمل ذلك فيما يحق ويستحق فلا يقال رب المشرقة وفائق القدرة والخصامة وشبه ذلك على الافراد وانما يقال فائق المخلوقات ونائب كل شيء وجنبة غل هذه في العموم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اهدني لما اختلف فيه من الحق معناه ثبتني عليه بقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قوله حدثنا يوسف الماجشون) هو بكسر الجيم وضم الشين المعجمة وهو ايضاً الوجه مودده لفظ العجي قوله وجهت وجهي اي قصدت بعبادتي الذي فطر السموات والارض اي ابتدأ خلقها قوله حنيفاً قال الكثر من معناه ما نال الى الدين الحق وهو الاسلام واصل النصف الميل ويكون في الخير والشر وينصرف الى ما تقتضيه القرينة وقيل المراد بالحنيف بنو المستقيم قاله الاميري وآخرون وقال ابو عمير الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وانصب

قوله ولك الحمد انت قيام السموات هو يشهد الياء كعلام وهو القيوم والقيم يشهد الياء من قام به السموات والارض -

قوله انت الحق الظاهر ان تعريف الخبر فيه وفي قوله ووعدك الحق و قولك الحق ليس للقصر وانما هو لافادة ان الحكم به ظاهر مسلم لا منزع فيه على ما قال علماء المعاني في قوله ووالدك العبد وذلك لان مرجع هذا الكلام الى انه تعالى موجود صادق وهذا امر يقول به المؤمن والكافر قال تعالى ولئن

سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم يعرف فيه منازع يعتد به وكأنه لهذا عدل الى التكرير في البقية حيث وحد المنازع فيها والله تعالى اعلم -

قوله وبك امنت الظاهر ان تقدير الجاز للقصر بالنظر الى سائر من عبد والله تعالى اعلم -

قال تميم بن عبيد الله قال سمعت ابا النضر عن يسري بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمت به يا ب ففيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره والامر بالاعتقاد في العبادة وهو ان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلاة وفتقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك ^{٨٢٢} وحديثنا محمد بن المثنى قال قالنا عبد الوهاب يعقبا الثقفي قال قالنا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة عن عائشة انما قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصيد وكان يجتهد من الليل فيصلي فيه فجعل الناس يصلون بصلوته ويبسطه بالنها رقتا بوا ذات ليلة فقال يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وكان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه ^{٨٢٣} حدثنا محمد بن المثنى قال قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سعد بن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل احب الى الله قال ادومه وان قل ^{٨٢٤} حدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهيرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سالت ام المؤمنين عائشة قال قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخصص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايمك يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ^{٨٢٥} حدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قال وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمنه ^{٨٢٦} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن علقمة ^{٨٢٧} حدثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن عبد العزيز بن مهيب عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وجبل ممد ودين سا ريتين فقال ه ا هذا قالوا الزينب تصلي فاذا اكملت او فترت امسكت به فقال حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا اكسل او فترت قد وفي حديث زهير فليقع ^{٨٢٨} حدثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٨٢٩} حدثنا حريز بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قال نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان الحولاء بنت ثويت بن جبيب بن اسد بن عبد العزى مرت بها وعند هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت ثويت وزعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذ وامر العمل ما تطيقون فوائده لا يسأم الله حتى تسأموا ^{٨٣٠} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام بن عروة ^{٨٣١} حدثنا زهير بن حرب واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال من هذه فقلت امرأة لا تنام تصلي قال عليكم من العمل ما تطيقون فوائده لا يسأم الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما دووم عليه صاحبه وفي حديث ابي اسامة انها امرأة من بني اسيد يا ب امر من نعس في صلوته او استعجم عليه القرآن او الذكر ان يرقد او يقعد حتى يذهب عنه ذلك ^{٨٣٢} حدثنا ابو بكر بن

صلّى الله عليه وسلم وثنى

النوافل التي هي من شعائر الاسلام وهي البيعة والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح على الاصح فانما مشروعة في جماعة في المسجد والاستسقاء في الصحراء وكذا العياد اذا ضاق المسجد والشهيد المسلم ^{٨٣٣} قوله وكان نحوه من الليل ويبسط بالنها وبكذا ضبطناه تحميم بضم الياء وفتح الحاء وكسر الجيم الشدة اي يتجده حجرة كما في الرواية الاخرى وفيه اشارة الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزيادة في الدنيا والاعراض عنها والاعتزال من متاعها بما لا يدمنه ^{٨٣٤} قوله فتا بوا ذات ليلة اي اجتمعوا وقيل رجعا للصلاة باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره والامر بالاعتقاد في العبادة وهو ان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلاة وفتقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك ^{٨٣٥} قوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون ان تطيقون الدوام عليه بلا منصرف وفيه دليل على الحث على الاعتقاد في العبادة واجتناب التعمق وليس الحديث فحتم بالصلاة بل هو عام في جميع اعمال البر ^{٨٣٦} قوله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا هو بفتح الميم فيها وفي الرواية الاخرى لا يسأم حتى تسأموا وهما بمعنى قال العلماء الملل والسأم بمعنى المتعارف في حتم الاحمال في حق الله تعالى فيجب تاويل الحديث قال المحققون معناه لا يبعثكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاه وبسط فخلو دحمته حتى تطفوا عنكم وقيل معناه لا يمل اذا ظلمتم وقال ابن تيمية وغيره وان شذ فيه شعرا قالوا ومثاله قولهم في البليغ فلان لا يقطع حتى يقطع خصومه ^{٨٣٧} انما لا يقطع اذا انقطع خصومه ولو كان معناه يقطع اذا انقطع خصومه لم يكن له فضل على غيره وفي هذا الحديث كمال شفقة صلى الله عليه وسلم ورافته بانته لانه ارشد هم الى ما يصلحهم وهو ما يملكنهم الدوام عليه بلا مشقة ولا منصرف فتكون النفس انشط والقلب منشغلا فتكثر العبادة بخلاف من تعاطى من الاعمال ما يشق فانه يصعد ان يتركه او يفعل بكلفة او يخير ان يشرح القلب فيفوت به خير عظيم وقد ذم الله سبحانه وتعالى من اعتاد عبادة ثم افترق فقال تعالى ورساينة استعوا ما كتبنا عليهم

الا ابتغوا رضوان الله فاعو بها حتى رعايتنا وقد ندعك عبد الله من عمرو بن العاص على تركه قول رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تخفيف العبادة ومجانبة الشدة ^{٨٣٨} قوله صلى الله عليه وسلم وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وبكذا ضبطناه دووم عليه وكذا هو في معظم النسخ دووم لادوين ووقع في بعضنا دووم لادوا واحدة والصواب الاول وفيه الحث على المداومة على العمل وان قليل الدائم خير من كثير ينقطع وانما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والالتزام على الخلق سبحانه وتعالى ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعا فالكثرة ^{٨٣٩} قوله وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا عملا اثبتوه اي لازموه ودواموا عليه والظاهر ان المراد بالآل هنا اهل بيته ونواصيه صلى الله عليه وسلم من اذواجه وقرايته ونحوهم ^{٨٤٠} قوله كان عمله ديمة ابو بكر الدال واسكان الياء اي يدوم عليه ولا يقطع ^{٨٤١} قوله في الجبل الممدود بين ساريتين لزيينب تقصلي فاذا اكملت او فترت امسكت به فقال حلوه ليصل احدكم نشاطه ^{٨٤٢} كسكت بكسر السين وفيه الحث على الاعتقاد في العبادة والنهي عن التعمق والامر بالاقبال عليها بنشاط وان اذا فتر فليقع حتى يذهب الفتور وفيه ازالة المنكر باليد لمن تمكن منه وفيه جواز النفل في المسجد فانما كانت تقصلي النافلة فيه فلم يشكر عليها ^{٨٤٣} قوله الحولاء بنت ثويت هو جنة مائة فوق في اولدوا ^{٨٤٤} قوله وزعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل فخذوا من العمل ما تطيقون ^{٨٤٥} الاد صلى الله عليه وسلم بقوله لا تنام الليل الا انكامل عليها وكرهه فعلمنا ان شديدا على نفسها ولو صح ان في نوحها ما لك قال في هذا الحديث وكره ذلك حتى عرفت الكراهية في وجهه وفي هذا دليل لمذنبنا ومنهيب جماعة او اكثر من ان صلاة جميع الليل مكرهة وعن جماعة من السلف ان لا بأس به وهو رواية عن مالك اذا لم يتم عن الصبح ^{٨٤٦} باب امر من نعس في صلاة او استعجم عليه القرآن او الذكر ان يرقد او يقعد حتى يذهب

أبى شيبه قال نا عبيد الله بن نمير **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابى **ح** وحدثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة جميعا عن هشام
ابن عروة **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له عن ملك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلوة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احكم اذا صلى وهو ناعس لعله
يذهب يستغفر فيسب نفسه **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبيد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
من الليل فاستجمع القرآن على لسانه فلم يدركه يقول فليضطجع **كتاب** فضائل القرآن وما يتعلق به باب الامر بتعهد
القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجوز قول انسيتهما **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه وابو كريب قالنا نا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا آية
كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا **وحدثنا** ابن نمير قال نا عبيدة و ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكر في آية كنت انسيتهما **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **حدثنا** زهير بن حرب وعبد الله
بن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطان **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال نا ابو خالد الأحمر **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا
ابى كلهم عن عبيد الله **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا عبيد الرزاق نا معمر عن ايوب **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا
يعقوب يعنى ابن عبيد الرحمن **ح** وحدثنا محمد بن اسحق المصيصي قال نا انس يعنى ابن عياض جميعا عن موسى
ابن عقبة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ملك وزاد في حديث موسى بن
عقبة واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقر به نسيه **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن
ابى شيبه واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الامران نا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحد هم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكر والقرآن فلم هو اشد
تقصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابى وابو مغوية **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ
له قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله تعاها واهذه المصاحف وربما قال القرآن فلم هو اشد تقصيا
من صدور الرجال من النعم من عقله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو
نسى **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال حدثني عبيدة بن ابى لبة عن شقيق بن سلمة

三

عنه ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم في الصلوة فليرقه حتى يذهب عنه النوم
الى آخره **نعس** بفتح النون وفيه الحديث على الاقبال على الصلوة بخشوع وفسراغ
قلب وانشاط وفيه امر الناس بالنوم او نحوه مما يذهب عنه النعاس وهذا عام في صلوة
الفرس والنفل في الليل والنهار وبذلك يهين ويذهب الجسد ولكن لا يخرج فريضة عن وقتها
قال القاضي ومحمد مالك وجماعة على نفل الليل لانما محل النوم غالباً **قوله** صلى الله
عليه وسلم فان احدكم اذا صلى ومبونا عس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه قال القاضي
معنى يستغفر هنا يذبح **قوله** صلى الله عليه وسلم فاستجب عليه القرآن اي استغلق
ولم يطلع برأسه لخلية الناس.

کتاب فضائل القرآن وما يتعلق به

باب الامر بتعمد القرآن وكرهه قول نسيب آية كذا وجواز قول النسيب
(قوله) سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ من الليل فقال رحمه الله لقد ذكرني كذا وكذا
آية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قرارة رجل في
المسجد فقال رحمه الله لقد ذكرني آية كنت انسيتهما وفي الحديث الذي بعد هذا ميسر مالا يعلم
يقول نسيب آية كيت وكيت بل هو نسي، في هذه الالفاظ فوائد منها جواز دفع الصوت
بالقرارة في الليل وفي المسجد ولا كراهة فيه اذ لم يؤذ احد ولا تعرض للرياء والعجب ونحو ذلك
وفيها الدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خير او ان لم يعقده ذلك الانسان وفيه ان الاستماع
للقراءة سنة وفيه جواز قول سورة كذا كسورة البقرة ونحوها لا التفات الى من خالف في ذلك
فقد نظا بهرت الاحاديث الصحيحة على استعماله وفيه كراهة قول نسيب آية كذا وهي كراهة
تضمنه لانه لا يكره قول انسيبنا وانما نحن عن نسيبنا لانه يتضمن التسايل فيما والتعافل عنها
وقد قال الله تعالى انك اياتنا فنسيبنا وقال القاضي عياض اول ما يتاول عليه

الحديث ان معناه ذم المال لاذم القول اي نسيت الى حالة من حفظ القرآن تغفل عنه حتى نية وقوله صلى الله عليه وسلم بل هونى ضبطناه بتشديد السين وقال القاضي ضبطناه بالتشديد والتخفيف **قوله** صلى الله عليه وسلم كنت انسيبها **وليل** صلى جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة وقد تقدم في باب سجود السواك كلام فيها يجوز من السجود عليه صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز **قال** القاضي عياض رحمه الله جمهور المحققين على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم واختلفوا فيما طريقه البلاغ والتعليم ولكن من جوزه قال لا يقر عليه بل لابد ان يذكره او يذكره واختلفوا بل من شرط ذلك الغور لم يصح على التراخي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم قالوا واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان سجود في الصلوة قال وقال بعض الصوفية وما يعيهم لا يجوز السجود عليه اصلا في شيء وانما يقع منه سجدة ليس وبذا يتناقض مردود لم يقل بهذا احد ممن يقتدى به الا الاستاذ ابو المظفر الاسفرايني من شيو خنا فانه مال اليه وجمعه وهو ضيف متناقض **قوله** صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كشل الابل المعقلة الى آخره فيه المحث على تعاهد القرآن وتلاوته والحذر من تعريضه للنسيان **قال** القاضي ومعنى صاحب القرآن اي الذي اتقه والمصاحبة الموالفة ومنه فلان صاحب فلان واصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب الحديث واصحاب الرأي واصحاب الصفة واصحاب ابل وغنم وصاحب كنز وصاحب عبادة **قوله** صلى الله عليه وسلم آية نيكيت ونيكيت اي آية كذا وكذا وهو يفتح الله على الشهود ومكي الجوهري فتحها وكسرها عن ابى بريدة **قوله** استكروا القرآن فلهوا شدة تفصيا من صدور الرجال من انهم يعقلوا قال ابل اللغة التقصى الانفصال وهو معنى الرواية الاخرى اشد تقلنا والنعيم اصلا الابل والبقروا الغنم والمراد بها الابل خاصة لاننا انسى تعقل و

قوله بس ما ارحدهم ان يقول نسبت اية كذا او كذا الخ كان ذلك لما فيه من التشبيه بمن قال تعالى فيهم كذا لك امتك ايتنا ففسيتها والله تعالى اعلم -

قال سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئسما للرجل ان يقول نسيت سورة كيت وكيت ونسيت آية كيت وكيت بل هو نسي تحلى ثنا عبد الله بن براء الاشعري وابوكريب قالانا ابواسامة عن يزيد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فولدني نفس محمد بيده لهواشد تفلتا من الابل في عقلمها ولفظ الحديث لابن براء باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن **حدثني** عمرو والنقاد وزهير بن حرب قالانا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي تحسن الصوت يتغنى بالقرآن **وحدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثني** يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو وكلاهما عن ابن شهاب بهذا الاستناد قال كما يا اذن لنبي يتغنى بالقرآن **وحدثني** بشر بن الحكم قال نا عبد العزيز بن محمد قال نا يزيد وهو ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به **وحدثني** ابن اخي ابن وهب قال نا عتيق عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن ملك **وحدثني** يونس عن ابن الهادي بهذا الاستناد مثله سواء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمع **وحدثنا** الحكم بن موسى قال نا هقل عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وابن جبر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى بن ابي كثير غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نعيم قال نا ابي قال نا ملك وهو ابن مغول عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن قيس او الاشعري اعطى مزامير من مزامير داود **وحدثنا** داود بن رشيد قال نا يحيى بن سعيد قال نا طلحة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي موسى لورايتني وانا اسقم قراءتك البارحة لقد اوتيت مزامير من مزامير داود **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس وكيع عن شعبة عن مغوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته قال مغوية لولا اني اخاف ان يجتمع على الناس لحكيت لكم قراءته **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن مغوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرا ابن مغفل ورجع فقال مغوية لولا الناس لاخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** يحيى بن جبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قالانا نا شعبة بهذا الاستناد نحوه وفي حديث خالد بن الحارث قال على راحلته يسير وهو يقرأ سورة الفتح **باب** نزول السكينة لقراءة القرآن **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سمابة فجعلت تدور وتدنو

و هذا ثنا في قراءته راحلة

العقل بضم العين والقاف ويحوز اسكان القاف وهو كظاؤه وهو جمع عقال لكتاب وكتب وانتم تذكروا نوت ووقع في هذه الروايات بعقلها وفي الرواية الثانية من عقله وفي الثالثة في عقلها وكلمة صحيح والمراد برواية الهادي من كان في قول الله تعالى عينا يشرب بها عباءة الله على احد القولين في معناها وقوله في هذه الرواية عقله بتدبير النعم وهو صحيح كما ذكرناه **باب** استحباب تحسين الصوت بالقرآن **قوله** صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن، هو بكسر الهمزة واللام والياء معنى اذن في اللغة الاستماع ومنه قوله تعالى واذا نزلت ربها قالوا لا يجوز ان تحمل هنا على الاستماع بمعنى الاستماع فانه يستعمل على الله تعالى بل هو مجاز ومعناه الكناية عن تقريره القاري واجزال ثوابه ان سماع الله تعالى لا يختلف فوجب تاويله وقوله يتغنى بالقرآن معناه عند الشافعي واصحابه واكثر العلماء من الطوائف واصحاب الفنون يحسن صوت به وعند سفيان بن عيينة يستغنى به عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكتب قال القاضي عياض القولان مشقولان عن ابن عيينة قال يقال تغنيت في غانية بمعنى استغنيت وقال الشافعي وموافقه معناه تحزين القراءة وترقيتها واستدراها بالمدينية انما نزلوا القرآن باصواتكم قال المروى معنى يتغنى به يجهر به وانكر ابو جعفر الطبري تفسير من قال يستغنى به وخطاه من حيث اللغة والمعنى والخلاف جاري في الحديث الا خريس منا من لم يتغن بالقرآن والجميع انه من تحسين الصوت ويؤيده الرواية الاخرى يتغنى بالقرآن يجهر به **قوله** في رواية حرملة كما يا اذن لنبي هو بفتح الدال **قوله** مدثنا هقل بكسر الباء واسكان القاف **قوله** كاذنه هو بفتح الهزة والدال وهو مصدر اذن يا اذن اذنا

كفرج يفرج فرحا **قوله** غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه كذا هو في رواية ابن ايوب بكسر الهزة واسكان الدال قال القاضي هو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والامر به **قوله** صلى الله عليه وسلم في ابي موسى الاشعري اعطى مزامير من مزامير داود قال العلماء المراد بالمراد بنا الصوت الحسن واصل الامر الغناء وآل داود هو داود ونفسه وآل فلان قد يطلق على نفسه وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جدا **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ي موسى لورايتني وانا اسقم قراءتك البارحة لقد اوتيت مزامير من مزامير داود وفي الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه في قراءته قال القاضي اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن وترقيتها قال ابو حنيفة والاعاديش الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق قالوا تغشوا في القراءة بالالمان فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما جاء القرآن من التشويق والتفهم واباحها ابو حنيفة وجماعة من السلف لا ما دبره ولان ذلك سبب للرقعة واثارة الشهية واقبال النفوس على استماعه **قلت** قال الشافعي في موضع اخره القراءة بالالمان وقال في موضع لاكرهها قال اصحابنا ليس فيها خلاف وانما هو اختلاف حالين فحيث كرهها اذا لمطط واخرج الكلام عن موضعه بزيادة او نقص او غير محدود او ادغام مالا يجوز ادغامه ونحو ذلك وحيث اباحها اذا لم يكن فيها تغيير لموضوع الكلام والله اعلم **باب** نزول السكينة لقراءة القرآن **قوله** وعنده فرس مربوط بشطنين هو بفتح الشين والهمزة والطاء وهما تنبيه شطن

وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن **وحدثنا** ابن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول قرأ رجل الكهف وفي الدار اية فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابية وسحابة قد غشيت قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة تنزلت عند القرآن وتنزل للقرآن **وحدثنا** ابن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي وابو داود قال نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول فذكرنا نحوه غير انهما قال لا تنقر **وحدثنا** حسن بن علي الحلواني وجماعة ابن الشاعر وتقاربا في اللفظ قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي قال نا يزيد بن الهادان عبد الله بن خباب حدثه ان ابا سعيد الخدري حدثه ان اُسَيد بن حُصَير بينا هولىة يقرأ في مِرْبَدَة اذ جالَتْ فرسه فقرأ ثم جالت اخدري فقرأ ثم جالت ايضا قال اُسَيد فخشيت ان تطأ يحيى فقمْتُ اليها فاذا مثل الظلَّة فوق راسي فيها امثال السُرُج عرجت في الجوّ حتى ما اراها قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينا انا بالراحه من جوف الليل اقرأ في مِرْبَدَة اذ جالَتْ فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حُصَير قال فقرأت ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حُصَير قال فقرأت ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حُصَير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت ان تطأه فرايت مثل الظلَّة فيها امثال السُرُج عرجت في الجوّ حتى ما اراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تستمع لك ولوقرات لا يصوتن يراها الناس ما تستتر منهم **باب فضيلة حافظ القرآن** **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابو كامل المجدري كلاهما عن ابي عوانة قال قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مَرٌّ ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة ليس لها ريح وطعمها مَرٌّ **وحدثنا** هدا بن خالد قال نا همام بن محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث همام بدل المنافق الفاجر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد العُبري جميعا عن ابي عوانة قال ابن عُبيد نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن سعيد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام بن سلام كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد وقال في حديث وكيع والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له اجران **باب استحباب قراءة القرآن على اهل الفضل والمخداق فيه** و ان كان القارئ افضل من المقرء عليه **وحدثنا** هدا بن خالد قال نا همام قال نا قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك قال الله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي

ويسفرون الى ان اس برسالات الله وقيل السفره المكتبة والبررة الطبعون من البرهوه الطاعة والماهر الذي الكمال الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة لجودة حفظه والناظر قال القاضي كيميل ان يكون معنى كونه مع الملائكة ان في الآخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفره لاتصافه بصفتهم من حل كتاب الله تعالى قال ويحتمل ان يراد ما مل يعلمه و سالك مسلكه واما الذي يتتعتع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه فله اجران اجر بالقراءة واجر بقتلته في تلاوته ومشتق قال القاضي وغيره من العلماء وليس مناه ان الذي يتتعتع عليه له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر افضل واكثر اجرا لانه مع السفره وله اجرة كثيرة ولم يذكر هذه المنزلة لغيره وكيف يمتنع من لم يمتنع بكتاب الله تع وحفظه واتقاه وكثرة تلاوته ودرايته كاعتنا به حتى سرفيه والله اعلم **باب استحباب قراءة القرآن على اهل الفضل والمخداق** فيه وان كان القارئ افضل من المقرء عليه قال مسلم **وحدثنا** هدا بن خالد نا همام نا قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي ان الله امرني ان اقرأ عليك قال الله سماني لك قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي قال مسلم **وحدثنا** محمد بن المثنى و ابن بشار قال نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال

وبالجميل الطويل المضرب **قوله** وجعل فرسه ينفر منها في الرواية الثانية فجعلت تنفر في الثالثة غير انها قال لا تنفر اما الاوليان فبالفاد والراد بلا غلاف واما الثالثة فبالقاف الضمومة والزاى يذ هو الشور ووقع في بعض نسخ بلادنا في الثالثة ينفر بالفاد والزاى وحاكاه القاضي عياض عن بعضهم وغلط ومعنى ينفر بالقاف والزاى يشب **قوله** فتغشيه سحابة فجعلت تدور وتدور فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة تنزلت للقرآن وفي الرواية الاخيرة تلك الملائكة كانت تستمع لك ولوقرات لا يصوتن يراها الناس ما تستتر منهم قد قيل في معنى السكينة بنا اشياء المتنازع منها اشياء من مخلوقات الله تعالى فيه لم ينزه ورحمه ومعها الملائكة والله اعلم وفي هذا الحديث جواز رؤية آحاد الملائكة وفيه فضيلة القراءة وانا سبب نزول الرحمة وحضور الملائكة وفيه فضيلة استماع القرآن **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرأ فلان وفي الرواية الاخرى اقرأ ثلاث مرات معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها **قوله** ان عبد الله بن خباب حدثه هو بالخاء المعجمة **قوله** اسيد بن حُصَير هو بعنم الماء المبهلة وفتح العناد المعجمة **قوله** بينا هو قد سبق ان معناه بين اوقاته **قوله** في مرهه هو بكسر الميم وفتح الواو وهو الموضع الذي يعبر فيه النمر كالبيدر للظنفة ونحوه **قوله** جالت فرسه اي وثبت وقال بنا جالت فأنث الفرس وفي الرواية السابقة وعنده فرس مربوط فذكره وبها صيغتان والفرس يقع على الذكر والانثى **باب فضيلة حافظ القرآن** **قوله** صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن الى آخره فيه فضيلة حافظ القرآن واستحباب طرب الاشمال لا يفتح القاصد **قوله** صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وفي الرواية الاخرى وهو يشتد عليه له اجران السفره جمع سافر ككاتب وكتبة والسافر الرسول والسفرة الرسل لانهم

قوله اذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من اول الامران ما حصل لفرسه من علامات ان قراءته مقبولة محضورة فامرو بالقراءة في ما بعد لما ظهر فيها من البركات وهذا الامر منه لبيان انك لا تجعل مثله مانعا من القراءة في ما بعد بل امض على قراءتك في ما بعد والله تعالى اعلم **قوله** قال الله سماني هو عبد الهمة ومثله قوله تعالى اذن لكم والله تعالى اعلم

٨٦٥ **خُذْ** ثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب ان الله تعالى امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسألتني لك قال نعم قال فبكي **وُحْدْ** ثنا يحيى بن حبيب الجارثي قال نا خالد يعني ابن الجارث قال ناشبة عن قتادة قال سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بمثله يا ب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع واليكاء عند القراءة والتدبر **وُحْدْ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمزني رجل الى جنبى فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل **خُذْ** ثنا هناد بن السرى ومنجاب بن الحارث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ على **وُحْدْ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابواسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ على قال اقرأ عليك وانزل قال اني أحب ان اسمعه من غيرك قال فقرأ عليه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد افبكي قال مسعر فحدثني معن عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك مسعر **خُذْ** ثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت بمحضر فقال لي بعض القوم اقرأ علينا فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت ويحك والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فبينما انا اكلمه اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى قال قلت ويحك والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فبينما انا اكلمه اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجلدك قال فجلدته الحد **وُحْدْ** ثنا اسحق وعلي بن خنيس قالنا نا عيسى بن يونس نا ابوبكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو مغوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابي مغوية فقال لي احسنت يا ب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه **خُذْ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالنا نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال ثلث ايات يقرأ بهن احدكم في صلاته خير له من ثلث خلفات عظام سمان **وُحْدْ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت ابي يحدث عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو

١٤ قوله موسى بن علي بن محمد بن رباح النخعي أبو عبد الرحمن أمير مصر عن أبيه وابن المنكدر وجماعة وعنه إسامة البيشي وطائفة وثقة النسائي واليوحانم ١٢ خلاصه

مثله رسول الله قلت لي بن ابراهيم

وسماني لك قال نعم قال ليكي قال سلم حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ثنا خاله يعني ابن
الحريث ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يي مثل له بذه الاسانيد الشائلة رواها كلهم يهرلون ويزا من المستطافات ان يجمع
ثلاثة اسانيد متصلة مسلسلون بغير قصد وقد سبق بيان مثله وشبهه واسطى بهري سبق
بيان مرث وفي الطريق الثالث فائدة حسنة وهي ان قتادة مرص بالسماع من انس
بخلاف الاوليين و قتادة مدلس فينتفي ما يخاف من تدليس به بغيره بالسماع وقد سبق
التنبية على مثل هذا مرث وفي الحديث فوائد كثيرة منها استحباب قراءة القرآن على الخلق
فيه وابل العلم به والفضل وان كان القارئ افضل من المقر وغيره وكما التنبية الشريفه
لابي بقره النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم احد من اناس شاركه في هذا ومنها منقبته
اخرى لا يذكر الله له ولا نفعه عليه في هذه المنزلة الرفيعة ومنها البكال للسرور والفرح مما
يعيشه الانسان به ويعطاه من معالي الامور واما قوله الله ساني لك فسيبه انه يجوز ان
يكون الله تم امر النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على رجل من امته ولم ينص على ابي نادر ابي
ان يتحقق بل نص عليه او على رجل فيؤخذ منه الاستنبات في المحتملات واختلفوا في الحكمة
في قراءة صلى الله عليه وسلم على ابي والتمتادان سببها ان تستن الامم بذلك في القراءة على اهل
الاتقان والفضل وتعلموا آداب القراءة ولا ياليف احد من ذلك وقيل للتنبية على جلالة الله والى
لغة القرآن منه وان بده صلى الله عليه وسلم رأسا واماما في اقراء القرآن وسواجل ناشرة
او من اجملهم و يتضمن معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما تخصيص هذه السورة
فلانها مميزة جامعة لتواعد كثيرة من اصول الدين وفروعه ومآثره والاغلاص وتطهير
القلوب وكان الوقت يقتضي الاستسار والشداء علم **باب فضل استماع القرآن**

وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر **قال** مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة والوكريه جميعا عن حفص **قال** ابو بكر حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله **قال** قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن الى آخره **قال** مسلم حدثنا هناد بن السرى ومجاوب بن الحادث عن علي بن مسهر عن الأعمش بهذا **قال** مسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة والوكريه **قالا** لنا ابواسانه حدثني مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم **قال** مسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناجره عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بنده الاسانيد الاربعة كلهم كوفيون وهو من الطرق المستحسنة وجريده راذي كوفي وفيه ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض الأعمش وابراهيم النخعي وعبيدة السلماني يفتح العين وكسر الباء وايضا الأعمش وابراهيم وعلقمة وفي حديث ابن مسعود بهذا فواء منها استجاب استماع القراءة والاصغاء لها والبكاء عندها وتدبرها واستجاب طلب القراءة من غيره ليستمع له وهو يبلغ في التقمير والله من قرأته بنفسه وفيه تواضع اهل العلم والفضل ولومح اتباعهم **قوله** ان ابن مسعود وجد من الرجل ربح الخمر فحده، بهذا محمول على ان ابن مسعود كان له ولاية اقامته الحمد ولوكونه نائباً للامام عموماً وفي اقامته الحمد وادنى ملك التاجية واستاذن من لاقامته الحمد هناك في ذلك ففوضه اليه وحمل ايضا على ان الرجل اعترف بشرب الخمر بل اعترفه والافلاخ بسب الحمد ونحوها لاحتمال النسيان والاشتباه والاكرام وغير ذلك هذا مذهبنا ومذهب آخرين **قوله** وكذب بالكتاب، معناه شكر بعضه جاهلاً وليس المراد الكذب الحقيقي فانه لو كذب حقيقة كفر وصادر تدين بسب قتله وقد اجمعوا على ان من مجد حرقاً مجعاً عليه في القرآن فهو كفر تجري عليه احكام المرتدين والله اعلم **باب** فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلم الخلفات بشع الخاء الميمنة وكسر اللام الموائل من الابل الى ان يعصى بليسا انصف الله بالهمجي عشره والواحدة خلفته وعشره **قوله** صلى الله عليه وسلم بعد ركعتين

كل يوم الى بطحان او الى العقيق قياقي منه بناتين كوما دين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال فلا يغد واحدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ثلث خيره من اربع ومن اعدادهن من الاول باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة **حدثني** الحسن بن علي الخلواني قال نا ابوتوبة وهو الربيع بن نافع قال نا مغوية يعني ابن سلم عن زيدا انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤ القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لصحابه اقرؤ الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانها تاتيكن يوم القيمة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤ سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال مغوية بلغني ان البطلة السحرة **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بهذا الاسناد مثله غير انه قال وكانها في كليهما ولم يذكر قول مغوية بلغني **وحدثني** اسحق بن منصور قال نا يزيد بن عبد ربه قال نا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير قال سمعت النّوّاس بن سميحان الكلابي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدّمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه امثال ما نسيتهن بعد قال كانها غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة **وحدثنا** حسن بن الربيع واحمد بن جّوّاس الخنفي قال نا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بيتنا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقل هذا امك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشرونيون اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة قلن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته **وحدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال لقيت ابا مسعود عند البيت فقلت حديث بلغني عنك في الآيتين في سورة البقرة فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جدير **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن منصور بهذا الاسناد **وحدثنا** منجاب بن الحارث التميمي قال نا ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها تين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن بن علقمة فقلت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** علي بن خنيس قال نا عيسى يعني ابن يونس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الله بن نبيير جميعا عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا حفص وابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال نا حديثي ابي عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد الغطفاي عن معدان بن ابي طلحة اليعمرى عن ابي الدرداء ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا هام جميعا عن قتادة بهذا الاسناد قال شعبة من اخر الكهف وقال هام من اول الكهف كما قال هشام **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الاعلى ابن عبد الاعلى عن الجديري عن ابي السليل عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب

كان ذلك فيتعلم حزقان صاف بيتنا مثله مثله

له اي واكثر من اربع آيات خير له من اعدادهن ١٢ له هو بيان ثنا ثنا تحت ومنها الف ١٣ له بتقديم الراوي في آخر السبع ١٢-١٣

سمعان يقال سمعان بكسر السين وفتح السين **قوله** او ظلتان سوداوان بينهما شرق هو بفتح اللام واسكانها اي ضياء ونور ومن حكى فتح اللام واسكانها القاضى وآخرون والاشرفى الرواية و اللفظ الاسكان باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة **قوله** احمد بن جّوّاس بفتح الجيم وتشديد الواو **قوله** عمار بن رزيق بضم زاي **قوله** سمع نقيضا هو بالقياف والفتاد المعجمين اي صوتا كصوت الباب اذا فتح **قوله** صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه

قيل معناه كفتاه من قيام الليل وقيل من الشيطان **قيل** من الآفات وتحمّل من الجمع باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي **قوله** صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من آخر الكهف **قيل** سبب ذلك ما في اولها من العجايب والآيات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال وكذا في آخرها قول تعالى افسب الذين كفروا ان يتخذوا قولهم عن

يوم الى بطحان هو بضم الباء واسكان الطاء موضع بقرب المدينة والكوما من الابل بفتح الكاف **المنظومة** السام باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرؤ الزهراوين البقرة وسورة آل عمران قالوا سميت الزهراوين لنورهما وديانتهما عظيم اجرهما وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة ونسبها ولا كراهة في ذلك وذكر بعض النقيض وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والصلوات الاصل وبه قال الجمهور لان المعنى معلوم **قوله** صلى الله عليه وسلم فانها تاتيكن يوم القيمة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف **قوله** صلى الله عليه وسلم الفاتحة والخواتيم **قوله** صلى الله عليه وسلم وكانها غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف **قوله** صلى الله عليه وسلم وكانها غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف **قوله** صلى الله عليه وسلم وكانها غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف

الله معك اعظم قال قلت الله اكبر اله الا هو الحي القيوم قال ضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا المندري يا فضل قراءة قل هو الله احد ^{١٨٨٦} **حدثني** زهير بن حرب وعبد بن بشر قال زهير نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن معدان بن ابى طلحة عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القران قالوا وكيف يقرأ ثلث القران قال قل هو الله احد ^{١٨٨٧} **حدثني** اسحق بن ابراهيم قال انا محمد بن بكر قال ناسيد ابن ابى عروبة ^{١٨٨٨} **حدثني** ابراهيم بن ابى شيبة قال نا عطاء قال نا ابان ^{١٨٨٩} **حدثني** اسحق بن ابراهيم قال انا محمد بن بكر قال ناسيد قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ججزا القران ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد ججزا من اجزاء القران ^{١٨٩٠} **حدثني** محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن يحيى قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال نا ابو حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشوا وافي ساقرأ عليكم ثلث القران فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض انى ارى هذا اخبر جاءه من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال انى قلت لكم ساقرأ عليكم ثلث القران الا انها تعدل ثلث القران ^{١٨٩١} **حدثني** اسحق بن عبد الاعلى قال نا ابن فضيل عن بشير بن اسمعيل عن ابى حازم عن ابى هريرة خريج الينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ عليكم ثلث القران فقرأ قل هو الله احد ^{١٨٩٢} **حدثني** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال نا يحيى بن عبد الله بن وهب قال نا عمر بن بن الحرث عن سعيد بن ابى هلال ان ايا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمر بنت عبد الرحمن وكانت في جدر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ الاصحابه في صلواتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فاتا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروا ان الله يحبته يا فضل قراءة الموعودتين ^{١٨٩٣} **حدثني** اسحق بن سعيد قال نا جدير عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا على ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس ^{١٨٩٤} **حدثني** محمد بن عبد الله بن نير قال نا يحيى بن اسمعيل عن قيس بن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا على ايات انزلت على ايات لم ير مثلهن قط الموعودتين ^{١٨٩٥} **حدثني** اسحق بن ابراهيم بن ابي شيبة قال نا وكيع ^{١٨٩٦} **حدثني** محمد بن رافع قال نا ابو اسامة كلاهما عن اسمعيل بهذا الاسناد مثله وفي رواية ابى اسامة عن عقبة ابن عامر المجهمي وكان من رفقاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا فضل من يقوم بالقران ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه او غيره فعل بها وعلمها ^{١٨٩٧} **حدثني** ابو بكر بن ابى شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال زهير نا سفيل بن عيينة قال نا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين

و خير ثنى ذكر ثنى الموعودتان اثنتين

ابى السليل هو فتح السين المهملة واسمه عريب بن نعيم بن الصغير فيها ونعيم بن الصغير فيساو نعيم بن القاف وقيل بالفار وقيل بنفيل بالفار واللام ر قوله صلى الله عليه وسلم لا ياتي من كعب ليعلم العلم يا ابا المنذر فيه منقبة عظيمة لابي ودليل على كثرته علم وفيه تعجيل العالم بفضله واصحابه وتكثيرهم وجواز مدح الانسان في وجهه اذا كان فيه مصلح ولم يغف عليه اعجاب ونحوه كمال نهضة وسوفة في التقوى ^{١٨٩٨} **قوله** صلى الله عليه وسلم اى آية من كتاب الله ملك اعظم قال قلت الله اكبر اله الا هو الحي القيوم قال القاضى بياض فيه حجة للقول بجواز تفصيل بعض القرآن على بعض وتفضيله على سائر كتب الله تعالى قال وفيه خلاف للعلماء فمنهم من قال لا يجوز ولا يجوز في كلامهم الله نفس وتاول هؤلاء ورد من الطائفة تفصيل بعضه بغيره فنفى المفسرون وليس في كلام الله نفس وتاول هؤلاء ورد من الطائفة اعظم وانفعل في بعض الآيات والسورة بمعنى عظيم وفاضل واجاز ذلك اسحق بن راويه وغيره من العلماء والمتكلمين قالوا وهو راجع الى علم اجر قارئ ذلك وجزيل ثوابه و المختار جواز قول هذه الآية والسورة اعظم وافضل معنى ان الثواب المتعلق بها اكثر وهو معنى الحديث والله اعلم قال العلماء انما تميزت آية الكرسي بكونها اعظم لما جمعت من اصول الاسماء والصفات من الاكبرية والوحدانية والحياة والعلم والملك والقدرة والارادة وبه السبعة اصول الاسماء والصفات والله اعلم

باب فضل قراءة قل هو الله احد ^{١٨٩٩} **قوله** صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفي الرواية الاخرى ان الله ججزا القران ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد ججزا من اجزاء القرآن قال القاضى قال الماندى قيل معناه ان القرآن على ثلاثة اشياء قصص و احكام وصفات لله تعالى وكل هو الله احد متضمنة للصفات في ثلث وجزء من ثلثة اجزاء وتل معناه ان ثوب قراءة ثوب قرلة ثلث القرآن بغير تفصيل قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا على ايات انزلت على ايات لم ير مثلهن قط الموعودتين

اقرأها اخره ان التسمية قال الماندى محبة الله تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنجيهم وقيل مجسم لهم نفس الاثابة او التسمية لا الارادة قال القاضى واما مجسمهم لسمحة فلا يبعد فيها اليسل منهم اليه سمارة وهو متقدس عن الميل قال وقيل مجسمهم لاسمها مستم على طاعة وقيل الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة لم يلزم الاستقامة سمارة وتعالى المحبة من جميع وجوهها **باب** فضل قراءة الموعودتين ^{١٩٠٠} **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرأوا على ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس فيه بيان عظم فضل بايتين السورتين وقد سبق قريبا الخلاف في الطائفة تفصيل بعض القرآن على بعض وفيه دليل واضح على كونهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظه قل من القرآن ثابتة من اول السورتين بعد التسمية وقد اجتمعت الامم على هذا ^{١٩٠١} **قوله** صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى نزل او انزلت على آيات لم ير مثلهن قط الموعودتين ضبطنا في النون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح ^{١٩٠٢} **قوله** صلى الله عليه وسلم الموعودتين هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل مخدوف اى اعنى الموعودتين وهو بكسر الواو **باب** فضل من يقوم بالقران ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه او غيره فعل بها وعلمها ^{١٩٠٣} **قوله** صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين قال العلماء الحسد حسد الحقد وهو ان يرمى زوال النعمة عن صاحبها وذا حرام باجماع الامم مع النصوص الصحيحة واما المجازى فهو الخطر وهو ان يرمى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من مولى النعمة كانت مباهة وان كانت طاعة فمى مستحبة ^{١٩٠٤} **قوله** صلى الله عليه وسلم لا غبطة الا في اثنتين

قوله ليهنك العلم يا ابا المنذر من هنا في الطعام وهو من ضرب مهموز اللام وقد يخفف والهي كل امر يا تيك من غير تعقب وهذا دعاء بتيسير العلم واخبارا بانه عالم ولو قيل بانه دعاء بان لا يضره العلم بالعجب ونحوه من اعمال القلوب والنسب والله تعالى اعلم

رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل أتاه الله ما لا يفهمون فقهه أتاه الله النور **وحدثني حمزة** بن يحيى قال أتانا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل أتاه الله هذا الكتب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل اعطاه الله ما لا يقصد ق به آناء الليل وآناء النهار **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله بن مسعود **وحدثنا ابن نبيد** قال نا ابي ومحمد بن بشر قالنا اسمعيل عن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل أتاه الله ما لا فسلطه على هلكته في الحق ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **وحدثني زهير بن حرب** قال نا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن شهاب عن عامر بن واثلة ان نا فم بن عبد المحرث لقي عمر بن عصفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي فقال ابن ابي نزي قال ومن ابن ابي نزي قال من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قارئ للكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفرائض قال عمر اما ان نبئك صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما و يضع به اخرين **وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** وابو بكر بن اسحق قالانا ابو اليمان قال نا شعبة عن الزهري قال حدثني عامر بن واثلة الليثي ان نا فم بن عبد المحرث الخزازي لقي عمر بن الخطاب بعصفان بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري **باب بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف** وبيان معناها **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكذت ان اعجل عليه ثم امهله حتى انصرف ثم لبثت به بدائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه **وحدثني حمزة بن يحيى** قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثله وزاد فكذت اسأله في الصلوة فتصبرت حتى سلم **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** وعبد بن حنيد قالانا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري كرواية يونس باسناد **وحدثني حمزة بن يحيى** قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ فاجيد

اثنيتين اثنتين فقال

قوله صلى الله عليه وسلم انا الليل وانا النهار اي ساعته وواحدة ان وانا واني والنور اربع لغات **قوله** صلى الله عليه وسلم فسلط على ملكته في الحق اي انفاة في الطامات **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها معناه يعقل بها ويعلمها احتسابا والحكمة كل مانع من الجهل وزجر عن القبح **باب بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف** وبيان معناها **قوله** ثم لبثت به بدائه هو لبثته بدائه الاولى معناه اغذت بمجامع روائه في عنقه وجردته به ما خوذ من اللبنة بفتح اللام لانه يقيض عليها وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الاعتناء بالقرآن والذب عنه والمحافظة على لفظه كما سمعوه من غير عدول الى ما تجوز العربية واما العرجاني صلى الله عليه وسلم عرّفه بارساله فلان لم يثبت عنده ما يقتضي تعزيره ولان عرّفنا نسبة الى ما لفته في القراءة والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم من جواز القراءة وهو جوبها ما لا يعلم عرّفنا ان اذا قرأ فهو ملتبس لم يتمكن من حضور البال وتحقيق القراءة تمكن المطلق **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه قال العلماء سبب انزاله على سبعة التحفيف والتيسيل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو من على السبع كما صرح به في الرواية الاخرى واختلف العلماء في المراد بسبعة احرف قال القاضي بياض قيل هو تسعة وتسعين لم يقصد به المحصر قال وقال الاكثرون هو محصر للعدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعاني كالعدد الوعيد والحكم والمنشأ والمحال والمقام والقصاص والامثال والامر والنهي ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة وقال آخرون هي في سورة السجدة وكيفية النطق بكلماتها من ادغام والتمار وتخييم وتريق وامالة وسد لان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل انسان بما يوافي لغة ويسهل على لسانه وقال آخرون هي الالف والهمزة والميم والنون والواو والياء والسين والصاد **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه قال العلماء سبب انزاله على سبعة التحفيف والتيسيل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو من على السبع كما صرح به في الرواية الاخرى واختلف العلماء في المراد بسبعة احرف قال القاضي بياض قيل هو تسعة وتسعين لم يقصد به المحصر قال وقال الاكثرون هو محصر للعدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعاني كالعدد الوعيد والحكم والمنشأ والمحال والمقام والقصاص والامثال والامر والنهي ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة وقال آخرون هي في سورة السجدة وكيفية النطق بكلماتها من ادغام والتمار وتخييم وتريق وامالة وسد لان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل انسان بما يوافي لغة ويسهل على لسانه وقال آخرون هي الالف والهمزة والميم والنون والواو والياء والسين والصاد **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه قال العلماء سبب انزاله على سبعة التحفيف والتيسيل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو من على السبع كما صرح به في الرواية الاخرى واختلف العلماء في المراد بسبعة احرف قال القاضي بياض قيل هو تسعة وتسعين لم يقصد به المحصر قال وقال الاكثرون هو محصر للعدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعاني كالعدد الوعيد والحكم والمنشأ والمحال والمقام والقصاص والامثال والامر والنهي ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة وقال آخرون هي في سورة السجدة وكيفية النطق بكلماتها من ادغام والتمار وتخييم وتريق وامالة وسد لان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل انسان بما يوافي لغة ويسهل على لسانه وقال آخرون هي الالف والهمزة والميم والنون والواو والياء والسين والصاد

هي مجمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى ومعه الطغوث وزرع وتلعب وباعد بين اسفارنا وبغضاب بنيس وغير ذلك وقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني الصحيح ان هذه الاحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبطها عنه الامة واثنيتا عثمان والجماعة في الصحف واخبروا بصحتها واما هذه فواعلمنا لم يثبت ثبوتها وان هذه الاحرف تختلف معانيها تارة والفاظها اخرى وليست متفاداة ولا متنافية وذكر الطحاوي ان القرآن بالاحرف السبعة كانت في اول الامر فاصفة للضرورة لاختلاف لغات العرب ومشقة اخذ جميع الطوائف بلغته فلما كثرت الناس والكتابات وارتفعت الضرورة عادت الى قراءة واحدة قال الداودي وهذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقال ابو عبيد الله بن ابي صفر هذه القراءات السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عثمان عليه الصلوة والسلام وبنا ذكره الناس وغيره قال غيره ولا تمكن القراءة بالسبع المذكورة في الحديث في خمسة واسدة ولا يدري اي هذه القراءات كان آخر العرض على النبي صلى الله عليه وسلم وكلها مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم ضبطها عنه الامة وضافت كل حرف منها الى من اضيف اليه من الصحابة اي ان كان اكثر قراءة به كما اضيف كل قراءة منها الى من اخذ القراءة بها من القراء السبعة وغيرهم قال المازني واما قولنا ان السبعة معان مختلفة كالاحكام والامثال والقصاص فخطأ لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد تقرر اجماع المسلمين ان يحرم ابدال آية امثال آية احكام قال وقول من قال المراد خواتيم الآتي فيجعل مكان غفور رحيم سبع بعير فاسد ايضا لا جاع على منع تغيير القرآن للناس في غير ما نقله القاضي عياض في المسئلة واشد علم **قوله** فكذت اسأله باسين السلة اي اعاجله واواثبه **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرأني جبريل على حرف فراجع فلم ازل استزيده فيزيده في حتى انتهى الى سبعة احرف معناه لم ازل اطلب من ان يطلب من الله الزيادة في الاحرف

وكل القرآن قد أخصيت غير هذا قال اني لأقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلوة الركوع والسجود اني لاعلم انظر الى التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقته في اثره ثم خرج فقال قد اخبرني بها قال ابن نمير في روايته جاء رجل من بني بجيلة الى عبد الله ولم يقل نهيك بن سنان وحديثنا ابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي وائل قال جاء رجل الى عبد الله يقال له نهيك بن سنان بمثل حديث وكيع غير انه قال فجاء علقته ليذخل عليه فقلنا له سألنا عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج علينا فقال عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تأليف عبد الله وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس قال نا الاعمش في هذا الاسناد بنحو حديثنا وقال اني لاعرف النظائر التي كان يقرأ بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين في ركعة عشرون سورة في عشر ركعات حديثنا شيبان بن فروخ قال نا مهدي بن ميمون قال نا واصل الجدي عن ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صليتنا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنيهة قال فخرجت الجارية فقالت لا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يسبح فقال ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا انك بعض اهل البيت نا ثم قال ظننتم بال ابن ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسبح حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا فقال مهدي واحسبه قال ولم يهلكنا بقدر نوبنا قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البأرحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم قال فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم وحديثنا عبد بن حميد قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن سنان الى عبد الله فقال اني اقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها من سورتين في ركعة حديثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا وائل يحدث ان رجلا جاء الى ابن مسعود فقال اني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر فقال عبد الله لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن قال فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في ركعة باب ما يتعلق بالقراءات حديثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال رايت رجلا سأل الاسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية فهل من مذكرا الا امة الا فقال بل دأب سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مذكرا الا وحديثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ هذا الحرف فهل من مذكرا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر

كل منبئة قال ثمان عشر كل كل كل هل فهل من

وقوله في الرواية الاخرى ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم وويل على ان المفصل ما بعد ال حم وقوله في الرواية الاولى عشرون من المفصل وقوله بن ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم لا تقارض فيه لان مراده في الاولى معظم العشرون من المفصل قال العلماء اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات المئين وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ثم الثاني ثم المفصل وقد سبق بيان الخلاف في اول المفصل فليس من القائل وتيل من الجرات وتيل من قى قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين من ال حم وسورتين في ركعة وقوله فمكثنا بالباب هنيهة هو يشهد به اليا غير مسموع وقد سبق بياننا واضحا في باب ما يقال في افتتاح الصلوة وقوله ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان بعض اهل البيت نا ثم فقال ظننتم بال ابن ام عبد غفلة معناه فقلنا لا ما نكنا الا انا ظننا ان بعض اهل البيت نا ثم فخرج ومضى فوهم ظننا لو سمعنا وجوزنا انهم ارادوا انظر المعروف لاهولين وهو تجانس الاعتقاد وفي الحديث مراعاة الرجل لاهل بيته ورعيته في امور دينهم وقوله يا جارية انظري هل طلعت الشمس فيه قول جبر الوارد وخبر المرأة والعمل بالنظر مع اركان اليقين لانه عمل لقولنا وهو مفيد للنظر مع قدرته على رؤية الشمس وقوله ثمانية عشر من المفصل هكذا هو في الاسول المشورة ثمانية عشر وفي نادر منها ثمان عشرة والاول صحيح ايضا على تقدير ثمانية عشر نظرا لقوله وسورتين من ال حم يعني من السورتين اولهما ثم كقولك فلان من ال فلان قال القاصي ويجوز ان يكون المراد ثم نفسها كما قال في الحديث من مزمار ال واؤد اي واؤد نفسه باسم ما يتعلق بالقراءات وقوله يقول مذكرا والا يعني بالمسئلة واسمه مذكرا فابلت التاء والا مهمل ثم ادغمت المعجمة في المهمل فصار النطق بدال مهمل وقوله حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قالنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقته نا سناد كوفي كله وفيه ثلاثة تابعون الاعمش وابراهيم وعلقته

على انهم منه ان غير مسترشدة في سواله اذ لو كان مسترشدة لوجب جوابه وبذلك ليس بجواب قوله اني لا قرأ المفصل في ركعة فقال ابن مسعود هذا كنه الشعر معناه ان هذا الرجل اخبر بكثرة حفظه واتقائه فقال ابن مسعود انه هذا وهو يشهد به الدال وهو شدة الاسراع والافراط في العبادة فيه النبي عن المنذ والمث على الترتيل والتدبر به قال جمهور العلماء قال القاصي واباحت طائفة قليلة الدية وقوله كنه الشعر معناه ان تحفظه وروايته لاني انشاده وترنمه لانه يرسل في الانشاد والترنم في العبادة وقوله ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع معناه ان قوما ليس خظم من القرآن الامروده على اللسان فلا يجاوز تراقيهم ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره ليقوم في القلب وقوله ان افضل الصلوة الركوع والسجود نا ذهب ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان افضل الصلوة طول القنوت وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد بيان مذاهب العلماء في هذه المسئلة وقوله اني لاعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في ركعة وفسر بافعال عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تأليف عبد الله قال القاصي هذا صحيح موافق لموايد عائشة وابن عباس ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر وان هذا كان قد قرأه غالباً وان تقوله الوارد انما كان في الله بر الترتيل وما ورد من غير ذلك في قرارة البقرة والنساء وال عمران كان في نادر من الاوقات وقد جاء بيان هذه السور العشرين في رواية في سنن ابي داود والرحمن والرحيم في ركعة واقتربت والواقعة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسال سائل والافات في ركعة وويل للطفين وميس في ركعة والمزمل في ركعة وبل الله والافات في ركعة وعم والمرات في ركعة والدرخان واذا الشمس كورت في ركعة وهي مفصلة بقصر سورة وقرب انفصال بعضهن من بعض

قالنا بمغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قد منّا الشام قاتانا ابوالد رداء فقال اتيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت نعم انا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذ يغشى قال سمعته يقرأ والليل اذ يغشى والذكر والايتي قال وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولكن هو لا يريدون ان اقرأوا فخلق فلا اتابعهم ^{١٩١٤} **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جري عن مغيرة عن ابراهيم قال اتى علقمة الشام فدخل مسجد اقصى فيه ثم قام الى الحلقة فجلس فيها قال فجاء رجل فعرفت فيه نخوش القوم وهيئتهم قال فجلس الى جنبى ثم قال اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ فذكر به مثله ^{١٩١٥} **وحدثنا** علي بن جندب السعدي قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة قال لقيت ابا الدرداء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال من اهل الكوفة قال هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود قال قلت نعم قال فاقرأ والليل اذ يغشى قال فقرأت والليل اذ يغشى والذكر والايتي قال فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ^{١٩١٦} **وحدثنا** احمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود عن عامر عن علقمة قال اتيت الشام فليقت ابا الدرداء فذكر به مثله حديث ابن علية **باب** الاوقات التي نهى عن الصلوات فيها ^{١٩١٧} **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ^{١٩١٨} **وحدثنا** داود بن رشيد واسماعيل بن سالم جميعا عن هشيم قال داود نا هشيم قال نا منصور عن قتادة قال نا ابو العالية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وكان احبهم الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ^{١٩١٩} **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة ^{١٩٢٠} **وحدثنا** ابو غسان المسمعي قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد ^{١٩٢١} **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بن ابي اسناد عن غير ان في حديث سعيد وهشام بعد الصبح حتى تشرق الشمس ^{١٩٢٢} **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبرني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا سعيد المخزومي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلوة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ^{١٩٢٣} **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ^{١٩٢٤} **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع ^{١٩٢٥} **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي ومحمد بن بشر قالوا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان ^{١٩٢٦} **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع ^{١٩٢٧} **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وابن بشر قالوا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالنا شعبه ثنا انا بنى الشيطان

اقول من عبد الله بن مسعود وابي الدرداء انهما قروا الذكر والايتي قال القاضي قال لما زري يجب ان يعتق في هذا الخبر ما في معناه ان ذلك كان قرأنا ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ فبقى على النسخ قال ولعل هذا وقع من بعضهم قبل ان يبلغهم مصحف عثمان المجمع عليه المذوف منه كل نسخ وما بعد ظهور مصحف عثمان فلا يظن باحد منهم انه خالف فيه واما ابن مسعود فروي عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند اهل النقل وما ثبت منها مما قلنا انه نحو محمول على انه كان يكتب في مصحف بعض الاحكام والتفاسير ما يعتق ان ليس بقرآن وكان لا يعتق تحريم ذلك وكان يراه كحجفة ثبت فيها ما يشاء وكان رأى عثمان والجماعة منع ذلك سلبا بطول الزمان وبنظر ذلك قرأنا قال اما زري فعاد الخلاف الى مسألة فقيهة وهي ان هل يجوز الى بعض التفاسير في اثناء المصحف قال ويحتمل ما روي من استقاء المعوذتين من مصحف ابن مسعود انه اعتق انه لا يتركب في القرآن وكتب ما رواه ما تركب ما نشرته عنه وعبد الله بن مسعود اعلم بقوله فقام الى علقمة بن ياسر كان الام في اللغة المشورة قال ابو جبر وغيره ويقال في لغة روية بفتحها قوله ففرفت فيه وتسو ش القوم، هو يشاة في اللفظ وواو مشددة وشين بجملة اي انبا منهم قال القاضي ويحتمل ان يريد اللفظة والذكا، يقال رجل خوشي الخواص صديده **باب** الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها في احاديث الباب نية صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند انقضاءها حتى تغرب واجمعت الامة على كراهة صلاة لا سبب لها في هذه الاوقات واقتفوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في النوازل التي لها سبب كصلاة تيمم السجود وسجود التلاوة والركعة بعد الكسوف وسورة البقرة وقضاء الغوات وندب الشافعي ولما نفي جواز ذلك كلها كراهية ومذهب ابي حنيفة وآخرون ان ذلك داخل في النهي لعموم الاحاديث واجمع الشافعي وموافقه بانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نفي سنة

انظر بعد العصور هذا مخرج في قضاء السنة الفاتنة فالجائزة الاولى والفرقة المقضية الاولى وكذا الجائزة هذا مختصا بتعلق بمجلة احكام الباب وفيه فروع ودقائق سنه على بعضها في مواضعها من احاديث الباب ان شاء الله تعالى **قوله** حتى تشرق الشمس ضبطناه بعض التاء وكسر الراء وكذا اشار الى القاضي عياض في شرح مسلم وضبطناه ايضا بفتح التاء وضم الراء وهو الذي ضبطه اكثر الرواة بلا واء وهو الذي ذكره القاضي عياض في المشارق قال اهل اللغة يقال شرقت الشمس تشرق اي طلعت على وزن طلعت، نطع وغربت تغرب ويقال اشرقت تشرق اي ارتفعت وانشأت ومنه قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها اي اضاءت فمن فتح التاء هنا احتج بان باقي الروايات قبل هذه الرواية وبعد لا حتى تطلع الشمس فوجب حمل هذه على موافقتها ومن قال بضم التاء واحتج لا القاضي بالا حاديث الاخرى التي نهى عن الصلوة عند طلوع الشمس والنهي عن الصلوة اذا بدا حاجب الشمس حتى تبرز وصديت ثلاث ساعات حين تطلع الشمس بازعة حتى ترتفع قال وهذا كله يبين ان المراد بالطلوع في الروايات الاخرى انما هو اشرقا واصفيا لا مجرد ظهور قرصه وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لا عدول عنه لجمع بين الروايات **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان في حديث ابن عمرو في حديث عمرو بن عبسة بن قرني شيطان قيل المراد بقرني الشيطان حزبه واتباعه وقيل قوله وغلبته انشاء فساد وتبيل القرآن ناحيتا الرأس واد على ظاهره وهذا هو الاقوى قالوا ومعناه انه يذنب رأسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون الساجدون لها من الكفار كالساجدين لذي الصورة وحينئذ يكون له ولبيته تسلطا ظاهرا وتكلم من ان يلبسوا على المسلمين صلواتهم فكرهت الصلوة حينئذ صيانة لما كرهت في الاماكن التي هي مادي الشيطان وفي رواية لابي داود والنسائي في حديث عمرو بن عبسة فانها تطلع بين قرني الشيطان فيصلي لها الكفار وفي بعض اصول مسلم في حديث ابن عمر بن الخطاب بقرني الشيطان بالالف واللام وسمى شيطانا لمرده وعنه كل ما روي عن شيطان والاعتراف مشتق من شطن اذا بعد بعده

عليه وسلم اذا بدا احاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز واذا غاب احاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تغيب **بخلاف** ثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالتحمص فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعد ها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم **وخلاف** ثنا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بمثلته **وخلاف** ثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي عن ابيه قال سمعت عتبة بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان نصلي فيها او ان نقدر فيها موتا نا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وخلاف** ثنا احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شاذان بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة قال عكرمة ولقي شاذان ابا امامة واثلة وصحبنا الى الشام واثني عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت رجلا بمكة يخبر اخبرا ففقدت على راحلتى فقد مت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جزاء عليه قومه فتألفقت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان انبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت بتأي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا قال خرو عبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال قد هبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قد مر المدينة حتى قد مر على نفر من اهل يثرب من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قد مر المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد ابد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقد مت المدينة قد خلت عليه فقلت يا رسول الله اعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبي الله اخبرني

و ثنا و

له مفتوحة وفتح موحدة فكرهتة وقمر سبوا الى سبأ معنى

له من باب نمر و ضرب ١٢ مجمع

من الخيرة والرحمة وتبين مشتق من شاطا اذا ملك واحترق وقوله صلى الله عليه وسلم اذا بدا احاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز فلفظة يدا بنا غير مموزة معناه ظهروا جميعا فمرسنا وتبرز باناء المفاة فوق اي حتى تصير الشمس بارزة ظاهرة والمراد ترفع كما سبق تقريره وقوله عن عمر بن نعيم، هو باناء المعجمة وقوله عن ابن اسحق هو عبد الله بن هبيرة الحضرمي المصري وقد ساه في الرواية الثانية، قوله عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة اما بصرة فنامومة والساد الملة والجيشاني بفتح الجيم واسكان الياء والشين المعجمة فسبوا الى جيشان قبيلة معروفة من اليمن واسم ابي تميم عبد الله بن مالك وقوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالتحمص، هو تميم معنومة وفاد معجمة ثم تميم مفتوحة و هو موضع معروف وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة عرضت على من قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان لاجره مرتين، فيه فصيحة المعروضة الش عليها قوله عن موسى بن علي، هو بضم العين على المشهور ويقال بنهما وهو موسى بن علي بن رباح اللخمي وقوله او تقرب فيهن موتانا، هو بضم الباء والموحدة وكسر اللتان وقوله تصيب للغروب، هو بفتح التاء والفاء المعجمة وتشديد الياء اي تميل وقوله حين يقوم قائم الظهيرة، الظهيرة مال استواء الشمس ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان نصلي فيها او ان نقدر فيها موتا نا، قال بعضهم ان المراد بالصلوة الجنازة وهذا ضعيف لان صلوة الجنازة لا تكرر في هذا الوقت بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الاجماع بل الصواب ان معناه تعمد تأخير الفتن الى هذه الاوقات كما يكره تعمد

قوله حتى يطلع الشاهد اي بغروب الشمس وهو كناية عن غروب الشمس -

قوله حين يقوم قائم الظهيرة قال النووي في الظهيرة حال استواء الشمس ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب انتهى وفي المجمع هو من قامت به دابته ووقفت يعنى ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركته الى ان يزول فيحسب انها قد وقفت وهي ساخرة لكن لا يظهر اثر ظهوره قبل الزوال وبعده انتهى قلت والوجهان لا يخلو عن بعدا اما الاول فلعدم دلالة اللفظ عليه واما الثاني فلان

اطلاق القائل على الشمس بصيغة التذكير بعيدا والا قرب ان يراد به الظل اي حين يستقر الظل لا يظهر له زيادة ولا نقصان وهذا مبني على ما ذكر في المجمع انه لا يظهر حركة الشمس حينئذ فلا يظهر حركة الظل ايضا والله تعالى اعلم -
قوله قال خرو عبد ومعد يومئذ ابو بكر وبلال لعل تخصيصهما من بين الرجال فلا ينافي وجود علي وخديجة رضي الله تعالى عنهما لكون علي من الصبيان وخديجة من النساء والله تعالى اعلم -

عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالزهر ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله قال الوضوء حدثني عنه قال فامكنكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الاخرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الاخرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الاخرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الاخرت خطايا رأسه من اطراف شعرة مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الاخرت خطايا رجله من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واشفي عليه ومجدة بالذي هو له اهل وقرع قلبه الله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظروا تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمر يا ابا امامة لقد كبرت سني وورق عظمي واقرب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكن سمعته اكثر من ذلك **حدثنا محمد بن حاتم قال** يهرز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عمر انما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها **حدثنا الحسن الحلواني قال** نا عبد الرزاق قال نا انا عمر بن ابن طاؤس عن ابيه عن عائشة قالت لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك **حدثني** حرملة بن يحيى الجعفي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الخرش عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن اذهر والمصور بن مخزومة ارسلوه الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلمها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا انك تصلينها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين فيمضمض جرت أو تصليهما

له اي فتر ۱۲

نفي ر قوله فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله بكذا هو علمك وهو صحيح ومعناه اخبرني عن علمك ومنه ر قوله صلى الله عليه وسلم صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فيمن ان النبي عن الصلوة بعد الصبح لا يزول بنفس الطلوع بل لا بد من ارتفاع وقد سبق بيانه ر قوله صلى الله عليه وسلم فان الصلوة مشهودة محضرة اي تحضر بالملائكة في اقرب الى القبول وحصول الرتبة ر قوله صلى الله عليه وسلم حتى يستقل الظل بالزهر ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة اي يستقل الظل بالزهر اي يقوم مقابل في جهة الشمال ليس ما نال الى المغرب ولا الى الشرق وبه حالة الاستواء وفي الحديث التفرق بالنبي عن الصلوة حينئذ حتى يزول الشمس وهو مذاهب الشافعي وجايز العلماء واستثنى الشافعي حالة الاستواء يوم الجمعة وللقاضي عياض رحمه الله في هذا الموضع كلام عجيب في تفسير الحديث وهذا مذهب العلماء بنسب عليه السلام بغيره ومعنى تسبح جهنم يوقد عليها ايضا وايضا واختلف اهل العربية بل جهنم اسم عربي ام عجمي فقل عربي مشتق من الجمومة وهي كراصة النظر وقيل من قولهم بجرهم ام اي عيقته فعل بذا لم تعرف للعلمية والتائيد وقال الاكثرون جي عجية معربة و ائتمن عرفنا العلمية والجمعة ر قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة متى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة متى قبل الفجر فمخض با بعد الزوال واما الظل فيقع على قبل الزوال وبعده وفيه كلام نفيس بسطه في تهذيب الاسماء ر قوله صلى الله عليه وسلم حتى تصلي العصر فيه دليل على ان النبي لا يدخل بدخول وقت العصر ولا بصلوة غيره لانسان وانما يكره لكل انسان بعد صلوة العصر حتى لو اخرجنا عن اول الوقت لم يكره التفضل قبله ر قوله صلى الله عليه وسلم يقرب ومنه هو يبين الياء وفتح القاف

حالة الاستواء انتهى وآتت خبير بان هذا المعنى لا يتجه الا اذا كانت الرواية يستقبل بالباء قبل الام من الاستقبال لا يستقبل بتشديد اللام من الاستقلال نعم قد روى حتى يستقبل الرفع بالظن وتلك الرواية تفسير لما ذكره النووي واما رواية الكتاب فهي يستقل من الاستقلال فلا يملن تفسيرها بما ذكره الله تعالى اعلم -

قوله حتى يستقل الظل بالرفع اي حتى يعد الظل الظاهر بسبب نصب الرفع قليلا او حتى يعد ويعرف بسبب نصب الرفع ظله قليلا وقال الابن الباء زائدة مثلها في قوله حتى تعالى ومن يرد فيه بالحاء بظلم اي حتى يكون ظل الرفع قليلا انتهى والحاصل ان ظل الشئ يبلغ غاية القلة عند نصف النهار وهو الماد فنهنا وقال النووي معنى يستقل الظل بالرفع ان يقوم مقابلا في جهة الشمال ليس ما نال الى المغرب ولا الى المشرق وهذا

نحو عنها قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنها قال كريب قد خلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رايته يصليها ما احين صلاتها فانه صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقول له تقول ام سلمة يا رسول الله اني اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخري عنه قالت ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من بنى عبد القيس بالانصار سلام من قومهم فاشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان ^{١٩٢٣} **الحديث ثانيا** يحيى بن ايوب وقتيبة وعلي بن حجر قال ابن ايوب نا اسمعيل وهو ابن جعفر قال اخبرني محمد وهو ابن ابي حرملة قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن السجدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيها فصلاها بعد العصر ثم اثبتها ما كان اذا صلى صلوة اثبتها قال يحيى بن ايوب قال اسمعيل يعني داود عليه ^{١٩٢٤} **الحديث ثانيا** زهير بن حرب قال نا جدير وحديثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندى قط ^{١٩٢٥} **الحديث ثانيا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر ^{١٩٢٦} **الحديث ثانيا** وحديثنا على بن حجر واللفظ له قال نا على بن مسهر قال نا ابو اسحق الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي قط سوا ولا عداية ركعتين قبل الفجر ركعتين بعد العصر ^{١٩٢٧} **الحديث ثانيا** ابن المشي وابن بشار قال ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود ومسرور قال نا شهد على عائشة انها قالت ما كان يومه الذي كانت يكون عندي الا صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تعني الركعتين بعد العصر **باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب** ^{١٩٢٨} **الحديث ثانيا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن محمد بن فضيل قال ابو بكر نا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل قال سالت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنهما اضرب عليهما عنها سمعتك النبي

ومنا ان الصلوة التي لما سبب لا تكرر في وقت النبي وانما يكره ما لا سبب له وهذا الحديث هو عمدة اصحابنا في المسئلة وليس لنا صح ولا دالة منه ودلالة ظاهرة فان قيل فقد دام النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولا يقولون بهذا قلنا لا اصحابنا في هذا وجهان احدهما المتولى وغيره امدهما القول بضمن فانه سنة رابطة ففقتا بان وقت النبي كان لانه يداوم على صلوة مثلها في ذلك الوقت والثاني وهو المصحح الا انه ليس له ذلك وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصل الدلالة بفعله صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فان قيل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا الاصل الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وعدم التخصيص حتى يقوم دليل يدل على دالة ظاهرة على عدم التخصيص وهي انه صلى الله عليه وسلم بين اناسه الظهور لم يقل بهذا الفعل مختصا بسوا ولا يقتل في جواز الاقتداء ومن فوائده ان صلوة النهار تنفي شئ كصلوة الليل وهو من بيننا ومذهب الجمهور قد سبقت المسئلة ومنا اذا تعارضت النصوص والمهمات بدى بايهما ولذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحديث القوم في الاسلام وترك سنة النظر حتى فات وقتها لان الاشتغال بالارشاد هم وبها يتهم وقومهم الى الاسلام اهم قولنا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندى قط يعني بعد يوم وفد عبد القيس قوله سالت عائشة عن السجدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيها فصلاها بعد العصر هذا الحديث ظاهر في ان المراد بالسجدة ركعتان هما سنة العصر قبلها وقال القاضي يعني ان تحمل على سنة النظر كما في حديثنا ام سلمة ليتفق الحديثان وسنة النظر تصح سميها انها قبل العصر **باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب** فيه حديث صلواتهم ركعتين بعد الغروب وقبل صلوة المغرب وفي رواية انهم كانوا يصلونها بعد الاذان وفي الحديث الآخرين كل اذانين صلوة الا اذان الاذان والاقامة وفي هذه الروايات استحباب ركعتين بين المغرب وصلوة المغرب وفي المسئلة وجهان لاصحابنا اشهرهما لا يستحب واصحهما عند المحققين يستحب لهذه الاما ديت وفي المسئلة مذهبنا للسلف فاستحبها جماعة من الصحابة والابناء ومن التابعين ومن المتقدمين احمد واسحق ولم يستحبها ابو بكر وعمر عثمان وعلي وآخرون من الصحابة وما لك واكثر الفقهاء وقال النخعي هي بدعة وحجة هؤلاء ان استحبابها يؤدى الى تأخير المغرب عن اول وقتها قليلا وزعم بعضهم في جواب هذه الاما ديت انها منسوخة والمختار استحبابها لهذه الاما ديت الصحيحة الصريحة وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواتهم قبل المغرب صلواتهم قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء

ذوات الاسباب قوله قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب الناس عليها بكذا وقع في بعض الاصول اضرب الناس عليها وفي بعض اصرف الناس عنها وكلاهما صحيح ولما مناسة بينهما وكان يضربهم عليها في وقت ويضربهم عنها في وقت من غير ضرب او يضربهم مع الضرب ولعل كان يضرب من بلغه النبي ويعرف من لم يبلغه من غير ضرب وقد جاء في غير مسلم ان كان يضرب عليها بالردة وفيه احتيا لا امام رعية ومنهم من البدع والمنيات الشرعية وتقريرهم عليها قوله قال كريب قد ظلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة، هذا فيه ان يستحب للعالم اذا طلب من تحقيق امرهم ويعلم ان غيره علم براد عرف باعلان يرشد اليه اذا امكنه وفيه الاعتراف لابل الفضل بمرئيتهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجته وان لا يستغل فيها يتصرف لم يؤذن له فيه ولهذا لم يستغل كريب بالذهاب الى ام سلمة لانهم انما ارسلوه الى عائشة فلما ارشدت عائشة الى ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستغل بالذهاب حتى رجع اليهم فاخبرهم فارسلوه اليها وقولنا وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار قد سبق مرات ان بنى حرام بالاراد وان حرمان في الانصار وحراما بالارادى في قرين وقولنا فارسلت اليه الجارية فيه قبول خبر الواحد والمرأة مع القدرة على اليقين بالسماع من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها فتقول ان تقول ام سلمة انها قالت عن نفسها تقول ام سلمة فقلت نفسها ولم تقل منه باسمها لانها معروفة بكيتها ولا باسم يذكر الانسان نفسه بالكنية اذا لم يعرف الالباء واشتهر بها بحيث لا يعرف غالب الالباء وكنيت بابننا سلمة بن ابي سلمة وكان صحابيا ديم وقد ذكرت احواله في ترجمتنا من تنزيه الاسماء **قوله** اني اسمعك تمنى عن هاتين الركعتين واراك تصليها معنى سمعتك سمعتك في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لا رادة الماضي كقوله تعالى قد نرى قلبك وجبك وفي هذا الكلام ان يفتي للتابع اذا ارادى من المتبوع شيئا يخالف المعروف من طريقه والمعادى حال ان يسأل بلطف عنه فان كان ناسيا رجع عنه وان كان مادا ولمعنى مخصص عنه التابع واستفاده وان كان مخصصا بحال يصليها ولم يتجاوز با وفيه مع هذه الفوائد فائدة اخرى وهي ان السؤال يسلم من ارسال الفطن اليه يتحاشى الافعال او الاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد وقولها فاشار بيده فيه اشارة المصلى بيده ونحوها من الافعال النفيضة لا تبطل الصلوة **قوله** صلى الله عليه وسلم انما ناس من عبد القيس بالانصار من قوم فاشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان في فوائده منها اثبات سنة النظر بعد ما ومنا ان السنن الاربعة اذا فاست يستحب قضاءها وهو الصحيح وثنا

وسلم صلواتها قال كان يرانا نصلّيها فلم يامرنا ولم ينهنا **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال قال ناعبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس بن مالك قال كتبنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتد روا السّوّاري فركعتا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة ووكيع عن كهيس قال قال ناعبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلاة قالها ثلاثا قال لي الثالثة لمن شاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الاعلى عن الجريدي عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال في الرابعة لمن شاء

باب صلاة الخوف **حدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو وثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاءوا واثبتك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم صلى الله عليه وسلم ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة **وحدثنا** ثنية ابو الربيع الزهراني قال قالنا فليتم عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه انه كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف ويقول صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ادم عن سفين عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو وقضى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصلى راكبا او قائما ثم هي ايماء **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصليتنا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو وبيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعتا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحو العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعتا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحو العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء يا ايها الامم **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما صليت الظهر قال المشركون لوملنا عليهم ميلة لا تقطعناهم فاجابهم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انه ستاتيهم صلاة هي احب اليهم من الالاد فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع وركعتا ثم سجدوا

تقدم الصف الثاني وناخر الاول كما في رواية جابر ويجوز بقاؤهما على حالهما كما هو ظاهر حديث ابن عباس الحديث الرابع حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين وفي سنن ابى داود وغيره من روايه ابى بكره ان صلى بكل طائفة ركعتين وسلم فكانت الطائفة الثانية مفترقين خلف متنفق وبهذا قال الشافعي وحكوه عن الحسن البصري وادعى الطحاوي انه مشرّع ولا تقبل دعواه اذ لا دليل لنسخه فنده سنة اوجبه في صلاة الخوف وروى ابن مسعود ابو هريرة وجا ساجا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة ركعة وانصرفوا ولم يسلموا ووقفوا بازاء العدو وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعتهم ثم سلموا وذهبوا فقاموا مقام اولئك ورجع اولئك فسلموا لانفسهم ركعة ثم سلم وبهذا اخذ ابو حنيفة وروى ابو داود وغيره وجوب اخرى صلاة الخوف بحيث يبلغ مجموعا سنة عشر ورجع وذكر ابن القضا المالكى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها في عشرة مواطن والمخاران هذه الاربعة كلها جائزة بحسب مواطنها وفيها تفصيل وتفرع مشهور في كتب الفقهاء قال الخطابي صلاة الخوف انواع صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة يتحرى في كل ما هو احول للصلاة وبلغ في الحراسة في على اختلاف صورها متفقة المعنى ثم ذهب العلماء كافة ان صلاة الخوف مشروعة اليوم كما كانت الا باليوسف والمزني فقال لا تشرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى واداكنت فيهم فاقمت لهم الصلاة واحتج الجمهور بان الصحابة لم يزلوا على فعلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد بالاية تخصيصه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت قول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي **وقوله** وقام الصف المؤخر في نحو العدو اى في مقابلته ونحو كل شئ اول **وقوله** في رواية ابى الزبير عن جابر ثم سجد وسجد معه الصف الاول والكنا وقع في بعض النسخ الصف الاول ولم يقع في اكثرها ذكر الاول والمراد الصف المتقدم الآن **وقوله** صالح بن خوات هو شيخ النازية المعجمة وتشتهر بالواد

فكبر كون فصفتنا نحر كان قتلناهم انهم فركعتا

واما قولهم يروى الى ناخر المغرب فهذا خيال من ابد للسنة فلا يلتفت اليه ومهنا فيوزن بسيرة لا تاخر الصلاة عن اول وقتها واما من زعم النسخ فهو جازف لان النسخ لا يصح الا اذا عجزنا عن التاويل والجمع بين الاحاديث وعلنا التاريخ وليس بنا شئ من ذلك والله اعلم **باب** صلاة الخوف ذكره مسلم رحمه الله في الباب اربعة احاديث احدها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة والاخرى مواجهة للعدو ثم انصرفوا فقاموا مقام اصحابهم وجاروا ذلك فصلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعة وبهذا الحديث اخذ الاوزاعي واشتب المالكى وهو جازع عند الشافعي ثم قيل ان الطائفتين قضوا ركعتهم بالايه معا وقيس متفرقين وهو الصحيح الشافعي حديث ابن ابي حنيفة بنحوه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالطائفة الاولى ركعة وثبت قائما فاقاموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم ثبت جاسا حتى اتوا ركعتهم ثم سلم بهم وبهذا اخذ مالك والشافعي والبوثر وغيرهم وذكر عنه ابو داود في سنة صفته اخرى انه صفهم صفين فصل بهم ركعة ثم ثبت قائما حتى صلى الله عليه وسلم ركعة ثم تقدم مواد تاخر الذين كانوا قد سلم فصل بهم ركعة ثم تقدم حتى صلى الذين تخللوا ركعة ثم سلم في رواية سلم بهم جميعا الحديث الثالث حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صفهم صفين خلفه والعدو بينهم وبين القبلة وركع بالجمع وسجد معه الصف الذي يليه وقام المؤخر في نحو العدو فلما قضى السجود وسجد الصف المؤخر وقاموا ثم تقدم مواد تاخر المتقدم وذكر في الركعة الثانية نحوه وحديث ابن عباس نحو حديث جابر لكن ليس فيه تقدم الصف وناخر الاخر وبهذا الحديث قال الشافعي وابن ابي ليلى واليوسف اذا كان العدو في جهة القبلة ويجوز عند الشافعي

في القول بالانحدر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثني** خرمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأداة عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد على ان توضأت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال قال بيضا بن عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال لعل يبتا خرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضأت ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ اجاء احدكم الى الجمعة فليغتسل **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالانا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبيد الله بن ابي جعفران محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت كان الناس يكتفون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فخرج منهم الريح فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم انسا من منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهروا ليوكم هذا **وحدثنا** محمد بن محمد قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة انها قالت كان الناس اهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم ثقل فيقول لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة **وحدثنا** عمرو بن سواد العامري قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال وبكير بن الازهر حدثاه عن ابي بكر بن المنكر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه الا ان بكير الم يكن عبد الرحمن وقال في الطيب ولو من طيب المرأة **حدثنا** حسن الحلواني قال نا رزح بن عباد قال نا ابن جريج **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة قال طاؤس فقلت لابن عباس ويمس طيبا وهذا ان كان عند اهله قال لا اعلمه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر **وحدثنا** هرون بن عبد الله قال نا الضحاك بن محمد كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سفيان مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله

وسمى من الاربعاء من الشهر وهو الاربعاء رقله اية ساءة به، قاله توبخا وانكارا لثأره ال هذا الوقت، فيه تفتت الامام ربيعة وامرهم بمساح وبنهم والانكار على من لم يمسح وان كان كثير القدر وفيه جواز الانكار على الكبار في جمع من الناس وفيه جواز الانكار في الخطبة قوله شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد على ان توضأت فيه الامتناع الى ولادة الامور وغيرهم وفيه ايام الشغل والتعريف يوم الجمعة قبل النداء وفيه اشارة الى انه اذا ترك الغسل لانه يستحب فرائض الشغل بقصد الجمعة الاولى من ان يجلس للغسل بعد النداء ولنه الم يامر عمر بالرجوع للغسل قوله سمعت النداء هو بكسر النون وضما و الكسر اشر قوله والوضوء ايضا هو منصوب اي وتوضأت الوضوء فقط قاله الازهرى وغيره قوله ينالون الجمعة اي باتوننا قوله من العوالي هي القرى التي حول المدينة قوله فيا تون في الباء هو بالجمع عبارة بالمدح بزيادة ياء لثان شهرتان قوله ولم يكن لهم كفاة هو بمنزلة الكاف جمع كاف كفاة وقضاة وهم الخدم الذين يكفونهم العمل قوله لم تغسل هو ببناء نشاء فوق ثم فاد مفتوحين اي راحة كريمة قوله صلى الله عليه وسلم للذين بناؤا لهم الرزح الكبرية لو اغتسلتم فيه انه يندب لمن اراد المسجد او بالاسنة الناس ان يستحب الرزح الكبرية في بدنه وثوبه قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل

قوله فتأداة عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت الخ كلاهما ما كان حال الاشتغال بالخطبة فلا يشمل النهي في حديث اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والا ما يخطب فصا ككلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للدخول في المسجد حال الخطبة اركعت ركعتين وقوله لا ومثله لا يضر لعدم شمول النهي له وقال الا في ولا يكونان لا عيين وانما الا في من اعرض عن استماعها ويشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ في الشرع انتهى - قوله والوضوء ايضا بالنصب اي وفعلت الاقتصار على الوضوء ايضا واستدل

بعد ما مر من انه بالغسل وسكوت الصلابة على ان الغسل غير واجب بالاجتماع وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون وجوب الغسل مختلفا فيه عندكم ويكون سكوتهم سكوت الناس على الامور المختلفة فيه ضرورة ان المختلف فيلا يرد على فاعله اذا كان مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فافهمه وقال الا في يمكن ان يقال انه واجب عارضه واجب اكد منه انتهى يريد انه لم يامر مرة لضيق وقت الصلوة والصلوة اكد منه والله تعالى اعلم -

صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوما لجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قَرَّبَ بَدَنَهُ ومن راح في الساعة الثانية فكانما قَرَّبَ بقرّة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قَرَّبَ كبشاً اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قَرَّبَ دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قَرَّبَ بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر **وحدَّثنا قتيبة بن سعيد** ومحمد بن ربحان بن المهاجر قال ابن ربحان قال حدثني عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت **وحدَّثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقیل بن خالد عن ابن شهاب عن عمرو بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ وعن ابن المسيب انهما حدثاه ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدَّثنا** محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب بالاسنادين جميعاً في هذا الحديث مثله غير ان ابن جريج قال ابراهيم بن عبد الله بن قارظ **وحدَّثنا** ابن ابي عمير قال ناسفین عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغة ابي هريرة وانما هو فقد لغوت **وحدَّثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك **وحدَّثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه زاد قتيبة في روايته وشاربيه يقللها

الحديث في الترمذي

لعدم غيره وبذلك على تأكيده والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة غسل الجنابة غسل الجنابة في الصفات بهذا المشهور في تفسيره وقال بعض اصحابنا في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة قالوا ويستحب له مواضع زوجه تكون اغتسل بغيره واسكن نفسه وبذا ضعيف او باطل والصواب ما قدمناه قوله صلى الله عليه وسلم ثم راح فكانما قَرَّبَ بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قَرَّبَ بقرة المراد بالروح الذهاب اول النادر في المسئلة خلاف مشهور مذهب مالك وكثير من اصحابه والقاضي حسين واما الحر من اصحابنا ان المراد بالساعات هنا لحظات لطيفة بعد زوال الشمس والروح عندهم بعد الزوال وادعوا ان بناءه في اللغة ومذهب الشافعي وجماهير اصحابه وابن حبيب المالكي وجماهير العلماء استحبوا التبرك اليها اول النهار والساعات عندهم من اول النهار والروح يكون اول النهار واخره قال الازهرى لغة العرب الروح الذهاب سواء كان اول النهار واخره او في الليل وبذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث والمعنى لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الملائكة تكتب من جاد في الساعة الاولى وهو كما لم يبدئ بدنة ثم من جاد في الساعة الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة وفي رواية النسا في السادسة فاذا خرج الامام طووا الصحف ولم يكتبوا بعد ذلك احد او معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى الجمعة متصلاً بالزوال وهو بعد انفصال السادسة ذل على انه لا شيء من المدي والفضيلة لمن جاد بعد الزوال ولان ذكر الساعات انما كان للمحث على التبرك اليها والترغيب في فضيلة السبيل وتحصيل الصف الاول وانتظاره والا شغاف بالتفضل والذكر ونحوه وبذلك لا يحصل بالذهاب بعد الزوال ولا فضيلة لمن اتى بعد الزوال لان النادر يكون حينئذ ويكرم التفضل بعد النداء والله اعلم واختلف اصحابنا بل تعتبر الساعات من طلوع الفجر من طلوع الشمس والاصح عندهم من طلوع الفجر ثم ان من جاد في اول ساعة من هذه الساعة ومن جاد في آخرها مشركان في تحصيل اصل البدنة او البقرة و اكبش ولكن بدنة الاول اكس من بدنة من جاد في آخر الساعة وبدنة المتوسط متوسطة وبذا كما ان صلوة الجماعة تزيد على صلوة المنفرد بسبع وعشرين درجة ومعلوم ان الجماعة تطلق على اثنين وعلى الوف فمن صلى في جماعة هم عشرة آلاف لرسيع وعشرون درجة ومن صلى مع اثنين لرسيع وعشرون درجة لكن درجات الاول اكمل واشباهه بكثرة معروفة وفيما ذكرته جواب عن اعتراض ذكره القاضي عياض رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانما قَرَّبَ بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قَرَّبَ بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قَرَّبَ كبشاً اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قَرَّبَ دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قَرَّبَ بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر اما لغات بنا الفصل نحن قرب تصدق واما البدنة فقال جمهور اهل اللغة وجماعة من الفقهاء يقع على الواحدة من الابل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم بدنها وخصها بمائة بالابل والمراد بنا الابل بالاتفاق لتفريع الاحاديث بذلك والبدنة والبقرة يقعان على الذكر والانثى بالتاقسم والساد فيها للوحدة كقضية وشعيرة ونحوهما من افراد الجنس وسميت بقرة لانها تبقّر الارض اي تنشقها بالحرارة والبقرة الشق ومن قولهم بقرة بطة ومن سمي محمد البقرة لانه بقر العلم وذل فيه مدحاً ليلنا واصل من غاية مرفية وقوله صلى الله عليه وسلم كبشاً اقرن ومعه بالقرن لانه اكمل واحسن صورة ولان قرنه ينقطع به والدجاجة بكسر اللام ونحوها لثان

مشهورتان ويقع على الذكر والانثى ويقال حضرت الملائكة وغيرهم بفتح الفاء وكسر النون مشهورتان الفتح الفصح واشهره جاد القرآن قال الله تعالى واذا حضر القسمة واما فقر الفصل فقيه المحث على التبرك الى الجمعة وان مراتب الناس في الغفيلة فيها وان غير ما بحسب اعالمهم وهو من باب قول الله تعالى ان اكرمكم عندنا اتقاكم وفيه ان القربان والصدقة يقع على القليل والكثير وقد جاد في رواية النسا في بعد الكبش بطة ثم دجاجة ثم بيضة وفي رواية بعد الكبش دجاجة ثم عصفور ثم بيضة واسناد الروايتين صحيح وفيه ان الضغينة بالابل افضل من البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الابل وجعل البقرة في الدرجته الثانية وقد جمع العلماء على ان الابل افضل من البقرة في السلايا واختلفوا في الاضحية فذهب الشافعي والحنيفة والجمهور ان الابل افضل ثم البقرة ثم الغنم كما في السلايا ومذهب مالك ان افضل الاضحية الغنم ثم البقرة ثم الابل قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم فتح بكبشين وجمعة المجموعاً بهذا الحديث والقياس على السلايا واما الضغينة صلى الله عليه وسلم فلا يلزم منها ترجيح الغنم لانه محمول على انه صلى الله عليه وسلم لم يتمكن ذلك الوقت الا من الغنم او فضل لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم فتح عن نساءه بالبقر قوله صلى الله عليه وسلم حضرت الملائكة يستمعون قالوا هؤلاء الملائكة غير الحفظة وظيفتهم كتابة ما جرى الجمعة قوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت وفي رواية اخرى فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغة ابي هريرة وانما هو فقد لغوت قال اهل اللغة يقال لنا يلغون كغفر يغفرون ويقال لغى بلغى كغى لغى لغتان الاولى اضعف و ظاهراً القرآن يقتضي هذه الثانية التي هي لغة ابي هريرة قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا اسموا لهذا القرآن والغوا فيه وبذا من لغى بلغى ولو كان من الاول لقال والغوا فيه الغين قال ابن السكيت وغيره معناه الاول اللغو ومعناه ان اللغى ومعنى فقد لغوت اي قلت اللغو وهو الكلام الملقى الساقط الباطل المردود وقيل معناه قلت غير الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي ففى الحديث النبوي عن جميع انواع الكلام حال الخطية ونهيه بهذا على ما سواه لانه اذا قال انصت وهو في الامس المزعوم وسماه لغوا فيه من الكلام اولى واما طريقه اذا راى من غيره من الكلام ان يشير اليه بالسكوت ان فهمه ان تعذر فهمه فلينه بكلام تخفف ولا يزيد على اقل ممكن واختلف العلماء في الكلام هل هو حرام او مكروه كراهة تنزيه وبها قولنا للشافعي قال القاضي قال مالك والحنيفة والشافعي وعامة العلماء بحسب الانصات للخطية وعلى من الغنى والشجب وبعض السلف انه لا يجب الا تأمل فيها القرآن قالوا واختلفوا اذا لم يسمح للامام بل يذم الانصات كما لو سمعوا قال الجمهور بل يرد وقال القاضي واحمد واحد قولي الشافعي لا يلزم قوله صلى الله عليه وسلم والامام يخطب وليس على ان وجوب الانصات والنهي عن الكلام انما هو في حال الخطية وبذا مذهبنا ومذهب مالك والجمهور قال ابو حنيفة بحسب الانصات بخروج الامام قوله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه وفي رواية قائم يصلي وفي رواية وبى ساعة خفيفة وفي رواية وشاربيه يقللها وفي رواية الى موسى الاشعري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة قوله الى ان تقضى الصلوة هو بانتهاء المشاة فوق المنصورة قال القاضي اختلف السلف في وقت هذه الساعة وفي

الحديث في الترمذي

خُذْ ثَنَاءَ زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه وقال بيده يقللها يزهدنا **وَحَدَّثَنَا** ابن المثني قال نا ابن ابي عدي عن ابن عوف عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثله **وَحَدَّثَنَا** حصيد بن مسعدة الباهلي قال نا بشر بن يعقوب بن الفضل قال نا سلمة وهو ابن علقمة عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثله **وَحَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن سلام الجمحي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه قال وهي ساعة خفيفة **وَحَدَّثَنَا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل وهي ساعة خفيفة **وَحَدَّثَنَا** ابو الطاهر وعلى بن خشرم قال نا ابن وهب عن مخزومة بن بكير عن وحيد بن هرون بن سعيد الديلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا مخزومة عن ابيه عن ابي هريرة عن ابن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة **وَحَدَّثَنَا** حرمة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني عبد الرحمن بن الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة **وَحَدَّثَنَا** عمر والنقاد قال نا سفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة بيد ان كل امة او تيت الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعد هم ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هذا نا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهوذا غدا والنصارى بعد غد **وَحَدَّثَنَا** ابن ابي عمير قال نا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة بمثله **وَحَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال نا جريد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيدهما ولوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هدا نا الله له قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا

ان
يقول
عن
ابن
هشام

العظام وما يسبق لينا سب العبد فيه بالاعمال الصالحة ليس رحمة الله وفتح نقته هذا الكلام القاصي وقال ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذى في شرح الترمذي الجمع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود النسل العظيم ووجود الرسل والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منا طرا بل لتقاروا طرا ثم يعود اليها واما قيام الساعة فنسب لتجليل جزاء الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم والتمار كرامتهم وشرخهم وفي هذا الحديث فضيلة يوم الجمعة ومزونه على سائر الايام وفيه دليل المسئلة عزيمته حسنة وهي لوقال لروضة انت طابق في افضل الايام وفيها دجمان لامنا بنا صمما تطلق يوم عرفة والثاني يوم الجمعة لهذا الحديث وهذا الم يكن لروية فاما ان الاول افضل ايام السنة فيتعين يوم عرفة وان الاول افضل ايام الاسبوع فيستعين الجمعة ولوقال افضل ليلة تينست ليلة القدر وهي عندنا مابنا والجمعة متفجرة في العشر الاواخر من شهر رمضان فان كان هذا القول قبل معنى اول ليلة من العشر طلعت في اول جزء من الليلة الاخرة من الشهر وان كان بعد معنى ليلة من العشر او اكثر لم تعلق الا في اول جزء من مثل تلك الليلة في السنة الثانية وعلى قول من يقول هي منتحلة لا تطلق الا في اول جزء من الليلة الاخرة من الشهر والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة قال العلامة معناه الاخرون في الزمان والوجود السابقون بالفضل ودخول الجنة فدخل هذه الامم الجنة قبل سائر الامم وقوله صلى الله عليه وسلم بيد ان كل امة او تيت الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم هو بفتح الباء الواحدة واسكان المثناة تحت قال ابو عبد الله فلفظ بيد تكون بمعنى غير بمعنى على وبمعنى من اجل وكله صحيح هنا قال اهل اللغة ويقال بيد معنى بيده وقوله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هذا الحديث فيه دليل وجوب الجمعة وفيه فضيلة هذه الامم وقوله صلى الله عليه وسلم اليوم هذا اي ميديا اليهود هذا لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجشت فيقدر فيه معنى يمكن تقديره خبرا وقوله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الذي اختلفوا فيه هذا الحديث قال القاصي الظاهر انه فرض عليهم تعظيم يوم الجمعة بغير تعيينه وكل الى اجتباوهم لا قامة شر نعم فيه فاختلف اجتباوهم في تعيينه ولم يهدم الله وفرضه على هذه الامم مبينا ولم يكر الى اجتباوهم فجازوا بتفضيل قال وقد جاز ان موسى عليه السلام امرهم بالجمعة واعلمهم بفضلتها فظنوه ان السبت

ملازم وموانب كقول تعالى ما وصت عليه قائما وقال آخرون هي من حين خروج الامام الى فراغ الصلوة وقال آخرون من حين تمام الصلوة حتى يفرغ من الصلوة عندهم على ظاهرها قيل من حين يجلس الامام على المنبر حتى يفرغ من الصلوة وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة قال القاصي وقدر رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل هذا اثناء مفسرة لهذا القول وقيل عند الزوال وقيل من الزوال الى ان يعبر النخل نحو ذراع وقيل هي مخفية في اليوم كله ليلة القدر وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاصي وليس معنى هذا القول ان هذا الوقت لسابل مناه انما تكون في اثناء ذلك الوقت لقوله واشار بيده يقللها هذا الكلام القاصي والصحيح من الصواب ما رواه مسلم من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة وقوله عن مخزومة بن بكير عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يستدركه عن ابيه في البردة ودواه باعنا عن ابي هريرة من قولهم من بلغ به ابا موسى ولم يرفعه قال والصواب انه من قول ابي هريرة كذلك رواه يحيى القطان عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي هريرة وناجروا وصل الاعراب ومالروا به عن ابي هريرة من قوله وقال الثومان بن عبد السلام عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي هريرة من ابيه موقوف ولا يثبت قوله عن ابيه وقال احمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمخزومة سمعت من ابيك شيئا قال لا هذا الكلام الدارقطني وهذا الذي استدركه بناء على القاعدة المعروفة ولاكثر الحديث ان اذا عارض في رواية الحديث وقف ورفخ اورسال واتصال حكوا بالوقت والارسال وهي قاعدة ضعيفة ممنوعة والصحيح طريقة المولين والفقهاء والبناري وسلم ومحققي الحديث ان يحكم بالرفخ والاتصال لاننا زيادة ثقة وقد سبق بيان هذه المسئلة وانما في الغفول السابقة في مقدمتنا الكتاب وسبق التنبيه على مثل هذا في مواضع اخرى بما وقد روينا في سنن البيهقي عن احمد بن سلمة قال ذاكرت مسلم بن الحجاج حديث مخزومة هذا فقال مسلم هو اجد حديثا واحدا في بيان ساعة الجمعة وقوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ول تكون الساعة الا في يوم الجمعة قال القاصي عياض الظاهر ان هذه الغفلة بالمعدودة ليست لذكر فضيلة لان اخرج آدم وقيام الساعة لا يرد فضيلة واما ببيان لما وقع فيه من الامور

زوال الشمس وخالد بن الحارث قال قالنا فرجها زاد عبد الله في حديثه حين نزول الشمس يعني النواهي ^{١٩٩١} وحديثنا
ابن حبان قال جميعا ناسا سليمان بن بلال عن جعفر عن ابيه انه سال جابر بن عبد الله متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل الجمعة قال كان يصلي ثم نزل هب الى جمالنا فرجها زاد عبد الله في حديثه حين نزول الشمس يعني النواهي ^{١٩٩٢} وحديثنا
عبد الله بن مسleme بن قنبل ويحيى بن يحيى وعلى بن حجر قال يحيى نا وقال الاخران نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
عن سهل قال ما كنا نقيل ولا نتخذى الا بعد الجمعة زاد ابن حجر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{١٩٩٣} وحديثنا
يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالانا وكيع عن يعلى بن الحرث المماري عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا
نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع نتبع الفتي ^{١٩٩٤} وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا هشام
ابن عبد الملك قال نا يغلى بن الحارث عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمعة فنرجع وما نجد للحيطان فيا نشتغل به ^{١٩٩٥} وحديثنا عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل البخدي جميعا عن خالد
قال ابوكامل نا خالد بن الحرث قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
قائما ثم يجلس ثم يقوم قال كما يفعلون اليوم ^{١٩٩٦} وحديثنا يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى نا
وقال الاخران نا ابوالاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن
ويذكر الناس ^{١٩٩٧} وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن سماك قال انبأني جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كان
يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فبين نباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من
الفتي صلوة ^{١٩٩٨} وحديثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جابر قال عثمان نا جابر عن حصين بن عبد الرحمن
عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت غير من الشام
فانفتل الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها
وتركوا قائما ^{١٩٩٩} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن حصين بن عبد الرحمن نا خالد يعني الطحان عن حصين عن
اناس عليه وسلم يخطب ولم يقل قائما ^{٢٠٠٠} وحديثنا رفاعه بن الهيثم الواسطي قال نا خالد يعني الطحان عن حصين عن
سالم وابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقد مت سويقة قال فخرج الناس

حتى نا بتاني كلهم

وقال مالك وابو حنيفة والجمهور يكفي من الخطبة ما يقع عليه الاسم وقال ابو حنيفة وابو يوسف
وماك في رواية عن كفي تحميرة او سبيحة او تسليمة وهذا ضعيف لانه لا يسمى خطبة ولا يحصل
به مقصود ما يحسن ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن جابر بن سمرة رضي الله
عنه قال فقد والله صليت مع اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المراد الصلوات الخمس لا الجمعة ^{٢٠٠١} قوله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فثبت غير من الشام فانفتل الناس اليها
حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها
وتركوا قائما في الرواية الاخرى اثنا عشر رجلا فثبت ابو بكر وعمر في الاخرى انهم فيه منقبة
لا يبرء وعمر جابر ^{٢٠٠٢} فيه ان الخطبة تكون من قيام وفيه دليل
لمالك وغيره من قال تنقذ الجمعة باثني عشر رجلا واجاب اصحاب الشافعي وغيرهم من يشترط
اربعة بنات محمول على انهم رجعو او ارجع منهم تمام اربعين فام بهم الجمعة ووقع في صحيح البخاري بينما
نحن نفضل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت غير الحديث والمراد بالصلوة انتظارها في حال
الخطبة كما وقع في روايات سلم هذه ^{٢٠٠٣} قوله اذا قبلت سويقة هو تصغير سويقة والمراد المعبر
المذكورة في الرواية الاولى وهي الايل التي تحمل الطعام او التجارة لا تسمى غير الاكله وسميت سوقا
لان البضائع تساق اليها وقيل لقيام الناس فيها على سوقهم قال القاضي وذكر ابو داود في رواية
ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم هذه التي انفسوا عنها انما كانت بعد صلوة الجمعة وطلوا الى لا شيء
عليهم في الانفساء عن الخطبة وانه قبل هذه القضية انما كان يصلي قبل الخطبة قال القاضي
وبذا اشبه بحال الصحابة والفقهاء بهم انهم ما كانوا يدعون الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وكنتم نلتوا اجازة الانصراف بعد انقضاء الصلوة قال وقد اكر بعض العلماء كون النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
قطر بعد صلوة الجمعة لما قوله انظر الى هذا الخبيث يخطب قاعا وقال الشافعي
واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قائما ^{٢٠٠٤} هذا الكلام يتضمن انكار المنكر والانتفاء على دلالة
الامور اذا قلوا السنة ووجه استدلاله بالآية ان الله تعالى اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب قائما وقد قال تعالى كان لكم في رسول الله اسوة حسنة مع قوله تعالى
فاتبعوه وقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتوني اصلي

فيما نستعمل به هذه الاحاديث ظاهرة في تعميل الجمعة وقد قال مالك وابو حنيفة والشافعي
وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم لا يجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس ولم يخالف
في هذا الا احمد بن حنبل واسحق بن عمار في الزوال قال القاضي وروى في هذا اشياء عن
الصحابة لا يصح منها شيء الا ما عليه الجمهور وصل هذه الاحاديث على الباب الذي في تعميلها
وانهم كانوا يؤخرون الغدا والقبول في هذا اليوم الى ما بعد صلوة الجمعة لانهم ندوا الى التكميل اليها فلو
اشتغلوا بشئ من ذلك قبلها فافوا فوثقا او فوت التكميل اليها وقوله تنص الفتي انما كان
ذلك لشدة التكميل وقصر حيطانه وفيه تصريح بان كان قد صار في يسير وقوله وما نيزنا نستعمل
به موافق لبداننا لم ينف الفتي من اصله وانما نفى ما يستعمل به ويذبح قصر الحيطان كما هو في ان
الصلوة كانت بعد الزوال متصله به ^{٢٠٠٥} قوله نزع نواهيها هو نزع نافع وهو البحر الذي يستقي
به سمى بذلك لانه ينضج الماراي يصبر ومعنى نزع اي نزعها من العمل وتعب السقي فخطبها منه
واشار القاضي الى انه يجوز ان يكون اراد الروح للرفع ^{٢٠٠٦} قوله كنا نجح هو يتشدد به اليك للسورة
اي نفس الجمعة ^{٢٠٠٧} قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم
وفي حديث جابر بن سمرة كان للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن
ويذكر الناس وفي رواية كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فخطب قائما فمن نباك انه كان
يخطب جالسا فقد كذب ^{٢٠٠٨} في هذه الرواية دليل لذهب الشافعي والاكثرين ان خطبة
الجمعة لا تنص من القادر على القيام الا قائما في الخطبتين ولا تنص حتى يجلس بينهما وان الجمعة
لا تنص الا بخطبتين قال القاضي ذهب عامة العلماء الى اشتراط الخطبتين لصحة الجمعة
وعن الحسن البصري واهل الظاهر ورواية ابن الماجشون عن مالك اننا نصح بلا خطبة وحكي
ابن عبد البر اجماع العلماء على ان الخطبة لا تكون الا قائما لمن اقامه وقال ابو حنيفة نصح قاعا
وليس القيام لواجب وقال مالك هو واجب لو تركه اساء وصحت الجمعة وقال ابو حنيفة
وماك والجمهور الجلوس بين الخطبتين سنة ليس بواجب ولا شرط وذهب الشافعي الى فرض
وشرط لصحة الخطبة قال الطحاوي لم يقل هذا غير الشافعي ودليل الشافعي انه ثبت هذا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رايتوني اصلي وقوله يقرأ القرآن
ويذكر الناس فيروى دليل لثاني في انه يشترط في الخطبة الوعظ والقرارة قال الشافعي لا تنص الخطبتان الا بحمد الله
تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها والوعظ وهذه الثلاثة واجبات في الخطبتين
وتجب قراءة آية من القرآن في احداهما على الاصح ويجب الدعاء للمؤمنين في الثانية على الاصح

قوله والله لقد صليت معه اكثر من الفتي صلوة قال النووي المراد
الصلوات الخمس لا الجمعة انتهى قلت هذا لا يناسبه السوق والمناسب
للسوق ان يحمل على صلوة الجمعة لكن العدد لا يستقيم حينئذ الا ان
يراد بالعدد مطلق الكثرة فتأمل -

اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا انا فيهم قال فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر الآية و
 خذ ثنى اسمعيل بن سالم قال انا هاشم قال انا حصين عن ابى سفيان وسالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينا
 النبي صلى الله عليه وسلم قائم يوم الجمعة اذ قدمت عيرا الى المدينة فابتدروها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فيهم ابوبكر وعمر قال ونزلت هذه الآية واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وخذ ثنى محمد بن
 المشنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد
 وعبد الرحمن بن امر الحكم يخطب قاعدا فقال انظر الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا
 اليها وتركوك قائما وخذ ثنى الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو توبة قال نا معوية وهو ابن سلام عن زيد يعنى اخاه انه
 سمع ابا سلام قال حدثني الحكم بن مينا عن عبد الله بن عمرو نا بهزيمة حدثنا انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 على اعداء منيرة لينتهين اقوام عن ودعمهم الجمعات او يختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وخذ ثنى الحسن بن
 الربيع وابوبكر بن ابى شيبة قالنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكانت صلواته قصدا او خطبته قصدا وخذ ثنى ابوبكر بن ابى شيبة وابن نمير قالنا محمد بن بشر قال نا زكريا قال حدثني
 سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنت اصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلواته قصدا او خطبته
 قصدا وفي رواية ابى بكر زكريا عن سماك وخذ ثنى محمد بن المشنى قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد
 عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجهزت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
 حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى و
 يقول اما بعد فان خيرا الحديث كتاب الله وخيرا الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة
 ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلهه ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى وخذ ثنى عبد بن
 حميد قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه سمعت جابر بن عبد الله يقول
 كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق
 الحديث بمثله وخذ ثنى ابوبكر بن ابى شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن جعفر عن ابيه عن جابر قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
 له وخيرا الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفى وخذ ثنى اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المشنى كلاهما
 عن عبد الله بن علي قال ابن مشنى حدثني عبد الله بن علي وهو ابوهم قال نا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابي

وخذ ثنى ثيب بن سعيد نا عبد العزيز بن عيسى بن محمد وخذ ثنى ابوبكر بن ابى شيبة نا محمد بن ميمون الزعفراني جميعا عن جعفر بن محمد نا داود نا عبد العزيز نا ميمون

بين اصبعيه وفي حديث ابن ميمون ثم قرن بين اصبعيه الوسطى والى الابهام

وقوله سمعا رسول الله عليه وسلم يقول على اعداء منيرة لينتهين اقوام عن ودعمهم الجمعات
 او يختمن الله على قلوبهم وفيه استنباط انما اذا النيرة هو سنة تجمع عليها وقوله ودعهم
 اي تركهم وفيه ان الجمرة فرض من معنى النتم الطبع والتغطية قالوا في قول الله تعالى ختم الله
 على قلوبهم اي حج ومثله الرين ففعل الرين المسمون الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشدا
 قال القاضي اختلف المتكلمون في هذا اختلاف كثيرا ففعل هو اعمام اللطف واسباب الخير وقيل
 هو خلق الكفر في صدورهم وهو قول اكثر متكلمي اهل السنة قال غيره هم هو الشادة عليهم وقيل هو
 ملازمة جعل الله تعالى في قلوبهم تعرف بها الملازمة من يدرج ومن يزداد قوله فكانت
 صلواته قصدا وخطبته قصدا اي بين الطول الظاهر والتعريف الماحق وقوله كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجهزت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش
 يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى
 ويقول اما بعد فان خيرا الحديث كتاب الله وخيرا الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة
 ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلهه ومن ترك دينا او ضياعا فالى
 وعلى وفي هذا الحديث جمل من العوائد ومما من القواعد في تفسير قوله يقول صبحكم
 مساكم عائد على منذر جيش وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة اذى بنصبها و
 دفعها والمشور نصبها على المفعول معه وقوله يقرن ابو يعقوب الرازي على المشور الفصيح حكى
 كسرا وقوله السبابة سميت بذلك لانهم كانوا يشيرون بها عند السب وقوله
 خيرا الهدي هدي محمد بن يعقوب الماد ففتح الدال فيها وفتح الماد واسكن الدال ايضا ضبطناه بالوجهين
 وكذا ذكره جماعة بالوجهين وقال القاضي عياض في رواية في سلم بالضم وفي غيره بالفتح وذكره
 المروى وخبره المروى على رواية الفتح بالطريق اى احسن الطرق طريق محمد بن علي فلان حسن
 الهدي اى الطريقة والمذهب ومنه اهتدوا بهدي عمارا ما على رواية الضم فعاه الدلالة و
 الارشاد قال العلماء لفظ الهدي له معنيان اعمها بمعنى الدلالة والارشاد وهو الذي يضاف الى
 الرسل والقرآن والعباد قال الله تعالى واذك لنبي الهدي الى مراد مستقيم ان هذا القرآن الهدي للنبي
 الى اقوام وهدى للتفصيل ومنه قوله تعالى واما نمود فنديتا هم اي بينا لهم الطريق ومنه قوله تعالى انا

بهديناه السبل وهديناه النجدين والثاني بمعنى اللطف والتوفيق والعصمة والتأييد وهو الذي
 تقدر به ومنه قوله تعالى انك لا تدري من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وقالت القدرية
 حيث جاز الهدي فهو للبيان بناء على الصلح الفاسد في انكار القدر وورعهم اصحابنا وغيرهم من
 اهل الحق مشيى القدر لله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى مراد مستقيم ففرق
 بين الدعاء والهداية وقوله صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة هذا عام مخصوص والرادع كلب
 البهية قال اهل اللغة هي كل شئ عمل على غير مثال سابق قال العلماء البهية خمسة اشقا
 واجبة ومشوبة ومحرمة ومكرهة ومباحة فمن الواجبة نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة
 والمبتدعين وشبه ذلك ومن المحرمة تصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن
 المباح التبسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والحرام والمكره ظاهران وقد امنت المسئلة بادلتها
 المبسوط في تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرفت ما ذكرته علم ان الحديث من العام المخصوص
 وكذا ما اشبهه من الاحاديث الواردة في ما قلناه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السراويل
 نعمت البهية ولا يمنع من كون الحديث عاما مخصوصا قول كل بدعة ضلالة بكل بل ينزل التخصيص
 مع ذلك كقوله تعالى تدبر كل شئ وقوله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه هو موافق
 لقول الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي احق قال اصحابنا فكان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا اضطرا الى طعام خيره وهو مضطرب اليه لنفسه كان للنبي صلى الله عليه وسلم اخذه من ماله
 المضطرب وجب على ماله بذكره صلى الله عليه وسلم قالوا ولكن هذا وان كان جائزا فما وقع وقوله
 صلى الله عليه وسلم ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى هذا تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم انا اولى
 بكل مؤمن من نفسه قال اهل اللغة الضياع بيع الضاد واليالي قال ابن قتيبة اصله مصدر ضاع
 يعضيع ضياعا المراد من ترك الطفال اذ لا ذوى ضياع فاوقع المصدر موضع الاسم قال اصحابنا
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلى على من مات وعليه دين لم يخلف بدوفا ولا يتسائل الناس
 في الاستدانة ويميلوا الوفاء فخرجهم من ذلك بترك الصلوة عليهم فلما فتح الله على المسلمين بلاد
 الفتح قال صلى الله عليه وسلم من ترك ديني فحقى اي قضاؤه فكان يعقبيه واختلف اصحابنا
 بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب عليه قضاء ذلك الدين ان كان يتقنيه نكرا والاصح عندهم

ان فَمَا اَدَامَ مَكَّةَ وَكَانَ مِنْ اَزْدِ شَنْوَةَ وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ فَسَمِعَ سَفَهَاءَ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ اِنْ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ فَقَالَ لِيَا اَيُّ هَذَا الرَّجُلِ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ قَالَ فَلْيَقِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اِنِّي اَرَقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ وَانَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مِنْ شَاءَ فَهَلْ لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ وَنُسْتَعِينُهُ مِنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَانَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَمَّا بَعْدُ قَالَ فَقَالَ اَعَدُّ عَلَى كَلِمَاتِكَ هُوَ لَعْنَةُ فَاعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهْنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هُوَ لَعْنَةُ وَلَقَدْ بَلَغَنَّا عَوْنُ الْبَحْرِ قَالَ فَقَالَ هَاتِي يَدَكَ اَبَايَعُكَ عَلَى الْاِسْلَامِ قَالَ فَبَايَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمِكَ قَالَ وَعَلَى قَوْمِي قَالَ فَبِعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرِّيَّةً فَهَرَّوْا بِقَوْمِهِ فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِّيَّةِ لِلْجَيْشِ هَلْ اَصْبَحْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اَصْبَحْتُ مِنْهُمْ مَظْهَرَةً فَقَالَ رَدُّهَا قَانَ هَؤُلَاءِ قَوْمُ فَمَا اِنْ خَشِدْتُمْ ثَلَاثِي سَكْرَةً بَيْنَ يُونُسَ قَالَ نَاعِبُ الدَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ اَبَجْرَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ وَاَصْلِ بْنِ حِيَّانَ قَالَ قَالَ ابُو وَاَثَلٍ خَطْبَانَا عَمْرًا وَاجَزًا وَبَلَغَ فَلَمَّا نَزَلَ قَلْنًا يَا اَبَا الْيَقْطَانِ لَقَدْ اَبْلَغْتَ وَاجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنْفَسْتَ فَقَالَ اِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنْ طَوَّلَ صَلَاةُ الرَّجُلِ وَقَصُرَ خُطْبَتُهُ مِثْنَةً مِنْ فَقْهِهِ فَاَطْلُوا الصَّلَاةَ وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ وَانَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ سَعْرًا خَشِدْتُمْ اَبُو بَكْرٍ مِنْ اَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا نَاوَكِيْعُ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ اِنْ رَجُلًا خُطِبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مِنْ يَطْعُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِئْسَ الْخَطِيبُ اَنْتَ قُلْ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فَقَدْ غَوَى وَخَشِدْتُمْ اَقْتِيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَابُو بَكْرٍ مِنْ اَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موجودة في مسند السنن بن راسويه الذي روى مسلم في الحديث عنه لكنه قرره باني موسى فلعلمه في رواية الى موسى قال واما اورد مثل هذه الفاظ لان الانسان قد يطلبها فلا يجدها في شيء من الكتب فتخبر فاذا نظرت في كتابي عرف اصلا ومعناها (قوله بات) هو بكسر الهمزة وقوله اصبت منه مطهرة، هي بكسر الهمزة وفتحها حكايا بن السكيت وغيره (كسر اشتر) قوله عبد الملك بن ابجر بالجيم (قوله واصل بن حيان) بالمشاة (قوله فلو كنت تنفست) اى اطلت قليلا (قوله صلى الله عليه وسلم منته من نقمة) بفتح الهمزة ثم لونه مشددة اى علامة قال الازهرى والاكثرون الهم فيها زائدة وهي مفعلة قال الروي قال الازهرى غلط الخويزم في جعل الهم امليه وقال القاسمي مياض قال شيخنا ابن سراج هي امليه (قوله صلى الله عليه وسلم فاطيلوا الصلوة واقصروا النخبة) الهمة في واقصروا همزة وصل وليس في الحديث مما لقا لاحاديث المشورة في الامر بتخفيف الصلوة لقوله في الرواية الاخرى كانت صلوة قعدة وخبطه قصد لان المراد بالحديث الذي نحن فيه ان الصلوة تكون طويلة بالنسبة الى النخبة لا لتطويل يثنى على المأمومين وهي حينئذ قصد اى معتدلة والنخبة قصد بالنسبة الى وضعا (قوله صلى الله عليه وسلم وان من البيان سحرا) قال ابو عمير هو من الغم وكذا القلب قال القاسمي فيه تاويلان احدهما ان ذم لان امانة للقلوب ومرفضا لمقاطع الكلام اليه حتى يكسب من الاثم به كما يكسب بالسحر واخره ما لك في الموطأ في باب ما يكره من الكلام وهو مذهبه في تاويل الحديث وان في انه مدح لان الله تعالى اتى على عباده بتعليم البيان وشبهه بالسحر ليل القلوب اليه واصل السحر يعرف فاليان يعرف القلوب ويميلها الى ما تدعو اليه هذا كلام القاسمي وهذا تاويل الثاني هو الصحيح المختار (قوله عن ابن ابجر عن واصل عن ابى وائل قال خلبنا عماد) هذا الاسناد ما استذكره الدارقطني وقال تعزوه ابن ابجر عن واصل عن ابى وائل وخالفه الامش وهو حافظ حديث ابى وائل فحدث به عن ابى وائل عن ابن مسعود هذا كلام الدارقطني وقد قدمنا ان مثل هذا الاستدراك مردود لان ابن ابجر ثقة فوجب قبول روايته (قوله فقد رثد) بكسر الهمزة وفتحها (قوله ان رجلا خطب عند النبي

قوله بشئ الخطيب انت قال العلماء انما اتركوا التشريك في الضمير المقضى للتسوية وامره باللعن تعظيماً لله تعالى بتقديره واسمه ورتبان مثله وورد في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فالوجه ان يقال ان التشريك في الضمير يغفل بالتعظيم الواجب بالنظر الى بعض المتكلمين ويوهم التسوية بالنظر الى اذهان بعض السامعين القاصرين فيختلف حكمه بالنظر الى المتكلمين والسامعين والله تعالى اعلم - واما ما ذكره النووي في وجه التكرار ان المطلوب في الخطبة الايضاح فذلك ضعيف جداً اذ لو كان ذلك سبباً للتكرار لكان في محل حصل فيه بالضمر نوع اشتباه واما في محل الاشتباه فيه فليس كذلك والا لكان ذكر الضمير في الخطبة منكراً منها مع انه ليس كذلك بل الاظهار في بعض المواضع في الخطب يكاد ان يكون منكراً فاقامل -

انه كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف اصحابنا هل هو من الحفائض ام لا فقال بعضهم هو من خفائض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الامام ان يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس هو من الحفائض بل يلزم ان يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم يتخلف وفاء وكان في بيت المال سعة ولم يكن هناك اهم منه (قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كاتين) قال القاضي يحتل انه تمثيل لمقاربتهما وان ليس بينهما صريح اخرى لما لا نبى بينه وبين الساعة ويحتل انه لتقريب ما بينهما من المسدة وان التفادلت بينهما كنسبة التفادلت بين الالميعين لتقريبها بالتحديد (قوله اذا خطب امرت بيناه ملاصوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش) يستدل به على انه يستحب للخطيب ان يغم امر الخطبة ويرفع صوته ويجعل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب ----- او ترهيب ولعل اشتداد غضبه كان عندئذ امر عظيم او تحذيره خطبا جسيما (قوله ويقول اما بعد) فيه استيجاب قول اما بعد في خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المنعقدة وقد عقد البخاري بابا في استنباه وذكر فيه جملة من الاماديث واختلف العلماء في اول من تكلم به فقييل واذو عليه السلام وقيل لعرب بن قحطان وقيل قيس بن ساعدة وقال بعض المعززين او كثير منهم انه فضل الخطاب الذي اوتيه داود وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل (قوله كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بحمد الله ورضي الله عنه ثم يقول الى آخره) فيه دليل للشافعي انه يجب حمد الله تعالى في الخطبة وتعيين لفظه ولا يقوم غيره مقامه (قوله ان ضاوا قد ملكه وكان من اذن مشنودة وكان يرقى من هذه الرنح) اما عندنا ففكر الضاد المجمع وشنودة بفتح الشين وضم النون وبعده هاءة ويرقى بكسر القاف والراء بالرنح هنا الجنون وس الجن وفي غير رواية مسلم يرقى من الارواح اي الجن سواء نكلك لانهم لا يصحهم الناس فهم كالروح والرنح (قوله فما سمعت مثل كلامك هؤلاء ولقد بغضنا عوس البحر غضبناه بوجعنا اشبهنا ما عوس بالنون والعين بنه هو الوجود في اكثر نسخ بلادنا والثاني قاموس بالقاف والميم وبه الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم وقال القاضي عياض اكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها قاموس بالقاف والعين قال وقع عندنا في محمد بن سعيد قاموس بالراء المشاة فوق قال ورداه بعضهم ناموس بالنون والعين قال وذكره ابو مسعود الدمشقي في اطراف السجيين والجمعة في الجمع بين الصميمين قاموس بالقاف والميم قال بعضهم هو الصواب قال ابو عميرة قاموس البحر وسط وقال ابن دهر لم يمت وقال صاحب كتاب العين قمره الاقصي وقال الحرز قاموس البحر قمره وقال ابو مروان بن سرج قاموس فاعول من قمت اذا غصت فقاموس البحر لم يمت التي تعطرب امواجها ولا تستقر بها وهي لفظه عربية صحيحة وقال ابو علي الجاني لم اجد في هذه اللفظة شيئا وقال شيخنا ابو الحسين قاموس البحر بالقاف والعين صحيح بمعنى قاموس كانه العنق وهو تظا من النظر وتعمره فيرجع الى عنق البحر ولم يمت بذاخر كلام القاضي عياض ثم قال ابو موسى الاصمغاني وقع في صحيح مسلم ناموس البحر بالنون والعين قال وفي سائر الروايات قاموس وهو وسط ولم يمت قال وليست هذه اللفظة

فرغ منها أنتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرهما منهن نعم يا نبي الله لا يذري حينئذ من هي قل تصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم فداكن ابني وأخي فجلعن يلقين الفتح والنواصي في ثوب بلال وحكنا أبو بكر بن شيبه وابن أبي عمير قال أبو بكر بن أسفلين بن حنينة قال ناأيوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى انه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن وامرهن بالصلاة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخمر والشئ وحكنا نبيه أبو الربيع الزهري قال ناحمد وحكنا ثقي يعقوب الدورقي قال نااسماعيل بن ابراهيم كلاهما عن أيوب بهذا الاسناد نحوه وحكنا ثقي اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال ناابن جريح قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فذكرهن وهن يتوكلن على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقى المرأة فتحها ويلقين ويلقين قلت لعطاء احقا على الامام الا ان ياتي النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وحكنا ثقي محمد بن عبد الله بن نير قال ناابن قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغداذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثيرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حطبهن يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواشيهم وحكنا ثقي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا

الصدقات العامة انما يعرفان في مصادر الامام ر قوله يلقين النساء صدقة، هكذا يوفى النسخ يلقين وهو جائز على تلك اللغة القليلة الاستعمال ومنها يعاقبون فيكم ملائكة وقولم المولى المبريت ر قوله تلقى المرأة فتحها ويلقين، هكذا يوفى النسخ مكرره وهو صحيح ومنها ويلقين كذا ويلقن كذا كما ذكره في باقي الروايات ر قوله قلت لعطاء احقا على الامام الا ان ينزل فأتى النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وحكنا ثقي محمد بن عبد الله بن نير قال ناابن قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغداذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثيرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حطبهن يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواشيهم وحكنا ثقي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا الصدقات العامة انما يعرفان في مصادر الامام ر قوله يلقين النساء صدقة، هكذا يوفى النسخ يلقين وهو جائز على تلك اللغة القليلة الاستعمال ومنها يعاقبون فيكم ملائكة وقولم المولى المبريت ر قوله تلقى المرأة فتحها ويلقين، هكذا يوفى النسخ مكرره وهو صحيح ومنها ويلقين كذا ويلقن كذا كما ذكره في باقي الروايات ر قوله قلت لعطاء احقا على الامام الا ان ينزل فأتى النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وحكنا ثقي محمد بن عبد الله بن نير قال ناابن قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغداذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثيرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حطبهن يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواشيهم وحكنا ثقي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا

لأندري الخليل عليه السلام في حديثه واسطة سفلة خواتمه
يا مريم باليوس ر قوله فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرهما منهن نعم يا نبي الله لا يذري حينئذ من هي قل تصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم فداكن ابني وأخي فجلعن يلقين الفتح والنواصي في ثوب بلال وحكنا أبو بكر بن شيبه وابن أبي عمير قال أبو بكر بن أسفلين بن حنينة قال ناأيوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى انه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن وامرهن بالصلاة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخمر والشئ وحكنا نبيه أبو الربيع الزهري قال ناحمد وحكنا ثقي يعقوب الدورقي قال نااسماعيل بن ابراهيم كلاهما عن أيوب بهذا الاسناد نحوه وحكنا ثقي اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال ناابن جريح قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فذكرهن وهن يتوكلن على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقى المرأة فتحها ويلقين ويلقين قلت لعطاء احقا على الامام الا ان ياتي النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وحكنا ثقي محمد بن عبد الله بن نير قال ناابن قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغداذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثيرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حطبهن يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواشيهم وحكنا ثقي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا الصدقات العامة انما يعرفان في مصادر الامام ر قوله يلقين النساء صدقة، هكذا يوفى النسخ يلقين وهو جائز على تلك اللغة القليلة الاستعمال ومنها يعاقبون فيكم ملائكة وقولم المولى المبريت ر قوله تلقى المرأة فتحها ويلقين، هكذا يوفى النسخ مكرره وهو صحيح ومنها ويلقين كذا ويلقن كذا كما ذكره في باقي الروايات ر قوله قلت لعطاء احقا على الامام الا ان ينزل فأتى النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغزى ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وحكنا ثقي محمد بن عبد الله بن نير قال ناابن قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغداذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكثيرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حطبهن يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواشيهم وحكنا ثقي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا

ابن جريج قال اخبرني عطاء بن عبيد الله الانصاري قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحي ثم سألته بعد حين عن ذلك فاخبرني قال اخبرني جابر بن عبد الله الانصاري ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء لان ذلك يوم عيد ولا اقامة **وحدثنا** محمد بن رافع قال قال نافع بن رافع قال انا ابن جريج قال اخبرني عطاء بن عبيد الله الانصاري قال لم يكن يؤذن للصلوة يوم الفطر فلا تؤذن لها قال فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه وارسل اليه مع ذلك انها الخطبة بعد الصلوة وان ذلك قد كان يفعل قال فصلى ابن الزبير قبل الخطبة **وحدثنا** يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخرون نا ابو الاحوص عن سمك عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال قال نافع بن رافع قال قال نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن محمد قالوا ان اسمعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة فاذا صلى صلواته وسلم قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاه فان كان له حاجة ببغيت ذكره للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاضا مروان حتى اتينا المصلى فاذا اكثر من الصلوات قد بنى منبر من طين ولين فاذا مروان ينازعني يده كانه يحذرني نحو المنبر ولانا اجرة نحو الصلوة فلما رأت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلوة فقال لا يا سعيدي قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلمت ذلك مرارا ثم انصرف **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا حبان قال نا ايوب عن محمد عن ام عطية قالت امرنا ناعف النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور واقر المحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبات والبكر قلت المحيض يخرجن فيمكن عطف الناس يكبرن مع الناس **وحدثنا** عمر والناس قال نا عيسى بن يونس قال نا هشام عن حفصة

يوم عرفة ونزل مرات

الغدور قال اصحابنا يستحب اخراج النساء غير ذوات البهائم والمستحبات في العيدين دون غيرهن واجابوا عن اخراج ذوات الخدور والمنجاة بان المفردة في ذلك الزمان كانت مأمونة بملات اليوم ولما صبح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء المتعفن المساجد كما منعن نساء بني اسرائيل قال القاضى عياض واختلف السلف في خروجهن للعيدين فرأى جماعة ذلك حقا عليهم منهم ابوبكر وعلي وابن عمر وغيرهم ومنهم من منع ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى الانصاري ومالك واليوسف واجازة ابو حنيفة مرة ومنعهم (قولها) وامر المحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين (هو يفتح العزة والمهر في امر وفيه منع المحيض من المصلى واختلف اصحابنا في هذا المنع فقال الجمهور منع تنزيهه لا تحريمه وبطله الصيانة والا حتر من مقداره النساء للرجال من غير حاجة ولا صلوة وانما يحرم لانه ليس مسجدا وعلى الوافرج الدارمي من اصحابنا عن بعض اصحابنا ان قال يحرم المكث في المصلى على الخائض كما يحرم مكثها في المسجد لانه موضع للصلوة فاشبه المسجد والصواب الاول (قولها) في المحيض يكبرن مع النساء) فيه جواز ذكر الله تعالى للمائض والجنب وانما يحرم عليها القرآن وقولها يكبرن مع الناس وليس على استحباب التكبير لكل احد في العيدين ومنه يجمع عليه قال اصحابنا يستحب التكبير ليلتي العيدين ومعال الخروج الى الصلوة قال القاضى للتكبير في العيدين اربعة مواطن في السعي الى الصلوة الى حين يخرج الامام والتكبير في الصلوة وفي الخلعة وبعد الصلوة اما الاول فاختلوا فيه فاستجبه جماعة من الصحابة والسلف فكانوا يكبرون اذا خرجوا حتى يبلغوا المصلى يرفعون اصواتهم وقالوا لا اذان على ما ذكرنا والشافعي وادوا استحباب ليلة العيدين وقال ابو حنيفة يكبر في الخروج للصلاة دون الفطر وخالفه اصحابه فقالوا يقول الجمهور اما التكبير في الامام في الخطبة فما كبر يراه وغيره ياباه واما التكبير المشروع في اول صلوة العيد فقال الشافعي هو سعي في الاول غير تكبيرة الاحرام وخس في الثانية غير تكبيرة القيام وقال مالك واحمد واليوسف كذلك لكن سعي في الاولى احداهن تكبيرة الاحرام وقال الثوري والوحيفة خس في الاولى وارجح في الثانية غير تكبيرة الاحرام والقيام وجسور العلماء يرى هذه التكبيرات متوالية متصلة وقال عطاء والشافعي واحمد يستحب بين كل تكبيرة ذكر الله تعالى ودوي هذا ايضا عن ابن مسعود واما التكبير بعد الصلوات في عيد الاضحي فاختلف علماء السلف ومن بعدهم فيه على نحو عشرة مذاهب بل ابتداءه من صبح يوم عرفة او ظهره او صبح يوم النحر او ظهره وهل ابتداءه في ظهر يوم النحر او ظهر اول ايام النحر او في صبح ايام التشريق او ظهره او عصره واختار مالك والشافعي وجماعة ابتداءه من ظهر يوم النحر وانتهاه صبح آخر ايام التشريق وللشافعي قول الاعمش من آخر ايام التشريق وقول ابنه من صبح يوم عرفة الى عصر آخر ايام التشريق

القاضي لا بعد صبحه اقله ويكون جمع جمع اي جمع قرا لا سيما وقد صرح في الحديث (قوله) من جابر رضي الله عنه لا اذان يوم الفطر ولا اقامة ولا نداء ولا شيء انما ظاهره مخالفت لما يقوله اصحابنا وغيرهم انه يستحب ان يقال الصلوة جماعة كما قدمناه فينا اول على ان المرد لا اذان ولا اقامة ولا نداء في معناها ولا شيء من ذلك (قوله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة) هذا دليل لمن قال باستحباب الخروج للصلوة العيد الى المصلى وانه الشغل من فعلها في المسجد وعلى هذا عمل الناس في معظم الامصار واما اهل مكة فلما يصلون بها الى المسجد من الزمن الاول ولا يصح بنا وجهان احدهما العمر اذا فضل لمة الحديث والثاني وهو الاصح عند اكثرهم المسجد افضل الا ان يضيئوا ولو اذنا صلى اهل مكة في المسجد سعة وانما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى لضيئ المسجد فدل على ان المسجد افضل اذا اتسع (قوله) فخرجت مخاضا مروان اي ما شئاله يده في يده بهذا فسرده (قوله) فاذا مروان ينازعني يده كانه يحذرني نحو المنبر فانا اجرة نحو الصلوة) ----- فيه ان الخطبة للعيد بعد الصلوة وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه واليا وفيه ان الانكاد عليه يكون باهية لمن امكنه ولا يجزى من اية اللسان مع اسكان اليه (قوله) ابن الاثير بالصلوة بكذا مضطنا على الاكثر وفي بعض الاصول لا يبدأ بالاشيئ لا يستفتح وبعد ما لون ثم يأمرك وكلاهما صحيح والاول اجد في هذا الوطن لانه ساق للانكاد عليه (قوله) لا تاتون بخير مما اعلم هو كما قال لان الذي يعلم بطريق النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يكون غيره خيرا منه (قوله) ثم انصرف قال القاضى عن جهة الزبير الى جهة الصلوة وليس متناه اذا انصرف من المصلى وذكر الصلوة معصية في رواية البخاري انه صلى معه وكبر في ذلك بعد الصلوة وبهذا يدل على صحة الصلوة بعد الخطبة ولولا صحتها كذلك لما صلاها معه وانفق اصحابنا على انه لو قدم على الصلوة صحت ولكنه يكون تاركا للسننة معوقا للفضيلة بخلاف خطبة الجمعة فانه يشترط الصلوة المحقة تقدم خطبتها عليها لان خطبة الجمعة واجبة وخطبة العيد مندوبة (قولها) امرنا ناعف النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور قال اهل اللغة العواتق جمع عاتق وهي الجارية البانسة وقال ابن دريد هي التي قد ربت البلوغ قال ابن السكيت هي ما بين ان تبلغ الى ان تعنس مالم تستزوج والتعنس طول المقام في بيت ابيها بلا زوج حتى تلحق في السن قالوا سمعت ما تقال لنا سمعت من استبانها في الخدمة والخروج في النواجق وقبل ما تاربت ان تستزوج فتمتنى من قهر ابويها وابلهاء تستقل في بيت زوجها والخدور البيوت وقبل الخدور يكون في ناحية البيت وقولها في الرواية الاخرى والمنجاة هي بمعنى ذات

١٧٥

بنت سيرين عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق والحيف وذوات الخدو فاما الحيف فيعتزلن الصلوة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احل لنا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها وحديثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال ناشبة عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما اضحى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ها ثم اتي النساء ومعه بلال فامرهن بالصلوة فجعلت المرأة تلقى خصرها وتلقى سخابها وحديث ثوبان عن عمر والنقاد قال نا ابن ادريس ح وحديث ابو بكر بن تافع وعهد بن بشار جميعا عن غندر كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحوه حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال نا ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيها بق والقران المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا ابو عامر العقدي قال نا فليح عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثي قال نا لني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم العيد فقلت باقتربت الساعة وق والقران المجيد وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جوارى الانصار تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعث قالت وليستا بمغنيات فقال ابو بكر ابزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان بكل قوم عيد او هذا عيد نا وحديثنا يحيى بن يحيى وابوكريب جميعا عن ابي مغوية عن هشام بن هذا الاسناد وفيه جاريتان تلعبان بد ف وحديثنا هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة ان ابا بكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فاتته رها ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال دعهما يا ابا بكر فانها يا مريد وعيد وقالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه وانا انظر الى الحبيشة وهم

قبلها ولا بعدها و نا وقال وحديثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا الحسن بن بشير نا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه بهذا الحديث

عن مالك وحرمة ابو حنيفة واهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك واجمع المجوزون بهذا الحديث واجاب الآخرون بان هذا الغناء اما كان في الشجاعة والقتل والخذل في القتال ونحو ذلك مما لا مفسدة فيه بخلاف الغناء المشغل على ما بهج النفوس على الشر ويحلبها على البطالة والقيح قال القاضي اما كان غناءها بما هو من اشعار الحرب والمفاخرة بالشجاعة والنظور والغلبة وهذا لا يهيج الجوارى على شر ولا يغشاهن كذالك من الغناء المختلف فيه واما ما هو من رفع الصوت بالانشاد ولما قالت وليستا بمغنيات اي ليستا من يغني بعادة المغنيات من التثريب والموى والتزيين بالقوا حش والتشبيب باهل الجمال وما يجر النفوس ويبعث السوى والغزل كما قيل الغناء قية الزناد ليست ايضا من اشتر وعرف باحسان الغناء الذي فيه تمطيط وكسرة وعمل يحرك الساكن ويبعث الكامن ولا من اتخذ ذلك صنعة وكسبا والعرب تسمى الانشاد غناء وليس هو من الغناء المختلف فيه بل هو مباح وقد استجازت الصحابة غناء العرب الذي هو ممدود الانشاد والترنم واجازوا الحداد وخفوة بحفرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا كل اشارة مثل هذا وما في معناه وهذا لا يهيج النفوس ولا يخرج الشاهد بقوله ابو حمزة الشيطان ابو بصير الميم الاول وفتحها والضم اشهر ولم يذكر القاضي غيره ويقال ايضا منار بكسر الميم واصلا صوت بصغير والزمير الصوت الحسن ويطلق على الغناء ايضا بقوله ابو حمزة الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مواضع الصالحين واهل الفضل تنزه عن الموى واللغو ونحوه وان لم يكن فيه ثم وفيه ان التاج لكبير اذا رأى محفزة ما يستنكر ولا يلحق بمجلس الكبير يكره ولا يكون بهذا افتنا على الكبير بل هو ادب ورعاية حرمة واجلال الكبير من ان يتولى ذلك بنفسه وصيانة لمجلسه واما سكنت النبي صلى الله عليه وسلم عنهن لانه مباح لهن ونسبي بثوبه وحول وجهه اعراضا عن اللغو والتلبيح فيفطن ما هو مباح لهن وكان هذا من راحة صلى الله عليه وسلم وحلمه وحسن خلقه قوله جاريتان تلعبان بدف هو بضم الدال وفتحها والضم افصح واشرف فقيه مع قوله صلى الله عليه وسلم بدعيد نا ان ضرب دف العرب مباح في يوم السرور والظاهر وهو العيد والعرس والختان قوله في ايام مناجى الثلاثة بعد يوم النحر وهي ايام التشرى فقيه ان هذه الايام داخله في ايام العيد وعلمه جاز عليه في كثير من الاحكام لجواز التفرقة وتحرير الصوم واستجاب الكبير وغير ذلك قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بردائه وانا انظر الى الحبيشة وهم يلعبون وانا جارية وفي الرواية الاخرى يلعبون بحرهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز اللعب بالسلح ونحوه من آلات الحرب في المسجد ويقتضى به ما في معناه من الاسباب المعينة على الهداية والافعال البروقية جواز نظر النساء الى لعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن واما نظر المرأة الى وجه الرجل الاجنبى فان كان بشهوة فحرام بالاتفاق وان كان بغير شهوة ولا غفلة فحرام فقهى جوازه واما ما بنا اصحابنا تحريم لقوله تعالى وتلى المؤمنينات فيفحصن من ابصارهن ولقوله صلى الله عليه وسلم لام سلمة وام جبيعة و

وهو الخارج عند جماعة من اصحابنا وعليه العمل في الامسار ر قولنا ويشهدون الخير ودعوة المسلمين فيه استجاب حضور مجامع الخير ودعاء المسلمين وخلق الذكر والعلم ونحو ذلك قوله لا يكون لها جلباب قال المنصور بن شميل موثوب اقصر وا عرض من الخمار وهي المغنعة تغطي به المرأة رأسها وقيل هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به صدرها وظرفا وقيل هو كاللثة والمغلفة وقيل هو اللذان وقيل الخمار قوله صلى الله عليه وسلم لتلبسا اختنا من جلبابنا الصحيح ان معناه لتلبسا جلبابا لا يحتاج الى عارية وفيه الحث على حضور العيد لكل احد وعلى الواساة والتعاون على البر والسوى قوله فصل ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها فيه ان لا سنة لصلوة العيد قبلها ولا بعدها واستدل به مالك في ان تركه الصلوة قبل صلوة العيد وبعدها وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين وقال الشافعي وجماعة من السلف لا كراهة في الصلوة قبلها ولا بعدها وقال الاوزاعي وابو حنيفة والكونيون لا تركه بعدا وتركه قبلها ولا حجة في الحديث لمن كرهها لانه لا يلزم من ترك الصلوة كراهتها والاصل ان لا منع حتى يثبت قوله وتلقى سخابها ابو بكر السمين وبالحق المجمع وهو قوله من طيب معجون ملى بهيئة الخبز يكون من مك او قرحفل او غيرهما من الطيب ليس فيه شيء من الجور وجميعه سخي كتاب وكتب قوله عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب نا ابا واقد رضي الله عنه وفي الرواية الاخرى عن عبيد الله بن ابي واقد قال نا لني عمر بن الخطاب نا ابا واقد رضي الله عنه وفي الرواية الاولى مرسله لان عبيد الله لم يدرك عمر ولكن الحديث صحيح بلا شك متصل من الرواية الثانية فانه ادرك ابا واقد بلا شك وسمعه بلا خلاف فلا عيب على مسلم حينئذ في روايته فانه صحيح متصل والله اعلم قوله عن ابي واقد نا لني عمر قالوا يحتمل ان عمره شك في ذلك فاستثنى او اردوا اعلام الناس بذلك او نحو هذا من المقاصد قالوا وبعد ان علم لم يكن يعلم ذلك مع شهود صلوة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقرب منه قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بنى واقتربت الساعة فيه دليل للاضحى وموافقية ان تسن القراءة بما في العيد من قال العلماء والحكمة في قراءتها لما اشتملت على الاخبار بالبعث والاخبار عن القرون الماضية والماضي المكنون وتشيير برزائنا من العيد برزهم للبعث وخرجه من الاجداث كأنهم جراد منشروا الله اعلم قوله وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت به الانصار لولم بعث قالت وليستا بمغنيات اما بعث فبضم الباء الوحدة وبالعين الملهة ويجوز صرفه وترك صرفه وهو الاشهر وهو يوم جرت فيه بين قبيلتي الانصار والوس والخزرج في الجابية حرب وكان الظهور فيه لاوس قال القاضي قال الاكثر من اهل اللغة وغيرهم هو بالعين الملهة وقال ابو عميرة بالعين المعجمة والمشهور الملهة كما قدمناه وقولنا وليستا بمغنيات معناه ليس الغناء عادة لهما ولا هما معروفتان به واختلف العلماء في الغناء فاجماعنا من اهل الجاهلية روية

يلعبون وانا جارية فاقدر راقداً الجارية العربية الحديثة السن **وحدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب مجرقى والمجيشة يلعبون بمجداهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في بردائه لكي انظر الي لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدر راقداً الجارية الحديثة السن حريصة على الله **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي ويونس بن عبد الاعلى واللفظ لهرون قال انا ابن وهب قال انا عمر بن محمد بن عبد الرحمن حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جارتان تغنيان بغناء بعات فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر فانهز في وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحرب فاماسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشبهين تنظريين فقالت نعم فقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دو تكم يا بني ارفدة حتى اذا ملبت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء حبش يزفون في يوم عيد في المسجد فدعا في النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبيه فجعلت انظر الي لعبهم حتى كنت انا التي انصرف عن النظر اليهم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة **حدثنا** ابن نمير قال نا محمد بن بشر كلاهما عن هشام هذا الاستاد ولم يذكر في المسجد **وحدثني** ابراهيم بن دينار وعقبة بن مكرم العمي وعبد بن حميد كلهم عن ابي عاصم واللفظ لعقبة قال نا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال اخبرني عبيد ابن عمير قال اخبرني عائشة انها قالت للغائبين وددت اني اراهم قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت على الباب انظر بين اذنيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينما المجيشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى الحصاة يحصيه بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر **كتاب صلاة الاستسقاء** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة **وحدثنا**

الحريصة و على النبي دعها فقلت و

احتجنا شاي عن ابن ام مكتوم فقال اذا اعمى لا يصرنا فقال صلى الله عليه وسلم افعيا وان انتما ليس بعمراء وهو حديث حسن رواه الترمذي وغيره وقال هو حديث حسن وعلى هذا اجابوا عن حديث عائشة بجوابين واقرابا ان ليس فيها انها نظرت الى وجوههم فايدتهم واما نظرت لعيوبهم وحرايمهم ولا يلزم من ذلك تعد النظر الى البدن وان وقع النظر بلا قصد صرف في الحال والثاني لعل هذا كان قبل نزول الآية في تحريم النظر وانها كانت صغيرة قبل بلوغها فلم تكن مكلفة على قول من يقول ان الصغير المراهق لا يمتنع النظر والشه العلم وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الافه والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف مع الابل والازواج وغيرهم **قولنا** وانا جارية فاقدر راقداً الجارية العربية الحديثة السن مناه انها تحب اللغو والتفرج والنظر الى اللعب جابليفا وتحرم من ادايته ما مكنتها ولا تملك ذلك الا بعد زمن طويل **قولنا** فاقدرها هو يهيم الدال وكسرهما الغتان حكاهما الجوهري وغيره وهو من التقدير في قدره ونشأ في ذلك الى ان تنهى **قولنا** العريه بفتح العين وكسر الراء وبالاء المودة ومعناها المشيئة للعب المجيشة **قولنا** صلى الله عليه وسلم دو تكم يا بني ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء ويقال بفتح الفاء وكسر الراء حكاهما القاضى عيسى وغيره كسر الشدة وهو لعب المجيشة ونظف دو تكم من الفاظ الاعزاء وهذا المعنى به تقديره عليكم بهذا اللعب الذي اتم فيه قال الخطابي وغيره وشأنها ان يتهدد الاسم كما في هذا الحديث وقد جلد تاخيرها اذا كقولنا يا ايها الماخذ ولوى دونك **قولنا** صلى الله عليه وسلم حبك هو استسقاء برليل **قولنا** قلت نعم تقديره حبك اى بل يكفيك هذا القدر **قولنا** جاء حبش يزفون في يوم عيد في المسجد بفتح الياء واسكان الزاى وكسر الفاء ومعناه يرقصون وحمل العلماء على التوشب بسلامهم ولعبهم بحرايمهم على قريب من بيته الرافض لان معظم الروايات انا فيها لعبهم بحرايمهم فينادول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات **قولنا** عقبه بن مكرم بفتح الراء **قولنا** قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش بل حبش هو كل النسخ ومعناه ان عطاء شك بل قال بهم فرس او حبش بمعنى بل هم من الفرس او من المجيشة واما ابن عتيق فجزم بانهم حبش وهو العوالب قال القاضى عياض **قولنا** قال ابن عتيق بل حبش هو عند شيوخنا وعند الباجي وقال لي ابن عمير قال وفي نسخة اخرى قال لي ابن ابي عتيق قال صاحب المشارق والمطالع الصحيح ابن عمير هو عبيد بن عمر المذكور في السند والعوالب **قولنا** دخل غزن الخطابي

فا هو يبره الى الحساب بحصص الحساب ممدودى الحصى الصفاد وحصصهم بكسر الصادى يرمم بها وهو محمول على ان هذا لا يمتنع بالمسجد وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به والله اعلم

كتاب صلاة الاستسقاء

اجتمع العلماء على ان الاستسقاء سنة واختلفوا هل تسن له صلاة ام لا فقال ابو حنيفة لا تسن له صلاة بل يستسقى بالداء بلا صلوة وقال سائر العلماء من السلف والخلف الصلابة والابعون فمن بعدهم تسن له الصلاة ولم يخالف فيه الا ابو حنيفة وتعلق باحاديث الاستسقاء التي ليس فيها صلوة واجتج الجمهور بالاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للاستسقاء ركعتين واما الاحاديث التي ليس فيها ذكر الصلاة فبعضها محمول على نسيان الراوى وبعضها كان في الخطبة للجمعة وشعيرة الصلاة للجمعة ناكثين بها ولولم يصل اصلا كان بياننا لجواز الاستسقاء بالدعاء بلا صلوة ولا خلاف في جوازه وتكون الاحاديث المثبتة للصلاة مقدمة لاننا زيادة علم ولا معارضة بينها قال اصحابنا الاستسقاء ثلاثه انواع احدها الاستسقاء بالدعاء من غير صلاة والثاني الاستسقاء في خطبة الجمعة او في اثر صلوة مفروضة وهو افضل من النوع الذي قبله والثالث وهو اكمل ان يكون بصلوة ركعتين وخطبتين ويتأهب قبل بصدقة وميام وتوبة واقبال على الخير ومجانبة الشر ونحو ذلك من طاعة الله تعالى **قولنا** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وفي الرواية الاخرى ومن ركعتين فيه استسقاء الخروج للاستسقاء الى الصمراء لانه ابلغ في الافتقار والتواضع ولاننا اوسع للناس لانه يحضره الناس كلهم فلا يسعهم الجامع وفيه استسقاء تحويل الروادى اثنا عشر للاستسقاء قال اصحابنا يكون في ثلث الخطبة الثانية وذلك حين يستقبل القبلة قالوا والاداء التحويل شرع تفادى لا يغير الحال من القوم الى نزول الغيث والنصب ومن ضيق الحال الى سعة وفيه دليل للشافعي ومالك و احمد وجايز العلماء في استسقاء تحويل الروادى ولم يستجبه ابو حنيفة ويستحب عندنا ايضا لما موين كما يستحب للامام وانه قال مالك وغيره وخالف فيه جماعة من العلماء وفيه اثبات صلوة الاستسقاء ورد على من انكره باد **قولنا**

له وبقيته البهيت اني سمعت الناس يحدونك قالت جارية من الحى لما حضرت البير لافذ المار فوجدت عليها اذ دعاهم الناس فقال له للمارح تستسلم اليها والمارح من ينزع المارح اليها

يحيى بن يحيى قال أنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر عن عطاء بن تميم عن عه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين **خُذْ ثَمَانِي** يحيى بن يحيى قال أنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن عباد بن تميم أخبرني أن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسقى وأنه لما أراد أن يدعوا استقبال القبلة وحول رداءه **وَأَخَذَ ثَمَانِي** أبو الطاهر وحفلة قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عطاء بن تميم لما زفي أنه سمع عه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقى فجعل إلى الناس ظهره يدعوا الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين **خُذْ ثَمَانِي** أبو بكر بن أبي شيبة قال يحيى بن أبي بكر عن شعبة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه **وَأَخَذَ ثَمَانِي** عبد ابن حميد قال نا الحسن بن موسى قال نا حنّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء **خُذْ ثَمَانِي** يحيى بن عيسى قال نا ابن أبي عدي وعبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه غير أن عبد الأعلى قال يرى بياض إبطه أو بياض إبطيه **وَأَخَذَ ثَمَانِي** يحيى بن سعيد عن ابن أبي عدي عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وَأَخَذَ ثَمَانِي** يحيى بن يحيى عن أبيوب وقتيبة وآبن مجاهد قال يحيى أنا وقال الآخرون نا اسمعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا

ثَمَانِي يحيى النبي ثَمَانِي محمد بن سعيد الجمعة يغثنا

قتادة قد سمع من أنس وقد تقدم أن قتادة درس وان المدرس لا يمتح بعنقه حتى ثبت سمع ذلك الحديث فيمن سلم ثبوته بالطريق الثاني (قوله دار القضاء) قال القاضي عياض سميت دار القضاء لأنها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كتبه على نفسه وأوصى ابنه عبد الله أن يباع فيه ما له من عمره استعان بعني عدي ثم بقرض فباع ابنه داره هذه لمعاوية وما له بالخايرة وقضى دينه وكان ثمانية وعشرين ألفاً وكان يقال لها دار قضاء دين عمر ثم اقتصر وألفوا دار القضاء وهي دار مروان وقال بعضهم هي دار الامارة وغلط لأنه بلغه أنها دار مروان فظن أن المراد بالقضاء الامارة والصواب ما تقدمناه هذا آخر كلام القاضي قوله أن دينه كان ثمانية وعشرين ألفاً غريب بل غلط والصحيح المشهور أن كان ستة وثلاثين ألفاً ونحوه هكذا رواه البخاري في صحيحه وكذا رواه غيره من أهل الحديث والسير والتواريخ وغيرهم (قوله ادع الله يغثنا) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا بكذا هو في جميع النسخ اغثنا بالالف ويغثنا بضم الياء من اغاث يغث اغاث يغث دباغاً والمشهور في كتب الفقه أنه إنما يقال في المطر غاث الشدة الناس والادع يغث يغث يفتح الياء أي أنزل الله المطر قال القاضي عياض قال بعضهم هذا المذكور في الحديث من الغائث بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث إنما يقال في طلب الغيث اللهم غثنا قال القاضي ويحكم أن يكون من طلب الغيث أي سب لنا غيثاً وارزقنا غيثاً كما يقال سقاه الله وسقاه أي جعل له سقياً على لغة من فرق بينهما (قوله فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا) فيه استحباب الاستسقاء في خطبة الجمعة وقد قدمنا بياناً في أول الباب وفيه جواز الاستسقاء منفرداً عن تلك الصلوة المخصوصة واختلفت به الخفية وقالوا بها الاستسقاء المشروع لا غير وجعلوا الاستسقاء بالبروز إلى الصحراء والصلوة بدعته وليس كما قالوا بل هو سنة لا أحاديث الصحيحة السابقة وقد مرنا في أول الباب أن الاستسقاء أنواع فلا يلزم من ذكر نوع إبطال نوع ثابت والشدة علم (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا) بكذا هو مكرر ثلاثاً ففقيه استحباب تكرار الدعاء ثلاثاً (قوله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة) هي بفتح القاف والراء وهي القطعة من السحاب وجماعتها قرعة كقصة وقصب قال أبو عبيد وأكثر ما يكون ذلك في الخريف (قوله وما بيننا وبين سلع من دار) هو بفتح السين الممددة وسكون اللام وهو جبل بقرب المدينة ومراده به الأهل من حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم كرامته على ربه سبحانه وتعالى بانزال المطر بسبعة أيام متوالية متعلاً بسؤاله من غير تعذر سحاب ولا قرعة ولا سبب آخر لا ظاهر ولا باطن وبها معنى قوله وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار أي نحن مشاهدون له

استسقى أي طلب السقي وفيه أن الصلوة الاستسقاء ركعتان وهو كذلك بإجماع المثبتين لها واختلفوا بل هي قبل الخطبة أو بعد بانذهب الشافعي والجمهور إلى أنها قبل الخطبة وقال الليث بعد الخطبة وكان مالك يقول به ثم رجع إلى قول الجمهور قال أصحابنا ولو قدم الخطبة على الصلوة صحت ولكن الأفضل تقديم الصلوة كصلوة العيد وخطبتها وجاز في الأحاديث ما يفتنى جواز العيد والتأخير واختلفت الرواية في ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم واختلف العلماء بل يكرهون كبريات زائدة في أول صلو الاستسقاء كما يكره في صلو العيد فقال به الشافعي وابن جرير وروى عن ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول وقال الجمهور لا يكرهوا حتى الشافعي بأنه جاز في بعض الأحاديث صلى ركعتين كما يصلى في العيد وتادله الجمهور على أن المراد بصلوة العيد في العدة والبر بالقرعة وفي كونها قبل الخطبة واختلفت الرواية عن أحمد في ذلك وخبره داود بين الكثير وتركه ولم يذكر في رواية مسلم الجمهور بالقرعة وذكره البخاري وجمعوا على استحبابه واجمعوا أنه لا يؤذن لها ولا يقام لكن يستحب أن يقال الصلوة جا معنة (قوله أخبرني عباد ابن تميم المازني أنه سمع عمر الرازي عن عبد الله بن زيد بن عاصم التميمي في الروايات السابقة (قوله وأنه لما أراد أن يدعوا استقبال القبلة) فيه استحباب استقبال القبلة للامعاء ويطبق به الوضوء والنفس والتيمم والقراءة والاذكار والاذان وسائر الطاعات إلا ما خرج بدليل كالخطبة ونحوها (قوله فجعل إلى الناس ظهره يدعوا الله واستقبل القبلة وحول رداءه) ثم صلى ركعتين) فيه دليل لمن يقول بتقديم الخطبة على صلو الاستسقاء وأصحابنا يحملونه على الجواز كما سبق بيانه (قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء) قال جماعة من أصحابنا وغيرهم السنة في كل دعاء رفع يداً كالقطر ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهره كغيره إلى السماء وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل يطن كفيه إلى السماء واحتجوا بهذا الحديث (قوله عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه) هذا الحديث يؤهم ظاهراً أنه لم يرفع صلى الله عليه وسلم إلا في الاستسقاء وليس الأمر كذلك بل قد ثبت رفع يديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر وقد جمعت منها نحواً من ثلاثين حديثاً من الصحيحين أو أحدهما وذكرنا في أوخر باب هذه الصلوة من شرح المذهب وتناول هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع اليسع بحيث يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء لأن المراد أنه دفع وقدر أنه دفع غيره دفعه يقدم المشبهون في مواضع كثيرة وهم جماعات على ما عدم يحضر ذلك ولا بد من تأويله ذكرناه والله أعلم (قوله عن قتادة عن أنس وفي الطريق الثاني عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم فيه بيان أن

دار قال فطلعت من وراة صحابة مثل الترس فلما توسّطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري **وحدثنا داود بن رشيد** قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال اصابنا الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلكت المال وجاع العيال وساق الحديث بمعناه وفيه قال اللهم حولنا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة وسأل وادي قناة شهرا ولم يمجى احد من ناحية الا اخبر بجود **وحدثني عبد الله بن حمار** وعبد بن ابي بكر المقدمي قالنا ما معتمرا قالنا عبيد الله عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام اليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله قحط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه من رواية عبد الله بن علي فتشعت عن المدينة فجعلت تمطر حولها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانما لفي مثل الاكليل **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابو اسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن بخوة وزاد قال فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد يدهممه نفسه ان ياتي اهله **وحدثنا هرون بن سعيد** الايلي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك حدثنا انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال قال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بربه عز وجل **وحدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن جعفر وهو ابن عهد عزطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا مطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون

حولنا فانقطعت هلكنا ملكتنا ملكتنا **وحدثنا ابو جندب** قال نا ابو اسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام اليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله قحط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه من رواية عبد الله بن علي فتشعت عن المدينة فجعلت تمطر حولها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانما لفي مثل الاكليل **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابو اسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن بخوة وزاد قال فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد يدهممه نفسه ان ياتي اهله **وحدثنا هرون بن سعيد** الايلي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك حدثنا انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال قال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بربه عز وجل **وحدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن جعفر وهو ابن عهد عزطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا مطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون

واي قناة شهرا قناة بفتح القاف اسم لود من اودية المدينة وميل زرع لم فافانه هنا الى نفسه وفي رواية للبخاري وسأل الوادي قناة وهذا صحيح على البدل والاول صحيح وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه محذوف وفي رواية للبخاري وسأل الوادي وادي قناة (قوله) انجر بجود هو بفتح الجيم واسكان الواو هو المطر الكثير (قوله) قحط المطر هو بفتح القاف وفتح الاء وكسر الاء اسك (قوله) واحمر الشجر كناية عن جفاف وتيبس وتنا وتظور عودا (قوله) فتشعت اي زالت (قوله) وما تمطر بالمدينة قطرة (قوله) هو بفتح الاء من مطر ونصب قطرة (قوله) مثل الاكليل هو بكسر الهمزة قال اهل اللغة هي العصا وتطلق على كل محيط بالشئ (قوله) فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمة نفسه ان ياتي اهله، هكذا ضبطناه ومكثنا وكذا هو في نسخ بلادنا ومعناه ظاهر وذكره القاسمي فيه انه روى في نسخ بلادهم على ثلاثة اوجه ليس منها هذا ففي رواية لم وهبنا ومعناه امطرتنا قال الازهري يقال بل السحاب بالمطر فلا والمال المطر ويقال انسلت ابضا وفي رواية لم ومكثنا بالميم مخففة اللام قال القاسمي ولعل معناه ادستنا مطرا وفي رواية طامنا بالهمز (قوله) تهمة نفسه ضبطناه بوجهين فتح التاء مع همم الماء وهم التاء مع كسر الاء يقال همم الشئ واهمهم اي اهتم لهم منهم من يقول همم اذ اياه واهمهم غيره (قوله) فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى هو بفتح الميم وبالماء الواو مادة بالعم والمد وهي الرابطة كالمخففة ولا خلاف في انه ممدود في الجمع والمفرد ورأيت في كتاب القاسمي قال هو مقصور وهو غلط من النسخ فان كان من الاصل كذلك فهو خطأ بلا شك ومعناه تشبيه انقطاع السحاب وتجليله بالملاء المشورة اذا طويت (قوله) حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه معنى حرسه كحفظ بعض بدنه ومعنى حديث عهد بربه اي يتكبر به اياه ومعناه ان المطر رحمة وهي قرينة العبد خلق الله تعالى لما فيترك بها وفي هذا الحديث دليل لقول اصحابنا انه يستحب عند اول المطر ان يكشف غير عودته لينا للمطر واستدراكا له وفيه ان الفضول اذا رأى من الفاضل شيئا لا يعرفه ان يسأله عن عمله فيعمل به ويعلم غيره (قوله) اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل واذا برقاذا مطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني خشيت ان يكون عذابا باسلا على امي) فيه الاستعداد بالمراعاة لله والالتزام بالاحوال وصدور ما يخاف بسببه وكان خوفه من

وللهاد وليس هناك سبب للمطر اصل (قوله) ثم امطرت، هكذا هو في النسخ وكذا اياه في البخاري امطرت بالالف وبوجهين وهو دليل للمذهب المتأثر الذي عليه اكثرهم والمحققون من اهل اللغة انه يقال مطرت وامطرت لثان في المطر وقال بعض اهل اللغة لا يقال امطرت بالالف الا في الغلاب كقوله تعالى وامطرا عليهم حمالة والمشهور الاول ونظرة امطرت تطلق في الخير والشر وتعرف بالقرينة قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا وهذا من امطر والماء المطر في الخير لانهم ظنوه خيرا فقال الله تعالى بل هو ما يستعمل به (قوله) ما رأينا الشمس سبتا هو بسين مبهمة ثم ياء موحدة ثم مشاة فوق اي قطرة من الزمان واصل السبب القطع (قوله) صلى الله عليه وسلم حين شكى اليه كثرة المطر وانقطاع السبل وهاك الاموال من كثرة الامطار اللهم حولنا وفي بعض النسخ حولنا وبها صحيحان ولا علينا اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس في هذا الفصل فوائد منها المعجزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابته دعائه متصلا به حتى خرجوا في الشمس وفيه ادبر صلى الله عليه وسلم في الدعاء فانه لم يسأل دفع المطر من اصل بل سأل دفع ضرره وكشفه عن البيوت والمراقد والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل وسأل بقاءه في مواضع الحاجة بحيث يبقى نفعه وخصبه وهي بطون الأودية وغيرها من المذكور قال اهل اللغة الاكام بكسر الهمزة جمع الكمة ويقال في جمها اكام بالفتح والمد ويقال اكم بفتح الهمزة وكاف واكم بفتحها وهي دون الجبل واعلى من الارية وقيل دون الارية واما النظر ارب فبكسر الظاء المعجمة وادع باعرب بفتح الظاء وكسر الاء وهي الرواي العنارة وفي هذا الحديث استحباب طلب انقطاع المطر على المنازل والمراقد اذا كثرت وتضرروا به ولكن لا تشرع لصلوة ولا اجتماع في الصلوات (قوله) فانقطعت وخرجنا نمشي، هكذا هو في بعض النسخ المعتمة وفي اكثرها فانقلعت وبها معنى (قوله) فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول نا لا ادري قد جاز في رواية للبخاري وفيه انه الاول (قوله) اصليت انس سنة اي قحط (قوله) فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت اي تقطع السحاب وزال عنها (قوله) حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة اي بفتح الجيم واسكان الواو وبها الواو المعجزة وهي البقوة ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وما رست يرا حولها وهي غالية منه (قوله) وسأل

فقام فاطال وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من آيات الله وانهما لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزي عبده او تزي آتته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتكم قليلا اوهل بلغت وفي رواية قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وخبرنا عن يحيى بن يحيى قال انا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن هذا الاسناد وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت وخبرنا عن حريصة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن حذاف عن ابى الطاهر وعمر بن سلمة المرادي قالنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر ووصف الناس وراة فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ولم يذكروا ابى الطاهر ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات واربع سجرات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثني على الله بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فافزعوا للصلوة وقال ايضا فصلوا حتى يفدج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدت حتى لقد رايتني اريد ان اخذ قطفا من الجنة حين رايتموني جعلت أقدم وقال المرادي أقدم ولقد رايت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رايتموني تأخرت ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سبب السوايب وانتهى حديث ابى الطاهر عن قوله فافزعوا للصلوة ولم يذكروا بعده وخبرنا عن محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال قال الرازي ابو عمرو وغيره سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلوة جامعة فاجتمعوا وتقدم وكبر وصلى اربع ركعات في الركعتين واربع سجرات وخبرنا عن محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال انا عبيد الرحمن بن

عز وجل فكبروا رايتموها الى الصلوة الصلوة فثني

له نافية ١٢ له كنه آياتان ليست في بعض النسخ ١٢ له كذا في متن النسبة المصرية وشرح المصرية والاحمدية بالصلوة وفي متن النسبة الاحمدية والى طبع في كنه الصلوة والنا علم له بالنسب على الاغراض ١٢ توهه منصوب على الحال ١٢ ان

جده اقول بدران وصف الصلوة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فيه دليل للشافعي وموافقيه في استحباب الخطبة بعد صلوة الكسوف كما سبق بيانه وفيه ان الخطبة لا تقوت بالانجيلاء بخلاف الصلوة (قوله فحمد الله واثنى عليه) دليل على ان الخطبة يكون اولها الحمد لله والشهادة عليه وذو الشافعي ان لفظة الحمد لله مستحبة فلو قال معنا لم يصح خطبته (قوله صلى الله عليه وسلم في ما دبريت الباب ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته وفي رواية انهم قالوا كسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام رواه عيسى قال العلماء والمكة في هذا الكلام ان بعض الجاهل يهمل الضلال كانوا يعطون الشمس والقمر فيمن انهما آيتان مخلوقتان لله تعالى لا صنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرأ عليهما النقص والتغير كغيرهما وكان بعض الضلال من المتخمين وغيرهم يقول لا يخسفان الا لموت عظيم او نحو ذلك فبين ان هذا باطل لا يغني بالقول لا سيما وقد صارت موت ابراهيم رضى الله عنه (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا) فيه الحث على هذه الطاعات وهو امر استحباب (قوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد من احد اغير من الله تعالى) هو كسر همزة ان واسكان النون اى ما من احد غير من الله قالوا معناه ليس احد منع من المعاصي من الله تعالى ولا اشد كراهة لما منه سبحانه (قوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا او لضحكتم قليلا) معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من اهل الجرائم وشددة عقابه واهوال القيامة وما يبعث بها كما علمت وترون النار كما رايت في مقامي بذلوني غيره بكيتم كثيرا ونقل منكم فكم فيها علمتموه (قوله صلى الله عليه وسلم الا بل بلغت) معناه ما امرت به من التذرية والاذار وغير ذلك ما ارسلت به والمراد تحريمهم على تحفظه واعتناهم به لانه ما موبأ بنذرهم (قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبروا وصف الناس وراة) فيه اثبات صلوة الكسوف وفيه استحباب فعلها في المسجد الذي تصل فيه الجمعة قال اصحابنا وانما لم يخرج الى المسجد لموت فواتها بالانجيلاء فالسنة المأددة بها فيه استحبابها جماعة وتجاوز فردى وتشريع للرأه والعبادة المسافروا من نصص صلوة (قوله ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال في الرفع من الركوع الثاني مثله) فيه دليل على استحباب

الجمع بين هذين اللفظين وهو مذاهب الشافعي ومن وافقه وسبقت المسئلة في صفة سائر الصلوات وهو مستحب عندنا لا امام والمأموم والمنفرد يستحب لكل احد الجمع بينهما وفي رواية اخرى دليل على استحباب الجمع بينهما في كل رفع من الركوع في الكسوف سواء الركوع الاول والثاني (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فافزعوا للصلوة وفي رواية فصلوا حتى يفدج الله عنكم) معناه اذروا بالصلوة واسرعوا اليها حتى يزول عنكم هذا العارض الذي يخاف كونه مقدمة عذاب (قوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني جعلت اقدم) ضبطناه بضم الهمزة وفتح القاف وكسر الدال المشددة ومعناه اقدم نفسي اورجلى وكذا امرح القافى عياض بضبطه وضبط جماعة اقدم بفتح الهمزة واسكان القاف وضم الدال وهو من الاقدام وكلاهما صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم ولقد رايت جهنم فيهما انما مخلوقة موجودة وهو مذاهب اهل السنة ومعنى يحطم بعضها بعضا لشدة تكميها واضطرابها كأمواج البحر التي يحطم بعضها بعضا (قوله صلى الله عليه وسلم ورايت فيها عمرو بن لحي) هو بضم اللام وفتح الحاء وتشديد اليا وفيه دليل على ان بعض الناس معذب في نفس جهنم اليوم عافانا الله وسائر المسلمين (قوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني تأخرت) فيه ان خرج من مواضع العذاب والذل (قوله فبعث مناديا بالصلوة جامعة) لفظة جامعة منصوبة على الحال وفيه دليل للشافعي ومن وافقه انه يستحب ان ينادى بصلوة الكسوف الصلوة جامعة واجمعوا الى ان لا يؤذن لها ولا يقام له اى بمعنى الاقدام اى التقدم ١٢

قوله جهري في صلوة الكسوف بقراءته الخ هذا صريح في الجهر واحتج به جماعة والجمهور على خلافه لما ان الصحابة رضى الله عنهم قد روا بقدر البقرة وغيرها ولو كان جهرا لكان جهرا لعلهم قدسها قلت لا يلزم من الجهر سماع الكل فيمكن وقوع التقدير من لم يسمع والحاصل ان دليل الجمهور لا يعارض هذا الصريح فنقول من قال بالجهر قواي والله تعالى اعلم -

نمرانه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز في صلوة الكسوف بقراءته فصل في اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات قال الزهري واخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات وخلف ثلثا حاجب بن الوليد قال نا محمد بن حرب قال نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال كان كثير بن عباس يحدث ان ابن عباس كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة وخلف ثلثا اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريح قال سمعت عطاء يقول سمعت عبيد بن عمير يقول حدثني من اصدق حسبتك يريد عائشة ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قيا ماشدا ايقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات واربع سجعات فانصرف وقد تجلت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما من آيات الله يخوف الله بهما فاذا رايتما كسوفاً فاذكروا الله حق تباركاً وخلف ثلثا ابو عسان المسمعي ومحمد بن المثني قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واربع سجعات وخلف ثلثا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى عن عروة ان يهودية اتت عائشة تسألها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فقالت يا رسول الله يعذب الناس في القبور قالت عروة فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد ايا الله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فحسفت الشمس قالت عائشة فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى الى مصلاة الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس وراءه قالت عائشة فقام قيا ما طويلا ثم ركب فرم ركوعا طويلا ثم رفع فقام قيا ما طويلا وهو دون ذلك الركوع الاول ثم رفع وقد تجلت الشمس فقال اني قد رايتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال قالت عروة فسمعت عائشة تقول فكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر وخلف ثلثا محمد بن المثني قال نا عبد الوهاب ح وحديثنا ابن ابي عمر قال نا سفيان جميعا عن يحيى بن سعيد في هذا الاسناد بمثل معنى حديث سليمان بن بلال وخلف ثلثا يعقوب بن ابراهيم الدوري قال نا اسمعيل بن عتيبة عن هشام الدستوائي قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطل القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركب فاطال ثم رفع فاطال ثم ركب فاطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحو ما من ذلك فكانت اربع ركعات واربع سجعات ثم قال انه عرض على كل شيء ولو يكونه فعرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قطفا اخذته او قال تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه وعرضت على النار فرائيت فيها امرأة من بنو اسرائيل تعذب في هرة لها ربطة فاهم تطعمها ولم تدعها تاكل من حشاش الارض ورايت ابائا مة عمرو بن ملك يجرد قصبة في النار وانهم كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا

انما شاذة مخالفة لرواية الاكثرين فلا يعمل بها وانما في ان المراد بالاطالة تنقيس الاعتدال ووجه قيلنا وليس المراد بالاطالة نحو الركوع (قوله صلى الله عليه وسلم عرض على كل شيء ولو يكونه) اي تدخله من جهة وناو قبه ومشرو غير بار (قوله صلى الله عليه وسلم فعرضت على الجنة وعرضت على النار) قال القاضي عياض قال العلماء يحتمل انهما روية عن كسفت الشمس تعالى عنهما وازال الحب بينه وبينها كما فرج له من المسجد الاقصى حين وصفه ويكون قوله صلى الله عليه وسلم في عرض هذا الحائط اي في جهته وناحية او في التمثيل لعرب الشاهة قالوا ويحتمل ان يكون روية علم وعرض وحى باطالة وتعريف من امورها تفصيلا لم يعرفه قبل ذلك ومن عظيم شأنها ما زاده علماء بها وخشية وتحذير ودوام ذكره ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم بكيتكم كثيرا او لعنتكم قليلا قال القاضي والاولى واشبهه بالفاظ الحديث لما فيه من الامور الدالة على روية النبي صلى الله عليه وسلم العتق ودواخه مخالفة ان يصيبه الفخ النار (قوله صلى الله عليه وسلم فعرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قطفا اخذته) معنى تناولت بدوت يدي لاخذها والقطف بكسر القاف العتق وهو فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى الذبوح وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اليوم وان في الجنة اليوم ثمارا وبها كل مذهب اصحابنا وسائر اهل السنة خلافا للمعتزلة (قوله صلى الله عليه وسلم فرائيت فيها امرأة تعذب في هرة لها ربطة) اي بسبب هرة (قوله صلى الله عليه وسلم تاكل من حشاش الارض) اي الحشيش وهو ما وحشرا وناو قيل صفار الطير وكل القاصي فح القاصي وكرها ومنها والفتح هو الشور قال القاضي في هذا الحديث المؤاخذة بالصغار قال وليس فيه انما مذبت عيها بالرجال ويحتمل انما كانت كافرة فزير في مذابها بذلك هذا كلامه وليس بصواب بل الصواب المخرج به في الحديث انما مذبت بسبب الهرة وهو كبرية لانها ربطة وامرته على ذلك حتى ماتت والاصراع على الصغرة يجعلها كبيرة كما هو مقرر في كتب الفقه وغيره وليس في الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا يعقوب بن كيسان عباد بن يحيى فقلت بمعنى ذلك

(قوله جري صلوة الكسوف) هذا عند اصحابنا والجمهور محمول على كسوف القمر لان مذهبنا ومذهب مالك والشافعية والليث بن سعد وجمهور الفقهاء ان كسوف الشمس وبه جري خسوف القمر وقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن واحمد واسحق وغيرهم بحر فيسوا وتسلوا بهذا الحديث والاصح الآخرون بان الصحابة حرزوا القراءة بقدر البقرة وغيره ولو كان جري العلم قدرا بلا حرز وقال ابن جرير الطبري البحر والاسرار سواد (قوله حدثني من اصدق حسبتك يريد عائشة) بهذا هو نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عن الجمهور ومن بعض روايتهم من اصدق حديثه يريد عائشة ومعنى اللغويين متخاير فعل رداية الجمهور حكم المرسل اذ قلنا بمذهب الجمهور ان قوله اخبرني الشقة ليس بحجة (قوله ركعتين في ثلاث ركعات) اي في كل ركعة يركع ثلاث مرات (قوله ست ركعات واربع سجعات) اي صلى ركعتين في كل ركعتين ركوع ثلاث مرات وسجدتان (قوله بين ظهري الحجر) اي بيننا قولنا حتى انتهى الى مصلاة (تعني موقفه في المسجد وفيه ان السنة في صلوة الكسوف ان يكون في الجامع وفي جماعة) (قوله صلى الله عليه وسلم رايتكم تفتنون في القبور وفي آخره يتعوذ من عذاب القبر) فيه اثبات عذاب القبر وتنته وهو مذهب اهل الحق ومعنى تفتنون تحتون فيقال ما علمك بهذا الرجل فيقول المؤمن يا رسول الله ويقول المنافق سمعت الناس يقولون شيئا فقلته بهذا جارا مضرا في الصحيح (قوله صلى الله عليه وسلم ففتنة الدجال) هي فتنة شديدة جدا واما ما ناها فلا يمكن ثبتت الشذوذ الذين آمنوا بالقول الثابت (قوله في رواية الى الزبير عن جابر ثم ركب فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدتين) هذا ظاهره ان طول الاعتدال الذي روى السجود لا ذكره في باقي الروايات ولا في رواية جابر من جهة غير الزبير وقد نقل القاضي اجماع العلماء ان لا يطول الاعتدال الذي روى السجود وحسبنا بحجاب من هذه الرواية بخلاف ما بينا

ان كان حديثه

يخسفان الاموت عظيم وانما ايتان من ايات الله يُرَكَّبُ هُما فاذا خسفا فصلوا حتى تجلي **وحدثني ابو غسان المسمعي**
قال نا عبد الملك بن الصبح عن هشام بن هذا الاسناد مثله الا انه قال ورايت في النار امرأة حميرة سوداء طويلة ولم يقل من
بني اسرائيل **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن نمير **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** وتقاريفي اللفظ قال
نا ابي قال نا عبد الملك عن عطاء عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما انكسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصلي بالناس ست ركعات بربع
سبعين ايات بدأ فكثر ثم قرأ فاطال القراءة ثم ركع نحو ما قام ثم رفع راسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الاولى ثم ركع نحو ما قام
ثم رفع راسه من الركوع فقرأ قراءة الثانية ثم ركع نحو ما قام ثم رفع راسه من الركوع ثم انحدريا بالسجود فسجد سجدتين
ثم قام فركع ايضا ثلاث ركعات ليس فيها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها وركوعه نحو من سجدة ثم تاخر وتأخرت الصفوف
خلفه حتى انتهى الى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف وقد
اضت الشمس فقال يا ايها الناس انما الشمس والقمر ايتان من ايات الله فانما لا ينكسفان لموت احد من الناس وقال ابو بكر لموت
بشر فاذا رايتهم شيئا من ذلك فصلوا حتى تجلي ما من شيء توعده الله الا وقد رايت في صلاة في هذه لقد جئ بالنار وذكركم حين رايتوني
تاخرت مخافة ان يصيبني من لقها وحتى رايت فيها صاحب المجنحة فقصبه في النار كان يسرق المحاجر بمجنته فان فطن له
قال انما تعلق بمجنتي وان غفل عنه ذهب به وحتى رايت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش
الارض حتى ماتت جوعا ثم جئ بالمجنة وذلك حين رايتوني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد قدت يدي وانا اريد ان
اتناول من ثمرها لتنظر واليه ثم يد الى ان لا فعل فما من شيء توعده الله الا وقد رايت في صلاة في هذه **وحدثنا محمد بن**
العلاء الهمداني قال نا ابن نمير قال نا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت على عائشة وهي تصلي فقلت فاشان الناس يصلون فاشارت براسها الى السماء فقلت آية قالت نعم فاطال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القيا مجدا حتى تجلي في الغشي فاخذت قربة من ماء الى جنبى فجعلت اصب على راسي وعلى وجهي
من الماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما من شيء لم اكن رايت الا قد رايت في مقامي هذا حتى الجنة والنار والله قد اوحى الى انكم
تفتنون في القبور قريبا ومثل فتنة السيم الدجال لا ادري اى ذلك قالت اسماء فيؤتى احدكم فيقال يا علمك بهذا الرجل
فاما المؤمن او المؤمن لا ادري اى ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات والهدى
فاجبنا واطعنا ثلاث مرات فيقال له نعم قد كنا نعلم انك لتؤمن به فنم صالحا واما المنافق او المنافق لا ادري اى ذلك قالت اسماء
فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام عن
فاطمة عن اسماء قالت اتيبت عائشة فاذا الناس قيا ما واذا هي تصلي فقلت فاشان الناس واقص الحديث بنحو حديث ابن نمير
عن هشام **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة قال لا تقل كسفت الشمس ولكن قل خسفت
الشمس **وحدثنا يحيى بن حبيب المارئي** قال نا خالد بن الحارث قال نا ابن جريج قال حدثني منصور بن عبد الرحمن عن ابيه
صفية بنت شيبة عن اسماء بنت ابى بكر انها قالت فرع النبي صلى الله عليه وسلم يوما قالت تعنى يوم كسفت الشمس فاخذ درعا
حتى ادرك بردائه فقام للناس قيا ما طويلا وانسانا اتى لم يشعرا النبي صلى الله عليه وسلم ركع ما حدث انه ركع من طول القيام
وحدثني سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال نا ابن جريج بهذا الاسناد مثله وقال قيا ما طويلا يقوم ثم يركع وزاد
فجعلنا نظرا الى المرأة اسن منى الى الاخرى هي اسقم منى **وحدثني احمد بن سعيد الدارمي** قال نا حبان قال نا وهيب
قال نا منصور عن امه عن اسماء بنت ابى بكر قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرع فاخطأ بدرع

على واتي جاءنا مرات لمؤمن فقلته اخبرنا يومئذ النبي

وجازا اشارة فيها ولا كراهة فيها اذا كانت لحاجة (قولنا تجلي الغشي) هو بفتح الغين واسكان
السين ودوى ايضا بكسر السين وتشديد الياء وسما معنى الغشاوة وهو معروف يحصل بطول القيام
في الروي غير ذلك من احوال ولما جعلت نصب عليها الماء وفيه ان الغشي لا ينقض الوضوء
ما دام العقل ثابتا قولنا فاخذت قربة من ماء الى جنبى فجعلت اصب على راسي وعلى وجهي من
الماء هذا محمول على انه لم تكن افعالا متواليين لان الافعال اذا تكررت متواليين اطلعت الصلوة
(قولنا ما علمك بهذه الرجل) انما يقول للمدكان السائلون ما علمك بهذه الرجل ولا يقول بول
الاسماء تاروا غرابا عليه شاة يسلق منها الكرام النبي صلى الله عليه وسلم ورفع مرتبة فيعظم هو
تقليد الهام لا اعتقادا ولما يقول المؤمن هو رسول الله ويقول المنافق لا ادري فيثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قولنا عن عروة قال لا تقل
كسفت الشمس ولكن قل خسفت الشمس هذا قولنا الفردية والظنور ما قدناه
في اول الباب قولنا ففرع قال القاسم فيحمل ان يكون معناه الفرع
الذي هو الخوف كما في الرواية الاخرى يحتمل ان يكون الساعته ويحمل ان يكون معناه
الفرع الذي هو المبادرة الى الشيء وقولنا فاخطأ بدرع حتى ادرك بردائه معناه
ارتدة سرعته وابتمامه بذلك اذا دان ياخذ رواده فاخذ بدرع بعض اهل البيت سهوا

ما يقضى كغزبه المرأة (قولنا صلى الله عليه وسلم بجر قصبة في النار) هو بضم القاف واسكان الصاد
وهي الاسعار وقولنا ثم تاخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا الى النساء ثم تقدم وتقدم الناس
معهم حتى قام في مقامه فيران العمل القليل لا يبطل الصلوة وضبط اصحابنا القليل بما دون
ثلاث خطوات متتابعات وقالوا الثلاث متتابعات تبطلها ويأولون بذلك الحديث على ان
الخطوات كانت متفرقة لا متواليين ولا يصح تأويله على انه كان خطوتين لان قوله انتهينا الى النساء
يخالفه وفيه استجاب صلوة الكسوف للنساء وفيه حضورهم وادراجهم (قولنا اضت الشمس)
هو بهمة ممدودة بهذا ضبط جميع الرواة بلاونا وكذا الشارح الهامنى قالوا ومعناه رجعت اى
عالمنا الاول قبل الكسوف وهو من اضن شمس اذا رجع ومنه قولنا ايضا وهو مصدر (قولنا
صلى الله عليه وسلم منافرة ان يعصين من لغها) اى من ضرب لبيبا ومنه قوله تعالى تلغ وجوههم
النارى يعزبها لبيبا قالوا واللفظ دون اللغ قال الله ولنن ستم نعمة من ذاب ربك اى ادنى
شي من قاله الهوى وغيره (قولنا صلى الله عليه وسلم ورايت فيها صاحب المجن) هو بكسر الهم
وهو معاففة الطرف (قولنا فاشارت براسها الى السماء) فيه امتناع الكلام بالصوة

ابن عمر القواريري قال نايش بن المفضل قال نا الجريري عن ابي العلا حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بيتا انا ارمي
باسمهي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فنبذتهم وقلت لا نظرت ما يحدث لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في انكساف الشمس اليوم فانهيت اليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن
الشمس فقرأ سورتين وركعتين وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الجريري عن
حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ارمي باسمه في بلد بنية
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لا نظرت الى ما حدث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى
خسرت عنها قال فلما حصرتها قرأت سورتين وصلى ركعتين وحديثنا محمد بن المثنى قال نا سالم بن نوح قال نا الجريري عن
حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بيتا انا اترقي باسمه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خسفت
الشمس ثم ذكر نحو حديثنا وحديثنا هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان عبد الرحمن
ابن القاسم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عبد الله بن عمر انه كان يخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياة واحدة ولكنهما آية من آيات الله فاذا رايتموهما فصلوا
وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير قال نا مصعب وهو ابن المقدم قال نا زائدة قال نا
زياد بن علاقة وفي رواية ابي بكر قال قال زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكسفت الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة واحدة فاذا رايتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تينكشف كتاب الجنائز وحديثنا
ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن بشر قال ابو كامل نايش بن المفضل قال نا عمارة بن
غزية قال نا يحيى بن عمار قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن عيسى الدارودي وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحديثنا خالد بن مخلد قال
نا سليمان بن بلال جميعا بهذا الاسناد وحديثنا عثمان وابو بكر بن ابي شيبة وحديثنا عمرو الناقد قالوا جميعا نا ابو خالد
الاخمر عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
وحديثنا يحيى بن ايوب وقيس بن ابي جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني سعد بن
سعيد عن عمر بن كثير بن ابي سلمة عن ابن سفيانة عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله ان الله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا خلف الله

اذا اتراهم ميتا فانه عز وجل

مالك والومينفة لائن كسوف القمر كذا وانما نسن دكان كسائر الصلوات فزادى والله اعلم

كتاب الجنائز

الجنائز مشقة من جنس اذا ستر ذكره ابن فارس وغيره والمفادع بمنزلة كسر النون والجنائز
ببكر الجيم ونحوها وكسر الفصح ويقال بالفتح الميت وبالكسر النعش عليه ميت ويقال عكسه حياه
صاحب المطاع والجمع جنازة بالفتح لا بغيره قوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
معناه من حضره الموت والمراد ذكره لا اله الا الله تكون آخر كلامه في الحديث من كان آخر
كلامه لا اله الا الله وظل الجنة والامر بهذه التلقين امر ندب واجمع الحلال على هذا السكتين وذكرهما
الاكثر عليه والموا لا لتلخصه بصين حاله وشدة كرهه فيكره ذلك بقلبه او يتكلم بما لا يليق قالوا و
اذا قالوا لا اله الا الله ان يتكلم بعده بكلام آخر فيعاد التقرير له به ليكون آخر كلامه ويتضمن
الحديث المختصر عند المنفردة كرهه وتايسه واغاض عنه والقيام بحقوقه وهذا مجمع عليه قوله
وحديثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن الدارودي ح وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا خالد بن مخلد نا سليمان
ابن بلال جميعا بهذا الاسناد وكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح قال ابو علي الغساني وغيره معناه
عن عمارة بن غزيرة الذي سبق في الاسناد الاول ومعناه روى عنه الدارودي وسليمان بن بلال
وهو كما قاله ابو علي ولو قال مسلم جمعا من عادة بن غزيرة بهذا الاسناد وكان احسن واوضح وهو
المعروف من عادته في الكتاب لكنه حذف هنا لوضوحه عند اهل هذه الصنفه قوله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله عز وجل ان الله وانا اليه راجعون فيسه
فضيلة هذا القول وفيه دليل لمن ذهب المختار في الاصول ان المنسوب ما مود به لانه صلى الله
عليه وسلم جعل ما مود به من الآيات المكرمة لتعقبي نديه واجماع المسلمين منعقد عليه قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها قال القاضي فيقال اجرني بالقصر
والمدح كما صاحب الافعال وقال الاصمعي والكزابل النسخة هو مقصور ولا يمد معنى اجره الله
اعطاه اجره وجزاه مبره وبهره في مصيبتيه وقوله صلى الله عليه وسلم واخلف لي هو يقطع

خاف ان يكون نوع عقوبة كما كان صلى الله عليه وسلم عنه بهوب الريح تعرف الكرامة في
وجهه ويضاف ان يكون هذا كما سبق في آخر كتاب الاستسقاء فظن الراوي غلط ذلك
ولا اعتبار بظنه قوله نايش بن المفضل اليرد وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن
الشمس فقرأ سورتين وركعتين وفي الرواية الاخرى نايش بن المفضل في الصلوة رافع يديه
فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حصر عنها قال فلما حصر عنها قرأ سورتين فصلت ركعتين
به ما يستشكل ويظن ان ظاهره انه ابتداء صلوة الكسوف بعد انجلاء الشمس وليس كذلك
فانه لا يجوز ابتداء صلوة بعد الانجلاء وهذا الحديث محمول على انه وجبه في الصلوة كما صرح به
في الرواية الثانية ثم جمع الراوي جميع ما جرى في الصلوة من دعاء وكبير وتبجيل وسبح وتحميد
وقراءة سورتين في القيام من الركعة الثانية وكانت السورتان بعد الانجلاء تنبئان
للصلوة فتمت جملة الصلوة ركعتين اولها في حال الكسوف واخرها بعد الانجلاء وهذا الذي
ذكرته من تقديره لا بد منه لانه مطابق للرواية الثانية ولقواعد الفقه والروايات باقي الصحابة
والرواية الاولى محمولة عليه ايضا لتفق الروايتان ونقل القاضي عن المازري انه تأوله على
صلوة ركعتين تطوعا مستقلا بعد انجلاء الكسوف لانها صلوة كسوف وهذا ضعيف مخالف
لظاهر الرواية الثانية والله اعلم قوله وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح الى قوله
ويدعوا فيه دليل لاصحابنا في دفع ايديهم في الثنوت ورد على من يقول لا ترفع ايدي
في دعوات الصلوة قوله حصر عنها اى كسفت وهو معنى قوله في الرواية الاولى جلى عنها
قوله كنت ارمي باسمه اى ارمي كما قاله في الرواية الاولى يقال ارمي وارمى وارتامى و
ارتقى كما قاله في الرواية الاخرى قوله زياد بن علاقة بكسر اللين قوله صلى الله عليه
وسلم في اعادة ايتان ان الشمس والقمر آيتان لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة واحدة فاذا
رايتموهما فصلوا فيه دليل لنا في جميع فقاء اصحاب الحديث في استجاب الصلوة
لكسوف القمر على بيوتهم صلوة كسوف الشمس وروى من جماعته من الصحابة وغيرهم وقال

قوله اتريد ان تدخلى الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين في
اكمال الاكمال وهو عندى يحتمل ان يكون قال ذلك لها مرتين ويحتمل
ان الله اخرج منه الشيطان مرتين وامراد بالمرتين الهجرتين اللتين
هاجر بها اليوسفة واولاده هاخر الى ارض الحبشة ثم هاخر الى المدينة
والله تعالى اعلم وقال الابي قلت يحتمل ان الميتين معبولة لقوله اى
فقال مرتين ويحتمل انه عدد للاخراج ثم يحتمل ان الاولى اخراجه
بالايمان والثانية بالهجرة انتهى -

بينما أخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم أترك حللتي أبو كامل الجحدري قال نا حصاد يعني ابن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان التمه عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاسلت اليه احدى بناته تدعو وتخير ان صبيها لها او بنتا لها في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مستي فورها فلتصبرو لتحسب فعاد الرسول فقال انها قد اقسمت لتاتيها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم فرفع اليه الصبي ونفسه تقفع كما تھا في شنه ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وحلثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابن فضيل ح وحلثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية جميعا عن عاصم الاحول بهذا الاسناد غير ان حديث حباد اطول وحلثنا يونس بن عبد الاعلى الصدقي وعمرو بن سواد العامري قالانا اننا عبد الله وهب قال اخبرني عمرو بن الخريث عن سعيد بن الخريث الانصاري عن عبد الله بن عمر قال اشكى سعد بن عباد شكري له فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجدته في غشيته فقال قد قضيت قالوا الا يا رسول الله فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الاتسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا ما لا تعلمون قال نا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا محمد بن جهم عن ابي اسما عيل وهو ابن جعفر عن عباد يعني ابن غزيرة عن سعيد بن الخريث بن معلى عن عبد الله بن عمر ان قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عباد فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعود منكم فقام وقبنا معه ونحن بضعة عشرا علينا نعال ولا خفاف ولا قلائس ولا قبص نمشي في تلك السباح حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه حلثنا محمد بن بشير العنبدى قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ثابت قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى حلثنا محمد بن المثنى قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيها فخذها مثل الموت فأتته بابه فلم تجد على بابه ابوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدمة او قال عند اول الصدمة وحلثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الخريث ح وحلثنا عقبة بن مكرم العتي قال نا عبد الملك بن عمرو ح وحلثنا احمد بن ابراهيم الدؤري قال نا عبد الصمد قالوا جميعا نا شعبة بهذا الاسناد نحو حديث عثمان بن عمر بقصته وفي حديث عبد الصمد مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر حلثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نعيم جميعا عن ابن بشر قال ابو بكر نا محمد بن بشر العنبدى عن عبيد الله بن عمر قال نا نافع عن عبد الله بن حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية المتعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه حلثنا

ثنا فاته ٣ جاء ٣ نا مصيبتي ٣

الامام والقاضي والعالم ابناء قوله ما عينا

نعال ولا خفاف ولا قلائس ولا قمص فيه ما كانت الصباية رده عليه من الزهد في الدنيا والتقليل منها واطراح فضولها وعدم الالتفات بما فرط الباس ونحوه وفيه جواز المشي حافيا وعيادة الامام والعالم المريض مع اصحابه قوله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وفي الرواية الاخرى انما الصبر معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجرا الجزيل كمنزلة المشقة فيه واصل الصدم الضرب في شئ صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة قوله ان على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ككل احد قولنا وما تبالي بمصيبتي ثم قالت في آخره لم اعرفك فيه الاعتذار الى اهل الفضل اذا ساء الانسان او به معهم وفيه صحت قول الانسان ما ابالي بكذا والرد على من زعم انه لا يجوز اثبات الياد انما يقال ما باليت كذا وبه غلط بل الصواب جواز اثبات الياء وحذفها وفكر ذلك في الاحاديث (قوله فلم تجد على بابه ابوابين) فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع واذا ينبغي للامام والقاضي اذا لم يجد الى ابواب ان لا يتخذها وبكذا قالوا حلثنا محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بكذا ابل عليه وفي رواية ببعض بكذا ابل عليه وفي رواية بكذا ابل وفي رواية يعذب في قبره بما نجا عليه وفي رواية من يك عليه يعذب وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما نثره في نسبتهما الى النسيان والاشتباه عليهما واكثر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحتجتم بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انما تعذب بهم ويكون عليهما يعني تعذب بكفرهما في حال بكاء اهلها لا بسبب البكاء واختلف العلماء في هذه الاحاديث فتا ولما الجمهور على من وصي بان يبكي عليه ويناجي بعد موته فنفذت وصيته فنذا يعذب بكذا ابل عليه ولو فهم لانه بسببه ونسوب اليه قالوا فاما من يبكي عليه اهلها وناحوا من غير وصية منه فلا يعذب لقول الشرع تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك ومن قول طرفة بن العبد اذا مت فاني غيبي ما انا ابله وشقي سقي الحبيب يا ابنة معبد قالوا فخرج الحديث مطلقا حلثنا على ما كان معتادا لهم وقالوا

قوله تسعد اى تسعدني في البكاء والنوح قوله صلى الله عليه وسلم ان شر ما اخذوا ما اعشى وهل شئ منه باجل سمس معناه المثل على الصبر والتسليم لقضاء الله تعالى وتقديره ان بنا الذي اخذ منكم كان لا لكم فلم يأخذ الاما هو لا ينبغي ان لا تجز عواك لا تجز ع من استردت منه وديرة او عارية (قوله صلى الله عليه وسلم وله ما اعطى معناه ما واهبه لكم ليس خارجا عن مد بل بولسما وتعالى يفعل فيه ما يشاء) قوله صلى الله عليه وسلم وكل شئ عنده باجل مستى معناه امروا ولا تجز عواك من مات قد انقضت اجله المستى في حال تقدمه او اخره عنه فاذا مسمم بذلك فاصبروا واحسبوا ما نزل بكم والشدة علم وهذا الحديث من قواعد الاسلام المستند على مثل من اصول الدين فروعه والآداب قوله ونفسه تقفع كاشاني شنه) هو جمع ما والقائنين والشنة القرية البالية ومعناه لما صوت وشرجه كصوت المساء او حتى القرية البالية قوله ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وحلثنا محمد بن نعيم قال نا محمد بن جهم عن ابي اسما عيل وهو ابن جعفر عن عباد يعني ابن غزيرة عن سعيد بن الخريث بن معلى عن عبد الله بن عمر ان قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عباد فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعود منكم فقام وقبنا معه ونحن بضعة عشرا علينا نعال ولا خفاف ولا قلائس ولا قبص نمشي في تلك السباح حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه حلثنا محمد بن بشير العنبدى قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ثابت قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى حلثنا محمد بن المثنى قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيها فخذها مثل الموت فأتته بابه فلم تجد على بابه ابوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدمة او قال عند اول الصدمة وحلثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الخريث ح وحلثنا عقبة بن مكرم العتي قال نا عبد الملك بن عمرو ح وحلثنا احمد بن ابراهيم الدؤري قال نا عبد الصمد قالوا جميعا نا شعبة بهذا الاسناد نحو حديث عثمان بن عمر بقصته وفي حديث عبد الصمد مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر حلثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نعيم جميعا عن ابن بشر قال ابو بكر نا محمد بن بشر العنبدى عن عبيد الله بن عمر قال نا نافع عن عبد الله بن حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية المتعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه حلثنا

محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيب يعذب في قبره بما نصح عليه **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر عن الأعبش عن أبي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر أغمى عليه فصيحه عليه فلما أفاق قال أما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهيب ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن أبي بردة عن أبيه قال لما أصيب عمر جعل صهيب يقول واخاه فقال له عمر يا صهيب أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهيب ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال لما أصيب عمر قبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي أعلني تبكي قال إني والله لأعليك أبكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حبان بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** داود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة اقرأبان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائدا فاداه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بزمك انك تفرص على عمرو وان يقوم فينها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبيداء اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فوجعت اليه فقلت انك امرتني ان أعلمك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليحني بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وربما قال ايوب مرة فليحني بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان أصيب فجاء صهيب يقول واخاه واصا حيا فقال عمر الم تعلم او لم تسمع قال ايوب او قال ولم تعلم او لم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما نا علي ما فقال ذلك **وَحَدَّثَنِي** محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الهيب يعذب في قبره بما نصح عليه **وَحَدَّثَنِي** علي بن مسهر عن الأعبش عن أبي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر أغمى عليه فصيحه عليه فلما أفاق قال أما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهيب ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال لما أصيب عمر قبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي أعلني تبكي قال إني والله لأعليك أبكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حبان بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** داود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة اقرأبان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائدا فاداه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بزمك انك تفرص على عمرو وان يقوم فينها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبيداء اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فوجعت اليه فقلت انك امرتني ان أعلمك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليحني بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وربما قال ايوب مرة فليحني بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان أصيب فجاء صهيب يقول واخاه واصا حيا فقال عمر الم تعلم او لم تسمع قال ايوب او قال ولم تعلم او لم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنِي** علي بن مسهر عن الأعبش عن أبي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر أغمى عليه فصيحه عليه فلما أفاق قال أما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهيب ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال لما أصيب عمر قبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي أعلني تبكي قال إني والله لأعليك أبكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حبان بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** داود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة اقرأبان بنت عثمان وعنده عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائدا فاداه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بزمك انك تفرص على عمرو وان يقوم فينها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبيداء اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فوجعت اليه فقلت انك امرتني ان أعلمك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليحني بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وربما قال ايوب مرة فليحني بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان أصيب فجاء صهيب يقول واخاه واصا حيا فقال عمر الم تعلم او لم تسمع قال ايوب او قال ولم تعلم او لم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتباعا واجازة علماء المدينة واجازة مالك وكرهه للشافعية (قوله صلى الله عليه وسلم اغسلنا
 ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك وفي رواية ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك
 ان رأيتن ذلك وفي رواية اغسلنا وترا ثلاثا او خمسا وفي رواية اغسلنا وترا خمسا او اكثر) هذه
 الروايات متفقة في المعنى وان اختلفت الفاظها والمراد اغسلنا وترا ولكن ثلاثا فان احتجبت
 الى زيادتها عليها لانقاذ فليكن خمسا فان احتجبت الى زيادة الانقاذ فليكن سبعا وبكذا ابدا واحدا
 ان الابداء ما مود به والثلاث ما مود به نداء فان حصل الانقاذ بثلاث لم تشرع الرابعة والزيادة
 حتى يحصل الانقاذ ويندب كونها تراء واصل غسل الميت فرض كفاية وكذا حمل وكفنه والصلوة
 عليه ودفنه كلها فروض كفائية والواجب في الغسل مرة واحدة عامة للميتين هذا مختصر الكلام فيه
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان رأيتن ذلك (بسر) كات خطاب لام عطية ومعناه ان اجتبت
 الى ذلك وليس معناه التخيير فتؤولض ذلك الى شؤيتهن وكانت ام عطية غاسلة للميتات و
 كانت من فاضلات الصحابيات انفارية واسما نسيه بعن النون وقيل بعثما واما بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه التي غسلتها فهي زينب بكذا قاله الجمهور قال القاضي عياض و
 قال بعض اهل السير انها ام كلثوم والصواب زينب كما مرج به مسلم في روايته التي بعد هذه (قوله)
 صلى الله عليه وسلم بار وسدر) فيه دليل على استحباب السدر في غسل الميت وهو متفق على
 استحبابه ويكون في المرة الواحدة وقيل يجوز فيهما (قوله صلى الله عليه وسلم واجعلن في الآخرة
 كافورا وشيئا من كافور) فيه استحباب شي من الكافور في الآخرة وهو متفق عليه عندنا وبه
 قال مالك واهم جمهور العلماء وقال ابو حنيفة لا يستحب وحججه الجمهور هذا الحديث ولانه يطيب
 الميت ويصلب بدنه ويبرده ويمنع اسرعه فساده ويتضمن الكرامة (قوله فالتقى اليها حقوه
 فقال اشعرنها اياه) هو بكسر الهمزة فتحا لغتان حتى ازله واصل الحق ومعناه الازار وجواحق وحتى
 ومضى به الازار بماز الان لا يشد فيه ومعنى اشعرنها اياه اجعلنه شعرا لاه وهو الثوب الذي يل الجسد
 سمي شعرا لانه يلى شعر البدن والحكمة في شعارها به تبريكها فيه التبرك بآثار الصالحين وباسم
 وفيه جواز تكفين المرأة في ثوب الرجل (قوله فمسطناها ثلثة قرون) اى ثلاث حضائر
 جعل قرنهما خضيرتين وناحيتهما خضيرة كما جاء مبيئا في غيره من الرواية ومسطناها بتخفيف
 السين وفيه استحباب مشط الرأس ميت وعنفرة دبه قل الشافعي واهموا حتى وقال الاوزاعي
 والكوفيون لا يستحب المشط ولا العنفزل بل يرسل الشعر على جانبيه مفرقا وديننا عليه هذا الحديث

تسزيه وادب التحريم فلما امر من عليه تأولات ا قوله ارغم الله الفك والله ما تفعل
ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء
معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به من الانكاح لفطك وتقصيرك ولا تجزئي صلى الله عليه
وسلم بقصودك عن ذلك حتى يرسل غيرك ويستخرج من العناء والعناء بالدم المشقة والتعب
وقوله ارغم الله انفسه اي الصقة بالرغام وهو التراب وهو اشارة الى اذلاله وابانته (قوله وفي
عهديت عبد العزيز وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من النسي) هكذا هو معظم نسخ بلادنا هنا
النسي بكسر العين المهملة اي التنب وبمعنى العناء السابق في الرواية الاولى قال القاضي ووقع عند
بعضهم النسي بالجمع وهو تصحيف قال ووقع عند اكثرهم العناء بالمد وهو الذي نسبته الى الاكرمين
خلافاً لسياق مسلم لان مسلماً روى الاول العناء ثم روى الرواية الثانية وقال انما يتناول الاولى الثاني
بذلك اللفظ فيستعين ان يكون خلافاً قولها فخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة
ان لا نؤج وفي الرواية الاخرى في البيعة فيه تحريم النوح وعظيم فقه والاسهام بانكاره والزجر
عنه لانه مسيح للزمن ودافع للصبر وفيه مخالفة التسليم للقضاء والاذعان لامر الله تعالى (قولها
فما دمت منا امرأة الا خمس) قال القاضي معناه لم ينف من يبيع مع ام عطية في الوقت
الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لانه لم يترك النياحة من السمات غير خمس قوله
عن ام عطية حين نهين عن النياحة فقلت يا رسول الله الا فلان فانهم كانوا اسعدوني في
الجابلية فلما بدلي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فلان فلان) هذا محمول
على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة كما هو ظاهر ولا تحل النياحة لغیر بالدلالة في غير آل
فلان كما هو صريح في الحديث وللشارع ان يخص من العموم ما شاء فهذا صواب الحكم في هذا الحديث
واستشكل القاضي عياض وغيره بهذا الحديث وقالوا فيه اقوالاً عجيبية ومقصودى التذير من
الانفراد بها حتى ان بعض المالكية قال النياحة ليست بحرام بهذه الحديث وقصة نساء جعفر قال
وانما المحرم ما كان معشياً من افعال الجاهلية كشتى الجيوب وفحش الخردود ودعى الجاهلية
واصواب ما ذكرناه ولما وان اتيانه حرام مطلقة وهو مذموم العلماء كافة وليس فيها قال هذا
القائل وليس صحيح لما ذكره والله اعلم (قوله عن ام عطية نبينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم
عليها معناه) انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهي كراهية تسزيه لاني عزيمته وتحريم
ومذموم اصحابنا انه مكروه وليس بحرام لهذا الحديث قال القاضي قال بهو العلماء منع من

عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهد ها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين انتهى حديث ابي الطاهر ورواه الاخران قال ابن شهاب قال سألوا ابن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلى عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث ابي هريرة قال لقد صيغنا في قراريط كثيرة **وحدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا عبد الله بن علي بن حم وحدثنا ابن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله الجبلين العظيمين ولم يرد كراما بعده وفي حديث عبد الله بن علي حتى يفرغ منها وفي حديث عبد الرزاق حتى توضع في الحد **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال حدثني رجال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث معمر قال ومن اتبعها حتى تدفن **وحدثني** محمد بن حاتم قال بهز قال ناوهيب قال نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فان تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها حتى توضع في القبر فثلاثة قيراطان قال قلت يا ابا هريرة وما القيراط قال مثل احد **وحدثنا** شيبان بن قزح قال نا جريبي عن ابن حازم قال نا نا ق قال قيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فله قيراط من الاجر فقال ابن عمر اكثر علينا ابو هريرة فبعثت الى عائشة فسالها فصدقت ابا هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة **وحدثني** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبد الله بن يزيد قال حدثني حنيفة قال حدثني ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط انه حدثه ان داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص حدثه عن ابيه انه كان قاعدا عند عبد الله بن عمر اذ اطلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر الا تسمع ما يقول ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيته وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر مثل احد فادسل ابن عمر خبابا الى عائشة يسألها عن قول ابي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره ما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصص المسجد يقلبها في يده حتى رجع اليه الرسول فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الارض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة **وحدثنا** محمد بن بشير قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة قال حدثني قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معاذ بن ابي طلحة العجرجي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط فان شهد فله قيراطان **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا ابن شهاب قال نا ابن ابي عمير عن ابي عبد الله بن محمد بن ابي حم وحدثنا ابن المثنى قال نا ابن ابي عمير عن سعيد بن حم وحدثني زهير بن حرب قال نا عفان قال نا ابان كلهم عن قتادة بهذا الاسناد مثله وفي حديث سعيد وهشام رسل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد **وحدثنا** الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا اسلم بن ابي مريم عن ايوب عن ابي قلابة عن عبد الله بن يزيد راضيع عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه

حدثني القيراطان في الاجرة وما الحصة حصص محمد نا

لم يكن مما جبتا ويؤخذ من ترك محبة اهل البطالة وغير الصالحين وقوله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهد ها حتى تدفن فله قيراطان فيه الحث على الصلوة على الجنائز والاتباع وما جبتا حتى تدفن وقوله صلى الله عليه وسلم من شهد ها حتى تدفن فله قيراطان معناه بالاول فيحصل بالصلوة قيراط وبالاتباع مع حضور الدفن قيراط آخر فيكون الجميع قيراطين (تسليمه) رواية البخاري في اول صحيحه في كتاب الايمان من شهد جنازة وكان معا حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها رجع من الاجر بقيراطين فذا امرئ في ان المجموع بالصلوة والاتباع وحضور الدفن قيراطان وقد سبق بيان هذه المسئلة ونظائر بالاول لا يلحق عليها في مواقيت الصلوة في حديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كل في رواية البخاري هذه مع رواية مسلم التي ذكرها بعد هذا من حديث عبد الله بن علي حتى يفرغ دفنها دليل على ان القيراط الثاني لا يحصل الا من اتم مع ما من حين صلى الى ان يفرغ من دفنها وبها هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يحصل القيراط الثاني اذا سئل في القبر بالليل وان لم يلق عليه التراب والصواب الاول وقد يستدل بلفظ الاتباع في هذا الحديث وغيره من يقول المثنى واد الجنائز افضل من اما ما هو قول علي بن ابي طالب ومذهب الاوزاعي والي حنيفة وقال جمهور الصحابة والاتباع والشافعي ومالك والحنافى وجماهير العلماء المثنى قد اما افضل وقال الثوري ولما نفع بها سواء قال القاضي وفي اطلاق هذا الحديث وغيره اشارة الى انه لا يحتاج المنصرف عن اتباع الجنائز بعد دفنها الى استئذان وهو مذهب جماهير العلماء من الصحابة والاتباع ومن بعدهم وهو المشهور عن مالك وعلي ابن عبد الحكم عندنا لا ينصرف الا باذن وهو قول جماعة من الصحابة (قوله) قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين القيراط مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى وبهذا الحديث يدل على عظم مقداره في هذا الموضع ولا يلزم من هذا ان يكون هذا القيراط المذكور فيمن اقتنى كلبا الاكلب ميذا وزدع او ماشية نقص من اجره كل يوم قيراط وفي روايات قيراطان بل ذلك قد معلوم وبجوز ان يكون مثل هذا واقل واكثر (قوله) عن ابن عمر لقد ضيعنا قراريط كثيرة هكذا ضيعنا في كثير من الاصول او اكثرنا

له حديث شيبان وقع في بعض النسخ بين مدري محمد بن مائم وفي اكثرها مؤخر منها وهو الرابع باعتبار غالب النسخ والمناسبة لان حديث محمد بن مائم محمد بن ابيان القيراط بثل احد وكذا حديث شيبان مرطوط بحديث ابن نمير في تردد ابن عمر في حديث ابي هريرة وسؤاله عائشة عنه والناظر في

ضيعنا في قراريط كثيرة في الاول هو الظاهر وانما في صحيح علي ان ضيعنا بمعنى فرطنا كما في الرواية الاخرى وفيه ما كان الصواب عليه من الرخصة في الطاعات حين تبلغهم والناظر على ما يؤولهم منها وان كانوا لا يعلمون عظم موقعه (قوله) وفي حديث عبد الله بن علي حتى يفرغ منها ضبطناه بعض اليا وفتح الراء وعكس الاول احسن واعم وفيه دليل لمن يقول القيراط الثاني لا يحصل الا بفرغ الدفن كما سبق بيانه وقوله في حديث عبد الرزاق حتى توضع في اللحد وفي رواية بعده حتى توضع في القبر وفيه دليل لمن يقول يحصل القيراط الثاني بمجرد الوضع في اللحد وان لم يلق عليه التراب وقد سبق ان الصحيح انه لا يحصل الا بالفرغ من ازالة التراب نظائر الروايات الاخرى حتى يفرغ منها وسأول هذه الرواية على ان المراد بوضع في اللحد ويخرج منها ويكون المراد الاشارة الى انه لا يرجع قبل وصولها القبر قوله فقال ابن عمر اكثر علينا ابو هريرة معناه انه ضيع كثيرا روايات انه اشعبه عليه الامر في ذلك او انقلط عليه حديث محمد بن ابيان نسبة الى رواية مالم يسمع لان مرتبة ابن عمر في اجل من هذا قوله عبد الله بن قسيط هو بعظم النكاح وفتح السين المسئلة واسكان الياء (قوله) واخذ ابن عمر قبضة من حصص المسجدين يقلبها في يده وقال في اخره فغضب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الارض هكذا ضبطناه الاول حصصا بالياء والمدد الثاني بالحصى مقصور جمع حصاة وبهذا هو في معظم الاصول وفي بعضها عكسه وكلاهما صحيح والحصصاء هو الحصى وفيه انه لا بأس بثل هذا الفعل وانما بحث ابن عمر الى عائشة يسألها بعد اخبار ابي هريرة لانه خاف على ابي هريرة النسيان والاشبهة كما قدمنا بيانه فلما وافقته عائشة علم انه حفظ واتقن (قوله) صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وفي رواية ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازة رجل من رجلا لا يشركون بالاشياء الا شفعهم الله فيه وفي حديث آخر ثلثة صفوف

ذلك عندهم شدة وذلك ليعتقت اليه قال ولا نعلم احدا من فقهاء الامصار الخمس الا ابن ابي ليلى
ولم يذكر في روايات مسلم السلام وقد ذكره الدارقطني في سننه واجمع العلماء عليه ثم قال جمهورهم يسلم
تسليمه واحدة وقال الثوري والوحيفة والثافعي وجماعة من السلف تسليمين واختلفوا هل
يجوز الامام بالتسليم ام يسره والوحيفة والثافعي يقولان يجوز عن مالك روايتان واختلفوا في
رفع الايدي في هذه التكبيرات فذهب الشافعي الرفع في جميعها وحكاها ابن المنذر عن ابن عمر
عمر بن عبد العزيز وعطاء وسالم بن عبد الله وقيس بن ابي حازم والزهري والاوزاعي واحمد واسحق
واختره ابن المنذر وقال الثوري والوحيفة واصحاب الراي لا يرفع الا في التكبيرة الاولى وعن
مالك ثلاث روايات الرفع في الجميع وفي الاول فقط وعدمه في كلهما **قوله** انتهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قبر رطب فجلس عليه يعني جديدا وتراب رطب بعد لم تطل مدته فيجلس وفيه
دليل لمذهب الشافعي وموافقيه في الصلوة على القبور **قوله** من شاهده ابن عباس في ابن
عباس يدل من من **قوله** تقم المسجدة اي تكسبه وفي حديث لسوداء هذه التي صلى النبي صلى
الله عليه وسلم على قبرها وحديث ابن عباس السابق وحديث انس دلالة لمذهب الشافعي و
موافقيه في الصلوة على الميت في قبره سواء كان صلى عليه ام لا وتاوله اصحاب مالك حيث منعوا
الصلوة على القبر بتاويلات باطلة لانامة في ذكرها الظهور ضاها والله اعلم وفيه بيان
ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع والرفق بامته ونفقه احوالهم والقيام بمقوقم الابرار
بما لهم في آخرتهم ودنياهم **قوله** صلى الله عليه وسلم افلا كنتم اذ نتمنون اي اعلمتموني وفيه
دلالة لاستحباب الاعلام بالميت وسبق بيانه **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوءة ظلمة على
الاهل وان الله تعالى ينورها لهم بصلاحي عليهم **قوله** كان زيد بكبر على جنازة نادر اياه كبر على
ناذة خسانا لله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر زيدا بهذا هو زيد بن
له هذا القول بكنا في نسخ الشرح بغير شرح والله اعلم ١٢

قالت قلت ليرسل الله بآبي أنت وأمي فأخبرته قال فانت السواد الذي رأيت أماً في صدرى لهداة أوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك وسوله قالت مهما يكن عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحش فقال ان ربك يأمرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول لهم يرسل الله قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وثرث بن حرب قالنا محمد بن عبد الله الاسدي عن سفين عن علقمة بن مرقد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول في رواية ابي بكر السلام على اهل الديار وفي رواية زهير السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله للاحقون **اسأل** الله لنا ولكم العافية **حدثنا** يحيى بن ايوب ومحمد بن عباد واللفظ ليحيى قالنا مروان بن مغوية عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لأمتي فلم يأذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قبراه فبكي وابكي من حوله فقال صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن المثني واللفظ لابي بكر وابن نمير قالوا انما محمد بن فضيل عن ابي سنان وهو ضراد بن مرقة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتم تهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وهيئتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم وهيئتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكوا قال ابن نمير في روايته عن عبد الله بن بريدة عن ابيه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن زبيد الياقني عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه عن الشك من ابي خيثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناقيصة بن عقبة عن سفين عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بمعنى حديث ابي سنان **حدثنا** عون بن سلام الكوفي قال انا زهير عن سماك عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل

فلهم في صدرى لهداة أوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك وسوله قالت مهما يكن عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحش فقال ان ربك يأمرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول لهم يرسل الله قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون

له هذا الحديث في السنة الاحمدية وقع مؤخر عن حديث عون بن سلام وفي نسخة المصرية وقع بعد حديث يحيى بن ايوب كما تراه هنا وهو المناسب وعلى هذا الترتيب شرح النووي ايضاً والله اعلم

في آخر الحديث فزوروا القبور فانها تذكركم الموت (قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتم تهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وهيئتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم وهيئتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكوا قال ابن نمير في روايته عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن الشك من ابي خيثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناقيصة بن عقبة عن سفين عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بمعنى حديث ابي سنان **حدثنا** عون بن سلام الكوفي قال انا زهير عن سماك عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل فلهم في صدرى لهداة أوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك وسوله قالت مهما يكن عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحش فقال ان ربك يأمرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول لهم يرسل الله قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون **اسأل** الله لنا ولكم العافية **حدثنا** يحيى بن ايوب ومحمد بن عباد واللفظ ليحيى قالنا مروان بن مغوية عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لأمتي فلم يأذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قبراه فبكي وابكي من حوله فقال صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت هذا الحديث وجد في رواية ابي العلاء بن مهران لاهل المغرب ولم يوجد في روايات بلادنا من جهة عبد الغافر القادسي ولكنه يوجد في كثير من الاصول في آخر كتاب الجنائز ويصيب عليه وربما كتب في الحاشية ورواه ابو داود في سننه عن محمد بن سليمان الانباري عن محمد بن عبيد بن الاسود ورواه الساجي عن قتيبة عن محمد بن عبيد ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن عبيد وهو لا يملك ثقات فوجدت صحيح بلا شك (قوله فبكي وابكي من حوله) قال القاضي بكاهه صلى الله عليه وسلم على ما فاتها من ادراك ايامه والايام به (قوله محارب بن دثار) هو بكسر الدال وتخفيف المثلثة (قوله صلى الله عليه وسلم كنتم تهيتكم عن زيارة القبور فزوروها) هذا من الاحاديث التي تجمع النسخ والنسوخ وهو مروي في نسخ نبي الرجال عن زيارتها واجتوا على ان زيادتها سنة لم ولما النساء فبين خلاف لاصحابنا بل قد منعه ان من منع من النساء لا يدين في خطاب الرجال وهو الصحيح عند الاصوليين واما الانتباه في الاسقية فبين بيان في كتاب الايمان في حديث وفد عبد القيس وسألت في بقية في كتاب الاشرية انشاء الله تعالى واما الاصحاح في بابها انشاء الله تعالى (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه مشاقص فلم يسل عليه) المشاقص سهام عراض واحد مشقق بكسر الميم وفتح القاف وفي هذا الحديث دليل لمن يقول لا يسل على قاتل نفسه لعصيان

قوله فأخاف منك أي أخفى نفسه منك أو أخفى الحديث منك وعلى التقديرين هو كناية عن بعده عنها والوجه الثاني أولى لما في الأول من جعل الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد في غير أفعال القلوب - قوله استاذنت ربي ان استغفر لأمتي فلم يأذن لي للمؤخرين في نجاة والديه صلى الله عليه وسلم ثلاث مسائل مسالك منها ما بلغتها الدعوة ولا عذاب على من لم يبلغها الدعوة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاعل من سلك هذا المسلك يقول في تأويل الحديث ان الاستغفار فرع تصوير الذنب وذلك في ان التكليف ولا يعقل ذلك

في من لم يبلغه الدعوة فلا وجه للاستغفار لهم فالاستغفار ما شرع للاهل الدعوة لا لغيرهم وان كانوا ناجين والله تعالى اعلم واما بكاءه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فلا يلزم منه العذاب وامام من يقول بانها أحياها صلى الله عليه وسلم فامنا به فيحمل هذا الحديث على انه كان قبل الاحياء واما من يقول بانه تعالى يوفقها للخير عند الامتحان في الآخرة فهو يقول بمنع الاستغفار لهما قطعاً فلا حاجة الى تأويل فاتضح وجه الحديث على جميع المسالك والله تعالى اعلم.

صغير او كبير صاعاً من تمه او صاعاً من شعير **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام او صاعاً من شعير او صاعاً من تمه او صاعاً من اقيط او صاعاً من زبيب **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قنبل قال نادى اوديع بن قيس عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حراً ومملوك صاعاً من طعام او صاعاً من اقيط او صاعاً من شعير او صاعاً من تمه او صاعاً من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قديم علينا مغوية بن ابي سفيان حاجاً ومعهما افكلم الناس على المنبر فكان فيما كلمه الناس ان قال اتى اري ان مدني من سمى آء الشام تعدل صاعاً من تمه فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال أخرجه كما كنت أخرجه ابداً ما عشت **حدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن امية قال اخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير حراً ومملوك من ثلاثة اصناف صاعاً من تمر صاعاً من اقيط صاعاً من شعير فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان مغوية فراى ان مدني من بئر تعدل صاعاً من تمه قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال أخرجه كذلك **حدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج عن الخريث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة اصناف الاقيط والتمر والشعير **حدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الله بن اسماعيل عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري ان معاوية لما جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمه انكر ذلك ابو سعيد وقال لا أخرجه فيها الا الذي كنت أخرجه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من تمه او صاعاً من زبيب او صاعاً من شعير او صاعاً من اقيط **حدثنا يحيى بن يحيى** قال انا ابو خيثمة عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **حدثنا محمد بن رافع** قال نا ابن ابي قديك قال انا انا لمالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخراج زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **باب اشتمان زكاة الفطر** **حدثنا محمد بن رافع** قال نا ابن ابي قديك قال انا انا لمالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخراج زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **حدثنا محمد بن رافع** قال نا ابن ابي قديك قال انا انا لمالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخراج زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة

رواية الجوزي قوله صلى الله عليه وسلم عليها يوم ورواها، هو لفتح اللام على اللفظة المشورة وحكى اسكانها وهو غريب ضعيف وان كان هو الفياس قوله صلى الله عليه وسلم بطح لها بقاع قرقم القاع المستوى الواسع في سوار من الارض يعطوه ماد الساء فيمسكه قال الروي وجوزي وقيعان مثل جارد وجيرة وجيران والقرقرى المستوى ايضا من الارض الواسع وهو لفتح القافين قوله بطح قال جماعة معناه اتقى على وجهه قال القاضي قد جاز في رواية البخاري بخط وجزه باخفاضا قال وهذا يقتضى انه ليس من شرط البطح كونه على الوجه وانما هو في اللفظة بمعنى البسط والمدة فقد يكون على وجهه وقد يكون على ظهره ومنه سميت بطحا كونه لا نسا لها قوله صلى الله عليه وسلم كل امر عليه اولاهار عليه اخرها، بهذا هو في صحيح الاصول في هذا الموضع قال

و يَحْدُثُ وَ رَدَّتْ لِقَوْلِهِمَا مِنْ طَعَامِ اِي يَرْوَيْهِ قِيلَ مَرْدُوهُ

في الرواية التي بعد هذه واما عرفني البخاري قوله عن معاوية انه لم ينس على المنبر فقال اني اري ان مدني من سمر الشام تعدل صاعاً من تمر فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال أخرجه كما كنت أخرجه ابداً ما عشت، فقولنا سمر الشام هي الحنطة وهذا الحديث هو الذي يعتمد عليه ابو حنيفة وموافقه في جواز نصف صاع حنطة والجمهور يجهلون عنه بان قول صماني وقد خالف ابو سعيد وغيره من هو اهل صحيحه واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم واذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم باولي من بعض فخرج الى ديل آخر وجدنا ظاهر الاحاديث والقياس متفقة على اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتمادها وقد مر مراراً في رأيه لانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان عند احد من اهله لم يفرصه تلك اللحظة علم في موافقة معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لذكره كما جرى له في غيره هذه القضية (قوله في حديثنا الى سعيد او صاعاً من اقيط) مرر في اجزائه وابطال بقول من منعه (قوله ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن امية قال اخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري، بهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على سلم فقال خالف سعيد بن مسلمة معمر بن رزاه عن اسمعيل بن امية عن الخريث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن عياض بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري، فقلت وهذا الاستدراك ليس بلازم فان اسمعيل بن امية صحيح السماع من عياض واستدراكه وقوله ابن ابي ذباب هو بولصم الزال المعبر وبالباء الموحدة (قوله عن كل صغير وكبير حراً ومملوك) فيه دليل على وجوبها على السيد عن عبده لا على العبد نفسه وقد سبق الكلام فيه وما بهم بدلها (قوله امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة) فيه دليل لاشاف والجمهور في انه لا يجوز تأخير الفطرة من يوم العيد وان افضل اخراجها قبل الخروج الى المصل والله اعلم

كتاب الزكاة

قوله ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها قيل الضمير للفضة ويعلم حال الذهب منها قلت ويحتمل انه لكل واحد تنليلاً للاقرب على الابد والله تعالى اعلم -

قوله صفحت اي الفضة او كل واحد بالتأويل السابق وعلى هذا فالصفاحة منصوب على انه مفعول ثان ويحتمل الرفع على انه مفعول مالم يسه فاعله -

وقوله من ناس باعتبار المال اي تصير تلك الصفاحة كأنها من نار باعتبار ما يؤهل اليه الامر -

قوله كلما بدت هذا هو الاول وفي بعض ردت قالما اداى ردت الى النار بعد ان تبدد اعيدت له -

قوله ولا صاحب ابل لا يؤدي منها اي لا جازها لا من جنسها اذ حقها قد يكون من جنس الغنم -

قوله كلما مرت عليه اولاهار دت عليه اخرها الظاهر كلما مرت عليه اخرها هار دت عليه اولاهار كما في بعض الروايات وتوجيه هذه الرواية انه اذا هار دت على التتابع فاذا انتهت الى الاخرى ردت من الاخرى وتبعتها ما كان يليها الى الاولى كذا قيل -

باب اشتمان زكاة الفطر **حدثنا محمد بن رافع** قال نا ابن ابي قديك قال انا انا لمالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخراج زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **حدثنا محمد بن رافع** قال نا ابن ابي قديك قال انا انا لمالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخراج زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **حدثنا محمد بن رافع** قال نا ابن ابي قديك قال انا انا لمالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخراج زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة

حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالبعير والغنم والابل ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيمة يطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطوؤة باطلاؤها كلما مر عليه أو لاهأرذ عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالخيل ثلثه هي لرجل وثلاثة هي لرجل ستر وهي لرجل أجراً ما التي هي له ونزول رجل ربطها رياءً وفخراً ونوء على أهل الإسلام فهي له وستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقاها فهي له ستر وما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مزج أو روضة فما أكلت من ذلك المروج أو الروضة من شيء الا كتب له عدد ما أكلت حسناً وكتب له عدد أسرارها وابدائها حسناً ولا تقطع طولها فاستنت شرفاً وشرافين الا كتب الله له عدد أسرارها وابدائها حسناً ولا مرتبها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسناً قيل يرسل الله فالخمر قال ما أنزل علي في الخمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **وحدثني** يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في هذا الاسناد بمعنى حديث حفص بن ميسرة الى آخره غير انه قال ما من صاحب ابل يؤدي حقها ولم يقل منها حقها وذكر فيه لا يفقد منها فصلاً واحداً وقال يكي بها جنباً وجهته وظهره **وحدثني** محمد بن عبد الملك الأموي قال انا عبد العزيز بن المختار قال ناسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة الا أخبى عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب ابل لا يؤدي زكوة الا يطح لها بقاع قرقر كما وفروا كانت تستنق عليه كلما مضى عليه آخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قال سهيل ولا أدري ذكر البقر ام لا قالوا فالخيل

مضت فلا

القاضي عياض قالوا هو بغير تصنيف وهو ما جاء بعده في الحديث الآخر من رواية سبيل عن ابيه وما جاء في حديث العرو بن سوية عن ابي ذر كلهم عليه اقراره عليه ولا بهنا ينظم الكلام قوله صلى الله عليه وسلم في سبيل ضيقه بضم الياء وفتحها ورفع لام سبيل ونصبها قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عضباء قال اهل اللغة العقصاء ملتوية القرنين والجلجاء التي لا قرن لها والعضباء التي انكر قرنها الداهل قوله صلى الله عليه وسلم ينظم بكسر الطاء وفتحها لثان كانها الجوى ويرى وغيره والكسر رفع وهو المعروف في الرواية قوله صلى الله عليه وسلم ولا صاحب بقر في آخره وليس على وجوب الزكاة في البقر وبناصح الاحاديث الواردة في زكاة البقر قوله صلى الله عليه وسلم او فرما كانت لا يفقد منها فصلاً واحداً في الرواية الاخرى اعظم ما كانت بذلك زيادة في عقوبته بكثرته وقلته وكان ملحقاً فتكون انقل في وطنها كما ان ذوات القرون تكون بقر ونما يكون انكاد اصوب لطنها ونظماً قوله صلى الله عليه وسلم وتطأه باطلاؤها انطلق للبق والغنم والابل والتمشق من التواءم والخلف للبعير والقدم للادمى والحافر للفرس والبغل والحمار قوله صلى الله عليه وسلم في الخيل فاما التي هي له وزر بكذا هو في اكثر النسخ التي وقع في بعضها الذي وهو اوضح واظهر قوله صلى الله عليه وسلم ونوء على اهل الإسلام هو بكسر النون وبالمدى مناداة ومعاودة قوله صلى الله عليه وسلم ربطها في سبيل الله اي اعد بها الجهاد واصلم من الرباط ومنه الرباط وهو حصن الرجل نفسه في الشغل واعداده الابهة لذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الخيل ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقاها استدل به ابو عبيدة على وجوب الزكاة في الخيل ومنه ان كان كانت الخيل كلها ذكراً فلا زكاة فيها وان كانت اناثاً او ذكراً واناثاً وجبت الزكاة وهو با لينا ان شاء اخرج من كل فرس ديناراً وان شاء قوماً واخرج ربع عشر القيمة وقال مالك والشافعي وجماهير العلماء لا زكاة في الخيل بحال للحديث السابق ليس على المسلم في فرسه صدقة وتأولوا هذا الحديث على ان المراد ان يجاهد بها وقد يجب الجهاد بها اذا

تعين وقيل يحتمل ان المراد بالحق في رقاها الا حسان اليها والقيام بملفها وسائر مؤنسا والمراد بظهورها اطراف فحلها اذا طلبت عادية ونهت على الذنب وقيل المراد حق الله ما يسب من مال العدو على ظهورها وهو خمس القيمة قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها هو بكسر الطاء وفتح الواو ويقال طولها بالياء كذا جاء في الموطأ والطول والسيل الجبل الذي تربط فيه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها فاستنت شرفاً وشرافين معنى استنت اي جرت والشرف بفتح الشين المعجزة والاراد هو العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا او طلقين قوله صلى الله عليه وسلم فشربت ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسناً هذا من باب التنبية لانه اذا كان تحصل له هذه الحسان من غير ان يقصد سبيلها فاذا قصده فاولى باضعاف الحسان قوله صلى الله عليه وسلم ما نزل على في الخمر الا هذه الآية الفاذة الجامعة معنى الفاذة القليلة النيرة والجامعة اي العامة المتشاملة لكل خير معروف وفيه اشارة الى التمسك بالعموم ومعنى الحديث لم ينزل على فيما نص بعينها لكن نزلت هذه الآية العامة وقد يحتج به من قال لا يجوز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم وانما كان يحكم بالوحي وبما جاء في النصوص القاطنة يجوز الاجتهاد بانه لم ينزل فيها شيء قوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة قال الامام ابو جعفر الطبري انكر كل شيء مجموع بضمه على بعض سواء كان في بطن الارض ام على ظهرها زاد صاحب العين وغيره وكان مخزوناً قال القاضي الفاضل واختلف السلف في المراد بالكنز المذكور في القرآن والحديث فقال اكثرهم هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد فاما مال اخرجت زكوة فليس بكنز وقيل الكنز هو المذكور عن اهل اللغة ولكن الآية منسوخة بوجوب الزكاة وقيل المراد بالآية اهل الكتاب المذكورون قبل ذلك وقيل كل ما زاد على اربعة آلاف فهو كنز وان ادبت زكوة وقيل هو ما فضل عن الحاجة ولعل هذا كان في اول الاسلام وصديق الحال والتفق ائمة الفتوى على القول الاول وهو الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة وذكر عقابيه وفي الحديث الآخر من كان عنده مال لم يؤد زكوة مثل له شياً ما اقرع وفي آخره فيقول ان كنزك قوله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواحيها الخيل الى يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث الآخر في

قوله فاما التي هي له اي لصاحبها ونزول رجل اي فخيّل رجل وعلى هذا القياس البواني - قوله واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله اي لبعض النيات الصالحة لكنها غير الجهاد وبه يحصل التقابل بينه وبين القسم الثالث وقد ذكرت تلك النية في بعض الاحاديث بأنه اظهر الغنى والعفاف عن السؤال -

قوله لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقاها استدلل بالعطف من اوجب الزكاة في الخيل وهو ضعيف اذا العادة ان من ياعن الخيل للعفا لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند احد فلا بد من تأويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل اباحة ظهورها وتجليك رقاها وذلك الشكر يتأدى بالارية والله تعالى اعلم -

يا رسول الله قال الخيل في نواصيها أو قال الخيل معقود في نواصيها قيل سهيل أنا أشك الخيل إلى يوم القيمة الخيل ثلاثة فهي لرجل أجر ولرجل ستر ولرجل وزير فأما التي هي له أجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعيد لها له فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب الله له اجرا ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها أجر حتى ذكر الاجر في ابوالها وارواثها ولو استنت شرقا او شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجرا وما الذي هي له ستر فالرجل يتخذها تكمرا وتجلا ولا ينسئ حتى ظهورها وبطونها في عسرها وكسرها وأما الذي هي له وزير فالذي يتخذها أشرا وبطرا أو بدحا ورياء الناس فذاك الذي هي عليه وزير قالوا لخير يا رسول الله قال ما أنزل الله على فيها شيئا الا هذه الآية الجامعة الفاذة في يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ^{٢٢٩٢} **حلتنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارودي عن سهيل بهذا الاسناد وساق الحديث **وحلتنا** محمد بن عبد الله بن بزيغ قال نا يزيد بن زريع قال نا روح بن القاسم قال نا سهيل بن ابي صالح بهذا الاسناد وقال بدل عقصاء عصباء وقال فيكوى بها جنبه وظهره ولم يدكر جبينه ^{٢٢٩٣} **حلتنا** محمد بن سفيان قال نا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب ان بكيرا حدثه عن ذكوان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذ المرئود المراهق الله او الصدقة في ابله وساق الحديث بنحو حديث سهيل عن ابيه ^{٢٢٩٤} **حلتنا** اسحق بن ابراهيم قال نا عبد الرزاق **ح** وحدثني محمد بن رافع والنظف له قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت قط وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقواؤها واخفاها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطوؤ بقوائها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطوؤ بقوائها ولا صاحب كرز لا يفعل فيه حقه الا جاء كثره يوم القيمة شجاءا اقرب يتبعه فاتحافا فاذا اتاه فرمته فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا راى ان لا يد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثمرنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير وقال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول قال رجل ليرسل الله ما حق ابل قال حلتها على الماء واعارة دلوها واعارة فحلها ومنحتها وحلت عليها في سبيل الله **حلتنا** محمد بن عبد الله بن بزيغ قال نا ابن جابر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حقها الا اقيد لها يوم القيمة بقاع قرقر تطوؤ ذات الظلف بظلفها وتنطح ذات القرن بقرنها ليس فيها يومئذ جبار ولا مكسور القرن قلنا يرسل الله ما حقها قال اطراق فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلتها على الماء وحلت عليها في سبيل الله ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته الا تحول يوم القيمة شجاءا اقرب يتبع صاحبها حيث ما ذهب وهو يفر منه ويقال هذا مال الذي كنت تبخل به فاذا راى انه لا يد منه ادخل يده في فيه فجعل يقضمها كما يقضم الفحل **باب ارضاء السعاة حلتنا** ابو كامل فضيل بن حسين الجعدي قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا محمد بن ابي اسمعيل قال نا عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جابر بن عبد

الغير الذي اتى واختبر في منحتها لله

الصحيح بالاجور والمغم وفيه دليل على بقاء الاسلام والجمادى الى يوم القيامة والمراد قبيل القيمة بيسير اي حتى تاتي الزلزلة الطيبة من قبل اليمن تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة كما ثبت في الصحيح **وقوله** صلى الله عليه وسلم واما الذي هي عليه وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس قال ابن اللذان اشترى بفتح الهزة والشين وهو المرح والبلحج واما البطر فالطين عند الحق واما المنزخ ففتح الباء والذال المعجمة وهو معنى الاشرا والبطر **وقوله** صلى الله عليه وسلم الابدات يوم القيمة اكثر ما كانت قط وقعد لها وكذلك في البقر والغنم، هكذا هو في الأصول بالشاء المشنة وتفتح القاف والعين وفي قط لثات حكاه ابن الجوزي والقصيدة المشورة قط مفتوحة القاف مشددة الطاء قال الكسائي كانت قط بضم القاف والثالثة فاسكت الشا في ثم ادغم والثانية قط بضم القاف تتبع الضمة التي تليها بيا بذا والثالثة قط بفتح القاف وتخفيف الطاء والرابعة قط بضم القاف والطاء المخففة وهي قليلة بذا فكانت بمعنى الدر فاما التي بمعنى حب وهو الاكتفاء فمفتوحة ساكنة الطاء تقول راية مرة فقط فان اصفقت قلت فملك بذا الشيء اي حبك وقطن وقطن وقطاه **وقوله** صلى الله عليه وسلم شجاءا اقرب اي شجاع الحية الذكر والاقرب الذي تمعط شعره كثره سمه وقيل الشجاع الذي يواشب الابل والفارس ويقوم على ذنبه ويربأ بلع رأس الفارس ويكون في الصغار **وقوله** صلى الله عليه وسلم مثل شجاءا اقرب، قال القاسمي فظاهر ان الشدة تعالي خلق هذا الشجاع لغاية ومعنى مثل اي نصب ومير معني ان ماله يميز على صورة الشجاع **وقوله** صلى الله عليه وسلم سلك بيده في فيه فيقضمها قضم الفحل معنى سلك ادخل ويقضمها بفتح الغاء يقال قضمته الدابة شعيرا بكسر الصاد تقضمها بفتحها اذا اكثرت **وقوله** صلى الله عليه وسلم ليس فيها جبار اي التي لا قرن لها **وقوله** قلنا يا رسول الله وما حقها قال اطراق فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلتها على الماء وحلت عليها في سبيل الله قال القاسمي قال المازني محتمل ان يكون بذا الحق في موضعين فيه المواصلة قال القاسمي بذه الالفاظ

الفتوحه تكرر زاي فكون يا فعين مملو ١٢ معنى ٢ بفتح القافين يعني القاع وهو المكان المستوي ١٢ مجمع البحار ٣ قوله تسن هو ان يدفع يديه ويطرهما معا ويهجن برجليه ١٢ مجمع البحار ٤ اي منادى الشدة ١٢ مجمع ٥ اي الجس ١٢ مجمع ٦ بالتحريك استخراج ما في الزرع ١٢ ق.

مرسومة في ان هذا الحق غير الزكاة قال ولعل بذا كان قبل وجوب الزكاة وقد اختلفت السلف في معنى قول الله تعالى وفي اموالهم حتى معلوم للسائل والمردود فقال الجمهور المراد به الزكاة وانه ليس في المال حق سوى الزكاة واما ما جاء غير ذلك فعلى وجه الندب وكلام الاخلاق ولان الآية اخبار عن وصف قوم اتى عليهم بخصال كريمة فلا يقتضي الوجوب كما لا يقتضي قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يجمعون وقال بعضهم هي مفسومة بالزكاة وان كان لفظه خيرا فمعناه امر قال وذهب جماعة منهم الشعبي والحسن وطاؤس وعطاء ومروق وغيرهم الى انها محكمة وان في المال حق سوى الزكاة من تلك الاسرار والعام المنظر والمواصلة في العسرة وصلته القرابة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ومنيتها، قال اهل اللغة المنية مزبان احد هما ان يعطى الانسان آخر شيئا بهيمة وبذا النوع يكون في الحيوان والارض والاثاث وغير ذلك الثاني ان يمنة ناقته او بقرة او شاة ينقطع بطنها ووبرها وصوفها وشعرها ما نأثم يردا ويقال منية يمنة بفتح النون في الفئاد وكسر با فاما حليها يوم وردا فغيره رفق بالمائة وبالسالكين لانه اهون على الماشية وارفق بها وادس عليها من حليها في التازل وهو اسهل على السالكين واكثر في وصولهم الى موضع الحلب ليواسوا والله اعلم **باب ارضاء**

قوله الا جاء يوم القيامة شجاءا بضم الشين وتكسر وهو الحية ولعل ذلك في بعض الهوال وما سبق من قوله صفحت في حال اخرى فلاننا في والله تعالى اعلم.

شيئاً دخل الجنة قلت وان زنا دان سرق قال وان زنى وان سرق فيه دلالة لمذهب اهل
الحق انه لا يخلد اصحاب الكبائر في النار خلا للخنواذج والعترية وخص الزنا والسرقة بالذكر كونها
من افحش الكبائر وهو داخل في احاديث الرجم (قوله) فالتفت فرأى فقال من هذا قلت
البودى فيه جواز تسمية الانسان نفسه بكينته اذا كان مشهورا بهادون اسمه وقد كثر مثله في الحديث
(قوله) صلى الله عليه وسلم الامن اعطاء الله خيرا فنتفع فيه بمعينه وشماله وبين يديه دوراء و
عمل فيه خيرا المراد بالخير الاول المال كقوله تعالى وان تحب الخير اى المال والمراد بالخير الثانى
طاعة الله تعالى والمراد بمعينه وشماله ما سبق انه جميع وجوه المكاد والخير ونفع بالحاء المهملة
اى ضرب يديه فيه بالعطاء والتعظيم الرمى والعزب (قوله) فانطلق فى الحرمة هى الارض الملبسة
بجادة سوداء (قوله) صلى الله عليه وسلم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر
فيه تقييد بحرم الخمر (قوله) بينا انا فى حلقة فيها ملا من قريش المذا الاشرف ويقال ايضا
للجماعة والحلقة باسكان اللام وحكى الجوهري لغته دديته فى فتحها (قوله) بينا انا فى حلقة

قوله هم الأكثرون اموالهم لا خسرين والا استثناء متعلق بما
يفهم اي الأكثرون اموالاً خسران الامن صرف ماله في سبيل الخير
من الأكثرين فهو ليس باخسراً ففهم-
قوله ان احداً ذاك اسم الإشارة ما صفة لاحد او بدل عنه وعندي
خبر وذهب خبر بعد خبر-

السعاة وهم العاملون على الصدقات، **قوله** ان ناسا من المصدقين يا توننا فيظلموننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا مصدقيكم، المصدقون بتخفيف الصاد وهم السعاة العاملون على الصدقات و**قوله** صلى الله عليه وسلم ارضوا مصدقيكم معناه ببذل الواجب وما لفتتم وترك مشاقمتهم وبذا محمول على ظلم لا يفسق به الساعي اذ لو فسق لا نعزل ولم يجب الدفع اليه بل لا يجزى والظلم قد يكون بغير معصية فانه مجاوزة الحد ويغل في ذلك المكدوب است

باب تقليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة **قوله** لم انقار، اي لم يمكن التردد والنيات **قوله** صلى الله عليه وسلم هم الاخرى ووب الكعبة ثم ثم فقال هم الاكثرون اموال الامن قال بكذا وبكذا وبكذا من بين يديه ومن خلفه وعن شماله وقيل ما هم، فيه الحديث على الصدقة في وجوه الخيرة وانه لا يقتصر على نوع من وجوه البر بل يتفق في كل وجه من وجوه الخير يحضر وفيه جواز الحلف بغير تحليف بل هو مستحب اذا كان فيه مصلحة كتوكيد امرهم وتحقيقه ونفي المجازة عنه وقد كثر الالحاد بيط الصحيحة في حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا النوع لهذا المعنى واما اشارته صلى الله عليه وسلم الى قدام ووراء والباينين فمعناها ما ذكرنا انه ينبغي ان يتفق متى حصر امرهم **قوله** صلى الله عليه وسلم كما نفدت اخراها عادت عليه اولها، بكذا اضبطا نفدت بالدال المملة ونفدت بالذال المعجمة وفتح الفاء وكلاهما صحيح **قوله** سمعت لفظا هو بفتح النين واسكانها لغتان اي جلية وصوتا غير مضموم **قوله** صلى الله عليه وسلم يا اباذر فيه مناداة العالم والكير صاحب بكئية اذا كان جليلا **قوله** من مات من امك لا يشرك بالله

فيها ملا من قرش اذا جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشرا الكانزين برضف يحس عليه في نار جهنم فيوضع على حمة ثلثي احداهم حتى يخرج من نفص كتيهه ويوضع على نفص كتيهه حتى يخرج من حمة ثلثيه يتزلزل قال فيوضع القوم رؤسهم فما رأيت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فاذبر واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وآله دعا في حاجته فقال اتري احدا فنظرت ما على من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت ارادة فقال ما يسترني ان لي مثله ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة فانهم هم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك ولا خوتك من قرش لا تعتبر بهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسألهم عن ديني ولا استفيتهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله وحل شئنا شيان بن فروخ قال نا ابوالاشهب قال نا خليلد العصري عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قرش فمر ابو ذر وهو يقول بشرا الكانزين بكى في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكى من قبل اقصائهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقلت اليه فقلت ما شئ سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وآله قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذ فان فيه اليوم موعنة فاذا كان ثمنك يد يدك فدعها باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف خلا شئ زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير قالانا سفيان ابن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي وقال ابن نير ملاي سقاء لا يفيضها شئ الليل والنهار خلا شئنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن همام بن منبه عن اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمين الله ملاي لا يفيضها سقاء الليل والنهار ارايتم ما انفق

حسن الوجه كتيهه فاذبروا قال قال و

اي بين اوقات فتودى في الحلقة قوله اذا جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه هو باي رواية اثنين المعجمين في الاقوال الثلاثة ونقله القاضى بكرا عن الجمهور من المختارة قال وعنه ابن الزناد في الاخر فاحسن الوجه من الحسن ودواه القاضى في الجاهلي من الشعر والثياب والبيضة من الحسن وغيره خشن من الخشونة وهو اصوب قوله فقام عليهم اي وقف قوله عن ابى ذر قال بشرا الكانزين برضف يحس عليه في نار جهنم فيوضع على حمة ثلثيه يتزلزل قال فيوضع القوم رؤسهم فما رأيت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فاذبر واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وآله دعا في حاجته فقال اتري احدا فنظرت ما على من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت ارادة فقال ما يسترني ان لي مثله ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة فانهم هم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك ولا خوتك من قرش لا تعتبر بهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسألهم عن ديني ولا استفيتهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله وحل شئنا شيان بن فروخ قال نا ابوالاشهب قال نا خليلد العصري عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قرش فمر ابو ذر وهو يقول بشرا الكانزين بكى في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكى من قبل اقصائهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقلت اليه فقلت ما شئ سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وآله قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذ فان فيه اليوم موعنة فاذا كان ثمنك يد يدك فدعها باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف خلا شئ زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير قالانا سفيان ابن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي وقال ابن نير ملاي سقاء لا يفيضها شئ الليل والنهار خلا شئنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن همام بن منبه عن اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمين الله ملاي لا يفيضها سقاء الليل والنهار ارايتم ما انفق

وما انفقتم من شئ فهو يخلف فيتمن الحث على الانفاق في وجه الخير والبشر بالخلف من فضل الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم بين الله ملاي وقال ابن نير ملاي سقاء لا يفيضها شئ الليل والنهار خلا شئنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن همام بن منبه عن اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمين الله ملاي لا يفيضها سقاء الليل والنهار ارايتم ما انفق

قوله فنظرت ما على من الشمس اي تأملت على ما على من التعب بواسطة حراسة الشمس على نقدية الذهاب الى احد على ما فهمت من كلامه -

تقرأه اذا تقارفت المصالح بدئي بايمها (قوله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجسر القرابة واجر الصدقة) فيه الحث على الصدقة على القارب وصلة الارحام وان فيها اجرين (قوله فذكرت لابرايم فحدثني عن ابي عبيدة) القائل فذكرت لابرايم هو اللامعش ومقصوده ان رواه عن شيخين شقيقين وابي عبيدة وبهذا المذكور في حديث امرأة ابن مسعود والمرأة انصارية من النفقة على ازواجها وایتام في حجورهما ونفقة ام سلمة على نبيها المراد به كرم صدقة تطوع وسياق الاحاديث يدل عليه (قوله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا انفق على اهل نفقة يحسبها كانت له صدقة) فيه بيان ان المراد بالصدقة والنفقة المطلقة في باقي الاحاديث اذا احتسبها ومعناه اراد بها وجه الله تعالى فلا يدخل فيه من النفقة اهلها ولكن يدخل المتسب وطريقته في الاحتساب ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق على الزوجة والاطفال اولاده والملوك وغيرهم من تجب نفقته على حسب احوالهم واختلاف العلماء فيهم وان غيرهم ممن ينفق عليه مندوب الى الانفاق عليهم فينفق بيته ادارا ما امره وقد امر بالاحسان اليهم والله اعلم (قوله عن اساءة بنت ابي بكر قالت قدمت على امي وهي راہيه اورا غيبة وفي الرواية الثانية راہيه بلا شك وفيها دهى مشركه فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم افاضل امي قال نعم صلى الله عليه وسلم قال القاضي الصبح راہيه بلا شك قال قيل معناه راہيه عن الاسلام وكلاهما لرويل معناه طامعة فيما اعطيتها حريصة عليه وفي رواية ابى داود قدمت على امي راہيه في عهد قریش وهي راہيه مشركه فالاول راہيه بالارادى طامعة طالبة حلتى والثانية بالميم معناه كارهة للاسلام ساخطه وفيه جواز صلة القرىب المشرك وأم اساءة اسمها قبيلة وقيل قتييلة بالقات والامثلة من فوق وهي قبيلة بنت عبد العزى القرشي العامرية واختلف العلماء في انها اسلمت

قوله قلت يا رسول الله قد امت علي امي جيلة قد امت علي امي الى
ناستفتيت حال من ضمير قلت يتقدير قد اي وقد قد امت علي امي
وقولها قلت قد امت في اخر الحديث متعلق بقوله يا رسول الله وقلت
تكرار الاول فافهم -

القاضي روايته في كتاب مسلم بالموحدة واختلفت الرواة فيه عن مالك في البخاري
والطحاوي وغيرهما فمن رواه بالموحدة فمناه ظاهر ومن رواه بالمشقة فمنناه راجح عليك
اجره ونفعه في الآخرة وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما سبق ان الصدقة على الاقارب
افضل من الاجانب اذا كانوا محتاجين وفيه ان القرابة يدعى حقنا في صلة الارحام وان
لم يجتمعوا الا في اب بعيد لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باطلمة ان يجعل صدقته في
الاقرب من فعلها في ابى بن كعب وحسان بن ثابت وانما يجتمعان معه في الجدا سابع
اقوله صلى الله عليه وسلم في قصته يمينه حين اعتقت الجارية لو اعطيتها اخواك كان
اعظم لاجرك، فيه فضيلة صلة الارحام والاحسان الى الاقارب وانما افضل من العتق
وبكذا وقعت هذه اللفظة في صحيح مسلم اخواك بالام ووقعت في رواية غير الاصيل في
البخاري وفي رواية الاصيل اخواك بالتاء قال القاضي ولعله صح بدل رواية مالك في
الموطا اعطيتها اخاك قلت الجمع صحيح ولا تعارض وقد قال صلى الله عليه وسلم ذلك كله
وفيه الامتنان باقارب الام اكراما لمعنا وهو زيادة في برها وفيه جواز تبرع المرأة بالمال
بغير اذن زوجها ا قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن فيه امرولى الامر ريت
بالصدقة ونال الخير وعظ النساء اذا لم يترتب عليه فتنه والعشر الجماعه الذين مضت
وامدة ا قوله صلى الله عليه وسلم ولومن عليلك، هو بفتح الحاء واسكان اللام مفرد وامما
الجمع فيقال بضم الميم وكسر باء اللام مسكورة فيها والياء مشددة ا قولنا فان كان ذلك
يجزى عني، هو بفتح الياء اي يكفي وكذا قولنا بعد تجزى الصدقة عنها بفتح التاء وقولنا تجزى
الصدقة عنها على زوجيها هذه الفصح الثلاث فيقال على زوجيها وعلى زوجيها وعلى ازواجها
وبى الفصحين وبها جاز القرآن العزيز في قوله تعالى فقد مضت قبلكما وكذا قولنا وعلى ايتام في
تجوزها وشبه ذلك مما يكون لكل واحد من الاثنين منه واحد ا قولنا ولا تجزى نحن ثم اغبر
بما قد يقال ان الاطراف للوعد واقتدار لسر وجوابه انه عارض ذلك جواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوابه صلى الله عليه وسلم واجب محتم لا يجوز تاخيرها ولا يقدم عليه غيره وقد

بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر منه في التسبيح والتحميد والتسليط لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية وقد يتعين ولا يتصور وقوعه ففلا والتسبيح والتحميد والتسليط نوافل ومعلوم ان اجزاء الفرض اكثر من اجزاء النفل لقوله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترقت عليه رواه البخاري من رواية ابن هبيرة وقد قال امام الحرمين من اصحابنا عن بعض العلماء ان ثواب الفرض يزيد على ثواب النافلة بسبعين درجة واستنوافه بمديته (قوله صلى الله عليه وسلم وفي يفتح احكم صدقة) هو بفتح الميم ويطلق على الجماع ويطلق على الفرج نفسه وكلاهما يفتح ارادته هنا وفي بزيادة ليل على ان المباحات تغيير طاعات بالنيات الصادقات فالجماع يكون عبادة اذا نوى به قضاء حق الزوجة وما شربنا بالمعروف الذي امر الله تعالى به او طلب ولد صالح او اعفاف نفسه او اعفاف الزوجة ومنعها جميعا من النظر الى حرام او الفكرة او الهيم به او غير ذلك من المقاصد الصالحة (قوله قالوا يا رسول الله ايا في احدنا شهوة ويكون فيها اجر) قال الدائمي لو وضعنا في حرام كان عليه فيها وزر فكذا في الحلال كان له اجر فيه جواز القياس وهو مذاهب العلماء كافة ولم يخالف فيه الا اهل الظاهر ولا يعتد بهم واما المنقول عن التابعين ونحوهم من ذم القياس فليس المراد به القياس الذي يعمده الفقهاء المجتهدون وهذا القياس المذكور في الحديث هو من قياس العكس واختلف الصوابيون في العمل به وهذا الحديث دليل لمن عمل به وهو الاصح والله اعلم وفي هذا الحديث فضيلة التسبيح وسائر الاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النية في المباحات وذكر العالم دليل لبعض المسائل التي تخفى وتنبه المفتي على نخصر الدلالة وجواز سوال المستفتي عن بعض ما يخفى من الدليل اذا علم من حال المسؤل انه لا يكره ذلك ولم يكن فيه سوء ادب والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فكل من علم عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستمين وثلاثمائة مفصل) هو بفتح الميم وكسر الصاد (قوله صلى الله عليه وسلم عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامي) قد يقال وقع هنا اصطفا ثلاث الى مائة مع تعريف الاول وتكثير الثاني والمعروف لاهل العربية عكسه هو تكثير الاول وتعريف الثاني وقد سبق بيان هذا الجواب عنه وكيفية قراءة في كتاب الايمان في حديث حديثه في حديثه حصولي كم يلفظا بالسلام قلنا اتخاف علينا ونحن بين السماء والارض السلامي فبعض الذين المتعلمة وتخفيف اللام وهو المفصل وجمع سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء (قوله صلى الله عليه وسلم خرج نفسه عن النار) اي باعدها (قوله فانه يمشي يومئذ وقد حرج نفسه عن النار) قال ابو توبة وربما قال يمشي ووقع لاكثر رواة كتاب مسلم الاول يمشي بفتح اياءه بالسين

أم ماتت على كفرها والاكثرون على موتها مشركه **باب** وصول ثواب الصدقة عن الميت
إليه **قوله** يا رسول الله إن أمتي أقتلتت نفسها وضبطناه أنفسها ونصبب السنين ورفعنا
فأرفع على أنه مفعول مالم يسم فاعله والنصب على أنه مفعول ثان قال القاضى الأثر دأيتنا فيه
بالنصب وقوله أقتلتت بالغاء هذا هو الصواب الذى رواه ابن الحديث وغيرهم ورواه ابن قتيبة
أقتلتت نفسها بإتفاف وبى كلمة يقال لمن مات فجأة ويقال أيضا لمن قتلته الجبن والعشق
والصواب القاء قالوا ومعناه ماتت فجأة وكل شئ فعل بلا تمكث فقد أقتلتت ويقال أقتلت
الكلام وأقرضه واقتضيه إذا ربحه **قوله** أفلا إجران تصدقت عنا قال نعم فقولوا إن تصدقت
بوجوب كسر الهزاة من أن دبره لا خلاف فيه قال القاضى بهذا الرواية فيه قال ولا يصح غيره لأنه إنما
سأل عالم ليفعله بعده وفى هذا الحديث أن الصدقة عن الميت تنفع الميت ويصل ثوابها وهو
كذلك باجماع العلماء وكذا اجمعوا على وصول الدعاء وقضاء الدين بالنصوص الواردة فى الجميع
ويصح الحج عن الميت إذا كان حج الإسلام وكذا إذا وصى نكح التطوع على الأصح عندنا وأختلف
العلماء فى الصوم إذا مات وعليه صوم فالراجح حوازه عنه لا حديث الصحيح فيه والمشهورى نذهبنا
أن قراءة القرآن لا يصل ثوابها وقال جماعة من أصحابنا يصل ثوابها ورواه قال أحمد بن حنبل وأما
الصلاة وسائر الطاعات فلا تصل عنه نالوا عنه الجمهور وقال أحمد يصل ثواب الجميع كالنكح

باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف فيه
 قوله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة اى له حكمها في الثواب وفيه بيان ما ذكرناه في
 الترجمة وفيه انه لا يحق شيئا من المعروف وانما ينبغي ان لا يتجمل به بل ينبغي ان يحضره قوله
 ذهب اهل الثود بالاجود، والثود بضم الدال جمع وثر بفتحها وهو المال الكثير قوله صلى الله
 عليه وسلم اولى قد جعل الله لك ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل
 تحميدة صدقة وكل تسمية صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة، اما قوله
 صلى الله عليه وسلم ما تصدقون فالرواية فيه بتشديد الصاد والدال جميعا ويحوز في اللغة تخفيف
 الصاد واما قوله صلى الله عليه وسلم وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تسمية صدقة فمرونا به بوجوهين رفع
 صدقة ونصبه فالرفع على الاستئناف والنصب عطف على ان بكل تسمية صدقة قال القاضي
 يحتمل تسميتها صدقة ان لما اجرا كما للصدقة اجر وان هذه العبارات تماثل الصدقات في الاجور
 وسماها صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام وقيل معناه انها صدقة على نفسها قوله
 صلى الله عليه وسلم وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة فيه اشارة الى ثبوت حكم
 الصدقة في كل فرد من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا ذكره والثواب في الامر

انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان بنحو حديث مغوية عن زيد وقال فانه يمشی يومئذ **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن شعبة عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن جداه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يا مربي المعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يسك عن الشرفانها صدقة **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثني قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة هذا الاسناد **حَدَّثَنَا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال يغدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمكه عليه او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة وتيميط الاذى عن الطريق صدقة **وَحَدَّثَنَا** القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمان وهو ابن بلال قال حدثني مغوية ابن ابى مزيير عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا وكيع قال نا شعبة **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثني واللقط له قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشی بصدقة فيقول الذي اعطياها لوجئنا بها بالامس قبلها فاما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها **حَدَّثَنَا** عبد الله بن بزاز الاشعري وابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احداً يأخذها منه ويؤري الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء وفي رواية ابن بزاز وتروى الرجل **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القادري عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احداً يقبلها منه فحتى تعود ارض العوب مروجاً وانهارا **وَحَدَّثَنَا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الخثعم عن ابى يونس عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

وَقَالَ قِيلَ وَصَلَّى بِكُلِّ شَيْءٍ وَفِيهَا وَ

الحديث تصدقوا فيوشك الرجل الى آخره وسبب عدم قبولهم الصدقة في آخر الزمان كثره الاول وظهور كنوز الارض ووضع البركات فيها كما ثبت في الصحيح بعد ما كان يا جرح وما جرح وقله اما لم وقرب الساعة وعدم ادخايم المال وكثرة الصدقات والله اعلم **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم يطوف الرجل بصدقة من الذهب انما هذا يتضمن التنبيه على ما سواه لانه اذا كان الذهب لا يقبل احد فكيف الظن بغيره **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم يطوف اشارة الى ان يزدود بها بين الناس فلا يجد من يقبلها فتفصل الباطنة والنبية على عدم قبول الصدقة بشئ من اشياء كونه بغيرها ويطوف بها وهي ذهب **قَوْلُهُ** ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء هكذا هو في جميع النسخ الاول يرى بضم الياء المشاة تحت والثاني يفتح المشاة فوق **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء معنى يلذن به اي يتبعين اريد يقوموا بها ويحبون ويذبح عنهن كقبيلة بقي من رجالها واحد فقط وبقيت نساؤها فيلذن بذلك الرجل ليزب عنهن ويقيم بها **قَوْلُهُ** ولا يطلع فيهن احد بسببه واما سبب قلة الرجال وكثرة النساء فهو المحروب والقتال الذي يقع في آخر الزمان وتراكم اللام كما قال صلى الله عليه وسلم وكثرة البرج اي القتل **قَوْلُهُ** حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القادري هو يشهد الياء منسوب الى القادة القليلة المعروفة وسبب بيان مرات **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم حتى تعود ارض العوب مروجاً وانهارا معناه والله اعلم انهم يتركون ما يفرقون منا فتمشي مملسة لا تزدع ولا تسقى من مياهها وذلك لقلة الرجال وكثرة المحروب وتراكم القتل وقرب الساعة

وقلة الناس وكثرة الاموال

المعجزة والثاني بضمها وبالسین المهلهة وبعضهم مكسرها وكلاهما صحيح واما قوله بعده في رواية الدلمي وقال انه يس في ليلة لا يروى واما قوله بعده في حديث ابى بكر بن نايف وقال فانه يمشی يومئذ بنا المعجزة بانفاق **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم تعين ذا الحاجة الملهوف الملهوف عند اهل اللغة يطلق على المتحسر وعلى المظلم وقولم يا هب نفسي على كذا وكذا يتحسر بها على ما فات ويقال لهف بكسر اللام يلفف بضمها بها باسكانها اي حزن وتحسر وكذا التلف **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم تمسك عن الشرفانها صدقة معناه صدقة على نفسه كما في غير هذه الرواية والمراد ان اذا امسك عن الشرفه تعالى كان له اجر على ذلك كما ان التصديق بالمال اجرا **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال العلماء المراد صدقة نذوب وترغب لا ايجاب ولا ازام **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم تغدل بين الاثنين صدقة اي تصلح بينهما بالعدل **قَوْلُهُ** عن معاوية بن ابى مزيير هو بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة واسم ابى مزيير عبد الرحمن بن يسار **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً قال العلماء بنا في الانفاق في الطامات ومكالم الاخلاق وعلى العيال والضيقات والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يمسى سرفاً والاساك المذموم هو الاساك من بزاز **قَوْلُهُ** صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تصدقوا فيوشك الرجل يمشی بصدقة فيقول الذي اعطياها لوجئنا بها بالامس قبلها فاما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها معنى اعطياها اي عرضت عليه وفي هذا الحديث والاعاديث بعده ما ورد في كثره المال في آخر الزمان وان الانسان لا يجد من يقبل صدقة المحت على البادية بالصدقة وان تمام امكاننا قبل تعذر ما قد صرح بهذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم في اول

قَوْلُهُ الاملكان ينزلان فيقول الا يقال لا فائدة في هذا القول على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يحصل به ترغيب ولا تهيب بدون السماع لا نا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغي للعاقل ان لا يلاحظ يوم هذا الدعاء بحيث كانه يسعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك ما سمع من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بذلك ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا اسواء علموا به ام لا والله تعالى اعلم ثم قوله مسك تلفاً حملها الجمهور على الضياع وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة والله تعالى اعلم - **قَوْلُهُ** مروجاً جامع مرج بمعنى المبرغى -

قَوْلُهُ كل سلامي بضم السين بمعنى المفصل وقوله عليه صدقة على النسبة المجازية اي يجب على صاحبه اجله صدقة والمراد بالوجوب الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي والله تعالى اعلم وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع عليه الشمس اي على صاحب السلامي والعائد الى اليوم مجزئ اي فيه وتوصيف اليوم بذلك لا فائدة التنصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحية والحاصل ان الشئ اذا وصف بوصف يعبر جميع افلادة يصير نصافي التعميم وقوله يغدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزن ومن آيته يريكم البرق والله تعالى اعلم

تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يقبض رب المال من يقبله منه صدقة ويدعى اليه الرجل فيقول لا آرب لي فيه
وحدثنا اصيل بن عبد الاعلى وابو كريب ومحمد بن يزيد الرافعي واللفظ لواصل قالوا نا محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تقضى الارض فلا ذكركم** الا مثل الاسباط من الذهب والفضة فيجى القائل فيقول في هذا قيلت
 ويجى القاطع فيقول في هذا اقطع رجى ويجى السارق فيقول في هذا اقطع يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا **وحدثنا**
 قتيبة بن سعيد قال نا لث عن سعيد بن ابي سعيد عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق
 احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت ثمرة فتربوا في كف الرحمن حتى تكون اعظم
 من الجبل كما يري احدكم فلوكة او فضيلة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدق احد بتمة من كسب طيب الا اخذها الله بيمينه فيؤتيها كما يري احدكم
 فلوكة او قلوكة حتى تكون مثل الجبل او اعظم **وحدثنا** امية بن بسطام قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا زهير بن وهب عن
 احمد بن عثمان الاودي قال نا خالد بن مخلد قال نا ثني سليمان يعني ابن بلال كلاهما عن سهيل بهذا الاسناد في حديث روى
 من الكسب الطيب فيضعها في حقها وفي حديث سليمان فيضعها في موضعها **وحدثنا** ابي الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال
 اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ناخو حديث يعقوب عن سهيل **وحدثنا**
 ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة قال نا فضيل بن مرزوق قال نا ثني عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
 اشعث اغمير يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني لا يستجاب لذلك
باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار **وحدثنا** عاون بن سلام الكوفي قال نا زهير بن معاوية
 الجعفي عن ابي اسحق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكرا ان يستتر
 من النار ولو بشق تمرة فليفع **وحدثنا** علي بن جبر السعدي واسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم قال ابن حجر نا وقال الاخران نا عيسى
 ابن يونس قال نا الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكله الله ليس بينه وبينه
 ترجمان فينظر ايهما منه فلا يري الا ما قد مر وينظر بين يديه فلا يري الا النار تلقاء وجهه فاتقوا
 النار ولو بشق تمرة زاد ابن حجر قال الاعمش وحدثني عمرو بن موهبة عن خيثمة مثله ونزاد فيه ولو بكلمة طيبة وقال اسحق قال الاعمش
 عن عمرو بن مرة عن خيثمة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة

تخرج ويدينها بن القاسم نا بنحو قال

وتلة المال وعدم الفرغ لذلك والاهتمام به **وقوله** صلى الله عليه وسلم حتى يتم رب المال من
 يقبل منه صدقة، ضبطه بوجهين اوجهها واشهرها بهم بفتح اليا وكسر اليا ويكون رب المال مضوبا
 مضوبا او الفاعل من وقته به بحزبه وبهم لوانا في بهم بفتح اليا وضم الماد ويكون رب المال
 مرفوعا فاعلا وقته به بهم رب المال من يقبل صدقة اي يقصده وقال اهل اللغة يقال
 اهدا اذا حزته وسهل اذا به ما همك اي اذا بك الشيء الذي احزتك فاذهب
 شملك وعلى الوجه الثاني بوجهين هم اذا قصده **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا ارب لي فيه
 بفتح العزة والارادى لاحادهم **وقوله** محمد بن يزيد الرافعي، منسوب الى جده وهو محمد بن يزيد
 ابن محمد بن كثير بن دقانة بن سامة الجوشام الرافعي قاضي بغداد **وقوله** صلى الله عليه وسلم تقضى
 الارض فلا ذكركم بائنا الاسباط من الذهب والفضة، قال ابن السكيت الغلة المقطعة
 من كبر البحر وقال غيره هي القطعة من اللحم ومعنى الحديث التنبية اي تخرج ما في جوفها من القطع
 المدفونة فيها والاسباط من الذهب والفضة وجميع اسطوانة وهي السارية والعمود وشبهه
 بالاسباط اعظم وكثرته **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله الا الطيب، المراد بالطيب هنا
 الطلال **وقوله** صلى الله عليه وسلم الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت ثمرة فتربوا في كف الرحمن
 حتى تكون اعظم من الجبل، قال المازدي قد ذكرنا اسماء الجبال على الله سبحانه وتعالى وان هذا
 الحديث وشبهه انما عبر به على ما اعتادوا في خطابه ليعلموا غنى هذا عن قبول الصدقة باخذها
 بالكف وعن تعنيف اجزها بالترربة قال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرضى ويجز
 يتلقى باليمين ولو قد بها استعمل في مثل هذا واستعمل في قبول الرضا كما قال الشاعر
 ما رايته دعت لبد تلقاها عراة باليمين + قال وقيل عبر باليمين هنا عن جهة القبول والرضا
 الشال بيمينه في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا بيمينه كف الذي تدفع اليه الصدقة وانما فيها
 الى الله تعالى انما تملك واختصاص موضع هذه الصدقة فيها الله عز وجل قال وقد قيل في تربيتها
 وتعظيمها حتى تكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم اجزها وتعنيف ثوابها قال ويصح ان يكون
 على ظاهره وان تعظم ذاتها وبارك الله تعالى فيها وزيد باس فضله حتى تشمل في الميزان وهذا

الحديث نحو قول الله تعالى تمتح الله الربا ويرى الصدقات **وقوله** صلى الله عليه وسلم كما يري
 احدكم فلوكة او فضيلة، قال اهل اللغة الغلو المسمى بذلك لان فلي عن امره اي فضل وسئل
 والفصيل ولد الناقة اذا فصل من ارضاع امه فصيل بمعنى مغلول كجرح وقيل بمعنى مجروح ومقتول
 وفي الغلو لغتان فصيحان الفصحى واشهرها فتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وانما زنة كسر الفاء
 واسكان اللام وتخفيف الواو **وقوله** صلى الله عليه وسلم فلوكة او قلوكة، هي بفتح القاف
 وضم اللام وهي الناقة الفقة ولا يطلق على الذكر **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
 الا طيبا، قال القاضي الطيب في صفة الله تعالى بمعنى المنزه عن النقائص وهو معنى القدوس
 واصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الجثث وهذا الحديث احد الاحاديث التي هي
 قواعد الاسلام وما في الاحكام وقد جمعت منها الذين مدرنا في جزء وفيه الحث على الانفاق
 من الحلال والنهي عن الانفاق من غيره وفيه ان المشروب والمأكول والملبوس ونحو ذلك
 ينبغي ان يكون حلالا فالغلو لا يشبه فيه وان من اراد الدعاء كان اولي بالاعتناء بذلك من غيره
وقوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغمير يدي الى السماء يا رب الى آخره، معناه والله
 اعلم انه يطيل السفر في وجه الطاعات كج زيادة مستحبة ومله دم وغير ذلك **وقوله** صلى الله
 عليه وسلم وغذي بالحرام هو بفتح الغين وتخفيف الذال المكسورة **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 فاني لا يستجاب لذلك اي ان لا يستجاب لمن هذه صفة وكيف يستجاب له **باب** الحث
 على الصدقة ولو بشق تمرة او كلمة طيبة وانها حجاب من النار **وقوله** صلى الله عليه وسلم من
 استطاع منكرا ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفع، شق التمرة بكسر الشين نصفها
 وجانبها وفيه الحث على الصدقة وان لا يمنع منها لعلها وان قليلا سبب للجنة من النار
وقوله ليس بينه وبينه ترجمان، هو بفتح التاء وضمها وهو المعبر عن لسان بلان **وقوله**
 ولو بكلمة طيبة، فيه ان الكلمة الطيبة سبب للجنة من النار وهي الكلمة التي فيها طيب
 قلب انسان اذا كانت مباحة او طاعة **وقوله** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا
قوله فلا ذكركم ها هو بفتح الكاف وسكون الباء معروف والماء ههنا ما
 في الارض من الخلاصة وهو ما فيها من الذهب والفضة تشبهها له بحسب
 الحيوان لانه خلاصته -

عن عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاعرض واشام ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشام حتى ظننا انه كان ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ولم يذكر ابوكريب كانا وقالنا ابو مغوية قال نا الا عيش **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر النار فتعوز منها واشام بوجهه ثلاث مرار ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة **وحدثنا** محمد بن المثنى العنزي قال انا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عون بن ابى جحيفة عن المنذر بن جبر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاء قوم حفاة عراة مجتأى النار والعباء متقلدون السيوف عامتهم من مضرب كلهم من مضرب فترجوا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذا ن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتنظروا نفس ما قدمت لغيرك تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بركة من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصيرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رايت كومي من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعدة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابو اسامة حرث **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابى قال لاجيعة نا شعبة قال حدثني عون بن ابى جحيفة قال سمعت المنذر بن جبر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار بمثل حديث ابى جعفر وفي حديث معاذ من الزيادة قال ثم صلى الظهر ثم خطب **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل ومحمد بن عبد الملك الاموي قالوا نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جبر عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه قوم مجتأى آثارا وساقوا الحديث بقصته وفيه فصل في الظهر ثم صعد منبره اصغى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جبر عن الاعشى عن موسى بن عبد الله بن يزيد وابى الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جبر بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة فذكر بمعنى حديثهم **باب** العمل بأجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل **حدثنا** يحيى بن معين قال نا عندنا قال نا شعبة عن ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابى دائل عن ابى مسعود قال امرنا بالصدقة قال كنا نامل قال فتصدق ابو عقييل بنصف صاع قال وجاء انسان بشئ أكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني

مد منته بدال هلمة وضم الماء وبعد هانون وشعره الجيد في كآبة عزيز الجمع بين الصعيدين فقال هو وغيره من فسر هذه الرواية ان سمعت المد من الاناء الذي يد من فيه وهو ايضا اسم للنفقة في الجبل التي يستفتح فيها ماء المطر شبه صفاء وجهه الكريم يصفاء به الماء بصفاء الدين والدين وقال الشافعي في المشارق وغيره من الأئمة هذا الصيغ والصواب بالذال المجزأ والماء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاضي وجيز في تفسيره اهـ معناه ففرضه مذهب فخر المبلغ في حسن الوجه واشترافه والثاني شبهه في حسنه ولونه بالمذهب من الجلود وجمعها مذاهب وهي شئ كانت العرب تقنع من جلود وتعمل فيها خطوطا مبهمة يرى بعضها اثر بعض وأما سبب سروره صلى الله عليه وسلم فخرها بما دارة اسلمين الى طاعة الله تعالى وبذل امواله لله وامتنال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد فخ حجة هؤلاء المتأجين وشفقة السليين بعضهم على بعض ولنا ونهم على البر والتقوى وينبغي لانسان اذا رأى شيئا من هذا القبيل ان يفرح ويظهر سروره ويكون فخره ما ذكرناه (قوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها الى آخره) فيه الحديث على الابتداء بالخيرات ومن السن السنات والتميز من اختراع الابطال والاستقباحات وسبب هذا الكلام في الحديث انه قال في اوله في رجل بكرة كادت كفه تعجز عنها الى قوله فتتابع الناس وكان الفضل العظيم للبادي بهذا الخير والفتح باب هذا الاحسان وفي هذا الحديث تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وان المحدثات الباطلة والبدع المذمومة وقد سبق بيان هذا في كتاب صلوة الجمعة وذكرنا هنا ان البدع خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة (قوله عن عبد الرحمن بن هلال العبسي) هو بالياء الموحدة **باب** العمل بأجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل (قوله كنا نامل وفي الرواية الثانية كنا نامل على ظهورنا معناه نحمل

مرات متقلدين مدهنة و و و و
الومعاوية عن الاعشى عن عمرو بن مرة عن غيرهم عن عدي بن حاتم هذا الاسناد كونه في قوله ثنا نا تابعيون بعضهم عن بعض الاعشى وعمرو وغيرهم (قوله فاعرض واشام) هو بالثين المعجمة والحاء المهملة ومعناه قال الخليل وغيره نجاه وعدل به وقال الاكثرون المسح الذروا لاد في الامر وقيل القيل وقيل الدارب وقيل القيل اليك المانع لما ورد في قوله فاشام هنا يحتمل هذه المعاني اى عذرنا لانه لا ينظر اليها او جرد في الايقاع بايقاننا او قبل اليك خطا باو اعرض كالدارب (قوله مجتأى النار والعباء متقلدون السيوف) بمر النون جمع فرة بفتحها وهي ثياب صوف فيها تنمير والعباء باله وبفتح العين جمع عباءة وبجاية لثان وقوله مجتأى النار اى خرقها و توراد و سطر (قوله فمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو بالعين المهملة اى تغيره (قوله فصل في خطب) فيه استنباط جمع اناس لا امور المصمة وعظم وحشم على مصالحهم وتحميرهم من القبايع (قوله فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) سبب قراءة هذه الآية انها المبلغ في الحديث على الصدقة عليهم ولما فيها من تأكيد الحق كونهم اقوة (قوله رايت كومي من طعام وثياب) هو بفتح الكاف ومعناه قال القاضي ضبط بعضهم بالفتح وبعضهم بالضم قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كوما بالفتح المرة الواحدة قال والكومة بالضم السبرة والكوم العظيم من كل شئ والكوم المكان المرتفع كراية قال القاضي فالفتح هنا ولى لان مقصوده الكثرة والتشبيه بالراية (قوله حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه من ذهب) فقوله يتهلل اى يستير فرحا وسرورا وقوله مذهب غبطه بوجهين احدهما وهو المشهور وجرم القاضي والجمهور مذهبته بذال سبعة وفتح الماء وبعد باباء موحدة والثاني ولم يذكر الجيد في الجمع بين الصعيدين غيبه

الى بقاء اتقانا

قوله من سن في الاسلام سنة حسنة كان فيه تبشير الصاحب الصبرة بانه صاحب سنة حسنة اخذها صاعا فله اجر الكل -
قوله ان الله لغني عن صدقة هذا اى الذى اعطى الاقل وقوله وما فعل هذا الاخرى الذى اعطى الاكثر فتكلموا في الكل لان مرادهم ان لا يتصدق احد -

قوله ثم اعرض واشام اى اقبل حتى ظننا اى من كثرة ما اينا من تغييره من حاله الى حاله وعدم ثباته على حالة واحدة لما فيه من اللبالة على الاضطراب والتخير والتدهش -
قوله تصدق رجل خبر بمعنى الامراى ليتصدق وقوله من ديناره من درهم بدل تفصيل عن اجمال اى مما تيسر له من ديناره الخ -

عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر اذ رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا وجههم
ولم يلفظ بشرا لمطوعين وحكاية محمد بن بشار قال حدثني سعيد بن الربيع عن وحديثه اسحق بن منصور قال نا ابو داود
كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث سعيد بن الربيع قال كنا نحمل على ظهورنا باب فضل المنحة وحكاية زهير بن حرب
قال ناسف بن عينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به الرجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان
أجرها لعظيم وحكاية محمد بن احمد بن ابى خلف قال نا زكريا بن عدي قال نا عبيد الله عن زيد عن عدي بن ثابت عن ابى
حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى فذكر خصالا وقال من منح منحة غدت بصدقة وساحت بصدقة صبورها
وعبورها باب مثل المنفق والبخل وحكاية الناقدا قال ناسف بن عينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سفلي بن عينة قال وقال ابن جريح عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابى هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والمتصدق كمثل رجل عليه جنتان او حبتان كمن لدن ثديهما الى تراقيهما فاذا اراد المنفق وقال الاخير
فاذا اراد المتصدق ان يتصدق سبغت عليه او مئرت واذا اراد البخل ان ينفق قلصت عليه واخذت كل حلقة موضعها حتى تجن
بنانه وتفقو اثره قال فقال ابو هريرة فقال يوسعها ولا تتسع حكاية سليمان بن عبيد الله ابو ايوب العجلي قال نا ابو امرئ القيس
قال نا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابى هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخل والمتصدق
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثدييهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت

النبي صلى الله عليه وسلم بعثا بعثا بن عينة قال نا ثدييهما مدت فلا تلتصقا
على ظهورنا بالاجرة والمتصدق من تلك الاجرة او تصدق بها كلها ففيه الترخيص على الاعتناء
بالصدقة وان اذالم يكن لمال يتوصل الى تحصيل ما يتصدق به من حمل بالاجرة وغيره من
الاسباب المباحة باب فضل المنية قوله صلى الله عليه وسلم الارجل مسخ
ابل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس العس بضم العين وتشديد السين المهملة وهو القدر الكبري
منبطا وهو يدوي بشار بشين محجمة ممدودة وقال القاسم وفيه رواية اكثر رواة مسلم قال والذي
سمعناه من متقي ثيونا بعس وهو القدر الفهم قال وهذا هو الصواب المعروف قال
وردى من رواية حميد بن عيسى عن سلم بن عيسى عن الحسن بن الميمون عن حميد بن عيسى عن
ابى الحسن قال وضبطناه عن ابى مروان بن سراج بكسر العين وفهمنا ما دام بغيره الجاني
وابو الحسن بن ابى مروان عنه الا بكسر وحده بذلك القاسم وفيه رواية اخرى من نسخ بلادنا
او اكثرها من صحيح مسلم بسايسين ممدودة ويعين مفتوحة وقوله يمنع بفتح النون
اي يعطيهم ناقة ياكلون لبنها ثم يردونها اليه وقد تكون المنية عطية للرقبة بنا فمسا
مؤيدة مثل البية قوله صلى الله عليه وسلم من منع منية غدت بصدقة وراحت بصدقة
صبوحا وغبوحا وقع في بعض النسخ منية وبعضها منية بفتح الهمزة اهل اللغة
المنية بكسر الميم والمنية بفتح الميم مع زيادة الهمزة العطية وتكون في الحيوان وفي الثمار وغيرهما وفي
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم منع ام ايمن غناقا اي نخلا ثم قد تكون المنية عطية للرقبة بنا فمسا
وهي البية وقد تكون عطية اللبن او التمرة مدة وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها او يرد بها اليه
اذا نفقني اللبن او التمر الماذون فيه وقوله صبوحا وغبوحا الصبوح بفتح الصاد الشرب اول
النهار والغبوق بفتح الغين الشرب اول الليل والصبوح والغبوق منصوبان على الظرف وقال
القاسم عياض بها مجروران على اليل من قوله صدقة قال وبيع نعليها على الظرف وقوله
من ابى هريرة يبلغ به الارجل مسخ معناه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فكان قال عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارجل مسخ ولا فرق بين هاتين العيصتين بانفاق الصلاء
والشدة علم باب مثل المنفق والبخل قوله قال عمرو حدثنا سفليان بن عيينة
قال وقال ابن جريح، كذا هو في النسخ وقال ابن جريح بالواو ويصححة واذا في بالواو لان
ابن عيينة قال لعمر قال ابن جريح كذا فاذا روى عمرو الثاني من تلك الاحاديث اتى بالواو لان ابن
عيينة قال في الثاني وقال ابن جريح كذا وقد سبق التسمية على مثل هذا مررت في اول الكتاب
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو الناقدا مثل المنفق والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان
من لدن ثدييهما الى تراقيهما ثم قال فاذا اراد المتفق ان يتصدق سبغت واذا اراد البخل ان ينفق
قلصت، هكذا وقع في هذا الحديث في جميع النسخ من رواية عمرو مثل المنفق والمتصدق قال
القاسم وغيره هذا وهم وصوابه مثل ما وقع في باقي الروايات مثل البخل والمتصدق وتفسيرهما
آخر الحديث يبين هذا وقد يحتمل ان منعه رواية عمرو وكذا ان تكون على وجهها وفيها ممدودة
مثل المنفق والمتصدق وقسمها وهو البخل وحذف البخل لدلالة المنفق والمتصدق عليه
كقول الله تعالى سراجا لتعكم الحراي البرود وحذف ذكر البرود لدلالة الكلام عليه واما قوله
والمتصدق فوقع في بعض الاصول المتصدق بالاء وفي بعضها المتصدق بضم فاء وتشديد الصاد

قوله تغدو وبعس قال الشراح الصواب بعس بضم العين وتشديد السين
السين المهملة بمعنى القدح واما بعس بالمهملة والمدة فقيل بمعنى العتي
ايضا وقد وقع في بعض النسخ بعس بالمعجمة والمدة ولم يتعرض الشراح
له والظاهر ان المراد حينئذ بقدر ما يتعشى والله تعالى اعلم -

يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي احد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجوان تكون منهم و
حدثني عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حنيد قالوا اننا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعيد قال نا ابي عن صالح م حدثنا
 عبد بن حنيد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري باسناد يونس ومعنى حديثه **وحدثني** محمد بن رافع قال نا محمد بن
 عبد الله بن الزبير قال نا شيبان م **وحدثني** محمد بن حاتم والمفضل قال نا شيابة قال نا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن
 ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق زوجين في سبيل الله دعاه
 خزنة الجنة كل خزنة باب ائى قل هلم فقال ابو بكر رسول الله ذلك الذي لا تؤى عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا رجوان تكون
 منهم **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا مروان يعنى الفزاسى عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم ابي الاشجعي عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم
 مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة
باب الحث على الانفاق وكراهة الاحصاء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن
 اسماء بنت ابي بكر قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفضى ولا تحصى فيحصى الله عليك **وحدثنا** عمرو
 الناقد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي مغوية قال نا زهير نا محمد بن حازم قال نا هشام بن عروة عن عطاء بن حبة
 وعن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفضى ولا تحصى فيحصى الله عليك **وحدثنا** محمد بن
 عليك ولا تويع فيوعى الله عليك **حدثنا** ابن نمير نا محمد بن بشر نا هشام عن عطاء بن حبة عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها نحو
 حديثهم **وحدثني** محمد بن حاتم وهو نا بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان عباد بن عبد الله
 ابن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لى من شئ الا ما دخل على الزبير فهل
 على جناح ان ارضخ مما يدخل على فقال ارضخى ما استطعت ولا تويع فيوعى الله عليك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل
 ولا تمتنع من القليل لا حتقاره **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا الليث بن سعد م **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن سعيد بن
 ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتهن ولو فرسن شاة **باب**
 فضل اخفاء الصدقة **حدثني** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال نا زهير نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال
 اخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا

ن

سببا لا يقطع انفاقك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من
 القليل لا حتقاره **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة لجارتهن ولو فرسن شاة قال ابن
 القتيبة هو بكسر الفاء والسين وهو الظلف قالوا واصل في الابل وهو فيها مثل القدم في الانسان
 قالوا ولا يقال الا في الابل وملوهم اصله بالابل ويطلق على النعم استعاره وهذا النسي من
 الاحتقار نسي للمعطي المديته ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة واليه لجارته لا يستقل لها
 واحتقارها بالوجود عند اهل بل يودها تسمروا ان كان قليلا كفرن شاة وهو غير من العدم وقد قال
 الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
 قال القاضي هذا ان دبل هو الظاهر وهو ما دبل مالك لا دفا هذا الحديث في باب الرغيب
 في الصدقة قال ويكمل ان يكون نيا للمعطاة عن الاحتقار **قوله** صلى الله عليه وسلم يا نساء
 المسلمين اذكرا لقاضى في اعزارة ثلاثة اوجه اصما واشهرها نصيب النساء من المسلمات على
 الاضافة قال البا جى وبه زرويه عن جميع شيوخنا بالمشرك وهو من باب امانة الشئ الى نفسه
 والموصوف الى صفته والاعم الى الاخص كسجد الجامع وجانب الغربى ولدار الآخرة وهو عند الكوفيين
 جائز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه من ذوا الى مسجد المكان الجامع وجانب المكان الغربى
 ولدار الحياة الآخرة ويقدر بها نساء النفس المسلمات والجماعات المسلمات وقيل تقتصر به
 يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم واولادهم والوجه ان في دفع النساء
 ورفع المسلمات ايضا على معنى الزاد والصفه اى يا ايها النساء المسلمات قال البا جى
 وبه زرويه اهل بلدنا والوجه ان لا دفع نساء وكسر الاء من المسلمات على ان منصوب على الصفه
 على الموضع كما يقال يا زيد العاقل برقع زبد ونصب العاقل والشا علم **باب** فضل
 اخفاء الصدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
 قال القاضي امانة الظل الى الشة تعالى امانة ملك وكل ظل فهو شاة وملكه وخلقته
 وسلطانه والمراد بتا ظل العرش كما جاء في حديث آخر بينا والمراد يوم القيمة اذا قام الناس
 رب العالمين ودفنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظل هناك شئ
 الا للعرش وقد يرا به بتا ظل الجنة وهو نصيبها والكون فيها كما قال تعالى ونه علم ظلا ظليلا قال
 القاضي وقال ابن دينا المراد بالظل هنا الكرامة والكنت والكنت من الكارة في ذلك
 الوقت قال وليس المراد ظل الشمس قال القاضي وما قاله معلوم في اللسان يقال فلان
 في ظل فلان اى في كنفه وحمايته قال وبه زرويه الا قول وتكون امانة الى العرش لانه مكان

من الرى **قوله** صلى الله عليه وسلم دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اى قل لم اكن اضبطناه
 اى قل نعم الام وهو المشهور لم يذكر القاضي وآخرون غيره ومنه بعضهم باسكان الام والاول
 اصوب قال القاضي معناه اى فلان فرغم ونقل اعراب الكلمة على احدى الغيتين في الترقيم
 قال وقيل قل لى في فلان في غير الزاد والترقيم **قوله** لا تؤى عليه بفتح المشاة فوق
 مقصور لا يملك **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يكرهنى الله عنى لا لا رجوان تكون منهم اية
 منقبة لا يكرهنى الله عنه وفيه جواز الشاء على الانسان في وجهه اذا لم ينف عليه فتنه بالجاب
 وغيره والشا علم **قوله** صلى الله عليه وسلم من باب كذا ومن باب كذا ذكر باب الصلوة
 والصدقة والصيام والجهاد قال القاضي وقد جاء ذكر بقية الابواب الخمسة في حديث
 آخر باب التوبة وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وباب الراضين بهذه سبعة
 الابواب جاءت في الاماديت وجاء في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب
 انهم يدخلون من الباب الايمن فلعل الباب الثامن **باب** الحث على الانفاق
 وكراهة الاحصاء **قوله** صلى الله عليه وسلم انفقى او انفضى او انفقى اما انفقى بفتح الفاء
 وبهاء جملة واما انفضى فكسر الصاد ومعنى انفقى وانفقى وانفقى بفتح الفاء ويطلق النفع
 ايضا على الصب فلهذا المراد بها ويكون ابلغ من النفع **قوله** صلى الله عليه وسلم انفقى او انفضى
 او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا تويع فيوعى الله عليك معناه الحث على النفقة
 في الطاعة والنسب عن الاساك والنجل وعن اذمار المال في الوعاد **قوله** من اسماء بنت ابي
 بكر انما جلدت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لى شئ الا ما اؤفل على الزبير فسل
 على جناح ان ارضخ مما يدخل على فقال ارضخى ما استطعت ولا تويع فيوعى الله عليك هذا
 محمول على ما اعطاه الزبير لنفسه بسبب نفقة وغيره او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة منه
 بل يرضى بها على مادة غالب الناس وقد سبق بيان هذه المسئلة قريبا **قوله** صلى الله
 عليه وسلم ارضخى ما استطعت معناه ما يرضى به الزبير وتقديره ان لك في الرضخ مراتب باهية
 بعضها فوق بعض وكلما رضى بالزبير فافعل اعلاها او يكون معناه ما استطعت مما هو ملك لك
 او **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تحصى فيحصى الله عليك ويومى عليك بوزن باب مقابلة
 اللفظ باللفظ للجنس كما قال الله تعالى وكروا كمر الله ومعناه يترك كما تمتع ويفقر عليك
 كما قترت ويمسك فضله منك كما مسكة وقيل معنى لا تحصى اى لا تعديه فتسكت به فيكون

١٠٦

١٠٦

ظله الإمام العادل وشأنك نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تجابيا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل وعنه
 امرأة ذات منصب وجهال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بيده ما تنفق شماله ورجل ذكر الله
 خاليا ففاضت عيناه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي
 سعيد الخدري او عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث كئيد الله وقال رجل معلق بالمسجد اذ اخرج منه
 حتى يؤذ اليه **باب** بيان ان افضل الصدقة صدقة الصميم **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جري عن عباد بن القعقاع
 عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اتى الصدقة اعظم فقال ان صدق وانت
 صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تهمل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان
وحدثنا ابو بكر بن ابي شعبة وابن نمير قالنا ابن فضيل عن عباد بن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى الصدقة اعظم اجرا فقال اما واياك لتنبأ انه ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل
 البقاء ولا تهمل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا او قد كان لفلان **وحدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد
 قال نا عباد بن القعقاع بهذا الاسناد نحو حديث جري غير انه قال اتى الصدقة افضل **باب** بيان ان اليد العليا خير من اليد
 السفلى وان اليد العليا هي النفقة والسفلى هي الاخذة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن نافع عن عبد الله
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى
 واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة **وحدثنا** محمد بن بشار ومحمد بن حاتم واحمد بن عبد الله جميعا
 عن يحيى القطان قال ابن بشار نا يحيى قال نا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة يحدث ان حكيم بن حزام حدثه ان

فِي عِبَادِي ۚ يَا تَعَالَى ۖ قَالَ قَالُوا

التقريب والكرامة والافان الشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله قوله صلى الله عليه وسلم الامام العادل قال القاضى سوكلى من اين نظرى شئى من ائمة المسلمين من الولادة والحكام وبدأ بكثرة معالجته وعموم نفعه ووقع في اكثر النسخ العالم العادل وفي بعضها الامام العدل وبها يصحان قوله صلى الله عليه وسلم وشاب نشأ بعبادة الله كبراهونى جميع النسخ نشأ بعبادة الله والمشهورونى روايات هذا الحديث نشأ في عبادة الله وكلاهما صحيح ومعنى رواية الياء نشأ متلبسا للعبادة او مصاحبا لها او ملتصقا بها قوله صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق في المساجد كبراهونى النسخ كلما في المساجد وفي غير هذه الرواية بالمساجد ووقع في هذه الرواية في اكثر النسخ معلق في المساجد وفي بعضها متعلق بالآل وكلاهما صحيح ومعناه شديد الحب لما والملازمة للبيعة فيها وليس معناه دوام التعود في المسجد قوله صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه معناه اجتمعا على حب الله وافترا على حب الله اى كان سبب اجتماعهما حب الله واسترا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وبها صادقان في حب كل واحد منهما حبه لله تعالى حال اجتماعهما وافترا كما في هذا الحديث المحدث على النجاشي في الله وبين اعظم فضله وهو من المهمات فان الحب في الله والبغض في الله من الايمان وهو محمد الله كثير يوفق لكثر الناس او من وقع له قوله صلى الله عليه وسلم ورجل وعدت امرأة ذات منصب وجمال لكثرة الرغبة فيها وعمر حصولها وهي جامعة للمنصب والجمال لا يساويها وهي دايرة الى نفسها طارئة لذلك قد امنت عن مشاق التوصل الى مراودة ونحوها فالصبر علينا لخوف الله تعالى وقد عدت الى نفسها مع جمعها للمنصب والجمال من اكمل المراتب واعظم الطامات فترى الله تعالى عليه ان يظلم في ظل وذات المنصب هي ذات الحب والنسب الشريف ومعنى وعدت اى وعدت الى الزنا بها هذا هو الصواب في معناه وذكر القاضى فيه احتمالين اصحهما هذا وانى انه يحتمل انها عدته لكا حاقنا من العجز عن القيام بمقتضى الخوف من الله تعالى شغله عن لذات الدنيا وشهواتها قوله صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بينه ما تصدق شماله كبراهونى جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها وكذا نقله القاضى عن جميع روايات نسخ مسلم لا تعلم بينه ما تصدق شماله والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تصدق كبراهوناه مالك في المؤطا والبخارى في صحيحه وغيرهما من الائمة وهو وجه الكلام لان الحروف في النفقة فعلها باليمين قال القاضى ويشبه ان يكون الوجه فيها من الناقين عن مسلم لان مسلم يدل ادخاله بعده حديث مالك وقال بشر حديث عبيد وبين الخلاف في قوله وقال رجل معلق بالسجد اذا خرج منه حتى يعود فلو كان ما رواه عن القاضى رواية مالك لنبه عليه كانه على هذا وفي هذا الحديث فعل صدقة السر قال العلماء وهذا في صدقة التطوع فالسر فيها افضل لانه اقرب من الاخلاص والبعد من الرياء واما الزكوة الواجبة فاعلانها افضل وكبراهونى حكم الصلوة فامسك

فراثما افضل واسرارنا فلما افضل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة المرء في بيته
الا المكتوبة قال العلماء وذكر اليمين والشمال مباغته في الاخفاء والاستتار بالصدقة ومنزب الشئ
بما يقرب اليمين من الشمال ولما رتبنا لما معناه لو قدرت الشمال وجلا يتقسط لما علم صدقة اليمين بل انشأ
في الاخفاء ونقل القاضي عن بعضهم ان المراد من عن يمينه وشماله من الناس والاصواب الاول ..
قوله صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه فيه فضيلة البكاء من خشية
الله تعالى وافضل طاعة السر لكمال الاخلاص فيها **باب** بيان ان افضل الصدقة صدقة
الصحيح الشحيح **قوله** يا رسول الله اى الصدقة اعظم فقال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى
الفقر وتأمل الغنى ولا تمس حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا والاول كان لفلان
قال الخطابي الشئ اعم من البخل وكان الشئ جنس والبخل نوع واكثر ما يقال البخل في افراد الامور
والشئ عام كالوصف اللازم وما هو من قبل الطبع قال فنعني الحديث ان الشئ غالب في حال الصحة
فاذا صح فيها وتصدق كان صدق في يمينه واعظم لاجره بخلاف من اشرف على الموت وليس من الحياة
ورأى مصير المال لغيره فان صدقته حينئذ ناقصة بالنسبة الى حاله الصحة والشئ ورجله البقاء وخوف
الفقر وتأمل الغنى بضم الهم اى تطمع به ومضى بلغت الخلقوم بلغت الروح والمراد قابليت بلوغ الخلقوم
اذ لم يمت حقيقة لم تصع وصيته واصله قته ولا شئ من تصرفاته بالتأني الفقهاء **وقوله** صلى الله
عليه وسلم لفلان كذا ولفلان كذا والاول كان لفلان قال الخطابي المراد به الوارث وقال غيره
المراد به سبق القضاء للموصى لانه لا يكون المعنى انه قد خرج عن تصرفه وكالملك واستقلاله
بما شاء من الثمن فليس له في وصيته كبير ثواب بالنسبة الى صدقة الصحيح الشحيح **قوله**
صلى الله عليه وسلم اما وايك لتيتا انه اقد يقال حلف بابيه وقد نسي من الحلف بغير الله وعن
الحلف بالآباء والجواب ان النسي عن اليمين بغير الله لن تعد به اللفظة الواقعة في الحديث تجسرى
على اللسان من غير تعد فلا يكون يميناً ولا نهيها عنها كما سبق بيانه في كتاب الايمان **باب**
بيان ان الية العليا خير من الية السفلى وان الية العليا هي المنفعة والسفلى هي الآخرة **قوله**
صلى الله عليه وسلم في الصدقة الية العليا خير من الية السفلى والية العليا المنفعة والسفلى السائلة
بكذا وقع في صحيح البخاري وسلم العليا المنفعة من الانفاق وكذا ذكره ابو داود وعن اكثر الرواة
قال درواه عبد الوارث عن الربوب عن نافع عن ابن عمر العليا المنفعة بالسيعة من العفة
ودرج الخطابي بهذه الرواية قال لان السياق في ذكر المسئلة والتعفف عنها والصحيح الرواية
الاولى وتكمل صحة الروايتين بالمنفعة اعلى من السائلة والمنفعة اعلى
من السائلة وفي هذا الحديث الحث على الانفاق في وجوه الطامات وفيه دليل لمذهب الجمهور
ان الية العليا هي المنفعة وقال الخطابي المنفعة كما سبق وقال غيره العليا الآخرة والسفلى

قولہ الا وقد کان لفلان ای صار للوارث۔

قوله اما و ابيك لتنبأته هو من نَبَأَ المَشْدَدَةُ بمعنى اخبر على بناء المفعول للمخاطب مع النون الثقيلة -

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة او خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد قالانا سفيان عن الزهري عن عروة وسعيد عن حكيم بن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال ان هذا المال خضر خلوقة فخر اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه يا شراف
 نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي وزهير بن
 حرب وعبد بن حميد قالوا اننا سمعنا بن عمار قال ناشد ابا قال سمعت ابا امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابن ادم انت ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلامر على كفات وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد
 السفلى **باب** النهي عن المسئلة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نازيد بن الحباب قال اخبرني معاوية بن صالح قال حدثني
 ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبد الله بن عامر اليخضمي قال سمعت معاوية يقول اياكم واحاديث الاحديثا كان في عهد عمر
 فان كان يخيف الناس في الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يققه في الدين وسمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيت عن طيب نفسي فبارك له فيه ومن اعطيت عن مسئلة وشرة كان كالذي يأكل
 ولا يشبع **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال ناسقان عن عمر بن وهب بن مئنة عن اخيه همام عن معاوية قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تلحقوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسألة مني شيئا وانما
 له كاره فيبارك له فيما اعطيت **وحدثنا** ابن ابي عمير المكي قال ناسقين عن عمر بن دينار قال حدثني وهب بن منبه ودخلت
 عليه في داره بصنعاء فاطعنني من جوفه في داره عن اخيه قال سمعت معاوية بن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يقول فذكر مسئلة **وحدثنا** حمزة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني محمد
 ابن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت معاوية بن ابي سفيان وهو خطيب يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله
 به خيرا يققه في الدين وانما انا قاسم ويعطى الله **وحدثنا** قتبية بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج

فقال وللأحاديث عز وجل يبارك فيبارك يخطب

عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلامر على كفات، بفتح
 همزة ان ومعناه ان بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة غيرك فخير لك بقاء ثوبك وان امسكته
 فهو شر لك لانك ان امسك عن الواجب استحق العقاب عليه وان امسك عن المندوب فقد
 نقص ثوابك وفوت مصلة لنفسك في آخرته وهذا كله شروعي لا تلامر على كفات ان قدر الحاجة لا لوم على
 صاحبه وهذا اذا لم توجه في الكفاف حق شرعي كمن كان له نصاب زكوي ووجبت الزكاة بشروطها
 وهو محتاج الى ذلك النصاب لكفائه وجب عليه اخراج الزكاة ويحصل كفايته من جهة مباحة
 ومعنى ابدأ بمن تعول ان العيال والقرابة احق من الاجانب وقد سبق **باب** النهي عن
 المسئلة مقصود الباب واعاد يشترط النهي عن السؤال واتفق العلماء عليه اذا لم تكن ضرورية
 واختلف اصحابنا في مسئلة القادر على الكسب على وجوب اصحابنا انما احرام الظاهر الاحاديث
 وانما في حلال مع الكفاية بشروطه لا يذلل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤذى السؤل فان
 فقدت هذه الشروط في حرام بالاتفاق والله اعلم **وقوله** عن عبد الله بن عامر اليخضمي، بوحامد
 القراء السبعة وهو بضم الصاد وفتحها منسوب الى ابي بصير **وقوله** سمعت معاوية يقول
 اياكم واحاديث الاحديثا كان في عهد عمر بن الخطاب كان يخيف الناس في الله، بكذا هو في التلخيص
 واحاديث وفي بعضها واحاديث وهما صيغتان وملا معاوية النسي عن الاثرين الاحاديث بغير تبسئ لما
 شاع في زمنه من التحدث عن اهل الكتاب وما وجد في كتبهم حين فتحت بلادهم واهرم بالرجوع
 في الاحاديث الى ما كان في زمن عمر رضي الله عنه ليعتد الامور شدة فيه وخوف الناس من سطوته
 ومنع الناس من اساءته الى الاحاديث وطلب الشهادة على ذلك حتى استقرت الاحاديث
 واشترت السنن **وقوله** صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يققه في الدين، فيه فضيلة
 العلم والتفقه في الدين والحث عليه وسبيل قائل الى تقوى الله تعالى **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 وسلم انما انا خازن وفي الرواية الاخرى انما انا قاسم ويحتمل الله معناه ان المعطى حقيقة هو الله
 تعالى وليس انا معطيا وانما انا خازن على ما عني ثم اقسام ما امرت بقسمته على حسب ما امرت
 به قالوا وكلها مشيئة الله تعالى وتقديره والاشارة الى ان الانسان معروف بربوب **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 لا تلحقوا في المسئلة، بكذا هو في بعض اصول المسئلة يعني وفي بعضها في الباب وكلاهما

الى الله حكاه القاضي والظاهر ان المراد بالعلو الفضل والمجد ونيل الثواب **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وخير الصدقة من غشني، معناه افضل الصدقة ما بقي صاحبها بعد باستغنيا بما بقي معه وتقديره
 افضل الصدقة ما بقيت بعد باغنى بتمتة صاحبها وليست نظيره على مصالحه وحوائجه وانما كانت
 به افضل الصدقة بالنسبة الى من تصدق به لان من تصدق بالمال لا يندم اذا احتاج ولا يندم
 لم تصدق بخلاف من بقي بعد باستغنيا فان لا يندم على ما يملك من المال ولا يندم على ما يملك من المال
 بجميع ما لم يندم به انما مستحب لمن لا يندم عليه ولا يندم على ما يملك من المال ولا يندم على ما يملك من المال
 والغفران لم يجمع هذه الشروط فهو كونه قال القاضي جوز جمهور العلماء دائمة الامار الصدقة بجميع ماله
 وقيل بوجوبها وهو مروي عن عمر بن الخطاب وقيل بنفقة في الثلث وهو مذهب اهل الشام وقيل
 ان زاد على النصف ردت الزيادة وهو ممكن عن كحول قال ابو جعفر الطبري ومع جوازها فالمستحب
 ان لا يفعل وان يقتصر على الثلث **وقوله** صلى الله عليه وسلم وايدأ بمن تعول، فيه تقديم نفقة
 نفسه وعياله لانهما منخرقة في خلاف نفقة غيره وفيه الاشارة الى ان لا يملك في الامور الشرعية
وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر خلوقة، شبهة في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس
 عليه بالقائمة المنفردة الخلوقة فانما الخضر مرغوب فيه على انفراده والخلوكة كمن على انفراده
 فاجتمعا معا اشد وفيه اشارة الى عدم بقاء لان المنفردات لا تبقى ولا تتراد للبقاء والله اعلم **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم من اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه بشارف نفس لم يبارك له فيه
 وكان كالذي يأكل ولا يشبع، قال العلماء اشراف النفس تطلعها اليه وتقرضها له وطعمها فيه واما
 طيب النفس فذكر القاضي في استاين انظرهما ما يدل على اخذه ومعناه من اخذه بغير رسول ولا اشراف
 ولا تطلع بورك له فيه والثاني انما عائد الى الدافع ومعناه من اخذه من يده فمع منصرفه بغيره
 طيب النفس لا يسؤال اضطره اليه ونحوه مما لا تطيب معه نفس الافع واما **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كالذي يأكل ولا يشبع، فيقول هو الذي به دار لا يشبع بسببه وقيل يمكن ان المراد التشبيه بالبيوت
 الراحية وفيها الحمير وما قبل وما بعده الحث على التعفف والتقناعة والرضا بما تمسك عن غناه
 وان كان قليلا والاحمال في الكسب وان لا يغتر الانسان بمشقة ما يحصل له باشراف ونحوه فان
 لا يبارك له فيه وهو قريب من قول الله تعالى يمتن الله الرزق ويرى الصدقات **وقوله** صلى الله

الخير على العظيم على ان التكبير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل الخير
 على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه في الدين منزلة العدم بالنسبة الى
 الفقه في الدين والحاصل ان الكلام مبني على المبالغة وان لم يعط الفقه
 في الدين كانه ما اريد به الخير واذكر من الرجوع لا يناسب المقصود والله
 تعالى اعلم

قوله من يرد الله به خيرا قال الابي قلت ان لم نقل بعموم من فالامر
 واضح اذ هو في قوة بعض من اراد له الخير وان قلنا بعمومها يصير للمعنى
 كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا فانه قد اراد
 به الخير وليس بفقير ويجب بان لا عام مخصوص كما هو اكثر العموما والمراد
 من يرد الله تعالى به خيرا اخصا على حذف الصفة انتهى قلت الوجه حمل

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فتدفعه القيمة واللقمة والتمرة والتمر تان قالوا نعم المسكين يرسل الله قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفتقر له فيصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا **حاشا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد قال ابن أيوب ناسبا عيل وهو ابن جعفر قال أخبرني شريك عن عطاء بن يسار مولى ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بالذي تدفعه التمرة والتمر تان ولا اللقمة واللقمة المسكين المتعفف أفروا أن شئتم لا يسألون الناس الحافا **وحدثنه** أبو بكر بن إسحق قال أنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك قال أخبرني عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة أنها سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بثل حديث اسمعيل - **وحدثنه** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر بن عبد الله بن مسلم عن أخيه الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عبد الله بن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقي الله ليس في وجهه مزرعة **وحدثنه** الناقدا قال حدثني اسمعيل بن إبراهيم قال أنا معمر بن أخيه الزهري بهذا الإسناد مثله ولم يذكر مزرعة **وحدثنه** أبو الطاهر قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن أبيه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزرعة **وحدثنه** أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى قال أنا ابن فضيل عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثر أفتا يسأل جماً فليستقل أو ليستكثر **وحدثنه** هشام بن السري قال نا أبو الأحوص عن بيان بن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يغداً أحداكم فيخطب على ظهرك فيصدق به ويستغنى به من الناس خيراً من يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بهن تقول **وحدثنه** محمد بن حاتم قال حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال أتينا أبا هريرة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لأن يغداً أحداكم فيخطب على ظهرك فيصدق به ويستغنى به من الناس خيراً من يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأ بهن تقول **وحدثنه** محمد بن حاتم قال أخبرني عمرو بن الخثعم عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يغداً أحداكم حزمة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها فخير له من أن يسأل رجلاً يعطيه أو يمنعه **وحدثنه** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب قال سلمة نا وقال الدارمي أنا مروان وهو ابن محمد بن مشقة قال نا سعيد وهو ابن عبد العزيز عن ربعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني قال حدثني الجيب الأمين أماً هو جيب إلى وأماً هو عندي فأمين عوف بن فلان الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال لا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد بببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فقال لا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال لا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسبطناً أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلا ما نأبأ بك قال إن تعبد الله ولا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتطيعوا الله وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئاً فلقد رأيت كأن بعض أولئك النفر يسقط سوطاً أحدهم فما يسأل أحداً أيأوله إياه **باب** من تحل له المسئلة **وحدثنه** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن

الذي نا عن له قال فعلم

صحح والآيات الإلهام ر قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بهذا الطواف ال قوله صلى الله عليه وسلم في المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه إلى آخره معناه المسكين الكامل المسكين الذي هو الحق بالصفة وأحوالها ليس بهذا هو الطواف بل هو الذي لا يجد غنى ولا يفتقر له ولا يسأل وليس معناه نفي أصل المسكين من العواف بل معناه نفي كمال المسكين كقوله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن من آمن بالآخر الآيات ر قوله قالوا نعم المسكين، بهذا هو في الأصول كلها المسكين وهو صحيح لأن ما تأتي في ثمر الصفات من يعقل كقوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقي الله وليس في وجهه مزرعة ثم يسمعهم أنهم وسكان الزاى أي قطعت قال القاضي قيل معناه يأتي يوم القيمة ذليلاً ساقطاً لا دجراً عند الله وقيل هو على ظاهره فيجوز وجهه عظم لا ثم عليه عترة له وعلمته له بذكره بين طلب وسأل يوم القيمة كاجازات الأحاديث التي خربا العقوبات في - عترة التي كانت بها المعاصي وهذا فمن سأل ليرحمه ضرورة سوء الامنياء عنه وأكثر منه كما في الرواية الأخرى من سأل تكثراً والله أعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثراً فأنما يسأل جراً فليستقل أو ليستكثر قال القاضي معناه أن يعاقب بالان قال ويحتمل أن يكون على ظاهره وإن الذي يأخذه يميز جراً يكونى به كما ثبت في مانع الزكاة ر قوله صلى الله عليه وسلم من رجع واحدكم فيخطب على ظهره فيصدق به ويستغنى به من الناس خيراً من أن يسأل رجلاً فإنه الحث على

الصحة والاكل من عمل يده والاكساب بالمباحات كالطلب والخشيش النابسين في موات وبكذا وقع في الأصول فيخطب بغير تارة بين الماء والطا في الموضعين وهو صحيح وكذا أيتاني الشيخ ويستحق به من الناس بالميم وفي نا ورنا عن انس بن مالك وكلاهما صحيح والاول محمول على ان في قوله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني، اسم إلى إدريس ما نال الله ابن عبد الله واسم إلى مسلم عبد الله بن ثوب بضم المثناة وفتح الواو بعد ما موصدة ويقال ابن ثوب بفتح المثناة وتخفيف الواو ويقال ابن الثوب ويقال ابن عبد الله ويقال ابن عوف ويقال ابن مشكم ويقال اسمعيل بن عوف وهو مشهور بالزهد والكرامات والظاهر والمجاهدين الباركة اسم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقاد السواد الغنى في ان فلم يترك فكره فاجاز إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفى النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق فجا إلى المدينة فلقى أبا بكر الصديق وعمر وغيرهما من كبار الصحابة رضي الله عنهم بذمهم الصواب المعروف ولا خلاف فيه بين العلماء وأما قول السمعاني في الاكساب ان اسم في زمن معاوية فقلنا بانفاق اهل العلم من المحدثين واصحاب التواريخ و المعازي والبرذخ غيرهم والله أعلم ر قوله فلقد رأيت أولئك النفر يسقط سوطاً أحدهم فما يسأل أحداً أيأوله إياه (فيه التمسك بالعموم لأنهم نوا عن السؤال فخلوه على عموم وفيه الحث على التمسك عن جميع ما يسمى سوا لا وان كان حقاً **باب** من تحل له المسئلة ر قوله عن يارون بن

فليؤمن ومن شاء فليكفر والله تعالى أعلم -
قوله خير من أن يسأل رجلاً أي لو فرض في السؤال خيرية لكان هذا خيراً منه ولا فعملوه لأنه لا خيرية في السؤال -

قوله قال الذي لا يجد غنى يغنيه إلى آخره فمن اراد التصديق على المسلمين فليبحث عن مثل هذا والله تعالى أعلم -
قوله فليستقل أو ليستكثر الأمر للتوبيخ مثله في قوله تعالى ومن شاء

ابن شهاب بمثل ذلك عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدى عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **خلافنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن بكير عن يسري بن سعيد عن ابن الساعدى المالكى انه قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امرني بعمالة فقلت اتباعي على الله واجري على الله فقال خذ ما أعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملتني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعطيت شيئا من غير ان تسأل فكل وتصدق **وحدثنى** هرون بن سعيد الايلي قال نا بن وهب قال اخبرني عمر بن الخرش عن بكير بن الاشج عن يسري بن سعيد عن ابن السعدى انه قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة بمثل حديث الليث **باب كراهة الحرص على الدنيا خلافنا** زهير بن حرب قال ناسفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حبتين حبت العيش والبال **وحدثنى** ابو الطاهر وحملته قالانا بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين طول الحياة وحبت المال **وحدثنى** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلهم عن ابي عوانة قال يحيى انا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر **وحدثنى** ابو عستان المسعى ومحمد بن المثني قالانا معا ذبن هشام قال حدثنى ابي عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بئس ما كان لابن ادم لو كان لا يكون لادن من ادم واديان من مال لا يتغنى واديان ثلثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وحدثنى** ابن المثني وابن بشار قال ابن المثني نا محمد بن جعفر قال انا شعبة قال يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **وحدثنى** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال الاخران نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لا يتغنى واديان ثلثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وحدثنى** ابن المثني وابن بشار قال ابن المثني نا محمد بن جعفر قال انا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلا ادري اشئ انزل امرئى كان يقوله بمثل حديث ابي عوانة **وحدثنى** حملة بن يحيى قالانا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان لابن ادم واد من ذهب احب ان له واديا اخر لو ن يملأ فاه الا التراب والله يتوب على من تاب **وحدثنى** زهير بن حرب وهرون بن عبد الله قالانا بن محمد عن ابن جريج قال سمعت عطية يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان يكون اليه مثله ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب والله يتوب على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القرآن هو ام لا وفي رواية زهير قال فلا ادري امن القرآن لم يدكر ابن عباس **وحدثنى** سويد بن سعيد قال نا على بن مسهر عن داود عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلاث مائة رجل قد قرؤوا القرآن فقال انتم خير اهل البصرة وقرآؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسطوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غيراني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لا يتغنى واديان ثلثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غيراني قد حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فكتب شهوة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة **باب فضل القناعة والحث عليها** **وحدثنى** زهير بن حرب وابن عمير قالانا سفين بن عيينة عن الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس **باب التحذير من الاعتزاز بزيادة الدنيا وما ييسر منها** **وحدثنى** يحيى بن يحيى قالانا الليث بن سعد نا سعاد بن ابي سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله اياتي الخير بالشرب فصمت

الذي ادب الكثرة بما دار غيبه فيها ومعنى لا يملأ جوف الا التراب انه لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويملأ جوفه من تراب قبره وبهذا الحديث خرج على حكم ناسب بن ادم في الحرص على الدنيا ولزيره قوله صلى الله عليه وسلم ويتوب الله على من تاب وهو متعلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل التوبة من الحرص المذموم وغيره من المذمومات **باب فضل القناعة والحث عليها** قوله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس العرض بنا بفتح العين وادراجها وهو متاع الدنيا ومعنى الحديث الغنى المحمود غنى النفس وشبهها وقله حرصا لاثرة المال مع الحرص على الزيادة لان من كان طالبا للزيادة لم يستغن بما معه فليس له غنى **باب التحذير من الاعتزاز بزيادة الدنيا وما ييسر منها** قوله صلى الله عليه وسلم لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فيه التحذير من الاعتزاز بالدنيا والنظر اليها والمفاخرة بها وفيه استحياب الخلف من غير استخفاف اذا كان فيه زيادة في التوكيد والتعظيم يكون اوقع في النفوس قوله يا رسول الله اياتي الخير بالشرب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا ياتي الا بخير او خير هو ان كل ما يغتبط الربح يقتل جطلا او يلم الاكثرة الخضر اكلت حتى امثلت فامرتاها استقبلت الشمس طلعت او بالست ثم اجبرت فمادت فماتت فمن ياخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن ياخذ مالا

له نفي له اي صواب السعدى العرشى العامرى اسلم يوم فتح مكة ولا تحفظ لرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم الاشئ ذكره الواقدي والذنا علم وقد وقع في مسلم بعد هذا من رواية قتيبة قال من ابن الساعدى المالكى يقول المالكى صحيح منسوب الى مالك بن جنبل بن عامر واما قوله الساعدى فانكره قالوا وصواب السعدى كما رواه ابو اسود منسوب الى ابن مسعود بن بكر كما سبق والشرع اعلم قوله امرني بعمالة اي بعهم العين وهي المال الذي يعطاه العامل على عمله وقوله عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلتني اي بعته يد اليم اي اعطاني اجرة على وفي هذا الحديث جواز اخذ العوض على اعمال المسلمين سواء كانت لدين او دنيا كالشفا والمجبة وغيرهما والشرع اعلم **باب كراهة الحرص على الدنيا** قوله صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب على حبتين حبت العيش والمال هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل السب المال متمكن في ذلك كاحكام قوة الشاب في شبابه بصوابه وقيل في تفسيره غير هذا مما لا يرتضى قوله صلى الله عليه وسلم وتشب من اثنتان بفتح الهمزة وكسر الشين وهو بمعنى قلب الشيخ شاب على حبتين **وحدثنى** زهير بن حرب وهرون بن عبد الله قالانا بن محمد عن ابن جريج قال سمعت عطية يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان يكون اليه مثله ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب والله يتوب على من تاب وفي رواية ولن يملأ فاه الا التراب وفي رواية ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب وفيه ذم الحرص على

وكيع قال نا الا عيش ح وحدثني زهير بن حرب قال نا محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمار بن القعقاع عن ابي زريحة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقي ال محمد قوتاً يا ابا اعطاء المؤلفه ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء لجهله وبيان الخوارج واحكامهم **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اسحق انا وقال الاخران ناجد بن ابراهيم عن الا عيش عن ابي وائل عن سليمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا يرسل الله لغيره هو لا كان احق به منهم قال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفتش او يتخلوني فلست ببا خيل **حدثني** عمر الناقد قال حدثنا اسحق بن سليمان الرازي قال سمعت مالكاً قال سمعت ابا اسحق بن يوسف بن عبد الاعلى واللفظ له قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني مالك بن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجواني غليظ الحاشية فادر كاه اعرابي فجذبه برداءه جذبة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جذته ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امره بعطاء **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد بن الوارث قال نا هبنا م ح وحدثني زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار م ح وحدثني سلمة بن شبيب قال نا ابراهيم بن ابي الاوزاعي م ح وحدثني اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي حديث عكرمة بن عمار من الزيادة قال ثور جندة اليه جندة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي وفي حديث هبنا م ح في حديثه حتى انشق البرد وحكي يقيت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ثور جندة بن سعيد قال نا لث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئاً فقال مخرمة يا بنى انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه قال ادخل فادعني قال فدعته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة **حدثنا** ابو الخطاب زياد بن يحيى الحناني قال نا حاتم بن وردان ابو صالح قال نا ايوب السخيتي عن عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئاً قال فقام ابي على الباب فتكلم ففزع النبي صلى الله عليه وسلم فخرج معه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبات هذا لك خبات هذا لك **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها وهو اعجبهم الى فقمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فساد

الى و مالك بن انس و في ثني و

في الدين وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم حال هذا الانسان المتروك فاعلم به وملف انه يعلم مؤثراً فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم او سلم فلم يفهم من النبي عن الشفاعة فيه مرة اخرى فكت ثم ما يعطى من هو دون كثير ففكر ما يعلم من حسن حال ذلك الانسان فقال يا رسول الله مالك عن فلان تذكره او جواز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هم بعطاء من المرة الاولى ثم نسبه فلادته كبره وكبرته المرة الثانية الى ان اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الخطاء ليس هو على حسب الفضائل في الدين فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اعطى الرجل وغيره احب ال من منة ان يكبره الله في ان رعاها الى اعلى ناسا مؤلفته في ايمانهم ضعف لولم اعلم كبروا فيهم الله في النار وانكر اقواما هم احب ال من الذين اعطيتهم ولا اتركهم احقاراً لهم ولا تنقص دينهم ولا اهل ال لما بهم بل اعلم ال ما جعل الله في قلوبهم من النور والايان ال م والحق بانهم لا يتركون ايمانهم كماله وقد ثبت هذا المعنى في صحيح البخاري عن عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بهال او سمى فقسمة فاعطى رجلاً لا ترك رجلاً فبلغه ان الذين تركه يتوبوا فحمد الله تعالى ثم انشئ عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لا اعطى الرجل ولا رجلاً والذي ادع احب ال من الذي اعطى ولكن اعطى اقواما لا ادرى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخفي والغير **قوله** اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها، كذا هو في النسخ وهو صحيح وقدره قال اعطى فحزنت لظنه قال **قوله** وهو اعجبهم الى اي افضلهم عندي **قوله** فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسادته فقلت مالك من فلان فيه ال دب مع الكبار وانهم تسادون بما كان من باب الله كبرهم والتبعية ونحوه ولا يجابها برون به فقد يكون في المجاهرة

قوله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقي ال محمد قوتاً يا ابا اهل اللغة والعربية القوت ما يسه الرزق وفيه فنيته العقل من الدنيا والاقتصاد على القوت منها والسرعة ما يذ لك **باب** اعطاء المؤلفه ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء لجهله وبيان الخوارج واحكامهم **قوله** صلى الله عليه وسلم خيروني بين ان يسألوني بالفتش او يتخلوني فلست ببا خيل، معناه انهم الجوا في المسئلة تضعف ايمانهم والحو في بمقتضى ما لم ال السوال بالفتش او ينسب ال ابل ولست ببا خيل ولا ينبغي احتمال واحد من الامر من غير ملاءة اهل الجلالة والقوة وتالهم اذا كان فيهم مصلحة وجوز دفع المال اليهم لهذه المصلحة **قوله** فادر كاه اعرابي فجذبه برداءه جذبة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جذته ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امره بعطاء، فيه احتمال الجاهل والاعراض عن مقابلتهم ودفع السيئة بالسيئة واعطاء من يتالف قلبه والعفو عن مرتكب كبيرة لانه فيها بجلاء واباحة العنك عند الامور التي ينبغي منها في العادة وفيه كمال خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وصفه الجليل **قوله** فاذر، هو يعني جذته في الرواية السابقة فيقال جذته وجذب لغتان مشهورتان **قوله** حتى انشق البرد وحكي يقيت حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال القاضي كيمك انه على ظاهره وان الحاشية انقطعت وبقيت في العنق ويمكن ان يكون معناه بقي اثرها لقوله في الرواية الاخرى اثرت بها حاشية الرداء **قوله** صلى الله عليه وسلم لمخرمة خبات لك، هذا هو من باب التالف **قوله** في حديثه، هذا على قول الله صلى الله عليه وسلم ردها الى آخره، معنى هذا الحديث ان سعداً رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ناساً ويرى من هو افضل منهم في الدين وظن ان العطاء يكون بحسب الفضائل

اي في ان يسألوني - **قوله** فتكلم ففزع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج ولعله اجتمع المعرفة مع دعوة الولد قصار سبباً للخروج اذ لا منافاة بينهما والله تعالى اعلم -

قوله الا اكلة الخضري بعد همة اكلة والاضحى بفتح فكسر كلا الصيغ اليابس فالاستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضري تنفع باكلها فكانها اخذت الكلام على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الانبات اي تقتل كل اكلة الا اكلة الخضري والله تعالى اعلم - **قوله** انهم خيروني ان يسألوني على حذوت حروف الجر من ان المصدرية

فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما قال اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكت في النار على وجهه وفي حديث الحلواني تكرار القول مرتين **حكايا** ابن ابي عمر قال ناسفيا **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نايعقوب بن ابراهيم قال نا بن ابي شهاب **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن محمد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد على معنى حديث صالح عن الزهري **حكايا** الحسن بن علي الحلواني قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح عن اسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا يعني حديث الزهري الذي ذكرنا فقال في حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عتقه وكفى ثم قال آتالا اي سعد اني لاعطى الرجل **حكايا** حملة بن يحيى التجيبي قال نا عبد الله بن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما افاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعطون قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس بن مالك فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقها الانصار امانا دؤوبا ايئنا يرسل الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثا اسنانهم فقالوا يا يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم انهم يعطون قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجلا حديثي عهد بكفر انا لفرهم اولا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به فقالوا بلى يرسل الله قد رضىنا قال فانكم ستجدون اثره شديدا فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قالوا سنصبر **حكايا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال نا حديثي انس بن مالك انه قال لما افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن واقصص الحديث بمثله غير انه قال قال انس فلم نصبر وقال فاما اناس حديثنا اسنانهم **حكايا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا بن ابي شهاب عن عبه قال نا اخبرني انس بن مالك وساق الحديث بمثله الا انه قال قال انس قالوا نصبر كرواية يونس عن الزهري **حكايا** محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال افيكم احدا من غيركم قالوا لا ابن اخنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن اخنا القوم منهم فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدين وتجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لوسلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا سلك شعب الانصار **حكايا** محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الانصار ان هذا الهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وان غنائمنا تروى عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون قال اما ترضون ان يرجع الناس بالدين الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لوسلك الناس واديا او شعبا وسلك الانصار واديا او شعبا لسلك وادى الانصار وشعب الانصار **حكايا** محمد بن المثني وابراهيم بن محمد بن عرفة يزيد احدهما على الاخر الحرف بعد الحرف قال نا معاذ بن معاذ قال نا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بن رايهم وتعمهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومعه الطلقاء فاذبروا عنه حتى بقي وحده قال

قالوا و هو ابن ثني ابيهم سلك فقالوا

فيه فوالله يا رسول الله منتهى بن سعد وهو ابن ابراهيم بن سعد بهذا الحديث

به مفسدة قوله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما هو بفتح الهمزة لاراه واسكان واو او مسلما وقد سبق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب الايمان قوله في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى يوم حنين من غنائم هوازن رجلا من قريش المائة من الابل فغضب ناس من الانصار الى آخره قال القاضي عياض ليس في هذا نص في باره صلى الله عليه وسلم اعطاهم قبل اخراج الخنس وان لم يحسب ما اعطاهم من الخنس قال والمعروف في باقي الاثر ان صلى الله عليه وسلم اعطاهم من الخنس فخير ان الامام صرف الخنس وتفضل الناس فيه على ما يراه وان يعطى ابناءه من الخنس وان يصرفه في مصالح المسلمين وله ان يعطى الخنس من مصلو قوله صلى الله عليه وسلم فانكم ستجدون اثره شديدا فيها لغتان احدهما منهم البهزة واسكان الشارحين اجماعا والاشارة الاستيذان بالشرك اي يستأثر عيكم ويفضل عليكم غيركم يفرحون قوله صلى الله عليه وسلم ان اخا القوم منهم استدل به من يورث ذوى الارحام وهو يورث بيب اليفعة واحمدوا آخرين ومنه سب مالك والشافعي قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه وقوله او مسلما يسكون الواو لتلقين له بالاحسن وهو الجزم بالاسلام الظاهر دون الايمان الباطن وكانت سعدا لكمال اشغال قلبه بما كان فيه لم يتفطن لهذا التلقين فلذلك تكرره منه في المرة الثانية والثالثة الجزم بالايمان والله تعالى اعلم لكن قد يقال انه ما جزم بالايمان بل قال اراه وهو مدفوع بان اراه بمعنى اعلمه كما يدل

واخرين انهم لا يرون واجابوا بان ليس في هذا اللفظ ما يقتضي توريشه وانما معناه ان يسمو بينهم اربابا طوا ذرية ولم تعرض لارث وساق الحديث يقتضي ان المراد ان كل واحد منهم في افشاء سرهم بحضرة ونحو ذلك والناظر في قوله صلى الله عليه وسلم سلك شعب الانصار قال الخليل هو ما افرج بين جليلين وقال ابن السكيت هو الطريق في الجبل وفيه فضيلة الانصار ورجائهم قوله وابراهيم بن محمد بن عرفة هو يعنين مملتين مفتوحتين وقوله ومعه الطلقاء هو بهم الطاء ففتح الام وبالدوم الذين اسماؤهم ففتح مكة وهو جمع ليق يقال ذاك لمن اطلق من اسار ووافق قال القاضي في المشرق قيل لسلطة الفتح الطلقاء من النبي صلى الله عليه وسلم عليهم قوله ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقاء وقال في الرواية التي بعده نحن بشر كثير قد بلغنا ستة الاف والرواية الاولى اصح لان المشهور في كتب المغازي ان المسلمين كانوا يومئذ اثني عشر الفا عشرة الاف وشهدوا الفتح والقان من اهل مكة ومن الغنائم اليهم وبهذا معنى قوله يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقاء قال القاضي قوله ستة الاف وهم من الرواية عن انس والله اعلم

عليه الجزم بالايمان وكذا قوله غلبني ما اعلم منه والله تعالى اعلم قوله قالوا هو الذي بلغك اي قال فقهاؤهم هو الذي قاله ناس منا حديثا اسنانهم فلا منافاة بينه وبين ما سبق ولعل ذلك كان منهم بعد ان سكتوا اول مرة فلا ينافيه ما سياتي انهم سكتوا والله تعالى اعلم بالصواب

قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه وقوله او مسلما يسكون الواو لتلقين له بالاحسن وهو الجزم بالاسلام الظاهر دون الايمان الباطن وكانت سعدا لكمال اشغال قلبه بما كان فيه لم يتفطن لهذا التلقين فلذلك تكرره منه في المرة الثانية والثالثة الجزم بالايمان والله تعالى اعلم لكن قد يقال انه ما جزم بالايمان بل قال اراه وهو مدفوع بان اراه بمعنى اعلمه كما يدل

لا يحفظها فقال لا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحاكم الانصار وشعار والناس
 دثار ولولا الهبة لكانت امر من الانصار ولولا ملك الناس ابياً وشعباً لسكت وادى الانصار وشعبهم انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا
 حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناجير عن منصور
 عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اُثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل
 واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناساً من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذا لقسمة ما عدل فيها وما
 اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لا اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيت به فاخبرته بها قال فتغير وجهه حتى كان كالصقر
 ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اودى بالكثير من هذا فاصبر قال قلت لاجرهم لا ارفع اليه بعدها
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ناقص بن غياث عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قسماً فقال رجل انما القسمة ما اريد بها وجه الله قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسارته فغضب من ذلك غضباً شديداً واحمر وجهه
 حتى تهتت انى اذكر له قال ثم قال قد اودى موسى بالكثير من هذا فاصبر **حدثنا** محمد بن رُمج عن المهاجر قال انا الليث عن يحيى بن
 سعيد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيرة فأنه منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطى الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبث وخسر ان
 لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب دغى رسول الله فاقبل هذا المناق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس انى اقتل اصحابي ان
 هذا واصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كَمَا يمرق السهم من الرمية **حدثنا** محمد بن المنثري قال نا عبد الله
 الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا زيد بن الحباب
 قال حدثني قرة بن خالد قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم منا نمر وساق الحديث **حدثنا**
 هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدرى قال بعث على وهو
 باليمن بداهة في تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلي وعيينة
 ابن بدر الغفاري وعلقمة بن علاثة العامري ثم احدث بنى كلاب وزياد الخير الطائي ثم احدث بنى نهبان قال فغضبت قريش فقالوا
 اعطى صنديد نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعلت ذلك لانا لافهم فجاء رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين

قال ابن و ت بد هبة

ذكره من البعائى فخلد بن خالد مشهور كما ذكرناه اولاد ابى الشاة التوفيقى قوله صلى الله عليه وسلم
 الانصار وشعار والناس دثار قال اهل اللغة الشاة الثوب الذى يلبس الجسد والنداء فوقه ومعنى
 الحديث الانصار هم البطانة والخاصة والاصحاب والعسكر من سائر الناس وديار من منافعهم
 الظاهرة وفضائلهم الباهرة قوله فتغير وجهه حتى كان كالصقر هو كسر الصاد الهللة وهو صرخ
 امر يصيح به الجلود قال ابن زيد وقد يسمى الدم ايضا صقار قوله فقال رجل والله ان هذه القسمة
 ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال القاضى عياض رحمه الله حكم الشرع ان من سب النبي
 صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر في هذا الحديث ان هذا الرجل قتل قال المازنى يحتمل ان
 يكون لم يقم من الطعن في النبوة وانما سب الى ترك العدل في القسمة والمعاصى مزيان كما
 وصفاً فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من الكبار بالاجماع واختلاف اماكن وقوع الصغار
 ومن جوارب منع من استافيت الى الانبياء على طريق التفتيش وبنيت فلعن صلى الله عليه وسلم لم
 يعاقب هذا العاقل لانه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله من واحد وشاة الواحد لا يراق به الدم
 قال القاضى هذا الدليل باطل يدفعه قوله اصله يا محمد واتق الله يا محمد وخاطبه خطاب المواجهة
 بحضرة الملاحى استاذن عمرو خالد النبي صلى الله عليه وسلم في قتله فقال ماذا الله ان يتحدث
 الناس ان محمد يقتل اصحابه في هذه هي العلة وسلك مع سلمه مع غيره من المناقذين الذين اذوه
 وسمع منهم في غير موطن ما كره كره استبقاؤهم ولا تقاؤهم وتالياً لغيرهم لئلا يتحدث الناس ان
 يقتل اصحابه فينصرفوا وقد راي الناس هذا الصنف في جماعتهم ودمودهم من جملتهم قوله
 صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبث وخسر انى يعطى الكاذب في خبث
 وخسر وبغضها فيما ومعنى العظم ظاهر وقد يراد بفتح انت ايها التاج اذا كنت لا اعدل
 لكونك تابعا ومقتداً يا من لا يعدل والفتح اشهر والله اعلم قوله فقال عمر بن الخطاب
 وعنى رسول الله فاقبل هذا الشافى وفي روايات اخران خالد بن الوليد استاذن في قتله
 ليس فيها تعارض بل كل واحد منها استاذن فيه قوله صلى الله عليه وسلم يقرءون
 القرآن لا يجاوز حناجرهم قال القاضى فيه تاويلان احدهما مخناه لا تفقه قلوبهم ولا يفتقون
 بما كانوا ولا هم حظسوى تلاوة الفم والحنجرة والحق اذ بها تطيق الحروف والنا في مخناه لا يصعب لهم
 عمل ولا تدوة ولا يتعبون قوله صلى الله عليه وسلم يقرءون من كتاب يرق السهم من الرمية وفي الرواية
 الاخرى يقرءون من الاسلام وفي الرواية الاخرى يقرءون من الدين قال القاضى مخناه يخرجون
 من خروج السهم اذا نفذ الصهيد من جبهته اخرى ولم يتعلق به شئ من الرمية هي الصهيد المرتبة هي فيلته

بمعنى مغولة قال والدين هنا هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال
 الخطابي هو هنا الطاعة اى من طاعة الامام وفي هذه الاحاديث دليل لمن يكفر بالخارج قال القاضى
 عياض رحمه الله قال المازنى اختلف العلماء في تكفير الخوارج قال وقد كادت هذه المسئلة تكون
 اشكالا من سائر المسائل ولقد رأيت ابا العالى وقد رغب اليه الفقيه عبد الحق رحمه الله
 في الكلام عليها فرب لم من ذلك واعتذر بان الخلط فيها يعصب موقعه لان ادخال كافى الله
 واخراج مسلم منها عظيم في الدين وقد اضطرب فيها قول القاضى الى بكين الباقلاني ونا بيك
 بر في علم الاصول واشار الى الباقلاني الى انها من المعومات لان العوام لم يعرفوا بكفر وانما
 قالوا الا قولاً لؤى اليه وانا اكتشف لك نكتة الخلاف بسبب الاشكال وذلك ان المعتزلى
 مثلاً يقول ان الله تعالى عالم ولاكن لا علم له وحى ولا حياة لروحه الا لباس في تكفيره لانا علمنا
 من دين الامم مزودة ان من قال ان الله تعالى ليس بحى ولا عالم كان كافراً وقامت الحجة على
 استناده كون العالم لا علم له فقل نقول ان المعتزلى اذا نفى العلم نفى ان يكون الله تعالى عالماً وذلك
 كفر بالاجماع ولا ينبغي عتراضه بانه عالم مع نفيه اصل العلم او نقول قد اعترفت بان الله تعالى
 عالم وانكاره العلم لا يكفره وان كان يؤدى الى انه ليس بعالم فهذا موضع الاشكال هذا كلام المازنى
 ومذهب الشافعى وجهاً يراه اصحابه وجهاً يراه العلماء ان الخوارج لا يكفرون فكذلك القدرية
 والمعتزلة وسائر اهل الالهواء قال الشافعى رحمه الله قبل شهادة اهل الالهواء الى الخلفاء بيته
 وهم طائفة من الرافضة يشهدون لموافقتهم في المذهب بمجرد قولهم فردوا شهادة لئلا يلبس عليهم
 والله اعلم قوله بحث على رضى الله عنه وهو باليمن بداهة في تربتها اكلها هو في جميع نسخ
 بلادنا بداهة بفتح الال وكذا نقله القاضى عن جميع رواة مسلم عن الجلودى قال وفي رواية ابن
 مابان بداهة على الصغير قوله في هذه الرواية عيينة بن بدر الغفاري وكذا في الرواية التى
 بعد هذه رواية قتيبة قال فيها عيينة بن بدر وفى بعض النسخ في الثانية عيينة بن حصن وفى
 منسها عيينة بن بدر ووقع في الرواية التى قبل هذه وهى الرواية التى فيها الشعر عيينة بن
 حصن في جميع النسخ وكلاهما صحيح فخص اليه ويدرجه في نسب تارة الى امير دارة الى جديده
 لشهرته ولهذا نسب اليه الشاعر في قوله فما كان يدروا ولا حابس وهو عيينة بن حصن بن مذليقة بن بدر
 ابن عمرو بن جهم بن بن لؤزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ديار الغفاري قوله في
 هذه الرواية وزيد الخياطى كذا هو في جميع النسخ الخبز بالراء وفي الرواية التى بعد بالزيد الخيل
 باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجين كان يقال له في الجاية زيد الخيل فلهذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الاسلام زيد الخيل قوله يعطى صنديد نجد اى ساداتها وادم منه يد كسر

غاث العینین ناتی الجبین مخلوق الراس فقال اتق الله يا محمد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عصيته ايا مني على اهل الارض ولا تمنوني قال ثوراد بر الرجل فاستاذن رجل من القوم في قتله يرون انه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قومًا يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويذبحون اهل الاوثان يقرؤن من الاسلام كما يهريق السهم من الرمية لئن ادركتهم لقتلتهم قتل عادٍ **حكاية** قتيلة بن سعيد قال ناعبد الواحد عن عبادة بن القعقاع قال ناعبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامه بذهبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقوع بن حابس ونزيد الخيل والرابع اعلقية بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غاث العینین مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كثر اللحية مخلوق الرأس مشرف الاذان فقال يا رسول الله اتق الله فقال وليك اولست احق اهل الارض ان يتقى الله قال ثم ولي الرجل فقال خالد بن وليد يرسل الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله امران انقب عن قلوب الناس ولا تشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال ابنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبًا لا يجاوز حناجرهم يقرؤن من الدين كما يهريق السهم من الرمية قال اظنه قال لئن ادركتهم لقتلتهم قتل ثمود **حكاية** عثمان بن ابي شيبة ناجر بر عن عبادة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال وعلقية بن علاثة ولم يدكر عامر بن الطفيل وقال ناتي الجبهة ولم يقل ناشز وناد فقلع اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثوراد بر فقام اليه خالد السيف فقال يرسل الله الا اضرب عنقه قال لا قال ابنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله ليتنا رطبًا وقال قال عبادة حسبته قال لئن ادركتهم لقتلتهم قتل ثمود **حكاية** ابن نمير قال نا بن فضيل عن عبادة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال بين اربعة نفر زيد الخيل والاقوع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقية بن علاثة واما عامر بن الطفيل وقال ناشز الجبهة كرواية عبد الواحد وقال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم ولم يدكر لئن ادركتهم لقتلتهم قتل ثمود **حكاية** محمد بن المثنى قال ثوراد الهباب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحورية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادري من الحورية ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاحك مع صلاحهم فيقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقرؤن من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتماري في الفوقة هل علي بها من الدم شيء **حكاية** ابو الطاهر قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري **حكاية** وحديث حرملة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن الفهري قال انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بيتنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسمًا اتاه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يرسل الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في الخبرين

الصادر قوله في رجل كنت اللية مشرف الوجنتين اما كنت اللية فبفتح الكاف وهو كثير الوجنة بفتح اللام منها وكسر الهمزة ويقال ايضا اجنة وهي لم الخدر قوله ناتي الجبين هو بوزن ناتي واما الجبين فوجانب الجبهة وكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة قوله صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قومًا يقرؤن من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتماري في الفوقة هل علي بها من الدم شيء **حكاية** ابو الطاهر قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري **حكاية** وحديث حرملة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن الفهري قال انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بيتنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسمًا اتاه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يرسل الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعناه سلا كثره خففهم قال وقيل ليا اي يهود السنهم اي يحرقون مساكنهم وتأويله قال وقد يكون من اله في الشادة وهو الميل قاله ابن قتيبة قوله فسالاه عن الحورية هم الخواجر سموا حورية لانهم نزلوا حوراد وتعاقدوا عند با على قتال اهل العدل وحوراء بفتح الحاء والماء قرية بالمرق قريبة من الكوفة وسوا خواجر لخروجهم على الجماعة وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا قوم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قال المازري هذا من ادل الدلائل على صحة علم الصحابة رضي الله عنهم ودقيق نظرهم وتحريمهم اللغاذا وفرقهم بين مدلولاتها الخفية لان لفظة من تقتضي كونهم من الامة لاكتفاء الخلاف في دوح هذا فقد جاد بعد هذا من رواية علي رضي الله عنه يخرج من امي قوا وفي رواية الى ذان بعد من امي او سيكون بعد من امي وقد سبق الخلاف في تكفيرهم وان الصحيح عدم تكفيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتماري في الفوقة وفي الرواية الاخرى ينظر الى نجية وفيها ثم ينظر الى قدزه وفي الرواية الاخرى فينظر في النفي فلا يرى ببيعة وينظر في النوى فلا يرى ببيعة اما الرصاف فيفسر الراد صا ومعلم وهو دخل النصل من السهم والنصل هو حديد السهم والقدر عوده والقدر يعنى القاف وفيه الين معجمين وهو ريش السهم والنوى والقوة يعنى الغاء هو المحر الذي يجعل فيه النوى والنوى بفتح النون وكسر القاف المعجمة وتشد يد الياء وهو القدر كذا جاء في كتاب مسلم مفسرا وكذا قاله الاصمعي واما الببيعة فبفتح الباء الموحدة وكسر القاف المعجمة وهي الشئ من الدم اي لا يرى شيئا من الدم يستدل به على اهاية الرمية وقوله صلى الله عليه وسلم قد خبت وخسرت ان لم اعدل قد سبق الخلاف في فتح التاء ومنها في هذا الباب

عنه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ويقرؤون القرآن لا يجوز تراقبهم من قون من
الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصيبه فلا يوجد
فيه شيء وهو القدح ثم ينظر الى قذبة فلا يوجد فيه شيء سبق الفوت والدم ايتمهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة
ومثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد
ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاقى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله
الذي نعت وحلثني محمد بن المثنى قال نا ابي عدي عن سليمان عن ابي نصر عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر قوما يكونون
في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحاليق قال هم شر الخلق او من اشر الخلق يقتلهم ادي الطائفتين الى الحق قال فضرب
النبي صلى الله عليه وآله لهم مثلاً او قال قولا الرجل يرمي الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النصيب فلا يرى
بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال ابو سعيد وانا قلتهم وهم يا اهل العراق حلثنا شيكان بن فروخ قال نا القسمة
وهو ابن الفضل الحداني قال نا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترقق مارقة عند فرقة من المسلمين
يقتلها اولى الطائفتين بالحق حلثنا ابو التريغ الزهري وقيبة بن سعيد قال قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي نصر عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى قتلهم اولا بالحق حلثنا
محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا داود عن ابي نصر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تمرق مارقة
في فرقة من الناس فيلي قتلهم اولى الطائفتين بالحق حلثنا عبيد الله القواسم يرضي قال نا محمد بن عبد الله بن الزبير قال نا
سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه قوم يخرجون
على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق حلثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله بن سعيد نا الاشجعي جيعا عن
وكيع قال الاشجعي ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلا تخر من السماء احب الي من اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول سيخرج في اخر الزمان قوما احدث الاثنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن
لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا القيتهم فاقبلوهم فان في قتلهم جبر المن قتلهم عند الله

لما نفتح محصة وكسر صاوي شيئا من الدم يستدل به على اصابة الرمية ١٢ مجمع	لا يجاوز او خير فرقة الخدي التحليق للتحاليق فرقتين و قوله صل
<p>الذي عليه وسلم وشغل البضعة تدردر البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم تدردر معناه تضطرب وتدب وتجيئ قوله صل الله عليه وسلم يخرجون على حين فرقة من الناس مضبوطه في الصحيح يوجين اعدسها من فرقة بجاء مملوءة وكسورة ونون وفرقة بعنم الغاء اي وقت افراق يقع بين المسلمين وهو الافراق الذي كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما والى في خير فرقة بجاء مضمومة مفتوحة وراو فرقة بكسر الغاء اي افضل الفرقتين والاول اشهر واكثر ويؤيده الرواية التي بعد هذه يخرجون في فرقة من الناس فانه بعنم الغاء بلا غلاف ومعناه ظاهر وقال القاضي على رواية الماء البعثة المراد من القرون وهم المصدر الاول قال اذ يكون المراد عليا واصحابه فغير كان خروجهم حقيقة لانه هو كان الامام حينئذ وفيه حجة لا لابل السنة ان عليا كان مهيئاً في قتال والآخرين بغاة لا يسامح قوله صل الله عليه وسلم يقتلهم اولى الطائفتين بالحق وعلى واصحابه هم الذين قتلهم وفي هذا الحديث معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه افر بهذا جري كل كلف الصبح وشتمت بغداد الامم بعده صلى الله عليه وسلم وان لم شوكة وقوة غلات ما كان البطلون يشجعونه وانهم يفتنون فرقتين وانه يخرج عليه مائة وانهم يشددون في الدين في غير موضع التمدد يدوبان في السلوة والقرارة ولا يفتنون بحق الاسلام بل يقرن منه وانهم يقاتلون اهل الحق وان اهل الحق يقتلونهم وان فيهم رجلا صفة يده كذا وكذا افذه النواع من المعجزات حرت كذا وكذا الحمد قوله صل الله عليه وسلم سيما هم التامق اي السماء الطامنة وفيها ثلاث لغات القصر وهو الفصح وبجاء القرآن والمد والاشية السيد بزيادة ياد مع المدلا غير والمد بالحق حق الرؤس وفي الرواية الاخرى التحليق واستدل به بعض الناس على كراهة حلق الراس ولادلا لسنه وانما هو علامة لهم والعلامة قد تكون محرمة وقد يكون مباح كما قال صل الله عليه وسلم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومعلوم ان هذا ليس بمحرمة وقد ثبت في سنن ابي داود ما سناد على شرط البخاري وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راني صبياً قد حلق بعض راسه فقال احلقوه كله واتركوه كله وهذا صريح في اباحة حلق الراس لا يحل تاويله قال اصحابنا حلق الراس جائز بكل حال لكن ان شق عليه تعبه بالدهن واستترج استحب حلقه وان لم يشق استحب تركه قوله صل الله عليه وسلم هم شر الخلق او من اشر الخلق بكذا هو كل النسخ او من اشر بالالف وبس لفة قليلة والمشور شر بغير الف وفي هذا اللفظ دلالة لمن قال بتكفيرهم وتاويله الجمهور اي شر المسلمين او نحو ذلك وقوله صل الله عليه وسلم يقتلهم ادى الطائفتين الى الحق وفي رواية اولى الطائفتين بالحق وفي رواية تكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى</p>	<p>قتلهم اولا بما بالحق، هذه الروايات مرسومة في ان علياً رضي الله عنه كان هو المصيب الحق والطائفة الاخرى اصحاب معاوية رضي الله عنه كانوا باغاة متاولين وفيه التصريح بان الطائفتين مؤمنون لا يخرجون بالقتال عن الايمان ولا يفسقون وهذا مذهبنا ومذهب موافقنا قوله حدثنا القسمة هو ابن الفضل الحداني هو بضم الحاء المملة وتشديد الدال وبعد الالف نون وقوله عن الضحاك المشرق هو بكسر الميم واسكان الضحيم المبعثرة وفتح الحاء وكسر القاف وهذا الصواب الذي ذكره جميع اصحاب الموطأ والمختلف واصحاب الاسماء والتواريخ ونقل القاضي عياض عن بعضهم انه مضطرب بفتح الميم وكسر الراء قال وهو تصنيف كما قالوا وتفقدوا على انه منسوب الى مشرق بكسر الميم وفتح الراء بطن من بطن وهو الضحاك الحداني المذكور في الرواية السابقة من رواية حمله واحمد بن عبد الرحمن قوله في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة مختلفة مضطرب بكسر الغاء ومضما قوله عن سويد بن غفلة هو بفتح الغين البعثة والقادر قوله واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة معناه اجتهد رأي وقال القاضي فيه جواز التورية والتعريض في الحرب فكان تاويل الحديث على هذا وقوله خدعة بفتح الحاء واسكان الدال على الاضغاع ويقال بضم الحاء ويقال خدعة بضم الحاء وفتح الدال ثلاث لغات مشهورات قوله صل الله عليه وسلم احدث الاثنان سفهاء الاحلام معناه سفهاء الاثنان سفاهة العقول وقوله صل الله عليه وسلم يقولون من خير قول البرية معناه في ظاهر الامر يقولون ان حكم الله ونظامهم من ديانهم الى كتاب الله تعالى والله اعلم وقوله صل الله عليه وسلم فاذا القيتهم فاقبلوهم فان في قتلهم اجرا هذا تصريح بوجوب قتال الخوارج والباغاة وهو اجماع العلماء قال القاضي اجمع العلماء على ان الخوارج واشباههم من اهل البدع والبعث متى خرجوا على الامام وخالفوا رأي الجماعة وشقوا العصا وجب قتالهم بعد تداركهم والاعذار ليس قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله لكن لا تجز على جرحهم ولا شتمهم ولا يقتل ايسرهم ولا يباح اموالهم فاما ما يخرجوا عن الطاعة وينتصبون للحرب لا يقاتلون بل يؤملون ويستتابون من بدعتهم وباطلهم وباطلهم لا يفرقوا بيد عثم فان كانت البدعة مما يكفرون به جرت عليهم احكام المرتدين واما البغاة الذين لا يكفرون فيثرون ويورثون ودسم في حال القتال هدر وكذا اموالهم التي تنكف في القتال والاصح انهم لا يقتلون ايضا اكلوه على اهل العدل في مال القتال من نفس ومال وما اكلوه في غير حال القتال من نفس ومال فممنوه ولا يحل الانتفاع بشئ من دوابهم وسلاحهم في مال الحرب عندنا</p>

يوم القيمة حدثنا اسحق اخبرنا عيسى بن يونس **ح** وحدثنا محمد بن ابى بكر الملقمى وابوبكر بن نافع قالنا عبد الرحمن بن مهدى قال ناسفان كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد مثله **وحدثنا عثمان بن ابى شيبة** قال ناجى **ح** وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابوبكر بن زهير بن حرب قالونا ابومعوية كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد وليس فى حديثهما يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية **وحدثنا عثمان بن محمد بن ابى بكر الملقمى** قال نا بن عليته وحماد بن زيد **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد بن زيد **ح** وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واللفظ لهما قالنا اسمعيل بن عليته عن ابوب عن محمد عن عبيدة عن علي قال ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد ومودن اليد ومشدون اليد لولا ان تبطلوا لمحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد **صلى الله عليه وسلم** قال ايوب رب الكعبة اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة **ح** حدثنا محمد بن النثنى حدثنا ابن عدى عن ابن عون عن محمد عن عبيدة قال لا احد تكلم الا ما سمعت منه فذكر عن علي بن محمد بن ايوب مرفوعا **ح** حدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا عبد الملك بن ابى سليمان قال نا سلمة بن كهيل قال حدثني زيد بن وهب الجهني انه كان فى الجيش الذى كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج فقال على ايها الناس انى سمعت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** يقول يخرج قوم من امتي يقرءون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشئ ولا صلواتكم الى صلواتهم بشئ ولا صيامكم الى صيامهم بشئ يقرءون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلواتهم تراقيمهم يقرءون من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم **صلى الله عليه وسلم** لا تكلموا عن العمل وايت ذلك ان فيهم رجلا لعله قال له عضد ليس له ذراع على راس عضده مثل حكمة الثدى عليه شعرات بيض فتذهبون الى مغوية واهل الشام وتكون هؤلاء يخلفونكم فى ذرايعكم واموالكم والله انى لا رجوان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدماء الحرام واغاروا فى سرح الناس فيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلنى زيد بن وهب منزلا حتى قال مورنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراصبى فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فاني اخاف ان يناسدوكم كما ناسدوكم يوم خروا آء فرجعوا فوحشوا ابراهم وسلوا السيوف وشجروهم الناس برما هم قال وقيل بعضهم على بعض وما اصاب من الناس يومئذ الا رجلان فقال على **التمسوا فيهم المخذج** فالتمسوه فلم يجدوه فقام على نفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال اخرهم فوجدوه ميا على الارض فكبروهم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السلمي يا امير المؤمنين الله الذى لا اله الا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقال اي والله الذى لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يحلف له **ح** حدثنا ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الخثعم عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن ابى رافع مولى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ان الحواريين لما خرجوا وهو مع علي بن ابى طالب قالوا لا حكم الا لله قال على كلمة حتى اريد بها باطل ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وصف ناسا الى اعراب صفتهم فى هؤلاء يقولون الحق بالسنة لا يجوز هذا منهم وشار الى خلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طيبا شاة وحلمة ثدى فلما قتلهم على بن ابى طالب قال انظروا فظنوا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كنبت ولا كنبت متين او ثلاثا ثم وجدوه فى خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله انا حاضر ذلك من امرهم وقول على فيهم اديونس فى روايته قال بكير وحدثني رجل عن ابن خنيس انه قال رايت ذلك الاسود **ح** حدثنا شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ان بعدى من امتي او سيكون بعدى من امتي قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلقا قيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة فقال ابن الصامت فليقتل رافع بن الغفارى اخا الحكم الغفارى قلت ما حديث سمعته من ابى ذر كن او كن اذن كرت له هذا الحديث فقال وانا سمعته من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال نا على بن مسهر عن الشيباني عن كسيور بن عمرو قال سألت سهل بن حنيف سمعت النبي **صلى الله عليه وسلم** يذكر الخوارج فقال سمعته

بن ابراهيم **ق** فقال نا فقال نا **ق**

بعضهم على بعض **ق** قوله فقام اليه عبيدة السلمي الى آخره وما صلوا اذا استخلف عياضا ثا طافا استخلفه ليسع الحاضرين ولو كذا ذلك عندهم ويظهر لهم المعجزة التى اخبر بها رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ويظهر لهم ان عليا بن ابي طالب اول الطائفتين بالحق وانهم محقون فى قتالهم وغير ذلك مما فى هذه الاحاديث من الغوامد وقوله السلمي ابو ساكن اللام منسوب الى سلمان بن عبد قيس بن معوية وهم بنى من مراد قال ابن ابي داود السجستاني السلم عبيدة قبل وفاة النبي **صلى الله عليه وسلم** بنين ولم يره وسمع عمرو بن ابيان مسعود وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم **ق** قوله قالوا الحكم الا لله قال على كلمة حتى اريد بها باطل، معناه ان الحكم اصلها صدق قال الله تعالى ان الحكم الا لله كنتم ادوا وبسا الانكار على رضى الله عنه فى تحكيمه **ق** قوله **صلى الله عليه وسلم** احدى يديه طيب شاة، هو بطاء مملعة مشمومة ثم ما موحدة ساكنة والمراد به صرع الشاة وهو فيها مجاز واستعارة انما اصل الكلمة والسباع قال ابوبعير ويقال ايضا لذوات الحافز ويقال للشاة مزرع وكذا البقرة ويقال لانا نكف ونكف وقال ابوهريرة الاظلاف لذوات الاظلاف والظلاف وقا الروى يقال فى ذات الخف والظلف خلف ومزرع **ق** قوله عن يسير بن عمرو، وفى الرواية الاخرى يسير بن عمرو وهو بعض اليا المنفاة

وعند الجمهور وجوز ابو جعفر والشاعلم **ق** قوله عن محمد بن عبيدة، هو بفتح العين وهو عبيدة السلمي **ق** قوله فيهم رجل مخدج اليد ومودن اليد وما المخذج فيهم المسيم واسكان الناء البجزة وفتح الدال اى اقصى اليد والمودن بعضهم واسكان الواو فتح الدال ويقال بالهمز وبزكرونا قص اليد ويقال ايضا ودين والمخدون بفتح الهمزة مثله ساكنة وهو مخير اليد مجتمعا كشدوة الشدى وهى بفتح الشاء بلا همز وبفتحها مع الهمز وكان اصله مشنور فحدثت الدال على النون كما قالوا جند وهذب وعاش فى الارض وعنى **ق** قوله فنزلنى زيد بن وهب منزلا حتى قال مورنا على قنطرة، هكذا هو فى معظم النسخ مرة واحدة وفى نادر منها منزلا منزلا مرتين وكذا ذكره الحميدى فى الجمع بين الصعيدين وهو وجه الكلام اى ذكرى مرا حسلم باليمش منزلا منزلا حتى بلغ القنطرة التى كان القتال عندها وهى قنطرة الدبر جان كذا جاء ميتا فى سنن الشافى وهناك خطيبهم على رضى الله عنه وروى له هذه الاحاديث والقنطرة بفتح القاف **ق** قوله فوحشوا ابراهم اى رماها عن بعد **ق** قوله وبخبرهم الناس برما هم هو بفتح الشين المعجزة والجمهم المحففة اى رماها اليهم وطاعوهم بها ومنه التشاخر فى الخصومة **ق** قوله وما اصاب من الناس يومئذ الا رجلان، يعنى من اصحاب على واما الخوارج فقتلوا

واشار بيده نحو المشرق قوم يقرؤون القرآن بالسنة هم لا يعد وتراقيهم يقرن من الذين كما يراق السهم من الترمية وحل ثنا ابو كامل قال قالنا عبد الواحد قال ناسليمان الشيباني بهذا الاسناد وقال يخرج منه اقوام حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق جيعا عن يزيد قال ابو بكر نايزيد بن هرون عن القوام بن حوشب قال نا ابو اسحق الشيباني عن اسير بن عمر عن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤسهم باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وهو بنوها شمر بنو المطلب دون غيرهم حل ثنا عبيد الله بن معاذ الغنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن محمد وهو ابن زياد سمع ابا هريرة يقول اخذ الحسن بن علي ثمرة من ثمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرك الله ما علمت ان لا ناكل الصدقة حل ثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن وكيع عن شعبة بهذا الاسناد وقال نا لا ناكل لنا الصدقة وحل ثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر وحل ثنا ابن المثني قال نا ابن ابي عدى كلاهما عن شعبة في هذا الاسناد كما قال ابن معاذ نا لا ناكل الصدقة حل ثنا هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمر ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني لا نقبل الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي ثم ارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالتقيها حل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لا نقبل الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالتقيها حل ثنا يحيى بن يحيى قال نا وكيع عن سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمره فقال لولان تكون من الصدقة لاكلها وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحل ثنا محمد بن رافع قال نا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمم بالتمر فقال لولان تكون من الصدقة لاكلها وحل ثنا محمد بن المثني وابن بشار قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمره فقال لولان تكون صدقة لاكلها حل ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الصبيعي قال نا جويرية عن ممالك عن الزهري ان عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب حدثه ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب فقال والله لو بعثتنا هذان بنو الغلامين قال لي وللفضل بن عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما كفا فامرهما على هذه الصدقات فاذيا ما يؤدى الناس واصابا ما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن ابي طالب فوقف عليهما فذكر لهما ذلك فقال علي لا تغفلا فوالله ما هو بفاحش فانتما ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا الا نفاسة منك علمنا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفستاه عليك قال علي ارسلوهما فانطلقا واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقتاه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فاخذ باذاننا ثم قال اخرجنا ما تصرنا ان نعد دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد بلغت

ثلاثة صدقات او من الصدقة من الصدقة العباس ما فانطلقنا سبقتاه فصولنا

له كذا في شرحي المصنف والاحمدية لكن في مثنيها وفي من التي طبعت بكتلة ما تنفع تشريرا تفعل ذلك والله اعلم

ان الخلاف انما هو في موالى بنى هاشم واما موالى غيرهم فتيار لهم بالاجماع وليس كما قال بل الاصح عند اصحابنا تحريمها على موالى بنى هاشم وبنى المطلب ولا فرق بينهما والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ان لا ناكل لنا الصدقة ظاهره تحريم صدقة الفرض والنفل وفيها الكلام السابق قوله صلى الله عليه وسلم اني لا نقبل الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي ثم ارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالتقيها فالتقيها في تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا فرق بين صدقة الفرض والنفل لقوله صلى الله عليه وسلم الصدقة بالالت والام وهي نعم النعمين ولم يقل الزكاة وفيه استعمال الورد لان هذه التمرة لا تحرم بمجرد الاحتمال لكن الورد تركها قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمره في الطريق فقال لولان تكون من الصدقة لاكلها فيه استعمال الورد كما سبق وفيه ان التمرة ونحوها من محقرات الاموال لا يجب تعريضها بل يباح الكفا والتصرف فيها في الحال لانه صلى الله عليه وسلم انما تركها خفية ان تكون من الصدقة لاكونها لقطه وبها الحكم متفق عليه وعلمنا اصحابنا وغيرهم بان حاجبا في العادة لا يطيب ولا يبيح لغيره ما لم يعلم قوله فانتما ربيعة بن الحرث ابو الياء ومناه عرض له وقصده قوله ما تفعل هذا الانفاستة منك علمنا مناه صدرك ان قوله فانتما ربيعة بن الحرث هو بكر الفارسي ما صدرك ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما تفران بكذا هو في معظم الاموال ببلادنا وهو الذي ذكره الروي والمازدي وغيرهما من اهل الضبط لقروان نعم التار وفتح الصاد وكسر الراء وبه اراء اخرى ومناه تجمانه في صدوركم من الكلام وكل شئ جمعة فقه صرته ووقع في بعض النسخ تسردان بالسين من السراي ما تقولنا في سراد ذكر القاصي عياض اربع روايات باين التثنية والثالثة تصدركان باسكان الصاد وبه اراء مملعة مناه اذا ترغنا ان قال وبه رواية السموية والرابعة تصدركان بفتح الصاد ولجوا مسودة قال وبه الضبط المجيد قال القاصي

من تحت وفتح السين البلمة والثاني مثل الالة بهزة مضمومة وكلاهما صحيح يقال له سير واسير قوله صلى الله عليه وسلم يتيه قوم قبل المشرق اي يذهبون عن العنواب وعن طريق الخي يقال تاه اذا ذهب ولم يترك طريقه والله اعلم بكاتب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آلهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم قوله اخذ الحسن بن علي ثمرة من ثمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرك الله ما علمت ان لا ناكل لنا كل الصدقة وفي رواية لا ناكل لنا الصدقة قال القاصي يقال كبرك بفتح الكاف وكسر باو وتسكين الناء وبجوز كسر باو التنوين وهي كلمة بجزءها الصبيان عن المستفدرات فيقال له كبرك اي اتركه وان لم يتركه الداؤدي بن عجمية محرره بمعنى يس وقد اشار الى هذا البخاري بقوله في ترجمته باب من تكلم بالفارسية والارطانية وفي الحديث ان الصبيان يوقون ما يوقاه الكبار وتقع من تعاليمهم وبهذا واجب على الولي وقوله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان لا ناكل الصدقة هذه اللفظة تقال في الشئ الواضع التحريم ونحوه وان لم يكن المطلب عالما به وتقدم به عجب كيف خفي عليك بناء مع ظهور تحريمه وبهذا المبلغ في الاجر عنه من قوله لا تفعل وفيه تحريم الزكاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آلهم بنو هاشم وبنو المطلب بهذا سبب الشافعي وموافقيه ان آلهم صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب وبه قال بعض المالكية وقال ابو حنيفة ومالك بن نويرة بنو هاشم خاصة قال القاصي وقال بعض العلماء هم قرين كلنا وقال اصبح المالكي بن بنوفسي دليل الشافعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني هاشم وبنى المطلب شئ واحد قسم بينهم ذوى القربى واما صدقة الفطر فليشافي فيها ثلاثة اقوال اصحابنا انما تحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحل لآله والثاني تحريمه عليه وعليهم والثالث تحل لرواه واما موالى بنى هاشم وبنى المطلب فحل تحريمهم الزكاة فيه وجوبان لاصحابنا اصحابنا تحريم للمدعي الذي ذكره سلم بعد هذا حديث ابي رافع والثاني تحل وبالنسبة قال ابو حنيفة ومالك بن نويرة بنو هاشم وبنو المطلب وبه اراء ممالك وادعي ابن بطال المالكي

التكاح فجئنا لثومنا على بعض هذه الصدقات فنؤدّي اليك كما يؤدّي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكله قال وجعلت زينب تلمع الينا من وراء الحجاب ان لا تكلمنا قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لأول محمد انما هي اوساخ الناس اذعوا لي مخيبة وكان على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال فجاءه فقال ليخية اكلت هذا الغلام ابتك للفضل بن عباس فانكحه وقال لنوفل بن الحرث اكلت هذا الغلام ابتك لي فانكحتي وقال ليخية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسه لي حكا شأهرون بن معروف قال نا بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره ان اباة ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب قال لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس اثنيأرسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث ذلك وقال فيه فالتقي علي رداءه ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القرم والله لا اريم مكانا حتى يرجع اليكما ابنا كما يجوز ما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تجل لمحمد ولا لأول محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذعوا لي مخيبة بن جزء وهو رجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخصاس باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المصدق عليه زال عنها وصفت الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرمة عليه **حدثنا** قتية بن سعيد قال ناليت من وحدثنا محمد بن رافع قال انا الليث عن ابن شهاب ان عبيد بن السباق قال ان جويرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله ليرسل الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيت مولاي من الصدقة فقال قريبي فقد بلغت ما كانا ابوكريين ابى شيبة وعمر الناقد واسحق ابن ابراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس **حدثنا** عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابى قال نا شعبة عن قتادة سمع انس بن مالك قال اهدت بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لحناء تصدق به عليها فقال هولها صدقة ولنا هدية **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابى قال نا شعبة **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به علي بريرة فقال هولها صدقة ولنا هدية **حدثنا** هير بن حرب وابو كريب قال نا ابو مغوية نا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت

العباس القوم انما كنما جنم رسول الله في قالت كان
وروايتنا من اكثر شيوعنا بالسن واستبعدوا به الدال والصحيح ما قدمناه من معظم نسخ بلادنا محمد
ايضا صاحب المطابع قال الا صوب تصديق بالصاد والرائين (قوله بلخا التكاح) اي العلم
كقول تعالى حتى اذا بلغوا النكاح (قوله وجعلت زينب تلمع الينا من وراء الحجاب)
هو بضم الاء واسكان اللام وكسر الميم وبوزن فتح التاء والميم يقال ملح ولبع اذا اشار بشيء ويريد
اقوله صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب بن ربيعة والفعل بن عباس وقد سألاه العمل على
الصدقة بنصيب العامل ان الصدقة لا تنبغي لأل محمد دليل على اننا محرمة سواء كانت بسبب
العمل او بسبب الفقر والمسكنة وغيرهما من الاسباب الثمانية وهذا هو الصحيح عندنا ما جازى بعض
اصحابنا لبني هاشم وبني المطلب العمل عليها بسبب العامل لانه اجارة وهذا ضعيف او باطل
وبهذا الحديث مرز في رده (قوله صلى الله عليه وسلم انما هي اوساخ الناس) تنبيه على
العمل في قريش ما على بني هاشم وبني المطلب وانما كرامتهم وتزويجهم عن الاوساخ ومعنى لولم
الناس انما تكلموا بالموالمة والفرس كما قال تعالى فخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها فهي
كفالة الاوساخ (قوله مدنا هرون بن معروف ثنا ابن وهب اخبرني يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب اخبره) بهذا وقع في سلم من روايته يونس عن ابن شهاب وسبق
في الرواية التي قبل هذه من جويرة عن مالك عن الزهري ان عبد الله بن نوفل وكلاهما صحيح والاصل
هو رواية مالك ونسبه في روايته يونس الى جده ولا يمنع ذلك قال النسائي ولا نعلم احدا
روى بهذا الحديث عن مالك الا جويرة بن اسام (قوله صلى الله عليه وسلم اصدق
عنهما من الخمس) يحتمل ان يريد من سهم ذوى القربى من الخمس لانها من ذوى القربى
ويحتمل ان يريد من سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس (قوله من علي رضي الله عنه وقال
انا ابو حسن القرم) هو يتوهم حسن واما القرم فبالراء مرفوع وهو السيد واصل فعل الابل قال
الخطابي في معناه المقدم في العرفة بالامور والراي كالفعل هذا صحيح الاوجه في ضبط وهو المعروف في
نسخ بلادنا واتي في حكاه القاضي ابو حسن القوم بالواو باضافة حسن الى القوم ومعناه عالم القوم
وذوهم وانما في حكاه القاضي ايضا ابو حسن بالتووين والقوم بالواو مرفوع اي انا من علمتم
ايه ايسا القوم وبها ضعيف لان حروف التاء لا تحذف في تاء القوم نحو قوله لا اريم مكانا في هو

بلغ الهمة وكسر الراء لا افارقة (قوله والله لا اريم مكانا حتى يرجع اليكما ابنا كما يجوز ما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو بفتح الهمزة اي جواب ذلك قال الهروي في تفسيره يقال كلمته
فارد على حود ولا حور يراي جوابا قال وبوزن ان يكون معناه الخيبة اي يرجعنا بالخيبة واصل
المورد الرجوع الى النقض قال القاضي هذا شبه بسيماق الحديث واما قوله ابنا فكلنا
ضبطناه ابنا بالثنية ووقع في بعض الاصول ابنا وكما بالواو على الجمع وحكاه القاضي ايضا
قال وهو يوم والصواب الاول وقال وقد يصح الثاني على مذهب من جمع الاثنين (قوله
صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخيبة بن جزء) وهو رجل من بني اسد اما مخيبة فميم مفتوحة ثم
حاده ملة ساكنة ثم ميم اخرى كمسورة ثم ياء مخففة واما جزء فميم مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة
هنا هو اللاحق قال القاضي هكذا نقول عامته الحفا ذوايل الاثقان ومعظم الرواة وقال بعد الغنى
ابن سيده يقال جزى بكسر الزاي يعني وبالياء وكذا وقع في بعض النسخ في بلادنا قال القاضي
وقال ابو عبيد هو عندنا جزء مشد الزاي واما قوله وهو رجل من بني اسد فقال القاضي كذا
وقع والخوفا من من بني زبيل من بني اسد **باب** اباحة الهدية للنبي
صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان
ان الصدقة اذا قبضها المصدق عليه زال عنها وصفت الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت
الصدقة محرمة عليه (قوله ان عبيد بن السباق) هو بفتح السين المملة وتشديد الباء
المومة (قوله صلى الله عليه وسلم في لحم الشاة الذي اعطيت مولاة جويرة من الصدقة
قريش فقد بلغت محله) هو بكسر الراء اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لانه وفيه دليل
للقاضي وموافقيه ان لحم الاضحية اذا قبضه المصدق عليه سائر الصدقات يجوز لهما بعضهما
يعسا ويحل لمن اهدا اليه او ملكها منه بطريق آخر وقال بعض المالكية لا يجوز بيع لحم الاضحية
لقايعنا (قوله كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس ثم قال في الطريق الاخر حدثنا شعبة
عن قتادة سمع انس بن مالك) فيه التنبيه على انتفاء تدليس قتادة لانه عن انس في الرواية
الاولى وصرح بالسماع في الثانية وقد سبق مرث ان المدلس لا يحتج بعنفته الا ان ثبت
سماعه لذلك الحديث من ذلك الشيخ من طريق آخر فيه سلم رحمه الله على ذلك
(قوله عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر) هكذا هو في كثير من
الاصول المحمودة او اكثر باواني بالواو وفي بعضها اني بغير واو وكلاهما صحيح والواو عاطفة على بعض

في بريرة ثلاث قضيات كان الناس يتصدقون عليها وتهدى لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلث ذلك **وحدثنا ثني** أبو الطاهر قال نا ابن وهيب قال نا خبرني مالك بن انس عن ربيعة عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلث ذلك غير أنه قال وهو لنا منها هدية **وحدثنا ثني** نهرير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن خالد عن حفصة عن ام عطية قالت بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشي فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة قال هل عندكم شيء قالت لا الا ان نسيبنا بعثت الينا من الشاة التي بعثتم بها اليها قال فلما بلغت محلها **وحدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي** قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بطعام سأل عنه فان قيل هدية اكل منها وان قيل صدقة لم يأكل منها **باب الدعاء لمن اتى بصدقة** **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد واسحق بن ابراهيم قال يحيى انا وكيع عن شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** واللفظ له **وحدثنا يحيى بن عمار** عن شعبة عن عمر بن مرة قال نا عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة هم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي ابو اوفى بصدقة فقال اللهم صل على ابي اوفى **وحدثنا ثني** ابن نعيم قال نا عبد الله بن ادريس عن شعبة بهذا الاسناد غير انه قال صل عليهم **باب ارضاء الساعي** ما لم يطلب حراما **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا هشيم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا حفص بن غياث وابو محمد **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبد الوهاب وابو ابي عدي وعبد الأعلى كلهم عن داود **وحدثنا يحيى بن زهير** واللفظ له قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا داود عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدق عنكم وهو عنكم راض **كتاب الصيام** **باب فضل شهر رمضان** **وحدثنا يحيى بن ابي** وقتيبة وابو جرح قالوا **حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر** عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين **وحدثنا يحيى بن ابي** اخبرنا

من ثني

من الحديث لم يذكره هنا **وقوله** كان في بريرة ثلاث قضيات فذكر منها قوله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة ولم يذكرها في بيان الثلاث مشروحة ان شاء الله في فسخ النكاح من اعققت تحت عبد وسياتي بيان الثلاث مشروحة ان شاء الله تعالى في كتاب النكاح **وقوله** الا ان نسيبنا بعثت الينا بن نسيب بنهم النون وفتح السين المهملة واسكان اليا ويقال فيها ايضا نسيب بنهم النون وفتح السين وهي ام عطية **وقوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بطعام سأل عنه فان قيل بديهة اكل منها وان قيل صدقة لم يأكل منها فيه استعمال الودع والغفص عن اصل المأكول والمشارب **باب الدعاء لمن اتى بصدقة** **وقوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي ابو اوفى بصدقة فقال اللهم صل على ابي اوفى هذا الدعاء وهو الصلوة ان شاء الله عز وجل وصل عليهم وندبنا المشور ومذهب العلماء كافة ان الدعاء لا يرفع الزكاة سنة مستحبة ليس بواجب **وقال** اهل الظاهر هو واجب **وبه قال** بعض اصحابنا حكاها ابو عبد الله الناطلي بالهاء المهملة واستندوا الامر في الآية **قال** الجوزي الامر في معنى للندب لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ وغيره لافضة الزكاة ولم يأمرهم بالدعاء **وقد يحجب** الآخرون بان وجوب الدعاء كان معلوما لهم من الآية الكريمة **واجاب** الجمهور ايضا بان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته سكن لهم بخلاف غيره واستحب الشافعي في حقه الدعاء ان يقول آجرك الله فيما اعطيت وجعلك طورا وبارك لك فيما بقيت واما قول الساعي اللهم صل على فلان فذكر به جمهور اصحابنا وهو مذهب ابن عباس ومالك وابن عيينة وجماعة من السلف **وقال** جماعة من العلماء يجوز ذلك بلا كراهية لهذا الحديث قال اصحابنا لا يعمل على غير الانبياء

الاتباع لان الصلوة في لسان السلف مخصوصة بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قول عز وجل مخصوص بالانبياء وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزير اجيلا لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان صح المعنى واختلف اصحابنا في النسيب عن ذلك بل هو نسيب تنزيه ام محرم او مجرد ادب على ثلاثة اوجه الاصح الاشارة كراهية تنزيه لانه شعار لاهل البدر وقد تنبينا عن شعائهم والمكره هو ما ورد فيه نسي مقصودوا **والتفقوا على** انه يجوز ان يحبس غير الانبياء تبعالهم في ذلك فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واذا جردوا به واتباعه لان السلف لم ينسوا عنه وقد امرنا به في التشهد وغيره **قال الشيخ** ابو محمد الجوزي من ائمة اصحابنا السلام في معنى الصلوة ولا يعزده غير الانبياء لان الله تعالى قرن بينهما ولا يفرد به غائب ولا يقال قال فلان صلوا عليه السلام ولما الخاطبة به لحي او ميت فسنه فقال السلام عليكم او عليك او سلام عليك او عليكم والله اعلم **باب ارضاء الساعي** ما لم يطلب حراما **وقوله** صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدق عنكم وهو عنكم راض المصدق الساعي ومقصود الحديث الوصاية بالسعاة وطاعة ولاية الامور وملاطفتهم وجمع كلمته المسلمين وملاح ذات البين وبذلك لم يطلب جورا فاذا طلب جورا فلا موافقة له ولا طاعة لقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه انس في صحيح البخاري فمن سئل على وجهه فليعطها ومن سئل فو قها فلا يعطها واختلف اصحابنا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فلا يعط فقال اكثرهم لا يعط الزيادة بل يعطى الواجب وقال بعضهم لا يعطيه شيئا اصلا لانه ليس بطلب الزيادة وينحل فلا يعطى شيئا والله اعلم

كتاب الصيام

هو في اللغة الامساك وفي الشرع امساك مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص بشرط **وقوله** صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار

غلق قبيل ذلك وغلق ابواب النار لا ينافي موت الكفرة في رمضان وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفي في عذابهم فتح باب صغير من القبور الى النار غير ان ابواب المعجزة الكبار وقوله وصفت الشياطين اي غلقت ولا ينافي في وقوع المعاصي اذ يكفي في وجود المعاصي شراسة النفس وخبايتها ولا يلزم ان يكون كل معصية بواسطة شيطان والا لكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وايضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان فمعصيته ما كانت الا من قبل نفسه والله تعالى اعلم -

كتاب الصوم

قوله فتحت ابواب الجنة اي تقريرا للرحمة الى العباد وهذا يدل على ان ابواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافي قوله تعالى جنت عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذلك لا يقتضي دوام كونها مفتحة لهم الابواب وقوله غلقت ابواب النار اي تبعيد اللعاب عن العباد وهذا يقتضي ان ابواب النار كانت مفتوحة ولا ينافي قوله تعالى حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها لجواران هناك

وَأَسْقَى وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ غَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصِلٌ فِي رَمَضَانَ فَوَاصِلُ النَّاسِ فَتَهَاكُمُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ تَوَاصِلٌ قَالَ أَوَلَيْسَتْ مِثْلَكُمْ أَنْي أَطْعَمُ وَأَسْقَى وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَقُلْ فِي رَمَضَانَ **حَدَّثَنِي** حُرْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَاهُ هَرِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ابْنِ مَسْرُوقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصِلٌ يَوْمًا ثَمَرًا وَالْهَلَالُ فَقَالَ لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُمْ كَمَا لُمْتُمْ لَكُمْ حِينَ أَبَوَاتُ يَنْتَهَوْنَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْتَحَقَّ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَدْرِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُفْرًا يَا كُفْرًا قَالُوا فَاثَنًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي أَنْي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيُنِي فَأَكُلُوا مِنْ أَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْبَغْدَادِيُّ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَالْكُفْرُ مَا لَكُمْ بِهِ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ غَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَصَالِ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرٍ هَذَا شَمْرُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ فِي رَمَضَانَ فَيُحْتَفِلُ فَمَقِمْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ أَيْضًا حَتَّى كُنَّا رَهْطًا فَلَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّا خَلْفُهُ جَعَلَ يَتَجَوَّزُ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ فَصَلَّى صَلَاةً لَا يَصِلُهَا عِنْدَنَا قَالَ قُلْنَا لَهُ حِينَ اصْبَعْنَا أَفْطَنْتَ لَنَا اللَّيْلَةَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ ذَلِكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتُ قَالَ فَآخِذْ يَا وَاصِلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ فِي أُخِيرِ الشَّهْرِ فَآخِذْ رِجَالَ مَنْ اصْبَحَ بِهِ يَوَاصِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَوَاصِلُونَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي أَفَا وَاللَّهِ لَوْ تَمَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَمَا لَكُمْ أَيْدِي الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقُهُمْ **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَاصِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَاصِلُ النَّاسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ لَدُنَّا الشَّهْرُ لَوَاصَلْنَا وَمَا لَكُمْ أَيْدِي الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقُهُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي أَوْ قَالَ أَنِي لَسْتُ مِثْلَكُمْ أَنِي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيُنِي **وَحَدَّثَنَا** اسْتَحَقَّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اسْتَحَقَّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَهَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ رَحِمَهُ لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّكَ تَوَاصِلٌ قَالَ أَنِي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ أَنِي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيُنِي يَا بَيَّانُ إِنْ الْقِبْلَةَ فِي الصُّومِ لَيْسَتْ مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ لَمْ تَحْرُكْ شَهْوَتَهُ **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَفِينُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ أَحَدِي نِسَائِهِ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ النَّبِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَسَنٍ تَمَادَى أَخْبَرَنَا ابْنُ

الكل حقيقة في النار والله أعلم بآداب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته قال الشافعي والاصحاب القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته لكن الأولى لتركها ولا يقال أنها مكروهة له وإنما قالوا أنها خلاف الأولى في حق من ثبتت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها لأنه صلى الله عليه وسلم يومن في حق مجاوزة حد القبلة ومخالف على غيره بما ذكرنا كما قالت عائشة كان الملك لا يره وأما من حركت شهوته في حرام في حق من لا يصح عنه أصحابنا وقيل مكروهة كراهة تنزيهية قال الشافعي قد قال بإباحتها للصائم مطلقاً جماعة من الصحابة وأما لعين وأحمد واستحق ودأود وكرهاها على الإطلاق مالك وقال ابن عباس والشافعية والثوري والداود والشافعية نكرهه للشاب دون الشيخ الأكبر وهي رواية عن مالك وروى ابن وهب عن مالك إباحتها في صوم النفل دون الفرض ولا خلاف أنها لا تهلل الصوم إلا أن ينزل المنى بالقبلة وأصحابنا لا يمتنعون المشهود في السنن وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع من معنى الحديث أن المصنفين مقدمته الشرب وقد علمتم أنها لا تهلل ولا القبلة مقدمته للجماع فلا تهلل وعلى الخطابي وغيره عن

قوله فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم هذا أصبى على أنهم فهموا أن النهي كان رحمة عليهم وشفقة كما سيأتي التصريح به في رواية عائشة ولم يكن للتحريم ريل ولا للكرهاة إذ لا يظن بهم أنهم فهموا حرمة الوصال أو كراهته ثم إن تكبوا بل إهمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم والعدول عن بيان التحريم أو الكراهة إلى التعجيز صريح في ذلك إذ لا يجوز له إبقاءهم على الوصال ولا لهم فعله لو كان حراماً ومكروهاً بل وجب عليه أن يبين لهم أن النهي للحرمة إذا كراهة فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا القول بأن الوصال حراماً ومكروهاً مشكلاً جداً فأفهم -

والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم أني أبيت يطعمني ربِّي ويسقيني معناه يجعل الله تعالى في قوة الطعام الشارب وقيل هو على ظاهره وأنه يعلم من طعام الجنة كرامته ولو الصحيح الأول أنه لو كان حقيقة لم يكن موافقاً لمبدأ هذا التأويل ويقتضيه كل نزاع قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعده أني أظل يطعمني ربِّي ويسقيني وفظة ظل لا تكون إلا في النار كما سنوهم قريباً أن شاء الله تعالى ولا يجوز لأهل الحقيقة في النار بلا شك والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فأكلوا من الأعمال ما تطيقون أي بفتح الهمزة ومعناه فخذوا وتحملوا قوله فلما حس النبي صلى الله عليه وسلم أن خلفه جعل يتجوز في الصلوة ثم دخل راحته هكذا هو في جميع النسخ حس بغير الف وفتح في طرق بعض النسخ نسخت حس بالالف وهذا هو النصيب الذي جاد به القرآن وأما حس بفتح الالف فلفظ قليل وهذه الرواية تصح على هذه اللفظة وقوله يتجوز أي يخفف ويقتصر على الجأز الجزئي مع بعض المنذوبات والتجوز هنا للمصلي وقوله دخل راحته أي منزله قال المازني دخل الرجل عند العرب بمنزله سواء كان من حجر أو مد أو ديرة أو شعير وغيره وأما قوله صلى الله عليه وسلم أما والله لو تهادى الشرب لكان في معظم الأصول وفي بعضها تهادى وكلاهما صحيح وهو معنى مدني الرواية الأخرى قوله صلى الله عليه وسلم يدع المتعمقون تعقيمهم هم المشددون في الأمور المجاوزة للحدود في قول أو فعل وقوله في حديث عاصم بن النضر واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر رمضان هكذا هو في كل النسخ بل أدنا وكذا نقله القاسمي عن أكثر النسخ قال وهو وهم من الراوي وسواه آخر شهر رمضان وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الموافق للحديث الذي قبله ولما في الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم أني أظل يطعمني ربِّي ويسقيني قال أهل اللغة يقال ظل يفعل كذا إذا عمل في النار دون الليل وبات يفعل كذا إذا عمل في الليل ومنه قول عنترة بن شداد بيت على الطوى والظلمة أي الظلمة فيستفاد من هذه الرواية دلالة لذهب الصحيح الذي قدمناه في تأويل أبيه يطعمني ربِّي لأن ظل لا يكون إلا في النار ولا يجوز أن يكون

وهو صائم ثم تفحشك ^{٢٥٨٠} حدثني علي بن جندب السعدي وابن أبي عمير قالا حدثنا سفيان قال قلت لعبد الرحمن بن قاسم سمعت
ابا بكير يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم ^{٢٥٨١} حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبه حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو
صائم واياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه ^{٢٥٨٢} حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه و
ابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة عن عائشة ^{٢٥٨٣} وحدثنا
شجاع بن مخلد حدثنا يحيى بن ابي زائدة حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم يقبل وهو صائم ويأشتر وهو صائم ^{٢٥٨٤} وحدثنا علي بن حجر وزهير بن حرب قالا حدثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وكان املككم لاربه ^{٢٥٨٥} وحدثنا
محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان يأشتر وهو صائم ^{٢٥٨٦} وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو عاصم قال سمعت ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال
انطلقت انا ومسروق الى عائشة فقلنا لها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأشتر وهو صائم ثم قالت نعم ولكنه كان املككم
لاربه وامن املككم لاربه شك ابو عاصم ^{٢٥٨٧} وحدثنا ثنية يعقوب الدارقطني حدثنا اسمعيل بن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود
ومسروق انهما دخلا على ام المؤمنين ليسئلانهما فذكر نحوه ^{٢٥٨٨} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيبان
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ^{٢٥٨٩} وحدثنا يحيى بن بشر الحري حدثنا معاوية بن يحيى ابن سلام عن يحيى بن
ابي كثير بهذا الاسناد مثله ^{٢٥٩٠} حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا
ابو الاصم عن زبيد عن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم و
^{٢٥٩١} حدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز بن اسد حدثنا ابو بكر النهشلي حدثنا زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صائم ^{٢٥٩٢} وحدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن
ابي الزناد عن علي بن حسين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ^{٢٥٩٣} وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر
ابن ابي شيبه وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن شريك عن حفصة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ^{٢٥٩٤} وحدثنا ابو الزبير الزهري حدثنا ابو عوانة ^{٢٥٩٥} وحدثنا ابو بكر بن
ابي شيبه واسحق بن ابراهيم عن جرير كلاهما عن منصور عن مسلم عن شريك عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله ^{٢٥٩٦} حدثني هرون بن سعيد الدارمي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله
ابن كعب الحميري عن عمر بن ابي سلمة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
سل هذه لام سلمة فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا الله اني لا تقاكم لله واخشاكم له باب صحة صوم من طلع عليه

صلى الله عليه وسلم يسئلانهما على عائشة ام المؤمنين

الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويأشتر وهو صائم، معنى المباشرة هنا المس باليد وهو
من التقا البشرتين اقول دخل على عائشة ام المؤمنين ليسئلانهما، كذا هو في كثير من الاصول
ليسئلانهما باللام والنون وهي لغة قليلة وفي كثير من الاصول يسئلانهما بضم اللام وباء واو
وهو الجاري على المشو في العربية اقول حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا الحسن بن موسى ثنا
شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان
عائشة ام المؤمنين اخبرته بهذا الاسناد فيه اربعة تابعين بعضهم عن بعض وهم يحيى وابو سلمة
وعمر وعروة رضي الله عنهم اقول حدثنا يحيى بن بشر الحري، يفتح الحاء المهملة اقول عن
زياد بن علاقة، هو بكسر العين المهملة وبالفتحة اقول يقبل في شهر الصوم، يعني في مال
الصيام اقول عن شريك بن شكل، اما شريك بن شكل فبشيين مجتمعة مصنوعة ثم مضاة من فوق مصنوعة
واما شكل فبشيين مجتمعة ثم كاف مصنوعة ومنهم من سكن الكاف والمشهور فتمما اقول
يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واشدكم خشية له بسبب قول القائل قد غفر الله لك ان عمن ان جواز
التقبل للصائم من خاصش رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لا يزوج عليه فيما يفعل لان مخفور
له فانكر عليه صلى الله عليه وسلم هذا وقال انا اتقاكم الله تعالى واشدكم خشية فكيف تقفون في او
تجوزون على ارتكاب مني عنه ونحوه وقد جاء في هذا الحديث في غير مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

متعلقة من

ما هو دأب القرآن والسنة في الكناية عن امثال هذه الاشياء والله تعالى اعلم

ابن مسعود وسعيد بن المسيب ان من قبل قض يوما كان يوم القبله اقول عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل احدى نساء وهو صائم ثم تفحشك، قال القاسم
قبل يحفل عنكم السج من فالت في هذا وقيل النعجب من نفسها حيث جاءت قبل هذا الحديث
الذي سئني من ذكره لا يصح حديث المرأة به عن نفسها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث
والعلم فتعجب من ضرورة الحال والمفطرة لما الى ذلك وقيل تفحشك سرورا بذكر مكناها من
النبي صلى الله عليه وسلم وما لهما معه وملاطفته لما قال القاسم قيل يحفل انها منعت تنبيهها
على انها صاحبة الفقة ليكون ابلغ في الثقة بحديثنا اقول فسكت ساعة، اي ليتذكر
اقول اياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه، هذه اللفظة
روها على وجين اشهرها رواية الاثرين اربه تكسر الهمزة واسكان الراء وكذا نقل الخطابي
والقاسم عن رواية الاثرين والفاء في بعض النسخ والراء ومعناه باكر الوطر والحاجة وكذا يفتح
وكلمة يعطى المفتوح ايضا على النسخة قال الخطابي في معالم السنن هذه اللفظة تروى على وجين
الفتح والياء ومعناه ابراهم وهو صائم النفس ووطر يقال فلان على فلان ارب وارب
واربه وماربه اي حاجته قال والارب ايضا المعنى قال العلماء معنى وكلام عائشة رضي الله عنها
اربعينى لكم الاحراز عن القبله ولا تؤموا من انفسكم انكم قبل النبي صلى الله عليه وسلم في
استباحته لا يملك نفسه ويا من الوقوع في قبله يتولد منها الزوال او شوة او بيبان نفس
ونحو ذلك وانتم لا تسمون ذلك فطر بكم الاتكاف عنها وفيه جواز الاخبار عن مثل هذا ما
يجري بين الزومين على الجملة للضرورة واما في غير ما للضرورة فتش عنه اقول لسا كان رسول

حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **حدثني محمد بن رافع** واللفظ له **حدثنا** عبد الرزاق بن همام **حدثنا** ابن جريج **حدثني** عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقول في قصصه من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم قال **فذكرت ذلك** لعبد الرحمن بن الحارث لا بيه فأنكر ذلك فأنطق عبد الرحمن و أنطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فأنطقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك ألا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أها قالت لك قال نعم قال هما أعلم ثم ردا أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل ابن عباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك أقالنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **حدثني** حرملة بن يحيى **حدثنا** ابن وهب **حدثني** يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن إن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الأيلي **حدثنا** ابن وهب **حدثني** عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما قالتا إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال ابن أيوب **حدثنا** اسمعيل بن جعفر **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الأنصاري أبو طالة أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة رضي الله عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال لست مثلي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله أني لا رجوان أكون احتشاً كره الله وأعلمكم بها اتقى **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي **حدثنا** أبو عاصم **حدثنا** ابن جريج

فلا يصوم قالنا ذلك قال يحيى بن سعيد كان من سنة بن سعيد

له كذا في شرح المهرية والاحمدية لكن في منيها يقص يقول في قصصه ١٢

وسلم غضب حين قال السائل هذا القول وجاد في الموطأ فيه بكل النسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بأب صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب **قوله** أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقول في قصصه من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لا بيه فأنكر ذلك فأنطق عبد الرحمن و أنطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فأنطقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك ألا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أها قالت لك قال نعم قال هما أعلم ثم ردا أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل ابن عباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك أقالنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **حدثني** حرملة بن يحيى **حدثنا** ابن وهب **حدثني** يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن إن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الأيلي **حدثنا** ابن وهب **حدثني** عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما قالتا إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال ابن أيوب **حدثنا** اسمعيل بن جعفر **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الأنصاري أبو طالة أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة رضي الله عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال لست مثلي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله أني لا رجوان أكون احتشاً كره الله وأعلمكم بها اتقى **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي **حدثنا** أبو عاصم **حدثنا** ابن جريج

خلافه فالجواب أنه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز ويكون في حق غيره انقضاً لا بيه فأنكر ذلك فأنطق عبد الرحمن و أنطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فأنطقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك ألا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أها قالت لك قال نعم قال هما أعلم ثم ردا أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل ابن عباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك أقالنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **حدثني** حرملة بن يحيى **حدثنا** ابن وهب **حدثني** يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن إن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الأيلي **حدثنا** ابن وهب **حدثني** عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع لا يحل ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما قالتا إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال ابن أيوب **حدثنا** اسمعيل بن جعفر **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الأنصاري أبو طالة أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة رضي الله عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا تدركني الصلوة وأنا جنب فاصوم فقال لست مثلي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله أني لا رجوان أكون احتشاً كره الله وأعلمكم بها اتقى **حدثنا** أحمد بن عثمان النوفلي **حدثنا** أبو عاصم **حدثنا** ابن جريج

اخبرني محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار انه سأل ام سلمة عن الرجل يصوم جنباً ايصوم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير احتلام ثم يصوم ياب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم وجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع ^{٢٥٩٥} حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك يا رسول الله قال وما اهلك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً قال لا قال ثم جلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا قال افقر منا فابين لانيها اهل بيت اخرج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك ^{٢٥٩٦} حدثنا اسحق ابن ابراهيم اخبرنا جدير عن منصور عن محمد بن مسلم الزهري بهذا الاسناد مثل رواية ابن عيينة وقال بعرق فيه تمر وهو الزبيل ولم يذكر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ^{٢٥٩٧} حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رافع قال اخبرنا الليث ^{٢٥٩٨} وحدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رجلاً وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هل تجد رقبة قال لا قال وهل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكيناً ^{٢٥٩٩} حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلاً افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكيناً ^{٢٦٠٠} حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة ^{٢٦٠١} حدثنا محمد بن رافع بن ابى جراح اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احترقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال فهل و

الغريق اغتسل لها صومها وجب عليها اتمامه سوا تركت الغسل عمد او سهواً بعد اتمام غيره كالنسيب يذم ببناء ومذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف ما لا نعلم صح عنه ام لا ^{٢٦٠٢} قوله ابو طاهر، هو بفتح الطاء المسئلة باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم وجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر حتى يستطيع في الباب حديث ابي هريرة في الجماع امرأته في نهار رمضان ومذهبنا ومذهب العلماء كافة وجوب الكفارة عليه اذا جامع عامداً ما انسد به صوم يوم من رمضان والكفارة عن رقبة مؤمنة سليمة من العيوب التي تغرب العمل امراراً بينا فان عجز عن فصول شهرين متتابعين فان عجز فاطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد من طعام وهو مد وثلاث بالبخاري فان عجز عن الثلاث فثلثا فقي قولان احدهما لا شيء عليه وان استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه ^{٢٦٠٣} وهذا القول بان حديث هذا الجماع ظاهر بان لا يستقر في ذمة شيء لاننا نجهز بعجزه ولم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكفارة ثابتة في ذمة بل اذن له في الطعام فياراد القول الثاني وهو الصحيح عند اصحابنا وهو المختار ان الكفارة لا تسقط بل تستقر في ذمة حتى يتمكن قياساً على سائر الديون والحقوق والمواضعات كجزاء الصيد وغيره واما الحديث فليس فيه نفي استقرار الكفارة بل فيه دليل لاستقرارها بالانابة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها عاجز عن الخصال الثلاث ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق التمر فامره باخراجه في الكفارة فلو كانت تسقط بالعجز لم يكن عليه شيء ولم يامره باخراجه فدل على ثبوته في ذمة وانما اذن له في الطعام يبال لانه كان متعاطلاً ومضطراً الى الانفاق على عياله في الحال والكفارة على التراخي فاذن له في ذلك والطعام عياله وبقيت الكفارة في ذمة وانما لم يبين له بقاها في ذمة لان تاخير البيان الى وقت الحاجة جائز عند جماهير الاصوليين وهذا هو الصواب في معنى الحديث وحكم المسئلة وفيها اقوال وتاويلات أخر ضعيفة واما الجماع ناسياً فلا يفطر ولا كفارة عليه ^{٢٦٠٤} هذا هو الصحيح من مذهبنا ورواه جمهور العلماء ولا صاحب مالك خلاف في وجوبها عليه وقال احمد يفطر وتجب به الكفارة وقال عطاء وربيعة والاوزاعي والليث والثوري يجب القضاء

ولا كفارة وليست ان الحديث صح ان اكل النسي لا يفطر والجماع في مناه واما الاحاديث الواردة في الكفارة في الجماع فانما هي في جراح العام ولهذا قال في بعضها هلك وفي بعضها احترقت احترقت احترقت وبذلك يكون الا في عام فان النسي لا اثم عليه بالاجماع وقوله صلى الله عليه وسلم بل تجد ما تعتق رقبة رقبته منصوب بدل من ما ذكره فاقى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق، هو بفتح العين والراء هذا هو الصواب المشهور في الرواية واللفظ وكذا احكامه القاضى عن رواية الجوزي ثم قال ودواها كثير من شيوخنا وغيرهم باسكان الراء قال والصواب الفتح ويقال للعرى الزميل بفتح الزاي من غير لون والزميل بكسر الزاي وزيادة نون ويقال له القفصة والمكسل بكسر الميم وفتح التاء المثناة فوق والسقيفة بفتح السين المسئلة وبالفائين قال القاضى قال ابن دريد سمي زميلاً لانه يحمل فيه الزيل والقرق عند الغفلة ما يسع خمسة عشر عاماً وهي ستون مداً استعين مسكيناً لكل مسكين مد ^{٢٦٠٥} قوله قال افقرنا، كذا ضبطناه افقرنا بالنسب وكذا نقل القاضى ان الرواية فيه بالنسب على افتراء فعل تقدمه التجدد افقرنا او اتقى قال ويصح رفعه على تقدمه بل احداً ففقرنا كما قال في الحديث الا خبره غيرنا كذا ضبطناه بالرفع ويصح النسب على ما سبق هذا كلام القاضى وقد ضبطنا الشئ بالنسب ايضا فما جاز ان كان ما سبق لوجهها ^{٢٦٠٦} قوله فابين لانيها، هما الحزبان والمدينة بين حزين والحرة الارض المسببة بحارة سوداء ويقال لاية ولوبة ولوبة بالنون حكاه ابن ابي عمير والجوزي ومن لا يحصى من اهل اللغة قالوا ومن قيل للاسود لوني بالاء والنون قالوا وجمع الالاء لوب ولابل ولابلات وهي غير مموزة ^{٢٦٠٧} قوله وهو الزبيل، كذا ضبطناه بكسر الزاي وبعدها نون وقد سبق بيانها قريباً ^{٢٦٠٨} قوله ان رجلاً وقع بامرأته، كذا هو في معظم النسخ وفي بعضها واقع امرأته وكلاهما صحيح ^{٢٦٠٩} قوله امر رجلاً افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكيناً، لفظة او هنا التقسيم للتخيير تقدمه يره يعتق او يصوم ان عجز عن العتق او يطعم ان عجز عنهما وتبين الروايات الباقية وفي هذه الروايات دلالة لابي حنيفة ومن يقول بجزى متفق كافر عن كفارة الجماع والظهار وانما يشترطون الرقبة المؤمنة في كفارة القتل لانها مضمومة على وصفها بالايان في القرآن وقال الشافعي والجمهور يشترط الايمان في جميع الكفارات تنزيهاً للمطلق على التقييد والمسئلة مبنية على ذلك قال الشافعي تحمل المطلق على التقييد والوجه في الف

فيحمل على انها موصولة وقال السيوطي قلت يجوز ان يكون رقبة مفعول تعتق وعائد ما محذوف والتقدير هل تجد شيئاً او مالا تعتق منه وهذا ارجح ليوافق ما بعده وهو قوله فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً انتهى -

قوله هل تجد ما تعتق رقبة كلمة ما مصدرية اي هل تجد اعتاق رقبة وحمل النوى على انه بدل من ما فعلى ههنا او ما موصوفة لا موصولة كما ظنه السيوطي لئلا يلزم ابدال التكررة عن المعرفة الا ان يقال بجوازه

سلم لم قال وطئت امرأتی فی رمضان نہارا قال تصدق تصدق قال ما عندی شیء فامره ان یجلس فجاءه عرقان فیما طعام فامره رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتصدق بہ **وحدثنا محمد بن المثنی** اخبرنا عبد الوہاب الثقفی قال سمعت یحیی بن سعید یقول اخبرنی عبد الرحمن بن القاسم ان محمد بن جعفر بن الزبیر اخبرنا ان عباد بن عبد اللہ بن الزبیر حدثہ انه سمع عائشة تقول اتی رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث ولس فی اول الحدیث تصدق تصدق ولا قوله نہارا **حدثنا** ابو الطاهر اخبرنا ابن وہب اخبرنی عمرو بن الخثر ان عبد الرحمن بن القاسم حدثہ ان محمد بن جعفر بن الزبیر حدثہ ان عباد بن عبد اللہ بن الزبیر حدثہ انه سمع عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم تقول اتی رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فی رمضان فقال یا رسول اللہ احترق احترق فسالہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاشأ نہ فقال أضیت اہلی قال تصدق فقال واللہ یا نبی اللہ مالی شیء وما قد رعلیہ قال اجلس فجلس فبینما هو علی ذلک اقبل رجل یسوق حملاً علیہ طعام فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاین المحرق انفا فقام الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدق بهذا فقال یا رسول اللہ اغیرنا فواللہ انا لابیاع ما لنا شیء قال فکلوہ یا ابی جوار الصوم والفطر فی شہر رمضان للمساقر فی غیر معصیۃ اذا کان سفرہ مرحلتین فاكثر وان الافضل لمن اطاقہ بلا ضرر ان یصوم ولمن شق علیہ ان یفطر **حدثنا یحیی بن یحیی** ومحمد بن ریح قالوا اخبرنا اللیث **وحدثنا قتیبة** حدثنا لیث عن ابن شہاب عن عید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة عن ابن عباس انه اخبرنا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج عام الفتم فی رمضان فصام حتی بلغ الکدید ثم افطر قال وكان صحابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبعون الاخذت فالاخذت من امرہ **حدثنا یحیی بن یحیی** وابوبکر بن ابی شیبۃ وعمر والنقاد واسحق بن ابراہیم عن سفین عن الزہری بهذا الاسناد مثله قال یحیی قال سفیان لا أدري من قول من ہو کائن یعنی یؤخذ بالآخر من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزہری بهذا الاسناد قال الزہری عن سفین عن الزہری بهذا الاسناد امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالآخر قال الزہری فصیم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مئة لثلاث عشرة خلعت من رمضان **وحدثنا** یحیی بن یحیی اخبرنا ابن وہب اخبرنی یونس عن ابن شہاب بهذا الاسناد مثل حدیث اللیث قال ابن شہاب فکانوا یتبعون الاحداث من امرہ ویرونہ التامیر المحکم **وحدثنا** اسحق بن ابراہیم اخبرنا جری عن

سلفه في النسخة المصرية زيادة وزيد بن حرب قبل عمرو الناقدة وليس في الامامية والقي طبع في كلكتة ١٣

لنحو الاحاديث والصحيح قول اكثر من والشيخ اعلم **قوله** خرج عام الفتم في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر يعني بالفتح فتح مكة وكان سنة ثمان من الهجرة والكديد بفتح الكاف وكسر الدال المطلة وهي من جارية بينها وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين وهي اقرب الى المدينة من عسفان قال القاضي عياض الكديد من جارية على اثنين واربعين ميلا من مكة قال وعسفان قرية جامعة بها منبر على مسنة وثلاثين ميلا من مكة قال والكديد ما بينهما وبين قديد وفي الحديث ان خرفصام حتى بلغ كراع الغميم وهو بفتح الغين المجع وهو وادام عسفان ثمانية اميال يضاف اليه هذا الكراع وهو جبل اسود متصل به والكراع كل الف سال من جبل او حرة قال القاضي وهذا كراعي سفر واحد في غزاة الفتح قال وسميت هذه الواضع في هذه الاحاديث لتقاربها وان كانت عسفان تباعدة ثمانية من هذه المواضع كلها كما مضاة اليها ومن علمنا فاشتمل اسم عسفان عليها قال وقد يكون علم حال الناس مشتمل في بعضها ففطر وامرهم بالفطر في بعضها فالكراع القاض وهو كما قال القاضي فاشتمل على اربعة برون مكة وكل بر يد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال فالجمل ثمانية واربعون ميلا هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الجمهور **قوله** فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فيه دليل لمذهب الجمهور ان الصوم والفطر جائزان وفيه ان المأفول ان يصوم بعض رمضان دون بعض ولا يلزم بصوم بعضه تمام وقد غلط بعض العلماء في فهم هذا الحديث فتوهم ان الكديد وكراع الغميم قريب من المدينة وان قوله فصام حتى بلغ الكديد وكراع الغميم كان في اليوم الذي خرج فيه من المدينة فرغم ان خرج من المدينة حائما فلما بلغ كراع الغميم في يومه افطر من نهاره واستكمل به هذا القائل على انه اذا سافر بعد طلوع الفجر ما نال ان يفطر في يومه ومذهب الشافعي والجمهور انه لا يجوز الفطر في ذلك اليوم وانما يجوز لمن طلع عليه الفجر في السفر واستل لال هذا القائل بهذا الحديث من الجانب الحرية لان الكديد وكراع الغميم على سبع مراحل او اكثر من المدينة والشيخ اعلم **قوله** وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحداث فالاخذت من امره صلى الله عليه وسلم هذا المحمول على ما علموا منه النسخ لودحجان الثاني مع جوازها والافقه طالت صلى الله عليه وسلم على بعيره وتوضأ مرة مرة ونظا لذك من الجائزات التي علمامة او مرات قليلة لبيان جوازها وحافظنا على

وطئت فبينما كذلك فكان يعني كذا وكذا وقوله امرت فيه استعمال الجواز لا انكاره على استعمال قوله صلى الله عليه وسلم تصدق تصدق هذا التصديق سلق وجار مقيدا في الروايات السابقة بها طعام ستين مسكينا وذلك ستون مائة وخمسة عشر ماعا **قوله** فجاءه عرقان فيهما طعام فامره ان يتصدق به هذا ايضا مطلق محمول على المقيدين **قوله** صلى الله عليه وسلم بل تستطيع ان تقوم شهرين متتابعين فيه حجة لمذهبنا ومذهب الجمهور واجمع عليه في الاعصار المتأخرة وهو اشراط النجاج في صيام يدين الشهرين وعلى ابن ابي ليلى انه لا يشترط **قوله** صلى الله عليه وسلم تطعم ستين مسكينا فيه حجة ان الجمهور واجمع عليه العلماء في الاعصار المتأخرة وهو اشراط الطعام ستين مسكينا وعلى من الحسن البصري انه اطعام اربعين مسكينا عشرين ماعا ثم جمهور المشركين ستين قالوا لكل مسكين مدو يورع صاع وقال ابو حنيفة والثوري لكل مسكين نصف صاع **باب** جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمساقر في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر **اختلف** العلماء في صوم رمضان في السفر فقال بعض اهل النظر لا يصح صوم رمضان في السفر فان صام لم ينقض وبسبب فتاؤه لظاهر الآية ولحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي الحديث الآخر او تلك العصة وقال جماهير العلماء وجميع اهل الفتوى يجوز صوم في السفر وينقض ويحرمه و يختلفوا في ان الصوم افضل ام الفطر امهما سواء فقال مالك والشافعي والاکثر من الصوم افضل لمن اطاقه بلا مشقة ظاهرة ولا ضرر فان تعذر به فالفطر افضل **واحتجوا** بصوم النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة وغيرهما وبغير ذلك من الاحاديث ولا نه يحصل به برادة الذمة في الحال وقال سعيد بن المسيب والاوزاعي واحمد واسحق وغيرهم الفطر افضل مطلقا وحكا بعض اصحابنا قول الشافعي وهو غريب واحتجوا بما سبق لاهل النظر به وبحديث مرة بن عمرو الاسلي المذكور في سلم في آخر الباب وهو قوله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فسن ومن احب ان يصوم فلنا جناح عليه وظاهر ترجيح الفطر **واجاب** الاكثرون بان هذا كلامهم يخاف من ان لا يوجب مشقة كما هو مخرج في الاحاديث واعتمدوا حديث ابی سعيد الخدري المذكور في الباب قال لا تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فانا الصائم ودنا المفطر فلا يبعد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم برون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حس وبرون ان من وجد ضعفه فافطر فان ذلك حسن وبذا صرح في ترجيح مذهب الاكثرين وهو تفصيل الصوم لمن اطاقه بلا ضرر ولا مشقة وظاهرة وقال بعض العلماء الفطر والصوم سواء

هـ تصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسقلان ثم دعا بآناء فيه شراب فشربه ثم اتيه الناس ثم افطر حتى دخل مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطرن من شاء صام ومن شاء افطر وحديثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن طاؤس عن ابن عباس قال لا تعب على من صام ولا على من افطر قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر وحديثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد حدثنا جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقبل له بعد ذلك كان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدارودي عن جعفر بن هذا الاسناد وزاد فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر قال ابو بكر حدثنا عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن جابر بن عبد الله يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بمثله وحديثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو داود حدثنا شعبة بهذا الاسناد نحوه وزاد قال شعبة وكان يبلغني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال عليكم بركة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه حدثنا هناد بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من مضت من رمضان فبنا من صام ومنا من افطر فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي حدثنا محمد بن عبد الله بن المثني حدثنا ابو عامر حدثنا ابو عامر حدثنا محمد بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن سعيد بن كهر عن قتادة بهذا الاسناد نحوه حديث همام غير ان في حديث التيمي وعمر بن عامر وهشام لثمان عشرة خلعت وفي حديث سعيد في ثنتي عشرة وشعبة لسبع عشرة او تسع عشرة حدثنا نصير بن علي الجهمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كنا نسا فرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره حدثنا عمرو والنقاد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فبنا الصائم ومنا المفطر فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن حدثنا سعيد بن عمرو والاشعثي وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وحسين بن حريث كلهم عن مروان قال سعيد اخبرنا مروان بن مغوية عن عاصم قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم رمضان والصائم ويفطر فلا يعيب بعضهم على بعض حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن حميد قال سئل انس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد قال فقلت ان انسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فليقت ابن ابي مليكة فاخبرني عن عائشة بمثله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو مغوية عن عاصم عن موزع عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فبنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقى الشمس

فمن لا تعب ليس من مثله التي وهو في ولا اخبرنا قنبا

في السفر ومعنى الجميع فمن تغرد بالصوم اقول في حديث محمد بن رافع نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة خلعت من رمضان ثم ذكر عن ابي سعيد قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من مضت من رمضان وفي رواية ثمان عشرة خلعت وفي رواية في ثنتي عشرة وفي رواية سبع عشرة او تسع عشرة والمشهور في كتب الغزاة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفتح من المدينة لعشر خلون من رمضان ودخلنا تسع عشرة خلعت من وجه الجمع بين هذه الروايات ان المصنف رحمه الله لم يذكر الجمع وانما اخطى بياضا في الاصل يكتبه ولم يتفق والله اعلم لاني وجدت في نسخة بياضا ورايت في ما شئت الى السطر من البياض ايضا موجودا في نسخة ابن العلاء المنقولة من نسخة المصنف والله اعلم ١٢

الا فضل منار قوله قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطرن من شاء صام ومن شاء افطر فيه دلالة لذهب الجمهور في جواز الصوم والافطر جميعا قوله فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة هكذا هو كمرتين وبذا تحول على من تغرد بالصوم وانهم امروا بالافطر امر اجاز ما لمصلحة بيان جوازها ففعلوا الواجب وعلى التغريد من لا يكون الصائم اليوم في السفر عما اذا لم يتضر به ويؤيد الاول الا ان قوله في الرواية الثانية ان الناس قد شق عليهم الصيام اقول له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر معناه اذا شق عليكم وفقم الضرر وساق الحديث يتقضى هذا الاول وهذه الرواية مبنية للروايات المطلقة ليس من البر الصيام من البر

بيده قال فسقط الصوم وقام المفطرون فضر بوالا بنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر **حدثنا ابو كريب** حدثنا جعفر عن عاصم الاحول عن مروق عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصام بعض واقطر بعض فتحرم المفطرون وعملوا وضعف الصوم عن بعض العمل قال فقال في ذلك ذهب المفطرون اليوم بالاجر **حدثنا** محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معوية بن صالح عن ربيعة قال حدثني قزعة قال آتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لاسئلك عما يسئلك هؤلاء عنه سألته عن الصوم في سفر فقال سافرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد دونتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فكانت رخصة فبما من صام ومما من افطر ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم قد صيتموا عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا وكانت عذبة فافطرتا ثم قال لقد رأيتنا نصور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت سألت حمزة بن عمرو الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر قال صم ان شئت وافطر ان شئت **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معوية عن هشام بن هذا الاسناد مثل حديث حماد ابن زيد اني رجل اسرد الصوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابن نمير وقال ابو بكر حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان كلاهما عن هشام بن هذا الاسناد ان حمزة قال اني رجل اصور افاصوم في السفر **حدثنا** ابو الطاهر وهرون ابن سعيد الايلي قال هرون حدثنا وقال ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن ابي مرواح عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اجدي في قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قال هرون في حديثه هي رخصة ولم يذكر من الله **حدثنا** داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى ان كان احدا نال ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا هشام بن سعد عن عثمان بن حيان الذي مشقني عن ام الدرداء قالت قال ابو الدرداء لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفارة في يوم شديد الحر حتى ان الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي النضر عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند هاء يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاسلته اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فشربه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن سفين عن ابي النضر هذا الاسناد ولم يذكر وهو واقف على بعيرة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سالم بن ابي النضر هذا الاسناد فوجدت ابن عيينة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن ابا النضر حدثه ان عمير مولى ابن عباس حدثه انه سمع ام الفضل تقول شكك ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

صل الله عليه وسلم انه يسهف عنه وكذا جرى فانه ضعف في آخر عمره وكان يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العمل الايام وان قل ومكثهم عليه **قوله** عن ابي مرواح، هو يعقوب بن كسر الواد وبالحاء المهملة واسمه سعد **باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة** مذهب الشافعي وما لك الى حيفه وجمورا للحمل استحباب فطر يوم عرفة بعرفة للحاج وحكاة ابن المنذر عن ابي بكر الصديق وعمر بن عثمان بن عفان وابن عمر بن الخطاب قال كان ابن الزبير وما أشبه يصومانه وروى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن بن ابي العاص وكان اسحق بن عمار يميل اليه وكان عطارد يصوم في الشتاء دون الصيف وقال قتادة لابي اسباط لم ينعف عن الدعاء واحتج الجمهور بفطر النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولان ارفع بالحاج في اوطاب الوقوف ومما تملكه المناكس واحتج الآخرون بالامام ابيث المطلقة ان الصوم يوم عرفة كفارة سنتين وحمل الجمهور على من ليس بهناك **قوله** ان ام الفضل امرأة العباس ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فشربه، فيس فوائدها استحباب الفطر لواقف بعرفة ومنها استحباب الوقوف راكبا وهو الصحيح في مذهبننا ولنا قول ان غير الركوب افضل وقول انها سواد ومنها جواز الشرب قائما وراكبا ومنها اباحة البدية للنبي صلى الله عليه وسلم ومنها قبول هدية المرأة المزوجة

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ففطر المفطرون، كذا يروي جميع نسخ بلادنا ففطر بالماء المملحة والزاي وكذا نقله القاضي عن اكثر رواة صحيح مسلم قال ووقع بعضهم ففطر بالي والمجموع والدال المهملة قال وادعوا له صواب الكلام لانهم كانوا يذكرون قال القاضي والاول صحيح ايضا وصحة ثلاثة اوجه احدها مناه شداد واساطهم للزينة والثاني انه استعارة للاجتماع في الزينة ومنه اذا دخل العشرة اجتهت وشدة الميزر والثالث انه من الحزم وهو الاحتياط والافعة بالقوة والاهتمام بالمصلحة **قوله** وهو مكثور عليه، اس عنه كثير من الناس **قوله** في حديث حمزة بن عمرو الاسلمي يا رسول الله اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر فقال صم ان شئت وافطر ان شئت، فيه دلالة لمذهب الجمهور ان الصوم والفطر جائزان واما الافضل منها فمما سبق في اول الباب وفيه دلالة لمذهب الشافعي ووافقيه ان صوم الدهر وسرده غير مكروه لمن لا يخاف من حر او لا يفتوت به حقا بشرط فطر يوم العيد والتشريق لانه اجبر بسرده ولم ينكر عليه بل اقره عليه واذن له فيه في السفر ففي الخبرين وهذا محمول على ان حمزة بن عمرو كان يطبق السرد بلا حذر ولا تقوية حتى كما قال في الرواية التي بعدهما اجدي في قوة على الصيام واما انكاره صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاص صوم الدهر فلانه علم

الان يوافق صيامه **وحدثني** محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا روح حدثنا ابو مالك عبيد الله بن الاخنس اخبرني
 نافع عن عبد الله بن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فذكر مثل حديث الليث بن سعد سواء
حدثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عامر حدثنا عمر بن محمد بن زيد العسقلاني حدثنا سالم بن عبد الله حدثني
 عبد الله بن عمر قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ذاك يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن
 شاء صامه ومن شاء تركه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر حدثنا ابو مغوية عن
 الاحمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدى فقال يا ابا محمد ادن الى الغداء
 فقال اوليس اليوم يوم عاشوراء قال هل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انما هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان تركه **وحدثنا** ابي زهير بن حرب وعثمان بن
 ابي شيبة قالا حدثنا جرير عن الاحمش بهذا الاسناد وقالوا فلما نزل رمضان تركه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع
 ويحيى بن سعيد القطان عن سفيان **وحدثني** محمد بن حاتم واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا زيد
 الياقبي عن عمارة بن عمير عن قيس بن سكين ان الاشعث بن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل فقال يا ابا محمد
 ادن فكل قال اني صائم قال كنا نصومه ثم تركه **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا اسراييل عن منصور
 عن ابراهيم عن علقمة قال دخل الاشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم
 نتما عاشوراء فقال قد كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه فان كنت مفطرا فاطعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
 حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحسنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه
 ولم يتعاهدنا عنده **حدثني** حمزة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن
 انه سمع مغوية بن ابي سفيان خطيبا بالمدينة يعني في قدمة قد مرها خطبهم يوم عاشوراء فقال ابن علقمة وكم يا اهل المدينة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صائم فمن احب
 منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر **حدثني** ابو الطاهر حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني فلان بن
 انس عن ابن شهاب في هذا الاسناد بشله **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول في مثل هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم ولم يذكر في ذلك يونس **وحدثنا**
 يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فاستلوا عن ذلك فقالوا لهذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ففجع
 نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولي بموسى منكم فامر بصومه **وحدثنا** ابن ابي شيبة عن ابي جابر بن سمرة
 جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال فسالهم عن ذلك **وحدثني** ابن ابي عمر حدثنا سفيان
 عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد
 اليهود صياما ما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله
 فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ففجع نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجعنا احق اولي
 بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق **حدثنا**
 معمر عن ايوب بهذا الاسناد الا انه قال قال عن ابن سعيد بن جبير لم يسمه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن غير قال **حدثنا**
 ابواسامة عن ابي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء يوما يعظمه اليهود تتخذ
 عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم **وحدثنا** احمد بن البندر حدثنا حماد بن اسامة حدثنا ابو العيس
 قال اخبرني قيس فذكر بهذا الاسناد مثله وزاد قال ابواسامة فحدثني صدقة بن ابي عمران عن قيس بن مسلم عن طارق بن

وَالْاَيُّمِي بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَهُ وَفَقَالُوا اغْرَقَ نَارُ نَارًا وَ

عليه قوله عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم
 عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صياما ما يوم عاشوراء فمن احب منكم ان يصوم فليصم ومن احب ان يفطر

فيفطر هذا كمر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كذا ما بيننا في رواية النسا في قوله فوجد
 اليهود يصومون يوم عاشوراء فاستلوا عن ذلك وفي رواية فسالهم المراد بالرواية من امر من
 سألهم والما من مجموع الامايد ان يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قریش وغيرهم
 واليهود يصومونه وجاء الاسلام بصيامه ما كثر ثم بقي يومه اخف من ذلك الا انه والرسول

صوما وهذا لا يوافق الاحاديث السابقة ولا اللاحقة لظهور ان عيدهم
 كان بالصوم كما تقدم لا بالفطر حتى يكون الصوم مخالفة وسيجيئ ان
 حين هم بالخالفه قصد ان يخالفهم بزيادة صوم اخر والله تعالى اعلم
 قوله نحن اولي بموسى منكم لقوله تعالى فيه هذا هم اقتدوا وعلم من
 هذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشك بانه
 يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم
 لتالفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التآلف للتآلف فيهم

قوله فلما نزل رمضان تركه وسيجيئ فيما بعد ثم ترك وهذا محمول
 على ترك التاكيد لا ترك الصوم اصلا والله تعالى اعلم
 فترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا اعزم على المخالفة بضم
 الصوم الثاني يوم عاشوراء انما سيجيئ والله تعالى اعلم
 قوله يعظمه اليهود تتخذ عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صوموه انتم واي قال للصحابية صوموه انتم ايضا للوافقة بموسى او بهم
 اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوا عيدا فامرو المؤمنين ان يتخذوا

شهاب عن أبي موسى قال كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً أو يلبسون نساءهم فيه خيلهم وشارتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصومه انتم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والتاقد جميعاً عن سفين قال أبو بكر حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهر الا هذا الشهر يعني رمضان وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبيد الله بن أبي يزيد في هذا الاستاد بمثله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع بن الجراح عن حبيب بن عمر عن الحكم بن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له اخبرني عن صوم عاشوراء فقال اذا رأيت هلال المحرم فاعدوا صوم التاسع صائماً قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مغيرة بن عمرو حدثني الحكم بن الاعرج قال سألت ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم عن صوم عاشوراء بمثل حديث حبيب بن عمر حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابن أبي مريم حدثنا يحيى بن ايوب حدثني اسمعيل بن امية انه سمع ابا غطفان ابن طريف المزني يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عيسى عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع في رواية أبي بكر قال يعني يوم عاشوراء وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من اسلم يوم عاشوراء فامر ان يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتق صيامه الى الليل وحدثني أبو بكر ابن نافع العبدى حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائماً فليتق صومه ومن كان اصبح مفطراً فليتم بقية يومه فكتا بعد ذلك نومه ونصومه صبياننا الصغار منهم ان شاء الله ونذهب الى المسجد فنجعل

وحدثني في حديثي

اعلم قولهم ويلبسون نساءهم فيه خيلهم وشارتهم بالبين البعوض بلا همز وهي البعوض الحنة والجمال اي يلبسون ثيابهم الحسن الخيل ويقال لها الشارة والشارة بعضم الشين وانما المحلى فقال اهل اللغة هو يقع الى دارا سكان الامم مغزوجه على بضم الهمزة وكسر الدال الضم اشروا كذا وقد قرئ بهما في السبع واكثرهم على الضم واللام مكسورة والياء مشددة فيمار قولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء قالوا ان موسى صامه وانه اليوم الذي نجوا فيه من فرعون وعزق فرعون فصار النبي صلى الله عليه وسلم ولهم بسماء وقال نحن احق بموسى منهم قال المازدي خبر اليهود وغيرهم يقول فيمن ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بعد قم فيها قالوا او تواتر عنده النقل بذلك حتى جعل لما علم به قال القاضي عياض في رواة المازدي قد روى مسلم ان قريشاً كانت تصوم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صام فلم يحدث له يقول اليهود حكمهم حتى احتاج الى الكلام عليه وانما هي صفته حال وجواب سوال فقوله صامه ليس فيه اشارة ابتداء صوم جنته بقوله ولو كان به لكان على انه اخبره من اسلم من علمهم كان بسلام وغيره قال القاضي وقد قال بعضهم كمن ان صل الله عليه وسلم كان يصوم مكة ثم ترك صيامه حتى علم ما منه اهل الكتاب فيه فصامه قال القاضي وما ذكرناه اول بلفظ الحديث قلبي المتخالف قول المازدي ومختصر ذلك ان صل الله عليه وسلم كان يصوم مكة ثم ترك صيامه فوجد اليهود يصومون فصاروا ايضا يوحى او تواتر او اجتهاد لا بمجردها ولا علمهم والحمد لله قولهم عن ابن عباس ان يوم عاشوراء هو التاسع المحرم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع في رواية الاخرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله تعالى صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا تصريح من ابن عباس بان مذهبه ان عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم وبتواتره على انه مأخوذ من اهل الايل فان العرب تسمى اليوم التاسع من ايام الورد دجاء وكذا باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشر اذهب بجاهل العلماء من السلف والخلف الى ان عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري وما لك واحمد واسحاق وملائق وبناظر الامايرت ومقتضى اللفظ وانما تقدم اخذه من الظاهر فبيده

ثم ان حديث ابن عباس الثاني يرد عليه لانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء فذكر ان اليهود والنصارى تصوم فقال انه في العام المقبل يصوم التاسع وهذا القصر بان الذي كان يصوم ليس هو التاسع فعين كونه عاشوراء قال القاضي واصحابه واحمد واستحقوا آخرون يستحب صوم التاسع والعاشرة لانه النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع وقد سبق في صحيح مسلم في كتاب الصلوة من رواية ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم قال يعني العاشر ولعل السبب في صوم التاسع مع العاشر ان لا يشبه باليهود في افروا العاشر في الحديث اشارة الى هذا وقيل لا يتطابق في تحصيل عاشوراء الاول اول والله اعلم قوله من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم صيامه الى الليل وفي رواية من كان اصبح صائماً فليتم صومه ومن كان اصبح مفطراً فليتم بقية يومه معنى الروايتين ان من كان نوى الصوم فليتم صومه ومن كان لم يزل الصوم ولم ياكل او اكل فليصم بقية يومه حرمة اليوم كما لو اصبح يوم الشك مفطراً ثم ثبت انه من رمضان يجب اساك بقية يومه حرمة اليوم واجتج الوضيفة بهذا الحديث لانه ان صوم رمضان وغيره من الغرض بكونه بنية في النار ولا يشترط بتحقيقها قال لانهم نوا في النار واجزاهم وقال الجمهور لا يكون رمضان ولا غيره من الصوم الواجب الا بنية من الليل واجابوا عن هذا الحديث بان المراد اساك بقية النار حقيقة الصوم والدليل على هذا انهم اكلوا ثم امروا بالانكسار وقد وافق ابو حفصة وغيره على ان شرط اجزائه البنية في النار في الغرض والنقل ان لا يتقدم ما مفسد للصوم من اكل او غيره وجواب آخر ان صوم عاشوراء لم يكن واجبا عند الجمهور كما سبق في اول الباب وانما كان سنة متأكدة وجواب ثالث انه ليس فيه انه يجزئهم ولا يقضونه بل لعلم قنوه وقد جاء في سنن ابى داود في هذا الحديث فأتوا البقرة بولكم واقضوه (قوله اللبنة من العن) هو الصوف مطلقاً وقيل الصوف المصبوغ (قوله فنجعل لهم البعوض من العن) فاذا ابى امد بهم على الطعام اعطينا باياه عند الافطار كذا هو في صحيح النسخ عند الافطار قال القاضي فيه محذوف وموابه حتى يكون عند الافطار فينزل بينهم الكلام وكذا وقع في البخاري من رواية مسدد وهو معنى ما ذكره مسلم في الرواية الاخرى فاذا سألونا الطعام اعطينا بهم البعوض تلبيهم حتى يتواصمهم وفي هذا الحديث قرأ من الصبيان على الطاعات وتوابعهم الجادات ولكنهم ليسوا بكافين قال القاضي وقد روى

قوله فامره ان يؤذن في الناس من كان لم يصم لم يعزم على الصيام مع عدم اكله وهذا النداء كان قبل شرع رمضان والله تعالى اعلم -

لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احد همل على طعام اعطيناها اياه عند الافطار وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا ابو عمر العطار عن خالد بن ذكوان قال سألت الربيع بنت معوذ عن صوم عاشوراء قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رُسُلَهُ في قري الانصار فذكر بمثل حديث بشر غير انه قال ونصنع لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فاذا سالونا الطعام اعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم **باب** تحريم صوم يومى العيدين وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابى عبيد مولى ابن ارضانه قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجااء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هذا ان يومان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطرکم من صيامکم والاخر يوم تاكلون فيه من نسککم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن جابر عن الاعمش عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جابر عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قرعة عن ابى سعيد قال سمعت منه حديثا فاجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمع قال سمعته يقول لا يصلى الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوقاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا ابى حدثنا سعد بن سعيد اخبرني عمرة عن عائشة قالت نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي **باب** تحريم صوم ايام التشريق وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وحدثنا اسير بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا خالد عن ابى مليحة عن نبيلة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابى اليلخ عن نبيلة قال خالد فقلت ابى مليحة فسألته فحدثني به فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم وزاد ذكر الله وحدثنا ابو بكر ابن ابى شيبة حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير عن ابن كعب بن مالك عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة الا مؤمنا واما ما اكل وشرب وحدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن طهمان بهذا الاسناد غير انه قال فتأديا **باب** كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عاداته وحدثنا عمرو والنقاد حدثنا سفين بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جبير اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبلة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا

لم ان يذ ان وفي نسخة ان يذ من ويزان لثان وفي الترتيل ان يذ ان سحران ١٢
٢٤ بالفتح وتشديد الموحدة ١٢ غير

ويان انما ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وفي رواية وذكر الله عز وجل وفي رواية ايام منى فيه دليل لمن قال لا يصوم يوما محال وهو اظهر القولين في مذاهب الشافعي وذهب قال ابو حنيفة وابن المنذر وغيرهما وقال جماعة من العلماء يجوز صيامها لكل احد تطوعا وغيره حكاه ابن المنذر عن الزبير بن العوام وابن عمر وابن سيرين وقال مالك والاوزاعي واسحق والشافعي في احد قوليه يجوز صومها للمتنع اذا لم يجد البدل ولا يجوز لغيره **واصح** هو الحديث البنادري في صحيحه عن ابن عمر وعائشة قال لم يرض في ايام التشريق ان يصوم الا لمن لم يجد البدل واياكم التشريق ثلاثة بعد يوم النحر سميت بذلك لتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها وهو تقديرها وتشريق في الشمس وفي الحديث استحباب الاكل من الذكر في هذه الايام من التكبير وغيره (قوله عن نبيلة النذل) هو نعم النون وفتح الباء الموحدة وبالشين المعجمة وهو نبيلة بن عمرو بن عوف بن سلمة **باب** كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عاداته (قوله سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف

الطعام هذين النبيين الله ثق قال
عن عروة انه سئل عن ايام التشريق هل يصوم فيها ام لا وجب عليهم ومن غلط مردود بالحديث الصحيح فخرج القم عن ثلاثة عن العبي حتى يكمل في رواية يبلغ والشا علم **باب** تحريم صوم يومى العيدين فيه عن عمر بن الخطاب وابى هريرة وابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن صوم يوم الفطر ويوم الاضحي وعن ابن عمر وهوداء وقد اجمع العلماء على تحريم صوم هذين اليومين بكل حال سواء صامها من نذرا وتطوع او كفارة او غير ذلك ولو نذر صومها متقدا لغيرها قال الشافعي والجمهور لا ينعقد نذره ولا يلزمه قضاءها وقال ابو حنيفة ينعقد ويلزمه قضاءها قال فان صامها اجزاه وخالف الناس كلهم في ذلك (قوله شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجااء فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هذا ان يومان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما) فيه تعدي صلوته العيد على خطبته وقد سبق بيانه واصحا في بابه وفيه تعليم الامام في خطبته ما يتعلق بذلك العيد من احكام الشرع من ما مودبه ومنى عنه (قوله يوم فطرکم اي احد بها يوم فطرکم) (قوله جاء رجل الى ابن عمر فقال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله بوقاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم) معناه ان ابن عمر نكف عن الجزم بخوابه لغرض الادلة عنده وقد اختلف العلماء فمن نذر صوم العيد معينا كما قدمناه قريبا واما هذا الذي نذر صوم يوم الاثنين مثلاً فوافق يوم العيد فلا يجوز له صوم العيد بالاجماع وهل يلزمه قضاءه في خلاف العلماء وفيه للشافعي قولان اصحهما لا يجب قضاءه لان لفظه لم يتناول القضاء وانما يجب قضاءه لغرض القضاء بالمرجعية على المتأخر عند الاموريين وكذلك لو صام في ايام التشريق لا يجب قضاءه في الاصح والله اعلم ويكفي ان ابن عمر عرض لبيان الامتياط تلك القضاء لمصح بين امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم **باب** تحريم صوم ايام التشريق

قوله نهى عن صيام يومين اي اصاله وعن بقية ايام التشريق تبعا والله تعالى اعلم
قوله لا تشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اغاث الشغل منه او ينعتي الشغل منه فعلى الاول منصوب وعلى الثاني مرفوع قالت قلت كيف يتصور ذلك مع القسم مع تسع نسوة قلت بناء على ان القسم لم يكن واجبا عليه او يمكن منه الطوائف على الكل برضى صاحبة التوبة وقد وقع منه صلى الله عليه وسلم ذلك مرارا والله تعالى اعلم

ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص وابو مغوية عن الاعمش عن ^٧ وحد ثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوما الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده ^{٣٧٨٢} وحديثنا البكريب حدثنا حسين يعنى الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوما الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصوم احدكم باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ^{٣٧٨٣} وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر يعنى ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد بن مولى سلمة عن سلمة بن الكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعد ها فانسختها ^{٣٧٨٤} وحديثنا عمرو بن سواد العامري اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن يزيد بن مولى سلمة بن الكوع عن سلمة بن الكوع انه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطرا فتدى بطعام مسكين حتى انزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يجئ رمضان اخر لمن افطر بعد ركع مرض وسفر وحيض ونحو ذلك ^{٣٧٨٥} وحديثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطيع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٣٧٨٦} وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثنا

ثُمَّ يَصُومُهُ أَخْبَرَنِي

الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال القاضي عياض اختلف السلف في الاولى هل هي
محكمة او مخصوصة او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور منسوخة لقول سلمة ثم اختلفوا هل تبقى
منها ما لم ينسخ فروى عن ابن عمر الجمهور ان حكم الاطعام باق على من لم يطق الصوم بكره وقال
جماعة من السلف وما لك والجمهور داود وجميع الاطعام منسوخ وليس على البكره اذا لم يطق
الصوم الاطعام واستحب له ما لك وقال حماد كانت الرخصة بكبير بقدر على الصوم ثم نسخ فيه
وبقي فيمن لا يطيع وقال ابن عباس وغيره نزلت في البكره والمريض الذين لا يتعدان غسل
الصوم ففي عنده محكمة لكن المريض يقضى اذا ابرأ واكثر العلماء انه لا اطعام على المريض وقال زيد بن
اسلم والزهري وما لك هي محكمة ونزلت في المريض يظفر ثم يبرأ ولا يقضى حتى يدخل رمضان آخر
فيلزمه صومه ثم يقضى بعده ما افطر ويظفر عن كل يوم مدا من خطيئة ما من اتصل مرضه برمضان
الثاني فليس عليه الاطعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن البصري وغيره الضمير في يطيقونه مائة
على الاطعام لا على الصوم ثم نسخ ذلك ففي عنده عامرة ثم جمهور العلماء على ان الاطعام عن كل
يوم مده وقال ابو حنيفة مده ووافقه ما جاءه وقال اشهب الماسي مده وثلاث بغير اهل المدينة
ثم جمهور العلماء ان المرض البليغ للظفر هو ما يشق منه الصوم اباهم بعضهم لكل مريض هذا آخر كلام
القاضي **باب** جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يتجئ رمضان آخر من افطر بعد ركض
وسفر وجعن ونحو ذلك **قوله** من ما نشره رضى الله عنها قالت كان يكون على الصوم من
رمضان فما استطاع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
او رسول الله وفي رواية قالت ان كانت احدانا لظفر في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما تقدر على ان تقصيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي شعبان هكذا هو في النسخ
الشغل بالالف واللام مرفوع اى بمعنى الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وتعين بالشغل
ويقولنا في الحديث الثاني فما تقدر على ان تقصيه ان كل واحدة منهن كانت ميسرة نفسها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مترعدة لاستماعه في جميع اوقاتها ان لاد ذلك ولا تدري متى
يريده ولم تستأذنه في الصوم مخافة ان ياذن وقد يكون له حاجة فيها فتقوتها عليه وهذا من
الاداب وقد اتفق العلماء على ان المرأة لا يحل لها صوم التطوع وزوجها معانرا لا باذن لمدينت
ابن هريرة السابق في صحيح مسلم في كتاب الزكاة وانما كانت تصوم في شعبان لان ابني صلى
الله عليه وسلم كان يصوم معظم شعبان فلما حابه ليعين جنيته في النهار ولا اذاجا شعبان يعيق قضاء
رمضان فانه لا يجوز تأخيره عنه ومذهب مالك وابي حنيفة والشافعي واهل حنابلة السلف
والخلف ان قضاء رمضان في حق من افطر بعد كبحض وسفر يجب على الزاني ولا يشترط
المبادرة به في اول الامكان لكن قالوا لا يجوز تأخيره عن شعبان الا في نذر يؤخره حنفية الى زمان
لا يقبله وهو رمضان الا في فساد كمن اخره الى الموت وقال داود يجب المبادرة به في اول يوم بعد
العبد من شوال وحديث عائشة نذير عليه قال الجمهور يستحب المبادرة به للاعتياد فيه
المحققين من الفقهاء واهل الاصول انه يجب العزم على فعله وكذلك القول في جميع
الواجب الموسع انما يجوز تأخيره بشرط العزم على فعله حتى لو اخره بلا عزم وعصى وقيل لا يشترط
العزم واجبو انه لو مات قبل خروج شعبان لزمه الغدبة في تركه عن كل يوم مده من طعام هذا اذا

بابيت انهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال لعنم ورب هذا البيت
 وفي رواية الى هزيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم
 قبله او يصوم بعده وفي رواية لا تحضروا ليلة الجمعة بقيام من بين اليايى ولا تحضروا يوم الجمعة
 بصيام من بين اليايى الا ان يكون في صوم يصوم احدكم المشي^ح هكذا وقع في الاصول تحضروا
 ليلة الجمعة ولا تحضروا يوم الجمعة بانثاء تادى الاول بين الحاد والصاد بمذنا في الثاني
 هما صحيحان وفي هذه الاحاديث الدلالة الظاهرة لقول جمهور اصحاب الشافعي وموافقيهم
 انه يكره افراد يوم الجمعة بالصوم الا ان يوافي عادة لفان وصله يوم قبله او بعده او وافى عادة
 ليا نذران يصوم يوم شفاء مريضه ابا فوافى يوم الجمعة لم يكره لهذه الاحاديث ولما قول مالك
 في المطول امسح احد من اهل العلم والفقه ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه
 حسن وقد رايت بعض اهل العلم يصوم وراه كان يتحرره هذا الذي قاله هو الذي رآه وقد رايت
 غيره خلاف ما رايت هو والسنة مقدمة على ما رآه هو وغيره وقد ثبت النبي عن صوم يوم الجمعة
 فينتعين القول به وما لك معذرة فانه لم يبلغك قال الداودي من اصحاب مالك لم يبلغ ما كان هذا
 الحديث ولو بلغني لم يخالفه قال العلماء والحكمة في النبي عن ان يوم الجمعة يوم دعاء وذكر عبادة
 من الغسل والتبكير الى الصلوة وانظارها واستماع الخطبة واكتنا ذلك زكروا الله كثيرا وغير ذلك
 فاذا قنيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا وغير ذلك
 من العبادات في يومها فاستجب الغفر فيه يكون عون له على هذه الوظائف وادائها
 بشاطا وانشرح لها والى اذها من غير مل ولا سامة وهو نظير الحاج يوم عرفة بحرفة فان
 السنة لا الغفر كما سبق تقريره لهذه الحكمة فان قيل لو كان كذلك لم يزل النبي و
 اصحابه يصوم قبله او بعده لبقاء المعنى فالجواب انه يكمل له بفضيلة الصوم السنوي
 قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من فتور وتقدير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه فمذا هو
 المحمدي في الحكمة في النبي عن افراد صوم الجمعة وقيل سببه خوف المباهلة في تعظيم بحيث يطيق
 به كما امتنع قوم بالسبت وهذا ضعيف منقضى بصلاة الجمعة وغيرها ما هو مشهور في وظائف
 يوم الجمعة وتعظيمه وقيل بسبب النبي لتلايقه وجوبه وهذا ضعيف منقضى بيوم الاثنين فانه
 مندب صومه ولا يلتفت الى هذا الاحتمال البعيد ويوم عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك فالصواب
 ما قد مره والله اعلم وفي هذا الحديث النبي العزيم عن تخصيص ليلة الجمعة بصلوة من بين
 اليايى ويومها يصوم كما تقدم وبذا متفق على كراهته واجتج^ح به العلماء على كراهته هذه الصلوة
 البتة عن النبي التي تسمى الرغائب فاعلم الله واستعما وختر عما فانه بدعة منكدة من البدع التي هي
 ضلالة وجهالة وفيها منكرات ظاهرة وقد صنف جماعة من الائمة مصنفات نفيسة في تعيها
 وتقليل مصلحتها وبسته عمادها لائل فيها وبطلانها وتقليل فاعلمها اكثر من ان تحصر والله
 اعلم **باب** بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين
 قوله عن سلة لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين كان من اولاد ان
 يظفروا بفتى حتى نزلت الآية التي بعدها ففسخها وفي رواية قال كافي في رمضان على عمد يول
 الله صلى الله عليه وسلم من شاء وامر من شاء اظفر فافتدى بطعام مسكين حتى انزلت هذه

سليم بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد بهذا الإسناد غير أنه قال وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه
 محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج حدثني يحيى بن سعيد بهذا الإسناد قال فظننت أن ذلك لمكانها من النبي
 صلى الله عليه وسلم يحيى يقول وحديثنا محمد بن الشفي حدثنا عبد الوهاب وحديثنا عبد الله بن الناقدا حدثنا سفيان كلاهما
 عن يحيى بهذا الإسناد ولم يذكر في الحديث الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا محمد بن أبي عمر المكي
 حدثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
 عائشة أنها قالت إن كنت أحدا ناكفط في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى يأتي شعبان يأتى قضاء الصوم عن الميت وحديثنا هرون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا
 حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وحديثنا أسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن
 يونس حدثنا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت إن أبى مات وعليه صوم شهر فقال رأيت لو كان عليها دين أكنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء
 وحديثنا أحمد بن عمرو الوكيعي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فأقضيه عنها
 فقال لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى قال سليمان فقال الحكم وسلمة بن كهيل
 جميعا ونحن جلوس حين حدثت مسلم بهذا الحديث فقالا سمعنا هذا يذكرون ابن عباس وحديثنا أبو سعيد
 الأشيم حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعبد
 وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وحديثنا أسحق بن منصور وابن أبي خلف وعبد بن
 حميد جميعا عن زكريا بن عدي قال عبد حدثني زكريا بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمر وعن زيد بن أبي أنيسة حدثنا الحكم
 ابن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن

مذهبتنا في المسئلة ومن قال به من السلف طاؤس والسلف البصري والزهري ومثله والو
 ثور به قال الليث وأحمد وأسمع والويعيد في صوم النذر دون رمضان وغيره وذهب الجمهور
 إلى أنه لا يصام عن ميت لأن النذر ولا غيره حكاه ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس وعائشة ورواية عن
 الحسن والزهري وبه قال مالك والويعيد قال القاضي عياض وغيره هو قول جمهور العلماء
 وتأولوا الحديث على أنه يلزم عنه وليه وهذا تأويل ضعيف بل باطل وإي ضرورية البراهين
 مانع من العمل بظاهره مع ظاهر الأحاديث مع عدم المعارض لما قال القاضي عياض وأما ما
 وأجمعوا على أنه لا يسل عن صلوة فائسته وعلى أنه لا يصام عن أحد في حياته وإنما الخلاف
 في الميت والشاة وما قول ابن عباس أن السائل رجل وفي رواية امرأة وفي رواية صوم
 شهر وفي رواية صوم شهرين فلا تعارض بينهما فإل تارة رجل وتارة امرأة وتارة عن شهر
 وتارة عن شهرين وفي هذه الأحاديث جواز صوم الولي عن الميت كما ذكرنا وجواز سماع كلام
 المرأة الأجنبية في الاستفتاء ونحوه من مواضع الحاجة وصحة القياس لقوله صلى الله عليه وسلم
 فدين الله أحق بالقضاء وفيها قضاء الدين عن الميت وقد جمعت الأمة عليه ولا فرق بين
 أن يقضيه عنه وألث أو غيره فغيره بلا خلاف وفيه دليل لمن يقول إذا مات وعليه دين لله
 تعالى ودين لأدمي وصالح ما تقدم دين الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الله أحق
 بالقضاء وفي هذه المسئلة ثلاثة أقوال للأشاعري الصمغاني قدّم دين الله تعالى لما ذكرناه والثاني
 قدّم دين الأدمي لأنه مبنى على الشح والمضائق والثالث هما سواء فيقسم بينهما وفيه أنه
 يستحب للميت أن يبره على وجه الدليل إذا كان مخفرا وأما ما سأل الميرحمة أو يترتب
 عليه مصلحة لانه صلى الله عليه وسلم قال على دين الأدمي تنبيه على وجه الدليل وفيه أن
 من تصدق بشئ ثم ورثه لم يكره له أخذه والتصرف فيه بخلاف ما إذا اراد شراءه فإنه يكره له حديث
 فرس عمر رضي الله عنه وفيه دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي والجمهور أن النيابة في الحج
 جائزه عن الميت والعاجز المأبوس من برّه واعتد القاضي عياض عن مخالفة مذهبه بهذه
 الأحاديث في الصوم عن الميت والحج عنه بانه مضطرب وبأنه باطل وليس في الحديث
 اضطراب وإنما فيه اختلاف جمعنا بينه كما سبق ويكفي في صحته احتجاج مسلم به في صحيحه

بن حميد
 له وفي نسخة زمن ١٢ خيرة جاري
 حتى مات فلا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ومن أراد قضاء صوم رمضان فذهب مرتبا
 متواليا فوقضاه غير مرتب أو مضرا جاز عنه وأما الجمهور أن اسم الصوم يقع على الجميع وقال
 جماعة من الصحابة والتابعين وأهل النظر يجب تنبيه كما يجب في الأاداء بأب قضاء
 الصوم عن الميت أقول صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه وفي رواية ابن
 عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فقال
 رأيت لو كان عليها دين أكنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء وفي رواية عن
 ابن عباس جاء رجل وذكر نحوه وفي رواية أنها قالت إن أمي ماتت وعليها صوم نذرا فصوم عنها
 قال رأيت لو كان على أمك دين فقصيه كان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فصوم عن
 أمك وفي حديث بريدة قال بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتته امرأة
 فقالت إنني تصدقت على أمي بمائة وانبأ ما كنت فقال وجب أجره ورد عليك الميراث
 قالت يا رسول الله إن كان عليها صوم شهر فاصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحفظ فأفاد
 عنها قال حج عنها وفي رواية صوم شهرين الشرح اختلاف العلماء فيمن مات وعليه صوم
 واجب من رمضان أو قضاء أو نذر أو غيره بل يعقني عن ذلك فحق في المسئلة قولان مشهوران
 أشهرهما لا يصام عنه ولا يصح من ميت صوم أصلا والثاني يستحب لو لم يصر عنه ويصح صومه
 عنه ويصح ويبرأ الميت ولا يحتاج إلى الطعام عنه وبه القول هو الصحيح المختار الذي نفعه وهو الذي
 صححه محققوا أصحنا الإمامون بين الفقهاء والمحدثين لهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة وأما
 الحديث الولد من مات وعليه صيام الطعم عنه فليس بثابت ولو ثبت المكن الجمع بينه وبين
 هذه الأحاديث بأن يحل على جواز الأمرين فإن من يقول بالصيام يجوز عنه الطعام فثبت
 أن الصواب المتعين يجوز الصيام ويجوز الطعام والولي مخير بينهما والمراد بالولي القريب سواء
 كان مهيبة أو أولاد أو غيرهما وقيل المراد بالورث وقيل العصبية والصحيح الأول ولو صام عنه أجنبي
 إن كان باذن الولي صح والأصل في الأصح ولا يجب على الولي الصوم عنه لكن يستحب به لتفصيل

قوله صام عنه وليه من لم ير ذلك يحمله على معنى أنه يتدارك ذلك
 وليه بالطعام فكانه صام أو على النسخ وكل ذلك خلاف مقتضى الدليل
 ولا يدعوا إليه داع ومن نظريا ذكرنا من الداعي يعرف صدق هذا المقال
 فالوجه قول من أخذ بظاهره والله تعالى أعلم

قوله إن كانت أحدنا لتفطر يحتمل كناية عن عائشة فقط كما يقتضيه
 ما سبق من قول البعض لمكانها من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل
 أن المراد أن هذا كان حال كل نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى
 الثاني لا يستقيم ظن ذلك البعض والله تعالى أعلم

ابن ماجة وعلمها صوم نذرا فاصوم عنها قال النبي لو كان علي امك دين فقصيته اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فصحى
عن ابي ثعلبة عن علي بن جابر السعدي حدثنا علي بن مسهر ابو الحسن عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة فقلت اني تصدقت على ابي بجارية وانها ماتت
قال فقال وجب اجرك وروها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افا صوم عنها قال صوم عنها قالت
انها لم تحق قط افا تحج عنها قالت هي عنها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عطاء عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن مسهر غير انه قال صوم شهرين
وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن ابيه قال جاءت امرأة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ثقلها وقال صوم شهر **وحدثنا ابن اسحق** بن منصور اخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان
برهذ الاسناد وقال صوم شهرين **وحدثنا ابن ابى خلف** حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن
عبد الله بن عطاء المكي عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم وقال صوم
شهر **باب** ندب الصائم اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن
الرفث والجهل ونحوه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ابو بكر رواية وقال عمرو ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال زهير عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم **وحدثنا زهير**
بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية اذا سمع احدكم يوما صائما
فلا يرفث ولا يجهل فان امرئ شاتم او قاتله فليقل اني صائم **باب** فضل الصيام **وحدثنا** حرملة بن يحيى

التجدي اخبرنا زهير بن ابي ريث عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به فالذي نفس محمد بيده لخلقة فم الصائم اطيب عند
الله من ريح المسك **وحدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب وقيس بن سعيد قالوا حدثنا المغيرة وهو الحزامي عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن
ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل ولا ينسج فان ساب به احد او قاتله فليقل
انني امرأ صائم اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوة فم الصائم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك وللصائم فرحتان

أَفْرَأَيْتَ فَقَضِيَّتِهِ عَبْدُ اللَّهِ مَثَلُهُ

والله اعلم **باب** فضل الصيام **قوله** صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به اختلف العلماء في مناه مع كون جميع الطاعات
لله تعالى فليل سبب انما لله الى الله تعالى ان لم يبدأ غير الله تعالى به فلم يعظم الكفاري عن
من الاعمال ميمودا لهم بالصيام وان كانوا يعظونه بصورة الصلوة والسجود والصدقة والذكر
غير ذلك لان الصوم يعيد من الرياء لثقله بخلاف الصلوة والنج والغزوة والصدقة وغيره من
العبادات الظاهرة وقيل لانه ليس للصائم ونفسه فيه حظا قاله الخطابي قال وقيل لان الاستثناء
عن الطعام من صفات الله تعالى فتقرب الصائم مما يتعلق بهذه الصفات وان كانت صفات
الله تعالى لا يشبهها شي وقيل مناه ان المنفرد يعلم مقدار ثوابه او تضعيف حسنة وغيره
من العبادات اظهر سبحانه بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها وقيل هي اضافة تشريف لقوله
تعالى ناقة الله مع ان العالم كله لله تعالى وفي هذا الحديث بيان عظم فضل الصوم والحديث
عليه وقوله تعالى وانا اجزي به بيان عظم فضل وكثرة ثوابه لان الكريم اذا اجره بان يتولى بنفسه
الجزء اراقتني عظم قدر الجزاء وسعة العطاء **قوله** صلى الله عليه وسلم لخلقة فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك يوم القيمة وفي رواية لخلوة فم الصائم اطيب عند الله وهو يعبر عنه
الضم بما هو الصواب فيه نعم الخاء كما ذكرناه وهو الذي ذكره الخطابي وغيره من اهل الغريب
وهو المعروف في كتب اللغة وقال القاسمي الرواية الصحيحة بعظم الخاء وقال وكثير من الشيوخ
برويهم بعظم الخاء قال الخطابي وهو خطأ قال القاسمي وحكى عن القاسمي فيه الفتح والضم وقال
اهل المشرق يقولون بالوجهين والصواب الضم ويقال خلف فوه يفتح الخاء واللام بخلف

قوله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكره في تفسيره وجوها غالبا
لا يناسب هذا المقابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية
والخدمة فتكون لائقته به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب
التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلي باخلاق الله
تعالى -

والله اعلم **قوله** عن مسلم البطين هو يفتح الباء وكسر الطاء **باب** ندب الصائم
اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن الرفث
والجهل ونحوه **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم
وفي رواية اذا سمع احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرئ شاتم او قاتله فليقل اني صائم اني صائم
المشرح **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم اني صائم
واعلاما بحال فان سمع ولم يطل به بالحق سقط عنه المحذور وان لم يسمع وطالبه بالمحذور لزمه
المحذور وليس الصوم مذكرا في عدم اجابة الدعوة لكن اذا حضر لا يلزمه الاكل ويكون الصوم عذرا في
ترك الاكل بمنزلة المنظر فانه يلزمه الاكل على اصح الوجهين عندنا كما سياتي واصحابنا ان شاء الله
تعالى في باب **والفرق** بين الصائم والمنظر منصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضع
ولما لا يفضل للصائم فقال اصحابنا ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له الفطر
والا فطانه اذا كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم الفطر وفي هذا الحديث ان لا يلبس بالتمام
لواظف العبادة من الصوم والصلوة وغيرهما اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن
حاجة وفيه الارشاد الى حسن الماشرة واصلاح ذات البين وتاليق القلوب وحسن الاعتدال
عندهم واما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخف وفاحش الكلام يقال
رفث يفتح الفاء برفث بعثما وكسرا ورفث بكسر الهمزة يفتحها فاحش الكلام يقال
ورفثا بفتحها في الاسم ويقال ارفث ربا على حكاية القاصي والجهل قريب من الرفث وهو خلاف
الكبر وخلاف الصواب من القول والفعل **قوله** صلى الله عليه وسلم فان امرئ شاتم
او قاتله مناه شتمه شتمه شتمه بمعنى فانه نازعه ووافقه **قوله** صلى الله عليه وسلم
فليقل اني صائم اني صائم كذا هو ميمون واختلفوا في مناه فليل يقول بلسان جهرا يسوء الشاتم و
المقاتل فيتميز من بابا وقيل لا يقول بلسان بل يحدث بنفسه ليعتصم من شتمته ومقاتلته ومقابله
ويكسر صومه عن المكدرات ولو جمع بين الامرين كان حسنا **واعلم** ان نهي الصائم عن الرفث
والجهل والمناصرة والمشاورة ليس مختصا به بل كل احد مثله في اصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد

يقترحها اذا افطر فرح بفطرة واذا التقى ربه فرح بصومه **وَحَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ ابْن ابِي شَيْبَةَ** حَدَّثَنَا ابُو مَعْلُومٍ وَكَيْعٌ عَنِ ابْنِ اَبِي عَمْرٍو
وَحَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ ابْنِ اَبِي عَمْرٍو **وَحَدَّثَنَا ابُو سَعِيدٍ الدَّشَمَقِيُّ** وَابُو لَيْثٍ وَابُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا ابُو كَيْعٍ حَدَّثَنَا ابُو اَبِي عَمْرٍو
عَنِ ابْنِ مَسَلَمٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ رِيضًا عَفَا الْحَسَنَةُ عَشْرًا مِثْلَ مَا لَهَا مِنَ
سَبْعِ مِائَةٍ ضَعْفٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اِلَّا الصَّوْمَ فَانَّهُ لِي وَانا اجْزِي بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ اَجْلِ الصَّائِمِ فَرِحَتَانِ فَرَحَةٌ
عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَائِهِ وَلِخُلُوفٍ فِيهِ اطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ **وَحَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ ابْن ابِي شَيْبَةَ** حَدَّثَنَا هَمْدٌ
ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ ابْنِ مَسَلَمٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَابْنِ سَعِيدٍ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يَقُولُ اِنْ الصَّوْمَ لِي وَانا اجْزِي بِهِ اِنْ لَاصَّائِمٌ فَرِحَتَيْنِ اِذَا افْطَرَ فَرَحٌ وَابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا افْطَرَ فَرِحَ
الصَّائِمُ اطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ **وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ** اسْتَحَقَّ ابْنُ عَمْرٍو سُلَيْطُ بْنُ هَازِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا ابُو كَيْعٍ حَدَّثَنَا ابُو اَبِي عَمْرٍو
حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنِ مَرْثَدَةَ وَهُوَ ابُو سِتَّانٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ وَقَالَ اِذَا لَقِيَ اللَّهُ فَجَزَاةٌ فَرَحٌ **وَحَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ ابْن ابِي شَيْبَةَ** حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ مَخْدَمٍ الْقَطَوَانِيُّ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَزِيدٍ حَدَّثَنَا ابُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ فِي الْجَنَّةِ
بَابٌ يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يَقَالُ ابْنُ الصَّائِمِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ فَإِذَا
دَخَلَ أَحَدُهُمَا غَلَقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ يَابُ فَضْلُ الصَّيَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِمَنْ يَطِيقُهُ بِلَا ضَرْفٍ لَا تَقْوِيَتْ حَقٌّ **وَحَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ سَهِيلِ بْنِ ابْنِ مَسَلَمٍ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَمِلَ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمَ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ
سَبْعِينَ خَرِيفًا **وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ** قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا ابْنُ سَهِيلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **وَحَدَّثَنَا**
اسْتَحَقَّ ابْنُ مَنصُورٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَسَهِيلِ بْنِ
ابْنِ مَسَلَمٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ ابْنِ عِيَّاشٍ الزَّرْقِيَّ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا يَابُ جَوَازُ صَوْمِ النَّاسِ أَفَلَةٌ بَنِيَّةٌ مِنَ النَّهَارِ قَبْلَ
الزَّوَالِ وَجَوَازُ فِطْرِ الصَّائِمِ نَفْلٌ مِنْ غَيْرِ عَزْوَائِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا ابْنُ سَهِيلٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا ابْنُ سَهِيلٍ
زَيْدٌ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ امِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

وَهُوَ ^١أَوَّلُهُمْ ^٢ثُمَّ ^٣فَ ^٤أَيُّ يَفْرَحُ بِهَا بِخِزْفِ الْجَارِ وَاتِّصَالِ
الْفُضْلِ ^٥الْمُجْمَعِ

ابو ذر البجلي ان قطوان موضع **قوله** صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون
 فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اعلق فلم يدخل مزاحه، كذا وقع في بعض الاصول فاذا دخل
 تزخر وفي بعضا فاذا دخل اوتهم قال القاضي وغيره وهو يوم والשוב اخركم وفي هذا الحديث فضيلة الصيام
 وكرامة الصائمين. **باب** فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا عذر ولا تقويث
 حق **قوله** صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه من النار
 سبعين خريفا، فيه فضيلة الصيام في سبيل الله وهو محمول على من لا يتعذر به ولا يقوث
 به حقا ولا يميل به قتاله ولا غيره من سمات عزوه ومنه المباحة عن النار والمخافة منها
 والخريف السنة والمراد مسيرة سبعين سنة **باب** جواز صوم النافلة بنية
 من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلان غير عذر والاول اتامه فيه حديث عائشة
 رضى الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندك
 شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني ما نمت قالت فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاهربيت لنا بهية اوجاد نازدور فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
 الله اهديت لنا بهية اوجاد نازدور وقد خيأت لك شيئا قال ما هو قلت هيس قال يا بهية
 فحسنت به فاكل ثم قال قد كنت اصمبت هائما وفي الرواية الاخرى قالت دخل على النبي صلى
 الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندك شيء قلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما
 آخر فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى لنا هيس فقال اهدية فلقد اصمبت هائما
 فاكل الشرح ليس بفتح الهاء المملة هو التمرح السمن والاقط وقال المروى ثريدة من
 اغطاء والاول هو المشور والمزور بفتح الزاي الزاور ويقع الزور على الواحد والجماعة والقليلة

۲۷۔ بکنذا یجوز فی الاصل ممن ولعل الصواب ما ۱۲

قوله يدخل منه الصائمون لا يدخل معهم احد غيرهم المراد بالصائمين من غلب عليهم الصوم من بين العيادات ولعل غير الصائمين لا يوفق للدخول من هذا الباب وان دعي منه فمن يدعي من تيامر الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان من الصائمين فلا يتنا في الحديث الدعوة من تمام الابواب والله تعالى اعلم بالصواب -

الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهديت لنا هدية اوجاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية اوجاءنا زور وقد خبات لك شيئا قال ما هو قلت خيس قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال قد كنت اصبحت صائما قال طلحة فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها واشاء امسكها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة امر المؤمنين قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا خيس فقال ارئيتيه فلقد اصبحت صائما فاكل باب اكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر **وحدثنا** عمرو بن محمد الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام القرظي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه **باب** صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن زريع عن سعيد الجديري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان قالت والله ان صيام شهر معلوم سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره حتى يصيب منه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابني حدثنا كهيس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما عليه صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن ايوب وهشام عن محمد عن عبد الله بن شقيق قال حماد واظن ايوب قد سمعه من عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر قالت ومارأيتُه صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا ان يكون رمضان **وحدثنا** قتيبة حدثنا حماد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة بمثله ولم يذكر في الاسناد هشاما ولا حمادا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيتُه في شهر اكثر منه صياما في شعبان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة

قلنا ارئيتيه لا ثنا

والكثيره وقولها ما نازور وقد خبات لك معناه ما نازرون ومعهم هدية فخبأت لكه منسا او يكون معناه ما نازور فاهدي لنا مسهم هدية فخبأت لك منسا او باتان الروايتان هما بهاميدت واحد والثانية مفسرة للاولى وبينت ان الثانية في الرواية الاولى كانت بوزن لاني يوم واحد كذا قال القاضي وغيره وهو ظاهر وفيه دليل لمذهب الجمهور ان صوم النافلة يجوز بينة في النار قبل الزوال الشمس ويتأول الآخرون على ان سؤاله صلى الله عليه وسلم هل عندكم شيء يكون ضعف عن الصوم وكان نواه من الليل فادوا الفطر للضعف وبذا تأويل فاسدو تكلف بعيد في الرواية الثانية التفرع بالدلالة لمذهب الشافعي وموافقه في ان صوم النافلة يجوز فطره والاكل في انشاء النهار ويبطل الصوم لانه نقل فتوال فيرة الانسان في الابتداء وكذا في الدوام ومن قال بهذا جماعة من الصحابة واحمد واسحق وآخرون وكلمهم والشافعي معهم متفقون على استحباب اتمامه وقال ابو ميفة ومالك لا يجوز فطره ويأثم بذلك وبه قال الحسن البصري وكحول والشافعي واوجبوا اقتضاه على من افطر عند قال ابن عبد البر واجمعوا على ان لا قضاء على من افطره بغيره والشافعي علم **باب** اكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر **قوله** صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه فيه دلالة لمذهب الاكثرين ان العام اذا اكل او شرب او جامع ناسيا لا يفطر ومن قال

به الشافعي والجمهور داود وآخرون وقال ربيعة ومالك يفطر صومه وعليه القضاء دون الكفارة وقال عطاء والاوزاعي والليث يجب القضاء في الجماع دون الاكل وقال احمد يجب في الجماع القضاء والكفارة ولا شيء في الاكل **باب** صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صام ما صام شهر الا في رمضان ولا افطره كله حتى يصيب من ذوقه في رواية يصوم من ذوقه في رواية كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر في رواية يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا في هذه الامايد ان لا يجب ان لا يدخل شهر من صيام وفيما ان صوم النفل غير محقق بزمان معين بل كل السنة ما لم يزل في الايام رمضان والعيد والاشهر وقولنا كان يصوم شعبان كله كان يصوم الا قليلا الثاني تفسير الاول ويان ان قولنا كله اي غالبه وقيل كان يصوم كل يوم وقت ويصوم بعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارة من اوله وتارة من آخره وتارة بينها وما يحل منه شيئا بلا صيام لكن في سنين وقيل في تخصيص شعبان بكثرة الصوم كونه ترفع فيه اعمال الباد وقيل غير ذلك فان قيل سياتي في الحديث الآخر ان افضل الصوم بعد رمضان صوم الحرم فكيف اكثر من في شعبان دون الحرم فالجواب لعلم لم يعلم فضل الحرم الا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه او لم يكن يعرف فيه اعتذار تمنع من اكثر الصوم فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لما يظن وجوبه و

بمعناها دلالة على ان الواقعة الثانية كانت بعد الواقعة الاولى بقليل اي قبيح ذلك بقليل من الايام خرج يوما اخر ويمكن ان يقال القصة كانت في يوم واحد ومرادها بقولها ثم اتانا يوما اخر اي وقتا اخر خلا لليوم على الوقت وهشام ودودة اليوم كانت سببا لاهتمام عائشة بما فعلت حيث خبات له شيئا من الخيس والله تعالى اعلم - **قوله** قد صام قد صام اي داوم عليه وكذا قولها قد افطرا داوم عليه -

قوله قالت فخرج رسول الله تعالى عليه وسلم فاهديت لنا هدية ظاهرة انه عطف على قال اني صائم فيقيد انه كان الافطار في ذلك اليوم ومفاد الرواية الاتية ان الافطار كان في يوم اخر قال النووي وهاتان الروايتان حديث واحد والثانية مفسرة للاولى ومبنية ان القصة في الرواية الاولى كانت في يومين لاني يوم واحد كذا قال القاضي وغيره وهو ظاهر انتهى ولم يبين وجه التوفيق ولعل وجهه ان يقال كلمة فاء العطف بمعنى ثم لدلالة على ان الواقعة الثانية كانت بعد الاولى اي ثم بعد ايام خروج يوما اخر وهي

عن ابن أبي ليلى عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر ولم أره صائما من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثنا ابوسلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة أكثر صياما منه في شعبان وكان يقول خذوا من الأعمال ما تطيقون فان الله لن يمل حتى تموتوا وكان يقول احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا ابو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **حدثنا** محمد بن بشر وابو بكر بن نافع عن غندر عن شعبة عن أبي بشر بهذا الاسناد وقال شهر امتنا بعد ما نزل قدم المدينة **حدثنا** ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير **حدثنا** ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **حدثنا** علي بن مسهر **حدثنا** ابراهيم ابن موسى اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد **حدثنا** هدير بن حرب وابن أبي خلف قال **حدثنا** روح **حدثنا** حماد عن ثابت عن انس **حدثنا** ابو بكر بن نافع واللفظ له **حدثنا** يونس **حدثنا** حماد اخبرنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام صام ويفطر حتى يقال قد افطر افطر باب النهي عن صوم الدهر لمن تضر به او فوت به حقا ولم يفطر العيدين والتشريق ويكفي تفضيل صوم يوم واحد في يوم واحد **حدثنا** ابو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب **حدثنا** حفصة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لا قوم من الليل ولا صوم من النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صوم من الشهر ثلثة ايام فان المحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يوما فافطر يوما وادع عليه السلام وهو اعدل الصيام قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهل واهلي **حدثنا** عبد الله بن الرومي **حدثنا** النضر بن محمد **حدثنا** عكرمة وهو ابن عمار **حدثنا** يحيى قال انطلقت انا وعبد الله بن يزيد حتى نالنا ابا سلمة فارسلنا اليه رسولا فخرج علينا واذا عند باب داره مسجد قال فكننا في المسجد حتى خرج الينا فقال ان تشاء وان تدخلوا وان تشاء وان تقعدوا

وَابْنُ اسَدٍ قَدْ قَدْ أَنْتَ أَكْثَرُ

وقوله صلى الله عليه وسلم خذوا من الأعمال ما تطيقون الى آخر هذا الحديث تقدم شرحه وبیان ما في كتاب العلوة قبيل كتاب الفزاة واماديت القرآن وقوله سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثنا ابوسلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة أكثر صياما منه في شعبان وكان يقول خذوا من الأعمال ما تطيقون فان الله لن يمل حتى تموتوا وكان يقول احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا ابو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **حدثنا** محمد بن بشر وابو بكر بن نافع عن غندر عن شعبة عن أبي بشر بهذا الاسناد وقال شهر امتنا بعد ما نزل قدم المدينة **حدثنا** ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير **حدثنا** ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **حدثنا** علي بن مسهر **حدثنا** ابراهيم ابن موسى اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد **حدثنا** هدير بن حرب وابن أبي خلف قال **حدثنا** روح **حدثنا** حماد عن ثابت عن انس **حدثنا** ابو بكر بن نافع واللفظ له **حدثنا** يونس **حدثنا** حماد اخبرنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام صام ويفطر حتى يقال قد افطر افطر باب النهي عن صوم الدهر لمن تضر به او فوت به حقا ولم يفطر العيدين والتشريق ويكفي تفضيل صوم يوم واحد في يوم واحد **حدثنا** ابو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب **حدثنا** حفصة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لا قوم من الليل ولا صوم من النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صوم من الشهر ثلثة ايام فان المحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يوما فافطر يوما وادع عليه السلام وهو اعدل الصيام قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهل واهلي **حدثنا** عبد الله بن الرومي **حدثنا** النضر بن محمد **حدثنا** عكرمة وهو ابن عمار **حدثنا** يحيى قال انطلقت انا وعبد الله بن يزيد حتى نالنا ابا سلمة فارسلنا اليه رسولا فخرج علينا واذا عند باب داره مسجد قال فكننا في المسجد حتى خرج الينا فقال ان تشاء وان تدخلوا وان تشاء وان تقعدوا

ان سرد الصيام اذا افطر العيدين والتشريق لانه فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يطعم به مفرق ولا يفتوت حقا فان تضرع او فوت حقا ففكره واستد لواء بديت حمزة بن عمرو قد رواه البخاري وسلم ان قال يا رسول الله اني اسرد الصوم افا صوم في السفر فقال ان شئت فصم وهذا لفظ رواية مسلم فآثره صلى الله عليه وسلم على سرد الصيام ولو كان مكرها لم يقره لاسيما في السفر وقد ثبت عن ابن عمر بن الخطاب انه كان يسرد الصيام وكذلك ابو طلحة وعائشة وعطائق من السلف قد ذكرت منهم جماعة في شرح المذهب في باب صوم التلوع واجابوا عن حديث لاصام الا بها لاجل انهم لم يحولوا على حقيقة بان يصوم معه العيدين والتشريق وهذا اجابت عائشة رضي الله عنها والثاني انه محمول على من تضرع به او فوت به حقا ويؤيده ان النبي كان خطا بالعبد الله بن عمرو بن العاص وقد ذكر مسلم عنه انه عجز في آخر عمره ونذر على كونه لم يقبل الرخصة قالوا فمضى ابن عمرو وعلمه بان سيجزى واخر حمزة بن عمرو لعلمه بقدره بلا عذر والثالث ان معنى لاصام انه لا يجزى شقته ما يجزى غيره فيكون خبر الادعاء **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثنا ابوسلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة أكثر صياما منه في شعبان وكان يقول خذوا من الأعمال ما تطيقون فان الله لن يمل حتى تموتوا وكان يقول احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا ابو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **حدثنا** محمد بن بشر وابو بكر بن نافع عن غندر عن شعبة عن أبي بشر بهذا الاسناد وقال شهر امتنا بعد ما نزل قدم المدينة **حدثنا** ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير **حدثنا** ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **حدثنا** علي بن مسهر **حدثنا** ابراهيم ابن موسى اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد **حدثنا** هدير بن حرب وابن أبي خلف قال **حدثنا** روح **حدثنا** حماد عن ثابت عن انس **حدثنا** ابو بكر بن نافع واللفظ له **حدثنا** يونس **حدثنا** حماد اخبرنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام صام ويفطر حتى يقال قد افطر افطر باب النهي عن صوم الدهر لمن تضر به او فوت به حقا ولم يفطر العيدين والتشريق ويكفي تفضيل صوم يوم واحد في يوم واحد **حدثنا** ابو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب **حدثنا** حفصة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لا قوم من الليل ولا صوم من النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صوم من الشهر ثلثة ايام فان المحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يوما فافطر يوما وادع عليه السلام وهو اعدل الصيام قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهل واهلي **حدثنا** عبد الله بن الرومي **حدثنا** النضر بن محمد **حدثنا** عكرمة وهو ابن عمار **حدثنا** يحيى قال انطلقت انا وعبد الله بن يزيد حتى نالنا ابا سلمة فارسلنا اليه رسولا فخرج علينا واذا عند باب داره مسجد قال فكننا في المسجد حتى خرج الينا فقال ان تشاء وان تدخلوا وان تشاء وان تقعدوا

قوله لن يمل بفتح الميم اي لا يعرض عنكم ولا يقطع الاقبال بالرحمة عليكم

هنا قال فقلنا لا بد نقعد ههنا فحدثنا قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت اصوم الدهر واقرأ القرآن كل ليلة قال فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واقام رسول الله الى فاتيته فقال لي يا اخي انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم اريد لك الا الخير قال فان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان لزورك عليك حقا ولزورك حقا ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اعبد الناس قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقترأه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقترأه في سبعة ولا تزد على ذلك فان لزورك عليك حقا ولزورك حقا ولجسدك عليك حقا قال فشدت فشدا دعلي قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرحت الي الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت ودوت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وحديثه زهير بن حرب حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاستاذ وزاد فيه بعد قوله من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله وقال في الحديث قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ولم يذكر في الحديث من قراءة القرآن شيئا ولم يقل وان لزورك عليك حقا ولكن قال وان لوكدك عليك حقا **حدثني** القاسم بن زكريا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واخبرني قد سمعته انا من ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اني اجد قوة قال فاقترأه في عشرين ليلة قال قلت اني اجد قوة قال فاقترأه في سبعة ولا تزد على ذلك **وحدثني** احمد بن يوسف الأزدي حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي قراءة قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابن الحكم بن ثوبان حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن ببثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء بن زعمران ابا العباس اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصوم اسردي واصل الليل فاقرأ في الليل واقرأ ليلته فقال يا اخي انك تصوم ولا تفطر وتصلى الليل فلا تفعل فان ليلتيك حطاً ولنفسك حطاً ولاهلك حطاً فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوماً ولك اجر تسعة قال اني اجد في اقوى من ذلك يا نبي الله قال صم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفتر الا في قال من لي بهذه يا نبي الله قل عطاء فلا ادري كيف ذكر صيام الايد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد **حدثني** محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج بهذا الاستاذ وقال ان ابا العباس الشاعر اخبره قال مسلم ابو العباس السكيت ابن فروخ من اهل مكة ثقة عدل **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثني ابي حدثنا شعبة عن حبيب سمع ابا العباس سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو وانك لتصوم الدهر وتقوم الليل

من قال كل ثلثا ثلثا لعينك فصم انا و

له على صفة الجمول ١٢ خير جاري **له** قوله قال مسلم لما كان اكثر حال الشعراء المبالغة في الكلام وكثير ما يودي كلامهم الى الكذب زكاه مسلم بانه شاعر ومع ذلك ثقة ١٢ خير جاري **له** هو الشاعر المذكور قبله ١٢

على ظن الدوام عليه في حال نشاط وغيره من غير اخلال بشئ من كمال تلك الوظيفة وعلى هذا يحمل ما جاء عن السلف والشرع اعلم **قوله** ودوت اني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه انه كبر وعجز عن الحيا فظن على ما التزم ووظف على نفسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط عليه فطر ولا يكره تركه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي هذا الحديث وكلام ابن عمر انه ينبغي الدوام على ما صار عادة من الخير ولا يفطر فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم وان لوكدك عليك حقا فيه ان على الاب تاديب ولده وتعليمه ما يحتاج اليه من وظائف الدين وهذا التعليم واجب على الاب وسائر الاولاد قبل بلوغ الصبي والعبرة نص عليه الشافعي واصحابه قال الشافعي واصحابه وعلى الامهات ايضا هذا التعليم اذ لم يكن اب لانه من باب التربية ولهن مدخل في ذلك واجرة هذا التعليم في مال الصبي فان لم يكن لمال فعل من تلزم نفقته لانه مما يحتاج اليه والد الله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في وصف داود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفتر الا في قال من لي بهذه يا نبي الله معناه هذه الخلقة الاخيرة وهي عدم الفزاحة على كيف لي بتفصيلها **قوله** صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الايد لا صام من صام الايد سبب شره في هذا الباب وكذا هو

قوله فاما ذكرت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقام رسول الله الى فاتيته فذكرت لا ينبغي انه لا تقابل بين الامرين على ظاهرة فيحتمل ان يقدر اني ذكرت فأتاني او ارسل الي ولا اقرب ان بعض التصرفات قد وقع من بعض الرواة سهوا والله تعالى اعلم -

به حقا بان صلوة الليل كله لا بد فيها من الاضرار بنفسه وتعويت بعض الحقوق لانه لم يتم بالنهار فهو مريض به وان نام لوما يجبره سهره فوث بعض الحقوق بخلاف من يصل بعض الليل فانه يستغنى بنوم باقيه وان نام معه شيئا في النهار كان يسير الا يفوت به حق وكذا من قام ليلة كاملة كليلة العيد وغيره لا اذ انما لا كراهية فيه لعدم الضرر والشه اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في صوم يوم وفطر يوم لا افضل من ذلك اختلف العلماء فيه فقال المتول من اصحابنا وغيره من العلماء هو افضل من السر ونظا به هذا الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفصيل السرد وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو وفي معناه وتقريره لا افضل من هذا في حقه ويؤيد بها انه صلى الله عليه وسلم لم يره حرة بن عمرو عن السرد وارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لارشد اليه وبينه لمان ناخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فان بحسبك ان تصوم معناه يكفيك ان تصوم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولزورك عليك حقا اي زارك وقد سبق شرحه قريبا **قوله** صلى الله عليه وسلم واقرأ القرآن في كل شهر ثم قال في كل عشرين ثم قال في كل سبع ولا تزد، هذا من نحو ما سبق من الارشاد الى الاقتصار في العبادة والاشارة الى تدرج القرآن وقد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وافاضهم ووظائفهم فكان بعضهم يحتم القرآن في كل شهر وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم او اكثرهم في سبعة وكثير منهم في كل يوم وليلة وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم والليلة ثلاث فتمت وبعضهم ثمان فتمت وهو اكثر ما عرفت وقد وضعت هذا كله مضافا الى ما عليه وناقله في كتاب ادب القراءات وجل من نفائس متعلق بذلك والمتمم لاداء يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه ولا يبادوا ولا يغلب

وبين عملها وارجى اوقات طلبها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اذ واليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد
تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحيزا فليتحيزها في السبع الاواخر وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحزوا ليلة القدر في السبع الاواخر وحدثنا عمر الناقدي
زهير بن جرب قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع
وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها وحدثنا ثني حرملة بن يحيى
اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان اياه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لليلة القدر ان ناسا منكم قد اوتوا بها في السبع الاول وارى ناسا منكم انها في السبع الغاير قالتمسوها في العشر
الغاير وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عتبة وهو ابن حريث قال سمعت ابن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع
البواقي وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جبلة قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من كان ملتصقا فليلتئمتها في العشر الاواخر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر
عن الشيباني عن جبلة ومجارب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحيئوا ليلة القدر في العشر الاواخر او قال
في السبع الاواخر وحدثنا ثني ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريث ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتهما
قالتمسوها في العشر الغاير وقال حرملة فنسيتهما وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهاد عن
محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوري في
العشر التي في وسط الشهر فاذا كان من حين يمضي عشرون ليلة ويستقبل احدي وعشرين يرجع الى مسكنه ورجع
من كان يجاور معه ثمانه اقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بها شاء الله ثم قال
اني كنت اجاور هذه العشرة ثم يذكروني ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليبت في معتكفه وقد رأيت هذه
الليلة فأنسيتهما قالتمسوها في العشر الاواخر في كل وتر وقد رأيتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد الخدري مطرنا ليلة
احد وعشرين فركف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه
مبتل طيناً وماء وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا عبد العزيز بن ربيعة الدارودي عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوري في رمضان العشر التي في وسط
الشهر وساق الحديث بمثله غير انه قال فليثبت في معتكفه وقال وجيئته مبتلأ طيناً وماء وحدثنا ثني محمد بن
عبد الله على حدثنا المعمر حدثني عمار بن غزوة الانصاري قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث عن ابي سلمة عن ابي سعيد
الخدري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة ثركية

قَالَ ثَلَاثَا سَفِينٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو مُحَمَّدٍ فَلْيُثْبِتْ فَلْيُثْبِتْ مِمَّتَلَقْ

القدر اى اطلبوا جينا وهو زناهما **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يقطنى بعض اهل فنيست او قال
حزلة فنيستما الاول بضم النون وتشديد السين والثاني بفتح النون وتخفيف السين
قوله صلى الله عليه وسلم لمن كان اعتكف مع فليبت في معتكفه، هكذا هو في اكثر النسخ
فليبت من البيت وفي بعضها فليثبت من الثبوت وفي بعضها فليبت من البيت وكله
صحيح **قوله** في الرواية الثانية غير انه قال فليثبت هو في اكثر النسخ بالياء المثلثة من الثبوت
وفي بعضها فليبت من البيت ومعتكف بفتح الكاف وهو موضع الاعتكاف **قوله** فوكف
السجدة اى قطراء المظن سقفة **قوله** قطرت اليه وقد اعترف من صلوة الصبح ووجهه بمثل طينا
وماء قال البخاري كان الجهمي يتحج بهذا الحديث على ان السنة للمصل ان لا يمس جهته في الصلوة
وكذا قال العلماء يستحب ان لا يمسها في الصلوة وهذا محمول على انه كان شيئا يسيرا لا يمنع مباشرة
بشرة الجبهة لارض فانه لو كان كثيرا بحيث يمنع ذلك لم يصح سجوده بعده عند الشافعي وموافقه في
منع السجود على حائل متصل به **قوله** في الرواية الثانية وجبته متملثا طينا وماء لا يخالف ما
تاولناه لان الجبين غير الجبهة فالجبين في جانب الجبهة ولا انسان جبينان يكتمفان الجبهة ولا يتركها
من استلاء الجبين مثلا الجبهة والشاة علم **قوله** متملثا كذا في معظم النسخ متملثا بالنصب وفي
بعضها متمثل ويقدر للنصب فعل محذوف اى وجبته رأت متملثا **قوله** في حديث محمد بن
عبد الاعلى ثم اعتكف العشرة الاوسطا، هكذا هو في جميع النسخ والشعور في الاستعمال تانيث العشر

قوله ثم ايقظني بعض اهل فنسيت ما يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم
ارى ليلة القدر مراءاً اوكل مرة نسيها بسبب فلا يثاقى هذا اما سيجي من السبب
الاخر للنسيان والله تعالى اعلم -

من الصمائية وقيل بل في العشر الوسط والاداء ووقيل في العشر الاداء ووقيل يختص باعداد العشر
وقيل باشفا عما كما في حديث ابى سعيد وقيل بل في ثلاث وعشرين اوسيع
وعشرين وهو قول ابن عباس وقيل تطلب في ليلة سبع عشرة او احدى وعشرين او ثلاث و
عشرين وعلى ما في ابن مسعود وقيل ليلة ثلاث وعشرين وهو قول كثير من الصمائية
وعمرهم وقيل ليلة اربع وعشرين وهو على ما في ابن عباس والحسن وقناه وقيل ليلة
سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصمائية وقيل سبع عشرة وهو على ما في زيد بن ارقم وابن
مسعود ايضا وقيل ليلة سبع عشرة وعلى ما في ابن مسعود ايضا وعلى ما في علي ايضا وقيل آخر ليلة
من الشرا قال القاضي وشدة قوم فقالوا دفعت لقوله صلى الله عليه وسلم حين تلاجى الرجلان
فرفعت وبذا غلط من يقول الشاذين لان آخر الحديث يرد عليهم فانه صلى الله عليه وسلم قال
فرفعت وعسى ان يكون خير لكم فالتسوية في السج والنعس هكذا هو في اول صحيح البخاري وفيه
تخرج بان المراد برفعها رفع يان علم عينها ولو كان المراد رفع وجودها لم يامر بانها تساء والشدة
اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تهاطنت، اي توافقت وبكذا هو في النسخ
بطاء، ثم تارة وهو مجهول كان ينبغي ان يكتب بالف بين الطاء والفاء صودة للغمزة ولا بد من
قراءته مجهوزا قال الله تعالى ليوا الطواغاة ما حرم الله وقوله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة
القدر، اي احرصوا على طلبها واجتهدوا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فالتسوية في العشر الغلبي
يعني البواقي وهي الاداء وقوله صلى الله عليه وسلم فلا يغلبن على السج البواقي، وفي بعض
النسخ عن السج بدل على السج وكلاهما صحيح، قوله صلى الله عليه وسلم تحموا ليلة

في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب بخياها ففري في امر غيرهما من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخياهما ففري فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية فقال البريرودن فامر بخياها ففري وتك الاعتكاف في شهر رمضان حتى احتكف في العشر الاول من شوال وحديثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان / وحديثي عمرو بن سواد اخبرنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحرث / وحديثي محمد بن رافع حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان / وحديثي سلمة ابن شبيب حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي / وحديثي زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابي اسحق كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض حديث ابي مغيرة وفي حديث ابن عيينة وعمرو بن الحرث وابن اسحق ذكر عائشة وحفصة وزينب انهن ضربن الاخبية للاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان وحديثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي وابن ابي عمير جميعا عن ابن جنيبة قال اسحق اخبرنا سفيان عن ابي يعفور عن مسلم بن ميم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشدة المنزلة وحديثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل المحدثي كلاهما عن عبد الواحد بن زياد قال قتيبة حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله قال سمعت ابراهيم يقول سمعت الاسود بن يزيد يقول قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر فلا يجتهد في غيره باب عشر ذوالحجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق قال اسحق اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وحديثنا ابو بكر بن نافع العبدي حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم العشر كتاب الحج باب ما يباح المحرم من اوعر لبيسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين فيلبس الخفين وليقطعهما

ثرون ثنا ثنا القصص

بل كان من قبل المغرب متخفلا بالثياب في جملة المسجد فلما صلى الصبح انفرد قوله وانما امر بخياها ففري قالوا فيه دليل على جواز اتخاذ العتكاف لنفسه موضعاً من المسجد بنفذه مدة اعتكافه ما لم يفتق على الناس واذا اتى يكون في آخر المسجد وما لا يفتق على غيره ويكون على له ولكل في انفرادهم قوله نظر فاذا الاخبية فقال البريرودن فامر بخياها ففري قوله فومن بالثياب المضمومة والعمامة الجارية اى ازيل وقوله البري الطاعة قال القاضي قال صلى الله عليه وسلم هذا الكلام انما كان الفعل وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يجتمع في ذلك كما رواه البخاري قال وسبب انكادته خاف ان يكن من غفلة في الاعتكاف بل اذن العرب من غيرهم عليه او غيرهم فليس فكه ملازمين المسجد اى يجمع الناس ويحضره الاعراب والمنافقون ومن مناجات الى الخروج والدخول لما يعرض لمن فيمنه بذلك اولانه صلى الله عليه وسلم راى من عنده في المسجد وهو في المسجد وهو في المسجد فصار كانه في منزلة مخصوصه مع اذواجه وذهب المسم من مقصود الاعتكاف وهو التخل عن الاذواج ومعتقدات الدنيا ومثبه ذلك اولانه ضيق المسجد بايتهم وفي هذا الحديث دليل لصحة اعتكاف النساء صلى الله عليه وسلم كان اذن لمن واما منعه بعد ذلك لعارض وفيه ان الرجل منع زوج من الاعتكاف بخلافه وروى قال العلماء كافة فلو اذن لما فعل له منعا بعد ذلك فيه خلاف للعلماء فخذ الشافعي واهله واولاده زوجة ومولوك واخراجها من اعتكاف المتطهر ومنعها ما لك وجوز ابو حنيفة اخراج المملوك دون الزوجة باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشدة المنزلة وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره، اختلف العلماء في معنى شد المنزلة فبعضهم يقول هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته صلى الله عليه وسلم في غيره ومعناه التشديد في العبادات يقال شددت لهذا الامر يعني اى تشدته لانه تفرغت وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات وقولنا احيى الليل، اى استغرقه بالسر في الصلوة وغيره وقولنا وايضا اهل، اى انقطعهم للصلوة في الليل وهدى العبادات زيادة على العادة ففى هذا الحديث انه يستحب ان يزداد من العبادات في العشر الاواخر من رمضان واستحب اجاءه بالعبادات واما قول اصحابنا يكره قياس ان كل نغاه الدوام عليه ولم يقولوا بكونه ليلة وليلتين والعشر ولهذا اتفقوا على استحباب اجاءه بالعبادات وغير ذلك والمنزلة بكونه معزولاً هو الاذلال والاعمال علم باب صوم عشر ذى الحجة فيه قول عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وفي رواية لم يصم العشر قال العلماء بهذا الحديث مما يوجب كراهية صوم العشر من الايام التسعة من اول ذى

الحجة قالوا فيه ما يناول فليس في صوم هذه التسعة كراهية بل هي سنة استحبها بشدة لا سيما ان سح مناهم يولوم عرفه وقد سبق في الحديث في فضلها ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها افضل من هذه يعني العشر الاواخر من ذى الحجة فيناول قولنا لم يصم العشر لم يصم لعارض مرض او سفر او غيرهما واداناهم نزهة ما شاء فيه ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل على هذا ان ديل حديثه بهنبة بن خالد عن امرأة عن بعض اذواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذى الحجة ويولوم ما شاوره وثلاثة ايام من كل شوال اثنين من الشهر والحجيس رماه ابو داود وبها لفظه واحمد والنسائي وفي روايتهما وخمسين والاشد علم وقوله في الاستناد الى غيره وحديث ابو بكر بن نافع العبدي ثنا عبد الرحمن بن ابي عمير عن الاعمش عن نافع عن سفيان عن الاعمش وهو سفيان الثوري وفي بعضها شعبة بن سفيان وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الفارسي ونقل الاول عن جمهور الرواة لصحح مسلم والاشد علم

كتاب الحج

الحج بفتح الحاء هو المصدر وبالفح والكسر جميعا هو الاسم منه واسم القصص ويطلق على العمل ايضا وعلى الايمان مرة بعد اخرى واسم العمرة الزيادة واعلم ان الحج فرض من على كل مكلف حر مسلم يستطيع واختلف العلماء في وجوب العمرة فبعض واجب وقيل سنية وللشافعي قولان اصحهما وجوبها واجها على انه لا يجب الحج ولا العمرة في عمر الانسان الا مرة واحدة الا ان يزداد فحجب الوفاء بالشرط والاذل دخل مكة او حرها لحاجة لا شكر من نجاة او زيادة ونحوها ففى وجوب الاحرام الحج او عمرة خلاف للعلماء وبها قولان للشافعي اصحهما استحبابه والشافعي وجوبه بشرط ان لا يدخل لقتال ولا غائفا من ظهوره وبروزه واختلفوا في وجوب الحج على كل حال الفقد والشرافى فقال الشافعي والابو يوسف وطائفة من على التراخي الا ان ينتهي الى حال ينظر فوائده عنده وقال ابو حنيفة وما لك وآخرون هو على الفور والاشد علم باب ما يباح للمحرم من اوعر لبيسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وقوله صلى الله عليه وسلم قد سئل ما يلبس المحرم لا تلبسوا القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد النعلين فيلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من

قوله صائما في العشر قط اى عشر ذى الحجة

اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس ^{٢٤٩٢} وحدثنا يحيى بن يحيى وعمر والناتق وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسته ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ^{٢٤٩٣} وحدثنا يحيى بن يحيى قال قد أتت علي ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او درس وقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ^{٢٤٩٤} وحدثنا يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول السراويل لمن لم يجد الا زارا والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم ^{٢٤٩٥} وحدثنا حماد بن بشار حدثنا يحيى يعني ابن جعفر ^{٢٤٩٦} وحدثني ابو غسان الازدي حدثنا جميعا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار هذا الاستاذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات فذكر هذا الحديث ^{٢٤٩٧} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة ^{٢٤٩٨} وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هاشم ^{٢٤٩٩} وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان ^{٢٥٠٠} وحدثنا علي بن خشرم اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج ^{٢٥٠١} وحدثني علي بن حجر حدثنا اسمعيل عن ايوب كل هؤلاء عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد ولم يذكر احد منهم يخطب بعرفات غير شعبة وحده ^{٢٥٠٢} وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل ^{٢٥٠٣} وحدثنا شيبان بن فروخ حدثناهما حدثنا عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى من مينة عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجدانة عليه حجة وعليها خلق واقال اثر صفرة فقال كيف تأمرني ان اصنع في عمري قال وانزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فاستر بثوب وكان يعلى يقول وددت اني اري النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فقال ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرجع غير طرف الثوب فنظرت اليه له غطيظ قال واحسبه كغطيظ البكر قال فلما سري عنه قال اين السائل عن العرق اغسل عنك اثر الصفرة

لا يلبس الخفاف قال انزل

الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس قال العلماء هذا من بدع الكفار وجوزل فانه صلى الله عليه وسلم سئل عما يلبسه المحرم فقال لا يلبس كذا وكذا فحصل في الجواب انه لا يلبس المذكورات ويلبس سوى ذلك وكان الشرح بما لا يلبس اولى لانه مخفها وما لا يلبس الجائز للمحرم فيغير من غير ضبط الشيخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يلبس كذا وكذا يعني ويلبس ما سواه واجمع العلماء على انه لا يجوز للمحرم لبس شيء من هذه المذكورات وان ندر به القميص والسراويل على جميع ما في معناها وهو ما كان محيطا او محيطا معولا على قدر البدن او قدر عضو من اجزائه والراش واللبان والقفاز وغيرها ونهى صلى الله عليه وسلم بالعمامة والبرانس على كل سائر اللباس محيط كان او غيره حتى العصابة فانها حرام فان احتاج اليها لشدة او صراع او غيرهما شدة او لزمته الفدية ونهى صلى الله عليه وسلم بالخنفاف على كل سائر للرجل من مداخل ونجم وجورب وغيرها بذلك حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل سائر من محيط وغيره الا ستر وجهها فانه حرام بكل سائر في ستره يسهل بالفتاوى من خلاف العلماء وهما قولان للشافعي اصحهما تحريره ونهى صلى الله عليه وسلم بالورس والزعفران على ما في معناها وهو الطيب فحرم على الرجل والمرأة جميعا في الاحرام جميع انواع الطيب والمراد ما يقصده الطيب واما الخواكر كالاترج والبقاق وازهار البراري كالشج والقيقوم ونحوها فليس بمحرم لانه لا يقصده الطيب قال العلماء والحكمة في تحريم اللباس المذكور على المحرم ولباسه الا زارا والرداء ان يعجز عن التزود ويتصف بصفته الى شح الذليل وليتذكر انه محرم في كل وقت فيكون اقرب الى كثره اذكاره والبلغ في مراقبته وصيانته لعبادته وامتناعه من ارتكاب المحظورات وليتذكر الموت ولباس الكفان ويتذكر البعث يوم القيمة فحفاة عراة مطعين الى الداع والحكمة في تحريم الطيب والنساء ان يعجز عن التزود وزيته الدنيا وما فيها ويجمع همها لقاصد الآخرة ^(٢٥٠٤) و قوله صلى الله عليه وسلم الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعها اسفل من الكعبين ^(٢٥٠٥) وذكر مسلم بعد هذا من رواية ابن عباس وجابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انهما كانا في بيتين من بيتين فقال احمد بن حنبل لم يجد نعلين فليلبس الخفين يعني لهما ولا يجب قطعها لحديث ابن عباس وجابر وكان اصحابه يزعمون نسخ حديث ابن عمر المصريح بقطعها وزعموا ان قطعها اضاعة مال وقال مالك والشافعي والشافعي وجابر العلماء لا يجوز لبسها الا بعد قطعها اسفل من الكعبين لحدوث ابن عمر لولا حديث ابن عباس وجابر مطلقا فيجب حملها على المقطوعين لحدوث ابن عمر فان المطلق يحمل على المقيد والزيادة من الثقة مقبولة وقوله ان اضاعة مال ليس بصحيح لان الاضاعة انما تكون فيما نهي عنه واما ما ورد بالشرع بلبسها فباعتقاده

بن يوحى بحجب الاذان له والشاة علم ثم اختلف العلماء في لبس الخفين بعد النعلين هل عليه فدية ام لا فقال مالك والشافعي ومن وافقهما لاشئ عليه لانه لو وجبت فدية لبسنا صل الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة واصحابه فدية كذا اذا احتاج الى حلق الرأس بخلقه ويقضى الله علم ^(٢٥٠٦) قوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس ^(٢٥٠٧) اجمعت الامم على تحريم لبسها كونها طيبا والخفافا جميع انواع ما يقصده الطيب بسبب تحريم الطيب اذ داعية الى الجماع ولانه ينافي في تدليل الحاج اشعث وغيره وسواء في تحريم الطيب الرجل والمرأة وكذا جميع محرمات الاحرام سوى اللباس كما سبق بيانه ومحرمات الاحرام سبعة اللباس بتفصيل السابق والاول الى الشعر والظفر ودهن الاس والجمرة وعقد النكاح والجماع وسائر الاستناع حتى الاستسقاء والساج اكلاف الصيد والله اعلم واذا اتى الطيب اذ ليس ما نهي عنه لزمه الفدية ان كان ما مالا بالجماع وان كان ناسيا فلا فدية عند الثوري والشافعي واهموا بين واوجبها ابو حنيفة ومالك والشافعي والمصنف عن مالك والشافعي وجرم الثوري والشافعي و جعلها طيبا وادجيا فيه الفدية وبكره للمحرم لبس الثوب المصبوغ بغير طيب ولا بخرم والله اعلم ^(٢٥٠٨) قوله صلى الله عليه وسلم السراويل لمن لم يجد الا زارا والخفاف لمن لم يجد النعلين يعني المحرم بهذا صريح في الدلالة للشافعي والجمهور في جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد ازارا ومنه ما لم يكونه لم يذكر في حديث ابن عمر السابق والصواب باحتمال حديث ابن عباس بهذا صريح جابر بعده واما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حالة وجود الازار وذكر في حديث ابن عباس وجابر حالة العدم فلا منافاة والله اعلم ^(٢٥٠٩) قوله وهو بالجدانة عليه حجة وعليها خلق واقال اثر صفرة ^(٢٥١٠) وبها قال الشافعي والكر اهل السنة وهكذا اللذان في تخفيف الدية وتشددها بالافصح التخييف وبها قال الشافعي وموافقه ^(٢٥١١) قوله عليه حجة وعليها خلق هو بفتح الناء وهو نوع من الطيب يعمل فيه زعفران ^(٢٥١٢) قوله له غطيظ هو كصوت النائم الذي يردده مع نفسه ^(٢٥١٣) قوله كغطيظ البكر هو بفتح الباء وهو الضيق من الابل ^(٢٥١٤) قوله فلما سري عنه هو بفتح السين وكسر الراء المشددة له الراء كالحف الا انه لا قدم له وهو اطول من الحف ١٣ ق ٢٥٥ المداس كسحاب الذي يلبس في الرجل ١٢ ق

كتاب الحج

قوله عليه حجة وعليها خلق اي لاعلى الجبة فقط بل وعلى بدن الرجل ايضا وهو الذي امر الرجل بغسله لانه على الجبة لان النزوع يفتي فيه -

الله عليه وسلم لاهل المدينة ذوالخليفة ولاهل الشام الحنفية ولاهل نجد قرن) ، كذا وقع في اكثر النسخ
 قرن من غير الخلف بجلون وفي بعضها قرنا بالالف وهو الا جود لانه موضع واسم جبل فوجب
 صرفه والذي وقع بغير الخلف يقرأ منونا واما حذف الالف كما جرت عادة بعض المحدثين يكتبون
 يقول سمعت انس بغير الخلف ويقرأ بالشوذب ويحتمل على بعد ان يقرأ قرن منصوبا بغير تنوين ومكون
 ادائه البقعة فيترك صرفه (قوله صلى الله عليه وسلم فمن لبن ولبن اتي عليهن من غير لبن) ،
 قال القاضى كذا جادت به الرواية في الصحيحين وغيرهما عند اكثر الرواة قال ودفع منه بعض
 رواة البخارى وسلم فمن لبن وكذا رواه ابو داود وغيره وكذا ذكره مسلم من رواية ابن ابي شعبة وهو
 الوجه ان ضمير اهل هذه المواضع قال ودفعه الرواية المشهورة ان العنبر في لبن عائد على المواضع والافعال
 المذكورة وهى المدينة والشام واليمن ونجد اى هذه المواضع لهذه الاقطار والمراد لاهلها فحذف
 المضاف وقام المضاف اليه مقامه وقوله صلى الله عليه وسلم ولبن اتي عليهن من غير لبن معناه
 ان الشامى مثلا اذا مبيقات المدينة في ذهابه لزم ان يجر من مبيقات المدينة ولا يجوز لاهل غيره
 الى مبيقات الشام الذى هو الحنفية وكذا الباقى من المواضع وبذا لا خلاف فيه (قوله صلى
 الله عليه وسلم فمن لبن ولبن اتي عليهن من غير لبن من الدار والحجرة) ، فيرد لانه للنسب الصحيح فيمن
 مر بالمبيقات لا يبريد مجازا لعمرة لا يلازم الاحرام لدخول مكة وقد سبقت المسئلة وافحتم قال
 بعض العلماء وفيه دلالة على ان الحج على التراخي لا على الفور وقد سبقت المسئلة وافحتم في اول
 كتاب الحج (قوله صلى الله عليه وسلم فمن كان دون من اهل مكة) ، هذا مخرج في ان من كان مسكنه
 بين مكة والميقات فيبقاته مسكنه ولا يلازمه الذهاب الى الميقات ولا يجوز له مجاوزة مسكنه بغير
 احرام بهذا وبهذا ذهب العلماء كافة الى المجاهد فقال مبيقاته مكة بنفسه (قوله صلى الله عليه وسلم
 فمن كان دون من اهل مكة) فكذلك حتى اهل مكة يهلون منها ، كذا في جميع النسخ وهو صحيح ومعناه
 وبكذا فكل من جاوز مسكنه الميقات حتى اهل مكة يهلون منها واجمع العلماء على هذا لا من كان في
 مكة من اهلها او وارد اليها واداء الاحرام بالحج فيبقاته نفس مكة ولا يجوز ترك مكة والا حرام
 بالحج من خارجا سواء الحرم والحل هذا هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجوز له ان يجرم به
 من الحرم كما يجوز من مكة لان حكم الحرم حكم مكة والصحيح الاول لهذا الحديث قال اصحابنا ويجوز ان يجرم
 من جميع فواحي مكة بحيث لا يخرج من نفس المدينة وسورها وفي الفضل قولان اصحهما من
 باب واداره والثاني من المسجد الحرام تحت اليزاب والله اعلم وهذا كله في احرام المكى بالحج و
 الحديث انما هو في احرامه بالحج واما مبيقات المكى للعمرة فادى الى الحل لحديث عائشة (الا ان
 النبى صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج الى التسعين ويحرم بالعمرة منه والتسعين في طرف الحل

ويقال ايضا العلم بهزة بدل الياء لغتان مشهورتان وهو جيل من جبال تامة على رحلتين من مكة ولا بل نجد قرن المنازل بفتح القاف واسكان الزا بالغلط بين اهل العلم من اهل الحديث واللغة والتاريخ والاسماء وغيرهم وغلط الجوهري في صحاحه فيه غلطين فاحشين فقال بفتح الراء وزعم ان اويس القرني رضي الله عنه منسوب اليه والصواب اسكان الراء وان اويس منسوب الى قبيلة معروفة يقال لهم بنو قرن وهم يطن من مراد القبيلة المعروفة ينسب اليها المرادي وقرن المنازل على نحو رحلتين من مكة قالوا هو اقرب المواقيت واما ذات عرق بكسر العين فهي ميقات اهل العراق واختلف العلماء هل صارت ميقاتهم بتوقيف النبي صلى الله عليه وسلم ام باجتهاد عمر بن الخطاب وفي المسألة وجهان لا محاب الشافعي امتحما وهو نفس الشافعي في الام انه بتوقيف عمره وذلك صريح في صحيح البخاري ودليل من قال بتوقيف النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر كنه غير ثابت لعدم جزمه برفعه واما قول الدارقطني انه حديث ضعيف لان العراقي لم تكن فتحت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكلامه في تضعيفه صحيح ودليلا مذكرته واما استدلاله لضعفه بعدم فتح العراق فغاصد لانه لا يمنع ان يجزئه النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه بان يصفحه ويكون ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم والاخبار بالميعات المستقبلة كما انه صلى الله عليه وسلم وقت لابل الشام المجفة في جميع الاعاديث الصحيحة وسلم ان الشام لم يكن فتح حينئذ وقد ثبتت الاعاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم انه اخبر بفتح الشام واليمن والعراق وانهم يا قوتون اليهم يبسون والمدنية خير لهم لو كانوا يعلمون وانه صلى الله عليه وسلم اجبر بان ذويت له مشارق الارض ومغاربها وقال سيبويه انتهى ما ردوني منها وانهم سيفتحون مصر وهي ارض يذكر فيها القبط والوان غلبى عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق وكل هذه الاعاديث في الصحيح من هذا القبيل ما يبول ذكره والله اعلم واجمع العلماء على ان هذه المواقيت مشروعة ثم قال مالك والشافعية والشافعي واحمد والجوهري واجبة ولو تركوا حرام بعد مجاوزتها ثم ولزم عدم وصحجه وقال عطاء والغنى لاشي عليه وقال سعيد بن جبيرة لا يصح جهة وفائدة المواقيت ان من ارادجا او عمرة حرم عليه مجاوزتها بخير احرام ولزم عدم كما ذكرنا قال اصحابنا فان عاد الى الميقات قبل التلخيص بنفسك سقط عنه الدم وفي المراد بهذا النكس خلاف منتشر وامان لا يريد مجازاة ولا عمرة فلا يلزم الا الحرام لدخول مكة على الصحيح من مذهبننا سواء دخل الحاجة تنكره كخطاب وحشا وشديد ونحوهم اولاً تنكره كتمجدة وذيادة ونحوهما للشافعي قول ضعیف انه يجب الاحرام نكح الومرة ان دخل مكة واعتمر بها من الحرم لما لا ينكره بشرط سبق بيانه في اول كتاب الحج واما من مر بالمیقات غیر مريد دخول الحرم بل للحاجة دون ذلك بدله ان يحرم بفجر من موضعه الذي بدا فيه فان جاوزه بلا احرام ثم احرم ثم ولزم عدم وان احرم من الموضع الذي بدا لاجزائه ولادم عليه ولا يكلف الرجوع الى الميقات بهذا مذهبنا ومنع الجمهور وقال احمد واستحب يلزم الرجوع الى الميقات قوله وقت رسول الله صلى

قوله ومن كان دون ذلك فمن حيث النشأى فمن كان دون المذكور من المواقيت أى وساء ما بداخلها فمن حيث النشأى ابتداء السفر.

فقال سمعته ثم انبأني فقال أنبأني النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني زهير بن حرب وابن أبي عمير قال ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الحجة ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر وذكروا لما سمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم ويحدثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن بكر قال عبد الله بن عبد الله بن جريح اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل فقال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهمل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخر الحجة ومهمل اهل العراق من ذات عرق ومهمل اهل نجد من قرن ومهمل اهل اليمن من يلملم باب التلبية وصفها ووقتها **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك والرغباء اليك والعمل **وحدثنا محمد بن عبد الله بن حاتم** يعني ابن اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى عبد الله بن حمزة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قالوا وكان عبد الله بن عمر يقول هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال نافع كان عبد الله يزيد مع هذا لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك والرغباء اليك والعمل **وحدثنا محمد بن العتيق** حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال تلقفت التلبية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بثل حديثهم **وحدثنا** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم بن عبد الله بن عمر اخبرني عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وان عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عمر بن الخطاب يهل يا هلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات

سمعت ثناب بن عمر تلقفت تلقيت فليبا

والله اعلم قاله صلى الله عليه وسلم مثل اهل المدينة وفتح الباء وتشديد اللام اي موضع اهلهم وقوله قال عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب اي قالوا وقد سبق في اول الكتاب ان الزعم قد يكون بمعنى القول المحقق وقوله اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل فقال سمعت ثم انبأني فقال انبأني النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا الكلام ان ابو الزبير قال سمعت جابر بن عمر انبأني عن رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه يسمع الهزعة اي الظن دفع الحديث فقال انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في الرواية الاخرى احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله احسبه رفع لا يخرج هذا الحديث مرفوعا لكونه لم يجرم برفعه وقوله في حديث جابر ومثل اهل العراق من ذات عرق هذا مرسل في كونه ميقات اهل العراق من ليس رفع الحديث ثابتا كما سبق وقد سبق الاجماع على ان ذات عرق ميقات اهل العراق ومن في معناهم قال الشافعي ولو لم يوافقوا من التحقيق كان افضل والحقيق اجد ذات عرق بقليل فاستخرج الشافعي لاثريه ولا يقل ان ذات عرق كانت اولاً في موضع ثم حلت وقربت الى مكة والنداء اعلم واعلم ان الحج ميقات مكان وهو ما سبق في هذه الاحاديث وميقات زمان وهو شوال وذو القعدة وعشر اليل من ذي الحجة ولا يجوز الاحرام بالحج في غير هذا الزمان بل في شوال والشافعي ولا حرام بالحج في غير هذا الزمان لم ينعقد حجا والنفقة مرة واما العمرة فيجوز الاحرام بها وفعلها في جميع السنة ولا يكره في شيء منها لكن شرط ان لا يكون في الحج ولا يقيها على شيء من افعاله ولا يكره تكرار العمرة في السنة من يتحجب عندنا وعند الجمهور وكره تكرارها في السنة ابن سيرين ومالك ويجوز الاحرام بالحج ما فوق الميقات اجد من مكة سواء ديرة اهل وعمر باوايهما افضل فيه قولان للشافعي احدهما من الميقات افضل لاقتدار رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم **باب** التلبية وصفها ووقتها قال القاضي قال المازري التلبية شناه للتكثير والبالغة ومعناه اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك فثني للتوكيد لا تشيئة حقيقة بمنزلة قول تعالى بل يده مسوطان اي نعمته على تاول اليد بالنعمة بنا ونعم الله تعالى لا تحصى وقال يونس بن جبيب البصري لبيك اسم مفعول لا شئ قال والعظم انما انقلب يدا لانهما بالانقباض والى ومنه هيب سيبويه ان شئ بدليل قلبا ياء فتح المظهر واكثر الناس على ما قاله سيبويه قال ابن الانباري شئوا لبيك كما شئوا لبيك اي تمنوا بعد تمنين فاصل لبيك لبيك فاستعملوا الجمع بين ثلاث باآت فادلوا من الشان ياء كما قالوا من اظن تكليفت والا صل تلقفت واخلفوا اي معنى لبيك واشتقوا فاعل معناه ابا يحيى وقصدى اليك ما يؤذن من قولم وادى تلب دارك اي تواجهبا

له كذا في متن النسبة المصرية وشرح المصرية والاحمدية سمعت بغير المفعول لكن في متن الاحمدية سمعت بغير المفعول والاول اولي والله اعلم له هذا الحديث في النسبة المصرية متصل بمرث استحق بن ابراهيم وحديث وذا يروى ابن عمر قبل حديث حرملة وبعد حديث يحيى وهو الصحيح المناسب للترتيب والله اعلم ١٢

وقيل معناها مجتمعي لك ما تؤذن من قولم امرأة لبيك اذا كانت مجتمعة ولها ما طافه عليه وقيل معناه اخلاص لك ما تؤذن من قولم حسب لباب اذا كان خالصا محضاً من ذلك لب الطعام ولبابه وقيل معناه انما يقيم على طاعتك بما يملك ما يؤذن من قولم لب الرجل بالمكان واللب اذا اقام فيه ولازم قال ابن الانباري وهذا قال الخليل قال القاضي قيل هذه الاجابة لقوله تعالى لا يراهم صلى الله عليه وسلم واذن في الناس بالحج وقال ابراهيم الحلي في معنى لبيك اي قربانك وطاعة والالباب القرب وقال ابو نصر مائة انا طلب بين يديك اي خاضع هذا آخر كلام القاضي وقوله لبيك ان الحمد والنعمة يروي بكسر الهزة من ان وفتحها وجهان مشهوران لاهل الحديث واللب الله قال الجمهور الكسروا وقال الخطابي الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار الكسروا هو الوجود في المعنى من الفتح لان من كسر حرف معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبيك لهذا السبب وقوله والنعمة لك المشورية فبب النعمة قال القاضي ويجوز فاعا على الابدان ويكون الخبر محذوفا قال ابن الانباري وان شئت جعلت خبران محذوفاً فقد بره ان الحمد لك والنعمة مستمرة لك وقوله وسعديك قال القاضي اعرابها وتثنيها كما سبق في لبيك ومعناه مساعدة لطاعتك بعد مساعدة وقوله والخير بيدك اي الخير كله بيد الله تعالى ومن فضله وقوله والرفقاء اليك والعمل قال القاضي قال المازري يروي بفتح الراء والمد بضم الراء مع القصر لظنه العلية والعلية والنعم والنعماء قال القاضي وحكي الولى فيه ايضا الفتح مع القصر المعنى مثل سكرى ومعناه هنا الطلب والمصلحة الى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة وقوله عن ابن عمر تلقفت التلبية هو بوقاف ثم فاى اخذت بسرعة قال القاضي وروى تلقفت بالنون قال والاول رواية الجمهور قال وروى تلقيت بالياء وما فيها منقاد **وقوله** اهل فقال لبيك اللهم لبيك قال العلماء الا بال رفع الصوت بالتلبية من الدخول في الاحرام واصل الاطلاق في الفقة رفع الصوت ومنه اسحق المولودى صاح ومنه قوله تعالى وما اهل به لغير الله اي رفع الصوت عند ذكره بغير ذكر الله وسعى السلال لئلا لا نسمع الصوت عند ذنبت **وقوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة لولها اخلص

ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يدك لبيك والرغباء اليك والعمل **وَحَدَّثَنَا** عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا النُّصَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ قَالَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْمُرُ قَدْ قَدْ فَيَقُولُونَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَفَاعْلَامُكَ يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ يَا بَيْتَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْأَحْرَامِ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى فُلْكَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ يَبْدَأُ كُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا مَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ يَعْنِي ذَا الْحَلِيفَةِ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِذَا قِيلَ لَهُ الْأَحْرَامُ مِنَ الْبَيْدَاءِ قَالَ الْبَيْدَاءُ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْنِ عِنْدَ الشَّجَرَةِ حِينَ قَامَ بِهِ بَعِيرُهُ بِأَبْيَاسٍ لَنْ الْأَفْضَلُ أَنْ يَجْرَحَ حِينَ تَنْبَعَثُ بِهِ رَاحِلَتُهُ مَتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ لِأَعْقَبِ الرُّكْعَتَيْنِ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى فُلْكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لِمَا رَأَى أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هُنَّ يَا

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمٌ مُبْدَى فِيهِ اسْتِجَابُ تَلْبِيَةِ الْأَسْمَاءِ قَبْلَ الْأَحْرَامِ وَدَفْعُ عِلْمِ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابُنَا وَهُوَ مَوْافِقٌ لِلْحَدِيثِ الْأَخْرَى الَّذِي خَرَجَ عَنْ بَعِيرِهِ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُبْدَى قَالَ الْعُلَمَاءُ التَّلْبِيَةُ لِقَوْلِهِمْ بِهَا الصَّحِيحُ أَوْ الْخَطِيئَةُ وَشِبْهَهَا مَا يَنْصَحُ الشَّعْرَ وَيُزِقُّ بَعْضُهُ وَيَمْنَعُ التَّمَعُّطَ وَالْقُلَّ فَيَسْتَجِبُ لَكُنْ وَارْتَفُخَ بِهِ قَوْلُهُ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ قَالَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْمُرُ قَدْ قَدْ فَيَقُولُونَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَفَاعْلَامُكَ يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدْ قَالَ الْقَاضِي رَوَى بِأَسْكَانِ الدَّالِّ وَكُسْرٍ بِرَاحِ النَّوْزِ وَمَعْنَاهُ كَفَاكَمْ بِذَلِكَ الْكَلَامِ فَاتَّشَعَرُوا عَلَيْهِ وَلَا تَزِيدُوا وَهَذَا أَنْتَ كَلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَا رَوَاهُ إِلَى حِكَايَةِ كَلَامِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا شَرِيكَ لَكَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ مَعْنَاهُ أَنْهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَقْبِرُوا عَلَى قَوْلِكُمْ لَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا حُكْمُ التَّلْبِيَةِ فَاجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّهَا مُشْرُوعَةٌ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي أَرْبَاعٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَخْرَجُوا فِي سُنَنِهِ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ لِعَصْرِ الْحَجِّ وَلَا دَاخِلَةٍ فَلَوْ تَرَكَ أَحَدٌ حَجْرًا وَلَا مَعْنَى عَلَيْهِ لَكُنْ فَانْتَهَى الْفَضِيلَةُ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هِيَ وَاجِبَةٌ تَجِبُ بِالْمَدَامِ وَيَصِحُّ الْحَجُّ بِدُونِهَا وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هِيَ شَرْطٌ لِعَصْرِ الْأَحْرَامِ قَالَ وَلَا يَصِحُّ الْأَحْرَامُ وَلَا الْحَجُّ إِلَّا بِهَا وَالدَّيْمُجُجُ مِنْ مَذْهَبِنَا مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ مَا لَكَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ وَكُنْ بِوَجْهِكَ لَا مَرْدَمَ وَصَحَّ حَجْرُ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَمَا لَكَ يَنْقُضُ الْحَجَّ بِأَيَّةٍ بِالْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ كَمَا يَنْقُضُ الصَّوْمَ بِأَيَّةٍ فَهَذَا قَالَ الْبُحَيْرِيُّ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ لِعَصْرِ الْأَحْرَامِ وَلَا يَنْقُضُ الْحَجَّ إِلَّا بِأَيَّةٍ أَوْ سَوَى الْبَدْيِ إِلَى الْإِيْتَةِ قَالَ الْبُحَيْرِيُّ وَبَيَّنَّ عَنْ التَّلْبِيَةِ مَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّلْبِيلِ وَسَائِرِ الْأَذْكَارِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِغَيْرِهِ يَجْزِي فِي الْأَحْرَامِ بِالصَّلَاةِ مِنَ التَّكْبِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَتَجِبُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ بِحَيْثُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهَا الرِّفْعُ لَانَّهُ يَخَافُ الْفَتْنَةَ يَصُوتُ وَيَسْتَجِبُ الْأَكْثَرُ مِنْهَا لِيَسْمَعَ مِنْ أَهْلِ الْأَحْوَالِ كَقَالَ اللَّيْلُ وَالنَّارُ وَالصُّعُودُ وَالْمَبْهُوْطُ وَاجْتِمَاعُ الرِّفَاقِ وَالْقِيَامُ وَالْقُعُودُ وَالرُّكُوبُ وَالنُّزُولُ وَأَوْبَارُ الصَّلَاةِ وَفِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا وَالْأَصْحَاحُ إِذَا لَبَّى فِي الطَّوْفِ وَالسَّحَابُ لَهَا أَذْكَارٌ مَخْصُومَةٌ وَيَسْتَجِبُ أَنْ يَتَكَرَّرَ التَّلْبِيَةُ كُلَّ مَرَّةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَثَرَتْ رِوَايَاتُهَا وَلَا يَقْطَعُهَا بِكَلَامٍ فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ رَدَّ السَّلَامَ بِالْفَقْطِ وَبِكَرِهِ السَّلَامَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ وَإِذَا لَبَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا شَاءَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ أَجَبَهُ وَالتَّمْلِيْنُ وَافْضَلُهُ سَوَالُ الرِّضْوَانِ وَالْجَنَّةِ وَالْإِسْتِعَاذَةُ مِنَ النَّارِ وَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَجْزِيهِ قَالَ لَبِيكَ أَنْ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ وَلَا تَزَالُ التَّلْبِيَةُ مُسْتَجِبَةً لِلْعَاجِ حَتَّى يَشْرَعَ فِي رَمَى حَجْرَةِ الْعَقْبَةِ يَوْمَ النُّحُورِ وَيَطُوفُ طَوَافَ الْفَافَةِ أَنْ قَدَّمَ عَلَيْهَا أَوْ لَحِقَ مِنْ عِنْدِ مَنْ يَقُولُ لَحِقْتُ نَسْكَ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَتَسْتَجِبُ لِلْحَجَرِ حَتَّى يَشْرَعَ فِي الطَّوْفِ وَتَسْتَجِبُ التَّلْبِيَةُ لِمَنْ مَطْلَقًا سَوَاءً الرِّجْلُ وَالْمَرْءُ وَالْمَرْءُ وَالْمَرْءُ وَالْجَنْبُ وَالْمَنْشَقُّ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَّا مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ عِنَّا الصَّغِيَّ مَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفَ بِأَبْيَاسٍ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْأَحْرَامِ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ **قَوْلُهُ** عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ يَبْدَأُ كُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا مَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْنِ عِنْدَ الشَّجَرَةِ حِينَ قَامَ بِهِ بَعِيرُهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ هَذِهِ الْبَيْدَاءُ هِيَ الشَّرَفُ الَّذِي قَدَّمَ ذِي الْحَلِيفَةِ إِلَى جِهَةِ كَمَةِ وَهِيَ بِقَرْبِ ذِي الْحَلِيفَةِ وَاسْمُهَا بَيْدَاءُ لِأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ وَلَا أَثَرٌ وَكُلُّ مَقَاظِرَ تَسْمَى بَيْدَاءً وَهَذَا مَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَأَمَّا مَا ذَكَرْنَاهُ **قَوْلُهُ** تَكْذِبُونَ فِيهَا أَيِ تَقُولُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ مِنْهَا وَلَمْ يَحْرَمْ مِنْهَا وَأَمَّا أَحْرَمَ قَبْلُهَا مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ وَمِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَانَتْ بِهَا نَسْكَ وَكَانَتْ عِنْدَ السَّجْدَةِ وَسَمَاهُمْ ابْنُ عَمْرٍو كَذِبَ لَانَّهُمْ أَخْبَرُوا بِالشَّيْءِ عَلَى خِلَافٍ مَا هُوَ قَدْ سَمِعَ فِي أَوَّلِ هَذَا الشَّرْحِ فِي مَقْدَمَةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ الْكُذْبَ عِنْدَ ابْنِ السَّيِّدِ هُوَ الْإِبْرَازُ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافٍ مَا هُوَ سَوَاءٌ تَعْمِدُ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَوْ هِيَ وَقَالَتْ الْمُشْرِكَةُ يَشْرُطُ فِيهِ الْعَمْدَةُ وَهَذَا أَنَّ الْعَمْدَةَ شَرْطٌ لَكُنْ أَيْ لَكُنْ تَسْمَى كَذِبًا فَقَوْلُ ابْنِ عَمْرٍو عَلَى قَاعِدَتِنَا وَفِيهِ إِذَا بَاسَ بِالطَّلَاقِ هَذِهِ الْفَقْلَةُ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ وَلَا يَجُوزُ لَهُمْ تَأْخِيرُ الْأَحْرَامِ إِلَى الْبَيْدَاءِ وَهَذَا قَالَ صَحِيحُ الْعُلَمَاءِ وَفِيهِ أَنَّ الْأَحْرَامَ مِنَ الْمِيقَاتِ أَفْضَلُ مِنْ دَوْرَةٍ أَوْ بَدَلَةٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ الْأَحْرَامَ مِنْ سَجْدَةٍ مَعَ كَلِّ شَرْفٍ فَإِنْ قِيلَ أَنَّ أَحْرَمَ مِنَ الْمِيقَاتِ لِيَأْتِيَ الْجَوَازُ قَلْبًا هَذَا غَلَطٌ لَوْ جِئْنَا مِنْ أَحَدِهِمَا أَنَّ الْبَيْتَ قَدْ حَصَلَ بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فِي بَيَانِ الْمَوَاقِيتِ وَالثَّانِي أَنَّ فِعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا يَحْتَمِلُ عَلَى بَيَانِ الْجَوَازِ فِي شَيْءٍ يَتَكَرَّرُ فَعَلَهُ كَثِيرًا فَيَعْمَلُ مَرَّةً وَأَمْرًا عَلَى الْوَجْهِ الْجَائِزِ لِيَأْتِيَ الْجَوَازُ وَيُؤْتِ بِغَايَةِ فِعْلِهِ عَلَى الْكُلِّ وَجْهٌ وَذَلِكَ كَالْوُجُودِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا كَمَا تَابَتْ وَالْكَثَرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَأَمَّا الْأَحْرَامُ بِالْحَجِّ فَلَمْ يَتَكَرَّرْ وَأَمَّا جَرَى مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَلَمْ يَفْعَلْ إِلَّا عَلَى الْكُلِّ وَجْهٌ وَالثَّانِي عِلْمُ **قَوْلِهِ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِعُ بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْأَنْتَ قَامَتْهُ عَنْ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ (أَيْ فِيهِ اسْتِجَابُ الصَّلَاةِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ رَاوِدَةِ الْأَحْرَامِ وَيُعْلِيهِمَا قَبْلَ الْأَحْرَامِ وَيَكُونُ تَأْنِيْفُهُمَا مَذْهَبَنَا وَهَذَا هَبَّ الْعُلَمَاءُ كَافَّةً أَمَّا حَكَاهُ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَسَنِ الْبَغْرِيِّ أَنَّهُ اسْتَجَبَ كُونًا بَعْدَ صَلَاةٍ فَخَضَّ قَالَ لَانَّهُ رَوَى أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ كَانَتَا لِمُصَلَّةِ الصَّحْبِ وَالْعَوَابِ مَا قَالَ الْمُجْمُوعُ وَهُوَ بِطَوَائِفِ الْحَدِيثِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَهَذِهِ الصَّلَاةُ مَرَّةً لَوْ تَرَكَهَا فَانْتَهَى الْفَضِيلَةُ وَلَا أَتَمَّ عَلَيْهِ وَلَا دَامَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنْ كَانَ أَحْرَامًا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ يَصْلُحْ بِهَا بِمُشْهُورٍ وَفِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ يُعْلِيهِمَا فَيَلْبَسُ سَبْعًا رَاوِدَةَ الْأَحْرَامِ وَقَدْ وَجَدَ ذَلِكَ وَلَمْ يَقِفْ الْأَحْرَامَ فَخَذَرَهُ فِي الْبَابِ بَعْدَهُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **بَابُ** بَيَانِ أَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يَحْرَمَ حِينَ تَنْبَعَثُ بِهِ رَاحِلَتُهُ مَتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ لِأَعْقَبِ الرُّكْعَتَيْنِ **قَوْلُهُ** فِي بَابِ الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ فَإِنْ لَمْ يَرِدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَنْبَعَثُ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّاقَةُ قَامَتْهُ عَنْ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ (أَيْ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلُهَا) إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَامَتْهُ عَنْ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ (أَيْ فِي رَوَايَةٍ حِينَ قَامَ بِهِ بَعِيرُهُ وَفِي رَوَايَةٍ يَسْلُ مِنْ تَقْوَى بِهِ رَاحِلَتُهُ قَامَتْهُ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا مُتَّفَقَةٌ فِي الْمَعْنَى وَابْتِغَاءُهَا هُوَ اسْتِوَاءُهَا قَامَتْهُ وَفِيهَا دَلِيلٌ لِمَا لَكَ وَالشَّافِعِيُّ وَالْمُجْمُوعُونَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَحْرَمَ إِذَا انْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَقَالَ الْبُحَيْرِيُّ لَيْسَ بِمَحْرُومٍ عَقِيبُ الصَّلَاةِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ رُكُوبِ دَابِرِهِ وَقَبْلَ قِيَامِهِ وَهُوَ قَوْلُ ضَعِيفٍ لِلشَّافِعِيِّ وَفِيهِ حَدِيثٌ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ كُنْ ضَعِيفٌ وَفِيهَا أَنَّ التَّلْبِيَةَ لَا تَقْدَمُ عَلَى الْأَحْرَامِ **قَوْلُهُ** عَنْ بَعِيرٍ مِنْ جَرِيرٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لِمَا رَأَى أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا إِلَى آخِرِهِ قَالَ الْمَازَرِيُّ يَحْتَمِلُ أَنْ مَرَّاهُ إِلَى الصَّحَابَةِ غَيْرِكَ

وما ملك كلمة ما تحتمل انها نافية او موصولة عطفت على مفعول تملكه والله تعالى اعلم -

قوله ويكفر قد كقط وزنا ومعنى وروى منونا وقوله الا شريكاً متعلق بمفعول الكفرة وقوله قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد معتبر للتنبية على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لهؤلاء ذلك بين الاستثناء وما قبله قيل ان يتكلموا بالاستثناء والله تعالى اعلم وقوله تملكه

ابن جريج قال رأيته لاقى من الأركان الإيمانيين ورأيته تلبس النعال السبتية ورأيته تصبغ بالصخرة ورأيته إذا كنت بمكة أهل الناس إذا راوا الهلال ولم تهلل أنت حتى يكون يوم الثلاثاء فقال عبد الله بن عمر أألا ركان فأنى لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى الإيمانيين وأما النعال السبتية فأنى رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنى رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها وأما الصخرة فأنى رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنى رأيته أن يصبغ بها وأما الأهل فأنى لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمل حتى تنبعث به راحلته ^{٢٨٩} **حدثنا** ثنى هرون بن سعيد الأصبلى حدثنا ابن وهب حدثنا أبو صخر عن ابن قسيط عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حج وعمره ثنتى عشرة مرة فقلت يا أبا عبد الرحمن لقد رأيته منك أربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الأولى قصة الأهل فأنه خالف رواية المقبرى فذكره بمعنى سوى ذكره آية **وحدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع رجله فى الغرر وانبعثت به راحلته قائمة أهل من ذوى الخليفة **وحدثنا** هرون بن عبد الله حدثنا حماد بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل حين استوت به ناقته قائمة **وحدثنا** حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبرني أن عبد الله بن عمر قال رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته يذى الخليفة ثم يهمل حين تستوى به قائمة **وحدثنا** حملة بن يحيى وأحمد بن عيسى قال أحمد حدثنا وقال حملة أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبرني عن عبد الله بن عمر أنه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم يذى الخليفة مبدأه وصلى فى مسجد هاهنا أبى استعياب الطيب قبيل الإحرام فى البدن واستعيا به بالمسك وأنه لا بأس ببقاء وببصه وهو بريقه ولمعانه **وحدثنا** محمد بن عباد حدثنا سفيان عن

لم تهمل و عبد الله انبعث يركب

تجتمعة وان كان يصنع بعضنا قولك ورايتك لاقس من الاركان الالهية فليس ثم ذكر ابن عري في جوابه
انه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الالهية فليس الالهية انما هي انما يتخفف الياء هذه اللفظة
الغصية المشورة وحكي سبويه وغيره من الائمة تشديد بها في لفظة قليلة والصحيح التفتيح قالوا لانه
نسبه الى اليمن فنعته ان يقال اليمنى وهو جائز فلما قالوا اليها في ايدى لاهوت احدى يان النسب الغافل
قالوا اليها في الائمة يدرم من الجمع بين البدل والمبدل منه والذين تشددوا بها قالوا هذه الالف زائدة
وقد تزداد في النسب كما قالوا في النسبة الى ضعاء في فزاعوا النون الثانية والى الرى وادى فزاعوا
الزاي والى الرقية رقيها في فزاعوا النون والمردوا بالركنين اليها فليس الركن اليها في والركن الذي فيه
المجر الاسود ويقال له العراقي كونه الى جهة العراق وقيل الذي قبله اليها في لانه الى جهة اليمن ويقال لها
اليها نيان فليها لاهد الاسمين كما قالوا الابوان لاسب والام والقران للشمس والقمر والعمران لابي بكر
وعمره ونظائر مشهورة فانه ينسبوا بالغصية كالابوان وتادة بالغصية كالعمرين وتادة بغير ذلك
وقد بسطته في تهذيب الاسماء واللغات فأك العلم ويقال للركنين الآخرين الذين يديان المجر بكسر
الحاء الشاريان كونهما بحجة الشام قالوا فاليها نيان باقيا على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم فجاءت
الشائعين قلعة لم يستلما واستلم اليها نيان بقاها على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ان العراقي من اليها نيان
اختص بغصية اخرى وهي المجر الاسود فاخص لذلك مع الاستلام بتبجيله وفتح الحجة عليه بخلاف
اليها نيان والله اعلم قال القاضي وقد اتفق ائمة الاسماء والفعلاء اليوم على ان الركنين الشائعين
لا يستلما وانما كان الخلف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب
وقوله ورايتك تلبس النعال السبئية وقال ابن عري في جوابه واما النعال السبئية فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي تلبس فيها مشرو ويؤمنها وانا احب ان
ابسها فقول البس وتلبس ويلبس كل بفتح الباء واما السبئية فبكر السبين واسكان البدل المودة
وقد اشار ابن عري في تفسيره بقوله التي ليس فيها شعر وكذا قال جماهير اهل اللغة واهل الغريب
واهل الحديث انما التي لا شعر فيها قالوا هي شحقة من السبست بفتح السين وهو الخلق والاذلة
ومن قولهم سبست وامر اسه حلقه قال المروى وقيل سميت بذلك لانها نسبت بالدم باع اي
لانت يقال ربة منسبته اي لينة قال ابو عمر والشيا في السبست كل جلد مد بورغ وقال ابو زيد
السبست جلود البقر مد بورغ كانت او غير مد بورغ وقيل هو نوع من الدباغ يقلح الشعر وقال
ابن وهب النعال السبئية كانت سودا لا شعر فيها قال القاضي وهذا ظاهر كلام ابن عري قوله
النعال التي ليس فيها شعر قال وهذا لا يقال فاسبق فقد تكون سودا مد بورغ بالقرظ لا شعر
فيها لان بعض المدبوغات يصبى شعرها وبعضها لا يصبى قال وكانت عادت العرب لباس النعال
بشعرها غير مد بورغ وكانت المدبوغات تعمل بالطائف وغيره وانما كان يلبسها اهل الرافدية كما

قال شاعرهم بنزدي نعال السبت ليس يتوالم قال القاضي والسين في جميع هذا مسودة قال والاصح
عندي ان يكون الشكنا قتا واما ضما الى السبت الذي هو الجلة المدبرع والى الديانة لان السين
مكسورة في نسبتها ولو كانت من السبت التي هو الحلق كما قاله الزهري وفيه كانت النسبة بمقتضى
بفتح السين ولم يرد بها احد في هذا الحديث ولا في غيره ولا في الشعر فيها علبت اليا بكسر الهمزة والقاضي
وقوله يتوالم فيها معناه يتوالم او يلبس او يلبس بطيخان (قوله) وذاك نقبح بالهفزة وقال
ابن عمر في جوابه واما الهفزة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح بها فانا ناج ان اصيح بها
ف قوله نقبح واصيح بنم اليا وفتحها الغتان مشهورتان حكاهما الجوهري وغيره قال الامام المازني فيقول
الموافق في الحديث يصيح الشعر وقيل يصيح الثوب قال ولا يشتر ان يكون صيغ الشيا لان الجرحان النبي صلى
الله عليه وسلم يصيح ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه يصيح شعره قال القاضي عياض في هذا الظاهر وجهين
والا فعد جازات آثار عن ابن عمر بن فيما تعفير ابن عمر بن عتبة واجبة بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر
لحيته بالورد والاعطران رواه ابو داود وذكره البغوي في حديث آخر احتج به بان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصيح بيانا به حتى عمته (قوله) ورايكم اذا كنتم بكه اهل الناس اذا ذروا السلال ولم تمل
انت حتى يكون يوم الزوية وقال ابن عمر في جوابه واما الابل فاني لم ادر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمل حتى تنبعت به راحته (اليوم الزوية) فبالسنة المشقة فوق وهو اثنان من ذي الحجة سمي
بذلك لان الناس كانوا يترددون فيه من المادى يحملونهم معهم من مكة الى عرفات ليستقلوه في الشرب
وجمره وآفاقه المسئلة فقال المازني اجابه ابن عمر بغير من القياس حيث لم يتمكن من الاستئلال
بنفس فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسئلة بينها فاستدل بما في معناه ووجه قياسه ان
النبي صلى الله عليه وسلم انما اكرم عند الشروع في افعال الحج والذباب اليه فاخر ابن عمر الاحرام الى حال
شروع في الحج وتوجهه اليه وهو يوم الزوية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى ووافي ابن عمر على
هذا وانما انفي واصحابه وبعض اصحاب مالك وغيرهم قال اخرون الافضل ان يحرم من اول ذي
الحجة ونقله القاضي عن اكثر الصحابة والعلماء والخلاف في الاستحباب وكل منها جائز بالاجماع
والله اعلم (قوله) عن ابن قسيط (هو يزيد بن عبد الله بن قسيط) بقاء مضمومة وسين
معللة مفتوحة واسكان اليا (قوله) وضع جلد في الغر (هو بفتح الغين البجعة ثم داس كنه ثم ذل
وهو دكاب كور البعير اذا كان من جلد وخشب وقيل هو للكون مطلقا كالركاب للمرج
(قوله) بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بندي الخليفة بعده وصلى في مسجدها قال
القاضي هو بفتح الميم وهما واليا داس كنه فيما اى ابتداء تجه ومبداء منصوب على الظرف اى
ابتداءه وباء البيت ليس من اعمال الحج وزامن سنة قال القاضي يكن من فعل تاسيا بالنبي صلى
الله عليه وسلم فحسن والله اعلم **باب** استحباب الطبيب قبيل الاحرام في البدن و

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

الزهري عن عروة عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت و
حدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب حدثنا افرح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه حين أحرمه ولحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت **وحدثنا**
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت اطيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لاحرامه قبل ان يحرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حنيفة عن عائشة قالت كنت اطيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القاسم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه **وحدثنا** محمد بن حاتم وعبد بن حميد
 قال عبد اخبرنا وقال ابن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة انه سمع عروة والقاء
 يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يذرية في حجة الوداع للحل والاحرام **وحدثنا**
 ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن عروة عن ابيه قال
 سألت عائشة باي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حرمه قالت باطيب الطيب **وحدثنا** ابو كريب حدثنا
 ابواسامة عن هشام عن عثمان بن عروة قال سمعت عروة يحدث عن عائشة قالت كنت اطيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم باطيب ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا ابن ابي قديك اخبرنا الضحاك عن
 ابي الرجال عن أمه عن عائشة انها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرمه ولحله قبل ان يفيض
 بالطيب ما وجدته **وحدثنا** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وابو الربيع ونحلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قال يحيى اخبرنا
 وقال الاخر عن حدثنا حماد بن زيد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كافي انظر الى بصر الطيب في مفرق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ولم يقل خلفا وهو محرم ولكنه قال وذلك طيب احرامه **وحدثنا** يحيى بن يحيى و
 ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت لكافي انظر الى ويبص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مهمل **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير
 بن حرب وابو سعيد الاشج قالوا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كافي انظر الى ويبص
 الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبى **وحدثنا** احمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن ابراهيم
 عن الاسود عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لكافي انظر الى حديث كيع **وحدثنا** محمد بن المشي وابن بشير قالوا حدثنا
 محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن الحكم قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود عن عائشة انها قالت كافي انظر الى ويبص الطيب
 في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حنيفة عن عائشة قالت كافي انظر الى ويبص الطيب
 الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ان كنت لا انظر الى ويبص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم **وحدثنا**
 محمد بن حاتم حدثنا اسحق بن منصور وهو السلولي حدثنا ابراهيم بن يوسف وهو ابن اسحق بن ابي اسحق السبيعي عن ابيه
 عن ابي اسحق سمع ابن الاسود يذكر عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم يتطيب
 باطيب ما يجد ثم اري ويبص الدهن في راسه ولحيته بعد ذلك **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد عن الحسن
 ابن عبيد الله حدثنا ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة كافي انظر الى ويبص المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو محرم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا الضحاك بن محمد ابو عاصم حدثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله بهذا الاسناد
 مثله **وحدثنا** احمد بن منيع ويعقوب الدارقاني قالوا حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن

وحدثنا يحيى

له اي الاسود مسروق عن عائشة ١٢

استجاب به بالسك وان لا باس بقاء وبهيه وسوريشه ولعانه قوله طيبت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت ضبطوا الحرم بعلم الياء وكسرا وقد
 سبق بيان في شرح مقدمة مسلم والضم الكزولم يذكر الروي واخرون غيره واكثر ثابت الضم على
 الحمدتين وقال الصواب كسر المراء بحرم الاحرام بالجم وفيه دلالة على استحباب الطيب عند اعادة
 الاحرام وان لا باس باستدامته بعد الاحرام وانما يحرم ابتداءه في الاحرام وبهذا ما بينا وقد قال
 خلافي من الصحابة والتابعين ومجاهير الحديثين والفقهاء منهم سعد بن ابى وقاص وابن عباس
 وابن الزبير ومعاوية وعائشة وام جبيعة وابو حنيفة والثوري والبخاري وسفيان واهموا واهل
 وقال آخرون بمنعهم الزهري ومالك ومحمد بن الحسن وحكى ايضا عن جماعة من الصحابة
 والابعين قال القاضي وتأول هؤلاء حديث عائشة هذا على انه تطيب ثم اغتسل بعده فذهب
 الطيب قبل الاحرام ويؤيد هذا قولنا في الرواية الاخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
 احرامه ثم طاف على نسائه ثم اصبح محرما فظاهره انما طيب لبشرته نساء ثم زال بالنسل
 بعده لاسيما وقد نقل ان كان يظهر من كل واحدة قبل الاخرى ولا يبقى مع ذلك ويكون قولنا
 ثم اصبح يضح طيبا اي قبل غسله وقد ثبت في رواية مسلم ان ذلك الطيب كان ذرية وهي
 ما يذ به الغسل قال وقولنا كافي انظر الى ويبص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وهو محرم المراد به اثره لا جرمه هذا كلام القاضي ولا يوافق عليه بل الصواب ما قاله الجمهور ان
 الطيب مستحب لا احرام بقولنا طيبه لمحم وبهذا الظاهر في ان الطيب لا احرام لا للنساء وبعضه قولنا
 كافي انظر الى ويبص الطيب والذين الذين قاله القاضي غير مقبول لما قلناه من ان لا دليل يمكن
 عليه وما قولنا ولحله قبل ان يطوف فالمراد به طواف الافاضة ففيه دلالة لاستحبابه
 الطيب بعد رمي جرة العقبة والحق وقيل الطواف وبهذا ذهب الشافعي والعلما كافر الاما كان
 فكر به قبل طواف الافاضة وهو محرم بهذا الحديث وقولنا لمجدد دليل على ما حصل التحلل
 وفي الحج تحللان يحللان بثلاثة اشياء رمي جرة العقبة والحق وطواف الافاضة مع سعيه ان لم يكن
 سعى عقب طواف القدوم فاذا فعل الثلاثة حصل التحللان واذا فعل اثنين مناه حصل التحلل
 الاول اي اثنين كانا ويحل بالتحلل الاول جميع المحرمات الا الاستمتاع بالنساء فانه لا يحل الا بالثاني
 وقيل يباح منهن غير الجماع بالتحلل الاول وهو قول بعض اصحابنا ولنا في قولنا انه لا يحل بالاول
 الا للبس والحق وقيل الاظفار والصواب ما سبق والاعلم وقولنا في الرواية الاخرى ولحله حين
 حل قبل ان يطوف بالبيت فيه تخرج بان التحلل الاول يحصل بعد رمي جرة العقبة والحق
 قبل الطواف وبهذا متفق عليه وقولنا بذريرة اي يفتح الذال بالجمجمة وهي فئات قصب
 طيب يهدها بمن الهنء وقولنا ويبص الطيب في مفرقه الوبيص البريق واللمعان والفرق

عائشة قالت كنت أطيّب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وحدثنا سعيد بن منصور وابو كامل جميعا عن ابي عوانة قال ساعد حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت عبد الله بن عمر عن الرجل يطيّب محرما يصح محرما فقال ما أحب ان اصبح محرما انضخ طيبا لأن أظلي بقطران أحب الى من ان افعل ذلك فقلت على عائشة فاحبرتها ابن عمر قال ما أحب ان اصبح محرما انضخ طيبا لأن أظلي بقطران أحب الى من ان افعل ذلك فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال سمعت ابي يحدث عن عائشة انها قالت كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطوف على نسائه ثم يصبح محرما انضخ طيبا وحدثنا ابو بكر بن حدثنا وكيع عن مسعود بن سفيان عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول لأن اصبح مطليا بقطران أحب الى من ان اصبح محرما انضخ طيبا قال قد خلت على عائشة فاحبرتها بقوله فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في نسائه ثم اصبح محرما يا أب تهريرا للصيد المأكول البري او ما اصله ذلك على المحرم حج او عمرة او بها وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصّعب بن جثامة الليثي انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأنواء او بدران فردة عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نر فدة عليك الا أنا حرّم وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح وقتيبة جميعا عن الليث بن سعد وحدثنا عبد بن حنيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد أهديت له حمارا وحشيا كما قال مالك وفي حديث الليث وصالح ان الصّعب بن جثامة اخبره وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنّاقدا قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وقال أهديت له من لحم حمار وحش وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن قالا حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أهدى الصّعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشا وهو حرّم قال فردة عليه وقال لولانا نحن لم نر فدة منك وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت منصورا يحدث عن الحكم وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة جميعا عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في رواية منصور عن الحكم اهدى الصّعب بن جثامة الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا حمارا وفي رواية شعبة عن الحكم عجز حمارا وحشا يقطرد ما وفي رواية شعبة عن حبيب اهدى

رسول الله جميعا عهد وحش

له سرون كرهى ران كويته

فتح ليم وكسر الراد وقوله عن ابن عمر ما أحب ان اصبح محرما انضخ طيبا وقول عائشة ثم يصح محرما ينضخ طيبا كذا في الخبر اي يطوف به الطيب ومنه قوله تعالى عينا نفاختان هذا هو المشهور بالاناء المجرى ولم يذكر القاضى غيره وضبط بعضهم بالناء الملهمة وهما متقاربان في المعنى قال القاضى قيل النضخ بالجره اقل من النضخ بالملهمة وقيل عكسه وهو اشهر واكثر وقوله ثم يطوف على نسائه قد قال الفقهاء اقل القسم ليلة لكل امرأة فكيف طاف على الجميع في ليلة واحدة وجوابه من وجهين احدهما ان هذا كان برضا من ولا خلاف في جوازها برضا من كيف كان والثاني ان القسم في حق النبي صلى الله عليه وسلم هل كان واجبا في الدوام في غلات الاحياء فان البوسيد الا مطرى لم يكن واجبا وانما كان يقسم بالسوية وليقرر بينهما عكرا وتبرما لا وجوبا وقال الاكثرون كان واجبا على قول الاصطحي لا شك والظاهر ان القسم بآداب تحريم الصيد المأكول البري او ما اصله ذلك على الحرمان او ما قول الصّعب بن جثامة هو بجم مفهوم ثم ثمة مثلثه مشددة وقوله وهو بالانواء او بدران اما الانواء ففتح الهزرة واسكان الموحدة وبالمدودان بفتح الواو وتشديد الدال الملهمة وهما مكانان بين مكة والمدينة وقوله صلى الله عليه وسلم انا لم نر فدة عليك الا انحرمت هو بفتح الهزرة من انحرمت بضم الحاء والراء محرمون قال القاضى مباح رحمة الله رواية الحديث في هذا الحديث لم نر فدة بفتح الدال قال واكثره محققو شيوخنا من اهل العربية وقالوا ان هذا من الرواية وصوابه ضم الدال قال ودجدة بخط بعض الاشياخ بضم الدال وهو المصواب عند من على مذهبه سيبويه في مثل هذا من الضعاف اذا دخلت عليه الباء ان يعظم ما قبلها في الامر ونحوه من الجوز مراعاة اللواحق توجسبا ضمة الباء بعد انقطاع الباء فكان ما قبلها اولي الاول ولا يكون ما قبل الواو الا مضمونا بهذا في المذكور اما الموضحة مثل ردّها وجسبا ففتوح اللال ونظائر باسراعاة لا لفت بهذا الكلام القاضى فاما ردّها ونظائر باسراعة فتفتوح الباء لا مية لا اتفاق وامارده ونحوه للمذكور ففيرة ثلثه او جره افعمها وجوب العلم كما ذكره القاضى والثاني ان كسر وهو ضعيف الثالث النضخ وهو اضعف منه ومن ذكره ثلث في الفصح كن غلطوه فكونوا هم فخاصته ولم ينفه على ضعفه وقوله عن الصّعب بن جثامة الليثي انه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وفي رواية

في رواية شق حمار وحش وفي رواية اخرى لم يصيد بذه روايات مسلم وترجم لابي حنيفة باب اذا هرب للمحرّم حمارا وحشيا جازم يقبل ثم رواه باسناوه وقال في روايته حمارا وحشيا وكل هذا من رواية مالك باطل وبه الطرق التي ذكرها مسلم مرتبة في ان مذبح وانما اهدى بعض لم يصيد لانه وافق العلماء على تحريم الاصطيد على المحرم وقال الشافعي واخرون يحرم عليه تلك الصيد بالبيع والبيته ونحوهما وفي ملكاياه بالارث غلات ولما لم يصيد فان صاده او صيده فحرام سواء صيده باذنه ام بغير اذنه فان صاده حلال لنفسه ولم يقصد المحرم ثم اهدى من المحرم او باعه لم يحرم عليه بذهبهنا وبر قال مالك واحمد وادود وقال ابو حنيفة لا يحرم عليه ما صيده بغير امانته من وقالت طائفة لا يحل له لم يصيد اصلا سواء صاده او صاده غيره لم يقصد او لم يقصد فحرم مطلقا وحكا القاضى عياض عن علي وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم لقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما ذمتم حرما قالوا والمراد بالصيد الصيد ونظيره حديث الصّعب بن جثامة فان النبي صلى الله عليه وسلم رده على رده بانه حرّم ولم يقبل لانك صدرت ان داخلك الشافعي وموافقه بحديث ابي قتادة المذكور في صحيح مسلم بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم قال في الصيد الذي صاده ابو قتادة وهو حلال قال للمحرّمين هو حلال فلكوا في الرواية الاخرى قال فقل معكم من شئ قالوا امتار جلد فاخذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم والكلاب في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صيد البر حلال ما لم يقصد او يصاد بجم كذا الرواية يصاد بالالف وهي جائزة على لغة ومنه قول الشاعر الم ياتيك والانهادني قال اصحابنا يجب الجمع بين هذه الاحاديث وحديث جابر بن صريح في الفرق وهو ظاهر في الدلالة للشافعي وموافقه ودلما تاله اهل المذهبين الاخرين ويحل حديث ابي قتادة على ان لم يقصد بجم باصطياده وحديث الصّعب انه قصد بجم باصطياده وتحمل الآية الكريمة على الاصطيد وعلى لم ما صيده للمحرّم لاحاديث المذكورة المبينة للحرمان الآية ولما قول في حديث الصّعب انه صلى الله عليه وسلم على بانه حرّم فلا يمنع كونه صيده لانه انما يحرم الصيد على الانسان اذا صيده بشرط ان يحرم فبين الشرط الذي يحرم به الصيد قوله صلى الله عليه وسلم انا لم نر فدة عليك الا انحرمت الا انحرمت فيه جواز قبول الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الحديث وفيه ان لا يحسب لمن اشبع من قبول بديه ونحوها قوله لان اظلي بقطران هو بتشديد الطاء مضارع اطلت افتعال من طليته بنورة اذا اطلت به بنفسك

للنبي ﷺ شق حمار وحش فرزة **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني
 الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس قال قدم زيد بن ارقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكرك كيف أخبرني عن
 لحم صيد أهدى إلى رسول الله ﷺ وهو حرام قال قال أهدى له عضو من لحم صيد فرزة فقال انالا نأكله انا حرم
وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن صالح بن كيسان **وحدثنا** ابن أبي عمرو واللفظ له حدثنا سفين حدثنا
 صالح بن كيسان قال سمعت ابا محمد مولى ابي قتادة يقول سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله ﷺ وسلم حق
 اذا كنا بالقاحه فمنا المحرم ومنا غير المحرم اذ بصرت باصحابي يترأون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش فاسرجت فرسي واخذت
 رمحي ثم ركبت فسقط مني سوطي فقلت لاصحابي وكانوا حرمين تاوولوني السوط فقالوا والله لا نعينك عليه بشئ فنزلت فناولته
 ثم ركبت فادركت الحمار من خلفه وهو وراء اكمه فطعنته برمحي فحقرت فاتيته به اصحابي فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم
 لاتاكلوه وكان النبي ﷺ عليه وسلم امامنا فحركت فرسي فادركته فقال هو حلال فكلوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت
 على ملك **وحدثنا** قتيبة عن ملك فيما قرئ عليه عن ابي النضر عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله
 ﷺ عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له حرمين وهو غير محرم فراى حمارا وحشيا فاستوى
 على فرسه فسأل اصحابه ان يناولوه سوطه فابوا عليه فسالهم رحمه فابوا عليه فاخذوه ثم شدد على الحمار فقتله فاكل منه
 بعض اصحاب النبي ﷺ عليه وسلم واطي بعضهم فادكر رسول الله ﷺ عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انما هي طعمة
 اطعمكموها الله **وحدثنا** قتيبة عن ملك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحش مثل حديث
 ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله ﷺ عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شئ **وحدثنا** صالح بن
 مسمار السلمي حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي مع رسول
 الله ﷺ عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يجزهم وحدث رسول الله ﷺ عليه وسلم ان عدوا بغيفة
 فانطلق رسول الله ﷺ عليه وسلم قال فبينما انا مع اصحابه يضحك بعضهم الى اذ نظرت فاذا انا بحمار وحش فحملت
 عليه فطعنته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمها وخشينا ان نقطع فانطلقت اطلب رسول الله ﷺ عليه وسلم
 ارفع فرسي شأوا واسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين لقيت رسول الله ﷺ عليه وسلم قال تركته

بر ۱ عزوجل ۲ تن ۳ لحمه ۴

اذا صايد صيد ولم يكن من الحرم اعانه ولا اشارة ولا دلالة عليه مل للحرم الا انه قد سبق ان هذا مذهب الشافعي
والاكثرين **قوله** اذ بعثت باصحابي تيراؤن شيئا وفي الرواية الاخرى يعيكم بعضهم من الذين نكرت
فاذا انا بمجادو حش، هكذا وقع في صحيح نسخ بلادنا يعيكم الى بشدة يد الباء قال القاضي هذا خطأ وتصحيح
ووقع في رواية بعض الرواة عن مسلم والصواب يعيكم الى بعض فاسقط لفظه بعض والصواب
ايتايتا كما هو مشهور في باقي الروايات لانهم لو هلكوا ليركانت اشارة منهم وقد قالوا انهم لم ير شيئا
اليركانت لا يمكن مد هذه الرواية فقد مضت هي والرواية الاخرى وليس في واحدة منها دلالة ولا اشارة
الى الصيد فان مجرد الضحك ليس فيه اشارة قال العلماء وانما هلكوا تعبها من عروض الصيد ولا قدرة
لهم عليه فمنعهم منه والله اعلم **قوله** فاذا حمار وحش، وكذا ذكر في اكثر الروايات حمار وحش و
في رواية ابى كامل المجمرى اذا راوا حمار وحش فحمل عليها اليوتادة فحقق منها انا قالوا من لحمها فنده
الرواية تبين ان الحمار في اكثر الرواية المراد به النسي وهي الاثان وسيمت حمارا مجازا **قوله** صلى الله عليه
وسلم لم يلعن من لحمه شيء وفي الرواية الاخرى لم يلعن من شيء قالوا معناه جلد فاخذ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاكلها، انما اخذها واكلها تطييبا لقلوبهم في اباحة ومباحة في ازالة الشك والفتنة عنهم
بمحول الاختلاف بينهم فيه قبل ذلك **قوله** فقال انما هي طعنة، بضم الطاء اي الطعامة
قوله انفع فرسي شادا واداسير شادا، هو بالسين المعجمة موزون والشاد والطلق والغاية ومعناه اركضه
شديدا وقتا واسوقه بسولة وقتا **قوله** فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تركت يتبعن وهو قائل السبياء اما غيقتة والسبياء وتعن فسبق ضبطن وبياهن **قوله**
قائل روى لوجين اصمهما واشهرهما قائل بهمة بين الالف واللام من القيلولة ومعناه تركته
يتبعن وفي مزمر ابن بقليل بالسبياء وحتى قائل بسقييل ولم يذكر القائل في شرح مسلم وما يجب
المطالع والحمد لله رب العالمين

قوله فطمعته فاقبته من الاثبات ان جلسته وجلته ثابتان في مكانه وقوله
ما استغن عنهم بالفاء يقتضى انه ما مات، من طمعه بل اخذ نكرة وذخيرة ولذلك
احتاج الى الاستعانة بهم لاستعانة في الحصل وغيره والله تعالى اعلم -

بتعمرن وهو قائل السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا
دونك انتظرهم فما انتظرهم فقلت يا رسول الله الى اصطدت ومعى منه فاضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للقوم كلوا وهم محرمون
حدثني ابو كامل الجحدي حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابوقتادة فقال خذ واساحل البحر حتى تلقوني
قال فاخذ واساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا كلهم الا ابوقتادة فانه لم يحرم فبينما هم يسيرون
اذاوا حمر وحش فحمل عليها ابوقتادة فعقر منها اثنان فاذنوا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا لحما ونحن محرمون قال فحملوا
ما بقي من لحم الا تان فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا اخوفا وكان ابوقتادة لم يحرم فرايتنا حمر وحش
فحمل عليها ابوقتادة فعقر منها اثنان فاذنوا فاكلنا من لحمها فقلنا ناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال
هل منكم احد مراء او اشار اليه بشئ قال قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة **وحدثني** القسم بن زكريا حدثنا عبيد الله عن شيكان جميعا عن عثمان بن عبد الله بن موهب بهذا الاستاد
في رواية شيكان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم احدم امره ان يحمل عليها او اشار اليها وفي رواية شعبة قال اشرتم
او اعنتم او اصدتم قال شعبة ولا ادري قال اعنتم واصلتم **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا يحيى بن
حسان حدثنا معوية وهو ابن سلام اخبرني يحيى اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اباه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم غزوة الحديبية قال فاهلوا بجرع غيري قال فاصطدت حمار وحش فاطعمت اصحابي وهم محرمون ثم اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني اتته ان عندنا من لحمه فاضلة فقال كلوه وهم محرمون **وحدثنا** احمد بن عبد الصمد بن فضال
ابن سليمان التميمي حدثنا ابو حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم محرمون
وابوقتادة فحمل وساق الحديث وفيه فقال هل معكم منه شئ قالوا معنا رجله قال فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص **وحدثنا** قتيبة واستخى عن جدير كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله
ابن ابي قتادة قال كان ابوقتادة في نفر محرمين وابوقتادة لم يحل واقصص الحديث وفيه قال هل اشار اليه انسان منكم وامره بشئ
قالوا لا يا رسول الله قال فكلوه **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني محمد بن المنكدر عن
معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن ابيه قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدى لنا طير وطيرة راقدة فنامت
اكل ومما من تورع فلما استيقظ طلحة وثق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باي ما يندب للمحرم وغيره
قتله من الدواب في الحل والحرم **وحدثنا** اهلون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب اخبرني مخزومة بن بكير
عن ابيه قال سمعت عبيد الله بن مقسم يقول سمعت القسم بن محمد يقول سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع كلهن فواسق يقتلن في الحل والحرم الحذرة والغراب والفارة والكلب العقور قال
فقلت للقا سمعا فريت الحية قال تقتل بصغارها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة **وحدثنا** ابن المثنى
وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب والبقع والفارة والكلب العقور والحديث **وحدثنا** ابو الربيع

صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن زكريا بن سعيد بن زكريا فاسق له بالفتح والكسر ما داه ١٢

جواز تقتلن كونهن ما لا يولكل وكل ما لا يولكل ولا يؤكل من ماكل وغيره فقتلهما للمحرم ولا فدية
عليه وقال مالك المعنى فيهن كونهن موفيات فكل موزن يؤخذ للمحرم فقتلهما لا فدية واختلف العلماء
في المراد بالكلب العقور فقل هو الكلب المعروف وقيل كل ما يفرس لان كل مفرس من الباع
يسمى كلبا عقورا في اللغة واما تسمية هذه المذكورات فواسق فصيحة جارية على وفق اللفظة
واصل الفسق في كلام العرب الخروج وسمى الرجل الفاسق لخروجه عن امر الله تعالى وطاعته
فسميت هذه فواسق لخروجها بالانذاء والاشاد عن طريق معظم الدواب وقيل لخروجها عن حكم الجوز
في تحريم قتلها في الحرم والحرام وقيل فيها اقوال اخر ضعيفة لا ترفعها واما الغراب الا يقع فهو الذي
في نحره ويطن بياض وحكي الساجي عن النخعي انه لا يجوز للمحرم قتل الفارة وحكي غيره عن علي بن ابي طالب
لا يقتل الغراب ولكن يرمى وليس يصح عن علي والتفق العلماء على جواز قتل الكلب العقور للمحرم
والطال في الحل والحرم واختلفوا في المراد به فقل هذا الكلب المعروف خاصة وكاه القاضى من اللواتي
والى عينية والحسن بن صالح والحقوا بالذنب وحمل زفر الكلب على الذنب ووجهه وقال جمهور
العلماء ليس المراد بالكلب العقور تخصيص هذا الكلب المعروف بل المراد بكل ما يفرس ما لا
كاسح والنمر والذئب والغدر ونحوها وبذلك قول زيد بن اسلم وسفيان الثوري وابن عيينة
والشافعي واحمد وغيرهم وكاه القاضى عاين عنهم وعن جمهور العلماء ومعنى العقور العاقر الجارح
واما الهامة فعروضة وهي بكسر الحاء موزنة ومجاءها بكسر الحاء مقصورة موزنة كعينة وعقب وفي الرواية
الاخرى الهامة المار فخرج الدال وتشديد الاء مقصورة قال القاضى قال ثابت الوحي في المنزمل
معنى التذكير والافقية مديدة وكذا قيده الاصمعي في صحيح البخاري في موضع او الهدي في التيسيل

وان صح لعمارة ان تعين موضع مقابل السقيا قوله قلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون
عليك السلام ورحمة الله فيه استجاب ارسال السلام الى الناس سواء كان افضل من المرسل
الا لانه اذا ارسل الى من هو افضل من دونه اول قال اصحابنا ويجب على الرسول تبليغه ويجب
على المرسل اليه رد الجواب من يبلغه على الفور وقوله يا رسول الله اني اصدت ومعى منه
فاضلة كذا هو في بعض النسخ وهو صحيح وهو بفتح الصاد المحففة والضمير في منه يعود على الصيد
المحذوف الذي دل عليه اصدت ويقال يشد يد العاصد وفي بعض النسخ صدوت وفي بعضها
اصطدت وكلها صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم اشرتم او اعنتم او اصدتم اذى بتشديد
الصاد وتثنيها وروى صدرم قال القاضى رويناه بالتحفيف اصدتم ومعناه امرتم بالصيد وجعلتم
من يصيده وقيل معناه اشرتم الصيد من موضع يقال اصدت الصيد مخفف اى اشرتم قال وهو اول
من رويته من رواه صدرم او اصدتم بالشد يد لانه صلى الله عليه وسلم قد علم انهم لم يصيدوا وانما سألوه
عمادا فيزبهم والله اعلم **قوله** فلما استيقظ طلحة وثق من اكله معناه صوبه والله اعلم
باب ما يندب للمحرم وغيره قتل من الدواب في الحل والحرم **قوله** صلى الله عليه وسلم
وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب والفارة والكلب العقور والدياء
وفي رواية الهامة وفي رواية العقرب بدل الحية وفي الرواية الاولى لم ينجف الحية والعقرب بالنصوص
عليه الست والتفق بما يبر العلماء على جواز قتلهن في الحل والحرم والحرام والتفقوا على انه يجوز
للمحرم ان يقتل ما في معناهن ثم اختلفوا في المعنى فيهن وما يكون في معناهن فقال الشافعي المعنى في

ثلاثة ايام واطعم ستة مساكين او انسك نسيسة قال ايوب فلا دري بائى ذلك بد ^{٢٨٩} وحديث ثنى على بن جند وزهيد بن حرب ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن ابن علية عن ايوب في هذا الاسناد بمثله ^{٢٩٠} وحديث ثنى عن المثنى حدثنا ابن ابي عدى عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال في انزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فاتيته فقال ادنه فد نوت فقال ايؤذيك هوامك قال ابن عون واظنه قال نعم قال فامرني بفدية من صيام او صدقة او نسك ما تيسر ^{٢٩١} وحديث ثنى ابن نمير حدثنا ابي حنيفة عن سيف قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه وراسه يتهافت قملًا فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففني نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك ما تيسر ^{٢٩٢} وحديث ثنى عن محمد بن عمرو حدثنا سفيان عن ابن ابي نعيم وايوب وحديد وعبد الكريم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو قد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه فقال ايؤذيك هوامك هذه قال نعم قال فاحلق راسك واظعد فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة اصع او صم ثلاثة ايام او انسك نسيسة قال ابن ابي نعيم واذا بجر شاة ^{٢٩٣} وحديث ثنى يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي قلابة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزى من الحديبية فقال اذاك هوامك راسك قال نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخلق ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلاثة ايام او اطعم ثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين ^{٢٩٤} وحديث ثنى محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال كعب نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد بلغ منك ما اري اتجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال صوم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين نصف صاع طعما لكل مسكين قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة ^{٢٩٥} وحديث ثنى ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن غير عن زكريا بن ابي زائدة حدثنا عبد الرحمن بن الاصبهاني قال حدثني عبد الله بن معقل حدثني كعب بن عجرة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم محرما فقل راسه ولحيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فدعا الخلق فخلق راسه ثم قال هل عندك نسك قال ما قدر عليه فامر ان يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكينين صاعا فانزل الله عز وجل فيه خاصة فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ثم كانت للمسلمين عامة ^{٢٩٦} باب جواز المحجمة للمحرم ^{٢٩٧} وحديث ثنى ابو بكر بن ابي شيبة وزهيد بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الاخيران حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم ^{٢٩٨} وحديث ثنى ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا المولى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن ابى علقمة عن عبد الرحمن الاعمش عن ابن عيينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط راسه ^{٢٩٩} باب جواز مداواة المحرم عينيه ^{٣٠٠} وحديث ثنى ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهيد بن حرب

له في فتح الباري ما نفعه واما ما وقع في بعض النسخ عند مسلم في رواية ذكرها عن ابن الاصبهاني او بطعم ستة مساكين بكل مسكين صاعا فهو تحريف من رواية مسلم والصواب ما في النسخ الصحيحة لكل مسكينين بالثلاثة ١٢

وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث وهو كميال يسع خمسة اطال وثلاثا بالبعداوى هذا مذهب مالك والشافعي واحمد وبما يبر العلماء وقال ابو منيف يسع ثمانية اطال واجمعوا على ان الصاع اربعة امداد وبذا الذي قدمناه من ان الصاع جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الاصع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كلام الصحابة والعلماء بعدهم وفي كتب اللغة وكتب النحو والتفريق ولا خلاف في جوازه وصحة ما ذكره ابن عبيد في كتابه تنقيت اللسان ان قوله في جمع الصاع اصع لمن من خطا الحوام وان صوابه اصوع فلفظ منه واذ يقول وعجب قولنا مع اشتداد اللفظة في كتب الحديث واللغة والعربية واجمعوا على صحتها وهو من باب المثلوب قالوا فيجوز في جمع صاع اصع وفي دار اردو هو باب معرفت في كتب العربية لان فاء الكلمة في اصع حاد ومثناه او فقلت الواو همزة ونقلت الى موضع الفاء ثم قلت الهمزة الفاعلين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار اصعا ووزنه عندهم اعقل وكذلك القول في آد ونحوه، وقوله صلى الله عليه وسلم هوامك اي القمل وقوله صلى الله عليه وسلم انسك نسيسة وفي رواية ما تيسر وفي رواية شاة، الجمع بمعنى واحد وهو شاة وشرطنا ان تجزئ في الاصلية ويقال للشاة وغيره ما تجزئ في الاصلية نسيسة ويقال نسك ونسك بضم السين وكسر الباء المضاعفة والعظم اشهر وقوله كعب بن عجرة، بضم العين واسكان الجيم وقوله واسه يتهافت قلنا اي يتساقط ويتناثر وقوله صلى الله عليه وسلم تصدق بفرق، هو يفتح الراء واسكانها لغتان وفروا في الرواية الثانية بثلاثة اصع وبكذا هو قد سبق بيانه وافصح في كتاب الطهارة، قوله فقل راسه هو

اي مساكين فقال له نصف صاع بالخلق لكل مسكين نصف صاع له ^{٣٠١} والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيسة وفي رواية او اذن شاة وفي رواية واظعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين وفي رواية قال صوم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين نصف صاع نصف صاع طعما لكل مسكين وفي رواية قال هل عندك نسك قال ما اقدر عليه فامر ان يصوم ثلثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع هذه روايات الباب وكلها متفقة في المعنى ومقصودها ان يحتاج الى خلق الاراس ليعز من قمل او مرض او نحوهما فله خلق في الاحرام وعليه الفدية قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصيام ثلثة ايام والصدقة ثلثة اصع لست مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة وهي شاة تجزئ في الاصلية ثم ان الآية المذكورة والا حاديث متفقة على انه تجزئ هذه الالواع الثلثة وبكذا الحكم عند العلماء انه تجزئ في الثلثة واما قوله في رواية بن عندك نسك قال ما اقدر عليه فامر ان يصوم ثلثة ايام فليس المراد به ان الصوم لا تجزئ الا لعدم المدي بل هو محمول على انه سال عن النسك فان وجده اخبر به وان خيره بينه وبين الصيام والاطعام وان عذر فهو تجزئ بين الصيام والاطعام واقف على القول بظاهر هذا الحديث الا ما حكى عن ابي حنيفة والثوري ان نصف الصاع لكل مسكين افنا هو في النسخة فاما التمر والشيف وغيرهما فيجب صاع لكل مسكين وبذا خلاف نفسه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلثة اصع من تمر عن احمد بن حنبل رواية ان لكل مسكين مد من حنطة او نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري وبعض السلف ان يجب اطعام عشرة مساكين او صوم عشرة ايام وبذا ضعيف من ابد لست مردود قوله صلى الله عليه وسلم او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين، معناه مقسومة على ستة مساكين والاصع جمع صاع

جميعاً عن ابن عيينة قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب قال خرجنا مع أياب بن عثمان حتى إذا كنا ببلد اشتكى عمر بن عبید الله عينيهِ فلما كتب بالروحاء اشتد وجعه فأرسل إلى أياب بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن امض هماً بالصبر فإن عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عينيهِ وهو محرم صمهما بالصبر **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثنا أيوب بن موسى حدثني نبيه بن وهب أن عمر بن عبید الله بن معمر رمدت عينيهِ فأراد أن يكلها فنهاه أياب بن عثمان وأمراً أن يصمها بالصبر وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وهذا حديثه عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن عباس والمسيورين مخزومة إنما اختلفوا بالأيواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسيور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأ طأه حتى بدل إلى رأسه ثم قال لا يغسل يصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خنيس قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم بهذا الاستاد وقال فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسيور لا يغسل إلا رأسه **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس

باب ما يفعل بالمحرم إذا مات

بفتح القاف وكسر الهمزة كثر قبله **باب** جواز الحائض للمحرم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه وسط الراس بفتح السين قال ابن اللغة كل ما كان بين يمين بعض من بعض كوسط الصنف والخلقة والسجدة وحلقته الناس وتوذك فوسط بالاسكان وما كان مصمتاً لا بين يمين بعض من بعض كالارد والساحة والراس والراحة فوسط بفتح السين قال الأزهري والجوهري وغيرهما قد اجازوا في المفتوح الاسكان ولم يجزوا في الساكن الفتح وفي هذا الحديث دليل لجواز الحائض للمحرم وقد جمع العلماء على جوازها في الراس وغيره إذا كان لم ينفذ ذلك وان قطع الشعر جنته لكن عليه الفدية قطع الشعر فان لم يقطع فلا فدية عليه وليس المسئلة قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدته الآية وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لم ينفذ في الحائض في وسط الراس لأنه ينفك عن قطع شعرها إذا أراد المحرم الحائض فخرجت فسان تصفحت فلع شعره في حرام تحريم قطع الشعر وان لم تصفحت ذلك بان كانت في موضع لا شعر فيه فهي جائزة عندنا ومنه المحرم ولا فدية فيها وعن ابن عمر ما ذكرناه من الحسن البصري فيما الفدية دليلنا ان اخرج الدم ليس حراماً في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من مسائل الاحرام وهي ان الحلق والبأس وقيل الصيد ونحو ذلك من المحرمات مباح للحائض وعليه الفدية كمن احتاج الى حلق الولباس مرض او حاد او برد او قتل صيد للجماعة وغير ذلك والله اعلم **باب** جواز ما داه المحرم عينيهِ قوله عن نبيه بن وهب، هو بنون مشغول ثم بار مفتوحة موصدة ثم مشاة تحت سائره قوله مع أياب بن عثمان قد سبق في اول الكتاب ان في ايات وحين العرف وعدموا الصحيح الا شعر الصوف فمن حفره قال وزنه فقال من منع قال هو افضل قوله حتى إذا كان الليل، هو بفتح الهمزة على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة وقيل اثنان وعشرون حكاهما القاضي بياض في المشارق وقوله امض هماً بالصبر، أبو بكر الميم وقوله بعده منه هماً بالصبر هو بتخفيف الميم وتشديد الهاء يقال منه ومنه بالتخفيف والتشديد وقوله امض هماً بالصبر على لغة التخفيف ومعناه الصبر ولما الصبر فكسر الباء وبجوز اسكانها والتفق العلماء على جواز تضييف العين وغيرها بالصبر ونحوه ما ليس بطيب ولا فدية في ذلك فان احتاج الى ما فيه طيب جاز له فعله وعليه الفدية

والتفق العلماء على ان المحرم ان يكتحل بكل ما طيب فيه إذا احتاج اليه ولا فدية عليه فيه وما لا يكتحل للزينة فمكروه عند الشافعي وآخرين ومنه جماعة منهم احمد والشافعي وفي ذهب مالك قولان كالمذهبين وفي ايجاب الفدية عندهم بذلك خلاف والله اعلم **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه ذكر في الباب حديث ابن حنين ان ابن عباس والمسيور اختلفا فقال ابن عباس للمحرم غسل رأسه وغسل المسور وان ابن عباس أرسل الى أبي أيوب يسأله عن ذلك فوجهه يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأ طأه حتى بدل إلى رأسه ثم قال لا يغسل يصب عليه يصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وهذا حديثه عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن عباس والمسيورين مخزومة إنما اختلفوا بالأيواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسيور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأ طأه حتى بدل إلى رأسه ثم قال لا يغسل يصب عليه يصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خنيس قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم بهذا الاستاد وقال فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسيور لا يغسل إلا رأسه **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس

على تقدير جواز الاصل معاً فلما علم جواز الاصل بباشرة أبي أيوب فسكت عنه وسأل عن الكيفية لكن قد يقال محل الخلاف كان الغسل بلا اختلاف فمن اين علم بمجده فعل أبي أيوب جواز ذلك الا ان يقال لعله علم ذلك بقدر ما علم من علامات والله تعالى اعلم -

قوله فأرسلني ابن عباس الى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك الى قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه هذا الاختلاف عن اشكال لان الاختلاف بينهما كان في اصل الغسل لا في كفيته فالظاهر ان رساله كان للسؤال عن اصله الا ان يقال ارسله يسأله عن الغسل والكيفية

عن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ فَوَقَصَ فَمَاتَ فَقَالَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَحْجَرُوا رَأْسَهُ فَلَنْ
 اللَّهُ يَبْعَثَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلْتَبِّيًا وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَأَبُو يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَبُو يُونُسَ فَأَوْقَصَتْهُ أَوْ قَالَ
 فَأَوْقَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرٍو فَوَقَصَتْهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ
 وَلَا تَحْجَرُوا رَأْسَهُ قَالَ أَبُو يُونُسَ فَانْطَلَقَ اللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلْتَبِّيًا وَقَالَ عَمْرٍو فَانْطَلَقَ اللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُكَلِّبُهُ
 عَمْرٍو وَالنَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِهْرِيمَ عَنْ أَبِي يُونُسَ قَالَ ثَبُتَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَقَفًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَذَكَرَ حَمَادُ عَنْ أَبِي يُونُسَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ
 أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ مِنْ بَعِيرِهِ فَوَقَصَ
 وَقَصًا فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَابْسُؤْهُ ثَوْبَيْهِ وَلَا تَحْجَرُوا رَأْسَهُ فَانْهَى أَيَّامَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ يُكَلِّبُهُ
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَانْهَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلْتَبِّيًا وَزَادَ
 لَمْ يُسَمِّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَيْثُ خَرَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ رَاحِلَتَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا
 تَحْجَرُوا وَجْهَهُ وَلَا رَأْسَهُ فَانْهَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلْتَبِّيًا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ٧ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
 رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرَقًا فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ
 وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَحْجَرُوا رَأْسَهُ فَانْهَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلْتَبِّيًا وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ
 الْجَدْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَلَا يُمَسَّ طَبِيبًا وَلَا يُحْجَرُ رَأْسُهُ فَانْهَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 الْقِيَمَةِ مُلْتَبِّيًا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ ابْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَشِيرٍ يَحْدِثُ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَحْدِثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَقَعَ مِنْ نَاقَتِهِ فَأَوْقَصَتْهُ فَأَمَرَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يَكْفَنَ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا يَمَسَّ طَبِيبًا خَارِجًا رَأْسَهُ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ بَعْدَ
 ذَلِكَ خَارِجًا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ فَانْهَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلْتَبِّيًا وَحَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرِ
 عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَصَتْ رَجُلًا رَاحِلَتَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ حَسْبُهُ قَالَ وَرَأْسَهُ فَانْهَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُوَ يَهْلُ
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
 كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ فَمَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَبِيبًا وَلَا تَغْطُوا
 وَجْهَهُ فَانْهَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَلْبِئِي بِأَبٍ جَوَازًا شَرَطَ الْمُحْرِمُ التَّحَلُّلَ بَعْدَ الْمَرَضِ وَنَحْوَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَهْدِيُّ

حَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَدَّثَنَا

وفي رواية ولا تحجروا رأسه ولا وجهه ولا راسه وفي رواية
 فانه يبعث يوم القيامة ملبيا في هذه الروايات دلالة على ان يبعث يوم القيامة ملبيا واما ما ذكره في رواية
 وموافقهم في ان المحرم اذا مات لا يجوز ان يمس طيبا ولا يمس طيبا وقال مالك
 والاوزاعي واليونيني وغيرهم يفعل بالحي وهذا الحديث راو القوم وقوله صلى الله عليه وسلم
 اغسلوه بماء وسدر ولعل على استجاب السدر في غسل الميت وان المحرم في ذلك كفر وهذا
 من بينا وبقا قال طائفة وعطاء وجماعة من النذر واخرون دعتهم مالك واليونيني واخرون
 وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تحجروا وجهه ولا راسه اما تحجير الراس في حق المحرم الحي فجمع على
 تحجير واما وجهه فقال مالك واليونيني هو كما مر فقال الشافعي والجمهور لا احرام في وجهه بل
 له غطية وانا يجب كشف الوجه في حق المرأة هذا حكم المحرم الحي واما الميت فذهب الشافعي
 وموافقهم ان يحرم غطية راسه سكت ولا يحرم غطية وجهه بل يكتفى كما كان في الحياة وبقا في هذا
 الحديث على ان النسي من غطية وجهه ليس كونه دجما اما هو ميتا فلا راس فانهم لو غطوا وجهه
 لم يكون ان يغطوا راسه ولا بد من تأويله لان ما كانا ابا حنيفة ووافقهما يقولون لا يمنع من نزع
 راس الميت وجروا الشافعي وموافقه يقولون يباح نزع الوجه فنعين تأويل الحديث وقوله
 صلى الله عليه وسلم وكفوه في ثوبه وفي رواية ثوبين قال القاضي الكوفي في روايات ثوبيه
 وفيه فائدة منها دلالة لذهب الشافعي وموافقيه في ان حكم الاحرام باق فيه ومنها ان
 التكفين في الثياب الملبوس بها هو مجموع عليه ومنها جواز التكفين في ثوبين والا ففضل ثلثه

ومنها ان الكفن مقدم على الدين وغيره لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل بل عليه دين مستوفى
 ام لا ومنها ان التكفين واجب وهو اجماع في حق المسلم وكذلك غسله والصلوة عليه و
 دفنه وقوله خرمن يبرو اي سقط وقوله وقص اي الكسر عطف وقصته وقصته وقوله
 فاقصته اي قتله في الال ومنه قاص الخنم هو موتها بدرا فاخذها تموت فمادة وقوله صلى
 الله عليه وسلم فانه يبعث يوم القيامة ملبيا ولبيا ولبيا مخاه على ميتة القامات عليها ومعه
 علامة لجهنم دلالة الغفيلة كما ينبغي الشريعة لوم القيمة واوداهه تشنوب وما وفيه دليل
 على استجاب دوام التلبية في الاحرام وعلى استجاب التلبية وسبق بيانه بقوله صلى الله
 عليه وسلم ولا تحنطوه هو بالجملة اي لا تسموه ضوطا ولا تحنطوا بفتح الحاء ويقال لا تحنطوا بكسر
 الحاء وهو غلط من طيب جمع لميت فاحسن لا تستعمل في غيره وقوله في رواية علي بن خنسم
 اقبل رجل حراما هكذا في معظم النسخ وفي بعضها حرام وهذا هو الوجه والاول وجهه ويكون حاله قد
 جاءت الحال من الكثرة على قلته وقوله حد ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم ثنا ابو بشر ثنا
 سعيد بن جبير ابو بشر هذا هو العنبري واسمه الوليد بن مسلم بن شباب البصري وهو تابعي روى
 عن جندب بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه واخره مسلم بالرواية عن ابى بشر وهو الغفوة
 على توثيقه وقوله حد ثنا عبد بن جبير قال انا عبد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن منصور
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال القاضي هذا الحديث مما استندرك الدارقطني على مسلم وقال
 انا سمعته منصور عن الحكم وكذا اخرجه البخاري عن منصور عن الحكم عن سعيد وهو الصواب وقيل
 عن منصور عن سلمة ولا يصح والله اعلم باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد المرض ونحوه

حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها اودت الحج قالت ولله ما اجد في الاوجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم على حيث حبستني وكانت تحت المقداد وحج ثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي ان محلي حيث حبستني وحج ثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله **ثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد وابو عاصم ومحمد بن بكر عن ابن جريج **و** حدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظه اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع طائفة من بني عباس عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة ثقيلة واني اريد الحج فما تأمرني قال اهلي واشترطي ان محلي حيث تحبسن قال فادركت **ثنا** اهلون بن عبد الله حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا حبيب بن يزيد عن عمرو بن هرم عن سعيد بن جبيرة وعكرمة عن ابن عباس ان ضباعة ارادت الحج فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تشتري ففعلت ذلك عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** حدثنا اسحق بن ابراهيم وابو ايوب القيلي واحمد بن خراش قل اسحق اخبرنا وقال الاخذنا حدثنا ابو عامر وهو عبد الملك بن عمرو حدثنا رباح وهو ابن ابي معروف عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لضباعة حجي واشترطي ان محلي حيث تحبسن وفي رواية اسحق امضيا بآب صحة احرام النفساء واستحبنا غسالا للحمل وكذا الحائض **و** حدثنا هناد بن السري وزهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبه كلهم عن عدي قال زهير حدثنا عمدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد ابن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان تغتسل وتهل **و** حدثنا ابو عثمان محمد بن عمرو وحدثنا جابر بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذى الحليفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر فامرها ان تغتسل وتهل **باب** بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومحق محل القارن من نسكه **و** حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على فلان

حدثنا ثنا و ثنا و ثنا يامرها

فيه حديث ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حجي واشترطي ان محلي حيث حبستني ففعله ولله لمن قال يجوز ان يشترط الحاج والعمر في احرامه ان مرض تحمل وهو قول عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وآخرون من الصحابة رضي الله عنهم وجماعة من التابعين واهل الحديث والى ثورده هو الصحيح من مذهب الشافعي ونجس هذا الحديث الصحيح الصحيح وقال ابو حنيفة ومالك وبعض التابعين لا يصح الا بشرط وعملوا الحديث على انها قضية ممن واد مخصوص بعضها واد اشار القاضي عياض الى تضعيف الحديث فانه قال قال الاصيل لا يثبت في الاشرط اسناد صحيح قال قال النسائي لا اعلم احد اسنده عن الزهري غير هذا الذي عرّف به القاضي وقاله الاصيل من تضعيف الحديث فلفظنا حاش جدانست عليه **ثنا** محمد بن ابي بكر الحديث مشهور في صحيح البخاري وسلم وسنن الى داود والترمذي والنسائي ومبارك بن محمد الحديث المشتهر من طرق متعددة باسناد كثيرة عن جماعة من الصحابة وفيها ذكره مسلم من طريق طرقة ابلغ كفاية وفي هذا الحديث دليل على ان المرض لا يمنع الاقل اذ لم يكن اشترط في حال الاحرام والتزامه واما ضباعة فنهى ومعه مضمومة ثم مودة مخففة وهي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب كما ذكره مسلم في الكتاب وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم واما قول صاحب الوسيط هي ضباعة الاسلية فلفظنا حاش والصواب بالاشمية **قوله** فادركت معناه ادركت الحج ولم تتحل حتى فرغت منه **باب** احرام النفساء واستحبنا غسالا للاحرام وكذا الحائض فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت نفست اسماء بنت عيسى بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يامر ان تغتسل **قوله** نفست اي ولدت وهي بكسر الفاء لا غير وفي النون لثان المشورة منها والثانية فتحما سمي نفاسا لخروج النفس وهي المولود والدم ايضا قال القاضي وتجري اللثان في اليمن ايضا يقال نفست اي حاضت بفتح النون وضما قال ذكرها صاحب الافعال قال واكثر جماعة الصم في الحيض وفيه صحة احرام النفساء والحائض واستحبنا غسالا للاحرام وهو مجمع على امره لكن مذهبنا ومذهب مالك والى حنيفة والجمهور انه مستحب وقال الحسن واهل الظاهر هو واجب والحائض والنفساء يصح منهما جميع افعال الحج الا الطواف وركعتيه لقول صلى الله عليه وسلم اصنعي بالصنع الحاج غير ان لا تطوفي وفيه ان ركعتي الاحرام سنة ليسا بشرط لصحة الحج لان اسماء لم تصلها و**قوله** نفست بالشجرة وفي رواية بنى الحليفة وفي رواية بالبيدار هذه المواضع الثلاثة متقاربة فالشجرة بنى

الحليفة واما البيدار ففي بطرف ذي الحليفة قال القاضي يكتل انما نزلت بطرف البيدار تبعه عن الناس وكان منزل النبي صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة حقيقة وهناك بات واحرم نفسي منزل الناس كلهم باسم منزل اما سم **باب** بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة وسمى محل القارن من نسكه رقبهم حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم تجع بها لعمرة فبراد كانت منه عشر من الهجرة اعلم ان احاديث الباب متظاهرة على جواز افراد الحج عن العمرة وجواز التمتع والقران وقد اجمع العلماء على جواز الانواع الثلاثة واما النبي الوارد عن عمرو عثمان رضي الله عنهما فسواء معناه في موضع بعد هذا انشاء الله تعالى والا فاردان يرم بالتحج في اشهره ويغفر منه ثم يعتزم ويتمتع ان يرم بالعمرة في اشهر الحج ويغفر منه ثم يرم من عامه والقران ان يرم بها لعمرة واحدة ثم احرام بالحج قبل طوافها صح ومما تاذنا فوارحم بالحج ثم احرم بالعمرة فقولان للشافعي اصحهما لا يصح احرام بالعمرة والاش في يصح ويصير قارنا بشرط ان يكون قبل الشروع في اسباب التحلل من الحج وقيل قبل الوقوف بعرفات وقيل قبل فعل فرض وقيل قبل طواف القدوم وغيره واختلف العلماء في هذه الانواع الثلاثة ايها افضل فقال الشافعي ومالك وكثيرون افضلها الافراد ثم التمتع ثم القران وقال احمد وآخرون افضلها التمتع وقال ابو حنيفة وآخرون افضلها القران وبذان المذهبان قولان آخران للشافعي والصحيح تفصيل الافراد ثم التمتع ثم القران واما حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاتفقوا فيها بل كان مفردا ام متمتعا ام قارنا وهي ثلثة اقوال للعلماء بحسب مذاهبهم السابقة وكل ما قلناه رخصت نوعا ولو عت ان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كذلك والصحيح ان صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلنا على الحج فصار قارنا وقد اختلفت روايات اصحابنا رضي الله عنهم في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع بل كان قارنا ام مفردا ام متمتعا وقد ذكر البخاري وسلم روايتهم كذلك وطريق الجمع بينهما ما ذكرته صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم احرم بالعمرة وادخلنا على الحج فصار قارنا ومن روى التمتع الاد التمتع السوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد وهذا الجمع منتظم الاحاديث كلها وقد جمع بينها ابو محمد بن حنبل الظاهري في كتاب منصرف في حجة الوداع فاصفة وادعى ان صلى الله عليه وسلم كان قارنا وتناول باقي الاحاديث والصحيح ما سبق وقد وضعت ذلك في شرح المذهب بادلة وجمع طرق الحديث وكلام العلماء المتعلق بها واستحج الشافعي واصحابه في ترجيح الافراد بانه صح ذلك من رواية جابر بن ابي عمرو بن عباس وعائشة وبنو له لم يروى في حجة الوداع على غيرهم فاما ما يروى من الصواب

عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعرة ثم قل

سابقة لرواية حديث حجة الوداع فانه ذكرها من حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها فواضط لها من غيره واما ابن عرفة عن عطاء كان أفذا بحظام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانكر على من نسخ قول انس على قوله وقال كان انس يدخل على السناد هين مكشفا الرأس واني كنت تحت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يمسني لعابها السبعة بلبي بالبحر والما نشته فخر بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذلك اطاعا على باطن امره وظاهره وفعله في خلوته وعلايته مع كثرة فقهاء وعظم فطننا واما ابن عباس فحمل من العلم والفقه في الدين والعلم ان قب معروف مع كثرة بحته وتحفظ احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يفتكها غيره واخذها ياها من كبار الصحابة ومن ولائهم ترجيح الافراد ان الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم افردوا الحج والعبادة على افرادهم كذلك فعل ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واختلف فعل على رضي الله عنه ولولم يكن الافراد افضل وعلوان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا لم يوافقوا عليه مع انهم الاثمة الاعلام وقادة الاسلام وبقتى بهم في عصرهم وبعدهم فكيف يطبق بهم امواظهم على خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخلاف عن علي وغيره فانما فعلوه لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيح ما يوجب ذلك ومنها ان الافراد لا يجب فيه جمالا جماع وذلك كماله ويجب الدم في التمتع والقران وهو دم جبران لغوات اليقاعات وغيره فكان ما لا يحتاج الى جبر افضل ومنها ان الامة اجعت على جواز الافراد من غير كراهية وكراهة عثمان وغيرهما التمتع وبعضهم التمتع والقران فكان الافراد افضل والله اعلم فان قيل كيف وقع الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في هفة حجة صلى الله عليه وسلم وبى حجة واحدة وكل واحد منهم يجزى من مشابة في قصه واحدة قال القاصي عاصم فذكر ان ابن الكلام على هذه الاحاديث فمن مجيد مصنف ومن مقصر متكلف ومن ميل لكثرة ومن مقصر مخفف قال واوسعم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الخفي فانه تكلم في ذلك في زيادة على الف ودقة وتكلم معه في ذلك ايضا ابو جعفر الطبري ثم ابو عبد الله بن ابي صفرة ثم المسلب والقاصي ابو عبد الله بن الرازي والقاصي ابو الحسن بن القصار البخاري والفاطما ابو عمر بن عبد البر وغيرهم قال القاصي عاصم داودي ما يقال في هذا على ما خصناه من كلامه واخترناه من اختيارنا وما هو اجمع للروايات واشبه بساق الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للناس فعل هذه الالوان الثلاثة ليدل على جواز جميعها ولو امر بواحد كان غيره يظن ان لا يجوز فايضع الجمع اية واخر كل واحدة بما امر به واما قوله صلى الله عليه وسلم اما الله به ولما لا دليل عليه واما احرامه صلى الله عليه وسلم بنفسه فاخذ بالافضل فاحرم مفرد الحج وبه نظارت الروايات الصحيحة واما الروايات بان كان متمتعا فاما به واما الروايات بان كان قارنا فاخذ من حاله الثانية لاعتنا ابداء احرامه بل اخباره من حاله معين امر اصحابه بالتكفل من جهته وتقبله الى عمرة لما فعله الجاهلية الا ان كان معبردى وكان هو صلى الله عليه وسلم ومن معبردى في آخر احرامهم قارين بمعنى انهم ادخلوا العمرة على الحج وفعل ذلك مواساة لاصحابه وتايساهم في فعلها في اشهر الحج كونهما كانت منكرة عندهم في اشهر الحج ولم يكن التكفل معهم بسبب الذي واعتد اليهم بذلك في ترك مواساتهم ففاه صلى الله عليه وسلم قارنا في آخره وقد التفت جمهور العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشبه بعض الناس فتعرو وقال ليدل على احرار على احرار كما لا تدل على صلوة على صلوة واختلفوا في ادخال العمرة على الحج فجزه اصحاب الراى وهو قول الشافعي لهذه الاحاديث ومنه آخرون وجعلوا هذا خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لغزوة الاعتماد حينئذ في اشهر الحج قال وكذلك يتاول قول من قال كان متمتعا اى تمتع بفعل العمرة في اشهر الحج وفضلها مع الحج لان لفظ التمتع يطلق على معان فانتظمت الاحاديث وانفقت قال ولا يجد دماورد من الصمائية من فعل مثل ذلك الى مثل هذا مع العوايات الصحيحة انهم احرموا الحج مفردا فيكون الافراد اجازة عن فعلهم اولاد القران اجازة عن احرار الذين معهم هدى بالعمرة ثانيا والتمتع أنفسهم الحج الى العمرة ثم الماله الحج بعد التكفل من انما فعل كل من لم يكن معبردى قال القاصي وقد قال بعض علماء ائمة احرار صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا فتنظر ما يورس من افراد وتمتع اقران ثم امر بالحج ثم امر بالعمرة معبردى ولوى العيصي يقول صلى الله عليه وسلم في هذا الوادى المبارك وكل عمرة في حجة قال القاصي والذي سبقت بينه حسن في الحديث هذا آخر كلام القاصي عاصم ثم قال القاصي في موضع آخر بعده لا يصح قول من قال احرام النبي صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا بهما لان رواية جابر وغيره من الصحابة في الاحاديث الصحيحة مصرحة بخلافه قال الخطابي قد اقم الشافعي بيان هذا في كتابه اختلاف الحديث

قصیدہ

ووجد الكلام فيه قال الخطابي وفي اقتصاص كل ما قاله تلويل ولكن الوييز المخمّر من جوامع ما قال
ان معلوما في لغة العرب جواز اضافة الفعل الى الامر كجواز اضافته الى الفاعل كقولك بني فلان
دارا اذا امر بنا ساد مزب الامر فلان اذا امر به بوزنهم البني على الله عليه وسلم ما هو قطع سارق
ردا صخوان وانما امر بذلك وشبه كثير في الكلام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم المفرد والمشيخ والقادر كل منهم يافته عند امره نسكه ويعد من تعليمه في ازان يضاف لكس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سخط اذا امر بها واذن فيها قال ويحك ان بعضهم سمعه يقول ليك
بحجة فلي عنه اذا افرد وعفى عليه قوله وعمره فلم يلك الا ما سمع وسبح انس وغيره الزيادة وهي ليك
بحجة وعمره ولا يكره قول الزيادة وانما يحصل التناقض لو كان الزائد تافيا لقول حابره فلان اذا كان
مبثلا فلان الله عليه فليس فيه تناقض قال ويحك ان الراوى سمعه يقول بغيره على وجه التعليم فيقول

له بيبك بحجة وعمره على سبيل التلقين فلهذا الروايات المختلفة ظاهر ليس فيها تناقض والجميع بينها
سبل كما ذكرناه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى يقال هدى باسكان
الراء وتخفيف الياء وهدى بكسر الراء وتشديد الياء لغتان مشهورتان الاولى اضع واشهر
وهو اسم لما يهدى الى الحرم من الانعام وسوق الهدى سنة لمن اودان عمره **قوله**
عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
فابلنا بكرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فيلعل بالبحر مع العرة وفي
الرواية الاخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فنام اهل بكرة
ومنا من ابل بحج قالت عروة ابل الابل بكرة قال القاسمي عياض اختلفت الروايات من عائشة
فيما احرمت به اخلافا كثيرا فذكر سلم من ذلك ما قدمناه وفي رواية لسلم ايضا معنا خرجنا لانه لم يرد
الالحج وفي رواية القاسم معنا خرجنا مسلمين بالبحر وفي رواية لا تذكر الحج وكل هذه الروايات مرسومة
في اننا احرمت بالبحر وفي رواية الاسود معنا لم يلبس لان ذكرها لا يجرى في حجة الوداع قال القاسمي واختلف العلماء
في الكلام على حديث عائشة فقال مالك ليس العمل على حديث عروة من عائشة عندنا قديما
ولا مدنيا وقال بعضهم يترجح انها كانت محرمة بحج لانها رواية عمرة والاسود والقاسم وظلوا
عروة في العمرة ومن ذهب الى هذا القاسمي سنبل ودرجوا رواية غير عروة على روايته لان عروة
قال في رواية حماد بن زيد عن هشام عن عثمة بن عروة ابل النبي صلى الله عليه وسلم قال لنادي
عزبك فقد بان انه لم يسمع الحديث منها قال القاسمي وليس هذا بالواجب لانه يحتل انها من حديثه
ذلك قالوا ايضا ولان رواية عمرة والقاسم نسقت عمل عائشة في الحج من اوله الى آخره ولهذا
قال القاسم عن رواية عمرة انها ملك بالمدنيث على وجهه قالوا ولان رواية عروة انما اخبر عن آخره
امر عائشة والجميع بين الروايات ممكن فاحرمت اولنا بحج كما صح معنا في رواية الاكثرين وكما
هو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والترصاه في ثم احرمت بالعمرة حين امر النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه بطح الحج الى العمرة وهكذا فسره القاسم في حديثه فاخبر عروة عنها باعتمادها في آخره
الامر ولم يذكر اول امرها قال القاسمي وقد قاضى هذا ما صح معنا في اجابها من فعل اصحابه واقتضاه في
لاحاق وانما احرمت به حجة قالوا صلى الله عليه وسلم ثم فسخت الى عمرة حين امر الناس بالنسج فلما حاضت
وتعذر عليها اتمام العمرة والتخل منها وادماك الاحرام بالحج امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالا حرام
بالبحر فاحرمت به فصارت مدخلية للحج على العمرة وقارنه **قوله** صلى الله عليه وسلم ارضى عزرك
ليس معناه ابطا لابل بالكلية والخروج منها فان العمرة والحج لا يسمع الخروج منها بعد الاحرام بنية الزواج
وانما يخرج منها بالتخل بغيره عما يل معناه ارضى العمل فيها واما افعال التي هي الطواف
والسعي وتقبير شعر الراس فامر بها صلى الله عليه وسلم بالا عارض عن افعال العمرة وان قرأ بالحج فغير
قارنه وتقف بعرفات وتقبل المناسك كلها الا الطواف فتؤخره حتى تطهر وتلك فقلت قال
العلماء وملاويده بهذا **قوله** صلى الله عليه وسلم في رواية عيرين جسد واسكى عن العمرة ومسا
يصرح بهذا **قوله** صلى الله عليه وسلم بعد هذا في آخر روايات عائشة عن محمد بن عاتق من بهز عن
وهيب عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها ابلت بعمره فقدمت
ولم تلف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد ابلت بالحج فقال لما النبي صلى
الله عليه وسلم لوم انفر يسلك طوافك للحج وعزرك فابت بسا مع عبد الرحمن الى النعيم
واعتمرت بعد الحج بهذا لفظ **قوله** صلى الله عليه وسلم يسلك طوافك للحج وعزرك تخرج بان عزمتها
باجبة صحيحة بحجزة وانما لم نلغها ونخرج منها فيقتين تاويل ارضى عزرك ودعى عزرك صلى
ما ذكرناه من رفض العمل فيها واما افعال الله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم في الرواية

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليَهْلُ بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً قالت فقد مت مكة
وانا حائض لم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم
فاعتمر فقال هذه مكان عمرك فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافي آخر بعد ان رجعوا
من منى للحجهم واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافاً واحداً وحديثاً ثانياً عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي
عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهد فلا يحل حتى ينحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجته قالت عائشة
فحضت فلما ازل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولما اهلل الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسي وامتشط و
اهل بحج واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجتى بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر
امرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرك التي ادركني الحج ولما حلل منها وحديثاً ثانياً عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكت بعمرة ولما كن سقت الهدي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليَهْلُ بالحج مع عمرته لا يحل حتى يحل منها جميعاً قالت فحضت فلما دخلت
ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهلكت بعمرة فكيف اصنع بحجتي قال انقضي رأسك وامتشطي وامسكي عن العمرة واهلي بالحج
قالت فلما قضيت حجتى امر عبد الرحمن بن ابي بكر فارادني فاعمرني من التنعيم مكان عمرك التي امسكت عنها وحديثاً ثانياً ابن ابي
عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان يَهْلُ بحج
وعمره فليَفْعَلْ ومن اراد ان يَهْلُ بحج فليَهْلْ ومن اراد ان يَهْلُ بعمرة فليَهْلْ قالت عائشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَلَهُمَّ جَنَّتِي ۚ فَلَيْلًا ۚ ثُمَّ ۚ بَحْبَحِي ۚ ۚ جَنَّتِي ۚ

له قوله انما لك كذا في النسخ الموجودة من الشرح لكن في نسخ سلم انك مكان
انما لك ٣

صلى الله عليه وسلم من احرم بعرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعرة واهدى فلا يحل حتى يخرجه
ومن ابل نجح فليتم حج، هذا الحديث ظاهر في الدلالة لمذنب ابي حنيفة واحمد وموافقيهما في ان
المعتمر المتتابع اذا كان معه يهدي لا يتحلل من عمرته حتى يخرجه يري يوم النحر ومذنب مالك والشافعي
وموافقيهما ان اذا طاف وحسى وعلق حل من عمرته وحل لكل شئ في الحال سواء كان ساق يهدى
ام لا ولا احتجوا باقياس على من لم يستل الهدى وبانه تحلل من نسكه فوجب ان يحل لكل شئ كما لو
تحلل المحرم بالحج واجابوا عن هذه الرواية بانها منسقة من الروايات التي ذكرها مسلم بعده
والتي ذكرها قبلها عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
فأبطلنا بعرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه يهدي فليحلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل
حتى يحل منها جميعا فذه الرواية منسقة للمذنب من الرواية التي احتج بها ابو حنيفة وتقدم بها
ومن احرم بعرة واهدى فليحلل بالحج ولا يحل حتى يخرجه يري ولا بد من هذا الدليل لان العقيقة
واحدة والادوي واحد فينتعين الجمع بين الروايتين على ما ذكرناه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه
وسلم واسكني عن العمرة، فيه دلالة ظاهرة على اننا لم نخرج منها واما اسكنت عن اعمالها وحرمت
بالحج فانه رجت اعمالها بالحج كما سبق بيانه وهو مؤيد للتأويل الذي قدمناه في قوله صلى
الله عليه وسلم فحضى عنك بالحج فحضى عنك اتركى عنك ان المراد فحضى اتمام اعمالها لا ابطال
اصل العمرة **قوله** فادرنى، فيه دليل على جواز الازداف اذا كانت العاية مطبقه
تظاهرت الاحاديث الصحيحة بذلك وفيه جواز ازداف الرجل المرأة من محارمه والخلوة بها
وبهذا يجمع عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم من اراد منكم ان يهل بنج وعمره فليفعل ومن اراد ان
يسل بنج فليس ومن اراد ان يسل بعرة فليحلل، فيه دليل لجواز انواع الثلاثة وقد اجمع

قوله قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فبنا
من اهل بعمرة الى قولها ومن اهل الحج فليتم حجه هذا بظاهره يقتضى انه
ما امرهم بفسخ الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت برواية اربعة عشر من
الصحابه رضى الله عنهم هو انه امر لمن لم يسق الهدى بفسخ الحج وجعله
عمرة من جملة ما رضى الله تعالى عنها كما سيبيحى من روايات حديث
عائشة رضى الله تعالى عنها فعينئذ لابد من حمل هذا الحديث على من
ساق الهدى والامر بالفسخ كان لمن لم يسق الهدى فلا منافاة والله تعالى اعلم

بحج وأهل به ناس معه وأهل ناس بالحجرة والحج وأهل ناس بحجرة وكنت فيمن أهل بالحجرة وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا
عبد بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال
ذى الحجة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد منكم أن يهل بحجرة فليهل فلولا أني أهديت لأهلكت بحجرة قالت فكانت
من القوم من أهل بحجرة ومنهم من أهل بالحج قالت فكنتم أنا من أهل بحجرة فخرجنا حتى قد منّا مكة فادركني يوم عرفة وأنا حائض
لهما رجل من عهري فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج قالت ففعلت
فلما كانت ليلة الحصة وقد قصوا الله حجتنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فادفني وخروجي إلى التعيم فاهلكت بحجرة فقضى
الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم وحديثنا أبو بكر بن نعيم حدثنا هشام عن أبيه عن
عائشة قالت خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذى الحجة لا نرى إلا الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحب منكم أن يهل بحجرة فليهل بحجرة وساق الحديث بمثل حديث عبد بن نعيم حدثنا وكيع حدثنا هشام
عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذى الحجة منّا من أهل بحجرة ومنّا من أهل
بحجرة وعمره ومنّا من أهل بحجة فكنتم فيمن أهل بحجرة وساق الحديث بنحو حديثيها وقال فيه قال عروة في ذلك أنه
قضى الله حجتها وعمرتها قال هشام ولم يكن في ذلك هدى ولا صيام ولا صدقة وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على
فلان عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع فمنا من أهل بحجرة ومنّا من أهل بالحج وعمره ومنّا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما
من أهل بحجرة فحل وأما من أهل بالحج واجمع الحج والحجرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر
الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن عبيدة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا الحج حتى إذا كنا بسير في أو قريب منها حضت فدخل على
النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال أنفست يعني الحيضة قالت قلت نعم قال إن هذه شيء كتبه الله على بنات آدم
فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوف بالبيت حتى تغتسل قالت ومنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقرة

منه فمنا فقال هذا

السلمون على ذلك وأنا اختلفوا في أفعلنا كما سبق قوله فلما كانت ليلة الحصة
بى بفتح الهمزة وواو ساكن الصاد المثلثة وهى التى بعد ايام الشرب وسببت بذلك لانهم نفروا
من منافقوا فى المصعب وبا توابعه قولنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع موافين لهلال ذى الحجة أى مقارنين لاستلامه وكان خروجهم قبله خمس بقين من ذى
القعدة كما مرحت بر رواية عروة التى ذكرها مسلم بعد هذا من حديث عبد الله بن سلمة عن سليمان
ابن بلال عن يحيى عن عروة قوله صلى الله عليه وسلم من أراد منكم أن يهل بحجرة فليهل فلولا أني
أهديت لأهلكت بحجرة بهذا ما ينجى من يقول بتفضيل التمتع ومثله قوله صلى الله عليه وسلم
لو استقبلت من امرى ما استعربت ما سقت الهدى ووجه الدلالة منها أن صلى الله عليه
وسلم لا يمتنع إلا الأضطرار والباب القائلون بتفضيل الأفراد بانه صلى الله عليه وسلم إنما قال هذا
من أجل فسخ الحج إلى العمرة الذى هو فاسد لم يكن في تلك السنة فاسد فاسد الجارية ولم يرد
بذلك التمتع الذى فيه الخلف وقال بهذا طييبا لثوب اصحابه وكانت نفوسهم لا تسع بفتح الحج
إلى العمرة كما مرحت به في الأحاديث التى بعد هذا فقال لم صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام ومعناه
ما يمتنع من موافقكم فيها امرئكم به الاسوق الهدى ولولاها لو افقتم ولو استقبلت بهذا الرأى وهو
الاحرام بالحجرة في الشرائع من أول امرى لم استى الهدى وفي هذه الرواية تخرج بانه صلى الله
عليه وسلم لم يكن متمتاً قولنا فقضى الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم
هذا محمول على اجبارها عن نفسها أى لم يكن على في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ثم ارد مشكل من
حيث أنها كانت قادرة والقادرين على ذلك المتبع ويكون ان يتاول هذا على ان المراد

لم يجب على دم بارتكاب شيء من محظورات الاحرام كالطيب وسر الوجه وقتل الصيد وازالة
شعر وظفر وغير ذلك أى لم ارتكب محظوراً فوجب بسببه هدى او صدقة او صوم هذا هو المختار في تأويله
وقال القاضى عياض فيه دليل على أنها كانت في حج مفرد لا تمتع ولا قرآن لان العلماء يجمعون
على وجوب الدم فيها الا اذا وظاهره فقال لادم على القادرين بهذا الكلام القاضى وهذا اللفظ وهو قوله
ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ظاهره في الرواية الاولى انه من كلام عائشة ولكن مرحت في
الرواية التى بعد بانه من كلام هشام بن عروة فيعمل الاول عليه ويكون الاول في معنى المخرج
وقولنا خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذى الحجة لا نرى إلا الحج معناه
لا نعتقد أن نحرم إلا ما نرى لا نأكلنا نحن امتناع العمرة في الشرائع قولنا حتى إذا كنا بسير
هو بفتح السين الملهة وكسر الراء هو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على ايمان منها قيل سنة وقيل
سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر بلار قوله صلى الله عليه وسلم انفت معناه
احضت وهو بفتح النون ومنها لغتان مشهورتان الفتح والفتح والفتح بحسوة فيها واما النفس
الذى هو الولادة فيقال فيه انفت بالضم لا بغير قوله صلى الله عليه وسلم في الحيض بفتح الحاء
على بنات آدم هذا تسلية لها وتخفيف لهما ومعناه أنك لست بخصمته به بل كل بنات آدم يكون
منهن ومن الرجال المول والغائط وغيرهما واستدل البخارى في صحيحه في كتاب الحيض بعموم هذا
الحديث على ان الحيض كان في جميع بنات آدم وانكر به على من قلل من الحيض بول ما رسل
ودفع في بنى اسرائيل قوله صلى الله عليه وسلم فاقضى ما يقضى الحاج
غير ان لا تطوف بالبيت حتى تغتسل معنى انفتى فعل كما قال في الرواية الاخرى فاقضى وفى هذا
دليل على ان الحائض والنفساء والمحدث والجنب يصح منهم جميع افعال الحج واقراره دهيته لا الطواف

تأبئة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معتمرة وكان في الصحابة رجال
معتمرون وما سيجئ في حديث جابر انها كانت معتمرة والله تعالى اعلم و
يحتمل انها حكاية عن غالب من كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة
في ذلك السقراى وما احرمت عائشة إلا بالحج والتأويل الثانى هو المتعين
في ما سيجئ من قولها ليتنا بالحج وخرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الاول
فيحتمل ان بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى إلا الحج انها احرمت بالحج
فذكروا مكان ذلك ليتنا بالحج وخرجنا مهلين لقصد النقل بالمعنى
مثله غير مستبعد لظهور ان كثيرا من الاختلاف والاضطرابات في الاحاديث
وقعت بسبب ذلك ولا ارى عاقلة يشك فيه والله تعالى اعلم

قوله موافين لهلال ذى الحجة أى مقارنين له كذا في بعض الشروح وليس
المراد به حقيقة المقارنة بل المراد المقاربة تنزيل لها منزلة المقارنة لان
خروجهم كان قبله لخمس بقين من ذى القعدة والله تعالى اعلم وقال بعضهم
اى قرب طلوعه من اوفى عليه اشرف وعلى هذا فاعل لفظ الشروح مقارنين
بالباء فانقلب لى بعض النسخين فكتب النون موضع الباء والله تعالى اعلم
قوله وانقضى رأسك وامتشطى لعل المراد بذلك هو الاغتسال لاحرام الحج
كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر والله تعالى اعلم
قوله لا نرى إلا الحج يمكن ان يقال ارادت بهذا ان المقصود الاصلى من
الخروج ما كان الا الحج وهو اوقع الخروج الا لاجله ومن اعتمه فعمته كانت

ثُمَّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ ابْنَ أَبِي يُوَيْبَ الْغِيلَانِي حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَذْكُرَ الْحَجَّ حَتَّى جِئْنَا سِرْفَ فَطَمِئْتُ فَنَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ فَقُلْتُ طَلَبْتُ اللَّهَ لَوْ دُرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ قَالَ مَا لَكَ لَطَأُكَ نَفْسِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ أُمَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلَى مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ اجْعَلُوا هَاهُنَا غُفْرًا فَاهْلُ النَّاسِ الْأَمْنُ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ قَالَتْ فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَأَوْا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْغُرُطِ هَزَّتْ قَامِرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْضَتْ قَالَتْ فَأَتَيْنَا بِالْحُمْ يَقْرُفُ قُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقْرَةَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِحِجَّةٍ وَعَمْرَةٍ وَارْجِعْ بِحِجَّةٍ قَالَتْ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَارْدَنِي عَلَى جَمَلِهِ قَالَتْ فَأَنِي لَا ذِكْرَ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ أَنْعَسَ فَيَصِيبُ وَجْهِي مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ حَتَّى جِئْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاهْلَلْتُ مِنْهَا بِعَمْرَةٍ جَزَاءَ بَعْرَةِ النَّاسِ الَّتِي اعْتَمَرُوا وَ

ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو يُوَيْبَ الْغِيلَانِي حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسِرْفٍ حَضَّتْ فَنَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْكِي وَسَأَلُ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْمَاجَشُونِيِّ غَيْرَ أَنَّ حَمَادَ الْيَسَنِي فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَأَوْا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْغُرُطِ هَزَّتْ قَامِرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْضَتْ قَالَتْ فَأَتَيْنَا بِالْحُمْ يَقْرُفُ قُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقْرَةَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِحِجَّةٍ وَعَمْرَةٍ وَارْجِعْ بِحِجَّةٍ قَالَتْ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى الْحَجَّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اسْتَعْنَى سُلَيْمَانُ بْنُ أَلْفَخٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى الْحَجَّ وَفِي حَرَمِ الْحَجِّ وَلَبَّيْنَا إِلَى الْحَجِّ حَتَّى نَزَلْنَا بِسِرْفٍ فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدْيٌ فَاحْبِ ابْنَ يَجْعَلُهَا عَمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا فَمِنْهُمْ الْأَخَذَ بِهَا وَالتَّارَكَ لَهَا مِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ وَمَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قُوَّةٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ قُلْتُ سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ فَسَمِعْتُ بِالْعَمْرَةِ قَالَ وَمَا لَكَ قُلْتُ لَا أَصْلَى قَالَ فَلَا يَضُرُّكَ فَكُونِي فِي حِجَّتِكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْضَى قَبْلَهَا وَإِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ أُمَّةٍ

وَالْيَسَارَةُ ثَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ فَتَمَنَّتِ الْعَمْرَةَ

وَرَكْعَتِهِ فَمَعَ الْوَقُوفَ بِمَرَاتٍ وَغَيْرِهِ كَمَا ذَكَرْنَا وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ الْمَشْرُوعَةُ فِي الْحَجِّ تَشْرَعُ لِلْمُتَمَنِّعِ وَغَيْرِهَا مَا ذَكَرْنَا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الطَّوْفَ لَا يَصِحُّ مِنَ الْهَافِضِ وَبِذَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ كُنْ خَلْفَ الْوَقُوفِ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِهِ فِي اشْتِرَاطِ الطَّهَارَةِ لِلطَّوْفِ فَقَالَ مَا لَكَ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ فِي شَرْطِ طَهَارَةِ الْبَدَنِ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ وَبِذَا قَالَ دَاوُدُ وَفِي شَرْطِ الطَّهَارَةِ قَالَ الْعَلَمَةُ فِي بَطْنِ طَوَافِ الْهَافِضِ عَدَمُ الطَّهَارَةِ وَفِي لَمْ يَشَرْطَهَا قَالَ الْعَلَمَةُ فِي كُنْ مَنُوعَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فِي الْمَسْجِدِ وَالشَّافِعِيُّ اسْلَمَ قَوْلًا وَفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ بِالْبَقْرِ بِذَلِكَ حَتَّى عَلَى أَصْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَإِنْ تَغَيَّرَ الْإِنْسَانُ عَنْ بَيْتِهِ لَا يَتَوَضَّأُ بِلَا بَذَنٍ وَاسْتَدِلَّ بِهِ مَا كُنِيَ فِي أَنْ تَغَيَّرَ بِالْبَقْرِ فَفَضَّلَ مِنْ بَدَنَةٍ وَلَا دَلَالَةَ لَفِيهِ لَمْ يَسْ فِيهِ ذِكْرُ تَغْيِيلِ الْبَقْرِ وَلَا عُمُومُ لَفْظِهَا هِيَ تَغْيِيَةٌ يَمْنُ مَحْتَمَلَةٌ الْأَمْرُ فَلَا حُجَّةَ فِيهَا مَا قَالَهُ وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَالْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّ التَّغْيِيرَ بِالْبَدَنَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْبَقْرِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَانَ قَرِيبَ بَدَنَةٍ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَانَ قَرِيبَ بَقْرَةٍ إِلَى آخِرِهِ قَوْلًا فَطَشْتُ، هُوَ يَفْتَحُ الطَّهَارَةَ كَسَرِ الْمِيمِ أَيْ حَفَنَتْ يُقَالُ حَفَنْتُ الْمَرْأَةَ وَتَحَفَفْتُ وَطَشْتُ وَعَرَكْتُ لَفْظُ الرَّادِّ وَنَفَسْتُ وَصَحَكْتُ وَاعْمَرْتُ وَكَبَرْتُ كُلُّ مَعْنَى وَاحِدٌ وَالْأَسْمَاءُ مِنَ الْخَيْضِ وَالطَّيْثِ وَالْعَرَاكِ وَالْعَنْكَبِ وَالْأَكْبَادِ وَالْأَعْمَادِ وَهِيَ حَافِظٌ وَحَافِظَةٌ فِي لَفْظٍ عَزِيزَةٍ حَكَاهَا الْفَرَارِيُّ وَطَامَشْتُ وَعَارَكْتُ وَكَبَرْتُ وَمَعَرَفْتُ فِي هَذِهِ الْأَعَادِثِ جِ الرَّجُلُ بِأَمْرٍ أَوْ هُوَ مَشْرُوعٌ بِالْإِجْمَاعِ وَاجْتِمَاعِ عَلَى أَنَّ الْحَجَّ يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَطَاعَتْ وَاخْتَلَفَ السَّلَفُ بِلِ الْحَرَمِ لِمَا مِنْ شُرُوطِ الْإِسْطَاعَةِ وَاجْتِمَاعِ عَلَى أَنَّ لَزُومًا أَنْ يُعْتَمَرَ مِنْ جِ السَّلُوعِ وَأَمَّا جِ الْفَرْضِ فَقَالَ جَمُورُ الْعُلَمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَعْنَا مَعْنَى وَلَاشَأْنِي فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا لَا يُعْتَمَرُ كَمَا قَالَ الْجَمُورُ وَأَصْحَابُهُ مُعْتَمِلَانِ حَقًّا عَلَى الْفُرُوقِ وَالْحَجَّ عَلَى الرِّجَالِ قَالُوا أَصْحَابُهُ يَجِبُ لَنَا أَنْ يَجْزِيَ بَدَنَةً لِأَحَادِيثِ الْعَمِيَّةِ فِيهِ قَوْلُهُ ثُمَّ الْهُوَ مِنْ رَأَوْا، يَمْنُ الَّذِينَ تَحَلَّوْا بِعَمْرَةٍ وَأَبْجَا الْحَجَّ مِنْ رَأَوْا إِلَى مَنَافِئِ ذَلِكَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَهُوَ الْوَقْتُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ لَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ أَفْضَلُ الْإِنْفِضِلِ فِيمَنْ هُوَ بِكَ أَنْ يَحْرِمَ بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَلَا يَنْفَعُهُ عَلَيْهِ وَقَدْ سَبَقَتْ السُّنَّةُ (قَوْلًا) وَالنَّعْسُ، جَوَازٌ

بِهِمْ الْعَيْنُ (قَوْلًا) فَاهْلَلْتُ مِنْهَا بِعَمْرَةٍ جَزَاءَ بَعْرَةِ النَّاسِ أَيْ تَوَمَّ مَقَامَ عَمْرَةٍ أَلَسَّ وَتَكْفِيهِ عَنْهَا قَوْلًا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِينَ بِالْحَجِّ فِي الشَّرْحِ وَفِي حَرَمِ الْحَجِّ وَبِذَا الْحَجَّ، قَوْلًا حَرَمَ الْحَجَّ بِهِمْ الْحَارَ وَالرَّادِّ كَذَا ضَبَطَهُ وَكَذَا نَقَلَ الْقَاضِي عِيَّاسُ بْنُ الشَّارِقِ عَنْ جَمُورِ الرُّوَاةِ قَالَ وَضَبَطَ الْأَصْلُ لَفْظُ الرَّادِّ قَالَ فَعَلِ الْعَمْرَةَ كَمَا تَرَى فِي الْأَوَاقَاتِ وَالْمَوَاضِعِ وَالْأَشْيَاءِ وَالْأَحَالَاتِ وَلَهَا بِالْفَتْحِ جَمْعٌ حَرَمَةٌ أَيْ مَوَاقِفُ الشَّرْعِ وَمَحَرَّمَةٌ وَكَذَلِكَ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْحَرَمَةُ نَسَبٌ حَرَمٌ وَبِذَا قَوْلًا فِي الشَّرْحِ الْحَجَّ فَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الرَّدِّ بِالشَّرْحِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَجَّ اشْرِكُوا مَا تَشَاءُونَ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَجَاءَ بِسِرِّ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْإِمَامِينَ مَنْ يَمْنُ بِشُرُوطِ الْعَمْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تَمَنَّى إِلَى الْفَجْرِ لَيْلَةَ الْغُرُطِ وَبِذَا مِنْ مَالِكٍ أَيْضًا وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ شُرُوطُ الْعَمْرَةِ وَذَوِ الْعَمْرَةِ وَبِذَا بِكَ وَهُوَ يَوْمُ الْيَمِينِ عَنْ ابْنِ جَبْرِ وَأَبْنِ عَمْرٍو الْمَشْهُورُ عَنْهَا مَا قَدْ مَنَاهُ عَنْ الْجَمُورِ قَوْلًا خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدْيٌ فَاحْبِ ابْنَ يَجْعَلُهَا عَمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَضُرُّكَ فَكُونِي فِي حِجَّتِكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْضَى قَبْلَهَا وَإِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ أُمَّةٍ

قوله فكوني في الحج اي في ما هو المقصود بالخروج من الحج بالا حرام له والله تعالى اعلم

كتب الله عليك ما كتب عليهم قالت فخرجت في حجتى حتى نزلنا منى فطهرت ثم طفنا بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب فدعا عبد الرحمن بن ابى بكر فقال اخرج يا ختك من الحرم فلهل بجرة ثم تطف بالبيت فاني انتظر كما ههنا قالت فخرجنا فاهللت ثم طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت قلت نعم فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمَرَّ بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة وحدثنا يحيى بن ايوب حدثنا عباد بن عباد الهذلي حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن ام المؤمنين عائشة قالت متامن اهل بالبحر مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد قال جاءت عائشة حائجة وحدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب حدثنا سليمان يعنى ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخمس بقين من ذى القعدة لا نرى الا انه الحج حتى اذ ادنوينا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة قد دخل علينا يوم التحريم بقرفقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازوجاه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال انتك والله بالحديث على وجهه وحدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عمرة انها سمعت عائشة ح وحدثنا ابن ابى عمير حدثنا سفيان عن يحيى بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابن علية عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود عن ام المؤمنين وعن القاسم عن ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنفسك واحد قال انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلى منه ثم القينا عند كذا وكذا قال اظنه قال عدا وكنتها على قدر نصيبك او قال نفقتك وحدثنا ابن المثني حدثنا ابن ابى عدي عن ابن عون عن القاسم وابراهيم قال لا اعرف حديث احدهما من الاخر اما المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين فذكر الحديث وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير حدثنا وقال اسحق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قد منا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدى ونساء ولم يستقن فاحلن قالت عائشة فحضت فلما طف بالبيت فلما كانت ليلة الحصة قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمره وحجة وارجع انا بحجة قال وما كنت طف لياى قد منامكة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلى بعمره ثم وعدك مكان كذا وكذا قالت صفية ما راى الا احابستكم قال عقرى حلقى او ما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا باس انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها وقال اسحاق متهبط ومتهبط وحدثنا اسويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لاند كرجا ولا عمره وساق الحديث بمعنى حديث منصور وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعة مضين من ذى الحجة او خمس فد خل على وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله

نظرت ثنا بن سعيد ن كنه مكة

ويستبشح لفظ الا اذا كانت حائرة كالزادهم ونحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اخرج يا ختك من الحرم فلهل بجرة فيه دليل لما قاله العلماء ان من كان بمكة واراد العمرة فمضاه لما ادنى الحل ولا يجوز ان يحرم بها في الحرم فان خالف واحرم بها في الحرم وخرج الى الحل قبل الطواف اجزاه ولادام عليه وان لم يخرج وطاف وسعى وعلق فغيره قولان للشافعي اصد بها لا يخرج عمره حتى يخرج الى الحل ثم يطوف ويسعى ويكسب والشافعي وهو الاصح يصح عليه ولم يكره الميقات قال العلماء واما وجب النحر ورجع الى الحل ليجتمع في نسكه بين الحل والحرم كما ان الحاج يجمع بينهما فانه يقف بعرفات وهي في الحل ثم يدخل مكة للطواف وغيره هذا تفصيل مذهب الشافعي وبهذا قال جمهور العلماء بسبب الخروج لاحرام العمرة الى ادنى الحل وانه لو احرم بها في الحرم ولم يخرج لازداد وقال مطار لا شيء عليه وقال مالك لا يخرج حتى يخرج الى الحل قال القاضي عياض وقال مالك لا بد من اجرامه من التيمم فامسك بالواد وهو ميقات المستتر من مكة وبهذا شاذ مردود والذى عليه الجمهور جميع جسات الحسل سواء ولا يخص بالتيمم والمشهد اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ولكننا على قدر نصيبك او قال نفقتك هذا ظاهر في ان الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثره النسب والتفقه والارادة النسب الذي لا يدرى الشرع وكذا التفقه قوله قالت صفية ما راى الا احابستكم قال عقرى حلقى او ما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا باس انفري معناه ان صفية ام المؤمنين رضيت الله عنها عاصت قبل طواف الوداع فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الرجوع الى المدينة قالت ما اظنني الا احابستكم

لا انتظر طهرى وطوافي للوداع فاني لم اطف للوداع وقد حضرت ولا يلكنني الطواف الآن ولفنت ان طواف الوداع لا يسقط عن الخاض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت طفت طواف الوداع يوم النحر قالت بلى قال فكيف ذلك لانه هو الطواف الذي هو ركنا ولا بد لكل احد منه واما طواف الوداع فلا يجب على الخاض واما قوله صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى فبكتا يرويه المحدثون بالالف التي هي الف التائيد ويثبتون بالياء ولا يتولون وبكذا نقله جماعة لا يحسون من اممة الغنى وغيرهم عن رواية المحدثين وهو صحيح فصيح قال الازهرى في تهذيب اللغة قال ابو عبيد معقري عقرى الله تعالى وعلقى اعلقها الله قال يعنى عقرى الله جسدها واما ما يروى في حلقها قال ابو عبيد اصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى واما ما يروى في حلقها قال ابو عبيد اصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى واما ما يروى في حلقها قال ابو عبيد اصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى والعرب في الدماء على الشيء من غير اعادة لوقوعه قال شمر قلت لابي عبيد ما لا يغير عقرى فقال لان عقرى تعني نجاد لم تجي في الدماء فقلت روى ابن سليل عن العرب مطري وعقرى اقف منها فلم ينكره هذا آخر ما ذكره الازهرى وقال صاحب الحكم يقال للمرأة عقرى حلقى اي عقرى الله وعلقها الله اي حلق شعرها واما ما يروى في حلقها قال عقرى حلقى اي عقرى الله وعلقها الله اي حلق شعرها واما ما يروى في حلقها قال عقرى حلقى اي عقرى الله وعلقها الله اي حلق شعرها الى الخاض وقيل عقرى حلقى اي عقرى الله وعلقها الله اي حلق شعرها واما ما يروى في حلقها قال عقرى حلقى اي عقرى الله وعلقها الله اي حلق شعرها ما ذكرناه ثم اتسعت العرب فيها فسادت فطفتها ولا تريد حقيقتها ومنعت لاولادها فطرت يدها وتاخذ الله ما تشبهه وما تشبهه والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان طواف الوداع واجب لا يجب على الخاض ولا يلزمه العبر الى طوافي في بلادهم في تركه وهذا من مذهب العلماء كاشفة الاماكنه القاضي عن بعض السلف وهو شاذ مردود وقوله فاذ خل على وهو غضبان على بن ابي شيبة

الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فاذاهم يترودون قال الحكم كانهم يترودون احسب ولواني استقبلت من امرى ما استند برئت ما سقت الهدى معى حتى اشتريه ثم ارحل كما حلوا **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى حذنا شعبة عن الحكم سمع على بن الحسين عن ذكوان عن عائشة قالت قد علم النبي صلى الله عليه وسلم لا ربح او خمس مضين من ذى الحجة ببثل حديث غندر ولم يذكروا الشك من الحكم في قوله يترودون **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن عائشة انها اهلته بعمرة فقد مت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت الناس كلهم وقد اهلته بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج **وحدثنا** حسن بن على الحلواني حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابراهيم بن نافع حدثنا عبد الله بن ابي نعيم عن مجاهد عن عائشة انها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرك **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا قرقه حدثنا عبد الحميد بن جبيرة بن شيبه حدثنا صفية بنت شيبه قالت قالت عائشة يا رسول الله ايرجع الناس يا جبرين وارجع يا جدر فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطق بها الى التنعيم قالت فاردت خلفه على جمل له قلت فجعلت ارفع حمالي احسبه عن عنقي فيضرب رجلى بعله الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهللت بعمرة ثم اقبلنا حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخصبة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وابن نمير قال حدثنا سفيان عن عمرو واخيه عمرو بن اوس اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يردف عائشة فيعمرها من التنعيم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة حدثنا ليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال اقبلنا فمهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قد طفنا بالكعبة والصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلحق به ففعلنا ما قال فقال فقلنا حل ما ذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم لا تروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدناها تلبس فقال ما شأنك قالت شأني اني قد حضت وقد حل الناس ولما حلل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الا ان فقال ان هذه امر كتب الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت وقفت المواقيت حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرك جميعا فقالت يا رسول الله اني اجد

حدثنا محمد بن حاتم

قلت من افعلك يا رسول الله اذ قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فاذاهم يترودون اما عظيم صلى الله عليه وسلم فلا تتأكل حرمة الشروع وتردد في قول عمر وقد قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيهم ثم لا يجهلوا في انفسهم حرما ما قضيت ويسلموا تسليما فغضب صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه من انتهاك حرمة الشروع والخرن عليهم في نفس ايمانهم يتوقفهم وفيه دلالة لاستجاب الغضب عند انتهاك حرمة الدين وفيه جواز الداء على الخلف لحكم الشرع والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم لما شعرت اني امرت الناس بما فاذاهم يترودون قال الحكم كانهم يترودون احسب اتا قال القاصي كذا وقع هذا اللفظ وهو صحيح وان كان فيه اشكال قال وزاد اشكاله تغييره وهو قوله قال الحكم كانهم يترودون وهو ما كانهم يترودون وذكرناه ابن ابي شيبه عن الحكم ومناه ان الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بما مع منبسط لمناه فشك بل قال يترودون او نحوه من الكلام ولما قال بعده احسب اي الخن ان هذا اللفظ ولو يوده قول سلم بعده في حديث غندر ولم يذكر الشك من الحكم في قوله يترودون والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولواني استقبلت من امرى ما استند برئت ما سقت الهدى هذا وليس على جواز قول لواني اتاسف على فوات امور الدين ومعالج الشرع ولما الحديث الضحيح في ان لو تفتح عمل الشيطان فمحول على اتاسف على حفظ الدنيا ونحوها وقد كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال لواني غير حفظ الدنيا ونحوها فيجمع بين الاحاديث بما ذكرناه والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرك، فيه دلالة ظاهرة على انها كانت قارئة ولم ترفع العمرة رفض ابطال بل تركت الاستمرار في اعمال العمرة بانفرادها وقد سبق تقريره في اول هذا الباب وسبق هناك الاستدلال ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لما سكت طوافك لحجك وعمرك **وقوله** في حديث صفية بنت شيبه عن عائشة فجعلت ارفع حمالي احسبه عن عنقي فيضرب رجلى بعله الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهللت بعمرة واما قولنا احسبه فيذكر السنين ومنها لفتان اي اكشفه وازله واما قولنا بعله الراحلة فالمشهور في اللغة انباء واحدة ثم من جملة كسورتين ثم لام مشددة ثم حاء وقال القاصي عياض رحمه الله تعالى وقع في بعض الروايات فعلة يعنى بالنون وفي بعضها بالباء قال وسوكلام فمثل قال قال بعضهم مواهية لفتة الراحلة اي فتد باريد ما عشت من مواضع باركها قال اهل اللغة كل ما ولي الارض من كل ذي ارجح اذ ابرك فهو لفتة قال القاصي ومع هذا فلا يستقيم هذا الكلام ولا جوابا لانيها يقولوا وهل ترى من احد ولان رجل الراكب قل ما تبلغ لفتة الراحلة قال وكل هذا وهم

قال والصواب فيضرب رجلى بعله الراحلة يعني انما لما سرت فمادها ضرب اخوابها بعله السيف فقالت وهل ترى من احد هذا كلام القاصي قلت ويحتمل ان الراوي يضرب رجلى بسبب الراحلة اي يضرب رجلى ما دام في مودة من يضرب الراحلة ويكون قولنا معناه بعد بسبب والمعنى ان يضرب رجلا بسوط او عصا او غير ذلك حين تكشف فمادها عن عنقها بغيره عليها فتقول له هي وهل ترى من احد اي نحن في خلا ليس هنا يعني الاستمرار وهذا ان ويل متعين او المتعين لانه مطابق للفظ الذي صحت به الرواية والمعنى وليا اي الكلام فتعين استماده والاعلم ان قولنا وهو بالخصبة هو بفتح الخاء واسكان الصاد والمهملين اي بالمحصب **وقوله** فليقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصغر من مكة وانا منبسط عليها او انا مسعدة وهو منبسط منها وقالت في الرواية الاخرى فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله فقال بل فرغت قلت نعم فاذن في اصحابه فخرج فربا البيت وطاف وفي الرواية الاخرى فاقبلنا حتى ايتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخصبة ووجه الجمع بين هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم بعث عائشة مع اخيها بعد نزول المحصب ووافد بها ان تلحقه بعد اعتمادها ثم خرج هو صلى الله عليه وسلم بعدها بما فقصد البيت ليحيط طواف الوداع ثم رجع بعد فراغه من طواف الوداع وكل هذا في الليل وهي الليلة التي تلي ايام التشرع فليقها صلى الله عليه وسلم وهو صاير طواف الوداع وهي داغلة لطواف عمرتها ثم فرغت من عمرتها ولحقته صلى الله عليه وسلم وهو بعد في منزل بالمحصب واما قولنا فاذن في اصحابه فخرج فربا البيت وطاف في الاول ان في الكلام تعديا وتأخيرا وان طوافه صلى الله عليه وسلم كان بعد خروجهما الى العمرة وقبل رجوعهما واذ فرغ قبل طوافها للعمرة **وقوله** في حديث جابر ان عائشة عركت، يفتح العين والراء ومعناه ما عنت يقال عركت ترك عركا كقعدت تقعدت فعودا **وقوله** ثم اهللنا يوم التروية، وهو اليوم الثامن من ذى الحجة وسبق بيانه وفيه دليل لمنه سبب الشافعي وموافقيه ان من كان بكرا ولاد الاحرام بالحج استحب ان يحرم يوم التروية ولا يفعله عليه وسبققت المسألة وهذا سبب العلم ايضا في ادل كتاب الحج **وقوله** صلى الله عليه وسلم بهذا ركبة الله على بنات آدم فافسلي ثم ابي بالحج، هذا الفصل هو الفصل الاحرام وقد سبق بيانه وانما يستحب لكل من اراد الاحرام الحج او عمرة سوا الحاجن وغيرهما **وقوله** حتى اذا طهرت بفتح السين ومنها الفتح افصح **وقوله** حتى اذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرك جميعا، هذا مخرج في ان عمرتها

قوله فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج

الافضل والله تعالى اعلم

في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعبرها من التنعيم وذلك ليلة الحصة **وحدثني** محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم حدثنا وقال عبد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فذكر بشل حديث الليث الى اخره ولم يذكر ما قيل هذا من حديث الليث **وحدثني** ابو غسان المسمعي حدثنا معاوية بن ابن جابر عن جابر بن عبد الله ان عائشة في حجة نبي الله صلى الله عليه وسلم اهلته بعمرة وساق الحديث بمعنى حديث الليث وزاد في الحديث قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه فارسلها مع عبد الرحمن بن ابي بكر فاهلت بعمرة من التنعيم قال مطر قال ابو الزبير فكانت عائشة اذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر **وحدثنا** يحيى بن يحيى واللفظ له قال اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهلين بالبحر معنا النساء والولدان فلما قدما مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فيلجأ قال قلنا اي الجبل قال الجبل كله قال فأتينا النساء ولبسنا الثياب ومسنا الطيب فلما كان يوم التروية اهلنا بالبحر وكفنا الطواف الاول بين الصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرني ابن جريح اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اهلنا ان نحرم اذا توجهنا الى مكة قال فاهلنا من الابل **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا زاد في حديث محمد بن بكر طوافه الاول **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان اخبرنا ابن جريح اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء و

نا في النبي تا مسسنا و ن و ن

لم يطل ولم يخرج منها وان خلاصا صلى الله عليه وسلم ارضى عنكم ودعى عنكم متاول كما سبق بيانه وانما في اول هذا الباب ر قوله حتى اذا هلت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حلت من حرك وعزتك جميعا ليستقيظ من ثلاث مسائل صنف احداها ان عائشة رضى الله عنها كانت تارة ولم يطل عمرتها ان الرضف المذكور متاول كما سبق والشايفة ان القادر يكتفي طواف واحد وسعى واحد وهو ذهب الشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة وطائفة يلزم طوافان وسعيان والشافعية ان السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوم يرد طواف صحيح وموضع الدلالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بان تقص ما يصنع الى غير الطواف بالبيت ولم تسح كما لم تطف فلو لم يكن السعي متوقفا على تقدم الطواف عليه لما اخرته واعلم ان طرفة عائشة هذا المذكور كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حرمها ذلك يوم السبت ايضا الشافعي خلون من ذي الحجة سنة ١٢ شربا ذكره ابو محمد بن حزم في كتاب حجة الوداع ر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه معناه اذا هويت شيئا لا تقص فيه في الدين شئ طيبا الا متار وغيره اجابا اليه وقوله سهلا اي سهل الخلق كريم الشان طيفا يسرا في الخلق قال الله تعالى وانك على خلق عظيم وفيه من معاشرة الزوج قال الله تعالى وما شروهن بالمعروف لاسيما فيما كان من باب الطاعات والله اعلم ر قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمئين بالبحر معنا النساء والولدان والولدان هم الصبيان فقصيه صحت حج البصبي والحي بر وذهب مالك والشافعي واحمد والعلما كافة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ان السعي واجب ويشتاب عليه ويترتب عليه احكام الحج البالغ الا انه لا يجزئ عن فرض الاسلام فاذا بلغ بعد ذلك واستطاع لزم فرض الاسلام وغالفت ابو حنيفة الجمهور فقال لا يصح لاحرام ولا حج ولا ثواب فيه ولا يترتب عليه شئ من احكام الحج قال وانما سجد به ليعلم ويعلم ويتجنب محظوراته لتعلم قال وكذلك لا تصح صلاته وانما يلزم بها لما ذكرناه وكذلك عنه سائر العبادات والاصواب مذهب الجمهور لحديث ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة رفعت صبياتها قالت يا رسول الله المذبح قال نعم والله اعلم ر قوله ومسا الطيب ابو بكر السمين الاول بذه الغنة المشهورة وفي لغة قليلة بفتحها حكاه ابو حنيفة والجوهري قال الجوهري يقال مسيت الشئ بكسر السين اسمه بفتح الميم مسافحة الغنة الفعيلة قال وعلى البعيدة مسيت الشئ بالفتح اسمه بفتح الميم قال وديها قالوا مسيت الشئ بفتح السين الاول وديها كسر السين الى الميم قال ومنهم من لا يحول ويترك الميم على ما لم مفتوحة ر قوله وكفنا الطواف الاول بين الصفا والمروة يعني القادر متاولا المتع فلا بد من السعي بين الصفا والمروة في الحج بحد وجوه من عرفات وبعد طواف الافاضة ر قوله فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ان تشرك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة البدنة تطلق على البقرة والبقر والشاة لكن غالب استعمالها في البحر والمراد بها هنا البقرة والبقر وكذا قال العلماء تجزئ البدنة من الابل والبقرة كل واحدة منها من سبعة ففي هذا الحديث دلالة لا جزاء كل واحدة منها من سبعة نفس وقيما مقام سبع شياه وفيه دلالة لجواز الاشتراك في البدنة والاضحية وبه قال الشافعي وموافقه فيجوز عند الشافعي الاشتراك السبعة في بدنة سواء كانوا متفرقين او مجتمعين وسواء كانوا متفرقين او متطوعين وسواء كانوا متفرقين كلهم او كان بعضهم متفرقا وبعضهم يريدهم روى هذا عن ابن عمر وروى عنه احمد وقال مالك يجوز ان كانوا متطوعين ولا يجوز ان كانوا متفرقين وقال ابو حنيفة ان كانوا متفرقين جاز سواء اتفقت قسرتهم او اختلفت وان كان بعضهم متفرقا وبعضهم يريدهم لم يصح الاشتراك ر قوله امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اهلنا ان نحرم اذا توجهنا الى مكة قال فاهلنا من الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة وهو متصل بالمحصر ر قوله اذا توجهنا الى مكة يعني يوم التروية كما مرح به في الرواية السابقة وفيه دليل لمذهب الشافعي وموافقيه ان الاضحية تستحب وكل من اراد الاحرام بالحج من مكة ان لا يحرم به الا يوم التروية وقال مالك يزود بحرم من اوى ذي الحجة وسبقت المسئلة باذلتها واما قوله فاهلنا من الابل والبقر فقد يستدل به من يجوز للحكم والمقيم بها الاحرام بالحج من الحرم وفي المسئلة وجهان لا صوابنا اصحابنا لا يجوز ان يحرم بالحج الا من داخل مكة وافضل من باب داره وقيل من المسجد الحرام والشافعي يجوز من مكة ومن سائر الحرم وقد سبقت المسئلة في باب المواقيت فمن قال بالشافعي احتج بحديث جابر بن عبد الله انهم احرما من الابل والبقر وهو خارج مكة لكنه في الحرم ومن قال بالاول وهو الاصح قال انما احرما من الابل والبقر لانهم كانوا نازلين به وكل من كان دون الليقات المحمد وفيقاته منزلا كما سبق في باب المواقيت والله اعلم ر قوله لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا وهو طواف الاول يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان من اصحابه قادرا فلولاه لم يسعوا بين الصفا والمروة الا مرة واحدة واما من كان متمتعافا فسهي سعيهما ثم سعي آخر ليلتي النحر وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة للشافعي وموافقيه في ان القادر يسر عليه الطواف واحد لا فاضة وسعي واحد ومن قال بهذا ابن عمر وجابر بن عبد الله وعائشة وطاؤس وعطاء والحسن البصري ومجاهد ومالك والما جشون واحمد واسحق وداود وابن المنذر قال طائفة طائفة يلزم طوافان وسعيان ومن قال بالشعب والنعني وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح والوجهية وحكي ذلك عن علي وابن مسعود وقال ابن المنذر لا يشبه هذا عن علي رضى الله عنه ر قوله صحيح رابعة هو بضم الصاد وكسر باء قوله فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يخرم عليهم ولكن اهلنا لهم معناه لم يخرم عليهم في وطى النساء بل اباح لهم ولم يوجبوا

لم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الاحميس امرنا ان نفقى الى نسائنا فانا في عرفة تقطرون اكبرنا
 المني قال يقول جابر بيده كافي انظر الى قوله بيده يحركها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم الله و
 اصداكم وابتكركم ولولا هدي لي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امرى ما استدرت لمراسق الهدى فجلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال
 عطاء قال جابر فقدم علي من سعيته فقال بيئا اهللت قل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فاهد وامكث حدا قال واهل لي اهلي هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العمان هذه الام لا يدي قال لا
 حدثنا ابن نمير حدثنا ابى حدثنا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قل اهللنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالحج فلما قد منامكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاعت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فما ندرى اشي بلغه من السماء ام شئ من قبل الناس فقال ايها الناس اجلوا فلولوا الهدى الذي معي ففعلت كما فعلتم
 قال فاحللتنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهللنا بالحج وحدثنا ابن نمير
 حدثنا ابو نعيم حدثنا موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعاً بعمرة قبل التروية باربعة ايام فقال الناس تصير تحتك الؤت
 ملكية قد خلعت على عطاء بن ابى رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه حج مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علم ساق الهدى معه وقد اهللوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا من احرامكم فطروا بالبيت وبين
 الصفا والمروة وقصروا واقموا احلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قد متم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد

بهم فقال او الذي

الاحلال فخرج من علي من لم يكن معه هدى قوله فانا في عرفة تقطرون اكبرنا المني، هو اشارة الى
 قرب العيد لوطى النساء قوله فقدم علي من سعيته فقال لم اهللت قال بما اهل به
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهل لي اهلي هديا
 على رضى الله عنه هديا، السعيه بكسر السين قال القاضي عياض قوله من سعيته اي من عمله في
 السعي في الصدقات قال وقال بعض علمائنا الذي في غير هذا الحديث اذ انا بعث عليا اميرا
 لاعمال على الصدقات اذ لا يجوز استعمال بن هاشم على الصدقات لقوله صلى الله عليه وسلم
 للفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة حين سألاه ذلك ان الصدقة لا تحل للمهمل ولا لآل
 محمد ولم يستعملها قال القاضي يعنى ان عليا ربه ولي الصدقات وغيره با احسانا واعطى عماله
 عليها من غير الصدقة قال وهذا شبه بقوله من سعيته والسعيه تختص بالصدقة بذالك القاضي
 وبذلك الذي قاله من الاقوال ان السعيه تختص بالعمل على الصدقة فليس كذلك لاننا نستعمل
 في مطلق الولاية وان كان اكثر استعمالها في الولاية على الصدقة وما يدل لما ذكرته حديث حذيفة
 السابق في كتاب الايمان من صحيح مسلم قال في حديث رفع الامانة ولقد اتي على زمان وما
 ابالي ايمك بالبيت لمن كان مسلما يردني على دينه ولئن كان لغربا اودمورا يابرون على ساعيه
 يعني الوالي عليه والاشاء علم قوله فقدم علي رضى الله عنه من سعيته فقال لم اهللت قال بما
 اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهل لي
 اهلي هديا ثم ذكر سلم بعد هذا بقليل حديث ابى موسى الاشعري رضى الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو متبع بالبطي فقال لي، فحججت فقلت نعم فقال لم اهللت قال قلت ليك
 بالبل كابل النبي صلى الله عليه وسلم قال قد احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم اهل
 وفي الرواية الاخرى عن ابى موسى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اهللت قال اهللت
 بالبل النبي صلى الله عليه وسلم قال بل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا
 والمروة ثم اهل بل ان الحديثان متفقان على صحة الاحرام معلقا وهو ان يحرم احراما كاحرام
 فلان فينقذ احرامه ويصير محرما بما احرم به فلان واختلف آخر الحديثين في التحلل فامر عليا بالبقاء
 على احرامه وامر ابا موسى بالتحلل وانا اختلف آخرهما لان احراما كاحرام النبي صلى الله عليه
 وسلم وكان مع ابني صلى الله عليه وسلم المدي فشاركه في ان معه المدي فلهذا امره بالبقاء على
 احرامه كما بقي النبي صلى الله عليه وسلم على احرامه بسبب المدي وكان قارنا وصار على رفقانا
 واما ابو موسى فلم يكن معه هدي فصار له حكم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه هدي وقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان لولا المدي لبعثنا عمرة وتحلل فامر ابا موسى بذلك فلذلك اختلف
 امره لما فاعلم ما ذكرته فهو الصواب وقد تناولها الخطابي والقاضي عياض تاولين غير مفرقين والله
 اعلم بقوله واهل لي اهلي هديا يعني هديا اشتراه لانه من السعيه على الصدقة وفي بين الحديثين
 دلالة لمذهب الشافعي وموافقيه لا يصح الاحرام معلقا بان ينوي احراما كاحرام زيد فيصير هذا
 المحلق كزيد فان كان زيد محرما بالحج ايضا وان كان بعمرة فعمرة وان كان بها فبها
 وان كان زيدا حرام مطلقا صار هذا محرما احراما مطلقا فيصير في ما شاء من حج او عمرة ولا يلزم
 موافقة زيد في الصرف ولله المسئلة فروع كثيرة مشهورة في كتب الفقهاء وقد استقصيتها

في شرح المذهب ولله الحمد قوله فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العمان هذا
 لا بد قال لا بد وفي الرواية الاخرى فقال سراقه بن جعشم فقال يا رسول الله العمان هذا لا بد
 فشك رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد وامة في الاخرى وقال وظلت العمرة في الحج
 مرتين لا بد ايدهم اختلف العلماء في معناه على اقول اصحابنا واية قال جمهورهم معناه ان العمرة
 يجوز فعلها في اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود به بيان ابطال ما كانت الجاهلية تزعم من
 امتناع العمرة في اشهر الحج وان في معناه جواز القرن وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في افعال
 الحج الى يوم القيامة والثالث تأويل بعض القائلين بان العمرة ليست واجبة قالوا معناه سقوط
 العمرة قالوا ودخلوا في الحج معناه سقوط وجوبها وهذا ضعيف اوبا على وسياق الحديث يقتضي
 بطلان والرابع تأويل بعض اهل الظاهر ان معناه جواز فسخ الحج الى العمرة وهذا ايضا ضعيف
 وقوله حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهللنا بالحج، فيه دليل للشافعي وموافقيه
 ان المتمتع وكل من كان بمكة ولاد الاحرام بالحج فالتسعة لان يوم التروية وهو الثاني من
 ذي الحجة وقد سبقت المسئلة مرات وقوله جعلنا مكة بظهر اهللنا عند ادائها الذهاب
 الى منار قوله حدثني جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام ساق الهدى مفردا فاجلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلوا من احرامكم
 فطروا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقموا احلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج و
 اجلوا الذي قد متم بها متعة اعلم ان هذا الكلام فيه تقدم وتاخير وتقديره وقد اهلوا بالحج مفردا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا احرامكم عمرة وتحللوا بعمل العمرة وهو من فسخ الحج الى
 العمرة وقد اختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص للصحابة تلك السنة خاصة ام باق لهم ولغيرهم
 الى يوم القيمة فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر ليس فاسا بل هو باق الى يوم القيمة فيجوز
 لكل من احرم الحج وليس معه هدي ان يقرب احرامه عمرة وتحلل باعلا ما قال مالك والشافعي
 والحنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف هو مختص بهم في تلك السنة لا يجوز بعده وانما امره
 تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وما يستدل به لجماعة حديث
 ابى ذر رضى الله عنه الذي ذكره سلم بعد هذا بقليل كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 خاصة يعني فسخ الحج الى العمرة وفي كتاب النسائي عن الحرث بن بلال عن ابيه قال قلت يا رسول
 الله فسخ الحج لنا خاصة ام للناس عامة فقال بل لنا خاصة واما الذي في حديث سراقه العمان
 هذا لا بد فقال لا بد ايدهم فغناه جواز الاعتناء في اشهر الحج كما سبق تفسيره فالحاصل من مجموع طرق
 الاحاديث ان العمرة في اشهر الحج جائزة الى يوم القيمة وكذلك العتقان وان فسخ الحج الى العمرة
 مختص بتلك السنة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا
 بالحج واجعلوا الذي قد متم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج قال اخذوا ما امركم به
 فاني لولا اني سقت المدي لفعلت مثل الذي امرتكم به، هذا دليل ظاهر لمذهب الشافعي و
 مالك وموافقيه في ترجيح الافراد وان غالبهم كانوا محرمين بالحج ويتناول رواية من روى متمتعين
 اذ اداني آخر الامصار ومتمتعين كما سبق تقريره في ادائل هذا الباب وفيه دليل للشافعي
 وموافقيه في ان من كان بمكة ولاد الحج انما يحرم به من يوم التروية وقد ذكرنا المسئلة مرات

سمينا الحج قال افعلا ما امركم به فاني لولا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لايجل مني حرام حتى يبلغ الهدى
فجعله ففعلوا وحديثنا محمد بن معمر بن ربيعي القيسي حدثنا ابو هشام المغيرة بن سلمة الخزومي عن ابي عوانة عن ابي بشر عن
عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال قد مناع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمان نجعلها عمرة ونحل قال وكان معه الهدى فلم يستطع ان يجعلها عمرة وحديثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن
المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالعمرة وكان ابن الزبير
ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر
قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء ان القرآن قد نزل منا زله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله وايتوا نكاح هذه النساء فلن اوتي
يرجل نكح امرأته الى اجل الاربعينته بالحجاة وحديثنا نبيه زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة بهذا الاستاد
وقال في الحديث فانصلوا حكمكم من عمرتكم فانه اتمم لحكمكم وانتم لعمرتكم وحديثنا خلف بن هشام وابو الربيع وقيسبة
جميعا عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت مجاهد يحدث عن جابر بن عبد الله قال قد مناع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمان نجعلها عمرة باب حجة
النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسلم عيل
الهدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلبي انا محمد بن علي بن حسين
فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الا على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي واتاي يومئذ غلام شاب فقال مرحبا
بك يا ابن اخي سل عن شئت فسألته وهو اعشى وحضر وقت الصلوة فقام في نساجته ملتفها بها كلما وضعها على منكبيه رجع

له فعلوه بن بستان ١٢ مراح

قال لنبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عما ساجه منكبيه

شرح الاحاديث السابقة وسنذكر ما يحتاج الى التبيين عليه على ترتيبه ان شاء الله تعالى قوله عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلبي انا محمد
ابن علي بن حسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الا على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه
بين ثديي واتاي يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عن شئت فسألته وهو اعشى
وحضر وقت الصلوة فقام في نساجته ملتفها بها كلما وضعها على منكبيه رجع غلاما اليه من صغره
ورواه الى جنبه على المشجب فضلنا هذه القطعة فيها فوائد منها انه يستحب لمن ورد
عليه الزهراء او غيرها ان يسأل عنهن لينزلهم منازلهم كما جاز في حديث ما شئت مني الله
عنه انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل الناس منازلهم وفيه اكرام اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما فضل جابر محمد بن علي ومنها استحباب قوله للزهد والضعف ونحوهما
مرحبا ومنها ملاطفة الزائر بما يرضى به وتأييده وهذا سبب على جابر زري محمد بن علي ووقع يده
بين ثديي وقوله وانا يومئذ غلام شاب فيه تنبيه على ان سبب فعل جابر ذلك
ان ليس يكون صغيرا واما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليدين في جيبه والمسح بين ثدييه ومنها
جواز امامة الاعشى للبصر ولا خلاف في جواز ذلك لكن اختلفوا في الافضل على ثلثة مذاهب وهي
ثلثة اوجه لا صاحبنا اهدى امامة الاعشى افضل من امامة البصير لان الاعشى اكمل شئنا عما لو لم نظره
الى المليات والثاني البصير افضل لانه اكثر احترازا من البغاسات والثالث هما سواهما دل
فصيلتهما وهذا الثالث هو الاصح عند صاحبنا وهو نفس الشافعي ومنها ان صاحب البيت احق
بالامامة من غيره ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد مع التمكن من الزيادة عليه ومنها جواز تسمية
الشئ للرجل وفيه خلاف لابل الغنم منهم من جوزه كالمراة ومنهم من منع وقال يفتي الله
بالمراة ويقال في الرجل شدة وقدم سبقي ايضا في ادائل كتاب الايمان في حديث الرمس
الذي قتل نفسه فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار و قوله قام في نساجته هي
بمسرة النون وتخفيف السين المهملة وبالجيم هذا هو المشهور في نسخ بلادنا وروايتنا الصحيح مسلم وسن
ابن داود ووقع في بعض النسخ في ساجته بخذت النون ونقلت القاصي يعان عن رواية الجمهور
قال وهو الصواب قال والساجته والساج جميعا ثوب كالطيسان وشبهه قال ورواية النون
وقعت في رواية القاصي قال ومعناه ثوب ملفف قال قال بعضهم النون خطأ وتصحيح
قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملففا على هيئة الطيسان قال القاصي في المشار
الساج والساجه الطيسان وجهه بجان قال وقيل هي النفر من قامة وقال الازهرى هو طيسان
مقبور فينج كذا قال وقيل هو الطيسان الحسن قال ويقال الطيسان بفتح الهمزة وكسر الهمزة
صلى الله عليه وسلم

اقوله كان ابن عباس يامر بالعمرة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر
ابن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر
قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء ان القرآن قد نزل منا زله فاتموا الحج والعمرة كما
امركم الله وايتوا نكاح هذه النساء فلن اوتي يرجل نكح امرأته الى اجل الاربعينته بالحجاة وفي
الرواية الاخرى عن عمر رضي الله عنه فافضلوا حكمكم عن عمر بن الخطاب ثم لحكم واتم لعمر بن
هذا من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان كان يفتي بالعمرة ويحج بالمرأته صلى الله
عليه وسلم لم يذكره وقول عمر رضي الله عنه ان نأخذ بكتاب الله فان الله تعالى امر بالامام
وذكر عن عثمان انه كان ينهى عن العمرة والعمره وان عليا خالفه في ذلك واهل بها جميعا وذكر
قول ابي ذر رضي الله عنه كانت العمرة في الحج لا صاحب محمد صلى الله عليه وسلم فامة وفي رواية
رخصته وذكر قول عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعمر طائفة من اهل البيت في العشر فلم
تسزل آية تنسخ ذلك وفي رواية جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه قال المازني
اختلف في العمرة التي ينهى عنها عمر بن الخطاب فيقول هي نسخ الحج الى العمرة وقيل هي العمرة في اشهر الحج
ثم الحج من عامه ومثل هذا ما ينهى عنها ترفيها في الافراد الذي هو افضل لانه يمتنع بطلانها او تحريمها
وقال القاصي عياض ظاهر حديث جابر وعمران والي موسى ان العمرة التي اختلفوا فيها انما هي نسخ
الحج الى العمرة قال ولما كان عمر رضي الله عنه يعزب الناس طيبا ولا يعزبهم على مجرد التمتع في اشهر الحج
وانما عزبهم على ما اعتقده وهو سائر السجدة ان نسخ الحج الى العمرة كان خصوصا في تلك السنة
للمكة التي قد مرنا ذكرها قال ابن عبد البر خلافا بين العلماء ان نسخ المزد يقول الله تعالى
فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي هو الامتار في اشهر الحج قبل الحج قال ومن التمتع بعنف
القرآن لانه تمتع بسقوط سفره للنسك الاخر من بلده قال ومن التمتع ايضا نسخ الحج الى العمرة هذا كلام
القاصي قلت والخذلان عمرو عثمان وغيرهما انما سوا عن العمرة التي هي الامتار في اشهر الحج ثم
الحج من عامه ومزاجهم نهي اولوية لترغيب في الافراد لكونه افضل وقد انعقد الاجماع بعد هذا على
جواز الافراد التمتع والقرآن من غير كراهة وانا اختلفوا في الافضل منها وقد سبق هذه المسألة
في ادائل هذا الباب مستوفاة والله اعلم واما قوله في تمتع النكاح وهي نكاح المرأة الى اجل
فكان بها حائز ثم خبر ثم نسخ يوم النسخ في ايام الفتح واستمر تحريره الى الآن والي لابي العباس
وقد كان فيه خلاف في العصر الاول ثم ارتفع واجمعا على تحريره وسياتي بسط احكامه في كتاب
النكاح ان شاء الله تعالى باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديث جابر
عن النبي عنه وهو حديث عظيم مشتمل على جل من الفوائد ونفا من مهابت القواعد وهو من
افراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه ورواه ابو داود كرواية مسلم قال القاصي وقد تكلم الناس على ما فيه
من الغفلة والكثرة وصنف فيه ابو بكر بن النضر رجزا كبيرا وخسر في الغفلة مائة دينار
وحسين نوامد ولو نقص لزيد على هذا العدد قريب من مائة وقد سبق الامتنان بكت في اشياء

فكان لي يقول ولا علمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكفرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى راي البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعاه حين قال مثل هذا اثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصببت قدما في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدنا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العمان هذا امر لا بد فشيئك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لا بد أبدي وقد مر على من اليمن بيد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشيتا على فاطمة الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ما ذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدمه به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصر والا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم

فقال اذا فقه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

واسحق والبولس وكرهم ابن عمرو الحسن البصري والزهري ومالك والنوري والبولس والبولس ومحمد بن الحسن وابن المنذر ونفعل القاسمي عن جمهور الفقهاء قوله فكان لي يقول ولا علمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكفرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى راي البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعاه حين قال مثل هذا اثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصببت قدما في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدنا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العمان هذا امر لا بد فشيئك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لا بد أبدي وقد مر على من اليمن بيد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشيتا على فاطمة الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ما ذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدمه به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصر والا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم

القاضي عياض عن صحيح النسخ قال وفيه اسقاط لفظه لا بد منها وهي حتى انصببت قدما في بطن الوادي فسقطت لفظه رمل ولا بد منها وقد ثبتت هذه اللفظة في غير رواية مسلم وكذا ذكرها الحميدي في الجمع بين الصحيحين وفي الموطأ حتى اذا انصببت قدما في بطن الوادي سعى حتى خرج منه وهو يعني رمل هذا الكلام القاسمي وقد وقع في بعض نسخ صحيح مسلم حتى اذا انصببت قدما في بطن الوادي سعى كما وقع في الموطأ وغيره والشرع وفي هذا الحديث استحباب السعي الشديد في بطن الوادي حتى يصعد ثم يمشي باقي المسافة الى المروة على عادة مشيه وهذا السعي مستحب في كل مرة من المرات السبع في هذا الموضع والمشى مستحب فيها قبل الوادي وبعده ولو مشى في الجميع او سعى في الجميع اجزاه فواتته الغفيلة بهذا مذهب الشافعي وموافقه عن مالك فحين ترك السعي الشديد في موضع روايتان احدهما كما ذكرنا والثانية يجب عليه اعادته قوله ففعل على المروة كما فعل على الصفا فيسهل ان يسهل عليها من الذكر والدعاء والرق مثل ما يسر على الصفا وهذا متفق عليه قوله حتى اذا كان اخر طواف على المروة فيسهل ولا يذهب الشافعي والجمهور ان الذهاب من الصفا الى المروة بحسب مرة والرجوع من المروة الى الصفا ثانية والرجوع الى المروة ثالثة وهكذا فيكون ابتداء السبع من الصفا واخرها بالمروة وقال ابن بنت الشافعي والبولس البصري من اصحابنا يجب الذهاب الى المروة والرجوع الى الصفا مرة واحدة فيقع آخر السبع في الصفا وهذا الحديث الصحيح يرد عليه وكذلك عمل المسلمين على تقارب الازمان والشرع لم يرد قوله فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العمان هذا امر لا بد فشيئك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لا بد أبدي وقد مر على من اليمن بيد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشيتا على فاطمة الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ما ذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذي قدمه به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصر والا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم

مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بتمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي عرفة فوجد القبة قد ضربت له بتمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واما لكم حرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قدح مؤصوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دماء اصنع من دماء ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ورياء الجاهلية موضوعة واول رياء اصنع رياء نارية عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم تأخذن منهن ما تمان الله واستحلتم فرجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يؤطئن فرشكم احدا اكرهونه فان فعلن ذلك فاضر بوهن من غير مديح ولهن عليكم من قهمن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون

التحرير شديد وفي هذا دليل لعزب الامثال والماضي النظر في سائر قوله صلى الله عليه وسلم الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قدح مؤصوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دماء اصنع من دماء ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ورياء الجاهلية موضوعة واول رياء اصنع رياء نارية عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وفي هذه الجملة ابطال انفعال الجاهلية وبوجعها التي لم يعمل بها قبض وانه لا قصاص في قتلها وان الامام وغيره ممن يامر بالمعروف او ينهى عن المنكر ينبغي ان يبدأ بنفسه واوله فواقرب الى قبول قوله والى طيب نفس من قرب عمده بالاسلام واما قوله صلى الله عليه وسلم تحت قدح مؤصوع فاشارة الى ابطاله واما قوله صلى الله عليه وسلم وان اول دم اصنع دم ابن ربيعة فقال المحققون والجمهور اسم هذا الا بن رياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقيل اسمه عاذرة وقيل آدم قال الدارقطني وهو تصحيح وقيل اسم تمام ومن سماه آدم الزبير بن بكار قال القاضي عياض ورواه بعض رواية مسلم دم ربيعة بن الحارث قال وكذا رواه ابو داود وقيل هو وهم والصواب ابن ربيعة لان ربيعة ماض بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر بن الخطاب وتاويله ابو عبيد فقال دم ربيعة لانه ولي الدم نفسه اليه قالوا وكان هذا ابن المقول فظنا صغيرا يجوب بين البيوت فاما به جرحي حارب كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر قال الزبير بن بكار رقيه صلى الله عليه وسلم في الربا انه موضوع كله معناه الزائد على راس المال كما قال الله تعالى وان تبغوا فكم رؤس الاموال وهذا الذي ذكره البغداد والافاق المقصود مفهوم من نفس لفظ الحديث لان الربا هو الزيادة فاذا وضع الربا فمضاه مضاع الزيادة والمراد بالوضع الرد والابطال رقيه صلى الله عليه وسلم فالتعويض في النار فانكم اتخذتمون بامان الله فيسره الحث على مراعاة حق النساء والوصية بهن ومما شئتم بالمعروف وقد عادت احاديث كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والتعويض من التقدير في ذلك وقد جعلها او عظمت في رايض العالمين قوله صلى الله عليه وسلم افذتوهن بامان الله فكذلك هو كثر من الاموال وفي بعضها بامانة الله رقيه صلى الله عليه وسلم واستعملت في حق بكلمة الله قيل معناه قوله تعالى فاساك معروف او سرج باحسان وقيل المراد بكلمة التوجيه وهي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحمل مسلمة لغرم مسلم وقيل المراد باباحة الله والكلمة قوله تعالى فانكم تاتونهم بالمال من النار وهذا الثالث هو الصحيح وبالدلالة قال الخطابي والروى وغيرهما وقيل المراد باباحة الله والاحباب والقبول ومعناه على هذا بكلمة التي امر الله تعالى بها والله اعلم رقيه صلى الله عليه وسلم وكلم عيسى ان لا يؤطئن فرشكم احدا فكم رؤس الاموال فان فعلن ذلك فاضر بوهن من غير مديح قال المازري قيل المراد بذلك ان لا يستحلن بالرجال وله بدونها لان ذلك يوجب عدوها ولان ذلك حرام مع من يكرهه الزوج ومن لا يكرهه وقال القاضي عياض كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء لم يكن ذلك جيبا ولا ربيعة عندهم فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك هذا كلام القاضي والقاضي معناه ان لا ياذن لاهل بيوتهم في دخول بيوتهم والجلوس في منازلهم سوا كان الماذون له رجلا اجنيا او امرأة او احدا من محارم الزوجة فان لم يتناول جميع ذلك وهذا حكم المسألة عند الفقهاء انما لا يحل لما ان تاذن لرجل ولا امرأة لا محرم ولا غيره في دخول منزل الزوج الا من علت او ظنت ان الزوج لا يكره له الاصل تحريم دخول منزل الانسان حتى لو جهل الاذن في ذلك من او من اذن له في الاذن في ذلك او عرف دعاه به بالمرء الحرف بذلك نحوه ومن جعل الشك في الرضا لم يترجش ولا وجدت ربيعة لا يحل الدخول ولا الاذن والله اعلم واما الضرب المبرح فهو الضرب الشديد الشاق ومعناه اضربوهن من رايض ليس بشديد ولا شاق والبرح المشقة والمبرح بعظم الهم وفتح الوحده وكسر الراء وفي هذا الحديث اباحة ضرب الرجل امرأته لتأديب فان ضربها الضرب الماذون فيه فانت منه وجبت ديتها على ما قلته الضارب وجبت الكفارة في ماله رقيه صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم من قهمن

سنن اصداء ان الركوب في تلك المواطن افضل من المشي كما ان في جملة الطريق افضل من المشي هذا هو الصحيح في صورتين ان الركوب افضل ولا شاق في قول آخر ضعيف ان المشي افضل وقال بعض اصحابنا الافضل في جملة الحج الركوب الا في مواطن الشك وهي مكة ومنازم ودفعة وعرفات والردود وبينما والسنن الثانية ان يصلي بنا هذه الصلوات الخمس والثالثة ان يبيت بمكة هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا البيت منه ليس بركن ولا واجب فلو تركه فلام عليه بالاجماع رقيه صلى الله عليه وسلم ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فيه ان السنة ان لا يخرجوا من مناحي تطلع الشمس وهذا متفق عليه رقيه صلى الله عليه وسلم وامر بغيره من شعر تضرب له بتمرة فيه استحباب النزول بتمرة اذا ذهبوا من مكة لان السنة ان لا يدخلوا عرفات الا بعد زوال الشمس وبعد صلاتي الظهر والعصر معا فالسنة ان ينزلوا بتمرة فمن كان له قربة من هذا وغسلوا للوقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب بهم خطبتين خفيفتين وتخفف الثانية جدا فاذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر معا بينهما فاذا فرغوا من الصلوة ساروا الى الموقف وفي هذا الحديث جواز الاستئصال للحرم بغيره ولا خلاف في جوازه للنازل وان شئتم في جوازه للمالك فلهذا جوازه وكرهه قال كثير من وكهسه مالك واهم سائر السائكة بمسوفة في موضعها ان شاء الله تعالى وفيه جواز اتخاذ القباب وجوازها من شعر وقوله بتمرة هي بفتح النون وكسر الهمزة والهمزة فيهما ما يجوز في نظارها وهو اسكان الهمزة فتح النون وكسر الهمزة وهي موضع عرفت وليست من عرفات رقيه صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية معنى هذا ان قريشا كانت في الجاهلية تعقف في المشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال (قريش وقيل ان المشعر الحرام كل المزدلفة وهو بفتح الهمزة على الشوهد وبها والعراق وقيل بكسر الهمزة سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في المشعر الحرام على ملائمه ولا يتجاوز فجاوز النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات لان الله تعالى امره بذلك في قوله تعالى ثم انفضوا من حيث افاض الناس اي من ان العرب غير قريش واما كانت قريش تعقف بالمزدلفة لانسان الحرم وكانوا يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخسر منه رقيه صلى الله عليه وسلم فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي عرفة فوجد القبة قد ضربت له بتمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس اما قوله اجاز معناه جاوز المزدلفة ولم يقف بها بل توجه الى عرفات واما قوله حتى اتي عرفة فجاز والمراد قارب عرفات لانه فسر بقوله وجد القبة قد ضربت بتمرة فنزل بها وقد سبق ان مرة ليست من عرفات وقد قد من ان دخول عرفات قبل صلاتي الظهر والعصر جميعا خلاف السنة رقيه صلى الله عليه وسلم حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس اما القصواء فتقدم ضبطها وبياننا واما في اول هذا الباب وقوله فرجلت هو تخفيف الحار الذي جعل عليها الرجل وقوله بطن الوادي هو وادي عرفة بعظم العين وفتح الراء وبعد بانون وليست عرفة من ارض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة الا ما كان فقال في عرفات وقوله فخطب الناس فيه استحباب الخطبة للامام بالجمع يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة باتفاق جماهير العلماء وخالف فيها المالكية ومذهب الشافعي ان في الحج اربع خطب سنوية اهلها يوم السابع من ذي الحجة بخطب منه العجة بعد صلوة الظهر والثانية هذه التي يخطب يوم عرفات والثالثة يوم النحر والارابعة يوم النفر الاول وهو اليوم الثاني من ايام التشريق قال اصحابنا وكل هذه الخطب افراد بعد صلوة الظهر الا التي يوم عرفات فانها خطبتان وقبل الصلوة قال اصحابنا ويخطب في كل خطبة من هذه ما يتأجلون اليه الى الخطبة الاخرى والله اعلم رقيه صلى الله عليه وسلم ان دماءكم واما لكم حرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء ويشتمها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وادف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شئت للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله ويقول بيده اليمنى ايتها الناس السكينة السكينة كلما الى حبل من الحبال ارنحى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسم بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء

واردف اسامة خلفه، فيه جواز الادراف اذا كانت الدابة مطيعة وقد نظرت بالاعادة
 قوله وقد شئت للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله معنى شئت ضم
 وضيق وهو تخفيف النون ومورك الرجل قال الجوهرى قال ابو عبيد المورك والموركة
 يعنى بفتح الميم وكسر الراء هو الموضع الذى ينشئ الركب رحله عليه قدام واسطة الرجل اذا مل من
 الركوب وضبط القامى بفتح الراء قال وهو قطعة ادم يتورك عليها الركب تجعل فى مقدم الرجل
 شبه الخنفة الصغيرة وفى هذا استحباب الرفق فى السير من الركب بالمشاة وباصحاب الدواب
 الضعيفة قوله ويقول بيده اليمنى ايتها الناس السكينة السكينة مرتين منصوبا
 الزموا السكينة وهى الرفق والطمانينة فقيه ان السكينة فى الرفع من عرفات سنة فاذا
 وجد فرقة يسرع كما ثبت فى الحديث الاخر قوله كلما الى حبل من الحبال ارنحى لما قيل حتى
 تصعد حتى اتى المزدلفة الجبال هنا بالحاء المهملة المكسورة جمع جبل وهوائى الطيف من
 الراس الضخم وقوله حتى تصعد هو بفتح الاء المشاة فوق ومنها يقال صعد فى الجبل واصعد
 ومنه قوله تعالى اذ تصعدون واما المزدلفة فعروفة سميت بذلك من الترف والازدلاف
 وهو التقرب لان الحاج اذا افاض من عرفات اذلفوا اليها اي مضوا اليها وتقرؤا منها وقيل
 سميت بذلك لاجتماع الناس اليها فى زلف من الليل اي سمات وتسمى جمعا بفتح الميم
 واسكان الميم سميت بذلك لاجتماع الناس فيها واعلم ان المزدلفة مكان الحرم قال
 الازرقى فى تاريخ مكة والمادورى واصحابنا فى كتب الذهب وغيرهم حرم مزدلفة ما بين ما بين عرفات
 وادى محسر وليس الحدان مناديه فى المزدلفة يجمع تلك الشباب والجبال الداخلة فى الحد
 المذكور قوله حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم
 يسجد بينهما شيئا فيه فائدة منها ان السنة للادفع من عرفات ان يؤخر المغرب الى وقت
 العشاء ويكون هذا فى غير الجمع ثم يجمع بينهما فى المزدلفة وقت العشاء على ما يجمع عليه لكن من سبب
 الى حيفه وطائفته ان يجمع بسبب النك وبجواز لابل مكة والمزدلفة ومنا وغيرهم والصحيح عند
 اصحابنا ان يجمع بسبب السفر فلا يجوز الا لمسافر سفر يبلغ به سافة الفقر وهو رحل قاصد تان
 وللشافعى قول ضعيف انه يجوز الجمع فى كل سفروان كان قصيرا وقال بعض اصحابنا هذا الجمع
 بسبب النك كما قال ابو حنيفة والله اعلم قال اصحابنا ولو جمع بينهما فى وقت المغرب فى
 ارض عرفات او فى الطريق او فى موضع آخر اذ صلى كل واحدة فى وقتها جاز ذلك لكنه
 خلاف الا فضل هذا مذهبنا وانه قال جماعات من الصحابة والتابعين وقالوا لا بد من ان يصليها بالمزدلفة
 واشتب وفشاء اصحاب الحديث وقال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين بشرط ان يصليها بالمزدلفة
 ولا يجوز قبلها وقال مالك لا يجوز ان يصليها قبل المزدلفة الا من اراد بداهة من قبل ان يصليها
 قبل المزدلفة بشرط ان يكون بعد مغيب الشفق ومنها ان يصلى الصلوتين فى وقت الثانية باذان
 لاولى واقامتين لكل واحدة اقامة وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وانه قال احمد بن حنبل والوثوب و
 عبد الملك الماجشون والماضى والشافعى والحنفى وقال مالك يؤذن ويقيم لاولى ويؤذن ويقيم
 ايضا للثانية وهو محكى عن عمرو بن شعوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو يوسف اذان
 واحد واقامة واحدة وللشافعى واحد قوله ان يصلى كل واحدة باقامتها باذان وهو محكى عن القاسم
 بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمرو قال الثورى يصليها جميعا باقامة واحدة وهو محكى ايضا عن ابن
 عمر والله اعلم واما قوله لم يسجد بينهما فعنه لم يصل بينهما فافله تسمى سجدة لاشتمالها على التسبيح
 فقيه المواالة بين الصلوتين المجموعتين ولا خلاف فى هذا لكن اختلفوا هل هو شرط للجمع ام
 لا والصحيح عندنا انه ليس بشرط بل هو سنة مستحبة وقال بعض اصحابنا هو شرط اما اذا جمع بينهما فى
 وقت الاولى فالموالة شرط بلا خلاف وقوله ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة، فى هذا الفصل مسائل احاديثها ان
 المبيت بالمزدلفة ليلة النحر بعد الرفع من عرفات نكس وهذا مجمع عليه لكن اختلف العلماء هل هو
 واجب ام ركن ام سنة والصحيح من قولى الشافعى انه واجب لو تركه ان لم يجمع وحده ولم يأتى

وكسوتهن بالمعروف، فيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتهن وذلك ثابت بالاجماع قوله
 فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء ويشتمها الى الناس اللهم اشهد بهذا نصيبنا بعد
 الاثبات تارة ثمة فوق قال القاضى كذا رواية فيه بان المشاة فوق قال وهو بعيد المعنى قال
 قيل صوابه يكسبا بموصولة قال ودرويه فى سنن ابى داود بالتاء المشاة من طريق ابن
 الاعرابى وبالموصولة من طريق ابى بكر التمار ودرويه يكتسبا ويردوا الى الناس مشاة الميم ومنه
 نكس كانا اذا قبلنا هذا الكلام القاضى وقوله ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصل
 العصر ولم يصل بينهما شيئا، فيه انه يشترع الجمع بين الظهر والعصر هناك فى ذلك اليوم
 وقد اجتمعت الامة عليه واختلفوا فى سببه فقيه بسبب النك وهو مذهب ابى حنيفة
 وبعض اصحاب الشافعى وقال اكثر اصحاب الشافعى بسبب السفر فمن كان حاضرا او
 مسافرا دون مرحلتين كابل مكة لم يجز له الجمع كما لا يجوز له السفر وفيه ان الجاهل بين الصلوتين
 يصلى الاولى اولادانه يؤذن لاولى وانه يقيم لكل واحدة منها وانه لا يفرق بينهما وانه لا يفتق
 عليه عند ناد قوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته
 القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى
 غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص، فى هذا الفصل مسائل واواب
 لوقوف منها ان اذا فرغ من الصلوتين جعل الذباب الى الموقف ومنها ان الوقوف
 راكبا افضل وفيه خلاف بين العلماء وفى مذهبنا ثلثة اقوال اصحابنا ان الوقوف راكبا افضل
 والثانى غير الراكب افضل والثالث هما سواء ومنها ان يستحب ان يفتق عند الصلوات
 المذكورات وهن محزات مفترقات فى اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذى يوسط ارض عرفات
 فهذا هو الموقف المستحب واما ما اشتهر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوابعهم ان لا يصح
 الوقوف الا فيه فخطا بل الصواب جواز الوقوف فى كل جزء من ارض عرفات وان الفضيلة
 فى موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصلوات فان عجز فليقبل منه بحسب الامكان
 وسياقى فى آخر الحديث بيان حدود عرفات ان شاء الله تعالى عنده قوله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وعرفته كلها موقف ومنها استحباب استقبال الكعبة فى الوقوف ومنها ان ينبغي ان
 يبقى فى الموقف حتى تغرب الشمس ويتفق كمال عزوبها ثم يفيض الى مزدلفة فلو افاض
 قبل غروب الشمس صح وقوته وحججه وبغير ذلك بدم دهل الدم واجب ام يستحب فيه قولان
 للشافعى اصحابنا سنة والثانى واجب وبها ميثاق على ان الجمع بين الليل والنهار واجب على
 من وقف بالنهار لا بد منه قولان اصحابنا سنة والثانى واجب واما وقت الوقوف فموما
 بين زوال الشمس يوم عرفه وطلوع الفجر الا فى يوم النحر ومن وصل بعرفات فى جزء من هذا
 الزمان صح وقوته ومن فاته ذلك فاته الحج بانه ذهب الشافعى وجها بهر العلماء وقال مالك
 لا يصح الوقوف فى النهار منفردا بل لابد من الليل ومعه فان اقتصر على الليل كفاه وان اقتصر
 على النهار لم يصح وقوته وقال احمد بن حنبل وقت الوقوف من الفجر يوم عرفه واجبوا على ان اصل
 الوقوف ركن لا يصح الحج الا به والله اعلم واما قوله وجعل حبل المشاة بين يديه فسرودى
 احبل بالحاء المهملة واسكان الباء ودوى جيل بالميم وفتح الباء قال القاضى عياض رحمه الله
 الاول شبه بالحديث وجعل المشاة اي مجتمعهم وجعل الرجل ماطا منه وضمه واما بالميم
 فعنه طريقهم وحيث تسلك الجماعة واما قوله فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت
 الصفرة قليلا حتى غاب القرص هكذا هو فى جميع النسخ وكذا نقده القاضى عن جميع النسخ
 قال قيل لمن صوابه من غاب القرص بهذا الكلام الشافعى ويحتمل ان الكلام على ظاهره ويكون قوله
 حتى غاب القرص بيانا لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة فان هذه قد تطلق مجازا
 على مغيب معظم القرص فاذا زال ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص والله اعلم وقوله

حتى اتي المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جذا قد فح قبل ان تطلع الشمس واراد الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم موت به ظعن يجري نطق الفضل ينظر اليه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتي بطن محسر فرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرات الكبرى حتى اتي الجمرات التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف رمى من بطن الوادي ثما انصرف الى المنحرف فحرق ثلثا وستين بيده ثما اعطى عليا فخرها غبرا واشركه في هديه ثما رمى من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فاكلها وشربا من

انه سنة لا ثم في تركه ولا يجب فيه دم ولكن يستحب وقال جماعة من اصحابنا يهودى لا يصح الحج الا به كالتوقف بعرفات قاله من اصحابنا ابن بنت الشافعي والبولكري محمد بن اسحق بن خزيمة وقاله خمسة من ائمة الاربين وهم علقمة والاسود والشبي والنفخي والنس البصري والشافعي علم والشافعي ان يبقى بالمزدلفة حتى يصلي بها الصبح الا الضعفة قاله لم يرد في الحج قبل الفجر كما سبأ في يومه ان شاء الله تعالى وفي اقل الجزى من هذا البيت ثلثة اقوال عندنا الصبح ساعة في النصف الثاني من الليل والثاني ساعة في النصف الثاني او بعد الفجر قبل طلوع الشمس والثالث معظم الليل والله اعلم المسئلة الثانية السنة ان يبالغ بتقديم صلوة الصبح في هذا الموضع ويتأكد التكبير بها في هذا اليوم اكثر من تاركه في سائر السنة لا اقتدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان وظائف هذا اليوم كثيرة فمن المباحة بالتكبير بالصبح ليتسع الوقت للوظائف الثلاثة بين الاذان والاقامة لهذه الصلوة وكذلك غيرها من صلوات المسافر وقد تظاهرت الامايرت الصحيحة بالاذان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كما في السفر والاشاء اعلم وقوله ثم ركب العقوار حتى اتي المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جذا ودفع قبل ان تطلع الشمس اما المقصود فسبق في اول الباب بيانها واما قوله ثم ركب ففيه ان السنة الركوب وان افضل من المشى وقد سبق بيان مراته وبيان الخلف فيه واما المشعر الحرام فبفتح الميم هذا هو الصحيح وبه جاء القرآن وتظاهرت بروايات الحديث ويقال ايضا بكسر الميم والمراد به هنا قرح بعن القات وفتح الزاي وبه جاء مسلم وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث محجج الغفارة في ان المشعر الحرام هو قرح وقال جماعة من المتقدمين وابل السيرة والحديث المشعر الحرام جميع المزدلفة واما قوله فاستقبل القبلة يعني الكعبة فدعا الى اخره ففيه ان الوقوف على قرح من مناسك الحج وهذا لا خلاف فيه لكن اختلفوا في وقت الدفع من فقال ابن مسعود وابن عمر واليوسف والشافعي وجماعة العلماء لا يزال واقفا فيه يدعو يذكري حتى يعقر الصبح هذا كما في هذا الحديث وقال مالك يرفع من قبل الاسفار والله اعلم وقوله اسفر جذا الغيرة في اسفر جذا الغيرة كذا في اولاد قوله في صفة الفضل بن عباس ابيض وسما اي حنار قوله رمت يلقن بمجرى والظعن بهم الظاهر والعين ويجوز ان كان العين جمع فليكن كسيفة وسفن واصل الظعنة البعير الذي عليه امرأة مجازة لما بشا البحر كما ان الرواية اصلها الجمل الذي يحمل الماء ثم تسمى بالقرية لما ذكرناه وقوله يجري نطق الفضل ينظر اليه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فيه الخ على بعض البصريين الاجنبيات فغضب عن الرجال الاجانب وهذا معنى قوله وكان ابيض وسما حسن الشريفة ان بعضه من لغتين السنادية لحسن وفي رواية الترمذي وغيره في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لوى عنق الفضل فقال له عباس لو بيت عنق ابن عمك قال لا بيت شابا وشابا فلو امر الشيطان بلباسه فمدا يد على ان وضعه صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل كان لدفع الغفارة عنه وعنا وفيه ان من راي منك او امكته اذا لم يده لزم الازالة فان قال بلساء ولم يترك المقول لو امكته بيده ثم مادام مقتفرا على اللسان والله اعلم وقوله حتى اتي بطن محسر فرك قليلا اما محسر فبضم الميم وفتح الحاء وكسر الهمزة المشددة الملبس سمي بذلك لان فيه اصحاب الفضل حصر فيه اي امي وكل ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البحر فاشاد وهو حير واما قوله فرك قليلا ففي سنة من سنن السير في ذلك الموضع قال اصحابنا يرفع الماشي ويحرك الركاب دابة في وادي محسر ويكون ذلك قدر رية جروا الله اعلم وقوله ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرات الكبرى حتى اتي الجمرات التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصي الخذف رمى من بطن الوادي اما قوله سلك الطريق الوسطى ففيه ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو في الطريق الذي ذهب في الى عرفات وهذا معنى قول اصحابنا

يذهب الى عرفات في طريق صلب ويرجع في طريق المازين ليمتثل الطريقين معا ولا يتغير الحال كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخول مكة حين دخلها من الشفة العليا وخرج من الشفة السفلى وخرج الى العيد في طريقين ورجع في طريقين اخرين وداه في الاستسقاء واما الجمرات الكبرى فهي جمرات العقبة وهي الجمرات التي عند الشجرة وفيه ان السنة الحاج اذا فرغ من مزدلفة فوصل منان بيده جمرات العقبة ولا يفعل شيئا قبل ربهها ويكون ذلك قبل نزوله وفيه ان الرمي بسبع حصيات وان قدر من بقدر حصي الخذف وهو نحو جنة الباقى ويتبين ان لا يكون اكبر ولا اصغر فان كان اكبر او اصغر اجزاء بشرط كونه جمرات ولا يجوز عند الشافعي والجسور الرمي بالكل والزرنيخ والذهب والفضة وغير ذلك مما لا يسمى جمرات ولا يجوز له حنيفة بكل ما كان من اجزاء الارض وفيه ان ليس التكبير مع كل حصاة وفيه ان يجب التعريف بين الحصيات فيرمي واحدة واحدة فان رمى السبع رمية واحدة حسب ذلك كل حصاة واحدة عندنا وعند الاكرمين وموضع الدلالة لهذه المسئلة قوله يكبر مع كل حصاة فذا تفرغ بان رمى كل حصاة وحدها مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا في بعد هذا في احاديث الرمي لا تفردوا عنى من سلم وفيه ان السنة ان يقف الرمي في بطن الوادي بحيث يكون مناد عرفات والمزدلفة عن يمينه ومكة عن يساره وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الامايرت الصحيحة وقيل يقف مستقبل الكعبة وكيف ماري اجزاء بحيث يسمى ريمها يسمى جروا الله اعلم واما حكم الرمي فالشروع من يوم النحر في جمرات العقبة لا يخرجا جماع المسلمين وهو نكس باجماعهم ومنه بناء انه واجب ليس بركن فان تركه حتى فاته ايام الرمي عصى ولا مرد ومصحح وقال مالك يفضله حجه ويجب ربهما بسبع حصيات فلو بقيت منهن واحدة لم يكن الست واما قوله فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصي الخذف فهكذا هو في النسخ وكذا نقله القاضى عياض عن معظم النسخ قال وصوابه مثل حصي الخذف قال وكذلك رواه غير مسلم وكذا رواه بعض رواة مسلم هذا الكلام القاضى قلست والذي في النسخ من غير نقله مثل هو الصواب بل لا يجزئ غيره ولا يتم الكلام الا كذلك ويكون قوله حصي الخذف متعلقا بحصيات اى رماها بسبع حصيات حصي الخذف ويكبر مع كل حصاة فحصى الخذف متصل بحصيات واعترض بينهما يكبر مع كل حصاة وهذا هو الصواب والله اعلم وقوله ثم انصرف الى المنحرف ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخرها غبرا واشركه في هديه هكذا هو في النسخ ثلثا وستين بيده وكذا نقله القاضى عن جميع الرواة سوى ابن مابان فانه رواه بدنه قال وكلامه صواب والاول اصوب قلست وكلاهما روى ثلثا وستين بيده قال القاضى فيه دليل على ان النحر موضع معين من منى وجبت ذبح منها ومن الحرم اجزاء وفيه استحباب تكبير الهدي وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة مائة بدنة وفيه استحباب ذبح الهدي به بنفسه وجواز الاستئابة فيه وذلك جائز بالاجماع اذا كان النائب مسلما ويجوز عنه ان يكون النائب كافرا كما يابا بشرط ان ينوي صاحب الهدي عند دفعه اليه او عند ذبحه وقوله ما غفراى ما بقى وفيه استحباب تعجيل ذبح الهدي وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها الى ايام التشريق واما قوله واشركه في هديه فظاهره انه شاركه في نفس الهدي قال القاضى عياض وعنه اي انه لم يكن تشريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه وقال والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر الهدي التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلثا وستين كما جاء في رواية الترمذي واعطى عليا الهدي التي جاءت معه من اليمن وهي تمام المائة والله اعلم وقوله امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فاكلها وشربا من شرابا من مرقها البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من هدي النطوع وصحيفة قال العلماء لا كان الاكل من كل واحدة سنة وفي الاكل من كل واحدة من المائة منفردة كففة جعلت في قدر ليكون اكلها من مرق الجميع الذي فيه جز من كل واحدة وياكل من اللحم المجمع في المرق ما ييسر واجمع العلماء على ان الاكل من هدي النطوع قبل

مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال
انزعوا بنى عبد المطلب فلولاً ان يغلبكم الناس على سقايكم لنزعت معكم فنا ولوه دلو فشرب منه ^{٢٦٥} وحديثنا عمر بن حفص
ابن غياث حدثني ابي حدثنا جعفر بن محمد حدثني ابي قال أتيت جابر بن عبد الله فسأله عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وساق الحديث بتجويد حاتم بن اسمعيل وزاد في الحديث وكانت العرب يدفع بهما ابوسياكة على حمار عري فلما اجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثمرًا جاز
ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل ^{٢٦٥} وحديثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرته ههنا ومثي كلها منحرفا نحو رافى رحاكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقفة و
وقفت ههنا وجمعه كلها موقف ^{٢٦٥} وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فومل ثلثا ومشى
اربعا ^{٢٦٥} وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قریش ومن دأن دينها

ان عليا رضي الله عنه قال خير بي في الاذن زمزم وشرب في الاذن برهوت والله اعلم وقوله و
كانت العرب يدفع بهم ابوسياكة، هو ليسن مهلة ثم ياد شاة تحت مشددة اى كان يدفع بهم
في الجابية وقوله فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش
انه سيقصر عليه ويكون منزله ثمرًا جاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل، اما المشعر فسبق بيانه وانه
بفتح الهم على المشعر وقيل بكسر باؤه قرح الجبل المعروف في المزدلفة وقيل كل المزدلفة واوضحنا
الخلافا فيه بدلالة الحديث ظاهر الدلالة في انه ليس كل المزدلفة وقوله اجاز اى جاوز
وقوله ولم يعرض له حتى أتى عرفات، وكسر الراء معنى الحديث ان قریش كانت قبل الاسلام تقف في المزدلفة
وهي من الحرم ولا يقفون بعرفات وكان سائر العرب يقفون بعرفات وكانت قریش تقول نحن
اهل الحرم فلا نخرج من فلاحج النبي صلى الله عليه وسلم وصل المزدلفة اعتقدها ويقف بالمزدلفة
على عادة قریش في زوال عرفات لقول الله عز وجل ثم انفضوا من حيث افاض الناس اى جاوزوا
الناس فان من سوى قریش كانوا يقفون بعرفات ويشفون من خطاياهم فاجاز ولم يعرض
له حتى أتى عرفات فنزل فقيسه بما زنته به فاجاز مؤجها الى عرفات حتى راقها ففريت لا القية
بكرة قرب من عرفات فنزل هناك حتى زالت الشمس ثم خطب وصل الظهر والعصر وظل عرفات
حتى وصل الصلوات فوقف هناك وقد سبق في رواية الاولى وقوله صلى الله عليه وسلم
نحرت ههنا وماكلها منحرفا نحو رافى رحاكم، ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمعه كلها
موقف، في هذه الاقوال بيان رفى النبي صلى الله عليه وسلم بانه وشققت عليهم في تبيسهم على مصلح
و بينهم ودينهم فام صلى الله عليه وسلم ذكر لهم الاكل واليا نزلوا لاكل موضع نحره ووقوفه واليا نزل كل جزء
من اجزاء المنحرف من اجزاء عرفات وجزء من اجزاء المزدلفة وهي جمع بفتح الجيم واسكان الهم وسبق
بياننا وبيان هذا وحدنا في هذا الباب واما عرفات فمد بها ما جاوز وادى عزه الى الجبال
العايلة ما بين بسايتين ابن عامر بكذا نص عليه الشافعي وجميع اصحابه ونقل الازدي عن ابن عباس
انه قال عرفات من جبل المشرف على بطن عزة الى جبال عرفات الى ومنين بفتح الواو وكسر الصاد المهلة
واخرة قامت الى منين ومنين وقيل في هذا غير هذا ما هو متعارف له وقد بسط القول
في ايضا في شرح المذهب وكتاب المناسك والله اعلم قال الشافعي واصحابنا يجوز نحر البدن ودما
الجوانات في جميع الحرم لكن الافضل في حق الحاج النحر بمنا والفضل موضع نحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقاد به والفضل في حق العمرة نحر في الردة لاننا موضع تملكه كما ان منا
موضع تملك الحاج تا لا ويجوز الوقوف بعرفات في اى جزء كان منها وكذا يجوز الوقوف على المشعر
الحرام وفي كل جزء من اجزاء المزدلفة لهذا الحديث والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وماكلها
منحرفا نحو رافى رحاكم فالمراد بالرجال المنازل قال اهل اللغة رحى الرجل منزله سوار كان من حجر او ديرا
وشعرا وروى معنى الحديث ماكلها منحرفا نحو رافى رحاكم فلا تشكفوا النحر في موضع نحرى بل يجوز لكم النحر في
منازلكم من منازلكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على
يمينه فومل ثلثا ومشى اربعا، في هذا الحديث ان السنة للحاج ان يهبط اول قدمه بطواف
القدم ويقعد على كل شئ وان يستلم الحجر الاسود في اول طوافه وان يرمي في ثلاث طوافات
من السبع ويشتى في الاربعة الاجرة وسيا في هذا كله واصحابنا حيث ذكر مسلم اعاد به والله اعلم
وقوله كانت قریش ومن دأن دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس الى اخره
الخمس يعني الى المهلة واسكان الهم وسبقن مهلة قال ابوالبيتم الخمس هم قریش وكانه و
جديته قيس سمو احوالهم تحمسوا في دينهم اى تشددوا وقيل سمو احوالهم كعبته لاننا

واضح من سنة ليس بواجب وقوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى
البيت فصلى بمكة الظهر، هذا الطواف هو طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج باجماع
المسلمين واول وقته عندنا من نصف ليلة النحر وفضل بعد رمي جمره العقبة وذبح البدن
والحلق ويكون ذلك منقوعة يوم النحر بلا كراهة وبكرة تاخيره عنه بلا عذر وتأخيره عن ايام التشريق
اشد كراهة ولا يجر تأخيره سنيين مطاولة ولا آخر لوقته بل يصح ما دام الانسان جيا وشرطه
ان يكون بعد الوقوف بعرفات حتى لو طاف للافاضة بعد نصف ليلة النحر قبل الوقوف
ثم اسرع الى عرفات فوقف قبل النحر لم يصح طوافه لانه قدم على الوقوف والتفتي العلماء على انه
لا يشرع في طواف الافاضة رنل ولا اضطجاع اذا كان قد رمل واضطجع عقب طواف القدم
ولو طاف بنية الوداع او القدوم او التطوع وعليه طواف الافاضة وقع عن طواف
الافاضة بلا خلاف عندنا نفس عليه الشافعي والتفتي الاصحاب عليه كما لو كان عليه حجة الاسلام فتح
بنية قضاء او نذر او تطوع فانه يصح عن حجة الاسلام وقال ابو حنيفة واكثر العلماء لا يجوز طواف
الافاضة بنية غيره واعلم ان طواف الافاضة لاسماء فيقال ايضا طواف الزيادة وطواف
الفرض والركن وسماه بعض اصحابنا طواف الصدر واكره الجمهور قالوا واما طواف الوداع والله
اعلم وفي هذا الحديث استحباب الركوب في الذهاب من منال مكة ومن مكة الى منال ونحو ذلك
من مناسك الحج وقد ذكرنا قبل هذا امرات المسألة وبيننا ان الصحيح استحباب الركوب وان من
استحب المشى هناك وقوله فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر، فيه محذوف تقديره
فافاض فطاف بالبيت طواف الافاضة ثم صلى الظهر فذبح ذكر الطواف لدلالة الكلام عليه
واما قوله فصلى بمكة الظهر فذكر مسلم بعد هذا في احاديث طواف الافاضة من حديث ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصلى الظهر منا ووجه الجمع بينهما صلى
الله عليه وسلم طواف الافاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة في اول وقتها ثم رجع الى منال فصلى
بها الظهر مرة اخرى باصحابه حين سألوه ذلك فيكون متفعلا بالنظر الى نية التي بنا وهذا لما ثبت
في الصحيحين من صلاة صلى الله عليه وسلم بطن نخل احد انواع صلاة الخوف فافاض صلى الله عليه
وسلم صلى بطن نخل من اصحابه الصلاة بكاملها وسلم بهم ثم صلى بالمطافاة الاخرى تلك الصلوة مرة
اخرى وكانت لصلواتان ولم صلاة واما الحديث الواردة عن عائشة وغيره بان النبي صلى الله
عليه وسلم انزل الزيادة يوم النحر الى الليل فمحل على انه زاد للزيادة مع نساء لا لطواف الافاضة
ولا بد من هذا ويل للجمع بين الاحاديث وقد بسطت ايضا في هذا الجواب في شرح المذهب
والله اعلم اقول فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولاً ان
يغلبكم الناس على سقايكم لنزعت معكم فنا ولوه دلو فشرب منه، اما قوله صلى الله عليه
وسلم انزعوا فلكم الزاى ومعناه استقوا بالالداء وانزعوا بالرشاد واما قوله فأتى بنى عبد المطلب
فنحناء انا هم بعد فزاعة من طواف الافاضة وقوله يسقون على زمزم معناه يفرقون بالدلاء ويقيون
في الجاهن ونحوه ويسقون الناس وقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان يغلبكم الناس لنزعت معكم معناه
لولا خو في ان يغلبكم الناس ذلك من مناسك الحج ويروى حمون عليه بحيث يغلبكم ويدهفونكم عن
الاستقاء لاستقيت معكم لكثرة فضيلة هذا الاستقاء وفيه فضيلة العمل في هذا الاستقاء
واستحباب شرب ماء زمزم واما زمزم في البئر المشورة في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان
وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ما شاي يقال ماء زمزم وزمزم واما زمزم اذا كان كثيرا وقيل
باجرة لما شاي من النحر واما اياه وقيل زمزم جبرئيل عليه السلام وكلامه عن فخره اياه وقيل
انها غير مشقة ولما اسما اخر ذكرنا في تذييل اللغات مع نفائس اخرى تتعلق بها منها

الله عليه وسلم فقال هل سقت هدياً فقلت لا قال فانطلق فطَفَّ بالبيت وبين الصفا والمروة ثم اَجَلَ ثم ساق الحديث بمثل
حديث شعبة وسفيان **وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال** ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن
عمارة بن عمير عن ابراهيم بن ابي موسى عن ابي موسى انه كان يُفْتَى بالمتعة فقال له رجل رويك ببعض فتياك فانك لا تدري
ما حدث امير المؤمنين في التسك بعد حتى لقيه بعد فسأله فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن
كرهت ان يظلموا عرسين بهن **والوراء** ثم يروحون **والحج** تقطرون رؤسهم باب جواز التمتع **حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال** ابن المثنى حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة
ثم قال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل ولكننا كنا خائفين **وحدثني يحيى بن**
حبيب الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله **وحدثنا محمد بن المثنى** ومحمد بن بشار قال **حدثنا محمد بن**
جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة
فقال علي ما تريد الي امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما
ان راي على ذلك اهل بهما جميعاً **وحدثنا سعيد بن منصور وابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب** قالوا **حدثنا ابو مغيرة عن** الاشعث عن ابراهيم التيمي عن
ابيه عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة **وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي عن سفيان بن عياش العامري عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج **وحدثنا**
قتيبة حدثنا جرير عن فضيل عن زبيد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال ابو ذر لا تصل المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة
النساء ومتعة الحج **وحدثنا قتيبة** حدثنا جرير عن بيان عن عبد الرحمن بن ابى الششاء قال اتيت ابراهيم النخعي ابراهيم
التيمي فقلت اني اهدان اجمع العمرة والحج العام فقال ابراهيم النخعي لكن ابوك لم يكن ليهم بذك قال قتيبة حدثنا جرير
عن بيان عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه مر بابي ذر بالريذة فذكر له ذلك فقال انما كانت لنا خاصة دونكم **وحدثنا سعيد**
ابن منصور وابن ابى عمر جميعاً عن الفزاري قال سعيد حدثنا مروان بن مغوية اخبرنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال
سالت سعد بن ابى وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بيوت مكة **وحدثنا ابي بكر بن**
ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي بهذا الاسناد وقال في روايته يعني مغوية **وحدثني عمرو** **والنا** قد حدثنا
ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان **وحدثني محمد بن ابى خلف** حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة جميعاً عن سليمان التيمي
بهذا الاسناد مثل حديثهما وفي حديث سفيان المتعة في الحج **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا
الجزيري عن ابى العلاء عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين اني لا أحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر طائفة من اهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه

قَدْ نَزَّلَهُ^٢ نَزْزِعًا^٣ بِنَازِلٍ^٤

من كرهت ان يظلموا امرئيين من في الادراك وقوله معربين هو باسكان العين وتخفيف
غير في من يهوداى النساء للعلم بهن وان لم يذكر دعوات كرهت المتبع لانه يعقنى التمثل
نادا الى عين الزوج الى عرفات **باب** جواز المتبع **قوله** كان عثمان رضى الله
عنه المتعة وكان على يامر بها، الخنا كان المتعة التى هى عنها عثمان هى المتبع المعروف
من عمرو عثمان ببيان عثمانى تنزيهه لا تحريم انا نبينا عنا لان الافراد افضل فكان عمرو عثمان
افرادا لانه افضل وبنيان عن المتبع نى تنزيهه لانه مأمور بصلاح وغيره وكان يرى الامر
من جملة صلاحهم والله اعلم **قوله** ثم قال على لقة علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله
عليه وسلم قال اجل ولكن اى خافئين فقولك اجل باسكان اللام اى نعم وقوله
من لقه ادا بقوله خافئين يوم مرة القنائة سنة سبع قبل فتح مكة لكن لم يكن تلك السنة
متبع انا كان عمرة بعدها **قوله** فقال عثمان دعنا عنك فقال لعنى عليا اى
ج ان ادعك فلما ان رى على ذلك اهل بها جميعا ففهم اشاعة العلم والعلامة ومناظرة
بوره وغيرهم في تحقيقه ووجوب مناصته المسلم في ذلك وهذا معنى قول على لا يستطيع
بلا والما اهل على بها فعدت بفتح من رجع القرآن واجاب عنه من رجع الافراد بانه
بها ليسين جوازها لئلا يظن الناس ابو بعض ان لا يجوز القرآن ولا المتبع وانه يتعين
لفه اعلم **قوله** عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
في الرواية الاخرى كانت لارخصة لعنى المتعة في الحج وفي الرواية الاخرى قال ابو ذر
متعتان الا انها خاصة لعنى متعة النساء ومتعة الحج وفي رواية انا كانت لارخصة ودعيتكم
بمعنى هذه الروايات كلها ان فسخ الحج الى العمرة كان للصحاب في تلك السنة دهي حجة
لا يجوز بعد ذلك وليس مرادى ذرا بطل المتبع مطلقا بل مراده فسخ الحج الى العمرة كما
بطل ما كانت عليه الجارية من منع العمرة في الشهر الحج وقد سبق بيان ذلك في

الباب السابع والثمانون قوله لا تصلح المتعانة إلا لأغراضه، معناها أنا صلينا لأغراضه في الوقت الذي فعلنا بها فيه ثم صلاه تارحاً ما بعد ذلك إلى يوم القيامة والله أعلم بقوله سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وبهذا يومئذ كافر بالعرش يعني يموت مكة وفي الرواية الأخرى يعني معاوية وفي الرواية الأخرى المتعة في الحج، أما العرش فبعض العين والمراد وهي يموت مكة كما فسره في الرواية قال أبو عبيد سميت يموت مكة عرشاً لأننا عيدين تنصب وتكفل قال ويقال لنا أيضاً عروش بالواو واحد عرش فكلس وفلوس ومن قال عرش فواحد عروش كقلب وقلب وفي حديث آخر أن عمر رضي الله عنه كان إذا نظر إلى عروش مكة قطع التلبية وأما قوله وبهذا يومئذ كافر بالعرش فالإشارة بهذا إلى معاوية بن أبي سفيان وفي المراد بالكفر هنا وجهان أحدهما قاله المازدي وغيره المراد هو مقيم في يموت مكة قال ثعلب يقال اكفر الرجل إذا لم الكفود وبني القري وفي الأثر عن عمر رضي الله عنه أهل الكفود هم أهل القبور يعني القري البعيدة عن المصادر وعن العلماء والوجه الثاني المراد الكفر بأنه تعالى والمراد أن متعنا و معاوية يومئذ كافر على دين الجاهلية مقيم بمكة وبهذا افتيد القاضى عياض وغيره وهو الصحيح المختار والمراد بالمتعة العمرة التي كانت سنة سبع من الهجرة وهي عمرة القضاء وكان ملطوية يومئذ كافريناً على اسم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان وقيل أنه اسم بعد عمرة القضاء سنة سبع والصحيح الأول وأما غير هذه العمرة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن معاوية فيها كافراً ولا مقيماً بمكة بل كان منه صلى الله عليه وسلم قال القاضى عياض وقاله بعضهم كافراً بالعرش يفتح العين واسكان المراد والمراد عرش الرحمن قال القاضى بهذا التفسير وفي هذا الحديث جواز المتعة في الحج وقوله عن عمران أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أئمة من أهل بيته في العترة فلم ينزل آية تنسخ ذلك ولم ينزل آية تنسخه حتى مضى لوجهه وفي الرواية الأخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن بحره وفي الرواية الأخرى نحوه ثم قال قال رجل لبراه ما شارب يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي الرواية الأخرى تنسخنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم

ارتأى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتئى **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع حدثنا سفيان عن الجري في هذا الاستناد وقال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابو حنيفة عن شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين حدثنا عيسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمره ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم على حتى اكتبته فتركت ثم تركت الكي فعد **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين بمثل حديث معاذ **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني محدثك باحدث لعل الله ان ينفعك به بعدى فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نوابه صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رجل برأيه فيها ما شاء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن الحصين قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها ما قال فيها رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** محمد بن المثني عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** جابر بن الشايع عن عبد الله بن عبد المجيد حدثنا اسمعيل بن مسلم حدثني محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين بهذا الحديث قال تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وامتعنا معه **وحدثنا** حامد بن عبد البر الكوفي ومحمد بن ابى بكر المقدمي قالوا حدثنا بشر بن المفضل اخبرنا عمران بن مسلم عن ابى رجاء قال قال عمران بن حصين نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه بعد ما شاء **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران القصير حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين بمثله غير انه قال وفعلنا ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل امرنا بها باب وجوب الد على الممتع وانه اذا عد له لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج سبعة ايام اذا رجع الى اهله **وحدثنا** محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابى عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحلق ثم ليهل بالحج وليهد

الله بها على فيها برأيه فيها

ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء وفي الرواية الاخرى تمتع وتمتعنا معه وفي الرواية الاخرى نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه بعد ما شاء **وحدثنا** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران القصير حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين بمثله غير انه قال وفعلنا ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل امرنا بها باب وجوب الد على الممتع وانه اذا عد له لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج سبعة ايام اذا رجع الى اهله **وحدثنا** محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابى عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحلق ثم ليهل بالحج وليهد

الحليفة وابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحلق ثم ليهل بالحج وليهد

فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم حبت ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركب حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدي وساق الهدى من الناس **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقیل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالحج إلى العروة وتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** بيان القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحجاج المفرد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك قال اني لبئت راسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر **وحدثنا** ابن نمير حدثنا خالد بن فحّاد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت يا رسول الله مالك لم تحل بنحوه **وحدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال اني قلدت هدي وليدت راسي فلا أحل حتى أحل من الحج **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت يا رسول الله بمثل حديث مالك فلا أحل حتى أنحر **وحدثنا** ابن أبي عمير حدثنا هشام بن سليمان المخزومي وعبد المجيد عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال حدثتني حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن واجهه أن يحللن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك أن تحل قال اني لبئت راسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر هدي **باب** جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معقروا وقال ان صيدت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعمرة وسأرحق اذا ظهر على البيت إلى اصحابه فقال ما امرها الا واحد أشهد كما في قدا وجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى انه مجزئ عنه وأهدى **وحدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى حدثنا يحيى وهو القطار عن عبيد الله عن نافع عن ابن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قال لا يضرك أن لا تحج العام فانا نخشى أن يكون بين الناس قتال فيتحل بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حلت كفار قرئش بينه وبين البيت أشهد كما في قدا وجبت عمرة فانطلق حتى أتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان حلي سبيلي قضيت عمري وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد

لنحل احلل بن سعيد فقال

واما قوله صلى الله عليه وسلم وليه فالمراد به من تمتع فهو واجب بشرط انفق اصحابنا على اربعة منها واختلفوا في ثلثة احوال احده ان يحرم بالعمرة في الشهر الحرام ان كان يحج من عامه الثاني ان يكون اقبالا لمن حاضري المسجد والحرم ومن كان من غير مكة لا تقصر فيها الصلوة الرابع ان لا يعود الى اليقات لاحرام الحج واما الثالثة فاحد بائنه التمتع والثاني كون الحج والعمرة في سنة في شهر واحد والثالث كونها من شخص واحد والاصح ان هذه الثلاثة لا تشترط والله اعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هديا فالمراد لم يجد هديا هناك اما لعدم الدر ولا لعدم ثمنه فاما كونه بياضا كثر من ثمنه او كونه موجودا لكن لا يصح صاحبه ففي كل هذه الصور يكون ما دام لم يدر فينتقل الى الصوم سواء كان واجدا للثمن في بلده ام لا ولما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع فهو موافق لنفس كتاب الله تعالى وبسبب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر ويجوز صوم عرفة منها لكن الاول ان يصوم الثلاثة قبله والافضل ان لا يصومها حتى يحرم بالحج بعد فرائض من العمرة فان حاص ما بعد فرائض من العمرة وقبل الاحرام بالحج اجزاه على المذهب الصحيح عنه وان حاص ما بعد الاحرام بالعمرة وقبل فرائض من العمرة على الصحيح فان لم يصمها قبل يوم النحر وادام صوما في ايام التشرع ففي صحة قولنا لشوا ان التشرع في المذهب ان لا يجوز وصومها من حيث الدليل جوازها بتفصيل نه بيننا وافتقنا اصحاب مالك في ان لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفرائض من العمرة وجوزة التورى والو حنيفه ولو ترك ميما حتى مضى اليه والتشرع لزم قضاها بما عنه نا وقال ابو حنيفة يغوث صومها ولو لم يدرى اذا استطاعه والله اعلم واما صوم السبعة فيجب اذا رجع وفي المراء بالرجوع خلاف الصحيح في نه بيننا ان اذا رجع الى المراء هو الصواب لهذا الحديث الصحيح المراء والثاني اذا فرغ من الحج ورجع الى مكة من مناوذين القولان للتأني وماك وبالنسبة الى قول ابو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة ولا السبعة حتى عاد الى وطنه لزم صوم عشرة ايام وفي اشتراط التفرغ بين الثلاثة والسبعة

اذا ارد صوما خلاف قبل لا يجب التفرغ بقدر التفرغ الواقع في الاداء وهو اربعة ايام ومسافة الطريق بين مكة ووطنه والله اعلم وقوله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم حبت ثمانية اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف الى آخر الحديث فيه اثبات طواف القدوم واستجاب الرمل فيه وان الرمل هو الجب وان يصلي ركعتي الطواف وانما يستجاب خلف المقام وقد سبق بيان هذا كله وسنذكره ايضا حيث ذكره مسلم بعد هذا ان شاذ الله تعالى **باب** بيان ان القارن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحجاج المفرد وفيه قول حفصة رضي رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك قال اني لبئت راسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر هديا دليل لمذهب الصحيح المختار الذي قدمناه واصحابنا في الابواب السابقة مرات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا في حجة الوداع فقولنا من عمرتك اي العمرة المشمومة الى الحج وفيه ان القارن لا يتحلل بالطواف والسعي ولا بدله في تحلل من الوقوف بعرفات والرمل والحلق والطواف كافي للحاج المفرد وقد تامل من يقول بالافراد وطواف ضيقه منها انما ادركت بالعمرة الحج لانها يشتركان في كونها قصدا وقيل المراد بها الاحرام وقيل انما ظنت انه معتر وقيل حتى من عمرتك اي بعمرتك بان تفسخ بحكم الى عمرة كما فعل نيزك وكل هذا ضعيف والصحيح ما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم لبئت راسي وقلدت هدي فيه استحباب التلبية وتقليد البدري وبها يستبان بالاتفاق وقد سبق بيان هذا كله **باب** جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد وقوله عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معقروا وقال ان صيدت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعمرة وسأرحق اذا ظهر على البيت إلى اصحابه فقال ما امرها الا واحد أشهد كما في قدا وجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى انه مجزئ عنه وأهدى الشرح في هذا الحديث جواز القارن وجواز ادخال الحج على العمرة قبل الطواف وهو مذهبنا ومذهب جمهور علماء الحديث بيان المسئلة وفيه جواز التحلل

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فُسِنَّةُ الله وسُنَّةُ رسوله احق ان تُتَّبَعَ من سُنَّةِ فلان ان كنت صادقا يا بيان ان الحرم بعمرة لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان الحرم بحج لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن **حدثني** زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل قد مر بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو الربيع عن حماد بن زيد **وحدثنا** عبد بن حميد **وحدثنا** محمد بن بكر **وحدثنا** ابن جريج جميعا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عيينة **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي **حدثنا** ابن وهب **وحدثنا** ابن عمر وهو ابن الجارث عن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال له سألني عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت اهل أم لا فان قال لك لا يحل فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بس ما قال فتصدت ابي الرجل فسألتني فحدثته فقال فقل له فان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شان اسماء والزبير قد فعل ذلك قال فحدثته فذكرت له ذلك فقال من هذا افعلت لا ادري قال فما باله لا يأتي بي بنفسه ليسألني اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبترتني عائشة انه اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج أبو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر ثم ذلك ثم حج عثمان فرائته اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم مغوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم انصر من رايته فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهما فلا يسئلونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رايته في وقتي حين تقدمت ان تبدل بشيء اول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد اخبرني ابي انها قبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك **حدثنا** اسحق بن ابراهيم **وحدثنا** محمد بن بكر **وحدثنا** ابن جريج **وحدثني** زهير بن حرب واللفظ له **حدثنا** روح بن عباد **حدثنا** ابن جريج **حدثني** منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن اسماء بنت ابي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فلم

غيره يتناول العمرة وغيره ويكون تقدير الكلام ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره اى لم يغير الحج ولم ينفذ ولا يشترط الى غيره لا عمرة ولا قران والله اعلم **وقوله** ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام اى مع والدي وهو الزبير فقوله الزبير يدل من ابي **وقوله** ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون فيه ان الحرم بالحج اذا قدم مكة ينبغي لان يبدأ بطواف القدوم ولا يفضل شيئا قبل ولا يعلى تحية المسجد بل اول شيء يصنع الطواف وهذا كمرشقة عليه عندنا **وقوله** يضعون اقدامهم يعني يضعون مكة **وقوله** ثم لا يحلون فيه التفرغ يانه لا يجوز التحلل بمحيط طواف القدوم كما سبق **وقوله** وقد اخبرني ابي انها قبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا فقوله مسحوا المراد بالماحون من سوى عائشة والا فاشته لم مسح الركن قبل الوقوف بمكة في حجة الوداع بل كانت قارئة ومنعها الحيف من الطواف قبل يوم النحر وكذا قول اسامة بعد هذا اعترفت انا واخي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحوا البيت احلنا ثم احلنا بالحج المراد به الصيام من سوى عائشة وكذا تاوله القاضي عياض والمراد الاجازة عن مجتمهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع على الصفة التي ذكرت في اول الحديث وكان المذكورون سوى عائشة محرمين بالعمرة وهي عمرة القضاء التي فسحوا الحج اليها وانما لم تستثن عائشة لشدة قهرتها قال القاضي عياض وتدل على ان اسامة اشارت الى عمرة عائشة التي فعلتها بعد الحج مع اخيها عبد الرحمن من التقويم قال القاضي عياض ولما قول من قال يحل انما الاولاد في غير حجة الوداع فخطأ لان في الحديث التفرغ بان ذلك كان في حجة الوداع هذا الكلام القاضي وذكر مسلم بعد هذه الرواية رواية اسحق بن ابراهيم وفيها ان اسامة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فلم يكن معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحل فحدثنا الزبير بن العوام ان الزبير لم يحل في حجة الوداع قبل يوم النحر فوجب استثناءه مع عائشة او يكون احرامه بالعمرة وتحلله منها في غير حجة الوداع والله اعلم **وقوله** فلما مسحوا الركن حلوا فانه ظاهر لان الركن هو الحجر الاسود ومسح يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسح باجماع المسلمين وتقديره فلما مسحوا الركن وانما اطوافهم وسعيهم وحلقهم وقصرهم وحلقوا من تقديريه الخذف وانما حذفه لتعلم به وقد اجمعوا على انه لا يتحلل قبل اتمام الطواف ومذهبنا ومذهب الجمهور انه لا يبدل الصيام من السعي بعدهم الملقى والتفسير وشدة بعض السلف فقال السعي ليس بواجب ولا حجة لهذا القاضي في هذا الحديث لان ظاهره غير مراد بالاجماع فيعتين تاويله كما ذكرنا يكون موافقا لابي الامامديث

والقول قلت فقط و
لنفى المذكور سابقا بقوله ما كانوا يبدون
الدنيا فانه من زهد وتواضع والفاضل في بعض النسخ واذا اديكم وفي بعضها واذا اوقال و
ايكم وكل صحيح **باب** بيان ان الحرم بعمرة لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان الحرم
بحج لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن **وقوله** سألنا ابن عمر عن رجل قد قدم
بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قد مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة معناه لا يحل لذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحلل من عمرته حتى
طاف وسعى فوجب ما بعده والا فقتلنا به وهذا الحكم الذي قاله ابن عمر هو مذهب العلماء كافة وهو ان
المحرم لا يتحلل الا بالطواف والسعي والحق الماحكة القاضي عياض عن ابن عباس واسحق بن
را هو به انه يتحلل بعد الطواف وان لم يسح وهذا ضعيف مخالف للسنة **وقوله** فسألت ابي
تخرج لي بهذا هو في جميع النسخ تصداني بالنون والاشترى اللقمة تصداني **وقوله** اول شيء بدأ به
حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج أبو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت
عليه وسلم فعله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تغدوا عني مناسككم وقد اجتمعت الائمة على انه يشترط الوضوء
للطواف ولكن اختلفوا في انه واجب ونظر لصحة ام لا فقال مالك والشافعي واحمد والجمهور هو بشرط
لعمرة الطواف وقال ابو حنيفة مستحب ليس بشرط واجتج الجمهور بهذا الحديث ووجه الدلالة ان هذا
الحديث مع حديث غزو عني مناسككم يقتضيان ان الوضوء واجب لان كل ما فعله هو داخل في
المناسك فقتلنا ما فيه المناسك وفي حديث ابن عباس في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الطواف بالبيت صلوة الا ان الشرايح فيه الكلام ولكن دفعه ضعيف والصحيح من المفاظ
انه موقوف على ابن عباس وحصل به الدلالة مع انه موقوف لانه قول الصحابي انشر واذا انشر قول
الصحابي بلا منقذ كان حجة على الصحيح **وقوله** ثم لم يكن غيره وكذا قال فيما بعده ولم يكن غيره بكذا
في جميع النسخ غيره بالعين الجوز والباء قال القاضي عياض كذا هو في جميع النسخ قال وهو ضعيف
وموابة ثم لم يكن عمرة بعين المبهمة وبالياء وكان السائل لعمرة انما سأل عن فتح الحج الى العمرة
على مذهب من راي ذلك واجتج بالمرابي صلى الله عليه وسلم لم يكن بذلك في حجة الوداع فاعلم عمرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاريه بعد هذا الكلام القاضي قلت بهذا
الذي قال من ان قول غيره تصحيح ليس كما قال بل هو الصحيح في الرواية وصحيح في المعنى لان قوله

الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فيحل الحلق كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة
حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا جهمرة الضبي قال تمتعت فنهاني
ناس عن ذلك فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فامرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فتمت فأتاني ات في منامي فقال عمرة
متقبلة وحج مبرور قال فأتيت ابن عباس فأكبرته بالذي رايت فقال الله أكبر الله أكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
باب اشعار البدن وتقليده عند الاحرام حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن ابن ابي عدي قال ابن المثنى حدثنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن ابي حسان عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الظهري والحليفة ثم دعابنا قتبه فاشعرها
في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البیداء اهل بالحج **حدثنا**
محمد بن المثنى حدثنا معاوية بن هشام حدثني ابي عن قتادة في هذا الاستناد بمعنى حديث شعبة غير انه قال ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم لما اتى ذا الحليفة ولم يقل صلى بها الظهر **باب** وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج قال قال رجل من بني المهجيم لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد
تشغفت وتشغبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغبتم **وحدثني**
احمد بن سعيد الديلمي حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال قيل لابن عباس ان هذا
الامر قد تفشخ الناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغبتم **وحدثنا**
اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا
غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف
فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان يأخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا
في حجة الوداع **باب** جواز تقصير المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة

ما هذا الفتيا، هكذا هو في معظم نسخ هذا الفتيا وفي بعضها بده وهو الا جود وجر الاول انه اذا بالفتيا
اللاحقة فوصفه بذكر ايقال نيتا وفتوى وقوله عن ابن عباس ان من طاف بالبيت فقد حل
فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغبتم وفي الرواية الاخرى ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء
قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول
ذلك قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف فقال كان
ابن عباس يقول بعد المعرف وقبله كان يأخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان
يحلوا في حجة الوداع، هذا الذي ذكره ابن عباس هو منه بهر وهو خلاف مذهب الجمهور من السلف
والخلف فان الذي عليه العلماء كافر سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحل بمحيط طواف القدوم بل لا
يتحل حتى يقف بعرفات ويرمي ويحلق ويحلق طواف الزيادة فيحلف فيحلف لا يتحلان ويحصل
الاول باثنين من هذه الاشياء التي هي رمي جرة العقبة والحلق والطواف واما احتياج ابن عباس
بالآية فلا دلالة لفيها لان قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق معناه لا تتحل الا في الحرم وليس فيه
تفرض التحلل من الاحرام ولا انه لو كان المراد بالتحلل من الاحرام كان ينبغي ان يتحل بمجرد وصول
البدن الى الحرم قبل ان يطوف واما احتياج ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا
فلا دلالة لفيها لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بفسخ الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في
تحلل من هو متلبس باحرام الحج والله اعلم قال القاضي قال المازني وتناول بعض شيوخنا قول ابن عباس
في هذه المسئلة على من فاته الحج انه يتحل بالطواف والسعي قال وهذا تاذي بعيد لا قال بعده
وكان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير الحاج الا حل والله اعلم **باب** جواز تقصير
المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وان يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة وقوله قال ابن
عباس قال لي معاوية العتبي اني قصرت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المروة بمشقص
فقلت لا اعلم هذه الا حجة عليك وفي الرواية الاخرى قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقص
وهو على المروة او رايته يقصر عن مشقص وهو على المروة، في هذا الحديث جواز الاقتدار على التقصير
وان كان الحلق افضل وسواء في ذلك الحاج والمعتمر الا انه يستحب ان يقصر في العمرة ويحلق في الحج
ليصح الحلق في كل العبادتين وقد سبقت الاحاديث في هذا وفيه انه يستحب ان يكون تقصير
العمرة وحلقه عند المروة لاننا موضع تحلله كما يستحب للحاج ان يكون حلقه او تقصيره
في منى لاننا موضع تحلله وجب حلقه او قصره من الحرم كما جاز به الحديث محمول على انه قصر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعران لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان قادرا كما سبق
ايضا وثبت ان صلى الله عليه وسلم حلق بنا وفرق بالطيعة رضى الله عنه شعره من الناس فلا يجوز
حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمل ايضا على عمرة القضاء الواقعة سنة سبع من الهجرة لان
معاوية لم يكن يومئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان بهذا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حمل
على حجة الوداع وزعم ان صلى الله عليه وسلم كان متمتعا لان هذا غلطنا حش فقد تظاهرت الاحاديث
الصحيحة السابقة في مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل لما شات الناس حلوا لم تحل انت

وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ هَاهُنَا رَبُّهُمْ وَهُمْ عَنِ الْوَيْلِ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّاسِ
وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ هَاهُنَا رَبُّهُمْ وَهُمْ عَنِ الْوَيْلِ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّاسِ
والاوروى وابن الصبار والجدي من اصحابنا وروى قال طائوس والثوري وقالت عائشة
وسعيد بن جبيرة عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما
اشعار البدن وتقليده عند الاحرام وقوله صلى الله عليه وسلم الظهري والحليفة ثم دعابنا قتبه فاشعرها
في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البیداء اهل
بالحج اما الاشعار فوان بجرها في صفحة سنامها اليمنى بحرية او بكن او مبدية او نحوها ثم يسلم
الدم عنما واصل الاشعار والشعور الاطام والعلامة واشعار البدن كونه علامة له هو مستحب يعلم
انه يدى فان ضل رده واجده وان اخطأ بغيره تميز لان فيه اشارة لشعار وفيه تبيين لغيره ما جبر على فعل
شئ فلهذا ما صفحته السام في جازبه والصفحة موزنة فقوله الايمن بلفظ المذكور يات على انه وصف
لمعنى الصفرة لا للفظا ويكون المراد بالصفرة الجانب الايمن لان الجانب الايمن بلفظ المذكور يات على انه وصف
استجاب الاشعار والتقليد في الدنيا من الايمن وبما قال جماهير العلماء من السلف والخلف وقال
ابو حنيفة الاشعار بدنه لانه من هذه الناحية الاحاديث الصحيحة المشهورة في الاشعار واما قوله انه
مثل فليس كذلك بل هذا كالفصد والحجارة والحنان والحي والوسم ولما محل الاشعار فنه سناما ومذهب
جماهير العلماء من السلف والخلف انه يستحب الاشعار في صفرة السام اليمنى وقال مالك في اليسرى
وهذا الحديث يروى عليه واما تقليد الغنم فهو مذهبنا ومذهب العلماء كافر من السلف والخلف الا ما كانا
لا يقول بتقليد ما قال القاضي عياض ولعلم ببلغة الحديث الثابت في ذلك قلت وقد جازت
احاديث كثيرة سميتها بالتقليد في حجة مبرورة في الرد على ما قالوا واقفوا على ان الغنم لا تشتر نصفها
عن الجرح ولا يستز بالسوف واما البقرة فيستحب عند الشافعي وموافقيه الجمع فيها من الاشعار
والتقليد كالايمان وفي هذا الحديث استجاب كون تقليد الايمن بنعلين وهو مذهبنا ومذهب العلماء
كافر فان قلده بغير ذلك من جلود او خيوط مفتولة ونحوها فلا باس واما قوله ثم ركب راحلته فانه في رواية
اشعرها وفيه استجاب الركوب في الحج وانه افضل من المشي وقد سبق بيانه مرات واما قوله
فلما استوت به على البیداء اهل بالحج فيه استجاب الاحرام عند استوار الراحلة لا قبله ولا بعده
وقد سبق بيانه وانما احرامه صلى الله عليه وسلم بالحج هو المختار وقد سبق بيان الخلاف في ذلك
واما والله اعلم **باب** وقوله لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد تشغفت وتشغبت
بالناس وفي الرواية الاخرى ان هذا الامر قد تشغبت بالناس، اما اللفظة الاولى فبشين ثم غين مجموعين ثم
فادوا في ذلك كمن بدل الفاء بواو واحدة والثالث بتقديم الفاء وبعدا بشين ثم غين ومعنى هذه
الاشياء تشغرت وتشغبت بين الناس واما الاولى فمعناها علفت بالعلوب وشغفوا بها واما الثانية
فرويت ايضا بالعين المجردة ومن ذكر الروايتين فيها المعجزة والعلامة ابو حنيفة والقاسم عياض ومعنى
العلامة انما فرقته مذهب الناس وادفقت الخلاف بينهم ومعنى المعجزة خلطت عليهم امرهم وقوله

وحدثنا عمرو والناسد حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاؤس قال قال ابن عباس قال لي مغوية
أعلنت أني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فقلت له لا أعلم هذه الراجعة عليك وحدثني
محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس أن مغوية بن السفيان
أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة أو رأيت يقيم عنده بمشقص وهو على المروة
باب جواز التمتع في الحج والقران **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي
نضرة عن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج ثم أخطأنا مكة أمرا أن يجعلها عمرة إلا من
ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورحنا إلى منى أهلنا بالبحر **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا علي بن أسد حدثنا وهيب بن
خالد عن داود عن أبي نضرة عن جابر وعنه أبي سعيد الخدري قال قد مرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا
حدثني حامد بن عمر البكري حدثنا عبد الواحد عن عامر عن أبي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه ابن فقال ابن
عباس وابن الزبير اختلفا في المتعطين فقال جابر فعلمناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما فلم نعد لهما **وحدثني**
محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثنا سليمان بن حبان عن مروان الأصغر عن أنس أن عليا قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
سلم بكم أهلت قال أهلت بأهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن معي الهدى لأحلت **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا
عبد الصمد **وحدثني** عبد الله بن هاشم حدثنا بهز قال حدثنا سليمان بن حبان بهذا الإسناد مثله غير أن في رواية بهز لحلت
حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن يحيى بن أبي اسحق وعبد العزيز بن مهيبي وحُميد أنهم سمعوا أنسا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجًا **وحدثني** علي بن جابر أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم
عن يحيى بن أبي اسحق وحُميد الطويل قال يحيى سمعت أنسا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجًا
وقال حُميد قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعمرة وحج **وحدثنا** سعيد بن منصور وعمر والناسد زهير
ابن حرب جميعا عن ابن عيينة قال سعيد حدثنا سفيان حدثني الزهري عن حنظلة الأسلمي قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليرهن ابن مريم بفجر الروحاء حاجًا وعمرة أو ليشينها **وحدثنا** قتيبة بن سعيد
حدثنا ليث عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله قال والذي نفسي بيده ليرهن ابن مريم بفجر الروحاء حاجًا وعمرة أو ليشينها **وحدثنا** زهير
يونس عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بمثل
حديثهما **باب** بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **وحدثنا** هذيل بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة أن أنسا أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمر أربع عمر كملهن في ذي القعدة التي مع حجة عمرته من المدينة أوز من المدينة في ذي القعدة
وعمرته من العام المقبل في ذي القعدة وعمرته من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرته مع حجة **وحدثنا** همام

نا ن ن
راس و النبي بها

له كذا في المعربة والتي طمست بكلماته والمختصة الأصغر بالثنتين المعربة وفي الامسدية
الأصغر بالثلاث والشد علم ١٢

يلسن ابن مريم بفجر الروحاء حاجًا وعمرة أو ليشينها **قوله** صلى الله عليه وسلم ليشينها
هو بفجر الروحاء في أول منته يقرن بينهما وهذا يكون بعد نزول عيسى عليه السلام من السماء في آخر الزمان
وأما في الروحاء ففتح الروحاء وتشديد الحسيم قال الحافظ أبو بكر الخازن هو بين مكة والمدينة قال
وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدرأ إلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع
باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **قوله** اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم أربع عمر كملهن في ذي القعدة التي مع حجة عمرته من المدينة أوز من المدينة في ذي القعدة
القعدة وعمرته من العام المقبل في ذي القعدة وعمرته من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة
وعمرته مع حجة وفي الرواية الأخرى حج حجة واحدة واعتمر أربع عمرته رواية أنس وفي رواية ابن
عمر أربع عمرات من في حرج وأكملت ذلك ما شئت وقالت لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قط
في حرج فالحاصل من رواية أنس وابن عمر أنها قتل على أربع عمرات كانت احد من في ذي القعدة
عام المدينة سنة ست من الهجرة وصدوا فيها ففعلوا وحسبت لهم عمرة والثانية في ذي القعدة
وهي سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة في ذي القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح والرابعة

فقال اني ليدت راسي وفلست بدلي فلما اهل حتى انحر الدري وفي رواية حتى اهل من الحج والله اعلم
قوله بمشقص هو بكسر الميم واسكان الشين المعربة وفتح القاف قال أبو عبيد وغيره هو فصل
البحر اذا كان طويلا ليس لعريض وقال أبو عبيد الله بن جابر هو كل فصل فيه عز وهو الساق
وسط الحربة وقال الخليل هو سهم فيه فصل عريض يرمى به الوحش والله اعلم **باب** جواز
التمتع في الحج والقران **قوله** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا فلما قدما
مكة أمرنا أن نجعلها عمرة إلا من ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورحنا إلى منى أهلنا بالحج فيه
استجاب رفع الصوت بالتلبية وهو متفق عليه بشرط أن يكون رفعا مقصدا بحيث لا يؤذيه
نفسه والمرأة لا ترفع بل تسبح نفسها لسان صوتها محل فتحة ورفع الرجل مندوب عند العلماء كافر وقال
ابن الظاهر هو واجب ويرفع الرجل صوته بها في غير المساجد وفي مسجد مكة ومسا عرافات وأما سائر
المساجد ففي رفع فيها خلاف للعلماء وهما قولان للشافعي ومالك استجاب الرفع كالمساجد
الشائرة والثاني لا يرفع للتأنيث على أن سائر المساجد الشائرة لأنها محل التارك وفي
هذا الحديث جواز العمرة في الشرايح وهو مجمع عليه وفيه حجة للشافعي وموافقه أن المستحب للتمتع
أن يكون الزمان بالحج يوم التروية وهو أن من من ذي الحجة عند إدارته التوجه إلى منى وقد سبق
المسئلة مرات **قوله** ورحنا إلى منى معناه ادونا الرواح وقد سبق بيان الخلاف في
أن يستحب الرواح إلى منى يوم التروية من أول النار أو بعد الزوال والله اعلم **قوله**
حدثني سليمان بن جابر هو بفجر الروحاء وكسر اللام **قوله** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

شيئا منهما بالاتفاق فلا محل لهذا النص وأما متعة الحج فكان نهى عمر
عنها أجهل أمته بناء على زعمه أن الاتمام لها مور به في النص وهو قوله تعالى
واقيموا الحج والعمرة لله لا يحصل فيها الزعمه أن الاتمام يقتضي اتياها
في سفرين لا يسقروا واحدة قد علم بالدلائل أن الحق خلافه والله تعالى اعلم

قوله اختلفا في المتعطين إلى قوله ثم نهانا عنهما غير فلم نعد لهما هذا على
حسب ما زعم جابر بن عمر والأفتة النساء مما يقتضي القران حرمة وثبت
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها أيضا كيف وقد قال تعالى الأعلى اذ واجهم
أوما ملكنا أيا نهم فيها حل إلا الزوجة والملكوة والمطوعة بالمتعة ليست

ابن المشي حدثني عبد الصمد حدثناهما محمد بن قنادة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قال حجة واحدة واعتمر أربع عمر ثم ذكر بمثل حديث هذاب **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير بن أبي اسحق قال سألت زبيد بن أرقم كره غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسبع عشرة قال وحدثني زبيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة وأنه حج بحدية واحدة وحجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى **وحدثني** هرون بن عبد الله أخبرنا محمد بن بكر البرساني أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني عروة بن الزبير قال كنت أنا وابن عمر مستسئدين إلى ججرة عائشة وأنا لئسنا مع صهرها بالسواك تسكن قال فقلت يا أبا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة أي أمته لا تسامعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة إلا وأنه لمعه قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم أخبرنا جدير عن منصور عن همام قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى ججرة عائشة والناس يصلون الضحى في المسجد فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة فقال له عروة يا أبا عبد الرحمن كما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أربع عمر أحدها في رجب فكونها نكذبه ونرد عليه وسمعنا استبان عائشة في الحجرة فقال عروة إلا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن فقالت وما يقول قال يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر أحدها في رجب فقالت يرحم الله إنا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو معه وما اعتمر في رجب قط يا أبا فضل العمرة في رمضان **وحدثني** محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس يحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك أن تعجب معنا قالت لم يكن لنا إلا ناصحان فخرج أبو ولدها وابنها على ناصح وتبرك لنا ناصحاً ننضم عليه قال فإذا جاء رمضان فاعتمرى فإن عمرته فيه تعدل حجة **وحدثنا** أحمد بن عبد الصمد حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تكوني حججت معنا قالت ناصحان كنا نأذي فلان زوجها حج هو وابنته على أحدهما وكان الآخر يسقى عليه غلاماً قال فعمرة في رمضان تقضى حجة أو حجة معي يا أبا استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير **وحدثنا** ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مستسئدين وأنا سمع أنا سمع طنا سمع نسحق عليه بخلافنا

مع حمزة وكان أحراماً في ذي القعدة وأما قول ابن عمر أنه في رجب فقد أنكرته عائشة وسكت ابن عمر عن أنكرته قال العلماء بهذا يدل على أنها شعبة عليه أو سكت أو شك ولهذا سكت عن أنكرته على عائشة ومراجعتها بالحكم فذلك هو الصواب الذي يتبين بالمسير إليه وأما القاضي عياض فقال ذكر أنس أن العمرة الرابعة كانت مع حجة فيلعل على أن كان قارناً قال وقد رده كثير من الصوابين قال وقد قلنا إن الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مفزواً وبذلك يقول أنس وردت عائشة قول ابن عمر قال فحصل أن الصحيح ثلث عمر قال ولا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اعتماداً ما ذكرناه قال وأما ما ذكرنا في الموطأ على أنهن ثلاث عمر بآخر كلام القاضي وهو قول ضعيف بل بطل والصواب أنه صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كما مر في ابن عروان وجزم الرواية بطلانها بكونها رواية غير جازمة وأما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع مفزواً لا قارناً فليس كما قال بل الصواب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مفزواً في أول أحرامهم أحرم بالعمرة فصار قارناً لا بطلان في ذلك وأما ما ذكرنا من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في ذي القعدة لغنيته بالعمرة ولما لفته الجاهلية في ذلك فأنهم كانوا يرون من أنجر العجور كما سبق ففعل صلى الله عليه وسلم مرات في هذه الأشهر يكون بلغ في بيان جوازها فيما بلغ في بطلان ما كانت الجاهلية عليه والشاة علم وأما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم حج حجة واحدة ففتحاه بعد البقرة لم ينج إلا حجة واحدة وهي حجة الوداع سنة عشر من الهجرة وقوله قال أبو اسحق وبمكة أخرى يعني قبل الهجرة وقد روي في غير مسلم قبل الهجرة بمكان قال قوله عن زبيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة منها غزاة تسع عشرة غزوة وأما ما علم تسع عشرة غزوة وكانت غزواته صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين وقيل سبعاً وعشرين وقيل غير ذلك وهو مشهور في كتب الفاضل وغيره ما ذكرناه من عائشة قالت لعمرى ما اعتمر في رجب بهذا يدل على جواز قول الإنسان لعمرى وذكره ما لم لا تعظم غير الله تعالى ومعاها بالملف بغيره وقوله أنهم سألو ابن عمر عن صلوة الذين كانوا يصلون الضحى في المسجد فقال بغيره بلادة حمل القاضي وغيره على أن مراده أن الغداه في المسجد والاجتماع لما هو البعد لأن أصل صلوة الضحى بغيره وقد سبقت المسئلة في كتاب الصلوة والله أعلم بأدب فضل العمرة في رمضان وقوله لم يكن إلا أنامان أي

بغير أن نسحق بهما قولنا نضع عليه بغير الضاد وقوله صلى الله عليه وسلم فإن مرة فيه أي في رمضان تعدل حجة وفي الرواية الأخرى تقضى حجة أي تقوم مقامها في الثواب لا أنها تعدلها في كل شيء فإنه لو كان عليه حجة فاعتمر في رمضان لا تجزئ عن الحج وقوله ناصحان كنا نأذي فلان زوجا حج هو وابنته على أحدهما وكان الآخر يسقى غلاماً، هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عياض عن رواية عبد الخافر الفاضل وغيره قال وفي رواية ابن مهران يسقى طيرة غلاماً قال القاضي عياض وادى هذا كله تغييراً وصوابه نسحق عليه ثلاثاً نصف من غلاماً وكذا جاز في البخاري على الصواب ويدل على صحة قولنا في الرواية الأولى نضع عليه وهو يمتنع نسحق عليه بذلك الكلام القاضي والخمسة الرواية صحيحة وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي محذوفة مقدرة وبذلك يكثر في الكلام والله أعلم بأدب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق الحرم وإذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى، قيل أنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المأثرة في طريقه داخلها وخارجها فتأدلاً بتغير الحال إلى المكن منه كما فعل في العيد وليست له الطريقان وليكن أهلها ومذنبنا أنه يستحب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين أن تكون هذه الثنية على طريقه كالمدينة والشامي أولاً تكون كالمدينة فيستحب للمدينة وبغيره أن يستحب ويورد من مكة من الثنية العليا وقال بعض أصحابنا أنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم لأننا كانت على طريقه ولا يستحب لمن ليست على طريقه كالمدينة وبهذا ضعيف والصواب الأول وبذلك يستحب أن يخرج من بلده من طريق ويرجع من أخرى لهذا الحديث

بغيره

قوله إلا التي مع حجته أي انتهاء والأفهي بالنظر إلى الابتداء كانت في ذي القعدة أيضاً -

قوله تسكن أي تم السواك على السن -

قوله وسمعنا استبان عائشة أي سمعنا حسن مودع السواك -

قوله تقضى حجة أي من فاته الحج فله هذه العمرة مقامه لا بالنظر إلى سقوط التكليف عن الذمة بل باعتبار حصول الثواب والأجر -

ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة **وحدثني** أبو الطاهر وحملته بن يحيى قال حرملة أخبرنا بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبرنا أن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أو لم يطوف حين يقدم يجنب ثلاثة أطواف من السبع **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي حدثنا ابن المبارك أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ومشوا ربعا **وحدثنا** أبو كامل الجحدري حدثنا سليمان بن أخضر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك **وحدثنا** يحيى بن يحيى اللفظ له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف **وحدثني** أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك وابن جريح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر **وحدثنا** أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الجحدري عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مكة فقال المشركون إن محمد أو أصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزل وكانوا يحسدونه قال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرموا ثلاثاً ويمشوا ربعا قال قلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكثر عليه الناس يقولون هذا عهد هذا عهد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشى والسعي أفضل **وحدثنا** ابن أبي عمير حدثنا أسفيان عن ابن أبي حنيفة عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال صدقوا وكذبوا **وحدثني** محمد بن رافع حدثني يحيى بن آدم حدثنا زهير عن عبد الملك بن سعيد بن الأبرار عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت رأيت عند المروة على ناقه وقد كثر الناس عليه

وحدثنا محمد بن المثنى نايزيد أنا الجحدري بهذا الاستناد نحوه غير أنه قال وكان أهل مكة قوماً محسداً ولم يقل يحسدونه

عنه، هذا الحديث ساقط في بعض النسخ وهو مذكور في الاطراف ١٣ عليه وسلم فعله وكذبوا في قولهم أنه سنة مقصودة متأكدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل سنة مطلوبة دائماً على تكرار السنين وإنما امر به تلك السنة لاتدار القوة عند الكفار وقد زال ذلك المعنى بهذا معنى كلام ابن عباس وهذا الذي قاله من كون الرمل ليس سنة مقصودة هو مذهبنا فالله جميع العلماء من الصحابة والتابعين وأئمة من بعدهم فقالوا به سنة في الطوافات الثلاث من السبع فان تركه فقد ترك سنة وفائته ففيلة ويصح طوافه ولادم يروى قال عبد الله بن الزبير عن أبي الطوافات السبع وقال الحسن البصري والثوري وعبد الملك بن الماجشون المالك إذا ترك الرمل لم يردم وكان مالك يقول به ثم رجع عنه ويسئل الجوزان النبي صلى الله عليه وسلم رمل في حجة الوداع في الطوافات الثلاث الأولى ومشي في الأربع ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لتأخذوا ما سلمكم والله أعلم بقوله قلت لأخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا إلى آخره، يعني صدقوا في أنطاف راكباً وكذبوا في أن الركوب أفضل بل المشى أفضل وإنما ركب النبي صلى الله عليه وسلم لعذر الذي ذكره هذا الذي قاله ابن عباس تجمع عليه أجمعوا أن الركوب في السعي بين الصفا والمروة جائز وإن المشى أفضل من الألف والواحدة والله أعلم بقوله لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزل، بهذا يعني منظم النسخ الهزل يعني الباء واسكان الزاي وكذا حكاية القاضي في المشارق وصاحب الطالع عن رواية بعض قائلوا هوهم والصواب الهزل يعني الماء وزيادة الألف قلت ولأول وجه وهو أن يكون بفتح الباء لأن الزل بالفتح مصدر هزله هزلاً كقوله مزباً وتقديره لا يستطيعون يطوفون لأن الله تعالى هزله ولم والله أعلم بقوله حتى خرج العواتق من البيوت، هو جمع عاتق وهي البسمة أو القارعة للسلوة وقيل التي لم تستزوج بحيث بذلك لأنها عفت من استخدام الويسا وأما ما في الخروج والنفرة التي تفعلها الطفلة الصغيرة وقد سبق بيان هذا في صلاة العيد

قوله فقال صدقوا وكذبوا يريد أن قولهم سنة يتضمن شيئين أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وهم في ذلك صادقون والثاني أنه فعله تشريعاً للناس وقصد الاقتداء بهم به فيه وهم في ذلك كاذبون وذلك لأنه ما فعله الاضروسة ودفعاً لظعن المشركين وما هذا سبيله لا يكون سنة والله تعالى أعلم -

الثلاثة الأولى من السبع وأما قوله ثم يسلي سجدتين فالمراد ركعتا الطواف وبها سنة على المشهور من مذهبينا وفي قول واجبتان وسأها سجدتين مجازاً كما سبق تقريره في كتاب الصلوة وأما قوله ثم يطوف بين الصفا والمروة فغير دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي وأنه يشترط تقدم الطواف على السعي فقدم السعي ولم يصح السعي وبهذا مذهب الجمهور وفي خلافات ضعیف لبعض السلف والله أعلم بقوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أو لم يطوف حين يقدم يجنب ثلاثة أطواف من السبع استجاب استلام الحجر الأسود في ابتداء الطواف وهو سنة من سنن الطواف بلا خلاف وقد استدلل به القاضي أبو الطيب من أصحابنا في قوله لا يستحب أن يستلم الحجر الأسود وان يستلم مع الركن الذي هو فيه فيجمع في استلام بين الحجر والركن جميعاً ولا تقصر جموداً صاحبنا على أنه يستلم الحجر وأما الاستسلام فهو السعي باليد عليه وهو مأخوذ من السلام بكسر السين وهي الجارة وقيل من السلام بفتح السين الذي هو التحية بقوله رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ومشى ربعا، فيه بيان أن الرمل يشرع في جميع المطاف من الحجر إلى الحجر وأما حديث ابن عباس المذكور بعد هذا بتفصيل قال وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرموا ثلاثاً أشواطاً ومشاياً بين الركنين فمنسوخ بالحديث الأول لأن حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان في المسلمين ضعفت في أيديهم وإنما رموها للقوة واتسوا إلى ذلك في غير ما بين الركنين إليانيين لأن المشركين كانوا جلوساً في الحجر وكانوا لا يرونهم بين يدين الركنين ويرونهم فيما سوى ذلك فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سنة عشر رمل من الحجر إلى الحجر فوجب الأخذ بهذه الآثار قوله حدثنا سليمان بن أخضر هو يهضم السين وأخضر بالفتح والقاد المجمعين بقوله في رواية أبي الطاهر بإسناده عن جابر رمل الثلاثة أطواف، بهذا يعني معكم النسخ السبعة وفي نادر منها الثلاثة الأطواف وفي نادر من ثلثه الأطواف فلا شك في جوازه وقضايته ولما الثلاثة الأطواف بالالف واللام فيما فيه خلاف مشهور بين النعمانيين منه البهروني وجوزه الكوفيون وأما الثلاثة أطواف بتعريف الأول وتكرارها في كاد تقع في معكم النسخ فمنه جمهور النعمانيين وهذا الحديث يدل لمن جوزه وقد سبق مثله في رواية سهل بن سعد عن صفه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل هذه الثلاث دبعات وقد رواه مسلم بهذا في كتاب الصلوة وسبق التنبيه عليه بقوله قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثاً الأطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة فقال صدقوا وكذبوا إلى آخره، يعني صدقوا في أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال فقال ابن عباس ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون **باب استحباب استلام الركنين** اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين **وحدثني** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن عيسى بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حتى يثرب قال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم حتى ولقوا منها شدة فجلسوا ما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يروا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركنين ليترى المشركين جلد هم فقال المشركون هؤلاء الذين رعتهم ان الحصى قد وهنتهم هؤلاء اجد من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم ان يروا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم **وحدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمر واحمد بن عبد الله جميعا عن ابن جنيبة قال ابن عتبة حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال انما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمل بالبيت ليرى المشركين قوته **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا الليث **وحدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الى الركنين اليمانيين **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة قال ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من نحو راس الجملتين **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا خالد ابن الحارث عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني **وحدثنا** محمد بن المثنى وزهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعا عن يحيى القطان قال ابن المثنى حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني الحجر منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما في شدة ولا رخاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير جميعا عن ابي خالد قال ابو بكر حدثنا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع قال رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **وحدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان قتادة بن دعامة حدثه ان ابا الطفيل التكريتي حدثه انه سمع ابن عباس يقول لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين **باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف** **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس وعمر **وحدثني** هرون بن سعيد الذي اخبرني حماد بن عيسى عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني الحجر منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك زاد هرون في

يكرهون فلقوا ليرى المشركون ليرى المشركون قال الاسود

وقوله انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون انما يدعون فضله وادبهم في ذلك الذي يدعون المشركين اي يدعون ومنه قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم وما قولنا في ذلك الذي يدعون اليه وما قولهم يكرهون فليحرم من يمسح به يكرهون كما ذكرناه من الاكره وفي بعضنا يكرهون تقدم الباري من الكرم هو الانتباه قال القاضي هذا صواب وقال وهو رواية القادسي والاول رواية ابن ماجة والعدي **وقوله** وهنتهم حتى يثرب هو تخفيف الباري ان يضعفهم قال الفرزدق ويقال وهنتهم حتى يثرب واوهنتهم لثان واما يثرب فهو الاسم الذي كان للمدينة في الجاهلية وسميت في الاسلام المدينة فطية فطية قال الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن اهل المدينة يقولون نحن رجعا الى المدينة وسجنا في سبط ذلك في آخر كتاب الحج حيث ذكر سلم احاديث المدينة وسميت ان شاء الله تعالى **وقوله** وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يروا ثلاثة اشواط هذا تفرع بجواز تسمية الركنين شوطا وقد نقل الساجي ان مجاهد الشافعي كراهية تسمية شوطا او دورا بل يسمى شوطا وهذا الحديث ظاهر في انه لا كراهية في تسمية شوطا فالصحيح ان لا كراهية فيه **وقوله** ولم يمنعه ان يامرهم ان يروا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم الا بقاء بكره العزة وبالله الموصدة والمدى لافرق بهم **باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين** **وحدثني** ابو عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت الى الركنين اليمانيين وفي الرواية الاخرى لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من نحو راس الجملتين وفي الرواية الاخرى لا يستلم الا الحجر والركن اليماني هذه الروايات متفقة فالركن اليمانيان هما الركن الاسود والركن اليماني واما قيل لهما اليمانيان للتخفيف كما قيل في الباب والام الى اوان وفي الشمس والقمر القمران وفي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما العران وفي الماء والتمر الاسودان ونظائره مشهورة واليمانيان تخفيف الباري به هي اللغة الفصحى المشهورة وكل سبويه والجمهور وغيرهما فيها لغة اخرى بالتشديد فمن خفف قال بذه نسبة الى اليمن فالالف عوض من احدى يادي النسب فيبقى الياء الاخرى مخففة ولو شدناها لكانت جعائين العوض والعوض وذلك متعوض ومن شد قال الف في الياء زائدة واصلا بمعنى فتيق الياء مشددة وتكون الف زائدة كما زيدت النون في سنانا وورقنا ونظائر ذلك والله اعلم واما قوله يمسح فلهذا يمسح بيديه في الاستلام واسلم ان البيت اربعة اركان الركن الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان كما سبق اما الركنان الاخران فيقال لهما الشاميان فالركن الاسود فيه فضيلتان احدهما كونه على قواعد بناء

ابراهيم صلى الله عليه وسلم والثانية كونه في الحجر الاسود ولما في فيه فضيلة واحدة وهي كونه على قواعد ابراهيم واما الركنان الاخران فليس فيهما شيء من هاتين الفضيلتين فلذا خص الحجر الاسود بشيئين الاستلام والتقبيل واما الياء في يستلم ولا يقبل لان فيه فضيلة واحدة ولما الركنان الاخران فلا يقبلان ولا يستلمان والله اعلم وقد اجعت الامر على استحباب استلام الركنين اليمانيين والتقبي الى ما على الركنين الآخرين واستحبة بعض السلف ومن كان يقول باستلامهما الحسن والحسين ابنا علي وابن الزبير وجابر بن عبد الله والنسب ما لك وعروة بن الزبير والوالد الشنقاء جابر بن زيد رضي الله عنهم قال القاضي ابو الطيب اجعت انما الامصار والفقهاء على انها لا يستلمان قال واما كان في خلاف لبعض العمامة والابن والنقض الخلاف واجمعوا انها لا يستلمان والله اعلم **وقوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني يتجوز به الجمهور في ان يقتصر بالاستلام في الحجر الاسود عليه دون الركن الذي هو فيه وقد سبق قريبا في خلاف القاضي الى الطيب **وقوله** رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فيه استحباب تقبيل اليد بعد استلام الحجر الاسود اذا غمر عن تقبيل الحجر وبهذا الحديث محمول على من غمر عن تقبيل الحجر والافعال يقبل الحجر ولا يقتصر في اليد على الاستلام بها وبالله الذي ذكرناه من استحباب تقبيل اليد بعد الاستلام للعاجز هو ذنبا وهذا هو الجمهور وقال القاضي بن محمد ان النبي المشهور لا يستحب التقبيل وبالله ما لك في احد قوليه والله اعلم **باب استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف** **وقوله** قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال اما والله لقد علمت انك حجرت لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وفي الرواية الاخرى واني لا علم انك حجرت لولا انك لا تقبل ولا تتقبع بهذا الحديث فيه فوائد منها استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف بعد استلامه وكذا يستحب السجود على الحجر ايضا بان يضع جبهة عليه فيسجد ان يستلم ثم يضع جبهة عليه هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وكذا ابن المنذر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وطائفة والشافعي واحمد قال ويرا قول قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وانفرد ما لك من العلماء فقال السجود عليه بدعة واعتبرت القاضي عياض المالكي بشذوذ ما لك في هذه المسئلة عن العلماء واما الركن اليماني فيستلم ولا يقبل بل يقبل اليد بعد استلامه هذا مذهبنا وبالله ما لك جابر بن عبد الله والوسعيد الندي والزهري وقال ابو حنيفة لا يستلم وقال ما لك واحمد يستلم ولا يقبل اليد بعده وعن مالك رواية انه يقبل ومن احمد رواية انه يقبل والله اعلم

الله حج امرأ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وهل تدري فيما كان ذلك انما كان ذلك ان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصغين على شط البحر يقال لهما اساف وثائلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما الذي كانوا يضعون في الجاهلية قالت فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخرها قالت فطافوا وحكنا ابوبكرين ابى شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابى قال قلت لعائشة ما رى على جناح ان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا المناة في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قد موامع النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكروا ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الآية فلم يجرى ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة وحكنا ثانيا عمر والنقاد وابن ابى عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن ابى عمر حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما رى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما ابالي ان لا اطوف بينهما قالت بشما قلت يا ابن اخي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل المناة الطاغية التي يالمشعل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليهما ان لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين المحجرين من امر الجاهلية وقال الآخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابوبكر بن عبد الرحمن فارها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وحكنا ثانيا محمد بن رافع حدثنا جحيم بن المثنى حدثنا ليث عن عقیل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سألت عائشة وسألت عاتكة وسألت الحديث بنحوه وقال في الحديث فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وحكنا ثانيا حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في اباؤهم من احرار لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم

ن ن ن ن ن ن
فيم ذلك ذلك الحج اخي لعلم

الصغين على شط البحر يقال لهما اساف وثائلة قال القاضي عياض هذا وقع في هذه الرواية قال وهو غلط والصواب ما جاز في الروايات الاثر في الباب يسلون لمناة وفي الرواية الاخرى لمناة الطاغية التي يالمشعل قال وهذا هو المعروف ومن ساقه صنفه كان نصيبه عرو بن لحي في جهة البحر بالمشعل ما يلي قديدا وكذا جازا مضافا في الحديث في المؤمل وكانت الازد وغسان تسفل له بالبحر وقال ابن الكلبي مائة صحفة لمزيد بقديدا ما اساف وثائلة فلم يكونا قط في ناحية البحر وانما كان فيما يقال رجلا وامراة فالرجل اسمه اساف بن بقاء ويقال ابن عمرو والمرأة اسمها ثائلة بنت ذئب ويقال بنت سسل قيل كانا من جريم فزينا داخل الكعبة فسمنا الشجرين فقبضا عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليعبر الناس بهما فيعظون ثم حولها قضى بن كلاب ففعل احدهما ملاصق الكعبة والآخر مزموم وقيل جعلها مزموم ونحرمه بهما امر بعبادتهما فلم يفتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما هذا آخر كلام القاضي عياض في قوله في حديث عرو ان قد اذن ابى عمر بن مسعود ما قلت يا ابن اخي انما هو في اكثر النسخ اخفى بان روى في بعضها اخفى بحذف الراء وكلاهما صحيح والاول اصح واشهر وهو المعروف في غير هذه الرواية قوله فاجبه وقال ان هذا العلم بكذا هو في جميع نسخ بلاذنا قال القاضي وروى ان هذا العلم بالتوبين وكلاهما صحيح ومعنى الاول ان هذا هو العلم المتقن ومعناه استحسن قول عائشة رضي الله عنها وبلاغتها في تفسير الآية الكريمة قوله فارها قد نزلت في هؤلاء مضبوطه بعظم الهمة من ادبها وفهمها احسن واشهر قوله قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما لقن شرعه وجعله ركنا والله اعلم

بالحج

قوله ولو كان كما تقول اي لو كان المقصود والمراد بالنص ما تقول وتزعم من عدم الوجوب لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب تعيينا هو دفع الاثم عن الترك واما رفع الاثم فقد يستعمل في المندوب والواجب ايضا بناء على ان المخاطب يتوهم فيه الاثم فيخاطب على وفق زعمه بنفي الاثم وان كان واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذا المقام الدلالة على عدم الوجوب عينيا لكان الكلام للاتق بهذه الدلالة هو ان يقال فلا جناح عليه ان يطوف قال الابى احتج عروة لعدم الوجوب بالآية لا نهادت على دفع الحرج عن الفعل وسأى ان رفع الحرج عنه يعمل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بان رفع

الحج اعم من الوجوب والندب والاباحة والكراهة والا يعم لا يدل على الاخص على التعيين وانما يتم الاستدلال بالآية لو كان التلاوة ان لا يطوف بهما لانه يكون معنى الآية حينئذ دفع الحرج عن الترك وخاصة عدم الوجوب انتهى

قوله ابوبكر بن عبد الرحمن فارها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء ولعل مثل هذا يكون وجه للتوفيق بين رواية حديث عائشة ايضا بان يقال تخرج طوائف من السعي بين الصفا والمروة لاسباب متعددة فنزلت الآية في الكل والله تعالى اعلم

عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام لبك اللهم لبك **وَحَدَّثَنَا** سريج بن يونس حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن كثير بن
مدرك الاشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن جبريل افاض من جمع فقيل اعرا لي هذا فقال عبد الله انسى الناس ام
ضلوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبك اللهم لبك **وَحَدَّثَنَا** حسن الحلواني حدثنا يحيى بن
ادم حدثنا سفيل عن حصين بهذا الاستاد **وَحَدَّثَنَا** ثنية يوسف بن حماد المعنى حدثنا زياد يعنى البكاى عن حصين عن كثير
ابن مدرك الاشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد والاسود بن يزيد قالوا سمعنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع سمعت الذي انزلت
عليه سورة البقرة ههنا يقول لبك اللهم لبك ثم لبى ولبينا معه **يَا** التلبية والتكبير في الذهاب من متى الى عرفات في
يومعرفة **وَحَدَّثَنَا** احمد بن حنبل ومحمد بن المثنى قالوا حدثنا عبد الله بن نديم **وَحَدَّثَنَا** سعيد بن يحيى الأموى حدثنى
ابى قال جميعا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابى سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال عَدَّ وَنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَتَا إِلَى عَرَفَاتٍ مَتَا الْمَلَبَةِ وَمَتَا الْمَكْبَرِ **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم وهرون بن عبد الله ويعقوب الدؤبى
قالوا حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن عمر بن حسين عن عبد الله بن ابى سلمة عن عبد الله بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَدَاةِ عَرَفَةَ فَمَتَا الْمَكْبَرِ وَمَتَا الْمَلَبَةِ فَاَمَّا نَحْنُ فَتَكْبَرُ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَعَجِبًا
مَعَكُمْ كَيْفَ لَمْ تَقُولُوا مَا ذَرَأَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن ابى بكر
الثقفى انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من متى الى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
كَانَ يَهْلُ الْمُهَلُّ مَتَا فَلَا يُتَكْرَرُ عَلَيْهِ وَيُكْتَبُ الْمَكْبَرُ مَتَا فَلَا يُتَكْرَرُ عَلَيْهِ **وَحَدَّثَنَا** سريج بن يونس حدثنا عبد الله بن رجاء عن موسى بن
عقبة حدثنا محمد بن ابى بكر قال قلت لانس بن مالك عَدَاةُ عَرَفَةَ مَا تَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ هَذِهِ الْيَوْمَ قَالَ سُرْتُ هَذَا الْمَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابِهِ فَمَتَا الْمَكْبَرِ وَمَتَا الْمُهَلِّ وَلَا يُعَيَّبُ احدا على صاحبه **يَا** الافاضة من عرفات الى المزدلفة واستحباب صلواتي
المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى
ابن عباس عن أسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم
يسمِ الوضوء فقلت له الصلوة قال الصلوة اما مك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب
ثم اتاخر كل انسان بعبدة في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يفصل بينهما شيئا **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رجاء اخبرنا الليث عن يحيى بن
سعيد عن موسى بن عقبة مولى الزبير عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال انصرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الذقة
من عرفات الى بعض تلك الشعاب لما جئته فصابت عليه من الماء فقلت انصلي فقال المصلي انا مك **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابى شيبة
قال حدثنا عبد الله بن المبارك **وَحَدَّثَنَا** ابو كريب واللفظ له حدثنا ابن المبارك عن ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت
أسامة بن زيد يقول افاض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من عرفات فلما انتهى الى الشعب نزل فبال ولم يقل أسامة اراق الماء قال فدعا
بماء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ قال فقلت يا رسول الله الصلوة اما مك قال ثم سار حتى بلغ جمعا فصلى المغرب والعشاء **وَحَدَّثَنَا**
وَحَدَّثَنَا اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حدثنا زهير ابو خيثمة حدثنا ابراهيم بن عقبة اخبرني كريب انه سأل أسامة بن زيد
كيف صنعت حين ردت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ جِئْنَا الشَّعْبَ الَّذِي يُنْبِذُ النَّاسَ فِيهِ لِلْمَغْرَبِ فَاَنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ وَيَالَ وَمَا قَالَ اهرق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوء اليس بالبالغ فقلت يا رسول الله الصلوة فقط قال

قَالَ تَنَاءَ فَقَالَ قَالَ

في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ان الى المزدلفة فصل بها المغرب والعشاء باقن واحداً وامامين
وبه الرواية مقدمة على الروايتين الاولتين لان مع جارية زيادة علم وزيادة الشقة مقبولة ولان
جاء الغنى الحديث ونقل حجة النبي صلى الله عليه وسلم مستقصاة فتواولي بالاعتقاد وبما هو الصحيح من
مذهبنا ان يستحب الاذان للادى منها ويقيم لكل واحدة اقامة فيصليها باذان واقامين ويتاول
مدينت اقامة واحدة ان كل صلوة لما اقامه ولا بد من هذا الجمع بينه وبين الرواية الاولى وبينه
ايضا وبين رواية جابر وقد روي انصاح المسئلة في حديث جابر والله اعلم **قوله** فلما جاء
المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصل المغرب ثم اتاخر كل انسان بعبدة في
منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يفصل بينهما شيئا **فيه** دليل على استحباب المبادرة بصلواتي
المغرب والعشاء اول قدومه المزدلفة ويجوز تأخيرهما الى قبل طلوع الفجر وفيه ان لا يفصل
بين الصلوتين المجموعتين اذا كان الجمع في وقت الثانية لقوله ثم اتاخر كل انسان بعبدة في منزله
واما اذا جمع بينهما في وقت الاولى فلا يجوز الفصل بينهما فان فصل بطل الجمع ولم تصح الصلوة
الثانية الا في وقتها الاصلى **واما** **قوله** ولم يفصل بينهما شيئا ففيه ان لا يفصل بين المجموعتين شيئا
ومذهبنا استحباب السنن الرباعية لكن يفعلها بعد ما لا ينهاها
ويفعل منه النظر الى قبل الصلوتين والله اعلم **قوله** نزل فبال ولم يقل اسامة اراق
امام **فيه** اثار الرواية بخروفا وفيه استعمال مخرج الالف التي قد تسبغ ولا يكتفى بها
اذا ادعت الحاجة الى التخرج بان يرف لبس المعنى واشتبه الالف او غير ذلك **قوله**
وما قال اهرق الماء هو يفتح الماد **قوله** حتى اقام العشاء الآخرة **فيه** دليل لصحة الطلاق

قول عبد الله بن مسعود سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة فانما خص البقرة لان معظم احكام
المناسك فيها فكانت قال هذا مقام من انزلت عليه المناسك واخذ عنه الشرع وبين الاحكام
قاعتموه واداد بذلك الرادى من يقول بقطع التلبية من الوقوف بعرفات وبه المعنى قوله
في الرواية ان يزيد ان عبد الله بن جبريل افاض من جمع فقيل اعرا لي هذا فقال عبد الله انسى
انكارا على المعترض ورواه عنه العلم **باب** التلبية والتكبير في الذهاب من متى
الى عرفات في يومعرفة **قوله** فدونا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَتَا إِلَى عَرَفَاتٍ مَتَا
الملبى ومنا المكبر وفي الرواية الاخرى يس المسل فلا يكر عليه ويكر على المكبر فلا يكر عليه **فيه** دليل على
استحبابها في الذهاب من متى الى عرفات يومعرفة والتلبية افضل وفيه رد على من قال
بقطع التلبية بعد صبح يومعرفة والله اعلم **باب** الافاضة من عرفات الى المزدلفة
واستحباب صلواتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة فيه حديث اسامة وسبق بيان شره
في الباب الذي قبله في الجمع بين المغرب والعشاء في هذه الليلة في المزدلفة وبما جمع عليه لكن
اختلفوا في حكمه فبيننا ان على الاستحباب فلو صلاها في وقت المغرب او في الطريق او كل واحدة
في وقتها جاز وفاته الفضيلة وقد سبق بيان المسئلة في الباب المذكور **قوله** اقيمت
الصلوة فصل المغرب ثم اتاخر كل انسان بعبدة في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يفصل بينهما
شيئا وفي الرواية الاخرى في آخر الباب ان صلاها باقامة واحدة وقد سبق في حديث جابر الطويل

الصلوة أمانك فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم انما في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الأخيرة فصلى ثم حلوا قلت فكيف فعلتم حين اصبحتم قال ردفه الفضل بن عباس وانطلقت انا في سبأ قريش على رجلي وحل ثلثا اسحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن عتبة عن كريب عن أسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب الذي ينزل فيه المرأة نزل فبال ولم يقل اهراق ثم دعا بوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلوة فقال الصلوة أمانك وحل ثلثا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء مولى سفيان عن أسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقاض من عرفة فلما جاء الشعب انما راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صليت عليه من الادوية فتوضأ ثم ركب ثم أتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشاء وحل ثلثي زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاض من عرفة واسامة ردفه قال أسامة فما زال يسير على هيئته حتى أتى جعلا وحل ثلثا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد بن زيد قال ابو الربيع حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه قال سئل أسامة وانا شاهد وقال سألت أسامة بن زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقاض من عرفة قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد بن سليمان وعبد الله بن نمير وحديد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وزاد في حديث حميد قال هشام والنصب فوق العنق وحل ثلثا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني عدي بن ثابت ان عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالمغرب والعشاء بالمزدلفة وحل ثلثا قتيبة وابن عمر عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد قال ابن عمر في روايته عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان امير على الكوفة على عهد ابن الزبير وحل ثلثا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا وحل ثلثي حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره ان اباة قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء جميعا ليس بينهما سجدة وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فكان عبد الله يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله تعالى وحل ثلثا محمد بن المشي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى المغرب بجمع والعشاء باقامة ثم حدث عن ابن عمر انه صلى مثل ذلك وحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك وحل ثلثي زهير بن حرب حدثنا وكيع حدثنا شعبة بهذا الاسناد وقال صلاحها باقامة واحدة وحل ثلثا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا مع ابن عمر حتى اتينا جميعا فصلى بنا المغرب والعشاء باقامة واحدة ثم انصرف فقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمباغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر وحل ثلثا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن عمارة عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لم يقاتها الاصلتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى

انما سبأ النبي حتى ثلثا هيئته قلت سئير واحدة بن مسعود

العشاء الآخرة واما انكار الاصمعي وغيره ذلك وقوله ان من لمن العوام ومال كلامهم وان صواب العشاء فقط ولا يجوز وصفها بالآخرة فخطئ منهم بل الصواب جوازها وهذا الحديث مرشح فيه وقد تظاهرت به احاديث كثيرة وقد سبق بيانه وافصاح في مواضع كثيرة من كتاب الصلوة وقوله لما أتى النقب (يوسف النون واسكان القاف وهو الطريق في الجبل وقيل الفرجة بين جبلين) قوله عن الزهري عن عطاء مولى سباع عن أسامة بن زيد، وكذا وقع في معظم النسخ عطاء مولى سباع وفي بعض النسخ مولى ام سباع وكلاهما خلاف المعروف فيه واما المشهور عطاء مولى بني سباع فكذلك البخاري في تاريخه وابن ابي عاتم في كتابه الجرح والتعديل وخطف الواسطي في الاطراف واليميني في الجمع بين الصحيحين والسماعاني في الاساب وغيرهم وهو عطاء بن يعقوب وقيل عطاء بن نافع ومن ذكر الوحيين في اسم ابيه البخاري وخطف واليميني واقصرون ابن عاتم والسماعاني وغيرهما على انه عطاء بن يعقوب قالوا كلم وهو عطاء اليكنا وان يفتح الكاف واسكان المشاة من تحت وبانما الجحيم ويقال فيه ايضا الكوخاراني والتفتوا على انها نسبة الى موضعها ليعين بكذا قاله الجمهور قال ابو سعيد السعدي في قولنا لما كبرنا قال يحيى بن معين عطاء بن ثقف والله اعلم. قوله فما زال يسير على هيئته هو بهاء مفتوحة وباء ياء حمزة بكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها سينه بكسر الميم وباء نون وكلاهما صحيح المعنى قوله كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وفي الرواية الاخرى قال بشام والنصب فوق العنق اما الكنعن ففتح السين والنون والنهي بفتح النون وتشديد الصاد المسننة وهما نومان من اسراع السير في العنق نوع من الرفق والنجوة بفتح الفاء المكان المتسع ورواه بعض الرواة في المؤخر فرجة بضم الفاء وفتحها هي معنى الفجوة وفيه من

الفقه استحباب الرفق في السير في حال الزحام فاذا وجد فرجة استحب الاسراع ليهادى الناسك وليتسع له الوقت ليتمكن الرفق في حال الزحام والله اعلم وقوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة يعني بالسجدة صلوة النافلة اي لم يصل بينهما نافلة وقد جازت السجدة بمعنى النافلة وبمعنى الصلوة وقوله وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فيه دليل على ان المغرب لا يقصر عن ثلثا ابدان ذلك الجمع على المسلمين وفيه ان القصر في العشاء وغيره من الرعايات افضل والله اعلم وقوله ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثلثا عبد الله بن نمير قال ثلثا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا مع ابن عمر الى آخره، هذا من الاحاديث التي استدرجها اللدغني فقال بذاعدي وهم من اسمعيل وقد خالف جماعة منهم شعبة والثوري واسرائيل وغيرهم فرووه عن ابي اسحق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر قال واسمعيل وان كان ثقفه فقولوا اقوم بحديث ابي اسحق منه هذا كلامه وجواب ما سبق بيانه مرات في نظاره انه يجوز ان ابا اسحق سمعه بالطريقين فرواه بالوجهين وكيف كان فالمتن صحيح لا مذهب فيه والله اعلم **باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمباغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر** قوله عن عبد الله بن مسعود ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا بقتلتا الاصلتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر بركعتين قبل ميقاتها معناه انه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصلى الفجر بركعتين قبل ميقاتها المتأخرة ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فلول قبل وقتها المأذون وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائزا باجماع المسلمين فيقتضيان تأويل على ما ذكرته وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث في بعض رواياته ان ابن مسعود صلى الفجر من طلع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر منه الساعة وفي رواية لم يطلع الفجر قال ان

عيسى جميعا عن ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن شوال اخبرني انه دخل على ام حبيبة فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها ثمن
جمع بليل ^{٢١٢٥} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفين بن عيينة حدثنا عمرو بن دينار ^{٢١٢٦} وحديثنا عمرو والناسد حدثنا سفين عن عمرو
ابن دينار عن سالم بن شوال عن ام حبيبة قالت كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفلس من جئنا الى مكي وفي رواية الناسد نفلس
من مزدلفة ^{٢١٢٧} وحديثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد قال
سمعت ابن عباس يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل اوقال في الضعفة من جمع بليل ^{٢١٢٨} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا سفين بن عيينة اخبرنا عبيد الله بن ابي يزيد انه سمع ابن عباس يقول انا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفه اهل
^{٢١٢٩} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفين بن عيينة حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال كنت فيمن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفه اهل
عليه وسلم في ضعفه اهل ^{٢١٣٠} وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن عباس قال بعث
بي نبي الله صلى الله عليه وسلم يسحر من جمع في ثقل نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت ابلغك ان ابن عباس قال بعث بي بليل طويل
قال لا الا كذلك بسحر قلت له فقال ابن عباس رميها بالجمرة قبل الفجر واين صلى الفجر قال لا الا كذلك ^{٢١٣١} وحديثنا ابو الطاهر وحرمة
ابن يحيى قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبرني ان عبد الله بن عمر كان يقدم مضعفة اهل
فيقفون عند المشعر الحرام بالزدلفة بالليل فيذكرون الله ما يبدون الله ثم يدعون قبل ان يقف الايام وقيل ان يدفع فمهم من
يقدم مكي لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا بالجمرة وكان ابن عمر يقول اخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يا ب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة ^{٢١٣٢} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو
كريب قالوا حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال روى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من
بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال ف قيل له ان اتا سير مونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا الذي لا اله
غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ^{٢١٣٣} وحديثنا منجاب بن الحارث التميمي اخبرني ابن مسهر عن الاعمش قال سمعت الحجاج
ابن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء
والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فليقت ابراهيم فاخبرته بقوله فسيبه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله
ابن مسعود فأتى جمرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فرأها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت
يا ابا عبد الرحمن ان الناس يرمونها من فوقها فقال هذا الذي كاله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ^{٢١٣٤} وحديثنا يعقوب
الدوري حدثني ابن ابي زائدة ^{٢١٣٥} وحديثنا ابن ابي عمر حدثنا سفين كلاهما عن الاعمش قال سمعت الحجاج يقول لا تقولوا سورة
البقرة واقتصبا الحديث بمثل حديث ابن مسهر ^{٢١٣٦} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غند رعن شعبة ^{٢١٣٧} وحديثنا محمد بن ابي
وابن بشير قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه حج مع عبد الله قال فرمى بالجمرة
بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومكي عن يمينه وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ^{٢١٣٨} وحديثنا عبد الله بن
معاذ قال نا ابي قال ناشبة بهذا الاستاد غير انه قال فلما اتى جمرة العقبة ^{٢١٣٩} وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الحيات ^{٢١٤٠} وحديثنا

بَلِيلٌ نَّاسًا ثُمَّ ثَنَا اِقْتَصَصَ

الحمد لله بن شوال باسم الشتر المكي مولى ام جيبه ثقة من الثالثة ۱۲ تقریب الہدیہ

قال القاضي واجمعا على انه لو ترك التكبير لاشئ عليه ومنها استحباب كون الرمي من بطن الاولى
فيستحب ان يقف تحتها في بطن الاولى فيجعل مكة من يساره ومنا عن يمينه ويستقبل
العقبة والحجرة ويرى بها بالحصى السبع ونذرا للصحيح في مذبيها وبر قال جمهور العلماء وقال
بعض اصحابنا يستحب ان يقف مستقبل الحجرة مستديرا مكة وقال بعض اصحابنا يستحب ان
يقف مستقبل مكة
وتكون الحجرة عن يمينه والصحيح الاول واجمعا على انه من حيث رماها بما جاز سواد استقبالها وجعلها
عن يمينه او عن يساره او رماها من فوقها او اسفلها او وقف في وسطها او رماها والرامي باقي
الحجرات في ايام التشرية فيستحب من فوقها واما قوله هذا مقام الذي انزلت عليه سورة
البقرة فثبت شره قريبا والله اعلم وقوله عن الاعشى سمعت الجاحج بن يوسف يقول
وهو يخاطب على المنبر الغوا القرآن كما الفجر على السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء
والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلتحيت ابراهيم ما جازت بقوله فسيب قال القاضي عياض ان
كان الجاحج اراد بقوله كما الفجر على السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء
فواجماع المسلمين واجمعا ان ذلك تاليف النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يريد تاليف السور
بعضها في اثر بعض فوق قول بعض الفقهاء والعقائد والمحققون وقالوا لا يجوز ان يقرأ في الاثر
وليس بتوقيف قال القاضي وتقدم هذا النساء على آل عمران دليل على انه لم يرد الا نكلم المآلى
لان الجاحج انما كان يشرح مصحف عثمان رضي الله عنه ولا يخاف هذا الظاهر انه اراد ترتيب المآلى لارتب
السور قوله وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه نذرا للصحيح الذي قد ساء
في الموقف المستحب للرمي قوله ثنا ابو الحياة هو بعث الربم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء

والله اعلم

عن يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا يحيى بن يعلى ابو الحية عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان انا سكر من
الجمرة فوق العقبة قال فوما عبد الله من بطن الوادي ثم قال فلهذا ما الذي انزلت عليه سورة البقرة باب استحياب
رمي جمرة العقبة يوم النحر ذلك ما وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عنى مناسككم وحديثنا استحيى بن ابراهيم وعلى بن حشمر
جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن حشمر اخبرنا عيسى عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري على لا احجر بعد حجتي هذه وحديثنا سلمة بن شبيب
حدثنا الحسن بن عيينة حدثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت حيين رمي جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما
يقود به راحلته والاخر رافعه ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا
ثم سمعته يقول ان اتمر عليكم عبد مجذع حسبتهما قالت اسود يقولكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا له واطيعوا وحديثنا احمد بن
حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جدته قالت حججت
مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا واحدا مناهما اخذ بخطامنا قرة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافعه ثوبه
يستتره من المحرق رمي جمرة العقبة قال مسلم واسامة بن عبد الوحيد خالد بن ابي يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع
والحجاج الاور وباب استحياب كون حصي الجمار يقدر حصي الخذف وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم
حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة بمثل
حصي الخذف باب بيان وقت استحياب الرمي وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر وابن لويس عن ابن جويهر عن
ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر محيى وما بعد فاذا زالت الشمس وحديثنا علي بن حشمر اخبرنا

نسخ
يرفع من عبد الله

المنشأ تحت والله اعلم باب استحياب رمي جمرة العقبة يوم النحر ذلك ما وبيان قوله
صلى الله عليه وسلم فخذوا عنى مناسككم قوله اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري
على لا احجر بعد حجتي هذه فيس ولا لما قاله الشافعي وموافقه انه يستحب لمن وصل مناركا
ان يرمى جمرة العقبة يوم النحر رابعا ولورما ما يشاء جازا وما من وصلها ما يشاء فريها ما يشاء وهذا
في يوم النحر ولما ايواما الاوان من ايام التشرى قال سنة ان يرمى فيها جميع الجمرات ما يشاء وفي
اليوم الثالث يرمى رابعا ويغفر بها كل ذنب ما لك والشافعي وغيرهما وقال احمد واستحيى
يستحب يوم النحر ان يرمى ما يشاء قال ابن القدر وكان ابن عمر وابن الزبير وسالم بن عبد الله بن مشاة
قال واجمعا على ان الرمي بجمرة على اى حال دامه اذا وقع في الرمي واما قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم لتأخذوا مناسككم فخذوا مناسككم فخذوا مناسككم وكذا وقع في رواية غير مسلم
وتقدم به هذه الامور التي اثبت بها في جميع من الاقوال والافعال والبيات هي امور الحج
وصفته وهي مناسككم فخذوا عنى واقتلوا واغفلوا واعلموا بها انما هي من هذه الحديث
اصل عظيم في مناسك الحج وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة صلوا كما رايتوني اصل وقوله
صلى الله عليه وسلم لعل لا ارج بعد حجتي هذه فيس اشارة الى توديعهم واعلامهم بقرب وفاة صلى
الله عليه وسلم وحشهم على الاعتداء بالافعة وانها الفرصة من ملازمة وتعلم امور الدين وهذا سميت
حجة الوداع والله اعلم رقولنا حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت
حيين رمي جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر
يرفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فيس جواز تيمم حجة الوداع وقد
سبق ان من اناس من انكر ذلك وكرهه وهو غلط وسبق بيان ابطاله وفيه الرمي رابعا كما سبق
وفي جواز تفضيل الحرم على راس ثوب وغيره وهو مذهبنا ومذهب جابر العلم سواد كان رابعا
اذا ناله وقال مالك واحمد لا يجوز ان فعل لامة الغدرة ومن احمد رواية اخرى ان لا يذير و
اجمعا على انه لو قد تحت خيمته او سقف جازوا ففوقنا على انه اذا كان الزمان يسيرا في المحل
لا فدية وكذا لو استظل بيده واقفونا على انه لا فدية وقد يحتجون بحديث عبد الله بن عياش بن
ابي ربيعة قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمأذنه مضطربا فسطا طاح حتى رجح رواه الشافعي
والبيهقي باسناد حسن وعن ابن عمر انه ابصر رجلا على بعيره وهو محرم قد استظل بميزه وبين الشمس

فقال اضح لمن اردوا البيهقي باسناد صحيح وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من محرم يرمى الشمس حتى تغرب الا غربت بذنوبه حتى يعود كما ولدته امه البيهقي وضعف
واصح الجمهور بحديث ام الحصين هذا المذكور في مسلم ولا في غيره لاسيما ما حديث جابر ضعيف
كما ذكرنا مع انه ليس فيه شيء وكذا فعل عمرو بن لويس في حديث ام الحصين
مقدم عليه والله اعلم رقولنا سمعته يقول ان امرئكم بعد مجذع حسبتهما قالت اسود يقولكم
بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا المجمع بفتح الجيم واللال المسئلة المشددة والجذع القطع من اصل
العصود مقصوده التبيية على نارية حشمة فان العبد خيس في العادة ثم سواده نقص آخر وجهه نقص
آخر في الحديث الآخر كان راسه راسه راسه ومن هذه الصفات مجموعته في نارية الحشمة
والعادة ان يكون متبنا في اذل الاعمال فامر صلى الله عليه وسلم بطاعة ولي الامر ولو كان به هذه
الحساسة مادام يقودنا بكتاب الله تعالى قال العلماء معناه ماداموا متسكين بالاسلام والعداء الى
كتاب الله تعالى على اى حال كان في النفس واديا منهم واغلاهم ولا يشق عليهم العصا بل اذا ظهرت
منهم المنكرات وعظوا وذكر وان قيل كيف يومر بالسبع والطاعة للعبد مع ان شرط الخليفة كونه
قرشيا فالجواب من وجوب احدهما ان المراد بعض الولاة الذين يوليهم الخليفة ولو ابر لان
الخليفة يكون عبدا وان في ان المراد لو قهره مسلم واستولى بالقهر فنقلت احكامه ووجبت طاعته
ولم يجرى شق العصا عليه والله اعلم باب استحياب كون حصي الجمار
يقدر حصي الخذف قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة بمثل حصي الخذف
فيه دليل على استحياب كون الحصي في هذا القدر وهو كقدر حبة الباقلا ولودى باكر او امفر جاز
مع الكراهة وقد سبققت المسئلة ستوفاة قريبا في باب استحياب اوامة التبيية الى رمي الجمرة
باب بيان وقت استحياب الرمي قوله رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمرة يوم النحر واما بعد فاذا زالت الشمس المراد يوم النحر جمرة العقبة فانه لا يشترط فيه
غير بالاجماع ولما ايام التشرى الثلثة فيرمى على كل يوم منابحة الزوال وفيه المذكور في جمرة العقبة
يوم التشرى بانفاقم وعندها يجوز تقديم من نصف ليلة النحر والاما ايام التشرى فلهذا ذهب
مالك واحمد وجابر العلماء انه لا يجوز الرمي في الايام الثلثة الا بعد الزوال بهذا الحديث الصحيح وقال
طاووس وعطاء بن جهم في الايام الثلثة الرمي قبل الزوال وقال ابو حنيفة واستحيى بن داود
يجوز في اليوم الثالث قبل الزوال ولينا انه صلى الله عليه وسلم رمي كما ذكرنا وقال صلى الله
عليه وسلم لتأخذوا مناسككم واعلم ان رمي الجمار ايام التشرى يشترط فيه الترتيب وهو ان يرمي
بالجمرة الاولى التي على سجد الخيف ثم الوسطى ثم حمرة العقبة ويستحب ان يقف عقب رمي

الوجوب غير ظاهر اذ وجوب تعلم الشيء لا يدل على وجوب ذلك الشيء اذ جميع
السنن وبات والسنن يجب اخذها وتعلمها ولو على وجه الكفاية وهي غير واجبة
عملا فافهم والله تعالى اعلم

قوله ويقول لتأخذوا مناسككم اي تعلموا وتحفظوا فهذا امر باخذ المناسك
وتعلمها وحفظها ولا دلالة فيه على وجوب المناسك اصلا بل على وجوب
تعلمها وحفظها في تلك السنة فاستدل كل كثير من الفقهاء بهذا الحديث على

لجميعها وجلودها واجلتهما وان لا اعطى الجزاء منها وقال عن نعطيه من عندنا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري بهذا الاسناد مثله وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان وقال اسحق اخبرنا معاوية بن هشام اخبرني ابي كلاهما عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديثهما اجر الجزاء وحديثنا محمد بن حاتم ومحمد بن مرزوق وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال الاخوان حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جديج اخبرني الحسن بن مسلم ان مجاهد اخبرنا ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبرنا ان علي بن ابي طالب اخبرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وامره ان يقسم بدنه كلها لحرمها وجلودها وجلالها في المساكين ولا يعطى في جزائها منها شيئا وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جديج اخبرني عبد الكريم بن مالك الجزري ان مجاهد اخبرنا ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبرنا ان علي بن ابي طالب اخبرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امره ببثله باب جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على ملك عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر وحديثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهملين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة من ابي بدنة وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا وكيع حدثنا عن ابن ثابت عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففخرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جديج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال لجابر اشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء وقال ما هي الامن البدن وحضر جابر الحديبية قال اخبرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا ابن جديج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فامرنا اذا احللتنا ان نهدى ويجمع النفر من ابي الهدى وذلك حين امرهم ان يحلوا من حجرهم في هذا الحديث وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها وحديثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا عن ابي زائدة عن ابن جديج عن ابي الزبير عن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرعة يوم النحر وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جديج وحديثنا سعيد بن يحيى الاموي حدثنا ابي حنيفة حدثنا ابن جديج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه وفي حديث ابن بكر عن عائشة بقرعة في حجة باب استحباب نحر الابل قياما معقولة وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن يونس عن زياد بن جبير ان ابن عمر اتي على رجل وهو ينحر بدنته بركة فقال

١ - نأ - نأ - نأ - نأ
شيئا خص و نأ - نأ - نأ - نأ
نأ - نأ - نأ - نأ

لينحر ما نسا فتوهم السائل ان هذا اخف في الاشتراك فقال في جوابه ان الجوزاء لا يشترى
للسك ما حكمها كابدن وقوله ما يشترك في الجوزاء، هكذا في النسخ ما يشترك وهو صحيح
ويكون ما يمتنع من وقد جاء ذلك في القرآن وغيره ويجوز ان يكون مصدرية اى اشتركا كالاشتركا
في الجوزاء وقوله فامرنا اذا احللتنا ان نهدى ويجمع النفر من ابي الهدى وذلك حين امرهم
ان يحلوا من حجهم في هذا فوائدها وجوب الهدى على المتمتع وجواز الاشتراك في البدنة الواجبة
لان دم المتمتع واجب وبذا الحديث صريح في الاشتراك في الواجب خلاف ما قاله مالك كما
قدمناه عنه قريبا وفيه دليل لجواز ذبح الهدى المتمتع بعد التحلل من العمرة وقبل الاحرام بالبحر وفي المسئلة
خلاف وتفصيل فذهبنا ان دم المتمتع انما يجب اذا فرغ من العمرة ثم احرم بالبحر فاحرام
الحج يجب الدم وفي وقت جوازه ثلثة اوجز الصحيح الذي عليه الجمهور يجوز بعد فراغ العمرة قبل
الاحرام بالبحر وان لا يجوز حتى يحرم بالبحر والثالث يجوز بعد الاحرام بالعمرة والله اعلم وقوله
عن جابر بن عبد الله قال كن تمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن
سبعة، هذا فيه دليل للمذهب الصحيح عند الاصولييين ان لفظه كان لا تقتضي الشكر لان
احرامهم بالتمتع بالعمرة الى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم انما جهره واحدة وهي حجة الوداع
والله سبحانه وتعالى اعلم بما يجب استحباب نحر الابل قياما معقولة، وقوله
بعثنا قياما معقولة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم، المقيدة المعقولة فيسحب نحر الابل وهي
قائمة معقولة اليد اليسرى صح في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه كالواحد يخرجون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما يلي من قولنا اسناده
على شرط مسلم اما البقرة والخم فيسحب ان تذبح معقولة على جنبها اليسرى وترك رجلها
اليمنى وتشد قوائمها الثلاث وهذا الذي ذكرنا من استحباب نحرها قياما معقولة، هو مذموم
الشافعي ومالك واحمد والجمهور وقال ابو حنيفة والثوري يستوي نحرها قائمة وبارك في الفضيلة
وعلى القاضي عن طاووس ان نحرها بركة افضل وهذا مخالف للسنة والله اعلم

لفظه كان لا تقتضي الشكر

الطواف الجلال على اذناها فاذا مشى يلا نزعها فاذا كان يوم عرفه حملها فاذا كان عند النحر عها
لما يعسها الدم قال مالك اما الجبل فينزع في الليل فلا يتركها الشوك قال واستحب ان كانت
الجلال مرتفعة ان يترك شقتها وان لا يحملها حتى يغدو الى عرفات فان كانت شمن يبرق من حين
يحرم يشق ويحمل قال القاضي وفي شق الجلال على الاسنة فائدة اخرى وهي انما الاشارة لسلامة
يسر تحتها وفي هذا الحديث الصدقة بالجلال وهكذا قال العلماء وكان ابن عمر اولا بكسها الكعبة
فلما سويت الكعبة تقدم في بها والله اعلم باب جواز الاشتراك في البدن واجزاء البدنة
والبقرة كل واحدة منها عن سبعة وقوله عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي الرواية الاخرى
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهملين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك
في الابل والبقر كل سبعة من ابي بدنة وفي الرواية الاخرى اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
الحج والعمرة كل سبعة في بدنة في هذه الامايد دلالة لجواز الاشتراك في البدن وفي المسئلة
خلاف بين العلماء فذهب الشافعي جواز الاشتراك في البدن سواء كان قتلها او اجبا وسواء
كانوا الكرم مقترنين او بعضهم يرد القرية وبعضهم يريد اللحم ودليل هذه الامايد
وبهذا قال احمد والجمهور العلماء وقال داود وبعض المالكية يجوز الاشتراك في بدنة التطوع دون
الواجب وقال مالك لا يجوز مطلقا وقال ابو حنيفة يجوز ان كانوا كلهم مقترنين والا فلا واجمعوا على
ان الشاة لا يجوز الاشتراك فيها وفي هذه الامايد ان البدنة تجزى عن سبعة والبقرة عن سبعة
وتقوم كل واحدة مقام سبع شياه حتى لو كان على الحرم سبعة وما يفر جزاء الصيد وذبح عنها
بدنة او بقرة اجزاء عن الجميع وقوله فقال رجل لجابر اشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء
قال ما هي الامن البدن قال العلماء الجوزاء نفع الجميع وهي البعير قال القاضي وفرق هنا بين
البدنة والجوزاء لان البدنة والهدى ما بدئ ابداه عند الاحرام والجوزاء ما اشترى بعد ذلك

ابعتها قتيلاً ما مقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليد
وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك وحديثنا يحيى بن يحيى وعنه بن رجم قالوا اخبرنا الليث ٢٧٠
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمر بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم هدى من المدينة فاقبل قلادة هدية ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم وحديثنا يحيى اخبرنا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وحديثنا سفيان بن منصور وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٧١ وحديثنا سعيد بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قالوا اخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت كافي انظر الى اقل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وحديثنا سعيد بن منصور وحديثنا سفيان
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كنت اقل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين ثم لا
يعتزل شيئاً ولا يتركه وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا اظفر عن القاسم عن عائشة قالت فقلت قلادة بدن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالاً وحديثنا علي بن حجر
السعدى ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ابن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم والي قلابة عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبعث بالهدى اقل قلادة هدى ثم لا يمسك عن شيء الا يمسك عنه الحلال وحديثنا محمد بن المشي
حدثنا حسين بن الحسن حدثنا ابن عون عن القاسم عن المؤمنين قالت انا فقلت تلك القلائد من عهدن كان عندنا فاصبح فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلالاً يأتى ما يأتى الحلال من اهله او يأتى ما يأتى الرجل من اهله وحديثنا زهير بن حرب حدثنا جريح عن منصور عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني اقل قلادة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالاً وحديثنا
يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الضحان حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت ربما فلتت القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلدها هدية ثم يبعث به ثم يقيم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم وحديثنا
يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنماً فقلدها وحديثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا يحيى بن محمد بن جحادة عن الحكم عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنا نقلد الشاء فنرسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم حلالاً لم يجرم منه شيء وحديثنا يحيى بن
يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال
من اهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يدخل الهدى وقد بعثت بهدى فاكتبى الى بامرئ قالت عمر بن قيس قالت عائشة ليس كما قال ابن
عباس انا فلتت قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع الى فلم يحرم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر الهدى وحديثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد
عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت اقل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم يبعث بها وما يمسك عن شيء مما يمسك عنه المحرم حتى ينحر هديه وحديثنا محمد بن المشي حدثنا عبد الوهاب حدثنا داود وحديثنا
ابن نمير حدثنا يحيى بن محمد بن زكريا كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم باب جواز ركوب البدنة الهامة لمن
احتاج اليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً

قائمة ه حدثنا حلاله انا ثنى عليه بهدى

باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب
تقليده وقلد القلائد وان باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك رقولنا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة فاقبل قلادة هدية ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب
المحرم وفيه دليل على استحباب الهدى الى الحرم وان لم يذهب اليه يستحب له بعث مع
غيره واستحباب تقليده واشعاره كما جاء في الرواية الاخرى بعده وقد سبق ذكر الخلاف
بين العلماء في الاشعار ومنه ذهب الجمهور استحباب الاشعار والتقليد في الاصل والبقر
واما الغنم فيستحب فيها التقليد ومنه وفيه استحباب قتل القلائد وفيه ان من بعث
هدية لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء ما يحرم على الحرم ومنه ذهب العلماء كافة الى رواية
عن ابن عباس وابن عمر وعطاء بن وهب وسعيد بن جبير وحكامنا الخطابي عن اهل الرأي ايضا انه اذا
فعل ذلك لم يمتنع ما يجتنبه الحرم ولا يصير محرماً من غير نية الاحرام والعجم ما قاله الجمهور لانه
الاحاديث الصحيحة رقولنا فلتت قلادة بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها
وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالاً وفيه دليل على
استحباب الجمع بين الاشعار والتقليد في البدن وكذلك البقر وفيه انه اذا ارسل بديه اشعره
وقلده من بلده ولو اخذه من اخر التقليد والاشعار الى حين يحرم من اليفقات ومن غيره رقولنا
انا فلتت تلك القلائد من عهدن عمن هو الصوف وقيل الصوف المصبوغ الواناً رقولنا اهدى

رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنماً فقلدها، وفيه دلالة لمنه ومنه سبب الحديث
انه يستحب تقليد الغنم وقال مالك والزهري لا يستحب بل خصاً التقليد بالابل والبقر وهذا
الحديث مرشح في الدلالة عليها رقولنا حدثنا محمد بن جحادة، بن يحيى عن منصور ثم ما هملته تخففة
اقول من عروة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس
قال من اهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يدخل الهدى وقد بعثت بهدى فاكتبى الى بامرئ قالت عمر بن قيس قالت عائشة ليس كما قال ابن
الوعى الفسافي والمازري والقاضي وجميع المتكلمين على صحيح مسلم هذا خطأ وصوابه ان زياد بن
ابن سفيان وهو المعروف بزياد بن ابيه وبكذا وقع على الصواب في صحيح البخاري والموطأ وسنن ابي
داود وغيرهم من الكتب المعتمدة ولان ابن زياد لم يدرك عائشة والله اعلم باب جواز
ركوب البدنة الهامة لمن احتاج اليها رقولنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق
بدنة فقال له كلبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اكلها وملك في الثانية او في الثالثة

قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له
حتى نحر الهدى غاية لقوله فلم يحرم لبيان انه حرم عليه شيء بعد
النحر لبيان انه لم يحرم عليه شيء اصلاً قبل النحر ولا بعده اما
بعداً فظناً هو لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم اصلاً اذ لو كان شيء
حراماً لكان الى هذا الحد فاذ لم يكن الى هذا الحد فلا حرمه اصلاً وهو المطلوب
فالغاية في مثل هذا الاقادة الدوام -

يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويليک في الثانية لوفي الثالثة وحديث عائشة بن يحيى اخبرنا المغيرة
ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابی الزنادقة الاسناد وقال بينا رجل يسير بدنة مقلدة وحديث محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال بينا رجل يسوق بدنة
مقلدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويليک اركبها فقال بدنة يا رسول الله قال ويليک اركبها ويليک اركبها وحديث ثني عمرو والناسد
وسمي يجر بن يونس قال احدثنا هشيم اخبرنا حميد عن ثابت عن انس قال واظننى قد سمعته من انس وحديث يحيى بن يحيى واللفظه
اخبرنا هشيم عن حميد عن ثابت البتاني عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال
اركبها مرتين او ثلاثا وحديث ابو بكر بن اليشبية حديثا وكيع عن مسعر عن بكير بن الاخفش عن انس قال سمعته يقول مر على النبي صلى الله عليه وسلم
اوهدية فقال اركبها قال انها بدنة اوهدية فقال وان وحديث مالكة ابو كريب حديثا ابن بشر عن مسعر حديثا بكير بن الاخفش قل سمعت انسا يقول مؤر
على النبي صلى الله عليه وسلم فدكره وحديث ثني محمد بن حاتم حديثا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله
سئل عن ركوب الهدى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا وحديث سلمة بن شبيب
حديثا الحسن بن اعين حديثا معقل عن ابی الزبير قال سألت جابرا عن ركوب الهدى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف
حتى تجد ظهرا وحديث يحيى بن يحيى اخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن ابی التياح الضبي حديثا موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا و
ستان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه ببدينة لسوقها فازرحفت عليه بالطريق فعيق بشانها ان هي ابدعت كيف ياتي بها فقال
لئن قدمت البلد لا استحيين عن ذلك قال فاضجيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق الى ابن عباس نتحدث اليه قال فذكر له شان بدننه فقال
على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها قال مضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف
اصنع بما ابدع علي منها قال انحروها ثم اصبع نعلها في دمه ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك وحديث

واسكان الله ومناه كلت داعيت ودقت قال ابو عبيد قال بعض الاعراب لا يكون الابدع
لا بطلع واما قوله كيف ياتي لما نفي بعض الاصول لما وفي بعضها وكلاهما صحيح (قوله لمن
قدمت ابله لاستغني عن ذلك) وقع في معظم النسخ قدمت البلد وفي بعضها قدمت
الليلة وكلاهما صحيح وفي بعض النسخ عن ذلك وفي بعضها عن ذاك بخلاف وقوله لاستغني
بالخاء المهملة وبالفاء ومناه لا شئ سوا لا يليغ عن ذلك يقال احق في المسئلة اذا الخ
فيها واكثر منها (قوله فانصبت) بالصاد المتجهم وبعد الحاء ياء شاة تحت قال صاحب المطابع
معناه صرت في دقت الضمى (قوله ان ابن عباس حين سأل قال على الخبر سقطت) فيه
دليل لجواز ذكر الانسان بعض ما هو للمجاهة وانما ذكر ابن عباس ذلك ترغيبا للسامع في الامتلاء
بجوده وخشاله على الاستماع له وان علم محقق (قوله يا رسول الله كيف امتنع بما ابدع على منها
قال انحرها ثم اصبح عليها في وما ثم جعله على صفحتها ولا تأكل من انث ولا احد من اهل دفنك
فيه فائدة منها انه اذا عطب البدن وجب ذبحه وتحليله للمساكين وحرّم الاكل منها عليه
وعلى دفنته الذين معوا في الركب سواء كان الرفيق من اطاله او في جملة الناس من غير من اطله
السبب في نهيه قلع الذريعة لئلا يتوصل بعض الناس الى نحره او تعصبيه قبل اوانه
واختلف العلماء في الاكل من البدن اذا عطب فخره فقال الشافعي ان كان بدني تلوع كان
لان يفعل فيه ما شاء من بيع وذبح واكل والعام وغير ذلك ولو تركه ولا شئ عليه في كل ذلك
لانه ملكه وان كان به ديار منه وذرا الزم ذبحه فان تركه حتى يهلك لزم مناته كما لو فرط في حفظ الودعيه
حتى تلفت فاذا عثر على غنمه التي قلده اياها في دمه وضرب بها صفوة من امر وتركه موصوفه ليحلم
من مر به انه بدني فيأكله ولا يجوز للمدعي ولا لائق هذا البدن وقاؤه الاكل منه ولا يجوز للاغنياء
الاكل منه مطلقا لان البدن مستحق للمساكين فلا يجوز لغيرهم ويجوز للفقراء من غير اهل هذه الرفقة
ولا يجوز للفقراء الرفقة وفي المراد بالرفقة وجان لها ما اصابها احد بها انهم الذين يتناولون المهدى
في الاكل وغيره دون باقي القافلة والاشي دهبوا الصبح وهو الذي يقتضيه ظاهر الحديث وظاهر نص
الشافعي وكلام جمهور اصحابه ان المراد بالرفقة جميع القافلة لان السبب الذي منعت به الرفقة
هو خوف تعطيبر اياه وبذا موجود في جميع القافلة فان قيل اذا لم تجوز والاهل القافلة اكله وترك
لبه كان عليه لباس وبذلك ما قلنا ليس فيه امتناع بل العادة الغالبة لشك ان البوادي وغيرهم يتبعون منازل
الجميع لا نقاط ساقطة ونحوه وقد اتى تأخذه في اثر قافلة والاشي علم والرفقة بعن المراد كسرها
لثان مشهورتان (قوله في حديث ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عشرة بدنة في الرواية الاخرى ثمان عشرة بدنة) يجوز انهما قضيتان ويجوز ان تكون قضيتي ودقة
والمراد ثمان عشرة وليس في قوله عشرة نفى الزيادة لانه مفهوم عدد ولا عمل عليه والله اعلم

عن الأعمش عن يمين البتاني اطلق ثنا مثله ثنا وثني فغنى ثلثا لها الليلة ذاك فمضى

وفي الرواية الاخرى ويك اركبها ويك اركبها وفي رواية جابر اركبها بالمعروف اذا لمثلت اليها حتى تجرد نظرها وليس على ركوب البدرنة المدة وفيه مذاهب مذاهب الشافعي انه يركبها اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير امره وهذا قال ابن المنذر وجماعة وهو رواية عن مالك وقال عروة بن الزبير وماك في الرواية الاخرى واحمد واسحق لركوبها من غير حاجة بحيث لا يعزها دبره قال اهل الظاهر وقال ابو عفيف لا يركبها الا ان لا يجد منه بدا وعلى القاضى عن بعض العلماء انه اوجب ركوبها لطلق الامر ولما افته ما كانت الجارية عليه من الاكرام البجيرة والسائبة والوصيلة والحامى واهلها بل لا يركب ويك الجهوران رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب بهديه ولم يامر الناس بركوب البلياء ووليتا على عروة وموافقيه رواية جابر الزكوة والشرع علم ولما قوله صلى الله عليه وسلم ويك اركبها فبذرة الكلمة اصلها من وقع في تلك فليل لانه كان مما جاد وقع في تعب وجهه وقيل هي كلمة تجري على اللسان وتستعمل من غير قصد الى ما صنعت لاولا بل تدعى بها العرب كلما مكوا قولهم لا ام لا لاب ل تربت يدها فأتته الله ما شجع وعقرى حلقى وما أشير ذلك وقد سمعت هذه اللفظة مستوفاة في كتاب الطهارة في تربت يداك قوله ثنا بشيم قال انا حميد عن ثابت عن انس قال واظنني قد سمعت من انس القائل واظنني قد سمعت من انس هو حميد ووقع في اكثر النسخ واظنني بنو تميم وفي بعضها واظنني بنو واحدة وهي لفظة قوله قال انها بدنة اودهية فقال وان كذا هو في جميع النسخ وان فقطى وان كانت بدنة والله اعلم **باب** ما يفعل بالبدى اذا غلب في الطريق قوله عن ابى اليساح الضبى اليساح منشأه فون ثم شناه تحت وبمار مطلة والضبى يضاد مجعته مضبوطة وباء موحدة مفتوحة اسمها يزيد بن حميد بصري منسوب الى بنى فبيضة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقص بن رعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن زهران ومن وافق السمعاني نزل اكثر هذه القبيلة البصرة وكانت بها حلة تنسب اليهم قوله وانطلق سنن معه بدنة يسوقا فازحفت عليه يوم بفتح الهمزة واسكان الزاى وفتح الحاء الملهمة بنا رواية المدائني لاهل بيتهم فيه قال الخطابي كذا يقول المدائني قال وصوابه والابو جندب قال زحفت بضم الهمزة يقال زحف البعير اذا قام وازحف وقال الهروي وغيره يقال الا زحف البعير وازحف السير بالالف فيها وكذا قال الجوهري وغيره يقال زحف البعير وازحف لثان وازحف السير وازحف الرجل وقف بعيره فحصل ان انكار الخطابي ليس بمقبول بل الجمع جائز ومعنى ازحف وقف من الكلال والاعياء قوله فعنى بشانسان هي ابدعت كيف ياتي لما اسما قوله فعنى فذكر صاحب الماشارق والمطالع انه روى على ثلاثة اوجه احدها وهي رواية الجمهور فعنى بياثين من الاعياء وهو العجز ومعناه عجز عن معرفة حكمها لو غلبت عليه في الطريق كيف يعمل بها والوجه الثاني في فتح بيار واحدة مشددة وهي لفظة بمعنى الاولى والوجه الثالث فعنى بضم العين وكسر النون من العناية بالشئ والاهتمام به والكا قوله ابدعت بضم الهمزة وكسر الدال وفتح العين

اصحابنا

قوله ويذكركم بها الظاهر ان المراد به مجرد الزجر لا الدعاء عليه.

باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلوة فيها طلعها في نواحيها كلها وخبر ثنائي بن يحيى القمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة وبلال وعثمان بن طلحة المحبى فاغلقها عليه ثم مكث فيها قال ابن عمر فسالت بلالا حين خرج ما قنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى صلى الله عليه وسلم ثنائيا ابو الربيع الزهراني وقتيبة سعيد وابوكامل الجحدري كلهم عن حماد ابن زيد قال ابو كامل حدثنا حماد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فانزل بفناء الكعبة وارسل الى عثمان بن طلحة فجاها بالفتح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وامر بالباب فاعلق فلبثوا فيه مليا ثم فتح الباب قال عبد الله فيأذرت الناس فتلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا وبلال على اثره فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت اين قال بين العمودين تلقاء وجهه قال ونسيت ان اسأله كم صلى صلى الله عليه وسلم ثنائيا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن ابيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقه لاسامة بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال استنى بالفتح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال الله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبى قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب ثم ذكر بمثل حديث حماد بن زيد وحديث زهير بن حرب حدثنا يحيى وهو القطان وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة ح وحديثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة وبلال وعثمان بن طلحة فاجا فوا عليهم الباب طويلا ثم ففتح فكنيت اول من دخل فلقيت بلالا فقلت اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بين العمودين المقدمين فنسيت ان اسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا حميد بن مسعدة حدثنا خالد يعنى ابن الحارث حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبيد الله بن عمر انه انتهى الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة واجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فمكثوا فيه مليا ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورقبت الدرجة فدخلت البيت فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم قالوا ههنا قال ونسيت ان اسألهم كم صلى وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحديثنا ابن ربح اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو واسامة ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتموا كنيت في اول من ولج فلقيت بلالا فساأته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين وحديثنا ح وحديثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب

قوله صلى الله عليه وسلم كل مائة كانت في الباطنة في تحت قدمي الاساقية الحاج وسرانه البيت قال القاضي عياض قال العلماء لا يجوز لاعدان من عاصم قال وهى ولاية لهم عيسى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقى واغلقوا له ولذريته اتم ابدالنازعون فيها ولا يشركون ماداموا موجودين ما لحين لذلك والله اعلم قوله دخل الكعبة فاغلقها عليه انما اغلقها عليه صلى الله عليه وسلم ليكون اسكن لغيره واجمع لشعره ولثا يجمع الناس ويدخلوا ويخرجوا فينا لم يزد في موضع عليه الحال بسبب لعظم والله اعلم قوله جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه هكذا هو بن داود في رواية للبخاري عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وهكذا هو في سنن ابى داود وكذا من رواه مالك في رواية للبخاري عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره قوله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فانزل بفناء الكعبة بهذا وليس على ان هذا المذكور في احاديث الباب من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلوته فيها كان يوم الفتح وهذا خلاف فيه ولم يكن يوم فوجئ الوداع وفناء الكعبة بكسر الفاء ولما جاء بها وحربها والله اعلم قوله فجاها بالفتح هو بكسر الميم وفي الرواية الاخرى المفتاح وبها لغتان قوله فلبثوا فيه مليا اى طويلا قوله ونسيت ان اسألهم كم صلى هكذا ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر جاز في سنن ابى داود وسانا فيه ضعيف عن عبد الرحمن بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى ركعتين قوله فاجا فوا عليهم الباب اى اغلقوه قوله وحديثنا حميد ابن مسعدة ثنا خالد يعنى ابن الحارث ثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر انه انتهى الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة واجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال ومكثوا فيه مليا ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وبلال فرقت الدرجة فقلت البيت فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ههنا ونسيت ان اسألهم كم صلى هكذا وقعت هذه الرواية بنا وظاهره ان ابن عمر سأل بلالا واسامة وعثمان جميعهم قال القاضي عياض ولكن اهل الحديث وهو انه هذه الرواية فقال الدارقطني وهم ابن عون بننا وفانقه غيره فاستدوه عن بلال وعنه قال القاضي وهذا هو الذي ذكره مسلم في باقي الطرق فسألت بلالا فقال الا انه وقع في رواية حملة عن ابن وهب فاجابني بلال وعثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة هكذا هو عند

قوله اولي خرجن هذا السيف من صلبى كناية عن قتله نفسه ولعل مراده بذلك تخويفها لتعطيه والله تعالى اعلم وقيل لعلها ما اسلمت فلذلك منعت

عنهم قوله قولنا تنفر بكسر الفاء ومنها الكسر فتح وجراد القصر ان والله اعلم بما دى استحباب دخول الحج وغيره والصلوة فيها والعدا في نواحيها كلها ذكر مسلم رحمه الله في الباب باسائره عن بلال رضي الله عنان ابى صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين و باسناده عن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعافى نواحيها ولم يصل واجام اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه ثبت فعز زيادة علم فوجب ترجيح المراد الصلوة المحمودة فالت ركوع والسجود ولما قال ابن عمر ونسيت ان اسألهم كم صلى ولما نفي اسامة فنبهناهم لما دخلوا الكعبة اغلقتوا الباب واشتغلوا بالعدا فرائى اسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعونه فاستغل اسامة بالعدا في ناحية من نواحي البيت والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية اخرى وبلال قريب من ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال فقرأه لم يره اسامة بعده واشتغل بالعدا وكانت صلوة خفيفة فلم يرها اسامة لا غلق الباب مع بعده واشتغل بالعدا وجازله فيها علا بظنه واما بلال فمكثها فاجبر بها والله اعلم واختلف العلماء في الصلوة في الكعبة اذا صلى متوجها الى جدرانها اول الباب وهو مودود فقال الشافعي والثوري والشافعية واحمد والجمهور فتح فيها صلوة النفل وصلوة العرض وقال مالك فتح فيها صلوة النفل المطلق ولا يصح العرض ولا الوتر ولا ركعتا الطواف وقال محمد بن جرير والاصح الاصح وبعض اهل الظاهر لا تفتح فيها صلوة ابدالا فريضة ولا نافلة وحكاها القاضي عن ابن عباس ايضا ودليل الجمهور حديث بلال واذا صحت النافذة صحت الفريضة لانها في الموضع سواء في الاستقبال في حال النزول وانما يختلفان في الاستقبال في حال البصر في السفر والله اعلم قوله عثمان بن طلحة المحبى هو بفتح الحاء والهمزة منسوب الى حجة الكعبة وهى ولايتها ونحوها واغلقها وفتحها ويقال لولا قادي الجعبيون وهو عثمان بن طلحة بن ابي طلحة واسم ابى طلحة عبد الله بن عبد الحزى بن عثمان بن عبد المطلب قصي القرشي البصري اسلم مع خالد ابن الوليد وعمرو بن العاصي في بدنة المدينة وشهد فتح مكة ودفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة الى والى شيعة بن عثمان بن ابي طلحة وقال خذوها يا بني طلحة فائدة تالدة لا يترسأ منكم الا لظالم ثم نزل المدينة فاقام بها الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى مكة فاقام بها حتى توفي في سنة اثنين واربعين وقيل انه استشهد يوم اجنادين بفتح الال وكسر الميم وهى موضع بقرب بيت المقدس كانت غزوة في اوائل خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وثبت في الصحيح

اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم يدخلها معهم احد ثم اغلقت عليهم قال عبد الله بن عمر فاخبرني بلال وعثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين ^{٢٢٢} **ح** ثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن ابن بكير قال اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهي عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت له ما نواحيها في زواياها قال بل في كل قبلة من البيت **ح** ثنا شيبان بن فروخ حدثنا هم حدثنا عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوارف فقام عند سارية فدعا ولم يصل **ح** ثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا يا ب نقض الكعبة وبنائها **ح** ثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حلالة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلقا **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابن نمير عن هشام بن هذا الاستاذ **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبرني عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم ترى ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصر واعن قواعد ابراهيم فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر فقل عبد الله بن عمر عن عائشة كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم **ح** ثنا ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن مخزومة **ح** وثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثوا عهد بجاهلية اوقال بكفر لنقضت كذا الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض لادخلت

ولكن كل واحد امانتي امانتين قلت لفعلت

عامة شيوخنا وفي بعض النسخ وعثمان بن ابي طلحة قال وبذا يحدروا رواية ابن عمر والمشهور انفراد بلال بمداية ذلك والله اعلم وقوله فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قوله قبل البيت هو بعنم القاف والهاج بوزن اسكان الباء كما في نظائره قبل معناه ما استقبلك منها وقيل متابعها وفي رواية في الصحيح فصل ركعتين في وجه الكعبة وهذا المراد بقبلها ومعناه عند بابها واما قوله ركب في قبل البيت فمعناه صلى وقوله ركعتين دليل لمذهب الشافعي والجور ان تطوع النوافل يستحب ان يكون ثنتين وقال ابو حنيفة اربعاً وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابي معناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فقلوا اليه ابد قال ويحك انه علم سنة موقوف الامام وانه يقف في وجهها دون ان كانا وجوانبها وان كانت الصلوة في جميع جهاتها مجزئة هذا كما الخطابي ويحك معنى ثلثا وهو ان معناه هذه الكعبة هي المسببة لزم الذي امرتم باستقبال لاكل الحرم ولا لاكل المسببة الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والله اعلم وقوله ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا يا هذا ما اتفقوا عليه قال العلماء والرواية عمرة القضاة اني كانت بسنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العلماء وبسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يزعمون بغيرها فلما فتح الله تعالى عليه مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله والله اعلم **باب** نقض الكعبة وبنائها **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حلالة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلقا وفي الرواية الاخرى اقصر واعن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقصرتم وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصروا في البناء وفي الاخرى قصرت بهم النفقة قال العلماء هذه الروايات كلها بمعنى واحد ومعنى استقصرت قصرت عن تمام بنائها وانقصرت على هذا القدر فنقص النفقة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقواعد من الاحكام منها اذا قارضت المصالح او تراضت مصلحة ومصلحة ومصلحة وقصد الجمع بين فعل المصلحة وترك العسرة يدى بالام لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نقض الكعبة ورد بالي ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلحة لكن قارضه منسفة اعلم من وجهي ففقه بعض من اسلم قريبا وذلك لما كانوا يفتقدون من فضل الكعبة فيرون تغييرها عليها فتركها صلى الله عليه وسلم ومنها فكلوا في مصالح رعيته واجتناب ما ينافي من قوله مزرعهم في دين اودينا الا الامور الشرعية كانه

الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك ومنها تائف قلوب الرعية ومن جاهدتهم وان لا ينغروا ولا يتعرض لما يخاف تفريقهم بسببه ما لم يكن فيه ترك امر شرعي كما سبق قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط على الارض حين رفع المنارة ثم بنى ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الآن على بناء الحجاج وقيل بنى مرتين اخريين او ثلثا وقد اذعن عنه في كتاب البصائر المناسك الكبر قال العلماء ولا يغير من هذا البناء وقد ذكرنا ان هارون الرشيد سأل مالك بن انس عن هدمها وودها بالي بنار ابن الزبير لا ما حديث المذكورة في الباب فقال مالك نهدتكم الله يا امير المؤمنين ان يجعل هذا البيت لعنة للملوك لا يشاء امد الانفة وبنائه فنهى هب بسببه من صدور الناس وبالله التوفيق **قوله** صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها خلقا هو بفتح الخاء المعجمة واسكان الهمزة وبالفتح هذا هو الصحيح المشهور والمراد به باب من خلفها وقد عرفت في الرواية الاخرى ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا وفي صحيح البخاري قال هشام خلفا يعني بابا وفي الرواية الاخرى لمسلم ما بين اهدى هادي غل من والآخر يخرج من وفي رواية البخاري ولجعلت لها خلقين قال القاسمي وقد ذكر الخليل في الحديث كونه منسطة خلعين بكسر الخاء وقال الخافعة عمود في مؤخر البيت وقال المروسي خلعين بفتح الخاء قال القاسمي وكذا ضبطناه على شيوخنا ابي الحسين قال وذكر الرواية عن ابن الاعراب ان الخلف الظاهر في المراد الباب كقصة الاحاديث الباقية والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلقا وفي الرواية الاخرى اقصر واعن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقصرتم وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصروا في البناء وفي الاخرى قصرت بهم النفقة قال العلماء هذه الروايات كلها بمعنى واحد ومعنى استقصرت قصرت عن تمام بنائها وانقصرت على هذا القدر فنقص النفقة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقواعد من الاحكام منها اذا قارضت المصالح او تراضت مصلحة ومصلحة ومصلحة وقصد الجمع بين فعل المصلحة وترك العسرة يدى بالام لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نقض الكعبة ورد بالي ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلحة لكن قارضه منسفة اعلم من وجهي ففقه بعض من اسلم قريبا وذلك لما كانوا يفتقدون من فضل الكعبة فيرون تغييرها عليها فتركها صلى الله عليه وسلم ومنها فكلوا في مصالح رعيته واجتناب ما ينافي من قوله مزرعهم في دين اودينا الا الامور الشرعية كانه

فيهما من الحجر والحجل ثلثي عهد بن حاتم حدثني ابن مهدي حدثنا سليمان بن حيان عن سعيد يعني ابن مينا قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثني عاتلي يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالتفتها بلاءرض وجعلت لها يابدين يابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة وحدها هناك دين السري حدثنا ابن ابى زائدة اخبرنا ابن ابى سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن مغوية حين غزاه اهل الشام فكان من امرة ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يد يد بن نجر عهما ويجتبهن على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا على في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرقت لي راي فيها راي ان تصلح ما وهى منها وتدمر بيتنا اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يجثو فكيف بيت ربهما في مستخير راي ثلاثا ثم راعى على امرى فلما مضى الثلاث اجتمع رايه على ان ينقضها فتحا ما ه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يبق الناس اما به شئ تنازعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقولون على بناءه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدي استأثر الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانين عشرة ذراعا فلما اكملاد فيه استقصه فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك اننا لستنا من تلبية ابن الزبير في شئ اما ما زاد في طوله فاقروه واما ما زاد فيه من الحجر فوردته الى بناءه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعادته الى بناءه حدثني عهد بن حاتم حدثنا عهد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء عهد ثمان عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما ظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا من بنيان البيت ولو احداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

ثنا رسول الله حين هاجزهم بجندهم فقال بجندة الثلث تنالها يقوى خمس فضل من زيارتها خارج اليه والاسم (قوله صلى الله عليه وسلم ولادخلت فيها من الحجر وفي رواية وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة وفي رواية خمس اذرع وفي رواية قريبا من سبع اذرع وفي رواية قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدار من البيت هو قال نعم وفي رواية لولان قومك حديث عهدهم بكفر فالتقى من ان تكفه قلوبهم نظرت ان لا يفل الجدار في البيت قال اصحابنا ست اذرع من الحجر ما على البيت محسوبة من البيت بل خلافت وفي الزيادة خلافت فان طاف في الحجر وبينه وبين البيت اكثر من ستة اذرع فغيره وجان لا اصحابنا امد بها يجوز ظهوره هذه الاحاديث وهذا هو الذي روي جماعات من اصحابنا الخراسانيين والثاني لا يصح طواف في شئ من الحجر ولا على جداره ولا يصح حتى يطوف خارجا من جميع الحجر وبها هو الصحيح وهو الذي نص عليه الشافعي وقطع به جماعة من اصحابنا العراقيين وروى جمهور الاصحاب وبه قال جميع علماء المسلمين سوى ابي حنيفة فانه قال ان طاف في الحجر وبقى في مكة اعاده وان رجع من مكة بلا اعادة اراق وما واجزه طوافه واجتج الجمهور بان النبي صلى الله عليه وسلم طاف من ولاد الحجر وقال لا اخذوا منا سلككم ابيس المسلمون عليه من زمه صلى الله عليه وسلم الى الان وسواء كان كبره من البيت ام بعضه فطواف يكون من وراء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ودفع في رواية ستة اذرع بالمد وفي رواية خمس وفي رواية قريبا من سبع بمد الماء وكلاهما صحيح ففي الزيادة ثمان مشورتان التائيت والتذكير والتائيت الفصح (قوله لما احترق البيت زمن يزيد بن مغوية حين غزاه اهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يد يد بن نجر عهما ويجتبهن على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا على في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرقت لي راي فيها راي ان تصلح ما وهى منها وتدمر بيتنا اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يجثو فكيف بيت ربهما في مستخير راي ثلاثا ثم راعى على امرى فلما مضى الثلاث اجتمع رايه على ان ينقضها فتحا ما ه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يبق الناس اما به شئ تنازعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقولون على بناءه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدي استأثر الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانين عشرة ذراعا فلما اكملاد فيه استقصه فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك اننا لستنا من تلبية ابن الزبير في شئ اما ما زاد في طوله فاقروه واما ما زاد فيه من الحجر فوردته الى بناءه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعادته الى بناءه حدثني عهد بن حاتم حدثنا عهد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء عهد ثمان عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما ظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا من بنيان البيت ولو احداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

قوله وكان طول الكعبة ثمانين عشرة اذرع من الطول الارتفاع الى السماء والله تعالى اعلم -

لقومك من بعدى ان يبتوه فلهي لوريك ما تركوا منه فارها قريبا من شبع اذ رعى هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعت لها بايين موضوعين في الارض شرقيا وغربيا وهل تدريين لمكان قومك رفعوا بها قالت قلت لا قال تعزني ان لا يدخلها الا من اراد وافكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فقلت ساعة بعصاة ثم قال ووددت اني تركته ولما تحمل وحديثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا ابو عاصم وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جديع بهذا الاستاد مثل حديث ابن بكر وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان بيما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو احدثت ان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تغفل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعنا المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بقي ابن الزبير وحديثنا سعيد بن منصور حدثنا ابو الوضوح حدثنا اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر من البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابهم مرتفع قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهد في الجاهلية فاحاف ان تنكروا لهم لنظرت ان ادخل الجدر في البيت وان اترك باباه بالارض فحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى حدثنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر وساق الحديث بمعنى حديث ابي الوضوح وقال فيه ما شان بابهم مرتفع لا يصعد اليه الا بسلم وقال مخافة ان تنفروا بهم باب الحج عن العاجز لزمانة وهوم ونحوها وللموت وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاجعه في جة الوداع وحديثنا علي بن خنيس عن ابن جديع عن ابن شهاب حدثنا سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليل فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فجي عنه باب مكة حج الصبي واجرم من حجه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب

سنة الواو بنى مح اى وودت انى تركت ابن الزبير وما فعل من البناء غير جارى

سبعة كان بناء مرتفعاً وفقلت فما شان ثنا مولى ابن عباس قول صلى الله عليه

وقوله كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاجعه في جة الوداع وحديثنا علي بن خنيس عن ابن جديع عن ابن شهاب حدثنا سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليل فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فجي عنه باب مكة حج الصبي واجرم من حجه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب

وسلم فان بد القومك هو بغيرهم يقال بد الر في الامر بداء بالمدى حديث لفيه راي لم يكن وهو ذوب وراى اى بغير رايه والبداء محال على الله تعالى بخلاف الشيخ وقوله صلى الله عليه وسلم فلهي لوريك ما تركوا منه فارها قريبا من شبع اذ رعى هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعت لها بايين موضوعين في الارض شرقيا وغربيا وهل تدريين لمكان قومك رفعوا بها قالت قلت لا قال تعزني ان لا يدخلها الا من اراد وافكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فقلت ساعة بعصاة ثم قال ووددت اني تركته ولما تحمل وحديثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا ابو عاصم وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جديع بهذا الاستاد مثل حديث ابن بكر وحديثنا محمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان بيما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو احدثت ان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء فقال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تغفل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعنا المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بقي ابن الزبير وحديثنا سعيد بن منصور حدثنا ابو الوضوح حدثنا اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر من البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابهم مرتفع قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهد في الجاهلية فاحاف ان تنكروا لهم لنظرت ان ادخل الجدر في البيت وان اترك باباه بالارض فحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى حدثنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر وساق الحديث بمعنى حديث ابي الوضوح وقال فيه ما شان بابهم مرتفع لا يصعد اليه الا بسلم وقال مخافة ان تنفروا بهم باب الحج عن العاجز لزمانة وهوم ونحوها وللموت وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاجعه في جة الوداع وحديثنا علي بن خنيس عن ابن جديع عن ابن شهاب حدثنا سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليل فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع ان يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فجي عنه باب مكة حج الصبي واجرم من حجه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب

بد من تاويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد قصرت في الحديث بالزاد والراحلة الخ هذا الحديث يقتضى انها زعمت ان الحج فرض على ابيها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرر ما على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا

قوله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة الخ هذا الحديث يقتضى انها زعمت ان الحج فرض على ابيها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرر ما على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا

الصبي واجز من حج به **بقوله** يعني ركباً بالرواء فقال من القوم فقالوا المسلمون فقالوا من انت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، الركب اصحاب الابل خاصة واحداً يستعمل في عشرة
 فما دونها وسبق في سلم في الاذان ان الروحاء مكان على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة قال
 القاضي عياض يحتمل ان هذا اللقاء كان ليلا فلم يعرفوه صلى الله عليه وسلم ويحتمل كونه سائراً لكنهم لم يروه
 صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لعدم تبحرهم فاسلوا في بلدانهم ولم يهاجروا قبل ذلك **قوله**
 فرغت امرأة صبياً لما قالت المذبح قال نعم ذلك اجر فيه حجة للشافعي وما لك واحمد
 وجايز العلماء ان حج الصبي متعده صحيح يشاب عليه وان كان لا يجزى عن حجة الاسلام بل يقع
 تطوعاً وهذا الحديث مرتج فيه وقال ابو حنيفة لا يصح حجه قال اصحابه وانما فعلوه تمريناً له
 ليعتاده فيفعله اذا بلغ وهذا الحديث يرد عليهم قال القاضي لا خلاف بين العلماء في جواز الحج
 بالصبيان وانما منعوا ثلثة من اهل البدرع ولا يفتن الى قولهم بل هو مردود بفعل النبي صلى
 الله عليه وسلم واصحابه واجماع الامم وانما خلاف ابى حنيفة في ان اهل يثقف جرد ويجزى عليه
 احكام الحج ورجب فيه الغدبة وداء الجران وسائر احكام البالغ فابو حنيفة منع ذلك كله ويقول انما
 يجب ذلك تمريناً على التسليم والمجهور يقولون يجزى عند احكام الحج في ذلك ويقولون حجة منعقة
 يقع فقال لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل له حجة قال القاضي واجمعوا على ان لا يجزى اذا بلغ
 عن فريضة الاسلام الا فرقة شذت فقالت بحجته ولم تلتفت العلماء الى قولها **قوله** صلى
 الله عليه وسلم ذلك اجر معناه بسبب حملاله وتخييفها اياه بما تجتنبه المحرم وفعله المحرم
 والشد العلم واما الولي الذي يحرم عن الصبي فالصحيح عنده اصحابنا انه الذي يملك ماله وهو ابو جده
 او الوصي او العقيم من جهة القاضي او القاضي او الامام واما الام فلا يصح احرامها عند لان تكون
 وصية او قيمته من جهة القاضي وقيل ان يقع احرامها واحرام العصبه وان لم يكن لم ولاية المال
 بهذا كله اذا كان صغيراً لا يميز فان كان مميزاً اذن له الولي فاحرم فلو احرم بغير اذن الولي او احرم الولي
 عنه لم يقع على الاصح وصفه احرام الولي عن غير المميزان يقول بقلبه جعلته محرماً والله اعلم
باب فرض الحج مرة في العمر **قوله** صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد فرض عليكم
 الحج فحجوا فقال رجل اكل عام ياد رسول الله فكت حتى قالنا ثلثا فقال رسول الله عليه وسلم
 لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال زدوني ما تركتكم فانما يهلك من كان قبلكم بكثرة سوائهم
 واختلفهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فآلوا منه ما استطعتم واذا نهيتمكم عن شئ فدعوه الشرح
 بهذا الرجل السائل هو الاقرع بن مابس كذا جاء مبيناً في غير هذه الرواية واختلف الاصوليون
 في ان الامر بل يقتضي التكرار والصحيح عنده اصحابنا لا يقتضيه وانما يقتضيه - - - -
 يتوقف فيما زاد على مرة على البيان فلا يحكم باقتضائه ولا بنبذه وهذا الحديث قد يستدل به من
 يقول بالتوقف انه سأل فقال اكل عام ودونك مطلقه يقتضي التكرار او عدمه لم يسأل ولقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة الي السؤال بل مطلقه محمول على كذا وقد يجب الا يخرج عنه
 بان سأل استثناءً واحتياطاً **قوله** صلى الله عليه وسلم زدوني ما تركتكم ظاهر في انه لا يقتضي
 التكرار قال المازدي وحتمل انما احتل التكرار عنه من وجه آخر لان الحج في اللغة قصد
 فيه تكراراً فاحتمل عنه التكرار من جهة الاشتقاق لان مطلق الامر قال وقد تعلق بما
 ذكرناه عن اهل السنة به من قال بانما يجب العمرة وقال لما كان قوله تعالى ولله على الناس
 حج البيت ليقضي تكرر قصد البيت بحكم اللغة والاستحقاق وقد اجمعوا على ان الحج لا يجب
 الامرة وكانت العودة الاخرى الى البيت تقتضي كونها عمرة لانه لا يجب قصده بغير حج وعمرة

بأصل الشرع وأما قوله صلى الله عليه وسلم تولت نعم لوجبت فغيره دليل للمذهب الصحيح
أنه صلى الله عليه وسلم كان له أن يجتهد في الأحكام ولا يشترط في حكمه أن يكون بوجي وقيل
يشترط وبهذا القائل يجيب عن هذا الحديث بأنه حديث باطل أو حديث لا يثبت وقوله
صلى الله عليه وسلم ذروني ما ترككم، دليل على أن الأصل عدم الوجوب وإن لا حكم قبل ورود
الشرع وبهذا هو الصحيح عند محقق الأصوليين لقوله تعالى وما كنت معذبهم حتى ينعت رسولاً قوله
صلى الله عليه وسلم فإذا أمرتكم بشيئ فأتوا منه ما استطعتم، بظاهر قواعد السلام البهية ومن
جوامع الحكم التي أعطياها صلى الله عليه وسلم وبه دخل فيه ما لا يخص من الأحكام كالصلوة بأنواعها
فإذا عجز عن بعض أركانها أو بعض شروطها أو بالباقي وإذا عجز عن بعض أعضائها أو بعض
غسل الممكن وإذا وجد بعض ما يكتفي من المارططارة والغسل النجاسة فغسل الممكن وإذا وجد
إزالة منكرات أو فطرة جماعة من يلزمه نفقتهم أو نحو ذلك وأمكنه البعض فغسل الممكن وإذا وجد
ما يستلزم بعض عورته أو حفظ بعض الفاتحة التي بالممكن واستجابها بغير منقصة وهي مشهورة في
كتب الفقه والمفتوءة بالنسبة على أصل ذلك وهذا الحديث موافق لقول الله تعالى فأتوا الله
ما استطعتم وأما قوله تعالى فأتوا الله حق تقاته ففيها مذهبان أحدهما أنها منسوخة بقوله
تعالى فأتوا الله ما استطعتم والثاني وهو الصحيح أو الصواب وبه جزم المحققون أنها
ليست منسوخة بل قول تعالى فأتوا الله ما استطعتم مفسرة لما دميته للمراد بها قالوا
وحق تقاته هو أمثال امره واجتناب نهيته ولم يأمر سبحانه وتعالى إلا بالاستطاع قال
الله تعالى لا يكلف الله نفساً إلا وسعها وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والله
اعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم وإذا أنيتمكم عن شيء فدعوه فوعلى الطائفة أن وجد سند
ربيعه ككل الميتة عند العزوة أو شرب الخمر عند الإكراه والسلفاء بكلمة الكفر إذا أكرهوا ونحو
ذلك فلهذا ليس منيها عن في هذه الحال والله أعلم واجمعوا الائمة على أن لا يجب
في العمر المرأة واحدة بأصل الشرع وقد تجب زيادة بالنذر وكذا إذا زاد دخول الحرم لحاجة
لا تكرر زيادة وتجارة على مذهب من أوجب الحرام لذلك نكح أو عمة وقد سبقت المسئلة
في أول كتاب الحج والله أعلم **باب** سفر المرأة مع محرم إلى الحج وغيره **قوله**
صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة ثلاثاً أو معاً ذومحرم وفي رواية فوق ثلاث وفي رواية
ثلاثه وفي رواية لا تسافر المرأة ثلاثاً أو معاً ذومحرم وفي رواية ثلاث يال أو معاً
ذومحرم وفي رواية لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا معاً ذومحرم وفي رواية نهي أن تسافر
المرأة بميرة يومين وفي رواية لا تسافر المرأة سلة تسافر بميرة ليلة أو معاً ذومحرم وفي
رواية لا تسافر المرأة ثلاثاً أو معاً ذومحرم وفي رواية لا تسافر المرأة ذومحرم وفي رواية
يوم أو ليلة وفي رواية لا تسافر المرأة ذومحرم وفي رواية لا تسافر المرأة ذومحرم وفي رواية لا تسافر
بزيد أو البريد بميرة نصف يوم قال العلماء اختلفوا في هذه الأقا لا خلاف السائلين
في اختلفوا في المواطن وليس في النبي عن الثلاثة تخرج بابا حة اليوم أو الليلة أو البريد
قال اليسقي كان صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة تسافر ثلاثاً بغير محرم فقال لا وسئل عن سفرها
يومين بغير محرم فقال لا وسئل عن سفرها يوماً فقال لا وكذلك البريد فأدى كل منهم ما سمعه
وما جاء منها مختلفاً عن راو واحد فسمعت في مواطن فردى تارة بذواته وبذلك صحيح وليس في
بذلك تحديداً لا على ما يقع عليه اسم السفر ولم يرد صلى الله عليه وسلم تحديداً على ما يسمى سفرها إلى أصل
أن كل ما يسمى سفر انتهى منه المرأة بغير زوج أو محرم سواء كان ثلثه أيام أو يومين أو يوماً أو بريداً

كانوا اجسادا من اعضاءها واين اختاروا حالها وعما ومع محرما بالارضاع كاجتها من الرضاع واين انفسها واين
اختارته ونحوهم ومع محرما من المعاصي كل زوجه او ابن زوجا ولا لراية في شئ من ذلك وكذا يجوز
لكل هؤلاء الخلو بها والنظر اليها من غير حاجة ولكن لا يمكن النظر بشهوة لاحد منهم بهذا سبب الشافعي
والجمهور ووافق مالك على ذلك كله الا ان زوجها فكره سفرهما معه لفسادان س بعد العصر الاول ولان
كثيرا من الناس لا ينشرون من زوجة الاب فترسم من محرم النسب قال والمرأة فتنة الا يفيسا
جبل الله تعالى النفوس عليه من الفرة عن محرم النسب وعموم هذا الحديث يرد على مالك والله
اعلم واعلم ان حقيقة المحرم من النساء التي يكون النظر اليها والخلوة بها والمسافرة بها في كل حرم
نكاحا على التام بسبب مباح لمحرمتها فنحن على التأبيد احراز من اخذ المرأة معها واخلوها
ونحوهن وقرنا بسبب مباح احراز من ام الموطورة بشبهة وبنياتها فانها تحرام على التأبيد وليست
محرم لان وطى البنية لا توصف بالا براءة لانه ليس بفعل مكلف وقولنا لمحرمتها احراز من الملاعبة فانها
محرمه على التأبيد بسبب مباح وليست محرمان لان تحرهما ليس لمحرمتها بل لغويرة وتكيلها والله اعلم
بقوله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا الرجال على ثلثة مساجد مسجدى بنو السجدة الحرام -----
والمسجد الاقصى) فيه بيان عظم فضيلة هذه المساجد الثلاثة ومزيتها على غيرها تكونها مساجد
التأبير صلوات الله وسلامه عليهم ولغفل الصلوة فيها ولو نذر الذباب الى المسجد الحرام لزم قصده
الحج او عمره ولو نذره الى المسجد الآخر فنقل ان للشافعي اصحابا عند اصحابه يشعرب قصدها ولا يجب
والثاني يجب وبه قال كثير من العلماء واماباقي المساجد سوى الثلاثة فلا يجب قصدها بالنسبة
ولا ينفع نذر قصدها بهذا مذهبا ومن ذهب العلماء كانت الامم من مسلمة المالك فقال اذا نذر قصده
مسجدا قبار لزم قصده لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سميت راكبيا وماشيا وقال الليث
ابن سعد يلزم قصده ذلك المسجد اي مسجد كان وعلى مذاهب الجماعة لا ينفع نذره ولا يلزم شئ وقال
احمد يلزم كفارة بين واختلف العلماء في شد الرحال واعمال المطى الى غير المساجد الثلاثة
كالذهاب الى قبور الصالحين والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك فقال الشيخ ابو محمد الجويني من
اصحابنا هو حرام وهو الذي اشار للقاضي عياض الى اختياره والصحيح عند اصحابنا وهو الذي اختاره
امام الحرمين والمحققون انه لا يحرم ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة التي انتما هي في شد الرحال الى هذه
الثلاثة خاصة والله اعلم بقوله فاعجبني واعتقني قال القاضي معنى اعتقني اعجبني وانما
كرر المعنى لاختلاف اللفظ والعرب تفعل ذلك كثيرا للبيان والله كيد قال الله تعالى اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة والصلوة من الله الرحمة وقال تعالى فكروا عما غشتم خلا لاطيبا والطيب
هنا هو الحال ومنه قول الحلي لا جندا بهند وارض برما هند : وهند اق من دونها السنان والبعثة

ذى محرم وحل ثلثة ابن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاستاد وقال اكثر من ثلاث الامم ذى محرم
 وحل ثلثة قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة
 مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعه رجل ذو حرمة معها وحل ثلثة زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذئب حدثنا
 سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم
 الا مع ذى محرم حل ثلثة يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذى محرم عليها وحل ثلثة ابو كامل
 المجدي قال تابش يعنى ابن مفضل قال تابشيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
 لامرأة ان تسافر ثلثة الا ومعه ذو محرم معها وحل ثلثة ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي معاوية قال ابو كريب نا يوم معاوية
 عن الامام عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر
 سفرا يكون ثلثة ايام فصاعدا الا ومعه ابوها او ابنها او زوجها او اخوها او ذو محرم معها وحل ثلثة ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد
 الا شعبة قال نا وكيع قال نا الامام بهذا الاستاد مثله وحل ثلثة ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن سفيل بن ابي بكر
 نا سفيل بن عيينة قال نا عمرو بن دينار عن ابي معبد سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطب يقول لا يخلون
 رجل بامرأة الا ومعه ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذى محرم فقار رجل فقال يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاجة واني اكتفيت
 في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك وحل ثلثة ابو الربيع الزهراني قال نا حماد عن عمرو بن وهب هذا الاستاد نحوه وحل ثلثة ابن ابي
 عمير قال نا هشام يعنى ابن سليمان المخزومي عن ابن جريج بهذا الاستاد نحوه ولم يذكر لا يخلون رجل بامرأة الا ومعه ذو محرم باب
 استحباب الذكر اذا ركب دابته متوجها لسفر حج او غيره وبين ان الفضل من ذلك الذكر وحل ثلثة هارون بن عبد الله قال نا حماد بن
 محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير ان عليا الا زدي اخبرني ان ابن عمر علمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على
 بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثة قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لنقلبون اللهم نسئلك في سفرنا هذا
 البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انك الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
 اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكأبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن ائيبون عايدون لو لم يكن
 حامدا ون وحل ثلثة زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علية عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى

ثلثة منها عليها فيه

والنا هو البيهقي قوله حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة
 تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذى محرم منها، هكذا وقع في الحديث في نسخ
 بلادنا عن سعيد بن ابي قال القاضي عياض وكذا وقع في النسخ عن الجلودى وابي العلاء
 والكسائي وكذا رواه سلم في الاستناد السابق قبل هذا عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن ابي
 وكذا رواه البخاري ومسلم من رواية ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي قال واستدل الدارقطني عليهما
 اخراجا من ابن ابي ذئب وعلى سلم اخراجا ياه عن الليث عن سعيد بن ابي وقال الصواب
 عن سعيد بن ابي هريرة من غير ذكر ابي جريح بان مالك يحيى بن ابي كثير وسيلما قالوا عن سعيد
 المقبري عن ابن ابي هريرة ولم يذكر ما من ابي قال والصحيح عن مسلم في حديثه هذا عن يحيى بن يحيى عن
 مالك عن سعيد بن ابي هريرة من غير ذكر ابي جريح وكذا ذكره ابو مسعود المصنف وكذا رواه معظم الرواة
 عن مالك قال الدارقطني درواه الزهراني والغزوي عن مالك فقالا عن سعيد بن ابي هذا كلام القاضي
 قلت وذكر خلف الواسطي في الاطراف ان مسلا رواه يحيى بن يحيى عن مالك عن سعيد بن ابي
 عن ابي هريرة وكذا رواه ابو داود في كتاب الحج من سننه والترقي في النكاح عن الحسن بن علي
 عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد بن ابي عن ابي هريرة قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه
 ابو داود في الحج ايضا عن القتيبي والنفيلى عن مالك وعن يوسف بن موسى عن جرير كلاهما عن
 سيب عن سعيد بن ابي هريرة فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في ذكر ابي جريح فلهذا سمعنا ابي عن ابي
 هريرة ثم سمعنا ابي هريرة نفسه فرواه تارة وكذا رواه كذا وسامعنا عن ابي هريرة صحيح معروف والله
 اعلم قاله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا معها ذو محرم هذا استثناء منقطع لانه
 متى كان معها محرم لم يمتنع خلوة بغير الحديث لا يفعت رجل مع امرأة الا معها محرم وقوله
 صلى الله عليه وسلم ومعه ذو محرم لا يمتنع ان يريد محرما لها ويمتنع ان يريد محرما لغيره وهذا احتمال اثنان
 هو الذي على قواعد الفقهاء لافرق بين ان يكون معها محرما لها وبها وانما وانما
 او يكون محرما لغيره وبنته وعمة وفاتة فيحرم القعود معها في هذه الاحوال ثم ان الحديث مخصوص

ايضا بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كاللحم واولى بالجواز ما اذا خلا الاجنبي بالاجنبية
 من غير ثلثة معها فمحرمان باتفاق العلماء وكذا لو كان معها من لا يستحي من لصفره كاهن مسكين
 وثلث ونحو ذلك فان وجوده كاللحم وكذا لو اجتمع رجال بامرأة اجنبية فمحرمان بخلاف ما لو اجتمع
 رجل بنسوة اجانب فان الصحيح جوازه وقد اوجنت المسئلة في شرح المذهب في باب صفة الاثمة
 في ادخال كتاب الحج والمختار ان الخلوة بالاموال الاجنبى المحرم كالمراة فحرم الخلوة به حيث
 حرمت بالمرأة الا اذا كان في جمع من الرجال المصونين قال اصحابنا ولا فرق في تحريم الخلوة
 حيث حرمتا بين الخلوة في صورة او غيرها ويستثنى من هذا كل مواضع العزوبة بان يمس امرأة
 اجنبية منقطع في الطريق او نحو ذلك فيباح له استصحابها بل لا يرد ذلك اذا غابت عليها لو تركها
 وهذا الخلاف فيه ويدل عليه حديث عائشة في قصة الانك والاند اعلم قوله فقال رجل
 يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاجرة واني اكتسبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك
 فيه تقدم الا بهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الغزوة وفي الحج معا ربح الحج
 مع لان الغزوة يقوم غيره في مقامه بخلاف الحج مع قوله وانا ابن عمرنا بشام يعني
 ابن سليمان المخزومي عن ابن جريج بهذا الاستاد نحوه ولم يذكر ولا يخلون رجل بامرأة الا ومعه ذو محرم
 هذا آخر القواعد التي لم يسمع بها اسمى ابراهيم بن سفيان عن مسلم وقد سبق بيان اوله
 عند احاديث دم الله الحلقين والمقصود ومن هنا قال ابو اسحق ثلثة مسلم بن الحجاج قال
 حدثني هشرون بن عبد الله قال ثلثة حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير الحديث وهو
 اول الباب الذي ذكره متصل بهذا والله اعلم باب استحباب الذكر اذا ركب
 دابته متوجها لسفر حج او غيره وبين ان الفضل من ذلك الذكر قوله كان اذا استوى على
 بعيره فادع الى سفر كبر ثلثة قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الى آخره، معنى مقرنين
 مطبقين اي ما كان ليطبق قمره واستعماله لولا تسخير الله تعالى لياه لنا وفي هذا الحديث استحباب
 هذا الذكر عند ابتداء السفر كلها وقد جاءت فيه اذكار كثيرة جمعتها في كتاب الاذكار وقوله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكأبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل
 الوعاء يفتح الواو واسكان الهمزة وهاهنا المشقة وبالمدهى المشقة والشدّة
 والكأبة يفتح الكاف وبالمدهى تغير النفس من وزن ونحوه والمنقلب يفتح اللام والرفع

ان ابن شهاب اخبره عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال بعثنى ابو بكر الصديق في الحجة التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يوذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب فكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوما للحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة باب فضل يوم عرفة **حدثنا** هرون بن سعيد الدبلي واحمد بن عيسى قالنا ابن وهب قال اخبرني عروة بن بكير عن ابيه قال سمعت يونس بن يوسف يقول عن ابن المسيب قال قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عز وجل فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء يا اي فضل الحج والعمرة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سفيان بن عيينة عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح التميمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العروة الى العروة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **حدثنا** شعيب بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا ناسفين بن عيينة **حدثنا** محمد بن عبد الملك الاموي قال نا عبد العزيز بن المختار عن سفيان **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله **حدثنا** ابو بكر بن عمار قال نا كيع **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن سفيان كل هؤلاء عن سفيان بن عيينة عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد هؤلاء يا اي فضل الحج والعمرة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال ابن حرب قال يحيى نا وقال زهير نا جريد بن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه **حدثنا** سعيد بن منصور عن ابي عوانة وابي الاوص **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن مسعر وسفيان **حدثنا** ابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب كل هؤلاء عن منصور هذا الاستاذ وفي حديثهم جميعا من حج فلم يرفث ولم يفسق **حدثنا** سعيد بن منصور قال نا هشيم عن سفيان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** نزول الحاج بمكة وتوريث دورها **حدثنا** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان علي بن حسين اخبره ان عمرو بن عثمان بن عفان اخبره عن اسامة بن زيد بن حارثة انه قال يا رسول الله انزل في دارك بمكة

ن ن ن
يوذن ٤ ثنا نا

العمرة وانه كفارة للحطايا الواقعة بين العمرتين وسبق في كتاب الطهارة بيان هذه الخطايا وبيان الحج بين هذا الحديث واحاديث كثيرة الوضوء للخطايا وكيفية الصلوات وصوم عرفة وما شذوا واحتج بعضهم في نفرة مذهب الشافعي والجمهور في استحباب تكرار العمرة في السنة الواحدة مرارا قال مالك واكثر اصحابه يكره ان يعترف في السنة اكثر من عمرة قال القاضي وقال آخرون لا يعترف في شهر اكثر من عمرة واعلم ان جميع السنة وقت للعمرة فتصح في كل وقت منها الا في حق من هو متلبس بالحج فلا يصح اعتباره حتى يفرغ من الحج ولا تكره العمرة عندنا لغير الحاج في يوم عرفة والاضحية والتسعين وسائر السنة وبهذا قال مالك واحمد وجابر العلماء وقال ابو حنيفة تكره في ثلثة ايام يوم عرفة والنحر وايام التسعين وقال ابو يوسف تكره في اربعة ايام وهي عرفة والتسعين واختلف العلماء في وجوب العمرة فذهب الشافعي والجمهور انها واجبة ومن قال بموافاق عمر بن عباس وطاوس وعطاء بن ابي سفيان وسعيد بن جبير والمسنون البصري وسوق وابن سيرين والشافعي والجمهور بن ابي موسى وعبد الله بن شداد والثوري واحمد واسحق والجمهور داود وقال مالك والجمهور في سنة وليست واجبة وحكي ايضا عن الشافعي قوله صلى الله عليه وسلم والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **باب** الاشر ان المبرور هو الذي لا يخالط اثم ما خوذ من البر وهو الطهارة وقيل هو التوبل ومن علامة التوبل ان يرجع خيرا ما كان ولا يلا والمعاصي وقيل هو الذي لا يرا ربه وقيل الذي لا يتعصيه معصية وسما داخلان فيما قبلها ومعنى ليس له جزاء الا الجنة ان لا يقدر لها جرم من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه قال القاضي هذا من قوله تعالى فلا تفسق ولا تسوق والرفث اسم يفسق من القول وقيل هو الجماع وهذا قول الجمهور في الآية قال الشافعي اصل الحكم ليلة العيام الرفث الى سائر ما يقال رفته ورفث يفتح الفاء وكسرها ويرفت ويرفت بضم الفاء وكسرها وفتحها ويقال ايضا ارثت بالالف وقيل ارثت التفرج يذكرا الجماع قال الازهرى هي كلمة جامدة لكل ما يريده الرجل من المرأة وكان ابن عباس يخصصها بخرطوب النساء قال ومعنى اليوم ولدته امرأى بغير ذنب واما الفسوق فالمعصية والله اعلم **باب** نزول الحاج بمكة وتوريث دورها **قوله** يا رسول الله انزل في دارك بمكة قال ومن ترك لنا عقيل من رباغ او دور وكان عقيل وراثت ابا طالب هو طالب ولم يرز جعفر ولا على شيئا لانها كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين قال القاضي عياض لعل اصاب الدرر البهية صلى الله عليه وسلم سكنه

يوم الحج الاكبر قوله عن ابي هريرة قال بعثنى ابو بكر الصديق رضي في الحجة التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يوذنون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب وكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوما للحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة رضي عنى قول حميد بن عبد الرحمن ان الله تعالى قال واذا من الشرو رسول الى الناس يوم الحج الاكبر فضل ابو بكر وعلى واليو هريرة وغيرهم من الصحابة هذا الاذان يوم النحر باذن النبي صلى الله عليه وسلم في اصل الاذان والنظر اذ من لم يوم النحر فحين ان يوم الحج الاكبر ولان معظم الناس لم يروا وقد اختلف العلماء في المراد بيوم الحج الاكبر فقول يوم عرفة وقال مالك والشافعي والجمهور هو يوم النحر ونقل القاضي عياض عن الشافعي انه يوم عرفة وبهذا خلافت المعروف من مذهب الشافعي قال العلماء وقيل الحج الاكبر هو يوم الحج الاكبر وهو يوم عرفة واحتج من قال به يوم عرفة بالحديث المشهور **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يحج بعد العام مشرك موافق لقول الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد ما سمعنا هذا والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لو جاء في رسالة اداسهم لا يمكن من الدخول بل يخرج اليه من يقضي الامر المتعلق به ولو دخل خفية ومرض ومات بنش واخرج من الحرم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يطوف بالبيت عريان هذا باطل لما كانت الجابية عليه من الطواف بالبيت عرا واستدل برأى صابنا وغيرهم على ان الطواف بشرط لا ستر العورة والله اعلم **باب** فضل يوم عرفة **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء هذا الحديث ظاهر الدلالة في فضل يوم عرفة وهو كذا ولو قال رجل ارأى طاق في افضل الايام فلا صابنا وجان احداهما تطلق يوم الجمعة **قوله** صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة كما سبق في صحيح مسلم وصحاح يوم عرفة للحديث المذكور في هذا الباب ويتناول حديث يوم الجمعة على ان افضل ايام الاسبوع قال القاضي عياض قال المازدي معنى يدنو في هذا الحديث اي تدنو ارحمة وكرامة لادنو مسافة ومما سطره قال القاضي يتناول خبر ما سبق في حديث النزول الى السماء الدنيا كما وجد في الحديث الاخر من غلظ الشيطان يوم عرفة لما يرى من تنزل الرحمة قال القاضي وقد مر يدنو الملائكة الى الارض اوال السماء ما ينزل معهم من الرحمة ومما باه الملائكة بهم عن امره سبحانه وتعالى قال وقد وقع الحديث في صحيح مسلم مختفرا وذكره عبد الرزاق في مسنده من رواية ابن عمر قال ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول هو لاد عبادي بآه وفي شعثا غبرا يرجون رحمتي ويحافون عذابي ولم يروني فكيف نورا وفي ذكره في الحديث **باب** فضل الحج والعمرة **قوله** صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما هذا ظاهر في فضيلة

قوله ليس له جزاء الا الجنة اي دخولها دخولا اوليا لمذموق الدخول يكفي فيها الايمان وعلى هذا فانه الحديث يفيد ان الحج يفقر به الصفا والكنانة كحديث رجع كما ولدته امه والله تعالى اعلم

قال وهل ترك لنا عقيل من ربيع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وحديثنا محمد بن مهران الرازي وابن ابي عمير وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن مهران ناعبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قلت يا رسول الله اين تنزل غد اذ لك في حجة حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا وحديثنا محمد بن حاتم قال نأروح بن عباد قال نأحمد بن ابي حفصة وزمعة بن صالح قالنا ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل غد ان شاء الله تعالى وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل يا اب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلثة ايام بلا زيادة حديثنا محمد بن عبد الله بن مسلمة ابن قنبل قال نأسلم بن يعقوب بن بلال عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز نأسمك السائب بن يزيد يقول هل سمعت في الاقامة بمكة شيئا فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين اقامة ثلث ايام بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال اناسيفان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حنيد قال سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول لجلسائهم ما سمعتم في سكرى مكة فقال السائب بن يزيد سمعت العلاء بن الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا وحديثنا حسن الحوافي وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ناأبي عن صالح عن عبد الرحمن بن حميد انه سمع عمر بن عبد العزيز نأسمك السائب بن يزيد فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلث لياال يمسكنهن المهاجرين بمكة بعد الصدر وحديثنا اسمعيل بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال ناابن جريح واقلاء علينا املأه قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن سعد انا حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبرنا ان السائب بن يزيد اخبرنا ان العلاء بن الحضرمي اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملك المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا وحديثنا يحيى بن حجاج بن الشاعر قال ناالضحك بن محمد قال انا ابن جريح بهذا الاسناد مثله يا اب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وهجرها ولقطتها الا لمنشد على الدلمر وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي قال ناأحمد بن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم الفتح فتم مكة بن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام محرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل الى الساعة من

ن ن ن
سأل ثلاث و

الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب سكنى المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم ومواساتهم لربا لنفسهم ولما غلبوا جرد من آمن بعد ذلك فيجوز له السكنى اي بلدا اراد سواء مكة وغيره بالاتفاق بهذا الكلام القاصي وقوله صلى الله عليه وسلم مكنت المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا، كما هو في اكثر النسخ ثلثا وفي بعضها ثلث ايام ودور المغنوب ان يقدر فيه مخروفا اي مكنته المهاجرين ان يكس ثلثا والشرع اعلم جاب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وتجوزها ولقطتها الا لمنشد على الدلمر وقوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية، قال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة وفي تاول نه الحديث قولنا ان احدها لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام واما تكون الهجرة من دار الحرب ونها يتنمن معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار اسلام لا تتصور منها الهجرة والى في معناه لا هجرة بعد الفتح فعلمنا قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوي منكم من افنق من قبل الفتح وقائل الآية ولما قوله صلى الله عليه وسلم ومن جهاد ونية فعناه ولكن لم طريق الى تحصيل الغنائم التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخ في كل شيء وقوله صلى الله عليه وسلم واذا استغفرتم فافظوا مغناه اذا دعاكم السلطان الى غزوفا ذهابا وسياقا بسط احكام الجهاد وبيان الواجب منه في بابه ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرم الله يوم خلق السموات والارض، وفي الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا ان ابراهيم حرم مكة فظاهرها الاختلاف في السلطة خلاف مشهور ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية وغيره من العلماء في وقت تحريم مكة فيقول انها ما زالت محرمة من يوم خلق الله السموات والارض وقيل ما زالت حلالا لغيرها الى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ثبت لما التحريم من زمن ابراهيم وهذا القول يوافق الحديث الثاني والقول الاول يوافق الحديث الاول ويري قال الاكثرون واجابوا عن الحديث الثاني بان تحريمها كان ثابتم من يوم خلق الله السموات والارض ثم خفي تحريمها واستمر خفاؤه الى ان ابراهيم فاعطوه واشاء الله ان يسهل ذلك قال بالقول الثاني اجاب من الحديث الاول بان معناه ان الله كتب في اللوح المحفوظ اني يوم خلق الله تعالى السموات والارض ان ابراهيم يحرم مكة

اي ايا مع ان اصلها كان لا ي طالب لانه الذي كفل ولانه اكبر ولد عبد المطلب فاحتوى على اماكن عبد المطلب وما زاد وحده سنة على عادة الجاهلية قال ويحتمل ان يكون عقيل باع جميعا واخرجها عن المالك كما فعل ابو سفيان وغيره بدور من باجر من المؤمنين قال الرازي باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولما باجر من بني عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم ولم ترك ان عقيل من دار فيه ولا للمذهب الشافعي وموافقه ان مكة فتحت صلى وان دارها مملوكة لا يملكها لما حكم سائر البلدان في ذلك فتورث عنهم وبجوز لم يبعها وريها واجازتها وبيتها والوصية بها وسائر الشرفات وقال مالك والشافعية والاذاعى واخرون فتحت عوة ولا يجوز شيء من هذه الشرفات وفيه ان المسلم لا يرث الكافر وبذلك ذهب العلماء كافة الا ما روى عن اسمعيل ان داود بن ربيعة وبعض السلف ان المسلم يرث الكافر واخبرنا ان الكافر لا يرث المسلم وستاق السلطة في موضعها بسوطة ان شاء الله تعالى والشرع اعلم جاب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلثة ايام بلا زيادة وقوله صلى الله عليه وسلم يقيم للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا وفي الرواية الاخرى مكنت المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكهم ثلثا وفي رواية للساجس اقامة ثلث ايام بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها، معنى الحديث ان الذين باجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم ايج لهم اذا وصلوا الحج او عمرة او غيرهما ان يقيموا بغيرهم ثلثة ايام ولا يزيدوا على الثلثة واستدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان اقامة ثلثة ليس لها حكم الاقامة بل حاجتها في حكم المسافر قالوا فاذا نوى المسافر الاقامة في بلد ثلثة ايام يترجم الى الدخول ويوم الخروج جاز له الرخص بخص السفر من الغصن والخط وغيرهما من رخصه ولا يغير حكم المقيم والراوي يقول صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجرين بمكة ثلثا اي يورجوع من مكانها قال في الرواية الاخرى بعد الصلوات المصليين وبذلك قبل طواف الوداع وفي هذا لالة لا يصح الوجهين عند اصحابنا ان طواف الوداع ليس من مناسك الحج بل هو عبادة مستقلة امر بها من اول الخروج من مكة لانه انك من مناسك الحج ولها الدلمر مربة المكي ومن يقيم بها وموضع الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكهم والمرو قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع لا اقامة بعده ومضى اقام بعده خرج عن كونه طواف وداع فانه قبلها فافضل لنا مسك والشرع اعلم قال القاصي عياض رحمته الله في هذا الحديث حجة لمن منع الماجر قبل الفتح من اتمام مكة بعد الفتح قال وهو قول الجمهور واجاز لهم جماعة بعده

عن الوليد قال زهير بن الوليد بن مسلم قال نا الا وناي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة هروين عيد الرحمن قال
حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة القيل والسلط
عليها رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدى فلا يفرصيد ها ولا
يحتلى شوكتها ولا تحل سا قطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقتل او ما ان يقتل فقال العباس الا وناي
يا رسول الله فاننا نجعله في قبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة قال الوليد فقلت للا وناي ما قوله اكتبوا لابي يا رسول الله قال
هذه المخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **هذا ثاني** استخى بن منصور قال تابعه الله بن موسى عن شيبان عن
يحيى قال اخبرني ابوسلمة انه سمع ابا هريرة يقول ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فقه مكة بقتيل منهم قتله فاحبر بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القيل والسلط عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم
تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدى الا وانها احلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يخطب شوكتها ولا يعصد شجر
اوهها ولا يكتقط سا قطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعطى يعنى الدية واما ان يقتل اهل القتل قال فجاء
رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاة فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي شاة فقال رجل من قريش الا وناي فانا نجعله في
قبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وناي عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة
ابن شبيب قال تا بن اعيان قال تا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة
السلح يا اب جواز دخول مكة بغير حرام **هذا ثالث** عابد الله بن مسلمة القعبي ويحيى بن يحيى وقيبة بن سعيد اما القعبي
فقال قرأت على فلان بن انس واما قتيبة فقال نا مالك وقال يحيى واللفظ له قلت لما لك احثك ابن شهاب عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل علم الفقه وعلى راسه مغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن حنبل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه

لم لا ننس فجهرنا

خياره وفي صحيح البخاري انها البلية وقال الخليل بن الفداء في الدين من الخارب وهو اللص
المفسد في الارض وقيل هي العيب قوله صلى الله عليه وسلم ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين
اما ان يقتل واما ان يقتل معناه ولي المقتول بالثأر ان شاة قتل القاتل وان شاة اخذ فداه في
الدية وهذا تصريح بالجمعة للشافعي وموافقه ان الولي بالثأر بين اخذ الدية وبين القتل وان
له اجبار الباني على اي الامرين شاة دول القتل ويرى قال سعيد بن المسيب وابن سيرين واحمد
اسحق والوثور وقال مالك ليس للولي الا القتل او العفو وليس له الدية الا برضى الجاني وبذا
خلاف نص هذا الحديث وفيه ايضا دلالة لمن يقول القاتل عدا بعب عليه اهل الامرين القصاص
او الدية وبه واحد القولين للشافعي والثاني ان الواجب القصاص لا غير وانما تجب الدية بالاخيار
وتظهر فائدة الخلاف في صورته لوعنا الولي عن القصاص ان قلنا الواجب اعد الامرين
سقط القصاص ودجبت الدية وان قلنا الواجب القصاص بعد لم يجب قصاص ولا دية
وبذا الحديث يحمل على القتل عدا فانه لا يجب القصاص في غير العمد قوله فقام ابو شاة، يومه
وتكونها، في الوقت والدرج ولا يقال بان دقا لاول يعرف اسم اب شاة هذا وانما يعرف بكثرة
قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة، هذا التصريح بجواز كناية العلم غير القرآن وشدة حديث علي
رضي الله عنه ما مننا الا ما في هذه الصيغة وشدة حديث ابي هريرة كان عبد الله بن عمرو يكتب
ولا كتب وجاءت احاديث بالنهي عن كناية غير القرآن فمن السلف من منع كناية العلم وقال
جمهور السلف بجوازه ثم اجمعت الامة بعدهم على استنباطه واجابوا عن احاديث النبي بجوابين
احدهما انها مسوقة وكان النبي في اول الامر قبل اشتداد القرآن لكل احد فنهى عن كناية غيره
خوفا من اختلاطه واستنباطه فلا اشتبهت تلك المفسدة اذن فيه والثاني ان النبي نهى
تنزيها لمن وثق بحفظه وشف الكرامة على الكتابة والاذن لمن لم يوثق بحفظه والشفاع علم
باب النبي عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لاحدكم ان يحمل السلاح بمكة، هذا النبي اذا لم تكن حاجة فان كانت جاز هذا مذهبنا ومن سبب
جاءه العلماء نال القاضي عياض هذا محمول عند اهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة
فان كانت جاز قال القاضي وبذا ذهب مالك والشافعي وعطاء قال وكراه الحسن البصري
مسكنا بظاهر هذا الحديث وجبه الجمهور ودخل النبي صلى الله عليه وسلم ما مرة القضا، بما شرطه من
السلاح في القرب ودخله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متاهبا للقتال قال وشدة عكرمة عن الجماعة
فقال اذا احتاج اليه حمله عليه الدية ولما ارادوا ان كان محروما وليس المنفرد والدرع ونحوها فلا يكون
منها لجماعة والشفاع علم **باب** جواز دخول مكة بغير حرام قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر وفي رواية وعليه عامة سوداء بغير حرام وفي رواية خطب الناس

وعليه عامة سوداء، قال القاضي ومهر الجمع بينهما ان الذي كان على راسه المغفر ثم بعد ذلك كان
على راسه العمامة بعد ازالة المغفر يدل قوله خطب الناس وعليه عامة سوداء لان الخطبة انا كانت
عند باب الكعبة بعد تمام فتح مكة وقوله دخل مكة بغير حرام هذا دليل لمن يقول يجوز دخول مكة
بغير حرام لمن لم يروى كما سوار كان ومحملة لاجزئ نكر كالحطاب والمشاش والسقاء والعماء وغيرهم
ام لم ينكر كان جرد الزائر وغيرهما وسواء كان آمنا او فائضا وهذا الصريح القولين للشافعي وبه يفتي
اصحاب القول الثاني لا يجوز دخولا بغير حرام ان كانت جاز لا نكره الا ان يكون مقاما او فائضا
من قال او فائضا فلام لوظف نكح القاضى فوهذا عن اكثر العلماء قوله جاز رجل فقال ابن حنبل متعلق
باستنار الكعبة فقال اقتلوه قال العلماء انما تقتل لان كان قد اراد عن الاسلام وقتل مسلما
كان يخدمه وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسبه وكانت له قيتان كقيتان بيهما النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمين فان قيل ففي الحديث الاخر من دخل المسجد فمؤا من يكلف
قتله وهو متعلق بالاستنار فاجاب انه لم يدخل في الامان بل استناره هو وان الى
شرح واليقينين وامر بقتله وان وجه متعلق باستنار الكعبة كما جاء مصرعا في احاديث اخر
وقيل لان من لم يكلف بالشرط بل قاتل بعد ذلك وفي هذا الحديث جرم لماك والشافعي و
موافقيهما في جواز اقامة الحدود والعصا من حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاولوا هذا
الحديث على ان قتل في الساعة التي اجمعت له واجاب اصحابنا بانها اجمعت له ساعة
الدخول حتى استولى عليها واذن له اهلها وانما قتل ابن حنبل بعد ذلك والشفاع علم واسم ابن
حنبل عبد العزى وقال محمد بن اسحق اسم عبد الله وقال البخاري اسم غالب بن عبد الله بن عبد الله
بن عبد مناف بن اسعد بن جابر بن كثر بن تميم بن غالب وخطب بخار مجرة وطاء مملسة
مفتوحين قال اهل السير وقيل سعد بن حريث والشفاع علم وقوله قرأت على مالك بن انس
وفي رواية قلت لما لك حديثك ابن شهاب عن انس قال في آخر الحديث فقال نعم، يعني
فقال مالك نعم ومنه احدثك ابن شهاب عن انس بكذا فقال مالك نعم حديثي به وقد جاء في
الصحيحين في مواضع كثيرة مثل هذه العبارة ولا يقول في آخره قال نعم واختلف العلماء في اشتراط
قوله نعم في آخر مثل هذه الصورة وهي اذا قرأ على الشيخ قائما اخر كل فلان او نحوه والشيخ مصنف
لما لم يقرأ غير منكر فقال بعض الشافعيين وبعض اهل الظاهر لا يلزم السماع الا بما فان لم ينطق
بها لم يصح السماع وقال جماعة العلماء من الحديثين والفتاوى واصحاب الاصول يستحب قوله نعم ولا يلزم
لفظه بشي بل يصح السماع مع سكوته والحالة هذه الكفاية بظاهر الحال فانه لا يجوز لملك ان يقرر على
الخطأ في مثل هذه الحالة قال القاضي وبذا ذهب العلماء كافة ومن قال من السلف نعم انما

فقال نعم حدثنا يحيى بن يحيى القمي وقتيبة بن سعيد الثقفي قال يحيى انا وقال قتيبة نامعاوية بن عمار الدُهَقي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وقال قتيبة دخل يوم فتم مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام وفي رواية قتيبة قال نا ابو الزبير عن جابر قال ثنا علي بن حكيم الاودي قال انما شريك عن عمار الدُهَقي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتم مكة وعليه عمامة سوداء وحل ثلثا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالانا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء وحل ثلثا ابوبكر بن ابي شيبة والحسن الحلواني قالانا ابواسامة عن مساور الوراق قال حدثني وفي حديث الحلواني قال سمعت جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال كان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارمي طرفيها بين كتفيه ولم يقل ابوبكر على المنبر يا ب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمةها وحل ثلثا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد الدُرَقي عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومذاهبها بمثل ما دعاه ابراهيم لاهل مكة وحل ثلثا ابوكامل المجدري قال نا عبد العزيز يعني ابن المختار قال وثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال ح وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا المخزومي قال نا وهيب كلهم عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد اما حديث وهيب فكل رواية الدُرَقي ومثلي ما دعاه ابراهيم عليه الصلوة والسلام واما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ففي رواية ما مثل ما دعاه ابراهيم وحل ثلثا قتيبة بن سعيد قال نا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهاد عن ابي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة واني احرم ما بين لايتيها يريد المدينة قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير ان مروان ابن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرماتها فتداه رافع بن خديج فقال مالي اسمعك ذكرت مكة واهلها وحرماتها ولم تذكر المدينة واهلها وحرماتها قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لايتيها وذلك عندنا في اديم خولاني ان شئت اقرئك قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك وحل ثلثا ابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد كلاهما عن ابي احمد قال ابوبكر نا محمد بن عبد الله الاسدي قال نا سفيل عن ابي الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لايتيها لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها وحل ثلثا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نعيم ح وحديثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا عثمان بن حكيم قال حدثني عامر بن سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لايتي المدينة ان يقطع عظامها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من

قال في رواية و بمثلي عليه الصلوة والسلام ولو يذكر المدينة واهلها وحرماتها

قال في رواية اخرى قالنا اشترطنا قولنا مؤيد بن عمار الهنسي، هو بضم الدال المهملة واسكان الميم وباء النون منسوب الى دهن وهم بنون من بجيلة وهذا الذي ذكرناه من كونه باسكان الباء هو المشهور ويقال بفتحها ومن على الفتح البوسيد السمعاني في الانساب والمحافظة عبد الغني المقدسي قولنا وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الثياب السوداء في الرواية الاخرى خطب الناس وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الاسود في الخطبة وان كان الابيض افضل منه كما ثبت في الحديث الصحيح خبرنا بجم البياض واما لباس الخطباء السوداء في حال الخطبة فجاز ولكن الافضل البياض كما ذكرنا واما لباس العامة السوداء في هذا الحديث بياض الجواز والاشارة قولنا كان انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارمي طرفيها بين كتفيه هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وغير ما فيها بالثنية وكذا هو في الجمع بين الصعيين للميمى وذكر القاضي عياض ان الصواب المعروف طرفها بالافراد وان بعضهم رواه طرفها بالثنية والاشارة علم وسياتي بسط حكم افراد العامة في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى جازي فضل المدينة و دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمةها قولنا صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة، هذا دليل لمن يقول ان تحريم مكة انما كان في زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم والصحيح ان كان يوم خلق الله السموات والارض وقد سقطت المسئلة مستوفاه قريبا وذكرنا في تحريم ابراهيم احتمالين احدهما ان حرما يامر الله تعالى بذلك لاجتماعه فلهذا اضاف التحريم اليه تارة والى الله تعالى تارة والثاني انه دعا لما حرمها الله تعالى بدعوته فانصف التحريم اليه لذلك قولنا صلى الله عليه وسلم واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة وذكر مسلم الاحاديث التي بعده بمعناه هذه الاحاديث جهة ظاهرة للشافعي وما كذب وموافقيهما في تحريم صيد المدينة وشجرها واهلها ابو حنيفة ذلك واحتج له بعدت يا با عمير بفضل النبي واباب

اصحابنا بجوابين احدهما انه يحتمل ان حديث النضر كان قبل تحريم المدينة والثاني يحتمل انه مائة من الحمل لان حرم المدينة وهذا الجواب لا يلزم على اصولهم لان مذنب الحنفية ان صيد الحمل اذا دخل الحلال الى الحرم ثبت له حكم الحرم ولكن اصلهم هذا ضعيف فيرويه عن يده المشهور من مذنب مالك والشافعي والجمهور ان لا ضمان في صيد المدينة وشجرها بل هو حرام بلا ضمان وقال ابن ابي ذئب وابن ابي ليلى بسبب فيه الجواز حرم مكة وبه قال بعض المالكية وللشافعي قول قدم ابي عبد القاسم لحديث سعد بن ابي وقاص الذي ذكره مسلم بعدنا قال القاضي عياض لم يثبت هذه القول احدي الصحابة الا الشافعي في قوله القديم والاشارة قولنا صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لايتيها يريد المدينة قال ابن القيسية وعزيب الحديث الا ببيان الحزبان واحدهما لانه وفي الارض للمسلمة حجارة سوداء وللحديث لبيان شرقية وغربية وهي بينهما ويقال لا يرد لونه ولونه بالون نكت لغات مشهورات وجمع الاباء في القلة بالاء وفي الكثرة بالواو وبه قولنا صلى الله عليه وسلم واني احرم ما بين لايتيها معناه الابان وما بينهما والمرد تحريم المدينة ولايتيها قولنا صلى الله عليه وسلم لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها، مرشح في الدلالة لمذنب الجمهور في تحريم صيد المدينة وشجرها وسبب خلاف ابي حنيفة والعصاة بالقهر وكسر العنق وتخفيف الضاد

قوله دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مفترقت وفي الرواية الاتية عمامة فيحمل على ان المفقركان ابتداء الدخول والعمامة بعدها وقد استدلل بهذه الحديث على جواز دخول مكة للاحرام لمن يكن مرادة احد النسكين ولعل من لا يجوز ذلك يحصل ان منشأ الاحرام هو حرمة مكة وقد اختلف له تلك الساعة والله تعالى اعلم -

قال ثابت بن يزيد بن هارون قال انا عاصم الاحول قال سألت انساً احمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم هي حرام لا تختلجها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مداهم وحدثني زهير بن حرب وابراهيم بن محمد السامي قالانا وهب بن جرير قال نا ابي قل سمعت يونس يحدث عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب جميعاً عن ابي معاوية قال ابو كريب نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصيغة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها استن الانس و اشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور فمن احدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل وروضة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه وانتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل وروضة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم لم يذكرها بعدة وليس في حديثها معلقة في قراب سيفه **وحدثني علي بن محمد السعدي قال انا علي بن مسهر قال وحدثني ابو سعيد الاشجعي قال نا وكيع جميعاً عن الاعمش بهذا الاستناد نحو حديث ابي كريب عن ابي معاوية الى الخيرة وزاد في الحديث فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل وليس في حديثها من ادعى الى غير******

المسلمة روى عنه قال علي بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب **بنا تخرج من علي بن ابي طالب ما نزع الرافضة والشيعة ويخبرون من قولهم ان علياً روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يطلع عليه غيرهم وانه دعاوا باطلا واختراعات فاسدة لا اصل لها وكفى في ابطالها قول علي بن ابي طالب في حديثه ليس على جواز كذب العلم وقد سبق بيان قريباً **وقوله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور اما غير ففتح العين المهملة واسكان المشقة تحت وهو جبل معروف قال القاضي عياض قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة غير ولا ثور قالوا وانما ثور مكة قال وقال الزبير بن جراح بن ابي جريح المدينة قال القاضي الكثر الرواة في كتاب البخاري ذكروا غير ما ثور منهم من كنى ثورهم او منهم من ترك مكاناً بيضاء لانهم اعتقدوا ذلك ثورهم خطأ قال المازني قال بعض العلماء ثورهم من الراوي وانما ثور مكة قال والصحيح الى اجد قال القاضي وكذا قال ابو بريدة عن الحديث من يري اجد ثوراً حكاها القاضي وكذا قال ابو بكر الحارثي المازني المازني وغيره من الثماني ان اصل من يري اجد ثوراً حكاها ان ثوراً كان اسماً لجبل هناك اما احد ما غيره فغنى اسمه والمذاهب علم واعلم ان جاز في هذه الرواية ما بين يري الى ثور او الى احد على ما سبق وفي رواية انس السابغة اللهم اني ارحم ما بين جيلينا وفي الروايات السابقة ما بين لا بينهما والمراد بالاثنتين الختان كما سبق وهذه الاحاديث كلها متفقة فاما بين لا بينهما بيان لحد حرم ما بين جهتي المشرق والمغرب وما بين جيلينا بيان لحد من جهة الجنوب والشمال والله اعلم **وقوله صلى الله عليه وسلم ذممة المسلمين واحدة نسيها ادناهم المراد بالذممة هنا الامان معناه ان امان المسلمين للكل فاصح فاذا انتزاع المسلمين حرم على غيره التعرض له ادام في امان المسلم ولا مان شره معروفه **وقوله صلى الله عليه وسلم نسيها ادناهم فيه دلالة لمذهب الشافعي وموافقيه ان امان المرأة والعبد صحيح لانها ادنى من الذكور لا حرام **وقوله صلى الله عليه وسلم ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **بنا صرح في غلط تحريم انتماء الانسان الى غير ابيه وانتفاء الحقيقة الى ولا غير مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولادة والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق **وقوله صلى الله عليه وسلم من اخفر مسلماً فعليه لعنة الله معناه من نقض امان مسلم فخرض كافر منه مسلم قال اهل اللغة يقال اخفرت الرجل اذا نقضت عهده وخفرت اذا انتزعت **وقوله لورابت النبط ترتع بالمدينة ما ذكرتها معنى ترتع ترعى وقيل معناه تسعى وتنبسط ومعنى****************

الى روبة قال القاضي ولم يرد هذا الحديث الا حديثنا بحسب الدال ثم قال وقال الامام المازني روى ابو جهم كسر الدال وفتحها قال فمن فتح ادراك الامارات نفسه ومن كسر ادراكه مغلط **وقوله صلى الله عليه وسلم الى اخوه هذا وعيد شديد لمن ارتكب هذا قال القاضي واستدلوا بهذا على ان ذلك من الكبر لان العنة لا تكون الا في كبيرة ومعناه ان الله تعالى يلعنه ولا يعز الملائكة والناس اجمعون وهذا ما لعله في ابعاده عن رحمة الله تعالى فان العن في اللغة هو الطرد الابداً وقالوا والمراد بالعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد من الجنة اول الامر وليس به كلعنة الكفار الذين يبعدون من رحمة الله تعالى كل الابد واللعنة علم **وقوله لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل قال القاضي قال المازني ان قلنا في تفسيرها فقبل العرف الفريضة والعرف ان فله وقال الحسن البصري العرف ان فله والعرف الفريضة عكس قول الجمهور وقال الاصمعي العرف التوبة والعرف الفدية وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس العرف الاكتاب والعرف الفدية وقال ابو بريدة العدل الجيلة وقيل العدل الشل وقيل العرف الفدية والعرف الزيادة قال القاضي وقيل معنى لا يقبل فريضة ولا فلتة بقوله رضى وان قبلت قبول جزاء وقيل يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بها قال وقد يكون معنى الفدية هنا انه لا يبعد في القيمة فداً يفترى به بخلاف غيره من المذنبين الذين يتفضل الله عز وجل على من يشاء منهم بان يفديه من ان يديه سودى او نصران كما ثبت في الصحيح **وقوله في آخر هذا الحديث فقال ابن انس او اوى محمدنا كذا وقع في اكثر النسخ فقال ابن انس ووقع في بعضها فقال انس بمخلف لفظه ابن قال القاضي ووقع عند عامة شيوخنا فقال ابن انس با ثبات ابن قال وهو الصحيح وكان ابن انس ذكر اياه هذه الزيادة لان سياق الحديث من ادله الى آخره من كلام انس فلا وجه لاستدراك انس بنفسه مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس في اكثر الروايات قال وسقطت عند السمرقندي قال وسقطها هناك لانه ان يكون هو الصحيح ولنه استدركت في آخر الحديث بنا آخر كلام القاضي **وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في مكياهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مداهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى الثبات والازوم قال فقبل يتصل ان يكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه القادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لما كلفه الحكم بها ببقاء الشريعة وثباتها ويحتمل ان تكون دينية من تكثير الكيل والعدد بهذه الاكيل حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير هذه البركة او ترجع البركة الى القسوة بها في الثبات والبركة والبركة كثر ما يكال بها من غلاتها وثمارها او تكون الزيادة فيما يكال بها لانتاع عيشهم وكثرة بعد ضيقها فتح الله عليهم ووسع من فضلهم وملكهم من بلاد النخشب والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر الحمل الى المدينة والتسع عيشهم حتى هارت هذه البركة في اكلهم نفسهم فزادهم وعادوا شتماً مثل ما لبس صلى الله عليه وسلم مرتين او مرة ونصف اذ في هذا كله طوبى اجابة وعونه صلى الله عليه وسلم وقبولها بنا آخر كلام القاضي وانما ههنا من ذلك ان المراد البركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يفي المرء بها من لا يفيها في غيرها والله اعلم **وقوله ابراهيم بن محمد السامي هو بالسين**********

عنه قال صاحب القاموس وما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان بنا تصحيف والصواب الى احد لان ثوراً ما هو بكه في غير جيلنا اخبرني الشيخ ابي يعلى الشيخ الزاهد عن الحافظ ابي محمد عبد السلام البصري ان هذا راى اجداً ما بين ولايه جبل صغير يقال له ثور وكرر سؤال عنه طوائف من العرب العاربة بنك المازني فكل اخبر ان اسمه ثور ولما كتب الى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف احد من شمالية جيل صغيراً وراى يسمى ثور يعرف اهل المدينة خلفاً عن سلف انتهى والله اعلم ١٣

(ب) له وليس في رواية وكيع ذكر يوم القيمة وحديث عبيد الله بن عمر القواريري وعبد الرحمن بن مهدي
 قال ناسقين عن الاعمش بهذا الاستاد نحو حديث ابن مسهر وكيع الا قوله من تولى غير ماله وذكر اللمعة له وحديثنا ابو بكر بن ابي
 شيبة قال ناسقين بن علي المجعفي عن زائدة عن سليمان عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم فمن
 احدث فيها حدثا لم يؤي محذوف فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف وحديثنا ابو بكر بن
 النضر بن ابي النضر قال حدثني ابو النضر قال ناعبد الله الا شجعي عن سفيان عن الاعمش بهذا الاستاد مثله ولم يقل يوم القيمة وزاد ومة
 المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف
 حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول لو رأيت الظباء ترفع بالمدنية
 ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لا يتيها حرام وحديثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال
 اسحق بن ابي عبد الرزاق قال ناعبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لا يتي
 المدينة قال ابو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لا يتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى حديثنا قتبية بن سعيد
 عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه قال كان الناس اذا راوا اول الثرجا واباه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا
 اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام عبدك وخليفك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما
 دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا صغرو ليد له فيعطيه ذلك الثمر وحديثنا يحيى بن يحيى قال ناعبد العزيز بن محمد المدني عن
 سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا
 وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه صغرو من يحضره من الولدان وحديثنا حماد بن اسماعيل بن علية قال ناعبد الله عن
 وهيب عن يحيى بن ابي اسحاق انه حدث عن ابي سعيد مولى المهري انه صابهم بالمدينة جهدا وشدة وانه اتى ابا سعيد الخدري فقال له
 اتى كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان افلق عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل لزم المدينة فانخرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
 اظن انه قال حتى قد منا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لنخلف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم ما ادرى كيف قال والذي احلف به والذي نفسي بيده لقد هممت اوان شئتم
 لا ادرى ايتها قال لا من بنا قتي ترحل ثم لا احل لها عقد حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة
 فجعلها حرمًا واني حرمت المدينة حراما لم يكن ما زمرها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخطب فيها شجرة الا لعلف اللهم
 بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في ثمارنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا
 اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الاعليه ملكان يحرسانها حتى تقب موا اليها ثم قال
 للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فولدني نخلف به او يحلف به شكك من حماد ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى
 اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان ولاءهم بهم قبل ذلك شيء وحديثنا زهير بن حرب قال ناعبد الله بن علي بن المبارك
 قال ناعبد الله بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا
 في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن موسى قل اناسيبان ح قال حدثني
 اسحاق بن منصور قال ناعبد الصمد قال ناعبد الله بن يحيى ابن شداد كلاهما عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاستاد مثله وحديثنا قتبية بن

١- حرام المديني انه حراما الشك قدما نا حدثنه

ذعرتها افرعتها وقيل نفرتها **قوله** كان الناس اذا اذادوا اول الثمر جاهدوا رب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا الى آخره قال العلماء كانوا
 يفعلون ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم للثمر والمدينة والهاصع والمدة واعلاما لصلى الله عليه
 وسلم بابتداء صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وغيرها وتوجيه الخارصين **قوله** ثم يعطيه اصغرن
 يحفره من الولدان فيسهل ان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من مكادهم الاخلاق وكما الشفقة
 والرحمة وملاحظة الكبار والصغار وخص بهذا الصغير كونه ارفع منه واكثر تعلقا اليه ورحما عليه
قوله فادوت ان انقل عيالي الى بعض الريف قال اهل اللغة الريف بكسر الراء هو
 الارض التي فيها زرع وخصب وجمع ارياف ويقال اريفا نرنا الى الريف وارتقت الارض
 اخضبت فهي ريفية **قوله** وان عيالتنا تخلف ابو نعم الخار اي ليس عندهم رجال ولا من يحبهم
قوله صلى الله عليه وسلم لا من بنا قتي ترحل هو باسكان الراد وتخفيف الخار اي يشد عليها
 رحلا **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم لا اهل لما عتقه حتى اقدم المدينة معناه اذا اهل السير ولا اهل
 عن راحلتي عتقه مسلما ورحلا حتى اهل المدينة لما لغتي في الاسراع الى المدينة **قوله** صلى الله
 عليه وسلم وانى حرمت المدينة حراما ما بين ماذيها المأزم بهمة بعد اليم وكسر الزاي وهو الجبل
 وقيل الشقيق من الجبلين ونحوه والاول هو السواب هنا ومعناه ما بين جبلينا كما سبق في حديث
 انس وغيره والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يخط فيها شجرة الا لعلف هو باسكان

الام وهو مصدر غلفت غلفا واما العلف بفتح اللام فاسم للحميش والتبن والشمير ونحوها وفيه جواز اخذ اولي الشجر للعلف وهو الراد هنا بخلاف خط الانفسان وقطعا فانه حرام وقوله صلى الله عليه وسلم ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسا منها حتى تقعدوا اليها فيسير بيان فضيلة المدينة وحراستها في زمنه صلى الله عليه وسلم وكثرة الراس واستيعابهم الشعب زيادة في الكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل النقب المشعب بمكرئين هو العرجة النفذة بين الجبلين وقال ابن الكيث هو العرجة في الجبل والنقب بفتح النون على المشور وحكي القاصي منها ايضا وهو شل الشعب وقيل هو العرجة في الجبل قال الانهض انقاب المدينة وقادوا بما رادوا وضنا بالامين وقلنا المدينة حتى انا علينا بنو عبد الله بن خلفان وما بهيجهم قبل ذلك شئ معناه ان المدينة في حال قبيحهم عما كانت محمية محروسة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بني عبد الله بن خلفان اغاروا عليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك منعم من الاعادة عليها ما نل ظاهرا ولا كان لهم عدو يهجمهم وليستغلون به بل سبب منعم قبل قدمنا حراسة الملكة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل النقرة يقال باج الشرو باج الحرب وهاجها الناس اي تحركت وحركوها وبعثت زيدا حركته لاسر كل شئ واما قوله بنو عبد الله فكذا وقع في بعض النسخ عبد الله بفتح الهمزة مكراد وقع في اكثرها بميد الله بنعهم العين مصغرا والاول هو الصواب بلا خلاف بين اهل هذا الفن قال القاصي عياض حديثا بكبر ابو محمد النخعي عن الطبري عن الغارسي بنو عبد الله على الصواب قال ووقع عند شيوخنا في نسخ مسلم بن طريق ابن مابان ومن طريق الجلود بنو عبد الله مصغرا وهو خطأ قال وكان يقال لهم في الجابية بنو عبد العزى فما هم النبي صلى الله عليه وسلم

سعيد قال ناليت عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سعيد المهرى انه جاء ابا سعيد الخدرى لياكى الحق فاستشاره فى الجلاء من المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عيالها واخبره ان لا يصبر له على جهد المدينة ولا وائها فقال له ويحك لا امرك بذلك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لا وائها فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذ كان مسلما وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وابوكريب جميعا عن ابى اسامة واللفظ لابي بكر وابن غير قالنا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال حدثنى سعيد بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى ان عبد الرحمن حدثه عن ابيه ابى سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى حرمت ما بين لابتى المدينة كما حرما ابراهيم مكة قال ثم كان ابوسعيد ياخذ وقال ابوبكر يحدنا فى يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ناعلى بن مسهر عن الشيبانى عن يسير بن عمر عن سهل بن حنيف قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال انها حرما من وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ناعبدت عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قد مننا المدينة وهى وبئته فاشتكى ابوبكر واشتكى بلال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب اليما المدينة كما حببت مكة واشد وصحبها وبارك لنا فى صاعها وودها وحول حكمها الى الجحفة وحل ثنا ابوبكر بن قال نابواسامة وابن غير عن هشام بن عروة بهذا الاستاذ نحوه وحل ثنا زهير بن حرب قال ناعثمان بن عمر قال اخبرنى عيسى بن حفص بن عاصم قال نانا فم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا وائها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة باب الترغيب فى سكنى المدينة وفضل الصبر على لا وائها وشدتها وحل ثنا يحيى بن عمار قال قرأت على ملك عن قطن بن وهب بن عويهر بن الوجد عن يحنس مولى الزبير اخبره انه كان جالسا عند عبد الله بن عمر فى الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه فقالت انى اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله افعدى لكاء فافى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لا وائها وشدتها الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وحل ثنا محمد بن رافع قال ناابن ابى قديك قال انا الفخاك عن قطن الخزازى عن يحنس مولى مصعب عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا وائها وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة يعنى المدينة وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لا واء المدينة وشدتها احد من امتى الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا وحل ثنا ابن ابى عمر قال ناسفين عن ابى هرون موسى بن ابى عيسى سمع ابا عبد الله القراظ يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وحل ثنا يوسف ابن عيسى قال ناالفضل بن موسى قال ناهاشام بن عروة عن صالح بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر احد على لا واء المدينة بمثله باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها وحل ثنا يحيى بن عمار قال قرأت على ملك عن نعيم بن عبد الله عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخولها الطاعون ولا الدجال وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال اخبرنى العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياأى المسيحيين من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبرا أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام هناك

ناله احد ثنا انه و

الترغيب فى سكنى المدينة وفضل الصبر على لا وائها وشدتها قول من يحنس مولى الزبير هو بعض المشاة تحت وفتح الجاهلية وكسر النون وفتحها وجان مشوران والسبع مائة وفى الرواية الاخرى يحنس مولى مصعب بن الزبير هو واحد بها حقيقة ولاخر مما زاد قوله ان ابن عمر قال لولاء اقعدى لكاء هى بفتح اللام واما العين فبنيته على كسر قال اهل الفتنة يقال امرأة لكاء ورجل لك بضم اللام وفتح الكاف ويطلق ذلك على اللئيم وعلى العبد وعلى الغنى الذى لا يستدى لكلام غيره وعلى الصغير وخاطبا ابن عمر بهذا انكار طيبا لا دلالة عليها لكونها ممن ينتمى اليه ويتعلق به وحشا على سكنى المدينة لما فيه من الفضل وقال العلماء وفى هذه الاحاديث المذكورة فى الباب مع ما سبق وما بعد دالات ظاهرة على فضل سكنى المدينة والصبر على شدتها وصديق العيش فيها وان هذا الفضل باق ستر الى يوم القيمة وقد اختلف العلماء فى المجاورة بكرة والمدينة فقال ابو حنيفة وطائفة نكرة المجاورة بكرة وقال احمد بن حنبل وطائفة لا نكرة المجاورة بكرة بل تستحب وانما كرهها من كرهها لا مودتها خوف الملل وقلة الحرمة لانس وخوف ملازمة الذنوب فان الذنوب فيما اتبع منه فى غيرها كما ان الحسنه فيها اعظم منها فى غيرها واخرج من استمها بما يحصل فيها من الطاعات التى لا تحصل بغيرها وتضعف الصلوات والحجرات وغير ذلك والمخاضان المجاورة بها جميعا مستحبة الا ان يغلب على ظنه الوقوع فى المخدرات المذكورة وغيرها وقد جاور بها خلافت لا يحصى من سلف الامة وخلفاء ممن يقتدى به بمنى للمجاورة والاحتراف من المخدرات واسبابها والشاهد علم باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليسار قوله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخولها الطاعون ولا الدجال اما الانقاب فسبق شرحا قريبا وفى هذا الحديث فضيلة المدينة وفضيلة سكنها وما ينشأ

بني عبد الله فسمتهم العرب بنى محولة لثوبين اسمهم والشاهد علم قوله جاء ابا سعيد الخدرى لياكى الحق يعنى الفتنة المشهورة التى نسبت فيها المدينة سنة ثلاث وستين قوله فاستشاره فى الجلاء هو بفتح الجيم والمد وهو الفرار من بلادى غيره قوله صلى الله عليه وسلم فى المدينة انما حرم آمن فيه دلالة لمنسب الجهور فى تحريم صيدها وتجرها وقد سبق المسئلة قوله قد مننا المدينة وهى وبئته هى بهيمة ممدودة يعنى ذات وبار بالمد والقصر وهو الموت الذى يروح بها الصلوة ويطلق ايضا على الارض الوعرة التى يمكن بها الامراض لاسباب الغرابة الذين ليسوا مستوطنينها فان قيل كيف قدموا على الوباد وفى الحديث الآخر فى الصحيح النسي عن القوم عيسى فالجواب من وجبت ذكرها القاصى اهدها ان هذا القوم كان قبل النسي لان النسي كان فى المدينة بعد استيطانها والثانى ان النسي عن هو القوم على الوباد الذى يروح والطاعون وامانها الذى كان المدينة فانما كان وتما عرض بسبب كثرة من الغرابة والشاهد علم قوله صلى الله عليه وسلم وحول حماها الى الجحفة قال الخطاى وغيره كان ساكنوا الجحفة فى ذلك الوقت يهودا فقير دليل للدعاء على الكفايا لامراض والاستقام والهلاك وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلا دم والبركة فيها وكشف الضر والشدة عنهم وهذا مذهب العلماء كما فى قوله قال القاصى وهذا خلاف قول بعض المتوفى ان الدعاء قدح فى التوكل والرضا وان يمتنع تركه وخلاف قول المعتزلة لانه لا فائدة فى الدعاء مع سبق القدر ومذهب العلماء كما فى ان الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر والشاهد علم وفى هذا الحديث علم من اعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ مجتنة ولا يشرب احد من ماءها الا حم باب

یرید عوا فی السبام والطیر ثم یخرج راعیان من منزلة یرید ان المدینة یقعان بغنهما فیجدانها وحشا حتی اذا بلغا ثنية الوداع خرا علی وجوههما **باب فضل ما بین قبره صلی الله علیه وسلم ومنبره** وفضل موضع منبره وحل ثنا قتیبة بن سعید عن مالک بن انس فیما قرئ علیه عن عبد الله بن ابی بکر عن عیاد بن تمیم عن عبد الله بن زید المازنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة وحل ثنا یحیی بن یحیی قال انا عبد العزیز بن محمد المديني عن یزید بن الهاد عن ابی بکر عن عیاد بن تمیم عن عبد الله بن زید الانصاری انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما بین منبری وبیتی روضة من ریاض الجنة وحل ثنا زهیر بن حرب ومحمد بن المثنی قالنا یحیی بن سعید عن عُبَید الله ح قال وحل ثنا ابن نمیر قال نا ابی قال نا عبید الله عن حُبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علی حوضی **باب فضل احد** وحل ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا سلیمان بن بلال عن عمرو بن یحیی عن عباس بن سهل الساعدي عن ابی حنید قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم غزوة تبوک وساق الحديث وفيه ثم اقبلنا حتی قدما وادی القرى فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی مسرع فمن شاء منكم فليسر معی ومن شاء فليمكث فخرجنا حتی اشرقتا علی المدینة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل یحبنا ونحبه وحل ثنا عبید الله بن معاذ قال نا ابی نا قرة بن خالد عن قتادة قال نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احد اجل یحبنا ونحبه وحل ثنا عبید الله بن عمر القواريري قال حدثني حرمی بن عمار قال نا قرة عن قتادة عن انس قال ناظر رسول الله صلی الله علیه وسلم الى احد فقال ان احد اجل یحبنا ونحبه **باب فضل الصلوة** بمسجدی مكة والمدینة وحل ثنا عمرو الناقد وزهیر بن حرب واللفظ لعمرو وقال نا سفین بن عیینة عن الزهري عن سعید بن المسیب عن ابی هريرة یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم قال صلوة فی مسجدی هذا افضل من الف صلوة فیما سواه الا المسجد الحرام وحل ثنا محمد بن یوسف عن عبد بن حمید قال عبد نا قال ابن طاقم نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسیب عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة فی مسجدی هذا خیر من الف صلوة فی غیره من المساجد الا المسجد الحرام وحل ثنا اسحاق بن منصور قال نا عیسی بن المنذر الجعفی قال نا محمد بن حرب قال نا الزبیدی عن الزهري عن ابی سلمة بن عبد الرحمن وابی عبد الله الاغرمولی الجعفیین وكان من اصحاب ابی هريرة انهما سمعا ابا هريرة یقول صلوة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل من الف صلوة فیما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخر الانبیاء وان مسجده اخر المساجد قال ابو سلمة وابو عبد الله لم نلک ان ابا هريرة كان یقول عن حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم فمنا ذلك ان تستثبت ابا هريرة عن ذلك الحدیث حتی اذا توفي ابو هريرة تدنا کرنا ذلك وتلاؤمنا ان لا نكون کلنا ابا هريرة فی ذلك حتی یسندنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان كان سمعه منه فبینا نحن علی ذلك جالسنا عبد الله بن ابراهیم بن قارظ فذکرنا ذلك الحدیث والذي فرطنا فيه من نص ابی هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن ابراهیم بن قارظ اشهد انی سمعت ابا هريرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فانی اخر الانبیاء وان مسجدی اخر المساجد وحل ثنا محمد بن المثنی وابن

۱۰۹

فی مكة والمدینة ایهما افضل ومن سبب الشافعی وجها لیر العلم ان مكة افضل من المدینة وان مسجد مكة افضل من مسجد المدینة وعلمه مالک وطائفة فنه الشافعی والجمهور معناه الا المسجد الحرام

فان الصلوة فی افضل من الصلوة فی مسجدی وعنده مالک وموافقیه الا المسجد الحرام فان الصلوة فی مسجدی تفضل برون الالف قال القاضي عیاض اجمعوا علی ان موضع قبره صلی الله علیه وسلم افضل لمقام الارض وان مكة والمدینة افضل لمقام الارض واختلفوا فی افضلهما لحدیث موضع قبره صلی الله علیه وسلم فقال عمرو بن بعض الصحابة ومالك واكثر المدینیین المدینة افضل وقال ابن مكة واكثر مدنی واهل حبيب المالکین مكة افضل قلت وما اخرج به اصحابنا تفصیل مكة حدیث عبد الله بن عدى بن الحراد ثم اسمع النبی صلی الله علیه وسلم وهو واقف علی راحلته یقول والله انک لیراض الله وارض الله صاحب ارض الله الی الله ولولا انی اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذی والنسائی وقال الترمذی هو حدیث حسن صحیح وعن عبد الله بن الزبیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة فی مسجدی هذا افضل من الف صلوة فیما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة فی المسجد الحرام افضل من مائة صلوة فی مسجدی حدیث حسن رواه احمد بن حنبل فی مسنده والبیهقی وغيرهما باسناد حسن والله اعلم واعلم ان مدینة الان لا یخفى هذا التفصیل بالصلوة فی مدینة المسجدین بالقریة بل یرحم الله الغرض والفصل جمعا ویرى قال مطرف من اصحاب مالک وقال الطحاوی یختص بالقریة وهذا مخالف لاطلاق مدینة الاحادیث الصحیحة والله اعلم واعلم ان الصلوة فی مسجد المدینة تزيد علی فضیلة الالف فیما سواه الا المسجد الحرام لاننا نقاد الالف بل بی زائدة علی الالف كما صرحت به هذه الأحادیث افضل من الف صلوة فی غیره من الف صلوة ونحوه قال العلماء ویرى فیما یرجع الی الثواب فتواب صلوة فی مدینة علی ثواب الف فیما سواه ولا یشد ذلك الی الاجزاء من الفوات حتی لو كان علیه سلو ثمان فضلی فی مسجد المدینة صلوة لم تجز عنه دینا لاختلاف فیها والله اعلم واعلم ان منه الفضیلة فحقه بنفسه مسجد صلی الله علیه وسلم الذي كان فی زمانه دون ما زید فی بعده

والله اعلم ومعنی یقعان بغنهما یصیان **قوله** صلی الله علیه وسلم فجدنا وحشا وفي رواية البخاری وحشا قیل معناه یجدنا غلارا ی غایة لیس بها احد قال ابراهیم الحربی الوحش من الارض هو الخلد والصیغ المعناه یجدنا ذات وحش كما فی رواية البخاری ومالك قال صلی الله علیه وسلم لا یفشاها الا النوا فی دیکون وحشا بمعنی وحشا واصل الوحش کل شیء توحش من الحيوان وجمعه وحوش وقد یعبر بواحدة عن جمعه كما فی غیره ومکى القاضي عن ابن الماری ان معناه ان عنهما قصیر وحشا اما ان تغلب ذاتنا فقصر وحشا ولما ان توحش وتفر من الصوابا وانكر القاضي بنا واختار ان القصیر فی بینه انما عاود الی المدینة لا الی الغنم وهذا هو الصواب وقول ابن الماری غلط والله اعلم **باب فضل ما بین قبره صلی الله علیه وسلم ومنبره** وفضل موضع منبره **قوله** صلی الله علیه وسلم ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة ذکرنا فی معناه قولین احدهما ان ذلك الموضع یمنع یمنع الی الجنة والنا فی ان العیادة فیها تؤدی الی الجنة قال البیرونی فی المراد بیتی هنا قولان احدهما القبر قاله زید بن اسلم كما روی مفسرا بین قبری ومنبری والنا فی المراد بیتی سکناه علی ظاهره وروی ما بین حجری ومنبری قال البیرونی والقولان متفقان لان قبره فی حجرته وبی بیره **قوله** صلی الله علیه وسلم ومنبری علی حوضی قال القاضي قال اکثر العلماء المراد منبره بعینه الذي كان فی الدنیا قال وهذا هو الظاهر قال وانکر کثیر منهم غیره قال وقیل ان له هناک منبر علی حوض وقیل معناه ان قصده منبره والحضور عنده للملازمة الاعمال العالمة بلورد صاحب الحوض ویقتضی شره من الله اعلم **باب فضل احد** **قوله** صلی الله علیه وسلم ان احد افضل من جبل یحبنا ونحبه قیل معناه یحبنا: ابراهیم اهل المدینة ونحبهم والصیغ اهل علی ظاهره وان معناه یحبنا هو یفسره وجعل الله فیهم فیما یزید من بیان هذا الحدیث قریبا والله اعلم **باب فضل الصلوة** بمسجدی مكة والمدینة **قوله** صلی الله علیه وسلم صلوة فی مسجدی هذا افضل من الف صلوة فیما سواه الا المسجد الحرام اختلف العلماء فی المراد بهذا الاستثناء علی حسب اختلافهم

ابن عمر جميعا عن الثقفى قال ابن المشفى ناعبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد هذا خير من ألف صلوة أو كالف صلوة فيما سواه من المساجد إلا أن يكون المسجد الحرام ^{٣٢٨} **وحدثني** زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم قالوا نأجيى القطان عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد **وحدثني** زهير بن حرب ومحمد بن المشفى قالوا نأجيى وهو القطان عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام ^{٣٢٨} **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة قال نأبى غير وابو أسامة ^{٣٢٨} **وحدثني** ابن غير قال نأبى ^{٣٢٨} **وحدثني** محمد بن المشفى قال ناعبد الوهاب كلهم عن عبيد الله بهذا الإسناد **وحدثني** إبراهيم بن موسى قال أخبرني ابن أبي زائدة عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله ^{٣٢٨} **وحدثني** ابن أبي عمر قال نأ عبد الرزاق قال أنا معمر بن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثله ^{٣٢٨} **وحدثني** عبيد الله بن سعد قال قتيبة نأبى عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت إن شفاى الله لأخرجن فلا صليين في بيت المقدس فبأت ثم تجهرت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت اجلسى فكلى فاصنعت وصلى في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة فيه أفضل من ألف صلوة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الكعبة **باب فضل المساجد الثلاثة** ^{٣٢٨} **وحدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو بن أسفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى ^{٣٢٨} **وحدثني** هرون بن سعيد الأيلي قال نأبى عن أبي شيبة قال نأبى عن معمر بن الزهري بهذا الإسناد غير أنه قال تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد ^{٣٢٨} **وحدثني** هرون بن سعيد الأيلي قال نأبى عن أبي شيبة قال نأبى عن معمر بن الزهري عن جعفر بن عمران بن أبي انس حدثه أن سليمان الأغر حدثه أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد ايليليا **باب بيان المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة** ^{٣٢٨} **وحدثني** محمد بن حاتم قال نأجيى بن سعيد عن حميد المخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال مررت على عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذى أسس على التقوى قال قال ابن أبي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أى المسجدين الذى أسس على التقوى قال فخذ كفًا من حصاة فضر به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت أشهد أنى سمعت أباك هكذا يذكر ^{٣٢٨} **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعثي قال سعيد أنا وقال أبو بكر نأ حاتم بن اسمعيل عن حميد عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم

ينبغي أن يحرم العمل على ذلك ويغفل لما ذكرته وقد ثبت على هذا في كتاب التماسك والله أعلم ^{٣٢٨} **وحدثني** قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة نأبى عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت إن شفاى الله لأخرجن فلا صليين في بيت المقدس وذكر الحديث إلى أن قال قالت ميمونة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة فيه أفضل من ألف صلوة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الكعبة ^{٣٢٨} **وحدثني** محمد بن حاتم قال نأجيى بن سعيد عن حميد المخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال مررت على عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذى أسس على التقوى قال قال ابن أبي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أى المسجدين الذى أسس على التقوى قال فخذ كفًا من حصاة فضر به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت أشهد أنى سمعت أباك هكذا يذكر ^{٣٢٨} **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعثي قال سعيد أنا وقال أبو بكر نأ حاتم بن اسمعيل عن حميد عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم

ميمونة رضى الله عنها أنها أتت امرأة فذرت الصلوة في بيت المقدس أن تصل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واستدلت بالحديث، هذه الدلالة ظاهرة وهذا حجة للاحوال في مذهبنا في هذه المسئلة فإنه إذا نذر صلوة في مسجد المدينة أو الأقصى هل يتعين فيه قولان الأصح تعين فلا تجزئه تلك الصلوة في غيره والثاني لا تعين بل تجزئه تلك الصلوة حيث صلى فإذا قلنا تعين فنزدها في أحد يدين المسجدين ثم إذا كان يصلي في الآخر فيه ثلثة أقوال أحدها يجوز والثاني لا يجوز والثالث وهو الأصح أن نذرنا في الأقصى جاز العود إلى مسجد المدينة دون غيره والله أعلم **باب فضل المساجد الثلاثة** ^{٣٢٨} **وحدثني** محمد بن حاتم قال نأجيى بن سعيد عن حميد المخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال مررت على عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذى أسس على التقوى قال قال ابن أبي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أى المسجدين الذى أسس على التقوى قال فخذ كفًا من حصاة فضر به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت أشهد أنى سمعت أباك هكذا يذكر ^{٣٢٨} **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعثي قال سعيد أنا وقال أبو بكر نأ حاتم بن اسمعيل عن حميد عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم

[illegible]

وَالنَّبِيُّ ذِيكَ وَ

باب فضل مسجد
تبار وفضل الصلوة فيه وزيارته اقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء
ما شيا وراكبا وفي رواية انه كان ياتي مسجد قباء راكبا وما شيا فيصلي فيه ركعتين وفي رواية ان
ابن عمر كان ياتي مسجد قباء كل سبب وكان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياتيه كل
سبب اما قباءنا لصحيح المشهور فيه المد والانه كبر العرف وفي لغة مقصور وفي لغة مؤنث وفي
لغة مذك غير معروف وهو قريب من المدينة من محالها وفي هذه الاحاديث بيان فضل وفضل
مسجده والصلوة فيه وفضيلة زيارته وانه يجوز زيارته راكبا وما شيا وبكذا جميع الواضع الفاضلة يجوز
زيارته راكبا وما شيا وفيه اذ يستحب ان تكون صلوة النفل بالنهار ركعتين كصلوة الليل وهو
مذهبنا ونذهب الجمهور وفي خلاف الى منيفه وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة وقوله كل
سبب فيه جواز تخفيف بعض الايام بالزيارة وهذا هو الصواب وقول الجمهور ذكره ابن مسلة
الماضي ذلك قالوا العلم لم يبلغه هذه الاحاديث والله اعلم والله الحمد والمنه وبه التوفيق والعون
بسم الله الرحمن الرحيم

کتاب النکاح

هو في اللغة الضم ويطلق على العقد وعلى الوطى قال الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
النيسابوري قال الازهرى اصل النكاح في كلام العرب الوطى وقيل للشرع نكاح لا سبب
الوطى يقال نكح المطر الارض ونكح النعاس عينه اصابت قال الواحدي وقال ابو القاسم الزمخجاني

النكاح في كلام العرب الوطى والعقد جميعا قال وموضع نكح على هذا الترتيب في كلام العرب
للازم الشيء الشيء ركب عليه هذا كلام العرب الصحيح فإذا قالوا نكح فلان فلانة يتكلمون نكحا ونكاحا أرادوا
تزويجا وقال أبو عمرو الفارس فرقت العرب بينهما فرقا طيفا فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان
وأختها أرادوا عقد عليها وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الوطى لأنه لا نكاح لمرأته وزوجته يستغنى
عن ذكر العقد قال الفراء العرب تقول نكح المرأة بضم النون بضمعا وهو كناية عن الفرج فإذا قالوا
نكحنا أراؤا وأصاب نكحنا وهو فرجها وقيل ما يقال نكحنا كما يقال باضمنا أنه آخر ما نقله الواحدي
وقال ابن فارس والجوهري وغيرهما من أهل اللغة النكاح الوطى وقد يكون العقد ويقال نكحنا
ونكحت بهى أى تزوجت وأنكحت زوجة وهى نكح أى ذات زوج واستعملوا نكحوا نكحا إذا أرادوا
أهل اللغة وأما حقيقة النكاح عند الفقهاء ففيها ثلثة أوجه لا صوابنا حكاهما القاضي حسين من أصحابنا
في تليقة الصمحا أننا حقيقة في العقد مجاز في الوطى وبه ما هو الذى صحه القاضي أبو الطيب والطيب
في الاستدلال له وبه قطع السولى وغيره وبه جاز القرآن العزيز والأعاديث والثانى أننا حقيقة في
الوطى مجاز في العقد وبه قال أبو منيف والثالث أنه حقيقة فيها بالاشتراك والله أعلم بآداب
استنباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ودجده مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم وقوله
صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر
أحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء قال أهل اللغة العشرهم الطائفة الذين
يشملهم وصف فاشباب وعشروا الشيوخ وعشروا الأبياد وعشروا السنن وعشروا نكاحا ما استحبوه
الشباب جمع شاب ويجمع على شبان وشبابة عند أصحابنا ممن يبلغ ولم يبرأ
ثنتين سنة وأما الباءة ففيها سبع لغات حكاهما القاضي جاسق الفصوة المشهورة الباءة بالمد
والباء والثانية الباء بلا مد والثالثة الباء بالمد بلا هاء والرابعة الباء بـ مـ ثـ بلا مد أصلها
في اللغة الجماع مشتقة من المباءة وهى المنزل ومنه مبات الأبل وهى مواضعها ثم قيل

عليه من عند التكملة عرض وما كان الامن عنده فهو تحضيض والجارية
ههنا ليست من عند عثمان في الظاهر فهو تحضيض -

قوله لكن قلت ذالقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب
الشباب بفتح الشين جمع شاب قال الابي قلت معناه لكن حضضتني على
ذلك فقد حضنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا وكان الشيخ
يقول انما هو رد عليه والمعنى انما يحض على ذلك من هو في سن الشبان

كِتَابُ النِّكَاحِ

قوله نزوجك جارية قال النووي وفيه استحياب عرض الرجل مثل هذا على صاحبه قال الابي قلت جعله عرضا وقيل انه تحضيض والفرق بينهما باعتبار الاحكام الاعرابية مذکور في كتابها واما الفرق باعتبار المعنى فقليل ما تأكد الطلب فيه تحضيض وما لم يتأكد عرض وقيل ما كان المخوف

اذلقه عثمان بن عفان قال فقال هلم يا عبد الرحمن قال فاستخاره فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال قال لي تعال يلعلقة قال فجئت فقال له عثمان ان تزوجك يا عبد الرحمن جارية بكر العلة يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لكن قلت ذلك فذكر بمثل حديث أبي معاوية **ثالثاً** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء **رابعاً** عثمان بن أبي شيبة قال نا جابر عن الأعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال وأنا شاب يومئذ فذكر حديثاً رأيته أنه حدث به من أجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي معاوية وزاد قال فلم البث حتى تزوجت **خامساً** عثمان بن سعيد الأشج قال نا وكيع قال نا الأعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال دخلت عليه وأنا أحدث القوم بمثل حديثهم ولم يذكر فلم البث حتى تزوجت **سادساً** أبو بكر بن نافع العبدى قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ان نفرًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا نام على فراش فحمد الله وأثنى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **سابعاً** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن مبارك قال نا وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابن مبارك عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال نا رسول

رأيت و

النكاح لهذا والتخلي للعبادة افضل ولا يقال النكاح كرهه بل تركه افضل ونذهب إلى حنيفة وبعض اصحاب الشافعي وبعض اصحاب مالك ان النكاح له افضل والله اعلم وقوله ان عثمان بن عفان قال لعبد الله بن مسعود ان تزوجك جارية شابة لعلمنا تذكرك بعض ما مضى من زمانك فيه استجاب عرض الصاب نا على صاحبه الذي ليست لزوجة بهذه الصفة وهو صالح لزوجها على ما سبق تفصيله قريباً وفيه استجاب نكاح الشابة لانها المصلحة لقاصد النكاح فانما الاستمتاع واجب بكنة وارغب في الاستمتاع الذي هو مقصود النكاح واصن عشرة وافك ما ذكرناه واجل منظر او البين لمساً وقرب الى ان يعودوا زوجاً الاخلاق التي يرتضيها وقوله تذكرك بعض ما مضى من زمانك منه متذكر بها بعض ما مضى من نشاطك وقوة شبابك فان ذلك ينشع البسند وقوله ان عثمان بن مسعود استخاره فقال له هذا الكلام وليس على استجاب الاسرار مثل هذا فانه مما يستحي من ذكره بين الناس وقوله ان تزوجك جارية بكر ادبيل على استجاب البكر وتفضيلها على النسيب وكذا قال اصحابنا لما قدمناه قريباً في قوله جارية شابة وقوله عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا وعمي علقمة والاسود على عبد الله بن مسعود فكنا يهوى جميع النسخ وهو الصواب قال القاصي ووقع في بعض الروايات انما دعانا على علقمة والاسود هو غلط ظاهر لان الاسود اخو عبد الرحمن بن يزيد لا عمه وعلقمة عمها جيداً وهو علقمة بن قيس وقوله فذكر حديثاً رأيته انه حدث به من اجل فكنا يهوى كثير من النسخ وفي بعضها رأيت وبها صحيحان الاول من انظر والثاني من العلم وقوله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني سبقنا تأويله وان معناه من تركنا اعراضاً عنا غير معتقده لما مضى عليه ما من ترك النكاح على الصفة التي يستحب لتركها كسابق او ترك النوم على الفراش لجمرة عنه ولا شغل بالعبادة ما ذور فيها ونحو ذلك فلا يشاؤله بذلك والنبي اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى وأثنى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، هو ما نفي للمعروف من خطية صلى الله عليه وسلم في مثل هذا انه اذا كره شيئاً فخطب لذكر كراهته ولا يعين فاعلم وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فان المقصود من ذلك التفتيح وجميع الماصرين وغيرهم من يبلغه ذلك يحصل ولا يخرج ما جبر في اللأ وقوله روى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون البتة ولو اذن للاختصاص قال العلماء البتة هو النكاح عن النساء وترك النكاح انقطاعاً إلى عبادة الله واصل البتة انقطع ومنه مريم البتة وناطحة البتة لانقطاعاً عن نساء زمانها ودينها وفضلها ورغبة في الآخرة ومنه صدقة بنته اي منقطعة عن تصرف مالها قال الطبري البتة هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع الى الله تعالى بالتفرغ لعبادته وقوله روى البتة معناه

لعقد النكاح بآلة لان من تزوج امرأة لوطاً بمنزلاً واختلّف العلماء في المراء بالباءة هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد هما ان المراد منها اللزوم وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع فليزوجه على مؤنة وهي مؤنة النكاح فليزوجه ومن لم يستطع الجماع لجمرة عن مؤنة فليزوجه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شهوته كما يقطع الجوارح على القول وفتح الخطاب بين الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالباً والقول الثاني ان المراد منها بالباءة مؤنة النكاح وسميت باسم ما لا زهداً وتقديره من استطاع منكم مؤنة النكاح فليزوجه ومن لم يستطع فليزوجه بالصوم ليدفع شهوته والذي حمل القائلين بهذا على انهم قالوه قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فليزوجه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأويل الباءة على المؤنة واجاب الاولون بما قدمناه في القول الاول وهو ان تقديره من لم يستطع الجماع لجمرة عن مؤنة وهو محتاج الى الجماع فليزوجه بالصوم والله اعلم واما الوجاه فبفسر الجوارح بالبدن وهو عرض الشخصيتين والمراد منها ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شره السن كما يقطع الجوارح في هذا الحديث الامر بالنكاح لمن استطاع وناقت اليه فلهذا يجمع عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافتة امرين لا يجاب فلا يلزم التزوج ولا القرى سواد خاف العنت ام لا بآلة نذهب العلماء كافتة ولا نعلم احد اوجبه الا اذا ودد من وافعه من اهل الظاهر ورواية عن احمد فانهم قالوا يلزم اذا خاف العنت ان يتزوج او يشرى قالوا واما يلزم من العزرة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال اهل الظاهر انما يلزم التزوج فقط ولا يلزم من الوطى وتعلقوا بظاهر الامر في هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع القرآن قال الله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء وغيرهن من الآيات واحتج الجمهور بقوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء الى قوله تعالى وما ملكت ايمانكم فغيره من تعالى بين النكاح والتشري قال الامام المازني في هذا حديثه للجمهور انه سبحانه وتعالى في النكاح والتشري فلا يجب التشرى بالاتفاق ولو كان النكاح واجباً لما غير بين وبين التشرى لانه لا يصح عند الأصوليين التخيير بين واجب وغيره لانه يؤدي الى ابطال حقيقة الواجب وان نادره لا يكون أثماً واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني فليس مني معناه من رغب عنها اعراضاً عنها غير معتقده على ما مضى عليه والله اعلم واما افضل من النكاح وتركه فقال اصحابنا ان من فيه اربعة اقسام قسم تتوق اليه نفسه ويحب المؤن فيستحب له النكاح وقسم لا تتوق ولا يجد المؤن فيكره له وقسم تتوق ولا يجد المؤن فيكره له وهذا ما مر بالصوم لرفع التوقان وقسم يجد المؤن ولا تتوق فلهذا ذهب الشافعي ومهور اصحابنا ان ترك

صلى الله تعالى عليه وسلم راد عليهم واكد ذلك بان خلافه رغبة عن السنة قال القرطبي راجحية النكاح حين كان في النساء المعونة على الدين والدنيا وقلة التكلفة والشفقة على الاولاد وما في هذه الازمنة فتعوز بالله من الشيطان ومن النسوان الذي لا اله الا هو لقد حلت العزبة والعزلة وتعين الفرائض من ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى -

قوله فانه له وجاء اي فان الصوم للفرج وجاء بكسر الواو والماء اي كسر شديد يذهب بشهوته -
قوله فمن رغب عن سنتي اي اعرض عنها وماي غيرها خيراً منها كالاشتغال بالعبادة والتخلي لها كما راي الصحابة في الواقعة فهذا الحديث صريح في ان التاهل خير من التخلي للعبادة ولهذا قال الابي دلالة الحديث على ان النكاح افضل من التخلي للعبادة مسلمة لان هؤلاء قصدوا ذلك والنبي

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال نا أبي وكيعة بن بشر عن اسمعيل بن قيس قال سمعت عبد الله يقول كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا الاستخصى فيها نأمن ذلك ثم رخص لنا ان نكح المرأة بالشوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر بن اسمعيل بن ابي خالد بهذا الاستاذ ومثله وقال ثم قرأ علينا هذه الآية ولم يقل قرأ عبد الله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيعة عن اسمعيل بهذا الاستاذ قال كنا ونحن شباب فقلنا يا رسول الله الاستخصى ولم يقل نغزو وحدثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الكوع قال اخرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا ببعض متعة النساء وحدثنا ثقيف امية بن بسطام العيشي قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الكوع وجابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذا ن لنا في المتعة وحدثنا حسن الحلواني قال نا عبد الله بن جابر قال قال عطاء قد مر جابر بن عبد الله معتمرا فحدثنا في منزله فسأله القوم عن اشياء ثم ذكر والمتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وحدثنا ثقيف محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جبير قال نا اخبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نستمع بالقبضة من التمر والاذى قيق الا يام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهي عنه عمر في شأن عمرو بن ابي حنيفة وحدثنا حماد بن محمد بن عمرو بن ابي حنيفة قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد عن عاصم عن ابي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه ابي فقال ابي عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فقلنا هما مع رسول الله صلى الله

عليه المتعة كانت نكاحا الى اجل لا يبرأ منها ففراقا يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق ووقع الاجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء الا الروافض وكان ابن عباس يقول باباحته وروى عنه انه رجع عنه قال واجمعوا على انه متى وقع نكاح المتعة الا ان حكم به طلاقا سوا كان قبل الدخول او بعده الا ما سبق عن زفر واختلف اصحاب مالك هل يبرأ الوافي فيه ومنه يبرأ ان لا يبرأ لثبوت العقد وثبوت الخلف وما اختلفوا في الامور بين في الاجماع بعد الخلاف بل دفع الخلاف وبصر المسئلة مجمعا عليه والاصحاب ان لا يبرأ بل يردم الخلاف ولا يصير المسئلة بعد ذلك مجمعا عليها ابا وروى قال القاضي ابو بكر الباقلاني قال القاضي واجمعوا على ان من نكح نكاحا مطلقا فبرأه لا يملك معها المأدبة نواها فنكاح صحيح حلال وليس نكاح متعة وانما نكاح المتعة ما وقع بالشرط المذكور وكان قال مالك ليس هذا من اخلاق الناس وشدة الاذلة في فقال هو نكاح متعة ولا يبرأ منه والله اعلم بقوله فقلنا الاستخصى فيها نأمن ذلك فيه موافقة لما قدمناه في الباب السابق من تحريم النكاح لما فيه من تغيير خلق الله ولما فيه من قطع النسل وتعديب الحيوان والله اعلم بقوله رخص لنا ان نكح المرأة بالشوب اي بالشوب وبغيره ما نرضاه في قوله ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وفيه اشارة الى انه كان يعتقد باباحته كقول ابن عباس وانه لم يبلغه نسخا بقوله وحدثني امية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع عن شاذل بن سواد عن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الكوع وجابر بن محمد بن ابي حنيفة عن بعض النسخ وسقط في بعضها ذكر الحسن بن محمد بن ابي حنيفة عن عمرو بن دينار عن سلمة وجابر وذكر الماذي ايضا ان النسخ اختلفت فيه وانه ثبت في الحسن في رواية ابن مهران وسقط في رواية الجلودي وسبق بيان امية بن بسطام وانه يجوز صرف بسطام وترك حرفه وان الباء مكسرة وقد قطع والعيشي بالشين المجعولة بقوله عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الكوع قال اخرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا في الرواية الثانية عن سلمة وجابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فاذا ن لنا في المتعة فقوله في الثانية اتانا يعني اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر في الرواية الاولى ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم مر عليهم فقال لهم ذلك بلما نزل قوله استمعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر هذا محمول على ان الذي استمع في عهد ابي بكر وعمر لم يبلغه النسخ وقوله حتى نأمن عنه عمر يعني من بلغه النسخ وقد سبق ايضا في هذا قوله كنا نستمع بالقبضة من التمر والاذى القيق القفصة بعنم القاف وفتحها والضم افصح قال ابو جبري القفصة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال اعطاه قبضة من سويق او تمر قال وروى في قوله حدثنا حماد بن عمرو بن ابي حنيفة وذكرنا مرات ان منسوب الى جده

المدني ورواية اسحق بن ابراهيم ورواية يحيى بن يحيى فانه ذكر في يوم فتح مكة قالوا وذكر الرواية باباحته يوم حجة الوداع خطأ لانه لم يكن يومئذ مفروضا ولا عروبة وانما نكحهم يومئذ بسائهم والصحيح ان الذي جرى في حجة الوداع مجرد النسي كما جاء في غير رواية ويكون تحريمه صلى الله عليه وسلم النبي عننا يومئذ لاجتماع الناس ولبسغ الشاهد الغائب ولتمام الدين وتقررا للشرعية كما قرر في غرضي وبين الحلال والحرام يومئذ ثبت تحريم المتعة حينئذ لقوله الى يوم القيمة قال القاضي والقاضي ويحتمل ما جاء من تحريم المتعة يوم خيبر وفي مرة القضاء ويوم الفتح ويوم اوطاس انه مجرد ابني عننا في هذه المواطن لان حديث تحريمها يوم خيبر صحيح لا صلح فيه بل هو ثابت من رواية الثقات والاشباه لكن في رواية سفيان بن عيينة عن المتعة وعن يوم الفتح والابدية يوم خيبر فقال بعضهم هذا الكلام فيه انفصال ومنها انه حرم المتعة ولم يبين زمن تحريمها ثم قال ولوم الحرام لا يبرأ يوم خيبر فيكون يوم خيبر تحريم الحرام لا يبرأ خاصة ولم يبين وقت تحريم المتعة لاجتماع الروايات قال هذا القائل وهذا هو الاشبه بان تحريم المتعة كان بكرة ولما لم يبرأ يوم الفتح بل بالثبوت قال القاضي وهذا حسن لو ساعد سائر الروايات عن غير سفيان قال والاولى ما قلناه انه ذكر التحريم لكن يبقى بعد هذا ما جاء من ذكر اباحتها في مرة القضاء ويوم الفتح ويوم اوطاس فيحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم اباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرمها تحريما موقفا فيكون حرمها يوم خيبر وفي مرة القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرمها يوم الفتح ايضا تحريما موقفا وتسقط رواية اباحتها يوم حجة الوداع لانه مروية عن سيرة النبي وانما روى الثقات الاثبات عنه الاباحتها يوم فتح مكة والذي في حجة الوداع انما هو التحريم فهو من عند الله ما اتفق عليه جمهور الرواة ودانفقه عليه غيره من الصحابة رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم والفقهاء ولا يبرأ ولا يبرأ الا ما ثبت الحسن انما انما كانت في مرة القضاء لا قبلها ولا بعدها ففسده الاحاديث الثابتة في تحريمها يوم خيبر وفي مرة القضاء وما جاء من اباحتها يوم فتح مكة ويوم اوطاس مع ان الرواية بهذا انما جاءت عن سيرة النبي وهو روى الروايات الاخرى اصح فيترك ما خالف الصحيح وقد قال بعضهم بما تداوله التحريم والاباحة والنسخ مرتين والله اعلم بهذا آخر كلام القاضي والصواب المختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم اوطاس لانه لما تم حرمته يومئذ بعد ثلثة ايام تحريمها من بعد ان يوم القيمة واستمر التحريم ولا يجوز ان يقال ان الاباحة تفتت ما قبل خيبر والتحريم يوم خيبر للتأخير وان الذي كان يوم الفتح مجرد توكيد التحريم من غير تقديم اباحتها يوم الفتح كما اختاره الماذي والقاضي لان الروايات التي ذكرها مسلم في الاباحة يوم الفتح مرسومة في ذلك فلا يجوز استقاطها ولا مانع يمنع تكرير الاباحة والله اعلم قال القاضي والقاضي والفقهاء على ان

فها ذكره مسلم واما الكتاب فقوله تعالى الاعلى ازواجهم واما ملكيت ايمانهم والمتمتع بها ليست شيئا منها بالاتفاق فلا تحل فضلا عن ان تكون من طيبات الحلال والله تعالى اعلم -

قوله قراء عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا هذا مبني على عدم بلوغ الناسخ اياه كما ان ابن عباس وجابر بن عبد الله ما بلغهما الناسخ ايضا وكان من فعل المتعة في عهد ابي بكر وعمر والافقه قضى القرآن والسنة عدم جواز المتعة اما السنة

قوله فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله روى بالتذكير على اعتبار لفظ شيء وبالعائش على اعتبار ان المراد به المرأة -

الله قالوا هم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال انك ليجلف جاف فلم يردى لقد كانت المتعة تفعل في عهد امام
 المتقين يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجنك يا جارك قال ابن شهاب
 فاخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله انه بينا هو جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فامره بها فقال له ابن ابي عمرة
 الانصاري مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في عهد امام المتقين قال ابن ابي عمرة انها كانت نخصة في اول الاسلام لمن اضطر
 اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها قال ابن شهاب واخبرني ربيع بن سبرة الجهمي ان اباة قال قد كنت
 استمتعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر يدعون احمرين ثم زمانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال
 ابن شهاب وسمعت ربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وانا جالس وحده ثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين
 قال نا معقل عن ابن ابي عمرة عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني الربيع بن سبرة الجهمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
 المتعة وقال الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيمة ومن كان اعطى شيئا فلا يأخذه ^{٣٣٣} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن
 ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء
 يوم خيبر وعن اكل لحوم الجمل الانسية ^{٣٣٣} حدثنا عبيد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا جويرة عن ملك بهذا الاسناد وقال سمع
 علي بن ابي طالب يقول لفلان انك رجل تائمه ^{٣٣٣} نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن ملك ^{٣٣٣} حدثنا ابو بكر بن
 ابي شيبه وابن زهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي
 عن ابيهما عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الجمل الاهلية ^{٣٣٣} حدثنا محمد بن عبد الله بن زهير
 قال نا ابي قال نا عبيد الله عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي انه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء
 فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الجمل الانسية ^{٣٣٣} حدثنا ابو الطاهر وحرمة
 قالانا ابن وهب قل اخبرني يونس عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيهما انه سمع علي بن ابي طالب
 يقول لابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الجمل الانسية ^{٣٣٣} باب تحريم الجمع بين المرأة
 وعمتها او خالتها في النكاح ^{٣٣٣} حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها ^{٣٣٣} حدثنا محمد بن رجب عن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
 عن عمار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اربع نسوة ان يجتمع بينهن المرأة وعمتها والمرأة وخالتها ^{٣٣٣} حدثنا
 عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال ابن مسلمة مدني من الانصار من ولد ابي امامة بن سهل بن حنيف
 عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكح العمة على بنت الاخ ولا
 ابنة الاخت على الخالة ^{٣٣٣} حدثنا حرمة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب الكعبي انه
 سمع ابا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها قال ابن شهاب
 فدرى حالة ابيها لومة ابيها بتلك المنزلة ^{٣٣٣} حدثنا ابو معن الرقاشي قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن يحيى انه كتب اليه عن

جلف بن یحییٰ

عباس ر قوله انك تجلف جاف الجلف بكسر الجيم قال ابن سبكت وغيره الجلف هو الجاني على بئ قيل انما جمع بينهما فوكيدا لاختلاف اللفظ والجاني هو الغيلظ الطبع التليل العظم والعلم والادب بعده عن اهل ذلك ر قوله فوالله لئن فعلتها لارجنك باجمارك انما محمول على انه ابلغه الناسخ لما وانه لم يبق شك في تحريمها فقال ان فعلتها بعد ذلك ووطئت فيها كنت نائيا ورجنك بالاجماد التي يرم بها الزاني ر قوله فاجبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله سيف الله هو خالد بن الوليد المخزومي سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يتكافى في اعداء الله ر قوله ثم من منته النساء لوم خبر وعن اهل لحوم المحرم الانسية ر قوله الانسية ضبطوه بوجهين اعمها كسر الهمزة واسكان النون والثاني فتحها جميعا وصرح القاضي بترجيح الفتح وانه رواية الاكثرين وفي هذا الحديث تحريم لحوم المحرم الانسية وهو من بني نضلة من بني السعديين كاهن الا لما نفته بسيرة من السلف فقد روى عن ابن عباس وعائشة وبعض السلف اباحته وروى عنهم تحريمه وروى عن مالك كراهته وتحريمه ر قوله انك رجل تائه هو الجائر الزايب عن الطريق المستقيم والله اعلم **باب** تحريم الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها في النكاح ر قوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها في موايد لا تنكح العممة من بنت الاخ ولا ابنة الاخ على النكاح بل لا يملك لها نكاح العممة كانه انما يجرم الجمع بين المرأة وعمتها وبنيها وبين خالتها

قولہ نہی عن متعة النساء، یوم خیر لا ینافی ما سبق ان النہی کان یوم
الفتح لانه محمول علی تکرر النہی والاذن واللہ تعالیٰ اعلم۔

سواء كانت عمه وخالة فمحرمة وهي اخت الأب واخت الأم أو جارية وهي اخت أبي
الأب وأبي الجدة وإن علا أو اخت الأم دام الجدة من جمتي الأم والأب وإن علته
فكل من بدل مع العلم محرم الجمع بينهما وقالت طائفة من الخوارج والشيعة يجوزوا اجتماع
بقوله تعالى وأهل بيوتكم ما ولد لكم وأما مجمع الجمهور بهذه الأحاديث وخصوصا بها الآية والصحيح
الذي عليه جمهور الأصوليين جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد لأنه صلى الله عليه وسلم
مبين للناس ما أنزل إليهم من كتاب الله وأما الجمع بينهما في الوطى بملك اليمين كالزكاح
فمحرّم من العلماء كافة وفيه الشيعة مباح قالوا ويباح أيضا الجمع بين الاثنين بملك
اليمين قالوا وقوله تعالى وإن تجمعوا بين الاثنين إنما هو في الزكاح قال وقال العلماء كافة
هو حرام كالزكاح لعموم قوله تعالى وإن تجمعوا بين الاثنين وقوله إن خفصت بالزكاح لا يقبل
بل جميع التكررات في الآية محرمات بالزكاح وبملك اليمين جميعا وما يدل عليه قوله تعالى
والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم فإن مناه أن ملك اليمين بكل وطئها بملك
اليمن لأنها كافاة عقد الزكاح عليها لا يجوز لسيدها والله أعلم وأما باقي الأقارب
كالجمع بين بنتي العم أو بنتي الخالة أو نحوهما فجائز عندنا وعند العلماء كافة إلا ما حكاه القاضي
عن بعض السلف أنه حرّم دليل الجمهور قوله تعالى وأهل بيوتكم ما ولد لكم والله أعلم وأما
الجمع بين زوجة الرجل وبنته من غيره فجائز عندنا وعند مالك وأبي حنيفة والجمهور وقال
الحسن وعكرمة وابن أبي بعل لا يجوز دليل الجمهور قوله تعالى أهل بيوتكم ما ولد لكم ورأى
عليه السلام لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها فهذه هي الرواية التي
رواها الشيخان في مسندهما أو نهه فالجمع بينهما حرام كيف كان وقد جاء في رواية أبي داود
وعنه لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى لكن إن عقد عليهما ما بعدهما فلا يكره
بأصل وإن عقد على أحدهما ثم لا أخرى فنكاح الأولى صحيح ونكاح الثانية باطل والله أعلم

ابن سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها **وحدثنى** اسحق بن منصور قال انا عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى قال حدثني ابو سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق اخيها لتكفي صحفها ولتنكح فانما لها ما كتب الله لها **وحدثنى** مخزوم بن عوف بن ابي عون قال نا على بن مسهر عن داود بن ابي هند عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها او تسأل المرأة طلاق اخيها لتكفي ما في صحفها فان الله رازقها **وحدثنى** ابن المشي وابن بشكروا ابو بكر بن نافع واللفظ لابن المشي وابن نافع قالوا نا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها **وحدثنى** محمد بن حاتم قال نا شعبة قال حدثني ورقاء عن عمرو بن دينار هذا الاسناد مثله باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته **وحدثنى** يحيى بن يحيى قال قدأت على مالك عن نافع عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبيد الله اراد ان يزوجه طلحة بن عمرو بنت شيبه بن جبير فارسل الى ايان بن عثمان فحضر ذلك وهو امير الحج فقال ايان سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب **وحدثنى** محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال حدثني نبيه بن وهب قال بعثني عمر بن عبيد الله بن عمر وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه فارسلني الى ايان بن عثمان وهو على الموسم فقال لا اراه اعرابيا ان المحرم لا ينكح ولا ينكح انا بذلك عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنى** ابو عسكان الميموني قال نا عبد الاعلى قال حدثني ابو الخطاب زياد بن يحيى قال نا محمد بن سواء قال اجمعنا حد ثنا سعيد بن مطر ويعلى بن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن ايان بن عثمان عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهيرنا سفيل بن عيينة عن ايوب بن موسى عن نبيه بن وهب عن ايان بن عثمان عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح ولا يخطب **وحدثنى** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي هلال عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبيد الله بن عمر اراد ان ينكح ابنه طلحة بنت شيبه بن جبير في الحج وايان بن عثمان يومئذ امير الحج فارسل الى ايان اني قد اردت ان انكح طلحة بن عمر فاجبت ان تحضر ذلك فقال له ايان الارك عراقيا جافيا اني سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم **وحدثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وابن عمير واسحاق الحنظلي جميعا عن

محمد اعرابي

قوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه هكذا هو في جميع النسخ ولا يسوم بالواو وكذا يخطب مرفوع وكلاهما لفظ الجذر والمراد به النبي وهو ابلغ في النبي لان خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه والنبي قد يقع من لفظه فكان المعنى ما علموا ان النبي معاملة الخبر المتعمد واما حكم الخطبة فيساقى في بابا قريبا ان شاء الله تعالى وكونك السوم في كتاب البيع قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل المرأة طلاق اخيها لتكفي صحفها ولتنكح فانما لها ما كتب الله لها يجوز في تسأل الرفع واكثر الاول على الخبر الذي يراد به النبي وهو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم قبل لا يخطب ولا يسوم والشا في على النبي الحقيقي ومعنى هذا الحديث نهي المرأة الابنية ان تسأل الزوج طلاق زوجة وان يعيها ويصير لها من نفقتها ومعروفها معاشرته ونحوها ما كان المطلقة فغير من ذلك باكتفاد ما في الصحفة مما اذا قال الكسائي واكفأت الانا بكثرة وكفأت وكفأت والمراد بافتها غير باسوار كانت اختا من النسب او اختا في الاسلام او اذرة **باب** تحريم النكاح المحرم وكراهة خطبته قوله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ثم ذكر مسلم الانكح ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم او هو طلال فاختلف العلماء بسبب ذلك في نكاح المحرم فقال مالك والشافعي واحمد وجمهور العلماء من الصابة فمن بعدهم لا يصح نكاح المحرم واما عطاء وحديث الباب وقال ابو حنيفة والكوفيون يصح نكاح ميمونة فقه ميمونة واجاب الجمهور عن حديث ميمونة باجوبة اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انا تزوجها طلالا بكذا رواه اكثر الصابة قال القاضي وغيره ولم يروا انه تزوجها محرما الا ابن عباس وصهره ودست ميمونة والوراخ وغيرهما انه تزوجها طلالا وهم اعرف بالتحقيق لتعلقهم به بخلاف ابن عباس ولاهم اضط من ابن عباس واكثر الجواب الثاني تاويل حديث ابن عباس على انه تزوجها في الحرم وهو طلال لمن هو في الحرم محرم وان كان طلالا وهي اخيه شاعته معروفة ومن البيت المشهور قتلا ابن عفان الخليفة محرما في حرم المدينة والثالث ان اقتراض القول والفضل والسمع حينئذ عند الاصولين ترجيح القول لانه يتدرى الى الغير والفضل قد يكون مقصورا عليه والراي جواب جماعة من اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لراي يتزوج

في حال الاحرام وهو ما خص به دون الامت وهذا صحيح الوجهين عند اصحابنا والوجه الثاني انه حرام في حقه كغيره وليس من الفاض واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينكح فمعتاه ولا يزوجه امرأة يولا يتولا ولا تارة قال العلماء سببا لما منع من مرة الاحرام من العقد لنفسه جازا للمرأة فلا يعقد لنفسه ولا غيره وظاهر هذا العموم انه لا فرق بين ان يزوجه بولاية خاصة كالاب والاب والعم ونحوهم او بولاية عامة وهو السلطان والقاضي ونا بمره وبذا هو الصحيح عندنا وبر قال جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجوز ان يزوجه المحرم بالولاية العامة لانها يستفادها مالا يستفادها بالخاصة ولهذا يجوز للمسلم تزوج الزميمة بالولاية العامة دون الخاصة فاعلم ان النبي عن النكاح والازواج في حال الاحرام نهي تحريم فلو عقدتم يتعقد سوادا كان المحرم هو الزوج والزوجة او العاقد لهما بولاية او وكالة فالنكاح باطل في كل ذلك حتى لو كان الزوجان والولي محلين وكل الولي او الزوج محرما في العقد لم يتعقد واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يخطب فممنه ليس بمرام وكذلك بمره للمحرمان ان يكون شاهدا في نكاح عقده المحلون وقال بعض اصحابنا لا يتعقد بشهادة لان الشاهد كان في عقد النكاح كالولي والصحيح الذي عليه الجمهور انعقاده قوله حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع عن نبيه بن وهب ان عمر بن عبيد الله اراد ان يزوجه طلحة بن عمرو بنت شيبه بن جبير ثم ذكره بعد ذلك من رواية حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن نبيه بن وهب قال بعثني عمر بن عبيد الله بن عمر وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه كذا قال حماد عن ايوب في رواية بنت شيبه ابن عثمان وكذا قال محمد بن راشد بن عثمان بن عمرو القرشي وذرهم ابو داود في سنة الصواب وان ما رواه وهم فيه وقال الجمهور بل قول مالك هو الصواب فانما بنت شيبه بن جبير ابن عثمان الجبلي كذا احياه اللاتقي عن رواية اكثر من قال القاضي ولعل من قال شيبه بن عثمان نسب الى جده فلا يكون خطا بل الروايتان صحيحتان احدهما حقيقة والاخرى مجازة وذكر الزبير ابن بكارة ان هذه البنت تسمى امه الحميد واعلم انه وقع في اسناد رواية حماد عن ايوب رواية اربعة تايعين بعضهم على بعض وهم ايوب السخيتي ونا نافع ونبيه وابان بن عثمان وقد نسبت على نظا كبره لهذا سبق في هذا الكتاب وقد افردنا في جزمه مع بايعات الصابة **قوله** فقال لايان الارك عراقيا جافيا كذا هو في جميع نسخ بلادنا عراقيا وذكر القاضي انه وقع في بعض الروايات عراقيا وفي بعضها اعرابيا قال وهو الصواب

[illegible]

معمونة لايبیخ لايزيد ح ٥ مثله

۱۲۔ بفتح الباء بمعنى الجوبہا ۱۲۔

قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق وقوله تعالى وربا شكم الا في حجوركم من نساءكم
ونظيره واعلم ان الصحيح الذي يقتضيه الاحاديث وعموما انه لا فرق بين الخاطب
الفاسق وغيره وقال ابن القاسم المالكي تجوز الخطبة على خطبة الفاسق والخطبة في بذلها بكسر
اللام واما الخطبة في الجمعة والعيد والجمع وغير ذلك وبين يدي عقد النكاح فبعضها واما
قوله صلى الله عليه وسلم ولا يبيع بعتكم على بيع بعض ولا يسم على سوم اخيره ولا تناجشوا
ولا يبيع حاضر لباد فسياتي شرحها في كتاب البيوع ان شاء الله تعالى (قوله ثنا شعبة
عن العلاء وسيل عن ايها) بهذا صورته في جميع النسخ والوجه العلاء غير ابي سبل فلا يجوز ان
يقال عن ايها قالوا وصوابه البريها ----- قال القاضي وغيره ويصح ان يقال عن
ايها بفتح الباء على لغة من قال في تشبيه الاب ابان كما قال في تشبيه اليد يديان
فتكون الرواية صحيحة لكن الباء مفتوحة والله اعلم **باب** تحريم نكاح الشغار
وبطلانه **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الشغار والشغار ان يزوجه
الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق وفي الرواية الاخرى بيان ان تفسير
الشغار من كلام نافع وفي الاخرى ابنته واخوته قال العلماء الشغار بكسر الشين المعجمة
وبالعين المعجمة اصله في اللغة الرفع يقال شغل الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع
رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شعر البله اذا غلا فخلوه عن الصداق ويقال
شغرت المرأة اذا دفعت رجلها عند الجماع قال ابن قتيبة كل واحد منها يشغره عند الجماع
وكان الشغار من نكاح الباطلة واجمع العلماء على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو منهي
يقتضي ابطال النكاح ام لا فعند الشافعي يقتضي ابطاله وحكامه الخطابي عن احمد واسحق و
ابي عبيد وقال مالك يفسخ قبل الدخول وبعده وفي رواية عنه قبله لا بعده وقال جماعة
يصح بمرأته وهو من سبب ابي حنيفة ومكي عن عطاء والزهري والليث وهو رواية

ای جا بلایا ستم والا علانی ہو ساکن ابادیہ قال وعراقیا ہنا خطا الان کیوں قد عرفت من
 مذہب اہل الکوفۃ حیثہ جواز نکاح المحرم فیصح عراقیا ای آخذنا بمنزبہم فی ہذا جا بلایا ستم
 واللہ اعلم **باب** تحریم الخطبۃ اخیرہ حتی یاذن او یتبرک قولہ صلی اللہ علیہ
 وسلم لا یشیع الرجل علی شیخ اخیرہ ولا یخطب بعضکم علی خطبۃ بعض وفی روایۃ
 لا یشیع الرجل علی شیخ اخیرہ ولا یخطب علی خطبۃ اخیرہ الا ان یاذن لدنی روایۃ المؤمن اخر
 المؤمن فلا یکل للمؤمن ان یتنازع علی شیخ اخیرہ ولا یخطب علی خطبۃ اخیرہ حتی یتذہب
 الاحادیث ظاہرۃ فی تحریم الخطبۃ علی خطبۃ اخیرہ واجمعوا علی تحریمہا اذا کان قد صرح
 للمخاطب بالاجابۃ ولم یاذن ولم یتبرک فلو خطب علی خطبۃ وتزوج والحالۃ ہذہ عسی
 وصح النکاح ولم یفسخ ہذا مذہبنا ومذہب الجمهور وقال داؤد یفسخ النکاح وعن مالک
 رواہان کالذہبیین وقال جامعۃ من اصحاب مالک یفسخ قبل الدخول لاجلہ اما اذا
 عرض لہ بالاجابۃ ولم یصرح ففی تحریم الخطبۃ علی خطبۃ قولان للشافعی اصحابہ لا یحرّم وقال
 بعض المالکیۃ لا یحرّم حتی یرضوا بالزوج ویسمی المرء استلوا لما ذکرنا من ان التسمی
 انما ہو اذا حصلت الاجابۃ بحديث فاطمۃ بنت قیس فانما قالت خطبتن ابوجہم ومطوۃ
 فلم ینکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطبۃ بعضہم علی بعض بل خطبنا لاسامۃ وقد یعرض علی
 ہذا الدلیل فیقال لعل الشافعی لم یعلم خطبۃ الاول واما البیہقی صلی اللہ علیہ وسلم فاشاہدنا
 لانه خطب لہ وانفقوا علی انہ اذا ترک الخطبۃ رغبتہ عنہا واذن فیما جائزۃ الخطبۃ
 علی خطبۃ وقد مرّج بدک فی ہذہ الاحادیث وقولہ صلی اللہ علیہ وسلم علی خطبۃ
 اخیرہ قال الخطابی وغیرہ ظاہرہ اختصاص التحريم بما اذا کان المخاطب مسلما فان کان کافرا
 فلا تحریم وبر قال الاوزاعی وقال جمهور العلماء تحرم الخطبۃ علی خطبۃ الکافر ایضا ولہم ان
 یجبوا عن الحدیث بان التقیید باخیرہ مخرج علی الغائب فلا یكون له منہوم یعمل بہ کفی فی

بند الحادیث

بالايم هنا مع اتفاق اهل اللغة على اننا تطلق على امرأة لاذنوج لما صغيرة كانت او كبيرة
بكر كانت او ثيبا قاله ابراهيم الحزلي واستعمل القاصي وغيرهما والامية في اللغة الغوية ورجل
ايم وامرأة ايم وحكي ابو ميمنة ايم ايضا قال القاصي ثم اختلف العلماء في المراد بها هنا فقال
علماء الحجاز والفقهاء كافة المراد الشيب واستدلوا بانه جاء مفسرا في الرواية الاخرى بالثيب كما
ذكرناه وبانما جعلت مقابلة لبكر وبان اكثر استعمالها في اللغة للشيب وقال الكوفيون وافر
الايام هنا كل امرأة لاذنوج لما بكر كانت او ثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت
فهي احن بنفسها من دليها وعقد بها على نفسها النكاح صحيح وبه قال الشعبي والزهري قالوا
وليس الولي من اركان صحة النكاح بل من تمامه وقال الاوزاعي واليحيى بن يوسف ومحمد بن قنف
صحة النكاح على اجماعه والولي قائل القاصي واختلفوا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم احن من
وليها هل هي احن بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فعند الجمهور بالاذن فقط وعند اولادها
جميعا وقوله صلى الله عليه وسلم احن بنفسها يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احن من وليها في كل
شي من عقد وغيره كما قاله ابو حنيفة وداود ويحتمل انما احن بالرضا اي لا تزوج حتى تنطق بالاذن
بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لانكاح الابوي مع غيره من الاعاديث الدالة
على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظة احن هنا لما ذكرناه معناه ان لها في
النكاح حقها ولو ليسا حقا ومقتضاها او كمن حقه فانه لو اراد تزوجها كفوا او متعت لم تجز ولو ارادت
ان تتزوج كفوا فمتنع الولي اجبر فان امره زوجها القاصي فدل على نكاحه عقدا وحرمانه واما قوله
صلى الله عليه وسلم في البكر ولا تنكح البكر حتى تستامرنا فاختلفوا في معناه فقال الشافعي وابن
ابي ليلى واحمد واسحق وغيرهم الاستيذان في البكر كما هو في ان كان الولي ابا او جد كان الاستيذان
منه وبالاية ولو زوجها بخير استيذنا صح كمال شفقتهم وان كان غيرهما من الاولاد وجب
الاستيذان ولم يصح النكاح قبله وقال الاوزاعي واليحيى بن يوسف وغيرهما من الكوفيين بمسب

عن احمد واسحق وبه قال ابو ثور وابن جرير واجمعوا على ان ينزل البنات من الاقوات
وبنات الدخ والعامت وبنات الامام والامام كالبناات في هذا وصورة الواضحة
زوجتك بنتي على ان تزوجني بثلث وبضع كل واحدة صدق للآخرى فيقول قبلت
والله اعلم **باب** الوفاة بالشروط في النكاح ر قوله صلى الله عليه وسلم ان حق
الشروط ان يوفي به ما استحلتم به الفروج قال الشافعي واكثر العلماء ان هذا محمول على
شروط لا تتنافى معقضى النكاح بل تكون من مقتضياته ومقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف والافتقار
عليها وكسوتها وسكنها بالمعروف وانه لا يقصر في شيء من حقوقها ولا يقسم لها كغيرها وانما لا يخرج
من بيته الا باذنه ولا يمتنع عليه ولا تقوم تطوعا بغير اذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه ولا تصرف
في متاعه الا برضاه ونحو ذلك واما شرط سالف مقتضاه كشرط ان لا يقسم لها ولا يمتنع عليها
ولا ينفق عليها ولا يرافها ونحو ذلك فلما يجب الوفاة به بل يخلو الشرط ويصح النكاح بمهر
المثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وقال احمد وجماعته
يجب الوفاة بالشرط مطلقا لم يثبت ان الحق الشروط والله اعلم **باب** استئذان
الضيف في النكاح بالنطق والبركاسكوت ر قوله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الايم حتى تستامر
ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذا نكح ان سكوت وفي رواية
الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذا نكح صامتا وفي رواية الثيب
احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذا نكح سكوتا وفي رواية والبركاس ما اذا نكح الجوهاني
نفسها واذا نكح صامتا قال العلماء الامام بن النسيب كما فسره الرواية الاخرى التي ذكرنا
والامام معان اخروا الصمات بعضهم الصاد بها سكوت قال القاضي اختلف العلماء في الراد

ابن أبي عمير قال ناسفني هذا الاسناد وقل الشيخ احمى بنفسها من وليها والبكر يستأذنها ابوها في نفسها واذا نكحها صارتها وروى قال فقمتها
اقرارها باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة **بخلاف** ثانياً أبو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة **ح** قال وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبقي بي
وانا ابنة تسع سنين قالت فقد من المدينة فوعكته شهراً فوفى شعري جنيمة فاشتتني امرؤمان انا على الرجوحة ومعي صواحي فصرحت بي
فاتيتها وما ادرى ما تريد وما خذ بيدي فاقفني على الباب فقلت هذه حتى ذهب نفسى فاطتني بيتاً فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى
خير طائفة سلمتني اليهن فغسلن رأسي وامسحنني فلم يترغني الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فاسلمتني اليه **وخلاف** ثانياً يحيى
بن يحيى قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة **ح** قال وحد ثنا يحيى بن عبد الله بن عروة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين وبقي بي وانا بنت تسع **وخلاف** ثانياً عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزقت اليه وهي بنت تسع سنين ولقبها معها ومات عنها

و

اعلم واعلم ان الثاني واصحابه قالوا يستحب ان لا يزوج الاب والبكر حتى تسبلغ
ويستأذنها لئلا يزوجها في اسرار الزوج او هي كاهنة وهذا الذي قالوه لا يخالف حديث عائشة لان
مرادهم ان لا يزوجها قبل البلوغ اذ لم تكن مسلمة ظاهرة اما اذا حصلت مسلمة ظاهرة فخاف فوثاقها في
كديتها عائشة فيجب تحصيل ذلك الزوج لان الاب ما يزوج مسلمة وله فلا يزوجها الا بعد العلم
واما وقت زفاف الصغيرة الزوجية والدخول بها فان اتفق الزوج والولي على شيء لا يضر
فيه على الصغيرة عمل يردان اخلافاً فقال احمد والجمهور يحرم ذلك بنت تسع سنين دون غيرها
وقال مالك والشافعي والجمهور حرم ذلك ان يطبق الجماع ويختلف ذلك باختلاف سن ولا ينعى
بسن وبطل هو الصحيح وليس في حديث عائشة تحريم ولا المنع من ذلك فيمن اطاعت قبل تسع
ولا الاذن فيه لمن لم تطهره قد بلغت تسعا قال الداودي وكانت عائشة قد شبت شاباً احساناً
واما قولنا في رواية تزوجني وانا بنت سبع وفي اكثر الروايات بنت ست فالجمع بينهما ان كان
لما ست وكسرت في رواية انقضت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والشه
اعلم **قوله** وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة بن جهم
انه وجد في كتابه ولم يذكره سمعوه ومن هذا يجوز روايته على الصحيح وقول الجمهور هذا فلم يقتصر
مسلم عليه بل ذكره متابعه لغيره **قوله** فقلت شرفني شعري حميمه الوعلك الم
الحى ووفى اى كل وجيمه تصفيحه وهى الشعر النازل الى الاذنين ونحوها اى صار الى هذا الحد
بعد ان كان قد ذهب بالمرض **قوله** فاشتتني ام رومان وانا على الرجوحة ام رومان هى
ام عائشة وهى بضم الراء واسكان الواو وهذا هو المشهور ولم يذكر الجمهور غيره وعلى ابن عبد البر فى
الاستيعاب ضم الراد فتمت اذ رج الفتح وليس هو يراجع والادرجه بضم الهمزة هى غنيمه يعصب
عليها الصبيان والجوارى الصغار يكون وسطاً على مكان مرتفع ويجلسون على طرفها ويحكونها
فيرفع جانب منها ينزل جانب **قوله** فقلت بهم به حتى ذهب نفسى هو بفتح الفاء
به كسرهم يقولوا الميسور حتى يترجع الى مال سكونه وهى باسكان الماء الثانية فنى بالاسكت
قوله فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خيرا طائفة النسوة بكسر النون وضمها
لغتان المكر فمع واشهر والظاهر انهما يطلن على الخط من الخمر والشرا والمراد بهما على افضل حقا
وبركة وفيه استحباب الدعا بالخير والمكره لكل واحد من الزوجين ومثله في حديث عبد الرحمن بن
عوف بآدك الشك **قوله** فغسلن رأسي وامسحنني فيه استحباب تخفيف العروس
وتزويجها زوجها واستحباب اجتماع النساء لذلك ولانه يشتمل على اعلان النكاح ولان من
يواسنوا ولزود بنوا ويعلمها آدابها حال الزفاف وحال نقاشها الزوج **قوله** فلم يرعنى
الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى فاسلمتني اليه اى فلم يفجاني وياتنى بغتة الا انه لو فيه
جواز الزفاف والدخول بالعروس نكاحاً وهو جائز لئلا ينادوا حتى به النكاح في الدخول
نكاحاً وترجم عليه بايا **قوله** وزفت اليه وهى ابنة تسع سنين وجسمها معاً المراد به اللعب
المساة بالبنات التى تلعب بها الجوارى الصغار ومعناه التنبه على صغر سنها قال القاضى
وفيه جواز اتخاذ اللعب واباحه لعب الجوارى بهن وقد جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى
الله عليه وسلم رأى ذلك فلم ينكره قالوا وسببه تدريسهم لتزويجهم الاولاد واصلاح

الاستيذان في كل بكرة واحدة **قوله** صلى الله عليه وسلم في البكر واذا نكحها فظاهره
العموم في كل بكرة وكل ولي وان سكوتها يحكى مطلقاً وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان
الولي لها او جدها فاستيذانه مستحب ويمكن فيه سكوتها وان كان غيرها فلا بد من نطقها لانها
تستحي من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذى عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع
الاولياء نعم الحديث ولوجود اليماد والشيخ فلا بد فيها من النطق بلا خلاف سواء كان الولي ابا
او غيره لانه زال كمال حياها بما رسته الرجال وسواء زالت بكارتها بنكاح صحيح او فاسداً و
بوطي شبهة او بهزناً ولو زالت بكارتها بوطي او باصبح او بطول المكث او وطئت في دبرها فلما
حكم الشيخ على الصحيح وقيل حكم البكر والشه اعلم ونذكر هنا مذهب الجمهور ان لا يشترط اعلام
البكر بان سكوتها اذن وشروط بعض المالكية واتفق اصحاب مالك على استحبابه واختلف العلماء
في اشتراط الولي في صحة النكاح فقال مالك والشافعي يشترط ولا يصح نكاح الابوي وقال
الجمهور لا يشترط في الشيب ولا في البكر الباقية بل لما ان تزوج نفسها بغير اذن وليها وقال
ابو ثور بن كوزان تزوج نفسها باذن وليها ولا يجوز بغير اذن وقال داود ويشترط الولي في تزويج
البكر دون الشيب حتى مالك والشافعي بالحديث المشهور لانكاح الابوي وهذا يقتضى نفى
الصحة واجمع والحد بان الحديث المذكور في سلم مرتج في الفرق بين البكر والشيب وان الشيب
احق بنفسها والبكر كتماذن واجاب اصحابنا عنه باننا احمى اى شريكه في الحق بمعنى انما لا يجزى
ايضا احق في تعيين الزميج والشيخ ابو حنيفة بالقياس على البيع وغيره فانما تستقبل فيه بلا ولي
وحمل الاحاديث الواردة في اشتراط الولي على الامه والصغيرة وخص عموماً بهذه القياس وتخصيص
العموم بالقياس جائز عند كثير من اهل الاصول واجمع ابو ثور بالحديث المشهور بان امرأة كعت
بغير اذن وليها فلما جاء باطل ولان الولي انما يراى بغيره كقولنا في العاد وذلك يحصل ما ذن قال
العلامة ناقض داود مذهبهم في شرطه الولي في البكر دون الشيب لانه احدث قول في مسئلة
مختلف فيها لم يسبق اليه ومذهبهم ان لا يجوز احدث مثل هذا والله اعلم **باب** جواز
تزويج الاب البكر الصغيرة فيه حديث عائشة روى قال تزوجني رسول الله صلى الله عليه
وسلم لست سنين وبقي بي وانا بنت تسع سنين وفي رواية تزوجها وهى بنت سبع سنين
هذا صحيح في جواز تزويج الاب البكر الصغيرة بغير اذن لانه لا اذن لها والجد كالأب عندنا وقد
سبق في الباب الماضي بسط الاختلاف في اشتراط الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج
بنته البكر الصغيرة لهذا الحديث واذا بلغت فلا خيار لها في نفسها عند مالك والشافعي وسائر
فخما الجواز قال اهل العراق لما خيرا اذ بلغت اما غير الاب والجد من الاولياء فلا يجوز ان
يزوجها عند الشافعي والثوري ومالك وابن ابي ليلى واحمد وابي ثور وابي حنيفة والجمهور قالوا
فان زوجها لم يصح وقال الاوزاعي والجمهور في السلف يجوز تزويج الاولياء ويصح
ولما خيرا اذ بلغت الابا يوسف فقال لا خيار لها واتفق الجمهور على ان الوصي الاجنبى
لا يزوجهما وحوز شرح وعروة وماله تزويجها في البلوغ وحكا الخطابي من مالك ايضا والله

الفعل صرح به الضمير اليه واسناد الفعل الى اسم الفاعل شائع ومنه
قوله تعالى قال قاتل منهم وحديث لا يذنى الزاني ونحوه وقولها الا ورسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحت مستثنى من اعم الاحوال كما يظهر
من التقرير الذى ذكرنا -

قوله فلم يترغني الا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحت اى فمارغى
شئ وما خصربالى خطرة في حال الا في حال حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم
ومى الضمى اى كنت غافلة الى هذه الحال والله تعالى اعلم والعامل ان
فاعل يترغى ضمير فيه راجع الى اسم الفاعل من الدعوى ولما كان ذلك مما دل عليه

وهي بنت ثمان عشرة **وحدثنا يحيى بن يحيى** وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى وإسحاق أنا وقال الأوزان نا أبو مغيرة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ستين وبني بها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة **باب استحباب التزويج والتزويج في شوال** واستحباب الدخول فيه **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وزهير ابن حرب واللفظ لزهير قال نا وكيع نا سفيان عن اسمعيل بن أمية عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني بي في شوال فأتى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحظى عنده مني قال وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال **وحدثنا ابن نير قال نا أبي قال نا سفيان** بهذا الإسناد ولم يذكر فعل عائشة **باب ندب من أراد نكاح امرأة إلى أن ينظر إلى وجهها** وكيفها قبل خطبتها **وحدثنا ابن أبي عمير قال نا سفيان** عن يزيد بن كيسل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت إليها قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً **وحدثنا يحيى بن معين** قال نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي تزوجت امرأة من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت إليها قال في عيون الأنصار شيئاً قال قد نظرت إليها قال على كم تزوجتها قال على أربع اواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على أربع اواق كان ما تمنعون الفضة من غرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بعثاً إلى بني عيس ببعث ذلك الرجل فيهم **باب الصداق** وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم جديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به **وحدثنا قتيبة بن سعيد** الثقفى قال نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القارى عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال **وحدثنا قتيبة** قال نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهبط لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما

سنين ۱ ۲ ۳ ۴ ۵
عندها حظي فبعث بن سعيد

فيسر كما فتكر وتناذى ولهذا قال اصحابنا يستحب ان يكون نظره اليها قبل الخطبة حتى ان
كرهها تركها من غير ايراد بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم قال اصحابنا واذا لم يمكنه
النظر استحب ان يبحث امرأة يثنى بها متفرقا اليها وتجره ويكون ذلك قبل الخطبة لما ذكرناه
اقول صلى الله عليه وسلم كانا نتمتون الفضة من عرض هذا الجبل، العرض بضم العين
واسكان الراء هو الجانب والناحية وتمتدون بكسر الحاء اي تقشرون وتقطعون ومعنى هذا الكلام
كرهية اثار المهر بالنسبة الى حال الزوج **باب** الصداق وجواز كونه تعسليم
قرآن وقائم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحب كونه فمسايرة دهرهم لمن لا يجب به ..
اقول حديثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القادري، هو القادري بن عبد الله بن مسعود
الى القادة قبيلة محدوفة وسبق بيانه **اقولها** جئت اهب لك نفسي مع سكوتة صلى
الله عليه وسلم انه دليل لجواز بينة المرأة لكاحها لما قال الله تعده وامرأة مومنة ان وهبت نفسها
للنبي ان اراد النبي ان يستلمها فالهبة لك من دون المؤمنين قال اصحابنا فذهبه الآية وهذا
الحديث دليلان لذلك فاذا وهبت امرأة لنفسها صلى الله عليه وسلم زوجا بلا مهر حصل
له ذلك ولا يجب عليه بعد ذلك مبرا بالرخول ولا بالوفاة ولا بغير ذلك بخلاف غيره فانه
لا يخلو نكاحه من وجوب مهر ما سمي واما مهر المثل وفي العقد نكاح النبي صلى الله عليه
وسلم بلفظ البينة وجان لا اصحابنا اهداهما يتعقد لظاهر الآية وهذا الحديث والثاني لا يتعقد
بلفظ البينة بل لا يتعقد الا بلفظ التزوج او الازواج كغيره من الامور فانه لا يتعقد الا باحدى
اللفظين عندنا بلا غلاف ويحمل هذا الغافل الآية والحديث على ان المروءة ابنته لا مهر
لاجل العقد بلفظ البينة وقال ابو حنيفة يتعقد نكاح كل احد بكل لفظ يعقضي التملك على التابيد وبطل
مذهبنا قال الثوري والوثور وكثير من اصحاب مالك وغيرهم وهو احدى الروايتين عن مالك والرواية
الخرى عنه لا يتعقد بلفظ البينة والصداقة والمهر اذا قصد به النكاح سواء ذكر الصداق ام لا ولا يصح بلفظ
الرهن والابادة والوصية ومن اصحاب مالك من صحه بلفظ الاطلاق والاباحة وكاه القاضي
يباض **اقول** فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ
اما معد فبتشديد العين اي رفع واما صوب فبتشديد الواو اي خفض وفيه دليل لجواز النظر
لمن اراد ان يتزوج امرأة وقام لها اياها وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
ليزوجها وفيه انه يستحب لمن طلبت منه حاجة لا يمكنه قضاءها ان يسكت سكوتا يغتم السائل
من ذلك لا ينجس بالمتنع الا اذا لم يحصل الغنم الا بصر المتنع فيصرح قال الخطابي وفيه جواز
نكاح المرأة من غير ان تسأل بل هي في عدة ام لا حمل على ظاهر الحال قال ومادة الحكم بجثوث

شأنهم وهو أنهم بهذا الكلام القاصي ويحتمل أن يكون مخصوصاً من أحاديث النبي عن اتخاذ الصور لما ذكره من المحلنة ويحتمل أن يكون بذا منبأ عنه وكانت قصته عائشة هذه وجعلها في أول الهجرة قبل تحريم الصور والله أعلم **بأحب** استحباب التزويج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه (قوله عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني في شوال فأبى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحق عنده مني قال وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال، فيه استحباب التزويج والتزويج والدخول في شوال وقد نص أصحابنا على استحبابه واستدلوا بهذه الحديث وقصدت عائشة بهذا الكلام رد ما كانت الجاهلية عليه وما يتجمل بعض العلماء اليوم من كراهة التزويج والتزويج والدخول في الشوال وهذا باطل لا أصل له وهو من آثار الجاهلية كانوا يمتطرون بذلك لما في اسم شوال من الأثالة والرفع **بأحب** نهب من أراد نكاح امرأة إلى أن ينظر إلى وجهها وكفيها قبل خطبتها (قوله صلى الله عليه وسلم للتمزج امرأة من الأنصار انظرت إليسا قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً) بهذه الرواية شيئاً بالهجرة وهو واحد الأشياء قبل المراءى وهو قبل ذوقته وفي هذا دلالة لجواز ذكر مثل هذا النصيحة وفيه استحباب النظر إلى وجه من يريد تزويجها وهو هذا مذهب مالك والشافعية وسائر الكوفيين وأحمد وجمهور العلماء وحكي القاصي عن قوم كراهته وهذا خطأ مخالف لصريح هذا الحديث ومخالف لإجماع الأمة على جواز النظر للحاجة عند البيع والشراء والشهادة ونحوها ثم إنه إنما يباح له النظر إلى وجهها وكفيها فقط لأنها ليسا بعبورة ولأنه يستدل بالوجه على الجمال أو منه بالكفين على خصوصية البدن أو عدهما بهذا مذهبنا ومذهب الأكثرين وقال الأوزاعي ينظر إلى مواضع النكاح وقال داود ينظر إلى جميع بدنها وهذا خطأ ظاهر مذهبنا لا يصلح السنة والإجماع ثم مذهبنا ومذهب مالك وأحمد والجمهور أنه لا يشترط في جواز هذا النظر رضاها بل له ذلك في غفلتها ومن غير تقدم إعلام لكن قال مالك أنه لا ينظر في غفلتها منى من وقوع نظره على عبورة وعن مالك رواية ضعيفة أنه لا ينظر إليها إلا بآذانها وبضعف لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أذن في ذلك مطلقاً ولم يشترط استئذانها ولأننا نستحي غالباً من الأذن ولأن في ذلك تعريضاً لها فأبى فلم تعجب

قوله اهيب لك نفسى هبة الحرية نفسها لا تصح فتحمل على التزويج نفسها
منه بلا مهر مجازاً اذ تفويض الامر اليه والثانى اظهروا نسب يتزوجهم
صلى الله تعالى عليه وسلم اياها من غيره -

قوله فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار كان المراد انه خطبها او اراد
تزوجها ونحو ذلك اذ لا يظهر فائدة بعد تمام العقد الا ان يطلق قبل الدخول
وذلك بعيد والله تعالى اعلم ثم الظاهر ان هذه الرواية والرواية الآتية
محمولتان على الواقعتين لرحلتي والله تعالى اعلم

رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتم من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولىا فامر به فدعى له فلما جاء قال ما ذمعتك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا اعدوها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن هذا حديث ابن ابي حازم وحديث يعقوب بن يقاريه في اللفظ **وحد ثنا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد **ح** قال وحد ثنيه زهير بن حرب قال ناسفيل بن عيينة **ح** قال وحد ثنا اسحق بن ابراهيم عن الدراودي **ح** قال وحد ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة كلهم عن ابي حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث يزيد بعضهم على بعض غير ان في حديث زائدة قال انطلق فقد زوجتها فعملها من القرآن **وحد ثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن محمد قال حدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد **ح** قال وحد ثني محمد بن ابي عمر المكي واللفظ له قال نا عبد العزيز عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لا زواجه شتى عشرة اوقية ونشأ قالت اتدري ما النش قال قلت لا قالت نصف اوقية قتلتك خمس مائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه **وحد ثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع سليمان داود الصلكي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران نا حماد بن زيد عن ثابت عن اسس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم

هل خاتما ملكتها و نش

له قول قال سهل اي الراوي ما ردوا مقولة سهل جملة معترضة فلما خففه تترت قول الرجل فكلام التام ولكن هذا ازارى فلما نصفه **ح** كذا في المصرية يقاد به بصيغة المضارع وفي الاحمدية مقاد به بصيغة اسم الفاعل والاول والآخر والله اعلم **ح**

حتى يشهد مدلان انه ليس لما دلى خاص وليست في زوجية ولا عدة فمن اصحابنا من قال هذا شرط واجب والاصح عندهم انه استيجاب واحتياط وليس بشرط قوله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتم من حديد هكذا هو في النسخ خاتم من حديد وفي بعض النسخ خاتما وهذا واضح والاول صحيح ايضا اي ولو خاتم من حديد فليس دليل على انه يستحب ان لا يعتد بالنكاح الا بصداق لا اذ قطع للنزاع والنع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى فلزم يمكن تسمية لم يجب صداق بل يجب النعمة فلو عقد النكاح بلا صداق صح قال الشرح لا جناح عليكم ان تلقوا النساء ما لم تمسوهن او تعرضنهن فريضة فهذا الصريح بصحة النكاح والطلاق من غير مهر ثم يجب لما امر به ويجب بالعقد بالدخول فيه خلاف مشهور وهما قولان للشافعي اصحهما بالدخول وهو ظاهر منه الآية وفي هذا الحديث انه يجوز ان يكون الصداق قليلا وكثيرا ما يتول اذا اراد حتى به الزوجان لان خاتم الحديد في نسيئة من العلة وبذلك ذهب الشافعي وهو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وبه قال ربيعته وابو الزناد وابن ابي ذئب ويحيى بن سعيد والبيهقي بن سعد والنوري والاوزاعي ومسلم ابن خالد النخعي وابن ابي بئير وداود وفضالة اهل الحديث وابن ديب من اصحاب مالك قال القاضي هو مذهب العلماء كافة من الجاهليين والبربريين والكوفيين والشاميين وغيرهم انه يجوز ما اراد حتى به الزوجان من قليل وكثير كالسوط والنخل وخاتم الحديد ونحوه قال مالك اشترى دحية كغصا السرة قال القاضي هذا مما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة وصحابه اقل عشرة دراهم وقال ابن شبرمة اقل خمسة دراهم اعتبارا بنصاب القطع في السرة عندهما ذكره النخعي ان يتزوج باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذهب الجمهور مخالفته للسنة ثم يجوز بهذا الحديث الصحيح الصريح وفي هذا الحديث جواز التماخض خاتم الحديد وفيه خلاف لسلف وطحا القاضي ولا يصح باننا في كراهته وجان اصحابنا لا يكره لان الحديث في النسيئة عندهم وقد اوصفت المسئلة في شرح المذهب وفيه استيجاب تعجيل تسليم المهر اليها قوله لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد فيه جواز الخلف من غير استئلاف ولا مودة لكن قال اصحابنا يكره من غير حاجة وهذا كان محتاجا ليؤكد قوله وفيه جواز تزويج المعسر وتزويجه قوله ولكن هذا ازارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته

لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فيه دليل على نظركم القوم في مصالحهم وهدايتهم لياهم الى ما فيه الرخاء بهم وفيه جواز ليس الرجل ثوب امرئ اذا ذهبت او غلب دنا بل هو المراد في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكتها بما معك هكذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن رواية اكثر من ملكتها بضم الهم وكسر اللام المشددة على ما لم يسم فاعل وفي بعض النسخ ملكتها بكافين وكذا رواه البخاري وفي الرواية الاخرى زوجهما قال القاضي قال الدارقطني رواية من روى ملكتها وهم قال والصواب رواية من روى زوجهما قال وهم اكثر واخف قللت ويصح صفة الغنطين ويكون جرى لفظ التزوج ولو اقل ملكتها ثم قال لا ذهب فقد ملكتها بالتزوج السابق والله اعلم وفي هذا الحديث دليل لجواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيلاء لتعليم القرآن وكلاهما جائز عند الشافعي وبه قال طحاوي الحسن بن صالح ومالك واسحق وغيرهم ومنعوا جماعة منهم الزهري والحنيفة وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ان الحق ما نذتم عليه اجابات الشريعة ان قول من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز الاستيلاء لتعليم القرآن عن العلماء كافة سوى ابي حنيفة اقول ما كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه شتى عشرة اوقية ونشأ قالت اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فقلت فسميتم دراهم اما الاوقية فبعض الهرة ويشهد اليها والمراد اوقية الجازو هي اربعون درهما واما النش فنون مفتوحة ثم شقين مجزئة مشددة واستدل اصحابنا بهذا الحديث على انه يستحب كون الصداق خمسمائة درهم والمراد في حق من يعمل ذلك فان قيل فصدقا ام جبيته زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة آلاف درهم لولدها دينا قال الجواب ان هذا القدر تبرع به النجاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم

فلا يتعين انه عقد صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ التملك ثم لم يأخذ بظاهر هذا الحديث في المهر يدعي الخصوصية بها عن ابي النعمان الصنعاني قال زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لاحد بعدك سواها سعيد بن منصور والله تعالى اعلم -

قوله ولو خاتما من حديد يدل على ان المهر غير محدود بل مطلق المال يصلح ان يكون مهرا وهو ظاهر قوله تعالى ان تبغوا باموالكم ومن يعدة يحمل الحديث على المهر المعجل - قوله فقد ملكتها بما معك اي تباعها كما يدل عليه الرواية الثانية ولادلالة فيه على صحة عقد النكاح بلفظ التملك لما في الرواية الثانية زوجتها والواقعة متحدة فيجب حمل احد اللفظين على انه من تصرف الرواية

وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثني عشرة قال ما هذا اقال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله له اولم ولو بشاة ^{٢٩١} وحديثنا محمد بن عبيد الغبيري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة ^{٢٩٢} وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وكيع قال ناشبة عن قتادة وحميد عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب وابنه النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولم ولو بشاة ^{٢٩٣} وحديثنا ابن المشي قال نا ابوداود قال وحديثنا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله قال نا وهب بن جريح قال وحديثنا احمد بن خراش قال ناشباية كلهم عن شعبة عن حميد بهذا الاستناد غير ان في حديث وهب قال قال عبد الرحمن تزوجت امرأة ^{٢٩٤} وحديثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قال نا النضر بن شميل قال ناشبة قال نا عبد العزيز ابن مهيب قال سمعت انس يقول قال عبد الرحمن بن عوف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بشاة العرس فقلت تزوجت امرأة من الانصار فقال كما اصدقتما فقلت نواة في حديث اسحاق من ذهب ^{٢٩٥} وحديثنا ابن المشي قال نا ابوداود قال ناشبة عن ابي حمزة قال شعبة واسمه عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب ^{٢٩٦} وحديثنا ابن رافع قال نا وهب قال ناشبة بهذا الاستناد غير انه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها ^{٢٩٧} وحديثنا زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندها صلوة الغداة بغلس فركبني الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا زديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم واخمس فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم واخمس الاذن عن فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم واني لا ارى بياض فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خرجت خيبرا ناذا انزلنا

لان النبي صلى الله عليه وسلم اداه او عقه به والله اعلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 راي على عبد الرحمن اثر صفرة قال ما يظن فيه انه يستحب للامام والقاضى نفقة اصحابه
 والسؤال مما يختلف من احوالهم **واقوله** اثر صفرة وفي رواية في غير كتاب مسلم راي عليه
 صفرة وفي رواية روى عن زعفران والروى براد ودال وعين مملات هو اثر الطيب
 والصحيح في معنى هذا الحديث انه تعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العرس ولم يقصده
 ولا تلمه اثر صفرة ثبت في الصحيح النبي عن التزلف للرجال ولكن انسى الرجال من الخلق
 لانه شعار النساء وقد نسي الرجال عن التشبه بالنساء فذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي
 اختاره القاضى والمحققون قال القاضى وقيل انه يرد خص في ذلك للرجل العروس وقديما
 ذلك في اثر ذكره ابو عبيد انهم كانوا يردون في ذلك للشباب ايام عرسه قال وقيل لعله
 كان ييسر فلم ينكر قال وقيل كان في اول الاسلام من تزوج لبس ثوبا مصبوغا علامة لسروده
 وزواجه قال وهذا غير معروف وقيل يحتمل انه كان في ثيابه دون بدنه ومنه ذهب مالك و
 اصحابه بجواز لبس الشباب الزعفران وحكاها مالك عن حماد المديني وهو يذهب ابن عمر وغيره
 وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز ذلك للرجل **قوله** تزوجت امرأة على وزن نواة من
 ذهب قال القاضى قال الخطابي النواة اسم لقصد معروف عندهم فسروا بالخمس ودراهم
 من ذهب قال القاضى كذا فسرها اكثر العلماء وقال احمد بن حنبل هي ثلثة دراهم وثلث
 وقيل المراد نواة التمرى وزنها من ذهب والصحيح الاول وقال بعض المالكية النواة ربع دينار
 عن اهل المدينة وذا بهر كلام الى بعيد ان دفع خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما هي
 خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الابل بكون اوقية **قوله** صلى الله عليه وسلم فارك التذلك
 فيه استجاب الدعاء للمتزوج وان يقال بارك التذلك او نحوه وسبق في الباب قبله
 ايضا **قوله** صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة قال العلماء من ابل النخلة والفتاة وغيرهم
 الوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع فان الزوجين يجتمعان قالوا لا يهوى
 وغيره وقال ابن النجار اصلها من الشيء واجتماعه والفعل منها اولم قال اصحابنا وغيرهم
 الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بنعم الخادجة ويقال الخرس
 ايضا بالصاد الملهة للولادة والامثلة بكسر الهمزة بالعين الملهة والزال الجمعة للفتان
 والوكيرة للبناء والنفقة لعدم المسافر ماخوذة من النقع وهو الغيث ثم قيل ان المسافر
 يصنع الطعام وقيل يصنع غيره والحققة يوم سابع الولادة والوليمة بفتح الواو وكسر الصاد
 الجمعة الطعام عند الميمنة والمادية بنعم الدال ونفعا الطعام المتخذ فianza بلا سبب والله اعلم
 واختلف العلماء في ولية العرس بل هي واجبة ام مستحبة والاصح عند اصحابنا انها سنة
 مستحبة وتحمول هذا الامر في هذا الحديث على النكاح وبه قال مالك وغيره واجهبا واد وغيره

واختلف العلماء في وقت فعلها فحكى القاضي ان الاصح منه مالك وغيره انه يستحب فعلها بعد
 الدخول ومن جماعة من المالكية استحبابها عند العقد وعن ابن حبيب المالكي استحبابها عند العقد
 وعند الدخول ورفقه صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة دليل على انه يستحب للموثر ان يتحقق
 من شاة ونقل القاضي ان الاجتماع على انه لا حد لقرنها الجعري بل باى شئ اولم من الطعام
 حصلت الوليمة وقد ذكر سلم بعد بنا في وليته عرس صفينة انسا كانت بغير لحم وفي وليمة
 زينب اشبعنا خبز ولها وكل هذا جائز تحصل به الوليمة لكن يستحب ان تكون على قدر حال
 الزوج قال القاضي واختلف السلف في تكرارها اكثر من يومين فمكرهه طائفة ولم تكرهه
 طائفة قال واستحب اصحاب مالك للموثر لو ساء اسبوعا **باب** فضيلة عاقته
 امته ثم ينو جسا **قوله** فضيلتنا عندها صلوة الغداة **دليل** على انه لا كراهة في تسميتها الغداة
 وقال بعض اصحابنا بكرة والصواب الاول **قوله** وانما يدعى الى طلوعه **دليل** لجواز الاداء
 اذا كانت الدابة مطيقة وقد كثرت الاحاديث الصحيحة بشدة **قوله** فاجرى بنى الله صلى
 الله عليه وسلم في زقاق خبير **دليل** لجواز ذلك وانه لا يفسد المروءة ولا يخل براتب اهل
 الفضل لا سيما عند الحاجة للقتال او رياضة الدابة او تدريب النفس ودعانا **اسباب**
 الشجاعة **قوله** وان ركبتى لتس فخذ بنى الله صلى الله عليه وسلم والخمر الزاد عن فخذ بنى
 الله صلى الله عليه وسلم فاني لارى ياض فخذ بنى الله صلى الله عليه وسلم، **بما** لا يستدل
 به اصحاب مالك وغيره ممن يقول الفخذ ليس بعودة ومذهبا انه عودة وتحمّل اصحابنا
 هذا الحمد يثبت على ان التمسار لا زاد كان بغير اخيائه صلى الله عليه وسلم فانحصر للرجمه واجزاء
 المركوب ووقع نظرائس اليه فجاءه لا تعدا ذلك مستدركه الفخذ من غير اخيائه بل
 للرجمه ولم يثبت انه تعد ذلك ولان حصر الزاد بل قال انحصر بنفسه **قوله** فلما دخل القرية
 قال الله اكبر خربت خيبر، فيه **دليل** لاستحباب الذكر والتكبير عند الحرب وهو موافق لقول
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيمتم فيه فاثبتوا واذكروا الله كثيرا ولما قالها تكلف مرات
 ويؤخذ منه ان التلاث كثر واما **قوله** صلى الله عليه وسلم خربت خيبر فذكروا فيه وجهين
 احدهما انه دعا بتمجده اسأل الله خرابسا وان في ان اجزاء خرابسا على الكفار فتحيا مسلمين

قوله وانحسر الزارع عن فخذة يدل على انه ما كان منه باختياره لكن
رواية البخارى بلفظ حسروهي تدل على انه كان بالاختيار والا قرب
رواية مسلم ولعل رواية البخارى من تصرف بعض الرواة والله
تعالى اعلم -

بساحة قوم فسأ صبا المندرين قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا فخذ قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس قال واصبناها غنوة وجمع السبي فجاءه دحية فقال يا رسول الله اعطاني جارية من السبي فقال ذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حقي فجاء رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية بنت حقي سيده قريظة والنفير ما تصلي الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظرا اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا با حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهداها له من الليل فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال ويسط نطعا قال فجعل الرجل يجي بالقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو الربيع الزهراني قال نا حماد يعني ابن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب عن انس قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ثابت وشعيب بن جباب عن انس قال وحدثنا قتيبة قال نا ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز عن انس قال وثنا محمد بن عبيد الغيثي قال نا ابو عوانة عن ابي عثمان عن انس قال وحدثني زهير بن حرب قال نا معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن شعيب بن جباب عن انس قال وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعا عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جباب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاوية بن ابية تزوج صفية واصدقها وحدثنا

محمد بن يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعا عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جباب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاوية بن ابية تزوج صفية واصدقها وحدثنا

وتزوجها على قيمتها وكانت مجبولة ولا يجوز لها ولا الذي قبله غيره صلى الله عليه وسلم بل بها من النكاح كما قال اصحاب القول الاول واختلف العلماء في من اعني الله على ان تزوج به ويكون عتقا صداقا فقال الجمهور لا يلزم ان تزوج به ولا يصح هذا الشرط ومن قال مالك والشافعي والبخاري ومحمد بن الحسن وزفر قال الشافعي فان اعتقها على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزم ان تزوج به بل عليها قيمتها لان لم يرض بعقبا جانا فان رخصت وتزوجها على مهر فقان عليه قيمتها القيمة ولما عليه المهر المسمى من قليل او كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت القيمة معلومة له ولما صح الصداق ولا يتبع له عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجبولة لغيره وهما لاصحابنا اصدقا يصح الصداق كما لو كانت معلومة لان هذا العقد فيه ضرب من المسامحة والتخفيف واصحابنا وبه قال جمهور اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويجب له مهر المثل وقال سديد بن المسيب والحسن والشافعي والزهري والثوري والاوزاعي والبولسافي واحمدوا سئق يجوز ان يعتقها على ان تزوج به ويكون عتقا صداقا ويلزمها ذلك ويصح الصداق على ظاهر لفظ هذا الحديث وتادله الآخرون ما سبق قوله حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهداها له من الليل فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا وفي الرواية التي بعد هذه ثم دفعها الى ام سليم فعتقها وتزوجها قال واحسبه قال وتعتقني بيتها اما قوله تفتقنا فاستبرأ فانما كانت مسبية بسبب استبرأها وجعلها في مدة الاستبراء في بيت ام سلمة فلما اعتقها لا يتزوجها ام سلمة وبها تنبتا اي زينتها وجعلتها على عادة العروس باليس منى عندهم وشتم ووصل وغير ذلك من المنى عنه وقوله اهدتها اي زينتها يقال اهدت العروس الى زوجها اي زففتها والعروس يطلق على الزوج والزوجة جميعا وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت اي استبرأت ثم بها تنبتا ثم اهدتها والاولا تقتضي ترتيبها وفي الزفاف بالليل وقد سبق في حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة ومن الزفاف نكاحا ذكرنا هناك جواز الامرين والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فليجئ به وفي بعض النسخ فليجئ به بغير لون فيه دليل لوليمة العرس وانما بعد الدخول وقد سبق انما يجوز قبله وبعده وفيه ادلال الكبر على اصحابه وطلب طاعتهم في نكاحه وفيه ان يستحب لاصحاب الزوج وجيراز مساعدته في وليمة طعام من عندهم وقوله وبسط نظرا فيه لوج لغات مشروبات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها فصحت كسر النون مع فتح الطاء وجمعها لظهور وانطاع وقوله فجعل الرجل يجي بالقط وجعل الرجل يجي بالتمر وجعل الرجل يجي بالسمن فحاسوا حيسا

الخميس هو بالحاء المعجمة ويرفع السين المسجلة وهو الجيش قال المازهرى وغيره سمي خميسا لانه خمسة اقسام مقدرة وساقية ويمينة وميسرة وقلب وقيل لخميس الغنم وابطلوا هذا القول لان هذا الاسم كان معروفا في الجاهلية ولم يكن لهم خميس قوله واصبناها غنوة هو بفتح العين اي قنرا لاصلى وبعض حصون خيبر اصيب صلى الله عليه وسلم في بابه ان شاء الله تعالى قوله فجاهد حجة الى قوله فاخذ صفية بنت حقي اما حديثه فيفتح الدال وكسرها واما حقي فبضم الحاء وكسرها واما صفية فالصحيح ان هذا كان اسما قبل السبي وقيل كان اسما زينب فسميت بهذا السبي والاصطلاح صفية وقوله اعطيت دحية صفية بنت حقي سيد قريظة والنفير ما تصلي الا لك قال ادعوه بها قال فجاهد بها فلما نظرا اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال المازهرى وغيره يحتمل ما جرى مع دحية وحسين اصدقا ان يكون رد الجارية برضاها واذن له في غيرها والشافعي اذا اذن له في جارية له من حشا السبي لا افضلين فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ نفسهن واجودهن نسا وشرفا في قوما وجمالا استرجعها لان لم ياذن فيها وراى في ابقائها لدية مفسدة تميزه مثلها على باقي الجيش ولما فيه من انتكاس مع مرتبة ما كونا بنت سيدهم ولما يخاف من استغلالنا على دحية بسبب مرتبة ما ترتب على ذلك شقاق او غيره فكان اخذه صلى الله عليه وسلم اياها لنفسه قاطعا لكل هذه المقاسد المتخوفة ومع هذا فحوض دحية عنها وقوله في الرواية الاخرى انها وقعت في ستم دحية فاستبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ادوس يحتمل ان المراد بقوله وقعت في ستم اي حصلت بالاذن في اخذ جارية ليوافق باقي الروايات وقوله استبرأ اي اعطاه بدلها سبعة انفس تطيبا لقلبه لانه يرى عقد صحيح وعلى هذا تنق الروايات وهذا الاعطاء لدية محمول على التخييل فعلى قول من يقول التخييل يكون من اصل الغنيمة لا اشكال فيه وعلى قول من يقول ان التخييل من خمس الخمس يكون هذا التخييل من خمس الخمس بعد ان ميراثه وبسبب منه هذا الذي ذكرناه هو الصحيح المختار وعلى القاضى معنى بعضه ثم قال والاولى عندي ان تكون صفية فضا لانها كانت زوجة كانه بن الربيع وهو اهل من بنى ابي الحقيق كانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط عليهم ان لا يكتوه كثر ان كان كتوه فلا ذمة لهم وسأ لهم عن كثر جى بن اخطب فكتوه وقالوا اذ بهتة التفحات ثم عثر عليه عندهم فامتنع عندهم فسأهم فذكر ذلك ابو عبيدة وغيره فصفية من سبيهم ففى في لا تخمس بل يفعل فيه الامام ما راي هذا كلام القاضى وهذا تفريع منه على مذهبه ان الفتى لا تخمس ومنه بينا انه تخمس كالغنيمة والله اعلم وقوله فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها فيه انه يستحب ان يبتع الامنة وتزوجها كما قال في الحديث الذي بعده له اجران (وقوله اصدقا نفسها) اختلف في معناه فالصحيح الذي اختاره المحققون انه اعتقها تبرعا بلا عوض ولا شرط ثم تزوجها برضاها بلا صداق وبذل من خصا نصه صلى الله عليه وسلم انه يجوز نكاحه بلا مهر في الحال ولا فيما بعد خلاف غيره وقال بعض اصحابنا معناه انه شرط عليها ان يعتقها وتزوجها فقبلت فلزمها الوفاء به وقال بعض اصحابنا اعتقها

فجاء رجل الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية كانه صلى الله تعالى عليه وسلم فهم من كلامه ان الناس ما يعجبهم اختصاص دحية بتلك الجارية فلعل ذلك يؤدى الى التباغض والتعادي بينهم فادفع ذلك بها فعل والله تعالى اعلم -

يحيى بن يحيى قال أنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يزوجها له اجران **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ** بن أبي شيبه قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس قال كنت ردق ابي طلحة يوم خيبر وقد حييتمس قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا ما شئهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتبهم ومروهم فقالوا الحمد والحميمس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال وهزمهم الله ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ازرؤس ثم دفعها الى ام سليم فصنعها وثميتها قال واخسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفيية بنت حيي قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة لها التمر والاقط والسمن فحصدت الارض افاحيص وجي بالانطاع فوضعت فيها وجي بالاقط والسمن فشبع الناس قال وقال الناس لا ندرى ان تزوجها ام اتخذها ام ولد قالوا ان جنيها فهي امرأته وان لم يجنيها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب جنيها فقعدت على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها فلما ذلوا من المدينة دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعنا قال فعثرت الناقة العصباء ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت فقام فسترها وقد اشرفت النساء يلقن ابي عبد الله اليهودية قال قلت يا ابا حمزة وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله لقد وقع قال انس شهدش وليمة زينب فاشبع الناس فخذوا لحما وكان يبعثني فادعو الناس فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجوا فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهم سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذ هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رايه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما درى انا خبرته ام انزل عليه الوحي يا نهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب ارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله هذه الآية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ** بن أبي شيبه قال نا شيبه قال نا سليمان عن ثابت عن انس قال وحدثني عبد الله بن هاشم بن حيان واللفظ له قال نا بهز قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال نا انس قال صارت صفيية لدحية في مقيسها وجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما رايانا في السبي مثلهما قال فبعث الى دحية فاعطاه بهما ما اراد ثم دفعها الى امي فقال اصليجها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى اذا جعلها في ظهيرة نزل ثم ضرب عليها القبة فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يجي بفضله التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا خيضا فجعلوا ياكلون من ذلك الحميمس ويشربون من حياض ابي جبرهم من ماء السماء قال فقال انس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى اذا رايانا جدار المدينة هشنا اليها فرفعا مطيتنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفيية خلفه قد ارد فيها قال فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فاتيته فقال لم نصتر قال قد خلنا المدينة فخرج جوازي نسائه يترائينها وشمتهن

هذا وقال له فجعل فقلنى الآية ثنى هشنا هشنا

له قوله محمد والنيس بالرفع والنصب على انه مفعول اي جاهد محمد والجيش سمي بلانه مقسم خمسة المقعدة والاساقفة والمهتنة والميشرة والقلبة ١٢ مجمع البحار ٣ بالفتح وكسرهم وهم ان سرورن وليس بهر جيز ١٢ منتخب

قوله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يزوجها له اجران، هذا الحديث سبق بيانه وشهره وافيا في كتاب الايمان حيث ذكره مسلم واما اماده بتأنيدها على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في صفيية لهذه الفصيله الظاهرة (قوله حين بزغت الشمس هو بفتح الباء والزاى ومعناه عند ابتداء طلوعها) قوله وخرجوا بفؤوسهم ومكاتبهم واما الفؤوس فهمة ممدودة على وزن فاعول جمع فأس بالهمزة وهي معروفة والمكاتب جمع مكمل وهو القفص والزنايل والمرد جمع مرفح اليم وهو معروف نحو الجرزة والكزنا يقال لما الساجي هذا هو الصبيح في مناه وحكي القاصي قولين احدهما بنادنا في ان المراد بالمرد هنا الجبال كانوا يصعدون بها الى النخيل قال واحدها مرفح اليم وكسرها لانه مرجح بفشل قوله فحصدت الارض افاحيص، هو بضم الفاء وكسر اللام المهملة المخففة اي كشف الرباب من اعلاها وحفرت شيئا ليس لتجعل الانطاع في المحفور ويصب فيها السمن فيشمت ولا يخرج من جوانبها واصل النقص الكشف ونقص عن الامر ونقص الطائر لبيضة والا فاحيص جمع افحوص (قوله فعثرت الناقة العصباء ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت فقام فسترها) قوله عثرت، بفتح الشاء ونذر بالنون اي سقط واصل الشدود الخروج والافراد ومنه كلمة نادرة اي فردة عن النظائر (قوله فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهم سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير) في هذه القطعة فوائد منها انه يستحب للانسان اذا اتى منزله ان يسلم على امرأته واولادها يتكبر عنه كثير من الجاهل من السرفعين ومنه اذا سلم على واحد قال سلام عليكم او السلام عليكم بصيغة الجمع قالوا ليتنا ولدوا وملكنا ومنه سوال الرجل اهل عن ما لم يفرما كانت في نفس المرأة حاجه فتستحي ان تبصرها بها فاذا سالها انبسطت لذكر ما جئنا ومنه انه يستحب ان يقال للرجل عقب ودخول كيف مالك ونحو هذا،

قوله فلما وضع رجله في اسكفة الباب، هي هزمة قطع مضمومة وباسكان السين (قوله فجعل الرجل يجي بفضله التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا خيضا) السواد بفتح السين واصل السواد الشغف ومنه في حديث الاسرار راي آدم عن يمينه سودة وعن يساره السودا اي اشتى صا والمراذ بها حتى جعلوا من ذلك كوما شاخصا رفعا فخلطوه وجعلوه عيسا (قوله حتى اذا رايانا جدار المدينة هشنا اليها، كذا هو في النسخ هشنا بفتح الهاء وتشديد الشين الموحدة ثم نون وفي بعضها هشنا بشينين الاولى مسودة مخففة ومعناها نشطنا وخففنا وانبعثت نفوسنا اليها يقال من هشنا بشينين بكسر الشين في الماضي وفتحها في المضارع وذكر القاصي الروائين السابقين قال والرواية الاولى على الادغام لا لفتاء المشلين وهي لغة من قال هزرت سبيني وهي لغة بكرين وانزل قال ورواه بعضهم هشنا بكسر الهاء واسكان الشين وهو من هاش هيش بمعنى هيش (قوله فخرج جوازي نسائه) اي صغيرات الاسنان من نسائه (قوله يشمتن) هو بفتح الياء والميم (قوله قبل يذا ان جنيها فهي امرأته) استدل به المالكية ومن وافقهم على انه يصح النكاح بغير شهادة اعلن لانه لو اشهد لم ينفك عليهم دنيا مذهب جماعة من الصحابة والتابعين وهو مذهب الزهري ومالك واصل المدينة شرطوا الاعلان دون الشهادة وقال جماعة من الصحابة ومن بعدهم بشرط الشهادة دون الاعلان وهو مذهب الاذاعي والثوري والشافعي والي حنيفة واحمد وغيرهم وكل هؤلاء بشرطون شهادة مدلين الا ابا حنيفة فقال ينعقد بشهادة فاسقين واجعت الامم على انه لو عقد سائر غير شهداء لم ينعقد ولما اذا عقد

فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله فامعه الامثل الهدية فاخذت يهدية من جليها بها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكا فقال لعلك تريد من ان ترجعي الى رفاعه لاحتي يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته وابوبكر الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص جالس بباب المحبرة لم يؤذن له قال فطفق خالد ينادي ايا بكر الا تزجها هذه عما تجهربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاعه القرظي طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعه طلقها اخر ثلاث تطليقات بثل حديث يونس **حدثنا محمد بن العلاء الهمداني** قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة يتزوجها الرجل فيطلقها فتزوج رجلا فيطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول قال لاحتي يذوق عسيلتها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابن فضيل **حدثنا ابو بكر** قال نا ابو مغوية جميعا عن هشام عن هذا الاسناد **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت طلق رجل امرأته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل ان يدخل بها فاراد زوجها الاول ان يتزوجها فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لاحتي يذوق الآخر من عسيلتها ما ذاق الاول **وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير** قال نا ابي **حدثنا محمد بن المشي** قال نا يحيى يعني ابن سعيد جميعا عن عبيد الله بهذا الاسناد مثله وفي حديث يحيى عن عبيد الله قال نا القاسم عن عائشة **باب** ما يستحب ان يقوله عند الجماع **وحدثنا يحيى بن يحيى** واسحق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قال نا جدير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذ اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنتنا الشيطان جنت الشيطان مارزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا **وحدثنا محمد بن المشي** وابن بشار قال نا ابن جعفر قال نا شعبة **حدثنا** قال نا ابن غير قال نا ابي **حدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق جميعا عن الثوري كلاهما عن منصور يعني حديث جرير غير ان شعبة ليس في حديثه ذكر بسم الله وفي رواية عبد الرزاق عن الثوري بسم الله وفي رواية ابن غير قال منصور رآه قال بسم الله **باب** جواز جماع امرأته في قبلها من قد امها ومن رآها من غير تعرض للذبر **وحدثنا قتيبة بن سعيد** وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والناس قد واللفظ لابي بكر قالوا اناسفان عن ابن المنكر سمع جابر يقول كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم افي شئتم **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا الليث عن ابن الهادي عن ابي حازم عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله ان يهود كانت تقول اذا اتيت المرأة من دبرها في قبلها ثم حملت كان ولدها احول قال فانزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم افي شئتم **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا ابو عوانة **حدثنا** قال نا عبد الصمد قال نا حذثنى ابي عن جدي عن ايوب **حدثنا** قال نا محمد بن المشي قال نا حذثنى وهب بن جرير قال نا شعبة **حدثنا** قال نا محمد بن عبد الله بن سعيده وهارون بن عبد الله وابو معن الرقاشي قالوا نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري **حدثنا** قال نا محمد بن سليمان بن معبد قال نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز وهو ابن المختار عن سهيل بن ابي صالح كل هؤلاء عن محمد بن المنكر عن جابر هذا الحديث وزاد في حديث النعمان عن الزهري ان شاء فحبيبة وان شاء غير محبيبة غير ان ذلك في صمام واحد **باب** تحريمها متناعها من فراش زوجها **وحدثنا محمد بن المشي** وابن بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن زرار بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تضيء **وحدثنا يحيى بن حبيب** قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وقال حتى ترجع **وحدثنا ابن ابي عمر**

هدية وقال آخره بن المهاجر

اتي الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم افي شئتم وفي رواية ان شاء فحبيبة وان شاء غير محبيبة غير ان ذلك في صمام واحد **المحبيبة** بيم مضمومة ثم هيم مفتوحة ثم باد موحدة مشددة مسورة ثم ياء مشددة من تحت اى مكبوبة على وجهها والصمام بكسر الصاد اى تقبب واحد والمراد به التقبب قال العلماء وقوله تعالى في اتوا حرثكم افي شئتم اى موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يزرع فيه المني لا بناء الولد فحبيبة ابنته وطبها في قبلها ان شاء من بين يديها وان شاء من ورائها وان شاء مكبوبة واما الدر فليس هو بحرث ولا موضع زرع ومعنى قولنا افي شئتم اى كيف شئتم والفقهاء الذين يمتنعون على تحريم وطى المرأة في دبرها كانت او طاهر الا حديث كثيرة مشهورة كحديث ملعون من اتى امرأة في دبرها قال اصحابنا لا يحل الوطى في الدبر في شئ من الادميين ولا غيرهم من الحيوان في حال من الاحوال والله اعلم **قوله** ان يهود كانت تقول هكذا هو في النسخ يهود غير مصرود لان المراد بقبيلة اليهود ما تنفع صرفه للتأنيث والعليته **باب** تحريم متناعها من فراش زوجها **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تضيء وفي رواية حتى ترجع، هذا دليل على تحريم متناعها من فراشها غير عند شرعي وليس الجفص بغير في الاستناع لان لهقا في الاستناع بها فوق المازد ومعنى الحديث ان اللغز تستمر عليها حتى تزول المعينة بطولع البصر

وطى انثى يقول الله تعالى حتى تنكح زوجا غيره والنكاح حقيقة في العقد على الصحيح والباب الجمهوريان هذا الحديث مخصص لعموم الآية ومبين للمراد بها قال العلماء ولعل سعيدا لم يبلغه هذا الحديث قال القاضي عياض لم يقل احد يقول سعيد في هذا الطائفة من الخوارج واتفق العلماء على ان تعقيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال المني وشدة الخس البهري فشرط انزال المني وجعله حقيقة العسيلة قال الجمهور بدخول الذكر يخص المرأة والعسيلة ولو وطئها في نكاح فاسد لم تحل للاول على الصحيح لانه ليس بزواج **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم تبسم قال العلماء ان التبسم للشجب من جهرا وقهرا بما بهذا الذي يستجى النساء في العادة او لغيرتها في زوجها الاول وكذا في الثاني والله اعلم **باب** ما يستحب ان يقوله عند الجماع **قوله** صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال باسم الله اللهم جنتنا الشيطان وجنت الشيطان ما ذقتنا فان ان يقدر بينهما في ذلك ولم يضره شيطان ابدا قال القاضي قيل المراد بان لا يضره شيطان شيطان وقيل لا يضره فيه الشيطان عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يحمل احد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والاغوار هذا كلام القاضي **باب** جواز جماع امرأته في قبلها من قد امها ومن رآها من غير تعرض للذبر **قوله** جابر كانت ايهو وتقول اذا

والاستغفار عنها او بتوبتها ورجوعها الى الفراش **قوله** صلى الله عليه وسلم فبات
غضبان عليهما وفي بعض النسخ غضبنا **باب** تحريم افشاء امر المرأة **قوله** صلى
الله عليه وسلم ان من اشرا الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي
اليه ثم يطرسرها قال القاضى كذا وقعت الرواية اشرب بالالف واهل النوى يقولون لا يجوز
اشربوا خيرا وانما يقال بهو خير منه وشربه قال وقد جاءت الاحاديث الصحيحة باللغتين جميعا
وهى حجة فى جوازهما جميعا وانما الختان وفى هذا الحديث تحريم افشاء الرجل ما يجرى بينه وبين
امراته من امور الاستمتاع ووصف لقاصيل ذلك وما يجرى من المرأة فيه من قول يوفى
ونحوه فاما مجرد ذكر الجماع فان لم يكن فيه فائدة ولا اليه حاجة فمكروه لانه خلاف المروءة وقد
قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيقتل خيرا او يمسكت وان كان اليه
حاجة او ترتب عليه فائدة بان يسكر عليه امرأته عنده او تدعى عليه العجز عن الجماع او نحو ذلك
فلا كراهة فى ذكره كما قال صلى الله عليه وسلم انى لا فخلنا وبنده وقال صلى الله عليه وسلم لا يلى
طلعة اعترستم الليلة وقال لى جابر الكليس والكليس والشدا علم **باب** حكم العزل والعزل
هو ان يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكروه عندنا فى كل حال
وكل امرأة سواد رخصت ام لا لانه طريق الى قطع النسل ولهذا جاء فى الحديث الآخر تسميته
الواد القنى لانه قطع طريق الولادة كما يقتل المولود بالواد واما التحريم فنقال اصحابنا لا يجرى فى
مكوكته ولا فى زوجته الامه سواد رخصت ام لا لان عليه مزارا فى مكوكته بصير بالام ولد وامتناع

قوله يدعو امرؤته الى فراشها اى الى موضع اضطجاعها معه اوالى ما هو موضع اضطجاعها من فراشه فسمى ذلك فراشها وقوله الا كان الذى فى السماء كناية عن الملائكة كما هو مقتضى الروايات الأخرى والأفراد والتذكير بارادة النوع اى الا كان النوع الذى فى السماء من المخلوقات ساخطا ويحتمل انه كناية عن الله تعالى فالمراد اى الذى فى العلو والجلال والرفعة والكمال وهذا كما سأل جارية فقال اين الله فأشارت الى السماء والله تعالى اعلم -

قوله ان من اشر الناس الى قوله الرجل يفيض الظاهر ان تعريف الرجل للجنس ولم يقصد به معين فهو فى حكم النكرة فلذلك وصف بالجملة المصدرية بالمضارع ومثله قوله تعالى كمثل الحمأ ريحهم سفارا

هو لا يحل له كيف يستخذه وهو لا يحل له **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون **ح** قال وثنا محمد بن بشار قال أبو داود جميعا عن شعبة في هذا الإسناد **باب** جواز الغيلة وهي وطئ المرنع وكراهة العزل **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا مالك بن انس **ح** قال وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة بنت وهب الاسدية انهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرب اولادهم واما خلف فقال عن جدامة الاسدية **قال مسلم والصحيح** ما قاله يحيى بالدال غير منقوطة **حدثنا** عبيد الله ابن سعيد ومحمد بن ابي عمر قالنا المقرئ قال نا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة بنت وهب بنت عكاشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضرب اولادهم ذلك شيئا ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي زاد عبيد الله في حديثه عن المقرئ واذا المودة سئلت **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن اسحاق قال نا يحيى بن ايوب عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل القرشي عن عروة عن عائشة بنت وهب الاسدية انهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ميثل حديث سعيد بن ابي ايوب في العزل والغيلة غير انه قال الغيال **حدثني** محمد بن عبد الله بن غير وزهير ابن حرب واللفظ لابن غير قالنا ثنا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال حدثني عياش بن عباس ان ابا النضر حدثه عن عامر بن سعد ان اسامة بن زيد اخبر والدك سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امرأتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها وعلى اولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا لفارس والروم وقال زهير في روايته ان كان لذلك فلا ضار ذلك فارس ولا الروم **كتاب الرضاع** **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابو اسامة **ح** قال وحدثني ابو عمرو

قال المكي ٥ كذلك ثنا فقالت

لم كذا في بعض النسخ وفي بعضها هو الاكثر لا توجد ١٢ ٢٥ اي والعامر هو سعيد بن ابي وقاص ١٢ خبر جاري.

فتمنع الاستخدام قال وهو نظير الحديث الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماله ولغيره هذا الكلام القاضي وبه الذي قاله ضعيف او باطل وكيف ينظم التورث مع هذا التاويل بل الصواب ما قدمناه **باب** جواز الغيلة وهي وطئ المرنع وكراهة العزل **قوله** عن جدامة بنت وهب ذكر مسلم اختلاف الرواة فيما يهل به بالزال المملته ام بالزال المجتمعة قال والصحيح انما بالدال يعني المملته وكذا قال جمهور العلماء ان الصحيح انما بالملة والجيم مضمومة بلا خلاف وقوله جدامة بنت وهب وفي الرواية الاخرى جدامة بنت وهب اخذت عكا شرة قال القاضي عياض قال بعضهم لمعه افي عكا شرة على قول من قال انما جدامة بنت وهب بن محسن وقال آخرون هي اخذت رجل آخر يقال له عكا شرة ابن وهب ليس بعكا شرة بن محسن المشهور وقال الطبري هي جدامة بنت جندل با جرت قال والمحدثون قالوا فيها جدامة بنت وهب هذا ما ذكره القاضي والختار انما جدامة بنت وهب الاسدية اخذت عكا شرة بن محسن المشهور الاسدي وتكون اخته من امره في عكا شرة لغتان سبقتا في كتاب اليا مان تشديد الكاف وتخفيفه والتشديد افعم واشهر **قوله** صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرب اولادهم **قال** اهل اللغة الغيلة هنا بكسر الغين ويقال لما الخيل يفتح الغين مع مذهب الماد والنيال بكسر الغين كما ذكره مسلم في الرواية الاخرى وقال جماعة من اهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة ولما بكسر في الاسم من الخيل وقيل ان اريد بها وطئ المرنع جاز الغيلة والغيلة بكسر والفتح اختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث وهي الخيل فقال مالك في الموطأ والاصح وغيره من اهل اللغة هي ان يجامع امرأته وهي مرنع يقال منه اغال الرجل واغيل اذا فعل ذلك وقال ابن السكيت هو ان ترضع المرأة وهي حامل يقال منه غالت واغيلت قال العلماء بسبب هم صلى الله عليه وسلم بالهي عنما ان يخاف من عزز الولد الرضيع قالوا والاطباء يقولون ان ذلك اللبن والدرع يكرهه وتتيقرو في الحديث جواز الغيلة فانه صلى الله عليه وسلم لم يرضع عنها وبين سبب ترك النبي وفيه جواز الاجتماع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال جمهور اهل الاصول وقيل لا يجوز لتكره من الوحي والصواب الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا هم يغيلون، هو يهضم الياد لانه من اغال يغيل كما سبق **قوله** ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الواد الخفي وهي واذا المودة سئلت الواو المودة بالهمزة والواو دفن البنت وهي حية وكانت الحرب تفعل خشية

انما الغيلة

كتاب الرضاع

هو يفتح الراد وكسرها والرضاعة يفتح الراد وكسرها وقد رضع الصبي امره بكسر الصاد برفعها بفتحها رضعا قال الجوهري ويقول اهل نجد رضع برفع يفتح الصاد في الماضي وكسرها في المضارع رضعا كضرب يضرب ضربا وارضعته امر وامرأة رضع اي لما ولد رضعه فان وصفته بارضاعه قلت رضعته بالمد والشدة **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وفي رواية يحرّم من الرضاعة ما يحرّم من الولادة وفي حديث حفصة وصديقتها قصة عائشة الاذن لدخول العم من الرضاعة عليها وفي الحديث الآخر فليج عليك عمك قلت انما رضعني المرأة ولم يرضعني الرجل قال انه عمك فليج عليك، هذه الاحاديث متفقة على ثبوت حرمة الرضاعة واجمع على الامتناع عن ثبوتها بين الرضيع والمرعّة وانما يرضعها بغيرها كما ايدى ويحل النظر للسبا والخلوة بها والمسافرة ولا يترتب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا يتولر شأن ولا يرب على واحد منها نفقة الا خرولا يرضع عليه باللك ولا ترد شدة له ولا يرضع عنها ولا

قوله لقد هممت ان انهي عن الغيلة كانه بناء على انه فرض اليه انتهى عن ما يراه مضرا والحاصل انه مبني على جواز الاجتهاد له والله تعالى اعلم -

بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** هذاب بن خالد قال ناهاهم قال ناقتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد على ابنة حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاة ويجرم من الرضاة ما يجرم من الرحم **وحدثنا** زهير بن حرب قال نايجي وهو القطان **ح** قال وثنا محمد بن يحيى بن مهران القطعي قال ناشر بن عمرو جميعا عن شعبة **ح** قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن سعيد بن ابي عروبة كليله عن قتادة باسناد هاهم سواء غير ان حديث شعبة انتهى عند قوله ابنة اخي من الرضاة وفي حديث سعيد وانه يجرم من الرضاة ما يجرم من النسب وفي رواية بشر بن عمر سمعت جابر بن زيد **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي **ح** ابن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزوم بن بكير عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت امرسلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابن انت يا رسول الله عن ابنة حمزة او قيل الاخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال ان حمزة اخي من الرضاة **وحدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة قال نا هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في اخي بنت ابي سفيان فقال افعلي ما ذا قلت تنكحها قال او تجيبين ذلك قلت لست لك بمخيلة واحب من شركني في الخير اخي قال فانها لا تحل لي قلت فاني اخبرتك انك تخطب درة بنت ابي سلمة قال بنت امرسلة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة ارضعتني واباها ثوية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتكن **وحدثنا** سويد بن سعيد قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة **ح** قال وثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا زهير كلاهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد سواء **وحدثنا** محمد بن محمد بن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن شهاب كتب يذكرون عروة حدثه ان زينب بنت ابي سلمة حدثته ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك اخي عزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتجيبين ذلك فقالت نعم يا رسول الله لست لك بمخيلة واعقب من شركني في خير اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يحل لي قالت فقلت يا رسول الله فانا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قال ابنتي سلمة قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة ارضعتني واباها ثوية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتكن **وحدثنا** ثنية بن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عفيف بن خالد **ح** قال وحدثنا محمد بن حميد قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم الزهري قال نا محمد بن عبد الله بن مسلم كلاهما عن الزهري باسناد ابن ابي حبيب عنه نحو حديثه ولم يسم احدا منهم في حديثه عزة غير يزيد بن ابي حبيب **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم **ح** قال وثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال نا اسماعيل بن عمار **ح** قال وحدثني سويد بن سعيد قال نا معتمر بن سليمان كلاهما عن ايوب عن ابن ابي مليكة

نكاحها

ومضطر بعضهم بتأنيث ثنائين اثنتين معنونه اي تميل (قوله ومضطر ههنا) هو بفتح الدال وتشديد الدال المهملة ويقال له ههنا بفتح الدال وسبق بيان مرات (قوله اريد على ابنة حمزة) هو بفتح الهزة وكسر الراء ومعناه قيل له يزوجها (قوله محمد بن يحيى بن مهران القطعي) هو بفتح القاف وفتح الطاء منسوب الى قطوعة قبيلة معروفة وهو قطيع بن عيس بن يعقوب بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بالعين المهملة (قوله كليله عن قتادة) كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها كلاهما هو الجاري على المشور والاول صحيح ايضا وقد سبق بيان وجهه في الفصول السابقة في مقدمة هذا الشرح (قوله وفي رواية بشر سمعت جابر بن زيد) يعني في رواية بشر ناقتادة قال سمعت جابر بن زيد وذا ما يحتاج الى بيان لان قتادة مدلس وقد قال في الرواية الاولى قتادة من جابر وقد علم ان المدلس لا يحتج بمنعته حتى يثبت سماعه لذلك الحديث فنبه مسلم على ثبوته (قوله اخبرني مخزوم بن بكير عن ابيه) قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت امرسلة بهذا الاسناد فيه اربعة تابعون لو لم يكن محمد بن عبد الله بن الاشج روى عن جماعة من الصحابة واثنا في عبد الله بن مسلم الزهري اخو الزهري المشهور بوثاقه سمع ابن عمرو اخرين من الصحابة وهو اكبر من اخيه الزهري المشهور والثالث محمد بن مسلم الزهري المشهور وهو اخو عبد الله الراوي عنه كما ذكرنا والاربع حميد بن عبد الرحمن ابن عوف وهو الزهري تابعيان مشهوران فحق بهذا الاسناد ثلث لطائف من مسلم الاسناد اهداها لو لنا جميع اربعة تابعين بعضهم عن بعض الثانية ان فيه رواية الكبير عن الصفيان بن عبد الله اكبر من اخيه محمد كما سبق في الثانية ان فيه رواية الاخر عن اخيه (قوله لست لك بمخيلة) هي بضم الميم واسكان الاء المعجمة اي لست اظن لك بغير منة (قوله واحب من شركني في الخير اخي) هو بفتح الشين وكسر الراء اي احب من شركني فيك وفي صحبتك والانتفاع منك بثمرات الآخرة والديار قولها تخطب درة بنت

ابن سلمة هي بضم الدال وتشديد الدال وهذا لا خلاف فيه واما ما حكاه القاسمي عيان عن بعض رواة كتاب مسلم انه مضطر فذبح الدال البعثة فتصحف الاشك فيه قولها قال ابنة ام سلمة قلت نعم بهذا السؤال استثبت ونفى احتمال الاداة غير ما روى في قوله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة معناه انها حرام على بسببين كونها ربيبة وكونها بنت اخي فلو فقد احد السببين حرمت بالآخر والربرية بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الاصلاح لانه يقوم بامورها ويصلح احوالها ووقع في بعض كتب الفقه انها مشتقة من التربية وهذا غلط فاحش فان من شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الاصلية والامثلة والكلمة وهو الحرف الاخير فلف فان اخرب باد موحدة واخر دلي ياد مشاه من تحت والهاء علم والمجرى الماد وكسر اواما قوله صلى الله عليه وسلم ربيتي في جري ففهمه لحد لاؤد الظاهري ان الربرية لا تحرم الا اذا كانت في حجر زوج اساقان لم تكن في حجره في حلال له وهو موافق لما ظهر قوله تعالى وربا بكم الاتي في مجرمك وذهب العلماء كافة سوى داود وانا حرام سواء كانت في حجره ام لا قالوا والقييد اذا خرج على سبب يكون الغالب لم يكن له مفهوم بل يظل يقهر الحكم عليه ونظيره قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق ومعلوم انه يحرم قتلهم بغير ذلك ايضا لكن خرج القيد بالاطلاق لانه الغالب وقوله تعالى ولا تتركوا افقيتكم على البنات ان اردن تحصنوا ونظيره في القرآن كثيرة (قوله صلى الله عليه وسلم ارضعتني واباها ثوية) اياها بالباء الموحدة اي ارضعت انا والواها بالوسيلة من ثوية بناء مثله معنونه ثم واد مشققة ثم ياد التعريف ثم ياد موحدة ثم ياد مولاة لاني لب ارضعت منها صلى الله عليه وسلم قبل طيمته السعدية رضى الله عنه (قوله صلى الله عليه وسلم فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتكن) الاشارة الى اخت ام حبيبة وبنت ام سلمة واسم اخت ام حبيبة هذه عزة بفتح العين المهملة وقد سماها في الرواية الاخرى وهذا محمول على انها لم تعلم حينئذ تحريم الجمع بين الاثنين وكذا لم تعلم من عرض بنت ام سلمة تحريم الربرية وكذا لم تعلم من عرض بنت حمزة قوله قلت لست لك بمخيلة اسعد فاعلى من الاخلاء اي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرورة

عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سويد بن وهير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصّة والمصتان **وحدثنا يحيى بن يحيى** وعمر والنّاقدا واسحاق بن ابراهيم كلهم عن المعتمر واللفظ ليحيى قال انا المعتمر بن سليمان عن ايوب يحدث عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ابي الفضل قالت دخل اعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فقال يا نبي الله اني كانت لي امرأة ففكرت وحيث عليها اخرى فزعمت امرأتى الاولى انها ارضعت امرأتى الحث في رضة او رضة فقلت نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الا ملاحظة والا فلا جتان قال عمرو بن ربيعة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل **حدثنا ابو غسان** الميموني قال نا معاذ قال وثنا ابن المثنى وابن بشار قالنا معا بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح بن ابي مرجم عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ابي الفضل ان رجلا من بني عامر بن صعصعة قال يا نبي الله هل تحرم الرضة الواحدة قال لا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا محمد بن بشر قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث ان ابا الفضل حدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضة او المصّة او المصتان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** واسحاق بن ابراهيم جميعا عن عبد بن سليمان عن ابن ابي عروبة بهذا الاسناد اما اسحاق فقال كرواية ابن بشر والرضعتان او المصتان **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا بشر بن السري قال نا حماد بن سلمة عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابي الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الا ملاحظة والا فلا جتان **حدثنا** احمد بن سعيد الدارمي قال نا حبان قال نا همام قال نا قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ابي الفضل قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصّة فقال لا **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرو عن عائشة انها قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمهن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرء من القرآن **حدثنا** عبد الله بن مسleme القعنبي قال نا سليمان بن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرو انها سمعت عائشة تقول وهي تد كوالذي يحرم من الرضاة قالت عمّة فقالت عائشة نزل في القرآن عشر رضعات معلومات ثم نزل ايضا خمس معلومات **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتنى عمرة انها سمعت عائشة تقول بمثله **وحدثنا** عمرو والنّاقدا وابن ابي عمير قال نا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت جاءت سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي خديفة من دخول سلم وهو خليفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير زكوا في حديثه وكان قد شهد بدرا وفي رواية ابن ابي عمير فصحاك رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن

بن سعيد

تحرّم بنت الاغ من الرضاة اول تعلم ان حرمة اخ من الرضاة والشا اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصّة والمصتان وفي رواية اخرى لا تحرم الا ملاحظة والا فلا جتان وفي رواية قال نا يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابي الفضل الواحدة قال لا وفي رواية عائشة قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمهن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فيما يقرء من القرآن اما الا ملاحظة فكسر العزة وبالجيم المحففة وهي المصّة يقال مبلغ الصبي امره والعبرة وقولها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فيما يقرء هو بعنهم اليان يقرء ومعناه ان النسخ بخمس رضعات تاخر انزالها حتى انزل صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ ان اس يقرء خمس رضعات وبجملها قرأنا متلوا لكونه لم يبلغه النسخ بقرع عمه فلما بلغه النسخ بعد ذلك رجوعا عن ذلك واجمعوا على ان هذا لا يثبت والنسخ ثلاثه انواع احدها ما نسخ حكمه وتلاوته كشر رضعات والثاني ما نسخ تلاوته دون حكمه كخمس رضعات وكالشيخ والشيخه اذا زنيا فاحدهما والثالث ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته وهذا هو الاكثر ومنه قوله تعالى الذين يتوفون منهم وينزلون انزوا وصية لازواهم الآية والشا اعلم واختلف العلماء في القدر الذي ثبت بر حكم الرضاة فقالت عائشة والشا في اصحابه لا يثبت باقل من خمس رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضة واحدة حكاه ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمرو بن عباس وعطاء وطاؤس وابن المسيب والحسن والحول والزهرى

وقتادة والحكم ومحمد ومالك والاوزاعي والثوري وابي حنيفة ومضى عنهم وقال ابو ثور والوبيع وابن المنذر وداود ويحيى بثلاث رضعات ولا يثبت باقل ثلثا الشا في موافقه فافهم وحدثنا يحيى بن يحيى عن عائشة خمس رضعات ومعلومات واخذ مالك بقوله تعالى واما تم الا اني ارضعكم ولم يذكر عددا واخذ داود بمفهوم حديث لا تحرم المصّة والمصتان وقال ابو بكر بن النضر واخرج من اصحاب الشا في على المالكية فقالوا انما كان تحصل الدلالة لم لو كانت الآية والا في منكم امانهم واخرج من اصحاب مالك على الشافعية بان حديث عائشة هذا لا يحتج به عنه محقق الاصوليين لان القرآن لا يثبت بنحو الواحد والتم يثبت قرآن لم يثبت خبر الواحد من النبي صلى الله عليه وسلم لان خبر الواحد اذا توجه اليه قارح يوقف عن العمل به وهذا اذا لم يمتحى الا باحد من العادة مجبته متواتر او جوب ربه والشا اعلم واخرج من اصحاب الشافعية على المالكية بحديث المصّة والمصتان واجابوا عنه باجوبة باطله لا ينبغي ذكرها لكن نبه عليها خوفا من الاعتراض بها منها ان بعضهم ادعى انها منسوخة وهذا باطل لا يثبت بحجج والدعوى ومنها ان بعضهم زعم انه موقوف على عائشة وهذا خطأ فاحش بل قد ذكره مسلم وغيره من طرق صحاح مرفوعة من رواية عائشة ومن رواية ام الفضل ومنها ان بعضهم زعم انه منسحب وهذا غلط فاحش وجوابه على رد السنن بحجج المولى وتوهم صحيحها لنسخة الشا وقد جاء في اشتراط العدد احاديث كثيرة مشهورة والاصواب اشتراطه قال القاضي عياض وقد شد بعض الناس فقال لا يثبت الرضاة الا بعشر رضعات وهذا باطل مردود والشا

قوله لا تحرم المصّة والمصتان تخصيص المصّة والمصتين يجوز ان يكون الموافقة السؤال كما يقتضيه سايات الحديث فلا يدل على ان الثلاث محرمة ثم هذا الحديث يجوز ان يكون حين كان المحرم العشر والخمس فلا ينافي كون الحكم بعد النسخ وهو الاطلاق الموافق لظاهر القرآن والله تعالى اعلم -

قوله نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ما يقرء الخ كناية عن قرب نسخ الخمس تلاوة من زمان وفات صلى الله عليه وسلم بحيث انه ما بلغ النسخ الى بعض الناس وقت الوفاة فكانوا يقرءونه ثم تركوه بعد بلوغ النسخ لهم فالعاصل ان كلا

من العشر والخمس منسوخ تلاوة بقي الخلاف في بقاء الخمس حكما و الجهور على عدمه اذ لا استدلال بالمنسوخ تلاوة لانه ليس بقراءات بعد النسخ ولا سنة ولا اجماع ولا قياس ولا استدلال بها واء المذكورة فلا يصح الاستدلال بالمنسوخ تلاوة مطلقا فضلا عن مقابلة اطلاق النص ويكفي للجهور ان يقول لا نترك اطلاق النص الا بدليل ولا نسلم ان المنسوخ تلاوة دليل فلا بد لمن يدعى خلاف الاطلاق من اثبات انه دليل ودونه خوط القناد ولا يخفى ان المنسوخ تلاوة لو كان دليلا لوجب نقله ولم يقل احد بذلك واما في ما بقي فيه الحكم بعد النسخ فان ثبت بقاء الحكم دليل اخر لان المنسوخ دليل فافهم -

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلحقوا عدوا فقاتلوه فظهروا عليهم واصابوا
لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون غشيانهم من اجل ازواجهم من المشركين فانزل الله عزو
جل في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح اي فنهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن
الشيخ وابن بشار قالوا ناعبد الا على عن سعيد عن قتادة عن ابي الخليل ان ابا علقمة الهاشمي حدث ان ابا سعيد الخدري حدثهم ان نبى
الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين سرية ببعثي حديث يزيد بن زريع غير انه قال الا ما ملكت ايما نكح منهن فحلال لكم ولحم
يذكر اذا انقضت عدتهن وحديثنا يحيى بن حبيب قال ناخالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة عن قتادة بهذا الاسناد نحوه و
حديثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال ناخالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال اصابوا سبايا يوم
اوطاس لهن ازواج فقتلوا فانزلت هذه الآية والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح يحيى بن حبيب قال ناخالد يعني
ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة بهذا الاسناد نحوه يا ابى الولد للفراش وتوقى الشبهات حديثنا قتيبة بن سعيد قال نا لث قال
وثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال
سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الى ابنته انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش
ابي من ولده فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شهما بيتنا بعثه فقال هاتك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر احتجبي
منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ولهم يذكرون محمد بن ربح قوله يا عبد حديثنا سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وعمر

فلحق النبي الحارثي يعني ثنا

عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري وفي الطريق الثاني عن عبد الله بن علي عن سعيد
عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي علقمة عن ابي سعيد الخدري وفي الطريق الآخر عن شعبة
عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري عن غير ذكر ابي علقمة بهذا هو في جميع نسخ بلادنا
وكذا ذكره ابو علي الغساني عن رواية الجلودي وابن ما بن قال وكذلك ذكره ابو مسعود
الدمشقي قال وقع في نسخة ابن الجوزي باثبات ابي علقمة بين ابي الخليل وابي سعيد قال
الغساني ولا ادري ما صوابه قال القاصي قال في نسخة الغساني اثبات ابي علقمة هو لاصواب
قلست ويحتمل ان اثباته وحده كلاهما صواب ويكون ابو الخليل سمع بالوجين فزاده تادة
كذا وتادة كذا وقد سبق في اول الكتاب بيان امثال هذا قوله بعث جيشا الى اوطاس
اوطاس موضع عند الطائف يعرف ولا يعرف سبق بيانه قريبا قوله فاصابوا سبايا
فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون غشيانهم من اجل ازواجهم
من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح اي فمن لكم
حلال اذا انقضت عدتهن معنى يخرجوا فواخرجوه وهو الاثم من غشيانهم اي من وطئ من
اجل انهم مزوجات والمزوجة لا تحل لغير زوجها فانزل الله تعالى ايما نكح ايما نكح
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكح والمراد بالمحصنات هن المزوجات ومعناه والزوجات
حرام على غير ازواجهن الا ما ملكتم بالسي فانه ينفسح نكاح زوجها الكافر ومحل لكم اذا انقضت عدتهن
والمراد بقوله اذا انقضت عدتهن اي استبرأ من وهي بوضع الحمل من الحمل وبجيشته من الحمل
كما جاء في الاحاديث الصحيحة واعلم ان مذهب الشافعي ومن قال بقوله من استبرأ من الحمل
من جملة الاوثان وغيرهم من الكفار الذين لا كتب لهم لا يحل وطئها بملك اليمين حتى تسلم فاولدت
على دينها في حرمة وبهؤلاء المسبيات كن من مشركي العرب بمكة الاوثان فيناول هذا الحديث
وشبهه على انهم اسلموا وهذا القول لا بد منه والله اعلم واختلف العلماء في الامة اذا بيعت
وهي مزوجة مسلا بل ينفسح النكاح وتحل لمشتريها لان قال ابن عباس ينفسح بعم قوله تعالى
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكح وقال سائر العلماء لا ينفسح وخصوصا الآية بالملوك بالسي
قال المازري في الخلاف مبن على ان العموم اذا خرج على سبب بل يعسر على سببه ام لا فمن قال
لا يعسر بل محل على عموم قال ينفسح نكاح المملوك بالشر ان ثبت في حديث شاذ عاشره برة
ان النبي صلى الله عليه وسلم جرد برة في زوجا فدل على انه لا ينفسح بالشر ان ثبت في حديث شاذ عاشره برة
القول ان بخر الوارد في جوده خلاف والله اعلم **باب** الولد للفراش وتوقى الشبهات
قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال العلماء الجرح واللعن في دمته ودمت
واللعن اذا وقع في الجرح لانه لا يورث في الولد وعادة العرب ان تقول له الجرح وللعن وللعن
وتحذركم بريدون ليس الا لانيمة وقيل المراد بالجرح ان يرمي بالحجارة وهذا ضعيف لانه ليس
كل زان يرمي وانما يرمي المحصن فانه لا يلزم من رجمه نفى الولد منه والحديث انما ورد في نفى
الولد عنه اما قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فعناه اذا كان للرجل زوجة او مملوكة
صارت فراشا فانما بولد لمة الامكان منه لحقه الولد وصار له ابكرى بينها التوارث وغيره من

احكام الولادة سواء كان موافقا في الشبه ام مخالفا لمة الامكان كونه منسوبة اشتر من بين امكن
اجتباها واما ما نصير المرأة فراشا فان كانت زوجة صارت فراشا بمجرد عقد النكاح ونقلوا في
هذا الاجماع وشروط الامكان الوطئ بعد ثبوت الفراش فان لم يكن بان نكح المخلوق مشرقية ولم
يفارق واحدة منها وطئ ثم انت بولد لمة اشتر او لم يطع لعدم امكان كونه من هذا قول مالك
والشافعي والحنابلة كانه الا بالاحقة فلم يشترط الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب
العقد من غير امكان وطئ فولدت لمة اشتر من العقد لحقه الولد وبهذا ضعيف ظاهر الفساد ولا حجة
لرفي الطلاق الحديث لانه خرج على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد به احكم الزوجية واما
الامة فعند الشافعي ومالك نصير فراشا بالوطئ ولا نصير فراشا بمجرد العقد حتى لو بقيت في ملكه
سين وانما بولد لمة يطأها ولم يفرق لوطئها لا يلحقه احد منهم فلذا وطئنا صارت فراشا فاذا انت
بعد الوطئ بولد او اولاد لمة الامكان لحقه وقال ابو حنيفة لا نصير فراشا الا اذا ولدت ولده او
استلحقه فمات في بعد ذلك يلحقه الا ان ينفيها قال لانها لو صارت فراشا بالوطئ لصارت فراشا
بعده الملك كالزوجة قال اصحابنا الفرق ان الزوجة تراد للوطئ خاصة فحل الشرع العقد
عليها كالوطئ لما كان هو المقصود واما الامة فتراد للملك الرقبة والوارع من المتأخر غير الوطئ ولهذا
يجوز ان يملك اثنين واما بدنيا فلما يجوز جمعا بعقد النكاح فلم تنفسح العقد فراشا فاذا حصل
الوطئ صارت كالزوجة فصارت فراشا واعلم ان حديث عدي بن زينة المذكور منها محمول على انه
ثبت ميراثه ابنة زينة فراشا لانه لم ينفق عليها النبي صلى الله عليه وسلم بالولد وثبوت فراشه اما
ببيته على اقراره بذلك في جوفه واما يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفي هذا دلالة للشافعي و
مالك على ابي حنيفة فانه لم يكن لازمة ولده آخر من هذه الامة قبل هذا القول
على انه ليس بشرط خلاف ما قاله ابو حنيفة وفي هذا الحديث دلالة للشافعي و
موافقيه على مالك وموافقيه في الاستحقاق النسب لان الشافعي يقول يجوز ان يستلحق الولد
نسبا لموته بشرط ان يكون حائرا الارث او يستلحق كل الورثة وبشرط ان يكون المستلحق
ولد لليت وبشرط ان لا يكون معروف النسب من غيره وبشرط ان يصدق المستلحق ان كان
ما قلنا بالغا وبه الشرط كلها موجودة في هذا الولد الذي الحق النبي صلى الله عليه وسلم بزمته مبن
استلحقه عدي بن زينة ويأول اصحابنا هذا دليلين اقدمهما ان سودة بنت زمعة اذنت عبد
استلحقه معه واقتضت في ذلك حتى يكون كل الورثة مستحقين والادلة الثاني ان زينة ماتت
كافرا فلم ترث سودة كونه مسلمة وورثه عدي بن زينة واما قوله صلى الله عليه وسلم واحتجبي
منه يا سودة فاعلم بانها وبها واعطيا لانه في ظاهر الشرع انهما لانه الحق بابيها لكان لما اي الشبه
اليمين بعينه بن ابي وقاص غشيانهم من ماء فيكون اجنيا منها فامر بالاجتناب منه
اعطيا قال المازري وذكروا بعض الحنفية انه امر بالاجتناب لانه جاني رواية احتجبي منه فانه
ليس باخ لك وقوله ليس باخ لك لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والله
اعلم قال القاصي عياض دم كانت عادة الجاهلية ان النسب بالزنا وكانوا يثبتون الامم للزنا
فمن اعترف الامم بالزنا لم ينفق به فبالا لاسلام باطل ذلك وبالحاق الولد بالفراش الشرعي قلنا
نحاصم عدي بن زينة وسعد بن ابي وقاص وقام سعد بامه اليه اخوه عتبة من سيرة الجاهلية ولم يسلم
سعد بطلان ذلك في الاسلام ولم يكن حصل الحاقه في الجاهلية لما عدم الدعوى واما كون الامم لم تعترف

له حائل آنك باداد نسيه باشراد كنش يافتن ١٢ غنسي الادب

الناقد قالوا تاسفیان بن عیینة **ق**ل وحدثنا عبد بن حمید قال انا عبد الرزاق قال انا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد فهو غير ان
معمر وابن عیینة في حديثهما الولد للفراس ولم يذكر الفران **وحدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حمید قال ابن رافع انا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب والي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراس وللعاهر الحجر **وحدثنا**
سعيد بن منصور وزهير بن حرب وعبد الاعلى بن حماد وعمر والناسد قالوا انا سفيان عن الزهري اما ابن منصور فقال عن سعيد عن ابي هريرة
واما عبد الاعلى فقال عن ابي سلمة وعن سعيد عن ابي هريرة وقال زهير عن سعيد وعن ابي سلمة احدهما او كلاهما عن ابي هريرة وقال عمرو
نا سفيان مرق عن الزهري عن سعيد والي سلمة ومرة عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ب**نزل حديث معمر
باب العمل بالحق القائف الولد **ح**ديثنا يحيى بن محمد بن رافع قال انا الليث **ق**ل وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا لث
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسروق وابكرق اسارى وجره فقال
المترى ان محمدا نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض **وحدثنا** محمد بن عمرو والناسد وزهير
ابن حرب وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ لعمر والناسد قالوا تاسفیان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم مسرورا فقال يا عائشة للمترى ان محمدا المديجي دخل على فرأى اسامة وزيد او عليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما ويدت
اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن
عائشة قالت دخل قائف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا فقال ان هذا الاقدام
بعضها من بعض فسرى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه واخبر به عائشة **وحدثنا** محمد بن يحيى قال نا ابن وهب قال
اخبرني يونس **ق**ل وحدثنا عبد بن حمید قال انا عبد الرزاق قال انا معمر وابن جرير كلهم عن الزهري بهذا الاسناد بمعنى حديثهم
وزاد في حديث يونس وكان محمدا قائفنا **باب** قد رماستحقه البكر والنثيب من اذامة الزوج عند هاعقب الزفاف **وحدثنا** ابو بكر بن
شيبه وعبد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عندنا ثلاثا وقال انه ليس

هي بركة بنت محمد بن ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان والله
اعلم واختلف العلماء في العمل بقول القائف فنفاه ابو حنيفة واصحابه والثوري واسحاق
واشيبة الشافعي ومالك بن النضر عن مالك بن النضر في الامام وفيه في الحارثي رواية عنه
اشارة فيها ودليل الشافعي حديث مجزئ لان النبي صلى الله عليه وسلم فرح بكونه موهبة
امته من غير انسابا عند اشتباها ولو كانت النفاضة باطله لم يحصل بذلك سرور والتفق
القائفون بالقاء على ان يشترط فيه العدالة واختلفوا في ان هل يشترط العدالة كيتفي بواحد
والاصح عند اصحابنا الاكتفاء بواحد **وحدثنا** ابن القاسم المالكى وقال مالك يشترط اثنان
ويقال بعض اصحابنا وبهذا الحديث يدل للاكتفاء بواحد واختلف اصحابنا في اختصاصه
بني مدح والاصح ان لا يختصوا **والتفقوا** على ان يشترط ان يكون خيرا به اجزا **والتفق**
القائفون بالقائف على انما يكون فيما شكل من وطيس مخترمين كالشري وابان يعان
الجماعة المبيعة في طهر قبل الاستبراء الاول فتاتي بولد لسته اشهر فصلا من دلي الشان
ولدون اربع سنين من دلي الاول واذا رجعا الى القائف فالحقة باحد ما تقي به فان اشكل عليه
او نفاه عنها ترك الولد حتى يبلغ فينثب الى من ييل اليه منها وان الحق بهما فذهب عمر بن
الخطاب ومالك والشافعي اذا ترك حتى يبلغ فينثب الى من ييل اليه منها وقال ابو ثور
وسنكون يكون انا لما وقال الماجشون ومحمد بن سلمة المالكى بنى بالكرهما ليشا قال ابن
مسلمة الا ان يعلم الاول فيلحق به واختلف ان فون للقائف في الولد المتنازع فيه فقال
ابو حنيفة يلحق بالرجلين المتنازعين فيه ولو تنازع فيه امرأتان لحق بهما وقال ابو يوسف
ومحمد بن علي بالرجلين ولا يلحق الابامرة واحدة وقال اسحق يفرع بينهما **باب** قدر
ماستحقه البكر والنثيب من اذامة الزوج عند هاعقب الزفاف **قوله** عن سفيان
ابن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة وكذا رواه من رواه
سليمان بن بلال مرسل او رواه عنه هذا من رواية حفص بن غياث متصلا كرواية سفيان
قال الدارقطني قدر سلمة عبد الله بن ابي بكر وعبد الرحمن بن حميد كما ذكره مسلم وبهذا الذي ذكره
الدارقطني من الاستدراك على مسلم فاسلان مسلمانة الشريعتين اختلفت الرواة في
وصله وارسله منه به ومنه بهب الفقهاء والاصوليين ومحققي الحديث ان الحديث اذا روى
متصلا ومرسلا حكم بالاتصال ودوجب العمل به لانه زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجاهل فسلما يصح
استدراك الدارقطني والشافعي **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سلمة رضى الله عنها لما تزوجها
واقام عندها ثلثا ان ليس بك على اهلك هو ان شئت سمعت بك وان سمعت بك

به لعتبة واجتمع عهدين زوجه بانه ولد على فراش امه فحكم به النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** راي
شبهنا ينابعتهم ثم قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وليس على ان الشبه وحكم القائف
انما يعتد اذ لم يكن هناك اقوى منه كالفراس كما لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالشبه في قصته
المتلاعنين مع اذ جاء على الشبه المكرهه **واصح** بعض الخليفة وموافقهم بهذا الحديث على
ان الولي بالزنا حكم الولي بالنكاح في حرمة المصاهرة وهذا قال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري
وامحمد وقال مالك والشافعي والوثور وغيرهم لا اثر لولي الزنا في الزنا ان يتزوج ام المزني
بما وبنتا بل زادا لثان في يجوز نكاح الفتى المتولدة من ما بالزنا قالوا **ووهب** لا يحتاج
به ان سود امرت بالا محتاب وهذا احتياج باطل والحجب به من ذكره لان هذا على تقدير كونه
من الزنا وهو اجنبى من سوده لا يعمل لما انظر له سوادا لثان بالزنا ام لا لثان لثان بالسلطة
المذكورة وفي هذا الحديث ان حكم الحاكم لا يعمل الا في الاصل فاذا حكم بشادة شاذرى
زورا ونحو ذلك لم يعمل المحكوم به للحكم له وموضع الدلالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم به لعبد بن
زمنة وان اخل له بالسوده واحتل بسبب الشبه ان يكون من عتبه فلو كان الحكم يعمل الباطن
لما امر بالاحتجاب والله اعلم **باب** العمل بالحق القائف الولد **قوله**
عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا بترق اسارى وجره
فقال المترى ان محمدا نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام
من بعض اهل البيت **قوله** بترق بفتح التاء ومنه الرادى تعنى وتستبر من السرور و
الفرج والاسارى هي الخطوط التي في البهية واحد باسرور وجره اسرار وجمع الجمع اسارى واما
محمدا فبمعنى منقوصة ثم جيم منقوصة ثم زاي مشددة مكسورة ثم زاي اخرى هذا هو الصحيح المشهور
وحكى القاضى عن الدارقطني وعبد الغنى انها حكيا عن ابن جرير ان بفتح الزاي الاوولى وعن ابن
عبد البر والي على الخاسي ان ابن جرير قال ان نوزبا سكان الناء المهلمة وبعد باراء والصواب
الاول وهو بنى مدح لعن اليم واسكان الدال وكسر اللام قال العلماء وكانت القيافة فيهم
وفي بنى اسد تحرفت لهم العرب بذلك ومعنى نظر انفا اى قريبا وهو به المزة على الشبه
وبقرها وقري بها في الصحيح قال القاضى قال المازى وكانت الجارية تفدح في نسب
اسامة لكونه اسود شديدا اسود وكان زيدا ببيض كذا قال ابو داود وعن احمد بن صالح فلما قضى
بذا القائف بالحق نسبهم اختلف النون وكانت الجارية تسمى قول القائف فرج النبي
صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم من الطعن في النسب قال القاضى قال غير احمد بن صالح
كان زيدا زاهرا اللون وام اسامة هي ام ايمن واسما بركة وكانت جديشة سودا قال القاضى

التي ياتيها فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يدها اليها فقالت هذه زينب فلف النبي صلى الله عليه وسلم يده فتقا ولتا حتى استخبتا وأقيمت الصلوة فمدا يوكبر على ذلك فسمع اصواتهما فقال أخرج يا رسول الله الى الصلوة واحث في اقواهم التراب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة الان يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلواته فيجيء ابوك فيفعل لي ويفعل فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته اتاها ابوك فقال لها قولي شيئا وقال اتصنعين هذا يا اب جواز هبتها نوبتها لضرتها **حدثنا زهير بن حرب** قال نا جريد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت امرأة احب الى ابن اكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة قالت فلما اكبر جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يوحى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عتبة بن خالد قال وحدثنا عمرو الناقد قال نا الاسود بن عامر قال نا زهير قال وحدثنا حماد بن موسى قال نا يونس بن محمد قال نا شريك كلهم عن هشام بن عمار هذا الاسناد ان سودة لما كبرت بمعنى حديث جريد وزاد في حديث شريك قالت وكانت اول امرأة تزوجها بعدى **حدثنا ابو كريب** محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول او تهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترحي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت قالت قلت والله ما اري ريك الا يسارع لك في هواك **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة انها كانت تقول اما تستعيني امرأة تهب نفسها لرجل حق انزل الله ترحي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء فقلت ان ريك ليسارع لك في هواك **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** ومحمد بن حاتم قال محمد بن حاتم نا محمد بن بكر قال انا نا ابن جريج قال اخبرني عطاء قل حضرتنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يسير فقال ابن عباس هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تدعوا ولا تزلزلوا وارفقوا فانه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة فكانت يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها صفيّة بنت حيي بن اخطب **حدثنا محمد بن رافع** وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق عن ابن جريج بهذا الاسناد وزاد قال عطاء كانت اخرهن موتا ماتت بالمدينة **حدثنا زهير بن حرب** ومحمد بن المثنى وعبد الله بن سعيد قالوا نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة

استخبتا استخبتا استخبتا و ان

قضية واخرون (قولنا ما اري ريك الا يسارع في هواك) يفتح الهزة من اري ومعناه يخفف عنك ولوح عليك في الامور ولنا في ذلك (قولنا عن عائشة) قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول او تهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترحي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء الى آخره هذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نزول من وهبت نفسها لبلال امثال الشغل في فاحصة لك من دون المؤمنين واختلف العلماء في هذه الآية وهي قوله تعالى ترحي من تشاء فقيل نا ستمة لقوله تعالى لا يكل لك النساء من بعد وميمونة لان تزوج ما شار وقيل بل نسخت تلك الآية بالسنه قال زيد بن ارقم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية ميمونة وبكره وصفيّة وجويرية قالت عائشة مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصل له النساء وقيل عكس هذا وان قوله تعالى لا يكل لك النساء نا ستمة لقوله تعالى ترحي من تشاء والاول اصح قال اصحابنا الامام ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم ما توفي حتى اتبع له النساء مع ازواجه **قولنا** اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء قال حضرتنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف، اتفق العلماء على انها توفيت بسرف بفتح السين وكسر الراء وبالفاء وهو مكان يقرب مكة بينه وبينها ستة ايام وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثنا عشر **قولنا** كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي لا يقسم لها صفيّة بنت حيي بن اخطب، اما **قولنا** تسع فصحيح وهن معروفات سبق بيان اسماهن قريبا **او قولنا** يقسم لثمان مشهورا ما قول عطاء التي لا يقسم لها صفيّة فقال العلماء هو وهم من ابن جريج الراوي عن عطاء واما الصواب سودة كما سبق في الامامات التي واخلفوا في التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الزهري هي ميمونة وقيل ام شريك وقيل زينب بنت خزيمة **قولنا** قال عطاء كانت اخرهن موتا ماتت بالمدينة قال القاضي ظاهر كلام عطاء انه اراد باخرهن موتا ميمونة وقد ذكر في الحديث انها ماتت بسرف وهي يقرب مكة فقوله بالمدينة وهم **قولنا**

قولنا احث في اقواهم التراب فبالغثة في زجر من وقطع ضما من وفيه فضيلة لابي بكر رضي الله عنه وشقيقته ونظرة في المصالح وفيه اشارة المفعول على ما جازى الفاعل من مفعول الله العلم يا **باب** جواز هبتها لغيرها **قولنا** عن عائشة رضي الله عنها ما رايتم امرأة احب الى ابن اكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيصاحبه المسلاخ بكسر الهمزة والميم بواحد ومعناه ان اكون انا هي وزمعة بفتح الميم واسكانها وقولنا من امرأة قال القاضي من هنا البيان واستفتاح الكلام ولم ترد ما نشأ عيب سودة بذلك بل وصفتها بقوة النفس وجودة القرينة وهي الامة بكسر الهمزة وقولنا فلما كبرت جعلت يوما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة فيجوز هبتها لغيرها لانه حقا لكن يشترط ان لا يكون ذلك لان لهما في الواحدة فلا يجوز ان لا يكونا معا على هذه البنية عودا ويجوز ان تسب الزوج فيجعل الزوج لغيرها من شار وقيل بل تزوجها على الباقيات ويجعل الواحدة كالعدو من الاول اصح ولوا بهمة الرجوع متى شاءت فترجع في المستقبل دون الماضي لان الباقيات يرجع فيها ما يقبض منها دون المتجوز وقولنا جعلت يوما اي لغيرها اي يوم وليد وقولنا فكان يقسم لعائشة يومين يوما ويوم سودة معناه ان كان يكون عند عائشة في يوما ويكون عند ايضا في يوم سودة لا ان يكونا اليومين والاصح عند اصحابنا ان لا يجوز الموالاة للموهور لما لا يرعى الباقيات وجوز بعض اصحابنا بغير رضاين وهو ضعيف **قولنا** وكانت اول امرأة تزوجها بعدى، كذا ذكره مسلم من رواية يونس عن شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة قبل سودة وكذا ذكره يونس ايضا عن الزهري وعن عبد الله بن محمد بن عجيل ودوي عجيل بن خالد عن الزهري ان تزوج سودة قبل عائشة قال ابن عبد البر وزاد قول قتادة والي بريدة قلت وقال ايضا محمد بن اسحق ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وابن

لهايات من مسارة الله تعالى في مرضات النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم اي كنت انفر النساء عن ذلك فلما رايتم الله جل ذكره انه يسارع في مرضات النبي تركت ذلك لها فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم وقيل قولها المذكور بربناته الغيرة والدلال والا فاضافة الهوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو من فهى النفس عن الهوى ولو كانت في مرضاتك كان اولي - قوله تربت يدك اي ان خالفت هذا الامر -

قوله كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان من غار عاب ويدل عليه قولها اما تستعيني ان تهب المرأة نفسها للرجل وهو هنا تقييح وتنقيح لثلاث تهب النساء انفسهن له صلى الله عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم فيكثر النساء عنده قال القوطي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معدن ذوات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله عليه وسلم الله تعالى عليه وسلم واي منزلة اشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت والله ما اري ريك الا يسارع في هواك ذلك التنقيح والتقيح

لاربعة لها ولحسبها ولجبالها ولدنيها فأظفر بذات الدين تربت يداك يا ب استحياب نكاح ذات الدين وحديثنا محمد
ابن عبد الله بن عمر قال قال ناعبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال اخبرني جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكرام ثيب قلت ثيب
قال فها بكرام تلو عيها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت ان تدخل بيقي وبينهن قال فذاك اذا ان المرأة تنكح على دينها و
مالها وجبالها فعليك بذات الدين تربت يداك يا ب استحياب نكاح البكر حكا ثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة
عن محارب عن جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال ابكرام ثيبا
قلت ثيبا قال فاین انت من العذارى ولعابها قال شعبة فذكرته لعمر بن دينار فقال قد سمعته من جابر وانما قال فها جاررية
تلاعيها وتلاعيك حكا ثنا يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهري قال يحيى انا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان
عبد الله هلك وترك تسع بنات او قال تسبع فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قلت نعم
قال فبكرام ثيبك قال قلت بل ثيبك يا رسول الله قال فها جاررية تلاعيها وتلاعيك او قال تصاحكها وتضاحكك قال قلت له ان
عبد الله هلك وترك تسع بنات او تسبع واثنى كرهت ان اتيهن او اجيئهن بشلهن فأخببت ان اجي با امرأة تقوم عليهن وتصلهن فقال
فبارك الله لك او قال لي خيرا وفي رواية ابي الربيع تلاعيها وتلاعيك وتضاحكها وتضاحكك وحديثنا قتيبة بن سعيد قال
نا سفيان عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر وساق الحديث الى قوله امرأة
تقوم عليهن وتمشطهن قال اصبحت ولم يذكروا بعده حكا ثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا تجلث على بعيري فطوف فلحقني راكب خلفي ففخس بعيري بعنزة كانت
معه فانطلق بعيري كاجود ما انت را من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله
الى حديث عهد بعرس فقال ابكرام ثيبا قال قلت بل ثيب قال هلا جاررية تلاعيها وتلاعيك قال فلما قد منا الهدى بنقذهنا
لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلاى عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس حكا ثنا
محمد بن المثني قال ناعبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد الثقفي قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي فاق لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما
شأنك قلت ابطأ بي على جملي واعني فتخلفني فنزل فجذبه بمعجته ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فقال تزوجت فقلت نعم فقال ابكرام ثيبا فقلت بل ثيب قال فها جاررية تلاعيها وتلاعيك قلت ان لي اخوات فاحببت ان

تلاعيك بن دثار بنات سبعا بنات ثيبا فها جابر ابكرام ثيب

له قوله العذاري بفتح الراء وكسر ما جمع عذراء كعصا ١٢ شتى الادب

آخر بن مولى قيل مات بمائة سنة وثلاثين وقيل ست وستين وقيل احدى وخمسين قيل
ما لثمة لان ما لثمة ثوبت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين ولما صفيته فتوفيت سنة خمسين بالمدنة
بنا كلام القاضى ويحتمل ان قوله مات بالمدنة ما مد على صفيته ولغظه فيه صحيح يحتمل اذ اظهر فيه
والله اعلم يا ب استحياب نكاح ذات الدين ا قوله صلى الله عليه وسلم نكح المرأة
لاسلح لما ولما ولدينا فظفر بذات الدين تربت يداك الصحيح في معنى هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرنا بفعله الناس في العادة فانهم يقصدون هذه النكاح الادب واخرها عند
ذات الدين فافترست ايها المسترشد بذات الدين لانه امر بذلك قال شمر الحب الغسل
الجبل للرجل واباء وسبق في كتاب الغسل معنى تربت يداك وفي هذا الحديث الحث على مصاحبة
اهل الدين في كل شأن لان ما جهم يستفيد من اخلاقهم ويحسن طرائقهم ويامن المنفعة من محبتهم
يا ب استحياب نكاح البكر ا قوله صلى الله عليه وسلم لا يبر تزوجت قال نعم قال
ابكرام ثيبا قلت بل ثيبا قال فاین انت من العذاري ولعابها وفي رواية نسلا جاررية تلاعيها و
تلاعيك وفي رواية فلما تزوجت بكرام تضاحكك وتضاحكها وتلاعيك وتلاعيها ا قوله صلى الله عليه وسلم
ولعابها فو بكسر اللام ووقع بعض رواة البخاري ينعها قال القاضى واما الرواية في كتاب مسلم
فبا كسر لا فو هو من الملاعبة مصدر لاعب ملاعبة كفا تل مقالة قال وقد حمل جمهور المتكلمين في
شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تلاعبا على اللعب المعروف ويؤيده تضاحكها وتضاحكك
وقال بعضهم يحتمل ان يكون من اللعاب وهو الرق وفيه فضيلة تزوج الابكار وشواهن افضل
وفيه ملاعبة الرجل امرأته وملاطفة لما معناها كذا ومن العشرة وفيه سؤال الامام واليكبر
اصحابه عن امورهم ونفقه احوالهم وارشادهم الى مصالحهم وتنبيههم على وجوب المصلحة فيما رآه قلت
له ان عبد الله تلك وترك تسع بنات او سبع بنات واثنى كرهت ان اتيهن اذا عيشتن بنهن
فاحببت ان اجي با امرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فبارك الله لك او قال لي خيرا وفيه فضيلة
لما رواه ابيه عليه السلام في قوله تعالى على حظ نفسه وفيه الدعاء لمن فعل خيرا واطاعة سواه تعلقته بالبر
ام لا وفيه جواز فدية المرأة زوجها واولاده وعباده برضاها واما من غير رضاها فلا ا قوله تمشطهن
هو يفتح التاء ومن الشين ا قوله فلما اقبلنا تجلث ا بكذا هو في نسخ بلادنا اقبلنا وكذا

نقله القاضى عن رواية ابن سفيان عن مسلم قال وفي رواية ابن مابان اقبلنا بالغاء قال
ووجه الكلام اقبلنا اي رجعتا وفتح اقبلنا بفتح اللام اي اقبلنا النبي
صلى الله عليه وسلم او اقبلنا بضم الهمزة لم لم يسم فاعلم ا قوله تجلث على بعيري قطوف هو بفتح
القاف اي بطيئ المشي ا قوله ففخس بعيري بعنزة اي بفتح النون وهي عصا نحو نصف الرمح
في اسفلها زج ا قوله فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله
الى حديث عهد بعرس فقال ابكرام ثيبا قال قلت بل ثيب قال هلا جاررية تلاعيها وتلاعيك قال فلما قد منا الهدى بنقذهنا
لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلاى عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس حكا ثنا
محمد بن المثني قال ناعبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد الثقفي قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي فاق لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما
شأنك قلت ابطأ بي على جملي واعني فتخلفني فنزل فجذبه بمعجته ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فقال تزوجت فقلت نعم فقال ابكرام ثيبا فقلت بل ثيب قال فها جاررية تلاعيها وتلاعيك قلت ان لي اخوات فاحببت ان

قوله اذا قدمت فالكيس الكيس قال الابي الكيس الجباع وهو ايضا
العقل طلب الولد عقلا يريد ان الحوض على الجباع انها هو لطلب
الولد وكان طلب الولد عقلا
قوله الان حين قدمت الظاهر انها مبتدء وخبر ونصيها لاجرا كلها
مجري الظروف بناء على ان اصلهما الظرفيه والله تعالى اعلم

اتزوج امرأة تجمعهن وتمسطنهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبعك جملك قلت نعم فاشترته
منى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تم بالغداة فحمت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن حين قدمت
قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلال ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال
فأخرجني الى الزان قال فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جاكرا قد عيت فقلت الآن يدعني الجمل لم يكن شيء ابغض لي منه فقال خذ جملك وادعني
وحدثنا محمد بن عبد الله بن علي قال قال المعتمر قال سمعت ابي قال قال ابو نصر عن جابر بن عبد الله قال كنا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناقه في جماعة من
الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال نخسه اراه قال بشيء كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يتأزجون
حتى اني لا كفه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعني به كذا وكذا والله يغفر لك قال قلت هولا يا نبي الله قال اتبعني به
بكذا وكذا والله يغفر لك قال قلت هولا قال قلت ثيبا ام بكرا قال قلت ثيبا قال قلت ثيبا قال قلت ثيبا قال قلت ثيبا
بكرا اتعنا حكك وتضا حكها وتلاعبك وتلاعبها قال ابو نصر وكانت كلمة يقولها المسلمون افعك كذا وكذا والله يغفر لك باب الوصية
باب النساء حدثنا عمر والنقاد وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي عمير قال قال انس بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وما عوج وان
ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فذاشده امر فليتكلم بخيرا وليسك واستوصوا بالنساء
خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان عوج شئ في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمها كسرتها وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء
وحدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الحميد يعني ابن جعفر عن عمران بن ابي انس عن عمر بن
الحكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الا خيرا قال غيره و
حدثنا محمد بن الشتي قال نا ابو عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال نا عمران بن ابي انس عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا هارون بن معروف قال نا به عبد الله بن وهب قال نا اخبرني عمرو بن الحارث نا ابا يونس مولى
ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تكن انثى زوجها الله هرا حدثنا محمد بن رافع قال
نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم نجث اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الله هرا حدثنا محمد بن عبد الله
ابن غير الهمداني قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال اخبرني شريك بن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله
ابن عمرو نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وحدثنا محمد بن يحيى قال نا
ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا حديث ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة
كالضلع اذا ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج وحدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب

نحو كلامهما

تعالى قوله وانا على ناصح هو البعير الذي يستحق عليه قوله انا هو في اخريات، يضم
المزوجة والاراء الله اعلم باسمه الوصية بالنساء قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة
خلقت من ضلع تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وعوج وان ذهبت تقيمها
كسرتها وكسرها طلاقها العوج ضبط بعض بفتح العين وضبط بعضهم بكسر باو على الفتح وكسر وضبط
الفاظ البوالقاسم بن عساكر واخرون بالكسر هو الارزح على مقتضى ما نقله عن اهل اللغة ان الله
تعالى قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل منتصب كالحنطة والعود وشبهه وبالكسر ما كان في
سباط الارض او عاشا في بؤدين ويقال فلان في دية عوج بالكسر في كلام اهل اللغة قال
صاحب المطالع قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل شخص وبالكسر فيما ليس به في كل راءى و
الكلام قال واخبرني ابو عمرو والشيباني فقال كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح والفتح بكسر الصاد وفتح
اللام وفيه دليل لما يقول الفقهاء او بعضهم ان حواء خلقت من ضلع آدم قال الله تعالى
خلقتكم من نفس واحدة وخلق منازوجا وبين النبي صلى الله عليه وسلم اننا خلقت من ضلع وفي
هذا الحديث ملاطفة للنساء والاحسان اليهن والصبر على عوج افلاهن واحتمال ضعف عقولهن
وكراهة طلاقهن بلا سبب وانه لا يطع باستقامتها والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا
شهدت امرأة فليتكلم بخيرا وليسك واستوصوا بالنساء في الحديث على الرقي بالنساء واحتمالهن
لما قد مناه وانه ينبغي للانسان ان لا يتكلم الا بخيرا فاما الكلام المباح الذي لا فائدة فيه فيسك عنه
مما نهى من اخبره الى حرام او كرهه وقوله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا
رضيت منها خيرا وقال غيره يفرك بفتح الاء والراء واسكان الفاء بينهما قال اهل اللغة ذكر بكسر الراء

يفرك بفتحها اذا بغضه وانفرك بفتح الفاء واسكان الراء البغض كآل القاصي مما من هذا ليس على
النبي بل هو خيرا لا يقع منه بعض تام لما قال والبغض الرجال للنساء خلاف بغضن لهم قال ولله
قال ان كره منها خلقا رضيت منها آخر هذا كلام القاصي وهو ضعيف او غلط بل الصواب ان نسي اي شئ
ان لا يغضها لانه ان وجد فيها خلقا بكرة وجد فيها خلقا يرصى بان تكون شئ شبيهة الخلق لكنها ليست
او جميلة او عفيفة او رفيقة به او نحو ذلك وبذلك الذي ذكرته من ان نسي يتعين لو جين امة بها ان العرف
في الروايات لا يفرك بالاسكان الكاف لا يرخصا وبذلك يتعين فيه النبي ولوروى مرفوعا كان نبيا
بلفظ الخبر وان في ان قد وقع خلافه فبعض الناس به بعض زوجة بغضا شديدا ولو كان خيرا لم يقع خلافه
وبذلك وقع وما ادري ما حل القاصي على هذا التفسير قوله صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها
الله هرا اي لم تكن ايدا وحواء بالمدرونا عن ابن عباس قال سميت حواء لانها ام كل حي قبل انسا
ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطن في كل بطن ذكر وانثى وانخلوا منى خلقت من ضلع آدم
فقتل قبل دخوله الجنة فدخلها باقيل في الجنة قال القاصي ومعنى هذا الحديث انها مبنات
آدم فاشبهتها ونزع العرق لاجري لما في قصة الشجرة مع ابليس فزينا لما اكل الشجرة فاغوا فافترت
آدم فاشبهتها فاكل منها قوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم نجث اللحم هو
بفتح الاء والنون وبكسر النون والماعني من خنزير كسر النون وفتحها ومصدره الخنزير والخنزير وهو اذ يغتر
وانتن قال العلماء معناه ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخالها
فادخلوها ففسدوا وتنوا واستمر من ذلك الوقت والله اعلم

ابن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي الزهري عن عمه بهذا الاسناد مثله سواء **كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض** بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق يوم برجعها **حدثنا يحيى بن يحيى القمي** قال قرأت على ملك بن انس عن نافع عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمسه فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء **حدثنا يحيى بن يحيى** وقيصة بن سعيد وابن عمر واللفظ ليحيى قال قتيبة نا ليث وقال الاخران انا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله انه طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عند حوضه اخرى ثم يمسكها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وزاد ابن عمر في روايته وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لا جد هم امانت طلقت امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتهما ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرتك قال **مسلم** جود الليث في قوله تطليقة واحدة **حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم** قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال طلقت امرأتك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض اخرى فاذا طهرت فليطلقها قبل ان يجامعها او يمسكها فانها العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء قال عبيد الله قلت لنا فمأصنعت التطليقة قال واحدة عندهما **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن المشي قال نا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر قول عبيد الله لنا فمأصنعت التطليقة في روايته

له على صيغة المجهول ١٣ خير

كتاب الطلاق

هو مشتق من الاطلاق وهو الادخال والترك ومنه طلقت البواقي تركنا ويقال طلقت المرأة وطلقت بفتح اللام ومنها والفتح افسح تطلق بعينها فيها **باب تحريم طلاق الحائض** بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق ويوم برجعها **اجمع** الامة على تحريم طلاق الحائض المأكل بغير رضاها فلو طلقها ثم وقع طلاقه ويوم برجعته لم يبرأ من عزمه المذكور في الباب وشهد بعض اهل النظر فقال لا يقع طلاقه لانه غير مآذون فيه فاشبه طلاق الاجنبية والصواب الاول فيه قال العلماء كافر وويليهم امره براجعتا ولم يقع لم يكن رجعة فان قيل المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى ما كان الاول لانه لا تحب عليه طلاقه قلنا لا يخلو لو جئنا احداهما ان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية يقدم على حمل على الحقيقة اللغوية كما تقرر في اصول الفقه الثاني ان ابن عمر صرح في روايات مسلم وغيره بانها حائض عليه طلاقه والله اعلم واجمعوا على ان اذا طلقها يوم برجعته كما ذكرنا وبه الرجعة مستحبة لا واجبة بها فديننا وبه قال الاوزاعي والشافعية وسائر الكوفيين واهل الشام واليهذين واخرون وقال مالك واصحابه هي واجبة فان قيل ففي حديث ابن عمر انه امر بالرجعة ثم بناه الطلاق الى صبر بعد الطهر الذي يلي هذا الحيض فانما دة فالجواب من ادبته اوجبه بانها لا تغير الرجعة لغرض الطلاق فوجب ان يسكن ما كان يعمل فيه الطلاق وانما اسكنه لغير فائدة الرجعة وبها جواب اصحابنا وانما في عقوبة له وتوبة من معصية باستدارك جنايته وانما كثر ان الطهر الاول مع الحيض الذي يليه وهو الذي طلق فيه فلهذا واحد فلو طلقها في اول طهر كان كمن طلق في الحيض والرابع ان من طلقها في الطهر يطول مقامها معها فلعلم بها معافاة سب ما في نفس من سب طلاقها فمسكها والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمسه فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء معني قبل ان يمسه اي قبل ان يطأها ففقيه تحريم الطلاق في طهر جامع فيه قال اصحابنا يحرم طلاقها في طهر جامع حتى يبين حملها مسلما تكون حامل فبينم فاذا بان الحمل دخل بعد ذلك في طلاقها على بهيمة فلا يندم فلا تحرك ولو كانت الحائض حاملنا فصحيح عندنا وهو نفس الشافعي انه لا يحرم طلاقها لان تحريم الطلاق في الحيض انما كان لتطويل العدة كونه لا يحسب قرا واما الحال الحائض فموضع الحمل فلا يحصل في حقها تطويل وفي قوله صلى الله عليه وسلم ثم ان شاء امسك وان شاء طلق وليل على انه الاثم في الطلاق بغير سب لكن يكره الحديث المشهور في سنن ابى داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغرض من اللعان الى الله الطلاق فيكون حديث ابن عمر لبيان ان ليس محرام وهذا الحديث لبيان كراهية الشبهة قال اصحابنا الطلاق اربعة اشياء حرام ومكرهه وواجب ومنه وبه ولا يكون مباحا مستوي الطرفين فاما الواجب ففي صورتين وهما في الحكيم اذا بعثها العاصي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المستعرة في الطلاق وجب عليها الطلاق وفي المولى اذا مضت عليه الرجعة اشترطت وطابت المرأة بمحض ما منع من الغيرة والطلاق فالامح عندنا انه يجب على الحائض ان يطلق عليه طلاقه رجعة واما المكره فان يكون الحال بينهما مستقيما فيطلق بلا سبب وغيره يحمل حديثه والبعض ان سلك

الى الله الطلاق واما الحرام ففي ثلث صور احدها في الحيض بلا عوض منها ولا سوالا والثاني في طهر بامتناع قبل بيان الحمل والثالث اذا كان عنده زوجات يقسم بين وطلق واحدة قبل ان يوفيا قسما واما المنع فموان لا تكون المرأة عفيفة او ينفقا او اهد بها ان لا ينفقا احداهما او نحو ذلك والله اعلم ولما جمع الطلقات الثلاث دفعت فليس يحرم عنها ما كان الاول تقريرا وبه قال احمد والشافعية ومالك والاوزاعي والشافعية واليهذين وبه عتقه قال الخطابي وفي قوله صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها دليل على ان الرجعة لا تقتضي الى رضا المرأة ولا وليا ولا تجديده عقده والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء فيه دليل لمذهب الشافعي ومالك وموافقا ان الاقراء في العدة هي الاطباء لانه صلى الله عليه وسلم قال يطلعن في الطهرين شاذ فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء اي فيها ومعلوم ان الشاذ ياربطان في الحيض بل حرمان قبل الصغير في قوله فتلك يعود الى الحيضة قلنا هذا لفظ لان الطلاق في الحيض غير ما يورى بل محرم وانما الصغير عائد الى الحالة المذكورة وهي حالة الطهر والى العدة واجمع العلماء من اهل الفقه والاصول والنفذ على ان العدة يطلق في السنة على الحيض وعلى الطهر واختلفوا في الاقراء المذكورة في قوله تعالى والطلقات يتربصن بأنفسن ثلاثة قرو وفيها تنقضي به العدة فقال مالك والشافعي واخرون هي الاطباء وقال الشافعية والاوزاعي واخرون هي الحيض وهو مروي عن عمرو بن دينار ومسعود بن قال الثوري وزفر واسحق واخرون من السلف وهو اصح المذاهب عن احمد قالوا لان من قال بالاطباء يجعلها قروين وبعض الثالث وظاهر القرآن انها ثلثة والقائل بالحيض يشترط ثلث حضات كوامل فمواقرب الى موافقة القرآن ولما لا اعتراض صاين شباب الزهري الى ان الاقراء هي الاطباء قال ولاكن لا تنقضي العدة الا بثلثة اطباء كاملين ولا تنقضي بطهرين وبعض الثالث وبهذه سبب الغرض بل اتفق القائلون بالاطباء على انها تنقضي بطهرين وبعض الثالث حتى لو طلقا وقد بقي من الطهر لظنة بسيرة حسب ذلك قرأ وكيفها طهران بعده واجبا لو امن الاعتراض بان الشبهين وبعض الثالث يطلق عليها اسم الجمع قال الله تعالى الحج اشهر معلومات ومعلوم ان شران وبعض الثالث وكذا قوله تعالى فمن تعجل في يومين المراد في يوم وبعض الثاني واختلف القائلون بالاطباء متى تنقضي عدتها قالوا لا يصح عندنا انه مجرد رؤية الدم بعد الطهر الثالث وفي قول لا تنقضي حتى يمضي يوم وليلة او خلاف في مذهب مالك كونه نادا واختلف القائلون بالحيض ايضا فقال ابو حنيفة واصحابه حتى تقتل من الحيضة الثالثة او يذهب دقت صلوة وقال عمرو بن دينار ومسعود والثوري وزفر واسحق والاوزاعي عبيد حتى تقتل من الثالثة وقال الاوزاعي واخرون تنقضي بنفس انقطاع الدم ومن سئق رواية انه اذا انقطع الدم انقضت الرجعة ولكن لا تحل الا زواج حتى تقتل احتياطا وخروج من الخلاف والله اعلم **قوله** قال مسلم جود الليث في قوله تطليقة واحدة يعني انه حفظ واتقن قدر الطلاق الذي لم يبق منه غيره ولم يتركها اهل غيره ولا غلط فيه وجعل ثلثا كما غلط فيه

له الحبری بفتح مہملۃ منہ یکسی بن بشر بن شیوخہ وما سواہ فیہما فہجیم ۱۲ مقن
ای فی المصنف ۳

ينوشيا كزمه كفارة يمين قال الاوناى والبرثود والتاسع مذهب الشافعى وسبق ايضا فيه
 قال ابو بكر وعمر وعمرهما من الصحابة والابن بدين والعاشر ان نوى الطلاق وقعت طلاقه بانسته
 وان نوى ثلثا وقع الثلث وان نوى اثنتين وقعت واحدة وان لم ينوشيا فيمين وان نوى الكذب
 فلغو قال ابو حنيفة واصحابه والحاوى عشر مثل العاشر الا انه اذا نوى اثنتين وقعتا قاله زفر
 والثانى عشر انه يجب به كفارة الظهار قاله اسحق بن راويه والثالث عشر به يمين فيما
 كفارة اليمين قاله ابن عباس وبعض التابعين والرابع عشر انه تحريم الماء والطعام فلا يجب
 فيه شئ أصلا ولا يقع به شئ بل هو لغو قاله مسروق والشافعى والوسيلة واصبح المالكى بهذا اذا قال
 لزوجة الحرة لعماء اذا قاله لامة فذهب الشافعى انه ان نوى عتقا متعت وان نوى تحريم مينا لزمه
 كفارة يمين ولا يكون يميناً وان لم ينوشيا وجب كفارة يمين على الصحيح من المذهب وقال مالك
 بهذا في الامة لغو لا يترتب عليه شئ قال القاضى وقال عامة العلماء عليه كفارة يمين بنفس التحريم
 وقال ابو حنيفة يحرم عليه ما حرّم من امته وطعام وغيره ولا شئ عليه حتى يتناول فيه لزمه كفارة
 يمين ومنه ذهب مالك والشافعى والجوسلاني ان قال هذا الطعام حرام على اهل هذا الماء والشوب
 او دخول البيت او كما زيدوا ما حرّم غير الزوجية والامة يكون هذا لغوا شئ فيه ولا يحرم عليه
 ذلك الشئ فاذا تناوله فلا شئ عليه وام الولد كالامة فيما ذكرناه والله اعلم (قولها فتواطيت
 انا وحفصة) هكذا هو في النسخ فتواطيت واصلة فتواطيات بالهمز اى اتفقت (قولها انى
 لاجد منك زوج مغاير) هى بفتح الميم وبنين معجزة وفاء وبعد الغاء ياء هكذا هو في الموضع الاول
 في جميع النسخ واما الموضعان الاخيران فوقع فيهما في بعض النسخ بالياء وفي بعضها بحذفها
 قال القاضى الصواب انما تنالنا بعض من المواد التى في المفرد وانما حذفت في ضرورة الشعر وهو
 جمع مفعول وهو صمغ حلو كالنطف ولد راحة كرهية ينخسه شجر يقال له العرفط يعم العين اللمة والغاء
 يكون بالحاء ذليل ان العرفط نبات له رقة عريضة تفرش على الارض له شوكة مجنأة وقرة بيضاء
 كالقطن مثل زرد القميص فبست الائمة قال القاضى وزعم السلب ان راحة الغافر والعرفط حسنة

رضى الله تعالى عنه ابتداء الا انه لكونه موقفا للصواب ومؤيدا من
 الله تعالى بالهامية كما هو معلوم من حاله رأى في الباب ما هو الصواب
 والهم به من الله تعالى فقال رأيا ما روى عنه ابن عباس من غير امضاء
 ذلك ثم لعله شاور الصحابة في ذلك كما كان دأبه رضى الله تعالى عنه
 في المشكلات فظهر عليه في اثنا عشر النسخ وانتهاء الحكم بانتهاء العلة
 او اطلع عليه من بعض بدون مشاورة فامضى عليهم الحكم على وفق
 ذلك واما ابن عباس فاطلع على المشاورة او على اطلاع عمر رضى
 الله تعالى عنه على ما اطلع عليه على انه ما نفي ذلك صريحا ايضا فهذا
 سر امضاء عمر في ذلك الحكم وموافقة الصحابة لعمر رضى الله تعالى عنه
 على الامضاء ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم -

ابوبكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال ما ابا لي غيرت امرأتي واحدة او مائة او الف بعد ان تختارني ولقد سالت عائشة فقالت قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان طلاقا **حلالا** ثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرنا نساء فلم يكن طلاقا **وحلالا** **ثاني** استحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن عن سفيان عاصم الاحول واسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يبق طلاقا **حلالا** **ثاني** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يبق طلاقا **حلالا** **ثاني** ابو الزبير الزهراني قال نا اسماعيل بن زكريا قال نا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وعن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة بمثله **وحلالا** **ثاني** زهير بن حرب قال نا زهير بن عباد قال نا زكريا بن اسحاق قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل ابوبكر يستاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا بابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساء واجبا ساكنا قال فقال لا قولن شيئا اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت عارية سألتنى النفقة فقلت ايتها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولى كما ترى يسألتنى النفقة فقام ابوبكر الى عائشة بجأ عنقها وقام عمر الى حفصة بجأ عنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عنده قلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابد ليس عنده ثم اعترزن شهر او تسعا وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية يا ايها النبي قل لا زواجك حتى يبلغ المحسنات متكن اجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امر ارجب ان لا تجلى فيه حتى تستشيرى ابوك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها هذه الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابوك بل اختار الله ورسوله والذراخرة واسألك ان لا تخير امرأة من نساءك بالذي قلت قال وتساكنى امرأة منهن الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني مبعثا ولا مبعثا ولكن بعثني معلما ميسرا **حلالا** **ثاني** زهير بن حرب قال نا عمر ابن يونس الخنفي قال نا عكرمة بن عمار عن سماك بن زهير قال نا حديثي عبد الله بن عباس قال نا حديثي عمر بن الخطاب قال نا لما عثرل النبي صلى الله عليه وسلم نساء قال دخلت المسجد فاذ الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءك وذلك قبل ان يؤمرن بالتحجاب قال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم قال قد دخلت على عائشة فقلت يا بنت ابي بكر قد بلغ من شأنك ان تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعيتك قال قد دخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة قد بلغ من شأنك ان تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت اشد البكاء فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة قد خلت فاذا نا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا على اسكفة المشربة مدلى بجليه على نقي من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فتأديت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انظر يا رباح الى الغرفة ثم انظر الى قلم يقل شيئا ثم قلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انظر يا رباح الى الغرفة ثم انظر الى قلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله لكن

هو بالجم وبالهزة يقال وهما بى اذا طعن قول من ساك ابى زهير ابو يعقوب الراى وفتح الميم وقوله فاذا الناس ينكتون بالهصى هو بيا مشاة بعد الكاف اى يفرجون به الارض ففعل الميم المتفكر قول من عليك بعيتك اى بالعين المملة ثم ياد مشاة تحت ثم ياد مودة والمراد عليك بوعظ بنك حفصة قال اهل اللغة العيب في كلام العرب دعاء يجعل الانسان فيه افضل ثيابا ولفيس متاعه فبشيت ابنته ببار قول من هو في المشربة اى بفتح اللام ومنها قول من فاذا نا برباح هو بفتح اللام وباللاد الموحدة قول من قاعدا على اسكفة المشربة اى بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاروقى غيرته الباب السفلى قول من على نقي من خشب هو بنون مفتوحة ثم قات مسودة هذا هو الصحيح للوجود في جميع النسخ وذكر القاضى انه بالغاء

في هذه الاحاديث دلالة منه بسبب ما كذب الشافعى وابى حنيفة واحمد وجامع العلماء ان من جرد وزنه فاخترته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقته ودوى عن علي وزبير بن ثابت والحسن والبيه بن سعدان نفس التبرير يقع به طلاقه بانه سواد اختارت ندوبا ام لا وحكاها الخطاى والنقاش عن مالك قال القاضى لا يصح هذا من مالك ثم هو مذهب ضعيف مردود بهذه الاحاديث الصحيحة العريضة ولعل القائلين به لم يبلغهم هذه الاحاديث والله اعلم وقوله واما هو بالجم قال اهل اللغة هو الذى اشتد حزنه حتى اسك من الكلام يقال وجم بفتح الجيم وهو ما قول من لا قولن شيئا يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ اضحك النبي صلى الله عليه وسلم وفيه استهزاء بشئ ينادى الانسان اذا ادى ما حبه فهو حزين يستعجب له ان يرد ثوبا يبعثه او يغفل ويطلب نفسه وفيه فضيلة لابي بكر الصديق رضه قول من فوجأت عنقها بفتحها

واته سيقع وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيطلق وانها قال ذلك ولم يقل هذه التنبيه على ان مثل هذا اليوم يسحق ان يكون بعيدا عن الانسان والله تعالى اعلم وقوله قد بلغ من شأنك ان تؤ هو يسكون الياء خطاب المارة ثم الحديث المتقدم فيه ذكر بعض مسامات الاعتزال وما كان قبله وفي هذا الحديث ما جرى في اول يوم من ايام الاعتزال واما قوله في اخر هذا الحديث فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين فكان هذا القول بعد نزوله من الغرفة عند تمام مدة الاعتزال ودفع في الحديث سهوا من بعض الرواة في غير موضعه والله تعالى اعلم -

قوله ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن هذا معترض وقوله فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا حوله نساء عطفت على قوله فاذن لابي بكر فدخل وضهير وجد راجع الى ابي بكر وكذا فقال لا قولن انما وعل هذا القول منه في النفس والله تعالى اعلم - قوله ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا قال الادبي يحتمل ان يقال المعنت هو المجهول على ذلك والمتعنت هو الذى يتعطى ذلك وليس في جبلته - قوله قال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم اى كنت اعلم هذا اليوم

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لعلي حصيد ما بينه وبينه شيء وتحت راسه وسادة من آدم حشوها ليف وإن عند رجله قرصاً مطبوخاً وعند راسه أهياً متعلقة فرايت أثر الحصيد في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولكم الآخرة ^{٣٩٩} حدثنا محمد بن المثنى قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا يحيى ابن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال اقبلت مع عمر حتى اذا كنا بمنزلة الظهران وسرق الحديث بطوله نحو حديث سليمان بن بلال غير أنه قال قلت لسان المرأتين قال حفصة وامرسة وزاد فيه فأتيت الحجرة فاذا في كل بيت بكاء وزاد أيضاً وكان إلى منهن شهيد فلما كان تسعاً وعشرين نزل اليهن ^{٣٩٩} حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر قالنا سفلين بن عيينة عن يحيى ابن سعيد شمع عبيد بن حنين وهو مولى العباس قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليئت سنة ما جد له موضعاً حتى صيبت إلى مكة فلما كان بمنزلة الظهران يقضى حاجته فقال ادركني بأداة من ماء فأتيت بها فلما قضى حاجته ورجع ذهب أصب عليه وذكرت فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتين فما قضيت كلامي حتى قال عائشة وحفصة ^{٣٩٩} حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي وعبد بن أبي عمر وثقار بن ابي لفظ الحديث قال ابن ابي عمرونا وقال اسحاق نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس قال لما زل حريصاً ان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتويا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حجر عمر وحجيت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالأداة فتبرزت ما تاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ان تتويا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر وا عجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سألته عنه ولم يكتمه قال هي حفصة وعائشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قریش قوماً تغلب النساء فلما قد منّا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساءهم فطفق نساءنا يتعلمن من نساءهم قال وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوماً على امرأتي فاذا هي تراجعتي فانكرت ان تراجعتي فقالت ما تكثران أراجعتك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتمهجة احداهن اليوم إلى الليل فانطلقت قد خلت على حفصة فقلت ان تراجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فقلت ان تراجعت احداهن اليوم إلى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتاً من احدكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئاً وسليتي ما بدالك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة قال وكانت لي جارة من الانصار قال فلما كنا نأوي النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوماً وانزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي وغيره وأتته بمثل ذلك فكنا نتحدث ان عسانا نتول الخيل لتغزونا فنزل صاحبني ثم اتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث امر عظيم قلت ما ذا جاءك غسان قال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت وقد كنت اظن هذا كائناً حتى اذا صليت

نزلت لهما لنا وانه ذهب كان لهما فغضبت فقلت فكان و مضبوذا لهما لنا وانه ذهب كان لهما فغضبت فقلت فكان و

السابقة جزع وقوله وان عند طرية قرظاً مضبوذاً وقع في بعض الاصول مضبوذاً بالضم والمجوز وفي بعضها بالهزة وكلاهما صحيح اي مجموعاً وقوله وعند راسه أهياً متعلقة بفتح الهزة والباء وبضمها لغسان مشورتان جمع اهاب وهو الجمل قبل الدباغ على قول الأكثرين وقيل الجمل مطلقاً وسبق بيان في آخر كتاب الطهارة وقوله فرايت أثر الحصيد في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولكم الآخرة ^{٣٩٩} حدثنا محمد بن المثنى قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا يحيى ابن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال اقبلت مع عمر حتى اذا كنا بمنزلة الظهران وسرق الحديث بطوله نحو حديث سليمان بن بلال غير أنه قال قلت لسان المرأتين قال حفصة وامرسة وزاد فيه فأتيت الحجرة فاذا في كل بيت بكاء وزاد أيضاً وكان إلى منهن شهيد فلما كان تسعاً وعشرين نزل اليهن ^{٣٩٩} حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر قالنا سفلين بن عيينة عن يحيى ابن سعيد شمع عبيد بن حنين وهو مولى العباس قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليئت سنة ما جد له موضعاً حتى صيبت إلى مكة فلما كان بمنزلة الظهران يقضى حاجته فقال ادركني بأداة من ماء فأتيت بها فلما قضى حاجته ورجع ذهب أصب عليه وذكرت فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتين فما قضيت كلامي حتى قال عائشة وحفصة ^{٣٩٩} حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي وعبد بن أبي عمر وثقار بن ابي لفظ الحديث قال ابن ابي عمرونا وقال اسحاق نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس قال لما زل حريصاً ان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتويا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حجر عمر وحجيت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالأداة فتبرزت ما تاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ان تتويا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر وا عجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سألته عنه ولم يكتمه قال هي حفصة وعائشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قریش قوماً تغلب النساء فلما قد منّا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساءهم فطفق نساءنا يتعلمن من نساءهم قال وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوماً على امرأتي فاذا هي تراجعتي فانكرت ان تراجعتي فقالت ما تكثران أراجعتك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتمهجة احداهن اليوم إلى الليل فانطلقت قد خلت على حفصة فقلت ان تراجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فقلت ان تراجعت احداهن اليوم إلى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتاً من احدكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئاً وسليتي ما بدالك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة قال وكانت لي جارة من الانصار قال فلما كنا نأوي النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوماً وانزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي وغيره وأتته بمثل ذلك فكنا نتحدث ان عسانا نتول الخيل لتغزونا فنزل صاحبني ثم اتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث امر عظيم قلت ما ذا جاءك غسان قال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت وقد كنت اظن هذا كائناً حتى اذا صليت

فان اتفق طلق القاضى عليه وهو المشهور من مذهب مالك وروى قال الشافعي واصحابه وعن مالك رواية كقول الكوفيين ولما فني قول ان لا يطلق الله حتى عليه بل يجوز على الجماع او الطلاق ويعتبر على ذلك ان اتفق واختلف الكوفيون بل يقع طلاق رجعي ام بائن فاما الآخرون فاتفقوا على ان الطلاق الذي يوقعه هو الواقع متى يكون رجعي الا ان مالكا يقول لا يصح فيها الرجعة حتى يباح مع الزوج في العدة قال الشافعي عياض ولم يحفظ هذا الشرط عن احمد سوى مالك ولو مضت ثلثة اقراء في الاشرار لادبته فقال جابر بن زيد اذا طلق الغضبت عندنا بملك الاقرار وقال الجمهور يجب استئناف العدة واختلفوا في انه هل يشترط لا يلا بد ان تكون يمين في حال الغضب ومع قصد العذر فقال جمهور لا يشترط بل يكون مولى في كل حال وقال مالك والاذا عي لا يكون مولى اذا حلف لمصلحة ولله لفظ امره على وابن عباس ان لا يكون مولى الا اذا حلف على وجب الغضب وقوله حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين مولى العباس بكذا هو في جميع النسخ مولى العباس قالوا وهذا قول سفيان بن عيينة قال ابن ابي اري لا يصح قول ابن عيينة هذا وقال مالك هو مولى آل زيد بن الخطاب وقال محمد بن جعفر بن ابي كثير هو مولى بني زريق قال الشافعي وبغيره الصحيح عند الحفاظ وغيرهم في هذا قول مالك وقوله في هذه الرواية كنت اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا هو في جميع النسخ على عهد قال الشافعي اما قال على عهد له توقيها لهما والمراد تظاهرتا عليه في عهده كما قال الله تعالى وان تظاهرا عليه وقد صرح في سائر الروايات بانهما تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فكسبت على يديه فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتين فما قضيت كلامي حتى قال عائشة وحفصة ^{٣٩٩} حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي وعبد بن أبي عمر وثقار بن ابي لفظ الحديث قال ابن ابي عمرونا وقال اسحاق نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس قال لما زل حريصاً ان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتويا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حجر عمر وحجيت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالأداة فتبرزت ما تاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ان تتويا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر وا عجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سألته عنه ولم يكتمه قال هي حفصة وعائشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قریش قوماً تغلب النساء فلما قد منّا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساءهم فطفق نساءنا يتعلمن من نساءهم قال وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوماً على امرأتي فاذا هي تراجعتي فانكرت ان تراجعتي فقالت ما تكثران أراجعتك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتمهجة احداهن اليوم إلى الليل فانطلقت قد خلت على حفصة فقلت ان تراجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فقلت ان تراجعت احداهن اليوم إلى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتاً من احدكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئاً وسليتي ما بدالك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة قال وكانت لي جارة من الانصار قال فلما كنا نأوي النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوماً وانزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي وغيره وأتته بمثل ذلك فكنا نتحدث ان عسانا نتول الخيل لتغزونا فنزل صاحبني ثم اتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث امر عظيم قلت ما ذا جاءك غسان قال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت وقد كنت اظن هذا كائناً حتى اذا صليت

الصبر شدت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تكي فقلت اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا ادري ها هو ذا معتزل في هذه المشيمة فأتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال فذكرتك له فصمت فانطلقت حتى انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رطط جلوس بيكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم أتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال قد ذكرت لك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير قد اتر في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله فساءك فرفع رأسه الى فقال لا فقلت الله اكبر لورايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما تغلب النساء فلما قد منا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساءهم فطفق نساءنا يتعلمن من نساءهم فتغضبنا على امرأتى يوما فاذا هي تراجعي فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكران اراجعاك فوالله ان ارجع النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعته ويرهج ارجعنا الى اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهم وخسر اقامنا من احداهن ان يغضب الله عليهما لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرك ان كانت جارتك هي اوسم منك واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم اخري فقلت استانس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يروى البصر الا هباتا ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول الله ان يوسع علي امتك فقد وبت على فارس والروم وهم لا يعبدون الله عز وجل فاستوى جالسا ثم قال اني شك انت يا ابن الخطاب انك قوم عجبت لهم طيبا ثمهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسامان لا يدخل عليهن شهر من شهرين شديدا وجدته عليهن حتى عاتبه الله قال الزهري فاحبرني عروبة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة اني ذكرك امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستأمرى ابويك ثم قرأ على الآية يا ايها النبي قل لا اؤاخذكم حتى تبلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليا مرا في بفرقه قالت فقلت اوفي هذا الاستأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قال معمر فاحبرني ابوب ان عائشة قالت لا تخجل نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارسلني مبليغا ولم يرسلني متعينا قال قتادة صغت قلوبكم قال ما لك قلوبكم يا اب المطلقه البائن لا نفقة لها فحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا

فأتيته

هو يفتح المراء واسكان الميم وفي غيره الرواية مال بكسر الراء يقال دخلت الحيرة وارطت لاذنجة
وقوله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم عملت لهم طيبا تم في الحياة الدنيا قال القاضي
مياض هذا مما يحتج به من يفضل الفطر على الفتي لما في مفهومه ان مقدار ما تجعل من طيبات الدنيا
يعود من الآخرة مما كان مدخر الولوج يستعمله قال وقد يتاوه الآخرون بان المراد من هذا الكلام
هو ما ناله من نعيم الدنيا ولا حظ له في الآخرة والله اعلم وقوله من شدة موجدته اي الغضب
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشتر تسع وعشرون اي هذا الشتر وفي هذه الاحاديث جواز احتجاب
الامام والقاضي ونحوهما في بعض الاوقات لمجاورة المهمة وفيها ان الحاجب اذا علم مع الاذن
بسكوت الجواب لم ياذن والغالب من مائة النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يتخذ حاجبا
واتخذ في هذا اليوم الحاجة وفيه وجوب الاستئذان على الانسان في منزله وان علم ان ماله
لا يقدح في حاله بكرة الاطلاع عليه فيها وفيه تكرار الاستئذان اذا لم يوزن وفيه
ان لا يفرق بين الرجل الجليل وغيره في ان يحتاج الى الاستئذان وفيه تاديب الرجل
ولده صغيرا كان او كبيرا او بنتا مزوجة لان اباءهم وعمرهم ادبا بنيتهم او بها كل واحد منها بنت
وفيها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التقليل من الدنيا والزيادة فيها وفيه
جواز سكنى الفرفرة ذات الدرع واتخاذ الخزانة لاثاث البيت وفيه ما كان عليه من
حرصه على طلب العلم وتناوبه فيه وفيه جواز قبول خبر الواحد لان عمره في الله عز وجل
ياخذ عن صاحبه الانصاري وياخذ الانصاري عن غيره وفيه اخذ العلم عن كان غيره وان كان الاخذ
افضل من الاخذ من كان اخذ عن غيره من الاضاري وفيه ان الانسان اذا اراد صاحبه سموا واداد
اذا لم يهرم وموانسة بما يشرح صدره ويكشف همته يعني لان يستاذن في ذلك كما قال عمر رضي
الله عنه استانس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان قد ياتي من الكلام بالاولا في حاجه فيزيده
ها ودرها احرجه ودرها تكلم بالابرار فيمنع من الآداب المهمة وفيه توكيد الكبر ووضعتهم
كما فعل ابن عباس مع عرو وفيه الخطاب بالانفاظ الجملة كقول ان كانت جارتك ولم يقل
منك والعرب تستعمل هذا في لفظ الفرة من الكراهية وفيه جواز قرع باب غيره للاستئذان
وشدة الفزع للمهم وفيه جواز نظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه وما فيه اذا علم
عدم كراهية صاحبه لذلك وذكره السلف فضول النظر وهو محمول على ما اذا علم كراهية ذلك او شك
فيها وفيه ان المزوج بهجران زوجة واقتدر في بيت آخر اذا جرى مناسبتا بتقديره وفيه

جواز قول الجهر رغم انه اذا اسار كقول عمر رغم الف حفصة وبه قال عمر بن عبد العزيز واخرون وكرهه
مالك وفيه فضيلة عائشة لاجراء بها في التخيير وفي الدخول بعد انقضاء الشتر وفيه غير ذلك
والله اعلم بما جاء به المطلقه البائنه لا نفقة لها في حديث فاطمة بنت قيس ان
ابا عمرو بن حفص طلقها بكذا قال الجمهور ان ابو عمرو بن حفص وقيل ابو حفص بن عمرو وقيل ابو حفص
بن المغيرة واختلفوا في اسمه قالوا كثر من على ان اسمه عبد الحميد وقال النسا اسم احمد وقال آخرون
اسمه كنية وقوله ان طلقها بنتا هو الصحيح المشهور الذي رواه الحفاظ وافق على رواية الثقات
على اختلاف العاظم في ان طلقها ثلثا او البتة او ثلثت تطلقا وجاء في آخر صحيح مسلم في
حديث الجاسنة ما يلوهم ان بات عنها قال العلماء وليس هذه الرواية على ظاهر بل هي وهم
او موهولة وسنوها في موضعها ان شاذ الله تعالى واما قوله في رواية ان طلقها ثلثا وفي رواية
طلقها ثلثا ثلثت تطلقا وفي رواية طلقها واحدة او طلقها واحدة او ثلثت تطلقا فلوها هرو من روى
البتة فزاده طلقا طلاقا صارت به بتوته با ثلثا ومن روى ثلثا اذاد تمام الثلثا وقوله
صلى الله عليه وسلم ليس لك عليه نفقة وفي رواية لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية لا نفقة من غير
ذكر السكنى واختلف العلماء في المطلقه البائن على ما في النفقة والسكنى ام لا فقال عمر بن
الخطاب ابو حنيفة واخرون لما السكنى والنفقة وقال ابن عباس واحمد والسكنى لما ولا نفقة وقال
مالك والشافعي واخرون يجب لما السكنى ولا نفقة لما واشج من اوجبها جميعا بقوله تعالى
اسكنوهن من حيث كنتم من ويدرهم فذا الربا سكنى واما النفقة فلاننا مجموعته عليه فقد قال عمر
لاندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بقول امرأة جلست او نسيبت قال العلماء
الذي في كتاب ربنا انا هو اثبات السكنى قال الدارقطني قوله وسنة نبينا بزيادة غير محفوظة
لم يذكرها جماعة من الثقات واشج من لم يوجب نفقة ولا سكنى بمديث فاطمة بنت قيس
واشج من اوجب السكنى دون النفقة لوجب السكنى بظاهر قوله تعالى اسكنوهن من حيث كنتم
ولهم وجوب النفقة بمديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن
سنة اي بغير الحمل ١٣

قوله فقال قد ذكرت لك له فصمت كانه اخذ ذلك من دلالة الحال
حيث سكنت الغلام فصارت سكوتها دليلا على انه صلى الله عليه وسلم
وسلم ما اذن لعمر فلا ينافي ما تقدم ان الغلام لم يقل شيئا والله تعالى اعلم

عمر بن حفص طلقها البتة وهو غائب فإرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فأنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حلت فأذني قالت فلما حلت ذكرت له أن مغوية بن أبي سفيان وإياهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أبوجهم فلا يصنع عصاه عن عاتقه وأما مغوية فصعلوك لا مال له انكحى أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وحل^{٢٩٨} ثيابا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم و قال قتيبة أيضا نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري كليهما عن أبي حازم عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنه طلقها زوجها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان انفق عليها نفقة دون ذلك قالت والله لأعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن طلقها زوجها فان كانت لي نفقة أخذت الذي يخلصني وإن لم تكن لي نفقة لمأخذ منه شيئا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى حل^{٢٩٩} ثيابا قتيبة بن سعيد قال نا أيث عن عمران بن أبي أسامة أنه قال سألت فاطمة بنت قيس فأخبرتني أن زوجها المخزومي طلقها فأبى أن ينفق عليها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فانتقلي فاذهي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده فأنه رجل أعمى تضعين ثيابك عند^{٣٠٠} وحل^{٣٠١} ثيابي محمد بن رافع قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى وهو ابن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة أن فاطمة بنت قيس أخت الصنعاك ابن قيس أخبرته أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا ثم انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فأنطلق خالد بن الوليد في نفر فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثا فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها البتة وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وأمرها أن تنتقل إلى أم شريك ثم

سأله واغتبطت هو يفتح الآء والباء قاله النوى وصاحب الجمع وقال في الخبر الجباري هو على صيغة الجمل والباء علم ١٢ بن زريق بن كلاًهما

حتى يعرضن لمن ينفقهن إنهن إذا لم يكن حوا مل لا ينفق عليهن وإجاب هؤلاء عن حديث فاطمة في سقوط النفقة بما قاله سعيد بن المسيب وغيره أنها كانت امرأة لسهة واستطاعت على أصحابها فأمرها بالانتقال فتكون عند ابن أم مكتوم وقيل لأنها خافت في ذلك المنزل بدليل ما رواه مسلم من قولها خافت أن يقتحم علي ولا يمكن ثمن من هذا أن ويل في سقوط نفقتها والله أعلم وأما البائت الحاس فثبت لها السكنى والنفقة وأما الرجعية فثبت لها بالاجماع وأما المتوفى منها زوجها فلا نفقة لها بالاجماع والأصح عندنا وجوب السكنى لها ولو كانت عاتقا لاشتهر أنه لا نفقة كما لو كانت حائضا وقال بعض أصحابنا يجب وهو غلط والله أعلم بقوله طلقها البتة وهو نائب فإرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فيه أن الطلاق يقع في غيبة المرأة وجواز الوكالة في إدار الحقوق وقد أجمع العلماء على هذين الحكيين وقوله دكلد فرغ هو المرسل قوله فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك المرأة بنشأها أصحابي قال العلماء أم شريك هذه قرشية عامرية وقيل أنها أنصارية وقد ذكر لم في آخر الكتاب في حديث البساسة أنها الهادية واسمها غريبة وقيل غريبة بعين معجمة مضمومة ثم زام فيهما وي بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن جبر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وقيل في نسائها غير هذا قيل أنها التي وبست نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير هذا ومعنى هذا الحديث أن الصحابة مع كانوا يرون أن أم شريك كانت ترون التزويا إليها الصالحا فزأى النبي صلى الله عليه وسلم أن على فاطمة من الاعتداد عندنا حراما حيث أنه يلزمها التحفظ من نظرهم إليها ونظرها إليهم واكتشاف شيء منها في التحفظ من هذا كثره دخولهم وبودهم مشقة ظاهرة فأمرها بالاعتداد عند ابن أم مكتوم لأنه لا يضرها ولا يضر دواي بيت من يتردد إلى بيت أم شريك وقد أجمع بعض أنس بهذا على جواز نظر المرأة إلى الأجنبية بخلاف نظرها إليها وهذا قول ضعيف بل الصحيح الذي عليه جمهور العلماء وأكثر أصحابنا أنه يحرم على المرأة النظر إلى الأجنبية كما يحرم عليه النظر إليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ولأن الغنضة مشككة ولما يخاف الافتتان بها تخاف الافتتان به ويعدل عليمن السنة حديث شيبان مولى أم سلمة عن أم سلمة أنها كانت هي وميمونة عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل ابن أم مكتوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعا من فقال أن اعني لا يضرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم انما فليس تبصرنا وهذا الحديث حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي هو حديث حسن ولا يثبت في قدح من قدح فيه غير حجة معتمدة وأما حديث فاطمة بنت قيس مع ابن أم مكتوم فليس فيلزم لنا في النظر إليه بل فيه أنها تآمن عنده من نظر غير باق في ما روى بعض بصرا فيمكننا الاستدلال عن النظر لما شقته بخلاف كتمان في بيت أم شريك قوله صلى الله عليه وسلم فإذا حلت فأذني هو عهد البتة أي العيني وفيه جواز التعريض بخفية البائت وهو الصحيح عندنا وقوله صلى الله عليه وسلم أما أبو الجهم فلا يصح العصا من عاتقه فيه تأويلان مشهوران أحدهما أن كثيرا من سفاروا في أن كثيرا من العرب للنساء وبهذا أصح بدليل الرواية التي ذكرها سلم بعد هذه أنه منكر للنساء وفيه دليل على جواز ذكر الإنسان بما فيه عند المشاورة وطلب

النسبة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النسبة الواجبة وقد قال العلماء إن الغيبة تباح في ستة مواضع أحدها الاستفصاح وذكر تباير لاندنا في كتاب الأذكار ثم في رياض الصالحين وأعلم أن أبا الجهم هذا يفتح الجهم بكسر الجيم وهو أبو الجهم المذكور في حديث الأنبياء وهو غير أبي الجهم المذكور في التيمم وفي المروءة بين يدي المصلي فان ذاك الجهم مصغر وقد اؤتمنتها باسمها ونسبها وصفها في باب التيمم ثم في باب المروءة بين يدي المصلي وذكرنا أن أبا الجهم هذا هو ابن حذيفة القرشي الرودي قال القاضي وذكره الناس كعلم ولم يسموه في الرواية إلا يحيى بن يحيى إلا أنه لم يسم أحد رواة الموطأ فقال أبو جهم بن هشام قال وهو غلط ولا يعرف في الصحابة أديقال له أبو جهم بن هشام قال ولم يوافني يحيى على ذلك أحد من رواة الموطأ ولا غيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم فلا يصح العصا من عاتقه العاتق هو ما بين العنق والكتف وفي هذا استعمال المجاز وجواز إطلاق مثل هذه العبارة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يصح العصا من عاتقه وفي معاوية أنه صعلوك لا مال له العلم بأنه كان له عاتق ثوب بل يرد في ذلك من المال المحقق أن أبا الجهم كان يضع العصا من عاتقه في حال نومه وأكله وغيرهما ولكن لما كان كثير الخلل للعصا كان معاوية قليل المال جدا جازا لطلاق هذا اللفظ عليها بما وافق هذا جواز استعمال مثل في نحو هذا وقد نص عليه أصحابنا وقد اؤتمنت في آخر كتاب الأذكار قوله صلى الله عليه وسلم وأما مغوية فصعلوك هو بضم الصاد وفي هذا جواز ذكره بما فيه النسبة كما سبق في ذكر أبي جهم وقوله فلما حلت ذكرت له أن مغوية بن أبي سفيان وإياهم خطباني في هذا الخبر بان معاوية الخائب في هذا الحديث هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب وهو الصواب وقيل أنه مغوية آخر وهذا غلط مرتجح نسبت عليه فلا يغتر به وقد اؤتمنت في تنزيب الاسماء واللغات في ترجمة مغوية والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم انكحى أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت هو يفتح الآء والباء وفي بعض النسخ واغتبطت به ولم تقع لفظة به في أكثر النسخ قال أهل اللغة الغبطة أن يتمنى مثل حال المقبوط من غير إرادة زواله عنه وليس هو محبة تقول منه غبطة بما نال اغبطه بكسر الباء وبضم الغنة فاعطيه هو كغفته فاشفع وجبته فاجتسب وأما إشارته صلى الله عليه وسلم بتكاح أسامة فلما علم من دينه وفعله حسن طرافته وكرم شأنه فضمها إليه فكفره كونه مولى ولكونه كان أسود جدا ففكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم الحث على ازدواجه لما علم من مصلحتها في ذلك وكان كذلك ولما قالت فجعل الله في غير غير واغتبطت ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعد هذا طاعة الله وطاعة رسوله خير لك قوله مرنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري كليهما هو القاري بمشدد الياء سبق بيان مرات وكذا ونسخ في النسخ كليهما وهو صحيح وقد سبق وجهه في الفصول المذكورة في مقدمته بهذا الشرح وقوله وكان انفق عليها نفقة دون البزاي في النسخ لفظة دون بامانة نفقة إلى دون قال أهل اللغة لدون الرودي القير قال الجوهري ولا يشتق من فعل قال وبعضهم يقول من دون دونا ودون أدانه وقوله صلى الله عليه وسلم تضعين ثيابك عنده وفي الرواية الأخرى فأنك اؤتمنت فأنك لم يرك به الرواية مشقة للأدلى ومعناه لا تخافين من رؤيته بل إليك وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقيني بنفسك هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في عدة الوفاة وكذا امرأة البائت

۱۷ بالتصغیر ہینا فی اکثر النسخ ۱۲

بالثلاث الثمانين جواز الخليفة على خطبة غيره لانه لم يحصل الاول اجابة لنا اجاز ان معوية ولما اُلهم
وغيرهما غلبوا بالثمانين جواز ذكر الغائب بما فيه من العيوب التي يذكر بها اذا كان التخصيص ولا يكون
حينئذ غيبة محرمته العاشرة جواز استعمال الجواز لقوله صلى الله عليه وسلم لا ينعى العيب عن عاقبة
ولما لا راد له في عشرة استجاب ارشاد اللسان الى مصلحته وان كرهها وتكرار ذلك يلهي لقوله
قال انكح اسامة فكري ثم قال انكح اسامة فنكحت الثانية عشرة قبول نصيحة اهل الفضل
والانقياد الى اشارتهم وان عاقبتهم مأمورة ان لا تشتر عشرة جواز ذلك في غير الكفو اذا رضيت
به الزوجة والولي لان فاطمة قرشية واسامة مولى الرابعة عشرة المحرم على معاصيته
اهل التقوى والفضل وان دنت اسماهم الخامسة عشرة جواز انكار المفتي على مفتي آخر
خالف النص او عظم ما هو خاص لان عائشة اكرمت على فاطمة بنت قيس تعيما لان
سكنى للميتونة وانما كان انتقال فاطمة من مسكنها العذر من خوف اقصاء عيها او لبناء تراس
او نحو ذلك السادسة عشرة استجاب في اذنه الزائر وكرامه بطيب الطعام والشراب
سواء كان الشريف رجلا او امرأة والله اعلم **باب** جواز خروج المعتدة البائن
والموتى عنها وجبا في النكاح لما جئنا فيه حديث جابر قال طلقني فارتدت ان تجده
نكحها فزجره ارجل ان يخرج فاست النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل يبدى نكحك فانك
عسى ان تصدق او تفعل معروفان الحديث دليل لخروج المعتدة البائن للماجة ومذهب

جابر بن عبد الله يقبل طلقت خالتي فاردت ان تحللها فزجرها رجل ان تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فحلت
تحلل فانك عسى ان تصدقي او تفعلين معروفا يا ب انقضاء العدة المتوفى عنها وغيرها بوضع الحمل **وحدثني ابو الطاهر حرملة**
ابن يحيى وتقاريا في اللفظ قال حرملة قال ابو الطاهر انا ابن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة ان اباة كتب الى عمر بن عبد الله بن الزهرى يامر ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن
حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة اخبرت
انها كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنسب ان
وضعت حملها بعد وفاته فلما تلكت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السائب بن بكك رجل من بني عبد الدار فقال لها
مالى اراك متجملة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكم حتى تمري عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت
على ثيابي حين امسيت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فافتاني باق قد حللت حين وضعت حملي وامرني
بالتزويج ان بدالى قال ابن شهاب فلا اري باسأ ان تزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر
حدثنا محمد بن المنثري العنزي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن
وابن عباس اجتمعا عند ابي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اخر الاجلين وقال بوسلة
قد حلت فجاءهم فاخبرهم ان ابا سلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرها ان تتزوج **وحدثنا محمد بن ربح** قال انا الليث قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا يزيد بن
هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد غير ان الليث قال في حديثه فارسلوا الى ابا سلمة ولم يسر كريبا يا ب وجوب الاحاد في
عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الاثلاثة ايام **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن عبد الله بن ابي بكر عن حميد بن نافع
عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وثقوا بيهما
ابوسفيان فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفره خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب حاجة
غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحت على ميت فوق ثلاث الا على زوج

تزوج من

واسم ابى السائب عمرو قيل جيه بالباد الموحدة وقيل بالنون حكاهما ابن ماكولا وهو ابو السائب بن
بلك بن الحجاج بن الحرث بن السباق بن عبد الله كذا نسبة ابن العطي وابن عبد البر وغيره في
نسبه غير هذا قوله نفست بعد وفاة زوجها بليال هو بضم النون على المشهور في لغة بفتحها
وهما لثان في الولادة وقوله بعد وفاة بليال قيل انما شرو قيل خمس وعشرون ليلة وقيل
دون ذلك والله اعلم يا ب وجوب الاحاد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك
الاثلاثة ايام قال اهل اللغة الاحاد والحد مشتق من الحد هو المنع لانها تمنع الزينة
والطيب يقال احدثت المرأة تمردا احدثت تمردا وتعدت الحد وتعدت الحد وتعدت الحد
ان يقال احدثت وحدثت وقال الاصمعي لا يقال الا احدثت رباعيا ويقال امرأة عا دولا يقال
حادة وانما الاحاد في الشرع فوترك الطيب والزينة ولما قيل مشهورة في كتب الفقه
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تمرد على ميت فوق ثلاث الا على
زوج اربعة اشهر وعشر اية دليل على وجوب الاحاد على المعتدة من وفاة زوجها وهو مجمع
عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله لم يوجب على كل مائة من وفاة سواء المدخل بها وغيره او العدة
والكبره والسكر واليخب والحره والامة والسلمية والكافرة هذا ذهب الشافعي والجمهور وقال
ابو حنيفة وغيره من الكوفيين والشافعية والامة والسلمية والكافرة هذا ذهب الشافعي والجمهور وقال
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تمرد على ميت فوق ثلاث الا على
الذي يستمر خطاب الشارع وينتفع به وينتفع به وينتفع به وقال ابو حنيفة ايضا لا احاد على
الصغيرة ولا على الزوجة الامة واجموا على انه لا احاد على ام الولد ولا على الامة اذا توفي عنهما
سيدهما ولا على الزوجة الرجعية واختلفوا في المطلقة ثلاثا فقال طه وربيعة ومالك والليث
والشافعي وابن المنذر لا احاد عليها وقال الحكم والشافعية والكوفيون والجمهور ابو حنيفة عليها
الاحاد وهو قول ضعيف للشافعي وعلى القاضى قولان الحسن البصري انه لا يجب الاحاد على
المطلقة ولا على المتوفى عنها بهذا شاذ غريب ودليل من قال لا احاد في المطلقة ثلث قول صلى
الله عليه وسلم الا على الميت فخص الاحاد بالميت بعد تحريمه في غيره قال القاضى واستفيدة وجوب
الاحاد في المتوفى عنها من اتفاق العلماء على حل الحديث على ذلك مع انه ليس في نظره ما يدل

مالك والثوري والليث والشافعي واحمد وأخرون جواز خروجها في النهار للحاجة وكذلك عند
هولاء يجوز لها الخروج في عدة الوفاة ووافهم ابو حنيفة في عدة الوفاة وقال في البائن لا يخرج ليلا
ولا نهارا وفيه استحباب العدة من التمتع بحداده والدية واستحباب التعريض صاحب
التمريض ذلك وتذكر العرف والبر والشرع علم يا ب انقضاء العدة المتوفى عنها
وغيره بالوضع الحمل فيه حديث سبيعة بضم السين المبني وفتح الباء الموحدة انما وضعت بعد وفاة
زوجها بليال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عدتها انقضت وانما علقت للاذواج فافتر
بهذا جماعة من العلماء من السلف والخلف فقالوا عدة المتوفى عنها بوضع الحمل حتى لو وضعت بعد
موت زوجها لم يخطئ قبل غسله انقضت عدتها وعلقت في الحال للاذواج بنا قول مالك
والشافعي وابي حنيفة واحمد والعلما كافة الادوية من على وابن عباس وسمن الماشي ان عدتها
يا قصى الاجلين وهي اربعة اشهر وعشر اوضع الحمل والاماروى عن الشيبى والحسن وابراهيم النخعي
وحادانا لا يصح زواجا حتى تلمن نفاسا وحجة الجمهور حديث سبيعة المذكور وهو مخصص لعموم
قوله تعالى والذين يتوفون منكم فينبذون ازاوجا يتربصن بانفسن اربعة اشهر وعشر ايام ان
قوله تعالى واولات الاحمال اجلن ان يعنفن حملن ما في المطلقة والمتوفى عنها وان على عموم
قال الجمهور وقد عارضهم قوم بائتين البائتين واذا عارض الجمهور وجب الرجوع الى سراج
تخصيص احدهما وقد وجدنا حديث سبيعة المخصص لاربعة اشهر وعشر وانما حملت على غير الحال
واما الدليل على الشيبى وموافقه فهو ما رواه مسلم في الباب انما قالت فافتاني النبي صلى
الله عليه وسلم باق قد حللت حين وضعت حملي وبنا قولنا بانقضاء العدة بنفس الوضغ
فان اعتبروا بقوله فلما تلكت من نفاسها اى طهرت من نفاسها ان هذا اجاز من وقت سواها
ولا حجة فيه وانما الحجة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انها علقت حين وضعت ولم يعلل بالطمعن
الناس قال العلماء من اصحابنا وغيرهم وسواهم ان عدتها لا اكمل المطلقة او ناقصا او علقت
او مضطربة فتقتضى العدة بوضعها اذ كان فيه صورة خلق آدمى سواء كانت صورة خلقه تخص النساء
بمعرفة ام جليلة يعرفها كل احد وليس الاطلاق حديث سبيعة من غير سوال عن صفته حمدا قوله
كانت تحت سعد بن خولة وهو في بني عامر بن لؤي، كذا هو في النسخ في بني عامر بالغاء وهو صحيح
ومناه ونسبه في بني عامر بن لؤي هو قوله فلم تنسب اى لم تلكت وقوله ابو السائب
بن بلك السائب بن ليخ السين وبلك بموحدة مفتوحة ثم عين ساكنة ثم كافين الا في مفتوحة

قوله والله ما انت بناكم كان التذكير بتقيد الموصوف من كذا اى يشخص
ناكم والله تعالى اعلم -

ايقرق بينهما قال سبحان الله نعمان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله رأيت ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم بكلم بامر عظيم وان سكت سكت عن مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه وعظله وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها و اخبرها ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انك لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصدقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين و الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما **وحدث ثمانية** علي بن مجمر السعدي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال سئلت عن المتلاعنين فمن مصعب بن الزبير فلم ادر ما قول فأتيت عبد الله بن عمر فقلت ارايت المتلاعنين ايقرق بينهما ثم ذكر بمثل حديث ابن نمير **وحدث ثمانية** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران ناسفين بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسبا ككما على الله احكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك منها قال زهير في روايته قال ناسفين عن عمرو بن سعيد بن جبيرة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدث ثمانية** ابو الربيع الزهراني قال نا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احكما كاذب فهل منكما تائب **وحدث ثمانية** ابن ابي عمر قال ناسفين عن ايوب سمع سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عمر عن اللعان فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدث ثمانية** ابو غسان المسمعي وعهد بن المثنى وابن بشار واللفظ للمسمعي وابن المثنى قالوا نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبيرة قال لم يفرق مصعب بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان **وحدث ثمانية** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال نا مالك **وحدث ثمانية** يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لما لك حديثك نافع عن ابن عمر رجلا لا عن امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بأمه قال نعم **وحدث ثمانية** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة **وحدث ثمانية** نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار وامرأته و فرق بينهما **وحدث ثمانية** محمد بن محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القبطان عن عبيد الله بهذا الاسناد **وحدث ثمانية** زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق انا وقال الاخران نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لا سألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما كان من الغدا اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتلتموه واسكت سكت على غيظ فقال اللهم افتم وجعل يدعوفنزلت آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم هذه الايات فابتلى به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا عنهما فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت فلعن فلما ادبر قال لعلها ان تجيئ به اسود جعدا فجيأت به اسود جعدا **وحدث ثمانية** اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **وحدث ثمانية** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيدة بن سليمان جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه **وحدث ثمانية** محمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا اري ان عنده منه علما فقال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة وكان اخا البراء بن مالك لأمه وكان اول رجل لاعن في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جئت

١ ٢ ٣ ٤
ن ٢ ن ٣ ن ٤
على المصعب فذكر حدثنا لتلعن

واحد منها وان علمنا كذب احدنا على الالبام ر قوله يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كذبت عليها فذاك ابعد لك منها في هذا دليل على استقرار المرء بالدفول وعلى ثبوت ميراث المرأة المدخول بها والمسلتان مجمع عليهما وفيه انسا لوصفة واقربت بالان لا يقط مرها ر قوله صلى الله عليه وسلم افتح معناه بين ان الحكم في هذا قوله ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة هي بسين مفتوحة ثم حاد ساكنة هملتين وبالمد وشريك هذا صوابي بلوى عفيف الانصار قال القاضي وقول من قال ان اليهودي باطل ر قوله وكان اول رجل لاعن في الاسلام سبني يار في اول هذا الباب ر قوله صلى الله عليه وسلم

قوله قال سبحان الله نعم كان التسبيح للتعجب من عدم علمه مع شهرة الواقعة والله تعالى اعلم -
قوله بين اخوي بني العجلان اي بين الرجل والمرأة منهم وتسميتهما اخوي بني العجلان لتغليب الذكوالا نثى والله تعالى اعلم -
قوله لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امرأته لئلا لعنة -

ايون من عذاب الآخرة ر قوله فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات الى آخره فيه ان ابتداء في اللعان يكون بالزوج لان الشبهة برأيه ولا يسهل من نفسه صدقها ويغني النسب ان كان ونقل القاضي وغيره اجماع المسلمين على الابتداء بالزوج ثم قال القاضي وطائفة لولا عنت المرأة قبل لم يصح لعانها وصحح ابو حنيفة وطائفة ر قوله فشهد اربع شهادات بالله ان من الصادقين والى منه ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين هذه الفاظ اللعان وهي مجمع عليها ر قوله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسبا ككما على الله احكما كاذب قال القاضي ظاهره ان قال هذا الكلام بعد فراغهما من اللعان والمراد بيان ان يلزم الكاذب التوبة قال وقال الدودي انما قال قيل اللعان تسمية العامة قال والاول اظهر والاول سياق الكلام قال وفيه رد على من قال من التامة ان لفظه احدا لا تسع الا في النفي وعلى من قال منهم لا تسع الا في الوصف ولا تقع موقع واحد وقد وقعت في هذا الحديث في غير نفي ولا وصف ووقعت موقع واحد وقد اجازته البرد وبو يده قوله تعالى فشادة احدهم وفي هذا الحديث ان الخصمين الكاذبين لا يائب

به ابيض سبطا قضي العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به الكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحابة قال فانبتت انها جاءت به الكحل جعدا حمش الساقين وحل ثلثا محمد بن محمد بن المهاجر وعيسى بن حماد المصريان واللفظ لابن عمر قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر التلاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع اهله رجلا فقال عامر ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى اليه انه وجد عند اهله خذلا ادم كثيرا للحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكره وجهها انه وجدك عند هافلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورا جئت احدا بخير بينة رجعت هذه فقال ابن عباس لتلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء وحل ثلثه احمد بن يوسف الوزري قال ناسما عيل بن ابي اوليس قال حدثني سليمان يعني ابن بلال عن يحيى قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر المتلاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشل حديث الليث وزاد بعد قوله كثير اللحم قال جعدا قطعا وحل ثلثا عمر والناس قد وابن ابي عمر واللفظ لعمر وقالوا ناسقين بن عيينة عن ابي الزناد عن القاسم بن محمد قال قال عبد الله بن شداد ذكر المتلاع عن ابن عباس فقال ابن شداد اها الذان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا احد ابغير بينة لرجعتها فقال ابن عباس لا تلك امرأة اعلنت قال ابن عمر في روايته عن القاسم بن محمد قال سمعت ابن عباس حل ثلثا قتيبة بن سعيد قال ناعبد للمعز بن عوف الاورقي عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ الانصاري قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلا يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن عبادَةَ انك لو كنت بالحق فبئس بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم وحل ثلثي زهير بن حرب قال ناسما عيل بن عيسى قال ناسمك عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ان وجدت مع امرأتي رجلا امهله حتى اتي باربعة شهداء قال نعم وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخال بن محمد عن سليمان بن بلال قال حدثني سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادَةَ يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم اسمك حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم لغير وانما اغير منه والله اغير مني وحل ثلثي عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل فضيل بن حسين المجدي واللفظ لابي كامل قالنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادَةَ لو ارايت رجلا مع امرأتي اضربه بالسيف غير مصفر عنه قبلته ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لا نا اغير منه والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تشخص اغير من الله ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه الهدى من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة وحل ثلثا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاستاد مثله وقال غير مصفر ولم يقل عنه وحل ثلثا قتيبة

الرجل زاد فيه جعد قسط الذين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الله عن وراد كاتب المغيرة مثله له لوزن فيل ١٢

هو بكسر القاد اي غير ضارب بصغ السيف وهو جازم بل اضربه بحده اقول صلى الله عليه وسلم انه لغير وانا اغير منه والله اغير مني وفي الرواية الاخرى والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال العلماء المغيرة بفتح الغين واصلا المنع والرجل غيور على ابراهي ينعم من التعلق يا جني بنظر ادمه ميت او غيره والمغيرة صفة كمال قافر صلى الله عليه وسلم بان سعدا غيور وان اغير منه وان الله اغير من صلى الله عليه وسلم وان من اجل ذلك حرم الفواحش وهذا الغير بمعنى غيرة الله تعالى اي انما منه سبحانه وتعالى اناس من الفواحش لكن المغيرة في حق الناس بقارضا لغير حال الانسان وانما جازم هذا مستحيل في غيرة الله تعالى اقول صلى الله عليه وسلم لا تشخص اغير من الله تعالى اي لا احد وانما قال لا تشخص استعارة وقيل معناه لا ينبغي تشخص ان يكون اغير من الله تعالى ولا يصور ذلك منه فينبغي ان يتأدب الانسان بمعاملته سبحانه وتعالى لعبادة فانه لا يخالطهم بالعقوبة بل يحذروهم وانذرهم وكرههم وكرههم واسلمهم فكذا ينبغي للعبد ان لا يبادر بالقتل وغيره في غير موضع فان الله تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة مع انهم لو علموا علمهم كان عدلا منه سبحانه وتعالى اقول صلى الله عليه وسلم ولا تشخص احب اليه العذر من الله تعالى من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه الهدى من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة معنى الاول ليس احب اليه العذر من الله تعالى والعذر هنا بمعنى الاعذار والاعتذار قبل اخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى وما كان معذرين حتى يبعث رسولا والمه حصة بكسر الميم وهو الدرج بفتح الميم فاذا ثبتت الهاء كسرت الميم واذا هذفت فتحت ومعنى من اجل ذلك وعد الجنة انه لما وعد بها ورغب فيها كثر سوال العباد اياها منه والثناء عليه والله

وسلم لعلم ان يحيى به اسود وجدا وفي الرواية الاخرى فان جاءت به سبطا قضي العينين فهو لهلال وان جاءت به الكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك اما الجعد ففتح الجيم واسكان العين قال البروي الجعد في صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذما فاذا كان مدحا فله معنيان احدهما ان يكون معصوب الخلق شديد الاسرار وان ان يكون شعره غير سبط لان السبوطه اكثرها في شعور العجم واما الجعد المذموم فله معنيان احدهما القصور المتردد والآخر الخيل يقال جعدا لصانع وجعل يدين اي يخل واما البطل البار واسكانا وهو الشعر المتسلسل واما حمش الساقين فجماد مملعة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم شين معجمة اي دقيقتها والجمودشمة الدقة واما قضى العينين فهو ممدود على وزن فيل وهو بالفتحة المعجمة ومعناه فاسد بها بكثرة ومع او حرة او غير ذلك اقول وكان قدلا هو بفتح الهمزة المعجمة واسكان الدال الملهة وهو المشلى الساق اقول صلى الله عليه وسلم لو وجدت احدا بغير بينة رجعت به وفسرنا ابن عباس بانها امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء وفي رواية انها امرأة اعلنت معنى الحديث انما اشتر وشاع عنها الفاحشة ولكن لم يثبت بينة ولا اعتراف فغيره ان لا يقيم الحد بمجر الشياح والعرائل بل لابد من بينة اذا عترف اقول ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلا يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن عبادَةَ الذي اركب بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم وفي الرواية الاخرى لا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قال المازدي وغيره قوله ليس هو رواه القول النبي صلى الله عليه وسلم ومن لفه من سعد بن عبادَةَ لامره صلى الله عليه وسلم وانما معناه الاخبار عن حالة الانسان عند رؤيته الرجل عند امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجل بالسيف وان كان عاصيا واما السيد فقال ابن النباري وغيره وهو الذي يقول قوم في الغزاة لو اد السجد ايضا الحليم وهو ايضا حسن الخلق وهو ايضا الرئيس ومعنى الحديث تبجوا من قول سيدكم اقول لعزته بالسيف غير مصفر

قوله فكان اول اجل لاعن في الاسلام قيل ان آية اللعان نزلت بسببه وقد تقدم انها نزلت بسبب عويمر الجلي في فيحتمل ان القضيتين متقاربتان وما نأنا فنزلت بسببهما معا والله تعالى اعلم

ابن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
 ابن هريقة قال جاء رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل
 لك من ابل قال نعم قال فما الواتها قال حبر قال فهل فيها من اوراق قال ان فيها لورقا قال فاني اتاها ذاك قال عسيان يكون نزع عرق
 قال وهذا اعلى ان يكون نزع عرق **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخضر اننا عبد**
الزراق قال اننا معمر قال **حدثنا ابن رافع قال نا بن ابي قديك قال نا بن ابي ذئب جميعا عن الزهري بهذا الاستاذ نحو حديث ابن عيينة غير ان في حديث**
معمر فقال يا رسول الله ولدت امرأتى غلاما اسود وهو حيتن يعرض بان ينفية وزاد في اخر الحديث قال لم يرخص له في الانتفاء منه
وحدثني ابو الطاهر وحركة بن يحيى واللفظ لحرمة قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريقة ان اعرابيا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الواتها قال حبر قال فهل فيها من اوراق قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني هو قال لعله يا رسول الله يكون نزع عرق له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا العلة ان يكون نزع عرق له **وحدثني**
محمد بن رافع قال نا جين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان ابا هريقة كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنحو حديثهم **كتاب العتق وحدثنا يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم من اعتق شيكالة في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شيكارة حصصهم وعتق عليا العبد
والا فقد عتق منه ما عتق **وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع جميعا عن الليث بن سعد قال وحدثنا شيبان بن فروخ**
قال نا جريد بن حازم قال وثنابو الربيع وابو كامل قال نا ايووب قال وحدثنا ابن غيرة قال نا بن ابي قال نا عبد الله قال
وحدثنا محمد بن المشي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال وحدثني اسحاق بن منصور قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج
قال اخبرني اسما عيل بن امية قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا بن وهب قال اخبرني اسامة بن زمر قال وحدثنا محمد بن رافع
قال نا بن ابي قديك عن ابن ابي ذئب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع **وحدثنا محمد بن المشي وابن**
بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريقة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في السلوكة بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن **وحدثني عمرو والنقاد قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن**
ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شيكالة في
عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه **وحدثنا علي بن خنيس قال نا عيسى**

هل ثنا اعتق ٣

فحسنت الرتبة دون سائر الاعطاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه وماله كمال
 في رتبة العبد والاعطاء المانع من الخروج فاذا اعتق فكان اطلق رتبة ذلك والشرع اعلم
اقول صلى الله عليه وسلم من اعتق شيكالة في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمته
 العدل واعطى شيكارة حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق من عتق وفي نسخة ما عتق بنحو حديث
 ابن عروة في حديث ابي هريقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين يعتق
 احدهما قال يعني وفي رواية قال من اعتق شيكالة في عبد فلا صرة في ماله ان كان له مال فان لم يكن
 له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي رواية ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة العدل يستسعى في
 نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه قال القاضي عياض في ذكر الاستسعاء هنا خلاف بين الرواة
 قال قال الرازي في روى هذا الحديث شعبة وشام من قتادة وها ثبت فلم يذكر فيه الاستسعاء
 ودافعتا بهما ففضل الاستسعاء من الحديث فجعله من روى ابن قتادة قال وعلى هذا اخرج البخاري
 وهو الصواب قال الرازي في سمعت ابا بكر النسياب يورى يقول ما احسن ماداه همام وضبطه ففضل
 قول قتادة عن الحديث قال القاضي وقال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية
 من الحديث اولى من ذكرها لاننا ليست في الاحاديث الاخر من رواية ابن عمر قال ابن جابر
 الذين لم يذكر السعاية اثبت ممن ذكرها قال غيره وقد اختلف فيما عن سعيد بن ابي عروبة عن
 قتادة فتادة ذكرها وتادة لم يذكرها فدل على انها ليست عنده من عن الحديث كما قال غيره هذا
 آخر كلام القاضي والشرع اعلم قال العلماء ومعنى الاستسعاء في هذا الحديث ان العبد يكلف
 الاكساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاذا دفعها اليه عتق بكماله فسر جمهور
 القائلين بالاستسعاء وقال بعضهم هو ان يتقدم سيده الذي لم يعتق بقدر ماله من الرق فغلى
 بما يتفق الاحاديث **واقول** صلى الله عليه وسلم غير مشقوق عليه اي لا يكلف ما يشق
 عليه والشقص بكم الشئ النصيب قليلا كان او كثيرا ويقال لا الشقص ايضا بزيادة الياء
 يقال له ايضا الشك بكم الشئ وفي هذا الحديث ان من اعتق نصيب من عبد مشترك قوم عليه
 باقيه اذا كان موسرا بقيمة عدل سواء كان العبد مسلما او كافرا وسواء كان الشريك مسلما او كافرا
 وسواء كان العتق عبدا او امرا ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للعق بل ينفع هذا الحكم وان
 كرهه كرم مراعاة حق الشرع في الحرية واجمع العلماء على ان نصيب المعتق يعتق بنفس الاعاق
 الا ما حكاه القاضي عن ربيعة انه قال لا يعتق نصيب المعتق موسرا كان او معسرا وهذا هو السب

اعلم **اقول** ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لك من ابل قال
 نعم قال فما الواتها قال حبر قال بل فيها من اوراق قال ان فيها لورقا قال فاني اتاها ذاك قال
 عسيان يكون نزع عرق قال وهذا عسيان ان يكون نزع عرق اما الاوراق فهو الذي فيه سواد ليس
 بصادق من قيل للمواد ورق والهامه ورقاء وجمعه ورق بعظم الواو واسكان الراء كما حرم وعمر المراء
 بالعرق هنا الاصل من النسب تشبيها بعرق الثمرة ومنه قولهم فلان معرق في الغيب والحب
 وفي اليوم والكرم ومعنى نزعها ائتمه واجتذبه اليه واقر لونه عليه واصل النزاع الحزب فكان عجزه
 اليه لشبهه يقال من نزع الولد لايه والى ابيه ونزع الولد ونزع الولد وفي هذا الحديث ان الولد
 يلحق الزوج فان خالف لونه لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه لحقه ولا يلحق
 له نصيب بكم المثل للفتة في اللون وكذا لو كان الزوجان ابيضين فجاء الولد اسودا وعكسه لاحتال انه
 نزع عرق من اسلامه وفي هذه الصورة وجه لبعض اصحابنا وهو ضعيف او غلط لما ذكرناه مع ظاهر
 الحديث المذكور وفي هذا الحديث ان الترميز ينفي الولد ليس نفيادان الترميز بالقصد
 ليس قناده هو ذهب الشافعي وموافقه وفيه اثبات القياس والاعتبار بالاشياء وضرب
 الامثال وفيه الاحتياط للاسباب والمحافظة بما لا مكان **اقول** في الرواية الاخرى ان امرأتى
 ولدت غلاما اسود واني انكرته معناه استعزبت بعقلي ان يكون مني لانه نفاه عن نفسه بلفظه
 والشرع اعلم

كتاب العتق

قال اهل اللغة العتق الحرية يقال منه عتق يعتق عتقا بكسر العين وعتقا بفتحها ايضا حكاه صاحب
 المحكم وغيره وعتا قاده عتاقه فهو عتق وعتاق ايضا حكاه الجوهري وهم عتقاء واعتقه فهو معتق
 وعتق وهم عتقاء وامر عتق وعتقه ولما عتاق وحلف بالتاقي اي الاعاق قال الازهرى
 هو مشتق من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق الفرس طاردا مستقلا لان العبد يتخلص بالعتق
 ويندسب حيث شاء قال الازهرى وغيره وانما قيل لمن اعتق نسمة اذا عتق رتبة وذلك رتبة

يعني ابن يونس عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الاستاد وزاد ان لم يكن له قال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسلي في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **ثاني** هارون بن عبد الله قال ناوهب بن جرير قال ناابي قال سمعت قتادة يحدث بهذا الاستاد بمعنى حديث ابن أبي عروبة وذكر في الحديث قوم عليه قيمة عدل **باب بيان ان الولاء لمن اعتق واخذ ثانيا** يعني قال

باطل مخالف لاحاديث الصحيح كلها والاجماع وانما نصيب الشريك فاختلفوا في حكمه اذا كان المعتق موصرا على سنة مذاهب اهلها وهو الصحيح في مذهب الشافعي وبه قال ابن جرير وسائر الاوادم والاشوري وابن ابي ليلى والبولس ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل واسحق وبعض المالكية انه عتق بنفس الاتحاق ويقوم عليه نصيب شريكه بقيمة لوم الاتحاق ويكون ولاه جميع المعتق وحكمه من حين الاتحاق حكم الاحرار في الميراث وغيره وليس للشريك المطالبة بقيمة نصيبه كما لو تملك قال هؤلاء ولو اعسر المعتق بعد ذلك استمر نفوذ العتق وكانت القيمة ديناً في ذمته ولومات افدت من تركته فان لم تكن لم تركته منعت القيمة واستمر عتق جميعه قالوا ولو احتق الشريك نصيبه بعد عتاق الاول نصيبه كان عتاقه لغوا لانه قد صار كله حراً والذمب الثاني ان لا يعتق الا بدفع القيمة وهو المشهور من مذهب مالك وبه قال اهل الظاهر وهو قول للشافعي والثالث مذهب ابى حنيفة للشريك الخيلان شاذ يستسلي العبد في نصف قيمته وان شاء اعتق نصيبه والاولاد بينهما وان شاء قوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بمادفع الى شريكه على العبد يستسلي في ذلك والاولاد للمعتق قال والعبد في مدة الكفاية بمنزلة المكاتب في كل احكامه الرابع مذهب عثمان البستي لا شيء على المعتق الا ان يكون جارية لا تعتق تراو لوطي فيمن ماذل على شريكه فيها من العتق الى سحره ابن سيرين ان القيمة في بيت المال السادس محلي عن اسحق بن راويه ان هذا الحكم للعبيد دون الاماء بهذا القول شاذ من اهل العلم كاهل الاول والثاني قبله فاسفة مخالفة لمرجح الاحاديث في مردودة على قائلها بهذا كله فيما اذا كان المعتق لنصيبه موصرا فاما اذا كان محصرا حال الاتحاق فيه لوجه مذاهب اهلها مذهب مالك والشافعي واحمد والي سعيد وموافقيهم ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ولا يطالب المعتق بشيء ولا يستسلي العبد بل يبقى نصيب الشريك رقيقا كما كان وبهذا قال جمهور علماء الحديث ابن عمر والذمب الثاني مذهب ابن جرير والاشوري وابن ابي ليلى وسائر الكوفيين واسحق يستسلي العبد في حصته الشريك واختلف هؤلاء في رجوع العبد بما ادى في سعيه على معتقه فقال ابن ابي ليلى يرجع به عليه وقال ابو حنيفة وصاحبه لا يرجع ثم هو عند ابى حنيفة في مدة السعاية بمنزلة المكاتب وعند الآخرين هو جارية المذهب الثالث مذهب زفر وبعض البصريين انه يقوم على المعتق ويؤدي القيمة اذا ايسر الرابع حكمه القاضي عن بعض العلماء انه ان كان المعتق محصرا بطل عتقه في نصيبه ايضا فيبقى العبد كله رقيقا كما كان وبهذا مذهب باطل اما اذا ملك الانسان عبدا لم يملكه فاعتق بغيره فاعتق كله في المال بغير استسعاء بهذا ذهب الشافعي ومالك واحمد والعلماء كافة وانفرد ابو حنيفة فقال يستسلي في بقيقته لمولاه وخالفه اصحابه في ذلك فقالوا بقول الجمهور على القاضي انه روي عن طاووس وربيعة ومحمد ورواية عن الحسن كقول ابى حنيفة وقال اهل الظاهر ومن الشيعي ومحمد بن الحسن الغزالي ان الرجل ان يعتق من عبده ما شاء والله اعلم قال القاضي عياض وقوله في حديث ابن عمر والله قد عتق من ماله ما عتق ظاهره ان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه مالك ومحمد بن الحسن بن العري فوصاه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وجعله من ذمته ورواه الربيع عن نافع فقال قال نافع والافقه عتق من ماله ففصل من الحديث وجعل من قول نافع وقال الربيع مرة لا ادري هو من الحديث ام هو شيء قال نافع ولنه الرواية قال ابن وهاب ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي وما قاله مالك ومحمد بن الحسن العري ادنى وقد جردوا بها في نافع اثبت من الربيع هذا الشأن كيف وقد شك الربيع في ذلك ذكرناه قال وقد رواه يحيى بن سعيد عن نافع وقال في هذا الموضع والافقه جازا ما صنع واتى به على المعنى قال وبهذا كله مرد قول من قال وبهذا كله مرد قول من قال بالاستسعاء والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم قيمته عدل بفتح العين اي لا زيادة ولا نقص والله اعلم بالصواب **باب** بيان ان الولاء لمن اعتق فيه حديث عائشة في قصته بريرة وانما كانت مكاتبته فاشترتها ما عتقت واعتقها وانهم شرطوا لولاءها وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وهو حديث عظيم كثر الاكام والقواعد وفيه مواضع تشبهت فيها المذاهب احدها انما كانت مكاتبته وباعها الوالي واشترتها ما عتقت واقر النبي صلى الله عليه وسلم بيها فاصبح بها لفته من العلماء في انه يجوز بيع المكاتب ومن جوزه عطاء والغني واحمد ومالك في رواية عنه وقال ابن مسعود وربيعة وابو حنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من ابطال بيعه عن حديث بريرة بانها لم تجز نفسها وصحوا الكتب

والله اعلم الموضع الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم اشترتها واعتقها واشترط لها الولاء فان الولاء لمن اعتق وبهذا مشكل من حيث انها اشترتها وشرطت لهم الولاء وبهذا الشرط نفسه البيع ومن حيث انها عتقت البائعين وشرطت لهم مالا يصح ولا يحصل لهم وكيف اذن لعائشة في هذا ولها الاشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بجملة وبهذا منقول عن يحيى بن اكرم واستدل بسقوط هذه اللفظة في كثير من الروايات وقال جماعة العلماء هذه اللفظة صحيحة واختلفوا في تاويلها فقال بعضهم قوله اشترط لها لم اعلمهم كما قال ثم ولهم اللعنة بمعنى عليهم وقال نعم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلما اي غلبوا وبهذا منقول عن الشافعي والمزني وقال غيرهما ايضا هو ضعيف لانه صلى الله عليه وسلم انكر عليهم الا بشرط ولو كان كما قاله صاحب هذا الدليل لم ينكره وقد يجاب عن هذا بان صلى الله عليه وسلم انما انكر ما ارادوا اشترطه في اول الامر وقيل معنى اشترط لها الولاء انكر لهم حكم الولاء وقيل المراد ازجروا التوبة لم لا ان صلى الله عليه وسلم كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يلحق فلما جازوا اشترطوا لغيره الامر قال لعائشة بهذا بمعنى لا تبالى سواء شرطه ام لا فانه شرط باطل مردود لانه قد سبق بيان ذلك لم فعل بهذا ليكون لفظه اشترط لها لايابة والا صح في تاويل الحديث ما قاله اصحابنا في كتب الفقهاء ان هذا الشرط خاص في قصته عائشة واحتمل هذا الاذن وابطل في هذه القصته الخاصة وهي قضية حين لا يقوم لها قولوا والحكمة في اذنه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عاتقهم في ذلك وجزم عن مثل كما اذن لم صلى الله عليه وسلم في الامام بالجمع جزمه الدواع ثم امرهم بفسخه وجعله مرة بعد ان امرهم بالجمع وانما فعل ذلك ليكون ابلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العترة في الشرايح وقد يحتل لفظة العترة التمهيل لمصلحة عظيمة والله اعلم **الموضع الثالث** قوله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وقد اجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن اعتق عبده او امته عن نفسه وان يهرث يرواها العتق فلما برث سيده عند الجماهير وقال جماعة من ابى يهرث ككسرة وفي هذا الحديث دليل على ان لاولاد من اسلم على يديه ولا المتكسرة للقيط ولان من عالت انسانا على التامرة وبهذا كله قال مالك والاشوري والشافعي واحمد وداود وجماعة العلماء قالوا واذا لم يكن لاحد من هؤلاء المذكورين ولدت فماله لبيت المال وقال ربيعة والليث وابو حنيفة واصحابهم من اسلم على يديه رجع فولاه له وقال اسحق بن راويه ثبت للمكسرة الولاء بالحنف ويتولون ان يرد على الجمهور حديث انما الولاء لمن اعتق وفيه دليل على انه اذا اعتق عبده ساجدة اي على ان لاولاد له عليه يكون الشرط لا عتاد ثبت له الولاء عليه وبهذا مذهب الشافعي وموافقيه وان لو اعتقه على مال اعباه لفسخ ثبوت له عليه الولاء وكذا لو كانت له واستولها واعتقت بموته فني كل هذه الصور ثبتت الولاء وثبتت الولاء للمسلم على الكافر وعكسه وان كانا يتولون ثانيا في المال لعموم الحديث **الموضع الرابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم خير بريرة في فسخ نكاحها واجمعت الامم على انها اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لما الخيار واصح برواية من روى انه كان زوجها قد ذكرها مسلم من رواية شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن قال شعبة ثم سألته عن زوجها فقال لا ادري واصح الجمهور بانها قضية واحدة والروايات المشدودة في صحيح مسلم وغيره ان زوجها كان عبدا قال الحافظ ورواية من روى ان كان حرا غلط وشاذة مردودة لما لفتنا العتق في روايات الثقات ويؤيده ايضا قول عائشة قالت كان عبدا لو كان حرا لم يجزها براءه مسلم وفي هذا الكلام دليلان احدهما انما كان عبدا وهي صاحبة القضية وان في قولها لو كان حرا لم يجزها وشغل هذا لا يكا واحد يتولها الا توقيفا ولان الاصل في النكاح الزوم ولا طريق الى ضمنه الا بالشرع فانما ثبت في العتق فحق المرحل الاصل ولانه لا ضرر ولا عار عليها وهي حرة في المقام تحت حرماتها يكون ذلك اذا قامت تحت عبده فثبتت لها الشرع الخيار في العتق لانه لا ضرر ولا عار لو كان في رواية هذا الحديث تدور على عائشة ابن عباس فاما ابن عباس فالتفتت الروايات عنه ان زوجها كان عبدا ولما عتقت فعظم الروايات منها ايضا ان كان عبدا فوجب تزويجها والله اعلم **الموضع الخامس** قوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط مخرج في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله ثم معنى قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائة شرط لشرط ما ترة فوكيد فابطل كما قال صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى من اشترط لغيره في كتاب الله فليس له وان شرطه مائة مرة قال العلماء الشوط في البيع ونحوه

قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكمها على أن ولائها لنا فنكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فإن الولاء لمن اعتق وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نأيت عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته أن بريدة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن أحوال أقضي عنك كتابتك ويكون ولاءك لي فعلت فذكرت ذلك بريدة لأهلها فأبوا وقالوا إن شئت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاءك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترون شروطا ليست في كتاب الله من اشتراط شرط ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق حدثني أبو الطاهر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت جاءت بريدة إلى فقالت يا عائشة إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام وقية بمعنى حديث الليث وزاد فقال لا يمنعك ذلك منها ابتاعي واعتقي وقال في الحديث ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن أدهم قال قال ناهشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت دخلت على بريدة فقالت إن أهلي كاتبتني على تسع أواق

ثنا أخبرني أوقية و

أذا لم يتكلف وإنما من سبغ الكمان ونحوه ما فيه تكلف الثامنة عشرة اعانة المكاتب في كتابته التاسعة عشرة جواز تصرف المرأة في مالها بالشري والأعناق وغيره إذا كانت رشيقة العشررون أن يبيع الامة المزدوجة ليس بطلاق ولا ينقض به النكاح ويرى قال جماعة العلماء وقال سعيد بن المسيب هو طلاق وعن ابن عباس أنه ينقض النكاح وحديث بريدة يرد المذهبين لأنها خرجت في بقائنا مع الحادية والعشرون جواز اكتساب المكاتب بالسؤال والثانية والعشرون احتمال أخف المفسرين له فحفظنا واحتمال مفسدة كبيرة لتفصيل مصلته عظيمة على ما بيناه في تأويل شرط الولاء لهم الثامنة والعشرون جواز الشفاعة من الحاكم إلى المحكوم للمحكوم عليه وجواز الشفاعة إلى المرأة في البقاء مع زوجها الرابعة والعشرون لما افصح بعقدها وان تعذر الزوج بذلك لشدة حبه إياها لأنه كان يبكي على بريدته الخامسة والعشرون جواز غفلة العتق لعقده برضاه السادسة والعشرون أنه يستحب للامام عند وقوع بدعة أو امر يحتاج إلى بيان أن يطلب الناس ويبين لهم حكم ذلك ويذكر على من ارتكب ما يخالف الشرع السابعة والعشرون استحلال الأدب وحسن العشرة وعمل الموعظة لقوله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يشترون شروطا ليست في كتاب الله ولم يواجه صاحب الشرع بعينه لأن المقصود يحصل ولو لم يفرغ من غير فصيحة وشناعة عليه الثامنة والعشرون أن الخطب بشفاعة الله تعالى والثناء عليه بما هو أهلها التاسعة والعشرون أنه يستحب في الخطبة أن يقول بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعده وقد تكرر هذا في خطب النبي صلى الله عليه وسلم وسبق بيانه في مواضع الشافعيون التخليط في إزالة الشرك والمبالغة في تقييده والشافعية قولهم صلى الله عليه وسلم شرط الله أحق أقبل المراد به قوله تعالى فآخوناكم في الدين ومما نيكم وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية قال القاضي ومضى أنه قوله صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن اعتق أقوله قالوا إن شئت أن تحتسب عليك فلتفعل معناه أن أرادت الثواب عند الله وإن لا يكون لها ولا لتفعل أقوله في كل عام وقية وقع في الرواية الأولى في بعض النسخ وقية وفي بعضها أوقية بالالف ولما الرواية الثامنة وقية بخير ألف باتفاق النسخ وكلها صحيح وهما لغتان اثبات ألف افصح والأوقية الجاذية أرجحون دلهما قولنا فانتدنا فقالت لها الله ذلك وفي بعض النسخ لها الله إذا كره أبو النسخ وفي رواية المحدثين لها الله إذا كره بالالف في إذا قال المازدي وغيره من أهل العربية بذان لسان ومواير لها الله إذا بالالف في إذا قال الألف من إذا قالوا ما سواه خطأ قالوا ومنه ذابمين وكذا قال الخطابي وغيره أن الصواب لها الله ذابمين الألف وقال أبو زيد السخري وغيره يجوز التقويم المدي في ما حكم بكون الألف في ذابمين صواب إذا قالوا وليست الألف من كلام العرب قال الموصلي لم يسمنا في

أحد شرط يقتضيه إطلاق العقدان شرط تسليم إلى المشتري أو بقبض الثمرة على الشراي أو أن الجداد أو الرد بالعيب أن في شرطه مصلحة وتدعو إليه الحاجة كاشتراط الرهن والضمين والنجار وتاجيل الثمن ونحو ذلك ونزل النكاح جائز ولا يوثق في صحة العقد بخلاف الثالث اشتراط العتق في البعد المبيع أو الامة وهذا جائز أيضا عند الجمهور لحديث عائشة وترغيبا في العتق لقوته وسراية الرابع ما سوى ذلك من الشروط كشرط استثناء منقعة وشرط أن يبيع شيئا آخر ويكره وأما قوله فكذا شرط باطل للعقد كذا قال الجمهور قال أحمد لا يطله بطلان والله أعلم بالموضع السادس قوله صلى الله عليه وسلم في العلم الذي تصدق به على بريدة هو لها صدقة ولنا به دليل على أنه إذا تغيرت الصفة تغير حكمها فيجوز لغنى شراها من الفقير وكلها إذا أهدى بها إليه ولا شئ وغيره من لا تحل له الزكاة ابتداء والشافعية علم وأعلم أن في حديث بريدة هذا فوائد وقواعد كثيرة وقد صنف فيه ابن خزيمة وابن جرير تصنيفين كبيرين أحدهما شوت الولاء للعتق الثامنة عشرة أن لا يولد لغيره الثامنة عشرة ثبوت الولاء للمسلم على الكافر وعكس الرابعة جواز اكتسابه الثامنة عشرة جواز فسخ الكفاية إذا عجز المكاتب نفسه واحتج به طائفة لجواز بيع المكاتب كما سبق السادسة جواز كفاية الامة لكفاية العبد السابعة جواز كفاية الزوجية الثامنة عشرة أن المكاتب لا يبيع حرا بنفس الكفاية بل هو يبيع ما بقي عليه درهم كما صرح في الحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره وهذا قال الشافعي ومالك وجماعة العلماء وحكم القاضي من بعض السلف أنه يبيع حرا بنفس الكفاية ويثبت المال في ذمته ولا يرجع إلى الرق أبدا ومن بعضهم أنه إذا أدى نصف المال صار حرا ويصير الباقي في ذمته عليه قال وحكي من عمرو بن مسعود وأشرع مثل هذا إذا وى الثلث ومن عطاء مثل إذا وى ثلاثة أرباع المال التسعة عشرة أن الكفاية تكون على نجوم لقوله في بعض روايات مسلم أنه إن بريدة قالت إن أهلها كانوا يبيعون على تسع أواق في تسع سنين كل سنة وقية وبذلك يبيع الشافعي أنها لا تجوز على جسم واحد بل لابد من نجمين فصاعدا وقال مالك والجمهور يجوز على نجوم وتجوز على نجم واحد العاشرة ثبوت النكاح لامة إذا اعتقت تحت عبد الحادية عشرة تصحيح الشروط التي دلت عليها الأصول الشرع وإبطال ما سواها الثانية عشرة جواز الصدقة على موسى في قرينة الشافعية عشرة جواز قبول بريدته الفقير والمعتق الرابعة عشرة تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله وأنت لا تأكل الصدقة ومنه هنا أنه كان تحريم عليه صدقة الفرض بخلاف ذلك صدقة التطوع على الأصح الخامسة عشرة أن الصدقة لا تحرم على قرينة غير بنى باشم وبنى باشم وبنى المطلب لأن عائشة قرينة وقبلت ذلك العلم من بريدة على أن له حكم الصدقة وإنما حلال لما دون النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتقاد السادسة عشرة جواز سؤال الرجل مما يملكه في بيته وليس هذا من الفلما في حديث أم زرع في قولنا ولا يسأل مما عملان معناه لا يسأل عن شئ عمله وفات فلا يسأل ابن ذهب وأما ما كانت البرزة والعم في ما موجودين حاضرين فأن لم النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها ليعين لهم حكمه لأنه تسليم أنهم لا يتركون أحفاده له شئ عليه به بل لنوهمهم تحريمه عليه فإدبيان ذلك لهم السابعة عشرة جواز السبع

قوله يشترون شروطا ليست في كتاب الله ظاهر الحديث أن كل شرط ليس في كتاب الله صراحة أو ضمنا فهو فاسد فكل شرط يخالف الدين يرد ككتاب الله لقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول والله تعالى أعلم

في تسع سنين كل سنة وقية فأعنيته فقلت لها ان شاء الله ان اعد لها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون الولاء على فقلت فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فانتحى فذكرت ذلك قالت فانهن ما فقالت لاهها الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فاخبرته فقال اشترها واعتقها واشترط لي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قال ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال قوم يشترون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق بشرط الله او ثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق فلانا والولاء لي انما الولاء لمن اعتق وحل ثمانية ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قالوا فابن نمير قال وحدثنا ابوكريب ناوكيع قال وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير بن عبد الله عن هشام بن عروة بهذا الاسناد فحدثنا في حديث جرير قال وكان زوجها عبد الفخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرام لم يخيرها وليس في حديثهم انا بعد حل ثمانية زهير بن حرب ومحمد بن العلاء واللفظ لزهير قال ابو معاوية قال ناهشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت في بريدة ثلاث قضيات اراد اهلها ان يبيعوها ويشترطوا ولأهها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فان الولاء لمن اعتق وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قالت وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه وحل ثمانية ابوبكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها اشترت بريدة من اناس من الانصار واشترطوا الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن ولي النعمة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبد واهدت لعائشة لحما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنعت لانا من هذا اللحم قالت عائشة تصدق به علي بريدة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وحل ثمانية محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريدة للعتق فاشترطوا ولأهها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فان الولاء لمن اعتق واهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحما فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به علي بريدة فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية وخيرت فقال عبد الرحمن وكان زوجها حرقا قال شعبة ثم سألت عن زوجها فقال لا ادري وحل ثمانية محمد بن عثمان التوفلي قال نا ابوداود قال نا شعبة بهذا الاسناد نحوه وحل ثمانية محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن ابي هشام قال ابن المثنى نا مغيرة بن سلمة الخزومي ابو هشام قال نا وهيب قال نا عبيد الله عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت كان زوج بريدة عبد وحل ثمانية ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كانت في بريدة ثلاث سنو خير علي زوجها حين عتقت واهدي لها لحما فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار فدعا باطعام فأتى بخبز وادم من ادم البيت فقال المرابرة علي النار فيها لحما فقالوا بلي يا رسول الله ذلك لحما تصدق به علي بريدة فلهنا نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انما الولاء لمن اعتق وحل ثمانية ابوبكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال ارادت عائشة ان تشتري جارية تعتقها فأتى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق باب النبي عن بيع الولاء وهبته وحل ثمانية يحيى بن يحيى القمي قال نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته قال ابراهيم سمعت مسلما بن الحجاج يقول الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث وحل ثمانية ابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا ابن عيينة قال وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل بن جعفر قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا سفيان بن سعيد قال وحدثنا ابن المثنى قال وحدثنا ابن جعفر قال نا شعبة قال وحدثنا ابن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا عبيد الله بن ح قال وحدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي ذريك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان كل هؤلاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بسلمة بن عبد الله غير ان الثقي ليس في حديثه عن عبيد الله الا البيع ولم يذكر الهبة باب تحرير تولى العتيق غير موالية وحل ثمانية محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزيد نا سمع جابر بن عبد الله يقول كتب النبي صلى الله عليه وسلم علي كل بطن

النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته في تحرير مبيع الولاء وهبته و انها لا يصح ان لا ينقل الولاء عن مستحق بل هو كمنه النسب وبهذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف واما بعض السلف نقلوا وعلم لم يبلغهم الحديث باب تحرير تولى العتيق غير موالية فيه فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى العتيق غير موالية لمن فاعل ذلك ومناه ان ينتمي العتيق الى ولاد غير معتق وبها حرام لتفويت حق النعم عليه ولان الولاء كالنسب فيحرر نفعه كما يحرم

وجه لتأويله بالوجه المذکور ضرورة ان اصحاب بريدة ما رضوا ببيعها الا بهذا الشرط ولولم يكن هذا الشرط ما عاوه فلهذا شرط معتبر في البيع قطعاً كما يقتضيه روايات الباب كلها صراحة او ضمناً فالوجه ان يقال انه شرط مخصوص بهذا البيع وقم لمصلحة اقتضته وللشارع في مثله والله تعالى اعلم

في كل لاهها الله ذلك كانت يبيعها محمد بن جاد في القسم لاهها الله قال والعرب تقول بالهز والقياس ترك قال ومناه لا والله بهذا القسم نا دخل اسم الله ثم بين باوذا اسم زوج بريدة معيش بضم الهم والشد اسم بابا د _____ النبي عن بيع الولاء وهبته قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لي لهم الولاء استشكل هذا بانه كيف امرها بعتق البيع على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من التعزيز بالباطل والتجديف ما لا يخفى فقول هذا اللفظ غير صحيح وقيل معنى اشترط اظهرى حكم الولاء وانه يكون لمن يعتق لا غيره وقيل معنى لهم عليه مثله فقولهم تعالى وان اسأتم فلها قللت والنظر يقتضي ان كل ذلك غير صحيح كيف وهذا الشرط معتبر في جميع روايات حديث بريدة ذكر صريحا لا ولا

